

سنڌي ترجمو

بذل القوه في حوادث سنن النبوة

سيرت هاشمي



امام العصر مخدوم محمد هاشم محدث نثوي رح

ترجمو، تقديم، تحقيق، تخريج ۽ تشریح

پروفیسر اسرار احمد علوي

مہراڻ
اڪيڊمي



سنڌي ترجمو

بذل القوة في حوادث سنن النبوة

سيرت هاشمي

امام العصر مخدوم

محمد هاشم محدث نثوي

ترجمو، تقديم، تحقيق، تخریج ۽ تشریح

پروفیسر اسرار احمد علوي



اعوذ باللہ من الشیطان الرجیم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا

وَنَذِيرًا. (سورة الاحزاب: ۴۵)

اي نبي! (صلي الله عليه وسلم) بيشك اسان توکي گواهي ڏيندڙ،

خوشخبري ٻڌائيندڙ ۽ ڊيجاريندڙ بنائي موکليو آهي.

لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ

وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. (صحيحين)

توهان مان ڪوبه ايسنائين مؤمن نه ٿو ٿي سگهي جيستائين آءُ

کيس سندس پيءُ ماءُ، اولاد ۽ سمورن انسانن کان وڌيڪ محبوب

نه ٿيان.

سنڌي ترجمو

بذل القوة في حوادث سني النبوة

سيرت هاشمي

امام العصر

مخدوم محمد هاشم محدث نثوي رح

ترجمو، تقديم، تحقيق، تخريج ۽ تشریح

پروفيسر اسرار احمد علوي



مهران اڪيڊمي

حق ۽ واسطا قائم

ڪتاب نمبر 193



8/536

سنڌي ترجمو

بذل القوة في حوادث سني النبوة

سيرت هاشمي

امام العصر مخدوم محمد هاشم محدث نثوي رح

ترجمو، تقديم، تحقيق، تخريج ۽ تشریح

پروفيسر اسرار احمد علوي

چيائيندڙ: مهران اڪيڊمي

ڪمپوزنگ: اسٽار ڪمپيوٽر ڪمپوزرس شڪارپور

چاپو پهريون: مارچ 2004ع

چاپو ٻيو: جولاءِ 2004ع

گائيتو: 1100

هڊيو =/300 رپيا

ملڻ جا هنڌ

مهران اڪيڊمي واڳڻوڊر شڪارپور

۽

سنڌ جا سمورا ڪتاب گهر

فهرست

* پنهنجي ڀاران

ڊاڪٽر نبي بخش خان بلوچ

* مهاڳ

مترجم

* تقديم

تقاريف

* مولانا مفتي محمد جان نعيمي

* علامه ڊاڪٽر محمد ادریس السندي

* علامه ڊاڪٽر عبدالحي ابڙو

* ڊاڪٽر ثناء الله ڀٽو

* مولانا محمد رمضان قلیوٽو

* مؤلف جو مقدمو امام العصر مخدوم محمد هاشم محدث ٺٽوي رح

پاڻو پهريون

مڪي دور

فصل پهريون



109

* بعثت نبوي

112

* بعثت جو مهينو

114

* بعثت جي تاريخ

114

* بعثت جو ڏينهن

115

* بعثت جا اهڃاڻ

116

* أم المؤمنین سیدہ خدیجہ الکبریٰ رضی اللہ عنہا ۽ نبی کریم ﷺ جن جي نياڻين سڳورين جو

اسلام قبول ڪرڻ

122

* اوائلي دور ۾ اسلام قبول ڪرڻ وارا مرد

161

* اوائلي دور ۾ اسلام قبول ڪرڻ واريون عورتون

167

* پهرين وحيءَ جو نازل ٿيڻ

فصل ڀيو

- 174 * حضرت عبدالله بن عمر رضه بن خطاب قريشي عدوي جو ڄمڻ
- 177 * حضرت حمزه رضه جو اسلام قبول ڪرڻ
- 182 * سيدنا عثمان بن عفان رضه جو نڪاح
- 185 * زيد بن ثابت رضه جي ولادت

فصل ٽيون

- 186 * اسامه بن زيد رضه جي ولادت
- 186 * عبدالله بن يزيد رضه جي ولادت
- 187 * خدا تعاليٰ طرفان ڪليل دعوت جو حڪم
- 187 * ويجهن عربن کي دعوت جو حڪم

فصل چوٿون

- 189 * ورقهه رضه بن نوفل جي وفات
- 189 * حضرت عائشه رضه جو ڄمڻ
- 191 * ڪافرن طرفان ڪليل مخالفت جي شروعات

فصل پنجون

- 192 * حضرت جعفر رضه جو اسلام قبول ڪرڻ
- 192 * حبش ڏانهن مسلمانن جي پهرين هجرت
- 193 * ڪافرن جو مسلمانن سان گڏ سجدو ڪرڻ
- 194 * حبش ڏانهن ٻي هجرت
- 194 * خالد بن حزام رضه جي وفات
- 194 * نماز دوران الله جي رسول ﷺ کي ستائڻ جو واقعو
- 195 * حضرت سميه رضه جي شهادت

فصل ڇهون

- 196 * نبي ڪريم ﷺ جو ڌار ارقم ۾ اچڻ
- 197 * حضرت حمزه رضه جو مسلمان ٿيڻ
- 197 * حضرت عمر رضه جو اسلام قبول ڪرڻ

- 205 * حضرت عبد الله بن عمر رضه جو اسلام قبول ڪرڻ
- 206 * حضرت امّ الخير رضه جو اسلام قبول ڪرڻ
- 207 * اياس رضه بن بڪير جو احوال

فصل ستون

- 208 * شعب ابوطالب ۾ نظر بندي

فصل اٺون

- 210 * ايراني ڪافرن جي رومي ڪافرن تي سوڀ
- 211 * حضرت ابوبڪر صديق رضه جو مڪي جي ڪافرن آڏو آيتون پڙهڻ
- 212 * ٻن قبيلن ”اوس“ ۽ ”خزرج“ جي وچ ۾ ”بعثت“ واري جنگ
- 212 * شق القمر

فصل نائون

- 214 * عبدالله بن ثعلبه جو ڄم

فصل ڏهون

- 215 * شعب ابوطالب مان آزادي
- 215 * حضرت عبدالله بن عباس رضه جو ڄم
- 218 * حضرت ابوطالب جي وفات
- 221 * امّ المؤمنين خديجة الكبرى رضه جي وفات
- 222 * حضرت سوڌه رضه سان نڪاح
- 224 * حضرت عائشه رضه سان نڪاح
- 224 * طائف ڏانهن روانگي
- 227 * جنن جي وفد جو نبي ڪريم صلى الله عليه وسلم جنن جي خدمت ۾ اچڻ
- 229 * دعاء طائف

فصل يارهون

- 231 * عقبه جي پهرين بيعت

فصل ٻارهون

- 233 * معراج جو واقعو
236 * ڪافرن جا سوال جواب
237 * عَبْدُالله بن جَعْفَر رضه جو ڄمڻ
237 * عَقَبَ جي ٻي بيعت
238 * مُصْعَب بن عُمَيْر رضه جي مديني ڏانهن روانگي
238 * مُصْعَب بن عُمَيْر رضه جي هٿ تي اسلام قبول ڪرڻ وارن جو ذڪر
238 * عَبَّاد بن بَشَر رضه جو اسلام قبول ڪرڻ
239 * أَبُو سَلَمَه رضه جي هجرت

فصل تيرهون

- 240 * عَقَبَ جي ٽين بيعت
242 * نماز ۾ تڪرر ڪرڻ وارو صحابي
243 * مُعَاذ بن جَبَل رضه ۽ أَبُو أَيُّوب خَزَرَجِيءَ رضه جو اسلام قبول ڪرڻ
243 * سَعِيد رضه بن عاص جو ڄمڻ
243 * عَقَبَ جون ٽي بيعتون
243 * مهينن ۾ نسيءَ ڪرڻ جو رواج
243 * پهرين ڀاڱي جو خاتمو

پاڻو پيو

باب پهريون (غزوات)

فصل پهريون

- 258 * غزوه ابواء يا غزوه ودان
260 * غزوه بواط
260 * غزوه سَفْوَان يا بَدْرِ اُولِي
260 * غزوه عَشِيرَه

- 261 * غَزْوَةُ بَدْرٍ *
 263 * غَزْوَةُ قَرْقَرَةَ الْكَدْرِ *
 264 * غَزْوَةُ السَّوْبِقِ *

فصل بیو

- 265 * غَزْوَةُ غَطَفَانَ *
 265 * غَزْوَةُ الْفُرْعِ *
 266 * غَزْوَةُ بَنُو قَيْنِقَاعِ *
 266 * غَزْوَةُ أَحَدٍ *
 268 * غَزْوَةُ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ *

فصل ثیون

- 269 * غَزْوَةُ بَنِي نَضِيرِ *
 269 * غَزْوَةُ بَدْرِ صُغْرِيِّ *

فصل چوثنون

- 271 * غَزْوَةُ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ *
 271 * غَزْوَةُ بَنِي مَصْطَلِقِ *
 273 * غَزْوَةُ حَنْدَقِ *
 274 * غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ *

فصل پنجون

- 276 * غَزْوَةُ بَنُو لَحْيَانَ *
 276 * غَزْوَةُ حُدَيْبِيَّةِ *
 277 * غَزْوَةُ ذِي قَرْدِ *

فصل چھون

- 279 * غَزْوَةُ حَيْبَرِ *
 280 * غَزْوَةُ وَادِي الْقُرَيْيِ *
 280 * غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ *

فصل ستون

- 282 * فَتْحُ مَكَّةِ *

282

✽ غَزْوَةُ حُنَيْنٍ

283

✽ غَزْوَةُ طَائِفٍ

فصل انہوں

285

✽ غَزْوَةُ تَبُوكَ

باب پیو (سرایا)

فصل پھریوں

301

✽ سَرِيَّةٌ حَمَزَةَ رَضِيَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

301

✽ سَرِيَّةٌ عُبَيْدَةَ بْنِ حَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ

302

✽ سَرِيَّةٌ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ

302

✽ سَرِيَّةٌ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ رَضِيَ

303

✽ سَرِيَّةٌ زَيْدِ بْنِ حَارِثِ رَضِيَ

303

✽ سَرِيَّةٌ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشِ رَضِيَ

304

✽ سَرِيَّةٌ عُمَيْرِ بْنِ عَدِيِّ رَضِيَ

304

✽ سَرِيَّةٌ سَالِمِ بْنِ عُمَيْرِ رَضِيَ

فصل پیو

305

✽ سَرِيَّةٌ أَبُو سَلَمَةَ رَضِيَ

305

✽ بَعِثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسِ أَسْلَمِي رَضِيَ

306

✽ سَرِيَّةٌ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ يَا رَجِيْعَ وَارُو حَادِثُو

فصل تیوں

308

✽ سَرِيَّةٌ مُنْذِرِ بْنِ عَمْرُو يَا بَشْرَ مَعُونَةَ وَارُو حَادِثُو

فصل چوٹوں

309

✽ سَرِيَّةٌ بَنُو كِنَانَةَ

310

✽ سَرِيَّةٌ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ رَضِيَ

310

✽ سَرِيَّةٌ عَكَاشَةَ مِحْصَنَ

- 310 * سَرِيَّةُ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمَ رَضَ
- 311 * سَرِيَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ جَرَّاحِ رَضَ
- 311 * سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضَ
- 311 * سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضَ
- 312 * سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضَ
- 312 * سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضَ
- 312 * سَرِيَّةُ سَيِّدِنَا أَبُو بَكْرٍ صِدِّيقِ رَضَ
- 313 * سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضَ
- 313 * سَرِيَّةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ رَضَ
- 313 * سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضَ
- 315 * سَرِيَّةُ حَضْرَتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ رَضَ
- 316 * سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضَ
- 316 * بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَةَ أَنْصَارِي رَضَ
- 316 * سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَوَاحِرَ رَضَ
- 317 * سَرِيَّةُ كُرْزِ بْنِ جَابِرِ رَضَ
- 318 * سَرِيَّةُ عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ ضَمْرِي رَضَ

فصل چھون

- 319 * سَرِيَّةُ أَبَانَ بْنِ سَعِيدِ رَضَ
- 319 * سَرِيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ خَطَّابِ رَضَ
- 320 * سَرِيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَضْرَتِ أَبُو بَكْرٍ صِدِّيقِ رَضَ
- 320 * سَرِيَّةُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ رَضَ
- 320 * سَرِيَّةُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَيْثِي رَضَ
- 320 * سَرِيَّةُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ رَضَ
- 321 * سَرِيَّةُ أَخْرَمِ بْنِ ابِوَالْعَوْجَاءِ رَضَ

فصل ستون

- 322 * سَرِيَّةُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَيْثِي رَضَ
- 322 * سَرِيَّةُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَيْثِي رَضَ
- 322 * سَرِيَّةُ شَجَاعِ بْنِ وَهَبِ رَضَ

- 323 * سَرِيَّةُ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضَ
- 323 * سَرِيَّةُ مَوْتَةَ
- 325 * سَرِيَّةُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ رَضَ
- 326 * سَرِيَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ جَرَّاحٍ رَضَ
- 328 * سَرِيَّةُ عَمْرُو بْنِ مَمْرَةَ جَهَنِيِّ رَضَ
- 328 * سَرِيَّةُ أَبُو قَتَادَةَ بْنِ حَارِثَةَ
- 329 * سَرِيَّةُ أَبُو قَتَادَةَ رَضَ
- 329 * سَرِيَّةُ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضَ
- 329 * سَرِيَّةُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ أَشْهَلِيِّ رَضَ
- 330 * سَرِيَّةُ خَالِدِ بْنِ وَليِدٍ رَضَ
- 330 * سَرِيَّةُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ رَضَ
- 330 * سَرِيَّةُ خَالِدِ بْنِ وَليِدٍ رَضَ
- 331 * سَرِيَّةُ أَبُو عَامِرِ بْنِ سُلَيْمٍ رَضَ
- 331 * سَرِيَّةُ طَفِيلِ بْنِ عَمْرُو رَضَ
- 331 * سَرِيَّةُ قَيْسِ بْنِ أَسَدٍ رَضَ
- 332 * سَرِيَّةُ خَالِدِ بْنِ وَليِدٍ رَضَ

فصل انون

- 333 * سَرِيَّةُ عُيَيْنَةَ حِصْنِ رَضَ
- 333 * سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْسَجَةَ رَضَ
- 333 * سَرِيَّةُ قُطَبَةَ بْنِ عَامِرِ أَنْصَارِيِّ رَضَ
- 334 * سَرِيَّةُ ضَحَّاكَ بْنِ سُفْيَانَ رَضَ
- 334 * سَرِيَّةُ عَلْقَمَةَ بْنِ مِجْرَزَةَ مَدَلِجِيِّ رَضَ
- 334 * سَرِيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضَ
- 335 * سَرِيَّةُ عِكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ رَضَ
- 335 * سَرِيَّةُ خَالِدِ بْنِ وَليِدٍ رَضَ
- 335 * سَرِيَّةُ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ
- 336 * بَعَثَ أَبُو مُوسَى ۞ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضَ

فصل نائون

- 337 * سَرِيَّةَ خَالِدِ بْنِ وَليِدِ رَضِ
- 338 * سَرِيَّةَ مِقْدَادِ بْنِ اَسْوَدِ رَضِ
- 338 * سَرِيَّةَ حَضْرَتِ عَلِيِّ بْنِ اَبُو طَالِبِ رَضِ
- 339 * سَرِيَّةَ بَنُو عَبَسِ
- 339 * سَرِيَّةَ رَغِيَّةَ سَحِيْمِي
- 339 * سَرِيَّةَ اَبُو اَمَامَةَ بَاهِلِي

فصل ڏهون

- 340 * سَرِيَّةَ جَرِيْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ رَضِ
- 341 * سَرِيَّةَ عَلِيِّ بْنِ اَبُو طَالِبِ رَضِ ۽ خَالِدِ بْنِ سَعِيْدِ رَضِ
- 341 * سَرِيَّةَ خَالِدِ رَضِ بْنِ وَليِدِ
- 341 * سَرِيَّةَ اَسَامَةَ بْنِ زَيْدِ رَضِ

باب ٽيون (مدني دور جا ٻيا واقعا)

فصل پهريون

- 345 * حَضْرَتِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرِ رَضِ جِي مَدِينِي رِوَانِگِي
- 345 * پاڻ سڳورن سِيَتَ جِي مَدِينِي ڏانهن رِوَانِگِي
- 346 * هجرت جِي وقت جِي دِعا
- 347 * غَارِ ثَوْرِ ڏانهن رِوَانِگِي
- 350 * حَضْرَتِ اَسْمَاءِ رَضِ لاءِ "ذَاتُ النَّطَاقِيْنَ" جو لقب
- 350 * غَارِ ثَوْرِ ۾ داخل ٿيڻ
- 351 * ڪبوترِيءَ جا آنا لاهڻ
- 351 * غار ۾ نانگ جو واقعو
- 352 * اُمِّ مَعْبَدِ رَضِ ۽ سِنْدِيسِ مَرَسِ جو ايمان آڻڻ
- 352 * اُمِّ مَعْبَدِ جِي ٻڪري
- 355 * سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ جو واقعو
- 355 * ان دِعا کانپوءِ
- 356 * بَرِيْدَةَ بْنِ حَصِيْبِ جو اسلام قبول ڪرڻ
- 356 * مَدِينِي ۾ پهرين مسجد جِي اڏاوت

- 357 * جمعي جي پهرين نماز
- 358 * مديني پهچڻ جي تاريخ
- 358 * مديني پاڪ ۾ آجيان
- 360 * مديني شهر ۾ مني مرسل صلى الله عليه وسلم جن جو داخل ٿيڻ
- 360 * مسجد نبويءَ جو بنياد
- 361 * حُجرن جي اڏاوت
- 361 * حضرت عليءَ رضه جي هجرت
- 361 * حضرت علي رضه کي تڪليف
- 361 * هجري سن جي شروعات
- 362 * اهل بيت جي هجرت
- 362 * مسجد ۽ هجرن جي اڏاوت
- 362 * صُفي جي اڏاوت
- 362 * اذان ۽ اقامت جي شروعات
- 363 * بگهڙ جي ڳالهائڻ وارو معجزو
- 364 * حضرت عثمان رضه بن مظعون جي وفات
- 364 * براء بن معرور رضه جي وفات
- 364 * تن مشرڪن جو موت
- 364 * نعمان بن بشير رضه جو ڄمڻ
- 364 * عبدالله بن زبير رضه جو ڄمڻ
- 365 * امير سليم رضه جي سوکڙي
- 365 * زڪاة جو فرض ٿيڻ
- 367 * سيده عائشه رضه جي رخصتي
- 367 * عبدالله بن سلام رضه جو اسلام آڻڻ
- 368 * عمرو بن عبسہ جو ايمان آڻڻ
- 368 * فيس بن صرمہ جو مسلمان ٿيڻ
- 369 * سلمان فارسيءَ رضه جو اسلام قبول ڪرڻ
- 371 * انس بن مالڪ رضه جو اسلام قبول ڪرڻ
- 372 * حضرت انس رضه لاءِ پاڻ سڳورن صلى الله عليه وسلم جي دعا
- 372 * مديني ۾ وبا ۽ بخار کان بچاءَ جي دعا

373
373
374
374
375
375
376
377
378
378
378
380
380
380
380
381
381
381
381
381
382
382
382
383
383
384
385



✽ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَارِثٍ جَوْ جَمْعُ
✽ نَمَازِ جِي رَكَعَتِنِ مِ وَاذَارُو
✽ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُوْفِيَّانِ جَوْ جَمْعُ
✽ مُخْتَارِ ثَقَفِيِّ جَوْ جَمْعُ

فصل پيو

✽ حضرت رُقِيَّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا جِي وفات
✽ الله جِي راهه مِ پھريون تير
✽ قبلي جِي تبديلي
✽ عاشورن جِي روزي جو حکم
✽ محرم جِي روزي بابت هڪ خاص واقعو
✽ رمضان مِ روزن جِي فرضيت وارو حکم
✽ صلوٰۃ پڙهڻ جو حکم
✽ نماز مِ سلام ۽ ڪلام تي بندش
✽ فطره جو حکم
✽ پنهني عيدن جِي موقعي تي نماز جو حکم
✽ عيدالفطر جِي پھرين نماز
✽ پھرين عيدالاضحيٰ جِي نماز
✽ قربانيءَ جو حکم
✽ نبي ڪريم ﷺ جن جِي قرباني
✽ مَطْعَمِ بْنِ عَدِيِّ جِي موت
✽ أَبُورَافِعِ جُو مسلمان ٿيڻ
✽ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ جُو موت
✽ عَبْدُاللهِ بْنِ مَسْعُودِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جِي حَبَشَ کان موت
✽ جنگ جِي اجازت
✽ اسلام مِ پھرين غنيمت
✽ حرمت وارن مھينن مِ قتال بابت حکم
✽ پھرين ڪافر جو قتل
✽ پھريون ڪافر قيدي

- 385 * اسلام ۾ پهريون سڀھ سالار
- 385 * عَبْدَالله بن جَحْش رَضَ ۽ سندس ساٿين متعلق آيت جو نزول
- 385 * غَزْوَه بَدْر
- 386 * "ذَاتُ الْفُضُول" جو ذڪر
- 386 * صحابين سان مشورو ۽ انهن جو جواب
- 387 * حضرت عَاتِكَة رَضَ جو خواب
- 387 * نبي ڪريم ﷺ جي دعا
- 388 * نبي اڪرم ﷺ جو هڪ ٻيو معجزو
- 388 * شيطان جو لشڪر
- 389 * آسمان تان ملائڪن جو لهڻ
- 389 * عُڪَّاشَة بن محسن جي ترار
- 390 * سَلَمَة بن حريس رَضَ جي ترار
- 391 * قَتَادَة رَضَ جي اک ۾ ڌڪ
- 391 * حضرت مَعُوذ رَضَ جو هٿ ڪڍڻ
- 392 * مسلمانن لاءِ پيئي خوشي
- 392 * عَبْدَالله بن سُهَيْل رَضَ جو مسلمان ٿيڻ
- 392 * بَزِيد بن أَخْنَس رَضَ جون ٽي پيڙهيون ساڳئي غزوه ۾
- 392 * غَزْوَه بَدْر ۾ قتل ٿيندڙ ڪجهه ڪافرن جا نالا
- 393 * حضرت خَبِيب بن عَدِي رَضَ جي اک ۾ تير لڳڻ
- 394 * رِفَاعَة بن مَالِك رَضَ کي اک ۾ تير لڳڻ
- 394 * غنيمت حلال ٿيڻ بابت حڪم
- 394 * "ذُو الْفَقَار" جو هٿ اچڻ
- 395 * سَائِب بن عَبِيد رَضَ جو اسلام آڻڻ
- 395 * خَبِيب بن اِسَاف رَضَ جو اسلام قبول ڪرڻ
- 395 * چئن ڀائرن جي شرڪت
- 396 * خَزِيمَة رَضَ بن ثابت جو ذڪر
- 397 * ڪافرن جي موت بابت پيشنگوئي
- 397 * غَزْوَه بَدْر ۾ شهيد ٿيندڙ مسلمانن جا نالا
- 399 * غَزْوَه بَدْر جي شهيدن جي شان ۾ آيت

- 399 * طالب جو گم ٿي وڃڻ
- 399 * حضرت عباس رضه جي اسلام بابت روايت
- 400 * حضرت ابو ذر ذاء رضه جو اسلام قبول ڪرڻ
- 400 * حضرت علي رضه سائينءَ جي ڪنيت
- 400 * وليد رضه بن وليد جو اسلام قبول ڪرڻ
- 401 * خنيس رضه بن حذافه جي وفات
- 401 * شڪراني جون ٻه رڪعتون ادا ڪرڻ
- 401 * ڪافر قيدين بابت مشورو
- 402 * ثابت بن ضحاک جو ڄمڻ
- 402 * غزوه بدر ۾ دويدو مقابلو
- 402 * ابوجهل جو قتل
- 403 * بدر ۾ قتل ٿيل ڪافرن منجهان ڪجهه نالا
- 403 * قيدي ڪافرن مان ڪجهه نالا
- 403 * ٻن ڪافرن جي قتل جو حڪم
- 404 * ابولهب جو موت
- 404 * عمر بن عبدالله جو ڄمڻ
- 404 * ڪافرن جي لاشن مٿان نبي اڪرم ﷺ جو اچڻ
- 405 * حضرت عباس رضه جي مسلمان ٿيڻ جو سبب
- 406 * عمير بن وهب جي مسلمان ٿيڻ جو واقعو
- 406 * سيده فاطمه الزهراء رضه جو نڪاح
- 407 * سيده فاطمه رضه جي رخصتي
- 407 * مسور بن مخرمه جو ڄمڻ
- 407 * مروان بن حڪم جو ڄمڻ
- 407 * ”شقران“ جو خدمت نبوي ﷺ ۾ اچڻ
- 408 * سائب بن يزيد جو ڄمڻ

فصل ٽيون

- 409 * نبي ڪريم ﷺ جو حضرت حفصه رضه سان نڪاح
- 410 * حضرت زينب رضه سان نڪاح

- 412 * حضرت عَبْدُالله بن عُثْمَان رَضَ جِي وَفَات
- 412 * حضرت عُثْمَان رَضَ جُو نِكَاح
- 412 * حضرت حَسَن رَضَ جُو چَمڻ ۽ بيبي سائڻن جِي بي اميدواري
- 415 * شراب جِي حرمت جو حڪم
- 415 * زَيْد بن ثَابِت رَضَ كِي حڪم
- 415 * صَلَوةُ الخوف
- 417 * غَزْوَةُ اُحُدِ جا واقعات
- 420 * ميت لاءِ اوسارن ڪرڻ کان منع
- 420 * حَمَزَه رَضَ جِي لاش جِي بي حرمتي
- 423 * اَبُو عَزَّةَ جِي قتل جو حڪم
- 425 * نبي ڪريم ﷺ جن جا ڪجهه معجزا
- 426 * پاڻ ڪريم ﷺ جو ڏند مبارڪ شهيد ٿيڻ
- 426 * پاڻ ڪريم ﷺ جن جو منهن مبارڪ زخمي ٿيڻ
- 426 * نبي سائين ﷺ جن جو هڪ معجزو دعا قبول ٿيڻ
- 427 * نبي سائين ﷺ جو هڪ ٻيو معجزو
- 427 * ملائڪن جو مدد لاءِ لهڻ
- 427 * حضرت ثَابِت رَضَ، حضرت عَمْرُو رَضَ، حضرت اَوس رَضَ ۽ حضرت عَبْدُالله رَضَ جِي شهادت
- 428 * حضرت اَنَس بن نَصْر رَضَ جِي شهادت
- 428 * ڪافرن جو جهنم واصل ٿيڻ
- 428 * اَبِي بن خَلَف جو جهنم واصل ٿيڻ
- 429 * اَبُو عَامِر رَاهِب ۽ طَلْحَه بن اَبِي طَلْحَه جو جهنم ۾ داخل ٿيڻ
- 429 * چئن مشرڪ پائرن جو قتل ٿيڻ
- 430 * حضرت عَبْدُالله بن جُبَيْر رَضَ جِي شهادت
- 430 * حضرت اَبُو زَيْد اَنصَارِي رَضَ جِي شهادت
- 430 * اِمَام زُهْرِي رَضَ جِي ڏاڏي جِي غزوه اُحُدِ ۾ شرڪت
- 431 * حضرت مُخَيْرِيق رَضَ جِي شهادت
- 431 * حضرت اَبُو حَبَّاب رَضَ جِي شهادت
- 432 * حضرت عُبَيْد رَضَ بن تيهان جِي شهادت
- 432 * حضرت سَعْد بن رَبِيع رَضَ جِي شهادت

- 432 * حضرت خَارِجَةُ بن زَيْدِ رَضَ جِي شَهَادَت
- 433 * حضرت حَنْظَلَةُ رَضَ جِي شَهَادَت
- 434 * عَبْدُاللهِ بن حَنْظَلَةَ رَضَ جُو جَمْعُ
- 434 * حضرت اُمِّ سَلِيْطَ رَضَ جُو اسْلَامِ آئِنُ
- 434 * بَنُو قَيْنِقَاعَ جِي بَارِي ۾ آيت
- 435 * عُبَادَةُ بن صَامِتَ رَضَ طَرْفَانِ سَفَارَشِ
- 435 * بَنُو قَيْنِقَاعَ متعلق پي آيت جو نزول
- 436 * عَمْرُو بن اُمِيَّةَ رَضَ جُو اسْلَامِ قبولِ كَرْنُ
- 436 * اَصْبِرَمَ رَضَ جُو اسْلَامِ قبولِ كَرْنُ
- 436 * هڪ منافق جو ذڪر
- 436 * حضرت عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفَ رَضَ جُو زَخْمِي تِيْنُ
- 436 * عَبْدُاللهِ بن زَيْدِ رَضَ جُو اسْلَامِ قبولِ كَرْنُ
- 437 * سَهْلُ بن اَبِي حَثْمَةَ رَضَ جُو جَمْعُ
- 437 * عَامِرُ بن وَاثِلَةَ رَضَ جُو جَمْعُ
- 437 * مڪي جِي ڪافرن جِي گڏجاڻي
- 438 * حضرت يَمَانُ رَضَ جِي شَهَادَتِ جُو واقعو
- 438 * اُحُدَ جِي شهيدن جِي نماز
- 439 * مالڪُ بن سنانِ رَضَ جِي شَهَادَتِ ۽ دفنِ جُو واقعو
- 439 * اَبُو سَفِيَّانَ سان سوالِ جواب
- 440 * مختلف آيتن جو نزول
- 442 * ٻن ڪافرن جو قتل

فصل چوٿون

- 443 * "سُورَةُ حَشْرِ" جِي ڪجهه آيتن جو نزول
- 446 * "بَنِي نَضِيرَ" وارن کي تقين ڪيڻ جو حڪم
- 446 * فني جو حڪم
- 447 * شراب جِي حرمت
- 449 * شراب جِي حرام هجڻ جا ٻارهن سبب
- 450 * ڪجهه صحابي سڳورن جِي باري ۾ سوال

- 450 * صلوة الخوف جو حکم
- 450 * سنگسار جو واقعو
- 451 * سيدنا حُسين ابن علي رضه جو ڄمڻ
- 452 * سيده زينب رضه جي وفات
- 452 * حضرت ابوسلمه رضه جي وفات
- 454 * عبدالله رضه بن هشام جو ڄمڻ
- 454 * حضرت عليءَ رضه جي امڙ جي وفات
- 455 * هڪ منافق جو قتل
- 455 * سريته پتر معونه جا ڪجهه واقعات
- 456 * حضرت حبيب رضه ۽ زيد رضه جي شهادت جا ڪجهه واقعات
- 457 * عبدالرحمن بن زيد رضه جو ڄمڻ
- 457 * نماز م قصر جو حکم
- 458 * زيد بن ثابت رضه کي حکم
- 458 * حضرت زينب رضه بنت جحش جو نڪاح
- 460 * پردي جو حکم

فصل پنجون

- 462 * حضرت ربيحانه رضه جو ذڪر
- 463 * نبي ڪريم ﷺ جن جو حضرت جوڀريه رضه سان نڪاح
- 464 * حضرت جوڀريه رضه جو خواب
- 464 * حضرت حارث بن ابوضرار جو مسلمان ٿيڻ
- 465 * غزوه خندق جا واقعا
- 470 * حضرت خالد رضه بن سويد جي شهادت
- 471 * حئي بن اخطب جو قتل
- 471 * حضرت ابولبابه رضه جي توبه
- 472 * بنو مزينه وارن جي وفد جو اچڻ
- 472 * ضمامر بن ثعلبه رضه جو حاضر ٿيڻ
- 473 * وفد عبدالقيس جي حاضري
- 474 * مديني ۾ پهريون وفد

- 474 * پاڻ ڪریم ﷺ جو گھوڙي تان ڪرڻ
- 474 * رسول ڪریم ﷺ جن جي اڳڪٿي وارو معجزو
- 475 * گھوڙن جي گوءَ جو واقعو
- 475 * مديني ۾ زلزلو
- 475 * حضرت سَعْدِ بْنِ مُعَاذِ رَضِ جي وفات
- 475 * حضرت سَعْدِ بْنِ مُعَاذِ رَضِ جي امڙ جي وفات
- 476 * سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِ جي والد جي وفات جو واقعو
- 476 * چند گرهڻ جو واقعو
- 476 * حضرت حُذَيْفَةَ رَضِ کي قريش وارن ڏانهن موڪلڻ
- 476 * خَالِدِ بْنِ وَليِدِ رَضِ ۽ عَمْرُو بنِ الْعَاصِ رَضِ جو اسلام قبول ڪرڻ
- 477 * غَزْوَهُ بَنِي مُصْطَلِقِ جو واقعو
- 477 * "افڪ" واري حادثي جا ڪجهه واقعا
- 478 * تيمم جو حڪم
- 480 * حضرت أَبُو بَكْرِ رَضِ جو قسم ڪرڻ
- 480 * بهتان مڙهڻ وارن لاءِ حد جاري ٿيڻ
- 481 * "عَزْل" بابت سوال
- 481 * عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي جِي منافقت جو هڪ واقعو

فصل چهون

- 483 * نمازِ اسْتِسْقَاءِ جو واقعو
- 483 * نبي انور ﷺ جن جي هڪ حديث
- 483 * أَبُو الْعَاصِ رَضِ بنِ ربيعِ جي گرفتاري ۽ آزادي
- 484 * أَبُو رَافِعِ يهودي ۽ جو قتل ۽ نبي ڪریم ﷺ جن جو هڪ معجزو
- 484 * أُسَيْرَ ڏانهن هڪ "سَرِيَّة"
- 485 * غَزْوَهُ حُذَيْبِيَّةَ جا ڪجهه واقعات
- 487 * رِفَاعَةَ بنِ زَيْدِ رَضِ جو مسلمان ٿيڻ
- 487 * غَزْوَهُ ذِي قَرْدِ جا ڪجهه واقعات
- 488 * پرياسي وارن عجمي حاڪمن ڏانهن دين جي دعوت اماڻڻ بابت ڪجهه واقعات
- 491 * ذُو مِخْبَرَ رَضِ جو مديني ۾ ترسڻ
- 492 * سُورَةُ فَتْحِ جو نزول

- 492 * حج جي فرضيت وارو حڪم
- 492 * حج ۽ عمري بابت آيت جو نزول
- 492 * سج گرهڻ جو واقعو
- 493 * اوس رض بن صامت رض جو اظهار
- 493 * حضرت عمر رض جو نڪاح
- 494 * حضرت عمر رض جي ملڪيت وقف ڪرڻ
- 494 * مهاجر عورتن بابت حڪم
- 494 * سُورَةُ الْفَتْحِ جي نزول جا واقعا
- 495 * گهوڙن جي گوء جو واقعو
- 495 * انن جي گوء
- 495 * گهوڙن جي گوء جو هڪ ٻيو واقعو
- 496 * حضرت امّ رُوْمَان رض جي وفات
- 496 * پان ڪريم ﷺ جن مٿان جادو ڪرڻ وارو واقعو
- 496 * مَعُوذَتَيْنِ جو نزول
- 497 * ثَمَامَ بن اُتَال رض جو اسلام قبول ڪرڻ
- 497 * مڪي م ڏڪار
- 498 * بگهڙ جي ڳالهائڻ وارو واقعو
- 498 * جُبَيْر بن مُطْعِم رض جو مسلمان ٿيڻ
- 498 * ڪعب بن عجره جو واقعو
- 499 * نبي ڪريم ﷺ جن جي والدين جو ايمان
- 499 * نماز خوف بابت حڪم
- 499 * حُدَيْبِيَّةَ جي سفر جا ڪجهه ٻيا واقعا
- 500 * بَيْعَتِ رِضْوَانِ جو واقعو
- 502 * سربِ عَرَنِيَّيْنِ جا واقعا
- 502 * حضرت عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْف رض جي اڳواڻيءَ ۾ ”سَرِبَ“ جي روانگي

فصل ستون

- 504 * هن سال جا غزوات
- 504 * غَزْوَةُ حَيْبَرِ جا واقعات

81036

- 505 * بِشْرُ رَضِ بْنِ بَرَاءِ جِي شَهَادَت
- 505 * عَامِرُ رَضِ جِي لُولِي
- 506 * حَبَّاجُ رَضِ بْنِ عَلَاطِ جُو اسْلَامِ قَبُولِ ڪَرڻ
- 507 * جُهْمُ رَضِ بْنِ صِلْتِ جُو ذڪر
- 507 * سَلَمَةُ بْنُ اَكْوَعِ رَضِ جُو واقعو
- 507 * حضرت جَعْفَرُ رَضِ ۽ اَبُو مُوسَى رَضِ جِي موت
- 507 * حضرت اُمِّ حَبِيْبَةَ رَضِ جُو نڪاح
- 511 * ست سؤ قيديں جِي آزادي
- 512 * دؤس قبيلي جُو وفد
- 512 * احرام جِي حالت ۾ نڪاح ڪرڻ جو مسئلو
- 515 * عُمَرَةُ الْقُضَا جِي ادائينگي
- 515 * نبي ڪريم ﷺ جن جو مڪي ۾ اچڻ
- 516 * حضرت بلال رَضِ جُو اذان
- 516 * ڪعبة الله ۾ پاڻ سڳورن ﷺ جو داخل نه ٿيڻ
- 517 * حضرت اُمَامَةُ رَضِ جُو واقعو
- 517 * غَسَّانِ جِي حاڪم ڏانهن دين جِي دعوت
- 518 * مَفُوقَسَ جُون سوکڙيون
- 518 * حضرت مَدْعَمُ رَضِ جِي شهادت
- 519 * پاڻ ڪريم ﷺ جن تي جادو ڪرڻ جو واقعو
- 519 * ايمان بابت حديث
- 519 * حضرت زَيْنَبُ رَضِ جِي رخصتي
- 519 * حضرت حَاطِبُ رَضِ جِي واپسي
- 519 * مُتَعَةُ جِي حرمت وارو حڪم
- 520 * غَزْوَةُ خَيْبَرَ جا واقعات
- 526 * غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ جِي واقعا
- 530 * نبي ڪريم ﷺ جن جِي خواب جو تعبير

فصل انون

- 532 * خطبي لاءِ مَنَبَرُ جِي تيارِي

- 532 * حضرت ابراهيم رضه جي چمن جا واقعا
- 533 * سيده زينب رضه جي وفات
- 533 * سريه مونه جا واقعا
- 534 * عتاب رضه بن اسيد جو مسلمان ٿيڻ
- 534 * هجر جي مجوسين کان "جزيه" جي وصولي
- 534 * حضرت سوڌه رضه بابت فيصلو
- 535 * كعب بن زهير رضه جو اسلام قبول ڪرڻ
- 535 * فاطمه بن صحاڪ جي شادي ۽ طلاق
- 535 * مليڪ بنت كعب جي شادي ۽ طلاق
- 536 * حضرت محلم رضه هتان هڪ شخص جو قتل
- 536 * ٽن برگزیده هستين جو مسلمان ٿيڻ
- 537 * مڪي جي فتح کانپوءِ هجرت جو حڪم رد ڪيو ويو
- 537 * يمن کان هڪ وفد جو اچڻ
- 537 * حضرت عدا رضه بن خالد جو مسلمان ٿيڻ
- 537 * شين جي مهانگائي ۽ پاڻ ڪريمن ۽ جو فرمان
- 538 * سهل رضه بن بيضاء جي وفات
- 538 * بوران جو تخت نشين ٿيڻ
- 538 * بلقاء جي حاڪم جو موت
- 538 * يمامه جي سردار جو موت
- 538 * مڪي جي فتح جا واقعات
- 555 * غزوه حنين جا واقعا
- 559 * غزوه طائف جا واقعا
- 561 * "جعرانه" جا واقعا
- 565 * منذر بن ساوي ڏانهن دين جي دعوت
- 565 * سج گرهڻ جو واقعو
- 565 * جعرانه کان نبي انور ﷺ جن جي عمري لاءِ روانگي
- 566 * حضرت ابن عباس رضه جو واقعو
- 566 * حضرت ابوبزره رضه جو اسلام قبول ڪرڻ
- 566 * سعيد رضه بن حريث جو مسلمان ٿيڻ

فصل نائون

- 567 ❖ نبي ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ ”بنو تميم“ وارن جي وفد جو اچڻ
- 568 ❖ نجاشيءَ جي وفات
- 568 ❖ وفد عبدالقيس جو اچڻ
- 569 ❖ نبي ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ مختلف وفدن جو اچڻ
- 571 ❖ وفد بنو تميم جا ڪجهه وڌيڪ تفصيل
- 575 ❖ نبي ڪريم ﷺ جن جو ”ايلاءَ“
- 575 ❖ پاڻ ڪريمن ﷺ جن جو گهوڙي تان ڪرڻ
- 576 ❖ ”سورة تحريم“ جو نزول
- 576 ❖ ايلاءَ واري مدي جو خاتمو
- 577 ❖ ”غامديه“ جي سنگسار جو واقعو
- 577 ❖ رضام بن ثعلبه جو واقعو
- 577 ❖ جهاد جاري رهڻ بابت حڪم
- 578 ❖ حديث جبريل
- 578 ❖ مينهن وسڻ جو معجزو
- 579 ❖ تميم بن اوس جو واقعو
- 580 ❖ وليد بن عقيبہ جو واقعو
- 581 ❖ حضرت علقمه جي اڳواڻيءَ ۾ هڪ ”سريه“
- 581 ❖ مالڪ بن حويرث جي وفد جو اچڻ
- 581 ❖ حج جي فرضيت جو حڪم
- 582 ❖ مسجد ضرار جي ڊاهڻ جو حڪم
- 583 ❖ ذوالبيجادين عبدالله رض بن عبد نهم جي وفات
- 583 ❖ عبدالله بن ابي بن سلول جي موت جا واقعات
- 584 ❖ حضرت عويمر رض بن حارث ۽ سندس گهرواريءَ وچ ۾ لعان جو واقعو
- 586 ❖ حضرت ابوبڪر صديق رض جي اڳواڻيءَ ۾ حج لاءِ روانگيءَ جو احوال
- 588 ❖ سيده امه ڪلثوم رض جي وفات جو ذڪر
- 588 ❖ حضرت عروه بن مسعود رض جي شهادت

- 589 ﴿ غُرُودَةُ تَبُوكَ جَا وَاقَعَات ﴾
- 597 ﴿ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ جُو وَاقَعُو ﴾
- 601 ﴿ يَحْيَى بْنُ رُوَيْبَةَ بِنِ رُوَيْبَةَ ذَانِهِن دِينِ جِي دَعْوَتِ ﴾
- 601 ﴿ جَرَبَاءُ ءِ اذْرَحِ وَاارِنِ ذَانِهِن دِينِ جِي دَعْوَتِ ﴾
- 602 ﴿ سُهَيْلُ بْنُ بَيْضَانَ جِي وَفَاتِ ﴾
- 602 ﴿ هَكَ مَنَافِقِ جِي مَوْتِ جِي خَبَرِ ﴾

فصل ڏهون

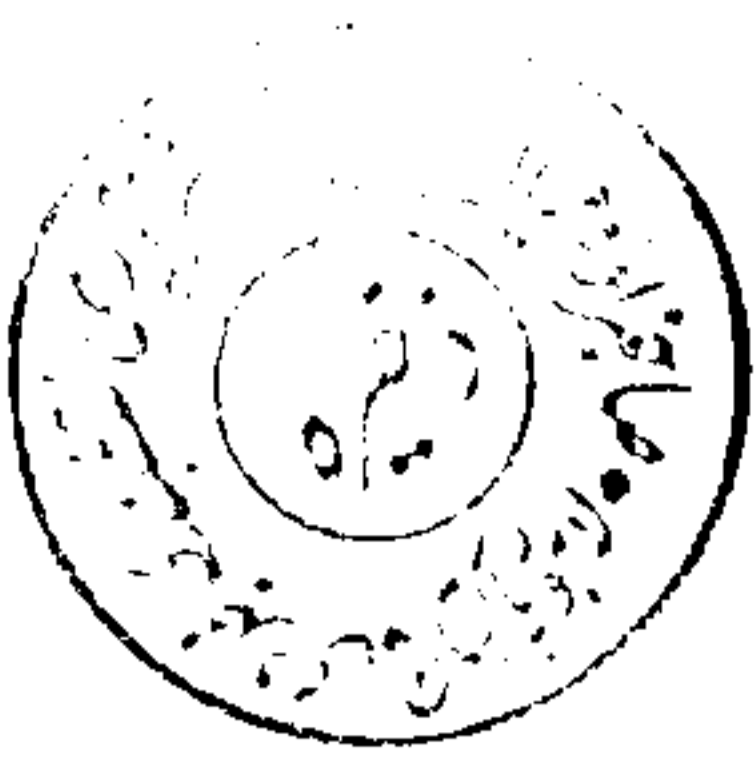
- 603 ﴿ نَبِيِ كَرِيمِ ﷺ جِنِ جِي طَرَفَانِ "حَجَّةُ الْوُدَاعِ جِي اَدائِيگِي" ﴾
- 611 ﴿ حَضْرَتِ جَبْرِئِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامِ جُو نَزْوَلِ ﴾
- 612 ﴿ مُسَيَّبُ بْنُ كَذَّابِ جُو وَاقَعُو ﴾
- 613 ﴿ اَسْوَدُ عَنَسِيءِ جُو ذِكْرِ ﴾
- 613 ﴿ نَجْرَانِ جِي وَفْدِ جِي اَمْدِ ﴾
- 614 ﴿ بَاذَانَ جِي وَفَاتِ ﴾
- 615 ﴿ مَعَاذُ بْنُ جَبَلِ رَضِيَ ءِ اَبُو مُوسَى اَشْعَرِي رَضِيَ جِي يَمَنِ ذَانِهِن رِوَانگِي ﴾
- 615 ﴿ نَبِيِ كَرِيمِ ﷺ جِي حَضْرَتِ مَعَاذِ رَضِيَ كِي هِدَايَتِ ﴾
- 615 ﴿ حَضْرَتِ عَلِيِّ رَضِيَ جِي يَمَنِ ذَانِهِن رِوَانگِي ﴾
- 616 ﴿ حَضْرَتِ عَلِيِّ رَضِيَ طَرَفَانِ مَوْكَلِيلِ سُونِ ﴾
- 616 ﴿ حَضْرَتِ سَعْدِ رَضِيَ بِنِ خَوْلِهِ جِي وَفَاتِ ﴾
- 616 ﴿ حَضْرَتِ سُبَيْعِ رَضِيَ جِي عَدَتِ جُو مَسْئَلُو ﴾
- 617 ﴿ حَضْرَتِ حَرْبِ رَضِيَ كِي ذُو الْكَلَّاحِ ذَانِهِن مَوْكَلِيلِ جُو وَاقَعُو ﴾
- 617 ﴿ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَرَفَانِ عَمْرِهِ جِي نِيَتِ كَرْنِ جُو حَكْمِ ﴾
- 617 ﴿ سَيِّدَةُ عَائِشَةُ رَضِيَ جُو وَاقَعُو ﴾
- 618 ﴿ حَضْرَتِ عَلِيِّ رَضِيَ جِي يَمَنِ مِ قِيَامِ دَوْرَانِ هَكَ عَجِيْبِ وَاقَعُو ﴾
- 619 ﴿ فَرُودَةُ رَضِيَ بِنِ عَمْرِ جُدَامِيءِ جُو مَسْلَمَانِ تِيئِ ﴾
- 620 ﴿ هِنِ سَالِ اَيْلِ كَجْهِهِ وَفَدَنِ جُو ذِكْرِ ﴾
- 620 ﴿ مَكْدِيءِ رَضِيَ بِنِ حَاتِمِ جُو اِسْلَامِ قَبُوْلِ كَرْنِ ﴾
- 620 ﴿ بَنُو حَارِثِ وَاارِنِ جُو وَفْدِ ﴾
- 620 ﴿ سَلَامَانَ وَاارِنِ جُو وَفْدِ ﴾

- 620 ﴿ نبي ڪريم ﷺ جن جو هڪ معجزو ﴾
- 621 ﴿ بنو محارب وارن جو وفد ﴾
- 621 ﴿ همڏان وارن جو وفد ﴾
- 621 ﴿ بنو آزد وارن جو وفد ﴾
- 621 ﴿ غسان طرفان آيل هڪ وفد ﴾
- 622 ﴿ زبيد قبيلي وارن جو وفد ﴾
- 622 ﴿ وفد عبدالقيس ﴾
- 622 ﴿ وفد بنوڪنده ﴾
- 622 ﴿ بنو حنيفه وارن جو وفد ﴾
- 623 ﴿ بنو بجيله وارن جو وفد ﴾
- 623 ﴿ حضرت عبدالله رضه جي روانگي ﴾
- 623 ﴿ رهاويين جو وفد ﴾
- 623 ﴿ بنو ثعلب وارن جو وفد ﴾
- 623 ﴿ نجران جي عيسائين جو وفد ﴾
- 623 ﴿ بنو عبس وارن جو وفد ﴾
- 624 ﴿ بنو غامد وارن جو وفد ﴾
- 624 ﴿ بنو حولان وارن جو وفد ﴾
- 624 ﴿ بنو عامر وارن جو وفد ﴾
- 625 ﴿ حضرت بديل رضه جي وصيت ﴾
- 625 ﴿ جرير رضه بن عبدالله جو مسلمان ٿيڻ ﴾
- 626 ﴿ آيت جو نزول ﴾
- 626 ﴿ پاڻ سڳورن ﷺ جي نينگر حضرت ابراهيم جي وفات ﴾
- 626 ﴿ سج گرهڻ جو واقعو ﴾

فصل يارهون

- 627 ﴿ وفد بنو نخع ﴾
- 627 ﴿ "نفيسه" نالي پانهيءَ جو ذڪر ﴾
- 627 ﴿ غزوه احد جي شهيدن لاءِ نماز ۽ دعا ﴾
- 627 ﴿ جنت البقيع وارن لاءِ استغفار ﴾

- 628 * پاڻ ڪريم ﷺ جن جي بيماريءَ جي شروعات
- 628 * بيماريءَ دوران پاڻ سڳورن ﷺ جون روايتون
- 628 * حَدِيثِ قِرطاس
- 629 * پاڻ ڪريم ﷺ جن جو حضرت عائشه رضه جي گهر اچڻ
- 629 * نبي ڪريم ﷺ جن جو خطبو
- 630 * پاڻ ڪريم ﷺ جي بيماريءَ دوران سَيِّدَه فَاطِمَه رضه سان گفتگو
- 631 * غلام آزاد ڪرڻ
- 631 * پاڻ سڳورن ﷺ جن جي صحابين کي وصيت
- 633 * پاڻ سڳورن ﷺ جو ڏندن استعمال ڪرڻ
- 633 * سرور ڪائنات ﷺ جن جي زبان مبارڪ مان نڪتل آخري لفظ
- 633 * پاڻ ڪريم ﷺ جن جو وصال
- 633 * حضرت عزرائيل جي سرور ڪائنات ﷺ جن کان اجازت طلب ڪرڻ
- 634 * پاڻ سڳورن ﷺ جي وصال جي تاريخ ڏينهن ۽ وقت وغيره جو احوال
- 634 * حضرت اَبُو بَڪَرِ صَدِيقِ رضه جو اچڻ
- 635 * غسل مبارڪ جو بيان
- 636 * اَبُو عَبْدِ اللَّهِ جو اسلام قبول ڪرڻ
- 637 * سُؤَيْدُ بنِ غَفَلَه جو مسلمان ٿيڻ
- 637 * حضرت اَبُو بَڪَرِ صَدِيقِ رضه جي خلافت
- 637 * سَيِّدَه فَاطِمَه الزَّهْرَاءِ رضه جي رحلت
- 638 * حضرت اُمِّ اَيْمَن رضه جي وفات
- 639 * حضرت عُڪَّاشَه رضه بن مُحِصَن جي شهادت
- 639 * جنگِ يَمَامَه ۾ واقعو
- 640 * اَسْوَدُ عَنَسِيءَ جو قتل
- 641 * مُسَيْلَمَه ڪَدَّاب جو قتل ۽ جنگِ يمامه جا ڪجهه واقعات
- 643 * حضرت عَبْدِ اللَّهِ بنِ اَبُو بَڪَرِ رضه جي وفات
- 643 * حضرت اَبُو الْعَاصِ رضه جي وفات
- 645 * مصادر ۽ مراجع



پنهجي پاران

سموري ساراھ، هڪ الله واحد وحدہ، رازق رب رحيم کي سونهي، جنهن جهانن جي جوڙ جوڙي، زمين، آسمان ۽ انهن منجهه جيڪي ڪجهه آهي سو پيدا ڪيو. لکين درود ۽ سلام مٿي محمد ڪريم صلي الله عليه وسلم جن مٿان پڙهجن، جيڪي پنهي جهانن جي رحمت، اسانجا هادي رهبر، مٿي مرسلن جا مهندار، آخري نبي ۽ شافع محشر آهن.

”بذل القوة في حوادث سني النبوه“ (سیرت هاشمي)، امام العصر مخدوم محمد هاشم محدث ٺٺوي رحمة الله عليه جو لکيل سیرت النبي صلي الله عليه وآله واصحابه وسلم تي پنهنجي نوع جو هڪ منفرد ۽ عظيم ڪتاب آهي، جنهن ۾ پنهي جهانن جي رحمت، مٿي محمد ڪريم صلي الله عليه وسلم جي پاڪ سیرت سن وار ۽ ترتيب وار بيان ڪئي ويئي آهي. سنڌ واسين جي اها خوشقسمتي ليکي جو عربي ۾ لکيل هن معرڪة الآراء ڪتاب جا ڪجهه قلمي نسخا ۽ هڪ چاپي نسخو اسان وٽ موجود آهي. اسانجي دوست محترم پروفيسر اسرار احمد علوي صاحب، ”بذل القوة“ جي قلمي ۽ چاپي نسخن تان استفادو ڪري هن ڪتاب جو نه رڳو سؤلي ۽ بامحاوره سنڌيءَ ۾ ترجمو ڪيو آهي پر متن تي تحقيق، تخريج ۽ تشريح جو محنت طلب ڪم به توڙ رسايو آهي. ڪتاب جي مندر هڪ ملهائتو ۽ وقيع علمي مقالو تقديم جي نالي سان لکيو اٿس، جنهن ۾ ”نبوت ۽ ان جي ضرورت“، ”لفظ سیرت جي معنيٰ ۽ استعمال“، ”سیرت پاڪ ۽ قرآن“، ”سیرت جي ضرورت“، ”سیرت ۽ سنڌي عالم“، ”فاضل مؤلف جو تعارف“، ”سندس ديني ۽ علمي خدمتون“، ”سندس شاگرد“، ”مخدوم صاحب جي تصنيفي ڪم جو جائزو“، ”بذل القوة جا چاپي ۽ قلمي نسخا“ وغيره جي عنوان هيٺ وڏو تحقيقي مواد هڪ هنڌ پيش ڪيو آهي. اهڙي ريت سنڌ جي ناميارن عالمن ۽ فاضلن هن ڪتاب جون تقريظون لکيون آهن، جي پڻ مندر ڏنيون ويون آهن.

سنڌ جي مانواري محقق، سنڌي ٻوليءَ جي محسن، سائين ڊاڪٽر نبي بخش خان بلوچ جن جو لکيل مختصر پر جامع مهاڳ پڻ ڪتاب ۾ شامل آهي. ”بذل القوة“ جا اهي قلمي نسخا جن تان فاضل مترجم ترجمو ڪيو آهي، تن جا عڪس پڻ پڙهندڙن جي اکين تارڻ لاءِ ڏنا ويا آهن.

فاضل مترجم، ڪبار اصحاب ڪرام، جهڙوڪ جنت جي بشارت ملندڙ ڏهه اصحابين رضوان الله تعاليٰ عليهم اجمعين، نبي ڪريم صلي الله عليه وسلم جي پاڪ بين رضی الله

عنهن ۽ نياڻين رضي الله عنهن جي زندگين جو احوال ڏاڍي عقيدت سان حاشين ۾ آندو آهي. ڪتاب ۾ ايندڙ اهم واقعن ۽ مکيه ماڳن، هنڌن، قبيلن جو تعارف ۽ تاريخ پڻ پيش ڪئي وئي آهي. مخدوم صاحب رحمة الله عليه جن ڪتابن جا حوالا متن ۾ ڏنا آهن، انهن سيرت نگارن جي حياتي ۽ ڪارنامن تي پڻ حاشين ۾ مختصر روشني وڌي اٿس. ان کان علاوه سيرت جي مشهور ڪتابن جو تعارف پڻ لکيو آهي، جنهن جي ڪري ڪتاب عام پڙهندڙن لاءِ وڌيڪ ڪارائتو ۽ لاڀائتو ٿيندو، انشاء الله.

مخدوم محمد هاشم نثوي رحمة الله عليه بيشمار ڪتابن جو ذڪر، واقعن بيان ڪرڻ وقت ڪن ٿا. فاضل مترجم ڪوشش ڪري اهي ڪتاب هٿ ڪري ڳوڙهي مطالعي کانپوءِ واقعن جي تخريج ڪئي آهي. اميد ٿي ڪجي ته سنڌي ٻوليءَ ۾ سيرت النبي صلي الله عليه وسلم تي هي هڪ منفرد ڪتاب ثابت ٿيندو، انشاء الله. مهراڻ اڪيڊمي امام العصر مخدوم محمد هاشم محدث نثوي رحه جا هيل تائين هي ڪتاب ڇاپيا آهن:

(۱) **تفسير هاشمي**، نثري صورت ۾ آئيندڙ: ڊاڪٽر ميمڻ عبدالمجيد سنڌي.

(۲) **قوت العاشقين**، نثري صورت ۾ آئيندڙ: ڊاڪٽر ميمڻ عبدالمجيد سنڌي.

(۳) **ذريعة الوصول الي جناب الرسول ﷺ** (”دروود شريف ۽ انهن جون برڪتون“ جي

نالي سان) مترجم: مولوي رفيع الدين چنه (۴) **حديقة الصفاء في اسماء المصطفى**؛ صلي

الله عليه وسلم مترجم: ڊاڪٽر عبدالرسول قادري. ۽ (۵) **نور المبين في جمع اسماء**

البدرين، مترجم: ڊاڪٽر عبدالرسول قادري. مخدوم صاحب جون ٻيون گرانقدر تصانيف

اتن پڻ اسانجي اشاعتي رٿا ۾ شامل آهي.

پروفيسر اسرار احمد علوي صاحب کي لک لک مبارڪون هجن، جنهن سنڌي ٻوليءَ جي

ديني ادب ۾ ههڙي قيمتي ۽ نادر ڪتاب جو واڌارو ڪيو آهي. کيس الله پاڪ ان جو اجورو

دنيا ۽ آخرت ۾ يقيناً ڏيندو، آمين.

الله جي فضل سان، ٻنهي جهانن جي سردار مٺڙي محمد ڪريم صلي الله عليه وسلم جي پاڪ سيرت

تي املهه سوکڙيءَ جو پهريون ڇاپو هٿئون هٿ ڪي ويو. ٻئي ڇاپي ۾ نظرثاني ڪري ڪيترائي

واڌارا ۽ سڌارا آندا ويا آهن. شال الله سائين اسان سڀني جو هي پورهيو قبول فرمائي ۽ قيامت

ڏهاڙي مڙني کي پنهنجي حبيب ڪريم صلي الله عليه وسلم جي شفاعت جو حقدار بنائي، آمين.

قمر ميمڻ

سيڪريٽري مهراڻ اڪيڊمي

سيپٽمبر 2004ع

مهاڳ

هي ڪتاب اسلامي تاريخ ۽ تمدن جي مطالعي جي سلسلي ۾ خاص اهميت رکي ٿو. سنڌ ۾ اهڙي مطالعي جي شروعات تڏهن ڪان ٿي، جڏهن عرب - اسلامي دور ۾ منصوره ۽ ديبل جي عالمن اهم علمي ڪتاب تصنيف ڪيا. نبي ڪريم صلي الله عليه وسلم جي دور جي تاريخ جو پهريون ڪتاب، سنڌ جي عالم ابوجعفر ديبلي لکيو، جنهن ۾ رسول الله صلي الله عليه وسلم طرفان وقت جي حڪمرانن ڏانهن لکيل خط جمع ڪيائين. هن پوئين ويجهي دور ۾، نثي جي وڏي عالم مخدوم محمد هاشم نثوي رح سنه ۱۱۶۶ هه ۾ آنحضرت صلي الله عليه وسلم جي نبوت وارن ثبوتن سان واقعات سن - وار مرتب ڪيا. اهو تاريخي ڪتاب عربيءَ ۾ وڏي محنت سان لکيائين ۽ ان لحاظ سان ان جو نالو ”بذل القوه في حوادث سني النبوه“ (نبوت جي سالن وارن واقعن جي بيان ۾ انتهائي ڪوشش) رکيائين.

سنڌ جي عالمن جي ڪتابن ۽ علمي ڪارنامن کي شايع ڪرڻ لاءِ حڪومت پاڪستان طرفان هڪ اهم رٿا منظور ٿي، جنهن لاءِ سنڌي ادبي بورڊ کي پنج لک روپيا گرانٽ ملي. (۱) ان رٿا هيٺ، سنڌ جي عالمن جا ٻيا ڪتاب ۽ خاص عربيءَ ۾ لکيل چوڏهن ڪتاب شايع ڪرڻا هئا، جنهن ۾ هي ڪتاب به شامل هو. ان جي اشاعت لاءِ تحقيق ۽ تياريءَ جو ڪم جناب مخدوم امير احمد صاحب جن جي حوالي ٿيو. پاڻ ان وقت جا وڏا عالم هئا، ۽ هن ڪتاب کي عالمانه انداز ۾ ايدت ڪيائون، سندن علمي ڄاڻ ۽ تحقيقي نگاهه سان هي ڪم نهايت اعليٰ معيار مطابق پورو ٿيو، جو ڪتاب جو هڪ اعليٰ قلمي نسخو دستياب ٿيو، جنهن

(۱) اها رٿا وزارت تعليم جي پنهنجي رٿا طور منظور ٿي ۽ پوءِ مالي وزارت طرفان گرانٽ ملي. هن رٿا لاءِ ڪتابن جي فهرست استاد امير احمد ۽ پير حسام الدين جي صلاح سان مون ٺاهي ۽ ٻن وڏن مهربان آفيسرن جي مدد سان بحال ٿي؛ هڪ وزارت تعليم جو ايڊيوڪيشنل ايڊوائيزر ڊاڪٽر امداد حسين مرحوم (جنهن سان راقم جي واسنڪن ۾ سندس قيام کان وٺي نيازمندي هئي) ٻيو مالي وزارت جو سيڪريٽري ممتاز حسن مرحوم جيڪو ان وقت سنڌ يونيورسٽي ۾ علامه قاضي صاحب جن وٽ ايندو ويندو هو ۽ سنڌ سان سندس محبت هئي. چوندو هو ته سندس وڏا منصوره مان لاهور طرف ويا هئا.

کي ٻئي هڪ نسخي سان ڀيٽي صحيح متن تيار ڪيائون. هڪ تفصيلي مقدمو لکيائون، جنهن ۾ مصنف جي سوانح ۽ تصنيفات، ڪتاب جي علمي اهميت ۽ افاديت، ۽ معاصر عالمن جي عظمت ۽ سرگذشت تي تفصيلي بحث ڪيائون. (۱) اهڙي طرح سندن اعليٰ علمي ڄاڻ ۽ تحقيقي نگاهه سان تيار ڪيل هي ڪتاب سنه ۱۹۶۶ع ۾ سنڌي ادبي بورڊ طرفان شايع ٿيو.

افسوس جو ان کانپوءِ ٽيهن سالن جي عرصي تائين بورڊ کي هن اهم رٿا جي تڪميل جي توفيق نه ٿي، بلڪ سنڌ جي عالمن جي علمي ڪارنامن کي نظرانداز ڪيو ويو. خوشيءَ جي ڳالهه آهي جو ڪجهه وقت ٿيو ته مدرسن مان فارغ ٿيل ذهن يونيورسٽين ۾ پهتا آهن ۽ هنن سنڌ جي عالمن جي ڪتابن تي پي. ايڇ. ڊي ڊگري لاءِ تحقيقي مقالا لکڻ شروع ڪيا آهن. پروفيسر اسرار احمد صاحب وڏي همت ۽ حوصلي سان ڪتاب ”بذل القوه“ کي پنهنجي تحقيق جو موضوع بڻايو آهي. هن صاحب نه صرف ڪتاب جو ترجمو ڪيو آهي پر ڪتاب جي پوري تمدن کي تفصيل سان پيش ڪيو آهي.

پهريون ته سندس هن ترجمي جي اهميت انهيءَ ۾ آهي جو اهو تحقيق ٿيل صحيح عربي متن مطابق آهي، جنهن جو ذڪر مٿي اچي چڪو آهي. بعضي اهڙا ترجما ڪيا وڃن ٿا جن جا اصل متن صحيح نه آهن. پيو ته هي ترجمو تحت لفظي ناهي بلڪ متن جي صحيح مفهوم مطابق آهي، نه فقط ايترو پر وڌيڪ تفسير سان ڪولي لکيو آهي ته جيئن پڙهندڙ کي اصل مفهوم پوري طرح سمجهه ۾ اچي وڃي. مثلاً ام المؤمنين سيدة خديجة الكبرى جي اسلام آڻڻ بابت مخدوم محمد هاشم رحه عربيءَ ۾ لکيو ته ”لم يتقدمها بالاسلام رجل ولا امرأة باجماع المسلمين“. انهن لفظن مطابق ترجمو ٿيو ته: ”مسلمانن جي اتفاق راءِ موجب، ڪانس اڳ ڪنهن به مرد يا عورت اسلام نه قبوليو هو.“ فاضل مترجم انهن لفظن کي وڌيڪ ڪوليو آهي:

”سيدة خديجة الكبرى رضي الله عنها كان اڳ ڪنهن به مرد يا عورت اسلام قبول نه ڪيو هو ۽ سمورا مسلمان ان روايت بابت ساڳي راءِ رکن ٿا.“

اهڙيءَ طرح سڄو ترجمو، تفسير ۽ تفصيل سان ڪيل آهي، جنهن سان ڪتاب جي هر بيان

(۱) سائين مخدوم صاحب جن منهنجا استاد هئا ۽ هن ڪتاب بابت سندن ڪامياب تحقيق جو هڪ مثال هي آهي ته موهي عبدالرؤف بختيارپوري جيڪو ان وقت معمر هو ۽ ڪوٽ الهداد چند (حيدرآباد شهر) ۾ رهندو هو، تنهن وٽ موٽي به سان ڪري وٺي هيا ته تي مخدوم محمد هاشم رحه جو پنهنجو دستخط نسخو دستياب ٿيو، جنهن ۾ سنه ۱۱۶۶ هـ تائين سندن ڪتابن جي نالن جي فهرست ڏنل هئي.

ڪي سمجهڻ ۾ سولائي ٿيندي.

پروفيسر اسرار احمد علوي صاحب پنهنجي تحقيق جو دائرو ترجمي کان گهڻو اڳتي وڌايو آهي، جنهن سان ڪتاب جو پورو تمدن روشن ٿي ٿو. صحابه ڪرام ۽ امهات المؤمنين جي مبارڪ اسمن بابت سندس ڪيل توضيح ۾ سيرت نگاري سمايل آهي. انهن کانسواءِ به ڪتاب ۾ آيل جملي اعلام (خاص نالن) جي سڃاڻپ تاريخ جي روشني ۾ ڪئي وئي آهي. وڏي ڳالهه ته واقعات جي تشريح ۽ توضيح ۾ اصل بنيادي ماخذن کي مدنظر رکيو ويو آهي، جنهن سان تحقيق جو حق ادا ٿيو آهي. فاضل مصنف اڃان اڳتي قدم وڌايو آهي، جو هر حاشيي ۾ جملي ماخذن جي حوالي کي جمع ڪيو آهي، جن تائين سندس رسائي ٿي آهي. اهو هڪ وڏو ڪشالو آهي ۽ ”لزوم مالا يلزم“ جو درجو رکي ٿو. ايڏي وڏي ڪشالي ۾ ڪي جزوي سهوون ٿي سگهن ٿيون، جن جي قطع نظر هي ڪتاب پنهنجي نوعيت جو هڪ اهم تحقيقي ڪارنامو آهي، جنهن لاءِ فاضل مصنف مبارڪ صد مبارڪ جي لائق آهي.

خادم العلم

نبي بخش

حيدرآباد، سنڌ

۲۹ جمادي الاول ۱۴۲۴ هـ

۳۰ - جولاءِ ۲۰۰۳ ع

تقریظ

نَحْمَدُهُ وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى رَسُوْلِهِ الْكَرِيْمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ. اَمَّا بَعْدُ -

حضرت مخدوم المخاديم شيخ الاسلام والمسلمين سيدي مخدوم محمد هاشم قدس سره العزيز جي شخصيت اها جامع ۽ عالمگير شخصيت آهي، جو اڄ به مخلوق خدا ان جي فيض کان مستفيض ٿي رهي آهي.

حضرت مخدوم صاحب قدس سره العزيز، جليل القدر فقيه، ولي كامل ۽ فقيده المثل عالم سان گڏوگڏ بي شمار خويين ۽ اوصافن جا مالڪ هئا. سندن علمي ۽ ادبي قابليت عرب و عجم ۾ مسلم آهي.

پاڻ بيڪ وقت هڪ عظيم مصلح، محدث، مجدد، مفسر، قاري، مترجم، فقيه، مؤرخ، اديب، شاعر، منطقي ۽ فلسفي جي حيثيت سان نظر اچن ٿا، غرضيڪ حضرت مخدوم صاحب رحمة الله عليه کي علمي ميدان ۾ هڪ اهڙو منفرد ۽ اعليٰ مقام حاصل آهي، جنهن جو مثال تاريخ ۾ ناياب آهي.

پاڻ ڪريمن صلي الله عليه وسلم جو ذڪر ۽ ان جي حيات طيبه تي عمل ڪرڻ ابدي سعادت آهي. جهڙي طرح قرآن ڪريم پوري انساني تاريخ ۽ آسماني ڪتابن جو خلاصو ۽ خاتم الڪتب آهي، اهڙي طرح نبي اڪرم نور مجسم صلي الله عليه وسلم مڙني رسولن جي سيرت ۽ ڪردار جا جامع نمونا ۽ خاتم النبيين آهن.

مبارڪ آهن اهي اڪيون ۽ خوش قسمت آهن اهي دليون، جيڪي هر دم حيات طيبه جي مطالعي سان پاڻ کي تراوت بخشن ٿيون ولله درالقائل.

بمصطفى برسان خوش را که دين هم او است

گر او نه رسيدي تمام بولهبي است.

پاڻ ڪريمن صلي الله عليه وسلم جي سيرت طيبه، حيات مبارڪه بابت (ماه و سال) جي حالات و واقعات تي سيرت نگارن ۽ مؤرخن وڏا وڏا ڪتاب لکيا، ليڪن هر گُل را رنگ و بوئے ديگر است.

سيرت طيبه، حيات مبارڪه تي مخدوم صاحب جو ڪتاب (بذل القوة في حوادث سني النبوة) مختصر مگر جاهع مانع آهي، جنهن جي ترتيب ۽ تهذيب بي مثال آهي. جنهن جي پڙهڻ

سان وڏن ڪتابن جي ضرورت محسوس نه ٿي ٿئي. عربي زبان جي ڪري ڪتاب جي افاديت صرف علماء سان خاص آهي. مخدوم محترم جناب پروفيسر اسرار احمد علوي حفظه الله تعاليٰ لائق مبارڪباد آهن، جن عوام الناس جي پلائيءَ لاءِ هن ڪتاب کي سنڌي زبان ۾ ترجمو ڪيو ۽ ڪتاب جي تحقيق، تخریج ۽ تشریح ڪري سندن آباء و اجداد جي مخدوم صاحب رحمة الله سان جيڪا نسبت هئي ان جو حق ادا ڪيو. الله تعاليٰ بطفيل حبيب ڪبيراءَ عليه الصلوة والسلام محترم جناب علوي صاحب جي هن عظيم ڪاوش کي شرف قبوليت عطا فرمائي ۽ سعادت دارين جو ذريعو بنائي، آمين.

فقط

احقر مفتي محمد جان نعيمي عفي عنه
مهتم دارالعلوم مجددیه نعیمیہ ملیر ڪراچي
یکم رجب المرجب ۱۴۲۴ هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سیرت نبوی ﷺ ۽ مخدوم محمد هاشم ٺٺوي رح

اسان جي آقا خاتم النبيين، امام المرسلين حضرت رسول الله صلي الله عليه وسلم جن جو پاڪ فرمان آهي ته:

لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

(رواه، الستة الا الترمذي)

ترجمو: اوهان مان ڪوبه تيسنئين مؤمن نه ٿو ٿي سگهي، جيستائين سندس محبت، پيءُ ماءُ، اولاد ۽ سمورن ماڻهن جي پيٽ ۾ مون سان گهڻي نه هجي.

هڪ ٻي روايت مطابق پاڻ سڳورن صلي الله عليه وسلم جن فرمايو ته:

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ.

(مسند احمد ۲۳۶ ج ۴)

ترجمو: قسم آهي انهيءَ ذات جو جنهن جي هٿ ۾ منهنجي جان آهي، اوهان مان ڪوبه شخص تيسنئين مؤمن نه ٿو ٿي سگهي، جيستائين پنهنجي جان کان به وڌيڪ مونسان محبت نه رکي.

انهن حديثن جي روشنيءَ ۾ صحابه ڪرام رضي الله عنهم کان وٺي اڄ تائين رسول الله صلي الله عليه وسلم جا پروانا، پاڻ سڳورن صلي الله عليه وسلم سان محبت جو اظهار، مختلف اندازن سان ڪندا رهيا آهن. ڪن جان جا نذرانه پيش ڪيا، ڪن پنهنجا ٻچا قربان ڪري ڇڏيا. ڪن مدح سرائي ڪئي، ته ڪن نعتن جا نوان انداز پيش ڪيا. ڪن رسول الله صلي الله عليه وسلم جن جي سيرت مبارڪ بابت ڪتاب لکيا، ته ڪن منظوم خراج عقيدت پيش ڪيا.

اهڙن پروانن ۾ اسان جي سنڌ سڳوريءَ جو مخدوم محمد هاشم ٺٺوي رحمة الله عليه گهڻن کان اڳڀرو ٿو نظر اچي، جنهن نظم ۽ نثر ۾ رسول الله صلي الله عليه وسلم جن جي سيرت مبارڪ بيان ڪئي. پاڻ سڳورن صلي الله عليه وسلم جن جي شان اطهر ۾ چيل سندس اٺ عدد نعتيه عربي قصيدا مشهور آهن.

مخدوم محمد هاشم ٺٺوي رحمة الله عليه (وفات ۱۱۷۴ هـ) جن کي، سيرت جي حوالي سان، سيرت شامي ۽ سيرت گازروني، هميشه مطالعي هيٺ رهندا هئا. سيرة شامي (سبل

الهدى والرشاد في سيرة خير العباد) جو اهو قلمي نسخو، جيڪو مخدوم محمد هاشم نثوي جي ملڪيت رهيو آهي ۽ ان تي مخدوم صاحب جا مختصر نوٽس (حاشيا) تحرير ٿيل آهن، سو هن احقر زيارت ڪيو آهي، اهو خطي نسخو، گنج بخش لائبريري مرڪز تحقيقات فارسي، اسلام آباد ۾ موجود آهي. (راقم الحروف انهي نادر خطي نسخي بابت هڪ تفصيلي مقالو لکيو هو، جيڪو ماهوار ”شريعت“ سکر {جولاءِ ۲۰۰۱} ۾ ڇپجي چڪو آهي.)

مخدوم صاحب هونئن ته ۱۵۰ (ڏيڍ سؤ) کان مٿي ڪتاب (عربي، فارسي ۽ سنڌيءَ ۾) لکيا آهن، پر انهن ۾ سيرت جي حوالي سان سندس ڪتاب هن ريت آهن:

(۱) **بذل القوة في حوادث سني النبوه:** عربي (جنهن جو سنڌي ترجمو اسان جي محترم پروفيسر اسرار احمد علوي جن ڪيو آهي). مخدوم صاحب جو ۱۱۶۸ هـ ۾ سيرت بابت سن وار ترتيب سان لکيل هي ڪتاب، مخدوم امير احمد عباسي جي تحقيق سان، پهريون دفعو ۱۹۶۶ع ۾ سنڌي ادبي بورڊ طرفان ڇپيو، جنهن جا ٻه اردو ترجما هن وقت تائين سامهون آيا آهن. (۱) عهد نبوت ڪه ماه و سال: از شهيد ختم نبوت مولانا محمد يوسف لڌيانوي - جيڪو ڪيترائي ايڊيشن، مختلف ادارن طرفان ڇپجي چڪو آهي. (۲) سيرت سيد الانبياء صلي الله عليه وسلم - از مولانا مفتي سليم الدين نقشبندي جيڪو تازو ۲۰۰۰ع ۾، لاهور مان ڇپيو آهي.

بذل القوة جا سنڌي ترجما: بذل القوة جي سنڌي ترجمي جي ابتداء حقيقت ۾ پروفيسر غلام حسين جلباڻي صاحب (وفات ۱۹۸۹ع) جن ڪئي هئي، جنهن جي پهرئين قسط، ٽه ماهي الرحيم ۱۹۶۵/۳ع ۾ شايع ٿي. بعد ۾ اهو سلسلو علامه غلام مصطفيٰ قاسمي صاحب جن هلايو ۽ ان جون قسطون پهريائين ٽه ماهي الرحيم ۽ پوءِ ماهوار الرحيم حيدرآباد ۾ (۱۹۷۶ کان ۱۹۹۰ع تائين) ڇپيون رهيون پر اهو سلسلو نامڪمل رهيو. اهو ترجمو، ڪتابي شڪل ۾ روشني پبليڪيشن ڪنڊيارو طرفان ڇپجي رهيو آهي.

بذل القوة جو ٻيو سنڌي ترجمو، مولانا طفيل احمد نثوي ڪيو آهي، پر اڃان ڇپيو نه آهي. هوڏانهن لڌيانوي صاحب جي ڪتاب ”عهد نبوت ڪه ماه و سال“ جو سنڌي ترجمو، محمد مصري خان صاحب ڪيو آهي، جنهن جا پروف راقم الحروف، مڪتبہ اصلاح و تبليغ حيدرآباد ۾ ڏنا هئا. (پر اڃان ڇپيو نه آهي).

(۲) **فتح العلي في حوادث سني نبوه النبي صلي الله عليه وسلم (عربي):** مخدوم صاحب جو سيرت نبوي بابت ۱۱۷۰ هـ ۾ لکيل هي ڪتاب درحقيقت ”بذل القوة“ جو اختصار آهي، ۽ اڃان ڇپيو نه آهي.

(۳) فتح القوي في نسب النبي صلي الله عليه وسلم (فارسي): مخدوم صاحب طرفان

۱۱۳۳ هـ ۱۳۰۳ م ڪراچي مان ڇپيو.

(۴) حديقه الصفا في اسماء المصطفى صلي الله عليه وسلم (عربي): مخدوم صاحب

جو پاڻ سڳورن صلي الله عليه وسلم جن جي نالن مبارڪن جي بيان ۾ (جن جو تعداد ۱۱۸۱ آهي) لکيل هيءُ ڪتاب، مقدمي جي اردو ترجمي سان ”باغ هي باغ“ جي عنوان هيٺ، ۱۴۱۷ هـ ۱۳۰۳ م ڪراچي مان ڇپيو. هيٺ مهراڻ اڪيڊمي پاران سنڌي ۾ ترجمو ڪري ڇپايو ويو آهي.

(۵) وسيلة الفقير في شرح اسماء الرسول البشير صلي الله عليه وسلم (فارسي): هيءُ

ڪتاب پاڻ سڳورن جي اسماء مبارڪ (نالن مبارڪن) جي معنيٰ ۽ تشريح تي مشتمل آهي. تمام ضخيم ڪتاب آهي. اڃان مخطوطي جي صورت ۾ آهي.

ياد رهي ته پاڻ سڳورن صلي الله عليه وسلم جي مبارڪ نالن بابت مخدوم صاحب ڏانهن منسوب، هڪ ٽين ڪتاب ”روضة الصفا في اسماء المصطفى صلي الله عليه وسلم“ جو نالو به ملي ٿو. پير حسام الدين راشدي مرحوم ان جو ذڪر مخدوم صاحب جي تصنيفات جي الفابيٽيڪل فهرست ۾ ڪيو آهي (ڏسو ڪتاب ”گالهيون ڳوٺ وٽن جون ص ۷۹۷). ممڪن آهي ته هيءُ اهوئي ”حديقه الصفا“ هجي — يا ته ”حديقه الصفا“ عربي ۾ آهي ۽ ”روضة الصفا“ فارسي ۾ — ڇو ته ”حديقه الصفا“ جا ڪجهه خطي نسخا عربي خطي تي مشتمل آهن (۽ مخدوم صاحب به حديقه الصفا کي ”اتحاف الاڪابر“ ۾ پنهنجي عربي تصنيفات اندر ڄاڻايو آهي) ۽ ڪي قلمي نسخا فارسي خطي تي مشتمل آهن. (باقي اسماء مبارڪ ته پنهني ۾ ساڳيا هڪجهڙا آهن). منهنجي راءِ آهي ته انهيءَ فارسي خطي واري ڪتاب کي ”روضة الصفا“ قرار ڏجي، پر مان پنهنجي راءِ ڪنهن تي مڙهڻ نه ٿو چاهيان. ٿي سگهي ٿو ته منهنجي سوچ غلط به هجي.

(۶) ذريعة الوصول الي جناب الرسول صلي الله عليه وسلم (فارسي): رسول الله ﷺ جن

مٿان درود ۽ صلوة پڙهڻ جي مختلف ڪيفيتن بابت ۱۱۳۳ هـ ۱۳۰۳ م مخدوم صاحب جو جوڙيل هيءُ ڪتاب، پهريون دفعو مهراڻ آرٽس ڪائونسل حيدرآباد طرفان قلمي نسخي جي عڪس جي صورت ۾ شايع ٿيو. ان کانپوءِ مولانا محمد يوسف لڌيانويءَ ان جو اردو ترجمو به ڪيو ۽ دلائل الخيرات جي طرز تي ان جا حزب مقرر ڪيا. ۱۹۹۵ع کان مڪتبہ لڌيانوي ڪراچي طرفان، مختلف صورتن / ٽائٽلن ۾ شايع ٿيندو رهي ٿو.

* ذريعة الوصول جا ۲ سنڌي ترجما منظر عام تي آيا آهن:

(۱) ابو السراج طفيل احمد نثوي طرفان تيار ڪيل، جيڪو پهريون دفعو ۱۹۹۲ ۾ شايع ٿيو.

(۲) مولوي رفيع الدين چنه طرفان تيار ڪيل، جيڪو ۱۹۹۷ع کان وٺي مهراڻ اڪيڊمي شڪارپور طرفان ۵ دفعا ڇپجي چڪو آهي.

* ذريعة الوصول جو انگريزي ترجمو رفيق عبدالرحمن ڪيو هو، جيڪو زمزم پبليڪيشن ڪراچي طرفان خوبصورت ٽائٽل ۾ ڇپجي چڪو آهي.

(۷) وسيلة القبول في حضره الرسول صلي الله عليه وسلم (عربي): مخدوم صاحب طرفان ۱۱۴۷ هـ ۾ ذريعة الوصول کي مختصر ڪري جوڙيل هيءُ ڪتاب (درودن جو مجموعو) اڃان ڇپيو نه آهي.

(۸) حاشيه دلائل الخيرات (عربي): دلائل الخيرات (علامه جزوليءَ جو)، صلواة ۽ درود بابت نهايت مشهور ڪتاب آهي. مخدوم صاحب انهيءَ تي مختصر حاشيا تحرير ڪيا آهن، جيڪي مختلف ڪتبخانن ۾ نظر اچن ٿا.

(۹) حاشيه درود حاضري (عربي): اڃان ڇپيو نه آهي.

(۱۰) رساله في ذكر افضل كيفيات الصلوه علي النبي صلي الله عليه وسلم (سنڌي): هن رسالي جو ذڪر مخدوم صاحب ”اتحاف الاڪابر“ ۾ پنهنجي سنڌي تصانيف جي فهرست ۾ ڪيو آهي.

(۱۱) تحفة الغازي بجمع المغازي (عربي): هن ڪتاب جو ذڪر، پير حسام الدين راشديءَ ڪيو آهي. نالي مان معلوم ٿئي ٿو ته هيءُ ڪتاب پاڻ سڳورن صلي الله عليه وسلم جن جي غزوات (لڙاين) جي بيان ۾ آهي.

(۱۲) بسط البرده لدي ناظم البرده (عربي): مشهور نعتيه قصيده، ”قصيدة البرده“ للبوصري بابت لکيل آهي. هيءُ ڪتاب مخدوم صاحب ۱۱۵۳ هـ ۾ لکيو.

(۱۳) الباقيات الصالحات في ذكر الازواج الطاهرات (فارسي): مخدوم صاحب هيءُ ڪتاب رسول الله صلي الله عليه وسلم جي ۱۱ گهروارين جي احوال ۽ فضائل بابت ۱۱۴۷ هـ ۾ لکيو. جيڪو مولانا محمد ادریس ڏاهري صاحب طرفان ڪيل سنڌي ترجمي سميت ۱۴۱۹ هـ ۾ ادارہ خدمۃ القرآن والسنة، شاهپور جهانيان طرفان شايع ٿيو.

(۱۴) تحفة المسلمين في تقدير مهور امهات المؤمنين (فارسي): مخدوم صاحب جو ۱۱۷۱ هـ ۾ رسول الله صلي الله عليه وسلم جي بيبي سڳورين کي پاڻ سڳورن طرفان ڏنل

مهر / ڪاين بابت لکيل هيءُ ڪتاب، مولانا ڊاڪٽر عبدالرسول قادري صاحب جي سنڌي ترجمي سان مٿين ڪتاب (البقيات الصالحات) جي پويان ضميمي طور شايع ٿيو.

(۱۵) زاد السفينة في اسامي المدينة (فارسي): رسول الله صلي الله عليه وسلم جن جي دارالهجرة مدينة المنوره جي نالن مبارڪن بابت لکيل آهي.

(۱۶) قوت العاشقين (سنڌي): ۱۱۲۷ هـ ۾ مخدوم صاحب جو نظم ۾ تيار ڪيل هيءُ ڪتاب رسول الله صلي الله عليه وسلم جي معجزات جي بيان ۾ آهي، جيڪو ۱۸۸۳ع ۾ بمبئي مان، ۱۹۵۰ع ۾ مسلم ادبي سوسائٽي طرفان ۽ ۱۹۹۴ ۾ دارالعلوم مجددية عثمانيه نئو پاران ڇپيو. ڊاڪٽر ميمڻ عبدالمجيد سنڌي صاحب ۱۹۹۳ع ۾ ان کي سنڌي نثر ۾ آندو، جيڪو مهراڻ اڪيڊمي شڪارپور طرفان هيلٽائين ۶ دفعا ڇپجي چڪو آهي.

(۱۷) وسيلة الغريب الي جناب الحبيب صلي الله عليه وسلم (فارسي): مخدوم صاحب طرفان ۱۱۶۴ هـ ۾، رسول الله صلي الله عليه وسلم جي اهلييت اطهار بابت لکيل هيءُ ڪتاب، اصل فارسي ۾ ته ڪونه ڇپجي سگهيو آهي، البتہ ان جو اردو ترجمو (از مولانا غلام مصطفيٰ قاسمي صاحب) پهريون دفعو ۱۹۷۲ع ۾ اداره بستان حيدرآباد طرفان ڇپيو.

اها آهي فهرست مخدوم صاحب جي انهن ڪتابن جي جيڪي سيرت پاڪ سان تعلق رکن ٿا. مخدوم صاحب جي انهن ۱۷ ڪتابن ۾ ۸ ڪتاب عربي ۾، ۷ ڪتاب فارسي ۾ ۽ ۲ ڪتاب سنڌي ۾ آهن.

انهن ڪتابن کان علاوه ”حليہ مبارڪہ مصطفيٰ صلي الله عليه وسلم“ نالي هڪ فارسي رسالو به مخدوم صاحب ڏانهن منسوب آهي، جيڪو گنج بخش، مرڪز تحقيقات فارسي، اسلام آباد اندر مخطوطي جي شڪل ۾ محفوظ آهي.

* انهن سمورن ڪتابن ۾ وڌيڪ شهرت ”بذل القوة“ کي ملي، جنهن جا خطي نسخا، سنڌ جي ڪيترن ئي ڪتبخانن جي زينت بڻيل آهن. ضرورت هئي ته ان جو هڪ معياري تحقيقي سنڌي ترجمو آندو وڃي، جنهن ۾ صرف ترجمي تي ڪفايت نه ڪجي، بلڪ حواله جات سان ۽ ضروري ڳالهين سان انکي سينگارجي. پر اهو ڪم ڪري ڪير؟ - اهو ڪٿو اسانجي محترم سائين پروفيسر اسرار احمد علوي جن تي پيو ۽ الله تبارڪ و تعاليٰ کين توفيق ڏني، جنهن پهريائين ته وڏي جاکوڙ سان بذل القوة جا اصل ماخذ هٿ ڪيا ۽ پوءِ انهن کي سامهون رکي، بذل القوة جو سليس سنڌي ترجمو ڪيو. نه صرف ترجمو بلڪ حاشين ۾ ضروري وضاحتن جو واڌارو پڻ ڪيو، جنهن سان بذل القوة جي افاديت ۾ واڌارو ٿي پيو. اهڙي ريت جيئن مخدوم امير احمد عباسي صاحب ”بذل القوة“ عربي کي تحقيقي انداز ۾ منظر عام تي

آئن لاءِ ”بذلِ قوت“ ڪيو (يعني پنهنجي سڄي قوت ۽ توانائي خرچ ڪري ڇڏي)، تيسن پروفيسر اسرار احمد علوي صاحب وري بذلِ القوت جي سنڌي ترجمي کي سينگاري، تحقيقي انداز ۾ آئن لاءِ ”بذلِ قوت“ ڪيو ۽ ان لاءِ ڪيترائي سال مسلسل محنت ڪندو رهيو، تان ته هن خوبصورت انداز ۾ بذلِ القوت جو سنڌي ترجمو ڦارئين آڏو اچي سگهيو.

محترم علوي صاحب جن ”بذل“ جي سنڌي ترجمي کي تحقيقي انداز ۾ پيش ڪري، سنڌ واسين جي مٿان وڏو احسان ڪيو آهي. الله پاڪ کين جزاءِ خير عنايت ڪري، آمين.

مولوي محمد اديس السنڌي

صدر المدرسين جامعہ انوار العلوم ڪنڊيارو

ضلع نوشهرو فيروز

18.10.2003

تقریظ

سیرت طیبہ (علیٰ صاحبہا الصلاة والسلام) تي، هر دور ۾، مؤلفن نئين نئين انداز ۾ ڪم پئي ڪيو آهي، ۽ پنهنجي ذوق، صلاحيتن ۽ لاڙن پتاندر ان جي خدمت ڪئي اٿن. سنڌ جي عالمن ۽ مؤلفن جي سرواڻي مخدوم محمد هاشم نثوي (عليه الرحمة) جي پاڻي ۾ به الله سبحانه سیرت تي هڪ نرالي تصنيف يادگار ڇڏي وڃڻ جي سعادت لکي. ڪانئن اڳ اهڙي ڪاوش ڏانهن ڪنهن به ليکڪ جو خيال نه ويو. مخدوم صاحب پنهنجي هن ڪتاب ”بذل القوة في حوادث سني النبوة“ ۾ سیرت سونهاري جي وڏن وڏن واقعن کي سن وار اهڙي ته سهڻي ترتيب سان گڏايو، جو حضور سائين صلي الله عليه وسلم جي سموري حيات مبارڪ جو هڪ نقشو آڏو اچي ٿو وڃي. مخدوم صاحب جي هن ڪاوش ۾ ان ڳالهه جو به گهڻي پاڻي خاص اهميت ٿيل ٿو ڏسجي ته واقعا مستند روايتن جي روشنيءَ ۾ ڏنا وڃن ۽ ضعيف روايتن کان ڪتاب کي آڇو رکيو وڃي.

پروفيسر اسرار احمد صاحب علوي، وڏو عرصو ڪشالا ڪڍي، مسلم امت لاءِ سنڌ جي تاريخي ورثي جي هن هڪ نهايت اهم سوکڙيءَ جو نه فقط سولو سلوٽو سنڌي ترجمو ڪيو آهي، پر مخدوم صاحب پاران ڪتب آندل توڙي ٻين بنيادي ماخذن سان پيٽا ڪري، ڪتاب ۾ آندل روايتن ۽ واقعن جا حوالا، ڏکين لفظن ۽ اصطلاحن جي سمجهاڻي، واقعن جو تفصيل ۽ پس منظر ۽ نالي ڪنيل شخصيتن (اصحاب سڳورن، تابعين، فقيهن، محدثن ۽ ليکڪن) جو پورو سوانحي خاڪو ۽ تشريحي حاشيا ۽ نوٽ لکيا آهن. اهم ڳالهه اها به ته اصطلاحن ۽ نالن جي صحيح پڙهڻيءَ لاءِ مٿن اعراب لڳائڻ جو پڻ خاص اهميت ڪيو اٿس. ان ريت علوي صاحب ڪتاب جي اهڙي ته خدمت ڪئي آهي، جو ان سان ڪتاب پنهنجي شان وٿان، نئين دور جي رائج ٿيل تحقيق جي اصولن مطابق، آڏو اچي رهيو آهي، جنهن تي هن بلاشڪ آفرين لهڻو!

لاڳيتي محنت، اورچائي ۽ اڏولائپ تي محقق لاءِ دل مان دعائون ٿيون نڪرن، ته هن ڪيئن نه هڙان وڙان خرچ پڪا ڪري، ملڪ جي ڪنڊ ڪڙڇ توڙي عرب دنيا جون ڊگهيون مسافريون ڪري، اصل عربي ماخذ هٿ ڪيا ۽ نور نچوڻي، انهن مان ماڪيءَ جي مک وانگيان خالص شراب طهور تيار ڪري پڙهندڙن آڏو رکيو آهي! شايد ڪي مٿاڇري نظر وارا پڙهندڙ ڪن تشريحي حاشين کي ڊگهو ۽ ڳرو سمجهن، پر اهي نهايت ضروري ۽ مفيد آهن ۽ اصل ڪتاب ۾ ڏنل واقعن کي پوريءَ ريت سمجهڻ لاءِ وانهڙو ۽ سونهين وارو ڪم ڏيندا.

شال الله تعاليٰ محقق جي جاکوڙ کي پنهنجي درٻار ۾ قبوليت جو درجو ڏئي ۽ دنيا آخرت ۾ کيس توڙي ان ڪم ۾ هٿ وندائيندڙ مڙني دوستن کي ان جا اجورا عطا فرمائي ۽ سنڌ واسين کي هن املهه ڪتاب مان لاپ پرائڻ جي توفيق پلئه پائي!

ڊاڪٽر عبدالحی ابڙو

اسلام آباد: 03 - 03 - 03

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

اما بعد: الله سبحانه وتعالى پنهنجي پياري رسول صلي الله عليه وسلم کي بلند مرتبو عطا ڪيو آهي ۽ اسان مسلمانن کي ساڻن محبت ڪرڻ جي هدايت ڪئي آهي. سندن پيرويءَ کي پنهنجي محبت جي نشاني قرار ڏنو آهي. جيئن فرمايائين: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ط (آل عمران)

يعني اي پيغمبر! چئي ڏي ته جيڪڏهن توهان کي الله سان محبت آهي ته منهنجي پيروي ڪريو، الله تعاليٰ توهان سان محبت ڪندو ۽ توهانجا گناهه معاف ڪندو.

الله تعاليٰ قرآن ڪريم ۾ نبي اڪرم صلي الله عليه وسلم جي سيرت پاڪ ۽ سهڻن اخلاقن کي سڀني لاءِ بهترين نمونو قرار ڏنو آهي. ارشاد فرمايائين: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ. (الاحزاب) ترجمو: توهانجي لاءِ الله جي رسول (صلي الله عليه وسلم) ۾ بهترين نمونو آهي. نبي اڪرم صلي الله عليه وسلم جي قول، فعل ۽ پاڪيزه اخلاقن جو نالو سيرت طيبه آهي. ام المؤمنين عائشه صديقہ رضي الله تعاليٰ عنها فرمائي ٿي ته كَانَ خُلُقَهُ الْقُرْآنَ يعني قرآن ڪريم ئي نبي صلي الله عليه وسلم جو اخلاق هو. قرآن ڪريم الله تعاليٰ جو مقدس ڪلام ۽ ڪتاب آهي، لهنذا جنهن ذات اقدس جي اها وصف هجي اها يقيناً سڀني انسانن کان بهتر ۽ ڪامل آهي ۽ مخلوق جي محبت ۽ پيرويءَ جي سڀ کان وڌيڪ حقدار آهي. اها بي بها محبت هميشه مسلمانن جي دل ۽ جان جو سرمايو رهي آهي.

آغاز اسلام کان ئي مسلمانن پنهنجي پيغمبر صلي الله عليه وسلم جي سيرت مطهره ۽ اخلاق حسنه تي تصنيف ۽ تدوين کي خاص اهميت ڏني آهي ۽ ان تي تصنيف ۽ تاليف جو سلسلو هميشه جاري رکيو آهي. جيئن جيئن اسلام جي روشني پکڙجندي رهي ۽ ماڻهو اسلام جي سعادت حاصل ڪندا رهيا، انهن ۾ نبي صلي الله عليه وسلم جي زندگي ۽ حالتن کي معلوم ڪرڻ جي تڙپ وڌندي رهي، جنهن جي نتيجي ۾ صحابه ڪرام سندن پاڪ زندگيءَ جي باري ۾ روايتون بيان ڪرڻ لڳا. ان طرح سيرت طيبه تي قرآن ڪريم کانپوءِ حديثن جي صورت ۾ هڪ مستند ۽ قابل اعتماد ذخيرو ملڻ شروع ٿي ويو. جهڙيءَ طرح علم حديث، علم سيرت طيبه جو بنيادي ۽ انتهائي قابل اعتماد ذريعو ۽ ماخذ آهي، اهڙيءَ طرح انکي پنهنجي دامن ۾ علم سيرت جي نشوونما جو به شرف حاصل آهي. جهڙيءَ طرح پيا ڪئين اسلامي علم ۽ فن حديث جي اثر هيٺ آهستي آهستي وڌي مستقل علمن جي شڪل اختيار ڪندا ويا ۽ انهن جي الڳ سڃاڻپ ٿيندي ويئي، اهڙيءَ طرح فن سيرت به نيٺ ان کان الڳ ئي باقاعده هڪ فن جي صورت اختيار ڪئي.

امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز جي خاص دلچسپي ۽ ڪوشش سان جيئن علم حديث جي تدوين ٿي، اهڙيءَ طرح سيرت ۽ مغازي جو فن به وجود ۾ آيو. عمر بن عبدالعزيز سيرت ۽ مغازي جي حفاظت خاطر هڪ طرف عاصم بن عمر بن قتاده انصاري المتوفي سنه ۱۲۱ هـ کي جامع مسجد دمشق ۾ سيرت تي درس ڏيڻ جو حڪم ڏنو ته ٻئي طرف امام محمد بن شهاب زهري المتوفي سنه ۱۲۴ هـ کي مغازي تي ڪتاب لکڻ لاءِ چيائين، جيڪو جيئن حديث ۽ سنت جو امام هو تيئن سيرت ۽ مغازي جو وڏو پارکو هو. سندس شاگردن مان ٻن شخصن موسيٰ بن عقبه تابعي المتوفي سنه ۱۴۱ هـ ۽ محمد بن اسحاق المتوفي سنه ۱۵۱ هـ هن فن ۾ انتهائي شهرت حاصل ڪئي. امام مالڪ، موسيٰ بن عقبه جو شاگرد هو. اهو ماڻهن کي ترغيب ڏيندو هو ته جنهن کي فن مغازي سکڻو هجي اهو موسيٰ کان سکي. ان متعلق امام ذهبيءَ جو چوڻ آهي ته هو مغازي نبويه جو ماهر هو. ان هڪ جلد ۾ مغازي جي تدوين ڪئي هئي ۽ اهو پهريون شخص هو جنهن هن عنوان تي لکيو هو (سير اعلام النبلاء ۱۱۴ / ۶).

امام محمد بن اسحاق مغازي تي لکنڊڙن جو امام آهي. سندس ڪتاب المغازي وڏي شهرت حاصل ڪئي. هن جي ڪتاب کي امام عبدالملڪ بن هشام المتوفي سنه ۲۱۸ هـ، سنواري سينگاري اضافي سان مرتب ڪيو، جيڪو سيرت ابن هشام جي نالي سان مشهور آهي. علامه عبدالرحمن السهيلي المتوفي سنه ۵۸۱ هـ، الروض الانف جي نالي سان ان جي شرح لکي آهي. امام زهريءَ جو شاگرد هشام بن عروه المتوفي سنه ۱۴۶ هـ مشهور ۽ معتبر محدث هو. پنهنجي پيءُ عروه ۽ امام زهريءَ کان حديث ۽ سيرت جون روايتون ڪندو آهي. هن جي قابل اعتماد شاگرد ٻي صديءَ جي امام ۽ محدث ابومعشر نجيح بن عبدالرحمن سنڌي المتوفي سنه ۱۷۰ هـ کي به محمد بن اسحاق وانگر امام السير والمغازي سڏيو ويندو آهي.

امام ابوبڪر خطيب بغدادي المغازي سنه ۴۶۳ هـ، تاريخ بغداد ۳۲۶ / ۳ ۾ لکي ٿو ته وکان **من اعلم الناس بالمغازي**: نجيح بن عبدالرحمن سنڌي سيرت ۽ مغازي ۾ سڀني ماڻهن کان وڌيڪ ڄاڻو هو. امام ابو عبدالله محمد بن سعد بغدادي المتوفي سنه ۲۳۰ هـ ڪتاب الطبقات لکيائين، جنهن جي ٻارهن جلدن مان پهريان ٻه جلد نبي صلي الله عليه وسلم جي حالات تي مشتمل آهن. امام محمد بن عيسيٰ ترمذي المتوفي سنه ۲۷۹ هـ سيرت تي الگ ڪتاب الشمائل النبويه لکيو. متاخرين ۾ حافظ عبدالؤمن دمياطي المتوفي سنه ۷۰۵ هـ **المختصر في سيرة سيد البشر** لکي. اندلس جي نامور عالم امام ابن حزم المتوفي سنه ۴۵۶ هـ جوامع السيرة جي نالي سان نهايت مختصر مگر جامع ڪتاب لکيو. امام ابن سيد الناس المتوفي سنه ۷۳۴ هـ **عيون الاثر في فنون المغازي والسير** لکيو. امام ابراهيم بن محمد المتوفي سنه ۸۴۱ هـ **نور النبراس في سيرة ابن سيد الناس** جي نالي سان عيون الاثر جي نهايت محققانه شرح لکي. علامه شهاب الدين احمد بن محمد قسطلاني المتوفي سنه ۹۲۳ هـ شارح بخاري المواهب

اللدنيہ جي نالي سان مفصل ڪتاب لکيو. امام زرقاني المتوفي سنہ ۱۱۲۲ ھ المواهب اللدنيہ جي نهايت جامع ۽ محققانه شرح لکي. امام ابن عبدالبر المتوفي سنہ ۴۶۲ ھ "الدرر في اختصار المغازي والسير" لکي. قاضي عياض المتوفي سنہ ۵۴۴ ھ "الشفاء بتعريف حقوق المصطفى" لکي. انهن کان علاوه امام ابن قيم المتوفي سنہ ۷۵۱ ھ جو "زاد المعاد من هدي خير العباد"، حافظ ابن كثير المتوفي سنہ ۷۷۴ ھ جو "السيرة النبويه"، امام مقرئزي المتوفي سنہ ۸۴۵ ھ جو "امتاع الاسماع"، امام سليمان بن موسى ڪلاعي اندلسي المتوفي سنہ ۶۳۴ ھ جو "الاكتفاء في مغازي رسول الله"، علامہ محمد بن يوسف شامي المتوفي سنہ ۹۴۲ ھ جو "سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد" (السيرة الشاميه)، علامہ نورالدين حليءَ جو انسان العيون (السيرة الحلييه) وغيره فن سيرت ۾ اهم درجو رکن ٿا.

بعض عالمن فن سيرت تي منظوم ڪتاب لکيا. شيخ ابونصر فتح بن موسى خضراوي المتوفي سنہ ۶۶۲ ھ، عبدالعزيز بن احمد المتوفي سنہ ۶۰۷ ھ ۽ ابواسحاق تلمساني المتوفي سيرت ابن هشام کي منظوم ڪيو، جيڪو علمي دنيا جو وڏو ڪارنامو هو. محمد بن ابراهيم المعروف به فتح الدين الشهيد المتوفي سنہ ۷۹۳ ھ ڏهه هزار بيتن تي مشتمل سيرت لکي. حافظ ابن حجر عسقلاني المتوفي سنہ ۸۵۲ ھ جي استاد حافظ زين الدين عراقي المتوفي سنہ ۸۰۶ ھ نظم ۾ سيرت بنام الفيه (هڪ هزار شعر) لکي. الشمس الباعوني الدمشقي المتوفي سنہ ۸۷۱ ھ "منحة اللبيب في سيرة الحبيب" جي نالي سان، مغلطائي جي سيرت کي هزار بيتن ۾ نظم ڪيو آهي.

بعض عالمن سيرت جي مختلف پهلوئن تي مستقل ڪتاب لکيا، جيئن دلائل النبوة جي موضوع تي امام بيهقي المتوفي سنہ ۴۵۸ ھ ۽ امام ابونعيم اصفهاني المتوفي سنہ ۴۳۰ ھ جا ڪتاب مشهور آهن. ابوالقاسم البستي "الدرر المنظر في المولد المعظم" لکيو. نعلين تي ابواليمن عبدالصمد بن عبدالوهاب المتوفي سنہ ۶۸۶ ھ ڪتاب لکيو. نسب النبي تي طبراني المتوفي سنہ ۳۶۰ ھ ۽ ابن منده المتوفي سنہ ۳۹۵ ھ مستقل ڪتاب لکيا. ڪاتبن تي عبدالله بن علي بن احمد بن حديده "المصباح المضي في كتاب النبي" لکيو. نبي صلي الله عليه وسلم جي خطبن تي ابواحمد العسال المتوفي سنہ ۲۸۲ ھ، ابوالشيخ المتوفي سنہ ۳۹۶ ھ ۽ ابن حبان المتوفي سنہ ۳۵۴ ھ ڪتاب لکيا. سنڌ جي عالم امام ابوجعفر محمد بن ابراهيم بن عبدالله ديبلي المتوفي سنہ ۳۲۲ ھ دعوت ۽ تبليغ جي سلسلي ۾ نبي صلي الله عليه وسلم جي لکيل خطن کي "مڪاتيب النبي صلي الله عليه وسلم" جي نالي سان تاليف فرمايو.

سيرت النبي صلي الله عليه وسلم سان شغف هر دور ۾ جاري رهيو آهي. مسلمانن جي سڀني اهم زبانن ۾ بي شمار ڪتاب تصنيف ڪيا ويا آهن. متاخر سنڌي عالمن ۾ جن سيرت

طيه جي فن ۾ قابل قدر ڪتاب تصنيف ڪيا، انهن ۾ علامه مخدوم محمد هاشم نثوي المتوفي سنه ۱۱۷۴ هـ رحمة الله عليه جو نالو قابل ذڪر آهي. مخدوم محمد هاشم نثوي پنهنجي دور جو هاڪارو عالم ۽ مصنف هو. وقت جو نامور قاضي، مشهور مدرس، شاعر، تصنيف و تاليف جي ميدان جو شهنسوار هو. علم تفسير، حديث، فقه، سيرت، تصوف ۽ شعر و ادب ۾ پنهنجي وقت جو امام هو. زهد ۽ عبادت، تعليم ۽ تربيت، درس و تدريس، بدعتن جي بيخ ڪني، سنت نبوي ۽ شريعت جي نفاذ لاءِ پوري زندگي ڪوشاڻ رهيو. سندس وقت ۾ برکت ۽ قلم ۾ وڏي طاقت هئي. سنڌي، عربي ۽ فارسي ٻولين ۾ سندس ٽن سون کان وڌيڪ ڪتاب لکيل آهن. اسلامي علم جو ڪو شعبو ۽ وقت جو ڪوبه اهڙو مسئلو نه هو، جنهن تي هن قلم نه کنيو هجي. سندس تصنيف ۽ تاليف جو تحقيقي معيار تمام بلند ۽ مٿاهون آهي. وقت جي ضرورت آهي ته مخدوم صاحب جي عربي ۽ فارسي ڪتابن جو سنڌي ترجمو ڪري سندس پيغام عام ڪجي ۽ سندس منظوم سنڌي ڪتابن کي نثر ۾ آڻي شايع ڪجي ته جيئن سنڌي علم ۽ ادب ۾ واڌارو ٿئي. مخدوم نثويءَ جي علم ۽ پيغام کي سمجهڻ ۾ آساني ۽ عام ماڻهن لاءِ رهنمائي ٿئي. مخدوم محمد هاشم نثويءَ جي علم ۽ عمل، شعر و ادب، تصنيف ۽ تاليف جو فيض اڄ تائين جاري آهي. مخدوم صاحب سيرت پاڪ تي سنڌي، عربي ۽ فارسي ۾ گڻ ڪتاب لکيا آهن. جيتوڻيڪ سڀ ڪتاب تحقيق جي لحاظ کان ڀرپور آهن پر سندن عربي ڪتاب ”بذل القوة في حوادث سني النبوة“ جو معيار نهايت مٿاهون آهي. پنهنجي انداز ۽ نئين ترتيب جي لحاظ کان سيرت ۾ نئون موڙ ۽ اهڃاڻ آهي. سيرت جو هي ڪتاب وڏي تحقيقي انداز ۾ لکيو ويو آهي، جيڪڏهن ائين چئجي ته عالم اسلام ۾ پنهنجي نهج جو هي منفرد ۽ اڪيلو ڪتاب آهي ته ان ۾ وڌاءُ نه ٿيندو. سيرت ۽ مغازي تي مشتمل ڪتابن ۾ مخدوم محمد هاشم نثوي جي هن عظيم ڪتاب ”بذل القوة“ کي خاص امتياز حاصل آهي. مخدوم صاحب ڪتاب جي ترتيب ۽ تاليف ۾ قرآن شريف، احاديث ۽ سيرت نبوي جي اهم، ضخيم ۽ مستند ڪتابن ۽ ماخذن تان مواد اخذ ڪري، سيرت نبويءَ جو گلدستو جوڙيو آهي، جنهن جي پڙهڻ سان دل ۽ دماغ کي سڳند ۽ سرهاڻ ملي ٿي. اکين جي نور ۽ دل جي سرور ۾ اضافو ٿئي ٿو.

هي ڪتاب تحقيقي انداز ۾ لکيل ۽ سال وار واقعن تي مشتمل آهي، گویا اسلامي دنيا ۾ پنهنجي طرز تحرير ۽ انداز بيان ۾ بي مثل ڪتاب آهي. اڳتي هلي مخدوم صاحب هن ڪتاب ”بذل القوة“ جو اختصار ۽ نچوڙ ”فتح العلي في حوادث سني نبوة النبي“ نالي عربي ۾ لکيو، جنهن ۾ طالبن جي آساني خاطر نبي صلي الله عليه وسلم جي زندگي جا اهم واقعا چونڊي لکيا. مطلب ته سوانح ۽ سيرت نبويءَ بابت ”بذل القوة“ جهڙو بهترين، مستند، محبت ۽ تحقيقي انداز ۾ لکيل هي ڪتاب تارن ۾ چند مثل روشن ۽ مشهور آهي.

ڪتاب ٻن قسمن ۾ ورهايل آهي. پھريون قسم هڪ باب تي مشتمل آهي، جنهن ۾ تيرھن فصل آھن. پھرين قسم ۾ مڪي دور جون حالتون ۽ واقعا بيان ڪيل آھن. ٻيو قسم مدني دور تي مشتمل ۽ ٽن بابن ۾ ورهايل آهي. پھرين باب ۾ اٺ فصل غزوات تي، ٻئي باب ۾ ڏھ فصل سرايا ۽ بعوث تي ۽ ٽين باب ۾ يارھن فصل آھن جن ۾ ٻيا واقعات بيان ڪيل آھن.

ھن ڪتاب ۾ انھن واقعن جو تاريخي ترتيب سان ذڪر آهي، جيڪي نبي صلي الله عليه وسلم جي ٿيو بھ سال نبوت جي زندگي ۽ دور ۾ واقع ٿيا. ڪتاب ۾ ايل مواد جي سن وار فهرست ڏسڻ سان ھن ڪتاب جي اھميت ۽ افاديت جو اندازو ٿي سگھي ٿو ۽ سيرت پاڪ تي ترتيبوار ۽ يڪجا مواد جو خاڪو سامھون اچي بيھي ٿو.

سيرت النبي صلي الله عليه وسلم جي سلسلي ۾ وڏي ضرورت ھئي تہ مخدوم صاحب جي اھڙي املھ ماڻڪ ڪتاب جو سنڌي ۾ ترجمو ڪري سنڌي ٻولي ۽ ديني ادب کي مالا مال ڪيو وڃي. انھيءَ ضرورت کي محسوس ڪري شڪارپور جي علمي علوي خاندان جي روشن ضمير محقق پروفيسر اسرار احمد علوي، مخدوم محمد هاشم نٿوي جي ھن بھترين عربي ڪتاب ”بذل القوة“ جو سنڌي ترجمو ڪري، مخدوم نٿوي جي فيض کي عام ڪري، سنڌي عوام جي رهنمائي ۽ ترجمي جو حق ادا ڪيو آهي.

پروفيسر علوي قديم ۽ جديد علم جو ڄاڻو، اهل دل، اهل قلم ۽ وڏو اديب آهي. وٽس بھترين لائبريري آهي. مترجم علوي صاحب ڪتاب جو سنڌي ترجمو تمام سليس، روان ۽ سھڻي پيرايه ۾ ڪيو آهي گویا ترجمو نہ پر اصل ڪتاب جو گمان ٿئي ٿو. خاص ڳالھ تہ مخدوم محمد هاشم نٿوي ”بذل القوة“ ڪتاب ۾ جن ضخيم ۽ مستند ڪتابن تان مواد ورتو ۽ حوالا ڏنا آھن، مترجم علوي صاحب وڏي محنت ۽ عرق ريزي ڪري انھن ڪتابن ۽ حوالن جي تخريج ڪري ڪتاب کي شاندار بنايو آهي. تخريج سان گڏ پنھنجي طرفان ڪتاب ۾ تعليقات لکي ڪتاب کي وڌيڪ جامع ۽ مايه دار ڪيو آهي. ڪتاب جي حاشيه ۾ جاڳا سوانح ۽ سيرت، تاريخ ۽ تحقيق ۽ علم و ادب جا موتي نظر اچن ٿا. انھن تحقيقي علمي موتين جي چمڪ سان جسم کي جامعيت، اکين کي ٿڌاڻ، دل کي سکون ۽ روح کي راحت ملي ٿي.

دعا آهي تہ پروفيسر اسرار احمد علوي صاحب، مخدوم صاحب جي ھن ڪتاب وانگر پنھنجي خاندان جي وڏي بزرگ شاھ فقير الله علوي شڪارپوري رحمة الله عليه جي عربي ۽ فارسي ڪتابن جو سليس ترجمو ڪري اهل سنڌ کي سندس فيض ۽ پيغام کان روشناس ڪندو.

ڊاڪٽر ثناء الله پٿو

چيئرمين شعبه تقابل اديان و ثقافت اسلاميه،

سنڌ يونيورسٽي ڄامشورو

الْحَمْدُ لِلّٰهِ نَحْمَدُهُ وَنُصَلِّيْ وَنُسَلِّمُ عَلٰی رَسُوْلِهِ الْكَرِيْمِ وَبَعْدُ! سُبْحَانَكَ لَا اَعْلَمُ لَنَا اِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا اِنَّكَ اَنْتَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ.

سنڌ:

سپاڄهي ۽ سونهاري سنڌ جي تاريخ ايتري ئي اڳاٽي آهي، جيتري خود انسان ذات جي. ڇو جو سنڌ ۽ هند ٻئي پائر سيدنا نوح عليه السلام جا پوٽا هئا. (۱) سنڌ جي تهذيب ۽ ثقافت دنيا جي ترقي يافتہ ۽ سڌريل تهذيب رهندي آئي آهي.

اسلام جي شروع ٿيڻ شرط ئي ان جون مقدس لائون ۽ نوراني ڪرڻا هن سرزمين تي پيا، جن سنڌ کي سڳند ۽ سرهاڻ سان واسي ڇڏيو. چوڄو تاريخ ٻڌائي ٿي ته سنڌ اها مقدس سرزمين آهي، جنهن کي خاتم الانبياء، خاتم المعصومين، سيد الرسل، مڪي، مدني، حجازي، هاشمي صلي الله عليه وسلم جن جي قدمبوسيءَ جو عظيم شرف ۽ سعادت مليل آهي. هن صديءَ جي بين الاقوامي دانشور ۽ اسلامي تاريخ جي ماهر ڊاڪٽر حميدالله (پيرس) رحمة الله عليه فرمايو آهي:

”نبوت ملڻ کان اڳ جناب سرور ڪائنات صلي الله عليه وسلم جزيرة العرب جي اڀرندي ڪنارن تي لڳندڙ تجارتي ميلن (ميڙن) ۾ شريڪ ٿيندا هئا، ۽ هڪ سال پاڻ سونهارن صلي الله عليه وسلم اتان کان اڳتي سفر ڪري سنڌ جي ڪنهن ميلي ۾ شرڪت فرمائي. واللہ اعلم (۲). سنڌ کي اها سعادت به نصيب ٿيل آهي ته رسول الله صلي الله عليه وسلم جن جي زبان مبارڪ تي سنڌ ۽ سنڌ جي هڪ قبيلي جو نالو آيل آهي. اُهي لفظ مبارڪ هيءُ آهن: ”ڪانه رجال من الرط“ (۳) ”جن ته اهو جن جي مردن (قبيلن) مان هو.“ ٻيءَ روايت موجب رسول الله صلي الله عليه وسلم جن پنهنجو خط مبارڪ، پنجن صحابن سڳورن هٿان سنڌ جي رهواسين ڏانهن موڪليو هو. انهن صحابن سڳورن جي هٿن تي سنڌين کلي عام اسلام آندو. (۴)

ان کانپوءِ حضرت عمر فاروق رضي الله عنه جي زماني مبارڪ ۾ ته باقاعده طور تي صحابن سڳورن هن سرزمين کي پنهنجي فيض ۽ انوار سان رنگي ڇڏيو ۽ سنڌ عربستان سان مضبوط ۽ اڻ ٽٽ لاڳاپن جي ٻنڌڻ ۾ ٻڌجي وئي. سنڌ ۾ آيل صحابن رضي الله عنهم جا نالا

(۱) رجال السنڌ والهند الي القرن السابع قاضي اطهر مبارڪپوري ج ۱ ص ۲۴.

(۲) ڊاڪٽر اسرار احمد: استحڪام پاڪستان اور مسئلہ سنڌ ص ۲۳.

(۳) امام بخاري: صحيح بخاري، ڪتاب الانبياء، ج ۱ ص ۴۸۹.

(۴) علامہ سيوطي: جمع الجوامع بحوالہ خلافت راشدہ اور هندستان ص ۳۲.

مبارک هي آهن:

- (۱) حضرت حڪم بن ابي العاص رضي الله عنه (۲) حضرت حڪم بن عمر ثعلبي رضي الله عنه (۳) حضرت خريت بن راشد السامي رضي الله عنه (۴) حضرت ربيع بن زياد الحارثي رضي الله عنه (۵) حضرت سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي رضي الله عنه (۶) حضرت سهل بن عدي الانصاري رضي الله عنه (۷) حضرت صحار بن عباس العبدي رضي الله عنه (۸) حضرت عبدالله بن عبدالله انصاري رضي الله عنه (۹) حضرت عبيدالله بن معمر التيمي القرشي رضي الله عنه (۱۰) حضرت عثمان بن ابي العاص الثقفي رضي الله عنه (۱۱) حضرت عمير بن عثمان بن سعد رضي الله عنه (۱۲) حضرت مغيره بن ابي العاص رضي الله عنه فاتح ديبيل (۱۳) حضرت منذر بن الجارود العبدي رضي الله عنه (۱۴) حضرت عاصم بن عمرو تميمي رضي الله عنهم اجمعين. (۱۱)

سنڌي عالم

صحابن سڳورن کانپوءِ جڏهن علم حديث جي تدوين جو دور شروع ٿيو ته اتي به اسان کي سنڌي عالم پاڻ ملهائيندي نظر اچن ٿا. ”چون ٿا ته اهو پهريون شخص، جنهن (علم حديث ۾) باقاعدي سان (فقيهي) بابن جي طرز تي حديث جو ڪتاب لکيو، سو بصري جو امام ربيع بن صبيح سنڌي هو. (۲) ان کان سواءِ امام ابومعشر نجيب سنڌي، امام عبدالرحمن اوزاعي، بايزيد بسطاميءَ جو مرشد ابو علي سنڌي، صحيح ابي بڪر اسفرائني جو مصنف حافظ ابوبڪر سنڌي، ”ڪتاب الزهد“ جو مصنف امام عبدالله بن حسن سنڌي، اهو پهريون مصنف آهي، جنهن پنهنجي موضوع تي سڀ کان وڏو جامع ڪتاب لکيو آهي. امام مسعود بن شيبه سنڌي ۽ امام ابوالحسن ڪبير سنڌي وغيره ايترا ته گهڻا ۽ ايڏا ته وڏا عالم ٿي گذريا آهن، جن جي علمي ڪارنامن سان تاريخ جا سوين صفحا چمڪندڙ آهن. مطلب ته سنڌ ۽ سنڌي عالمن جي هڪ املهه ۽ چمڪندڙ پهڪندڙ ۽ تازي تواني تاريخ آهي. سنڌ مان اسلام، علم، تفسير، حديث، فقه ۽ ٻين ديني علمن جا سرچشما جاري ٿيا، جن پري پري تائين ملڪن ۽ ماڻهن کي علم ۽ اسلام جي دولت سان آباد ڪري ڇڏيو.

حضرت مخدوم محمد هاشم ٺٽوي رحمۃ الله عليه

اها ته اڳاٽي سنڌ جي شاندار اسلامي عظمت هئي، پر جڏهن اسان ٻارهين صدي هجريءَ ۾ جهاتي پائي ڏسون ٿا ته اتي پڻ علم، ادب، تفسير، حديث، فقه، فتويٰ، قضاء، قرئت، احسان، تصوف ۽ بزرگيءَ جي آسمان تي لاڙ جو لعل، حضرت مخدوم محمد هاشم ٺٽوي رحمہ چوڏهين جو چنڊ بڻجي چمڪندو نظر اچي ٿو. اسلامي تاريخ ۾ امام غزالي ۽ حافظ جلال الدين

(۱) بلاذري: فتوح البلدان ص ۴۲۰، قاضي اطهر: رجال السنن والهند ج ۲ ص ۳۲۶ - ۳۴۸.

(۲) حاجي خليفه: كشف الظنون ج ۱ ص ۶۳۷، عسقلاني: تقريب التهذيب ج ۱ ص ۲۹۵.

سيوطيءَ کانپوءِ جيڪو ديني ڪم ۽ اوکا پنڌ پهاڙن جيان تصنيف ۽ تاليف جي اڙانگي ميدان ۾، ديني علمن جي هر فن ۽ شاخ تي، جيڪي املهه ڪتاب ڇڏيا آهن، سي شايد ئي ٻئي ڪنهن عالم سڳوري لکيا هجن. ۽ **فقه حنفيءَ ۾ امام قاضي ابويوسف کانپوءِ مخدوم صاحب اهو پهريون حنفي عالم آهي جنهن کي ”قاضي القضاة“ جهڙي اهم ملڪي ۽ حڪومتي منصب تي ويهڻ جو اعزاز حاصل ٿيو.** هوڏانهن تصوف، احسان ۽ بزرگيءَ جي حوالي سان پاڻ شايد ٻارهين صدي هجريءَ جي اها واحد شخصيت آهن، جو جڏهن پاڻ مڪي جي دريٽيم، مديني جي مير رسول الله صلي الله عليه وسلم جن جي بارگاه اقدس ۾ صلاتن ۽ سلامن جو نذرانو پيش ڪيائون ته کيس روضه اطهر مان جواب مليو: ”وعلیکم السلام اي محمد هاشم نتي وارا!“

حضرت مخدوم صاحب ننڍي کنڊ جي برک ديني عالم امام شاه ولي الله جا همعصر آهن، ۽ علم ۽ عمل، تصوف ۽ بزرگيءَ ۾ به کانس گهٽ هرگز ڪين هئا. پر جيئن چوندا آهن ته امام اوزاعي، امام ابوحنيفه ۽ امام مالڪ رحمهم الله جي پائي جو هو. ”ولكن ضيعه التلامذة“ پر کيس ڪارائتا شاگرد ملي نه سگهيا، جيڪي سندس علم ۽ فيض کي پکيڙن. شايد ساڳيءَ طرح اسان سنڌين به پنهنجي هيڏي ساري عالم جو قدر نه ڪيو جو اڄ جي جديد ٽيڪنالاجي دور ۾ به اسان ٻيو ته نهيو پر مخدوم صاحب جي ڪتابن کي به چاڀي نه سگهيا آهيون. **إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ،** جڏهن ته هندستانين نه رڳو شاه صاحب جا ڪتاب ڇپرايا، بلڪ انهن جا شرح شروح ۽ ٻين ٻولين ۾ ترجما ڪري کيس بين الاقوامي فيلسوف ۽ دانشور جي حيثيت وٺرائي. نتيجي طور اڄ اهو امام شاه ولي الله طور جڳ مشهور آهي.

بذل القوة

حضرت مخدوم صاحب جي ڪتابن ۾ بذل القوة کي سيرت جي موضوع تي مرڪزي حيثيت حاصل آهي. مخدوم صاحب اسلامي تاريخ جو اهو پهريون نرالو نانءُ آهي، جنهن سيرت پاڪ جي موضوع تي جيءَ جي جرڪندڙ جذبن سان نئين ۽ نڪور انداز ۾ سن وار تاريخ لکي. هيءُ ڪتاب ڇا آهي؟ رسول الله صلي الله عليه وسلم جن جي سڄي حياتي مبارڪ جي هر ننڍي وڏي واقعي، علم ۽ ڄاڻ جو هڪ خزينو ۽ سيرت جو مڪمل انسائيڪلو پيڊيا آهي. اهڙو عظيم ڪتاب جنهن محنت، تحقيق، ۽ جديد رنگ ڍنگ سان توجه جو حقدار هو، سنڌ واسين کان سا توجه ان کي حاصل ٿي نه سگهي هئي.

پر وري به لک شاباسون هجن شڪارپور جي علمي ۽ بزرگ خاندان جي چشم و چراغ، ديني علم ۽ سنڌي ادب جي سڄي پر خاموش خادم پروفيسر سائين اسرار احمد صاحب علوي کي، جو مخدوم صاحب جي هن معركة الآراء ڪتاب کي اڄ جي جديد تحقيقي معيار موجب سنڌي ترجمي، تحقيق، تخريج ۽ تقديم سان سنواري سينگاري هڪ خوبصورت سوکڙيءَ جي

صورت ۾ اسان سنڌواسين کي پيش ڪري رهيا آهن. بنا ڪنهن وڌاءَ جي چئي سگهجي ٿو ته بذل القوة جي لکڻ کان وٺي هن مهل تائين ان جو اهڙو معياري، تحقيقي ۽ سولو سلوٽو ترجمو يا شرح منظرعام تي اچي نه سگهيو آهي. احقر راقم هن ڪتاب جو سرسري مطالعو ڪيو آهي، جنهن سان هن ڪتاب جون جيڪي خوبيون نڪري نروار ٿيون، سي پيارن پڙهندڙن جي آڏو مختصر نموني عرض ڪجن ٿيون:

(۱) ترجمو: فاضل مترجم عربي ٻوليءَ کي سنڌي زبان جو اهڙو ته سولو ۽ سهنجو ويس پهرايو آهي، جو اها خبر نٿي پوي ته هيءُ ترجمو آهي يا اصل ڪتاب.

(۲) تقديم: مندر ۾ هڪ شاندار علمي ۽ تحقيقي مقدمو، جنهن سان سيرت پاڪ جو موضوع، حضرت مخدوم صاحب جي سوانح حيات ۽ بذل القوة جو سيرت جي موضوع تي مرتبو ۽ مقام چٽو ٿيو پوي.

(۳) اصطلاح: اصل عربي ڪتاب ۾ آيل اصطلاحن جو اصلي بڻ بنياد اهڙي ته دلچسپ انداز سان بيان ڪيو ويو آهي، جو هر سطح جو ماڻهو نهايت سولائي سان ان جو مطلب سمجهي وڃي.

(۴) لغت: ڏکين عربي لفظن جي لفظي ۽ لغوي تحقيق ۽ چنڊچاڻ اهڙي ته مدلل نموني سان ڪئي اٿس، جو لغت جي بنيادي ماخذن کي کولڻ ۽ ڳولڻ جي تڪليف کان بچائي وڌو اٿس.

(۵) اماڪن: جتي به ڪنهن ماڳ، مڪان، جاءِ، ڪوه، چشمي، ڳوٺ ۽ شهر وغيره جو نالو آيل آهي، ان جي پڙهندڙن جي آڏو اهڙي ته پيرائتي ڄاڻ رکڻ ٿا، جو اهو خود محسوس ڪندو ته ائون ڇڻ ته ان ماڳ ۽ مڪان کي اکين سان ڏسي رهيو آهيان. تنهنڪري علوي صاحب حجاز جي مقدس سرزمين جي سفر ۾ اسان کي ساڻ ڪنيو پيو وڌي.

(۶) اعلام: عربي ڪتاب ۾ جنهن به صحابي سڳوري، تابعي، تبع تابعي، مفسر، محدث، سيرت نگار يا ڪنهن به شخص جو نالو آيو آهي، ڪوٽا سسٽم جي اصول موجب ان شخص جي حيثيت ۽ مرتبي آهر سندس سوانح، ڪارنامن، ڄمڻ ۽ وفات وغيره جي تاريخ ڏين ٿا. اهڙيءَ طرح هيءُ ڪتاب سيرت سان گڏ علم ”اسماء الرجال“ جو هڪ خوبصورت ڳتڪو ٿي پيو آهي. سو به وري هر ڳالهه مدلل ۽ ان جا اڪيچار حوالا.

(۷) تحقيق، تخريج ۽ شرح: مخدوم صاحب، جن ڪتابن تان مواد ورتو هو، تنهن زماني جي رواج موجب رڳو ڪتاب جو نالو لکيو اٿس، سائين علوي صاحب اڄ جي تحقيقي انداز موجب نه رڳو ان ڪتاب جو مڪمل حوالو، بلڪ ٻين بنيادي ماخذن تان به حوالا نقل ڪري ان واقعي وغيره بابت هڪ جامع معلومات سهيڙي آهي.

(۸) مدلل رهنمائي: جنهن به شخص، ماڳ، واقعي ۽ قصي بابت ڄاڻ ڏين ٿا ته آخر ۾

پڙهندڙن جي آڏو ان سان لاڳاپيل مواد جي نشاندهي ڪندي ڊگ ۽ ڊير حوالا رکن ٿا، ته جيئن وڌيڪ تحقيق، ڄاڻ ۽ مطالعي جا شوقين حضرات نهايت سولائي سان پنهنجو گوهر مقصود ماڻي سگهن.

(۹) تخریج: اصل ڪتاب ۾ آندل، هر حديث، هر قول ۽ شعر وغيره جي چندڇاڻ ڪن ٿا ته هيءَ حديث ڪهڙي درجي جي آهي ۽ ڪهڙن ڪهڙن ڪتابن ۾ آيل آهي، يا اهو قول ۽ شعر وغيره ڪنهن جو آهي، مدلل ۽ حوالن سان اها حديث وغيره لکن ٿا.

(۱۰) رحمة للعالمين ﷺ جن جي ڪفرن سان ڪيل لڙاين جا تفصيل: جديد سائنٽيفڪ انداز ۾ بيان ڪيا ويا آهن، جهڙوڪ رسول الله صلي الله عليه وسلم جن جي ۲۸ غزوات جو هڪ مڪمل چارٽ ڏنو ويو آهي، جنهن ۾ غزوه جو نالو، مقصد، لڙائي جو ماڳ، مسلمانن جو تعداد، تاريخ، مديني منوره ۾ جانشين، نتيجو جا عنوان ڏئي اسان جي آڏو قيمتي معلومات رکي اٿن. اهڙيءَ طرح ۵۴ سرايا جو چارٽ آهي. هيءَ چارٽ هر مجاهد مسلمان جو زاد راه آهي. منهنجي خيال موجب هن چارٽ کي وڏي اشتهار جي صورت ۾ ڇپائي هر مسلمان گهر جي زينت بڻائجي. تلڪ عشرة كاملة.

الله تعاليٰ کان دعا آهي ته سائين علوي صاحب پاران پيار ۽ پاڻو، ادب ۽ احترام، اخلاص ۽ احسان سان ڪيل هيءَ پورهيو سڀني مسلمانن لاءِ لاپائتو بڻجي ۽ هن ڪتاب سان سنڌ ۾ هدايت ۽ نور جون لائون ۽ واٽون ڪلن. ۽ پڻ دعا آهي ته الله تعاليٰ علم جي هن سچي خادم کي علم، عمل صالح، احسان ۽ اخلاص جي دولت سان مالا مال فرمائي ۽ اسان سڀني کي پنهنجي رضا جي ڪمن ڪرڻ جي توفيق عطا فرمائي. اللهم آمين.

احقر العباد

محمد رمضان قليوتو عفي عنه الرحمن

استاذ

مدرسہ عربيہ مظهر العلوم حماديه ڪهڙا

تعلقو گمبٽ، ضلعو خيرپور

۱۳ رجب المرجب ۱۴۲۴ هـ

۱۱ سيپٽمبر ۲۰۰۳ م

بڪرة يوم الخميس

تقديم

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي زَيْنَ سَمَاءَ الْاَذْكَارِ، بِالصَّلَاةِ عَلٰى النَّبِيِّ الْمَخْتَارِ، وَأَطْلَعَ مِنْ سَنَا اَنْوَارِهَا مَطْلَعَ الشَّمْسِ وَالْاَقْمَارِ، وَابْرَزَ مِنْ عُرُوشِ اَزَاهِرِ نَشْرِهَا اَرِيحَ الطَّيِّبِ وَالْاَزْهَارِ، وَجَعَلَهَا وَسِيلَةً مَعِينَةً لِقَضَاءِ الْاَوْطَارِ وَشِفَاءِ الْاَغْرَارِ وَمَحْوِ الذُّنُوبِ وَالْاَوْزَارِ، وَأَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ وَأَشْهَدُ اَنْ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ كَنْزُ الْاِدْخَارِ وَالْمَبْعُوثُ بِالْبِشَارَةِ وَالْاِنْذَارِ لِكُلِّ فَاجِرٍ وَبَارٍّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَّى صَلَاةَ دَائِمَةٍ التَّكْرَارِ، تَدْوِمُ بَدْوَامِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْعِشِيِّ وَالْاِبْكَارِ، وَسَلَمٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

نبوت ۽ ان جي ضرورت

ساري ساراھ الله واحد کي جڳائي، جنهن جهانن جي جوڙ جوڙي ۽ لکين صلواتون ۽ درود مٽڙي محمد ڪريم صلي الله عليه وسلم مٿان پڙهجن جيڪي جهانن جي رحمت، اسانجا هادي ۽ رهبر آهن. اما بعد:

ڪائنات جي خالق هن دنيا ۾ جيڪا به مخلوق پيدا ڪئي آهي، ان ۾ سڀ کان وڌيڪ شان ۽ شرف وارو حضرت انسان آهي، جنهنڪري الله تعاليٰ ان کي هن زمين تي پنهنجو نائب مقرر ڪيو. ان لاءِ کيس عقل ۽ فهم، زبان توڙي بيان جي نعمتن سان نوازيو ته جيئن هو پنهنجي ڳالهه ٻين تائين پهچائي ۽ سمجهائي سگهي. هاڻي جيڪو انسان الله تعاليٰ کي پنهنجو خالق ۽ مالڪ سمجهي ٿو ته ان کي ان ڳالهه ۾ به ويساهه رکڻ ڪپي، ته دنيا ۾ ڪوبه نائب پنهنجي مرضيءَ مطابق زندگي گذارڻ جو اختيار نه رکندو آهي پر هو پنهنجي آقا طرفان مليل حڪمن مطابق هلڻ جو پابند هوندو آهي ۽ ان ۾ ئي سندس لاءِ پلائي ۽ برڪت هوندي آهي.

الله تعاليٰ طرفان پنهنجي سڀني ٻانهن ڏانهن اهڙا احڪام پهچائڻ لاءِ هر دور ۾، هر علائقي ۾ ۽ هر قوم ڏانهن هادي ۽ رهبر ايندا رهيا آهن، جن کي عام اصطلاح ۾ نبي يا رسول سڏيو ويندو آهي، جيڪي پنهنجي فطرت ۾ معصوم هوندا آهن ۽ دنيا وارن کي بنا ڪنهن غرض ۽ لالچ، اجر ۽ معاوضي جي ان سڌي رستي تي هلڻ جي دعوت ڏيندا آهن، جنهن تي هلڻ وارا دنيا توڙي آخرت جون ڪاميابيون ۽ ڪامرانيون حاصل ڪري سگهن ٿا پر سڀ کان پهريان اهي داعي ان دعوت تي پاڻ مڪمل طور عمل ڪندا آهن ۽ پوءِ ٻين ڏانهن متوجه ٿيندا آهن.

تاريخ ٻڌائي ٿي ته گهڻي ڀاڱي الله جي حڪم مطابق انهن حق جي هوڪي ڏيڻ وارن کي اڪثريت طرفان ڏاڍي ڏکي موت ملندي آهي، جڏهن ته ڪي ٿورڙا شخص ئي سندن تائيد لاءِ به تيار ٿيندا آهن، پوءِ جيڪو انسان ان هادي ۽ سندس هدايت کي رهنما بڻائي زندگي گذاريندو ته کيس دنيا توڙي آخرت ۾ ڪاميابي نصيب ٿيندي پر جيڪو شخص ان فطري هدايت کان منهن موڙي زندگي گذارڻ جي ڪوشش ڪندو ته اهو ٻنهي جهانن ۾ پنهنجي زندگيءَ جو حقيقي مقصد حاصل ڪري نه سگهندو.

اها حقيقت آهي ته انسان صدين تائين جاکوڙ ۽ جدوجهد ڪري هن ڪائنات ۾ زمين، آسمان، چنڊ، ستارن، مختلف سيارن، سمنڊن، هوائن ۽ فضاين بابت تمام وسيع پيماني تي يقيني علم حاصل ڪري چڪو آهي ۽ انهيءَ علم توڙي ان جي نتيجي ۾ حاصل ٿيل ڄاڻ جي بنياد تي هن جيڪي هوشربا ايجادون ڪيون آهن، انهن سندس اعتماد ۾ تمام گهڻي پختگي پيدا ڪئي آهي پر پوءِ به خود پنهنجي ذات بابت انساني علم نهايت محدود ۽ اڻپورو آهي. بي پناه سائنسي ايجادون ۽ آسائشون جيئن وڌنديون رهيون آهن، تيئن انسان جي پریشانين ۾ به اضافو ٿيندو رهيو آهي ۽ موجوده دور ۾ ته وڌيڪ ترقي يافتہ ملڪن جا ماڻهو پنهنجي زندگيءَ کي جيترو غير محفوظ هاڻي سمجهي رهيا آهن اوترو شايد ڪڏهن به نه سمجهندا هئا. ٻيو ته ڇڏيو پر جديد سائنس ۽ ٽيڪنالاجيءَ جي ماهر ملڪن جا حڪمران پنهنجي ملڪ ۽ پنهنجي گهرن ۾ پاڻ کي غير محفوظ تصور ڪري رهيا آهن، جنهن ڪري ڪڏهن ته هو پنهنجي محلاتن جا بيدروم ڇڏي، ڪن خفيہ جاين تي وڃي راتيون گذارين ٿا. ڪڏهن ڪڏهن پنهنجي ماڻهن کي گهرن اندر رهڻ جي هدايت ڪن ٿا ته ڪڏهن وري بنا پروگرام جي ڪنهن اڻ ڄاتل خوف کان ڊڄي پنهنجي شهرن جا اسڪول ۽ آفيسون وغيره کين بند ڪرڻا پون ٿا يعني اهي ڪمپيوٽرائزڊ سيڪيورٽي نيت ورڪ ۽ بايو واچ سسٽم سندن ئي نظر ۾ هيچ ۽ ناڪافي ٿيو پون، جڏهن ته دنيا جي هڪ عام اصول مطابق هڪ عام ماڻهو به پنهنجي گهر ۾ ئي پاڻ کي وڌيڪ محفوظ سمجهندو آهي، پوءِ اها ڪهڙي ترقي چئجي جو دنيا جي هڪ وڏي حصي کي پنهنجي مرضي مطابق هلائڻ وارا پنهنجن گهرن ۾ پنهنجي مرضي مطابق نه رهي سگهن؟ هڪ دائمي بي اطميناني انسانيت مٿان مسلط آهي، جنهن کان نجات جو ڪو ذريعو نظر نٿو اچي. اهو ان ڳالهه جو ڪليل ثبوت آهي ته الله تعاليٰ جي ڏسيل وات ۽ نين طرفان ٻڌايل پيغام کان منهن موڙي انسان صرف پنهنجي عقل تي اعتبار ڪري زندگيءَ جو حقيقي مقصد ڪڏهن به حاصل ڪري نه سگهندو، ڇو ته جتي عقل جي حد ختم ٿئي ٿي اتان نبوت جي سرحد شروع ٿئي ٿي. اهوئي سبب آهي ته الله تعاليٰ اهڙن ڀتڪيل انسانن جي رهنمائيءَ لاءِ نبوت ۽ رسالت جو سلسلو شروع ڪيو.

نبوت جو آغاز ۽ تڪميل

اسانجي ديني نظريي مطابق ان سلسلي جو آغاز دنيا جي پهرين انسان حضرت آدم عليه السلام کان ٿيو ۽ اسان جي پياري پيغمبر ﷺ جن جي ذات بابرڪات تي اچي ختم به ٿيو ته مڪمل به. هاڻي الله تعاليٰ جڏهن پنهنجي دين کي به مڪمل ڪيو ۽ نبوت جي سلسلي جي به تڪميل ڪري ڇڏي ته پوءِ قيامت تائين نه ڪنهن ٻي دين جي ضرورت رهي نه ڪنهن نبيءَ يا رسول جي. ان مان ثابت ٿئي ٿو ته نبي ڪريم ﷺ جن جو پيغام ۽ سيرت دنيا جي هر انسان لاءِ زندگيءَ گذارڻ جو هڪ اهڙو جامع ۽ مڪمل منشور آهي، جنهن تي عمل ڪرڻ وارو هر انسان دنيا ۽ آخرت جون ڪاميابيون حاصل ڪري سگهندو ۽ اهو منشور دنيا جي آخري انسان تائين ڪارگر ۽ ڪارآمد رهندو. تڏهن ته امام ابن شهاب زهريءَ ٻڌايو آهي ته ”پاڻ ڪريم ﷺ جن جي مغازيءَ ۾ دنيا توڙي آخرت جو هر علم موجود آهي.“ (۱)

لفظ سيرت، ان جي معنيٰ ۽ استعمال

سيرة عربي زبان جو لفظ آهي، جنهن جو مادو ”سار“ ٻڌايو ويو آهي ۽ ان مان ”سيرة“ ڪانسواءِ سيرا، تسيارا، مسارا، مسيره وغيره لفظ به ڄڻي نڪتا آهن. (۲) سيرة جو جمع سير آهي، جهڙيءَ طرح سدره جو جمع سدر ٿئي ٿو. معنيٰ: - ابن منظور افرقيءَ لغت جي شهره آفاق ڪتاب ”لسان العرب“ ۾ لفظ ”سيرة“ جي معنيٰ هلڻ، گهمڻ، ڦرڻ ٻڌائي آهي. (۳) جڏهن ته سيد مرتضيٰ زبيديءَ طرفان هن لفظ جي معنيٰ هيئت ۽ حالت وغيره به ٻڌائي ويئي آهي. (۴) اهڙيءَ ريت ”لاروس“ جي مصنف وري ”سيرة“ جي معنيٰ مذهب ۽ طريقو به لکي آهي. (۵) مختلف لغوي ۽ دائره المعارف جا مقالا نگار مٿين معنائن سان گڏ هن لفظ جون ٻيون به ڪيتريون ئي معنائون ٻڌائين ٿا جيئن ته وڃڻ، روانو ٿيڻ، سنت، ڪردار، ڪهاڻي، گذريل هستين جا قصا يا انهن بابت خبرون، وغيره. (۶)

قرآن شريف ۾ به هڪ جاءِ تي لفظ ”سيرة“ پنهنجي لغوي معنيٰ ۾ استعمال ٿيو آهي،

(۱) بحواله مقدمه ”المواهب اللدنيه“ صالح شامي، ج ۱ ص ۸.

(۲) المعجم الوسيط ابراهيم مصطفيٰ، احمد حسن زيات وغيره ص ۴۶۷.

(۳) لسان العرب ”ابن منظور“ ج ۶ ص ۴۵۵.

(۴) تاج العروس سيد مرتضيٰ زبيدي ج ۱۲ ص ۱۱۷.

(۵) لاروس ڊاڪٽر خليل ص ۶۸۸.

(۶) دائره المعارف القرن العشرين محمد فريد و جدي ج ۵ ص ۲۴۶. دائره المعارف (اردو) ج ۱۱ ص ۵۰۵. دائره

المعارف (عربي) بطرس بستانجي ج ۱۱ ص ۲۰۷.

جڏهن فرعون جي دربار ۾ الله تعاليٰ سيدنا موسيٰ عليه السلام کي حڪم ڏنو ته هو پنهنجي لٺ کي اڇلائي ۽ پوءِ اها لٺ نانگ ٿي پڇڻ لڳي، ان موقعي تي الله تعاليٰ حضرت موسيٰ عليه السلام کي لٺ ۾ هٿ وجهڻ جو حڪم ڏنو ۽ فرمايائين: **سَنَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ** (۱) ته اسان ان کي موٽائينداسون سندس اصلوڪي حالت ۾.

ان جاءِ تي سيرة جو لفظ ”حالت“ جي معنيٰ ۾ استعمال ٿيو آهي، اهڙي ريت ساڳئي مادي مان نڪتل هڪ ٻيو لفظ ”سيرو“ امر جي حالت ۾ به قرآن مجيد ۾ ڪن جاين تي آيل آهي، جيئن: **سَيُرُوا فِي الْأَرْضِ** (۲) هتي اهو لفظ گهمڻ ڦرڻ يا ڏسڻ وائسڻ جي معنيٰ ۾ استعمال ٿيو آهي. لغت جي هڪ ٻئي ڪتاب ”المغرب“ ۾ ڄاڻايل آهي ته لفظ سيرت عام طور غزوات ۽ ان سان لاڳاپيل ٻين ڳالهين تي لاڳو ٿئي ٿو پر مناسب حڪم کي به ان ۾ شامل ڪيو ويو آهي. (۳) فقه جي اصطلاح ۾ وري اهو لفظ بين الاقوامي قانون لاءِ به استعمال ٿئي ٿو، انڪري امام محمد بن حسن شيبانيءَ جي اهڙي موضوع وارن ڪتابن کي ”السير الصغير“ ۽ ”السير الكبير“ جو نالو ڏنو ويو آهي.

مٿين بحث مان خبر پوي ٿي ته لفظ سيرة جون لغوين، فقيهن ۽ قانون دانن طرفان نه فقط مختلف معنائون ٻڌايون ويون آهن پر مختلف علوم تي ان لفظ جو اطلاق به ڪيو ويو آهي. باقي سندن اهو ڪم مخصوص ۽ محدود دائري اندر ٿيل آهي. جڏهن ته ان لفظ جو وسيع استعمال مؤرخن، محدثين، سيرت نگارن ۽ اسمااء الرجال جي ماهرن وٽ ئي نظر اچي ٿو.

مغازي کان سيرت تائين

ابتدائي دور ۾ سيرت نگارن پاران اسان جي نبي سڳوري صلى الله عليه وسلم جي زندگيءَ بابت لکيل ڪتابن کي مغازي سڏيو ويندو هو. اهو لفظ ”غزوه“ مان نڪتل آهي. هاڻي جيئن ته ان دور جي لکيل ڪتابن ۾ گهڻي ڀاڱي ”غزوات“ جو احوال ئي بيان ڪيو ويندو هو، انڪري اهڙن ڪتابن لاءِ اهو نالو مناسب سمجهيو ويو. پر پوءِ اڳتي هلي ان قسم جي ڪتابن ۾ غزوات سان گڏوگڏ پاڻ ڪريم صلى الله عليه وسلم جن جي زندگيءَ سان لاڳاپيل ٻيا واقعا به بيان ٿيڻ لڳا، پر پوءِ به عام طور اهڙن ڪتابن کي مغازيءَ جي نالي پٺيان ئي سڏيو ويندو هو، جيئن مغازي عروه ابن زبير، مغازي ابن شهاب زهري، مغازي ابن ابي شيبه وغيره، جڏهن ته سيرة جو لفظ گهڻو پوءِ استعمال ٿيو.

ان ڳالهه ۾ محققن ۽ نقادن جو اختلاف رهيو آهي ته اهو لفظ سڀ کان پهريان ڪڏهن استعمال ٿيو؟ ان ڏس ۾ اڪثريت جي راءِ اها آهي ته نبي ڪريم صلى الله عليه وسلم جن جي زندگيءَ بابت

(۱) سورة طه آيت ۲۱ پاره ۱۶.

(۲) سورة الانعام ۱۱، پاره ۷.

(۳) بحواله دائرة المعارف (اردو) ج ۱ ص ۵۰۶.

لکيل ڪتابن لاءِ مغازيءَ سان گڏوگڏ لفظ سيرة جو استعمال ٻي صدي هجريءَ تائين رائج ٿي چڪو هو. اسان قديم ڪتابن مان عام طور ابن اسحاق جي ڪتاب کي ”سيرة“ سڏيندا آهيون پر حقيقت ۾ ان ڪتاب جو نالو ”ڪتاب المبتدا والمبعث والمغازي“ آهي، نڪي ”سيرة ابن اسحاق“.

هن دور جي عظيم عالم ۽ مڃيل محقق ڊاڪٽر حميدالله مرحوم طرفان به هن ڪتاب جو اهڙو ئي نالو ٻڌايو ويو آهي.

ڪن محققن ۽ نقادن جو اهو به خيال آهي ته سڀ کان پهريان ابن هشام (۲۱۸ هـ) پنهنجي ڪتاب لاءِ سيرة جو لفظ استعمال ڪيو هو. منهنجي راءِ مطابق اها ڳالهه به صحيح نه آهي، ڇو ته ابن هشام کان اٽڪل هڪ صدي اڳ به ان لفظ جي استعمال جا اهڃاڻ اسان کي ملن ٿا.

ٻي صدي هجريءَ جو مشهور سيرت نگار سليمان بن طرخان تيمي (۱۴۳) ”السيرة الصحيحة“ جي نالي سان هڪ ڪتاب لکيو هو، ان ڪتاب جا ستهتر ۷۷ صفحا مشهور مستشرق ”فان ڪريم“ کي هٿ آيا هئا، جنهن ۱۱۵۶ع ڌاري پهريون ڀيرو جڏهن واقديءَ جي ڪتاب المغازيءَ جو هڪ نامڪمل نسخو ڪلڪتي مان شايع ڪرايو ته ان جي پويان ابن طرخان جي هن ناياب ڪتاب جا ستهتر صفحا به ڇپرايا هئائين. (۱)

سن ٻي صديءَ ڌاري هڪ ٻئي بي بدل عالم ۽ محدث ابو اسحاق فزاريءَ (۱۸۶ هـ) به ”ڪتاب السير“ جي نالي سان هڪ ڪتاب لکيو هو، جيڪو ۱۹۷۸ع ڌاري بيروت مان شايع ٿيو. هن ڪتاب بابت امام شافعي فرمايو هو: ”سيرت جي موضوع تي ابواسحاق جهڙو ڪتاب ڪنهن ٻئي شخص نه لکيو آهي.“ (۲)

ان کان علاوه ابن نديم پنهنجي مشهور ڪتاب ”الفهرست“ ۾ محمد بن عمر واقديءَ جي ڪتابن جي جيڪا فهرست ڏني آهي، ان ۾ ”ڪتاب السيرة“ نالي سندس هڪ تصنيف جو به ذڪر ڪيو اٿس، جيڪو ”ڪتاب المغازي“ کان جدا هڪ ٻيو ڪتاب آهي. (۳) پر جيئن ته اهي ڪتاب ڪجهه سال اڳ تائين عوام جي هٿن ۾ نه پهتا هئا ۽ ”سيرة ابن هشام“ پهريون ڪتاب هو، جيڪو سڀ کان اڳ هر هنڌ پهچي چڪو هو، انڪري ان کي اهو پهريون ڪتاب سمجهيو ويو جنهن جو نالو مغازيءَ بدران ”سيرة“ هو پر حقيقت ائين نه هئي!

سن ٽين صدي هجريءَ ڌاري اسان جي محدثن وٽ به اسان کي ان لفظ جو استعمال نظر اچي ٿو، جيئن امام مسلم پنهنجي صحيح ۾ سرور عالم ﷺ جن جي جهادي ڪاررواين واري باب جو عنوان ”ڪتاب السير والجهاد“ مقرر ڪيو آهي. ساڳيءَ طرح امام ابن حجر

(۱) سيرة سيد الانام (رحمته) ڊاڪٽر سيد جعفر مصطفيٰ ج ۱ ص ۷۲.

(۲) ڪتاب السير ”ابواسحاق“ ص ۲.

(۳) الفهرست ”ابن نديم“ ص ۱۲۸.

عسقلانيء طرفان ”فتح الباري“ ۾ اهڙي ئي باب کي ”كتاب المغازي والسير“ جو عنوان ڏنو آهي، ۽ پوءِ آهستي آهستي وقت گذرڻ سان گڏ اهو لفظ ايترو ته مقبول ۽ معروف ٿي ويو جو لفظ مغازيءَ جو استعمال گهٽجي ويو. اسان جي ڪجهه عالمن وري ”سيرت“ جي لفظ کي اڃان به وسيع معنيٰ ۾ استعمال ڪيو آهي، جيئن سيرت جي تعريف برصغير جي مشهور عالم، فقيه ۽ محدث شاه عبدالعزیز دهلويءَ ڪئي آهي ته ”جيڪي ڪجهه اسانجي پياري پيغمبر صلي الله عليه وسلم صحابي سڳورن ۽ سندن آل عظام جي مبارڪ وجود بابت لکيو وڃي يا پاڻ سڳورن صلي الله عليه وسلم جن جي ڄمڻ کان وٺي وصال تائين واقعات بيان ڪيا وڃن، ان کي سيرت چيو ويندو آهي.“ (۱)

اهوئي سبب آهي ته ڪڏهن ڪڏهن سرور عالم صلي الله عليه وسلم جن کان علاوه صحابي سڳورن يا ٻين نيڪ هستين بابت لکيل ڪتابن کي به سيرة سڏيو ويندو آهي، جيئن ته سير الصحابه، سيرة عائشه ۽ سيرة نعمان وغيره پر پوءِ به مطلق سيرة صرف نبي اڪرم صلي الله عليه وسلم جن جي احوال کي ئي سڏيو ويندو ۽ هاڻي ته اهو لفظ پاڻ سڳورن صلي الله عليه وسلم جن جي زندگيءَ لاءِ ئي خاص ٿي چڪو آهي.

نبي سائين صلي الله عليه وسلم جن جي زندگيءَ ۽ قرآن

الله تعاليٰ پنهنجي پاڪ ڪتاب ۾ پنهنجي پياري پيغمبر صلي الله عليه وسلم جن جي زندگيءَ کي ”اسوه“ سڏيو آهي.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (۲)

ترجمو: بيشڪ اوهان جي لاءِ خدا جي رسول صلي الله عليه وسلم جي ذات ۾ هڪ بهترين نمونو آهي. لفظ اسوه جي عام معنيٰ ته طريقو يا نمونو ئي آهي پر هن لفظ جي معنيٰ راغب اصفهانيءَ پنهنجي مشهور ڪتاب ”مفردات“ ۾ هن ريت بيان ڪئي آهي: ”اسوه انسان جي ان حالت کي چيو ويندو آهي، جيڪا هو ڪنهن ٻئي انسان جي پيروي ڪندي اختيار ڪري، پوءِ اها حالت ڀلي هجي يا بري.“ (۳)

ان مان معلوم ٿيو ته لفظ ”اسوه“ ۾ پاڻ مرادو ”پيرويءَ“ جو مفهوم پوشيده آهي. هاڻي وري جڏهن ان سان حسنة جي صفت کي به جوڙيو ويو ته پوءِ جن ان اسوه جي پيرويءَ جي تاڪيد ڪئي ويئي، ان ڪري هاڻي انسانن لاءِ اها پيروي لازمي ۽ ضروري ٿي پيئي. مٿين آيت کانسواءِ قرآن پاڪ ۾ ٻين جاين تي به اهڙا حڪم ڏنا ويا آهن، جن مان پروڙ

(۱) عجاله نافع (فارسي) شاه عبدالعزیز دهلوي ص ۱۴.

(۲) سورة الاحزاب آيت ۲۱ پاره ۲۲.

(۳) مفردات الفاظ القرآن ابوالقاسم راغب اصفهاني ص ۱۴۰.

پوي ٿي ته نبي سڳوري ﷺ جن جي پيروي انسان لاءِ ڪو اختياري معاملو نه پر الله تعاليٰ جو واضح حڪم آهي، جنهن تي عمل نه ڪرڻ وارو گناهگار ۽ نافرمان ليکيو ويندو، ڇو ته الله تعاليٰ قرآن شريف ۾ فرمايو آهي:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ (۱)

ترجمو: فرمانبرداري ڪيو الله جي ۽ فرمانبرداري ڪيو الله جي رسول (ﷺ) جي. هڪ ٻي جاءِ تي وري سورة النساء جي آيت ۸۰ ۾ ته هيئن به ٻڌايو ويو آهي.

مَنْ يَطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ

ترجمو: جنهن فرمانبرداري ڪئي رسول (ﷺ) جي ته ڄڻ هن فرمانبرداري ڪئي الله جي. مطلب ته نبي ڪريم ﷺ جن جي اطاعت خود الله تعاليٰ جي اطاعت آهي. ان مان اها ڳالهه صاف ظاهر ٿئي ٿي ته نبي ﷺ جي اطاعت ڪرڻ مؤمنن مٿان ائين ئي فرض آهي، جيئن خود الله تعاليٰ جي اطاعت فرض آهي. ڇو ته نبيءَ جو ڪوبه ڪم الله جي حڪمن جي مخالف نه پر عين مطابق هوندو آهي.

انبيا عليهم السلام کي الله تعاليٰ دنيا ۾ رڳو ان لاءِ مبعوث نه ڪيو آهي ته هو الله جي بدن تائين الله جو پيغام پهچائي پوءِ نبوت جي ذميواريءَ کان آڃا ٿي ويهي رهن پر انهن جي مٿان اهو به لازم هوندو آهي ته ان پيغام جي هر هڪ شق کي سڀ کان آڙل هو پنهنجي مٿان ذري پرزي لاڳو ڪن ۽ پوءِ ٻين تائين اهو پيغام پهچائين ته جيئن ٻڌڻ وارا ٻڌڻ سان گڏ ان حڪم جي عملي صورت جو به مشاهدو ڪري سگهن. ان ڪري انبيا عليهم السلام جي اطاعت هر امت مٿان فرض رهي آهي، جيئن ڪلام پاڪ ۾ ٻڌايو ويو آهي:

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ (۲)

ترجمو: ۽ اسان موڪليا جيڪي رسول ته انهن جي پيروي ڪئي وڃي، الله جي حڪم سان. تڏهن ته پهرين وحيءَ جي موقعي تي جبرئيل عليه السلام، پاڻ ڪريم ﷺ کي رڳو سورة علق جون ابتدائي آيتون ٻڌائي واپس نه ويو پر اهي آيتون زباني طور کائڻ پڙهائون به ته کين ياد به ڪرايون، جنهن کانپوءِ اهي آيتون پاڻ سڳورن ﷺ ٻين تائين پهچايون. اهڙيءَ ريت وضوءَ ۽ نماز جو حڪم به زباني نه هو پر رسول خدا ﷺ جن آڏو جبرئيل عليه السلام پهريان پاڻ وضو ساري وضوءَ جي ترتيب ۽ طريقو ٻڌايو. جنهن کانپوءِ ان طريقي ۽ ترتيب سان سرور ڪائنات ﷺ جن وضو ساريو. اهڙيءَ ئي ريت جبرئيل نماز جو طريقو به ٻڌايو، جنهن موجب

(۱) سورة النساء آيت ۵۹.

(۲) سورة النساء آيت ۶۴ پارہ ۵.

پاڻ سڳورن ﷺ جن پھريان پاڻ نماز ادا فرمائي ۽ پوءِ پنهنجي گھر اچي ام المؤمنين سيده خديجة الكبرى رضي الله عنها ۽ سيدنا علي رضي الله عنه وغيره کي نماز پڙهائي. اهڙيءَ ريت صاحبِ قرآن جي سموري زندگي قرآن جي تابع رهي آهي. تڏهن ته مؤمنن جي ماءُ سيده عائشه صديقہ رضي الله عنها، کائنات جي ڪارڻي ﷺ لاءِ فرمايو: ”وَكَانَ خَلْقَهُ الْقُرْآنَ“ ۽ اهوئي هر دور ۾ ايمان وارن جو عقيدو رهيو آهي. باقي حديث جي منڪرن جي اها بي علمي، ڪم عقلي ۽ بدني آهي، جيڪي نبي انور ﷺ جن جي عمل کي حجت نثا تسليم ڪن.

دين جي عالمن ۽ قرآن جي شارحن جو اهو عقيدو آهي ته قرآن هڪ تحريري دستور (Theory) آهي، جنهن جي عملي صورت (Practical) سرور ڪونين ﷺ جن جي ذات آهي، جن جو ڪوبه قول ۽ فعل حڪم خداونديءَ کان وار برابر به هيڏي هوڏي هٽيل نه آهي.

پاڻ ڪريم ﷺ جن کي ولادت کان وصال تائين خالق کائنات جنهن رستي تي هلايو اهو ساڳيو رستو هو، جنهن کي پاڻ الله تعاليٰ ”صراط مستقيم“ سڏيو آهي ۽ اها واٽ نهايت ئي محفوظ ۽ مامون آهي، انڪري پاڻ سڳورا ﷺ ننڍپڻ ۾ به جاهلي دور جي سمورين بداخلاقين ۽ بچڙين عادتن کان بالڪل پري رهيا ۽ ان دور ۾ به ڪانئن ڪو اهڙو ڪم نه ٿيو، جيڪو سندن مرتبي کان ڪمتر هجي. اهوئي سبب هو ته سندن وڻندڙ عادت ۽ اعليٰ اخلاق سبب نوجوانيءَ واري عمر ۾ به قوم جا پڪي عمر وارا فرد به کين صادق ۽ امين جي القاب سان ياد ڪندا هئا ۽ وٽن امانتون رکندا هئا.

بعثت کانپوءِ جڏهن قريش جا چڱا مڙس ۽ سردار سندن دشمن بڻجي بيٺا، تڏهن به اهي سندن ڪا اخلاقي ڪمزوري بيان ڪرڻ جي جرئت نه ڪري سگهيا، ايتري قدر جو ايليا (بيت المقدس) ۾ هجرت جي پنجين سال هرقل اعظم (Heraclius) پنهنجي درٻار ۾، سرور عالم ﷺ بابت جڏهن سندن بدترين دشمن ابوسفيان کان پاڻ سڳورن ﷺ جن جي سچائي بابت پڇيو تڏهن هن وڏي واڪي ٻڌايو ته ”نبوت کان اڳ به اوهان (ﷺ) ڪڏهن ڪوڙ نه ڳالهايو آهي.“

مطلب ته الله تعاليٰ اوهان جي ذات کي اهڙين اعليٰ اخلاقي خوبين سان سينگارڻو هو جيڪي هڪ آفاقي ۽ عالمگير مذهب جي داعيءَ لاءِ ضروري هيون. ان سان گڏوگڏ پاڻ ڪريم ﷺ کي الله تعاليٰ اهڙي فطري ذهانت، ذڪاوت ۽ لطيف احساس وديعت فرمايو، جيڪو هڪ آفاقي شريعت پيش ڪرڻ واري جي طبيعت ۾ هجڻ کپي، اهوئي سبب هو جو پاڻ ڪريم ﷺ پنهنجي بيمثال ڪردار وسيلي ڪنور قلبن کي نرم ڪري انهن جو تزڪيو ڪيو. جنهن جي نتيجي ۾ خدا جي هيءَ زمين هر قسم جي ظلم ۽ زيادتيءَ، ڏاڍ ۽ ڏهڪاءَ کان پاڪ ٿي ويئي.

پاڻ ڪريم ﷺ جي هر عمل جي تقليد کي دين ۾ سنت جو مقام حاصل آهي، جنهن تي

عمل ڪري مٿن ايمان آڻڻ وارن هن زمين کي عبادت گاهه بڻائي ڇڏيو. هڪ حاڪم کان وٺي غلام تائين، عالم کان وٺي طالب علم تائين، سپهه سالار کان وٺي سپاهيءَ تائين، هڪ تاجر کان وٺي مزدور تائين، مجاهد کان وٺي عابد تائين، هر هڪ جي زندگيءَ جو نقشو تبديل ٿي ويو. ان ڪري قرآن پاڪ ۾ الله تعاليٰ حضور ﷺ جن جي زندگيءَ کي قابل تقليد قرار ڏنو ۽ انسان ذات کي ان جي تقليد جي تلقين ۽ تاڪيد فرمائي. حضرت مولانا ابوالڪلام آزاد هڪ جاء تي لکيو آهي ته ”قرآن ۽ نبي سائين ﷺ جن جي زندگي ساڳي شيءِ آهي، قرآن متن آهي ته سيرة ان جي تشريح ۽ قرآن علم آهي ته سيرة ان جو عمل.“

ان ڪري انسانيت جي سمورن اهنجن ۽ آزارن جو علاج ان سيرت جي مطالعي ۾ ئي ملي سگهندو. (۱)

مولانا جي مٿين بيان مان معلوم ٿئي ٿو ته هر متن لاءِ تشريح جي ضرورت محسوس ٿيندي آهي. ان ڪري خدا تعاليٰ جي آخري ڪتاب جي تشريح لاءِ به هڪ اهڙيءَ هستيءَ جي ضرورت هئي، جنهن جي ذات هر شڪ شبيهي کان مٿانهين، هر عيب ۽ بشري ڪمزوريءَ کان پاڪ هجي ۽ ان جو هر قول سنڌ ۽ هر فعل حجت جي حيثيت رکندو هجي.

ظاهر آهي ته اها اعليٰ ۽ ارفع هستي ان کانسواءِ ٻي ڪهڙي ٿي سگهي پئي، جنهن جي ذات بابرڪات کي الله تعاليٰ جهانن لاءِ رحمت بڻائي موڪليو ۽ ان جي نبوت ۽ شريعت جي سلسلي کي قيامت تائين باقي رکيو ۽ جنهن جي باري ۾ الله تعاليٰ پاڻ فرمايو:

مَا آتٰكُمْ الرَّسُوْلُ فَاْخُذُوْهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوْا. (۲)

ترجمو: جيڪي رسول (ﷺ) اوهان کي آچي ته اوهان (ڪانئس) وٺو ۽ جنهن کان اوهان کي منع فرمائي ته ان کان پاسو ڪريو.

الله تعاليٰ جو اهو حڪم قيامت تائين پيدا ٿيندڙ سموري انسانيت لاءِ آهي. هاڻي جيڪو مؤمن ان حڪم جي پيروي ڪندو اهو ٻنهي جهانن ۾ سرخرو رهندو. سرور ڪائنات ﷺ جن پاڻ به هڪ حديث ۾ فرمايو آهي:

تَرَكَتُ فِیْكُمْ اَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوْا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهَمَا كِتَابَ اللّٰهِ وَسُنَّةَ رَسُوْلِهِ.

ترجمو: ڇڏيان ٿو اوهان لاءِ ٻه شيون جن کي اوهان سنڀالي رکيو ته ڪڏهن به گمراه نه ٿيندؤ، هڪ الله جو ڪتاب، ٻي سندس رسول (ﷺ) جي سنت.

مٿين بحث مان معلوم ٿيو ته پاڻ ڪریمن ﷺ جن جي سيرت مسلمانن لاءِ ڪيتري اهميت

(۱) سيرة ڪے عملي پهلو (اردو) ابوالڪلام آزاد ص ۹.

(۲) سورة ”الحشر“ آيت ۷ پاره ۲۸.

رکي ٿي. ”اصول فقہ“ جي عالمن وٽ پاڻ سڳورن ﷺ جن جي هر قول توڙي فعل کي دين ۾ قانوني حيثيت حاصل آهي ۽ هنن سنت نبويءَ مان به واجبات، مستحبات، مباحات ۽ مکروهات وغيره مقرر ڪيا آهن.

سيرت جي انفراديت

نبي ڪريم ﷺ جي زندگي انسانيت جو ڪمال ۽ نبوت جي تڪميل آهي ۽ جيڪا جامعيت ان هڪ زندگي جي اندر موجود آهي، ان جو ڪو عڪس به دنيا اندر ٻي ڪنهن زندگيءَ ۾ نظر اچن ممڪن نه آهي.

سرور ڪائنات ﷺ جن جي سيرت پاڪ اندر جيڪا ظاهري توڙي باطني وسعت ۽ گهراڻي سمايل آهي، ان کي ڏسي اها ڳالهه آساني سان چئي سگهجي ٿي ته هن سيرت اندر هر دور جي هر انسان لاءِ ايتريقدر جو دنيا جي آخري انسان تائين هڪ مڪمل دستور حيات موجود آهي. هاڻي زم نو جيئن جيئن ترقي ڪندو رهندو تيئن تيئن انسان کي پنهنجي زندگي سنوارڻ ۽ سڌارڻ لاءِ هن سيرت ڏانهن رجوع ٿيڻو پوندو ته جيئن اسان ٻنهي جهانن ۾ ڪاميابي حاصل ڪري سگهون.

الله تعاليٰ طرفان هن زمين تي ڪيئي نبي ۽ رسول موڪليا ويا، جيڪي مختلف وقتن تي مختلف علائقن ۽ قومن اندر مبعوث ٿيندا رهيا. انهن منجهان ڪيترن جي مٿان الله تعاليٰ پنهنجا ڪتاب به نازل فرمايا پر انهن جو ڪم ان خاص وقت ۽ خاص قوم لاءِ هو، جڏهن ۽ جتي کين موڪليو ويو، پر اسان جي نبي سڳوري ﷺ جن جي اها خصوصيت ۽ سندن نبوت جو ڪمال آهي ته الله تعاليٰ کين جهانن لاءِ رحمت ۽ قيامت تائين پيدا ٿيندڙ انسانيت لاءِ بشير ۽ نذير بڻائي موڪليو ۽ سندن سيرت کي دنيا اندر پيدا ٿيندڙ هر دور جي انسان لاءِ زندگي گذارڻ جو هڪ جامع ۽ مڪمل منشور قرار ڏنو.

ان لاءِ اهو ضروري هو ته ان بي مثال زندگي جي هر هڪ واقعي کي دنيا جي آخري انسان تائين پهچائڻ جو اهم ڪم هجڻ کپي ۽ اهو ڪو معمولي ڪم نه هو پر الله تعاليٰ ايمان وارن جي دلين ۾ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جن جي لاءِ جيڪا محبت ۽ عقيدت پيدا ڪئي هئي، ان جذبي تحت هو پنهنجي ان عظيم رهبر ﷺ جن جي هر حڪم جي تعميل ٻنهي جهانن لاءِ سعادت جو باعث سمجهندا هئا. انڪري هو سندن هر قول ۽ فعل کي جاچيندا، ويچاريندا ۽ ان تي عمل ڪرڻ جي ڪوشش ڪندا هئا. پوءِ انهن مان ڪجهه صحابي سڳورا اهي واقعات قلمبند به ڪندا هئا. اهڙيءَ ريت دين، دنيا، ايمان، اعتقاد، علم، عمل، ادب، اخلاق، امانت، قيادت، سياست، معيشت، عدالت، رحمت، جهاد ۽ اجتهاد وغيره جا واقعات هنن نهايت احتياط ۽

ايمانداريءَ سان نقل ڪيا آهن. انهن سمورن واقعات کي جنهن مفصل، مستند ۽ مصدقہ طريقي سان لکيو ويو آهي، ان جو مثال ڪنهن ٻيءَ جاءِ تي ممڪن نه آهي، سواءِ ان سيرت طيبه جي. ڇو جو دنيا جو ڪهڙو به انسان هجي، پوءِ پل اهو ڪو عالم هجي يا حاڪم، استاد هجي يا تاجر، قائد هجي يا منصف پر ڪنهن به شخص کي اها اجازت نه هوندي آهي ته ان هستيءَ جي هر ڳالهه هر هڪ اڳيان بيان ڪندو وڃي، خصوصاً ان جون ذاتي ڳالهيون. پر ان کانسواءِ عام حالتن ۾ به هر انسان مختلف وقتن تي مختلف ڪيفيتن ۽ حالتن مان لنگهي ٿو.

انسان ڪڏهن خوشيءَ جي حالت ۾ آهي ته ڪڏهن پريشاني ۽ پشيمانيءَ جو شڪار، ڪڏهن آس ۽ اميد جا ڪرڻا سندس دل ۾ روشني پيدا ڪن ٿا ته ڪڏهن هو ناڪامي ۽ نااميديءَ جي اونداهين ۾ پٽڪندو وڃي ٿو. بهرحال خواهشن ۽ تمنائن جو هڪ ان ڪت سلسلو سندس چوڌاري گهيرو ڪري بيٺو آهي، جنهن جي حصول لاءِ هو جائز توڙي ناجائز طريقا به تلاش ڪندو وڃي ٿو. ان کان علاوه ذاتي پسند ناپسند، محبت، نفرت، دوستي، دشمني بهرحال هڪ انساني زندگيءَ جا ڪجهه اهڙا راز ٿين ٿا جن جو واسطو فقط ۽ فقط سندس ذات سان هوندو آهي، ان ڪري هو ڪنهن به ٻئي انسان کي ڪنهن به قيمت تي اها اجازت نه ڏيندو ته سندس زندگيءَ جا اهي سمورا راز ڪوبه ٻين آڏو بنا روڪ ٽوڪ جي بيان ڪندو وڃي.

پر سرور عالم ﷺ جي سيرت سموري ڪائنات اندر واحد سيرت آهي، جنهن جو ڪوبه واقعو بيان ڪرڻ کان ڪنهن کي به نه روڪيو ويو آهي، ايتريقدر جو پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي گهروارين کي به اها اجازت ڏيئي ڇڏي هئي ته اهي هر واقعي ۽ حالت جو ذڪر هر جاءِ تي ۽ هر هڪ سان ڪري سگهن ٿيون.

ولادت کان وٺي وصال تائين، عبادت کان وٺي معاملات تائين، مسجد کان وٺي منڊيءَ تائين، عدالت کان وٺي ميدانِ جنگ تائين، تجارت کان وٺي امهات المؤمنين جي حجرت تائين، ايتريقدر جو شعب ابوطالب کان وٺي سدره المنتهي تائين، ان مقدس سيرت جو اهو ڪهڙو رخ آهي، جنهن جي بيان ڪرڻ کان ڪنهن به دور ۾ ڪا روڪ ٽوڪ رهي هجي؟

هر واقعو تحريرن ذريعي، تقريرن ذريعي، خلوت توڙي جلوت ۾، چوڏهن سؤ سالن کان بيان ٿيندو رهيو آهي ۽ قيامت تائين بيان ٿيندو رهندو ته جيئن انسانذات انهن مان هدايت جو سبق حاصل ڪري.

مشهور صحابي حضرت عبدالله رضه بن عمرو بن عاص جيڪو پاڻ ڪريم ﷺ جن جي اجازت سان سندن بيان ڪيل حديثون نقل ڪندو هو، هڪ دفعي ان پاڻ سڳورن ﷺ جن کان پڇيو ته ”ڇا مان جيڪي به اوهان جي واتان ٻڌان ته اهو سڀ ڪجهه لکي سگهان ٿو؟“

جنهن تي ڪائنات جي ڪارڻي ﷺ جن هاڪار ۾ جواب ڏنو. ابن عمرو رضه وري پڇيو:

”رضا توڙي ناراضگيءَ جي هر كيفيت ۾؟“

سرور ڪونين صلى الله عليه وسلم جن هن موقعي تي پنهنجي زبان مبارڪ ڏانهن اشارو ڪندي فرمايو: ”خدا ڄاڻي ٿو ته هن زبان مان هر وقت حق جي ڳالهه ئي نڪرندي آهي.“ هن دنيا ۾ پيدا ٿيندڙ ڪنهن به انسان سان اهڙي سچائي منسوب ڪري نٿي سگهجي، انڪري ان هستيءَ جي سيرت جو مطالعو ۽ مٿس عمل هر شخص لاءِ عموماً ۽ هر مسلمان لاءِ خصوصاً ضروري آهي.

سيرت جي ضرورت

اسلام جي ابتدائي دور کان وٺي مسلمانن لاءِ ٻن ڪتابن جو مطالعو ضروري هوندو هو. جن مان پهريون ڪتاب الله ۽ ٻيو ان ڪتاب جي تشريح يعني سيرت رسول صلى الله عليه وسلم. امام زين العابدين جو قول آهي ته ”اسان نبي ڪريم صلى الله عليه وسلم جن جي مغازيءَ کي ائين پڙهندا هئاسون جيئن ڪلام پاڪ جي سورتن کي پڙهيو ويندو آهي.“ (۱)

سيرة شاميه جي مقدمي ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته ”ان ڳالهه ۾ ڪو شڪ نه آهي ته اسان کي ان لاءِ مامور ڪيو ويو آهي ته اسان نبي سائين صلى الله عليه وسلم جن جي سيرت پاڪ جي هر لحاظ کان پيروي ڪريون.“ (۲). مسلمانن وٽ جيستائين سيرت جو مطالعو جاري رهيو ۽ سندن زندگي ان سيرت جي تابع رهي، تيستائين سندن عزت ۽ عظمت برقرار رهي ۽ هو دنيا جي هڪ وڏي حصي جي قيادت ڪندا رهيا پر جڏهن هو ان سيرت کان منهن موڙي ٻين علمن ڏانهن متوجہ ٿيا، تڏهن اهي سموريون نعمتون ۽ رحمتون کائڻ ڪسجي ويون، جيڪي رحمت للعالمين صلى الله عليه وسلم جي طفيل کين مهيا ٿينديون هيون. اڄ اها حالت آهي ته اسانجي ديني توڙي دنياوي ڪنهن به نصاب ۾ اسان وٽ ڪوبه سيرت جو مڪمل ڪتاب نه پاڙهيو ويندو آهي، ان جي باوجود جو اسان وٽ سيرت طيبه بابت لکيل ڪتاب هزارن جي تعداد ۾ موجود آهن. موجوده دور ۾ حديث ۽ سيرت جي عظيم عالم ۽ محقق محي الدين ديب مستوءَ جي ”مناهج سيرة“ واري ڪتاب جي مقدمي ۾ ڊاڪٽر مصطفيٰ سعيد پنهنجي تقرير ۾ لکيو آهي ته ”نبي سائين صلى الله عليه وسلم جن جي سيرت مسلمانن لاءِ زندگيءَ گذارڻ جو هڪ مڪمل دستور آهي، انڪري مٿس واجب آهي ته هو پنهنجي زندگيءَ جي سمورن معاملن: عقائد، عبادات، ڏيئي لپتي، اٿڻ ويهڻ، اخلاق ۽ ڪردار جو سڌارو وغيره، ان کانسواءِ هو گهرن ۾ ۽ بازارين ۾ به پنهنجو وهنوار ان سيرت جي روشنيءَ ۾ ڪن، ڇاڪاڻ ته اها سيرت هڪ طرف ته قرآن پاڪ جو عملي نمونو به آهي ته ان جي تفسير ۽ تشريح به، ته ٻئي طرف وري اسلام جي بنيادي تعليم جي سچي تصوير به.“

(۱) بحواله ”السيرة النبوية“ محمد بن محمد ابوشهبة ج ۱ ص ۶.

(۲) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ مقدمه عادل احمد ۽ علي محمد ج ۱ ص ۱.

اڳتي هلي هو اهو به لکي ٿو ته ” پاڻ سڳورن ﷺ جن جي سيرت پاڪ هڪ وڏي نشاني ۽ عظيم معجزو آهي، جنهن سان سندن رسالت جي دعويٰ جي تصديق ٿئي ٿي.“
 انڪري ”مسلمانن مٿان اهو فرض آهي ته هو رسول ڪريم ﷺ جن جي سيرت جو مطالعو ڪن ۽ سندن اخلاق، عادتن ۽ اٺ ويهه بابت ڄاڻ حاصل ڪن، ڇا لاءِ ته اها زندگي ئي انسانيت جو ڪامل ۽ اڪمل نمونو آهي.“ (۱)

سيرت ۽ سنڌي عالم

سيرت طيبه جي مقدس موضوع تي هر دور اندر دنيا جي هر خطي ۽ هر زبان ۾، هر قوم جي فردن ڪجهه نه ڪجهه پئي لکيو آهي ۽ اڃان سوڌو به لکيو پيو وڃي. اهو سلسلو سرور ڪائنات صلي الله عليه وسلم جن جي زندگي ۾ ئي شروع ٿي چڪو هو ۽ جيستائين دنيا باقي آهي، تيستائين اهو سلسلو به جاري رهندو. ڇو ته دنيا ۾ ڪا به ڇيڙ جيستائين پنهنجي ڪمال يا تڪميل کي نه پهچندي آهي، تيستائين ختم نه ٿيندي آهي. انڪري سرور ڪائنات صلي الله عليه وسلم جن جي سيرت جا به بيشمار پهلو اڃان اسان جي سوچ ۽ پهچ کان پري آهن ته پوءِ اهو سلسلو ڇا ڪيئن ختم ٿي سگهي ٿو؟

دنيا جا سمورا مسلمان پاڻ سڳورن صلي الله عليه وسلم جي سيرت تي ڪم ڪرڻ پنهنجي جهانن لاءِ سعادت ۽ ثواب سمجهندا آهن، انڪري سنڌ جي عالمن توڙي دنيا جي ڪنڊڪڙڇ ۾ آباد سنڌين به هن ميدان ۾ پاڻ ملهايو آهي ۽ اهو سلسلو صدين کان وٺڻ جاري ۽ ساري آهي. هن ڏس ۾ هتان جي عالمن ۽ محققن نه رڳو هن متبرڪ موضوع تي عقيدت ۽ احترام سان ڪم ڪيو آهي پر ان ۾ نوان نوان تجربا ڪري اهڙا مثال قائم ڪيا اٿن، جن جو جواب ڪنهن پيءُ جاءِ تي ملڻ مشڪل آهي. هن سلسلي جي شروعات هڪ اهڙي سنڌي عالم هتان ٿي، جنهن کي مغازيءَ جي ميدان جو امام مڃيو ويو آهي. سندس اصلي نالو ته عبدالرحمان بن وليد آهي پر علم ۽ فضل جي دنيا ۾ هو ابو معشر سنڌيءَ جي نالي پٺيان ڄاتو وڃي ٿو، ڇو ته سندس خانداني تعلق سنڌ جي سونهاري سرزمين سان هو ۽ سندس وڏا اتان هجرت ڪري ”يمن“ ۾ وڃي آباد ٿيا. ”جنگ يمامه“ جي موقعي تي هو گرفتار ٿيو ۽ جنگي قيديءَ جي حيثيت سان کيس مديني جي مارڪيٽ ۾ وڪيو ويو. اتان ”بنواسد“ وارن کيس خريد ڪيو ۽ سندس نالو مٿائي ”نجيح“ رکيائون، سندس ڪنيت ”ابومعشر“ آهي.

پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن جي ذات سان کيس بيحد عقيدت ۽ محبت هئي، انڪري سندن مغازي ۽ سيرت بابت هن بيشمار روايتون ڪنيون ڪيون، جيڪي هو اڪثر بيان

(۱) مناهج التاليف في السيرة النبويه، محي الدين مستو ص (ب).

ڪندو رهندو هو.

محدثن وٽ اها ئي روايت معتبر سمجهي ويندي آهي، جنهن جي سنڌ صحيح هجي پر سيرت توڙي مغازيءَ جي عالمن وٽ سنڌ جو گهڻو اهميت نه ڪيو ويندو آهي. اهوئي سبب آهي ته ابومعشر وٽ به روايتن ۾ سنڌ جو اهميت نه آهي، جنهنڪري محدثن هن جي روايتن اخذ ڪرڻ کان احتياط ڪيو آهي ۽ سندن خيال مطابق هو ان سلسلي ۾ ضعيف راوي آهي. باقي مغازيءَ بابت ابومعشر سنڌيءَ جي روايتن کي سنڌ جي حيثيت حاصل آهي. امام احمد ابن حنبل، ابن سعد ۽ علامه ابن حجر عسقلانيءَ کي مغازيءَ بابت سندس روايتن تي اعتماد آهي ۽ هنن پنهنجي ڪتابن ۾ اهڙيون روايتون نقل به ڪيون آهن. نه صرف ايترو پر احمد ابن حنبل کيس ”بصير في المغازي“ جي لقب سان ياد ڪيو آهي، جڏهن ته ابن سعد وري پنهنجي استادن جي فهرست ۾ هن جو نالو نمايان طور نقل ڪيو آهي.

هي پهريون سنڌي هو، جنهن مغازيءَ جي موضوع تي هڪ مستند ۽ جامع ڪتاب لکيو. هن ڪتاب پنهنجي زماني ۾ بيحد مقبوليت حاصل ڪئي، ان جو ثبوت اهو آهي ته هن ڪتاب جا حوالا ۽ اقتباسات پوين منجهان واقدي، ابن سعد، طبري ۽ ابن حجر وغيره پنهنجي ڪتابن ۾ نقل ڪيا آهن. (۱) ابومعشر کي مغازيءَ جي موضوع سان ڏاڍي دلچسپي هئي، انڪري هن اهو فن پنهنجي اولاد ڏانهن به منتقل ڪيو، جنهنڪري کانئس پوءِ سندس پٽ محمد بن ابومعشر (۲۴۷ هـ) به هن ميدان جو شهنسوار ثابت ٿيو. هو پنهنجي پيءُ جي سنڌ سان مغازيءَ جون روايتون بيان ڪندو هو. ان کان علاوه هن حديث ۾ به مهارت حاصل ڪئي هئي. سندس استادن ۾ ابومعشر کان علاوه نصر بن منصور، ابونوح انصاري ۽ يحيٰ بن موسيٰ وغيره جا نالا شامل آهن، جڏهن ته سندس شاگردن ۾ ابن ابي دنيا، ابوحاتم رازي، ابويعلٰي موصلِي جهڙن محدثن سان گڏ ابن جرير طبريءَ جو نالو به وٺي سگهجي ٿو. (۲)

محمد بن ابومعشر کانپوءِ سندس پٽ به مغازيءَ جو وڏو عالم ۽ ڄاڻو شمار ٿيندو آهي. هن جو نالو دائود بن محمد سنڌي پڌايو ويو آهي. سندس شمار به اهڙن محدثن ۾ ٿيندو آهي، جن تين صديءَ جي آخر ۾ علم حديث سان گڏ علم مغازيءَ جي سلسلي ۾ به ان دور جي ماڻهن جي رهنمائي ڪئي. دائود پنهنجي پيءُ محمد بن ابومعشر سنڌيءَ کان ”ڪتاب المغازي“ کي روايت ڪيو آهي. (۳)

(۱) سيرة سيد الانام (ص ۱۲۱-۱۲۲)، ڊاڪٽر سيد جعفر مصطفيٰ ج ۱ ص ۷۴، تذكرة الحفاظ حافظ ذهبي ج ۱ ص ۲۱۷.

(۲) الفهرست ”ابن نديم“ ص ۱۲۱-۱۲۲، الاعلام زرڪلي ج ۸ ص ۱۴. هدية العارفين ”اسماعيل پاشا بغدادي“

ج ۲ ص ۴۸۹، تهذيب التهذيب ”ابن حجر“ ج ۱۲ ص ۲۱۷.

(۳) امعان النظر محمد اڪرم سنڌي، مقدمو علامه قاسمي ص ۲.

سیرت جي موضوع تي ڪم ڪرڻ وارن سنڌي عالمن ۾ هڪ ٻيو وڏو نالو ابو جعفر محمد بن ابراهيم ديبليءَ (۳۲۲ هـ) جو آهي، جنهن وڏي جاکوڙ ۽ جفاڪشيءَ سان اهي خط ۽ فرمان جمع ڪيا، جيڪي سيد انسانيت صلي الله عليه وسلم جن پاڻ لکرايا هئا. ”ابو جعفر“ اهڙا پنجويهه (۲۵) کن خط هڪ جاءِ تي جمع ڪيا ۽ انهن کي مڪاتيب النبي (صلي الله عليه وسلم) جو نالو ڏنائين. اهو ڪتاب به شايع ٿي چڪو آهي. جنهن جو اردو ترجمو ۽ تحقيق جو ڪم ڊاڪٽر عبدالشهيد نعماني استاد شعبه عربي ڪراچي يونيورسٽيءَ طرفان ڪيو ويو آهي ۽ اهو ڪتاب به ڪراچيءَ مان شايع ٿي چڪو آهي. سيرة النبي صلي الله عليه وسلم جي سلسلي ۾ خطوط جمع ڪرڻ واري مشڪل ۽ منفرد ڪم کي سهيڙڻ جي سعادت هڪ سنڌي عالم ۽ محقق جي حصي ۾ ئي آئي. اهڙي ريت وقت بوقت سنڌي عالم سیرت ۽ حديث تي ڪم ڪندا رهيا آهن، جن جا نالا معجم البلدان ۾ ياقوت حموي، ڪتاب الانساب ۾ سمعاني، نزهة الخواطر ۾ مولانا سيد عبدالحي لکنوي ۽ هن ئي دور جي مشهور عالم ۽ مؤرخ علامه قاضي اطهر مبارڪپوريءَ طرفان سندن ڪتابن ۾ نقل ڪيا ويا آهن.

سیرت جي اهڙي ئي سلسلي کي جاري رکندي ماضي قريبن ۾ سنڌ جي مشهور عالم ۽ محدث مخدوم محمد هاشم ٺٽوي رح به هن موضوع تي هڪ يادگار ڪتاب تاليف فرمايو، جنهن جو سنڌي ترجمو اوهان جي هٿن ۾ آهي.

هي منفرد ڪتاب مخدوم صاحب سن ۱۱۶۸ هجري ڌاري مڪمل ڪيو، جنهن ۾ فاضل مؤلف پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن جي ۲۳ ساله نبوي زندگيءَ جا اهم واقعا نهايت مختصر ۽ جامع انداز ۾ پيش ڪيا آهن، جن جي پڙهڻ سان نبوي دور جو سمورو نقشو پڙهندڙن جي اکين آڏو اچي وڃي ٿو.

جيتوڻيڪ رسول ڪريم صلي الله عليه وسلم جن جي زندگيءَ متعلق ساليانه حساب سان واقعات مخدوم صاحب کان اڳ حافظ ابن ڪثير، علامه عامري ۽ ديوار بڪري وغيره به پنهنجن پنهنجن ڪتابن ۾ نقل ڪيا آهن، مگر مخدوم صاحب هن ڏس ۾ پنهنجي پيشرو عالمن کان به گهڻو اڳتي نظر اچي ٿو. ڇو ته جيترا واقعات مخدوم صاحب جن بيان ڪيا آهن، اوترا ٻئي ڪنهن به ڪتاب ۾ هڪ جاءِ تي نظر نٿا اچن، ان کانسواءِ اهي واقعات نهايت مستند ۽ معتبر ڪتابن تان نقل ڪيا ويا آهن، جن مان ڪيترن ڪتابن جا نالا به واقعي سان گڏ ٻڌايا ويا آهن. هن ڪتاب ۾ گهڻي ڀاڱي صحيح روايتون ئي نقل ڪيون ويون آهن پر جي ڪٿي ڪا ضعيف روايت به نظر اچي ٿي ته مؤلف پاڻ ئي ان روايت کي ضعيف چئي ان ڳالهه جي نشاندهي ڪري ڇڏي آهي.

مخدوم صاحب جن پنهنجي هن مختصر مگر منفرد تاليف ۾ جن ڪتابن تان گهڻو

استفادو ڪيو آهي، تن جو ذڪر هيٺ ڪجي ٿو. انهن ڪتابن جا نالا ڏسي ڦارئين هن تاليف جي مستند هجڻ جو اندازو آسانيءَ سان لڳائي سگهندا.

بذل القوة لاءِ ڪتابن جو انتخاب

اڄ کان اٽڪل ڏيڍ سو سال اڳ جڏهن طباعت ۽ اشاعت جي سهولتن جو فقدان هو ۽ ڪتابن طرفان ڪتاب هٿ سان نقل ڪيا ويندا هئا، ان وقت ڪتابن جو حصول نهايت ڪنڻ ڪم هو. پر لڳي ٿو ته ان وقت به سنڌ جي عالمن وٽ نه رڳو ناياب نسخا موجود هئا پر سندن مطالعو به مثالي هو، جنهنڪري هنن جي تصنيفات ۽ تاليفات ۾ مستند ڪتابن جا حوالا نظر اچن ٿا. هن ڪتاب مرتب ڪرڻ وقت مخدوم صاحب جن جيڪي عام واقعات بيان ڪيا آهن، انهن لاءِ حديث جي جن ڪتابن مان استفادو ڪيو اٿن، تن مان صحاح ستهه کان علاوه مؤطا امام مالڪ، مسند احمد ابن حنبل، صحيح ابن خزيمة، مصنف عبدالرزاق ۽ معجم طبراني وغيره سندن ماخذ رهيا آهن.

جڏهن ته تاريخ ۽ سيرة جي ڪتابن منجهان جيڪي ڪتاب سندن آڏو رهيا آهن، انهن ۾ سڀ کان وڌيڪ اعتماد سيرة شامي، ۽ شرح مواهب زرقانيءَ تي ڪيو اٿن، جنهن جو ذڪر هن ڪتاب ۾ بار بار نظر اچي ٿو. هن سلسلي ۾ سيرة شاميءَ جو جيڪو نسخو سندن ماخذ رهيو اهو نادر قلمي نسخو اسلام آباد ۾ موجود آهي ۽ پنجن جرن تي مشتمل آهي ۽ ان جي ضخامت ۹۵۰ صفحا آهي. ان ڪتاب جي حاشين تي مخدوم صاحب جي هٿ اڪرن ۾ نوٽ به لڳل آهن. (۱) ان کانسواءِ سيرة ابن هشام، المواهب اللدنيه، قسطلاني، روض الانف سهيلي، شرف النبوة ابوسعيد، سيرة گازروني، سيرة مغلطائي، البهجة المحافل، علامه عامري، انساب الاشراف بلاذري، ڪتاب الحوادث يعمرى ۽ روضة الاحباب (فارسي) تان به واقعات نقل ڪيا ويا آهن. رجال جي سلسلي ۾ الاصابه ۽ تهذيب التهذيب ابن حجر، اسد الغابه ابن اثير، الاستيعاب ابن عبدالبر، الرياض النضرة في مناقب العشرة محب طبري، الرياض المستطاب عامري، طبقات ابن سعد کانسواءِ مشهور سنڌي عالم علامه عبدالرحمان نصريءَ جي ڪتاب ”تذكرة القاري بحل رجال البخاريءَ“ تي به سندن گهڻو اعتماد ٿو ڏسجي، اهو ڪتاب هن وقت ناياب آهي پر مخدوم صاحب وٽ محسوس ٿئي ٿو ته هن ڪتاب جو ڀاڄو تمام بلند هو. تڏهن ته ”اسد الغابه“ ۽ ”الاصابه“ جي مقابلي ۾ پاڻ هن ڪتاب جون روايتون نقل ڪيون اٿن. ماڳن مڪانن جي سلسلي ۾ ”بذل القوة“ اندر جيڪا معلومات ملي ٿي، ان مان معلوم

(۱) ”سنڌي عالمن جي مطالعي ۾ رهيل سيرة شاميءَ جو هڪ نادر خطي نسخو“ ڊاڪٽر محمد ادریس سومرو

”ماهوار سرپيٽ“ جولاءِ ۲۰۰۱ ص ۱۵.

ٺٺي ٿو ته ان لاءِ مخدوم صاحب آڏو ”معجم البلدان“، ”ياقوت حموي“، ”المعجم ما استعجم“ ”بكري“ وغيره به رهيا آهن، جڏهن ته حرمين شريفين جي تاريخ بابت ”اخبار مڪه“ ”ازريقي“، ”وفاء الوفا“ ”سمهودي“، ”تاريخ مدينه“ ”ابن شهبه“، ”شفاء الغرام في تاريخ بلد الحرام“ ”فاسي“ ۽ ”جذب القلوب“ ”شيخ عبدالحق دهلوي“ جون روايتون نظر اچن ٿيون. مغازيءَ جي سلسلي ۾ حديث جي مٿي بيان ڪيل ڪتابن کان علاوه، ”المغازي واقدي“، ”تاريخ كامل“ وغيره تان به استفادو ڪيو اٿن. معجزات جي سلسلي ۾ دلائل النبوة بيهقي ۽ اصفهاني، ۽ خصائص ڪبري سيوطي وغيره جا حوالا موجود آهن. انهن مان اڪثر ڪتاب هينئر آسانيءَ سان دستياب آهن، جنهن ڪري ترجمي ۾ ڪوشش ڪري انهن ئي ڪتابن مان تخريج ڪئي ويئي آهي. جڏهن ته ڪافي ڪوشش جي باوجود به ڪجهه بنيادي ماخذ اهڙا آهن، جيڪي ڪٿي به هٿ اچي نه سگهيا، جن مان ڪجهه نالا هيٺ ڏجن ٿا:

(۱) تذكرة القاري بحل رجال البخاري، مخدوم عبدالرحمان نصرپوري.

(۲) شرف النبوة ابوسعيد خرڪوشي.

(۳) سيرة غازروني.

(۴) ڪتاب الحوادث يعمرى وغيره.

مؤلف جو تعارف

سنڌ جي سون ساريڪي سرزمين هر دور ۾ مردم خيز به رهي آهي. هن مقدس مٽيءَ مان جيڪي عالم فاضل، عارف عامل، اديب شاعر، لغوي نحوي، مفڪر مدبر، صوفي فلسفي، منطقي، فقيه مفتي، حافظ قاري، مفسر محدث، حڪيم طبيب، مجتهد ۽ مجاهد پيدا ٿيا، انهن پنهنجي پنهنجي صلاحيت ۽ قابليت سان دنيا کي ڦاٽل ڪري ڏيکاريو ۽ اڄ تائين تاريخ جا ڪتاب سندن تعريف ۽ توصيف سان ڀرڻ لڳا پيا آهن. اهڙين ئي بيمثال شخصيتن ۾ هڪ شخصيت مخدوم محمد هاشم ٺٽويءَ رحمة الله عليه جي به آهي، جنهن پنهنجي علم ۽ عرفان ذريعي سنڌ اندر هڪ عظيم علمي ۽ شعوري انقلاب برپا ڪيو. سندن علم ۽ فيض جي بحر بي ڪنار مان نه فقط ديس واسين پر ڏورانهن ڏيهن جي ماڻهن به ڪهي اچي پنهنجي علمي اڄ اجهائي ۽ مقصد جا موتي به حاصل ڪيا.

هڪ سنڌي عالم جي حيثيت سان مخدوم سائينءَ جن جي هاڪ ۽ ساڪ پري پري تائين پئي پڌڻ ۾ آئي، جنهن هتان جي رهواسين توڙي هن سرزمين جي شان ۽ شرف ۾ اضافو ڪيو. مخدوم صاحب جن جي اداري مان دنيا جي مختلف علائقن ۽ ملڪن جا ماڻهو فراغت حاصل ڪري جنهن وقت پنهنجي ماڳن تي موتيا ته اتي جي مقامي ماڻهن وري هنن وٽان علم جي تحصيل

ڪري جيڪي فراغت جون سنڌون حاصل ڪيون ته انهن سنڌن ۾ هڪ سنڌي عالم جو نالو نمايان هو ۽ اها سنڌ اڄ تائين پئي هلي ٿي. جيڪو سنڌ ۽ سنڌين لاءِ يقيناً هڪ اعليٰ اعزاز آهي. هن دور جي انقلابي عالم مولانا عبيدالله سنڌي پنهنجي مشهور ڪتاب ”التمهيد لتعريف ائمة التجديد“ ۾ هڪ اهڙي سنڌ نقل ڪئي آهي، جيڪا هندوستان، پاڪستان، بنگلاديش، سريلنڪا، افغانستان، عربستان، يمن ۽ مصر تائين رائج رهي آهي ۽ ان ۾ سائين مخدوم صاحب جن جو نالو سنڌ جي حوالي سميت شامل آهي. اها سنڌ هن ريت نقل ڪئي ويئي آهي:

”مولانا عبيدالله سنڌي اها سنڌ حاصل ڪئي شيخ الهند مولانا محمود حسن کان، ان مولانا محمد قاسم نانوتويءَ کان، ان مولانا عبدالغنيءَ کان، ان مولانا محمد اسحاق کان، ان عمر بن عبدالڪريم کان، ان سيد مرتضيٰ کان، ان ابوالحسن صغير کان ۽ ان شيخ محمد هاشم سنڌيءَ کان.“ (۱)

اهڙيءَ ريت مخدوم صاحب جو محترم نالو سوين نه پر هزارين شاگردن جي سنڌن ۾ شامل آهي، جيڪي دنيا جي مختلف ملڪن ۾ موجود رهيا ۽ آهن.

خاندان ۽ ولادت

هڪ مشهور روايت مطابق مخدوم محمد هاشم جا وڏا اصل عربستان جا رهاڪو هئا جيڪي محمد بن قاسم سان گڏجي سنڌ ۾ آيا ۽ اچي سيوهڻ ۾ لڏو لائون. هن شهر جو شمار ان وقت سنڌ جي مشهور شهرن ۾ ٿيندو هو، جيڪو علم ۽ عرفان جو به وڏو مرڪز ليکيو ويندو هو. هتي ڪئين علمي خاندان آباد هئا. حضرت مخدوم صاحب جن جي خاندان جو شمار به اهڙن ئي خاندانن ۾ ٿيندو هو، جن وٽ علم ۽ عرفان جو شغف پيڙهي به پيڙهي هلندو پئي آيو. مخدوم سائينءَ جن پنهنجن بزرگن جي نسب جو سلسلو هن ريت نقل ڪيو آهي. مخدوم محمد هاشم ولد مخدوم عبدالغفور ولد مخدوم عبدالرحمان ولد عبداللطيف ولد عبدالرحمان ولد خير الدين سنڌي، بنورائي، بهرامپوري نٿوي (۲). هڪ علمي خاندان سان نسبت سبب مخدوم صاحب جو والد محترم به پنهنجي وقت جو هڪ جيد عالم ۽ فقيه هو، جيڪو سيوهڻ مان هجرت ڪري نٿي ويجهو ”بنوري“ نالي هڪ ننڍڙي ڳوٺ ۾ اچي آباد ٿيو هو. (۳)

(۱) ”التمهيد“ مولانا عبيدالله سنڌي ص ۸۱.

(۲) مقالات السعراء (فارسي) مير علي تير قانع ص ۸۴۱ ج ۱.

(۳) مقدمه ”بذل القوة“ مخدوم امير احمد عباسي ص ۵.

بنوري ۾ اچڻ کانپوءِ سال ۱۱۰۴ هجري بمطابق ۱۶۹۲ع ربيع الاول جي مبارڪ مهيني ۾ ڏهين تاريخ تي مخدوم عبدالغفور جي گهر هڪ نينگر ڄائو، جنهن جو نالو محمد هاشم رکيو ويو، جنهن اڳتي هلي عرب توڙي عجم ۾ هڪ سنڌي عالم جي حيثيت سان پاڻ مڃرايو ۽ بقول استاذ علامه قاسميءَ جي ته ”فقه ۽ حديث ۾ مخدوم صاحب جي بلند پايه تحقيق کي ڏسندي کيس وقت جو ”حافظ ابن همام“ يا ”حافظ ابن حجر عسقلاني“ سڏجي ته وڏاءُ نه ٿيندو.“ (۱)

استاد ۽ مرشد

مخدوم محمد هاشم رحمہ جي ولادت جيئن ته هڪ جيد عالم جي گهر ۾ ٿي، انڪري ننڍپڻ کان ئي سندن تعليم ۽ تربيت جو جوڳو بندوبست ڪيو ويو. ناظره قرآن مجيد، تجويد، صرف و نحو، فارسي ۽ ٻيا ابتدائي ڪتاب هن ننڍي عمر ۾ ئي پنهنجي والد محترم وٽ پڙهي پورا ڪيا. ۱۱۱۲ هـ بمطابق ۱۷۰۱ع ڌاري سندن والد جڏهن هن جهان مان لاڏاڻو ڪيو ته ان وقت ننڍڙي محمد هاشم جي عمر اٺ ورهيه مس هئي پر جيئن ته سندن گهريلو ماحول خالص ديني ۽ علمي هو، انڪري وڌيڪ تعليم لاءِ کين نئي امائيو ويو، جيڪو ان وقت هند سنڌ ۾ اسلامي علوم جو هڪ عظيم مرڪز ليکيو ويندو هو. هتي هن باقي رهيل درسي ڪتاب شيخ محمد سعيد نثويءَ جي خدمت ۾ رهي پورا ڪيا. جنهن کانپوءِ کين وقت جي عظيم عالم ۽ مڃيل استاد مخدوم ضياءُ الدين نثويءَ جن جي مدرسي ۾ داخل ڪيو ويو. هتي مخدوم صاحب حديث توڙي ٻيا اهي مٿيان ڪتاب پڙهي پورا ڪيا، جيڪي ان وقت جي نصاب مطابق پڙهيا ويندا هئا. (۲)

سن ۱۱۳۵ هـ بمطابق ۱۷۲۳ع ڌاري مخدوم محمد هاشم جن اعليٰ تعليم حاصل ڪرڻ لاءِ حرمين شريفين ڏانهن سفر جو سانباھو ڪيو. اتي پهچي هن حج جو فرض به ادا ڪيو ته اتان جي جڳ مشهور استادن وٽان خاص طور فقہ ۽ حديث جي علم ۾ به مهارت حاصل ڪئي. انهن استادن ۾ شيخ عبد بن علي نمرسي مصري ازھري شافعي، علامه شيخ ابوطاهر محمد بن ابراهيم كردي ڪوراني مدني، شيخ علي بن عبدالملڪ دراوي، مالڪي، مغربي، مدني، شيخ محمد بن عبدالله مغربي، فاسي، مدني، مالڪي (۳) جهڙين عظيم هستين کانسواءِ شيخ عبدالقادر مڪي، حنفيءَ جو نالو سڀ کان وڌيڪ اهم آهي، ڇو ته هن سفر ۾ مخدوم صاحب جن سڀ کان وڌيڪ استفادو هن بزرگ وٽان ئي ڪيو.

(۱) مقالات قاسمي ص ۲۲۷.

(۲) بمقدمه بذل القوة ”مخدوم امير احمد عباسي“ ص ۷ - ۶. تذڪره مشاهير سنڌ ”مولانا دين محمد وفائي“ ج ۲ ص ۹۸ - ۹۶. نزہة الخواطر سيد عبدالحی لکنوي ج ۶ ص ۱۲۴.

(۳) سلڪ الدرر ”مرادي ج ۴ ص ۷۵. مقدمه اللؤلؤ المکنون ص ۱۶ ڊاڪٽر عبدالقيوم سنڌي ص ۱۶. مانر الڪرام غلام علي آزاد بلگرامي ص ۱۹۵ - ۱۹۶. اتحاف الاڪابر بمرويات شيخ عبدالقادر (قلمي) ص ۲۷۰.

مفتي عبدالقادر جو تعلق هندوستان جي صوبي گجرات ۾ مقيم هڪ صديقي خاندان سان هو. سندس بزرگن مان شيخ محمد طاهر پتني ته پنهنجي علمي فضيلت سبب هند سنڌ ۾ مشهور رهيو آهي، جنهن جي ڪتاب ”مجمع البحار“ هتي بيحد شهرت حاصل ڪئي، اهو بزرگ مفتي عبدالقادر جو نانو هو.

مفتي عبدالقادر پنهنجي علم و فضل ۾ به يڪتا هئا ته فصاحت ۽ بلاغت ۾ به پنهنجو مت پاڻ. حرم مڪي ۾ هو حنفين جا مفتي رهيا، سندن تاليفات ۾ ”الفتاويٰ القادريه“ گهڻي مشهور آهي.

مخدوم صاحب جن حرمين شريفين ۾ قيام دوران مختلف علوم خاص طور حديث ۾ جيڪي سندن حاصل ڪيون، اهي گهڻي ڀاڱي کين مفتي عبدالقادر وٽان ئي حاصل ٿيون، جن کي هن پنهنجي مشهور ڪتاب اتحاف الاڪابر بمرويات الشيخ عبدالقادر ۽ ان جي ”ذيل“ ۾ محفوظ ڪيو آهي.

هن مقدس سفر کان واپس ٿيندي مخدوم صاحب جن رستي ۾ هندوستان جي مشهور بندر ”سورت“ ۾ لٿا، جتي هن وقت جي عظيم شيخ ۽ تصوف جي امام سيد سعد الله سورتنيءَ جي هٿ تي بيعت ڪئي، جنهن کانپوءِ هڪ سال سانده انهن جي خدمت ۾ رهي باطني علوم ۾ به ڪمال حاصل ڪيائون، يعني پنهنجي مرشد وٽان کين خلافت جو اعزاز به عطا ٿيو ۽ هو ظاهري توڙي باطني علوم جي تڪميل ڪرڻ کانپوءِ پنهنجي وطن واپس وريا.

ديني ۽ علمي خدمتون

حرمين شريفين ۽ سورت مان موتي مخدوم صاحب جن پنهنجي ڳوٺ ”بنوري“ آيا ۽ پوءِ جلد ئي بنوري لڳ ”بهرام پور“ نالي هڪ ٻئي ڳوٺ ۾ ديني مدرسي جو بنياد رکيائون، چو ته بيهڪ جي لحاظ کان هي ڳوٺ اهڙي جاءِ تي هو، جنهن جي ٻنهي پاسن کان ٻه وڏا واهن واقع هئا: يعني هڪ پاسي جهوڪ شريف ته ٻئي پاسي وري بلڙي شاهه ڪريم، انڪري هت اڄ وچ به گهڻي هتي ته آبادي به بنوري کان وڌيڪ هئي. مدرسي قائم ٿيڻ کانپوءِ هتان جا ماڻهو لڳي ٿو ته مخدوم صاحب جن جي علمي عظمت جو قدر نه ڪري سگهيا، انڪري مخدوم صاحب جن هتان لڏي نئي شهر ۾ پنهنجو اسلامي مرڪز قائم ڪرڻ جو پڪو په ڪيو ۽ پوءِ ان تي جلد ئي عمل به ڪيائون ۽ اتي وچ شهر ۾ پنهنجي اداري جو بنياد رکيائون. جيئن ته نئون وقت علم و فضل جو هڪ عظيم مرڪز هو، جتي وڏا وڏا عالم، عارف، اديب، شاعر ۽ امير ڪبير ماڻهو پڻ رهندا هئا، انڪري ڪنهن ٻاهرئين ماڻهوءَ لاءِ اتي اچي پاڻ کي مڃرائڻ ڪو سولو ڪم نه هو، پر مخدوم صاحب جن کي الله تعاليٰ بيشمار علمي صلاحيتن ۽ انتظامي

لياقت سان نوازيو هو، جنهنڪري ٿوري ئي وقت ۾ هو نٿي جي علمي افق تي آفتاب وانگر چمڪڻ لڳا، جنهن جي روشني پري پري تائين پئي پهتي. هزارن جي تعداد ۾ شاگرد سندن درس ۾ شريڪ ٿيندا پئي رهيا، سنڌ کان ٻاهر هندوستان، افغانستان ۽ ٻين ملڪن کان به طالب علم ڪهي نٿي پهچندا هئا. ان وقت جيئن ته نٿو اسلامي علوم جو وڏو مرڪز هو ۽ هتي سون جي تعداد ۾ ننڍا وڏا مدرسا موجود هئا، پر پوءِ به ٿوري وقت اندر مخدوم صاحب جن جي اداري کي اتي خاص اهميت ۽ منفرد مقام حاصل ٿي ويو، ڇو ته ان دور ۾ تفسير، تجويد، تاريخ، طب، فقه، لغت، معاني، منطق وغيره ته سڀني مدارس ۾ پاڙهيا ويندا هئا پر انهن مدرسن ۾ علم حديث پڙهائڻ جو ڪو خاص اهميت نه هو.

مخدوم صاحب جيئن ته عرب دنيا ۾ وقت جي عظيم استادن وٽان حديث ۾ تخصص حاصل ڪيو هو، انڪري حديث جي سمورن شعبن جيئن ته اصول حديث، لغات الحديث، اسماء الرجال، مختلف الحديث، جرح تعديل، ناسخ منسوخ، اسناد علل ۽ روايت درابت وغيره تي سندن گهري نظر هئي، انڪري هن پنهنجي اداري ۾ حديث جي مڪمل تعليم جو بندوبست ڪيو هو، پر ان چوڻ ۾ به ڪو وڌاءُ نه ٿيندو ته سنڌ اندر علم حديث کي باقاعده رائج ڪرڻ جو سهرو به مخدوم سائينءَ جن جي سر تي ئي سونهي، ڇو ته کائنات ۾ عام مدارس ۾ مشڪوآءَ شريف، مشارق الانوار يا ڪٿي ڪٿي صحيح بخاريءَ وغيره جي سرسري تعليم جو رواج هو پر مخدوم صاحب جن کانپوءِ ئي هتان جي مدارس اندر حديث جا حلقا قائم ٿي ويا ۽ اتي مختلف صحاح، جوامع، سنن، معاجم، مسانيد، اربعينات، اجزاء ۽ رسائل جا دوره ۽ تقابلي مطالعا جاري ٿيا ۽ هر وقت ”حدثنا“ ۽ ”اخبرنا“ جا منا پڙهڻ ۾ پئي آيا. انڪري حديث جي علم پرائڻ جا شوقين هاڻي پنهنجي هن شوق جي تڪميل لاءِ عرب دنيا جا اٿانگا سفر ڪرڻ بدران نٿي ڏانهن رجوع ٿيڻ لڳا ۽ مخدوم صاحب جن جي بي پايان علم مان هڪ عرصي تائين پئي استفادو ڪندا رهيا.

درس و تدريس کان علاوه حضرت مخدوم سائينءَ جن جو باقي وقت تصنيف تاليف، وعظ تبليغ، ذڪر اذڪار ۽ بدعات توڙي خرافات جي خلاف جدوجهد ۾ گذرندو هو. هر روز ٽيپهريءَ جي نماز کانپوءِ هو پنهنجي مسجد ۾ حديث نبوي ﷺ جو درس ڏيندا هئا، جڏهن ته هر جمعي تي جامع مسجد خسرو ۾ وعظ فرمائيندا هئا. (۱) مختلف علمي توڙي فقهي مسائل جي معلومات لاءِ به ماڻهو مخدوم سائينءَ جن ڏانهن ئي رجوع ڪندا هئا، ڇو ته عوام توڙي خواص کي سندن علميت تي مڪمل اعتماد هوندو هو.

(۱) مقدمه بذل القوة مخدوم امير احمد عباسي ص ۱۰.

نئي شهر اندر دين جي حوالي سان ان وقت جيڪي بدعات ۽ خرافات رائج هيون، تن جي پاڙ پٽن ۾ سائينءَ جن پنهنجون بي پناه توانايون ۽ صلاحيتون صرف ڪيون ۽ ان سلسلي ۾ مخدوم صاحب جن جي ئي ڪوششن سان وقت جي حاڪم غلام شاه ڪلهوڙي سرڪاري عاملن ڏانهن اهڙو حڪم نامو روانو ڪيو، جنهن ۾ مختلف مشرڪانه رسومات ۽ بي حياتيءَ وارين ڳالهين کي سرڪاري سطح تي روڪڻ جو حڪم ڏنو ويو. (۱)

مخدوم صاحب جن جي مٿين ڪوششن جي ڪري نئي شهر ۾ هر طرف خالص اسلامي معاشرو ۽ ديني ماحول نظر اچڻ لڳو، جنهن جو ان دور جي اهل علم دل کولي اعتراف ڪيو آهي، جڏهن ته سطحي علم وارا يا وري دين جي حڪمن بجاءِ پنهنجي نفاذي خواهشن جي پيروي ڪرڻ وارا بي عمل سائن اختلاف به رکندا هئا، جنهن جو بنياد سندن بي علمي ۽ بدنيتي تي رکيل هو. مخدوم صاحب جن، تيهن ورهين کان به وڌيڪ عرصي تائين نه صرف سنڌ پر ان کان ٻاهر به ديني حلقن ۾ پنهنجي علم و فضل جو اهڙو ته ڏاڪو ڄمايو، جو اهل نظر ۽ اهل علم کان سواءِ وقت جا حاڪم به سندن حڪمن جي تعميل کي پنهنجي لاءِ سعادت سمجهندا هئا.

شاگرد

مخدوم صاحب جن پنهنجي زندگيءَ ۾ جيڪي علم ۽ عرفان جا درياءَ وهايا، انهن منجهان سوين نه پر هزارين شخص سيراپ ٿيا. ان لست ۾ ڪئين عالم، اديب، فقيه، مفتي، مؤرخ، مفسر، محدث ۽ مقرر شامل آهن، جن جا نالا شمار ڪرڻ امڪان کان ٻاهر آهي پر هتي نموني طور اهڙا چند نالا درج ڪجن ٿا، جن پنهنجي دور جي هن عظيم استاد وٽان حاصل ڪيل علم کي اڳتي وڌايو ته سندس ساک کي برقرار به رکيو. انهن منجهان پهريان به مخدوم سائينءَ جن جا فرزند آهن.

مخدوم عبدالرحمان، مخدوم عبداللطيف، شيخ محمد مراد ولد محمد يعقوب انصاري سيوهاڻي، شيخ عبدالحفيف بن درويش عجيمي مڪي، علامه محمد بن محمد اشرف بن آدم نقشبندي سنڌي، سيد عبدالرحمان ولد سيد محمد اسلم حنفي مڪي، مخدوم عبدالخالق نٿوي، مخدوم عبدالله نرئي وارو، ميون عزت الله ڪيريو چوٽياروي، سيد شهمير شاهه مٿياروي، مخدوم مئينڌنو نصرپوري، سيد محمد صالح شاه جيلاني گهوٽڪي وارو، ميان نور محمد خسته ٽڪڙائي ۽ سيد فقير الله شاهه علوي شڪارپوري وغيره جا نالا ذڪر جوڳا آهن. (۲)

(۱) روزنامه الوحيد سنڌ آزاد نمبر ۱۹۲۶ع ص ۲۲.

(۲) مقدمه ”كشف الرين“ ڊاڪٽر عبدالقيوم سنڌي ص ۲۲ - ۲۳، مقدمه رشف الزلال ”سنڌي ترجمو“ ڊاڪٽر

عبدالرسول قادري ص ۱۴، تذڪره شعراء نڪر اسدالله شاه اسد ص ۱۸، مقدمه نسب النبي ﷺ سنڌي ترجمو مفتي مولانا عبدالوهاب حاجر ص ۶.

مٿين نالن منجهان ڪجهه اهم شاگردن جا مختصر حالات هيٺ ڏجن ٿا:

(۱) مخدوم عبدالرحمان

هي مخدوم محمد هاشم سانين، جن جو وڏو فرزند هو. تعليم جي تڪميل مخدوم صاحب جن جي مدرسي ۾ ڪيائين ۽ پوءِ ٺٽي ۾ ئي درس و تدريس جا فرائض ادا ڪندو رهيو، علم فقہ ۾ کيس وڏي مهارت حاصل هئي. سنڌي زبان ۾ هڪ ڪتاب لکيائين، جنهن جو نالو ”حيات العاشقين“ آهي. هن ڪتاب ۾ حج جا مسائل نهايت آسان نموني ۾ بيان ڪيا اٿس. هي ڪتاب به ان دور جي رواج مطابق الف اشباع واري طرز تي لکيل آهي ۽ لیتو تي ڇپيل به آهي. (۱)

مخدوم عبدالرحمان پنهنجي والد جي وفات کانپوءِ ٺٽي مان هجرت ڪري وڃي رياست جهونا ڳڙهه ۾ رهيو ۽ پوءِ سڄي عمر اتان جي ماڻهن جي ديني توڙي علمي ميدانن ۾ رهنمائي پئي ڪيائين. (۲) تانجو ۱۱۸۱ هه جي لڳ ڀڳ اتي گذاري ويو ۽ اتي ئي کيس دفنايو ويو. (۳)

(۲) مخدوم عبداللطيف

هي مخدوم صاحب جن جو ٻيو نمبر فرزند هو، جيڪو پنهنجي عظيم پيءُ جو صحيح جانشين ثابت ٿيو ۽ ان جي جاءِ تي درس و تدريس کان علاوه وعظ ۽ تبليغ جو سلسلو به جاري رکيو پئي آيو. ۱۱۸۷ هه ڌاري ان وقت جي حاڪم ميان سرفراز ڪلهوڙي طرفان کين قاضي مقرر ڪيو ويو ۽ اهي ذميواريون به هن نهايت عزيمت ۽ اورچائيءَ سان نڀايون. ان زماني ۾ هن پنهنجي جاءِ تي درس و تدريس لاءِ پنهنجي پٽ مخدوم محمد ابراهيم عرف موليدني کي پنهنجو جانشين مقرر ڪيو ته جيئن قضا جي مصروفيت سبب پڙهڻ پڙهائڻ جو ڪم متاثر نه ٿئي. (۴)

مخدوم عبداللطيف سال ۱۱۸۷ هجريءَ ڌاري وفات ڪئي ۽ کيس مڪليءَ جي قبرستان ۾ ئي پنهنجي پيءُ جي پيرانديءَ کان دفنايو ويو. جتي سندس قبر اڄ تائين موجود آهي.

(۳) مخدوم ابوالحسن صغير

سنڌ جو برک عالم ۽ مڃيل محدث غلام حسين بن محمد صادق جنهن کي دنيا مخدوم ابوالحسن صغير جي نالي سان ڄاڻي ٿي، سو ٺٽي ۾ ڄائو. اتي ئي علم پرايائين. جنهن کانپوءِ وڌيڪ علم حاصل ڪرڻ لاءِ مديني شريف پهتو ۽ اتان جي جيد عالمن جي خدمت ۾ رهي فقہ

(۱) مقدمه بذل القوة مخدوم امير احمد عباسي ص ۴۷. مقدمه تفسير هاشمي، ڊاڪٽر عبدالمجيد ميمڻ ص ۱۲.

(۲) ايضاً.

(۳) مقدمه بذل القوة مخدوم امير احمد عباسي ص ۴۰. تحفة الكرام (سنڌي ترجمو) مخدوم امير احمد ص ۵۶۱. قديم سنڌ مرزا قليچ بيگ ص ۲۰۰.

(۴) تذڪره مشاهير سنڌ مولانا دين محمد وفائي ج ۲ ص ۲۲۰ - ۲۲۹. نزہة الخواطر سيد عبدالحی لکنوي ج ۶ ص ۱۶۹.

۽ حديث ۾ تخصص حاصل ڪيائين. سندس استادن ۾ سالم بن عبدالله بصري، شمس بن عقيلة ۽ عطاء مڪي کان علاوه سنڌ جي مڃيل عالم ۽ محدث شيخ محمد حيات سنڌيءَ جو نالو به شامل آهي، جنهن جي وفات کانپوءِ اتان جي انتظاميه طرفان مخدوم ابوالحسن کي سندس استاد جي جاءِ تي ”مدرسه دارالشفاء“ جو شيخ الحديث مقرر ڪيو ويو. (۱) جيڪو سندس علميت جو اعتراف به آهي ته هڪ وڏو اعزاز به.

پنهنجي عظيم استاد جي عظيم مسند تي ويهي مولانا ابوالحسن صغير هڪ عالم ۽ محقق استاد جي حيثيت سان پنهنجون ذميواريون احسن طريقي سان نڀايون ۽ ان اعتماد کي بحال رکيو، جيڪو مدرسي جي انتظاميه طرفان مٿس ڪيو ويو هو. هزارن جي تعداد ۾ اسلامي دنيا جي ڪنڊڪڙج مان ايندڙ شاگرد سندس علم مان مستفيض ٿيا ۽ هنن ان وقت ”مدرسه دارالشفاء“ مان جيڪي سنڌون حاصل ڪيون، تن ۾ هڪ ٻئي پٺيان تن سنڌي استادن جا نالا شامل هئا، يعني مخدوم ابوالحسن ڪبير، شيخ محمد حيات سنڌي ۽ ابوالحسن صغير. بيشڪ اهي اهڙا عالم هئا، جن سڄي اسلامي دنيا ۾ سرزمين سنڌ جي مان ڪي مٿانهون ڪيو. اڄ به سنڌ جا اهل علم ان ڳالهه تي فخر ڪن ٿا. حديث شريف جي ڪتابن مان مخدوم ابوالحسن جي صحيح بخاريءَ سان ڏاڍي انسيت هئي. واندڪائيءَ جي وقت بخاري شريف جو متن زير زبر سان نقل ڪندا رهندا هئا ۽ جڏهن هڪ نسخو مڪمل ٿيندو هو ته وري ٻئي جي شروعات ڪندا هئا. سندن هٿ جو لکيل هڪ اهڙو ئي نسخو يمن ۾ موجود آهي. (۲) سن ۱۱۸۷ هـ بمطابق ۱۷۷۳ع ڌاري هن بزرگ مديني شريف ۾ وفات ڪئي ۽ کيس جنت البقيع ۾ دفنايو ويو.

(۴) الحاج سيد فقير الله شاهه علوي

حضرت مخدوم محمد هاشم ٺٽويءَ جي شاگردن ۾ هڪ نمايان نالو سنڌ جي مشهور عالم، عامل، عارف ۽ اهل دل صوفي حضرت شاهه فقير الله علوي رحه جو به آهي. هي بزرگ سن ۱۱۰۰ هجريءَ ڌاري افغانستان جي مشهور شهر جلال آباد جي پسگردائيءَ ۾ ”روتاس“ نالي هڪ ننڍڙي ڳوٺ ۾ ڄائو. هن پنهنجي تعليم جو سلسلو ان علائقي جي هڪ نامور عالم حضرت علامه محمد صادق بن ديندار ننگرهاري حصارڪيءَ وٽ مڪمل ڪيو ۽ تفسير، حديث، فقه، منطق ۽ معاني وغيره ۾ مهارت حاصل ڪيائين. پر سندس اندر ۾ جيڪا علم جي آڇ هئي اها نه اجهائي، انڪري وڌيڪ علم حاصل ڪرڻ لاءِ هن هند سنڌ، عرب توڙي عجم جا ڏکيا ۽ ڊگها سفر ڪري، وقت جي وڌڻ استادن جي خدمت ۾ حاضر ٿي ظاهري توڙي باطني

(۱) مقدمه بذل القوة مخدوم امير احمد عباسي ص ۴۷. تحفة الڪرام مير علي شير قانع سنڌي ترجمو مخدوم

امير احمد عباسي ص ۵۷۸. نزهة الخواطر عبدالحی لکنوي ج ۶ ص ۹ - ۸.

(۲) ”الرحيم“ سرزمين سنڌ ۾ علم حديث جي خدمت قسط ۲ آگسٽ ۱۹۱۲ع.

علوم ۾ ڪمال حاصل ڪيو.

سڀ کان پهريان باطني علم جي سلسلي ۾ حضرت فقير الله شاهه عليه رحمت پشاور جي علائقي ۾ آيو ۽ اتي وقت جي وڏي شيخ، سيد محمد مسعود پشاور جي هت تي بيعت ڪيائين، جنهن کيس ڇهن سلسلن يعني نقشبندي، قادري، چشتي، سهروردي، شطاري ۽ فردوسي ۾ خلافت عطا ڪئي (۱) ان کانپوءِ لاهور اچي شيخ الشيوخ خواجه محمد سعيد لاهوريءَ وٽان ان سلسلي جي تڪميل ڪيائين، جيڪو سيد محمد مسعود جو به مرشد هو. اهڙيءَ ريت ظاهري علم جي سلسلي ۾ حضرت شاهه فقير الله علوي رحه حرمين شريفين پهتو ۽ حج جي سعادت حاصل ڪرڻ کانپوءِ اتان جي نامور استادن وٽان پڻ مختلف علوم سان گڏ حديث ۾ تخصص حاصل ڪيائون. انهن استادن ۾ شيخ الاسلام مفتي عبدالقادر مڪي، مشهور محدث سيد محمد عمر مڪي، خطيب بن عمر يماني ناشري ۽ رئيس المحدثين امام محمد حيات ولد محمد ابراهيم سنڌيءَ جا نالا ذڪر جوڳا آهن، جن کان شاهه صاحب جن صحاح سته ۽ ڪتاب الاجازه جون اسناد حاصل ڪيون.

جنهن کانپوءِ شاهه صاحب نئي ۾ آيو ۽ اتي مخدوم محمد هاشم نثوي رحه جي شاگرديءَ ۾ رهي ڪائن حديث، فقه، اوراد توڙي اذڪار وغيره ۾ سندن ورتائين. جنهن جو ذڪر هن پنهنجي ڪتابن قطب الارشاد، وثيقة الاڪابر سان گڏ انهن خطن ۾ به ڪيو آهي، جيڪي ”مكتوبات فقير الله شاهه علوي رحه“ جي نالي سان شايع ٿي چڪا آهن. هڪ جاءِ تي پاڻ اها ڳالهه به واضح ڪئي اٿن ته مخدوم صاحب عليه رحمت پنهنجي زندگيءَ ۾ جيڪو به علم حاصل ڪيو، ان سموري علم جون سندن حضرت شاهه صاحب کي عطا ڪيائين. (۲)

سن ۱۱۵۰ هجريءَ ڌاري حضرت فقير الله شاهه علوي پنهنجي اباڻي وطن افغانستان کي خيرباد چئي هميشه لاءِ سنڌ ۾ آيا ۽ شڪارپور جي شهر کي پنهنجو وطن بڻايائون، جنهن کانپوءِ هتي هڪ شاندار علمي ۽ روحاني مرڪز جو بنياد رکيائون، جتي مختلف متداول علوم سان گڏ شاگردن کي روحاني تعليم به ڏني ويندي هئي، عالمن ۽ طالبن جي مطالعي لاءِ شڪارپور ۾ هڪ عظيم الشان لائبريري جو بنياد به رکيائون، جتي هزارن جي تعداد ۾ نادر قلمي نسخا موجود هئا ۽ بقول استاد قاسميءَ جي ”هندوستان کان افغانستان تائين ڪيترا جيد عالم شڪارپور ڪهي اچي ان ڪتب خاني جي زيارت ڪندا هئا ۽ نادر ڪتابن تان نوت وٺندا هئا.“ (۳)

(۱) وثيقة الاڪابر (قلمي) سيد فقير الله علوي ص ۲. قطب الارشاد سيد فقير الله علوي ص ۲۴۴.

(۲) وثيقة الاڪابر قلمي سيد فقير الله شاهه علوي رحه.

(۳) مقالات قاسمي ”استاذ قاسمي“ ص ۲۴۵.

اتڪل اڌ صديءَ تائين نه صرف سنڌ پر هندوستان ۽ افغانستان کان به هزارن جي تعداد ۾ ماڻهو هن علمي ۽ روحاني مرڪز تان ظاهري توڙي باطني فيض حاصل ڪندا رهيا، جنهن لاءِ سنڌ جو مشهور عالم ۽ مؤرخ مير علي شير قانع لکي ٿو: ”الحاج شاهه فقير الله علوي جيڪو ٻاهران آيل آهي پر هڪ ڊگهي عرصي کان شڪارپور ۾ ماڻهو سندن خدمت ۾ فيض حاصل ڪرڻ لاءِ ايندا رهن ٿا. علم عرفان جي سلسلي کي توڙي رسايو اٿس ۽ ان ڳالهه ۾ ڪو شڪ نه آهي ته هي بزرگ فضيلت ۽ حالت جو مالڪ آهي، (آسپاس جا) حاڪم به ساڻس عقيدت رکن ٿا ۽ سندن خدمت ۾ حاضري ڀرين ٿا. نيڪين جي حڪم ڪرڻ ۽ برائين کان روڪڻ ۾ نهايت ڪوشاڻ رهي ٿو ۽ پنهنجي معتقدن کي ظاهري ۽ باطني فيض سان پيو نوازي ٿو.“ (۱)

حضرت شاهه صاحب وٽ تصنيف ۽ تاليف جو سلسلو به سڄي زندگي جاري رهيو. عربي، فارسي ۽ پشتو وغيره ۾ مختلف موضوعات تي ڪافي ڪتاب لکيائون، ان کانسواءِ وٽن پري رهڻ وارن مريدن معتقدن جي تعليم ۽ تربيت جو انتظام خطن ذريعي به هلندو هو. انهن خطن مان ڪجهه خط ”مکتوبات“ جي نالي سان شايع به ٿيل آهن. جن ۾ ذهني توڙي روحاني اصلاح لاءِ عجيب نقطا سمايل آهن، جن جي مطالعي مان اڄ جا انسان به رهنمائي حاصل ڪري سگهن ٿا.

علم ۽ عرفان جو هي آفتاب صفر مهيني جي ٽين تاريخ ۱۱۹۵ هه ڌاري شڪارپور ۾ ئي غروب ٿيو، هزارين مريدن ۽ عقيدتمندن سندن جنازي ۾ شرڪت ڪئي، جنهن کانپوءِ سندن ميت کي ان علمي مرڪز جي احاطي اندر ئي دفنايو ويو، جتي اڄ سوڌو سندن مزار مبارڪ موجود آهي. (۲)

مخدوم صاحب جن جي تصنيف تاليف

مخدوم محمد هاشم ٺٽوي رح جو شمار انهن عظيم عالمن ۽ محققن ۾ ٿيندو آهي، جن پنهنجي سڄي ڄمار دين جي تعليم، تبليغ ۽ ترويج لاءِ وقف ڪري ڇڏي. هو هر موقعي تي ۽ هر محاذ تان هر وقت ”امر بالمعروف ۽ نهی عن المنکر“ جي صدا بلند ڪندا رهيا. الله تعاليٰ سندن علم ۾ وسعت، بيان ۾ ندرت، ڪلام ۾ قدرت ۽ قلم ۾ اهڙي قوت عطا ڪئي هئي، جو تحرير توڙي تقرير ذريعي جنهن به موضوع ڏانهن متوجه ٿيا ته ان جو حق ادا ڪري ڏيکارين ٿا. اهوئي سبب هو جو الله تعاليٰ سندن زندگيءَ ۾ ئي کين اهو مقام عطا ڪري ڇڏيو، جيڪو اسان جي علائقن ۾ مٿي کانپوءِ به ماڻهن کي مس ملندو آهي.

مخدوم سائينءَ جن پنهنجي زندگيءَ ۾ ٻين ديني ڪمن سان گڏ تصنيف ۽ تاليف طرف به

(۱) تحفة الڪرام (فارسي) مير علي شير قانع ج ۲ ص ۱۲۴.

(۲) مقدمه بذل القوة مخدوم امير احمد عباسي ص ۵۱.

خاص توجه ڏني. هڪ ديني عالم جي حيثيت سان کين ان ڳالهه جو احساس هو ته علم جي اشاعت، ترقي ۽ تحفظ جو اهو هڪ اهم ۽ پائدار ذريعو آهي، ڇو ته الله تعاليٰ پنهنجي پاڪ ڪتاب ۾ پهرين وحيءَ وقت ئي ”علم بالقلم“ جو ذڪر ڪري ڇڏيو آهي. (۱) جنهن جي وضاحت ڪندي مفسر لکن ٿا ته جيڪڏهن حضرت انسان کي قلم ۽ ڪتاب جو علم نه هجي ها ته علمي دنيا ۾ ترقيون رکجي وڃن ها ۽ علم ۾ وسعت پيدا نه ٿي سگهي ها. پوءِ علم جو وڌڻ ويجهڻ ۽ ان کي محفوظ ڪرڻ ڪيئن ممڪن ٿي سگهي ها؟ نه فقط ايترو پر انساني نسل پنهنجي بزرگن جي علم ۽ علميت کان به واقف ٿي نه سگهي ها، انڪري تصنيف تاليف ذريعي ئي عالمن جي ميراث پوين نسلن تائين آسانيءَ سان منتقل ٿيندي رهي آهي.

مخدوم صاحب جن کي الله تعاليٰ جيئن درس و تدريس، وعظ و نصيحت، قضا و افتاءَ جي بي مثال صلاحيتن سان نوازيو هو، تيئن سندن ذات کي تصنيف تاليف جي ذات به عطا ڪئي ته ان کي پيش ڪرڻ جو ڏانءُ به. سندن سڀني ۾ جيئن ته علم جو هڪ جهان آباد هو، انڪري هنن مختلف ۽ متنوع موضوعات تي ڪئين ڪتاب تحرير فرمايا. اختصار ۽ جامعيت سندن تحرير جي خصوصيت رهي آهي. وڏي کان وڏي ڳالهه اهڙي ته وڌندڙ پيرائي ۽ مختصر انداز ۾ پيش ڪندا هئا، جو پڙهندڙ سولائي سان سندن مطلب جي ته تائين پهچي ويندو هو. نه فقط ايترو پر پڙهندڙن اهو به محسوس ڪيو آهي ته نهايت پيچيده ۽ منجهيل مسئلن کي مخدوم سائين، نهايت مختصر تحريرن ۾ حل ڪري ڏيکاريو آهي. دين سان لاڳاپيل شايد ئي ڪو اهڙو شعبو هجي، جنهن تائين سائينءَ جن جو قلم نه پهتو هجي، انڪري ائين چوڻ ۾ ڪوبه وڌاءُ نه ٿيندو ته سنڌ جي عالمن منجهان تصنيف ۽ تاليف جو جيترو گهڻو ڪم مخدوم صاحب جن ڪيو آهي، اوترو ٻئي ڪنهن هٿان مشڪل ٿيو هوندو.

مخدوم صاحب جن جي تصنيف ۽ تاليف ٿيل ڪتابن جو تعداد

مخدوم صاحب جن پنهنجي زندگيءَ ۾ ڪل ڪيترا ڪتاب لکيا؟ ان ڏس ۾ محققن جا رايا مختلف آهن. پاڻ پنهنجي مشهور رسالي ”اتحاف الاڪابر بمرويات شيخ عبدالقادر“ ۾ هنن پنهنجي طرفان لکيل هڪ سؤ پنڊرهن ڪتابن جا نالا درج ڪيا آهن. (۲) اهو ڪتاب پاڻ ۱۱۳۶ هجريءَ ڌاري مڪي حرم ۾ قيام دوران تحرير ڪيو هئائون. ان وقت مخدوم سائينءَ جن جي ڄمار پٺيهه ورهيه مس هئي، جنهن کانپوءِ به پاڻ انٽيهه ورهيه کن حيات هئا ۽ ان زماني ۾ به تصنيف تاليف جو ڪم زور شور سان ڪندا رهيا. هنن ان زماني ۾ به نهايت اهم ڪتاب

(۱) سورة علق آيت ۴ پارہ ۳۰.

(۲) بذل القوة: (قلمي) مخدوم محمد هاشم ٺٽوي ص ۱۲۴ ب ڪتب خانہ میان خالد ڏهر.

تحریر کیا، ان جو وڏو ثبوت اهو ڪتاب پڻ آهي جنهن جو ترجمو هن وقت اوهان مطالعو ڪري رهيا آهيو. هن ڪتاب کي مخدوم سائينءَ جن ۱۱۶۸ هجريءَ ڌاري لکي پورو ڪيو هو ۽ ان ڪتاب جو نالو اتحاف الاڪابر ۾ درج آهي. ان مان اها پروڙ به پوي ٿي ته مخدوم صاحب جن پوئين دور ۾ لکيل پنهنجي ڪن خاص ڪتابن جا نالا پڻ ”اتحاف الاڪابر“ واري فهرست ۾ شامل ڪندا رهيا آهن پر سڀني ڪتابن جا نه. ڇو ته پوئين دور ۾ لکيل ڪجهه ڪتابن جا نالا ”اتحاف الاڪابر“ واري فهرست ۾ موجود نه آهن، جنهن ڪري سندن لکيل ڪتابن جي صحيح تعداد جو اندازو لڳائڻ ڪجهه مشڪل ٿي پيو آهي، انڪري ئي مختلف عالمن ۽ محققن وٽ سندن لکيل ڪتابن جي تعداد بابت اختلاف رهيو آهي ۽ هو اهو انگ ڏيڍ سو کان وٺي ساڍا ٽي سو تائين به ٻڌائين ٿا. (۱) جنهن ۾ ڪجهه مبالغه آرائي کان ڪم ورتو ويو آهي. منهنجي ذاتي راءِ مطابق اهو تعداد ڏيڍ سو کان وٺي پن سون تائين ٿي سگهي ٿو، واللہ اعلم بالصواب. اهي ڪتاب عربي ۽ فارسيءَ سان گڏ سنڌي زبان ۾ به لکيا ويا ته جيئن سنڌ جو عوام جيڪو عربي فارسي نٿو ڄاڻي ته اهو به دين جون ڳالهيون ۽ مسئلا پنهنجي مادري زبان ۾ سولائي سان پڙهي سمجهي پوءِ انهن تي عمل ڪري سگهي.

گذريل صديءَ دوران عربي ۽ فارسي زبانن ڏانهن عوام جي دلچسپي گهٽي رهي آهي. وڏن وڏن علمي ۽ ديني خاندانن جا چشم و چراغ به انگريزي تعليم ڏانهن متوجھ رهيا ۽ منجهن دنياداريءَ سان ئي چاهه ۽ دلچسپي وڌي ويئي. جنهن ڪري اهڙا قديم ڪتب خانن جن کي اسان جي بزرگن بيمثال ڪوششن ۽ قربانين سان قائم ڪيو هو، اهي تلف ۽ تاراج ٿي ويا. انهن منجهان ڪيترين جاين تي ته ڪتاب نالي ڪا شيءِ باقي نه بچي. البت ڪي ڪتي ڪتي ڪي ٻڏي ۽ بيڙي وارن هر ٻڙون باقي بچيل نظر اچن ٿيون.

پندرهن صديءَ جي شروعات ان سلسلي ۾ ڪافي خوش آئيند ۽ اميد افزا رهي، ڇو ته هاڻي سنڌ جا نوجوان عالم ۽ محقق نئين جوش ۽ جذبي سان پنهنجي بزرگن جون وڃايل وٿون هٿ ڪرڻ لاءِ پڪو پڪو ڪري ميدان ۾ لٿا آهن. هنن جيڪا جستجو ۽ جاکوڙ شروع ڪئي آهي، تنهن جا سٺا نتيجا سامهون اچي رهيا آهن. هينئر هر هنڌ پهچڻ لاءِ جديد مواصلاتي سهولتون، نقل ڪرڻ بچاءُ فوتو اسٽيٽ جو نظام، پرائڻ پن کي محفوظ ڪرڻ لاءِ پلاسٽڪ ڪوٽنگ جو طريقو وغيره به هن ڏس ۾ معاونت ڪري رهيا آهن، جنهن ڪري ڪافي اهڙا ڪمياپ ڪتاب هن دور ۾ دستياب ٿي رهيا آهن، جن جي هٿ اچڻ جي ڪجهه وقت اڳ اميد ڪرڻ به اجائي پئي لڳي ۽ اهڙن ڪتابن ۾ سڀ کان گهڻو تعداد حضرت مخدوم سائينءَ جن جي ڪتابن جو ئي

(۱) مقدمه ذل القوة: ”مخدوم امير احمد عباسي“ ص ۱۱. تاريخ سنڌ: ڪلهوڙا دور، مولانا غلام رسول مهر ج

ص ۷۵. ”مخدوم محمد هاشم ٺٽوي“: ڊاڪٽر عبدالرسول قادري ص ۷۵.

آهي. چو ته هڪ طرف مخدوم صاحب جن جو تحريري مواد سڀ کان گهڻو آهي. ٻيو ته سندن شاگردن جو تعداد به سڀ کان مٿي هو، جيڪي وڏي ۾ وڏي پنهنجي استاد جي ڪتابن جا نسخا نقل ڪري پاڻ وٽ رکندا هئا. وقت گذرڻ سبب يقيناً گهڻا ڪتاب هيٺ مٿي ٿي ويا پر پوءِ به ڪافي ڪجهه بچي ويو آهي ۽ اهي هڪ آيل ڪتاب هاڻي سنڌ جي ڪيترن ئي ڪتب خانن ۾ موجود ۽ محفوظ آهن ۽ آسانيءَ سان ماڻهو اتي پهچي انهن منجهان استفادو ڪري سگهي ٿو. منهنجي معلومات مطابق مخدوم صاحب جن جي ڪتابن منجهان سڀ کان گهڻو ذخيرو هن وقت حضرت مولانا ڊاڪٽر محمد ادریس سومري صاحب جن پنهنجي ”قاسميه لائبريري“ ڪنڊياري ۾ ڪنو ڪيو آهي، جتي قلمي توڙي فوٽو اسٽيٽ نسخن جو تعداد هڪ سو جي لڳ ڀڳ ٿيندو. ان سلسلي ۾ سندن جاکوڙ ۽ جستجو اڃان جاري آهي. ڪجهه وقت اڳ ڊاڪٽر صاحب جن مخدوم سائينءَ جن جي ناياب توڙي دستياب انهنتر ڪتابن جي الف ب وار هڪ فهرست مرتب ڪئي هئي، جنهن جي هڪ فوٽو اسٽيٽ ڪاپي مونکي به عنایت ڪئي هئائون. الله تعالیٰ کين جزاءِ خير عطا فرمائي، آمين.

مخدوم صاحب جن جي مخطوطات توڙي مطبوعات جو ٻيو وڏو ذخيرو، سنڌ جي هڪ ٻئي نوجوان عالم ۽ محقق صاحبزاده مفتي محمد جان نعیمی مدظلہ جن پنهنجي مشهور جامعہ ”دارالعلوم مجددیہ نعیمیہ ملیر ڪراچي“ جي دیدہ زیب ڪتب خاني ۾ جمع ڪيو آهي. ان کان علاوه مخدوم صاحب جن جا ڪتاب هيٺين ڪتب خانن ۾ به جهجهي تعداد ۾ موجود آهن:

حضرت مولانا مفتي عبدالوهاب چاچڙ صاحب جن جو ڪتب خانو، روهڙي ضلعو سکر.

حضرت مولانا ڊاڪٽر عبدالرسول قادريءَ جو ڪتب خانو، ڳوٺ ڊڙي مگسي تعلقو سکرند.

مدرسه سومراڻي شريف جو ڪتب خانو، تعلقو لکي ضلعو شڪارپور.

مولوي محمد رمضان ڦلپوٽي صاحب جن جو ڪتب خانو، کهڙا تعلقو گمبٽ.

جامعہ راشديه جو ڪتب خانو، پير جو ڳوٺ.

مدرسه پيندو شريف جو ڪتب خانو.

پروفيسر امين الله علوي جو ذاتي ڪتب خانو شڪارپور.

ان کانسواءِ ٻين به ڪيترن ئي سرڪاري توڙي خانگي ادارن جي ڪتب خانن ۾ ڪجهه نسخا موجود آهن. تڪرار ۽ طوالت کان بچڻ خاطر هتي مخدوم صاحب جن جي تصنيفات ۽ تاليفات جا نالا نقل نه ڪيا ويا آهن، چو ته اهي نالا اسان جي عالمن ۽ محققن طرفان ڪافي ڪتابن، انهن جي مقدمن، حاشين يا مختلف مقالن وغيره ۾ نقل ڪيا ويا آهن ۽ اهڙا اڪثر ڪتاب ڇپجي چڪا آهن، انڪري جيڪي شائقين انهن نالن معلوم ڪرڻ ۾ دلچسپي رکن ٿا،

انهن جي خدمت ۾ گذارش آهي ته هيٺين ڪتابن جو مطالعو فرمائين:

۱. مقدمه بذل القوة: مرحوم مخدوم امير احمد عباسي.
۲. حواشي تكملة مقالة الشعراء: پير حسام الدين راشدي.
۳. مخدوم محمد هاشم نثوي رحه بابت ڊاڪٽريٽ جو مقالو: حضرت مولانا ڊاڪٽر عبدالرسول قادري (زير طبع).
۴. مهران جو موتي: مولانا محمد رمضان قليوتو صاحب.
۵. مقدمه كشف الريب: ڊاڪٽر عبدالقيوم سنڌي.
۶. ڳالهيون ڳوٺ وٽن جون: پير حسام الدين راشدي وغيره.

وفات

حضرت مخدوم صاحب جن پنهنجي سڄي زندگي دين جي خدمت ۾ گذاري ۽ هو رجب مهيني جي ڇهين تاريخ خميس جي ڏينهن سن ۱۱۷۴ هجري بمطابق ۱۷۶۱ عيسويءَ جي فيبروري مهيني ۾ هن فاني جهان مان لاڏاڻو ڪري ويو، انا لله وانا اليه راجعون. ان وقت سندن عمر ستر ورهيه هئي. (۱) سندن نماز ۾ هزارن جي تعداد ۾ ماڻهو شريڪ هئا. کين نتي شهر جي باهران مڪليءَ جي مشهور قبرستان ۾ دفن ڪيو ويو، جتي اڄ سوڌو سندن قبر مبارڪ موجود آهي. هونئن ته اها قبر ڪليل آسمان هيٺان هوندي هئي پر ڪجهه ورهيه تيا ته سندن قبر مٿان ڇت ۽ پاسي ۾ هڪ مسجد به اڏائي ويئي آهي. مخدوم صاحب جن جي وفات تي سندن ڪيترن ئي شاگردن توڙي عقيدتمندن قطعات ۽ مرثيا به لکيا هئا، جن ۾ غلام علي مداح، محمد پناه رجا، مير غلام علي بيگ ۽ محمد حسن جا نالا ذڪر جوڳا آهن.

بذل القوة جا قلمي توڙي چاپي نسخا ۽ ترجما

حضرت علامه مخدوم محمد هاشم نثوي رحه جن ”بذل القوة“ جو هي نادر نسخو سال ۱۱۶۸ هجريءَ جي صفر مهيني ۾ اربع جي رات لکي مڪمل ڪيو ۽ اها تاريخ هنن پاڻ ڪتاب جي آخر ۾ نقل ڪئي آهي.

عالم ۽ محققن وٽ ان دور ۾ اهو به رواج هوندو هو ته منجهائن اڪثر پنهنجي ئي ڪتابن جو اختصار به لکندا هئا، پر جي ڪو ڪتاب تمام طويل هوندو هو ته وري ان جو هڪ (اوسط) يعني وچولي درجي جو نسخو به تيار ڪيو ويندو هو، پوءِ اهو ڪم مصنف پاڻ به ڪندو هو ته ڪڏهن سندس پيا شاگرد يا معتقد به اها خدمت سرانجام ڏيندا هئا، ان ڪري

(۱) تحفة الڪرام مير علي سيرا قانع. ترجمو مخدوم امير احمد عباسي ص ۵۶۶. الوحيد سنڌ آزاد نمبر، ۱۹۲۶

ص ۲۲. قديم سنڌ مرزا قليچ بيگ ص ۴۶۷. تذڪره لطفی مرحوم لطف الله بدوي ج ۱ ص ۲۴۷.

ڪيترن ئي ڪتابن جا مطول، اوسط ۽ صغير نسخا اڄ به اسان وٽ موجود آهن. ان ڏس ۾ معجم طبراني، سيرة ابن ڪثير، تاريخ ذهبي وغيره جا مثال ڏيئي سگهجن ٿا. ان رواج پٿانڌڙ حضرت مخدوم صاحب جن به بعد ۾ هن ڪتاب جو اختصار ”فتح العليٰ في حوادث سني النبوة النبي“ صلي الله عليه وسلم جي نالي سان لکيو هو. (۱)

سيرت طيبه بابت ڪتاب ”بذل القوة“ پنهنجي متبرڪ موضوع توڙي منفرد انداز تحرير سبب ان دور ۾ ئي ڏاڍي مقبوليت حاصل ڪئي، جنهن جو وڏو ثبوت اهو آهي ته هن ڪتاب جا ڪيترائي نسخا مختلف جاين تي اڄ سوڌو موجود آهن. هن ڪتاب جي سنڌي ترجمي دوران جيڪي قلمي نسخا نظر مان گذريا يا جن جي متعلق مختلف ذريعن کان معلومات حاصل ٿي، انهن جو تفصيل هن ريت آهي:

(الف) قلمي نسخا

(۱) هن ڪتاب جو هڪ ناياب قلمي نسخو نيشنل ميوزيم ڪراچيءَ جي مخطوطات واري شعبي ۾ رکيل آهي، جيڪو ميوزيم جي منتظمين پير جهنڊي وارن وٽان خريد ڪيو هو. هن نسخي جو شمار ڪتاب جي صحيح ترين نسخن ۾ ٿئي ٿو، ڇو ته هن نسخي کي مؤلف جي روبرو پڻايو ويو هو. هي ڪتاب ڪيترو عرصو قبله مخدوم سائينءَ جن جي خاندان جي ملڪيت ۾ رهيو آهي، جنهنڪري ڪتاب تي سندن پوٽي مخدوم محمد ابراهيم ٺٽويءَ جي مهر به لڳل آهي. (سلام عليٰ ابراهيم ۱۱۸۴ هـ)، بعد ۾ هي ڪتاب راشدي بزرگن وٽ پهتو ۽ هينئر نيشنل ميوزيم ۾ موجود آهي.

(۲) ڪتاب ”بذل القوة“ جو هڪ قلمي نسخو ”قاسميه لائبريري“ ڪنڊياري ۾ به موجود آهي، جيڪو سن ۱۲۱۲ هجريءَ ڌاري نقل ڪيو ويو هو. هيءُ خط نسخ ۾ لکيل آهي، جنهن تي ڪاتب جو نالو درج نه آهي.

(۳) هن ڪتاب جو ٽيون نسخو ”مدرسه ڪنز العلوم“ سومراڻي شريف ضلع شڪارپور ۾ به موجود آهي، جنهن جي ڪاتب جو نالو فقير محمد هاشم ولد ايوب ولد عبدالخالق آهي. هي ”ميان علي شاه“ نالي ڳوٺ جو رهاڪو هو، جنهن ۱۳۲۶ هـ ڌاري هي نسخو نقل ڪيو هو.

(۴) ”بذل القوة“ جو هڪ نهايت خوبصورت ۽ خوش خط نسخو ڪتب خانہ ميان خالد ڏهر لڳ عالم آباد تعلقو ڪيرو ضلع سانگهڙ ۾ به موجود آهي، جنهن جو مالڪ حضرت مولانا مير محمد سڪندري صاحب آهي. خط نسخ ۾ لکيل هن نسخي تي ڪاتب جو نالو يا ڪتابت جو سال درج نه آهي.

(۱) اتحاف الاڪابر (قلمي) مخدوم محمد هاشم رحمہ ج ۲ ص ۱۴۰.

(۵) مخدوم صاحب جن جي هن نادر ڪتاب جو هڪ ٻيو خوش خط نسخو جامع راشديه پير جو ڳوٺ جي لائبريري ۾ به موجود آهي، جنهن جي ڪاتب جو نالو حافظ محمد رفيع ولد فتح محمد آهي. جنهن نهايت خوبصورت انداز ۾ هي ڪتاب نقل ڪيو آهي. اهڙيءَ ريت ڪن ٻين لائبريرين ۾ به هن ڪتاب جا خطي نسخا موجود آهن.

(ب) چاپي نسخو:

ڪتاب ”بذل القوة في حوادث سني النبوه“ عربي زبان ۾ پهريون ڀيرو سال ۱۹۶۶ع بمطابق ۱۳۸۶ع هجريءَ ڌاري سنڌي ادبي بورڊ طرفان شايع ڪيو ويو، جنهن جي تحقيق، تدوين، تقديم ۽ تهذيب جو ڪم ان دور جي مشهور عالم حضرت مولانا مخدوم امير احمد عباسي صاحب پرنسيپل اورنٽيل ڪاليج حيدرآباد طرفان ڪيو ويو. هي ڪتاب ڊيمي سائيز ۾ شايع ٿيو، جنهن جو متن ۳۰۷ صفحن تي مشتمل آهي، جڏهن ته شروعات ۾ هڪ سؤ صفحن تي نهايت معلوماتي مقدمو آهي، جنهن ۾ مؤلف جي زندگيءَ جو احوال ۽ سندن تصنيفات توڙي تاليفات جو ذڪر نهايت دلڪش انداز ۾ ڪيو ويو آهي. آخر ۾ ۲۳۰ صفحن تي عنوانن جون فهرستون اعلام، اماڪن ۽ ماخذ وغيره جو ذڪر آهي، اهڙي ريت هي سڄو ڪتاب ۶۴۰ صفحن تي مشتمل آهي. هاڻي هي نسخو ناياب ٿي چڪو آهي، انڪري ضرورت آهي ته هن جو نئون ايڊيشن شايع ڪيو وڃي.

(ج) سنڌي زبان ۾ ترجمو:

پهريون ڀيرو بذل القوة جي سنڌي زبان ۾ ترجمي جو آغاز پروفيسر غلام حسين جلباڻي هٿان ٿيو، جنهن کي استاد العلماء حضرت علامه مولانا غلام مصطفيٰ قاسميءَ صاحب جن اڳتي وڌايو. اهو مواد ماهوار توڙي تهاهي ”الرحيم“ ۾ اٽڪل چوڏهن ورهيه يعني (۱۹۷۶ کان ۱۹۹۰ تائين) قسطوار وقفي وقفي سان شايع ٿيندو رهيو، پر مڪمل ٿي نه سگهيو. (۱) اهي قسطون هيٺ ”مقالات قاسميءَ“ ۾ پڪڙجاءِ محفوظ آهن. استاذ قاسمي صاحب جن عربي عبارتت کي نهايت سليس سنڌيءَ جو لباس پهرايو آهي، جيڪڏهن هي ڪتاب مڪمل ٿي وڃي ها ته سنڌي زبان ۾ سيرة جو هڪ اهم دستاويز ثابت ٿئي ها. ڪتاب بذل القوة جو ٻيو ترجمو اوهان جي آڏو آهي، جڏهن ته هن ڪتاب جو هڪ سنڌي ترجمو مولانا طفيل احمد نقشبندي نٿويءَ طرفان به ڪيو ويو آهي، جيڪو عنقرب شايع ٿيڻ وارو آهي. (۲) ڪجهه ٻين عالمن طرفان به هن ڪتاب جي سنڌي ترجمي ڪرڻ جون خبرون ٻڌڻ ۾ اچي رهيون آهن، جن مان محمد مصري خان ميمڻ، ڊاڪٽر محمد اشرف سمون جا نالا قابل ذڪر آهن.

(۱) مخدوم محمد هاشم رحه جون ڇپيل تصنيفون، ڊاڪٽر محمد ادریس سنڌي مهران ۲/۲۰۰۲ ص ۲۷.

(۲) مخدوم محمد هاشم رحه جون ڇپيل تصنيفون، ڊاڪٽر محمد ادریس سنڌي مهران ۲/۲۰۰۲ ص ۲۷.

الله تعالى عليه عشر ارواه مسلم و عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اوتي الناس بي يوم القيامة اكثرهم على صلوة ارواه
 الترمذي و عنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة
 سياحين في الارض يبلغون من امة النبي السلام رواه النسائي والبيهقي
 عن ابى ابن كعب رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اني اكثر الناس
 عليك فلم اجعل من صلواتي فقال ما صنعت قلت الربح قال ما صنعت فان
 زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما صنعت فان زدت فهو خير لك قلت
 الثلثين قال ما صنعت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلواتي
 كما قال اذا تكفي همك ويكفر ذنبك رواه الترمذي و عن ابى هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكسأل بالملكيات
 الا وفي اذ اصلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الامي
 وازواجه امرات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابى ابيهم
 انك حميد مجيد و عن رديف ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من
 صلى محمد و قال اللهم انزله المقعد المقرب عنك يوم القيامة و جبت له
 شفاعتي رواه احمد جعلنا الله تعالى من اهل شفاعته و من امره
 احبائه امين رب العالمين اللهم صل على محمد و انزله المقعد المقرب
 عند يوم القيامة و الله اعلم ه تمت بعون الله الكريم

حافظ صديق حيدرآباد

تبخانه میان خالد ڈھر (لگ عالم آباد - کپرو، مالک مولانا میر محمد سکندری) پر
 ہود، "بذل القوة" جو خطی نسخہ، ابتدائی ۶ آخری صفحو - کاتب ۶ کتابت جو سال
 لکھل نہ آھی۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله وسنة التداوة والسلام نالي لاني بعدة في الاديوية من
 في سنة ١٠٠٠ وبمدا فيقول العبد المفتقر الى رحمة مربي الغفران محمد بن
 عبد الغفور بن عبد الرحمن السندحي التقوي كان اوله وبه وسعد
 في كل وقت مسين ان هذه رسالة مختصرة في بيان ملاحق من السوادت في معنى
 نبوة النبي ^{صلى الله عليه وسلم} اعني السنين الثلاث والعشرون التي كان يسكن فيها
 النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة منها بمكة العظيمة وعشرين منها
 بالمدينة المنورة من غزوات جدنا الله عليا ^{صلى الله عليه وسلم} او من سنة اباد او مناسوا اليها من
 سائر السوادت شهرتها في ما من ذوق لينة شراب هو سنة الفضة مائة وست
 وستين من شمرة سنة الايام اليها او قبل الصلوة واسمها السلام في سنة من ان النبوة
 في سوادت من سنة النبوة كما هي في سوادت في سوادت من النبوة
 قبل الهجرة القسم الثاني في سوادت من النبوة بعد الهجرة وحوادث من النبوة
 الثاني ثلاثة ابواب هي من الملائك ابواب العباد الاول في سوادت من النبوة
 في سوادت الباب الثاني في سوادت من الهجرة من السرايا واليه واثابها
 الثالث في سوادت من الهجرة من غير المعزوات والسرايا الاول في سوادت

وقد اجتمعوا من اهل البيت ورواه الفروع من تصويده ليلة الاربعاء
الرابع من شهر صفر المظفر احسن الله تعالى له الختام من سنة
الف و مائة و ثمان و ستين من هجرة سيدنا الامام عليه افضل
الصلاة واشرف السلام والحمد لله سبحانه وتعالى على التمام
والتمام والسلام على محمد سيدنا الامام وعلى آله وصحبه البعثة الكرام
رحمهم الله تعالى عندهم اوزر حثوا عن شدة التي يوم القسام
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

و جعل الله في شيدنا وولينا محمد

والله

الله

ولم

امين

پهريون ڀيرو هن ڪتاب جو اردو زبان ۾ ترجمو ملڪ جي مشهور عالم حضرت مولانا محمد يوسف لڏيانويءَ طرفان ڪيو ويو، ڊيمي سائز ۾ ڇپيل هن ڪتاب جي ضخامت ۳۸۸ صفحا آهي، جيڪو مڪتبہ بينات علامہ بنوري ٿائون ڪراچيءَ طرفان شايع ڪيو ويو. هي ترجمو آسان ۽ عام فهم اردوءَ ۾ آهي، جنهن ڪري اردو ڄاڻندڙ طبقي کان علاوه سنڌي پڙهن وارن به جهجهي تعداد ۾ هي ڪتاب خريد ڪيو ۽ ٿوري ئي عرصي ۾ هن ڪتاب جا ڇهه ايڊيشن ختم ٿي ويا. ڪتاب جي ان مقبوليت کي ڏسندي ڪن ٻين ادارن طرفان به هن اردو ترجمي کي شايع ڪيو ويو آهي.

۲ جون ۲۰۰۰ع بمطابق ربيع الاول ۱۴۲۱ هجريءَ ڌاري هن ڪتاب جو ٻيو اردو ترجمو ”سيرة سيد الانبياء“ صلي الله عليه وسلم جي نالي سان مڪتبہ مظهر علم ڪالاهطائي روڊ شاهدره لاهور طرفان شايع ٿي ميدان ۾ آيو، جنهن جي مترجم جو نالو مولانا مفتي محمد عليم الدين نقشبندي مجددی آهي. جڏهن ته مقدمو فقير محمد جلال الدين قادريءَ طرفان تحرير ٿيل آهي، جنهن کي نهايت ديده زيب انداز ۾ ڇپايو ويو آهي، اعليٰ ڪاغذ، مضبوط جلد سان گڏ هي ڪتاب طباعت جي سمورين خوبيون سان سينگاريل آهي.

فاضل مترجم نهايت وڻندڙ پيرائي ۾ سليس ۽ بامحاوره ٻولي ۾ هي ترجمو ڪيو آهي ۽ ان سان گڏ تعليقات ۽ تخريج جو ڪم به نهايت جديد تحقيقي انداز ۾ ڪيو اٿس ۽ ان چوڻ ۾ ڪوبه وڌاءُ نه ٿيندو ته اڄ تائين مارڪيٽ ۾ آيل ”بذل القوة“ جي ترجمن مان هي سڀ کان بهترين ترجمو آهي، جنهن کي هن ڪتاب جي شايعان شان چئي سگهجي ٿو پر افسوس ان ڳالهه جو آهي ته هن ڪتاب جو حصول تمام ڏکيو ۽ عام ماڻهوءَ جي پهچ کان ٻاهر آهي، جنهن ڪري عام ماڻهو هن عاليشان ترجمي مان استفادو نه ڪري سگهيا آهن. هي ڪتاب ڊبل ڪرائون سائز جي ۶۰۷ صفحن تي مشتمل آهي.

ڪتاب بذل القوة جون ڪجهه خاص خوبيون

سيرة النبي صلي الله عليه وسلم جي مقدس موضوع تي دنيا ۾ هزارين ڪتاب موجود آهن، جنهن ڪري اهو فيصلو ڪرڻ ممڪن نه آهي ته هن سلسلي ۾ ڪنهن ڪتاب کي ڪهڙو مقام ڏنو وڃي پر پوءِ به ڪجهه ڪتاب واقعي اهڙا آهن، جن کي ٻين کان وڌيڪ اهم ۽ منفرد ضرور چئي سگهجي ٿو، اهڙن ئي ڪتابن مان مخدوم سائينءَ جن جي هيءَ تاليف به هڪ آهي، جنهن ۾ شامل ڪجهه منفرد ۽ ممتاز ڳالهين جو ذڪر هن هيٺ ڪجي ٿو، جيڪي هن ڪتاب کي ٻين کان منفرد ثابت ڪن ٿيون. مٿي تقديم ۾ اها ڳالهه واضح ٿي چڪي آهي ته فاضل

مؤلف هن ڪتاب لاءِ گهڻي ڀاڱي صحيح ۽ مستند روايتن جو انتخاب ڪيو آهي پر جيڪڏهن ڪنهن واقعي بابت هڪ کان وڌيڪ مستند روايتون ملن ٿيون ته انهن جي وچ ۾ علمي انداز سان تطبيق پيدا ڪندي ان فروعِي اختلاف کي دور ڪرڻ جي ڪوشش ڪئي اٿن، پر جي ڪٿي راوين جي وچ ۾ ڪو بنيادي اختلاف نظر اچي ٿو ۽ انهن جا رايو ۽ ويچار هڪ ٻئي کان مختلف ٿي وڃن ٿا ته پوءِ علمي ۽ تحقيقي انداز ۾ جائزو وٺندي هڪ کي صحيح يا راجح ۽ ٻئي کي غلط يا ڪمزور قرار ڏين ٿا.

بيشڪ فقهي لحاظ کان مخدوم صاحب جن جو تعلق حنفي مسلڪ سان آهي پر سندن وسيع علم هنن جي دل ۽ دماغ کي به بي پناهه وسعت بخشي. سندن ٻاهرين استادن ۾ مفتي عبدالقادر کان سواءِ پيا استاد شافعي ۽ مالڪي مسلڪ جا پيروڪار هئا، انڪري مخدوم سائينءَ جن کي انهن جي فقه بابت به مڪمل معلومات حاصل هئي، اهوئي سبب هو ته جتي به قرآن يا حديث مان استنباط ڪندي ڪنهن فقيه وٽ ڪا ڍلاڻپ يا ڪمزوري نظر اچي ٿي ته هو ان جي نشاندهي ڪرڻ ضروري سمجهن ٿا ته جيئن حقيقت واضح ٿي سگهي. بذل القوة هونئن ته سيرت جو ڪتاب آهي پر بقول امام ابن شهاب زهريءَ جي ته ”سمورا علم سرور ڪائنات صلي الله عليه وسلم جن جي سيرت مان نڪرن ٿا“. انڪري هن ڪتاب ۾ به مختلف جاين تي ٻين ڳالهين سان گڏ ڪن فقهي مسائل جو ذڪر به اچي ٿو. ان موقعي تي نبي سائين صلي الله عليه وسلم جن جي سيرت مان استفادو ۽ استنباط ڪندي هر فقيه پنهنجي پنهنجي انداز سان اهڙن مسائل جو حل پيش ڪيو آهي. هاڻي ڪنهن به فقيه جو پيش ڪيل حل جيڪڏهن واقعي سرور عالم صلي الله عليه وسلم جن جي عمل سان موافقت رکي ٿو ته مخدوم سائينءَ جن ان کي فراخ دليءَ سان قبول ڪيو آهي پر جيڪڏهن ڪنهن جاءِ تي ڪنهن فقيه جو پيش ڪيل حل حقيقت سان موافقت نٿو رکي ۽ ان جي باوجود به ان مسلڪ جا پيروڪار پنهنجي ذاتي هوڏ ۽ ڪمزور دليلن جي بنياد تي ان کي درست قرار ڏيندي حنفي مسلڪ تي چوه چندين ٿا ته اتي هو حنفييت جا وڪيل بڻجي پنهنجي فقه جي علمي ۽ تحقيقي انداز ۾ اهڙو ته دفاع ڪن ٿا جو مخالف به سندن راءِ کي اهميت ڏين ٿي مجبور ٿيو پون. اهڙا مثال هن ڪتاب ۾ ڪيترين ئي جاين تي قارئین ڪرام کي نظر ايندا. هن هيٺ اهڙن ڪجهه مسائل جو ذڪر ڪجي ٿو:

(الف) حنفييت جي تائيد جا مثال

سن ستين هجريءَ جي واقعات ۾ ام المؤمنين سيده ميمونه رضه جي نڪاح بابت ڄاڻايو ويو آهي ته پاڻ سڳورن صلي الله عليه وسلم جن ساڻن هي نڪاح ذيقعدة جي مهيني ۾ ڪيو.

هاڻي ان ڳالهه ۾ راوين جو اختلاف آهي ته اهو نڪاح ڪهڙي حالت ۾ ٿيو؟ جنهن بابت حديث جي ڪتابن ۾ اسان کي ٻه روايتون ملن ٿيون. انهن مان پهرين روايت حضرت عبدالله بن عباس رضه سائينءَ جي آهي، جنهن کي صحاح سته توڙي مؤطا مالڪ ۾ ڏسي سگهجي ٿو. ان روايت مان خبر پوي ٿي ته سيده ميمونه رضه سان نڪاح وقت سيد ڪونين صلي الله عليه وسلم جن احرام جي حالت ۾ هئا. حنفي فقيهن وٽ ان روايت کي ترجيح ڏني ويئي آهي، انڪري هو احرام جي حالت ۾ نڪاح جائز سمجهن ٿا پر همبستري وٽن جائز نه آهي.

ٻئي طرف وري مسلم شريف ۾ سيده ميمونه رضه جي هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته ساڻس نڪاح ڪرڻ وقت ڪائنات جا ڪارڻي صلي الله عليه وسلم جن احرام کولي چڪا هئا. شافعي فقيهن وٽ وري ان روايت کي ترجيح حاصل آهي، انڪري هنن وٽ احرام جي حالت ۾ نڪاح به جائز نه آهي.

هن موقعي تي مخدوم صاحب جن نهايت مضبوط دليلن سان شافعين جي مسلڪ کي رد ڪندي فرمايو آهي: ”جيئن ته هي نڪاح ذيقعدہ جي مهيني ۾ ٿيو ۽ ان روايت تي سڀ متفق آهن ته پوءِ نبي سائين صلي الله عليه وسلم جن ان موقعي تي يقيناً احرام جي حالت ۾ هئا، ڇو جو پاڻ سڳورا صلي الله عليه وسلم جن ذيقعدہ جو چند ڏسي ”عمره قضا“ جي ارادي سان احرام ٻڌي مديني طيبه کان روانا ٿيا ۽ ذوالحج جي چوٿين تاريخ صبح ويل مڪي شريف ۾ داخل ٿيا ۽ عمره ادا ڪيائون. جنهن مان اها ڳالهه ثابت ٿئي ٿي ته پاڻ سڳورا صلي الله عليه وسلم جن ذيقعدہ جو سڄو مهينو احرام جي حالت ۾ رهيا. هاڻي جڏهن ذيقعدہ مهيني ۾ هن نڪاح ٿيڻ واري روايت تي سمورا راوي متفق آهن ته پوءِ هي نڪاح باليقين احرام جي حالت ۾ ئي ٿيو هوندو، باقي سندن ملاقات عمره ادا ڪرڻ کانپوءِ واپسيءَ تي ساڳئي ئي ڳوٺ ”سرف“ ۾ ٿي، انڪري حنفيين جو مسلڪ بالڪل صحيح آهي ته ”احرام جي حالت ۾ نڪاح ڪرڻ جائز آهي باقي گڏجاڻي نه.“

(۲) سن ڏهين هجريءَ ڌاري حجة الوداع جي موقعي تي ”عرفات“ جي ميدان ۾ وقوف وقت هڪ شخص ڏاڇيءَ تان ڪريو ۽ سندس ڳاٽو ڀڄي پيو، جنهن سبب هو گذاري ويو. هن موقعي تي ٻنهي جهانن جي سردار صلي الله عليه وسلم جن فرمايو ته ”هن ميت جو منهن ۽ مٿو نه ڍڪيو وڃي ۽ نه ئي کيس ڪا خوشبوءِ لڳائي وڃي، ڇو ته هو قيامت جي ڏينهن احرام جي حالت ۾ ئي تلبيو پڙهندي ميدان حشر ۾ اٿندو.“ اها حديث امام بخاري توڙي ٻين طرفان نقل ڪئي ويئي آهي.

مٿين روايت تي به حنفيين توڙي شافعين جي وچ ۾ اختلاف رهيو آهي. شافعي فقيهن جو

چوڻ آهي ته سرور ڪائنات صلي الله عليه وسلم طرفان ڏنل اهو حڪم عام آهي، انڪري جيڪو ماڻهو به احرام جي حالت ۾ فوت ٿيندو ان کي مٿين طريقي سان ئي دفن ڪرڻ گهرجي، جڏهن ته حنفي فقيهن جي راءِ آهي ته اهو حڪم خاص ان شخص لاءِ هو، نڪي هر احرام واري لاءِ. هن موقعي تي مخدوم صاحب جن حنفي مسلڪ وارن جي تائيد ۾ نهايت قوي دليل پيش ڪندي فرمائين ٿا ته هن موقعي تي پاڻ سڳورن صلي الله عليه وسلم جن جو حڪم هو ته ”هن شخص جو منهن مٿو نه ڍڪيو وڃي“ پوءِ اهو حڪم عام ڪيئن ٿي سگهي ٿو؟ ڇو ته جيڪڏهن اهو حڪم عام هجي ها ته پوءِ ان لاءِ لفظ هيئن هجڻ کپن ها ته ”احرام واري حالت ۾ فوت ٿيل شخص جو منهن مٿو نه ڍڪڻ کپي.“ ان ڪري هن حديث جا لفظ خود حنفي مسلڪ وارن جي تائيد ڪن ٿا.

(۳) موزن تي مسح: - سن نائين هجريءَ جي واقعات ۾ حضرت مغيره بن شعبه رضه کان نقل ڪيل هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته پاڻ ڪرمن صلي الله عليه وسلم جن هن سال فجر جي نماز لاءِ وضو ساريندي موزن مٿان مسح ڪيو، يعني پير مبارڪ نه ڏوتائون. اها روايت متفق عليه آهي.

شيعه فقہ سان واسطو رکندڙن جو چوڻ آهي ته موزن جي مٿان مسح ڪرڻ وارو حڪم ”سورة مائده“ جي هڪ آيت ذريعي منسوخ ٿي ويو هو. هاڻي هتي اهو سوال ٿو اڀري ته ”سورة مائده“ جو نزول سن پنجين هجريءَ ڌاري ٿيو، جڏهن ته هن روايت مطابق سرور عالم صلي الله عليه وسلم جن هي مسح سن نائين هجريءَ ڌاري ڪيو هو، جنهن مان پڻ حنفي جي تائيد ٿئي ٿي، ڇو ته پنجين هجريءَ ۾ جيڪڏهن اهو حڪم منسوخ ٿيو هو ته پوءِ پاڻ سڳورا صلي الله عليه وسلم جن نائين هجريءَ ڌاري مسح ڪيئن ڪن ها؟

(۴) ام المؤمنين سیده عائشہ صديقہ رضه هجرت جي پهرين سال شوال جي مهيني ۾ ڀرڻجي سيد ڪائنات صلي الله عليه وسلم جن جي گهر ۾ آئي. هاڻي جيڪي ماڻهو شوال جي مهيني ۾ يا پنهني عيدن جي وچالي دوران شادي ڪرڻ غلط سمجهندا آهن، مٿين واقعي مان انهن جي ترديد ٿئي ٿي. اهڙي ريت ٻيا به ڪيترا اهڙا واقعا آهن، جن مان حنفي مسلڪ جي تائيد جا ثبوت ملن ٿا.

(ب) شخصيتن توڙي ماڳن مڪانن جو ذڪر

هن ڪتاب ۾ بي شمار شخصيتن ۽ ماڳن مڪانن جو ذڪر ڪيو ويو آهي، جن مان ڪيترا نالا اسان وٽ غلط اچاريا ويندا آهن، انڪري جتي به ڪو نالو اچي ٿو ته مخدوم صاحب جن ان جو صحيح تلفظ زيرن زيرن جي مدد سان اسان کي ٻڌايو آهي. ڪي نالا لکڻ ۾ هڪجهڙا

آهن پر اچارڻ ۾ مختلف آهن، انڪري زير زير ڪانسواءِ انهن ۾ فرق محسوس ڪري نه سگهيو، ڪي نالا وري لکن توڙي پڙهڻ ۾ ساڳيا آهن پر اهي شخصيتون مختلف آهن، انڪري سندن ولدیت، ڪنيت يا خانداني نسبت سان سندن باري ۾ وضاحت ڪئي ويئي آهي.

مثال طور فتح مڪه جي موقعي تي ايمان آڻڻ وارن ۾ ٻين شخصيتن جو نالو ”ابوسفیان“ آهي، جن مان هڪ شخصيت ابوسفیان بن حرب جي آهي، جيڪو مشهور اموي سردار هو، جڏهن ته ٻيو ”ابوسفیان“ وري پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن جو چاچو ۽ حج شريڪ پيءُ آهي، جنهن کي ابوسفیان بن حارث مطلب لکي سندن شخصيت کي نمايان ڪيو ويو آهي.

ساڳيءَ ريت ”بيعت عقبه“ جي موقعي تي مازني قبيلي جي هڪ عورت ايمان آندو، جنهن جو نالو ”نُسيه“ ٻڌايو ويو آهي، جڏهن ته صحابي عورتن جي صف ۾ هڪ ٻي اهڙي عورت به شامل آهي، جنهن جو نالو تصغير جي صيغي ۾ ”نُسيه“ آهي. هن موقعي تي زير زير سان گڏ مخدوم صاحب ڪنيت جي ذريعي به ٻنهي جي فرق کي واضح ڪيو آهي، جنهن مان اها ڄاڻ ملي ٿي ته عقبه جي ٽين بيعت ۾ شامل هن صحابي عورت جي ڪنيت ام عماره آهي، جڏهن ته ”نُسيه“ نالي واري عورت جي ڪنيت ”ام عطفه“ آهي.

سن اٺين هجريءَ جي واقعات ۾ مشهور صحابي حضرت عباد بن بشر رضه جو ذڪر موجود آهي، اهو نالو به اسان وٽ عام طور غلط اچاريو ويندو آهي، جنهن جو صحيح تلفظ آهي عباد بن بشر يعني هتي ع جي مٿان زير ۽ ب جي مٿان زير سان گڏ تشديد به ڏني ويندي، جڏهن ته سندس بابي جو نالو بشر آهي، يعني ب جي هيٺان زير ۽ شين کي ساکن رکڻو آهي. عام طور ماڻهو ان کي بشر اچاريندا آهن، جيڪو بالڪل غلط آهي.

مشهور صحابي حضرت ابوذر رضه جي قبيلي جو صحيح تلفظ غفاري آهي، جڏهن ته عام ماڻهو ان کي غفاري ڪري اچاريندا آهن، انڪري لازم آهي ته غين جي هيٺان زير ڏني وڃي. هڪ ٻئي مشهور صحابي حضرت بريد بن حصيب اسلميءَ رضه جي نالي کي به اڪثر ماڻهو غلط اچاريندا آهن، جنهن جو صحيح تلفظ آهي بُريده بن حُصَيِب اسلمي يعني ب جي مٿان پيش ۽ ”ر“ جي مٿان زير ساڳيءَ ريت سندس والد جي نالي ۾ به ح جي مٿان پيش ۽ ص جي مٿان زير ڏني ويندي، تڏهن ان جو اچار صحيح بيهندو.

(ج) ماڳن مڪانن جو ذڪر

هڪ ماهر جاگرافيدان وانگر هن موقعي تي به حضرت مخدوم صاحب جن ماڳن مڪانن بابت اسان کي نهايت مستند معلومات مهيا ڪئي آهي. هنن نه صرف معروف توڙي غير معروف جاين جا صحيح نالا نقل ڪيا آهن پر انهن جو مهل وقوع ۽ انهن جو صحيح فاصلو به ٻڌايو آهي. هن ڏس ۾ ايتري معلومات ٻئي ڪنهن به سيرت جي ڪتاب ۾ مشڪل ملي سگهندي.

مثال طور: غزوات واري باب ۾ ”ابواء“ جو ذڪر ڪندي اسان جي محترم مؤلف ڄاڻايو آهي ته ”ابواء“ مديني کان مڪي ڏانهن ويندڙ وات تي هڪ ڳوٺ آهي، جيڪو ”فُرع“ جي پسگردائيءَ ۾ آهي، جحفه ۽ ابواء جي وچ ۾ ٽيويهين ميلن جو مفاصلو آهي. اهڙيءَ ريت جُهينه جبل جو فاصلو مديني کان ٻارهن ميل ٻڌايو ويو آهي. فاصلو ٻڌائڻ وقت پورن ميلن سان گڏ اٽپورن ميلن جو ذڪر به ڪيو ويو آهي.“

سن ٽين هجريءَ جي غزوات ۾ غزوه احد جي موقعي تي مشهور جبل ”احد“ جو ذڪر اچي ٿو، جنهن جو فاصلو مديني کان عام طور تي ميل ٻڌايو ويندو آهي، مگر مخدوم سائينءَ جن علامه سمهوديءَ جي روايت نقل ڪندي لکيو آهي ته باب البقيع کان احد جبل جو فاصلو ميلن کان ٿورو مٿي آهي، يعني پورا ٽي ميل نه آهي. اهو سندن احتياط جو ڪمال آهي. $\frac{4}{2}$ هن ڪتاب ۾ مخدوم صاحب جن طرفان جيترن ماڳن مڪانن جو ذڪر ڪيو ويو آهي انهن بابت هنن نه فقط ڪتابن مان معلومات حاصل ڪئي آهي پر اڪثر جاين تي پاڻ پهچي انهن جو مشاهدو به ڪيو اٿن، تنهنڪري چئي سگهجي ٿو ته اها معلومات صرف مطالعي جي بنياد تي نه پر مشاهدي جي بنياد تي به حاصل ڪئي ويئي آهي، تنهنڪري ان ۾ غلطيءَ جو امڪان گهٽ کان گهٽ آهي، اهڙو اظهار ڪيترن ئي ماڳن مڪانن جي بيان وقت فاضل مؤلف هن ڪتاب ۾ ڪيو آهي.

سن ٻي هجريءَ دوران غزوه بدر ڏانهن ويندي مسلمانن جو لشڪر جڏهن ”روحاء“ وٽ پهتو ته اتي پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن حضرت ”ابولبابه“ کي پنهنجو جانشين مقرر ڪري مديني اماڻيو. هن موقعي تي مخدوم صاحب ڄاڻايو آهي ته ”روحاء“ هڪ ڪوهه جو نالو آهي، جيڪو مديني کان ۳۶ ميلن جي مفاصلي تي هو. مخدوم سائينءَ جن پاڻ هن ڪوهه کي وڃي ڏٺو ۽ ان جو پاڻي به پيئائون.

سن ستين هجريءَ جي واقعات ۾ جتي ام المؤمنين سيده ميمونه رضه جي نڪاح جو ذڪر آهي، ان موقعي تي مخدوم صاحب جن ٻڌايو آهي ته هن بيبي سڳوريءَ جي ڳوٺ جو نالو ”سرف“ هو، هن بيبيءَ اتي وفات فرمائي ۽ اتي ئي کين دفنايو ويو. مخدوم صاحب جن ۱۱۳۶ هه ڌاري هتي پهتا، ان وقت هي ڳوٺ ته اجڙي چڪو هو پر بيبي سائينءَ جن جي مزار مبارڪ موجود هئي، جنهن جي زيارت ڪيائون.

سن ڇهين نبويءَ جي واقعات ۾ اسلام جي پهرين مرڪز دار ارقم جو ذڪر ڪيو ويو آهي، جتي بعد ۾ عباسي خليفن هارون رشيد جي امڙ خيزران هڪ مسجد جوڙائي هئي. مخدوم سائينءَ جن ۱۱۳۵ هجريءَ ڌاري هن جاءِ جي به زيارت ڪئي هئي. اهڙي ريت ٻين به ڪيترين ئي جاين جي زيارت ڪيائون. ساڳيءَ ريت وري انهن ماڳن مڪانن جا صحيح اچار پڻ

نقل ڪيا ويا آهن.

سن نائين هجريءَ ۾ حضرت علقم رضه جي اڳواڻيءَ هيٺ هڪ سريه ”جده“ جي ساحل طرف اماڻيو ويو، ان ماڳ جو صحيح تلفظ ”جده“ آهي يعني ج جي مٿان پيش ڏنو ويندو. اهڙيءَ ريت سن ٽين هجريءَ دوران پاڻ سڳورا صلي الله عليه وسلم جن هڪ غزوه لاءِ ”فرع“ ڏانهن روانا ٿيا. ان ماڳ جو صحيح اچار ”فُرْع“ آهي يعني ”ف“ توڙي ”ر“ جي مٿان پيش ڏنو ويندو. اهڙيءَ ريت سڄي ڪتاب ۾ اهڙن سوين ماڳن جا صحيح اچار ڏنا ويا آهن.

(د) ڪجهه روايتن جي چندڇاڻ

اسان وٽ ڪجهه روايتون سالن کان وٺي رائج رهيون آهن ۽ اڄ تائين بنا تحقيق جي ڪيترائي ماڻهو اهي روايتون جيئن جو ٿين نقل ڪندا رهن ٿا، پر مخدوم صاحب پنهنجي علم ۽ تحقيق جي بنياد تي ڪجهه اهڙيون روايتون به نقل ڪيون آهن، جيڪي عام ڪتابن ۾ نظر نٿيون اچن.

(۱) عام طور اها روايت مسلمانن ۾ مشهور آهي ته هجري ڪئلينڊر جي شروعات سيدنا عمر بن خطاب رضه پنهنجي خلافت واري زماني ۾ سن ۱۷ هجريءَ ڌاري ڪئي پر مخدوم صاحب جن ان جي مقابلي ۾ هيءَ روايت نقل ڪئي آهي ته ”ان جي شروعات پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن هٿان ان وقت ٿي ٿي، جڏهن هو اڃان ”قبا“ ۾ ترسيل هئا ۽ مديني نه پهتا هئا“. هونئن ته اهو مهينو ربيع الاول جو هو پر پاڻ سڳورن صلي الله عليه وسلم جن هن موقعي تي فرمايو هو ته هن سال جي شروعات محرم کان ڪئي ويندي، ڇو ته حاجي سڳورا ان مهيني ۾ ئي پنهنجن ماڳن تي موٽندا آهن، مخدوم صاحب وٽ ان روايت کي ترجيح حاصل آهي.

(۲) ورقه بن نوفل جي اسلام بابت به عالمن ۾ اتفاق نه آهي پر مخدوم صاحب جن کي سندن ايمان آڻڻ تي يقين آهي ۽ هن نبوت جي پهرين سال وارن واقعات ۾ حضرت ورقه جي مسلمان ٿيڻ جو ذڪر ڪيو آهي. اها ڳالهه هن پنهنجي طرفان نه پر ڪيترن ئي مستند محدثن ۽ مؤرخن جي بيان ڪيل روايتن جي بنياد تي ڪئي آهي، جن ۾ شرح مواهب جو مؤلف زرقاني به شامل آهي، جنهن حضرت ورقه کي قطعي صحابي شمار ڪيو آهي.

(ح) بزرگن جي نسبت سندن پوين ڏانهن

اسان جا عالم ۽ مؤرخ جڏهن ڪنهن شخصيت جو احوال بيان ڪندا ته ان موقعي تي جيڪڏهن ان جي بزرگن ۾ ڪا اهم هستي هوندي آهي ته ان سان نسبت جو ذڪر ضرور ڪيو ويندو آهي، مثلاً مخدوم سائينءَ جن جو استاد ”مفتي عبدالقادر مڪي“ جيتوڻيڪ پنهنجي وقت جو هڪ مڃيل عالم ۽ فقيه ليکيو ويندو آهي پر ان هوندي به ان جي سوانح لکڻ وارن اهو ضرور لکيو آهي ته هن جي بزرگن ۾ ”شيخ طاهر پٽي“ مشهور عالم ٿي گذريو آهي پر مخدوم صاحب جن هن ڪتاب ۾ ان جي ابتڙ وري نئون انداز اختيار ڪيو آهي، يعني ڪنهن

اهم هستيءَ جو ذڪر ڪندي اهو ضرور ٻڌايو اٿن ته اڳتي هلي ان جي نسل مان ٻي ڪهڙيءَ اهم شخصيت جنم ورتو. مثال طور سن ٻي هجريءَ جي واقعات ۾ حضرت سائب بن عبيد رضه جي مسلمان ٿيڻ جو ذڪر ڪيو ويو آهي. ان موقعي تي هنن اها ڳالهه به واضح ڪئي آهي ته اڳتي هلي حضرت سائب جي نسل مان امام شافعي پيدا ٿيو، جنهن جو نسب نامو هن ريت نقل ڪيو اٿن: امام شافعي ولد ادريس ولد عباس ولد عثمان ولد شافع ولد سائب.

اهڙي ريت سن ٽين هجريءَ جي واقعات ۾ عبدالله بن شهاب جو واقعو بيان ڪيو ويو آهي، جيڪو جنگ احد ۾ ڪافرن جي لشڪر سان گڏ مسلمانن سان وڙهيو هو ۽ هن پاڻ ڪريمن جي ڏانهن تير هڻي زخمي به ڪيو هو پر بعد ۾ اسلام قبول ڪيائون، سندس نسل مان اڳتي هلي امام ابن شهاب، زهري پيدا ٿيو، جنهن جو نسب هن ريت آهي: ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبدالله ابن شهاب، اهڙيءَ ريت ابن شهاب عبدالله جو پوٽو ٿيو. ان ئي موقعي تي عبدالله اڪبر نالي هڪ شخص جو ذڪر به ڪيو ويو آهي، جيڪو اول ئي مسلمان ٿي چڪو هو. جنهن کي وري ابن شهاب زهريءَ جو نانو ڄاڻايو ويو آهي. هڪ ٻيو مثال غزوه خندق جي موقعي تي سعد بن حبه انصاريءَ رضه جو آهي، جنهن ڪافرن جي لشڪر ۾ ٽاڪوڙو مچائي ڇڏيو. نبي سائين صلي الله عليه وسلم جن سندس حق ۾ دعا ڪئي. هتي فاضل مؤلف ڄاڻايو آهي ته اڳتي هلي حنفي فقه جو وڏو عالم امام ابوبوسف سندس نسل مان پيدا ٿيو، جنهن جي نسب جو سلسلو هن ريت نقل ڪيو ويو آهي: امام ابوبوسف بن ابراهيم بن حبيب بن جُبَيْش بن سعد بن حبه انصاري. ان کانسواءِ سن ٻهين هجريءَ جي واقعات ۾ حضرت عمر رضه جي نڪاح جو ذڪر ڪيو ويو آهي، جيڪو ”جميله“ نالي عورت سان ٿيو. هن گهر مان حضرت عمر رضه کي عاصم نالي هڪ پٽ ڄائو ۽ ان جي نياڻيءَ کي اڳتي هلي حضرت عمر بن عبدالعزيز رضه ڄائو هو. انڪري عاصم سگ ۾ حضرت عمر بن عبدالعزيز رضه جو نانو ٿيو. سن ٻهين هجريءَ جي واقعات ۾ حُرْقُوس بن زُبَيْر نالي هڪ شخص جو ذڪر به موجود آهي، جنهن جي نسل مان خارجي فرقو پيدا ٿيو.

اهڙيءَ ريت ننڍن جي وڏن سان نسبت جوڙڻ بدران وڏن جي نسبت ننڍن ڏانهن ٻڌائي وڃي آهي. مخدوم صاحب پنهنجي هن منفرد تاليف ۾ ڪجهه اهڙا نالا به نقل ڪيا آهن، جيڪي ڪنهن عام سيرة نگار يا مؤرخ طرفان نه ٻڌايا ويا آهن. مثلاً سن ٻي هجريءَ جي واقعات ۾ ڏهين محرم واري ڏينهن روزي بابت پاڻ ڪريمن صلي الله عليه وسلم جن، جنهن شخص کان اعلان ڪرايو هو، ان جو نالو هند بن اسماء بن حارثه اسلمي ٻڌايو ويو آهي. اهڙيءَ ريت پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم معراج جي وقت جنهن براق تي سوار هئا، ان جو نالو ”جارود“ هو. اهڙيون وضاحتون ڪنهن ٻئي ڪتاب ۾ مشڪل نظر اينديون.

(ط) مختلف روايتن جي وچ ۾ تطبيق

نبي ڪريم صلي الله عليه وسلم جن جي مديني ۾ پهچڻ بابت ٻه روايتون نقل ڪيون ويون آهن. پهرئين روايت ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته پاڻ سڳورا صلي الله عليه وسلم جن سومر جي ڏينهن مديني شريف پهتا، جڏهن ته ٻي روايت ۾ وري اهو جمعي جو ڏينهن ٻڌايو ويو آهي. ٻنهي روايتن ۾ تطبيق پيدا ڪندي مخدوم صاحب ڄاڻايو آهي ته پاڻ سڳورا صلي الله عليه وسلم جن سومر ڏينهن ”قبا“ ۾ پهتا، ڇو ته ڪنهن به شهر جي ڪنهن حصي ۾ داخل ٿيڻ ان شهر ۾ ئي داخل ٿيڻ سمجهيو ويندو آهي. جنهن کانپوءِ يارهن راتيون ”قبا“ ۾ قيام ڪرڻ کانپوءِ جمعي جي مبارڪ ڏينهن تي اتان هلي مديني پهتا. اهڙيءَ ريت ٻئي روايتون صحيح ثابت ٿينديون.

ڪتاب جي شروعات ۾ پهرين نبوي سال جي واقعات دوران بعثت متعلق ٻه قول نقل ڪيا ويا آهن. پهرئين قول موجب پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن جي بعثت ربيع الاول جي مهيني ۾ ٿي، جڏهن ته ٻئي قول موجب بعثت رمضان جي مهيني ۾ ٻڌائي وئي آهي. هن موقعي تي فاضل مؤلف ٻنهي روايتن ۾ تطبيق پيدا ڪندي بيان ڪيو آهي ته سچن خوابن ذريعي وحيءَ جي ابتداء ربيع الاول ۾ ٿي، جڏهن ته جبريل قرآني آيتون کڻي غار حرا اندر رمضان ۾ نازل ٿيو. اهڙيءَ ريت ٻئي روايتون صحيح ٻيهنديون.

(ي) پهريون ڀيرو پيش ايندڙ واقعات جي نشاندهي

اسلامي تاريخ ۾ جيڪو واقعو پهريون ڀيرو پيش آيو آهي ته اهڙي هر واقعي جي نشاندهي ان جاءِ تي ڪئي وئي آهي.

مشهور يهودي عالم حضرت مخيريق جيڪو مسلمان ٿيو ۽ غزوه احد ۾ شهادت ماڻيائين، ان پنهنجي ملڪيت جو وارث سرور ڪائنات صلي الله عليه وسلم جن کي ٻڌايو هو پر سندس شهادت کانپوءِ پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم اها سموري ملڪيت وقف ڪري ڇڏي. هن موقعي تي مخدوم صاحب جن وضاحت ڪئي آهي ته اهو اسلام ۾ وقف جو پهريون مثال هو. حضرت عثمان بن مظعون رضه جي وفات جي خبر سان گڏ اهو به ٻڌايو ويو آهي ته هو پهريون مهاجر هو، جنهن مديني ۾ وفات فرمائي ۽ جنت البقيع ۾ دفن ٿيو. اسلامي تاريخ ۾ پهريون اذان حضرت بلال رضه فجر جي وقت ڏنو هو.

پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن جي هجرت کانپوءِ مديني ۾ انصار وٽ پهريون پٽ نعمان بن بشير ڄائو، جڏهن ته مهاجرن وٽ عبدالله بن زبير ڄائو هو. اهڙيءَ ريت ڄاڻايو ويو آهي ته اسلامي تاريخ ۾ پهريون غنيمت جو مال مسلمانن کي ان سر به ۾ هٿ آيو، جيڪو حضرت عبدالله بن جحش رضه جي اڳواڻيءَ هيٺ ”نخله“ ڏانهن اماڻيو ويو. اهڙيءَ ريت پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن جي ذات لاءِ پهريون ”خمس“ به هن ئي موقعي تي عبدالله بن جحش

پنهنجي اجتهاد سان ڪڍيو، ڇو ته ان وقت تائين اڃان ”خمس“ ڪڍڻ جو حڪم نازل نه ٿيو هو. غزوه طائف جي موقعي تي ٻڌايو ويو آهي ته پهريون دفعو منجنيق ذريعي دشمنن مٿان پٿر وسايا ويا، ان کانپوءِ ڪنهن ٻئي غزوه ۾ منجنيق جي استعمال جو ثبوت نه ٿو ملي. اسلامي تاريخ ۾ پهريون ڀيرو حضرت سعد بن ابى وقاص رضه طرفان ان غزوه دوران اڇلايو ويو جيڪو حضرت عبده بن حارث رضه جي اڳواڻيءَ هيٺ ”رابع“ ڏانهن اماڻيو ويو. پهريون ڪافر عمرو بن علاءِ حُضرمي هو، جيڪو مسلمانن هٿان قتل ٿيو. حضرت حُبيب بن عدي پهريون مسلمان هو، جنهن سوريءَ تي سر ڏنو. ان کان علاوه ڪيس اهو شرف به حاصل آهي ته هن شهادت کان اڳ ٻه رڪعتون نفل ادا ڪيون. ان کانسواءِ ٻيا به ڪيترائي اهڙا واقعا آهن، جيڪي پهريون دفعو پيش آيا، تن جي هن ڪتاب ۾ نشاندهي ڪئي ويئي آهي، اهي ۽ اهڙيون ٻيون ڪيتريون ئي خوبيون آهن، جيڪي هن ڪتاب کانسواءِ ٻي ڪنهن ڪتاب ۾ هڪ جاءِ تي نه ملنديون.

ڪجهه ترجمي بابت

ڪٿڻ واريءَ ڪٿيو هڪ ٿلهو پيو ٿورو
سولي پئي صراف کي شل ڦولهي نه ڦورو
جت ترندو ٿورو ات ڪاٿياري ڪانه ٿئي.

حضرت مخدوم سائينءَ جن سان عقيدت ۽ ارادت اسان کي ورثي ۾ ملي، ڇو ته راقم جو وڏو ڏاڏو الحاج سيد فقيرالله علوي رحه جن حضرت مخدوم صاحب کان علمي استفادي ڪرڻ خاطر قنڌار کان ڪهي اچي سنڌ جي هن سونهاري سرزمين تي پير پاتو ۽ پوءِ هميشه لاءِ هتان جا ٿي ويا، انڪري حضرت مخدوم صاحب جن جي ذات توڙي تصنيفات بابت ٿوري گهڻي ڄاڻ به هئي ته سندن ٻه چار ڪتاب منهنجي ذاتي لائبريري ۾ به موجود هئا. سال ۱۹۶۵ع ۾ بي اي جو امتحان پاس ڪري پنهنجي اباڻي شهر شڪارپور کي ڇڏڻو پيو ۽ پوءِ وڌيڪ تعليم توڙي نوڪريءَ جي سلسلي ۾ گهڻو وقت ڪراچي، حيدرآباد، سکر، ڪنڊيارو ۽ رائيپور ۾ گذريو، جتان ۱۹۹۰ع ڌاري بدلي ٿي ۽ پنهنجي وٽائڻ تي واپس وريس جتي ڪافي عرصي کانپوءِ وري پنهنجن پراڻن دوستن سان نئين سر ڪچهرين جو موقعو ميسر ٿيو. سنڌ جي قديم علمي اداري سي اينڊ ايس گورنمينٽ ڪاليج، جتي منهنجي پوسٽنگ ٿي، اتي موجود جن جهونن دوستن سان اڪثر ملاقات ٿيندي هئي، انهن ۾ عزيزم قمر ميمڻ صاحب به شامل هو، جنهن سان گڏجي گهڻو ڪري مختلف علمي موضوعات تي حال احوال اوريندا هئاسون. اهڙي ئي هڪ ملاقات دوران هڪ ڏينهن اوچتو هن دوست مون کان سوال پڇيو:

”چا اوهان مخدوم محمد هاشم نثوي رح جو ڪتاب ”بذل القوة“ پڙهيو آهي، ۽ اهو ڪتاب اوهان جي خيال مطابق ڪيئن آهي؟“

پنهنجي دوست جي واتان اچانڪ اهو سوال ٻڌي مان ته ڪجهه به نه ڪچي سگهيس، ڇو ته ايڏي عظيم عالم ۽ محقق جي هن عظيم ڪتاب بابت مون پاڻ کي ڪنهن راءِ ڏيڻ جي لائق نه ڄاڻان. سمجهيو، انگري ان سموري سوال جي جواب ۾ منهنجي وات مان فقط هڪ لفظ نڪتو ته ”ڇو؟“.

جنهن تي قمر صاحب ٻڌايو ته ”اسان مهراڻ اڪيڊمي طرفان ان ڪتاب جي سنڌي ترجمي ڇپائڻ لاءِ سوچيو آهي.“ مون ورائيو: ”اها ته تمام سٺي ڳالهه آهي ۽ اسان جي مٿان پنهنجن بزرگن جو اهو حق آهي ته سندن ڪارنامن کي نمايان ڪريون ته جيئن اسان جا سنڌي ڄاڻندڙ انهن مان لاپ حاصل ڪري سگهن. حقيقت ۾ اهو ڪم ته اڄ کان گهڻو اڳ ٿيڻ ڪپندو هو، ڇو ته سنڌيءَ کان اڳ هن ڪتاب جو اردو ترجمو مارڪيٽ ۾ اچي ويو آهي.“ بهرحال اها ڳالهه اتي ختم ٿي ويئي.

مٿين احوال کان ڪجهه ڏينهن پوءِ، قمر صاحب هڪ خاڪي لفافو منهنجي هٿن ۾ ڏيندي چيو: هي ”بذل القوة“ جي سنڌي ترجمي جا ڪجهه صفحا آهن، اوهان انهن کي پڙهي پنهنجي راءِ ڏيندا ته اهو ترجمو اوهان کي ڪيئن لڳو؟. مان اهو لفافو گهر کڻي آيس ۽ ان ڏينهن تي هڪ ئي نشست ۾ ويهي اهو سمورو مواد پڙهيم ۽ پوءِ ٻئي ڏينهن تي ئي کيس واپس ڪيم.

ميمڻ صاحب مون کان پڇيو ته هي ترجمو اوهان کي ڪيئن لڳو؟

ان جي جواب ڏيڻ بدران مون کائس سوال پڇيو ته ”هي ترجمو ڪنهن ڪيو آهي؟“. جواب ۾ هن چيو ته ”اها اسان جي پاليسي هوندي آهي ته هر ڪتاب شايع ڪرڻ کان اڳ ان بابت هڪ ٻن ماڻهن کان خفيه راءِ وٺندا آهيون، باقي مصنف يا مترجم جو نالو راز ۾ رکيو ويندو آهي.“

مون کي سندس جواب ڏاڍو وڻيو ۽ پوءِ مان پنهنجي راءِ هن ريت ڏني ته ”ترجمو سٺو آهي پر هي ترجمو ”بذل القوة“ جو نه پر ان جي اردو ترجمي ”عهد نبوي ڪي ماه و سال“ جو ترجمو آهي.“ منهنجي ذاتي راءِ مطابق عام طور اڪثر مترجم جيڪي اصلي ڪتاب جو ترجمو ڪندا آهن ته اهي به صحيح معنيٰ ۾ ڪتاب جو حق ادا ڪري نه سگهندا آهن ته پوءِ ترجمي تان ترجمو ڪرڻ وارو ڇا ڪري سگهندو؟ منهنجي راءِ ٻڌي هي دوست ڏنم ته ڪنهن ڳوڙهي ويچار ۾ پئجي ويو ۽ آءٌ به خاموش ٿي ويس. اٺ ڏهه ڏينهن رڪي وري جڏهن ساڻس ملاقات ٿي تڏهن مون کي چيائين ته ”مون سوچيو آهي ته هن ڪتاب جو ترجمو جيڪر اوهان جي حوالي ڪيو وڃي.“ مون کيس صلاح ڏيندي چيو ته ”اهو ڪم منهنجي حيثيت کان تمام گهڻو مٿي آهي، انگري بهتر ائين ٿيندو ته هي ڪتاب ترجمي لاءِ ڪنهن سٺي ديني عالم جي حوالي ڪيو وڃي.“ پر هن دوست جو لڳاتار اصرار رهيو ته اهو ڪم مان ئي ڪريان. حقيقت اها آهي ته آءٌ پاڻ ۾ ان ڪم ڪرڻ جو پوتو نه پئي پانيو. مخدوم صاحب جن جي علمي عظمت ۽ پنهنجي بي

علمي ۽ جي وچ ۾ جيڪو نمايان فرق نظر پئي آيو، ان کي آءُ ڀليءَ پت ڄاتو هو، پر قمر صاحب جي دل رکڻ لاءِ مون کانس ڪجهه وقت گهريو ۽ پوءِ ان وقت ۾ آءُ پنهنجي ٻن محترم استادن ڊاڪٽر عبدالمجيد ميمڻ ۽ پروفيسر سيد محمد سليم صاحب جن سان مشورو ڪيو. جنهن تي ٻنهي بزرگن نه صرف قمر ميمڻ جي تائيد ڪئي پر تمام گهڻو زور به پريائون ته مون کي اهو ڪم ضرور ڪرڻ کپي. بس پوءِ ته انڪار جي ڪا سبيل باقي نه بچي ۽ آءُ محترم قمر ميمڻ آڏو ان ڪم لاءِ ائين حامي پري جيئن ڪو ڏوهاري جج آڏو پنهنجي جرم جو اعتراف ڪندو آهي. ان کانپوءِ هن ڪتاب جو جڏهن باقاعده مطالعو شروع ڪيم تڏهن معلوم ٿيو ته سيرة طيبه جي مقدس موضوع تي هي هڪ سمنڊ آهي، جنهن کي حضرت مخدوم صاحب جن هڪ ڪوڙي ۾ بند ڪيو آهي. هي پاڻ ڪريمين جي جنهن ساله نبوي زندگيءَ جي هڪ مختصر پر جامع انسائيڪلوپيڊيا آهي. هر واقعي کي جنهن انداز ۽ احتياط سان مختصر ۽ جامع انداز ۾ قلمبند ڪيو ويو آهي، اهو نه هن کان اڳ ڪنهن ڪيو هو ۽ نه وري ڪو پوءِ ڪري سگهيو آهي. بيشڪ سوين مستند ۽ معتبر ڪتابن جو روح ڪڍي هن ڪتاب ۾ محفوظ ڪيو ويو آهي، جنهن جي سڳند ۽ سرهاڻ صدين تائين اسان جي دلين توڙي دماغن کي راحت ۽ فرحت بخشيندي رهندي.

بظاهر ته هي سيرة طيبه جو ڪتاب آهي، پر هن ڪتاب ۾ سيرة سان گڏ ڪيترن ئي علوم جهڙوڪ مغازي، حديث، تفسير، فقه، تاريخ، جاگرافي، اسماءُ الرجال، علم الانساب وغيره جهڙن مختلف موضوعات کي سموهيو ويو آهي ۽ اهو ڪم هڪ اهڙوئي عالم ڪري پئي سگهيو، جيڪو انهن سڀني علمن ۾ ڪمال جو درجو رکندڙ هجي ۽ سواءِ مخدوم صاحب جي ٻئي ڪنهن عالم لاءِ اهو ڪم ممڪن ئي نه هو. ان دوران مون هڪ نظر ان اردو ترجمي تي به وڌي جيڪو وقت جي هڪ مڃيل عالم ۽ فقيه حضرت مولانا محمد يوسف لڏيانوي شهيد رحم جن ”عهد نبوي“ ڪي ماه و سال“ جي عنوان سان ڪيو هو. پر نهايت ادب سان آءُ عرض ڪندس ته مون کي اهو ترجمو اصلي ڪتاب جي شاين شان نه لڳو، جنهن کانپوءِ مون دل ۾ خيال ڪيو ته هيڏي ساري جامع ڪتاب جو ترجمو وضاحتن ۽ تعليقات کانسواءِ ڪرڻ سودمند نه ٿيندو، ان ڪري هن ڪتاب جو ترجمو جديد انداز ۾ تخريج ۽ تعليقات سان گڏ ڪيو وڃي ته بهتر ٿيندو پر اهو ڪم ڪيئن ڪجي؟ ان لاءِ ڪو واضح طريقو ذهن ۾ نه پئي آيو. انهن ئي ڏينهن ۾ ڪراچيءَ وڃڻ جو اتفاق ٿيو ۽ اتي مڪتبه عثمانيه تي ”ابوبڪر بيهقيءَ“ جو مشهور ڪتاب ”دلائل النبوة“ نظر آيو، جنهن جي تحقيق، تخريج ۽ تعليقات جو ڪم هن دور ۾ حديث جي مشهور عالم ۽ محقق ڊاڪٽر ”عبدالمعطي قلعيءَ“ طرفان ڪيو ويو هو ۽ ان ڪم مون کي ايترو ته متاثر ڪيو جو اتي ئي دل ۾ خيال آيو ته جيڪر ”بذل القوة“ تي به ائين ئي ڪم

ڪجي، پر وڏو مسئلو اهو هو ته ان ڪم لاءِ جن بنيادي ماخذن جي ضرورت هئي اهي ڪٿان دستياب ٿي سگهندا؟ ان ڪري چيم ته هتي اهو ڪم ڪيئن ممڪن ٿي سگهندو؟ بهرحال الله جي آسري ڪتاب ڪٿا ڪرڻ شروع ڪيم. مالڪ جي مهربانيءَ سان ۱۹۹۳ع ڌاري سيرت شاميءَ جو ۱۰ جلدن ۾ هڪ شاندار ڇاپو مارڪيٽ ۾ اچي ويو، جيڪو هن ڪتاب جو وڏي م وڏو بنيادي ماخذ هو ۽ پوءِ هڪ ٻئي پٺيان المواهب اللدنيه، شرح مواهب، المغازي واقدي، الطبقات الكبرى، الاصابه، اسد الغاب، الاستيعاب، الرياض المستطاب وغيره به ڇپيا مارڪيٽ ۾ ايندا ويا، جنهن منهنجي ارادي کي تقويت بخشي. بس پوءِ الله جي آسري باقاعده ان ڪم جو آغاز ڪيم. ترجمي لاءِ ذهن ۾ ڪجهه اصول مرتب ڪيا ويا ۽ انهن مطابق ئي ڪم شروع ٿيو. ترجمي دوران منهنجي اها ڪوشش رهي ته ترجمو تحت اللفظ نه پر بامحاوره هجي، البت ان ڳالهه جو خاص خيال رکيو وڃي ته مصنف جي ڳالهه کي پنهنجي لفظن ۾ ته پيش ڪجي پر ان ۾ پنهنجي راءِ يا پنهنجو خيال ڪنهن به قيمت تي پيش نه ڪيو وڃي ۽ ان سان گڏ ذهن ۾ هڪ خاڪو تيار ڪيم، جنهن موجب فيصلو ڪيو ويو ته هر واقعي بابت حوالا بنيادي ماخذن تان ئي نقل ڪيا وڃن. صحابي سڳورن جي سٺ مان خاص طور امهات المؤمنين، عشره مبشره ۽ سابقون الاولون جا مختصر سوانحي احوال به ڏنا وڃن ته جيئن اسلام لاءِ سندن بي مثال ڪوششن ۽ قربانين کان اسان کي واقفيت حاصل ٿئي.

مخدوم صاحب هن ڪتاب ۾ واقعات جن به معتبر ۽ مستند ڪتابن تان نقل ڪيا آهن انهن ڪتابن ۽ انهن جي مصنفن ۽ مؤلفن جو مختصر احوال به نقل ڪيو وڃي ته جيئن قارئین انهن جي مقام ۽ مرتبي کان آگاهه ٿي سگهن. اهڙي ريت نبي سائين ﷺ جن جي سيرت پاڪ سان جن به ماڳن مڪانن جو تعلق رهيو آهي، انهن جو تعارف ۽ موجوده حيثيت جو به ذڪر ڪرڻ ضروري سمجهيو ويو.

اهڙيءَ ريت ڪجهه اصطلاحن ۽ لفظن جون وضاحتون ۽ معنائون به ڏيڻ جي ڪوشش ڪرڻ ڪبي، ته جيئن عام انگريزي ۽ سنڌي پڙهيل به ان مان مستفيض ٿي سگهن. ٻوليءَ جي لحاظ کان منهنجي اها ڪوشش رهي ته ترجمي جي ٻولي سؤلي ۽ سلوڻي هجڻ ڪبي ته جيئن عام سنڌي ڄاڻندڙ ان کي سولائيءَ سان پڙهي ڪري ڪتاب مان وڌ ۾ وڌ استفادو ڪري سگهي. پر جيئن ته ڪتاب جو نه فقط متن پر سڄو مواد ۽ ماحول عربي آهي، جنهن ۾ واقعات سان گڏ ماڻهن توڙي ماڳن مڪانن جا نالا، الفاظ، اصطلاح، ترڪيبن ۽ ريتن رسمن ايتريقدر جو کاڌي پيئي جي شين جا نالا وغيره سڀ خالص عربي زبان ۾ آهن، جن مان ڪيترن جا سنڌي مترادفات به منهنجي علم ۾ نه هئا، ان ڪري مجبوراً انهن کي جيئن جو تيئن ئي نقل ڪيو ويو آهي. باقي جتي ڪا ٿوري گهڻي گنجائش نظر آئي آهي ته اتي سؤلي سنڌيءَ ۾ ڳالهه ڪرڻ جي

ڪوشش ڪئي ويئي آهي.

عربي زبان ۾ ڪي نالا يا خاص طور ڪنيتون، سياق ۽ سباق ڪي ڏسندي مختلف صورتن ۾ لکيا ويندا آهن، جيئن حضرت ابوبڪر جي نالي ڪي ابوبڪر سان گڏ ابي بڪر ۽ ابا بڪر پڻ لکيو ويندو آهي. پر سنڌي ٻوليءَ ۾ اهڙو ڪو قاعدو رائج نه آهي، جنهن ڪري اسان سنڌي ٻوليءَ ۾ هر جاءِ تي اهو نالو ابوبڪر ئي لکندا آهيون. ان ڳالهه کي ويچار ۾ رکي اهڙن نالن يا ڪنيتن کي مون هر جاءِ تي ساڳيءَ صورت ۾ ئي لکيو آهي ته متان عام سنڌي پڙهندڙ ڪٿي ابوبڪر، ابابڪر ۽ ابي بڪر کي الڳ الڳ شخصيتون نه سمجهي ويهي. مان چاڻان ٿو ته اهڙيون ڳالهيون اهل علم کي يقيناً ناگوار لڳنديون ڇو ته جڏهن هو محمد بن ابوبڪر يا علي بن ابوطالب پڙهندا ته سندن ذهن تي بار پوندو، جنهن لاءِ نهايت ادب سان ڪائن معافيءَ جو طلبگار آهيان. اميد اٿم ته هو اهڙن موقعن تي پنهنجي علمي عظمت ۽ ذهني وسعت جو مظاهرو ڪندي اسان جي خود ساخته سهوليتن اختيار ڪرڻ وارين حرڪتن کان صرف نظر فرمائيندا.

بهرحال اهي ۽ اهڙيون بيشمار خاميون اوهانجي نظر آڏو باربار اينديون، جيڪي مترجم جي بي علمي ۽ ناتجربڪاريءَ جي شاهدي پيش ڪنديون، ان لاءِ اهل علم جي خدمت عاليءَ ۾ گذارش آهي ته هو اهڙين ڪوتاهين جي نشاندهي ڪن ته جيئن آئينده ايڊيشن ۾ سندن شڪريو ادا ڪندي انهن جي اصلاح ڪري سگهجي.

هن ڪتاب ۾ بيشمار خوبيون به آهن، جيڪي فقط قبله مخدوم صاحب ڏانهن منسوب ڪيون وڃن ۽ جيتريون به ڪوتاهيون ۽ ڪمزوريون نظر اينديون، انهن جو ذميوار فقط آءُ آهيان. هن ڪتاب جي تياري ۾ جن به بزرگن، دوستن ۽ مهربانن منهنجي مدد ۽ رهنمائي فرمائي ۽ پنهنجي قيمتي مشورن سان نوازيو، تن جو دل جي گهرائين سان شڪرگذار آهيان ۽ انهن لاءِ دعاگو آهيان ته الله تعاليٰ کين هن دنيا ۾ انهن جو اجر ۽ آخرت ۾ پنهنجي پياري نبي ڪريم ﷺ جن جي شفاعت نصيب فرمائي، آمين.

عزيمر محترم امين الله علوي، محترم گل محمد شاه بخاري، محترم ڊاڪٽر محمد ادریس سومرو، مولانا مفتي محمد رحيم سڪندري، مولانا محمد اسماعيل سڪندري، مولوي شير محمد هڪڙو ۽ مولوي شفيق احمد قادري جن جو نهايت ٿورائتو آهيان، جن جي ذاتي لائبررين مان استفادي ڪرڻ جو موقعو مليو. ان سلسلي ۾ آءُ ڪتب خانہ جامعہ راشديه جي منتظمين جو به شڪريو ادا ڪريان ٿو.

پنهنجي دوستن پروفيسر مير محمد مقبول سومرو، پروفيسر سيد علي رضا شاه جيلاني، پروفيسر عبدالرزاق سولنگي ۽ ٻيا ڪافي دوست جن کان سنڌي لغت توڙي ٻين معاملن بابت معلومات حاصل ٿيندي رهي. تن جو به ٿورائتو آهيان هن ڪم ۾ مونکي حافظ مختيار احمد

ڪانڌڙو، پروفيسر نصرالله ڄامڙو ۽ پروفيسر عبدالحميد سهتو جن جي به معاونت حاصل رهي. آخر ۾ آءُ پنهنجي استاد حضرت مولانا قاري نثار احمد صاحب جن جو بيحد شڪرگذار آهيان جنهن عربي عبارتن جي پڙهڻ ۽ سمجهڻ ۾ منهنجي رهنمائي فرمائي. وقت بوقت جڏهن به آءُ سندن خدمت ۾ حاضر ٿيس ته نهايت خنده پيشانيءَ ۽ خوشدليءَ سان پنهنجي بي پناه مصروفيات کي پاسيرو رکي منهنجي مدد ڪيائون. سچ پچ ته سندن ٿوري مڃڻ لاءِ مون وٽ لفظ ناهن. ان کان علاوه مهراڻ اڪيڊميءَ جي روح روان محترم پروفيسر قمر ميمڻ ۽ سندن سموري ٽيم جو به شڪرگذار آهيان، جن اشاعت ۽ طباعت جي هر مرحلي ۾ مون سان بي پناه تعاون فرمايو. الله تعاليٰ انهن سمورن بزرگن ۽ دوستن کي پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جن جي طفيل دنيا توڙي آخرت جون نعمتون عطا فرمائي، آمين.

هتي اهي استاد ۽ دوست به بيحد ياد اچي رهيا آهن، جن کي هن ڪتاب ڏسڻ جو بي پناه شوق هو، پر اڄ اهي هن موقعي تي دنيا ۾ موجود نه آهن. خدا تعاليٰ سندن قبرن مٿان پنهنجون بي پناه رحمتون نازل فرمائي، آمين.

اهڙن بزرگن ۽ دوستن ۾ استادي محترم ڊاڪٽر عبدالمجيد ميمڻ، سائين پروفيسر سيد محمد سليم ۽ دوستن ۾ پروفيسر رشيد احمد لاکو، محترم غلام مصطفيٰ پيو ڪرن وارو ۽ منهنجو پيءُ مرحوم الطاف احمد علوي ۽ بزرگوار مرحوم ميان خورشيد احمد علوي جا نالا ذڪر جوڳا آهن. سنڌ جي جن ناميارن عالمن ۽ محققن مخدوم سائينءَ جن جي هن تاليف ۽ ترجمي بابت پنهنجا راياءَ تبصرا ۽ تقريظون لکي موڪليون، انهن جو به بي حد ثورائتو آهيان. اهڙن نالن ۾ ملڪ جو عظيم عالم، اديب، محقق ۽ مؤرخ ڊاڪٽر نبي بخش خان بلوچ، مولانا ڊاڪٽر محمد ادریس سومرو، ڊاڪٽر عبدالحی ابڙو، صاحبزاده مفتي محمد جان نعيمي، مولانا محمد رمضان قلیوٽو ۽ ڊاڪٽر ثناء الله ڀٽو وغيره شامل آهن.

آخر ۾ الله تعاليٰ کان دعا آهي ته مان ناچيز جي هن پورهئي کي پنهنجي حبيب ڪريم ﷺ جن جي صدقي قبول فرمائي ۽ اسان سڀني کي قيامت جي ڏينهن ان سيرت جي صاحب ڪريم ﷺ جن جي شفاعت نصيب فرمائي، آمين ثم آمين.

اللهم صل علي سيدنا محمد نبي الامي و علي آلہ و سلم.

ماڻڪ مت سندوم اونداهيءَ ۾ سوجهرو،
حشر ويل حساب ۾ چڙي نه ويندوم،
ساري سڌ ڪندوم ڪوهيارو ڪيچ ڏٺي.

اسرار احمد علوي

مؤلف جو مقدمو

سڀ ساراهون ان سائينءَ کي سونهن (جيڪو پنهنجي ذات ۽ صفات ۾) اڪيلو آهي. لکين صلواتون ۽ سلام ان نبي صلي الله عليه وسلم جي ذات بابرڪات تي جنهن کانپوءِ ٻيو ڪوبه نبي اچڻو نه آهي. صلواتون ۽ سلام سندس آل اطهار تي ۽ صحابي سڳورن تي ۽ سندن طريقي جي پيروي ڪرڻ وارن تي پڻ.

ان کانپوءِ پنهنجي غني پروردگار جي رحمتن جو هي محتاج ٻانهو محمد هاشم پٽ عبدالغفور پٽ عبدالرحمان سنڌي نثوي الله تعاليٰ هر دم ساڻس گڏ هجي ۽ هر وقت ۽ هر گهڙي ان جي حمايت ۽ نصرت همراه هجي گذارش ٿو ڪري:

هي مختصر رسالو جنهن ۾ نبي ڪريم صلي الله عليه وسلم جن جي ٽيويهن سالن واري نبوي زندگيءَ جي واقعات ۽ حادثات کي بيان ڪيو ويو آهي، جنهن مان تيرهن ورهيه پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم مڪي معظم ۾ گذاريا ۽ ڏهه ورهيه مديني منوره ۾.

ان ڏس ۾ پاڻ سڳورن صلي الله عليه وسلم جن جيترن به غزوات، سرايا ۾ بهرو ورتو ۽ ان کانسواءِ اهي ٻيا سمورا واقعات به بيان ڪيا ويا آهن، جيڪي ان دور ۾ کين پيش آيا. هن تاليف جي شروعات پنجين ذوالحج سن ۱۱۶۶ هجرت کان ٿي.

ڪتاب جو نالو ”بذل القوة في حوادث سني النبوة“ رکيو ويو، جنهن کي بن حصن ۾ ورهايو ويو آهي.

پهرين حصي ۾ اهڙا واقعات آهن جيڪي نبوت کان وٺي هجرت کان اڳ تائين (مڪي ۾) پيش آيا، جڏهن ته ٻئي حصي ۾ اهڙن واقعات جو ذڪر آهي، جيڪي هجرت کانپوءِ پيش آيا. هن حصي کي وري ٽن بابن ۾ ورهايو ويو آهي. پهريون باب: غزوات. ٻيو باب: سرايا ۽ بعوث. ٽيون باب: غزوات ۽ سرايا کانسواءِ ٻيا سمورا واقعات.

پانچویں پھر یون

مکئی دور

پاڳو پهريون

مڪي دور

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَأَزْوَاجِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

هن باب ۾ انهن واقعات جو ذڪر ڪيو ويندو، جيڪي نبي ڪريم ﷺ جن جي هجرت کان اڳ واري زماني يعني سندن مڪي زندگيءَ سان تعلق رکن ٿا. اسان جيئن ته اها ڳالهه پليءَ پت جاڻون ٿا ته اسلام جي شروعاتي دور ۾ مسلمانن کي ڪنهن به قسم جي جنگ جهيڙي جي اجازت نه هئي، ان ڪري هن دور ۾ ڪنهن به غزوه يا سريه جو ڪو واقعو پيش نه آيو. باقي ٻيا واقعات جيڪي ان زماني ۾ پيش آيا، انهن جو ذڪر هن باب ۾ موجود آهي. هي هن ڪتاب جو پهريون باب آهي، جنهن ۾ ڪل تيرهن فصل آهن.

فصل پهريون

هن فصل ۾ نبوت جي پهرين سال يعني سن ايڪيتاليهه ميلاديءَ دوران پيش آيل واقعات جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

بعثت^(۱) نبوي

* هن سال پنهنجي جهانن جي سردار سيدنا احمد مجتبيٰ محمد مصطفيٰ ﷺ جن کي الله تعاليٰ طرفان هن زمين تي آخري نبيءَ جي حيثيت ۾ مبعوث ڪيو ويو. ان ڏس ۾ مشهور تاريخ دان ۽ سيرت نگار شامي^(۲) پنهنجي ڪتاب ۾ لکي ٿو: ”جڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي عمر مبارڪ جا

(۱) هي عربي لفظ آهي. جنهن جو مصدر ”بعث“ آهي ۽ ان جي لغوي معنيٰ آهي: موڪلڻ، روانو ڪرڻ، برپا ڪرڻ. ستل ماڻهوءَ کي جاڳائڻ، ۽ نبي يا رسول مقرر ڪرڻ وغيره (لسان العرب، ابن منظور جلد ۲ ص ۱۱۷)

(۲) شيخ الاسلام خاتمة المحدثين والاعلام محمد بن يوسف بن علي بن يوسف صالح دمشقي ڏهين صدي هجريءَ جو مشهور عالم، عارف، صالح ۽ صوفي ٿي گذريو آهي، جنهن جو لقب شمس الدين ۽ ڪنيت ابو عبدالله ٻڌائي

ويئي آهي، پر عوامي حلقن ۾ کيس ”شاميءَ“ جي نالي پٺيان ئي ڄاتو وڃي ٿو، ڇو جو سندس اباڻو وطن ”شام“ هو، جتي هو مشهور شهر ”دمشق“ جي پسگردائيءَ ۾ ”صالحيه“ نالي ڳوٺ ۾ ڄائو. جيتوڻيڪ سندس ڄمڻ جو صحيح سن معلوم ٿي نه سگهيو آهي پر خيال آهي ته هو نائين صدي هجريءَ جي آخري حصي ۾ ئي ڄائو هوندو. والله اعلم بالصواب. پنهنجي عمر جو شروعاتي ڪجهه وقت ”شام“ ۾ گذارڻ کانپوءِ هن مصر ڏانهن هجرت ڪئي ۽ اتي قاهره جي لڳ ريگستاني ڳوٺ ”برقوقيه“ کي پنهنجو وطن بڻايائين ۽ پوءِ مرڻ گهڙيءَ تائين اتي رهيو، تانجو ۹۴۲ هـ بمطابق ۱۵۲۶ع ڌاري اتي ئي وفات ڪيائين.

شاميءَ پنهنجو تعليمي سلسلو وقت جي مڃيل عالمن ۽ فاضل استادن جي خدمت ۾ رهي مڪمل ڪيو ۽ مختلف علوم ۾ وڏي مهارت حاصل ڪيائين. اهوئي سبب آهي جو هن حديث، تاريخ، اسماءُ الرجال، ادب، نحو، لغت، سوانح توري سیرت ۽ ٻين متفرق موضوعات تي اهڙا ڪتاب لکيا جن کي علمي حلقن ۾ قدر جي نگاه سان ڏٺو ويو. سندس تصنيفات ۽ تاليفات مان ڪجهه نالا هيٺ ڏجن ٿا:

۱. عقود الجمان في مناقب ابي حنيفة النعمان.

۲. عين الاصابه في معرفة الصحابه.

۳. الفوائد المجموعه في الاحاديث الموضوعه.

۴. مرشد السالك الي القيم ابن مالڪ.

۵. الجامع الوجيز الخادم للغات القرآن العزيز.

علامه شاميءَ جا اهي ۽ ٻيا سمورا ڪتاب پڙهندڙن ۾ بيحد مقبول رهيا پر هن ميدان ۾ سندس وڏي ۾ وڏو ڪارنامو سيرة بابت لکيل اهو شهره آفاق ڪتاب آهي، جنهن جو نالو ته ”سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد“ آهي پر عوامي حلقن ۾ ”سيرة شامي“ جي نالي سان ئي ڄاتو وڃي ٿو.

هن ڪتاب سيرة جي ميدان ۾ هڪ عظيم انقلاب برپا ڪري ڇڏيو. پاڻ ڪريم ﷺ جن جي پيدائش کان وٺي ويندي سندن وصال تائين هر واقعي جو ذري پرزي احوال جنهن نموني تفصيل ۽ وضاحت سان شاميءَ بيان ڪيو آهي، اهو انداز کانئس اڳ يا پوءِ ڪنهن وٽ به نظر نٿو اچي. ان مقصد لاءِ ٿي سؤ کان به مٿي ڪتاب ماخذ ۽ مصادر طور سندس آڏو رهيا. جن جي مفصل مطالعي کانپوءِ هن هر واقعو ۽ ان بابت سموريون روايتون ڪنهن ڪري ڇڏيون آهن ته جيئن مستقبل جا محقق آسانيءَ سان انهن منجهان چنڊ چاڻ ڪري روايتن جي صحت جو تعين ڪري سگهن، نه صرف ايترو پر هر باب جي آخر ۾ وري ”تسبيحات“ جي عنوان هيٺ انهن روايتن بابت وضاحتون ۽ ڏکين لفظن جون صحيح پڙهڻيون ۽ معنائون پڻ درج ڪيون ويون آهن، جنهن عام قاريءَ کي به مطالعي دوران لغتن جي ورق گردانيءَ کان بي نياز بڻائي ڇڏيو آهي. بهرحال هن ڪتاب علمي دنيا ۾ جيڪو مقام ۽ مقبوليت حاصل ڪئي ان ۾ وقت گذرڻ سان گڏ اضافو ٿي ٿيندو رهيو ۽ اهو سلسلو اڄ تائين جاري ۽ ساري آهي. شاميءَ کانپوءِ هن وقت تائين جن به سيرت نگارن هن موضوع تي قلم کنيو ته انهن منجهان اڪثريت جي آڏو هي ڪتاب هڪ مستند ۽ معتبر ماخذ طور موجود رهيو ۽ انهن ڪنهن نه ڪنهن نموني هن ڪتاب مان استفادو پئي ڪيو آهي.

قلمي صورت ۾ هي ڪتاب چئن ضخيم جلدن تي مشتمل هو، جنهن جا نسخا اسلامي دنيا جي مشهور ڪتب خانن ۾ به موجود هئا، پر عوام طرفان ان خواهش جو اظهار بار بار پئي ٿيندو رهيو ته هن ناياب ڪتاب کي طباعت جي زيور سان آراسته ڪيو وڃي ته جيئن اهو هر هڪ کي آسانيءَ سان دستياب ٿي سگهي، آخرڪار ”المجلس الاعليٰ للشئون الاسلاميه قاهره“ طرفان ڪتاب کي شايع ڪرڻ جو اهم ڪم ڪيو ويو. ان مقصد لاءِ اداري طرفان اعليٰ اختياري بورڊ

چاليه ورهيه پورا ڪيا، تڏهن ڪين نبوت جي نعمت سان نوازيو ويو. (۱) ان روايت تي عالمن جي اڪثريت کي اتفاق رهيو آهي. جڏهن ته ڪي ٿورڙيون روايتون اهڙيون به مليون آهن، جن ۾ بعثت وقت عمر مبارڪ چاليهن ورهين کان هڪ ڏينهن مٿي يا ڏهه ڏينهن مٿي يا وري ٻه مهينا مٿي به ٻڌائي وڃي آهي. پر پهرين روايت ئي سڀني کان وڌيڪ مشهور ۽ مقبول آهي.

”شاميءَ“ کانسواءِ ”زُرْقَانِي“ (۲) به پنهنجي جڳ مشهور ڪتاب ”شرح علي المواهب اللدنيه“ ۾

قائم ڪيو ويو ۽ ان بورڊ هن ڪتاب کي اٺن حصن ۾ ورهايو ۽ هر حصي کي هڪ الڳ محقق جي حوالي ڪيو ويو، جن مان پهرين ٻن حصن جي تحقيق جو ڪم مشهور محقق ۽ عالم ڊاڪٽر مصطفيٰ عبدالواحد جي حوالي ڪيو ويو ۽ پوءِ ۱۹۷۲ع تائين هن ڪتاب جا پهريان چار جلد مارڪيٽ ۾ اچي ويا ۽ ۱۹۷۴ع تائين سمورو ڪتاب شايع ٿي ويو، جنهن جي ضخامت اٺ جلد هئي. پر اهو ڇاپو ايترو معياري نه هو، جنهن ڪري هن ڪتاب جي هڪ اهڙي ايڊيشن جي ضرورت محسوس ٿيندي رهي جيڪا هن ڪتاب جي شايعان سان هجي. آخرڪار ۱۹۹۲ع بمطابق ۱۴۱۴هجريءَ ڌاري هن ڪتاب جو هڪ نهايت دلڪش ۽ نفيس ڇاپو ”دار الڪتب العلميه بيروت“ طرفان شايع ڪيو ويو، جنهن جي تحقيق ۽ تخريج جو ڪم هن دور جي ٻن معروف محققن شيخ عادل احمد ۽ شيخ علي محمد معوض طرفان ڪيو ويو آهي. هي ڇاپو طباعت ۽ اشاعت جي سمورين جديد خوبيون سان آراسته پراسته آهي، جنهن جي جلدن جو تعداد ٻارهن تائين پهچي ويو. بعد ۾ وري ۱۹۹۶ع بمطابق ۱۴۱۴هـ ڌاري قاهره جي معروف محقق ابوسليمان خالد عبدالفتاح شبل طرفان هن ڪتاب جون فهرستون ٻن مرتب ڪيون ويون جن کي ساڳي اداري وري ٻن جلدن ۾ شايع ڪيو ۽ هينئر هن ڪتاب جو مڪمل سٽ چوڏهن جلدن تي مشتمل آهي، جيڪو آسانيءَ سان دنيا جي هر ملڪ ۾ دستياب ۽ هر ننڍي وڏي لائبريريءَ جي زينت بڻيل آهي، جنهن مان هر هڪ آسانيءَ سان استفادو ڪري رهيو آهي. ڇو جو هن وقت سيرة جي موضوع تي هن ڪتاب کي دائره المعارف (Encyclopedia) جي حيثيت حاصل ٿي چڪي آهي.

مقدمه سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد شامي ج ۱ ص ۲۸ - ۴۰، مقدمه ازواج النبي ﷺ ص ۱۲ - ۹، الرسالة المستطرفه جعفر ڪتاني ص ۱۹۹ - ۱۵۱، فهرس الفهارس عبدالحى ڪتاني ج ۲ ص ۲۹۲، ”الاعلام“ زرڪلي ج ۷ ص ۱۵۵، كشف الظنون حاجي خليفه ج ۲ ص ۱۷۸.

(۱) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد شامي ج ۲ ص ۲۲۵.

(۲) ابو عبدالله محمد بن عبدالباقي بن يوسف بن احمد بن علوان مصري، ازهرى، مالڪي پنهنجي دور جو هڪ مڃيل عالم، محدث، محقق ۽ فقيه ٿي گذريو آهي، جنهن کي علمي دنيا ۾ ”زُرْقَانِي“ جي نالي سان ڄاتو وڃي ٿو، ڇو جو سندس وڏڙن جو تعلق مصر جي ان مشهور ڳوٺ سان هو جنهن کي ”زُرْقَان“ سڏيو ويندو آهي.

محمد بن عبدالباقي جي ولادت ۱۰۵۵ هجري بمطابق ۱۶۴۵ع ڌاري ٿي، جڏهن ته ۱۱۲۲ هجري بمطابق ۱۷۱۰ع هـ ڌاري قاهره ۾ وفات ڪيائين. سندس والد، عبدالباقي جو شمار وقت جي وڏن عالمن ۽ فقيهن ۾ ٿيندو هو، ان ڪري هن پنهنجي پٽ جي تعليم ۽ تربيت ڏانهن گهڻو ڌيان ڏنو. مصر ان دور ۾ اسلامي تعليمات جو نهايت اهم مرڪز هو، ان ڪري محمد کي وقت جي وڏن وڏن عالمن وٽان علم حاصل ڪرڻ جو موقعو ميسر رهيو، جنهن سبب هن پاڻ کي حصول علم لاءِ وقف ڪري ڇڏيو. مختلف علوم خاص طور حديث جي علم ۾ ته اهڙي مهارت حاصل ڪيائين جو ٻارهن صدي هجريءَ دوران مصر ۾ کيس ”خاتمة المحدثين“ جي لقب سان ياد ڪيو ويندو هو.

حديث جي ميدان ۾ علامه زرْقَانِيءَ جي خدمتن جو دائرو تمام وسيع آهي، جن مان سخاويءَ جي مشهور ڪتاب

هلندڙ

پهرين روايت کي وڌيڪ صحيح ڄاڻايو آهي. (۱) ۽ اهائي روايت ”صحيحين“ (۲) ۾ حضرت ابن عباس ۽ انس رضي الله تعالى عنهما کان پڻ نقل ڪئي ويئي آهي.

بعثت جو مهينو

* الله جي آخري رسول ﷺ جن جي بعثت ڪهڙي مهيني ۾ ٿي؟ ان ڏس ۾ هڪڙن راوين طرفان ربيع الاول جو مهينو ٻڌايو ويو آهي، ته وري ٻين جو قول آهي ته ”اهو مهينو رمضان شريف جو هو“ انهن ٻنهي روايتن مان پهرين وڌيڪ مشهور آهي. (۳)

”المقاصد الحسنه“ جي تلخيص، امام مالڪ جي ”موطا“ جي شرح وغيره علمي حلقن ۾ گهڻي مقبوليت حاصل ڪئي. پر هن ميدان ۾ سندس سڀ کان وڌيڪ پائدار ڪم علامه محمد بن احمد قسطلاني جي مشهور ڪتاب ”المواهب اللدنيه بلمنح المحمديه“ (ٽيٽو) جي شرح آهي، جنهن کي علامه ”زرقاني“ نهايت محنت ۽ محبت سان مرتب ڪيو. هر واقعي بابت حديثن جو انتخاب، واقعات جي تشريح، روايتن جي تطبيق جنهن نموني ”زرقانيءَ“ ڪئي آهي اهو سندس ئي حصو آهي. اهوئي سبب هو جو علمي حلقن ۾ هن شرح اصلي ڪتاب کان به وڌيڪ مقبوليت ماڻي، جيڪا اڄ تائين قائم آهي.

پهريون ڀيرو هي ڪتاب ۱۲۸۷ هجريءَ ڌاري ”بلاق“ مان شايع ٿيو، جيڪو اٺن جلدن تي مشتمل هو. ان کانپوءِ وري هي ڪتاب مصر توڙي بيروت مان شايع ٿيندو رهيو آهي، پر ۱۹۹۱ع ڌاري هن ڪتاب کي نئين آب و تاب سان بيروت مان شايع ڪيو ويو. هي ڇاپو نهايت نفيس، ديدو زيب ۽ طباعت جي تمام تر خوبين سان سينگاريل آهي، جنهن جي تحقيق محترم عبدالعزيز خالديءَ طرفان ڪئي ويئي آهي. انهيءَ سان هن ڪتاب جي اهميت توڙي افاديت ۾ هيڪانڊو اضافو ٿيو آهي ۽ هاڻي هي ڪتاب ٻارهن جلدن تي مشتمل آهي، جنهن ۾ متن ۽ شرح کي الڳ الڳ ڪري شايع ڪيو ويو آهي. اهڙيءَ ريت مطالعي ڪرڻ وارن لاءِ وڏي آساني پيدا ٿي ويئي آهي.

مقدمه شرح علي المواهب اللدنيه ج ۱ ص ۵ - ۱، الاعلام ”زرڪلي“ ج ۱ ص ۱۸۴، سلڪ الدرر ”مرادي“ ج ۴ ص ۴۸، دائره المعارف (اردو) ج ۱ ص ۱۴۲، الرسالة المستطرفه ”ڪتاني“ ص ۱۹۱، معجم المطبوعات ”يوسف اليان“ ج ۱ ص ۹۱۷.

(۱) شرح علي مواهب جلد ۱ ص ۲۰۷.

(۲) صحيحين:- حديث نبوي ﷺ جي هيٺين ٻن ڪتابن کي ”صحيحين“ جي نالي سان سڏيو وڃي:

۱. ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بخاريءَ رح جو ڪتاب ”صحيح بخاري“

۲. ابوالحسن مسلم بن حجاج قشيريءَ جو ڪتاب ”صحيح مسلم“

انهن ٻنهي ڪتابن ۾ ممڪن حد تائين ڪوشش وٺي صحيح حديثون شامل ڪيون ويون آهن. امام نوويءَ جو قول آهي: ”علماء ڪرام ان ڳالهه تي متفق آهن ته قرآن مجيد کانپوءِ صحيح ترين ڪتاب صحيح بخاري ۽ صحيح مسلم آهن.“ (بحواله الحطه في ذكر الصحاح الستة، سيد صديق حسن قنوجي ص ۱۶۸)

(۳) نبي آخر الزمان ﷺ جن جي بعثت رمضان شريف جي مهيني ۾ ٿي يا ربيع الاول ۾؟ ان بابت سيرت نگارن طرفان ٻنهي قسمن جون روايتون نقل ڪيون ويون آهن، جنهن جو ڪارڻ اهو آهي ته هڪڙي گروه جي نظر ۾ بعثت جو آغاز اهو آهي، جڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ پهريون ڀيرو ”جبرئيل امين“ خدا تعاليٰ طرفان ”اقرا باسم ربك“ وارو پيغام ڪشي ست سو ورهين جي طويل وقفي کانپوءِ هن زمين تي نازل ٿيو ۽ اهو واقعو رمضان شريف جو آهي، جنهن

هلندڙ

”زرقاني“ پنهنجي ڪتاب ”شرح علي المواهب اللدنيّة“ ۾ مٿين پنهني روايتن کي ملائيندي هن نتيجي تي پهتو آهي ته ”ربيع الاول جي مهيني کان سڄن خوابن ذريعي وحيءَ جو سلسلو شروع ٿيو، جيڪو ڇهن مهينن تائين جاري رهيو، پوءِ رمضان شريف جي مهيني ۾ جبرئيل عليه السلام قرآني

جو ثبوت خود ڪلام الاهيءَ ۾ موجود آهي ”شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ“. انڪري هن گروه طرفان بعثت جو مهينو رمضان شريف ئي ٻڌايو ويو آهي.

ان جي ابتڙ وري ٻيو گروه جنهن جي طرفان بعثت جو مهينو ربيع الاول ٻڌايو ويو آهي، انهن پنهنجي راءِ جو بنياد ”صحيح بخاري“ ۽ صحيح مسلم“ جي انهن روايتن تي رکيو آهي، جيڪي سيد عائشه رضه کان مڪمل سنڌ سان نقل ڪيون ويون آهن ۽ انهن ۾ ڄاڻايل آهي ته ”وحي جي ابتدا ۽ آغاز انهن سڄن ۽ صالح خوابن کي ليکيو ويندو، جيڪي سرور عالم ﷺ جن هن ئي سال کان ڏسندا پئي رهيا. انهن خوابن ۾ جيڪي واقعات کين نظر ايندا هئا، ڏينهن جي روشنيءَ ۾ وري اهي ساڳيا واقعا ظاهر ظهور سندن مشاهدي ۾ پئي آيا ۽ اهو سلسلو ڇهن مهينن تائين جاري رهيو. پوءِ رمضان شريف ۾ حضرت جبرئيل غار حرا ۾ اچي حاضر ٿيو. رمضان کان ڇهه مهينا اڳ جيڪو خوابن جو سلسلو جاري ٿيو ته ان جو مطلب اهو ٿيندو ته ان سلسلي جي شروعات ربيع الاول جي مهيني کان ٿي. انهن خوابن کانپوءِ ئي پاڻ ڪريم ﷺ جن اڪيلائي پسند ڪرڻ لڳا ته جيئن يڪسوئيءَ سان ويهي انهن واقعات بابت سوچ ويچار ڪري سگهجي. اهوئي سبب هو جو پاڻ وڃي ”غار حرا“ ۾ قیام ڪندا هئا ۽ اهو سلسلو جبرئيل جي اچڻ تائين جاري رهيو. انڪري پئي گروه جي نظر ۾ وري بعثت جي تمهيد ۽ ابتدا اهي خواب ئي آهن، جنهن ڪري هن گروه طرفان بعثت جو مهينو ربيع الاول کي شمار ڪيو ويو آهي.

ابن اسحاق، بيهقي، ابن ڪثير، ذهبي، قسطلاني، شامي ۽ زرقانيءَ پنهنجي ڪتابن ۾ بعثت جو آغاز انهن خوابن کي ئي قرار ڏنو آهي، جنهن ڪري سندن راءِ مطابق بعثت جو مهينو ربيع الاول کي شمار ڪيو ويندو. علامه شاميءَ پنهنجي ڪتاب ۾ علقمه بن قيس کان هڪ روايت نقل ڪئي آهي ته ”پيا نبي سڳورا پڻ بعثت کان اڳ اهڙا خواب ڏسندا هئا، جن سان سندن قلب کي قرار ايندو هو ۽ ان کانپوءِ ئي مٿن وحيءَ جو باقاعده نزول ٿيندو هو.“

صحيح بخاري جي هڪ روايت مطابق مومن جي خوابن کي نبوت جو ڄاڻايل حصو ڄاڻايو ويو آهي، ڇو ته اسانجي نبي اقدس ﷺ جن جي نبوت جو عرصو ٽيويهين ورهين تي محيط آهي ۽ سندن خوابن وارو عرصو وري ڇهه مهينا ٿئي ٿو. ان حساب سان اهي ڇهه مهينا ٽيويهين ورهين جو ڄاڻايل حصو ٿيندو. هن ڏس ۾ حافظ ابن حجر جي راءِ به پنهنجي جاءِ تي وڏي اهميت رکي ٿي، جنهن ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته ”خوابن جي ذريعي نبوت جو آغاز ته ربيع الاول جي مهيني کان ٿيو، جيڪو پاڻ ڪريم ﷺ جن جي ولادت جو مهينو آهي، باقي سجاڳيءَ جي حالت ۾ ظاهري وحي رمضان شريف ۾ نازل ٿي.“

صحيح بخاري باب بدء الوحي ج ۱ ص ۱، فتح الباريءَ ابن حجر ج ۱ ص ۲۵، صحيح مسلم، باب بدء الوحي ج ۱ ص ۹۷، شرح مسلم، امام نووي ج ۱۵ ص ۹۹۰، مسند احمد بن حنبل ج ۷ ص ۲۲۲ - ۲۲۳، انساب الانساف ”بلاذري“ ج ۱ ص ۱۱۶۲، سيرة ابن اسحاق ص ۱۰۰، دلائل النبوةءَ بيهقي ج ۲ ص ۱۲۸ - ۱۲۷، المواهب اللدنيّة، قسطلاني ج ۱ ص ۱۹۶، شرح علي المواهب اللدنيّة ”زرقاني“ ج ۱ ص ۲۰۷، سيرة ابن ڪثير ج ۱ ص ۲۸۵، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۲ ص ۲۲۹ - ۲۲۸، السيرة النبوية ”ذهبي“ ص ۶۳، حدائق الانوار بحرق حضرمي ص ۱۱۳، الدرر ابن عبدالبر ص ۲۵ - ۲۸، عيون الاثر ابن سيد الناس ج ۱ ص ۱۶۹.

آيت سان گڏ نبي سڳوري ﷺ جن جي خدمت ۾ ”غارِ حِراءَ“ (۱) اندر نازل ٿيو. (۲) جيئن الله تعاليٰ پنهنجي پاڪ ڪتاب ۾ بن الڪب الڪب سورت ۾ فرمايو آهي. **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي اُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ** (۳) ”رمضان اهو مهينو آهي جنهن ۾ قرآن نازل ڪيو ويو.“
اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (۴) ”اسان هن (قرآن) کي نازل ڪيو آهي ليله القدر ۾“

بعثت جي تاريخ

* جهڙي ريت بعثت جي مهيني متعلق راوين ۾ اختلاف رهيو آهي، ساڳيءَ ريت بعثت جي تاريخ بابت به مختلف روايتون ملن ٿيون. جن مان پهرين روايت ۾ ربيع الاول جي پارهين تاريخ ٻڌائي وئي آهي ۽ اها روايت وڌيڪ مشهور به آهي. باقي ٻين روايتن ۾ ساڳئي مهيني جي ٻي تاريخ ۽ ائين تاريخ به بيان ڪئي وئي آهي. ان کانسواءِ به ڪجهه ٻيون تاريخون راوين طرفان نقل ڪيون ويون آهن.

بعثت جو ڏينهن

* نبي ڪريم ﷺ جن جي بعثت متعلق مهيني ۽ تاريخ جي باري ۾ ته راوين جو اختلاف موجود آهي، پر ”بعثت“ جي ڏينهن بابت ڪو به اختلاف نه آهي، ۽ سمورا راوي ان ڳالهه تي متفق آهن ته پاڻ ڪريم ﷺ جن جي بعثت سومر جي ڏينهن تي ٿي. ان ڳالهه جي تصديق مسلم شريف جي انهن ٻن مرفوع حديثن مان ڪري سگهجي ٿي، جن جو راوي حضرت ”أَبُو قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ“ (۵) آهي. (۶)

(۱) مڪي شريف کان اتر اوڀر طرف اٽڪل ٽن ميلن جي فاصلي تي هي غار، ”حراء جبل“ تي موجود آهي، جنهن جي ڊيگهه ۱۲ فوٽ ۽ ويڪرائي ۵ فوٽ ٿيندي. سرورڪائناات ﷺ جن پاڻ سان گڏ ڪجهه پاڻي ۽ سٽون کڻي هن غار ۾ اچي ويهندا هئا ۽ نوڪلائيءَ ۾ پنهنجي پالڻهار جي عبادت به ڪندا هئا ته هن وسيع ڪائناات جي معاملن ۽ مسئلن تي سوچ ويچار به ڪندا هئا. اڄڪلهه هن کي ”جبل نور“ سڏيو وڃي ٿو. الطبقات الكبرى ابن سعد ج ۱ ص ۱۲۹، رحمة للعالمين قاضي سليمان منصورپوري ج ۱ ص ۴۷.

(۲) بهجة المحافل ”عامري“ ج ۱ ص ۷۶، شرح المواهب زرقاني ج ۱ ص ۲۰۷.

(۳) سورة البقره ۲ پاره ۲ آيت ۱۸۵

(۴) سورة القدر، پاره ۳۰، آيت ۱

(۵) ابو قتاده جو نالو حارث بن ربيعي آهي، نبي سڳوري ﷺ طرفان کيس ”فارس رسول“ جو خطاب ڏنو ويو هو. ڇا لاءِ جو گهوڙي سواريءَ ۾ کيس وڏي مهارت حاصل هئي. نسب جي لحاظ کان ابو قتاده جو تعلق بنو خزرج جي شاخ بنو سلم سان هو. سندس ماءُ جو نالو ”ڪبشه بنت مطهر“ ٻڌايو ويو آهي. ابو قتاده بعثت نبوي جي ٻن يا ٽن سالن کانپوءِ مديني شريف ۾ ڄائو ۽ عقبه جي ٻي بيعت کانپوءِ اسلام قبول ڪيائين. ننڍي ڄمار سبب هو غزوه بدر ۾ شريڪ ٿي نه سگهيو پر ان کانپوءِ ٻين سڀني لڙاين ۾ بهرو ورتائين. گهوڙي سواريءَ سان گڏ هو تلوار بازي ۽ تير اندازيءَ ۾ به پنهنجو مت پاڻ هو. امام بخاريءَ جي روايت مطابق سندس وفات پنجاهه کان ست هجري واري ڏهاڪي ۾ ٿي. ابو قتاده نبي ڪريم ﷺ جن کان ۱۷۰ حديثون روايت ڪيون آهن.

اسد الغاب، ابن الاثير ج ۱ ص ۲۲۷

(۶) صحيح مسلم ج ۱ ص ۳۶۸.

بعثت جا اھجان

ھن سال پيغمبر آخرا الزمان ﷺ جن جي بعثت ٿي. جابر بن سمره رضه کان روايت آھي ته ”انھن ڏينھن ۾ پاڻ سڳورا ﷺ جنھن به وڻ تڻ يا پٿر پھڻ وٽان لنگھندا هئا ته اھو سندن خدمت ۾ ”السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ“ چوندو ھو.

ھڪ ٻي حديث ۾ اسانجي پياري پيغمبر ﷺ جن فرمايو: ”مڪي ۾ اھو پٿر اڃان تائين موجود آھي، جيڪو نبوت جي شروعات واري دؤر ۾ مونکي سلام ڪندو ھو.“ (۱)

ان پٿر بابت ھڪ روايت آھي ته اھو پٿر سيدنا صديق اڪبر رضه جن جي گھر وٽ موجود ھو ۽ ٻيءَ روايت ۾ ٻڌايو ويو آھي ته اھو ”حجر اسود“ ھو.

(۱) الله تعاليٰ طرفان جڏھن پاڻ ڪريم ﷺ جن کي نبوت جي اعليٰ ۽ ارفع مرتبي سان نوازن جو وقت ويجهو آيو تڏھن پاڻ سڳورا ﷺ جنھن ڪم لاءِ به گھر کان ٻاھر نڪرندا هئا ته چوڌاري سندن مبارڪ ڪنن تي ”السلام عليك يا رسول الله (ﷺ)“ جا پڙلاءِ پوندا هئا، جنھن تي سيد عالم ﷺ جن پنھنجي اڳيان، پويان، ساڄي، کاٻي جاچيندا هئا ته ڪين ڪوبه ساھوارو اتي موجود نظر نه ايندو ھو سواءِ ڪنھن وڻ، ٻوٽي يا پٿر پھڻ جي، جيڪي سندن خدمت ۾ سلام پيش ڪندا هئا، امام دارمي پنھنجي ”سنن“ ۾ ۽ امام ترمذي پنھنجي ”جامع“ جي ”كتاب المناقب“ ۾ حضرت علي رضه جن جو ھڪ قول هن ريت نقل ڪيو آھي، ”مان ۽ نبي اڪرم ﷺ جن پاڻ ۾ گڏجي مڪي شريف جي پسگردائيءَ ۾ نڪتاسون ته رستي ۾ مون اھڙو ڪو وڻ يا جبل نه ڏٺو جنھن ”السلام عليك يا رسول الله ﷺ“ نه پئي چيو.“ اھڙن پٿرن منجھان ھڪ اھڙو نمايان پٿر به ھو، جيڪو مڪي جي شھر ۾ نه صرف موجود ھو پر نبوت کانپوءِ به نبي سائين ﷺ جن ان پٿر کي سڃاڻيندا هئا، ڪن راوين جو چوڻ آھي ته اھو پٿر حضرت ابوبڪر صديق رضه جي گھر جي ڀرسان پيل ھوندو ھو، جڏھن ته ڪن جو خيال آھي ته اھو پٿر سيده خديجة الڪبري جي گھر کان مسجد الحرام ڏانھن ويندڙ رستي تي موجود ھو، ”مشڪوة“ جي حاشيه نگار ان پٿر جو نالو ”زقاق“ ٻڌايو آھي، جڏھن ته ”علامه سھيلي“ ڄاڻايو آھي ته ”ڪجهه محدثن جي راءِ مطابق اھو ڪو عام پٿر نه پر ”حجر اسود“ ھو.“ (والله اعلم)

سيرة ۽ تاريخ جي ڪتابن جي مطالعي مان پروڙ پوي ٿي ته ان واقعي کي صرف ”حجر اسود“ ڏانھن منسوب ڪرڻ مناسب نه آھي، البتہ ائين ٿي سگھي ٿو ته ٻين پٿرن سان گڏ ”حجر اسود“ به پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ سلام پيش ڪندو ھجي، پر ٻيا پٿر غير معروف هئڻ سبب ياد نه رھي سگھيا هجن ۽ ”حجر اسود“ جو نالو ياد رھجي ويو ھجي، جامع ترمذي ڪتاب المناقب ص ۵۹۲، المستدرڪ ”حاڪم“ ج ۲ ص ۱۲۰، سنن، الدارمي ج ۱ ص ۱۵، مسند احمد ابن حنبل ج ۵ ص ۸۹ - ۹۰، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۱۵۴، صحيح مسلم ”ڪتاب المناقب“ ج ۴ ص ۵۸، سيرة ابن هشام ج ۱ ص ۲۵۰، الروض الانف ”سھيلي“ ج ۱ ص ۲۱۶ - ۲۱۷، المواهب اللدنيہ ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۰۰، شرح علي المواهب ”زرقاني“ ج ۵ ص ۱۲۲، سيرة ابن ڪثير ج ۱ ص ۲۸۹، سبل الهدى ”شامي“ ج ۲ ص ۲۲۸، سيرة دمياطي ص ۷۴، دلائل النبوة، سعيد بن عبدالقادر ج ۲ ص ۵۹۹، الشمائل ”ابن ڪثير“ ص ۲۶۰.

أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدَةُ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَنَبِيُّ كَرِيمٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنِّ جِي نِيائِينَ سِڳُورِينِ جُو اسَلامِ قَبولِ كَرُنْ

* هن سال اُمُّ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدَةُ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَبولِ كِيو. بيبي سائڻڻ ڪان اڳ اها سعادت دنيا جي ڪنهن به ٻي هسٽيءَ کي حاصل نه ٿي هئي. سمورا مؤرخ جن ۾ ثعلبي، ابن عبدالبر ۽ سهيلي به شامل آهن، مٿين روايت تي متفق آهن ۽ ڪنهن هڪ کي به ان ۾ اختلاف نه آهي. ابن الاثير به پنهنجي تاريخ ۾ لکي ٿو ته ”سيده خديجة الكبرى رضى الله عنها ڪان اڳ ڪنهن به مرد يا عورت اسلام قبول نه ڪيو هو ۽ سمورا مسلمان ان روايت بابت ساڳئي راءِ رکن ٿا.“ (۱)

امُّ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدَةُ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سان نبي سونهاري صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنِّ جُو نڪاح ڪجهه سال اڳ ٿيو هو. ان وقت پاڻ ڪريم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنِّ جُو جي عمر ۲۵ سال ۽ بيبي سائڻڻ جي عمر چاليهه سال ٻڌائي وڃي آهي. (۲) سندن وفات جو ذڪر وري سن ڏهين نبويءَ جي واقعات ۾ ڪيو ويندو. انشاءَ الله تعاليٰ.

(۱) اسد الغابہ. ابن الاثير ج ۵ ص ۴۲۴. الروض الانف سهيلي جلد ۱ ص ۷۸-۲۷۷. شرح علي المواهب زرقاني ج ۱ ص ۲۲۷. المواهب اللدنيہ قسطلاني ج ۱ ص ۲۱۷.

(۲) سيده خديجة الكبرى رضي الله عنها قريش قبيلي جي مشهور شاخ بنو اسد سان تعلق رکندڙ هڪ نهايت معزز، معتبر، امير، اڪابر، پاڪيزه ۽ پرهيزگار عورت هئي، جيڪا ”عامر الفيل“ کان پندرهن ورهيه اڳ مڪي ۾ پيدا ٿي. سندس پيءُ جو نالو خويلد بن اسد هو، جڏهن ته سندس امڙ جو نالو فاطمه بنت زائده ٻڌايو ويو آهي. خويلد بن اسد پنهنجي قبيلي جو هڪ معزز فرد هو، جنهن جا خانداني واسطا نبي ڪريم ﷺ جَنِّ جُو جي گهراڻي بنو هاشم سان گهڻي وقت کان قائم هئا.

جناب خويلد کي پنج ٻار يعني ٻه پٽ ۽ ٽي نياڻيون ٿيا. جن جا نالا هن ريت ٻڌايا ويا آهن:

۱. حزام ۲. خديجه ۳. عوام ۴. هاله ۵. رقيه.

انهن مان ”عوام“ جي شادي پاڻ سڳورن ٿيڻ جي پٺي سائڻڻ سيده صفيه بنت عبدالمطلب سان ٿي، جيڪا حضرت حمزه جي سڳي پيڻ هئي. سيده خديجة الكبرى جو پهريون نڪاح هند بن زرارہ سان ٿيو، جتان بيبي سائڻڻ کي ٽي ٻار يعني هڪ نياڻي ۽ ٻه پٽ ڄاوا. جنهن کانپوءِ هند بن زرارہ گذاري ويو ۽ پوءِ حضرت خديجة الكبرى جو ٻيو نڪاح عتيق بن عائد سان ڪرايو ويو، هن گهر مان کيس هڪ نياڻي ڄائي جنهن جو نالو ”هند“ ٻڌايو ويو آهي. اڳتي هلي ”هند“ جو نڪاح هن پنهنجي سوٽ صيفي بن اميه سان ڪرايو جتان کيس ”محمد“ نالي هڪ پٽ ڄائو، جنهن ڪري تاريخ ۾ هند پنهنجي ڪنيت ”ام محمد“ جي حوالي سان مشهور آهي.

بيبي خديجة الكبرى جي شاديءَ کان ڪجهه وقت پوءِ عتيق بن عائد به گذاري ويو، ابن سعد جي روايت مطابق ”حرب فجار“ جي موقعي تي وري سندس والد خويلد پڻ گذاري ويو. ان وقت بيبي سڳوريءَ جي عمر پنجڻيهه ورهيه کن هئي. حضرت خديجه تمام مالدار عورت هئي ۽ سندس ڪاروبار تمام وسيع هو. ايتري قدر جو سندس ڪاروباري قافلا عرب کان ٻاهر عراق، شام ۽ فلسطين تائين ويندا هئا، انڪري کيس ڪاروبار هلائڻ لاءِ اهڙن ماڻهن جي ضرورت محسوس ٿيندي هئي جيڪي ڪاروباري اصولن کان به بخوبي آگاهه هجن ۽ ان سلسلي ۾ سٺي ساک پڻ رکندا هجن. ان ڏس ۾ وٽس هڪ اهڙو باصلاحيت ماڻهو موجود هو جنهن جو نالو ”ميسره“ ٻڌايو ويو آهي.

هلندڙ

ميسره هونئن ته بيبي سائڻ جو غلام هو. پر هن پنهنجي ايمانداريءَ ۽ اصول پرستيءَ سان بيبي سگوريءَ کي بيحد متاثر ڪيو هو. انڪري هن کيس پنهنجي سموري ڪاروبار جو جنرل مئنيجر مقرر ڪيو هو.

انهن ڏينهن ۾ ئي پاڻ سگورا ۾ جن به تجارت جي ميدان ۾ نوان نوان لڙا هئا ۽ پنهنجي ايمانداري توڙي امانتداريءَ جي لحاظ کان هن سلسلي ۾ سٺي شهرت حاصل ڪئي هئائون. ”ميسره“ جي وسيلي ئي اهڙا احوال بيبي خديجه رضه تائين به پهتا ۽ هو ان کان بيحد متاثر ٿي. بيبي سائڻ ان هستيءَ کي پنهنجي ڪاروباري اداري ۾ شامل ٿيڻ جي پيشڪش ڪئي ۽ پوءِ اها پيشڪش پاڻ ڪريم ۾ قبول فرمائي ۽ بيبي سائڻ جي هڪ تجارتي قافلي سان گڏ ”شام“ ڏانهن اسهيا. واپسيءَ تي جڏهن منافعي جي رقم بيبي خديجه رضه وٽ پهتي ته سندس حيرانگيءَ جي حد نه رهي، ڇو جو اهو منافعو سندس اندازي کان تمام گهڻو هو. انڪري بيبي سائڻ خوشيءَ وچان پاڻ ڪريم ۾ جن جي خدمت ۾ جيڪو معاوضو موڪليو اهو به مقرر ٿيل معاوضي کان گهڻو مٿي هو. جنهن کانپوءِ اٽڪل ٽي مهينا کن رڪي بيبي خديجه الڪبري رضه پنهنجي طرفان شاديءَ جو پيغام پاڻ ڪريم ۾ جن جي خدمت ۾ اماڻيو. بيبي سائڻ جيتوڻيڪ ان وقت پڪي عمر جي ٿي چڪي هئي پر ان جي باوجود به کيس هڪ طرف ته پنهنجي نسبي توڙي مالي حيثيت سببان ته ٻئي طرف وري پنهنجي پاڪيزه ڪردار ۽ صالح صفتن ڪري معاشري ۾ مٿانهون مقام ۽ مرتبو حاصل هو. جنهن جي اعتراف ۾ ماڻهو کيس ”طاهره“ جي لقب سان ياد ڪندا هئا. اهڙو مان ۽ مرتبو مڪي جي معاشري ۾ ڪنهن ٻيءَ عورت کي حاصل نه هو. انجي پيش نظر وقت جا وڏا وڏا سردار ۽ سرماڻيدار پنهنجي دل ۾ هن بيبي صاحبه جي رشتي ملڻ جي خواهش رکندا هئا. پر قدرت واري ته سندس قسمت ۾ ام المؤمنين جو مقام لکي ڇڏيو هو. ۽ پوءِ پاڻ ڪريم ۾ جن اها پيشڪش قبول ڪئي. شادي جا انتظام شروع ٿي ويا. نبي اڪرم ۾ جن جي بعثت کان اٽڪل پندرهن ورهيه اڳ صفر مهيني جي پنجويهين تاريخ تي نڪاح جي هيءَ شاندار تقريبن منعقد ٿي. جنهن ۾ بنواسد، بنوهاشم، مضر توڙي ٻين قبيلن جي معزز هستين شرڪت ڪئي. پاڻ ڪريم ۾ جن پنهنجي ٻن ڇاڇن حضرت ابوطالب ۽ حضرت حمزه ۽ قبيلي جي ٻين معززين سان گڏجي ڪنواريتن جي گهر آيا. بيبي سائڻ جو پيءُ ته هن نڪاح کان اڳ فوت ٿي چڪو هو. انڪري هن پنهنجو وارث پنهنجي ڇاڇي عمرو بن اسد کي مقرر ڪيو. جڏهن ته سندس سوٽ ورقه بن نوفل ۽ ٻيا عزيز پڻ هن تقريبن ۾ شريڪ هئا. حق مهر ساڍا ٻارهن اوقيه سون مقرر ڪيو ويو. جنهن جي قيمت پنج سؤ درهم هئي. ڪن راوين طرفان حق مهر ويهه اٺ به ٻڌايو ويو آهي پر پهرين روايت کي ئي وڌيڪ صحيح سمجهيو وڃي ٿو. نڪاح وقت سيده خديجه الڪبري جي عمر چاليهه ورهيه ٻڌائي ويئي آهي. جنهن تي علماءَ جي اڪثريت کي اتفاق آهي. جڏهن ته ڪي ٿوريون روايتون اهڙيون به ملن ٿيون جن ۾ نڪاح وقت بيبي سائڻ جي عمر اٺاويهن ورهيه يا ڪجهه گهٽ وڌ به ٻڌائي ويئي آهي.

انساب الاشراف ۾ بلاذريءَ، سيده خديجه الڪبري جي پائڻي حڪيم بن حزام جي هڪ روايت نقل ڪئي آهي، جيڪا هن ريت آهي ته ”منهنجي پٽي سائڻ جي عمر شاديءَ وقت چاليهه ورهيه ۽ نبي اڪرم ۾ جن جي عمر پنجويهه ورهيه هئي. منهنجي پٽي مون کان عمر ۾ ٻه ورهيه مٿي هئي. آءُ هاڻين واري واقعي کان تيرهن ورهيه اڳ ڄاڻو هوس ۽ حرب الفجار ۾ به مون بهرو ورتو هو. ان وقت ٽيڻهن ورهين جو هوس.“ ان جو راوي موسيٰ بن عقبه آهي.

هن موقعي تي نڪاح جو خطبو سيدنا ابوطالب جن پڙهيو. جنهن ۾ الله تعاليٰ جي هيڪڙائي ۽ نبي انور ۾ جن جي عظمتن جي واکاڻ نهايت فصيح انداز ۾ ڪئي ويئي آهي. هن خطبي کي يعقوبي، شامي، قسطلاني، ۽ علامه عامري وغيره نقل ڪيو آهي.

الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضئضي معد وعنصر مضر، وجعلنا حصة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتاً محجوباً وحرماً آمناً وجعلنا الحكام علي الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد صلي الله عليه وسلم بن عبدالله لا يوزن برجل

بيبي سائڻن جي اسلام آڻڻ کانپوءِ سندس چارئي نياڻيون به اسلام جي دائري ۾ داخل ٿيون. جن جا نالا هي آهن. سيده زينب رضه، سيده رقيه رضه، سيده امير كلثوم رضه ۽ سيده فاطمة الزهراء رضي الله عنهن. اها روايت زرقانيءَ ”شرح علي المواهب“ ۾ سيرت ابن اسحاق^(۱) ۽ سيرت شاميءَ جي حوالي سان نقل ڪئي آهي.

الارجح به فان كان في المال قلا فان المال ظل زائل و امر حائل و محمد ﷺ ممن قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله و عاجله من مالي كذا و كذا وهو والله بعد هذا له نبا عظيم و خطر جليل فزوجها. (سڀ ساراهون ان سائينءَ کي جڳائين جنهن اسانکي ابراهيم جي اولاد مان اسماعيل جي نسل مان، معد جي بنياد مان ۽ مضر جي ٻڻ مان پيدا ڪيو، ٻڻايائين اسانکي نگهبان پنهنجي گهرن جو ۽ سنڀاليندڙ پنهنجي حرم جو ۽ اسانجي حوالي اهڙو غلاف وارو گهر ڪيائين (جتي حج ڪيو وڃي ٿو) ۽ اهڙو حرم جتي امن ملي ٿو. اسانکي ماڻهن جو سردار ٻڻايائين. انکانپوءِ هي منهنجو ڀائٽيو محمد ﷺ بن عبدالله جنهن جو ڪوبه ماڻهو مت نه ٿيندو ۽ پيٽ ۾ هي سڀ کان مٿانهون بيهندو پر مال ۾ نه، مال ته آهي هڪ پاڇي وانگر جيڪو لڙي ويندو آهي ۽ چڱاين ۾ رکاوٽ بڻبو آهي، ۽ محمد ﷺ هن خديجه بنت خويلد جو سڱ ورتو آهي نيڪ نيتي سان ۽ خرچ ڪري ٿو هن لاءِ حق مهر مان ايندڙ وقت ۾ ۽ هاڻي خدا جو قسم ته سندن مستقبل ڀلو آهي.)

نڪاح کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن طرفان هڪ اٺ ذبح ڪرائي مهمانن جي دعوت ڪئي ويئي. بيبي خديجة الڪبري پنهنجي ورهيه پاڻ ڪريم ﷺ جن سان گڏ گذاريا. پهرين وحيءَ جي نازل ٿيڻ کان شعب ابوطالب جي نظر بنديءَ تائين هر مشڪل مرحلي ۾ بيبي سائڻن سرور ڪائنات ﷺ جن سان پنهنجن ٻيلي ٿي رهي ۽ سندن لاءِ ڪنهن به مالي يا جاني قرباني ڏيڻ کان ڪين ڪيائين. سندن حياتيءَ ۾ پاڻ سڳورن ﷺ ٻي ڪا شادي ڪانه ڪئي. سواءِ حضرت ابراهيم جي، سيد عالم ﷺ جن جي سموري اولاد هن بيبي سڳوريءَ مان هئي. جن مان سواءِ سيده فاطمة الزهراء جي باقي سموري اولاد پاڻ ڪريم ﷺ جن جي هٿن ۾ گذاري ويئي.

سيرة ابن هشام ج ۱ ص ۲۰۱ - ۲۰۲. تاريخ طبري ج ۲ ص ۲۵ - ۲۶. شرح علي المواهب اللدنيه ج ۱ ص ۱۹۷ - ۲۰۲. الروض الانف ”سهيلى“ ج ۱ ص ۲۱۲. السيرة النبويه. ابن فضل الله ص ۶۹. سيرة مغلطائي ص ۸۱ - ۸۴. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۲ ص ۱۶۴ - ۱۶۵. خلاصة السير ”محب طبري“ ص ۲۸. بهجة المحافل ”عامري“ ج ۱ ص ۶۱ - ۶۰. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۱۹۲. حدائق الانوار بحرق حزمي ص ۱۱۷. الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ۲۷۹ - ۲۸۱. انساب الاشراف ”بلاذري“ ج ۱ ص ۱۰۸.

(۱) ابو عبدالله محمد بن اسحاق (وفات سن ۱۵۱ھ) جو لکيل هي ڪتاب سيرة نبوي ﷺ جي سلسلي ۾ هڪ قديم ترين ماخذ آهي، جيڪو ٻي صدي هجريءَ جي شروعات ۾ لکيو ويو. جيتوڻيڪ هن موضوع تي هن کان اڳ به ڪجهه ڪتاب موجود هئا پر سيرت ابن اسحاق نه فقط انهن جي اهميت کي گهڻايو پر پنهنجي شهرت ۽ مقبوليت جو اهڙو ڌاڪو ڄمايو جو چوٿين صدي هجريءَ تائين مؤرخن توڙي سيرت نگارن وٽ هي ڪتاب هڪ مستند ۽ معتبر ماخذ طور استعمال ٿيندو رهيو. بعد ۾ ڪجهه سببن ڪري هي ڪتاب اڻ لپ ٿي ويو ۽ ڪجهه وقت کانپوءِ ته دنيا جي ڪنهن به ڪتب خاني ۾ ڪو اهڙو نسخو باقي نه بچيو، جنهن تائين ماڻهو آسانيءَ سان پهچي سگهن. جيئن وقت گذرندو رهيو تيئن هن ڪتاب جي اهميت جو احساس وڌندو رهيو. مؤرخ ۽ محقق هن ڪتاب کي حاصل ڪرڻ لاءِ پاڻ پتوڙيندا رهيا. نيٺ اٽڪل هڪ هزار ورهين جي ڊگهي عرصي کانپوءِ هندوستان جي مشهور عالم ۽ محقق ڊاڪٽر حميدالله هن ڪتاب جا ڪجهه حصا گولي هٿ ڪيا ۽ انهن تي نهايت معلوماتي نوٽ هڻي ۱۹۸۱ع ڌاري هي ڪتاب پهريون ڀيرو شايع ڪرايو. مقدمه سيرة ”ابن اسحاق“ ڊاڪٽر حميدالله.

هلندڙ

ان کانسواء هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته سيده خديجة الكبرى رضه کانپوءِ مسلمان ٿيڻ واري پهرين عورت فاطمه بنت خطاب آهي. انجو مطلب اهو ٿيندو ته سيده خديجة الكبرى رضه ۽ نبي ڪريم ﷺ جي چئن نياڻين سگورين جي اسلام قبول ڪرڻ کانپوءِ پهرين عورت فاطمه بنت خطاب رضه هئي، جنهن اسلام قبول ڪيو. (۱)

* سرورڪائنات ﷺ جن جي چئن ئي نياڻين جي وفات جو سن هيٺ ڏجي ٿو. سيده رقيه رضه سن ۾ هجري. سيده زينب رضه سن ۾ هجري. سيده ام ڪلثوم رضه سن ۾ هجري ۽ سيده فاطمه الزهراء سن يارهن هجري.

* پاڻ ڪريم ﷺ جن کي مٿين چئن نياڻين کان علاوه ٽي پٽ به ڄاوا، جن مان ٻه ام المؤمنين خديجة الكبرى مان هئا. وڏي جو نالو ”قاسم“ ۽ ننڍي جو ”عبدالله“ هو. جنهن کي ”طاهر“ ۽ ”طيب“ به سڏيو ويندو هو. مذڪوره ٻنهي نينگرن جي ولادت ۽ وفات جي تاريخ مون کي معلوم نه ٿي سگهي آهي. ان لاءِ ڪن جو خيال آهي ته سندن ولادت توڙي وفات نبوت کان اڳ ٿي، ته وري ڪن جو چوڻ آهي ته نبوت کانپوءِ. پر ان ڳالهه تي سڀ متفق آهن ته ٻئي صاحبزادا مڪي ۾ ڄاوا، اتي وفات ڪيائون ۽ اتي ئي کين دفنايو ويو. باقي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي ٽئين نمبر فرزند جو نالو ”ابراهيم“ آهي. جيڪو اٺين هجريءَ ڌاري سندن ٻانهي ”ماريه (قبطيه)“ رضه مان ڄائو، ۽ سن نائين هجريءَ ۾ وفات ڪيائين. (۲) جيئن سن ۸ ۽ ۹ هجريءَ جي واقعات ۾ بيان ڪيو ويندو. انشاءِ الله تعاليٰ.

(۱) شرح علي المواهب اللدنيه. زرقاني ج ۱ ص ۲۴۶.

(۲) نبي اڪرم ﷺ جن جي اولاد بابت جيڪي روايتون ملن ٿيون، انهن مان اهو معلوم ٿئي ٿو ته پاڻ ڪريم ﷺ جن جي سموري اولاد (جنهن ۾ ڏيئر توڙي پٽ شامل آهن) سندن پهرين گهرواري ام المؤمنين سيده خديجة الكبرى مان ٿي، سواءِ آخري فرزند حضرت ابراهيم جي، جنهن جي امڙ جو نالو ”ماريه قبطيه“ هو. نبي آخر الزمان ﷺ جن جي نياڻين جو تعداد چار ٻڌايو ويو آهي، جن منجهان اڪثريت جي راءِ مطابق سڀ کان وڏي نياڻي سيده زينب، ٻيو نمبر سيده رقيه، ٽيون نمبر سيده ام ڪلثوم ۽ آخري نياڻي سيده فاطمه الزهراء هئي. پاڻ سگورن ﷺ جي نياڻين سگورين جي عمر بابت مٿين ترتيب تي راوين جي اڪثريت کي اتفاق آهي، پر پوءِ به ڪي ٿوريون روايتون اهڙيون ملن ٿيون جن ۾ سيده ام ڪلثوم کي آخري نياڻي ٻڌايو ويو آهي. ساڳيءَ ريت ڪجهه راوين طرفان وري سيده رقيه کي آخري نياڻي شمار ڪيو وڃي ٿو. پر اها ڳالهه صحيح نظر نٿي اچي، ڇو ته نبي اڪرم ﷺ جن عمر جي حساب سان ئي انهن نياڻين سگورين جو نڪاح ڪرايو هو. ڇاڪاڻ ته ان وقت عربن ۾ اهو رواج بالڪل نه هيو ته هروڀرو وڏي نياڻي کي گهر ۾ ويهاري ننڍين کي اٿاري ڇڏجي، هاڻي جيڪڏهن سيده ام ڪلثوم يا سيده رقيه عمر جي حساب کان ننڍيون هجن ها ته پوءِ بنا ڪنهن سبب جي سيده فاطمه الزهراء کان اڳ انهن جي شادي ڪرائڻ واري ڳالهه سمجهه ۾ نٿي اچي. انهيءَ ڪري پهرين ترتيب تي ئي اڪثريت جو اتفاق آهي. والله اعلم بالصواب. انهن نياڻين سگورين جي ايمان بابت جيڪي روايتون ملن ٿيون، انهن مان معلوم ٿئي ٿو ته جڏهن نبي اقدس ﷺ جن جي بعثت ٿي ته هن ڪائنات ۾ سڀ کان پهرين ان وقت ئي سيده خديجة الكبرى اسلام قبول ڪيو ۽ پوءِ پنهنجي گهر ۾ موجود سڀني ٻارڙن کي ساڳئي ڏينهن تي ڪلمو پڙهائي دين جي دائري ۾ داخل ڪيائين انهن ٻارن ۾ نبي ڪريم ﷺ جن جون چار ئي نياڻيون ۽ ننڍڙو علي رضه پڻ شامل هو، جيڪو سندن ئي گهر جو هڪ فرد هو.

سرور ڪائنات ﷺ جن جي چئن ئي نياڻين هجرت جي سعادت حاصل ڪئي. سمورين جو مديني شريف ۾ ئي انتقال ٿيو ۽ سڀني کي جنت البقيع ۾ دفنايو ويو. انهن نياڻين سڳورين منجهان ئي نياڻيون ته پاڻ سڳورن ﷺ جي هٿن ۾ گذاري ويون. باقي سيده فاطمة الزهراء سيد عالم ﷺ جن جي وصال کان ڪجهه مهينا پوءِ هن دنيا مان لاڏاڻو ڪيو. هيٺ انهن نياڻين بابت مختصر تعارف پيش ڪجي ٿو.

۱. سيده زينب رضه

ابن اسحاق، امام بخاري، ابو عبیده، ابن سعد، ابن قتيبة، ابن عبدالبر، حافظ ذهبي، ابن حجر ۽ ابن ڪثير وغيره جن جي قول مطابق پاڻ ڪريم ﷺ جن جي نياڻين ۾ سڀ کان وڏي نياڻي سيده زينب هئي، جيڪا سن ٽيهه ميلاديءَ ڌاري مڪي ۾ ڄائي ۽ سن ۸ هجريءَ دوران مديني ۾ وفات ڪيائين. هن بيبي سڳوريءَ جو نڪاح بعثت کان اڳ پنهنجي والده جي حياتيءَ ۾ ئي سندس سڳي ماسات ابوالعاص بن ربیع قرشيءَ سان ڪرايو ويو هو، جيڪو سيده خديجة الڪبري جي پيڻ هند بنت خويلد جو پٽ هو ۽ ان جو اصلي نالو ”لقيط“ هو. جڏهن ته ڪجهه راوين طرفان وري سندس نالا ”هشيم“ ۽ ”مُشمَر“ به ٻڌايا ويا آهن. پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن مديني ڏانهن هجرت فرمائي تڏهن ابوالعاص پنهنجي گهر واريءَ سميت طائف ۾ رهندو هو. پهريان ته هو ڪجهه وقت پنهنجي اباڻي دين تي قائم رهيو، انڪري ”غزوه بدر“ کانپوءِ پاڻ سڳورن ﷺ پنهنجي هن نياڻيءَ کي مديني گهراڻي پاڻ وٽ رهايو ۽ پوءِ جڏهن ابوالعاص اسلام قبول ڪيو، تڏهن بيبي زينب کي سندس حوالي ڪيو ويو. جنهن کانپوءِ سيده زينب کي ٻه ٻار به ڄاوا، جن مان پٽ جو نالو ”علي“ ۽ ڌيءَ جو ”امام“ ٻڌايو ويو آهي. پوءِ علي بن ابوالعاص ته ننڍپڻ ۾ ئي گذاري ويو، باقي بيبي ”امام“ وڏي ڄمار ماڻي. ”امام“ سيد عالم ﷺ جن جي پهرين ڏهڻي هئي، انڪري ساڻس بيحد پيار ڪندا هئا، اهوئي سبب هو جو هڪ دفعي امام الانبياء ﷺ جن ننڍڙي ”امام“ کي ڪلهي تي ويهاري نماز ادا ڪئي هئي. اهڙي روايت صحيحين ۾ ڏسي سگهجي ٿي، جنهن جو راوي ابوقتاده آهي. حضرت ابوالعاص سن ٻارهين هجريءَ ۾ گذاري ويو ۽ وفات کان اڳ پنهنجي پياري نياڻي امام جي سار سنڀال جو بار پنهنجي ماروت حضرت زبير بن عوام تي رکي ويو، جنهن سيده فاطمة الزهراء جي وفات کانپوءِ ”امام“ جو نڪاح سيدنا علي المرتضيٰ سان ڪرايو.

۲. بيبي رقيه رضه

عمر جي لحاظ کان مٿين ترتيب مطابق نبي اڪرم ﷺ جن جي ٻيو نمبر نياڻي سيده رقيه رضه هئي، جيڪا سن ٽيٽيهه ميلاديءَ ڌاري ڄائي ۽ ان جو نڪاح نبوت جي ٽئين سال پاڻ ڪريم ﷺ جن سيدنا عثمان بن عفان رضه سان ڪرائي ڇڏيو. ان وقت سيده رقيه جي عمر ڏهه ورهيه هئي. رسول خدا ﷺ جن جي نياڻين سڳورين مان سيده رقيه کي ٻن هجرتن جي سعادت حاصل ٿي. نبوت جي پنجين سال رجب جي مهيني ۾ حضرت عثمان ۽ بيبي رقيه الله جي راه ۾ ”حبش“ ڏانهن هجرت ڪئي. حضرت لوط عليه السلام ۽ حضرت ابراهيم عليه السلام کانپوءِ (هن امت ۾) حضرت عثمان پهريون شخص آهي، جنهن پنهنجي گهرواريءَ سان گڏ هجرت فرمائي ۽ اتي اٽڪل ست سال قیام فرمايو. ”حبش“ جي قیام دوران سن ٻارهين نبويءَ ڌاري سيده رقيه کي اتي هڪ پٽ به ڄائو، جنهن جو نالو عبدالله رکيو ويو. نبوت جي ٻارهين سال بيبي رقيه پنهنجي مڙس سان گڏ مڪي ڏانهن موٽ ڪئي ۽ پوءِ اتان وري مديني ڏانهن ٻي هجرت ڪيائون. هجرت جي ٻئي سال رمضان شريف جي مهيني ۾ غزوه بدر جي موقعي تي سيده رقيه بيمار ٿي پئي ۽ اٽڪل ويهن ڏينهن کانپوءِ گذاري ويئي. انڪري هن بيبي سڳوريءَ جي خدمت لاءِ نبي انور ﷺ جن حضرت عثمان رضه ۽ اسامه بن زيد کي مديني ۾ ڇڏي ويا، جنهنڪري اهي ٻئي صحابي سڳورا غزوه بدر ۾ بهرو وٺي نه سگهيا ۽ پوءِ جڏهن حضرت زيد بن حارث هن ”غزوه“ ۾ مسلمانن جي سوڀ حاصل ڪرڻ واري خبر کڻي مديني پهتو ته ان وقت بيبي رقيه

کي دفن پئي ڪيو ويو، ان وقت سندس عمر ايڪيه ورهيه هئي. سيده رقيه بيبي وفات کان اٽڪل ٻه ورهيه پوءِ سندس پٽ عبدالله کي جنهن جي عمر ڇهه ورهيه مس هئي، هڪ ڪڪڙ اک ۾ ٽونگو هنيو، جنهن سبب ٻار جي اک ۽ منهن سڄي پيو ۽ انڪري بخار به ٿي پيو. آخرڪار سن چوٿين هجريءَ جي جمادي الاول واري مهيني ۾ ننڍڙو عبدالله گذاري ويو. جنهن جي نماز سيد عالم ٿيڻ جن پاڻ پڙهائي ۽ حضرت عثمان رضه ميت کي قبر ۾ لائو.

۳. حضرت ام ڪلثوم رضه

نبي ڪريم ٿيڻ جن جي نياڻين سڳورين ۾ عمر جي لحاظ کان حضرت ام ڪلثوم ٽئين نمبر تي هئي. ڇو ته ابن هشام جي روايت مطابق هيءُ بيبي سڳوري سيده رقيه کانپوءِ ۽ سيده فاطمة الزهراء کان پهريان ڄائي هئي. واللہ اعلم بالصواب. نبي ڪريم ٿيڻ جن جي اهل بيت جيڪا مڪي کان مديني ڏانهن هجرت فرمائي ان ۾ ام المؤمنين سوده بنت زمه ۽ سيده فاطمة الزهراء سان گڏ سيده ام ڪلثوم به شامل هئي.

سيده رقيه رضه جي وفات کان اٽڪل ست مهينا پوءِ ۽ ڪن روايتن مطابق ٽي ورهيه پوءِ پاڻ سڳورن ٿيڻ سيده ام ڪلثوم جو نڪاح حضرت عثمان بن عفان سان ڪرائي ڇڏيو ۽ رخصتي جمادي الآخر دوران ٿي. ان وقت هن بيبي سڳوريءَ جي عمر اٽڪل اٺويهه ورهيه هئي. ان نسبت جي ڪري ئي سيدنا عثمان کي ”ذوالنورين“ سڏيو ويندو هو. شاديءَ کانپوءِ حضرت ام ڪلثوم کي ڪابه اولاد ڪانه ٿي. حضرت عثمان سان بيبي ام ڪلثوم زندگيءَ جا اٽڪل ساڍا ڇهه ورهيه گڏ گذاريا، جنهن کانپوءِ سن نائين هجريءَ جي شعبان مهيني ۾ هن بيبي سڳوريءَ وفات فرمائي. سنديس جنازي نماز سيد عالم ٿيڻ جن پاڻ پڙهائي ۽ پوءِ کيس جنت البقيع ۾ دفنايو ويو.

۴. سيده نساء العالمين فاطمة الزهراء رضي الله عنها

امام المرسلين ٿيڻ جن جي سڀني کان ننڍي نياڻيءَ جو نالو سيده فاطمة الزهراء ۽ لقب بتول هو.

مشهور نساب ابن سراج طرفان هن بيبي سائڻن جي ڄمڻ جو سال ايڪيتاليهه ميلادي (بعثت وارو سال) ٻڌايو ويو آهي. ان حساب موجب سيده فاطمه ڏهن سالن جي مس ٿي هوندي ته سندس ماءُ سيده خديجة الكبرى هن جهان مان لاڏاڻو ڪيو، انڪري ننڍي عمر سبب والد سان سندس وابستگي وڌيڪ رهي. اهو ئي سبب هو جو سرور عالم ٿيڻ جن ڄڻ ڪنهن سفر جو ساٺيا هو ڪندا هئا ته بيبي سائڻن کان موڪلائي پوءِ نڪرندا هئا ۽ وري ڄڻ واپس ورندا هئا ته سڀ کان پهريان سيده فاطمة الزهراء وٽ پهچي ساڻس بيحد پيار ۽ پاپوءَ سان ملندا هئا. نه صرف ايترو پر جيڪڏهن بيبي سائڻن کي پنهنجي گهر ايندي ڏسندا هئا ته پاڻ سڳورا ٿيڻ خوشيءَ وڃان اٿي بيبي رهندا هئا ۽ سيده کي پنهنجي پاسي ۾ ويهاريندا هئا. بيبي فاطمة الزهراء جي عادات، اطوار، رفتار، توڙي گفتار جو انداز سيدالانبياءُ ٿيڻ جن سان مشابهت رکندڙ هو. ڄڻ ته رنگ ۽ شڪل وري پنهنجي والده سيده خديجة الكبرى سان ملندڙ جلندڙ هئي. بيبي سائڻن ڄڻ جوان ٿي تڏهن پاڻ ڪريم ٿيڻ جن سندس شادي پنهنجي سڳي سؤٽ سيدنا علي ابن ابي طالب سان ڪرائي. ان وقت سيده فاطمه جي عمر پندرهن ورهيه ۽ ساڍا پنج مهينا ۽ سندس گهوت جي ڄمار وري ايڪيه سال ۽ پنج مهينا ٻڌائي ويئي آهي.

شاديءَ جي هيءُ سڳوري تقريبن غزوه بدر کانپوءِ مسجد نبوي ٿيڻ ۾ منعقد ٿي. نڪاح نبي انور ٿيڻ جن پاڻ پڙهاريو. نڪاح ۾ موجود مهمانن کي ماکيءَ جو شربت پياريو ويو ۽ ڪارڪون ورهائون ويون. حق مهر پنج سؤ درهم مقرر ڪيو ويو ۽ رخصتي غزوه احد کانپوءِ عمل ۾ آئي.

هن بيبي سڳوري شاديءَ کانپوءِ نهايت اطمينان ۽ آرام سان پنهنجي گهر ۾ گذاريو. سيدنا علي ڪرم الله وجهه به سندن بيحد خيال رکندا هئا ۽ هن بيبي سائڻن جي جيئري ٻي ڪا شادي نه ڪئي.

اوائلي دور ۾ اسلام قبول ڪرڻ وارا مرد

* هن سال سيدنا ابوبڪر صديق رضه (۱) اسلام قبول ڪيو. بالغ ۽ آزاد مردن ۾ سيدنا صديق رضه سڀ کان اڳ اسلام قبول ڪيو هو. ان روايت تي سڀ متفق آهن ۽ اها روايت مشهور به آهي.

حضرت علي سائينءَ کي هن بيبي سگوريءَ مان پنج ٻار ڄاوا، يعني ٽي پٽ ۽ ٻه نياڻيون. پٽن جا نالا هن ريت آهن: امام حسن، امام حسين ۽ امام محسن، جيڪو ننڍپڻ ۾ گذاري ويو. امام حسن رضه ۽ امام حسين رضه جن مان نبي ڪريم ﷺ جن جو نسل دنيا ۾ قائم رهيو. سیده فاطمة الزهراء پنهنجي بابي سائين ﷺ جن جي وصال کانپوءِ ستت ئي وفات ڪئي. سیده فاطمة الزهراء ٻردي جي سخت پابند هئي ۽ زندگيءَ ۾ ڪڏهن به ڪنهن غير محرم جي منهن نه چڙهي. اهوئي سبب هو جو هن حضرت اسماء بنت عميس کي وصيت ڪئي ته وفات کانپوءِ منهنجي ميت کي رات جو ڪنيو وڃي ته جيئن ان تي ڪنهن نامحرم جي نگاهه نه پوي. اهڙي ريت بيبي سائين جي وصيت تي عمل ڪيو ويو هو. جنازي نماز سيدنا علي سائين پڙهائي، جڏهن ته هڪ روايت ۾ حضرت عباس جو نالو به اچي ٿو. والله اعلم. ۽ پوءِ بيبي سگوريءَ کي جنت البقيع ۾ دفنايو ويو. جتي سندس قبر جو نشان اڄ سوڌو موجود آهي.

(۱) صدق و صداقت جو تاجدار، نبي اڪرم ﷺ جن جو يار غار اوائلي نالو عبدالڪعبه، اسلامي نالو عبدالله لقب صديق ۽ عتيق پر تاريخ ۾ پنهنجي ڪنيت ابوبڪر جي نالي سان مشهور ٿيو.

”بڪر“ عربي زبان ۾ جوان اٺ کي سڏيو ويندو آهي. چيو وڃي ٿو ته عبدالله کي ننڍپڻ کان وٺي انن ڀالن جو بيحد شوق هوندو هو ۽ هو اٺن بابت گهڻي ڄاڻ پڻ رکندو هو، انڪري سندس ڪنيت ”ابوبڪر“ مشهور ٿي ويئي. جنهن جي معنيٰ ٿيندي اٺن جو پيءُ يا اٺن سان رغبت رکڻ وارو، ان کانسواءِ علامه زمخشريءَ جو هڪ قول آهي ته نيڪ ڪمن ۾ ”ابتڪار“ (پيش پيش هجڻ) سبب کين ابوبڪر سڏيو ويندو هو.

بهرحال سندن اها ڪنيت ايتري ته مشهور هئي جو شايد ڪڏهن ڪنهن کي اصلي نالي ڪڻڻ جي ضرورت ئي محسوس نه ٿي ۽ سواءِ مسلمانن جي شايد ٻين کي سندن اصلي نالي جي خبر به نه هجي. حضرت ابوبڪر رضه جي بابي جو نالو عثمان ۽ ڪنيت ابوقحافه هئي، جڏهن ته سندن امڙ سائين جو نالو سلمې ۽ ڪنيت امر الخير ٻڌائي ويئي آهي. حضرت ابوبڪر صديق رضه جي پيدائش هاڻين واري واقعي کان اٽڪل اڍائي ورهيه پوءِ ٿي، انڪري عمر ۾ هو سرور ڪائنات ﷺ جن کان اڍائي ورهيه ننڍا هئا. سندن والد ابو قحافه جو شمار مڪي جي معزز ماڻهن ۾ ٿيندو هو، جيڪو پيشي جي لحاظ کان واپاري هو، پر سندن گهراڻي ”بنو تيمر“ جي حوالي سان سندن ذمي ”اشناق“ جو منصب هو، يعني ماڻهن جي خون بها ۽ تاوان جي رقم جو تعين هنن جي طرفان ٿي ڪيو ويندو هو، ۽ اها رقم پڻ وٺڻ ئي جمع ڪرائي ويندي هئي. حضرت ابوبڪر رضه کي ننڍپڻ کان ئي خدا تعاليٰ صالح صفتن سان نوازيو هو، اهوئي سبب هو ته هن اسلام کان اڳ به نه ڪڏهن شراب کي هٿ لاتو ۽ نه ڪنهن غلط صحبت ۾ ڦٽو. سرور ڪائنات ﷺ جن سان سندن دوستيءَ جو ناتو اسلام کان گهڻو اڳ قائم ٿي چڪو هو، جنهنڪري مڪي ۾ موجود هجڻ جي صورت ۾ ٻئي ڄڻا گهڻو ڪري روزانو هڪ يا ٻه دفعا پاڻ ۾ ضرور ملندا هئا. اسلام کان اڳ مڪي شريف ۾ جيڪي پندرهن ويهه ماڻهو لکن پڙهن ڄاڻندا هئا، انهن مان حضرت ابوبڪر به هڪ هو. ان کانسواءِ ”علم الانساب“ ۾ به سندن ڪو ثاني نه هو. قريش جي سمورن قبيلن جي نسب جا سمورا سلسلا کين زباني ياد هئا ۽ اهو علم هن پنهنجي نياڻي سیده عائشه رضه کي سيکاريو هو، جيڪا پڻ هن علم ۾ پنهنجو مٿ پاڻ هئي. ارڙهن ورهين جي ڄمار ۾ حضرت ابوبڪر

رضه ڪپڙي جو ڪاروبار شروع ڪيو ۽ ٿوري ئي وقت اندر پنهنجي اصول پرستي ۽ ايمانداريءَ سبب ان ميدان ۾ ايترو ته اڳتي وڌي ويو جو عرب کان ٻاهر عراق، شام ۽ يمن تائين ماڻهو مٿن اعتبار ۽ اعتماد ڪرڻ لڳا ۽ اهڙي ريت وقت گذرڻ سان گڏ سندن شمار مڪي جي مشهور ۽ معتبر تاجرن ۾ ٿيڻ لڳو.

نبي اڪرم ﷺ جن جي بعثت وقت حضرت ابوبڪر رضه جي عمر اٽڪل اٺويهه ورهيه هئي پر پاڻ ان وقت ڪاروباري سلسلي ۾ يمن ڏانهن ويل هئا. واپسيءَ وقت مڪي جا مشهور سردار ابوجهل، عتب ۽ شيبه ساڻس مليا ۽ کيس ٻڌايائون ته ابوطالب جي يتيم پائتي نبوت جو اعلان ڪيو آهي. اهو ٻڌي حضرت ابوبڪر رضه جن نبي ساڻن ﷺ جن جي خدمت ۾ پهتا ۽ سندن زباني، وحيءَ جي نزول جو احوال ٻڌي اتي جو اتي ڪلمو پڙهي اسلام جي دائري ۾ داخل ٿيا ۽ اوڏيءَ مهل کان وٺي پنهنجو مال ۽ جان اسلام لاءِ وقف ڪري ڇڏيائون.

اسلام جي ابتدائي دور ۾ حضرت ابوبڪر رضه جي تبليغ سان نهايت اهم شخصيتن اسلام قبول ڪيو. جن ۾ حضرت عثمان بن عفان، عبدالرحمان بن عوف، زبير بن عوام، طلحه بن عبید، سعد بن ابی وقاص ۽ ابوعبيده بن جراح جا نالا ذڪر جوڳا آهن. انهن هستين اڳتي هلي مختلف ميدانن ۾ اسلام لاءِ جيڪي قربانيون ڏنيون، اهو اسان جي تاريخ جو قيمتي سرمايو آهي. ان کانسواءِ حضرت ابوبڪر رضه پياري پيغمبر ﷺ جن جي حڪم سان انهن ٻانهن ۽ ٻانهين کي پنهنجي ذاتي رقم سان خريد ڪري آزاد ڪري ڇڏيو، جن ابتدائي دور ۾ اسلام قبول ڪيو. پر جيئن ته انهن جا مالڪ غير مسلم هئا، انڪري هو انهن جي مٿان بيحد ظلم ۽ زيادتيون ڪندا هئا. انهن ٻانهن ۽ ٻانهين مان ڪجهه نالا هن ريت آهن: حضرت بلال حبشي، ابوفڪيه، عامر بن فهيره، بيبي حمام، امِ عَبَس، نهديه ۽ لبينه وغيره. هجرت کان هڪ سال اڳ سرور ڪائنات ﷺ جن جي معراج جو واقعو پيش آيو. اها خبر جڏهن ڪافرن جي ڪنن تي پئي ته هو ان واقعي بابت ٺٺوليون ۽ طرح طرح جا اعتراض ڪرڻ لڳا. حضرت ابوبڪر رضه انهن ڏينهن ۾ ٻاهر ويل هو. واپسيءَ تي قریش جي ڪافرن جڏهن اها ڳالهه ان نيت سان سندس آڏو پيش ڪئي ته شايد ابوبڪر رضه به ان تي ويساهه نه ڪندو، پر اهو ڏسي سندن حيرت جي حد نه رهي ته حضرت ابوبڪر بغير ڪنهن چون چران جي ان واقعي جي تصديق ڪئي، جنهن کانپوءِ سرور عالم ﷺ جن کيس ”صديق“ جو لقب عطا فرمايو.

مديني ڏانهن هجرت جو جڏهن موقعو آيو تڏهن سرور ڪائنات ﷺ جن پاڻ جنهن ساٿيءَ سان گڏجي هن اٿانگي سفر تي هلڻ جو ارادو فرمايو، اهو حضرت ابوبڪر صديق رضه ئي هو. مديني پهچڻ کانپوءِ به دين جي سربلنديءَ لاءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن جيڪي منصوبا جوڙيندا هئا انهن ۾ حضرت ابوبڪر رضه جي صلاح ضرور شامل هوندي هئي.

غزوات جي سلسلي ۾ بدر کان تبوک تائين هر موقعي تي حضرت ابوبڪر صديق رضه پاڻ سگورن ﷺ سان هميشه ڪلهو ڪلهي ۾ ملائي موجود رهيو.

سن نائين هجريءَ ڌاري جڏهن حج جي فرضيت وارو حڪم نازل ٿيو، تڏهن مٺي مرسل ﷺ جن مسلمانن جي جيڪا پهرين جماعت مڪي ڏانهن امائي ان جو اڳواڻ به سيدنا صديق اڪبر رضه کي بڻايو ويو. اهڙيءَ ريت آخري بيماريءَ واري زماني ۾ به سيدالڪونين ﷺ جن حضرت ابوبڪر صديق رضه کي ئي نماز پڙهائڻ لاءِ مسلمانن جو پيشر امام مقرر ڪيو. جنهن فيصلو جي روشنيءَ ۾ ئي پاڻ سگورن ﷺ جي وصال کانپوءِ حضرت صديق کي ”سقيفه بني ساعده“ ۾ مسلمانن جو خليفو منتخب ڪيو ويو. سندن نالو خلافت لاءِ حضرت عمر فاروق پيش ڪيو، جنهن جي تائيد حضرت ابوعبيده فرمائي ۽ بعد ۾ اتي موجود انصار ۽ ڪجهه مهاجرن بيعت ڪئي. جڏهن ته ٻئي ڏينهن تي مسجد نبوي ﷺ جي

اندر عام بيعت (Voting) ٿي، جنهن ۾ مسلمانن جي وڏي اڪثريت حصو ورتو. اهڙيءَ ريت حضرت ابوبڪر صديق رضه مسلمانن جو پهريون خليفو منتخب ٿيو.

خليفة الرسول ﷺ جي حيثيت ۾ حضرت صديق رضه جو سڀ کان پهريون ڪم اهو هو ته هن اسامه بن زيد جي قيادت ۾ مسلمانن جي ان لشڪر کي شام ڏانهن روانو ڪيو جنهن جو پروگرام پاڻ ڪريمن ﷺ جوڙيو هو، پر سندن وصال سبب ان جي روانگي رڪجي ويئي هئي. هن لشڪر پنهنجي مقصد ۾ ڪاميابي حاصل ڪئي ۽ روم توڙي شام جي سرحدن کان مسلمانن لاءِ ڪوبه خطرو باقي نه رهيو.

نبي ڪريم ﷺ جن جي زندگيءَ ۾ ئي نبوت جا ڪجهه ڪوڙا دعويٰ ڏيار پيدا ٿي چڪا هئا، جن مان مسيلم ڪذاب ۽ اسود عنسيءَ جا نالا ته مشهور آهن پر سندن وصال کانپوءِ به اهو سلسلو جاري رهيو ۽ طليح بن خويلد، سجاح بنت حارث به ان ميدان ۾ ٽپي پيا، پر حضرت ابوبڪر صديق انهن کي اهڙو ته سبق سيکاريو جو بعد ۾ وري ڪنهن ٻئي کي اهڙي دعويٰ ڪرڻ جي جرئت نه ٿي سگهي.

ان کان سواءِ سرور ڪائنات ﷺ جن جي وصال کانپوءِ ڪجهه قبيلن زڪوة ڏيڻ کان نابري واري بيٺا، جن ۾ بنو غطفان، ذبيان ۽ عبس وغيره قبيلن وارا ماڻهو شامل هئا. حضرت ابوبڪر صديق انهن جي خلاف باقاعده جهاد ڪيو، جنهن کانپوءِ انهن منڪرن کي اسلام جو اهو اهم اصول مڃڻو پيو. ساڳيءَ ريت ”بحرين“ ۽ ”ڪنده“ طرف ڪجهه قبيلن وري دين کان باغي ۽ مرتد ٿي ويا، انهن پنهنجي آزاديءَ جو اعلان ڪيو، حضرت ابوبڪر صديق انهن کي به سٺو سبق سيکاريو.

مٿين مقابلي ۾ جيتوڻيڪ مسلمان سڀني ميدانن ۾ سرخرو ۽ سربلند رهيا پر پوءِ به ڪافي مسلمان شهيد ٿيا، جن ۾ ڪيترا قرآن ڪريم جا حافظ هئا. ان ڪري هاڻي ضرورت محسوس ٿي ته قرآن پاڪ کي باقاعده ڪتابي صورت ۾ مرتب ڪيو وڃي ته جيئن اهو سينن سان گڏ سڀني ۾ به موجود رهي سگهي. ان کان سواءِ ڏينهنون ڏينهن اسلام جون سرحدون وسيع کان وسيع تر ٿيڻ شروع ٿي چڪيون هيون، انڪري به ان ڳالهه جي ضرورت محسوس ٿيڻ لڳي ته ڪلام الاهي اهڙي صورت ۾ هجي جو اهو هڪ جاءِ کان ٻئي جاءِ تائين آسانيءَ سان پهچائي سگهجي. سڀ کان پهريان اهڙو خيال حضرت عمر فاروق رضه جي ذهن ۾ آيو، جنهن، وقت جي خليفن کي ان ڪم لاءِ همٿايو. اها ڳالهه بالڪل واضح آهي ته قرآن پاڪ جي ترتيب ۽ تدوين ته نبي انور ﷺ جن پنهنجي زندگيءَ ۾ ئي مڪمل ڪري چڏي هئي ۽ اها ترتيب به الهامي آهي جيڪا اڄ تائين پئي هلي اچي. پر ان دور ۾ خدا جو ڪلام ڇمڙي ۽ ڪاٻر جي ٽڪرن، ڪاٺي، ۽ پٿر جي تختين، ويڪرن هڏن وغيره تي لکيو ويندو هو ڇو ته باقاعده ڪاغذ اڃان دستياب نه هيو. باقي ڪهڙي آيت ڪهڙي سورة ۾ ۽ ڪهڙي جاءِ تي هجڻ کپي؟ ان کان سواءِ سورتن جا نالا، پارن جو تعداد ۽ ترتيب وغيره جو سمورو ڪم پاڻ سڳورن ﷺ پنهنجي زماني ۾ مڪمل ڪيو ۽ ان ترتيب سان ئي قرآن شريف ان دور جا حافظ سڳورا حفظ ڪندا هئا. انڪري اها ڳالهه ياد رکڻ کپي ته حضرت ابوبڪر صديق جو ڪم رڳو ڪلام الاهي کي ڪاغذ تي اتارڻ جو هو. ان ڪم لاءِ صحابي سڳورن جي هڪ ڪاميٽي قائم ڪئي ويئي، جنهن جي مٿان نگرانيءَ لاءِ جنهن صحابي سڳوري جو انتخاب عمل ۾ آيو اهو حضرت زيد بن ثابت هو، جيڪو پاڻ ڪريمن ﷺ جي دور ۾ ڪاتب وحي رهيو. انڪري هو ڪلام الاهيءَ جي ان الهامي ترتيب کان بخوبي آگاهه هو. نه صرف ايترو پر ان ساڳيءَ ترتيب سان ڪلام پاڪ نبي ڪريم ﷺ جن کان ٻڌي هن حفظ به ڪيو هو، ۽ پوءِ پنهنجي ساٿين جي مدد سان ڪاتبان وحي توڙي حفاظ

حضرت ابوبڪر صديق رضه اسلام ته هن سال قبول ڪيو پر هو نبي آخرا الزمان ﷺ جن جي نبوت جي تصديق ان وقت ئي ڪري چڪو هو، جڏهن پاڻ سڳورا ﷺ يارهن ورهين جي عمر ۾ پنهنجي چاچي حضرت ابوطالب سان گڏ واپار سانگي ”شام“ ڏانهن ويا هئا ۽ اتي ”بحيرا“ (۱) نالي هڪ عيسائي راهب پاڻ ڪريم ﷺ جن جي نبوت جي تصديق ڪئي هئي. حضرت صديق رضه جيڪو ان

قرآن صحابه جي مفيد مشوري سان ان ڪم کي نهايت احتياط ۽ خبرداريءَ سان مڪمل ڪيو، جنهن جي نتيجي ۾ قرآن پاڪ جو پهريون نسخو ڪتابي صورت ۾ تيار ٿيو، جنهن کانپوءِ اهو نسخو ”هڪ سرڪاري نسخي“ جي حيثيت سان خليفه الرسول ﷺ وٽ موجود رهيو ۽ پوءِ جڏهن به ڪنهن فرد کي قرآن پاڪ جي نقل حاصل ڪرڻ جي ضرورت محسوس ٿيندي هئي ته اهو ان سرڪاري نسخي تان ئي آسانيءَ سان نقل ڪري سگهندو هو.

حضرت ابوبڪر صديق رضه جي وفات کانپوءِ اهو نسخو حضرت عمر رضه وٽ پهتو، جنهن بعد ۾ ان کي اُم المؤمنين حضرت حفصه جي حوالي ڪري ڇڏيو ۽ پوءِ اهو نسخو بيبي صاحبه جي زندگيءَ تائين وٽن موجود رهيو. حضرت ابوبڪر صديق نهايت استقامت، استقلال، عزيمت ۽ ايمانداريءَ سان خلافت جي ذميواريون کي نڀايو ۽ ڪنهن به موقعي تي ڪنهن مصلحت پرستيءَ کان ڪم نه ورتو. آخري پندرهن ڏينهن سندن طبيعت خراب رهي پر ان هوندي به سلطنت جي سمورن معاملن ۽ مسئلن بابت معلومات حاصل ڪندا ۽ مشورا ڏيندا رهيا. آخرڪار جمادي الاخر جي ۲۲ تاريخ سن ۱۲ هجري بمطابق ۲۳ آگسٽ سن ۶۳۴ عيسويءَ ڌاري سومر جي شام جو هن جهان مان لاڏاڻو ڪيائون. انالله وانا اليه راجعون. حضرت عمر فاروق رضه سندن جنازي نماز پڙهائي. جنهن کانپوءِ رات جو پنهني جهانن جي سردار ٿيڻ جن جي پاسي ۾ کين دفنايو ويو.

اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۶ ص ۴۱. سبل الهدي ”شامي“ ج ۱۱ ص ۶۲ - ۲۵۱. صفة الصفوة ابن جوزي ج ۱ ص ۲۲۵. عقد الثمين ”فاسي“ ج ۴ ص ۷۶ - ۷۵. سير اعلام النبلاء ”ذهبي“ ج ۲ ص ۵۰۸ - ۴۷۸. التحفة اللطيفه سخاوي ج ۲ ص ۶۰ - ۵۹. مرآة الجنان يافعي ج ۱ ص ۵۷. تاريخ الحميس دياربڪري ج ۲ ص ۲۰۱. الاشارة ”ذهبي“ ص ۱۲. رياض النضره. محب طبري ج ۶ ص ۷۳. الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۴ ص ۱۷۸ - ۱۷۷.

(۱) ”بحيرا“ بنيادي طور سرياني زبان جو لفظ آهي، جنهن جي لغوي معنيٰ اهائي ٿيندي جيڪا عربي زبان ۾ ”علامه“ جي ٻڌائي ويئي آهي. املا جي لحاظ کان مختلف عالمن هن لفظ جون عربي زبان ۾ مختلف پڙهڻيون ٻڌايون آهن. مشهور لغوي مجد الدين فيروزآبادي ۽ ڪجهه ٻين هن لفظ جي پٺيان الف مقصوره استعمال ڪندي ”بحيري“ لکيو آهي. جڏهن ته هڪ ٻيو طبقو وري هي لفظ لکن وقت الف ممدوده جي پٺيان ننڍو الف لڳائي ”بحيرا“ لکي ٿو. حضرت مخدوم محمد هاشم رحمة الله عليه به ان جو ئي قائل آهي. باقي علامه عامري ۽ سندس ڪجهه ٻيا خيال هي لفظ تصغير طور ”بحيرا“ ڪري لکن ٿا. بهرحال يهودين ۾ ڪيترائي اهڙا عالم ٿي گذريا آهن جن کي ان اعليٰ لقب سان ياد ڪيو ويندو هو. هتي جنهن ”بحيرا“ جو ذڪر ڪيو ويو آهي، اهو پڻ پنهنجي دور ۾ تورات، انجيل سان گڏ سمورن موسوي توڙي عيسوي علوم جو سڀ کان وڏو عالم هو، پر پوءِ رهبانيت اختيار ڪري ”بصري“ جي مرڪزي گرجا گهر ۾ اچي ديرو ڊمايائين، جيڪو شام ۾ عيسائيت جي تعليم ۽ تبليغ جو سڀ کان وڏو ۽ اهم مرڪز هو. سندس نالو زهري شامي ۽ مغلثائي طرفان ”جرجيس“ ٻڌايو ويو آهي. جڏهن ته ”مسعوديءَ“ پنهنجي مشهور تاريخ ”مروج الذهب“ ۾ ”سرجس“ لکيو آهي، جنهن جو نسبي تعلق عيسائين جي مشهور قبيلي ”عبدالقيس“ سان ٻڌايو ويو آهي. حافظ ”ابن

سفر ۾ ساڻن گڏ هو، تنهن به ان وقت ئي دل سان سندن نبوت جي تصديق ڪئي پر جيئن ته اها تصديق نبوت جي عطا ٿيڻ کان اڳ ٿي هئي. انڪري ان کي اسلام آڻڻ نه پر تصديق ڪرڻ ئي چئبو، ڇو جو اسلام قبول ڪرڻ نبوت کانپوءِ ئي لازمي ٿئي ٿو. (۱)

رسول الله ﷺ کي نبوت سومر جي ڏينهن عطا ٿي ۽ سيدنا صديق اڪبر رضه ساڳئي ڏينهن شام تائين اسلام قبول ڪري چڪو هو.

* هن سال حضرت ابوبڪر رضه کانپوءِ سيدنا علي ڪرم الله وجهه (۲) اسلام قبول ڪيو. جڏهن ته ڪن جو چوڻ آهي ته سيدنا علي رضه، حضرت ابوبڪر صديق رضه کان اڳ اسلام آندو. انهن مان

ڪثير ”پڻ ”بحيرا“ جي عيسائي هجڻ جي زوردار حمايت ڪري ٿو. جڏهن ته ”زهرىءَ“ جي راءِ مطابق ”بحيرا“ عيسائي نه پر انهن يهودين مان هو جيڪي ”تيماءَ“ جا رهاڪو هئا. ”ابن قتييبه“ پنهنجي مشهور ڪتاب ”المعارف“ ۾ ڄاڻايو آهي، ”اسلام کان اڳ زمين تي رهندڙ انسان ٽن بابرڪت هستين بابت ڄاڻ رکندا هئا. جن مان هڪ جو نالو رثاب بن براءُ الشني ٻڌايو ويو آهي، جيڪو پاڻ ته ڪجهه وقت اڳ گذاري ويو هو پر سندس علم ۽ عرفان جون ڳالهيون ان وقت تائين ماڻهن ۾ هلندڙ هيون.“ ”امام ابن تيميه“ جو بيان آهي ته ”ان دور ۾ به رثاب ۽ سندس پٽ جي قبرن مٿان هر وقت هلڪي هلڪي بوند وسندي رهندي هئي.“

هي هستي هن ”بحيرا“ جي هئي، جنهن مان ان وقت جا ماڻهو مستفيض ٿيندا پئي رهيا. باقي ٽين هستي ان نبي آخر الزمان ﷺ جن جي هئي، جنهن جي اچڻ جو ورهين کان وٺي زمين وارن کي انتظار هو. خاص طور اهڙو انتظار اهل علم طبقي کي هيو جيڪي پنهنجي ڪتابن ۾ ان آخري نبي ﷺ بابت پيشنگويون ته پڙهي چڪا هئا ۽ پر ان هستيءَ جي زيارت لاءِ سندن اکيون آٿيون هيون. ”بحيرا“ به اهڙن سڃاڻ شخصيتن منجهان هڪ هو.

سيرة ابن هشام ج ۱ ص ۱۸۰ - ۱۸۲. تاريخ ڪامل ابن الاثير ج ۲ ص ۲۷. الروض الانف ”سهيلي“ ج ۱ ص ۲۰۵ - ۲۰۶. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۲ ص ۱۴۰ - ۱۴۲. الاصابه. ابن حجر ج ۱ ص ۲۷. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۱۸۷. حقائق الانوار، بحرق حضرمي ص ۱۱۵. عيون الاثرم ابن سيد الناس ج ۱ ص ۱۰۵ - ۱۰۷. بهجة المحافل ”عامري“ ج ۱ ص ۵۸.

(۱) شرح علي المواهب زرقاني جلد ۱ ص ۲۴۵.

(۲) نبي اڪرم ﷺ جن جو سڳو سوٽ ۽ نياڻو سيدنا علي ڪرم الله وجهه بعثت نبوي ﷺ کان ڏهه ورهيه اڳ (۵۹۹ع ڌاري) رجب مهيني جي تيرهين تاريخ، جمعي جي مبارڪ ڏينهن مڪي ۾ ڄائو. سندس پيءُ جو نالو سيدنا ابوطالب هو. جيڪو قريش قبيلي جو سردار هو. حضرت ابوطالب جو نالو عبدمناف ۽ عمران يا وري هڪ روايت ۾ ”شيبه“ به ٻڌايو ويو آهي. جڏهن ته سندس گهرواريءَ جو نالو فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبدمناف هو. جيڪا حضرت ابوطالب جي سوٽ به هئي. اهڙي ريت حضرت علي پيءُ ۽ ماءُ پنهني جي طرفان هاشمي هو. حضرت ابوطالب جي گهر ۾ پنهنجي پهرين گهرواري فاطمه بنت اسد مان پنج ٻار اڳ ۾ ئي موجود هئا، جن جي ترتيب هن ريت ٻڌائي ويئي آهي.

۱. طالب ۲. فاخته (ام هاني) ۳. عقيل ۴. جعفر ۵. جمانه

ان دور جي عرب معاشري ۾ اهو رواج عام هو ته ڌيءَ جي ڄمڻ تي غم، پر پٽ جي ڄمڻ تي خوشيءَ جو اظهار ڪيو ويندو هو ۽ جنهن گهر ۾ وڌيڪ پٽ پيدا ٿيندا هئا ته اهو گهر پاڳ بخت وارو ليکيو ويندو هو، انڪري حضرت

هلندڙ

ابوطالب جي گهر به هن چوٿين پٽ جي ڄمڻ تي بيحد خوشيون ملهائون ويون. بابي سائينءَ طرفان پنهنجي هن ٻچڙي جو نالو ”زيد“ جڏهن ته امڙ سائين طرفان پهريان ”اسد“ ۽ پوءِ ”حيدر“ رکيو ويو. جڏهن ته سندن ڪنيت پهريان ابوالحسن ۽ پوءِ ابوتراب هئي.

حضرت عبدالمطلب جي وفات کانپوءِ ”بنوهاشم“ وارن حضرت ابوطالب کي پنهنجو سردار چونڊيو، جنهن ڪري سندس خرچ پڪو عام ماڻهوءَ جي مقابلي ۾ وڌي ويو هو. ان کانسواءِ ان زماني ۾ مڪي ۽ آسپاس وارن علائقن ۾ ڏڪار به اچي منهن ڪڍيو، جنهن ڪري اهي ماڻهو جن جو عيال وڏو ۽ آمدنيءَ جا ذريعا گهٽ هئا پنهنجي گذر سفر جي سلسلي ۾ پريشان رهڻ لڳا. انهن منجهان سيدنا ابوطالب به هڪ هو.

سرور ڪائنات ﷺ جن کي پنهنجي هن ڇاڇي ۽ سندس گهرواريءَ سيده فاطمه بنت اسد سان گهڻو انس هو ۽ سندن گهڻو خيال رکندا هئا، ڇو جو سيد عالم ﷺ جن جي پرورش ۽ پالنا ائين ورهين جي ڄمار کان وٺي هنن جي ئي گهر ۾ ٿي هئي، انڪري پاڻ سڳورا ﷺ نهايت بي تکلفيءَ سان وڏي ڄمار تائين به هن گهر ۾ ايندا ويندا هئا ۽ سندن مسئلن ۾ ڀاڱي ڀائوار رهندا هئا.

ڏڪار واري زماني ۾ حضرت ابوطالب جي مالي مشڪلاتن کي ڏسي پاڻ ڪريم ﷺ جن هڪ ڏينهن پنهنجي ننڍي ڇاڇي حضرت عباس بن عبدالمطلب جن کي فرمايو: ”اوهان جي ڀاءُ ابوطالب جي گهر ۾ ڪاڻڻ وارا گهڻا ۽ ڪمانڻ وارا گهٽ آهن، انڪري سندس ٻار گهڻائڻ لاءِ اسان ٻيئي سندس گهر ڀاتين مان هڪ هڪ ڇڻي جو ٻار پنهنجي مٿان کڻون ته بهتر ٿيندو.“ حضرت عباس ان تجويز سان اتفاق ڪيو ۽ پوءِ ٻئي ڄڻا گڏجي حضرت ابوطالب جي گهر آيا ۽ کين پنهنجي ارادي کان آگاهه ڪيائون. جواب ۾ حضرت ابوطالب ورائيو ته ”طالب ۽ عقيل ڪجهه وڏي پرا آهن انڪري انهن کي مون وٽ ڇڏيو، باقي ٻه ننڍا اوهانجي حوالي آهن.“ اهو جواب ٻڌي پاڻ سڳورن ﷺ ننڍڙي ”حيدر“ کي کنيو. جڏهن ته حضرت عباس رضه وري حضرت جعفر کي پاڻ سان وٺي ويو. پياري پينمبر ﷺ جن هن ٻار کي پنهنجي گهر کڻي اچي سيده خديجة الكبرى جي حوالي ڪيائون، جنهن جو پهريون پٽ ”حضرت قاسم“ ڪجهه وقت اڳ گذاري ويو هو، انڪري بيبي سائين نهايت ئي پيار ۽ پاپوه سان هن ٻار جي پرورش خود پنهنجي سر تي ڪئي. سرور ڪائنات ﷺ جن سندس نالو بدلائي ”علي“ رکيو ۽ اڳتي هلي تاريخ ۾ هن هستيءَ ”عليءَ“ جي نالي سان ئي شهرت حاصل ڪئي. خدا جي آخري نبيءَ ﷺ جي گهر ۾ پرورش پالنا جو نتيجو اهو نڪتو جو ننڍپڻ کان ”سيدنا علي“ نه ڪنهن بت جي پوڄا ڪئي ۽ نه ڪڏهن ڪنهن ڪافرانہ ۽ مشرڪانه ريت رسم جي ويجهو ويا.

حضرت علي ايجان ڏهن سالن جا مس ٿيا ته نبي ڪريم ﷺ جن جي بعثت ٿي ۽ حضرت عليءَ اسلام قبول ڪيو. ”ابن شهاب“ جي روايت مطابق ”سيده خديجة الكبرى کانپوءِ اسلام قبول ڪرڻ وارو پهريون شخص حضرت علي هو.“ ان روايت تي راوين جي اڪثريت جو اعتماد آهي.

مڪي زندگيءَ ۾ حضرت عليءَ جي ٻي ڪابه مصروفيت نه رهي، سواءِ ان جي جو سمورو وقت سرور ڪائنات ﷺ جن جي ساٿ ۽ صحبت ۾ گذاريندا هئا. گهر جي هڪ فرد هجڻ سبب نبي آخر الزمان ﷺ کان سنئون سڌو تعليم ۽ تربيت جا جيترا موقعا حضرت عليءَ کي ميسر رهيا، اوترا ٻئي ڪنهن صحابي سڳوري کي نه ملي سگهيا. حضرت عليءَ جيڪا ديني، اخلاقي ۽ روحاني تعليم حاصل ڪئي، انڪري کيس ”باب العلم“ جو منصب ۽ مرتبو عطا ٿيو. دين جي تبليغ ۽ اشاعت لاءِ مسجد کان وٺي ميدان جنگ تائين حضرت عليءَ جيڪي ڪارناما سرانجام ڏنا، انهن جو مثال نه رڳو

تاريخ اسلامي ۽ ۾ بلڪ تاريخ انساني ۽ ۾ ملڻ مشڪل آهي.

پهرين فيصلو ڪن "جنگ بدر" کان وٺي "حنين" تائين حضرت علي ۽ ڪافرن جي لشڪر ۾ ٽاڪوڙا مچائي انهن جي هٽيلن ۽ مغرور سردارن توڙي اڳواڻن جون سسيون ڌڙ کان ڌار ڪري سندن هٿ ۽ غرور هميشه لاءِ مٽي ۽ ۾ ملائي ڇڏيو. بدر جي ميدان ۾ حضرت علي رضه ڪافرن جي لشڪر مٿان خدائي قهر بڻجي ڪڙڪيو ۽ سندن اوڻويهين سردارن ۽ بهادرن جي رت سان پنهنجي تلوار کي ريتو ڪري ڇڏيائين، جن ۾ عتب، شيبه ۽ وليد وغيره شامل هئا. غزوه خندق جي موقعي تي قريش جو مغرور ترين سردار عمرو بن عبدود جنهن کي هزار سوارن جي برابر سمجهيو ويندو هو، اهو هڪ موقعي تي "خندق" ٽپي اسلامي لشڪر ۾ ڪاهي آيو ۽ مقابلي لاءِ نهايت غرور ۽ تکبر سان مسلمانن کي للڪارڻ لڳو. ان موقعي تي به حضرت علي سندس مقابلي لاءِ نڪري نروار ٿيو. ابن عبدود کي پنهنجي قوت تي وڏو ماڻ هو، پر شايد هو سيدنا عليءَ جي جوش ۽ جذبي کان بي خبر ۽ اڻڄاڻ هو، تڏهن ته شير خدا جي هڪ ئي وار سان دشمن خدا جو لاش پٽ تي تڙپندو پئي نظر آيو. ان واقعي ڪافرن جون وايون بتال ڪري ۽ مٿيون منجهائي ڇڏيون.

سن ٻهين هجريءَ ڌاري مسلمانن ۽ مشرڪن جي وچ ۾ جيڪو "حديبيه" وارو ٺاه ٿيو، ان جو متن به حضرت عليءَ رضه پنهنجي مبارڪ هٿن سان لکيو.

ستين هجريءَ ڌاري مسلمانن يهودين جي ڳڙه خيبر تي حملو ڪيو. هن موقعي تي به حضرت عليءَ ميدان ملهائيو ۽ يهودين جي بي بدل بهادر مرحب سان جنگ جوڻيائين، جيڪو يهودين جو ناقابل شڪست بهادر سمجهيو ويندو هو، پر عليءَ جي هڪ ئي وار کيس اڌو اڌ ڪري جنگ جو نقشو ئي بدلائي ڇڏيو. اوڏيءَ مهل ئي قموص جي قلعي تي اسلامي جهنڊو ڦڙڪڻ لڳو. جنهن کانپوءِ يهودين مٿان اهڙو خوف ۽ هيٺ طاري ٿي جو جان بچائي ڀڄڻ کانسواءِ ڪين پيو ڪوبه دڳ نظر نه آيو ۽ پوءِ خيبر جي سموري وادي مسلمانن جي قبضي ۾ اچي ويئي ۽ يهودين جو زور هميشه لاءِ ختم ٿي ويو.

مرحب جي موت ۽ قموص واري قلعي جي فتح کانپوءِ سيدنا علي "فاتح خيبر" جي لقب سان مشهور ٿيو. اهڙيءَ ريت ٻين سمورن غزوات ۾ حضرت عليءَ مٿان ڪافرن جا جيترا اڳواڻ ۽ سردار قتل ٿيا اوترا پئي ڪنهن جي به هٿان نه ٿيا. حضرت عليءَ جي بهادري ۽ دليري اسلام جي عسڪري تاريخ جو هڪ روشن باب بڻجي ويو. "الاستيعاب" ۾ ابن عبدالبر هڪ روايت ابن عباس کان هن ريت نقل ڪئي آهي: "حضرت علي ۾ چار خصوصيتون اهڙيون هيون جيڪي صحابين جي سٽ ۾ کيس ٻين کان ممتاز ڪن ٿيون.

۱. عربن ۽ عجمين ۾ هو پهريون مرد هو، جنهن سڀ کان اول نبي ڪريم ﷺ جن جي پويان نماز پڙهي.
 ۲. جن به غزوات ۾ حضرت عليءَ بهرو ورتو ته هو اسلامي لشڪر جو علمبردار رهيو.
 ۳. ڪڏهن به (جهاد جي موقعي تي) هن پويان پير نه ڪيا ۽ ثابت قدميءَ سان دشمن جو مقابلو ڪيائين.
 ۴. اهو حضرت عليءَ ئي هو، جنهن سرور ڪائنات ﷺ جن جي وصال کانپوءِ کين غسل ڏياريو ۽ قبر مبارڪ ۾ لائو.
- هجرت جي ٻئي سال (غزوه بدر کانپوءِ) سرور ڪائنات ﷺ جن پنهنجي پياري نياڻي سيده فاطمة الزهراء جو نڪاح حضرت عليءَ سان ڪرايو. هن موقعي تي پنهنجي نياڻي سڳوريءَ کي فرمايائون: "مون اوهانجي شادي خاندان جي سڀ کان بهترين شخص سان ڪرائي آهي." نڪاح سرور ڪائنات ﷺ جن پاڻ پڙهايو ۽ نڪاح جي موقعي تي مهمانن کي ماڪيءَ جو شربت پياريو ويو ۽ ڪارڪون ورهائون ويون. جڏهن ته وليمي جي دعوت ۾ جون جي ماني، ڪارڪون، پنيئر هلندڙ

پهريون قول وڌيڪ مشهور آهي ۽ صحيح به. هن ڳالهه جي تصديق ان روايت مان به ٿئي ٿي ته حضرت علي رضه اڱاري جي ڏينهن اسلام قبول ڪيو. جيڪو نبوت جو ٻيو ڏينهن هو. ان کانسواءِ حَيْثَمَ بن عبدالرحمان ۽ ٻين کان سيدنا علي رضه جو هي قول نقل ڪيو ويو آهي ته ”ابوبڪر مون کان اسلام آڻڻ ۾ اڳ ڪٿي ويو.“ اسلام قبول ڪرڻ وقت حضرت علي رضه اڃان ننڍو هو ۽ بلوغت جي عمر کي نه رسيو هو. مختلف روايتن موجب ان وقت سندن عمر ڏهه سال يا اٺ سال

۽ ستن سال مهمانن جي تواضع ڪئي ويئي. سيدة فاطمة الزهراء ۽ حضرت علي ۽ پنهنجي ازدواجي زندگي نهايت سڪون ۽ سادگي سان گذاري. هر موقعي تي هڪ ٻئي جو تمام گهڻو خيال رکندا هئا. حضرت علي ۽ کي بيبي سائين مان پنج ٻار ڄاوا ۽ سندن جيئري حضرت علي سائينءَ ڪو ٻيو نڪاح نه ڪيو.

حضرت عثمان رضه جي شهادت کانپوءِ مهاجرن ۽ انصارن طرفان حضرت علي ۽ کي مسلمانن جو چوٿون خليفو منتخب ڪيو ويو. ناموافق سياسي حالتن سبب حضرت علي پنهنجو رخ عراق ڏانهن ڪيو ۽ ڪوفي کي گاديءَ جو هنڌ بڻايائين؛ پوءِ به حالات ۾ تبديلي نه آئي پر حرمين جو تقدس پائمال ڪرڻ جو موقعو ڪنهن کي نه مليو. باقي مخالفن طرفان روز نوان نوان فتنا منهن ڪيندا رهيا. اختلاف ۽ اعتراض وڌندا رهيا. پر الله جي هن شير جنهن بهادري ۽ بردباري، شرافت ۽ شائستگيءَ سان انهن جو مقابلو ڪيو. اها سندن ئي همت هئي. انهن سڀني فتنن مان سڀ کان وڏو فتنو خارجيت جو هو. آخرڪار انهن خارجين هٿان ئي سيدنا علي ۽ مٿان فجر جي نماز ۾ ان وقت وار ڪيو ويو، جڏهن سندن سر مبارڪ سجدي ۾ هو. حملي ڪرڻ واري بدبخت جو نالو عبدالرحمان ابن ملجم ٻڌايو ويو آهي ۽ جنهن تلوار سان هن حملو ڪيو اها زهر ۾ ٻڌل هئي، ان ڪري زهر جسر مبارڪ ۾ ڦهليو ويو ۽ جمعي جي رات رمضان المبارڪ جي ۲۱ تاريخ سن ۴۰ هه ڌاري علمي عرفان جو هي باب هميشه لاءِ بند ٿي ويو ۽ ان سان گڏ خلافت راشده جو دور پڻ پنهنجي پڄاڻيءَ کي پهتو. انا لله وانا اليه راجعون.

شهادت کانپوءِ حضرت علي ۽ کي سندس پٽن غسل ڏنو ۽ حضرت حسن سائين جنازي نماز پڙهائي، جنهن کانپوءِ سندن ميت کي ڪوفي جي مسجد لڳ دارالاماره ۾ دفنايو ويو. شهادت وقت سندس عمر ۶۳ ورهيه هئي. حضرت علي سائينءَ جي خلافت جو مدو چار سال، نو مهينا ۽ اٺ ڏينهن ٻڌايو ويو آهي. ابن سعد مطابق حضرت علي پنهنجي پويان چوڏهن پٽ ۽ اڪيهه نياڻيون ڇڏيون. جڏهن ته حافظ ابن حجر طرفان وري اڪيهه پٽ ۽ ۱۸ نياڻيون ٻڌايون ويون آهن، جن مان سيدنا حسن، سيدنا حسين، سيدنا محمد بن حنفية ۽ سيدنا عباس بن عليءَ مان سندن اولاد جو سلسلو اڃان تائين دنيا ۾ هلي رهيو آهي.

بلاذريءَ طرفان حضرت عليءَ جي هڪ پٽ زيد بن عليءَ جي امڙ جو تعلق سنڌ جي سرزمين سان ٻڌايو ويو آهي. (انساب الاشراف ”بلاذري“ ج ۲ ص ۴۲۱. الاخبار الطوال ”دينوري“ ص ۲۲۹. مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ”امام نسائي“. سيرة ابن هشام ج ۱ ص ۲۱۴ - ۲۱۲. الرياض النضرة، محب طبري ج ۲. اسد الغابہ ”ابن الاثير“ ج ۴ ص ۱۰۴ - ۱۰۰. الاصابہ ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۵۱۰ - ۵۰۷. الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۲ ص ۲۲۵ - ۱۹۷. سير اعلام النبلاء. ذهبي ج ۲ ص ۶۱۰ - ۶۱۵. التحفة اللطيفة ”سخاوي“ ج ۲ ص ۲۷۸ - ۲۷۷. سيل الهدي والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۲۰۷ - ۲۸۷. تاريخ الحميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۲۸۲ - ۲۷۵. العقد الثمين ”فاسي“ ج ۵ ص ۲۷۹ - ۲۶۹. تاريخ ابن الوردي ج ۱ ص ۹۹. تاريخ فهور ابن جوزي ص ۱۱۱ - ۱۱۰.)

يا پنج سال هئي. انهن مان ڏهن سالن واري روايت اعتبار جوڳي آهي. ڇو جو تاريخ ۽ سيرت جي ڪتابن مان اها ڄاڻ ملي ٿي ته حضرت علي رضه جن نبي سڳوري ﷺ جن کان ٽيهه ورهيه پوءِ ڄاوا هئا. (۱)
 * هن سال رسول رحمت ﷺ جي آزاد ڪيل غلام حضرت زبڏ بن خارثة بن شراحيل ڪلبي به مسلمان ٿيڻ جي سعادت حاصل ڪئي. سندن اسلام آڻڻ حضرت علي رضه کانپوءِ ثابت آهي. زبڏ رضه پاڻ ڪريم ﷺ جن کي ايترو ته پيارو هو جو کيس رسول خدا ﷺ جو ”پٽيلو“ سڏيو ويندو آهي.
 * هن سال ڪجهه ٻين محترمن ۽ مان وارين شخصيتن کي به اسلام جي دائري ۾ داخل ٿيڻ جو موقعو مليو، انهن مان سيدنا عثمان بن عفان، (۲) زبیر بن عوام، (۳) عبدالرحمان بن عوف، (۴) سعد

(۱) شرح علي المواهب زرقاني جلد ۱ ص ۲۴۵

(۲) اخلاص، استقامت، صبر، سخا، تواضع ۽ حياءَ جو مثالي نمونو سيدنا عثمان بن عفان رضه هائين واري واقعي کان ڇهه ورهيه پوءِ يعني ۵۷۶ع ڌاري بنو اميه جي هڪ مانائتي فرد عفان بن ابي العاص جي گهر ڄائو. سندس امڙ جو نالو اروبي بنت ڪريز ٻڌايو ويو آهي، جيڪا سرور عالم ﷺ جن جي سڳي پڦاٽ هئي. ڇو ته سيده اروبي جي ماءُ ام حڪيم بيضا، بنت عبدالمطلب پاڻ ڪريم ﷺ جي بابي سائين، سيدنا عبدالله جي ڄاڙي پيڻ هئي.
 سيدنا عثمان رضه کي ننڍپڻ کان ئي خدا تعاليٰ صالح صفتن سان نوازيو هو. انڪري اسلام کان اڳ به سندس شمار انهن نوجوانن ۾ ٿيندو هو، جيڪي ان دور جي جاهلانہ عادات توڙي رسومات کان پري ٿي پنهنجي زندگي گذاريندا هئا، ۽ لکن پڙهڻ پڻ ڄاڻندا هئا.

جواني ۾ اناج جو واپار شروع ڪيائون ۽ ٿوري ئي عرصي ۾ پنهنجي عقلمندي، ايمانداري ۽ خوش اخلاقي سبب هن ميدان ۾ پنهنجي هر پيشه سائين کان گوءِ ڪئي ويا. نسب جي لحاظ کان ته حضرت عثمان کي اڳ ۾ ئي اهم حيثيت حاصل هئي، ڇو ته قريش جو قومي جهنڊو ”عقاب“، جنگ جي موقعي تي سندس گهراڻي جي حوالي هوندو هو، پر هاڻي مالي لحاظ کان به هن جو شمار معزز ۽ معتبر ماڻهن ۾ ٿيڻ لڳو. انڪري شهر جي جن اهم ماڻهن سان سندس دوستي ۽ تعلقات وڌڻ لڳا انهن ۾ سيدنا ابوبڪر صديق به شامل هو.

حضرت عثمان رضه چوٽيهن ورهين جي ڄمار کي پهتو ته نبي ڪريم ﷺ جن جي بعثت ٿي، مڪي جي مشرڪانه ماحول ۾ توحيد ۽ حقانيت جي ان اعلان ٿرڻو مچائي ڇڏيو ۽ پوءِ ستت ئي اها دعوت پنهنجي پياري دوست حضرت ابوبڪر صديق جي معرفت حضرت عثمان تائين به پهتي. قريش قبيلي جي ٻن شاخن بنو هاشم ۽ بنو اميه ۾ پراڻي رقابت هلندڙ هئي، انڪري اهي ٻئي خاندان هڪ ٻئي جا حريف سمجهيا ويندا هئا، نبي اڪرم ﷺ جن جي دين کي قبول ڪرڻ گويا بنو هاشم جي قيادت ۽ برتريءَ کي مڃڻ هو. پر حضرت عثمان جي دل ۾ ايمان جي جيڪا چڱنگ موجود هئي تنهن انهن سڀني سوچن کي پاسيرو رکي دين جي دعوت کي هڪدم قبول ڪيو. ان ساڳئي ڏينهن تي حضرت زبير ۽ حضرت طلحه به مسلمان ٿيا، ابن الاثير جي روايت مطابق اسلام قبول ڪرڻ وارن مردن ۾ حضرت عثمان جو چوٿون نمبر هو، جڏهن ته ”بنو اميه“ وارن مان هو پهريون فرد هو، جنهن اسلام قبول ڪيو. مسلمان ٿيڻ کانپوءِ سيدنا عثمان هڪ طرف پنهنجي مٿن ماڻهن جي ظلمن ۽ زيادتين جو نهايت صبر ۽ ثابت قدميءَ سان مقابلو ڪندو رهيو ته ٻئي طرف وري پنهنجي مال ملڪيت کي اسلام جي راه ۾ خرچ ڪندو رهيو.

سرور عالم ﷺ جن حضرت عثمان جي ايمان، اخلاص، تقويٰ توڙي اخلاق جو بيحد قدر ۽ مٿس اعتماد ڪندا هئا.

هلندڙ

اهوئي سبب هو جو پاڻ ڪريمن ۽ جي پرائيوٽ سيڪريٽري جا فرائض سندن حوالي هئا. مسلمان ٿيڻ کان ڪجهه وقت پوءِ سرور عالم ۽ جن پنهنجي ٻيو نمبر نياڻي سڳوري سیده رقيه جو نڪاح حضرت عثمان سان ڪرايو. ان بيبي سڳوريءَ جي وفات کانپوءِ وري پنهنجي ٽيون نمبر نياڻي سیده ام ڪلثوم پڻ حضرت عثمان کي نڪاح ۾ ڏنائون.

ڪنهن به نبي سڳوري جي ٻن نياڻين سان هڪ ٻئي جي ڪي نڪاح ڪرڻ جو اعزاز دنيا جي تاريخ ۾ سيدنا عثمان کي ئي حاصل آهي ۽ ان نسبت سبب کين ”ذوالنورين“ جي لقب سان ياد ڪيو ويندو آهي.

حضرت عثمان به دفعا هجرت ڪئي. پهريون ڀيرو پنهنجي گهرواري سیده رقيه سان گڏ ”حبش“ ڏانهن، ۽ ٻيو دفعو مديني ڏانهن. چيو ويندو آهي ته حضرت لوط ۽ حضرت ابراهيم کانپوءِ حضرت عثمان ٽيون شخص هو، جنهن پنهنجي گهرواريءَ سميت هجرت فرمائي. ان کانسواءِ ٻنهي قبلن ڏانهن منهن ڪري نماز پڙهڻ جو اعزاز به کيس حاصل رهيو.

مديني ڏانهن هجرت کانپوءِ نبي سائين ۽ جن جنهن اسلامي سلطنت جو پايو وڌو ۽ ان کي مضبوط ۽ مستحڪم بنائڻ لاءِ صحابي سڳورن جيڪي قربانيون ڏنيون انهن ۾ به حضرت عثمان جو نالو نمايان آهي.

مسجد نبوي ۽ جي توسيع لاءِ جڏهن پلاٽ خريد ڪرڻ جي ضرورت محسوس ٿي، تڏهن حضرت عثمان ئي پنهنجي کيسي مان قيمت ادا ڪري اهو پلاٽ خريد ڪيو ۽ مسجد لاءِ ٻنهي جهانن جي سردار ۽ جي حوالي ڪيائين.

ساڳيءَ ريت مديني ۾ مسلمانن لاءِ جڏهن پاڻيءَ جو مسئلو پيدا ٿيو، ته اتي بئر روم نالي جيڪو کوھ هو ان جو مالڪ هڪ يهودي هو جيڪو مسلمانن کان نهايت گري رقم وصول ڪري پوءِ کين ان کوھ مان پاڻي ڀرڻ ڏيندو هو. سرور عالم ۽ جن جي حڪم تي حضرت عثمان پنهنجي ذاتي رقم مان ويهه هزار درهم ادا ڪري اهو کوھ خريد ڪيو ۽ پوءِ مسلمانن لاءِ وقف ڪري ڇڏيائين. انهن ڪمن جي بدلي رحمة للعالمين ۽ جن طرفان کين جنت جي بشارت ڏني ويئي. مسلمانن جي دفاعي تياري لاءِ به حضرت عثمان وقتاً فوقتاً رقم ادا ڪندو رهيو، خاص طور غزوه تبوك لاءِ حضرت عثمان جيڪو حصو ڏنو ان جي عيوض هن خدا ۽ رسول ۽ جي خوشنودي حاصل ڪري ورتي.

نبي اڪرم ۽ جن سان گڏ حضرت عثمان، سواءِ ٽن غزوات جي ٻين سڀني ۾ بهرو ورتو. غزوه بدر جي موقعي تي سندن گهرواري سیده رقيه جي بيماريءَ سبب نبي انور ۽ جن کين پنهنجي گهر ۾ رهڻ جو حڪم ڏنو هو. جڏهن ته غزوه ذات الرقاع ۽ بنو غطفان جي موقعي تي پاڻ ڪريم ۽ جن کين مديني شريف ۾ پنهنجو نائب بڻائي ويا هئا.

سن ٻهين هجريءَ ڌاري جڏهن چوڏهن سؤ مسلمان ”عمره“ جي خيال کان مڪي مڪرم روانا ٿيا پر ڪافرن طرفان کين مڪي ۾ داخل ٿيڻ جي اجازت نه ڏني ويئي ته ان موقعي تي ٻنهي جهانن جي سردار ۽ جن ڪافرن ڏانهن ڪيترائي سفير اماڻي کين صاف صاف ٻڌايو ته مسلمان جنگ جي نيت سان نه پر عمري ڪرڻ جي نيت سان بنا ڪنهن هٿيار جي هتي آيا آهن، انڪري کين بيت الله ۾ داخل ٿيڻ کان نه روڪيو وڃي. پر ڪافرن سندن هڪ به نه ٻڌي. پوءِ سرور ڪائنات ۽ جن ڪافرن ڏانهن پنهنجو آخري سفير اماڻيو ۽ هن موقعي تي به اهو اعزاز سيدنا عثمان بن عفان کي بخشيو ويو.

حضرت عثمان جڏهن مڪي پهتو ته ڪافرن کيس پوئتي موٽڻ نه ڏنو ۽ اهڙا افواهه پڻ پکيڙيا ويا ته عثمان سائينءَ

جن کي شهيد ڪيو ويو آهي. هن موقعي تي حديبيه ۾ ٻيهر جي وٺ هيٺان بيهي پاڻ سڳورن جيڪي حضرت عثمان جي بدلي وٺڻ لاءِ چوڏهن سؤ مسلمانن کان بيعت ورتي. تاريخ ۾ هن کي ”بيعت رضوان“ جي نالي سان به سڏيو ويو آهي. هوڏانهن وري ڪافرن کي جڏهن مسلمانن جي انهيءَ جوش ۽ جذبي جو پتو پيو ته هنن هڪدم حضرت عثمان کي آزاد ڪري ڇڏيو. جنهن کانپوءِ حديبيه وارو ٺاهه عمل ۾ آيو، جنهن کي قرآن مجيد ۾ ”فتح مدين“ سڏيو ويو آهي ۽ اهو ٺاهه ئي مڪي جي فتح جو پيش خيمو ثابت ٿيو. حضرت عثمان جي قصاص لاءِ جن مؤمنن بيعت ڪئي انهن لاءِ الله تعاليٰ پنهنجي رضامنديءَ جو اظهار ڪيو.

چوويهين هجريءَ جي محرم مهيني ۾ حضرت عمر فاروق جي ناگهاني شهادت کانپوءِ سندس قائم ڪيل ڇهن چئن واري انتخابي ڪائونسل، حضرت عثمان کي مسلمانن جو ٽيون خليفو نامزد ڪيو ۽ حضرت عمر جي دفن کان ٽي ڏينهن پوءِ عام مسلمانن طرفان کين اعتماد جو ووت ڏنو ويو. حضرت عثمان رضه هڪ روايت مطابق ٻارهن ورهيه ۽ ٻارهن ڏينهن خلافت جي منصب تي فائز رهيا يا وري هڪ ٻي روايت ۾ اهو عرصو ٻارهن ورهيه ٻارهن مهينا ۽ چوڏهن ڏينهن به ٻڌايو ويو آهي.

ان دوران مسلمانن جنگي ميدان ۾ بي پناهه ڪاميابيون حاصل ڪيون ۽ اسلامي سلطنت دنيا جي وڏي ۾ وڏي سلطنت شمار ٿيڻ لڳي، جنهن جون سرحدون سنڌ کان وٺي اندلس تائين (بري لحاظ کان) ۽ آبنائيه باسفورس کان وٺي گجرات تائين (بحري لحاظ کان) وڃي پهتيون. عوام ڏاڍو خوشحال هو، مختلف علوم و فنون سان گڏ مسلمانن صنعت ۽ تجارت ۾ به وڏي ترقي ڪئي. فلاحِي ڪمن ڏانهن به حضرت عثمان رضه گهڻي توجهه ڏني. آبادي ۾ اضافي سبب نيون مسجدون، مڪتب ۽ مدرسه تعمير ڪيا ويا ۽ مسجد نبوي ﷺ جي به توسيع ۽ آرائش ڪئي ويئي. قبلي جي طرف مسجد کي وڌايو ويو ۽ اها حد اڄ تائين قائم آهي. ان کان علاوه مسجد جي ڇت لاءِ ساڳي ڪاٺيءَ جو ڪم ڪرايو ويو اهو ڪم ربيع الاول ۲۹ هجريءَ کان شروع ٿيو ۽ محرم ۳۰ هجريءَ تائين پورا ڏهه مهينا ساندهه هلندو رهيو. مسلمانن جي اها ترقي اسلام دشمنن جي اکين ۾ ڪنڊي وانگر چيڻ لڳي ۽ اهي هن عظيم الشان سلطنت خلاف سازشون ستن لڳا. ان ڪم ۾ هونئن ته مصر، ڪوفي ۽ بصري جا ڪيئي شخص شامل هئا پر ان فهرست ۾ سڀ کان نمايان نالو هڪ يهودي منافق ابن السوداء جو آهي، جنهن بظاهر اسلام قبول ڪري پاڻ کي عبدالله ابن سبا سڏايو. انهن سڀني سازشين هڪ رٿيل منصوبي تحت مديني ۾ اچي خليفي جي گهر جو گهيرو ڪيو، جيڪو واقعيءَ جي چوڻ مطابق ۴۹ ڏينهن ۽ زبير جي قول مطابق ۲ مهينا ۽ ۲۰ ڏينهن تائين جاري رهيو. ان دوران خليفي ڪيترائي دفعا گهر جي ڇت تان بيهي انهن بي دين باغين کي سمجهائڻ جي ڪوشش ڪئي پر معاملو بجاءِ سلجهڻ جي الجهندو ويو. آخرڪار جمعي جي مبارڪ ڏينهن تي ڪجهه باغي زبردستي گهر ۾ داخل ٿيا ۽ ان وقت ٽين خليفه، راشد مٿان نهايت بيدرديءَ سان حملو ڪيائون، جڏهن هو تلاوت ڪلام پاڪ ۾ مشغول هو ۽ ان ڏينهن روزو به رکيو هئائون، ۽ پوءِ ٿڌي تي سيدنا عثمان رضه کي شهادت نصيب ٿي. الله جو پاڪ ڪتاب به سندن رت سان ريتو ٿي ويو انا لله وانا اليه راجعون. اها ذوالحج جي ارڙهين يا هڪ ٻي روايت مطابق ٻارهن تاريخ ۽ سن ۲۵ هجري بمطابق ۱۷ جون ۶۵۶ عيسوي هو. ان وقت سندن عمر پيا سي ورهين کان به مٿيو هئي. جڏهن ته ڪن روايتن ۾ عمر نوي ورهيه يا ان کان گهٽ وڌ به ٻڌائي ويئي آهي. حضرت عثمان رضه جي جنازي نماز حضرت جبير بن مطعم پڙهائي. ڪن جو چوڻ آهي ته جنازي نماز سندس پٽ عمرو بن عثمان پڙهائي يا وري ڪن روايتن ۾ حڪيم بن حزام، مسور بن مخرمه جا نالا به ٻڌايا ويا آهن. جنهن کانپوءِ چند صحابين کين جنت البقيع جي لڳ ان باغ ۾ دفنايو، جيڪو ڪوڪب نالي هڪ انصاريءَ کان خريد ڪري حضرت عثمان رضه جنت البقيع کي ڪشادو ڪرڻ لاءِ ان سان ملائي ڇڏيو هو. تنهن وقت ان کي ”حَسْبِ حَسْبِ“

ڪوڪب" سڏيو ويندو هو. پر هينئر ته اهو "البقيع" واري قبرستان ۾ شامل آهي ۽ اتي اڄ سوڌو سيدنا عثمان ابن عفان رضه جي مرقد مبارڪ جو نشان موجود آهي. حضرت عثمان رضه پاڻ ڪريم ﷺ کان ۱۴۶ حديثون نقل ڪيون آهن، جن مان ٽي متفق عليه ۽ اٺ صرف بخاريءَ ۾ ۽ پنج فقط مسلم شريف ۾ موجود آهن.

الطبقات الكبرى "ابن سعد" ج ۲ ص ۵۸ - ۶۲، الاصابه "ابن حجر" ج ۲ ص ۴۶۲ - ۴۶۳، اسد الغابه ابن الاثير ج ۲ ص ۶۱۸ - ۶۰۶، سير اعلام النبلاء ذهبي ج ۲ ص ۵۹۶ - ۵۹۱، الاشارة مغلپاني ص ۴۷۵ - ۴۷۴، "الاستيعاب" ابن عبدالبر ج ۲ ص ۱۶۵ - ۱۵۵، سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۱۱ ص ۲۸۰، التحفة اللطيفة سخاوي ج ۲ ص ۲۴۹ - ۲۴۷، تاريخ ابي الفداء ج ۱ ص ۲۲۸ - ۲۳۲، معجم البلدان "ياقوت حموي" ج ۲ ص ۲۶۲، الاكتفاء "ڪلاعي" ج ۶ ص ۴۲۷ - ۴۲۲، البدايه والنهايه "ابن كثير" ج ۷ ص ۱۹۷ - ۱۹۶، شذرات الذهب "ابن العماد" ج ۱ ص ۷۱ - ۷۰، تاريخ مڪة المشرفة ابن ضياء مڪي ج ۶ ص ۱۸۴ - ۱۸۳.

(۳) اسلام جي ابتدائي دور ۾ دين جي دعوت قبول ڪرڻ وارن صحابين جي سڳوري ست ۾ هڪ نمايان نالو حضرت زبير رضه بن عوام بن خويلد بن اسد جو به آهي، جنهن جي ايمان، ايقان، ايتار، اخلاص، سچائي، سورهيائي، جرئت ۽ جوانمرديءَ جي واقعن سان اسلامي تاريخ جا باب پريا پيا آهن.

نسب جي لحاظ کان سندس تعلق قريش جي مشهور شاخ بنو اسد وارن سان هو، جنهن جا واسطا بنو هاشم وارن سان تمام گهرا هئا، ڇو ته گهڻي عرصي کان هنن ٻنهي خاندانن جون پاڻ ۾ مٿيون مائٽيون قائم هيون. انڪري حضرت زبير رضه جا به پاڻ ڪريم ﷺ جن سان ڪيترائي رشتا هئا. حضرت زبير رضه جي امڙ سيده صفيه بنت عبدالطلب سرور عالم ﷺ جن جي پٽي هئي. اهڙي ريت ام المؤمنين سيده خديجة الكبرى رضه وري حضرت زبير رضه جي پٽي هئي. جڏهن ته هڪ ٻي ام المؤمنين سيده عائشه رضه وري سندس سالي هئي.

حضرت زبير رضه جي پيءُ عوام جو شمار قريش قبيلي جي چڱن مڙسن ۽ سڪين ستابن ماڻهن ۾ ٿيندو هو. هن جي گهر ۾ جڏهن هي پهريون ڀيرو پٽ ڄائو ته هن ڏاڍو سرهائيءَ جو اظهار ڪيو، پر پوءِ ٿوري ئي عرصي ۾ هو گذاري ويو. جنهن کانپوءِ ننڍڙي زبير جي پرورش ۽ پالنا جو بار سندس ماءُ جي مٿان آيو. سيده صفيه نهايت بهادر ۽ بردبار عورت هئي، تنهنڪري پنهنجي پٽ جي تربيت دوران نه فقط ماءُ پر پيءُ جا فرائض به پورا ڪيائين. زبير جيتوڻيڪ سندس سڪيلتو پٽ هو پر ان هوندي به هوءَ مٿس ڪرڙي نظر رکندي هئي، ايتريقدر جو ننڍپڻ ۾ زبير کن ڪا غلطي ٿي ويندي هئي ته ماءُ هٿان کيس چڱي ڀلي مار به ملندي هئي.

سيده صفيه رضه جڏهن پنهنجي پيڪي گهر گهمڻ ايندي هئي ته اوترو وقت وري زبير کي پنهنجي سڳي ڀاءُ حضرت حمزه رضه جي حوالي ڪندي هئي ته جيئن هو کيس گهوڙيسواري، تيراندازي ۽ تلواربازيءَ ۽ ٻين جنگي فنون جي تربيت ڏئي اهڙو قابل بڻائي ته جيئن ڪوبه شخص ائين نه سوچي سگهي ته يتيميءَ سبب هو پنهنجي هڪ جيڏن مٿن مائٽن کان پٽي رهجي ويو. اهوئي سبب هو ته ننڍي عمر ۾ ئي هن جي بهادري ۽ زورآوريءَ جون ڳالهيون مڪي ۾ مشهور ٿي ويون.

انهيءَ ئي دور جو واقعو آهي، جڏهن زبير رضه کي اڃان مڇن جي ساول مس لٿي هئي ته هڪ جوان مرد ڪنهن ڳالهه تي ساڻس اٽڪي پيو. زبير رضه سندس ٻانهن مروڙي پڇي ڇڏي ۽ پوءِ کيس اهڙي ڪٽ ڪڍيائين جو اهو شخص منجهي ويو، جنهن کانپوءِ سندس ساٿي سيده صفيه رضه وٽ دانهن کڻي آيا، جنهن تي هوءَ پنهنجي پٽ مٿان ناراض ٿيڻ بجاءِ زبير جي بهادريءَ تي خوش ٿيندي نظر آئي. هاڻي هن کي پنهنجي پٽ جي طبيعت ۾ بنو اسد واري همت ۽ بهادري سان گڏ بنو هاشم واري حق گوئي، بيباڪي ۽ خود اعتمادِي وارا اهڃاڻ صاف نظر اچڻ لڳا. انڪري هوءَ پنهنجي محنت تي فخر پئي محسوس ڪرڻ لڳي.

مشار بن عروه جي روايت مطابق ان وقت زبير رضه جي عمر پندرهن ورهيه مس هئي، جڏهن اسلام جو آفاقي اعلان سندس ڪنن تائين پهتو ۽ پوءِ اوڏيءَ مهل ئي هن اسلامي برادريءَ ۾ شامل ٿيڻ جو اعلان ڪيو.

موسيٰ بن طلحه جي روايت مطابق حضرت علي، زبير، طلحه ۽ سعد بن ابي وقاص رضوان الله عليهم اجمعين ساڳئي سال ڄاوا هئا ۽ انهن سڀني اسلام به هڪ ئي سال قبول ڪيو هو ۽ سڀني جو شمار صحابين جي ان صف ۾ ٿيندو آهي جن کي سابقون الاولون سان گڏ انهن ڏهن خوش نصيبن ۾ شمار ڪيو ويندو آهي، جن لاءِ ڪائنات جي ڪارڻي ٿيڻ جن هن دنيا ۾ ئي جنت جي بشارت ڏني هئي.

حضرت زبير رضه کي به پنهنجي ٻين ساٿين وانگر سرور ڪائنات ٿيڻ جن جي ذات سان بي پناهه محبت ۽ عقيدت هئي.

هڪ دفعي جي ڳالهه آهي ته جڏهن حضرت زبير رضه اڃان نئون نئون دين ۾ داخل ٿيو هو ته اوچتو اهو پڙلاءِ سندس ڪنن تي پيو ته پاڻ ڪريمن ٿيڻ جن کي ڪافرن ڪا تڪليف پهچائي آهي، بس اها خبر ٻڌندي ئي هو ترار هٿ ۾ کڻي اچي اتي پهتو ته کيس معلوم ٿيو ته اها خبر سچي نه هئي. پاڻ سڳورن ٿيڻ جن سندس هٿ ۾ تلوار ڏسي ڪانئس حقيقت پڇي، جنهن تي هن سربستي ڳالهه ڪين ٻڌائي.

حضرت زبير رضه جي اهڙي احوال تي نبي انور ٿيڻ جن سرهائيءَ جو اظهار ڪيو ۽ ان سان گڏ نه فقط زبير پر سندس تلوار لاءِ برڪت جي دعا گهريائون. اهڙيءَ ريت زبير رضه پهريون شخص هو، جنهن جهاد جي حڪم نازل ٿيڻ کان اڳ الله جي راهه ۾ تلوار کڻي.

نبوت جي ستين سال جڏهن مڪي جي مشرڪن طرفان ”بنوهاشم“ وارن جو سوشل بائيڪاٽ ڪيو ويو ۽ اهي سمورا شعب ابوطالب ۾ نظربند رهيا ته ان موقعي تي به اهڙا صحابي به هئا، جن جو تعلق بنوهاشم سان نه هو، انڪري مٿن اهو نظربنديءَ وارو شرط ڪنهن به لحاظ سان لاڳو نه ٿيو پر پنهنجي پياري پيغمبر ٿيڻ جن جي ذات بابرڪات سان ڪين جيڪو لڳاءُ هو، ان ڪين الڳ رهڻ جي اجازت نه ڏني ۽ هو پنهنجي رضا خوشيءَ سان وڃي اتي نظربند ٿيا. انهن مان هڪ حضرت زبير رضه بن عوام ۽ ٻيو سعد رضه بن ابي وقاص هو.

هجرت

حضرت زبير جو شمار انهن صحابين ۾ ٿيندو آهي، جن کي ٻن هجرتن ڪرڻ ۽ ٻن قبلن ڏانهن منهن ڪري نماز پڙهڻ جو شرف حاصل رهيو. هن پهريون دفعو حبش ڏانهن ۽ ٻيو دفعو مديني ڏانهن هجرت جي سعادت حاصل ڪئي. نبي انور ٿيڻ جن جڏهن مديني ڏانهن هجرت فرمائي ته حضرت زبير رضه ان وقت مڪي ۾ موجود نه هو پر پنهنجي ڪاروبار سانگي شام ڏانهن ويل هو. جنهن کانپوءِ هو جڏهن واپس اچي رهيو هو ته رستي ۾ پاڻ سڳورن ٿيڻ جن سان سندس ملاقات ٿي هئي. هن موقعي تي حضرت زبير رضه سندس خدمت ۾ تحفي طور ڪجهه ڪپڙا پيش ڪيا هئا.

هجرت جي ٻئي سال جڏهن جهاد جو اعلان ٿيو ته حضرت زبير رضه جهادي ڪاررواين ۾ نوان مثال قائم ڪيا. ”بدر“ جي موقعي تي مسلمانن جي لشڪر ۾ به شهبسوار موجود هئا، جن مان هڪ زبير رضه بن عوام ۽ ٻيو مقداد بن اسود، جيڪي ڪاهي ۽ ساڄي کان ٻئي محاذ سنڀالي بيٺا رهيا. هڪ موقعي تي مشرڪن جي مغرور سردار ”عتبه“ جڏهن مسلمانن کي نهايت هٿ ۽ هوڏ سان للڪاريو ته امت جي اڳواڻ ٿيڻ جن زبير کي اڳتي وڌڻ جو اذن ڏنو. عتبه جي جسم تي اهڙي زهر پاتل هئي جو سواءِ اکين جي سندس جسم جو ڪوبه حصو ظاهر نه ٿيو. حضرت زبير رضه پنهنجو نيزو اهڙي ته مهارت سان سندس اک ۾ هنيو جو ان جي نوڪ اک ۾ پيهي ويس، جنهن سان اهڙو ته رت جو ڦوهارو نڪتو جو هو بدبخت گهوڙي تان اچي پت تي پيو ۽ اتي ئي دم ڏنائين. حضرت زبير رضه سندس سڀني مٿان لت رکي پنهنجي نيزي کي اهڙي ته زور سان چڪي سندس اک مان ڪڍيو، جو ان نيزي جي چهنب ئي چهي ٿي ويئي. اهو

ساڳيو نيزو آهي، جنهن کي ”عزّه“ سڏيو ويندو هو.

روايت مطابق بدر واري ڏينهن تي حضرت زبير رضه جي مٿي تي پيلو پتڪو ٻڌل هو ۽ ان موقعي تي آسمان مان جيڪي فرشتا مومنن جي مدد لاءِ انساني شڪل ۾ آيا هئا تن جي مٿي تي به اهڙائي پتڪا ٻڌل ڏنا ويا.

غزوه خندق واري ڏينهن تي ڪافرن جي فوج مديني جو گهيرو ڪيو، جنهن ۾ ڏهه هزار فوجي شامل هئا. جن وٽ هٿيارن پنوهارن جا انبار هئا. نه فقط ايترو پر مديني جا يهودي به مسلمانن سان ڪيل معاهدي جي پيڪڙي ڪري انهن ڪافرن جي مختلف طريقن سان مدد جو سوچي رهيا هئا، جن ۾ يهودين جي سڀ کان طاقتور قبيلي ”بنوقريظہ“ وارا سڀ کان اڳرا هئا. هن موقعي تي پنهنجي جهانن جي سردار سڳوري ٿيڻ جن کي انهن يهودين جا ارادا معلوم ڪرڻ لاءِ ڪنهن اهڙي بهادر ۽ بي خوف شخص جي ضرورت محسوس ٿي، جيڪو اتي پهچي سندن سمورا ارادا معلوم ڪري موٽي اچي. اهو نهايت ڪن ڪر هو پر هن موقعي تي به حضرت زبير رضه پاڻ ملهايو ۽ ڪاميابيءَ سان بنوقريظہ وارن جون سموريون خبرون ڇارون لهي موٽي اچي مسلمانن تائين پهچايائين. سندس ان خدمت تي سرور ڪائنات ٿيڻ جن ڏاڍا سرها ٿيا ۽ زبير رضه جي لاءِ فرمايائون ته ”هر نبيءَ سان ڪي حواري هوندا آهن ۽ منهنجو حواري زبير بن عوامر آهي.“

اهڙي ريت پاڻ سڳورن ٿيڻ جن جي سڄي زندگيءَ ۾ زبير هر مشڪل مرحلي ۾ سندن پانهن پيلي ٿي رهيو. هڪ روايت آهي ته هر مشڪل وقت تي هو پنهنجي آقا ٿيڻ جن جي اڳيان ۽ هر نماز ۾ سندن پٺيان نظر ايندو هو. خلفاءِ راشدين جي دور ۾ به مسلمانن جنگي ميدان ۾ جيڪي بيمثال ڪاميابيون حاصل ڪيون، جن ۾ مرتدين سان مقابلي کان وٺي فلسطين ۽ مصر جي فتح تائين تن سڀني ۾ زبير رضه جو نالو نمايان آهي.

ٽئين خليفي سيدنا عثمان رضه جي شهادت کانپوءِ حضرت زبير رضه جنگ جمل ۾ سيده عائشه رضه جو طرفدار رهيو پر ان جنگ دوران ئي هڪ موقعي تي حضرت علي رضه کيس هٿ کان جهلي اهو واقعو ياد ڏياريو جنهن ۾ سرور ڪونين ٿيڻ جن فرمايو هو ته ”زبير تون هڪ ڏينهن عليءَ سان وڙهندين! جيتوڻيڪ ان وقت حق عليءَ جي پاسي هوندو“ اهو ٻڌي زبير رضه جنگ تان هٿ ڪڍي ويو.

جنگ جي ميدان کي ڇڏي جڏهن حضرت زبير رضه واديءَ ساع ۾ پهتو ته اتي سندس ملاقات عمرو بن جرموز سان ٿي، جنهن ساڻس صلح ڪندي بظاهر دوستيءَ جو هٿ وڌايو ۽ پوءِ جڏهن ٻن پهرن جي نماز جو وقت ٿيو ۽ حضرت زبير رضه نماز جي نيت ڪري بيٺو ته عين ان وقت جڏهن سندس سر مبارڪ سجدي ۾ هو ته ابن جرموز مٿس پنهنجي ترار جو ڀرپور وار ڪري سندس سر مبارڪ ڌڙ کان ڌار ڪري ڇڏيو. انالله وانا اليه راجعون. شهادت کانپوءِ ”عطيہ“ نالي سندس هڪ غلام ”سباع“ جي وادي ۾ ئي کيس دفن ڪري ڇڏيو. اهو واقعو جمادي الاول جي ڏهين تاريخ ڇٿيه هجريءَ ڌاري پيش آيو. هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته حضرت عليءَ رضه کي جڏهن حضرت زبير رضه جي شهادت جي خبر پهتي ته کيس سخت صدمو رسيو ۽ پوءِ هو پنهنجي ڪجهه ساٿين سان گڏ سندس قبر تي آيو ۽ اتي سندس اکين مان ڳوڙها ڳڙي رهيا هئا. هن موقعي تي حضرت عليءَ رضه فرمايو ته ”سيده صفيه جي پڇڙي جو قاتل جهنمي آهي.“

حضرت زبير رضه هڪ بيمثال بهادر سان گڏ نهايت سخي مرد هو. سندس ملڪيت مان جيڪا به آمدني ٿيندي هئي، اها سموري الله جي راه ۾ خرچ ڪري ڇڏيندو هو، ايتريقدر جو وفات وقت مٿس قرض هو، جيڪو سندس وارثن ڇڏيل ملڪيت وڪڻي ادا ڪيو.

شذرات الذهب ”ابن العماد“ ج ۱ ص ۷۲ - ۷۴. طبقات ابن سعد ج ۲ ص ۷۲ - ۸۴. تهذيب التهذيب ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۲۸۲ - ۲۸۴. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۹۵ - ۲۹۸. سبل الهدي والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۲۱۲ - ۲۱۴. الرياض النضرة محب طبري ج ۴ ص ۲۷۱ - ۲۹۹. الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۲ ص ۸۹ - ۹۳.

(۴) حضرت عبدالرحمان بن عوف جو شمار مڪي جي مشهور تاجرن ۾ ٿيندو هو ۽ تاجر برادريءَ ۾ سندس سٺي ساڪ قائم هئي. اهوئي سبب هو جو سيدنا صديق اڪبر سان سندس ويجهو واسطا هوندا هئا، جنهن ڪري اسلام جي ابتدائي دور ۾ ئي دين جي دعوت وٽس پهچي ويئي ۽ امام الانبياء ﷺ جن جي ”دار ارقم“ ۾ داخل ٿيڻ کان اڳ ئي هن اسلام قبول ڪيو. نسبي لحاظ کان حضرت عبدالرحمان جو تعلق نبي انور ﷺ جن جي نانائڻي خاندان يعني قريش قبيلي جي شاخ ”بنو زهره“ وارن سان هو. سندس ولادت هاڻين واري واقعي کان ڏهاڪو ورهيه پوءِ عوف بن عبد عوف جي گهر ۾ ٿي، جيڪو پڻ هڪ مشهور تاجر هو ۽ ڄمڻ وقت هن پنهنجي پٽ جو نالو عبد عمرو يا هڪ ٻئي قول مطابق عبد نڪم رکيو. بعد ۾ مسلمان ٿيڻ کانپوءِ سرور عالم ﷺ جن سندس نالو مٽائي عبدالرحمان رکيو. هن جي والده جو نالو شفاء بنت عوف ٻڌايو ويو آهي، جيڪا سندس پيءُ جي سؤٽ ۽ نبي اڪرم ﷺ جن جي امڙ سيدة آمنه سانئڻ ۾ وري سڱ ۾ سؤٽي سؤٽ هئي. حضرت آمنه جي وير وقت دائمي جون خدمتون سيدة شفاء بنت عوف سرانجام ڏيون هيون، ۽ هيءَ دنيا جي اها خوش بخت خاتون هئي، جنهن ڄمڻ مهل هن زمين تي سڀ کان پهريان پيغمبر آخر زمان ﷺ جن جي زيارت ڪئي. عبدالله ابن عباس جي روايت مطابق سيدة شفاء اسلام قبول ڪيو هو ۽ مديني ڏانهن هجرت پڻ ڪيائين. حضرت عبدالرحمن شروعاتي دؤر ۾ ئي اسلام قبول ڪيو، ان وقت سندس عمر ٽيهه ورهيه هئي. اسلام قبول ڪرڻ کانپوءِ حضرت عبدالرحمان بن عوف خدا جي آخري دين لاءِ وڏيون جاني توڙي مالي قربانيون ڏنيون، جنهن ڪري سندس شمار ”عشره مبشره“ يعني انهن ڏهن صحابين ۾ ٿيندو آهي، جن کي خدا جي آخري رسول ﷺ جن هن دنيا ۾ ئي جنت جي بشارت ڏيئي ڇڏي هئي.

ابن عوف حبش ڏانهن به هجرتون ۽ ٽيون دفعو مديني ڏانهن هجرت ڪئي ۽ نبي انور ﷺ جن جي اڳواڻيءَ ۾ سڀني غزوات ۾ بهرو ورتو. ”أحد“ جي موقعي تي جڏهن اها مشڪل مهل آئي، جو ڪافر پٺين پاسي کان اوچتو اچي مسلمانن مٿان ڪڙڪيا ۽ سرور عالم ﷺ جن جي مٿان وار ڪرڻ وارو سندن ناپاڪ ارادو پورو ٿيندو پئي نظر آيو، ته اوڏيءَ مهل مٿ جيترا مسلمان پنهنجي جان تان هٽ کڻي پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جي بچاءَ لاءِ پنهنجا پير ڄمائي بيٺا ۽ دشمن جي ناپاڪ منصوبي کي مٽيءَ ۾ ملائي ڇڏيائون، انهن ۾ عبدالرحمان بن عوف به هڪ هو. هن موقعي تي کيس سڄي جسر تي تيرن ۽ تلوارن جا ايڪيه گهاءَ لڳا. وات واري ڌڪ ۾ سندس به ڏند پڇي پيا. جڏهن ته پير وارو زخم ايترو ته شديد هو جو ان جي اثر سبب سڄي ڄمار مند ڪائي گهمندا هئا.

هجرت جي ڇهين سال ”دومة الجندل“ ڏانهن نبي ڪريم ﷺ جن ست سؤ مجاهدن جو جيڪو ”سريه“ روانو ڪيو، ان جي اڳواڻي حضرت عبدالرحمان بن عوف جي سپرد هئي. هن موقعي تي روانگيءَ کان اڳ پاڻ ڪريمن ﷺ جي نگاهه جڏهن ابن عوف جي پڳ تي پئي ته اهو انداز ڪين نه اٿڙيو ۽ حضرت عبدالرحمان کي پنهنجي ويجهو ويهاري ان پڳ کي لاهڻ لاءِ چيائون ۽ پوءِ ان جي جاءِ تي حضور پرنور ﷺ جن پنهنجي ڪاري رنگ واري پڳ پنهنجي مبارڪ هٿن سان ابن عوف جي مٿي تي ٻڌي ۽ ان جو طرو ٻنهي ڪلهن جي وچ تي ڇڏيائون. حضرت عبدالرحمان ابن عوف لاءِ اهو هڪ اهم اعزاز آهي. هن ان پڳ کي سڄي زندگي پاڻ وٽ محفوظ رکيو ۽ پوءِ ڪن خاص موقعن تي ٻڌي نڪرندا هئا. ان کانسواءِ نبي انور ﷺ پنهنجي گوڏ ٻڌڻ واري هڪ چادر به کين عطا ڪئي هئي، جيڪا هن پنهنجي ڪفن لاءِ سنڀالي رکي هئي ۽ وفات کانپوءِ سندن وصيت مطابق کين ان چادر جو ئي ڪفن ڏنو ويو هو.

هڪ روايت مطابق سرور ڪائنات ﷺ سفر ۾ هڪ دفعو حضرت ابن عوف جي امامت ۾ فجر جي نماز به ادا ڪئي،

جنهن جو تفصيل هن ئي ڪتاب ۾ اڳتي بيان ڪيو ويو آهي.

”دومة الجندل“ واري واقعي ۾ اتان جي سردار اصبع بن ثعلبه بن ضمصر ڪلبيءَ جيڪو نسبي لحاظ کان عرب ۽ مذهبي لحاظ کان عيسائي هو، تنهن شڪست کاڌي ۽ اسلامي لشڪر سوڀارو ٿيو. کين غنيمت ۾ ڪافي مال به مليو ۽ حضرت عبدالرحمان بن عوف هتان جي سردار جي نياڻي تماضر بن اصبع سان نڪاح ڪيو، جنهن مان کين ابوسلمه بن عبدالرحمان نالي پٽ به ڄائو.

حضرت عبدالرحمان بن عوف جو شمار امير ترين صحابي سڳورن ۾ ٿيندو آهي، هو هر موقعي تي خدا تعاليٰ جي خوشنودي خاطر پنهنجي دلت خرچ ڪندو رهندو هو، هن جي ڪوشش هوندي هئي ته ڪڏهن به ڪو سوالي سندس دروازي تان خالي نه موني.

هڪ دفعي سرور ڪائنات ﷺ جن فرمايو ته ”مون کانپوءِ جيڪو ماڻهو منهنجي گهروارين جي پرگهور لهندو ۽ انهن جي حفاظت ڪندو اهو نهايت سچار ۽ نيڪوڪار هوندو“. پاڻ ڪريمين ﷺ جي وصال کانپوءِ ابن عوف پنهنجي آقا سائين ﷺ جن جي ان حڪم جي پوري پوري پابندي ڪئي ۽ امهات المؤمنين جي هر ضرورت جي پورائي ڪرڻ ۾ پيش پيش رهيو. سندس پاران حج يا عمره جي موقعي تي امهات المؤمنين جي لاءِ نه فقط رستي جي خرچ ۽ باپردہ سواريءَ جو انتظام ڪيو ويندو هو پر جتي سندن قافلا منزل ڪندا هئا اتي پاڻ پهچي پهرو ڏيندو هو ته جيئن ڪو ڌاريو شخص بي خبري ۾ ويجهو نه وڃي سگهي. وقت بوقت جهجهي تعداد ۾ پيشا ڏوڪڙ انهن جي خدمت ۾ آڻيندو رهندو هو. غلامن کي آزاد ڪرڻ، مسڪينن کي کاڌو کارائڻ ۽ ضرورت مندن جون جائز ضرورتون پوريون ڪرڻ سندن خاص خوبيون هيون.

حضرت عبدالرحمان هر وقت پاڻ ڪريمين ﷺ جي قريب رهڻ جي ۽ سندن ٻڌايل حڪمن تي عمل ڪرڻ جي ڪوشش ڪندو هو، هڪ دفعي سرور عالم ﷺ جن سندس لاءِ فرمايو، ”عبدالرحمان ابن عوف زمين وارن وٽ به امانتدار آهي ته آسمان وارن وٽ به امانتدار.“

پاڻ سڳورن ﷺ جي وصال کانپوءِ حضرت ابوبڪر صديق جن به پنهنجي دور خلافت ۾ اهم معاملن بابت ابن عوف سان صلاح مشورو ڪندا هئا، حضرت عمر فاروق به پنهنجي خلافت واري زماني ۾ حضرت عبدالرحمان کي پنهنجي مجلس شوريٰ جو ميمبر مقرر ڪيو، نه صرف ايترو پر پاڻ کانپوءِ ٽين خليفن جي انتخاب لاءِ هن جيڪا انتخابي ڪائونسل قائم ڪئي، حضرت عبدالرحمان ابن عوف ان جو به هڪ اهم رڪن هو. حضرت عبدالرحمان ابن عوف سن ۲۲ هجريءَ ڌاري هن دنيا مان لاڏاڻو ڪيو. ان وقت سندن عمر پنجهتر ورهيه هئي. جنازي نماز ٽين خليفن حضرت عثمان ابن عفان رضه پڙهائي، جنهن کانپوءِ کين جنت البقيع ۾ حضرت عثمان بن مظعون ۽ سرور عالم ﷺ جن جي ننڍي نينگر ابراهيم جي ڀرسان دفن ڪيو ويو.

حضرت عبدالرحمان بن عوف پاڻ ڪريمين ﷺ جن کان پنجهڻ حدِيثون روايت ڪيون آهن.

(الاصابه ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۱۷ - ۴۱۶، اسد الغابہ ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۵۰۰ - ۴۹۵، الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۲ ص ۲۹۰ - ۲۸۶، صفة الصفوة ابن جوزي ج ۱ ص ۲۵۰ - ۲۴۹، سبل الهدى والرشاد، شامي ج ۱۱ ص ۲۲۱ - ۲۱۸، الرياض النضرة محب طبري ج ۴ ص ۳۰۱، التحفة اللطيفة سخاوي ج ۲ ص ۴۶ - ۱۴۵، العقد التمين ”فاسي“ ج ۵ ص ۵۱ - ۵۰، سير اعلام النبلاء ”ذهبي“ ج ۳ ص ۵۸ - ۴۳).

بن ابي وقاص. (۱) ۽ طلحہ بن عبید (۲) رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین جا نالا ذکر جوڳا آهن. انهن

(۱) نبي ڪريم ﷺ جن جو پيارو صحابي اسلام جو نامور سپه سالار ۽ ايران جو آتش ڪده اجهائي اتي ايمان ۽ اسلام جي روشني پهچائڻ وارو صحابي ابو اسحاق سيدنا سعد بن ابي وقاص رضه مڪي ۾ قریش قبيلي جي پاڙي بنو زهره وارن جي هڪ معزز فرد ابي وقاص جي گهر ۾ ڄائو. هن گهراڻي جو تعلق قریش جي سڀني گهراڻن سان نهايت ويجهو ۽ گهرو رهيو آهي.

ابي وقاص جو نالو مالڪ بن وهيب (ڪن روايتن مطابق اھيب) بن عبد مناف ٻڌايو ويو آهي، جيڪو هن ڪائنات جي ڪارڻي ﷺ جي امڙ سائڻن بيبي آمنه جو سڳو سوٽ هو. ان کانسواءِ مالڪ بن وهيب جي ڌيءَ ”هاله“ وري سيدنا عبدالمطلب جي نڪاح ۾ ڏنل هئي، جنهن مان حضرت حمزه ڄائو هو. اهڙيءَ ريت حضرت حمزه سڳ ۾ سيدنا سعد جو پڦاٽ ٿيو. سعد جي امڙ جو نالو ”حمزه“ ٻڌايو ويو آهي، جيڪا سفيان بن اميه يا هڪ ٻئي قول موجب ابوسفيان بن اميه جي نياڻي هئي. اهڙيءَ ريت بنو اميه وارا وري سعد بن ابي وقاص جا ناناڻا ٿيا.

حضرت سعد جو پيءُ مالڪ، مالي لحاظ کان خوشحال هو، انڪري ننڍپڻ کان ئي هن پنهنجي پٽ جي تعليم ۽ تربيت تي پورو ڌيان ڏنو. سعد جو شمار قریش جي انهن نوجوانن ۾ ٿيندو هو، جيڪي لڪڻ پڙهڻ به ڄاڻندا هئا ته جنگي ميدان ۾ مقابلي جا ماهر به سمجهيا ويندا هئا. خاص طور تي اندازيءَ جي مقابلي ۾ ته چڱا پلاسندس آڏو اچڻ کان لهرائيندا هئا. سعد رضه ايجان سترهن ورهين جو مس هو ته خدا جي آخري نبي ﷺ جن جي بعثت ٿي. دين جي دعوت ايجان عام نه ٿي هئي پر سيدنا صديق اڪبر رضه جي وسيلي سان اهو پيغام سعد رضه تائين پهچي ويو. بس پيغام پهچڻ جي دير هئي، سعد رضه پياري پيغمبر ﷺ جي خدمت ۾ اچي پنهنجي اسلام جو اعلان ڪيو. اهو نبوت جو ستون ڏينهن هو جڏهن بنو زهره وارن مان هن پهرين شخص اسلام قبول ڪيو.

ان واقعي کان اڳ سعد رضه جو پيءُ مالڪ ته گذاري ويو هو، باقي سندس امڙ حال حيات هئي ۽ ان کي جڏهن اهو اطلاع مليو ته سندس فرمانبردار فرزند پنهنجي اباڻي دين تان هٽ ڪڍي اسلام قبول ڪري چڪو آهي ته کيس ڏاڍو ڏک پهتو. هن پنهنجي پياري پٽ کي اباڻي دين تي واپس آڻڻ لاءِ وڏا حيل هلايا پر سندس ڪابه ڪوشش ڪامياب نه ٿي سگهي، آخرڪار پٽ جي عزم ۽ استقلال آڏو هن پنهنجا هٿيار ڦٽا ڪري ڇڏيا.

نبوت جي ستين سال جڏهن ڪافرن طرفان بنو ”مطلب وارن جو بائيڪاٽ ڪيو ويو ۽ اهي ”شعب ابوطالب“ ۾ نظر بند رهيا، ته ان مشڪل ۽ مصيبت جي موقعي تي ”سعد“ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جو ساٿ نه ڇڏيو ۽ شعب ابوطالب ۾ نظر بند رهيو، جيتوڻيڪ سعد جو تعلق ”بنو زهره“ وارن سان هو ۽ سواءِ بنو ”مطلب وارن جي، ٻين مسلمانن مٿان اها پابندي لاڳو نه هئي. مڪي دور ۾ مسلمانن مٿان جيڪي مشڪل مرحلا آيا، حضرت سعد رضه هر موقعي تي نهايت همت ۽ جرئت سان انهن جو مقابلو ڪيو.

هجرت کانپوءِ مديني پهچي جڏهن جهاد جو سلسلو شروع ٿيو ته ان ميدان ۾ سعد رضه جون خدمات نمايان رهيون. غزوه بدر ۽ احد کان وٺي ويندي تبوڪ ۽ طائف تائين هر موقعي تي هن، دشمن جي لشڪر ۾ ٽاڪوڙو مچائي ڇڏيو ۽ ڪافرن جا ڪيترائي ناميارا سردار سندس هٿان قتل ٿيا، ان کانسواءِ ڪيترن ئي سراپا ۾ هن اسلامي لشڪر جي قيادت به ڪئي، الله جي راه ۾ پهريون تير حضرت سعد طرفان ان سريه ۾ اڇلايو ويو جيڪو سندس ئي اڳواڻيءَ ۾ ”رابع“ ڏانهن روانو ڪيو ويو هو. اهڙي ريت مڪي ۾ جڏهن اسلام جو ابتدائي دور هو ۽ مسلمان ڪافرن جي

مقابلي ۾ ڪافي ڪمزور هئا ۽ هو الله تعاليٰ جي عبادت لکي ڪندا هئا، اهڙي ئي هڪ موقعي تي جڏهن مسلمان ڪنهن جابلو لڪ ۾ نماز ادا ڪري رهيا هئا ته ڪجهه ڪافر اوچتو اچي اتي نڪتا. هو پهريان ته مسلمانن تي لٽوليون ڪرڻ لڳا ۽ پوءِ مٿن حملي ڪرڻ لاءِ اڳتي وڌيا. حضرت سعد جي اها ڳالهه جوانيءَ واري عمر هئي انڪري ڪافرن جون اهي ڪريل حرڪتون ڏسي کيس سخت مٿيان لڳي ۽ اتي پيل هڪ اٺ جو هڏو کڻي جوانيءَ جي جوش مان هڪ مشرڪ جي مٿي ۾ هنيائين ته سندس مٿو ڦاٽي پيو ۽ رت ريلا ڪري وهڻ لڳس. اهو حال ڏسي ڪافر اتان ڀڄي ويا. اهڙي ريت الله جي راه ۾ پهريون دفعو ڪافرن جي خون وهائڻ وارو صحابي به سعد بن ابى وقاص ئي هو، جيتوڻيڪ ان وقت تائين جهاد جو حڪم نازل نه ٿيو هو.

حضرت سعد رضه کي خدا تعاليٰ بي پناهه عسڪري صلاحيتن سان نوازيو هو، انڪري بدر کان وٺي تبوك تائين هر موقعي تي هن جرئت ۽ بهادريءَ جا نوان ريكارڊ قائم ڪيا، جن جو پڙلاءِ اسلامي تاريخ جي طالن جي ڪنن تائين اڄ سوڌو پوندو رهي ٿو.

حضرت سعد رضه جي عسڪري صلاحيتن جو هڪ اهم ڪارنامو ايران جي فتح به آهي. حضرت عمر فاروق رضه جي دورِ خلافت ۾ سعد رضه کي اسلامي فوج جو سپريم ڪمانڊر بڻائي ان سلطنت جي مقابلي لاءِ موڪليو ويو، جنهن ڪجهه وقت اڳ پنهنجي حريف بازنطيني سلطنت کي به زير ڪري ڇڏيو هو ۽ هاڻي کيس ان ڳالهه تي ماڻ هو ته روه زمين تي اهڙو ڪوبه حاڪم يا حڪومت موجود نه آهي، جيڪو هنن جي مقابلي لاءِ سوچي به سگهي. ٻين لفظن ۾ ڪسري جي سلطنت دنيا جي واحد عظيم قوت (Super power) شمار ٿيندي هئي. بهرحال سعد بن ابى وقاص رضه ٽيهه هزار مسلمانن جي لشڪر سان گڏ ”قادسيه“ پهتو. هن فوج ۾ ستر بدري صحابي پڻ شامل هئا. هوڏانهن سلطان يزدگرد پنهنجي بي مثال جرنيل ”رستم“ جي اڳواڻيءَ هيٺ اٽڪل سوا لک تربيت يافته سپاهين جو لشڪر (جيڪو جديد هٿيارن سان ليس هو، ان کان علاوه بيشمار تربيت يافته گهوڙا ۽ هاڻي پڻ لشڪر ۾ شامل هئا)، سان ڪري مقابلي لاءِ ميدان ۾ لٿو.

هن موقعي تي حضرت سعد رضه پاڻ بيمار هو، انڪري ميدان جنگ جي ويجهو هڪ گهٽ جهلي ويهي رهيو، جتان جنگ جي ميدان تي سندس نگاهه هڻي ۽ هو حالتن پٽاندڙ هدايتون پئي موڪليندو رهيو، باقي ميدان جنگ ۾ هن خالد بن عرفطه کي پنهنجو نائب مقرر ڪيو هو. ”جندي سابور“ جي ڪناري مخالف فوجن ۾ جنگ شروع ٿي، ٻنهي طرفن کان بهادرن هڪ ٻئي جي طاقت کي خوب آزمايو ۽ مخالف صحن ۾ ٽاڪوڙا مچائي ڇڏيا ۽ جنگ جو ميدان لاشن سان سٽي ڇڏيائون. آخر هڪ مجاهد بلال بن علقمه پنهنجي ترار جي هڪ قهري وار سان رستم کي ڪيرائي وڌو. پنهنجي عظيم جرنيل کي هڪ معمولي سپاهيءَ هٿان هن ريت قتل ٿيندو ڏسي ايراني لشڪر ۾ اچي پاڇ پيئي، بس پوءِ ته جنهن جي اڳيان جيڪو رستو آيو ان اوڏانهن رخ رکيو ۽ ٿوري دير ۾ ئي لاشن کانسواءِ ميدان ۾ پيو ڪجهه به نظر نه پئي آيو. ساساني سلطنت جي سپاهين ههڙي ذلت پري شڪست لاءِ ته ڪڏهن سوچيو به نه هو ۽ هن واقعي کانپوءِ سندن حوصلا پست ٿي ويا ۽ همٿون جواب ڏيئي بيٺيون. بس پوءِ ته مسلمان هڪ ٻئي پٺيان سندن باقي علائقا به قبضي ۾ ڪندا ويا ۽ ڏسندي ئي ڏسندي بابل - بهره شير ۽ ڪوئي وغيره تي مسلمانن جو قبضو ٿي ويو ۽ آخر ۾ حضرت سعد جيڪو هاڻي صحتياب ٿي چڪو هو، سندس قيادت ۾ اسلامي لشڪر مدائن تي حملو ڪيو ۽ ايرانين جو سياري جي گاديءَ وارو هي تاريخي شهر به آسانيءَ سان سندن قبضي ۾ اچي ويو. جنهن کانپوءِ آخري ڪسري يزدگرد پنهنجي سموري ميراث تان هٿ ڪشي جان بچائڻ جي چڪر ۾ هتان ڀڄي وڃي حلوان پهتو. اهڙي ريت هڪ هزار سال شان

شوڪت واري ساساني سلطنت جو وجود هميشه لاءِ ختم ٿي ويو. آتش ڪده اجهامي ويا ۽ هر طرف کان الله اڪبر جا آواز گونجڻ لڳا. مدائن مان مسلمانن کي جيترو مال غنيمت هٿ آيو، ان جو ڪاٿو ڪرڻ به مشڪل آهي، سون، چاندي، هيرن جواهرن جا انبار ان کان علاوه هئا.

ڪسري جو سونو تخت، جواهردار تاج ۽ اهي قيمتي ڪنگڻ جيڪي نبي انور ﷺ جن "سراقه" جي هٿن ۾ ڏسڻ جي بشارت ڏني هئي، سموريون شيون قصر سفيد جي ايوان ۾ پٿريون پيون هيون، جن جي مالڪي ڪرڻ وارو ڪوبه ڪونه هو. هن محل جي ايوان کي حضرت سعد نماز لاءِ وقف ڪري ڇڏيو، يعني جتي غير الله جي پوڄا ۽ پرستش ٿيندي هئي ان جاءِ تي الله جا پاڻها پنهنجي حقيقي خالق جي آڏو سر بسجود نظر اچڻ لڳا ۽ اهو سعد بن ابي وقاص رضه جو وڏو ڪارنامو شمار ٿئي ٿو ته هن جي قيادت ۾ اسلامي لشڪر دنيا جي عظيم ۽ قديم سلطنت جي بنيادن کي لوڏي ڇڏيو. جيتوڻيڪ ساساني سلطنت ۽ سلطان يزدگرد جو مڪمل خاتمو سيدنا عثمان رضه جي دور ۾ ٿيو، پر هن سلطنت جي تباهيءَ جو آغاز حضرت سعد جي هٿان ئي شروع ٿيو.

مدائن جي فتح کانپوءِ جڏهن اتان جي غنيمت جو خمس ۽ يزدگرد جون ڇڏيل يادگار شيون مديني موڪليون ويون ته عرب انهن شين کي ڏسي حيران ٿي ويا. ڇو ته ان قسم جا تاج، تلوارون، قيمتي پوشاڪون ۽ هٿيار پنواهر اڳ هنن جي اکين ڪٿي به نه ڏٺا هئا. هن موقعي تي ڪسري جا ڪنگڻ سراقه بن مالڪ بن جعشر جي هٿن ۾ پارايا ويا. جنهن جي پيشنگوئي سرور ڪائنات ﷺ جن سورهن سال اڳ ڪئي هئي.

مدائن جي فتح کانپوءِ حضرت سعد کي سڀ سالار بدران انهن علائقن جو گورنر مقرر ڪيو ويو جيڪي هن فتح ڪيا هئا. هن دور ۾ حضرت سعد فرات نديءَ جي ڪناري تي هڪ نئون شهر تعمير ڪرايو، جيڪو "ڪوفي" جي نالي سان ڄاتو وڃي ٿو. ڇو جو عربن کي مدائن جي گهميل هوا پانءِ نه پئي ۽ هو بيمار رهڻ لڳا هئا. ڪوفو اسلامي تاريخ ۾ اهو پهريون شهر هو جيڪو مسلمانن نئين سر تعمير ڪيو هو، جنهن کانپوءِ هتي هڪ مضبوط فوجي چانوڻي قائم ڪئي ويئي. پوءِ آهستي آهستي هي شهر سياسي توڙي فوجي لحاظ کان وڏي حيثيت حاصل ڪرڻ لڳو. جنهن ڪري علائقي جي مختلف قومن ۽ قبيلن جا نو مسلم هن شهر ۾ آباد ٿيندا ويا. جن ۾ عرب، ايراني، يهودي، عيسائي، ڪبر توڙي بت پرست شامل هئا. جن اڳتي هلي حضرت سعد رضه جي خلاف سازش سڻي ۽ سندس شڪايتون مديني ۾ امير المؤمنين تائين پهچايون. پوءِ حالات جو رخ ڏسي حضرت عمر رضه کيس گورنريءَ جي عهدي تان هٽائي ڇڏيو. اڳتي هلي حضرت عثمان رضه پنهنجي دورِ خلافت ۾ حضرت سعد جو ساڳيو عهدو بحال ڪيو، پر ڪجهه عرصي کانپوءِ وري کيس هٽايو ويو. جنهن کانپوءِ هو سياست کان هميشه لاءِ ڪناره ڪش ٿي ويو.

حضرت عثمان رضه جي شهادت کانپوءِ ڪن ڌرين حضرت سعد رضه کي خلافت جي اميدوار بنائڻ لاءِ زور ڀريو پر هن صاف انڪار ڪيو ۽ خوشيءَ سان حضرت عليءَ رضه جي تائيد ڪندي سندس بيعت ڪيائين ۽ پوءِ مديني کان ستن ميلن تي مفاصلي تي "العقيق" نالي ڳوٺ ۾ وڃي رهيو، جتي سندس زمينون ۽ ٻي ملڪيت هئي. آخري ڏينهن ۾ هو اکين کان ويهجي ويو هو، جنهن ڪري ڳوٺ کان ٻاهر نڪرڻ جو سلسلو بلڪل ختم ڪري ڇڏيو هئائين. آخرڪار اتي ئي سندس پناهه پورا ٿيا. حضرت سعد رضه جي وفات جي سن ۾ اختلاف آهي. واقديءَ طرفان وفات جو سن ۵۵ هجري، ابو ذبير طرفان ۵۸ هجري ۽ زبير بن بڪار طرفان ۵۴ هجري ٻڌايو ويو آهي، جنهن مان واقديءَ واري روايت تي اڪثريت جو اعتماد آهي، وفات کانپوءِ حضرت سعد کي سندس وصيت مطابق هڪ پراڻي جبي جو ڪفن ڏنو ويو.

جنهن لاء ٻڌايو ويو آهي ته حضرت سعد بن ابى وقاص رضه جڏهن ”غزوه بدر“ جي موقعي تي سرور عالم ﷺ جن سان گڏجي دشمنن سان مقابلو ڪيو هو ته ان وقت سندس جسمر تي اهو اوني جبو پاتل هو. ان جبي کي حضرت سعد رضه بعد ۾ سنڀالي پنهنجي ڪفن لاءِ رکي ڇڏيو هو ۽ مرڻ وقت ۵۲ سالن جي رکيل ان پراڻي پر يادگار جبي کي ڪفن طور کيس ڏيکاريو ويو.

جنهن کانپوءِ هن جي ميت کي ڪلهن تي کڻي سندس دوستن ۽ عقيدتمندن مديني پهچايو ۽ مسجد نبوي ﷺ جي اڳڻ ۾ امهات المؤمنين جي هجرن آڏو ميت کي رکيو ويو، جتي جنازي نماز پڙهي ويئي. نماز جي امامت ان وقت مديني جي گورنر مروان بن حڪم ڪئي. جڏهن ته جماعتين ۾ ٻين صحابي سڳورن ۽ تابعين سان گڏ ڪجهه امهات المؤمنين به شامل هيون، جن پنهنجي هجرن جي اندران بيهي نماز ۾ شرڪت ڪئي. انهن ٻين سڳورين ۾ سيدة عائشه، سيدة جويريه ۽ سيدة ام سلمه شامل آهن. بعد ۾ ميت کي جنت البقيع ۾ دفنايو ويو. ابن قتية جي قول مطابق حضرت سعد بن ابى وقاص ”عشره مبشره“ جي سلسلي جو اهو صحابي هو، جنهن سڀ کان آخر ۾ وفات ڪئي. جڏهن ته فضائلي جو قول آهي ته ”وفات جي لحاظ کان مردن ۾ هو آخري مهاجر هو، والله اعلم بالصواب. حضرت سعد رضه پاڻ ڪریم ﷺ جون ستر حديثون روايت ڪيون آهن. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۴۲۷ - ۴۲۹.

الاكتفاء، ”ڪلامي“ ج ۶ ص ۱۵۶، مروج الذهب مسعودي ج ۱ ص ۵۲۷، تاريخ ابو الفداء، ج ۱ ص ۲۲۵، فتوح البلدان ”بلاذري“ ص ۲۰۲، العبر ”ذهبي“ ج ۱ ص ۶۱ - ۶۲، تاريخ ابن الوردي ج ۱ ص ۱۲۸، مرآة الجنان ”يافعي“ ج ۱ ص ۱۰۶ - ۱۰۳، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۲۵، التحفة اللطيفه، سخاوي ج ۱ ص ۲۹۶ - ۲۹۳، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۲۱۶ - ۲۱۵، سير اعلام النبلاء ”ذهبي“ ج ۳ ص ۷۸ - ۵۸.

(۲) جوانمردي ۽ جرئت، بهادري ۽ بيباڪي، صبر ۽ سخا جو مثالي نمونو حضرت طلحه بن عبیدالله بن عثمان بن عمرو تيمي هاتين واري واقعي کان اٽڪل ٻاويھ ورهيه پوءِ ”بنوتير“ وارن جي هڪ خوشحال شخص عبیدالله جي گهر ۾ ڄائو. سندس امڙ جو نالو صعبة بنت عبدالله حزميه ٻڌايو ويو آهي. جيڪا علاء بن حزميه جي پيڻ هئي ۽ شروعات ۾ ته هوءَ اسلام جي سخت مخالف رهي پر ڪجهه وقت کانپوءِ کيس اسلام قبول ڪرڻ جو شرف حاصل ٿيو.

حضرت طلحه رضه کي قدرت ننديڻ کان وٺي خصوصي خوين سان نوازيو هو، انڪري سندس شمار قريش قبيلي جي انهن ڪجهه نوجوانن ۾ ٿيندو هو، جيڪي لکن پڙهڻ به ڄاڻندا هئا ته تير ۽ تلوار هلائڻ ۾ به پڙ هئا. ان کانسواءِ تقرير جي فن ۾ به سندس مثال ملڻ مشڪل هو.

طلحه ايجان جوانيءَ جي منزل تي مس پهتو ته سندس پيءُ گذاري ويو، انڪري قريش جي ٻين سڌريل نوجوانن وانگر هن به واپار جو ڪم شروع ڪيو ۽ ان ڪم ۾ به چڱو نالو ڪڍيائين. ٻين نوجوانن وانگر ايجان ڪمن ۾ وقت وڃائڻ يا بيڪار ماڻهن جي صحبت ۾ ويهڻ واريون عادتون کيس بلڪل پسند نه هيون انڪري پنهنجي قبيلي جي نوجوانن کي ڇڏي گهڻو وقت سيدنا ابوبڪر صديق رضه سان گذاريندو هو.

نبي ڪريم ﷺ جن جي بعثت وقت طلحه جي عمر اٽڪل ارڙهن ورهيه هئي. جڏهن اسلام جو حقاني پيغام سندس ڪنن تائين پهتو ته هن بنا ڪنهن وقت وڃائڻ جي ان کي قبول ڪري ورتو.

مسلمان ٿيڻ کانپوءِ مت مائت مٿس سخت ڪاوڙيا، جن ۾ ٻين سان گڏ هن جي امڙ ۽ وڏو ڀاءُ عثمان به شامل هو. جيڪو طلحه کي نماز پڙهڻ کان روڪيندو ۽ مٿس تشدد به ڪندو هو، پر هن جي عزم ۽ استقلال ۾ ڪا ڪمي نه

آئي. نبوت جي ٽين سال جڏهن مڪي وارن ”بنوهاشم“ جو بائيڪاٽ ڪيو هو ته ان موقعي تي حضرت طلحه جنهن جو نسبي تعلق جيتوڻيڪ بنوهاشم وارن سان نه هو پر پاڻ ڪريمين جي محبت ۾ هو به شعب ابوطالب ۾ نظر بند رهيو. اهڙيءَ ريت اسلام جي ابتدائي دور ۾ ٻين قديم الاسلام صحابن سان گڏ هن به الله جي واٽ ۾ ڏاڍيون صعوبتون سٺيون، انڪري سرور ڪائنات جي جن هر وقت سندس گهڻو خيال رکندا هئا. هجرت کانپوءِ جڏهن مديني ۾ پاڻ ڪريمين جن صحابن جي وچ ۾ پائيجاڙو قائم ڪيو. تڏهن طلحه جو پيءُ پنهنجي ميزبان حضرت ابو ايوب انصاريءَ کي ٻڌايائون.

جهاد جي حڪم نازل ٿيڻ کانپوءِ حضرت طلحه بدر کانسواءِ سڀني غزوات ۾ پاڻ ڪريمين جن سان گڏجي بهرو ورتو. اهڙي ريت ڪيترن ئي ”سرايا“ ۾ به سندس شرڪت ثابت آهي. ”بدر“ واري موقعي تي سرور ڪائنات جي حضرت طلحه ۽ سعيد بن زيد کي قريش جي هڪ قافلي پٺيان اماڻيو هو. ۽ جڏهن هو ٻئي چٽا ان مهر تان موٽيا ته بدر واري لڙائي ختم ٿي چڪي هئي. رسول رحمت جي جڏهن ڏٺو ته اهي ٻئي صحابي سگورا بدر واري ڏينهن تي هڪ ٻي جهاد ۾ رڌل رهيا انڪري ”بدر“ صحابن ۾ شمار ڪندي اتان جي غنيمت مان کين به حصو ڏنائون.

اُحد جي موقعي تي طلحه جنهن بهادريءَ ۽ بي جگريءَ سان امت جي اڳواڻين جن جو دفاع ڪيو، ان جو مثال ملڻ مشڪل آهي. هن جنگ ۾ حضرت طلحه تيرن توڙي تلوارن جا اٽڪل ستر گهاءَ پنهنجي جسر تي سٽا، جنهن ۾ سندس ٻه آڱريون وڃي ويون ۽ هڪ هٿ هميشه لاءِ بي جان ٿي ويو پر پوءِ به جڏهن سرور عالمين جن پير ترڪڻ سبب هڪ ڪڏ ۾ هليا ويا ته ان حالت ۾ طلحه پنهنجي پٺيءَ تي کڻي پنهنجي جهانن جي سردارين کي ان ڪڏ مان ٻاهر ڪڍيو، جنهن ڪري کين هن موقعي تي ”طلحة الخير“ جي لقب سان نوازيو ويو. اهڙي ريت پاڻ ڪريمين جي طرفان تبوڪ جي موقعي تي کين ”طلحة الفياض“ ۽ حنين جي موقعي تي ”طلحة الجود“ جي القاب سان نوازيو ويو.

نبي ڪريمين جن جي وصال کانپوءِ خلفاءِ راشدين به حضرت طلحه جي نهايت گهڻي عزت ڪندا هئا. حضرت عمر ٽين خليفن جي انتخاب لاءِ جيڪا ڪائونسل جوڙي، حضرت طلحه کي به ان جو هڪ ميمبر مقرر ڪيو ويو هو. حضرت عليءَ جي دور خلافت ۾ جنگ جمل جي موقعي تي حضرت طلحه پنهنجي پراڻي صحابي ساٿي حضرت زبير سان گڏ سيده عائشه صديقه رضه جي لشڪر ۾ شامل هو پر پوءِ جڏهن حضرت عليءَ کين لشڪر مان ٻاهر سڏائي ساڻن ڪجهه ڳالهائيو ته پوءِ پنهنجي صحابي سگورن ميدان جنگ مان نڪري وڃڻ جو فيصلو ڪيو ۽ ان موقعي تي جڏهن حضرت زبير پنهنجي گهوڙي تي ميدان مان نڪري ويو ۽ حضرت طلحه نڪرڻ وارو هو ته ”مروان بن حڪم“ پنهنجي ڪمان مان هڪ تير ڪشي نهايت زور سان ڏانهس اچلايو، جيڪو سڌو سندس گوڏي ۾ لڳو ۽ تير لڳڻ شرط گوڏي مان رت جو ڦوهارو جاري ٿيو، جيڪو آخري وقت تائين بند نه ٿيو، ۽ ان حالت ۾ هي برگزيده صحابي پنهنجي مالڪ سان مليو. هي واقعو ڏهين جمادي الاول، سن چئيه هجريءَ ڌاري خميس جي ڏينهن تي پيش آيو.

هن موقعي تي پنهنجي پاسن کان جيڪي مسلمان شهيد ٿيا تن سڀني جي گڏيل جنازي نماز سيدنا علي ڪرم الله وجهه جن پڙهائي، جنهن کانپوءِ سندس لاش کي بصري ۾ ”الڪلاء“ بندر جي ڀرسان دفن ڪيو ويو. ياقوت حمويءَ جي قول مطابق هر درياءَ جي اهڙي بندر کي ”الڪلاء“ سڏيو ويندو آهي، جتي پيڙيون لنگر انداز ٿينديون آهن. يا وري هن اهو به نقل ڪيو آهي ته ان نالي پٺيان بصري ۾ هڪ محلو به آباد هو، جتي هڪ مشهور بازار به هئي. والله اعلم. نبي ڪريمين جن کان حضرت طلحه انهيءَ حديثون روايت ڪيون آهن.

پنجن ئي ملير مردن کي حق جي اها واٽ ڏيکارڻ وارو سيدنا صديق اکبر رضه هو. جيڪو کين نبي
انور ﷺ جن جي خدمت ۾ اسلام جي دعوت ڏيئي وٺي آيو. (۱)

* هن سال مؤذن رسول ﷺ حضرت بلال بن رباح رضه به اسلام قبول ڪيو، جنهن کي اسلام
جي پهرين مؤذن هجڻ جو اعزاز حاصل آهي. سيدنا بلال رضه بنو جمح قبيلي جي هڪ مشرڪ گهراڻي
جو غلام هو، جتان سيدنا ابوبڪر صديق رضه ۹ اوقيه سون جي (۲) قيمت ڏيئي کيس خريد ڪيو ۽
پوءِ آزاد ڪيو. ان ڪري کيس ”موليٰ ابوبڪر“ به سڏيو ويندو آهي. حضرت بلال رضه جي ماءُ به
اسلام قبول ڪيو هو، جنهن جو نالو ”حمام“ آهي ۽ ان نسبت سبب ئي کيس ”بلال بن حمام“ جي
نالي سان به سڏيو ويندو آهي.

* هن ئي سال حضرت ابوبڪر صديق رضه جو هڪ ٻيو آزاد ڪيل غلام ”عامر بن فهيره“ (۳) به
مسلمان ٿيو.

(۱) السيرة النبويه ﷺ ”ابن ڪثير“ جلد ۱ ص ۲۷۴، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۱ ص ۱۸۲، دلائل النبوه
”بيهقي“ ج ۲ ص ۱۶۵، السيرة النبويه ”ابن فضل الله“ ص ۹۰-۹۲، جوامع السيرة ”ابن حزم“ ص ۴۶.
(۲) يعني ۲۶۰ درهم قيمت ادا ڪئي ويئي. ڇو جو هڪ ”اوقيه“ چاليهه درهمن جو ٿيندو آهي.
(۳) هن صحابي سڳوري جو نالو ”عامر“ ڪنيت ”ابوعمر“ ۽ پيءُ جو نالو ”فهيره“ ٻڌايو ويو آهي. باقي ان کان
وڌيڪ سندس وڏن جو سلسلو نٿو ملي. نسبي لحاظ کان هن جو تعلق ”ازد“ قبيلي سان هو.

نبي ڪريم ﷺ جن جي بعثت وقت هن جي عمر اٽڪل ٽيويهه ورهيه هئي، ۽ ان وقت هو طفيل بن عبدالله بن سخبرة
جو غلام هو. جيڪو ام المؤمنين سيده عائشه جو مائيتو ڀاءُ ٻڌايو وڃي ٿو.

اسلام جي شروعاتي ڏينهن ۾ ئي جڏهن پاڻ سڳورا ٿيڻ اڃان ”دار ارقم“ ۾ به داخل نه ٿيا هئا ته ”عامر“ دين
جي دعوت کي قبول ڪيو، پر اها ڳالهه سندس مالڪن کي نه آڻڙي ۽ ٻين غلامن وانگر هن کي به طرحين طرحين جون
سختيون ۽ صعوبتون سهڻيون پيون، پر پوءِ سيدنا صديق اکبر رضه ”عامر“ کي سندس مالڪ کان خريد ڪري آزاد
ڪيو، ۽ پنهنجن ٻچن وانگر سندس پالنا ۽ پرورش ڪئي ۽ کيس لکن پڙهڻ پڻ سکاريو.

عامر جيتوڻيڪ رنگ جو ڪارو هو پر پنهنجي خوبصورت خصلتن جي ڪري حضرت صديق رضه ۽ سندن گهر وارن
کي ڏاڍو پيارو هو ۽ سمورا پاڻي مٿس مڪمل ويساه رکندا هئا.

هو ڏينهن جو پنهنجي مهربان مالڪ جون ٻڪريون چاريندو هو ۽ رات جو انهن جو ڪير ڏهي سندن گهر
پهچائيندو هو. اهوئي سبب هو جو جڏهن مسلمانن کي مديني ڏانهن هجرت جو حڪم مليو تڏهن به عامر پنهنجي
مالڪن سان گڏ مڪي ۾ ئي موجود رهيو ۽ پوءِ جڏهن حضرت ابوبڪر صديق، ڪائنات جي ڪارڻي ﷺ سان گڏجي
هجرت جي سفر جو سانباھو ڪيو ته ”عامر“ کي به ان راز کان آگاهه ڪيو ويو، هن اهم سفر جي پهرين مرحلي ۾
جڏهن سرور عالم ﷺ ۽ سيدنا صديق اکبر رضه ٽي راتيون ”غار ثور“ اندر ترسيل هئا ته سج لٿي کانپوءِ ”عامر“ به
غير محسوس انداز ۾ ٻڪريون چاريندو اچي ان غار وٽ پهچندو هو، ۽ پوءِ اتي ئي انهن ٻڪرين جو ڪير پنهنجي هٿن
سان ڏهي غار اندر مقرر انهن مانائتن مهمانن جي خدمت ۾ پيش ڪندو هو، جنهن کانپوءِ وري سومهڻيءَ مهل حضرت
ابوبڪر جو پٽ عبدالله به اتي پهچي قریش جي ڪيل ڪاررواين ۽ ڪوششن جو احوال اوريندو هو، ۽ ان جي

واپس ورڻ کانپوءِ عامر به پڪرين سميت موت کائيندو هو، جنهنڪري رستي تي پيل پيرا ڊهي ويندا هئا. اها سموري ڏسيواري ”عامر“ اهڙي ته احتياط ۽ رازداريءَ سان نياڻي جو ڪنهن به بني بشر کي ان سموري ڪارروائي بابت ڪابه ڪل ڪانه پئجي سگهي.

• ”غار ثور“ کان ٻاهر نڪرڻ کانپوءِ جڏهن سرور ڪائنات ڏيڻ جن جو چئن ماڻهن تي مشتمل هي مختصر قافلو مديني ڏانهن روانو ٿيو ته عامر به ان ۾ شامل هو ۽ ثور کان ”قبا“ تائين هن سفر ۾ هو سندن ساٿي هو.

”امام احمد ابن حنبل رحم“ پنهنجي مسند ۾ سراقه بن مالڪ جي ڀاءُ عبدالملڪ بن مالڪ مدلجيءَ کان هڪ روايت هن ريت نقل ڪئي آهي ته:

”پاڻ سڳورن ڏيڻ غار ثور کان نڪري جڏهن مديني ڏانهن رخ رکيو ته رستي ۾ ساڻن سراقه بن مالڪ گڏيو، جيڪو کين گرفتار ڪرڻ جي ناپاڪ ارادي سان گهران نڪتو هو، ڇو جو ڪافرن هن گرفتاريءَ لاءِ وڏا انعام رکيا هئا، پر پاڻ ڪريم ڏيڻ جن جي جلال کي ڏسندي سندس وايون ولڙيون ٿي ويون ته گهوڙي جون چنگهون به گوڏن تائين زمين ۾ پيهي ويون. نبي ڪريم ڏيڻ جن جو اهو معجزو ڏسي ”سراقه“ امان جي اپيل ڪئي ته رحمة للعالمين ڏيڻ جي درٻار مان بنا دير کيس امان عطا ڪئي ويئي. ان تي ”سراقه“ عرض ڪيو ته اهڙو امان وارو حڪم کيس لکت ۾ ڏنو وڃي. هن موقعي تي امام الانبياءِ ڏيڻ جن ”عامر“ کي فرمايو ته هو ان امان واري حڪم کي لکي وٺي، جنهن کانپوءِ عامر بن فهيره چمڙي جي هڪ ٽڪر تي حضور پرنور ڏيڻ جن جي ڏسيل عبارت پنهنجي هٿن سان لکي ”سراقه“ جي حوالي ڪئي. ان کان علاوه ”عامر“ کي پاڻ ڪريم ڏيڻ طرفان وحي لکڻ جو حڪم به ملندو هو، انڪري علامه مزي، حافظ ابن ڪثير، زين الدين عراقي ۽ ابن سيد الناس وغيره طرفان عامر بن فهيره جو نالو وحي لکڻ وارن صحابين (ڪاتبين وحي) جي فهرست ۾ شمار ڪيو آهي.

هجرت کانپوءِ مديني شريف ۾ به ”عامر“ اسلام جي سربلنديءَ لاءِ مختلف خدمتون سرانجام ڏيندو رهيو. خصوصاً جهاد جي ميدان ۾. بدر توڙي احد جي معرڪن ۾ هن مردانگيءَ سان منهن ڏنو، جنهن کانپوءِ سن چوٿين هجريءَ جي سفر واري مهيني ۾ بنو عامر جي سردار عامر بن مالڪ جي چوڻ تي پاڻ سڳورن ڏيڻ مجاهدن جي جيڪا جماعت دين جي دعوت ڏيڻ لاءِ ”بئر معونه“ ڏانهن موڪلي، جنهن ۾ اڪثريت قرآن جي حافظن ۽ قارين جي هئي ان ۾ عامر بن فهيره به شامل هو. اها جماعت جڏهن پنهنجي منزل مقصود تي پهتي ته اتان جي رهاڪن اوچتو مٿن حملو ڪيو، جنهن ۾ حضرت ڪعب بن زيد کانسواءِ سمورا اصحابي سڳورا شهيد ٿي ويا، جن ۾ عامر به شامل هو، ان وقت سندس عمر چاليهارو کن ورهيه هئي. ”ابن حبيب“ جي روايت مطابق هي واقعو صفر جي ويهين تاريخ پيش آيو.

هن واقعي کان ڪجهه ڏينهن اڳ ”رجيع“ ۾ به اهڙي ئي نموني ڪجهه بهترين قاري شهيد ٿي چڪا هئا، انڪري پاڻ سڳورا ڏيڻ اتي پهتي واقمن ۾ ملوث منافقن لاءِ نماز فجر ۾ ”قنوت نازل“ پڙهندا هئا، تانجو چاليهن ڏينهن کانپوءِ الله تعاليٰ طرفان هن آيت ذريعي ڪين ان عمل کان روڪيو ويو. (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ..... فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ“). (آل عمران ۱۲۸)

عامر بن فهيره جي قاتل جو نالو عامر بن طفيل ٻڌايو ويو آهي.

(”الاصابه ابن حجر“ ج ۹ ص ۷۵۶، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۳ ص ۲۴ - ۱۲۳، الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۲ ص ۴۵ - ۲۴۴، المحبر ابن حبيب ص ۱۴۴، زاد المعاد ابن قير ج ص ۱۱۸، تهذيب التهذيب ”ابن حجر“ ج ۵ ص ۷۲، ”التحفة اللطيف“ سخاوي ج ۲ ص ۹، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۲۸۵، صفة الصفوة ابن جوزي ج ۱ ص ۲۳، ۴۲۲).

* هن سال حضرت ابوذَرِّ غِفَارِي رَضَ (۱) به اسلام قبول ڪيو. جنهن جو نالو ”جُنْدَب بن جُنَادَه“ آهي، ۽ ايمان آڻڻ وارن جي فهرست ۾ هن جو نمبر پنجون يا چوٿون ٻيهندو. کانئس ڪجهه ڏينهن اڳ سندس وڏي ڀاءُ اُنيس بن جناده به اسلام قبول ڪيو هو. هنن جو ڳوٺ مڪي ۽ مديني جي

(۱) حضرت ابوذر غفاريءَ رَضَ جو نالو قديم الاسلام ۾ جليل القدر صحابين جي صف ۾ شامل آهي. جيتوڻيڪ هن جي پنهنجي ۽ ٻيءَ جي اصلي نالي ۾ اختلاف آهي، ڇو ته دنيا اسلام اندر هو پنهنجي ڪنيت سان ئي ڄاتو وڃي ٿو. پر پوءِ به اڪثريت جي راءِ مطابق سندس نالو ”جندب بن جناده“ ٻڌايو ويو آهي. جڏهن ته ڪجهه روايتن ۾ برير، بريرة ۽ ذر وغيره نالا به ٻڌايا وڃن ٿا. اهڙيءَ ريت سندس والد جا به مختلف نالا ٻڌايا وڃن ٿا، جيئن ته عبدالله، عسرة ۽ سکن وغيره. البت سندس والده جو نالو رمله بنت وقية آهي، جنهن ۾ ڪو اختلاف نه آهي. ۽ ان جو تعلق به بنو غفار قبيلي سان ئي هو. هونئن ته حضرت ابوذر جي قبيلي جو نالو بنو حُزَيْمَ بن مدرڪة آهي، پر جيئن ته سندس ڏاڏنگ ۾ غِفَار بن مَكِيل نالي هڪ مشهور شخص ٿي گذريو هو، جنهن نسبت سبب هن قبيلي کي پوءِ ”بنو غفار“ سڏيو ويو. سندن ڳوٺ مديني کان (۸۰) اسي ميل پري ”بدر“ جي پسگردائيءَ ۾ هو، جتان مڪي کان شام ڏانهن رستو ويندو هو.

مالي لحاظ کان ”بنو غفار“ وارا ڏاڍا ڌرتيل هئا، جنهنڪري پيٽ پالڻ به هنن لاءِ وڏو مشڪل مسئلو هو، پر ڪجهه وقت کانپوءِ هن قبيلي جي ماڻهن قافلا ڦرڻ شروع ڪيا، جنهن جي نتيجي ۾ پاڻ ڪريمن ۾ ڪجهه واري دور ۾ هن قبيلي اندر وڏا رهڙن ۽ ڦورو موجود هئا. پر ابوذر جي طبيعت پنهنجي مٿن ماڻهن کان گهڻي مختلف هئي، جنهنڪري کيس اهڙي هادي ۽ رهبر جي تلاش هئي، جيڪو هن کي حق جي واٽ ڏيکاري. آخر هڪ ڏينهن سندس ڀاءُ ”انيس“ کيس ان هستيءَ بابت ڏس ڏنو ۽ اها خبر ٻڌنديئي ابوذر مڪي ڏانهن منهن ڪيو. سرور ڪائنات ۾ جن سان پهرين ملاقات ٿي سندس اندر کي اجاريو ۽ قلب کي قرار ڏيئي ڇڏيو. پنهنجي جهانن جي سردار ۾ جن جي سامهون هن اهڙو ايمان آندو جو جسر کان روح تائين ”صبغة الله“ واري احسن رنگ ۾ رنگجي ويو ۽ صحابين جي سگوري ست ۾ اهڙو مقام ماڻيائين، جيڪو پنهنجو مٿ ڀاڻ هو. اسلام قبول ڪرڻ کانپوءِ هو ڪجهه وقت ته مڪي ۾ رهيو، ۽ پوءِ پنهنجي ڳوٺ ويو ۽ اتان جي ماڻهن کي ان دين جي دعوت ڏيندو رهندو هو جيڪو هن پاڻ قبول ڪيو هو. تاريخ جي مطالعي مان معلوم ٿئي ٿو ته هن، غزوه خندق کانپوءِ مديني ڏانهن هجرت ڪئي ۽ اتي گهڻو وقت اصحاب صفه وارن سان گڏ گذاريائين. سندس توڪل، تقويٰ، فقر ۽ فياضيءَ کي ڏسي سرور ڪائنات ۾ جن هڪ موقعي تي فرمايو ته ابوذر زهد ۾ منهنجي امت اندر عيسيٰ ابن مريم جي مثل آهي.

حضرت ابوذر کي سيد الانبياء ۾ جن جي ذات سان جيترو لڳاءُ هو، پاڻ سگورا ۾ به کيس اوتروئي پائيندا هئا. ايتري قدر جو آخري وقت ۾ به حضرت ابوذر کي پاڻ وٽ گهرائي سندس هٿ کان جهلي اهو هٿ پنهنجي سيني مبارڪ مٿان رکيائون.

رحمت عالم ۾ جن جي وصال ابوذر کي ويڳاڻو ڪري ڇڏيو. هاڻي هو ملول منهن ۽ اداس اکين سان اهي ماڳ مڪان پئي ڇڏيندو هو، جتي سڄي سردار ۾ جن سان سندس صحبتون ٿينديون هيون. ڪيترن ئي محفلن ۽ مجلسن کي هن ڏٺو پر هو ڪٿي به پنهنجي روح کي ريجھائي نه سگهيو. ڪافي عرصو ان ڪيفيت ۾ گذارڻ کانپوءِ نيٺ درد مند دل سان هو مديني کان موڪلائي ”شام“ ڏانهن هليو ويو. اهو دور حضرت عثمان رَضَ

وچ تي هو. ۽ مسلمان ٿيڻ کانپوءِ هو ٻئي ڀائر پنهنجي ڳوٺ واپس وريا ۽ وري غزوه خندق کانپوءِ هو هجرت ڪري پنهنجي جهانن جي سردار ﷺ جي خدمت ۾ مديني پهتا ۽ پوءِ سندن وصال تائين اتي ئي رهيا. (۱)

* هن سال ابو فڪيه رضه به اسلام قبول ڪيو. جيڪو أمية بن خلف جو غلام هو. ابو فڪيه ۽ بلال هڪ ئي ڏينهن ايمان آندو.

* هن ئي سال حضرت عمار بن ياسر رضه ۽ سندس ڪجهه گهر ڀاتين به اسلام قبول ڪيو. جن ۾ عمار ڪانسواءِ هن جو ٻيو ڀاءُ ياسر بن عامر رضه، ماءُ سُمَيَّة بنت خَبَّاط رضه ۽ سندس ڀاءُ عبدالله بن ياسر رضه شامل آهن. هي سمورا فرد حُذَيْفَةَ بن مُغِيْرَةَ جا ساٿاري (حليف) هئا.

جي خلافت جو هو.

حضرت عمر رضه ۽ حضرت عثمان رضه جي دور ۾ مسلمانن جيڪي فتوحات حاصل ڪيون، خاص طور ايران جي فتح مسلمانن کي خوشحال بڻائي ڇڏيو. پر اها خوشحالي ابوذر کي نه پئي آڻي. هن سرور ڪائنات ﷺ جن جي زماني ۾ جيڪا مسلمانن جي سادي زندگي ڏني، سندس آڏو اهائي هڪ مؤمن لاءِ مثالي زندگي هئي. پر هتي ته ڏينهن ڏينهن ماحول ٻئي مٽيو ويو. نياز ۽ نوڙت، محنت ۽ مشقت بدران شان ۽ شوڪت، آرام ۽ آسائش مسلمانن جي مزاج ۽ ماحول ۾ داخل ٿي چڪا هئا ۽ اهو رنگ شام ۾ ته مديني کان به مٿي هو، انڪري ابوذر کي هتي مايوسيءَ کان سواءِ ڪجهه نه مليو، پر پوءِ به هو مسلمانن تائين پنهنجو سادگي ۽ سخاوت وارو پيغام پهچائيندو رهيو. سندس ڪريون ۽ ڪهريون ڳالهيون حڪومت جي ڪارندن کي پسند نه پيون، انڪري شام ڇڏي وري هن مديني موٽ کڏي ۽ هتي به هو پنهنجي نظرين جي تبليغ ۽ ترويج لاءِ پاڻ پتوڙيندو رهيو. الله تعاليٰ کيس جيڪو دين جو علم ۽ فهم عطا ڪيو هو، هن اها روشني ٻين تائين هر قيمت تي پهچائڻ پئي چاهي. زهد ۽ تقويٰ سان گڏ هن معاشيات جي باري ۾ جيڪي نظريا پيش ڪيا، انهن ۾ دولت جي ورڇ ۽ ان جو استعمال اسلامي اصولن متعلق ٻڌايو اٿس. اڄ ڪلهه جا ڪجهه اسلامي مفڪر انهن نظرين بابت سوچي رهيا آهن پر ان دور ۾ سندس ڳالهين تي توجهه نه ڏنو ويو ۽ اهو ماڻهن مٿس ناراضگيءَ جو اظهار ڪيو، جنهن ڪري هو مديني ڇڏي ٻارن ٻچن سوڌو وڃي ”ربذه“ نالي پنهنجي اباڻي ڳوٺ ۾ رهيو، جيڪو مديني کان اٽڪل ٽن ڏينهن جي پنڌ تي آهي ۽ اڄ سوڌو موجود آهي.

پوءِ سن ۲۲ هجريءَ ڌاري اتي وفات ڪيائين ۽ اتي ئي کيس دفنايو ويو. سندس جنازي نماز به هڪ ٻئي جليل القدر صحابي حضرت عبدالله ابن مسعود رضه پڙهائي.

حضرت ابوذر پاڻ ڪريم ﷺ جن کان ۲۸۱ حديثون روايت ڪيون آهن.

الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۶ ص ۱۸ - ۲۱۶، ”اسد الغابه“ ابن الاثير“ ج ۶ ص ۱۰۹ - ۱۰۶، مرآة الجنان يافعي ج ۱ ص ۹۵، صفة الصفوة ابن جوزي ج ۱ ص ۶۰۰ - ۵۸۴، الاصابه ”ابن حجر“ ج ۶ ص ۶۴ - ۶۲.

(۱) اسد الغابه ابن الاثير ج ۱ ص ۲۰۱، ”الاصابه“ ابن حجر ج ۱ ص ۷۶.

عَمَّار بن ياسر رضه (۱) ۽ صُهَيْب روميء رضه (۲) ساڳئي ڏينهن اسلام قبول ڪيو، جڏهن ته سندس ڪٽنب جا پيا پاتي ڪجهه ڏينهن کان پوءِ مسلمان ٿيا. صُهَيْب روميء رضه لاءِ چيو وڃي ٿو ته هن ٽيهارو ڪن ماڻهن کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن آڏو حضرت اُزَقر بن اَبِي اُزَقر جي گهر ۾ اسلام قبول ڪيو، پر اها روايت ضعیف آهي.

(۱) اسلام جي اوائلي دور ۾ ايمان وارن کي عجيب آزمائشن سان منهن ڏيڻو پيو. اڪثر گهراڻن جي اها حالت هئي ته گهر جو هڪ فرد اسلام جو علمبردار هو ته ٻيو وري پنهنجي ڪفر تي قائم. اهڙيءَ ريت ڀاءُ ڀاءُ جو مخالف ۽ پيءُ پٽ جو دشمن پئي نظر آيو. پر ان دور ۾ ڪي قليل ڪٽنب اهڙا به نظر اچن ٿا، جن جي سمورن ڀائرن هڪ ئي مهل دين جي دعوت قبول ڪئي. سيدنا عمار ابن ياسر جو با برکت ڪٽنب به انهن منجهان هڪ آهي، جيڪو چئن ڀائرن تي مشتمل هو. ۱ - سيدنا عمار ۲ - سندس پيءُ ياسر ۳ - ڀاءُ عبدالله ۽ امڙ بيبي سُمَيَّة.

حضرت عمار جا وڏا اصل يمن جا رهاڪو هئا، جتي سندن خاندان پنهنجي مٿن ماڻهن سان گڏ رهندو هو ۽ اتان اتفاق سان هڪ پيري عمار جو هڪ چاچو گم ٿي ويو، جنهن کي سندس ڀائر ڳولهندي ڳولهندي مڪي تائين آيا پر کين سندن ويڃايل ڀاءُ جو ڪوبه پتو نه پيو، آخرڪار پيا ڀائر ته پنهنجي وطن واپس وريا پر عمار جو پيءُ ياسر بن عامر بن مالڪ بن ڪنانه بن قيس عنسي اتي ئي ترسي پيو ۽ اتي بنو مخزوم وارن جي هڪ معزز فرد ابوحنيفه بن مغيره بن عبدالله سان پائڇڙو قائم ڪيائين. جنهن ڪجهه ڏينهن کانپوءِ پنهنجي هڪ ٻانهي سَمِيه بنت خطاب سان سندس شادي به ڪرائي ڇڏي. شاديءَ کانپوءِ هن گهر مان ياسر کي به پٽڙا ڄاوا، جن جا نالا عمار ۽ عبدالله رکيا ويا. ابوحنيفه جيستائين جيئرو رهيو تيستائين هن گهراڻي سان پنهنجي پائڇي وارو ڪيل قول نڀائيندو آيو. ابوحنيفه جي وفات کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي بعثت ٿي ۽ پوءِ جڏهن سڄي دين جي اها دعوت عمار جي ڪٽنب تائين پهتي ته هو سمورا دين جي دائري ۾ داخل ٿي ويا. جيئن ته مڪي ۾ هنن جو ڪوبه مت مائت موجود نه هو ۽ سندن ساٿاري ابوحنيفه به دنيا مان رخصت ٿي چڪو هو. انڪري قریش جي ڪافرن مٿن بي پناه ظلمن ۽ زيادتين جو سلسلو شروع ڪري ڏنو، جن ۾ ٻين سان گڏ سندن ساٿاري بنومخزوم وارا به پيش پيش هئا، جن جي اڳواڻي ابوجهل ڪري رهيو هو.

حضرت ياسر ۽ سندس مؤمن گهرواري حضرت سَمِيه جيتوڻيڪ ان وقت تائين پيرسنيءَ کي پهچي چڪا هئا پر پوءِ به کين لوه جي زرمه پهراڻي اس ۾ بهاريو ويندو هو يا وري گرم واريءَ مٿان لڻايو ويندو هو پر هو پنهنجي اسلام تي اٿل ۽ اڏول رهيا ۽ ڏينهن ڏينهن سندن ايمان ۾ اضافو ٿيندو رهيو. پاڻ ڪريم ﷺ جن کي سندن هيءَ حالت ڏسي ڏاڍو ترس ايندو هو ۽ هر وقت کين صبر جي تلقين ۽ جنت جي بشارت ڏيندا هئا. آخر اهي سختيون سهندي سهندي حضرت ياسر ته گذاري ويو. ڪجهه وقت کانپوءِ وري هڪ ڏينهن شام جي مهل جيئن حضرت سَمِيه پنهنجي گهر ڏانهن اچي رهي هئي ته ابوجهل نيزو هڻي کيس شهيد ڪري ڇڏيو ۽ هڪ ٻي روايت مطابق هڪ تير سان سندس پٽ عبدالله کي به شهيد ڪري ڇڏيائين.

مجاهد جي قول مطابق اسلام خاطر پهرين شهادت حضرت سَمِيه جي حصي ۾ آئي، جيڪو هن ڪٽنب لاءِ وڏو اعزاز آهي.

عمار دنيا ۾ هاڻي اڪيلو رهجي ويو ۽ نهايت صبر سان ڪافرن جون سختيون ۽ صعوبتون سهندو رهيو، تانجو مسلمانن کي مديني ڏانهن هجرت جو حڪم مليو. جنهن کانپوءِ مسلمانن مديني ڏانهن رخ رکيو. هجرت جي هن سفر

لاء مسلمانن جو جيڪو پهريون قافلو مڪي کان مديني روانو ٿيو ان ۾ عمار پڻ شامل هو. هن قافلي جي پهرين منزل ”قبا“ هئي، تانجو پاڻ ڪريم ٿيڻ جن به اتي اچي آسڻا. قبا جي قيام دوران جڏهن هتي اسلام جي پهرين مسجد جي اڏاوت جو آغاز ٿيو ته عمار به هن ڪم ۾ نمايان حصو ورتو، جنهن کانپوءِ جڏهن سرور ڪائنات ٿيڻ جن جو قافلو قبا کان مديني روانو ٿيو ته عمار به ساڻن گڏ هو. مديني پهچڻ کانپوءِ پاڻ سڳورن ٿيڻ جن عمار بن ياسر جو ديني ڀاءُ حضرت حذيفه بن يمان کي بڻايو. مديني ۾ به جڏهن مسجد نبوي ٿيڻ جي تعمير جو ڪم شروع ڪيو ويو ته ان وقت به عمار هن ڪم ۾ وڏي جوش جذبي سان جنبي ويو ۽ بخاريءَ جي روايت مطابق ٻين صحابي سڳورن کان پڻ ٿي ڪم پئي ڪيائين، اهڙي ريت اسلام لاءِ ڪنهن به قربانيءَ کان هن ڪڏهن نه ڪيڀايو.

سن ٻي هجريءَ ڌاري جڏهن جهاد جو آغاز ٿيو تڏهن عمار سر تريءَ تي رکي هن ميدان ۾ به لهي آيو. بدر کان تبوڪ تائين سمورن غزوات توڙي ڪجهه سرايا ۾ هن نهايت بهادري ۽ بي خوفيءَ سان پنهنجو ڪردار ادا ڪيو. نبي انور ٿيڻ جن جي وصال کانپوءِ خلفاءِ راشدين جي دور ۾ سندس سپرد جيڪا خدمت ڪئي ويئي ان کي هن پوري ذميواريءَ سان نڀايو.

سن ۲۰ هجريءَ ڌاري سيدنا عمر فاروق رضه طرفان کيس ڪوفي جو گورنر بڻايو ويو ته هن نهايت غير جانبداريءَ سان پنهنجون ذميواريون پوريون ڪيون.

سيدنا علي ڪرم الله وجهه به جڏهن عمار کي حضرت حسن سان گڏ ڪوفي وارن جي حمايت حاصل ڪرڻ لاءِ اوڏانهن اماڻيو ته هن موقعي تي به هن سفارتي سرگرميون ڪاميابيءَ سان نڀايون.

جنگ جمل ۽ صفين ۾ عمار حضرت عليءَ جو حامي رهيو، صفين جي موقعي تي سندس چمار نوي ورهين کان به مٿيو هئي، پوءِ به هو نهايت جوش ۽ جذبي سان مخالفن جو مقابلو ڪندو رهيو. آخر هڪ موقعي تي ٻن شامي سپاهين مٿس حملو ڪري کيس شهيد ڪري ڇڏيو. اهو واقعو ربيع الآخر سن ۲۷ هجريءَ ڌاري پيش آيو. امير المؤمنين حضرت علي سندس جنازي نماز پڙهائي، جنهن کانپوءِ سندس لاش کي فرات جي اڀرندي ڪناري ”الرقه“ ۾ دفنايو ويو، جتي اڄ به سندس مزار مبارڪ موجود آهي.

الاصابه ابن حجر ج ۲ ص ۱۲ - ۵۱۲، اسد الغابه ابن الاثير ج ص، الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۲ ص ۲۲۱ - ۲۲۷، معجم البلدان ياقوت حموي ج ۲ ص ۵۹ - ۵۸، العقد الثمين امام فاسي ج ۶ ص ۲۲۲ - ۲۲۳، شذرات الذهب ابن العماد ج ۱ ص ۷۷.

(۲) سڄو نالو صهيب بن سنان بن نمر بن قاسط، ڪنيت ابو يحيى، جڏهن ته سندس امڙ جو نالو سلمى بنت قعيد ٻڌايو ويو آهي. مالي لحاظ کان سندس خاندان نهايت سڪيو ستابو ۽ مان مرتبي وارو هو، ڇو ته هن جي پيءُ يا ٻي روايت مطابق چاچي کي ايراني حڪومت طرفان دجله جي ڪناري ابلهه جي گورنري مليل هئي، جتي هو آرام ۽ اطمينان سان گذاريندا هئا. هڪ دفعي رومين سندن علائقي تي چڙهائي ڪئي ۽ مقامي ماڻهن کي شڪست ڏيئي سندن مال اسباب ۽ ڪجهه ماڻهو به پاڻ سان کڻي ويا، جن ۾ ننڍڙو صهيب به شامل هو ۽ پوءِ هو گچ عرصي تائين رومين جي غلاميءَ ۾ رهيا، جنهنڪري کين رومي سڏيو ويندو آهي.

ابن سعد جي روايت مطابق هو جڏهن جوان ٿيو ته رومين وٽان ڀڄي اچي مڪي پهتو ۽ اتي عبدالله بن جدعان جو ساٿاري ٿيو. هو نهايت نيڪ، شريف، محنتي ۽ ايماندار انسان هو، انڪري ٿوري ئي وقت ۾ هن پنهنجي محنت ۽

جفاڪشيءَ سان ڪافي پئسو ڪمايو ۽ مالدار ماڻهن ۾ سندس شمار ٿيڻ لڳو. انهن ئي ڏينهن ۾ پاڻ ڪريمن ۾ جي بعتت به ٿي ۽ صهيب جي ڪنن تي به جڏهن ان سڄي پيغام جو پڙلاءُ پيو ته هو هڪدم دار ارقم ۾ داخل ٿي ايمان وارن جي صف ۾ اچي شامل ٿيو. واقديءَ جي قول مطابق صهيب ۽ عمار بن ياسر ساڳئي ڏينهن تي ايمان آندو هو. ڪافرن کي جڏهن صهيب جي مسلمان ٿيڻ جي خبر پئي ته هو کيس ستائڻ لاءِ سندرو ٻڌي ميدان ۾ لهي آيا. صهيب جيئن ته هڪ پرديسي ۽ لاوارث شخص هو، تنهنڪري هنن بنا ڪنهن ڊپ ۽ ڊاءِ جي سائس ڏاڍايون ۽ جليون ڪيون پر هن جي ايمان ۾ ڪو لوڏو نه آيو. ڪافرن جي ظلم کان نجات جي لاءِ کيس پاڻ ڪريم ۾ هجرت جي بشارت ڏني هئي پر هو ان انتظار ۾ هو ته سرور ڪونين ۾ جن سان گڏجي هجرت جي سفر ۾ شريڪ ٿئي. پوءِ جڏهن اوچتو کيس پنهنجي پياري پيغمبر ۾ جن جي هجرت جي خبر پئي ته سمورو مال ملڪيت مڪي ۾ ڇڏي مديني واري واٽ ورتائين ۽ ”قبا“ ۾ اچي ساڻن گڏيو، جتي ڪجهه وقت ته سعد بن خيثم اوسيءَ وٽ گذاريائين، جنهن کانپوءِ مديني آيو.

مديني پهچڻ کانپوءِ جڏهن جهاد جو وقت آيو ته اتي به صهيب دل کولي دين جي دشمنن سان مقابلي لاءِ ميدان ۾ لٿو. تلوار بازي توڙي تيراندازي ۾ کيس بي مثال مهارت حاصل هئي، جنهن ڪري بدر کان وٺي ويندي تبه ڪ تائين هن هر موقعي تي بهادريءَ جا ڪيئي ڪارناما ڏيکاريا.

پاڻ ڪريم ۾ جن صهيب سان بي پناهه محبت ڪندا هئا، جنهن ڪري حضرت عمر فاروق رضه به سندس بيحد عزت احترام ڪندو هو. اهوئي سبب آهي ته حضرت عمر رضه پنهنجي شهادت وقت وصيت ڪئي هئي ته نئين خليفي جي چونڊ تائين مسلمانن جي امامت صهيب رومي ڪري ۽ منهنجي جنازي نماز پڻ اهوئي پڙهائي. جنهن کانپوءِ انهن ٻنهي وصيتن تي عمل ڪيو ويو.

حضرت صهيب روميءَ شوال سن ۲۸ هجريءَ ڌاري مديني ۾ وفات ڪئي. سندس جنازي نماز حضرت سعد بن ابي وقاص رضه پڙهائي. جنهن کانپوءِ کيس جنت البقيع جي قبرستان ۾ دفنايو ويو. وفات وقت سندس عمر ۷۲ ورهيه ۽ ڪن روايتن ۾ ۹۰ ورهيه به ٻڌائي ويئي آهي.

اسد الغابه ابن الاثير ج ۲ ص ۴۱ - ۲۹. الاصابه ابن حجر ج ۲ ص ۱۹۶ - ۱۹۵. التحفة اللطيفه سخاوي ج ۱ ص ۴۵۹ - ۴۵۸. الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۲ ص ۲۸۷ - ۲۸۲. شذرات الذهب ابن العماد ج ۱ ص ۸۰. سير اعلام النبلاء ”ذهبي“ ج ۲ ص ۶۱ - ۲۶۰.

* هن سال خَبَابِ رَضَ (۱) بن اَرْتِ تَمِيمِي يا خُزَاعِي به اسلام قبول ڪيو. هي بنو زهره وارن جو ساٿاري هو، ۽ اسلام قبول ڪرڻ وارن ۾ سندس نمبر ڇهون ٻڌايو ويو آهي.

(۱) خباب بن اَرْتِ بن جندل بن سعد بن خزيمه، تميمي ڪي، خزاعي يا زهري سڏيو ويندو هو، نسلي لحاظ کان ته هو تميمي هو پر خزاعي قبيلي وارن جي غلاميءَ سببان کيس ”خزاعي“ به سڏيو ويندو هو، جڏهن ته سندس پيءُ بنو زهره وارن جو ساٿاري هو. ان ڪري کيس زهري سڏيندا هئا. هو ايجان ننڍو هو ته ڪن ماڻهن کيس ڳوٺان چورائي اچي مڪي ۾ وڪڻي ڇڏيو، جتان ام انمار خزاعيه کيس خريد ڪيو ۽ پوءِ هو ان جو غلام ٿي رهيو. سندس ڪنيت عام طور ابو عبدالله ٻڌائي ويئي آهي، پر ڪجهه روايتن ۾ ابويحيٰ يا ابو محمد جي ڪنيت سان به کيس ياد ڪيو ويو آهي. ننڍپڻ کان ئي هو نيڪ، ايماندار ۽ محنتي هو. جوانيءَ ۾ لوهار ڪو ڪم سکيو، جنهن ۾ چڱو نالو ڪڍيائين. جنگ جي سامان جهڙوڪ تلوارون، نیزا، بڙڇيون ۽ ڀالا وغيره ٺاهڻ ۾ کيس خاص مهارت حاصل هئي.

هو پنهنجي قوم جوانيءَ واري دور ۾ ئي هو ته دين جي دعوت وٽس پهتي جنهن سندس اندر ۾ انقلاب آڻي ڇڏيو ۽ هن اوڏيءَ مهل ئي پنهنجي اسلام جو اعلان ڪيو. سیده خديجة الكبرى رضه، سيدنا علي، ابوبڪر، زيد بن حارث ۽ ابوذر غفاري رضوان الله تعاليٰ عليهم اجمعين کانپوءِ کيس ڇهون مسلمان سڏيو ويندو آهي. ان دور ۾ ڪنهن به ماڻهوءَ جي مسلمان ٿيڻ کي مشرڪ پنهنجي خلاف اعلان جنگ سمجهندا هئا، خاص طور جڏهن ايمان آڻڻ وارو ڪو غلام يا غريب شخص هجي، پوءِ ان لاءِ ته مشڪلاتن ۽ مصيبتن جو محاذ کوليو ويندو هو. سيدنا خباب به هڪ اهڙو ئي انسان هو. ظالمن طرفان مٿس ظلمن جي انتها ڪئي ويئي پر هن جي عزيمت ۽ استقامت کي ڪو لوڏو نه آيو ۽ هر ظلم ۽ زيادتيءَ سببان سندس ايمان ۾ اضافو ايندو ويو. هن پنهنجي دردن جو دارون خدا جي پاڪ ڪلام ۾ ڳولي لڌو هو، انڪري پياري پيغمبر ﷺ جن مٿان جيڪي آيتون نازل ٿينديون هيون ته هو انهن کي نهايت شوق ۽ اشتياق سان نه صرف ياد ڪندو هو پر ٻين نون مسلمانن کي به قرآن سیکاريندو هو.

حضرت عمر رضه جي پيڻ فاطمه ۽ پيشو سعید بن زيد به حضرت خباب کان ئي قرآن سکندا هئا، اسلام قبول ڪرڻ کان اڳ جڏهن عمر رضه پنهنجي پيڻ جي دروازي تي پهتو ته ان موقعي تي خباب ئي کين قرآن پڙهائي رهيو هو ۽ حضرت عمر جي اندر داخل ٿيڻ کان اڳ هنن خباب کي ڪمري ۾ لڪائي ڇڏيو هو.

هجرت جي حڪم ملڻ کانپوءِ حضرت خباب مڪي کان مديني منتقل ٿي ويو ۽ اتي به اسلام جي خدمت ۾ اڳ کان اڳرو رهيو. سرور عالم ﷺ جن سان گڏ سمورن غزوات ۾ بهرو ورتائين ۽ خلفاءِ راشدین جي دور ۾ به دين جي دشمنن سان مقابلا ڪندو رهيو.

آخري ڏينهن ۾ سياسي حالتن کان بد دل ٿي هو مديني کان ڪوفي منتقل ٿي ويو ۽ آخري ڏينهن گوشه گمناميءَ ۾ اتي ئي گذاريائين، ڇو جو کيس جگر جي تڪليف هئي ۽ ڪافي عرصي تائين هو بیمار رهيو. پوءِ سن ۳۷ هجريءَ ڌاري ڪوفي ۾ وفات ڪيائين. هڪ روايت مطابق سندس جنازي نماز امير المومنين حضرت علي ڪرم الله وجهه پڙهائي ۽ پوءِ سندس وصيت مطابق کيس شهر جي ٻاهران دفنايو ويو. حضرت خباب کان پاڻ ڪريم ﷺ جن جون ۲۲ حديثون روايت ڪيون ويون آهن.

اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۱۴۴ - ۱۴۱، الاصابه ابن حجر ج ۱ ص ۴۱۶، الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۲ ص ۲۲ - ۲۱، الدر الثمين فاسي ج ۱ ص ۲۵ - ۲۳، شذرات الذهب ”ابن العماد“ ج ۱ ص ۷۹.

* هن سال قريش قبيلي جي شاخ بنو عبدالدار جو مشهور فرد مُصْعَب بن عُمَيْرِ رَضِ بن هاشم قُرَشِي عَبْدَرِي به اسلام قبول ڪيو. ان سان گڏ بَنُو مَخْزُومِ وارن مان عِيَّاش بن رَبِيعَةَ، اَرْقَمِ رَضِ بن اَبِي اَرْقَمِ (۱)

(۱) ابتدائي دور ۾ ايمان آڻڻ وارن صحابن جي سٽ ۾ هڪ نمايان نالو جنهن جي گهر کي اسلام جي پهرين تبليغي ۽ تعليمي مرڪز هجڻ جو شرف حاصل ٿيو (۽ جتي اسلام قبول ڪرڻ وارن جو تعداد چاليهن تائين پهتو ۽ چاليهن نمبر حضرت عمر رضه سائين جن جو هو). اهو آهي ارقم. ڪنيت ابو عبدالله ۽ پيءُ جو نالو عبد مناف بن اسد بن عباد. پر تاريخ ۾ هن پنهنجي ڪنيت ”ابوارقم“ سان ئي شهرت حاصل ڪئي. نسبي لحاظ کان سندس تعلق قريش جي مشهور شاخ ”بنو مخزوم“ وارن سان هو. حضرت ارقم جي امڙ جي نالي بابت راوين ۾ اختلاف آهي. عام روايتن ۾ ته ان جو نالو اميم بنت عبدالحارث ٻڌايو ويو آهي، جڏهن ته ڪن روايتن مطابق سندس نالو تماضر بنت جذيم يا صفيه بنت حارث بن خالد خزاعي به نقل ڪيو ويو آهي.

حضرت ارقم اوائل دور ۾ ئي اسلام قبول ڪيو ۽ ان وقت سندس ڄمار پندرهن سورهن ورهيه هئي. ابن الاثير جي روايت مطابق هو ٻارهون نمبر مسلمان هو، جڏهن ته ڪن روايتن ۾ وري اسلام قبول ڪرڻ وارن جي ڳاڻيٽي ۾ سندس نمبر ستون ۽ يارهون به ٻڌايو ويو آهي. مسلمانن کي جڏهن مديني ڏانهن هجرت جو حڪم مليو ته ان وقت حضرت ارقم به بنا دير مديني پهچي ويو. اهڙيءَ ريت سندس شمار جيئن اوائل مسلمانن ۾ ٿئي ٿو، ساڳيءَ ريت ابتدائي هجرت ڪرڻ وارن ۾ به سندس نالو نمايان نظر اچي ٿو.

هجرت کانپوءِ حضرت ارقم نبي انور ﷺ جن سان گڏ سڀني غزوات ۾ به بهرو ورتو. غزوه بدر جي غنيمت مان پاڻ سڳورن ۾ ڪيس هڪ تلوار به عطا ڪئي هئي. ان کانسواءِ صدقات اوڳاڙڻ جو ڪم به پاڻ ڪريو ۽ جن طرفان حضرت ارقم کي سونپيو ويو هو. سندس نالو ڪاتبين وحيءَ ۾ پڻ شامل آهي، جيئن ابن ڪثير، عراقي، ۽ ابن سيد الناس وغيره طرفان نقل ڪيو ويو آهي. هڪ دفعي حضرت ارقم مديني کان بيت المقدس وڃڻ جو ارادو ڪيو ۽ پوءِ جڏهن سفر جي تياري مڪمل ڪيائين ته سرور ڪائنات ﷺ جن کان موڪلائڻ لاءِ سندن خدمت ۾ حاضر ٿيو، هن موقعي تي پاڻ ڪريو ۽ جن کانئس پڇا ڪئي ته ”اي ارقم ڪنهن ڪم سانگي سفر جو سانباھو ڪيو اٿو يا ڪنهن ڪاروبار جي سلسلي ۾؟“ جواب ۾ ارقم ورائيو: ”نه منهنجا سائين ﷺ اوهان تان منهنجو پيءُ ماءُ قربان ٿئي. منهنجو ارادو بيت المقدس ۾ نماز ادا ڪرڻ جو آهي.“ اهو ٻڌي خدا جي سچي رسول ﷺ جن فرمايو: ”منهنجي هن مسجد (مسجد نبوي ﷺ) ۾ نماز پڙهڻ ٻين سمورين مسجدن کان هزار دفعا بهتر آهي، سواءِ مسجد حرام جي.“ اهو ٻڌندي ئي ارقم اتي ئي پنهنجو ارادو مٽائي ڇڏيو ۽ پوءِ سچي عمر مديني ۾ ئي رهيو ۽ اتي ئي وفات ڪيائين. سندس وفات جي سن ۾ البته اختلاف آهي. ڪن روايتن ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هو سن ۵۲ هجري ۾ گذاري ويو پر ڪجهه راوين جو وري خيال آهي ته هن جي وفات ۵۵ هجريءَ ڌاري ٿي. وفات وقت سندس عمر اسي ورهين کان به مٿي هئي. جڏهن جنازي پڙهڻ لاءِ مديني جو گورنر مروان بن حڪم تيار ٿيو ته کيس ٻڌايو ويو ته حضرت ارقم جي وصيت آهي ته سندس جنازي نماز حضرت سعد بن ابي وقاص رضه پڙهائي. جنهن کانپوءِ ان وصيت تي عمل ڪيو ويو ۽ نماز ادا ڪري ميت کي جنت البقيع ۾ دفنايو ويو.

ابونعير جو قول آهي ته حضرت ابوبڪر صديق ۽ حضرت ارقم هڪ ئي ڏينهن تي گذاري ويا. پر پهرين روايت تي اڪثريت جو اتفاق آهي.

به اسلام قبول ڪيو. ان کانسواءِ عُثْمَانُ رَضِ بْنِ مَظْعُونِ (۱) به پنهنجي ٻن ڀائرن قُدَامَةَ رَضِ ۽ عَبْدِ اللَّهِ

الطبقات الكبرى "ابن سعد" ج ۲ ص ۱۸۳ - ۱۸۲، اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۱ ص ۹۶ - ۹۴، التحفة اللطيفة "سخاوي" ج ۱ ص ۱۶۵، سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۱۱ ص ۲۷۷، الاصابه "ابن حجر" ج ۱ ص ۲۹ - ۲۸، شذرات الذهب "ابن العماد" ج ۱ ص ۱۰۷، العقد الثمين "فاسي" ج ۲ ص ۱۷۷ - ۱۷۶.

(۱) حضرت عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب جو تعلق "بنو جمح" وارن سان هو. سندس امڙ جو نالو سخيلہ بنت عنبس بن اهبان ٻڌايو ويو آهي، جنهن جو تعلق جمح قبيلي سان ئي هو.

عثمان بن مظعون اسلام کان اڳ به هر قسم جي بي حياتيءَ ۽ بداخلاقيءَ کان نفرت ڪندو هو. خاص طور شراب جي ته نالي کان به وڻ وڻ ويندو هو، انڪري اسلام جو حقاني آواز جڏهن سندس ڪنن تائين پهتو ته هن بنا دير جي ان کي قبول ڪري ورتو. ابن اسحاق جي روايت مطابق اسلام قبول ڪرڻ وارن مردن ۾ سندس چوڏهون نمبر هو.

اسلام قبول ڪرڻ کانپوءِ هن ڪافرن جون تڪليفون ۽ سختيون نهايت تحمل سان برداشت ڪيون. حبش ڏانهن مسلمانن به دفعا هجرت ڪئي ۽ حضرت عثمان ٻنهي هجرتن ۾ شامل هو ۽ حبش ۾ ئي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي مديني ڏانهن هجرت جو ٻڌي هو پهريان مڪي موٽيو، جنهن کانپوءِ سڄي ڪتب سان گڏجي مديني هجرت ڪيائين. سندس مديني پهچڻ جي خبر ٻڌي امام الانبياء ﷺ جن خوشيءَ جو اظهار فرمايو.

حضرت عثمان جو نالو صحابين جي ان صف ۾ شامل آهي، جيڪي هر وقت عبادت ۾ مشغول رهندا هئا. هو رات جو اڪثر حصو قيام ۾ ۽ سڄو ڏينهن روزي جي حالت ۾ گذاريندو هو، جنهن ڪري هڪ دفعي سرور عالم ﷺ جن کيس فرمايو ته مان رات جو نند به ڪندو آهيان ته قيام به ڪندو آهيان. (نفلي) روزا به رکندو آهيان ته اهي ڇڏيندو به آهيان، ان کانسواءِ پنهنجي گهروارين جو حق به ادا ڪرڻو آهي ته مهمانن سان به منهن ڏيڻو آهي، تنهنڪري اوهان کي به منهنجي ئي طريقي تي عمل ڪرڻ گهرجي.

سن ٻي هجريءَ ڌاري "غزوه بدر" جو واقعو پيش آيو. هن موقعي تي به حضرت عثمان نهايت بهادريءَ ۽ جرئت سان ميدان ملهائيو پر هن واقعي کان ستت ئي پوءِ سندس طبيعت خراب ٿي پيئي، دوا درمل به ڪيو ويو پر بيماري گهٽجڻ بدران ڏينهنون ڏينهن وڌندي ويئي، آخرڪار سال جي آخر ۾ هن دنيا مان لاڏاڻو ڪيائون. ڪن راوين طرفان سندن وفات جو سال ٽين هجري به ٻڌايو ويو آهي. وفات جي خبر ٻڌندي ئي نه فقط مديني جا ماڻهو پر سرور ڪونين ﷺ جن پاڻ به سندس لاش تي پهچي ويا. هڪ روايت مطابق ڪائنات جي ڪارڻي ﷺ جن ميت جي پيشانيءَ تي چمي ڏني، جنهن کانپوءِ ميت کي جنت البقيع ڏانهن کڻي هلڻ جو حڪم ڏنائون. اتي پاڻ ڪريم ﷺ جن سندس جنازي نماز پاڻ پڙهائي ۽ پوءِ کيس اتي ئي دفنايو ويو. دفن کانپوءِ نبي انور ﷺ جن فرمايو: هاڻي کان "جنت البقيع" مسلمانن جو قبرستان آهي ۽ اڄ کانپوءِ جيڪو به مسلمان مديني ۾ مرنديو ته کيس هن ئي قبرستان ۾ دفنايو ويندو. ۽ ان کانپوءِ اڄ تائين اهو سلسلو جاري ۽ ساري آهي. حضرت عثمان بن مظعون پهريون مهاجر هو جنهن مديني ۾ وفات ڪئي.

التاريخ الكبير "امام بخاري" ج ۱ ص ۱۱۰، الاستيعاب "ابن عبدالبر" ج ۲ ص ۱۱۷ - ۱۱۵، اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۲ ص ۱۲۲ - ۱۲۰، الاصابه حافظ ابن حجر ج ۲، شذرات الذهب "ابن العماد" ج ۱ ص ۱۱۶، العقد الثمين "فاسي" ج ۵ ص ۱۸۲ - ۱۸۲، سير اعلام النبلاء ذهبي ج ۲ ص ۱۰۳ - ۹۹.

رضه سميت اسلام قبول ڪيو. انهن مان پهريان چار شخص سيدنا ابوبڪر رضه جي هٿ تي مسلمان ٿيا. * هن سال ابو عبیدہ عامر رضه بن عبدالله بن جراح قرشي فهري (۱) به اسلام قبول ڪيو ۽ دربار نبوي ﷺ طرفان کيس "امين الامه" (امت جو امين) جي لقب سان نوازيو ويو.

(۱) ابو عبیدہ اوائل دور ۾ ايمان آڻڻ وارن اصحابن جي صف ۾ هڪ اهم نالو آهي. جنهن جو شمار عشره مبشره ۾ به ٿيندو آهي.

تاريخ ۾ هن پنهنجي ڪنيت ابو عبیدہ سان ئي ايتري شهرت حاصل ڪئي، جو ڪڏهن سندس اصلي نالي ڄاڻڻ جي ڪا ضرورت ئي محسوس نه ٿي. جڏهن ته سندس اصلي نالو عامر بن عبدالله بن جراح بن هلال ٻڌايو ويو آهي، نسب جي لحاظ کان سندس تعلق قريش قبيلي جي شاخ "بنو فهر" سان هو.

حضرت ابو عبیدہ رضه هائين واري واقعي کان اٽڪل يارهن ورهيه پوءِ مڪي پاڪ ۾ ڄائو ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي بعثت وقت سندس عمر جو اوڻويهون سال هو. ته اسلام جو آفاقي پيغام سيدنا ابوبڪر صديق رضه جي وسيلي وٺس پهتو، جنهن تي هن بنا ڪنهن وقت وڃائڻ جي ايمان آندو. حق جي واٽ تي هلندي جيڪي به آزمائشون ۽ امتحان سندس آڏو آيا، هن مڙس ٿي تن سان منهن ڏنو ۽ هر موقعي تي سرخرو ۽ سرفراز رهيو.

ڪافرن جي سختين ۽ صعوبتن کي ڏسي سرور ڪائنات ﷺ جن مڪي جي مسلمانن کي به دفعا "حبش" ڏانهن هجرت جي موڪل ڏني ۽ ٻي ڀيري نياسي (۸۲) مؤمنن جي جنهن جماعت حبش ڏانهن هجرت ڪئي، تن ۾ حضرت ابو عبیدہ رضه به شامل هو. اهڙيءَ ريت بعد ۾ وري مديني ڏانهن هجرت جي سعادت حاصل ڪيائين ۽ سندس نالو صحابن جي ان ست ۾ شامل ٿيو جن کي پنهنجن هجرتن ۽ پنهنجن ڏانهن منهن ڪري نماز پڙهڻ جو شرف حاصل رهيو. سن ٻي هجري ڌاري جڏهن جهاد جو حڪم نازل ٿيو ته حضرت ابو عبیدہ رضه هن ميدان ۾ به اهڙا ڪارناما سرانجام ڏنا جن جو مثال ملڻ مشڪل آهي. بدر ۽ احد کان وٺي ويندي طائف ۽ تبوك تائين هر موقعي تي هو سرور ڪائنات ﷺ جن سان گڏ ميدان ڪارزار ۾ موجود رهيو.

غزوه بدر جي تاريخي موقعي تي مسلمانن ثابت ڪيو ته ايمان ۽ اسلام آڏو رت جا رشتا سندن نظر ۾ ڪا اهميت نٿا رکن ۽ هنن متن مائٽن جي رت سان پنهنجي تلوارن کي ريتو ڪري الله جي دين جي عظمت کي برقرار رکيو ۽ تاريخ ۾ نوان باب تحرير ڪيا، انهن ۾ حضرت ابو عبیدہ رضه جو واقعو به وسرڻ جوڳو نه آهي. بدر واري موقعي تي هن پنهنجي ئي تلوار سان پنهنجي سڳي ٻيءَ جو سر ڌڙ کان ڌار ڪري ثابت ڪيو ته الله ۽ ان جي رسول ﷺ جو دشمن هر مسلمان جو دشمن آهي ۽ مؤمنن لاءِ ايمان جو رشتو رت جي رشتي کان وڌيڪ پيارو ۽ پائيدار هجڻ کپي. تڏهن ته ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ هن لاءِ فرمايو ته "هر امت لاءِ هڪ امين هوندو آهي ۽ منهنجي امت جو امين ابو عبیدہ آهي." غزوه احد جي موقعي تي جڏهن نبي انور ﷺ زخمي ٿي پيا ۽ سندن پاتل زهر جون ٻه ڪڙيون جسر مبارڪ ۾ چڻي ويون ته هن موقعي تي اهو ابو عبیدہ ئي هيو، جنهن پنهنجي ڏندن سان انهن ڪڙين کي ٻاهر ڪڍيو. ان سببان هن جا اڳيان ٻه ڏند به ڇڏي پيا. اهڙي ريت مڪي جي فتح واري موقعي تي حضرت ابو عبیدہ رضه يوش لشڪر جو اڳواڻ رهيو.

خلفاء راشدين جي زماني ۾ به هن وڏا جنگي ڪارناما سرانجام ڏنا، هن دور ۾ رومي سلطنت جي خلاف جيڪي لڙايون لڳيون، انهن ۾ حضرت ابو عبیدہ رضه جو ڪردار نمايان آهي. اهوئي سبب هو جو رومين جي آخري شڪست کانپوءِ حضرت عمر رضه طرفان سموري شام جو والي حضرت ابو عبیدہ رضه کي ئي بڻايو ويو، جنهن نه صرف ان ۾ سيع هلندڙ

* هن ئي سال رسول رحمت ﷺ جن جو پٽات اَبُو سَلَمَ عَبدالله رضه (۱) بن عَبدالاسد قرشي

علائقي جو انتظام ڪاميابيءَ سان هلايو پر انهن قبيلن ۾ اسلام جي تبليغ ۽ تعليم جو ڪم به زور شور سان شروع ڪيائين، جنهن جي نتيجي ۾ ڪيترا عيسائي قبيلا دين ۾ داخل ٿيا.

انهن ئي ڏينهن ۾ فلسطين جي شهر ”عمواس“ ۾ جتي اسلامي لشڪر جي چانوٽي هئي، اتي هڪ وبا پيئي، جيڪا ٿوري ئي عرصي ۾ سڄي شام ۽ عراق ۾ ڦهلاجي ويئي. سعيد بن عبدالرحمن جي هڪ قول مطابق هن بيماريءَ وگهي اٽڪل پنجويهه هزار مجاهد موت جو شڪار ٿيا، جنهن کانپوءِ حضرت عمر رضه جي صلاح سان حضرت ابو عبیده رضه اسلامي فوج جي چانوٽي ”عمواس“ کان ”جابيه“ ڏانهن منتقل ڪئي. هيءُ ماڳ دمشق جي پسگردائيءَ ۾ ”جولان“ جي ويجهو هو ۽ هتان جي آبهوا نهايت خوشگوار ٻڌائي ويئي آهي.

چانوٽي ”جابيه“ منتقل ڪرڻ کانپوءِ حضرت ابو عبیده رضه، جنهن جي جسم ۾ ان بيماريءَ جا جيوڙا ته عمواس جي قيام دوران ئي داخل ٿي چڪا هئا، هتي پهچي ان جا اثرات ظاهر ٿيڻ لڳا. انڪري هن آخري وقت ۾ معاذ بن جبل رضه کي پنهنجو جاءِ نشين بڻايو ۽ پوءِ ستت ئي وڃي پنهنجي مالڪ سان ملاقي ٿيو. سندس جنازي نماز معاذ بن جبل رضه پڙهائي، جنهن کانپوءِ کيس اتي ئي دفن ڪيو ويو ۽ بعد ۾ سندس قبر جي لڳ هڪ خوبصورت مسجد به تعمير ڪئي ويئي. هي واقعو سن ۱۸ هجريءَ ڌاري پيش آيو، ان وقت سندس عمر ۵۹ ورهيه هئي.

سير اعلام النبلاء ”ذهبي“ ج ۲ ص ۱۵ - ۲. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۱۲۷ - ۱۲۴. تاريخ يعقوبي ج ۲ ص ۱۰۲ الرياض النضرة ”محب طبري“ ج ۶ ص ۲۵۹ - ۲۴۵. مرآة الجنان يافعي ج ۱ ص ۶۲. ”العبر“ ذهبي ج ۱ ص ۱۶. معجم البلدان ”ياقوت حموي“ ج ۶ ص ۱۵۸ - ۱۵۶. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۲۴ - ۲۲۲.

(۱) سڄو نالو عبدالله رضه بن عبدالاسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم قرشي ۽ ڪنيت ابوسلمه. تاريخ ۾ کيس ۽ سندس گهرواريءَ ام سلمه رضه کي نالي کان وڌيڪ ڪنيت سان ڄاتو وڃي ٿو، ابوسلمه رضه جي امڙ جو نالو بره بنت عبدالمطلب بن هاشم ٻڌايو ويو آهي جيڪا پاڻ ڪريم ﷺ جن جي پٽي سڳوري هئي. اهڙي ريت رشتي ۾ ابوسلمه رضه سندن پٽات ٿيو، ان کانسواءِ هو پنهنجي مامي حضرت حمزه رضه ۽ سيد الانبياء ﷺ جن جو رضاعي ڀاءُ به هو، ڇو ته انهن ٽنهي هستين ابولهب جي ٻانهي ٿوبيه جي ٿڃ پيئي هئي. حضرت عبدالله رضه جي شادي ننڍي عمر ۾ ئي پنهنجي ڏاڏائي خاندان جي هڪ چوڪري هند بنت اميه بن مغيره سان ٿي ۽ سندن شاديءَ کانپوءِ ۽ جڏهن نبي آخر الزمان ﷺ جن جي بعثت ٿي ته اسلام جي ابتدائي دور ۾ ئي جن صالح صفت انسانن بنا ڪنهن وقت وڃائڻ جي دين جي دعوت کي قبول ڪيو، انهن ۾ هي پئي زال مڙس پڻ شامل هئا. جيتوڻيڪ سندن ڪٽنب وارن ان ڳالهه جي بيحد مخالفت ڪئي پر هنن ڪنهن جي پرواهه ڪانه ڪئي ۽ اسلام جي خاطر ڪنهن به قرباني ڏيڻ کان منهن نه موڙيائون.

حضرت ابوسلمه رضه کي ٻن هجرتن ۽ ٻن قبلن ڏانهن منهن ڪري نماز پڙهڻ جو شرف به حاصل آهي. زبير بن بڪار جو قول آهي ته حبش ڏانهن سڀ کان پهريان هجرت ڪرڻ وارو حضرت ابوسلمه رضه ئي هو، ۽ اتي ئي کيس اهو پٽو ڄائو جنهن جو نالو سلمه رکيو ويو، ان کانپوءِ ابوسلمه مڪي موٽي آيو ۽ پوءِ وري مديني ڏانهن هجرت ڪيائين.

مديني اچڻ کانپوءِ جڏهن جهاد جو حڪم نازل ٿيو ته حضرت ابوسلمه رضه پهرين پنهنجي غزوات يعني بدر توڙي احد ۾ بهرو ورتو ۽ احد جي موقعي تي کيس ٻانهن ۾ جيڪو تير لڳو اهو زهر ۾ ٻڌل هو، جنهن کيس گهرو گهاءَ رسايو. ڪافي دوا درمل کانپوءِ اهو زخم چٽي ويو پر ڪجهه ڏينهن کانپوءِ وري اٽلي پيو ۽ اهو زهر آهستي آهستي سڄي جسم ۾ پکڙجي ويو، جنهن سبب هن جمادي الاول جي ٽين تاريخ سن ٽين هجريءَ ڌاري هن جهان مان لاڏاڻو

هلندڙ

مخرومي به اسلام قبول ڪيو. سندس ماءُ ”بَرَّة“ حضرت عَبْدُالمُطَّلِبِ جي نياڻي هئي. اسلام آڻڻ وارن جي ڳالهي تي پر سندس نمبر يارهون آهي. (۱)

* هن سال عامر رضه بن ابي وقاص قرشي زهري به مسلمان ٿيو. جيڪو حضرت سعد رضه بن ابي وقاص جو ڀاءُ هو. ”اسد الغابه“ (۲) پر ابن الاثير لکيو آهي ته ”عامر ڏهن مردن کانپوءِ اسلام قبول ڪيو.“

* هن سال اسلام قبول ڪرڻ وارن ۾ عبدالله رضه بن مسعود هذلي ۽ عبیده رضه بن حارث بن عبدالمطلب بن عبد مناف قرشي مطلبی جا نالا به شامل آهن.

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن جي سوٽ جعفر رضه بن ابو طالب (۳) به اسلام قبول ڪيو. جڏهن ته

ڪيو. سندس جنازي نماز سرور عالم ﷺ جن پڙهائي. جنهن کانپوءِ کيس جنت البقيع ۾ دفنايو ويو.

حضرت ابوسلمه رضه پنهنجي پويان هڪ گهرواري ۽ چار ٻار ڇڏيا.

الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۹۲، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۱۲۴ - ۱۲۲، الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۴ ص ۲۴۴، العقد الثمين فاسي ج ۴ ص ۲۷۵ - ۲۷۴، التحفة اللطيفة سخاوي ج ۲ ص ۴۹، سير اعلام النبلاء ”ذهبي“ ج ۲ ص ۹۸ - ۹۷.

(۱) اسد الغابه ابن الاثير جلد ۲ ص ۱۹۶، الاصابه ج ۲ ص ۲۲۵.

(۲) ”اسد الغابه في معرفة الصحابة“ اسماء الرجال جو مشهور ڪتاب آهي، جنهن جو مصنف ”ابن الاثير“ آهي.

”ابن الاثير“ جي نسبت سان اسلامي تاريخ ۾ ٽي شخصيتون ٿي گذريون آهن، جيڪي ٽيئي پاڻ ۾ ڀائر هئا. سندن شمار وقت جي وڏن عالمن ۽ فاضلن ۾ ٿئي ٿو، هو عراق جي هڪ ٻيٽ ”جزيره عمر“ جا رهاڪو هئا. ”اسد الغابه“ جي مصنف جو نالو عزالدين ابوالحسن علي بن اثير ابوالڪلام محمد بن محمد بن عبدالڪريم بن عبدالواحد شيباني جزري آهي. هو پنهنجي پيءُ جو وچون پٽ هو، جيڪو ۱۲ مئي ۱۱۶۰ع بمطابق جمادي الاول ۵۵۵ھ ڌاري پنهنجي ڳوٺ ”جزيره عمر“ ۾ ڄائو. وقت جي وڏن عالمن کان حديث، نحو، ۽ تاريخ ۾ تخصص حاصل ڪيائين. سڄي زندگي پڙهڻ، پڙهائڻ، تصنيف، تاليف ۽ سير و سفر ۾ گذاريائين. ڪيترائي ڪتاب لکيائين، جن مان سندس نڪيل تاريخ ”الڪامل“ کي بي پناهه شهرت حاصل ٿي ۽ اڄ تائين ان جو شمار تاريخ جي مستند ۽ معتبر ڪتابن ۾ ٿئي ٿو. صحابن سڳورن جي زندگين بابت لکيل سندس مذڪوره ڪتاب ”اسد الغابه“ کي حديث ۽ اسماء الرجال جا ڄاڻو وڏي قدر جي نگاه سان ڏسندا آهن. هن ڪتاب ۾ ”ابن الاثير“ اٽڪل ساڍا ست هزار صحابن جي زندگيءَ جا حالات قلمبند ڪيا آهن. جيڪو پڻ سندس هڪ وڏو ڪارنامو آهي. سندس وفات رمضان شريف ۱۲۰ھ ڌاري موصل ۾ ٿي.

تذكرة الحفاظ ”ذهبي“ ج ۴ ص ۱۴۹۲ کان ۱۴۹۴ ۽ وفيات الاعيان ابن خلڪان ج ۲ ص ۲۴۸ کان ۲۵۰.

(۳) سرور عالم ﷺ جن سان سيرت ۽ صورت ۾ مشابهت رکندڙ سندن سڳو سوٽ حضرت جعفر رضه، جنهن جو سڃاڻ ۽ سورهياڻي، سڃاڻي ۽ سرفروشيءَ ۾ مثال ملڻ مشڪل هو، هاڻين واري واقعي کان ويهارو ورهيه پوءِ مڪي ۾ ڄائو. سندس پيءُ جو نالو حضرت ابوطالب بن عبدالمطلب ۽ امڙ جو نالو سيده فاطمه بنت اسد ٻڌايو ويو آهي. هو حضرت عليءَ رضه جو سڳو ڀاءُ ۽ ڪانئس عمر ۾ ڏهه ورهيه وڏو هو. حضرت جعفر رضه جي ڪنيت ابوعبدالله هئي. جڏهن ته ذوالجناحين، ذوالهجرتين، ابوالمساڪين ۽ طيار سندس لقب القاب آهن.

سیدنا جعفر رضه جيئن ته منهن مهاندين ۾ توڙي اخلاق ۽ عادتن ۾ پاڻ ڪريمن ﷺ جهڙو لڳندو هو انڪري هڪ موقعي تي ڪائنات جي ڪارڻي ﷺ جن کيس فرمايو:

هلندڙ

”اشبهت خلقي و خلقي يا جعفر“ اي جعفر، تون صورت توڙي سيرت ۾ مون جهڙو لڳين ٿو.“ براء بن عازب کان اها روايت احمد ابن حنبل، ترمذي ۽ ابن حبان طرفان نقل ڪئي وئي آهي. حضرت جعفر رضه جي امڙ سيده فاطمه بنت اسد ابتدائي دور ۾ ئي اسلام قبول ڪيو هو، پر جيئن ته حضرت جعفر رضه جي پالنا ۽ پرورش پنهنجي چاچي حضرت عباس بن عبدالمطلب رضه جي گهر ۾ ٿي هئي، جنهن جي گهرواري ام الفضل رضه جو شمار پڻ شروعاتي مسلمانن ۾ ٿيندو آهي، انڪري هن ننڍي عمر کان وٺي اسلام جي آفاقي روايتن هيٺ پنهنجي زندگي گذاري ۽ پوءِ نبوت جي پنجين سال پنهنجي اسلام جو اعلان ڪيائين. ان وقت سندس ڄمار پنجويهه ورهيه هئي ۽ کانس اڳ ايڪٽيهه مرد ۽ عورتون دين جي دعوت قبول ڪري چڪا هئا.

اسلام جي ابتدائي دور ۾ ڪافرن طرفان مسلمانن سان جيڪي ڪلور ڪيا ويا، انهن کان بيزار ٿي مسلمانن مڪي کان حبش ڏانهن به پيرا هجرت ڪئي، انهن مان پهرين دفعي هجرت ڪرڻ واري قافلي جو سرواڻ حضرت جعفر رضه هو، جنهن کانپوءِ سندس گهرواري ”اسماء بنت عميس“ به سندس پويان حبش پهتي.

مڪي جي مشرڪن کي جڏهن معلوم ٿيو ته مسلمان حبش ۾ آرام ۽ اطمينان سان زندگي گذاري رهيا آهن، ته اها ڳالهه کين نه آڙي ۽ هنن پنهنجي طرفان حبش جي حاڪم ڏانهن ٻن ماڻهن تي مشتمل هڪ سفارتي وفد اماڻيو، جيڪو سوکڙين پاڪڙين سميت اچي اتي پهتو، ۽ نجاشيءَ سان ملي کانس مطالبو ڪيو ته مسلمانن کي هو پنهنجي ملڪ مان تڙي ڪڍي. مشرڪن جو اهو مطالبو ٻڌي نجاشيءَ مسلمانن کي صفائي پيش ڪرڻ لاءِ پنهنجي دربار ۾ گهرايو. هن موقعي تي حبش ۾ مقيم مسلمانن طرفان حضرت جعفر رضه کي پنهنجو اڳواڻ بڻائي اوڏانهن اماڻيو ويو. جتي حضرت جعفر خدا جي آخري نبي ﷺ جن جي امانت، صداقت، عدالت ۽ عصمت جي شاهدي به ڏني ته پنهنجي دردن جو داستان به نهايت فصيح ۽ بليغ انداز ۾ بيان ڪيائين ۽ آخر ۾ وري سوره مريم جون ڪجهه آيتون به تلاوت ڪري ٻڌايائين. جن نجاشيءَ جي دل جي دنيا ۾ هڪ عجيب انقلاب آڻي ڇڏيو ۽ هن مسلمانن کي موٽائڻ کان ته مشرڪن کي ٺٺ جواب ڏنو، پر هن پاڻ به ان سڄي دين جي دعوت کي قبول ڪيو. انڪري سن نائين هجري بمطابق ۶۲۱ع ڌاري جڏهن نجاشيءَ هن دنيا مان موڪلايو ته سرور عالم ﷺ پنهنجي صحابي سگورن سان گڏجي شهر کان ٻاهر وڃي نجاشيءَ جي غائبانه جنازي نماز به پڙهائي ته سندس چوٽڪاري لاءِ دعا به گهري.

حضرت جعفر رضه ۽ سندس ساٿي اٽڪل پندرهن ورهين تائين حبش ۾ ترسيا. جتي نجاشيءَ جي حڪم سان کين عام شهري حقوق ۽ ٻيون بنيادي سهوليتون حاصل هيون، جنهن کانپوءِ سن ستين هجري بمطابق ۶۲۸ع ڌاري جڏهن مسلمانن جي مديني ۾ پنهنجي حڪومت قائم ٿي چڪي هئي ته حبش ۾ مقيم سمورن مسلمانن مديني ڏانهن هجرت ڪئي. هن موقعي تي به نجاشي نهايت پيار ۽ پابوھ سان مسلمانن کان موڪلايو ۽ واپسيءَ لاءِ سرڪاري خرچ تي کين ٻه ٻيڙا پڻ مهيا ڪيا ويا، جن تي سوار ٿي هو پهريون شعيبيہ ۽ پوءِ اتان مديني پهتا. اهو ان ڏينهن جو واقعو آهي، جنهن ڏينهن تي مسلمانن ”خير“ ۾ سوڀ ماڻي. پاڻ سگورا ﷺ هن موقعي تي مديني ۾ حضرت جعفر رضه کي ڏسي ڏاڍا سرها ٿيا ۽ خوشي وچان کين سيني سان لائي منهن تي چمي ڏني ۽ فرمايائون ته ”خير نه ٿي پوي ته مونکي خير جي فتح جي وڌيڪ خوشي حاصل ٿي آهي يا جعفر جي اچڻ جي؟“

حضرت جعفر رضه جڏهن مديني پهتو تڏهن رسول عربي ﷺ جن جي هجرت کي ڇهه ورهيه گذري چڪا هئا ۽ سمورن مهاجرن کي مديني ۾ پنهنجي گهر جهڙيون سهوليتون حاصل ٿي چڪيون هيون پر سيدنا جعفر رضه لاءِ اهو

ماحول نئون هو، انڪري پاڻ ڪريمن ۽ سيدنا جعفر جو پائڻچارو مشهور صحابي حضرت معاذ بن جبل سان ڪرايو. سن اٺين هجريءَ ڌاري نبي اڪرم ۽ جن آسپاس وارن غير مسلم حڪمرانن ڏانهن دين جي دعوت پهچائڻ جو فيصلو ڪيو. هن سلسلي ۾ حضرت حارث رضه بن عمير هٿان اهڙي ئي دعوت جو هڪ خط ”بصري“ جي حاڪم ڏانهن به اماڻيو ويو. پر رستي ۾ گُرجِيَل غسانيءَ جيڪو بلقاء جو حاڪم هو تنهن گهڻو ڏيئي ان قاصد کي پورو ڪري ڇڏيو. اهڙو افسوسناڪ اطلاع جڏهن پاڻ ڪريم ۽ جن تائين پهتو ته کين ڏاڍو ڏک ٿيو ۽ اهڙي نالائقي کي سبق سيکارڻ لاءِ ٽي هزار صحابين جي فوج تيار ڪري بلقاء ڏانهن اماڻي ويئي. هن لشڪر لاءِ پهريون پيرو هڪ ٻئي پٺيان ٽي سيهه سالار نامزد ڪيا ويا جن مان ٻيو نمبر حضرت جعفر رضه جو هو.

اسلامي لشڪر جڏهن اردن جي اوڀر ۾ ”مؤٽه“ جي ميدان تائين پهتو ته اتي سندن مقابلي لاءِ اٽڪل هڪ لک عيسائين جي تازي تواني فوج موجود هئي، جنهن کي ڏسي مسلمان حيران ٿي ويا پر هنن همت نه هاري. پهرين سيهه سالار حضرت زيد بن حارثه رضه جي شهادت کانپوءِ حضرت جعفر رضه فوج جي ڪمان سنڀالي ۽ هو نهايت بهادريءَ سان ميدان ۾ لٿو ۽ دشمنن جي لشڪر ۾ ٿرڻو مچائي ڇڏيائين، پر جيئن ته مسلمان تعداد ۾ تمام گهٽ هئا انڪري عيسائين حضرت جعفر رضه کي گهيري ۾ آڻي مٿس بي حساب تيرن ۽ تلوارن جو حملو ڪيو جنهن ۾ سندس ٻئي پانهون ڪڇجي ويون ۽ هو شهيد ٿي ويو.

حضرت عبدالله ابن عمر رضه جيڪو پاڻ به هن جنگ ۾ موجود هو، ان کان روايت آهي ته ”حضرت جعفر رضه جي جسر تي شهادت کانپوءِ تيرن ۽ تلوارن جا نوي کان به مٿي گهاءَ موجود هئا پر سمورا سندس جسر جي اڳين حصي تي ٿي هئا ۽ پٺيءَ تي ڪو نشان موجود نه هو. بعد ۾ سندس لاش کي ميدان جنگ مان ڪڍي ان جاءِ تي دفن ڪيو ويو، جتي اسلامي لشڪر جي منزل هئي. اهڙيءَ ريت بعد ۾ ٻين شهيدن کي به اتي آڻي دفنايو ويو. ان ماڳ کي هاڻي ”المزار“ سڏيو ويندو آهي. هن جاءِ تي حضرت جعفر رضه جي قبر مبارڪ موجود آهي، جنهن جي سيرانديءَ کان ڪوفي رسم الخط ۾ هڪ قديم ڪتبو به لڳل آهي، جيڪو گهڻي ڀاڱي جهري ويو آهي ۽ قبر جي ڀرسان هڪ مسجد به موجود آهي. زبير بن بڪار جي روايت مطابق شهادت وقت حضرت جعفر رضه جي عمر ايڪيٽاليه ورهيه هئي.

پاڻ ڪريم ۽ جن کي حضرت جعفر رضه سان بي حد محبت هئي ۽ جڏهن شهادت کان اڳ سيدنا جعفر رضه جي ٻنهي پانهن جي ڪڇجي وڃڻ جو احوال کين معلوم ٿيو ته سندن اکين مان بي اختيار لڙڪ لڙي پيا پر پوءِ ستت ئي حضرت جبريل اچي پاڻ سڳورن ۽ ڪي اها خوشخبري ٻڌائي ته الله تعاليٰ حضرت جعفر رضه کي سندس ٻن پانهن جي عيوض ۾ ٻه خوبصورت ۽ چمڪندڙ پَر عطا ڪيا آهن جن جي وسيلي هو جنت ۾ ملائڪن سان گڏ اڏامندو وڌي ٿو. ان کانپوءِ سيدنا جعفر رضه کي ”طيار“ (اڏامن وارو) ۽ ”ذوالجناحين“ (ٻن ڀرن وارو) جي لقبن سان ياد ڪيو ويندو آهي، ۽ عبدالله ابن عمر رضه ته اڪثر سيدنا جعفر رضه جي پٽ کي سلام ڪرڻ وقت هن ريت چونڌو هو. ”السلام عليك يا ابن ذي الجناحين“ شعبيءَ کان اهڙي روايت ابن حجر طرفان نقل ڪئي ويئي آهي.

سير اعلام النبلاء ”ذهبي“ ج ۲ ص ۱۲۸ - ۱۳۱. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۱ ص ۴۲۴ - ۴۲۱. الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ص ۳۱۴ - ۳۱۲. العقد الثمين ”فاسي“ ج ۲ ص ۲۷۷ - ۲۷۶. التحفة اللطيفة ”سخاوي“ ج ۱ ص ۲۴۰. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۱۱۱ - ۱۰۶. شذرات الذهب ”ابن العماد“ ج ۱ ص ۲۲. مرآة الجنان ”يافعي“ ج ۱ ص ۱۷ - ۱۶.

هڪ ٻي روايت ۾ جَعْفَرُ رَضَ جو مسلمان ٿيڻ سن پنجين هجريءَ ڌاري ٻڌايو ويو آهي. جيئن اڳتي بيان ٿيندو. ان کان علاوه خُنَيْسُ رَضَ بن حُذَافَةَ سَهْمِي ۽ سعيد رَضَ بن زيد به اسلام قبول ڪيو. سعيد رَضَ بن زيد (۱) جو شمار ”عشره مبشره“ ۾ ٿئي ٿو.

(۱) سعيد رَضَ بن زيد بن عمرو بن نفيل انهن ڏهن صحابن منجهان هڪ آهي، جن لاءِ نبي آخرا الزمان ﷺ جن هن دنيا ۾ ئي جنت جي بشارت ڏني هئي. نسبي لحاظ کان سندس تعلق قريش جي مشهور شاخ بنو عدي وارن سان هو. سندس پيءُ جو نالو زيد بن عمرو ٻڌايو ويو آهي، جيڪو حضرت عمر فاروق جو سڳو سؤت هو ۽ پنهنجي زماني ۾ هو دين ابراهيميءَ جو پڪو پيروڪار ٿي گذريو آهي ۽ ڪڏهن به هن ڪنهن غير آڏو سر نه نوايو. آخري نبي ﷺ جن جي آمد جو کيس انتظار رهيو. هن شام، عراق توڙي عرب ۾ ڪيترائي رهيا ۽ اخبار پيشيا پر ڪٿان به کيس ان بابت پورو پستو نه پئجي سگهيو ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جي بعثت کان اٽڪل پنج ورهيه پهريان کيس شهيد ڪيو ويو ۽ سندس لاش کي حرا جبل جي دامن ۾ دفنايو ويو. ابن سعد جي روايت موجب مرڻ کان اڳ هن عامر بن ربيع کي ٻڌايو هو ته ”آل اسماعيل منجهان آخري پيغمبر ﷺ پيدا ٿيو آهي، پوءِ جيڪڏهن اهو منهنجي اکين آڏو آيو ته آءُ ان تي ضرور ايمان آڻيندس پر جيڪڏهن مونکي موت مهلت نه ڏني ۽ آءُ ان جي آمد کان اڳ آخرت جو سفر سڌاريو ۽ پوءِ تنهنجي زندگي ان جي زماني تائين باقي رهي ته تون ان هستيءَ تائين منهنجا سلام پهچائجانءِ. پوءِ قادر جي قدرت سان ائين ئي ٿيو. بعثت نبوي ﷺ جو زمانو نه فقط عامر پنهنجي اکين سان ڏٺو پر کيس مسلمان ٿيڻ جو شرف به حاصل ٿيو. پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ زيد بن عمرو جا سلام به پهچايائين، جنهن جو ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن جواب به ڏنو ته زيد بن عمرو لاءِ دعا به فرمايائون ۽ ان جي مغفرت جي بشارت ڏنائون، جنهن کانپوءِ مسلمانن جي مجلس ۾ جڏهن به زيد بن عمرو جو ذڪر ٿيندو هو ته اتي موجود ماڻهو سندس مغفرت لاءِ دعا گهرندا هئا. بظاهر اسلام قبول ڪرڻ کان اڳ گذاري ويندڙن ۾ اهڙو انفرادي اعزاز صرف ابن عمرو کي ئي حاصل آهي.

اهڙي اعليٰ انسان جي گهر ۾ سعيد جهڙو سڀاڳو سپوت بعثت نبوي ﷺ کان اٽڪل ست ورهيه اڳ پيدا ٿيو. سندس امڙ جو نالو فاطمه بنت بهجة بن مليح ٻڌايو ويو آهي، جنهن جو تعلق خزاعي قبيلي سان هو. سعيد جي نسبت ننڍي هوندي ئي سندس پيءُ پنهنجي چاچي خطاب جي نياڻي سيده فاطمه سان ڪرائي ڇڏي هئي جڏهن ته پنهنجي نياڻي عاتڪه وري پنهنجي چاچي جي پٽ عمر بن خطاب کي ڏني هئائين. اهڙي ريت حضرت سعيد بن زيد ۽ حضرت عمر بن خطاب پاڻ ۾ هڪ ٻئي جا سالا به هئا ته پيشوا به، سعيد جي ڪنيت ابولاعور ٻڌائي ويئي آهي.

اهو سعيد جي قوه جوانيءَ وارو دور هو، جڏهن سندس پيءُ جي قبر کان مٿي حرا جبل جي چوٽيءَ واري غار ۾ نبوت جو اهو نور نڪري نروار ٿيو، جنهن سان عالم جون اونداهيون دفع ٿييون هيون ۽ ان نور جي ڪرڻن موت جي منج ۾ هڏڪيون ڏيندڙ انسانيت کي زندگيءَ جو نئون نياپو پهچايو. سج واري شمع جي انهن شعاعن تي حق جا شيدائي پروانن وانگر بي خود ٿي سر ساه جو سانگو لاهي پنهنجي اندر کي آڻت ڏيڻ لاءِ اتي پهچي ويا، ان موقعي مهل به نبوت جي آخري نور تي ان ڏني ايمان آڻڻ واري پيءُ زيد بن عمرو جو صالح صفت سپوت ڪيئن ٿو پئجي پئجي سگهي، انڪري اسلام جي ابتدائي دعوت تي ئي هن پنهنجي بياري زال حضرت فاطمه بنت خطاب سميت لبيڪ چيو ۽

* هن سال مُعَيَّقِيْبُ رَضِه بن ابي فاطمه دُؤَسِي به اسلام قبول ڪيو. هي سَعِيد بن اَبِي العَاصِ جو آراد ڪيل غلام هو.

* هڪ روايت موجب وَرَقَه بن نُوْفَل بن اَسَد بن عَبْدِالعَزِي بن قُصَي بن ڪَلَاب به هن ئي سال اسلام قبول ڪيو. جيڪو ام المؤمنين سيده خَدِيْجَةُ الكُبْرِي جو سوٽ هو. بيبي سائين، پاڻ سڳورن ﷺ جن کي پهرين وحيءَ جي نازل ٿيڻ کانپوءِ جڏهن وَرَقَه وٽ وٺي آئي، تڏهن وحيءَ جي نزول متعلق احوال ٻڌي ورقه پاڻ ڪريم ﷺ جن جي نبوت جي تصديق ڪئي. ان ڪري وَرَقَه بن نُوْفَل کي مسلمان

پوءِ هو ٻئي ماڻهن مٿن طرفان سموريون سختيون ۽ صعوبتون نهايت صبر سان سهندا رهيا ۽ خدا تعاليٰ هن پنهنجي زال مڙس جي ذريعي سيدنا عمر فاروق کي دين جو دڳ ڏيکاريو، جيڪو سندن لاءِ هڪ وڏو اعزاز آهي. اسلام قبول ڪرڻ کانپوءِ حضرت عمر فاروق سندن گهڻو خيال رکندو هو.

حضرت سعيد بن زيد جي طبيعت ۾ تمام گهڻي نمائائي ۽ نهائي پريل هئي، انڪري پنهنجي شخصيت کي نمايان ڪرڻ کان پرهيز ڪندا هئا.

هجرت کانپوءِ مديني ۾ به گهڻو وقت الله تعاليٰ جي عبادت ۾ گذاريندا هئا، البت مٿن جيڪا ذميواري رکي ويندي هئي، انکي احسن طريقي سان پورو ڪندا هئا. بدر کانسواءِ سڀني غزوات ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن سان گڏجي بهرو ورتائون. باقي بدر واري موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ جن حضرت طلحه سان گڏ ڪين هڪ سريه ۾ فريش جي هڪ قافلي جي پٺيان اهاڻيو هو ۽ جڏهن هو ان مهم تان موٽيا ته مسلمان به بدر جو ميدان ماري موٽي رهيا هئا، انڪري سيد عالم ﷺ جن حضرت طلحه ۽ حضرت سعيد کي بدر جي غنيمت ۾ حصيدار بڻايو هو.

خلفاءِ راشدین جي دور ۾ به حضرت سعيد بن زيد جهاد جي سلسلي ۾ سرگرم رهيو ۽ هو ٻين ذميوارين جي مقابلي ۾ جهاد ڪرڻ کي ترجيح ڏيندو هو، اهوئي سبب آهي جو هو اجنادين جي جنگ ۾ اسلامي لشڪر جو اڳواڻ هو. ان کان علاوه جنگ یرموک کان شام جي مڪمل فتح تائين هن هڪ مجاهد جي حيثيت سان ميدان ملهائيو. آخري دور ۾ جڏهن مسلمان ڪافرن جي بدران هڪ ٻئي سان مقابلي لاءِ ميدان ۾ لڏتا ته ان ڳالهه جو سعيد بن زيد کي سخت صدمو رسيو ۽ هو ڪناره ڪش تي وڃي ڪنڊ ۾ ويهي رهيو، يعني مديني کان ٻاهر وادي عقيق ۾ جتي عشره مبشره جي سلسلي جو هڪ ٻيو صحابي سڳورو حضرت سعد بن ابي وقاص به رهندو هو ۽ هي ٻئي جليل القدر صحابي اتي گهڻو وقت الله جي عبادت ۾ گذاريندا هئا ته ڪڏهن ڪڏهن پاڻ ۾ ڪچهريون به ڪندا هئا ۽ پوءِ اتي ئي سن ۵۱ هجريءَ ڌاري جمع جي مبارڪ ڏينهن تي سعيد هن دنيا مان لاڏاڻو ڪيو. ان وقت سندن عمر ستر سالن کان مٿي هئي. سندن وفات جي خبر جڏهن مديني پهتي ته حضرت عبدالله ابن عمر اوڏيءَ مهل ئي عقيق پهچي ويو.

پنهنجي جهوني ساٿيءَ حضرت سعد بن ابي وقاص کيس غسل ڏنو ۽ پوءِ ميت کي ڪلهن تي کڻي مديني پهچايو ويو، اتي حضرت عبدالله ابن عمر سندن جنازي نماز پڙهائي، جنهن کانپوءِ ميت کي جنت البقيع ۾ دفنايو ويو.

حضرت سعيد بن زيد کان سرور عالم ﷺ جن جون ۴۸ حديثون روايت ڪيون ويون آهن.

الطبقات الكبرى ابن سعد ج ۲ ص ۲۹۵ کان ۲۸۹، اسد الغابه ابن الاثير ج ۲ ص ۴۵۸ - ۴۵۵، الاصابه ابن حجر ج ۲ ص ۴۶، التحفة اللطيفه سخاوي ج ۱ ص ۲۹۷، شذرات الذهب ابن العماد ج ۱ ص ۱۰۰، الاشارة الي وفيات الاعيان ذهبي ص ۲۸.

سمجهيو وڃي ٿو.

”زرقاني“ ”شرح علي المواهب اللدنيه“ ۾ وَرَقَةَ كِي قَطْعِي طور صحابي مڃيو آهي. (۱) سندس وفات جو ذڪر سن ۴ هجريءَ جي واقعات ۾ بيان ڪيو ويندو. انشاء الله تعاليٰ.

* هن سال مشهور صحابي حضرت ارقم رضه بن ابي اَرْقَمِ قُرَشِيٍّ مخزومي به اسلام قبول ڪيو، جنهن جو ذڪر مٿي ٿي چڪو آهي.

* هن سال خَالِدِ رَضِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمِيَّةٍ قُرَشِيٍّ اموي به اسلام قبول ڪيو. ”اسد الغابه“ ۾ ابن الاثير ۽ ”شرح المواهب اللدنيه“ ۾ ”زرقاني“ اسلام قبول ڪرڻ وارن جي ڳاڻيٽي ۾ ابن سعيد جو نمبر چوٿون يا پنجون ڄاڻايو آهي. (۲)

خالد جي مسلمان ٿيڻ جي خبر جڏهن سندس پيءُ تائين پهتي، تڏهن هو مٿس ڏاڍو ڏمريو. ايتري قدر جو سندس ماني ٽڪي به بند ڪري ڇڏيائين. ان سبب ڪري سعيد حبش ڏانهن بي هجرت ڪرڻ واري قافلي سان گڏ هجرت ڪئي. خير جي فتح تائين هو حبش ۾ ئي رهيو. جتان وري حضرت جَعْفَرُ رَضِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ۽ ڪجهه ٻين ساٿين سان گڏ ٻيڙين وسيلي سامونڊي سفر طئي ڪري پاڻ ڪريم مِينِ جِي خدمت ۾ خير پهتا ۽ پوءِ ساڻن گڏ ”عمرة القاضاء“ فتح مڪي، حُنَيْنِ، طائف توڙي تبوك جي غزوات ۾ بهرو ورتائون.

حبش ۾ خالد بن سعيد رضه کي هڪ نياڻي به ڄائي، جنهن جو نالو ”آمَه“ هو ۽ اڳتي هلي هوءَ اُمُ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ جِي نالي سان مشهور ٿي. (۳) ننڍڙي آمَه جڏهن حبش کان واپس آئي تڏهن سرور عالم ﷺ جن پنهنجي پاران کيس پيلي رنگ جي هڪ قميص عطا ڪئي، ۽ خوشيءَ وچان هن ننڍڙي نياڻيءَ کي حبشي زبان ۾ فرمايائون: ”يا بنت خالد! سَنَهْ سَنَهْ“ جنهن جي معنيٰ ”ڏاڍي سهڻي ڏاڍي سهڻي“ آهي. اهو واقعو بخاري وغيره ۾ موجود آهي. (۴)

(۱) شرح المواهب زرقاني ج ۱ ص ۲۴۲.

(۲) اسد الغابه. ابن الاثير ج ۲ ص ۸۲، شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۱ ص ۲۷۴.

(۳) آمَه جِي شادي مديني اچڻ کانپوءِ حضرت زبير بن عوام سان ٿي. کيس ٻه پٽ خالد ۽ عمر ڄاوا. ان نسبت

ڪري کيس ”ام خالد“ سڏيو وڃي ٿو.

(۴) صحيح بخاري ج ۲ ص ۸۸۶.

* هن سال عُثْبَةُ رَضَ بنِ غَزْوَانَ مَازِنِي اسلام قبول ڪيو. سندس تعلق "قيس عيلان" قبيلي جي هڪ شاخ مَازِن سان هو، ۽ اسلام قبول ڪرڻ وارن ۾ سندس نمبر ڇهون ٻڌايو وڃي ٿو. (۱)

* هن ئي سال مَقْدَادُ رَضَ بنِ عُمَرَ ڪِنْدِي رَضَ اسلام قبول ڪيو. کيس مَقْدَادُ بنِ اَسْوَدَ به سڏيو وڃي ٿو. ڇو جو هو اَسْوَدَ بنِ عُبْدِ يَغُوْثِ زُهْرِيءَ جو ساٿاري هيو. مَقْدَادُ اڃا ننڍڙو ئي هو ته سندس پيءُ "عمر ڪندي" گذاري ويو. جنهن کانپوءِ "اَسْوَدُ زُهْرِيءَ" مَقْدَادُ جي ماءُ سان نڪاح ڪيو. انڪري ننڍپڻ ۾ سندس سار سنڀال ۽ پالنا جو بار اَسْوَدُ زُهْرِيءَ کنيو. اسلام قبول ڪرڻ وارن ۾ مَقْدَادُ جو نمبر اٺون ٻڌايو ويو آهي. (۲)

اوائلي دور ۾ اسلام قبول ڪرڻ واريون عورتون

* هن سال فَاطِمَةُ بنتِ خَطَّابِ رَضَ اسلام قبول ڪيو. جيڪا سيدنا عمر بن خطاب رَضَ جي پيڻ هئي. ام المؤمنين سیده خَدِيجَةُ الْكُبْرَى رَضَ ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي نياڻين کانپوءِ اسلام قبول ڪرڻ واري هيءُ پهرين عورت ٿيندي ۽ اهو قول بلڪل صحيح آهي ته بالغ عورتن ۾ اسلام قبول ڪرڻ واري پيو نمبر عورت فاطمه بنت خطاب رَضَ آهي. (۳) سندس پيءُ حضرت عمر فاروق رَضَ به سن ڇهين نبويءَ دوران سندس ئي هٿان مسلمان ٿيو، جنهن جو ذڪر سن ڇهين نبويءَ جي واقعات ۾ ڪيو ويندو.

* ان کانپوءِ سُمَيَّةُ رَضَ بنتِ خُبَّاطِ به هن سال ئي اسلام قبول ڪيو، جيڪا عَمَّارُ بنِ يَاسِرِ رَضَ جي ماءُ هئي. هن کان اڳ اهڙو ذڪر ٿي چڪو آهي.

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن جي آيا "ام اَيْمَنَ" حَبَشِيَّةَ (۴) به اسلام قبول ڪيو. جيڪا اَسَمَةُ بنِ زَيْدِ رَضَ جي ماءُ هئي ۽ سندس نالو "بَرَڪَةُ" آهي.

(۱) اسد الغابه ابن الاثير ج ۲ ص ۲۱۴. الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۳ ص ۱۴۷.

(۲) اسد الغابه "ابن الاثير جلد ۴ ص ۴۱۰-۴۰۹.

(۳) شرح مواهب زرقاني ج ۱ ص ۲۴۶.

(۴) نبي آخر الزمان ﷺ جن جي خاص خادمه حضرت "ام ايمَن" جيڪا پنهنجي وفا شعاري، خدمت گذاري ۽ فرمانبرداري سبب اسلامي تاريخ ۾ منفرد مقام رکي ٿي، ان جو اصلي نالو "برڪة" بنت ثعلبه بن عمرو بن حصن بن مالڪ هو، جڏهن ته کيس "ام الطباء" جي نالي سان به ياد ڪيو ويندو هو. پر تاريخ ۾ هوءَ پنهنجي ڪنيت "ام ايمَن" سان ئي ڄاتي وڃي ٿي. سندس وڏا اصل "حبش" جا رهاڪو هئا، جتان هو مڪي ۾ آيا.

حضرت "ام ايمَن" حقيقت ۾ سيدنا عبدالله بن عبدالمطلب جي ٻانهي هئي، جنهن کي شاديءَ کانپوءِ هن پنهنجي گهرواريءَ سیده آمنه بنت وهب جي خدمت لاءِ مقرر ڪيو.

حضرت عبدالله جي وفات کانپوءِ به هن نهايت ايمانداريءَ سان پنهنجون خدمتون سرانجام ڏنيون.

پاڻ سڳورا ٿيڻ انڪل ڇهن ورهين جي عمر ۾ بيبي حليمه سعديه وٽان پنهنجي اباڻي گهر واپس آيا ته اتي سندن پرگهور "ام ايمَن" جي ذمي هئي ۽ ڪجهه وقت کانپوءِ جڏهن سیده آمنه پنهنجي مڙس حضرت عبدالله جي قبر جي زيارت لاءِ پنهنجي پياري پٽ سان گڏ "يثرَب" وڃڻ جو سانباھو ڪيو ته هن سفر ۾ "ام ايمَن" به ساڻن گڏ هئي.

يُثرب ۾ اٽڪل هڪ مهينو گذارڻ کانپوءِ جڏهن سيده آمنه مڪي واپس اچي رهي هئي ته رستي ۾ ”ابواء“ نالي ڳوٺ وٽ اوچتو بيمار ٿي پيئي ۽ پوءِ اتي ئي گذاري ويئي. هن موقعي تي به حضرت ”ام ايمن“ نهايت عزم ۽ استقلال سان هر مشڪل جو مقابلو ڪيو. اٿانگا ۽ ان ڄاتل رستا، هڪ اڪيلي عورت، جنهن جو نه ڪو غمخوار نه مددگار، پر هن همت نه هاري. هڪ طرف ام ايمن سيده آمنه کي دفنائڻ جو بندوبست ڪيو ته ٻئي طرف وري اهو سچ جو سفر طئي ڪري سندس معصوم پٽ محمد ﷺ کي اچي وارثن وٽ مڪي پهچايو.

حضرت عبدالله ۽ سيده آمنه سانئڻ جي وفات کانپوءِ ام ايمن جو وارث هائي سندن پيارو پٽ محمد ﷺ ٿيو، جنهن ڪجهه وقت کانپوءِ کيس آزاد ڪري ڇڏيو.

ام ايمن جو پهريون نڪاح بنو حارث جي هڪ فرد عبید بن زيد سان ٿيو، ۽ ان کانپوءِ جڏهن پاڻ ڪريبن ﷺ جي بعثت ٿي ته ام ايمن ۽ سندس مڙس ٻنهي اسلام قبول ڪيو. شاديءَ کان ڪجهه وقت پوءِ عبید گهرواريءَ کي وٺي پنهنجي اباڻي ڳوٺ يثرب وڃي رهيو، جتي کين ”ايمن“ نالي اهو پٽ ڄائو جنهن جي ڪنيت سان هوءَ مشهور ٿي. پر ٿوري ئي وقت گذرڻ کانپوءِ عبید گذاري ويو ۽ هوءَ پنهنجي معصوم پٽ کي کڻي اچي پياري پينمبر ﷺ جن جي خدمت ۾ مڪي پهتي.

مڪي ۾ نبي ڪريم ﷺ جن ”ام ايمن“ جو ٻيو نڪاح پنهنجي پياري غلام حضرت زيد بن حارث سان ڪرايو، جنهن مان کيس وري ٻيو پٽ ڄائو، جيڪو اسلامي تاريخ ۾ اسامه بن زيد جي نالي پٺيان ڄاتو وڃي ٿو.

ايمان آڻڻ کانپوءِ ”ام ايمن رضه“ به اهي سموريون صعوبتون سٺيون جيڪي ان دور ۾ ايمان آڻڻ وارا سهندا هئا، تانجو مسلمانن کي حبش ڏانهن هجرت جي اجازت ملي ۽ اوڏانهن ويندڙ مهاجرن ۾ ام ايمن به شامل هئي ۽ ان کانپوءِ ٻيو دفعو وري هن مديني ڏانهن به هجرت ڪئي. اسلامي تاريخ اندر ام ايمن جو شمار انهن عورتن ۾ ٿيندو آهي، جيڪي جهاد ۾ عملي طور حصو وٺنديون هيون. يعني ميدان ڪارزار ۾ اهي مجاهدن کي پاڻي به پيئارينديون هيون ته زخمين جي خدمت به ڪنديون هيون. احد توڙي خيبر جي ميدانن ۾ حضرت ”ام ايمن“ جون اهي خدمتون يادگار آهن. اهڙيءَ ريت سندس مڙس به جهادي خدمتن ۾ پيش پيش رهيو. نيٺ سن ۸ هجريءَ ڌاري مؤتم جي ميدان ۾ حضرت زيد بن حارث شهادت ماڻي. جنهن کانپوءِ پاڻ سڳورا ﷺ ام ايمن جو وڌيڪ خيال رکندا هئا، ڇو جو هاڻي هوءَ ڪافي ڪمزور ۽ پيرسن به ٿي چڪي هئي ۽ سواءِ هڪ پٽ جي کيس ٻيو ڪوبه پنهنجو ڪونه هو. اهوئي سبب هو جو هڪ موقعي تي سرور عالم ﷺ جن فرمايو، ”پنهنجي ماءُ کانپوءِ منهنجي ماءُ ام ايمن آهي.“

پاڻ سڳورن ﷺ جي اهڙي شفقت ام ايمن کي جيئن جو نئون حوصلو عطا ڪيو هو، پر پوءِ جڏهن سن يارهين هجريءَ ڌاري سرور ڪائنات ﷺ جن هن جهان مان موڪلايو ته ان صدمي ”ام ايمن“ کي جهوري ڇڏيو ۽ سندس سرير کي ساڻو ڪري وڌو. هاڻي رات ڏينهن هن جي اکين مان بي اختيار پيا ڳوڙها ڳڙندا هئا، اهڙو احوال ٻڌي هڪ دفعي حضرت ابوبڪر صديق رضه حضرت عمر رضه کي ساڻ ڪري وٺس پهتا ۽ کيس چيائون ته ”نبي ڪريم ﷺ جن پنهنجي مالڪ وٽ پهتا ۽ اتي به انهن لاءِ چڱائي آهي پوءِ تون ڇالاءِ ٿي روئين؟“

ام ايمن رضه ورائيو: اها ڳالهه ته آءُ به چڱي طرح ڄاڻان ٿي.

ڪانئس پڇيو ويو ته پوءِ به روئين ڇو پئي؟

ام ايمن رضه چيو: ”آءُ ته ان لاءِ ٿي روئان ته هاڻي قيامت تائين زمين تي وحي اچڻ جو سلسلو بند ٿي ويو.“

”ام ايمن رضه“ جو اهڙو جواب ٻڌي حضرت ابوبڪر رضه ۽ عمر رضه جي اکين مان به آب جاري ٿي ويو.

هن ئي سال "أَمْرُ الْفَضْلِ" رضه (۱) اسلام قبول ڪيو. سندس نالو "لَبَابَةُ" آهي ۽ هوءَ عباس

ابن شهاب زهريءَ کان روايت آهي ته "ام ايمن رضه" پاڻ ڪريمن ٿيڻ جي وصال کان پنج مهينا پوءِ گذاري ويئي. جڏهن ته "واقدي" ۽ ڪن ٻين جو قول آهي ته "ام ايمن رضه" حضرت عثمان رضه جي خلافت ۾ گذاري ويئي. والله اعلم. سير اعلام النبلاء "ذهبي" ج ۲ ص ۴۹۰ - ۴۸۸. الاصابه "ابن حجر" ج ۶ ص ۴۲۲ - ۴۲۳. اسد الغابه ابن الاثير ج ۷ ص ۲۲۶ - ۲۲۵. الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۳ ص ۲۵۷ - ۲۵۶. العقد الثمين "فاسي" ج ۶ ص ۲۷۲. شذرات الذهب ابن العماد ج ۱ ص ۲۷. المواهب اللدنيه "قسطلاني" ج ۱ ص ۱۱۸.

(۱) لبابه بنت حارث بن حزن بن بجير هلالِي اسلام جي ابتدائي دور ۾ ايمان آڻڻ وارين عورتن جي صف ۾ هڪ نمايان نالو آهي. ابن عبدالبر ۽ ابن الاثير وغيره جي نقل ڪيل روايتن ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته سيده خديجة الڪبريٰ کانپوءِ ايمان آڻڻ واري هيءَ پهرين عورت هئي. سندس ڪنيت ام الفضل ۽ لقب "ڪبريٰ" هو. جنهنڪري کيس "لبابه الڪبريٰ" جي نالي سان به ياد ڪيو ويندو آهي.

حضرت "لبابه" جي امڙ جو نالو "هند بنت عوف ڪنانيه" ٻڌايو ويو آهي. جنهن کي چار ڌيئرن هيون ۽ انهن جي شادي دنيا اسلام جي عظيم هستين سان ٿي. يعني لبابه جو نڪاح حضرت عباس بن عبدالمطلب سان ٿيو. جڏهن ته سندس ٻي ڌيءَ "اسماءُ" جو نڪاح پهرين حضرت جعفر طيار سان ۽ ان جي شهادت کانپوءِ حضرت ابوبڪر صديق رضه ۽ ان کانپوءِ سيدنا علي ڪرم الله وجهه سان ٿيو. ٽين ڌيءَ سلمى وري حضرت حمزه جي نڪاح ۾ هئي ۽ سيده ميمونہ جو نڪاح وري پنهنجي جهانن جي سردار ٿيڻ جن سان ٿيو. ان ڪري هڪ شاعر چيو هو ته "اهڙا نياڻا دنيا جي ڪنهن به عورت جي نصيب ۾ نه هوندا". هڪ موقعي تي وري نبي اڪرم ٿيڻ جن فرمايو ته اهي چارئي پيٽر ايمان واريون آهن. "لبابه جو نڪاح ننڍي عمر ۾ ئي حضرت عباس بن عبدالمطلب سان ٿيو هو. هوءَ شروعات کان وٺي نيڪيءَ جي ڪمن ڏانهن راغب رهندي هئي ۽ اهوئي سبب هو جو هن جي ڪنن تائين جڏهن اسلام جو آفاقي پيغام پهتو ته ان کي قبول ڪرڻ ۾ هن ڪابه دير ڪانه ڪئي. جيتوڻيڪ سندس مڙس اڃان مسلمان نه ٿيو هو پر هوءَ گهر ۾ ظاهر ظهور اسلامي احڪام مطابق زندگي گذاريندي هئي ۽ گهر ۾ موجود ڪافرن کان نفرت ڪندي هئي. هڪ موقعي تي هن پنهنجي ڏير "ابولهب" کي اسلام جي خلاف حرڪتن تي سندس مڙس تي اهڙي ته زور سان لڳ وهاڻي ڪئي جو سندس مڙس ڦٽي پيو.

حضرت عباس رضه سن الين هجريءَ ڌاري پنهنجي اسلام جو اظهار ڪيو. جنهن کانپوءِ هنن مديني ڏانهن هجرت فرمائي. جنهن ڪري نبي سائين ٿيڻ جن پنهنجي هن چاچي کي "آخري مهاجر" قرار ڏنو هو. حضرت "لبابه" کي زندگيءَ ۾ ست ٻار ڄاوا. جن مان ڇهه پٽ ۽ هڪ نياڻي. جنهن جو نالو ام حبيبه هو. جڏهن ته پٽن جا نالا فضل، عبدالله، عبيدالله، معبد، قثم ۽ عبدالرحمان ٻڌايا ويا آهن. جيڪي پڻ دين جي خدمت ۾ پيش پيش رهيا. پاڻ سڳورا ٿيڻ بيبي لبابه سان گهڻي انسيت رکندا هئا، ڇو ته هوءَ سڳ ۾ هڪ طرف سندن چاچي هئي ته ٻي طرف وري سالي، انڪري اڪثر مديني ۾ سندس گهر ويندا رهندا هئا ۽ هيءَ بيبي صاحبه اتي سندن خدمت به ڪندي هئي ته کائڻ دين بابت مسئلا به معلوم ڪندي هئي ۽ اهي وري بعد ۾ پنهنجي اولاد کي ٻڌائيندي هئي. حضرت "لبابه" پاڻ ڪريمر ٿيڻ جن کان تيه حديثون روايت ڪيون آهن.

بيبي "لبابه" حضرت عثمان رضه جي خلافت دوران پنهنجي مڙس حضرت عباس رضه جي هٿن ۾ گذاري ويئي.

رضه بن عبدالمطلب جي گهرواري ۽ عبدالله بن عباس رضه جي ماءُ هئي. سندس مڙس عباس رضه بن عبدالمطلب بيبي صاحبه کان گهڻو پوءِ مسلمان ٿيو. سندس اسلام آڻڻ جو سال هڪ روايت موجب سن ۶ نبوي ۽ ٻي روايت موجب سن ۸ نبوي آهي. جنهن جو ذڪر اڳتي ايندو.

أمر الفضل متعلق هڪ روايت اها به آهي ته هوءَ امر المؤمنين سيده خديجة الكبرى رضه کانپوءِ اسلام آڻڻ واري پهرين عورت هئي، پر اها روايت صحيح نه آهي. ڇو جو فاطمة بنت خطاب رضه کانسواءِ حضرت سُمَيَّةَ رضه ۽ امر ايمن رضه به امر الفضل کان اڳ اسلام قبول ڪيو هو.

* هن سال اسلام قبول ڪرڻ وارين عورتن ۾ سيده أسماء (۱) بنت ابوبڪر رضه جو نالو به شامل

سندس جنازي نماز خليفه المسلمين حضرت عثمان رضه پڙهائي، جنهن کانپوءِ کيس جنت البقيع ۾ دفن ڪيو ويو.

طبقات الكبرى "ابن سعد" ج ۸ ص ۲۰۲. اسد الغابہ "ابن الاثير" ج ۷ ص ۷۵ ۲۷۴. الاستيعاب "ابن عبدالبر" ج ۴ ص ۶۲ - ۴۶۱. جمهرة انساب العرب ابن حزم ص ۲۷۴. "الاصابه" "ابن حجر" ج ۴ ص ۲۹۸. العقد الثمين "فاسي" ج ۶ ص ۴۴۱ - ۴۴۰.

(۱) أسماء بنت ابوبڪر صديق رضه جو شمار انهن عورتن ۾ ٿيندو آهي، جن اسلام لاءِ بي مثال قربانيون ڏنيون. سنڊيس والده جو نالو قَيْلَمَ يا قُنَيْلَمَ بنت عبدالعزيز ٻڌايو ويو آهي، جيڪا حضرت ابوبڪر رضه جي پهرين گهرواري هئي پر جيئن ته هن دين جي دعوت قبول نه ڪئي ۽ آخر تائين پنهنجي ڪفر تي قائم رهي، جنهن ڪري حضرت صديق کيس طلاق ڏيئي ڇڏي. پوءِ هوءَ پنهنجا ٻئي ٻار يعني أسماء ۽ عبدالله کي سندن پيءُ جي حوالي ڪري پاڻ هلي ويئي. سيده عائشه بيبي أسماء جي مائيلي پيڻ هئي، ۽ عمر ۾ کانس ڏهه ورهيه ننڍي هئي. نبي ڪريم ﷺ جن جي بعثت وقت سيده أسماء جي عمر چوڏهن کن ورهيه هئي ته سندس والد جي وسيلي دين جي دعوت وٽس پنهنجي گهر ۾ ئي پهتي ۽ هن اسلام قبول ڪيو. پهرين ڏينهن کان وٺي ننڍي عمر جي باوجود اسلامي روايتن تي هوءَ سختيءَ سان ڪاربند رهي ۽ اهو سلسلو سندس وفات تائين قائم رهيو.

حضرت أسماء جي جرئت، بهادري، بي خوفي، حق گوئي، سخا توڙي تقويٰ جا ڪيترائي بي مثال واقعا اسلامي تاريخ جو حصو آهن.

حضرت ابوبڪر صديق رضه جي هيءَ نياڻي جيئن ئي جوان ٿي ته هن سندس نڪاح قريش قبيلي جي هڪ معزز نوجوان ۽ اسلام جي بهادر ۽ بي خوف سپاهي حضرت زبير بن عوام سان ڪرائي ڇڏيو، جنهن جي خاندان نبوت سان گهري وابستگي هئي. ڇو ته هڪ طرف هو نبي اڪرم ﷺ جن جو پٽ هو ته ٻي طرف وري امر المؤمنين سيده خديجة الكبرى جو پائٽيو هو. اهڙي ريت هي پيڻي زال مڙس سابقون اولون ۾ شمار ٿين ٿا ۽ پنهنجي دل ۾ دين جي خدمت لاءِ وڏا جذبا موجود هئا. پاڻ ڪريم ﷺ جن حضرت ابوبڪر رضه سان گڏجي جڏهن هجرت جو پروگرام جوڙيو ته رستي لاءِ سفر جو سامان ۽ کاڌو پيئو حضرت أسماء ۽ سندس ننڍي پيڻ عائشه گڏجي تيار ڪيو هو. مديني پهچڻ کانپوءِ پاڻ سگورن ﷺ حضرت زيد بن حارث، ابورافع ۽ حضرت عبدالله بن ابوبڪر رضه کي مڪي اماڻيو ته هو اتان سندن گهر پاتين کي مديني وٺي اچن. هن موقعي تي حضرت زبير رضه پنهنجي ڪاروباري قافلي سان شام ڏانهن ويل هو جنهن ڪري حضرت أسماء هجرت جو سفر پنهنجي ڀاءُ عبدالله سان گڏجي ڪيو ۽ پوءِ جڏهن حضرت زبير شام کان موٽيو ته پنهنجي امڙ سيده صفيه کي ساڻ ڪري مديني ڏانهن هجرت ڪيائين ۽ جڏهن قبا پهتو ته اها جاءِ کيس ايتري

هلندڙ

ته پسند آئي جو هن قبا پر ئي مستقل قيام جو فيصلو ڪيو، جنهن کانپوءِ هن پنهنجي گهرواري حضرت اسماء کي به سندس اباڻي گهر کان قبا گهراڻي ورتو. اهو زمانو هنن قبا پر ڏاڍي غربت ۽ مسڪينيءَ جي حالت ۾ گذاريو.

حضرت اسماء کي حضرت زبير مان اٺ ٻار يعني ٽي نياڻيون ۽ پنج پٽ ڄاوا. جن مان پٽن جا نالا عبدالله - عروه - منذر - مهاجر - ۽ عاصم هئا. جڏهن ته نياڻين جا نالا خديجه، ام الحسن ۽ عائشه ٻڌايا وڃن ٿا.

مسلمان جڏهن مڪي کان هجرت ڪري مديني پهتا ته اتفاق سان ڪافي وقت تائين وٽن ڪوبه ٻار نه پئي ڄائو. اهو ڏسي يهودين هلايو ته اسان مهاجرن تي جادو ڪري سندن نسل کي وڌڻ کان روڪي ڇڏيو آهي. پر اهڙي حالت ۾ حضرت اسماء اها پهرين مهاجر عورت هئي جنهن کي پهريون پٽ عبدالله ڄائو، جنهن تي سمورن مسلمانن سرهائيءَ جو اظهار ڪيو. هن موقعي تي يهودي ڏاڍو لڄي ٿيا. حضرت اسماء پنهنجي هن ننڍڙي کي پهريان سرور ڪائنات پيءُ جن جي خدمت ۾ رکي ويئي، جنهن تي پاڻ ڪريم ﷺ جن به ڏاڍو خوش ٿيا ۽ ڪارڪ چٻاڙي ٻار جي وات ۾ وڌائون ۽ سندس لاءِ دعا به ڪيائون. عبدالله ابن زبير اسلامي تاريخ جو هڪ روشن ستارو ليکيو ويندو آهي.

حضرت اسماء رضه پنهنجي سڄي زندگي سادگي ۽ تقويٰ سان گذاري. ڪڏهن به ڪو اوچو لباس استعمال نه ڪيائين. سادو کائڻ ۽ سادو پهرڻ ئي سندس زندگيءَ جا اصول هئا. هوءَ پنهنجي اولاد کي به نصيحت ڪندي هئي ته مال جمع ڪرڻ لاءِ نه پر الله تعاليٰ پنهنجي وات ۾ خرچ ڪرڻ لاءِ ڏيندو آهي ۽ بخل کي الله تعاليٰ پنهنجي رحمت کان محروم رکندو آهي. ان ڪري هوءَ پاڻ به بي پناه دولت الله تعاليٰ جي رستي ۾ خرچ ڪندي هئي. ان کان علاوه تمام گهڻا روزا به رکندي هئي ته نوافل به پڙهندي هئي. هن ڪيترائي حج پڻ ڪيا.

الله تعاليٰ کيس تمام ڊگهي عمر عطا ڪئي، جيڪا هن نيڪيءَ ۾ خرچ ڪئي، ۽ هر مصيبت جي مقابلي ۾ ثابت قدم رهي. سندس مڙس پنهنجي شهادت کان ڪجهه وقت اڳ ڪنهن گهريلو ڳالهه تي ناراض ٿي کيس طلاق ڏني، ان سخت ۽ ڏکون فيصلي کي هن نهايت صبر ۽ تحمل سان قبول ڪيو. ان کانپوءِ هن باقي عمر پنهنجي وڏي پٽ عبدالله ابن زبير سان گذاري، جيڪو سندس بيحد خيال رکندو ۽ احترام ڪندو هو.

سن 61 هجريءَ کان وٺي عراق ۽ حجاز جي ڪيترن علائقن لاءِ عوام طرفان عبدالله بن زبير کي خليفو چونڊيو ويو هو، ۽ اهي علائقا اموي سلطنت جي قبضي ۾ نه هئا. پر سن ٻاهتر هجريءَ جي ذوالحج واري مهيني ۾ حجاج بن يوسف هڪ وڏي اتالي سان مڪي تي چڙهائي ڪئي. اموي فوج طرفان اخلاق ۽ ادب جا سمورا اصول پامال ڪري الله جي گهر تي به گولا وسايا ويا. شهر جي اهڙي ريت ناکه بندي ڪئي ويئي ته جيئن ان جو هڪ ڪٿو به شهرين تائين نه پهچي سگهي. اهو ڏسي ابن زبير جا ڪيترا ساٿي سندس ساٿ ڇڏي ويا. ان حالت ۾ هو پنهنجي ماءُ حضرت اسماء سان مشورو ڪرڻ لاءِ سندس خدمت ۾ پهتو. طاقت جي لحاظ کان ڪمزور پر ايمان جي لحاظ کان طاقتور هن ماءُ کيس هر حالت ۾ حق جي حمايت ۽ ظالم اڳيان نه جهڪڻ جو حڪم ڏنو، ۽ پوءِ عبدالله ابن زبير پير پختا ڪري ميدان ۾ پاڻ کان وڌيڪ طاقتور دشمن جو مقابلو ڪيو ۽ شهادت جو اعزاز ماڻيائين.

حجاج بن يوسف ابن زبير جي شهادت کانپوءِ لاش کي سوريءَ تي لڙڪائڻ جو حڪم ڏنو ۽ پوءِ ڪعبه الله جي ڀرسان سندس لاش کي ايتو ڪري لٽڪايو ويو ۽ حضرت اسماء جڏهن پٽ جي لاش جي گهر ڪئي ته حجاج جواب ڏنو ته ”اهو لاش ائين ئي لٽڪيل رهندو ته جيئن ماڻهو سندس انجام کان سبق حاصل ڪن.“ نه صرف ايترو پر هڪ دفعي ان موقعي تي حجاج حضرت اسماء جي گهر آيو ۽ کيس ٿول طور چوڻ لڳو، ”اي ذات النطاقين، تو خدا جي دشمن جو

آهي، جنهن سنن سالن جي ننڍڙي ڄمار ۾ اسلام قبول ڪيو. سندس لقب ”ذات النطاقين“ آهي. هن بيبي صاحبہ جي پيدائش سن ۳۴ ميلادي ڌاري ٿي هئي. جنهن ڪري هوءَ ام المؤمنين سيده عائشہ صديقہ رضه کان عمر ۾ ڏهه ورهيه وڏي هئي. ارڙهن مرد ۽ عورتون کائس اڳ مسلمان ٿي چڪا هئا. * هن سال امير عبد رضه (۱) بنت عبدود به اسلام قبول ڪيو. هيءَ بيبي صاحبہ عبدالله بن مسعود رضه جي ماءُ هئي.

انجام ڏنو؟“ هن موقعي تي حضرت اسماء نهايت جرئت ۽ بهادريءَ سان کيس جواب ڏنو: ”تو منهنجي پٽ جي دنيا خراب ڪئي پر هن تنهنجي آخرت برباد ڪئي.“

سو سالن کان به مٿي عمر واري هڪ عورت جي اهڙي عزيمت ۽ استقامت ڏسي حجاج حيران ٿي اتان هليو ويو. ان کانپوءِ جڏهن خليفي عبدالملڪ تائين اها خبر پهتي ته هن حجاج ڏي لکيو ته هو حضرت عبدالله ابن زبير جي لاش کي سندس ماءُ جي حوالي ڪري. جنهن کانپوءِ نهايت تحمل ۽ بردباريءَ سان هن پنهنجي پٽ جي ڪفن دفن جو بندوبست ڪيو. حضرت اسماء پنهنجي زندگيءَ ۾ پوري هڪ صدي تائين جن امتحانن ۽ آزمائشن جو مقابلو ڪيو. يقيناً هيءَ انهن سڀني کان وڏي آزمائش هئي پر هوءَ ان مشڪل مرحلي مان به ڪاميابيءَ سان پار پئي. جيتوڻيڪ ان موقعي تي هن پاڻ به ٻاهر نه ڪڍي، پر ان صدمي سندس اندر کي اڌ ڪري ڇڏيو ۽ پوءِ ٿورن ئي ڏينهن کانپوءِ هوءَ وڃي پنهنجي مالڪ سان ملي. سيده اسماء جي چئن پيڙهين کي صحابيت جو شرف حاصل آهي، يعني سندس ڏاڏو، پيءُ، پاڻ ۽ سندس وڏو پٽ عبدالله ابن زبير سمورا صحابي هئا. حضرت اسماء امار المرسلين ﷺ جن جون ۸۵ حديثون روايت ڪيون آهن.

انساب الاشراف ”بلاذري“ ج ۷ ص ۱۴۱ - ۱۲۳. سير اعلام النبلا ”ذهبي“ ج ۲ ص ۵۲۲ - ۵۲۶. الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۲۳۰ - ۲۲۹. الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۴ ص ۲۴۶ - ۲۴۴. شذرات الذهب ”ابن العماد“ ج ۱ ص ۱۷۵ - ۱۷۴. مرآة الجنان ”يافعي“ ج ۱ ص ۱۲۱. العقد الثمين ”فاسي“ ج ۶ ص ۲۱۷ - ۲۱۶. تاريخ الحميس ”دياربكري“ ج ۲ ص ۲۰۶ - ۲۰۴.

(۱) ابن الاثير طرفان هن بيبي صاحبہ جو نالو ام عبد بنت عبدود بن سواہ بن قريم بن صاهله هذلي ڄاڻايو ويو آهي. جڏهن ته ابن عبدالبر طرفان وري ام عبد بنت سود بن قويم نقل ڪيو ويو آهي.

تاريخ ۾ سندس نالو ڪٿي به نٿو ملي ۽ بقول ابو عمر جي ته سواءِ الله تعاليٰ جي سندس اصلي نالي جي ڄاڻ ڪنهن کي به نه آهي. هن جي شادي پنهنجي ئي خاندان جي هڪ فرد مسعود بن غافل بن حبيب هذليءَ سان ٿي هئي. جيڪي بنو زهره وارن جا ساٿاري هئا. مسعود مان هن بيبي صاحبہ کي عبدالله نالي هڪ پٽ ڄائو جنهن عبدالله بن مسعود جي نالي سان شهرت حاصل ڪئي. سندس شمار جليل القدر صحابين ۾ ٿيندو آهي. ان حساب سان هيءَ محترم خاتون عبدالله ابن مسعود جي امڙ هئي، جنهنڪري نبي انور ﷺ جن ابن مسعود بدران کين اڪثر ابن ام عبد ڪري به سڏيندا هئا. حضرت ام عبد جو پاڻ سڳورا ﷺ گهڻو خيال رکندا هئا، انڪري هوءَ اڪثر سندن گهر به ايندي ويندي هئي. پاڻ ڪريم ﷺ جن جو وتر ۾ رکوع کان اڳ ”قنوت“ پڙهڻ واري روايت هن بيبي سڳوريءَ کان ئي نقل ڪئي ويئي آهي. حضرت عمر فاروق پنهنجي دور خلافت ۾ في مهاجر عورت لاءِ ٻه هزار درهم جو وظيفو مقرر ڪيو ته ان ۾ هن بيبي سڳوريءَ جو نالو به شامل هو.

اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۷ ص ۲۹۸ - ۲۹۷.

الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۴ ص ۵۰۰.

* هن سال شيطانن مٿان چئني طرفن کان ”شهابِ ثاقب“ اچلائڻ جو سلسلو شروع ٿيو ته جيئن هو آسماني خبرون چارون لهڻ لاءِ مٿي تائين پهچي نه سگهن. (۱)
 علامه گارزوني (۲) پنهنجي ڪتاب ۾ لکي ٿو ته شيطانن کي شهاب سان پڇاڻڻ جو سلسلو بعثت نبوي ﷺ جي ويهن ڏينهن کانپوءِ شروع ٿيو.

پهرين وحيءَ (۳) جو نازل ٿيڻ

* هن سال رمضان شريف جي مهيني ۾ ليلة القدر واري رات حضرت جبرئيل عليه السلام نبي

(۱) سيرة ابن اسحاق ص ۱۰۹-۱۱۰، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۲ ص ۱۹۷، سيرة ابن هشام ج ۱ ص ۲۱۷-۲۱۸، سيرة حلب ج ۱ ص ۲۰۷.

(۲) نالو محمد بن مسعود بن محمد بن خواجه امام مسعود بن محمد بن علي، لقب سعد الدين، حديث، تاريخ ۽ سيرت جو هڪ متبحر عالم ۽ محدث ٿي گذريو آهي. سندس اباڻو ڳوٺ گارزون هو، انگري تاريخ ۾ کيس ان نسبت سان ئي ياد ڪيو ويندو آهي.

گارزون ماضيءَ ۾ ايران جو مشهور شهر رهيو آهي، جيڪو شيراز کان ۵۵ ميلن جي مفاصلي تي هو. شهر جي ساڄي ۽ کاٻي پاسي نهايت خوبصورت باغ ۽ عظيم الشان محلات ٺهيل هئا. ان کانسواءِ هن شهر ۾ وڏيون بازاريون به هيون، جتي ڪپڙي، اناج ۽ ميوي جو وڏو ڪاروبار هلندو هو. جنهن ڪري هتان جا رهاڪو نهايت خوشحال زندگي گذاريندا هئا. وڏن تاجرن کانسواءِ هي شهر وڏن عالمن جو به مرڪز رهيو آهي، جن مان، ابوالعباس، عبدالله بن علي مغربي، ابوالبرڪات اسماعيل بن احمد نيشاپوري، علي بن محمد، صوفي ابوالحسين ۽ ”اسحاق“ سلسلي جي باني ابو اسحاق ابراهيم بن شهريار جا نالا ذڪر جوڳا آهن. سعد الدين علي بن محمد گارزونيءَ به هن ئي شهر جي هڪ خوشحال علمي خاندان ۾ جنم ورتو. جيتوڻيڪ سندس ڄمڻ جو صحيح سن معلوم نه آهي پر عالمن جو اندازو آهي ته هو ستين صديءَ جي آخري حصي ۾ ڄائو هوندو. باقي سندس وفات سن ۱۲۵۷ع بمطابق ۷۵۸ هجري جمادي الاخر جي پوئين تاريخن ۾ ٿي. علامه گارزوني پنهنجي سموري زندگي پڙهڻ پڙهائڻ ۽ تصنيف تاليف ۾ گذاري. ڪيترائي ڪتاب لکيائين، جن مان سڀ کان وڌيڪ مقبوليت ”سيرت“ بابت لکيل سندس ڪتاب ”المنتقى في مولد المصطفى ﷺ“ کي حاصل ٿي، جنهن کي عام حلقن ۾ ”سيرت گارزونيءَ“ جي نالي سان ياد ڪيو ويندو آهي. هي ڪتاب علامه گارزونيءَ عربي زبان ۾ لکيو، جنهن جو بعد ۾ سندس پٽ عفيف الدين، فارسي زبان ۾ ترجمو ڪيو، هن ترجمي به اصلي ڪتاب وانگر وڏي مقبوليت ماڻي. عالمن آڏو ان جو استعمال سيرت بابت هڪ معتبر ماخذ جي حيثيت ۾ وڏي عرصي تائين ٿيندو رهيو، ايتريقدر جو اصل عربي ڪتاب ڏانهن ماڻهن ڌيان ئي نه ڏنو ۽ اهو ضائع ٿي ويو. هينئر اهو پارسي نسخو به ناپيد ٿي چڪو آهي. برصغير ۾ ان ڪتاب جو هڪ قلمي نسخو جامع مسجد ممبئيءَ جي ڪتب خاني ۾ موجود آهي.

الاعلام زرڪلي ج ۷ ص ۹۶، معجم البلدان ياقوت حموي ج ۴ ص ۴۲۰-۴۲۹، الدرر الكامنه ابن حجر ج ۴ ص ۲۵۶-۲۵۵، دائرة المعارف (اردو) ج ۱۷ ص ۱۲، نقوش (رسول ﷺ نمبر) ج ۹ ص ۹۲.

(۳) ”وحي“ عربي زبان جو لفظ آهي، جنهن جي لغوي معنيٰ ٿيندي ”ڪنهن سان اهڙيءَ ڳجهيءَ ريت ڳالهه ڪرڻ جو ٻيو ڪوبه ٻڌي نه سگهي ۽ نه ئي وري ڳالهه ڪندڙ کي ٻيو ڪو ڏسي سگهي.“

جڏهن ته عام طرح هن لفظ جي معنيٰ ڪو لطيف يا لڪل اشارو، پيغام پهچائڻ (رسالت)، ڪا ڳالهه دل ۾ وجهڻ (الهام)، لکڻ يا ڪا لکت پهچائڻ وغيره به ٻڌائي ويئي آهي. باقي اسلام جي شرعي اصطلاح ۾ وحي ان غيبي

ذريعي کي سڏيو ويندو آهي، جنهن جي وسيلي الله تعاليٰ پنهنجي پيغمبرن کي اهڙن طريقن سان تعليم ڏيندو آهي جو معلم عوام جي اکين کان اوجھل رهندو آهي.

وحيءَ جو اهو سلسلو دنيا جي پهرين پيغمبر حضرت آدم عليه السلام کان شروع ٿيو ۽ نبي آخر الزمان ﷺ تائين جاري رهيو، انڪري هر امت لاءِ ”وحي“ حجت مطلق آهي.

قسمءَ وحي جي نازل ٿيڻ جا ڪيترائي قسم ٻڌايا ويا آهن، جن مان گهڻا ته سڀني نبين لاءِ عام هئا، جڏهن ته ڪجهه وري ڪن خاص نبين سان تعلق رکن ٿا، علامه شاميءَ پنهنجي سيرت واري ڪتاب ۾ امام حليميءَ کان هڪ روايت نقل ڪئي آهي، جنهن ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اسان جي نبي ﷺ مٿان وحي ڄاڻيائيندو هو، طريقن سان نازل ڪئي ويندي، جن مان ڪجهه قسمن جو بيان هيٺ ڪجي ٿو.

۱ - سچا خواب: الله تعاليٰ پنهنجي نبين کي سچن خوابن ذريعي نٿو پر به پنهنجا پيغام پهچائيندو آهي ۽ اهي اهڙا صاف ۽ واضح هوندا آهن، جن ۾ هو جاگندي ڏسي ۽ ٻڌي رهيا هجن، جيئن امام بخاريءَ پنهنجي صحيح ۾ عبید بن عامر کان هڪ روايت نقل ڪئي آهي ته ”نبيءَ جو خواب وحي آهي.“ جيئن سيدنا ابراهيم عليه السلام کي نٿو پر وحي ڪئي ويندي ”إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ..... مَا تُوْمَرُ“ (الصافات ۱۰۲).

يا وري جيئن امام الانبياء ﷺ جن مٿان ”غار حراء ۾“ حضرت جبرئيل جي نازل ٿيڻ کان ڇهه مهينا اول (سچن خوابن جو سلسلو شروع ٿيو، جنهن جو ذڪر اڳ ٿي چڪو آهي.

۲ - دل ۾ ڳالهه وجهڻ (القاء ڪرڻ): نزول وحيءَ جو هي طريقو اهڙو آهي جنهن ۾ الله تعاليٰ ڪا ڳالهه پنهنجي نبين جي دل ۽ دماغ ۾ اهڙيءَ ريت داخل ڪري ڇڏيندو آهي، جو هو ان مخفي مام کان ذري ڀرڙي واقف ٿي ويندا آهن. توڙي جو ان وقت هو ڪنهن به وحي آڻيندڙ کي نه ظاهري اکين سان ڏسندا آهن ۽ نه ئي وري پنهنجي ڪنن سان ان جو ڪو آواز ٻڌندا آهن. جيئن امام ابو عبدالله حليميءَ طرفان ٻڌايو ويو آهي ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن جو قول آهي ته ان روح القدس نفت في روعي الابطاعته؟

روح القدس منهنجي دل ۾ اها ڳالهه وڌي ته ڪوبه ساهوارو ان وقت تائين نه مرندي جيستائين هو پنهنجو رزق (کائي) پورو نه ڪري، ان لاءِ الله کان ڊڄندا رهو ۽ رزق حاصل ڪرڻ لاءِ صحيح ذريعو اختيار ڪريو ۽ رزق جي تنگي سبب اوهان ان کي غلط طريقن سان نه ڳولھيو ڇو جو (اوهان لاءِ) جيڪي ڪجهه الله تعاليٰ وٽ آهي ان کان وڌيڪ، نافرمان ڪندي اوهان کي حاصل ٿي نه سگهندو.

۳ - گهڻين جهڙو آواز ۽ وحي: - هن طريقي مطابق وحي نازل ٿيڻ وقت پاڻ سڳورا ﷺ جن لڳاتار گهڻين وڃڻ جهڙو آواز ٻڌندا هئا ۽ پوءِ ان حالت ۾ اهڙو پيغام ٻڌڻ ۾ ايندو هو، جيڪو پاڻ ڪريم ﷺ جن ٻڌندا به هئا ۽ سمجهندا به هئا ته ان کي ياد به ڪري ڇڏيندا هئا، مگر اهو آواز ڪنهن جو هوندو هو؟ اها هستي نظر نه ايندي هئي. وحيءَ جي ان قسم کي سڀني کان ڏکيو ۽ سخت قسم ٻڌايو ويو آهي، ڇو جو سيدة عائشه کان روايت آهي ته ”جيڪڏهن سخت سرديءَ جي موسم ۾ به هن قسم جي وحيءَ جو نزول ٿيندو هو ته اوڏيءَ مهل مٺي مرسل ﷺ جن جي پيشاني مبارڪ پگهرجي ويندي هئي، پر جي اوڏيءَ مهل سرور عالم ﷺ جن ڪنهن سواريءَ تي ويٺل هوندا هئا ته بار سببان اهو جانور جهڪي بوندو هو ۽ زمين تي ويهي رهندو هو، جيئن سوره المائده جي نزول وقت ٿيو هو.“

بخاري شريف ۾ حضرت زيد بن ثابت کان هڪ روايت ۾ نقل ڪيو ويو آهي ته هڪ دفعي آءُ پاڻ سڳورن ﷺ جن

سان ائين گڏ ويٺو هوس، جو الهن جي ستر مبارڪ منهنجي ستر مٿان رکيل آهي ۽ اوڏي مهل سرور ڪائنات جي مٿان ان قسم جي وحيءَ جو نزول ٿيو ۽ مان ائين سمجهڻ لڳس ته شايد منهنجي جنگهه ان بار سببان پڇي پوندي.

۴ - فرشتي ڪانسواءِ الله تعاليٰ جو پردي ۾ مخاطب ٿيڻ، ڪن موقعن تي الله تعاليٰ ڪنهن فرشتي کي وچ ۾ آڻڻ ڪانسواءِ سڌو سنئون پنهنجي ڪن پيغمبرن سان ڳالهائڻو آهي، جيئن معراج واري رات امام الانبياءِ جي مٿان، جڏهن ڪين پنج وقت نماز جي فرضيت ۽ ڪجهه ٻيا حڪم ٻڌايا ويا، جنهن جو ثبوت معراج واري حديث ۾ موجود آهي. جڏهن ته سيدنا موسيٰ عليه السلام سان ان طريقي مخاطب ٿيڻ جو ثبوت خود ڪلام الاهي آهي، ”وَكَوَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا“ ان کان علاوه عالمن ۽ مفسرن جو هڪ طبقو اهڙو به آهي جن جي خيال مطابق الله تعاليٰ تمام ڀردن، واسطن ۽ حجابن کي هٽائي پنهنجي پياري پيغمبر جي جنهن کي پنهنجو ديدار ڪرايو ۽ روبرو ساڻن هر ڪلام ٿيا ۽ اهو منفرد مقام امام الانبياءِ جي لاءِ ئي مخصوص آهي. جڏهن ته اهل علم جو هڪ ٻيو طبقو وري رؤيت بصري يعني هنن ظاهري اکين سان الله تعاليٰ جي ديدار جو قائل نه آهي ۽ اهي پنهنجي نظريي جي تائيد ۾ سورة الانعام جي هيٺين آيت مبارڪ پيش ڪن ٿا.

”لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَارُ“ (دنيا ۾) اڪيون ڪيس ڏسي نه ٿيون سگهن.

ان نظريي بابت پهرين طبقي واري عالمن جو جواب آهي ته ان آيت جو مطلب ٿيندو ته هن عالم ناسوت ۾ ظاهري اکين سان بيشڪ رؤيت باري تعاليٰ ممڪن نه آهي، پر پاڻ ڪريم جيئن ته عالم لاهوت ۾ ذات باري تعاليٰ جو مشاهدو ڪيو ۽ ظاهر آهي ته سدرۃ المنتهيٰ کان مٿي واري منزل جي مشاهدي لاءِ ته هيءَ ظاهري نظر هونئن به ناڪافي آهي. ڇو جو جتي جبريل جهڙي نوراني مخلوق کي به اچڻ جو اذن نه هجي، ان عالم جي مشاهدي لاءِ اچڻ واري منفرد ۽ محترم مهمان کي انهن سڀني نعمتن سان نوازيو ويو هوندو جيڪي اتان جي مشاهدي لاءِ مطلوب هونديون.

ان نظريي جا قائل ائين به چون ٿا ته عام انساني سماعت به الله تعاليٰ جي آواز ٻڌڻ جي طاقت نٿي رکي.

جيئن سورة الشوريٰ آيت ۵۱ ۾ الله تعاليٰ فرمايو آهي، وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ إِلَّا وَحْيًا.

ترجمو: ڪنهن به بشر جي اها حيثيت نه آهي ته الله ساڻس روبرو ڳالهائي. ها باقي وحيءَ جي وسيلي.

پر جي الله تعاليٰ وري پنهنجي ڪنهن ٻانهي سان مخاطب ٿيڻ چاهي ٿو ته ان جي سماعت ۾ اهڙي استعداد پيدا ڪري ٿو، جو هن عالم ناسوت ۾ به اهو ان الهامي احڪامن کي بنا ڪنهن واسطي جي وصول ڪري سگهي ٿو. جيئن وڪلم الله موسيٰ تڪليما ۾ ٻڌايو ويو آهي. ته پوءِ عالم لاهوت اچڻ واري ان عظيم المرتبت هستيءَ جي سماعت يا بصارت ۾ اهڙي استعداد پيدا ڪرڻ ممڪن نه آهي. بهرحال اهي ٻئي نظريا اسان جي عالمن جا آهن، جن تي حديث توڙي تفسير جي ڪتابن ۾ گهڻو بحث ڪيو ويو آهي، ڇو ته اسان جي عالمن ۾ ٻنهي نظرين جا قائل موجود آهن.

اسانجو بزرگ حضرت مخدوم محمد هاشم ٺٽوي رحمۃ الله عليه پهرين نظريي جو قائل آهي. اهڙي خيال جو اظهار هن معراج واري واقعي کي بيان ڪندي سن يارهين نبوي جي واقعات ۾ ڪيو آهي. باقي اصلي حقيقت ڇا هئي ته ان جو علم صرف الله تعاليٰ جي ذات بابرڪات وٽ آهي وما تشائون الا ان يشاء الله.

۵ - فرشتي جو انساني صورت ۾ اچڻ، اسانجي پياري پيغمبر جيئن ته توڙي ٻين انبياءِ عليهم السلام جن جي خدمت ۾ حضرت جبرئيل گهڻا دفعا انساني صورت ۾ ئي ايندو رهيو آهي. نبي انور جيئن ته جن جي خدمت ۾ هو ڪڏهن مشهور صحابي ”دحيه الكلبيءَ“ جي شڪل ۾ ته ڪڏهن ڪنهن اعرابيءَ جي شڪل ۾ جيئن حديث جبرئيل مان ثابت

آخر الزمان ﷺ جن جي خدمت ۾ پهرين وحي کڻي نازل ٿيو، جنهن بابت خدا تعاليٰ پاڻ فرمايو آهي، **"اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ"**.

۽ وري ٻيءَ جاء تي فرمايو اٿس: **"شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي اُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ"** (۱)

سڀ کان پهرين جبرئيل عه "سورة علق" جون پهرين پنج آيتون پڙهيون. يعني اِقرأ باسمِ کان وٺي ماٿر يعلم تائين ۽ ان کانپوءِ رسول خدا ﷺ انهن آيتن کي ورجايو.

اهائي سڀ کان پهرين وحي آهي. جنهن جو ذڪر حديث جي صحيح ڪتابن بخاري وغيره ۾ موجود آهي. (۲) ۽ امام نوويءَ جي روايت موجب اڳين توڙي پوين مان اڪثريت جو ان ڳالهه تي اتفاق آهي. پوءِ جيڪي راوي سورة فاتحه يا سورة مدثر جي شروعاتي آيتن کي پهرين وحي سمجهن ٿا ته انهن جي روايت ضعيف آهي. بلڪ امام نوويءَ جي بقول باطل آهي. باقي ان ڳالهه تي اختلاف آهي، ته ان سال لَيْلَةُ الْقَدْرِ ڪهڙي تاريخ تي هئي. ان ڏس ۾ راوين طرفان جدا جدا تاريخون نقل ڪيون ويون آهن. جيئن سترهين، ارڙهين، چوويهين ۽ ستاويهين وغيره.

وحي نازل ٿيڻ مهل پهرين جبرئيل عليه السلام نبي سڳوري ﷺ کي ٽي دفعا زور سان پاڪر پاتو. جنهن جو تفصيل حديث عائشه رضه ۾ موجود آهي. جيڪو بخاري وغيره ۾ ڏسي سگهجي ٿو. (۳)

جبرئيل جو بار بار زور ڏيئي پاڪر پائڻ جو مقصد اهو هو ته روحاني طريقي سان قلب نبوي ﷺ مان جملي بشري صفات ڪڍي ان ۾ مَلَڪِي صفات داخل ڪري ته جيئن سندن قلب مبارڪ ايمان ۽ نبوت جي نور سان تمار ٿي وڃي. پهرين وحيءَ جي نازل ٿيڻ وقت جبرئيل عليه السلام "سورة علق"

آهي يا وري ڪڏهن ڪنهن ٻئي ڄاتل يا اڻ ڄاتل انسان جي صورت ۾ به ايندو رهيو آهي.

ان کانسواءِ ڪڏهن جبرئيل پنهنجي اصلوڪي صورت ۾ به نبي عليه الصلوة والسلام جن جي خدمت ۾ به دفعا حاضر ٿيو. پهرين دفعو زمين آسمان جي وچ تي غار حراء کان اوڀر طرف پاڻ ڪريم ٿيڻ جن جبرئيل کي هڪ ڪرسيءَ تي ويٺل ڏٺو. جڏهن ته ٻيو دفعو معراج واري موقعي تي سدرة المنتهي وٽ جيئن "سورة النجم" ۾ بيان ڪيو ويو آهي. علامه عامريءَ ۽ ٻين جو قول آهي ته جبرئيل امين کي پنهنجي اصلوڪي صورت ۾ ڏسڻ جو شرف به الله تعاليٰ اسان جي نبي پاڪ ٿيڻ جن کي بخشيو، باقي ٻئي ڪنهن به نبي سڳوري جبرئيل کي پنهنجي اصلوڪي صورت ۾ ڪڏهن به نه ڏٺو.

بهرحال وحي الاهيءَ جا اهي ڪجهه خاص قسم آهن، جيڪي حديث، سيرت ۽ تاريخ جي ڪتابن ۾ بيان ڪيا ويا آهن. مٿي مرسل ٿيڻ جن مٿان وحيءَ جو اهو سلسلو اٽڪل ٿيو پهن ورهين تائين جاري رهيو. جنهن جو آغاز چاليهن ورهين جي عمر ۾ سچن خوابن ذريعي مڪي ۾ ٿيو ۽ ان جي پڄاڻي به حجة الوداع جي موقعي تي ساڳئي ئي شهر ۾ ٿي.

صحيح مسلم جلد ۷ باب عرق النبي ٿيڻ ص ۸۱ - ۸۲، سيرت ابن اسحاق ص ۱۰۱ - ۱۰۲، الاڪتفاء ڪلامي جلد ۱ ص ۲۰۲، دلائل النبوة بيهقي جلد ۷ ص ۵۲ - ۵۷، الروض الانف سهيلي جلد ۱ ص ۲۶۸ - ۲۷۰.

(۱) سبل الهدى والرشاد شامي ج ۲ ص ۱۹۸.

(۲) صحيح بخاري باب "كيف كان بدء الوحي" ج ۱ ص ۷.

(۳) صحيح بخاري باب "كيف كان بدء الوحي" ج ۱ ص ۶.

جون پنج آيتون نبي سڳوري ﷺ جن کي ياد ڪرايون، جنهن کانپوءِ هن غار کان ٻاهر نڪري هڪ جاءِ تي پنهنجي پير جي ڪڙيءَ کي گسايو ته اتان هڪ پاڻي جو چشمو جاري ٿي پيو. ان کانپوءِ نبي ڪريم ﷺ جن کي وضوءَ ۽ نماز جو طريقو ٻڌائڻ لاءِ پهريائين جبرئيل عه اتان پاڻ وضو ڪري ٻه رڪعتون نماز ادا ڪئي. (۱) ان دوران سرور ڪائنات ﷺ جن سندس ان عمل کي غور سان جاچيندا رهيا. پوءِ

(۱) نبي ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ حضرت جبرئيل عه پهريون ڀيرو انساني شڪل ۾ غار حرا اندر نازل ٿيو ۽ چون لڳو، ”اي محمد ﷺ آءُ جبرئيل آهيان ۽ مونکي اوهان ڏانهن موڪليو ويو آهي. اوهان کي هن زمين تي انسانن توڙي جنن لاءِ آخري نبيءَ جي حيثيت ۾ مبعوث ڪيو ويو آهي. ان کانپوءِ جبرئيل ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن گڏجي جبل تان هيٺ لهي زمين تي آيا، جتي هڪ نرم غاليچو وڇايل هو، جنهن تي نبي انور ﷺ جن ويٺا ۽ پوءِ جبرئيل پنهنجي پير جي ڪڙي زمين سان گسائي ته ان پٿريلي زمين منجهان هڪ قدرتي چشمو جاري ٿيو ۽ جبرئيل ان پاڻيءَ مان وضو ڪرڻ شروع ڪيو. هن ئي دفعا پنهنجا هٿ ڌوئا، گرڙيون ڪيون، نڪ کي پاڻي ڏنو، ٽي دفعا منهن ڌوتو، نونين تائين پانهن کي ڌوئي مٿي تي آلو هٿ گهاميو ۽ پوءِ آخر ۾ پيرن کي ٽي دفعا ڌوئي پنهنجو وضو مڪمل ڪيو. اهڙيءَ ريت پاڻ ڪريم ﷺ جن کي وضوءَ جو طريقو ۽ ترتيب ٻڌائي ويٺي. بلاذريءَ محمد بن قيس کان وضوءَ بابت جيڪا روايت نقل ڪئي آهي، ان ۾ وري پيرن ڌوڻ کانپوءِ پنهنجي گوڏ تي پاڻيءَ جا چنڊا هڻڻ به ٻڌايو ويو آهي. اهڙيءَ ريت وضو ساري، جبرئيل ٻه رڪعتون ادا ڪيون، جنهن کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن به ساڳئي نموني وضو ساري، ٻه رڪعتون ادا ڪيون ۽ ان عمل سان سندن طبيعت ۾ هڪ قدرتي سرور محسوس ٿيڻ لڳو. اها پهرين نماز هئي جنهن لاءِ جبرئيل فرمايو: ”يامحمد ﷺ نماز ائين پڙهي ويندي.“ پوءِ جبرئيل واپس ويو ۽ پاڻ سڳورن ﷺ پنهنجي گهر جي واٽ ورتي. گهر پهچڻ کانپوءِ پنهنجي گهرواري ام المؤمنين سيدة خديجة الكبرى سان اهو سمورو واقعو بيان ڪيائون ۽ پوءِ بيبي سائين به ساڳيءَ ريت وضو ساري سرور ڪائنات ﷺ سان گڏجي نماز ادا ڪئي.

اها نماز ۽ وضوءَ جي پهرين تعليم هئي، جيڪا عملي طور جبرئيل پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ پهرين دفعي ئي پيش ڪئي. ان ڏينهن کان وٺي معراج تائين نماز ايمان وارن لاءِ هڪ ڏينهن ۾ ٻه دفعا فرض هئي، يعني ٻه رڪعتون فجر جون ۽ ٻه رڪعتون عصر (ٽپهري) جي وقت. جيئن سوره طه ۾ فرمايو ويو آهي ”وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا“ اهڙي روايت يحيٰ بن سلام ۽ حربيءَ کان سهيليءَ طرفان نقل ڪئي ويئي آهي، جڏهن ته ابن مبارڪ جو قول آهي ته ”اهي ٻه وقت فجر ۽ عشاءِ جا هئا، جيئن سوره مؤمن ۾ بيان ڪيو ويو آهي ”وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْمَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ.“ اهڙي روايت مقاتل بن سليمان کان ابن جوزيءَ نقل ڪئي آهي. باقي وضوءَ جي باري ۾ جمهور جي راءِ اهائي آهي ته وضو پهرين ڏينهن کان وٺي فرض آهي ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن زندگيءَ ۾ ڪڏهن به ڪا نماز وضوءَ کان سواءِ ادا نه ڪئي.

زيد بن حارثه جي روايت مطابق وضو عمل جي لحاظ کان مڪي ۾ ئي فرض ٿيو، باقي وضوءَ بابت آيت مديني ۾ نازل ٿي جيڪا سوره مائده ۾ موجود آهي ۽ اها سوره مديني آهي، جنهن ۾ وضوءَ ۽ تيمم بابت طريقو ۽ تفصيل موجود آهي. ام المؤمنين سيدة عائشه صديقه رضه ان آيت کي تيمم جي آيت سڏيو آهي. والله اعلم.

حافظ ”سهيليءَ“ جو قول آهي ته وضو واري آيت حڪم جي لحاظ کان ته مڪي ۾ تلاوت جي لحاظ کان مديني آهي. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۲ ص ۲۹۹-۲۹۶. المواهب اللدنيه قسطلاني ج ۱ ص ۲۱۱-۲۱۰. انساب الاشراف ”بلاذري“ ج ۱ ص ۱۲۶-۱۲۵. سيرة دمياطي ص ۷۵-۷۴. الاكتفاء ڪلاعي ج ۱ ص ۲۰۹. النوقا ابن الجوزي ج ۱ ص ۱۶۷-۱۶۶.

جبرئيل جڏهن ان ڪم کان واندو ٿيو تڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن ساڳيءَ ريت وضو ۽ نماز جي ان عمل کي ورجايو. ان وقت کان وٺي معراج تائين مسلمانن کي ٻه وقت نماز ادا ڪرڻ جو ئي حڪم هو. ٻه رڪعتون صبح (فجر) جو ۽ ٻه رڪعتون ٽيپهري (عصر) جو.

جنهن کانپوءِ معراج واري رات پنج وقت نماز جو حڪم مليو، جنهن جو احوال سن پارهين نبوت جي واقعات ۾ بيان ڪيو ويندو. انشاءِ الله تعاليٰ.

پهرين وحيءَ جي نازل ٿيڻ مهل رسول رحمت ﷺ جن ڏانهن جبرئيل امين انساني صورت ۾ آيو هو جنهن ڪري پاڻ سڳورن ﷺ جي دل ۾ اهو گمان ٿيڻ لڳو ته هي ڪو ملائڪ آهي يا جن؟ انڪري سندن دل ۾ اها تمنا هئي ته جبرئيل پنهنجي اصلوڪي صورت ۾ سندن آڏو اچي، ته جيئن اهو گمان دور ٿي وڃي.

آخر هڪ دفعي مڪي کان حرا ڏانهن ويندي پاڻ ڪريم ﷺ جن کي جبرئيل پنهنجي اصلوڪي شڪل ۾ زمين ۽ آسمان جي وچ ۾ ڪرسيءَ تي ويٺل نظر آيو. اهو ڏسندي ئي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي مٿان ايتري ته هيبت طاري ٿي، جو سندن سمورو جسم مبارڪ ڏڪڻ لڳو ۽ پاڻ سڳورا ﷺ ان حالت ۾ امر المؤمنين سيده خديجة الكبرى رضه وٽ آيا ۽ بيبي سائين کي فرمايائون: ”زَمَلُونِي زَمَلُونِي!“ (مون کي ڪپڙو ڍڪايو، مون کي ڪپڙو ڍڪايو) يا بيبي روايت آهي: ”دَثْرُونِي! دَثْرُونِي!“ (مون کي چادر ڍڪايو، مون کي چادر ڍڪايو) ان تي بيبي سائين کين چادر ڍڪائي ۽ ان کانپوءِ جڏهن اها ڪيفيت ختم ٿي، تڏهن سورة مدثر جون پهريون پنج آيتون ”يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ كَانِ وَنِي وَالرُّجُزَ فَاهْجُرْ“ تائين نازل ٿيون. (۱)

امر المؤمنين سيده خديجة الكبرى رضه جڏهن رسول خدا ﷺ جن کي هيبت ۽ خوف واري حالت ۾ ڏٺو، جنهن جو ذڪر مٿي ٿي چڪو آهي، تڏهن کين دلجاءِ ڏيندي فرمايائين:

”هرگز نه! شيطان کي اوهان تي غالب ٿيڻ جي واٽ نه ملندي. خدا جو قسم! رب پاڪ اوهان کي ڪڏهن غمگين نه ڪندو، اوهان مائتن سان سٺو برتاءُ ڪندڙ، هميشه حق ڳالهائيندڙ، مهمانن جي خدمت ڪندڙ، غريبن جي پرگهور لهندڙ ۽ ڏکڻي وقت ۾ انهن جي مدد ڪندڙ آهيو.“

ان کانپوءِ بيبي سائين الله جي پياري رسول ﷺ جن کي پنهنجي سوٽ وَرَقَةَ بِنِ نَوْفَلِ وَتِ وَنِي آڻي ۽ ڪيس چيائين: ”اي منهنجي چاچي جا پٽ! پنهنجي پائنتي (نبي ڪريم ﷺ) کان احوال وٺو.“ وَرَقَةَ جڏهن نبي ﷺ جن جو احوال ٻڌو تڏهن ورائيو: ”هي اهوئي ناموس (۲) آهي، جيڪو هن

(۱) صحيح بخاري باب ”كيف كان بدء الوحي“ ج ۱ ص ۷.

(۲) ”ناموس“، عربي ۾ هن لفظ جون ڪيتريون ئي معنائون ٻڌايون ويون آهن. جيئن، علم جو پندار، بادشاهه جو رازدان، خدائي قانون يا شرعي حڪم وغيره. علامه ابن حجر عسقلاني ان لفظ جي معنيٰ ”جبرئيل عليه السلام“ لکي آهي. ڇو جو اهو به خدا تعاليٰ جو پيغام، امانت ۽ رازداريءَ سان خدا جي رسولن ڏانهن پهچائيندو رهيو آهي. لسان العرب واري لکيو آهي ته خير جي راز ڄاڻندڙ کي ”ناموس“ ۽ شر جي راز ڄاڻندڙ کي ”جاسوس“ سڏيو ويندو آهي. (لسان العرب ابن منظور جلد ۶ ص ۲۴۴-۲۴۳، فتح الباري، حافظ ابن حجر عسقلاني ج ۱ ص ۲۶، الروض الانف ”سهيلي“ جلد ۱ ص ۲۷۲، بهجة المحافل ”عامري“ ج ۱ ص ۷۹).

کان اڳ موسيٰ عليه السلام تي نازل ٿيو هو. شيطان اوهان تي ڪڏهن به غالب ٿي نه سگهندو". (۱)
 ام المؤمنين سيده خديجة الكبرى رضه جي انهن خدمتن جو اچورو ڪين رب پاڪ طرفان ان ريت
 مليو جو هڪ ڏينهن جبرئيل عليه السلام نبي ڪريم ﷺ جن وٽ غار حرا ۾ آيو ۽ عرض ڪيائين
 ته "بيبي سائين لاءِ رب العالمين طرفان سلام ڪئي آيو آهيان ۽ پنهنجي طرفان به سندن خدمت ۾
 سلام پيش ڪريان ٿو." ان کانپوءِ نبي ڪريم ﷺ جن بيبي سائين جي خدمت ۾ رب تعاليٰ ۽
 سندس فرشتي جبرئيل عليه السلام جا سلام پهچايا. ان جي جواب ۾ جيڪي ڪجهه بيبي سائين
 فرمايو اهو سندن ڏاهپ ۽ زبان دانيءَ جو بهترين مثال آهي. (۲)

بيبي صاحبہ فرمايو:

"اللَّهُ السَّلَامُ وَمِنْهُ السَّلَامُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَعَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامُ
 وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ السَّلَامَ إِلَّا الشَّيْطَانَ."

الله سائين ته پاڻ سلامتي وارو آهي ۽ سلامتي ان کان ئي ملي سگهي ٿي (اي نبي ﷺ)
 اوهان تي سلام، جبرئيل تي سلام ۽ هر ٻڌڻ واري تي سلام، سواءِ شيطان جي."
 ان کانپوءِ هن سال ڪجهه وقت تائين وحي نازل ٿيڻ جو سلسلو بند ٿي ويو، ان سبب ڪري نبي
 سڳورا ﷺ بيحد غمگين رهڻ لڳا. جنهن کانپوءِ وري وحيءَ جو سلسلو جاري ٿيو. جيڪو سندن
 باقي ڄمار تائين جاري رهيو. اهڙو ذڪر صحيح بخاريءَ ۾ موجود آهي. (۳)

(۱) صحيح بخاري باب "كيف كان بدء الوحي" ج ۱ ص ۷

(۲) بيبي سائين جي انهن خوبين جو ذڪر حافظ ابن حجر، "سهيلي" ۽ ٻين مؤرخن پنهنجي ڪتابن ۾ تفصيل سان
 ڪيو آهي. اهي ڪتاب هي آهن: خلاصة السير محب طبري ص ۲۹، بهجة المحافل عامري، ج ۱ ص ۶۱، فتح الباري
 "ابن حجر" ج ۷، الروض الانف سهيلي ج ۱ ص ۲۸۰، الشجرة النبوة ابن المبرد ص ۴۴.

(۳) صحيح بخاري جلد ۱ ص ۷.

فصل ٻيو

هن فصل ۾ سن ۲ نبوي يعني ۴۲ ميلادي جي واقعات جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

حضرت عبدالله بن عمر رضه بن خطاب قريشي عدوي جو ڄمڻ

* هن سال حضرت عمر بن خطاب رضه جي گهر نينگر ڄائو. جنهن جو نالو عبدالله (۱) رکيو ويو. غزوة اُحد وقت سندس ڄمار چوڏهن ورهيه هئي. ننڍي عمر هئڻ سبب رسول الله ﷺ طرفان کيس ”غزوه احد“ ۾ شريڪ ٿيڻ جي اجازت نه ملي سگهي.

(۱) ابو عبدالرحمان عبدالله بن عمر بن خطاب عدوي، ننڍي عمر ۾ ايمان آڻڻ وارن صحابين جي ست ۾ شامل آهي، جيڪو هجرت کان ڏهاڪو ورهيه اڳ مڪي ۾ ڄائو. سندس امڙ جو نالو زينب بنت مظعون بن حبيب جمحيه ٻڌايو ويو آهي، جيڪا مشهور صحابي حضرت عثمان بن مظعون جي پيڻ هئي ۽ اهائي حضرت حفصه جي به ماءُ هئي. کيس صحابيت جو شرف به حاصل آهي. حضرت عبدالله پنهنجي پيءُ عمر بن خطاب سان گڏ مسلمان ٿيو ۽ اهو قول صحيح نه آهي ته هو پنهنجي پيءُ کان اڳ مسلمان ٿيو هو، البت ”بيعت رضوان“ ۾ شامل ٿيڻ جو اعزاز هن پنهنجي پيءُ کان اڳ حاصل ڪيو هو، ان وقت سندس عمر سورهن کن ورهيه ٻڌائي ويئي آهي.

غزوه بدر جي موقعي تي هو پاڻ ڪريم ٿيڻ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو ۽ جهاد ۾ شرڪت جو شوق ڏيکاريائين، پر ننڍي عمر سبب کيس اهڙي اجازت نه ملي. ان کانسواءِ ”غزوه احد“ ۾ به سندس شرڪت تي اختلاف آهي، ڇو ته موسيٰ بن عقبه جي روايت مطابق ان وقت سندس ڄمار چوڏهن ورهيه هئي. ان ڪري کيس غزوه احد ۾ شرڪت جي موڪل نه ملي. باقي غزوه خندق جي موقعي تي هو پندرهن ورهين جي عمر کي پهچي چڪو هو، جنهن سبب سرور ڪائنات ٿيڻ جن طرفان هن غزوه ۾ شامل ٿيڻ جي کين اجازت عطا فرمائي ويئي، راوين جي اڪثريت جو ان ڳالهه تي اتفاق آهي ته هن پهريون ڀيرو ”غزوه خندق“ ۾ ئي بهرو ورتو، جنهن کان پوءِ ٻين غزوات ۽ تاريخي معرڪن ۾ هو شامل رهيو، انهن ۾ غزوه خيبر، حنين، طائف، تبوك، غزوه مؤت، فتح مڪه، مسيلم ۽ طليح جهڙن نبوت جي ڪوڙن دعويدارن خلاف جهاد، مصر جي مهرا، جنگ يرموڪ، ”قسطنطينيه تي ڪاهه“ وڌيڪ مشهور آهن، ان موقعي تي عبدالله ابن عمر رضه جنگ جي ميدانن ۾ هڪ بهترين شهسوار جي حيثيت ۾ پنهنجا جوهر ڏيکاري ۽ خليفه وقت طرفان جڏهن به وٽس جهاد جو سڏ پهتو ته هن نهايت گرمجوشيءَ سان ان ۾ حصو ورتو. باقي پاڻ ڪڏهن به ڪنهن عهدي يا اقتدار جو طالب نه رهيو. هن زندگيءَ جو وڏو حصو الله جي عبادت ۽ الله جي پانهن جي خدمت ۾ گذاريو. نيڪيءَ جي ڪمن ڏانهن هميشه سندس رغبت رهي. هو نبي آخر الزمان ٿيڻ جن جي ”اسوه حسنه“ تي سختيءَ سان عمل پيرا رهيو ۽ سندس ڪوشش هوندي هئي ته هر ڪم پاڻ ڪريم ٿيڻ جن جي سنت مطابق ادا ڪيو وڃي. سرور ڪائنات ٿيڻ جن سندس لاءِ فرمايو: ”مون عبدالله کي هڪ اهڙي صالح پانهي جي حيثيت ۾ ڏٺو، جنهن الله تعاليٰ جا حق به ادا ڪيا ته الله تعاليٰ جي بندن جا به.“ پاڻ ڪريم ٿيڻ جن جي زندگيءَ ۾ ابن عمر رضه ڪوشش ڪري سندن هر مجلس ۾ شامل رهندو هو، پر جي اتفاق سان ڪڏهن ائين نه ٿي سگهيو ته پوءِ هو انهن ماڻهن وٽ وڃي پهچندو هو، جيڪي ان

مجلس ۾ شريڪ هوندا هئا ۽ انهن کان معلوم ڪندو هو ته پاڻ سڳورن ۾ ان ڪچهريءَ ۾ ڪهڙيون ڳالهون بيان فرمايون. نه فقط ايترو پر جن ماڳن مڪانن تي ڪڏهن به سرور عالم ۾ جن قيام ڪيو، هو اتي پهچي قيام ڪندو هو ۽ جتي پاڻ ڪريڻ ۾ جن آرام فرمايو اتي آرام ڪندو هو ۽ جنهن جاءِ تي نفل ادا ڪيائون اتي نفل ادا ڪندو هو، ۽ جيڪڏهن ان جاءِ تي ڪو وڻ پوئو موجود هوندو هو ته ان جي به خدمت ڪندو ۽ ان کي پاڻي ڏيندو رهندو هو ته جيئن ان جو وجود گهڻي وقت تائين برقرار رهي. سياست جي باري ۾ هو جمهوري اصولن جو قائل هو، يعني هن ميدان ۾ ابن عمر اڪثريت جي آزادانه راءِ کي اهميت ڏيندو هو. سندس زندگيءَ ۾ جڏهن به خليفن جو انتخاب ٿيو ته هن عوام جي اڪثريت جو ساٿ ڏنو، پر جڏهن امير معاويه پنهنجي پٽ يزيد کي پنهنجي جيتري جانشين مقرر ڪرڻ لاءِ ڪوشش ڪئي ته ان وقت ابن عمر ان ڳالهه جي سخت مخالفت ڪئي، ڇو ته سندس خيال مطابق اهو عمل سلف صالحين واري طريقي جي موافق نه هو. پوءِ بعد ۾ جڏهن يزيد حڪمران ٿي ويو ۽ اڪثريت طرفان سندس بيعت ڪئي ويئي ته ان وقت ابن عمر به بيعت ڪري ڇڏي. باقي جڏهن مسلمان پاڻ ۾ هڪ ٻئي جي خلاف ميدان ۾ لڙتا ته پوءِ هو سياست کان پاسيرو ٿي ويو. البت هڪ ڳالهه جو ذڪر ڪيس هميشه رهيو، جنهن جو هن مرڻ مهل به اظهار ڪيو، ته ”دنيا ۾ جيڪڏهن ڪنهن شيءِ ڇڏڻ جو ذڪر آهي ته اهو هي آهي ته آءُ جيڪر امير المؤمنين علي ابن ابوطالب سان گڏجي باغين سان وڙهان ها.“

ابن عمر رضه جي علم، فضل، تقويٰ، توازن، عجز، انڪساري، عفو، درگذر، سخا ۽ سورهياڻيءَ جي قصن سان تاريخ جا باب پريا پيا آهن. مال دولت سان ڪيس ڪابه دلچسپي نه هئي ۽ جڏهن به مال غنيمت مان يا ڪنهن ٻيءَ جاءِ تان ڪجهه وٺس ايندو هو ته ورهائي ڇڏيندو هو. سندس متعلق ابن الاثير هڪ روايت ۾ ٻڌايو آهي ته ابن عمر هڪ ڀيري هڪ ئي جاءِ تي ويٺي ويٺي ٽيهه هزار درهم ماڻهن ۾ ورهائي ڇڏيا. ان کانسواءِ جيڪو غلام ٻانهو يا ٻانهي ڪيس وڌيڪ پسند هوندا هئا يا جيڪي گهڻي عبادت ۽ رياضت ڪندا هئا ته هو انهن کي آزاد ڪري ڇڏيندو هو. اهڙيءَ ريت علمي ميدان ۾ به سندس خدمتون هميشه ياد رکيون وينديون. خاص طور فقہ ۽ حديث جي سلسلي ۾ سندس نالو سنڌ جي حيثيت حاصل ڪري چڪو آهي. امام مالڪ جي بقول ”ابن عمر اٽڪل سٺ ورهين تائين ”فقہ“ جي ميدان ۾ امت جي رهنمائي ڪندو رهيو.“ سندس علم جي گهرائي، فطري ذهانت، بي مثال تقويٰ ۽ بي حد احتياط عوام جي دلين تي اهڙو ته اثر ڄمايو جو معاشري جي مڙني ماڻهن کي سندس فتاويٰ تي بيحد اعتماد هو ۽ امام مالڪ جي قول مطابق هو ان ميدان ۾ امت جو امام هو. ابن عمر کي الله تعاليٰ قرآن فهميءَ جي به بي پناه صلاحيت عطا فرمائي هئي. هو هڪ هڪ آيت تي ڏينهن جا ڏينهن گهرائيءَ سان سوچيندو ۽ ان مان معنيٰ جا موتي حاصل ڪرڻ جي ڪوشش ڪندو هو. امام مالڪ سائينءَ مؤطا ۾ ڄاڻايو آهي ته سيدنا عبدالله ابن عمر ”سوره بقره“ جا مسائل سمجهڻ ۽ انهن بابت ويچار ڪرڻ ۾ چوڏهن ورهيه گذاري ڇڏيا.

قرآن کانپوءِ دين جو ٻيو وڏو ذريعو حديث رسول ۾ آهي، جنهن ڪري ابن عمر رضه کي حديث سان به حد کان وڌيڪ دلچسپي هئي. سرور ڪائنات ۾ جي خدمت ۾ رهي جيڪو ڪجهه هن پاڻ پرايو يا وري پنهنجي ٻيءَ سيدنا عمر، پيڻ ام المؤمنين حضرت حفصه، پنهنجي مامي عثمان بن مظعون، پنهنجي پٽي فاطمه بنت خطاب يا ٻين وڏي عمر وارن صحابي سڳورن جي صحبت ۾ ويهي جيڪي ڪجهه پرايائين ان کي پوري طرح سمجهي ياد ڪندو هو ۽ پوءِ بيان ڪندو هو. حديث بيان ڪرڻ ۾ بي حد احتياط کان ڪم وٺندو هو. سنڌ جي لحاظ کان به هن ميدان ۾ ابن عمر رضه نهايت

مٿانهون مقام رکي ٿو. هن ڏس ۾ (ثلاثيات) ٽن راوين واري سلسلي کي ”سلسله الذهب“ يعني سوني لڙه ” سڏيو ويو آهي، جنهن ۾ ڪابه ڪوت نظر نه اچي ۽ اهڙي سنڌ سراسر سون آهي. جنهن ۾ ابن عمر کان رافع ۽ رافع کان مالڪ روايت نقل ڪري ٿو. امام حاکم وري اهڙي ”سنڌ کي اصح الاسانيد ڪلها (سمورين روايتن کان صحيح ترين سنڌ) سڏيو آهي، بهرحال مختلف سنڌن سان ابن عمر کان نبي ڪريم ﷺ جن جون ٻه هزار ڇهه سؤ ٽيهه (۲۶۲۰) حديثون روايت ڪيون ويون آهن. ابن عمر کي هونءَ ته سڀني چڱائيءَ جي ڪمن سان دلچسپي هوندي هئي پر خاص طور حج ۽ عمري جي ادائگيءَ ۾ سندس قلب کي وڌيڪ قرار ملندو هو. حجة الوداع کانپوءِ شايد ئي هن کان ڪو حج قضا ٿيو هجي. اهڙيءَ ريت مڪة المڪرمه ۾ قيام دوران بار بار عمري جي ادائگيءَ جو به اهتمام ڪندو هو.

امام تقي الدين فاسيءَ جي نقل ڪيل هڪ روايت مان معلوم ٿئي ٿو ته ”هن پنهنجي زندگيءَ ۾ سٺ دفعا حج جي سعادت حاصل ڪئي ۽ هڪ هزار دفعا عمرو ادا ڪيائين.“ مناسب حج جو هي وڏي ۾ وڏو عالم اها ڪوشش ڪندو هو ته حج جو هر رڪن ائين ادا ڪيو وڃي جيئن پاڻ ﷺ جن ادا ڪيو. سندس وفات به حج بيت الله جي هڪ سفر دوران ٿي. اهو واقعو هن ريت پيش آيو ته سن ۷۴ هجريءَ ڌاري حج جي موقعي تي جڏهن حاجي سگورا عرفات کان مزدلفه ڏانهن موٽي رهيا هئا ته هڪ سرڪاري سپاهي جو نيزو سندس پير ۾ اچي لڳو، جيئن ته اهو نيزو زهر ۾ ٻڌل هو ۽ وري سفر سبب ان جو مناسب علاج به نه ٿي سگهيو تنهنڪري ان ڦٽ پڪريز ڪيو ۽ پير سڄندو ويو ۽ نيٺ ان ڦٽ جو زهر سڄي جسم ۾ پکڙجي ويو. ابن عبدالبر مطابق سيدنا ابن عمر کي اهو نيزو حجاج جي حڪم سان هنيو ويو هو، ڇو ته هڪ دفعي حجاج خطبي ۾ گهڻي ڊيگهه ڪئي ايتري قدر جو عصر جي نماز جو وقت تنگ ٿيڻ لڳو، ان تي ابن عمر رضه کيس خطبو ختم ڪرڻ جو حڪم ڏنو جيڪا ڳالهه حجاج کي نه وڻي. پر هن ان وقت ته ڪجهه نه چيو باقي دل ۾ اها ڳالهه رکيائين ۽ موقعي ملڻ تي ان ريت کانئس حساب ورتائين زخمي ٿيڻ کانپوءِ جڏهن هو ابن عمر جي عيادت لاءِ وٽس پهتو ۽ ان ڳالهه تي افسوس ظاهر ڪندي کانئس معلوم ڪيائين ته ”آيا هاڻي اوهين ان سپاهيءَ کي سڃاڻي سگهندا ته اسين کيس ان حرڪت جي سزا ڏيون.“ پيرسني ۽ بيماريءَ جي باوجود خدا جي هن صالح ٻانهيءَ جيڪو سموري احوال کان آگاهه هو، نهايت جرئت سان کيس جواب ڏنو ته ”ڏوهه سپاهيءَ جو نه پر اوهان جو آهي جو اوهان اهڙين مقدس جاين تي سپاهين کي اهڙا هٿيار کڻي هلڻ جي اجازت ڏني آهي.“ بهرحال پيرسنيءَ سبب ابن عمر جو اهو ڦٽ نه ڇڏي سگهيو ۽ پوءِ ان بيماريءَ سبب ئي هن مڪي شريف ۾ وفات فرمائي. جيتوڻيڪ سندس دلي خواهش هئي ته سندس پسامهه مديني ۾ پورا ٿين ۽ هو پياري پيغمبر ﷺ جن جي پاڙي ۾ دفن ٿئي. وفات کان ڪجهه وقت اڳ پنهنجي پٽ حضرت سالم کي وصيت ڪيائين ته جيڪڏهن هو رات جو گذاري وڃي ته کيس خاموشيءَ سان ان وقت حرم جي حدن کان ٻاهر دفنايو وڃي ته جيئن ڪو سرڪاري ڪارندو سندس ڪفن دفن ۾ شريڪ نه ٿي سگهي. پر حضرت ابن عمر جهڙيءَ هستيءَ جي وفات جي خبر يڪدم سڄي مڪي ۾ پکڙجي ويئي ۽ پوءِ حجاج بن يوسف به اوڏيءَ مهل پهچي ويو، جنهن جنازي جي نماز پڙهائي. جنهن کان پوءِ ان جي ئي حڪم موجب ميت کي ”فخ“ نالي ماڳ تي مهاجرن جي قبرستان ۾ دفنايو ويو جيڪو مڪي کان اٽڪل ٽي ميل ٻاهر آهي. هن مقدس ماڳ تي مڪي ۾ داخل ٿيڻ کان اڳ پاڻ ڪريم ﷺ جن غسل فرمايو هو. جڏهن ته هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته حضرت عبدالله ابن عمر کي ”محصب“ ۾ دفنايو ويو. هي ڳوٺ وري مني جي ويجھڙائيءَ ۾ آهي.

وفات وقت عام روايتن مطابق ابن عمر جي ڄمار اٽڪل چوراسي ورهيه هئي ۽ اهو واقعو سن ۶۴ هجريءَ ڌاري پيش آيو.

حضرت حمزه رضه جو اسلام قبول ڪرڻ

* هن سال نبي سڳوري ﷺ جن جي چاچي حضرت حمزه رضه (۱) بن عبدالمطلب اسلام قبول ڪيو. ان

الطبقات الكبرى "ابن سعد" ج ۲ ص ۱۸۵ - ۲۸۱. الرياض المستطاب "عامري" ۱۹۸ - ۱۹۶. العقد الثمين "فاسي" ج ۴ ص ۲۹۰ - ۲۸۹. "اسد الغابه" "ابن الاثير" ج ۲ ص ۲۵۲ - ۲۴۷. المواهب اللدنيه "قسطلاني" ج ۱ ص ۴۴۷ - ۴۴۶. مرآة الجنان "يافعي" ج ۱ ص ۱۲۴. الاستيعاب "ابن عبدالبر" ج ۲ ص ۸۲ - ۸۰. سذرات الذهب "ابن العماد" ج ۱ ص ۱۴۹. التحفة اللطيفه "سخاوي" ج ۲ ص ۱۵ - ۱۴. معجم ما استعجم "بكري" ج ۲ ص ۲۱۷. اخبار مڪه "فاڪهي" ج ۴ ص ۲۱۷.

(۱) تاريخ اسلام جو نامور سپه سالار، شهيدن جو سردار، بي مثال بهادر ۽ دلير، الله ۽ الله جي رسول ﷺ جو شير حضرت حمزه، هاڻين واري واقعي کان به ورهيه کن اڳ يعني ۵۱۵ ع ڌاري قريش جي نامور سردار سيدنا عبدالمطلب جي گهر ۾ ڄائو. سندس امڙ جو نالو هاله بنت وهيب زهري ٻڌايو ويو آهي، جيڪا سرور ڪائنات ﷺ جن جي امڙ سائين سیده آمنه جي سوٽ هئي، جنهن مان حضرت حمزه ۽ سیده صفیه ڄاوا، انڪري اهي ٻئي پاڻ ۾ سڳا ڀاءُ پيڻ هئا، ننڍپڻ ۾ حضرت حمزه رضه به ابولهب جي ٻانهي "ثوبيه" جو کير پيتو هو، انڪري هو سيد عالم ﷺ جن جو نه فقط چاچو پر سندن ٽي شريڪ ڀاءُ به هو. ان کانسواءِ هو ٻئي پاڻ ۾ سنڍو به هئا، ڇو جو حضرت حمزه رضه جي گهر واري سلمیٰ بنت عميس ۽ ام المومنين سیده ميمونه پاڻ ۾ (مائيتيون) پيڻ هيون. حضرت حمزه جي ڪنيت ابوعمار ۽ ابو يعليٰ ٻڌائي ويئي آهي. سيدنا حمزه جي عمر اڃان ڏهاڪو ورهيه مس ٿي ته سندس پيءُ سيدنا عبدالمطلب گذاري ويو، جنهن کانپوءِ هن جي ماءُ ڪجهه وقت لاءِ پنهنجي پيڪن ۾ وڃي رهي. انڪري حضرت حمزه رضه جي پرورش ۽ پالنا پنهنجي مامن جي نگرانيءَ ۾ ٿي جن جو تعلق قريش جي مشهور شاخ بنو زهره سان هو. حضرت حمزه ننڍپڻ کان وٺي نهايت بهادر ۽ طاقتور ۽ ڪنهن کان نه ڊڄڻ وارو هو. انهن خوبين سان گڏ هن جي جسامت ۽ جرئت کي ڏسندي سندس مائت اهو اندازو لڳائي ويا ته هي نوجوان اڳتي هلي ميدان جنگ جو هيرو ثابت ٿيندو، تنهنڪري ان دور جي رواج مطابق هن پنهنجي هن ڀائي جي جنگي تربيت ڏيارڻ جو اهم ڪم ڪيو. حضرت حمزه رضه ٿوري وقت ۾ ئي ميدان جنگ جا سمورا فن نه صرف سکي ورتا پر انهن ۾ مهارت به حاصل ڪئي. تير اندازي، تلوار بازي، گهوڙيسواري ۽ صحيح نشاني تي تير اچلائڻ ۾ ته سندس ڪو ثاني نه هو. حضرت حمزه جوانيءَ تائين پهچندي پهچندي سمورا فن سکي پورا ڪيا. ان کانپوءِ هو پنهنجي امڙ ۽ پيڻ سان گڏ نانائڻ کان اچي پنهنجي اباڻي گهر ۾ رهيو. هتي اچڻ کانپوءِ هو پنهنجن هر عمر مائتن سان گڏجي ڪچهريون به ڪندو هو ته نشاني بازيءَ جا مقابلا وغيره به.

پاڻ ڪريمن ﷺ ۽ حضرت حمزه رضه جي عمر ۾ رڳو ٻن ورهين کن جو فرق هو. انڪري هي ٻئي هڪ ٻئي جي ويجهو به رهندا هئا ته هڪ ٻئي جو خيال به رکندا هئا. جيتوڻيڪ ٻنهي جون عادتون هڪ ٻئي کان گهڻو مختلف هيون. سرور ڪائنات ﷺ جن جي شادي جڏهن سیده خديجة الكبرى سان طئي ٿي ته ان سلسلي ۾ به حضرت حمزه اهم ڪردار ادا ڪيو، ڇو ته هڪ طرف گهٽ سندس ڀائٽيو هو ته ٻئي طرف وري ٽي شريڪ ڀاءُ ۽ پوءِ جڏهن شاديءَ جو موقعو آيو ته هو ۽ حضرت ابوطالب ٻئي چاچا پنهنجي ڀائٽي (ٻيڙي) کي ساڻ ڪري ڪنواريتن وٽ پهتا.

حضرت حمزه رضه کي ننڍپڻ کان ئي شڪار ڪرڻ جو شوق هو ۽ وقت گذرڻ سان گڏوگڏ سندس شوق به وڌندو رهيو، جنهن لاءِ هو اڪثر تير ڪمان کڻي پنهنجي گهوڙي تي سوار ٿي انهن جاين تي پيو هلندو هو جتي کيس شڪار هلندڙ

جي اميد هوندي هئي. باقي زماني جي حالتن کان هو بي خبر پنهنجو وقت پيو گذاريندو هو.

پاڻ ڪريمن ٿيڻ جي بعثت وقت هو پختي عمر کي پهچي چڪو هو. حق جي ان آواز جو پڙاڏو به مختلف طريقن سان سندس ڪنن تائين پهچندو رهندو هو، ڇو جو ان دعوت جو مرڪز ۽ محور ته سندس هاشمي گهراڻي ۾ ئي هو. جنهن جا ڪي پرزور حامي هئا ته ڪي مخالف، پر حضرت حمزه رضه طرفان ڪڏهن به نه ڪو موافقت جو احوال ملي ٿو ۽ نه وري مخالفت جو. جنهن مان سمجهي سگهجي ٿو ته هن همراه کي پنهنجي شڪار جي شوق مان ايتري مهلت ئي نه پئي ملي جو هو ان معاملي بابت سنجيدگي ۽ سان ويهي ڪجهه سوچي سگهي، تان جو ان ڳالهه کي ڇهه ورهيه کن گذري ويا. جنهن کانپوءِ هڪ ڏينهن جو واقعو آهي ته نبي انور ٿيڻ جن ڪجهه ماڻهن سان دين جي متعلق ڳالهيون ڪري رهيا هئا ته اوچتو ابوجهل به اچي اتي نڪتو ۽ پوءِ هن گستاخ پاڻ ڪري ٿيڻ جن جي شان ۾ به گستاخ ڳالهايا ته سندن سچي دين کي به گهٽ وڌ چيو، پر خدا جي سچي رسول ٿيڻ اهو سڀ ڪجهه خاموشيءَ سان ٻڌو، ان موقعي تي عبدالله بن جدعان جي هڪ ٻانهي ”ڪوه صفا“ تي چڙهي بيٺي هئي، جنهن اهو سڄو واقعو پنهنجي اکين سان ڏٺو. اتفاق سان ڪجهه دير مس گذري ته حضرت حمزه رضه به اوڏي مهل شڪار تان موٽي پنهنجي گهر ڏانهن اچي رهيو هو پر جيئن ته سندس معمول هو ته جڏهن شڪار تان موٽندو هو ته پهريان حرم ۾ وڃي ڪعبي جو طواف ڪندو هو ۽ پوءِ گهر ڏانهن رخ رکندو هو. جيتوڻيڪ هو ان وقت تائين اڃان مسلمان نه ٿيو هو. ان ڏينهن جيئن هو بيت الله ڏانهن وڃي رهيو هو ته رستي ۾ ابن جدعان جي اها ٻانهي کيس منهن پئجي ويئي، جنهن اهو سڄو واقعو ڏري پرزي کيس ٻڌايو. اهو ٻڌندي ئي حضرت حمزه رضه ٽپي باه ٿي ويو ۽ جيئن بيت الله ۾ داخل ٿيو ته سندس نگاهه سڌو ابوجهل تي پئي، جيڪو پنهنجي ساٿين سان گڏ اتي ويٺو هو. حضرت حمزه رضه سڌو وڃي سندس مٿان بيٺو ۽ هٿ ۾ جيڪا ڪمان هئس اها اهڙي ته زور سان ابوجهل جي مٿي ۾ وهائي ڪڍيائين جو همراه جو مغز رتو رت ٿي ويو. ان وقت ابوجهل جا مٿ مٿ به سندس ويجهو ويٺا هئا پر حضرت حمزه رضه جي دهشت کي ڏسي سندن همٿون جواب ڏيئي بيليون. پوءِ ابوجهل پڇيو ”اي ابوعمار! ڇا تون پنهنجي رستي تان ٽڙي ويو آهين؟“

اهو ٻڌي حضرت حمزه رضه ورائيو، ”مونکي ان ڳالهه کان ڪير روڪي سگهي ٿو، مان شاهدي ٿو ڏيان ته محمد ٿيڻ الله جو رسول آهي، ۽ اهو حق جو پيغام ٻڌائي رهيو آهي.“

جنهن کانپوءِ هن ”دار ارقم“ پهچي پنهنجي اسلام جو اعلان ڪيو. حضرت حمزه رضه جي مسلمان ٿيڻ سان سڀئي ديندار خوشيءَ ۾ نه پئي ماپيا، ٿي ڏينهن رکي حضرت عمر رضه به دار ارقم جي در تي پهچي ويو ۽ اندر اچڻ لاءِ اجازت طلب ڪيائين، سندس هٿ ۾ تلوار هئي، جنهن کي ڏسي مسلمان ڪجهه پريشان ٿي ويا پر حضرت حمزه رضه چوڻ لڳو ته عمر کي اندر اچڻ جي اجازت ڏني وڃي، پوءِ جيڪڏهن هو چڱيءَ نيت سان آيو آهي ته ڀلو، نه ته سندس ئي تلوار سان کيس پورو ڪري ڇڏبو. پر ان وقت مسلمانن جي خوشيءَ جي انتها نه رهي جڏهن عمر رضه به دار ارقم اندر داخل ٿي اسلام جي حقانيت جي گواهي ڏني. حضرت حمزه رضه ۽ حضرت عمر رضه جي اسلام قبول ڪرڻ سان مسلمانن کي وڏي تقويت حاصل ٿي. هاڻي هو ”دار ارقم“ کان ٻاهر نڪري ڪعبه الله ۾ نماز به ادا ڪرڻ لڳا ته اسلام جي ظاهر ظهور تبليغ به.

هجرت جي اعلان کانپوءِ حضرت حمزه رضه به ٻين مسلمانن وانگر مديني ڏانهن هجرت ڪئي.

هجرت جي ٻئي سال جڏهن جهاد جو اعلان ٿيو ته حضرت حمزه ڏاڍو سرهائي جو اظهار ڪيو ته هاڻي کيس

پنهنجي جرئت ۽ جوانمردي جي مظاهري جو موقعو ملندو.

مدائتي جي قول مطابق پاڻ ڪريم ﷺ جن اسلام جي تاريخ جو جيڪو پهريون ”سريه“ سامونڊي ڪناري سان گڏ ”جهينيه“ طرف اٿايو، ان جي اڳواڻيءَ جو شرف حضرت حمزه رضه کي حاصل رهيو ۽ پاڻ سڳورن ﷺ پهريون ڀيرو پنهنجي مبارڪ هٿن سان اڇي رنگ جو جهنڊو تيار ڪيو جيڪو حمزه رضه جي هٿن ۾ ڏنو ويو. انڪري هو اسلام جو پهريون علمبردار شمار ٿئي ٿو.

مسلمانن ۽ ڪافرن جي وچ ۾ پهرين فيصله ڪن معرڪي بدر ۾ هو جهاد جي جذبي سان سرشار ميدان ۾ موجود رهيو ۽ ڪافرن جي وڏن وڏن سردارن جون سسيون ڌڙ کان ڌار ڪري ڇڏيائين.

سن ٽين هجريءَ ڌاري ”غزوه احد“ ۾ به هن پنهنجي صلاحيتن جو ڀرپور مظاهرو ڪيو ۽ ڪيترن ڪافرن سندس هٿان موت جو منهن ڏنو. هن موقعي تي جبير بن مطعم وارن وحشي بن حرب نالي پنهنجي هڪ غلام کي اها لالچ ڏني هئي ته جيڪڏهن هن حضرت حمزه رضه کي قتل ڪيو ته کيس آزادي به ملندي ته مختلف انعام اڪرام به ڏنا ويندا، ڇو ته جنگ بدر ۾ حمزه رضه هٿان مطعم جو ڀاءُ طعيمه قتل ٿيو هو. انڪري احد جي ميدان ۾ ان غلام جي نگاهه حضرت حمزه رضه جي پٺيان لڳل هئي. هڪ موقعي تي جڏهن حضرت حمزه رضه ڪافرن مٿان تلوار جا وار ڪري رهيو هو ته ان غلام لڪي لڪي مٿان هڪ تير اڇلايو ۽ کيس شهيد ڪري ڇڏيو. حضرت حمزه رضه هٿان بدر توڙي احد ۾ جيئن ته ڪافرن جا ناميارا اڳواڻ قتل ٿيا هئا، انڪري سندن دل ۾ انتقام جي باهه پڙڪي رهي هئي، جڏهن سيدنا حمزه رضه شهيد ٿيو ته ابوسفيان جي زال هند جنهن جو پيءُ عتبہ بدر جي موقعي تي حضرت حمزه رضه هٿان قتل ٿيو هو، ان دور جي وحشيانه رسمن مطابق حضرت حمزه رضه جا ڪن، چپ ۽ نڪ ڪڍي انهن جو هار ٺاهي ڳلي ۾ پاتو. پر پوءِ به سندس دل نه ٿري ۽ بعد ۾ حضرت حمزه رضه جو پيٽ چيريو ويو، جنهن مان جگر کي ڪٽي هند وات ۾ وجهي ڇٻاڙيو ۽ پوءِ ٿوڪي ڦٽي ڪيائين. اها حيوانيت ۽ جهالت جي انتها هئي. پنهنجي پياري چاچي جي اهڙي حالت سيد

الانبيا ﷺ جي دل کي ڏاڍو ڏکايو. هن موقعي تي الله تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي.

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوِبْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ لَهُ خَيْرٌ لِلْمَظْلُومِينَ، وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ (سوره النحل ۱۲۷ - ۱۲۶)

هن موقعي تي ام زبير سيده صفيه بنت عبدالمطلب جيڪا حضرت حمزه رضه جي سڳي پيٽ هئي، جڏهن پنهنجي شهيد ڀاءُ جو آخري ديدار ڪرڻ آئي ته سرور ڪونين ﷺ جن پنهنجي هن پٽي سڳوريءَ کي روڪيو، ڇو ته لاش جي ويد ڪت ڪري جيڪا حالت بڻائي ويئي هئي ان کي ڏسڻ يقيناً هڪ پيٽ جي برداشت کان ٻاهر هو. جنهن کانپوءِ سيده صفيه رضه پنهنجي ڀاءُ جي ڪفن لاءِ ٻه اوني چادرون موڪليون، ڇو ته سيدنا حمزه رضه قدآور ۽ بت ۾ ڀريل مڙس هو پر جيئن ته ڪافي تعداد ۾ لاش موجود هئا ۽ مسلمانن جي مالي حالت به اڃان ڪمزور هئي، ان ڪري هر ميت لاءِ ڪفن مهيا ڪرڻ به هڪ مسئلو هو، انهن حالتن جي پيش نظر پاڻ ڪريم ﷺ جن فرمايو ته انهن ٻن منجهان هڪ چادر جو ڪفن حضرت حمزه رضه کي پهرايو وڃي ۽ ٻي چادر جو ان انصاريءَ جي ميت کي جيڪو سندس ڀر ۾ پيل آهي ۽ پوءِ ان حڪم جي تعميل ڪئي ويئي.

ڪفن واري چادر حضرت حمزه رضه جي قد کان ننڍي هئي، جيڪڏهن ان سان ميت جو منهن ڀيڙ ڍڪجي ته پير ٻيا ظاهر ٿين ۽ جي پيرن ڏانهن ڀيڙ ڍڪجي ته منهن ڀيڙ ظاهر ٿئي، انڪري پاڻ ڪريم ﷺ جن حڪم ڏنو ته چادر سان ميت جو منهن ڍڪيو وڃي، باقي پيرن تي پن ۽ گاهه وجهي ڍڪيو وڃي. هن موقعي تي امام الانبيا ﷺ جن اهو به فرمايو ته نه انهن لاشن جو خون صاف ڪيو وڃي ۽ نه وري انهن کي غسل ڏنو وڃي ته جيئن قيامت ڏينهن حق جي راه ۾ شهادت مائيندڙ ان ئي حالت ۾ مالڪ الملڪ جي درٻار ۾ پيش ڪيا وڃن، جنهن کانپوءِ احد جي شهيدن جي

هلندڙ

روايت تي گهڻن کي اختلاف آهي. جڏهن ته حافظ ابن حجر (۱) پنهنجي جڳ مشهور ڪتاب ”الاصابه“ ۾ ان ڳالهه تي وڌيڪ زور ڏنو آهي. (۲)

ابن حجر سان گڏ ”الاستيعاب“ جو مصنف به ان روايت کي مٿانهون سمجهي ٿو. (۳)
 ”المواهب اللدنيه“ وارو به ان ڏس ۾ ساڳئي راءِ رکي ٿو، پر مشهور روايت اها آهي ته حضرت حمزه رضه سن ڇهين نبوي دوران اسلام قبول ڪيو ۽ اڪثر سيرت نگار ان ڳالهه جا قائل نظر اچن ٿا،

جنابي نماز پڙهي ويئي.

سڀ کان پهريان سيد الانبياء ۽ جن سيد الشهداء حضرت حمزه رضه جي نماز پڙهائي ۽ ان کانپوءِ هر ميت جي جدا جدا نماز پڙهي ويئي.

هڪ ٻي روايت ۾ ائين به ٻڌايو ويو آهي ته حضرت حمزه جي ميت جنابي نماز کانپوءِ ساڳي جاءِ تي موجود رهي، جنهن کانپوءِ هر ميت کي اُٿي سندس پاسي ۾ رکي پوءِ ان جي نماز پڙهي پئي وئي ۽ نماز کانپوءِ ان کي هٿائي وري ان جي جاءِ تي ٻي ميت پئي آندي وئي، اهڙيءَ ريت ستر شهيدن مٿان ستر دفعا نماز پڙهي ويئي ۽ حضرت حمزه رضه جي ميت مٿان ستر دفعا نماز پڙهي ويئي.

حضرت جابر جو قول آهي ته احد جي شهيدن جي جنابي نماز نه پڙهائي ويئي. جڏهن ته صحيحين جي روايت آهي ته نبي ڪريم ۽ جن احد جي شهيدن جي نماز پڙهائي.

هن موقعي تي ٻه ٻه ميت هڪ قبر ۾ دفنايا ويا ۽ حضرت حمزه رضه کي سندس ڀائيجي عبدالله رضه بن جحش سان گڏ ساڳئي قبر ۾ دفنايو ويو.

الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۱۲ - ۵. سير اعلام النبلاء ”ذهبي“ ج ۳ ص ۱۱۶ - ۱۱۰. الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۱ ص ۴۲۷ - ۴۲۳. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۷۱ - ۶۶. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱ ص ۹۲ - ۹۰. العقد الثمين ”فاسي“ ج ۲ ص ۴۴۲ - ۴۴۱. شذرات الذهب ”ابن العماد“ ج ۱ ص ۱۷. عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۱ ص ۱۹۶ - ۱۹۵.

(۱) ابن حجر جو سچو نالو شهاب الدين، ابوالفضل احمد بن علي بن حجر عسقلاني مصري آهي. هو ۱۲ شعبان ۷۷۲ھ بمطابق ۱۸ فيبروري ۱۲۷۲ع ڌاري مصر جي قديم شهر ”قاهره“ ۾ ڄائو. ننڍپڻ کان ئي کيس علم حاصل ڪرڻ جو شوق هو، جنهن جي پورائي لاءِ هن مصر، شام، حجاز ۽ يمن جي وڏن عالمن وٽان حديث، فقه، قرآن، ۽ نحو ۾ دسترس حاصل ڪئي. سندس استادن ۾ زين الدين عراقي، محمدالدين فيروزآبادي، ابن هشام، بلقيني، تنوخي ۽ ابن جماعة وغيره جا نالا ذڪر جوڳا آهن.

۷۹۲ هجريءَ کان پوءِ ”ابن حجر“ پاڻ کي حديث جي مطالعي لاءِ وقف ڪري ڇڏيو. وقت جا مڃيل عالم ۽ محقق سندس درس ۾ شريڪ ٿيندا هئا. ڏيڍ سؤ کان مٿي ڪتاب لکيائين، جن مان ”بخاري شريف“ تي لکيل سندس شرح ”فتح الباري“ کي شاهڪار جي حيثيت حاصل ٿي. اها شرح مصنف جي حياتيءَ ۾ ئي ايتري ته مقبول ٿي جو هڪ نسخي جي قيمت ٽي سؤ دينار هئي.

ان کان سواءِ سندس ٻين ڪتابن ۾ الاصابه، لسان الميزان، ۽ بلوغ المرام وغيره به گهڻا مشهور آهن. علم جو هي آفتاب ۱۸ ذوالحج ۸۵۲ھ بمطابق ۱۲ فيبروري ۱۶۶۹ع ڌاري غروب ٿيو. کيس قاهره ۾ ئي دفنايو ويو. حسن المحاضره ”سيوطي“ ج ۳ ص ۱۵۳، معجم المطبوعات، يوسف سرڪيس ج ۱ ص ۷۸-۷۷، دائرة المعارف الاسلاميه ج ۱ ص ۸۰-۴۷۹.

(۲) الاصابه ابن حجر ج ۱ ص ۲۵۴.

(۳) ”الاستيعاب“ ابن عبدالبر جلد ۱ ص ۲۷۱.

جنهن جو وڌيڪ ذڪر سن ڇهين نبويءَ جي واقعات ۾ ڪيو ويندو.

حضرت حمزه رضه کي ابوجهل ۽ ٻيا ڪافر سندس مسلمان ٿيڻ تي ميارون ڏيڻ لڳا، ڪانئس ۽ ٻين سمورن مسلمانن کان اها گهر ڪيائون ته خدا جي سچي رسول ﷺ کي سندن حوالي ڪيو وڃي ته جيئن هو کين ستائي سگهن. حضرت حمزه رضه کين جيڪو جواب ڏنو، اهو شعر جي صورت ۾ آهي، جنهن کي اڪثر مؤرخن نقل ڪيو آهي. (۱)

حَمِدْتُ اللَّهَ حِينَ هَدَيْتَنِي فُؤَادِي
إِلَى الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ الْحَنِيفِ

ساراهيان ان سچي سائينءَ کي جنهن منهنجي دل کي اسلام ۽ سڌي دين جو دڳ ڏيکاريو
اهو دين جيڪو آيو اهڙي پياري پروردگار طرفان جيڪو پنهنجي ٻانهن تي پاڻهه ڪندڙ ۽ سندن سار لهندڙ آهي.

إِذَا تَلَيْتَ رَسَائِلُهُ عَلَيْنَا
تَحَدَّرَ دَمْعُ ذِي لُبِّ خَصِيفِ

جڏهن ان جا موڪليل پيغام اسان جي آڏو پڙهيا وڃن ٿا، تڏهن سوچ ۽ سمجهه رکندڙ ماڻهن جون اکيون آليون ٿيو پون.

رَسَائِلُ جَاءَ أَحْمَدَ مَنْ هَدَاهَا
بِأَيَاتِ مُبَيِّنَةِ الْحُرُوفِ

اهي هدايت ڀريا پيغام جيڪي احمد (ﷺ) ڏانهن آيا آهن سي اهڙين آيتن تي مشتمل آهن، جن جا حرف صاف ۽ چٽا آهن.

وَأَحْمَدُ مُصْطَفِي فِيْنَا مُطَاعٌ
فَلَا تَغْشُوهُ بِالْقَوْلِ الْعَنِيفِ

۽ احمد مصطفي جن جي پيروي اسان لاءِ لازم آهي. انڪري سندن شان ۾ ڪو گتو لفظ چئي کين ڏک نه ڏنو وڃي.

فَلَا وَاللَّهِ لَا نُسَلِّمُ لِقَوْمِ
وَلَمَّا نَقَضَ فِيهِمْ بِالسُّيُوفِ

پوءِ خدا جو قسم! اسان اوهان کي ان قوم جي حوالي هرگز نه ڪنداسون، جيسين تلوارن سان ڪو فيصلو نه ڪريون.

وَنَتْرُكُهُ مِنْهُمْ قَتْلِي بِقَاعِ
عَلَيْهَا الطَّيْرُ كَالْوَرْدِ الْعُكُوفِ

اسان کين قتل ڪري سندن لاشن سان ميدان پري ڇڏينداسون ۽ انهن مٿان هر وقت ڳجهن جا کٽڪ ائين موجود رهندا جيئن گهاٽن تي ماڻهن ۽ جانورن جا هشام پاڻي پيئڻ لاءِ موجود هوندا آهن.

وَقَدْ خَبَّرْتُ مَا صَنَعَتْ ثَقِيفُ
بِهِ فَجَزَى الْقَبَائِلَ مِنْ ثَقِيفِ

انهن ماڻهن کي خبر ڏني ته تهنهن ڪيئن ڪيو، تنهن کي سزا ڏني وئي ته انهن قبيلن کي سزا ڏني وئي.

إِلَهُ النَّاسِ شَرَّ جَزَاءِ قَوْمِ
وَلَا أَسْقَاهُمْ صَوْبَ الْخَرِيفِ

انهن ماڻهن کي سزا ڏني وئي ته انهن قبيلن کي سزا ڏني وئي.

(۱) سيرة ابن اسحاق ص ۱۵۶، الروض الانف "سهيلي" ص ۴۹/۵۰، سبل الهدى والرشاد، شامي ج ۲ ص ۲۲۲.

بنو ثقيف وارن جيڪي اوهان سان ڪيو اسان کي ان جي ڄاڻ ملي چڪي آهي. الله تعاليٰ ثقيف قبيلي وارن کي سندن ڪٿي جي بچڙي سزا ڏني، ۽ شال خريف جي مند جو مينهن کين نصيب نه ٿي. (۱)

سيدنا عثمان بن عفان رضه جو نڪاح

* هن سال سيدنا عثمان بن عفان رضه جو نڪاح پاڻ ڪريم ﷺ جن جي نياڻي سيده رُقَيَّةَ رضه سان ٿيو.

”سیرت شاميه“ ۽ ”المَوَاهِبُ اللدُنِيَّةُ“ ان واقعي جو تفصيل هيٺين ريت نقل ڪيو آهي. خدا تعاليٰ طرفان جڏهن ”وَكَانَ ذُرُّ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ“ (۲) واري آيت نازل ٿي، تڏهن خدا جي آخري رسول ﷺ جن پنهنجي ويجهن مائٽن کي دعوت ڏيئي پاڻ وٽ گهرايو ته جيئن کين اسلام جي حقانيت کان آگاهه ڪري. (۳)

ان دعوت ۾ ٻين سان گڏ اَبُو لَهَبَ به پنهنجي ٻن پٽن عَتْبَةَ ۽ عَتِيْبَةَ سميت شامل هو. ڇو جو اوائلي دور ۾ نبي ڪريم ﷺ جي ٻن نياڻين سڳورين جو نڪاح اَبُو لَهَبَ جي انهن ٻنهي پٽن سان ٿي چڪو هو. سيده رُقَيَّةَ رضه عَتْبَةَ جي نڪاح ۾ ڏنل هئي ۽ سيده اُمُ كَلثُومَ رضه جو نڪاح وري عَتِيْبَةَ سان ٿيل هو. (۴)

پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن مهمانن آڏو اسلام جو پيغام پيش ڪيو، تڏهن اَبُو لَهَبَ کي ڏاڍي منيان لڳي ۽ هن گستاخ ورائيو ته ”توتي سدائين هلاڪت هجي“ ڇا تو اسان کي ان لاءِ هتي گڏ ڪيو؟ (۵) ان موقعي تي اَبُو لَهَبَ پنهنجي ٻن پٽن کي حڪم ڏنو ته هو ٻنهي بيبي کي طلاق ڏين. هنن ٻيءَ جو حڪم مڃيندي شاديءَ کان اڳ ئي ٻنهي بيبي سڳورين کي آزاد ڪري ڇڏيو. ان واقعي کانپوءِ ستت ئي سيده رُقَيَّةَ رضه جو نڪاح سيدنا عثمان رضه سان ٿيو.

(۱) ”بنو ثقيف“ قبيلي جي ماڻهن پاڻ ڪريم ﷺ جن کي ”طائف“ ۾ تبليغ دوران ڏاڍو ستايو ۽ ايڏايو هو. اهو واقعو سن ڏهه نبويءَ جو آهي، جڏهن ته حضرت حمزه رضه سان منسوب هي شعر ان کان اڳ جا آهن. پوءِ هن بنو ثقيف وارن کي پاراتا ڪيئن ڏنا؟ اها ڳالهه وضاحت طلب آهي. (مترجم)

(۲) سورة الشعراء ۲۶۰ پارہ ۱۹ آيت ۲۱۴ کان ۲۱۶.

(۳) هن دعوت ۾ ”بني هاشم“ وارن مان اٽڪل چاليهارو ماڻهو شريڪ ٿيا، جن ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن جا چار چاچا يعني ابو طالب، حمزه، عباس ۽ اَبُو لَهَبَ به شامل هئا. السيرة النبوية ﷺ ”ابن ڪثير“ جلد ۱ ص ۴۵۷.

(۴) ٻنهي بيبي جو نڪاح ننڍپڻ ۾ ٿيو هو. پر سندن رخصتي نه ٿي هئي ۽ ٻئي بيبيون اڃان پنهنجي اباڻي گهر ۾ ئي رهنديون هيون، پر پوءِ نئين دور جا محقق ان روايت کي غلط چون ٿا. سندن تحقيق مطابق ابو لهب جي پٽن سان پاڻ ڪريم ﷺ جي نياڻين جو نڪاح نه ٿيو هو. (مترجم)

(۵) ابن عباس جي روايت مطابق ان موقعي تي خدا تعاليٰ طرفان اَبُو لَهَبَ جي باري ۾ سورة ”تبت يدا“ نازل

ڪئي وئي. صحيح بخاري جلد ۲ ص ۲۲۲، صحيح مسلم جلد ۱ ص ۱۲۲، دلائل النبوة بيهقي جلد ۲ ص ۸۲ - ۱۸۱.

اهو سمورو واقعو آخر تائين "سیرت شامیه" ۽ "المواهب اللدنیہ" ۾ موجود آهي. (۱) ان جو وڌيڪ ذڪر سن ۳ نبويءَ جي واقعات ۾ ڪيو ويندو.

"وانذر عشيرتک الاقربین" واري آيت سن ۳ يا ۴ نبوي دوران نازل ٿي هئي ۽ ان وقت ئي رسول خدا ﷺ جن ان حڪم جي تعميل فرمائي. شادي کانپوءِ سن ۵ هجريءَ دوران سيدنا عثمان رضه، بيبي رقيه رضه سان گڏ حبش ڏانهن هجرت فرمائي. جنهن جو ذڪر پنهنجي جاءِ تي ڪيو ويندو.

جهڙيءَ ريت سيده رقيه رضه سونهن ۽ سوپيا ۾ پنهنجو مت پاڻ هني ته ساڳئي نموني وري حضرت عثمان کي به خدا تعاليٰ ان نعمت سان نوازيو هو. اهوئي سبب آهي جو ماڻهو مثال ڏيندا هئا:

أَحْسَنُ زَوْجَيْنِ رَأَىٰ إِنْسَانٌ
رُقِيَّةٌ وَ زَوْجُهَا عُثْمَانُ (۲)

(سڀ کان سهڻو جوڙو جيڪو انساني اکين ڏٺو اهو رقيه رضه ۽ سندس مڙس عثمان رضه جو آهي) ان شادي جي موقعي تي مشهور صحابيه سعدي بنت ڪريز (۳) جيڪا سيدنا عثمان رضه جي ماضي پڻ آهي، هڪ قصيدو چيو، جيڪو هيٺ ڏجي ٿو:

هَدَىٰ اللَّهُ عُثْمَانَ الصَّافِيَّ بِقَوْلِهِ
فَأَرْشَدَهُ وَاللَّهُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ

(الله تعاليٰ هدايت فرمائي پنهنجي پياري عثمان کي پنهنجي حڪم سان ۽ سندس رهنمائي پڻ ڪئي جو الله تعاليٰ ئي حق جي واٽ ڏسيندڙ آهي.)

فَتَابَعَ بِالرَّأْيِ السَّدِيدِ مُحَمَّدًا
وَكَانَ ابْنُ أَرْوَى لَا يَصُدُّ مِنَ الصِّدْقِ

(هن محمد ﷺ جي پيروي ڪرڻ جو پڪو پهه ڪيو، هونئن به "اروي" جو بچڙو سچائيءَ کان منهن مٽڻ وارو نه هو.)

وَأَنْكَحَهُ الْمَبْعُوثُ إِحْدَىٰ بَنَاتِهِ
فَكَانَ كَبْدِرٍ مَّازَجَ الشَّمْسَ بِلَا أَفْقِ

(پيغمبر ﷺ پنهنجي هڪ نياڻيءَ جو نڪاح ساڻس ڪرايو، ان جو مثال ائين آهي جيئن چند سج سان گڏجي وڃي بنا افق جي.)

فَدَيْ لَكَ يَا ابْنَ الْهَاشِمِيِّنَ مُهْجَتِي
فَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ أُرْسِلَتْ لِلْخَلْقِ

(اي هاشمي گهراڻي جا جايو، مان توتان قربان ٿيان، تون امانت وارو آهين ۽ الله تعاليٰ طرفان ماڻهن جي هدايت لاءِ موڪليو ويو آهين.)

(۱) سبل الهدى والرشاد. شامي ج ۱۱ ص ۲۳. المواهب اللدنيہ ج ۲ ص ۵۱.

(۲) الروض الانف "سهيلي" جلد ۲ ص ۷۹

(۳) سعدي بنت ڪريز بن ربيع بن عبد الشمس مشهور صحابيه آهي. جنهن کي شعروشاعري سان وڏي دلچسپي هئي، اڪثر موقعن تي هن جيڪي شعر يا سهرا چيا آهن، انهن پنهنجي زماني ۾ وڏي مقبوليت حاصل ڪئي. هن بيبي صاحب شروعاتي دور ۾ ئي اسلام قبول ڪيو هو، ۽ هڪ روايت مطابق حضرت عثمان رضه کي سڀ کان پهريان اسلام ڏانهن مائل حضرت سعدي ئي ڪيو هو. سندس ڪجهه شعر "الاصابه" توڙي ٻين ڪتابن ۾ نقل ٿيل آهن. (الاصابه. ابن حجر جلد ۴ ص ۲۲۲ کان ۲۲۷)

مٿيون قصيدو ”ابو سعيد“ (۱) پنهنجي ڪتاب ”شرف النبوه“ ۽ ”محب طبري“ (۲) ”الرياض النضرة“ ۾ نقل ڪيو آهي.

”الرياض النضرة“ ۾ اهو به ڄاڻايل آهي ته حضرت عثمان رضه جي ماءُ جو نالو ”آروي“ آهي ۽ هن اسلام قبول ڪيو هو. (۳)

(۱) حافظ ابوسعيد عبدالملڪ نيشاپوري پنهنجي وقت جو هڪ مڃيل عالم ۽ مؤرخ ٿي گذريو آهي، جنهن جي وفات ۴۰۶ هجري ڌاري ٿي. ”سیرت رسول“ ۾ جي موضوع تي لکيل سندس ضخيم ڪتاب ”شرف مصطفيٰ“ کي سيرت توڙي ”رجال“ جا ڄاڻو وڏي اهميت ڏين ٿا. هي ڪتاب اٺن جلدن تي مشتمل آهي. ان کان علاوه به ڪافي ڪتاب لکيا اٿس. الاعلام زرڪلي جلد ۴ ص ۱۱۲، الرسالة المستطرفه، جعفر ڪتاني ص ۱۰۹.

(۲) سڄو نالو احمد بن عبدالله بن محمد بن ابوبڪر، ڪنيت ابوجعفر ۽ العباس، لقب محب الدين پر علمي دنيا ۾ ”محب طبري“ جي نالي پٺيان ڄاتو وڃي ٿو. سندس وڏا ايران جي صوبي ”طبرستان“ جا رهاڪو هئا، جتان سندس پڙ ڏاڏو ابوبڪر بن محمد ابن ابراهيم سن ۵۷۱ هجريءَ ڌاري هجرت ڪري مڪي شريف ۾ آيو ۽ پوءِ هميشه لاءِ هتان جو ٿي رهيو. محب طبري به سن ۶۱۵ هجريءَ ڌاري مڪي ۾ ڄائو ۽ اتي ئي وقت جي وڏن عالمن وٽان قرأت، تفسير، حديث، فقه، تاريخ ۽ ادب ۾ وڏي مهارت حاصل ڪيائين، جنهن کانپوءِ مصر ويو ۽ اتي مجدد الدين قشيري ۽ ٻين عالمن وٽ پنهنجي تعليم جي تڪميل ڪيائين ۽ پوءِ استادن جي اجازت سان حرم پاڪ ۾ ويهي تدريس جو سلسلو شروع ڪيائين. جنهن ۾ هن وڏو نالو ڪمايو. پري پري کان علم جا پياسي سندس خدمت ۾ اچي پنهنجي علمي اڄ جهائيندا هئا. مڪي کان علاوه يمن ۽ ان کانپوءِ مدينه المنوره ۾ روضه رسول ۾ جي آڏو به تعليم ۽ تدريس جو ڪم ڪرڻ عرصي تائين ڪندو رهيو، جتي نه صرف مديني جا رهاڪو پر دنيا جي ڪنڊ ڪڙڇ کان ايندڙ زائرين پڻ سندس علم مان استفادو ڪندا رهيا. نه صرف ايترو پر مديني مبارڪ جي عالمن کيس پنهنجي جماعت جو اڳواڻ بڻايو، جن ۾ امام ذهبي، ابن رشيد اندلسي، عبدالمؤمن دمياطي ۽ ابومحمد قاسم برزالي جهڙن عالمن جا نالا ذڪر جوڳا آهن. معجم الشيوخ ۾ علامه ذهبيءَ شيخ محب طبريءَ کي حجاز توڙي يمن جي عالمن جو اڳواڻ سڏيو آهي.

تدريس کان علاوه تصنيف تاليف سان به کيس بيحد دلچسپي هئي. مختلف علوم ۽ فنون بابت پنجاه جي لڳ ڀڳ ڪتاب لکيائين، جن کي علمي دنيا ۾ وڏي قدر جي نگاه سان ڏٺو وڃي ٿو. جن مان ڪجهه ڪتابن جا نالا هيٺ ڏجن ٿا:

۱. خلاصه سير سيد البشر (ٽيٽ) ۲. غريب جامع الاصول ۲. ”القرني لساكن امر القرني“ ۴. صفة حجة النبي ﷺ ۵.
- الرياض النضرة في مناقب العشرة ۶. ذخائر العقبي في مناقب ذوالقربي ۷. السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين
۸. السيرة النبوية ﷺ وغيره.

هنن ڪتابن جي مطالعي کانپوءِ سندس علمي عظمت جو اندازو آسانيءَ سان لڳائي سگهجي ٿو. اهوئي سبب آهي جو تاريخ ۾ کيس فقيه الحرم ۽ محدث الحجاز جي القاب سان به ياد ڪيو ويندو آهي.

علمي دنيا جو هي آفتاب سن ۶۹۴ هجريءَ ڌاري مڪي شريف ۾ گذاري ويو ۽ جنة المعلاة ۾ کيس دفنايو ويو.

مقدمه خلاصه سير سيد البشر ﷺ طلال بن جميل رفاعي ص ۱۴ - ۷. الرسالة المستطرفه، جعفر ڪتاني ص ۱۰۸، الدرر الكامنة ج ۲ ص ۱۹۰، معجم المطبوعات ”يوسف اليان“ ج ۲ ص ۱۲۲۲.

(۳) حضرت ”آروي“ جي پيءُ جو نالو ڪريز بن ربيع ۽ ماءُ جو نالو امر حڪيم بيضا بنت عبدالمطلب هو. جيڪا نبي ڪريم ﷺ جن جي سڳي پٽي هئي. ان نسبت سان حضرت عثمان بن عفان جي ماءُ ”آروي“ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي پٽات هئي الاصابه، حافظ حجر عسقلاني جلد ۴ ص ۲۲۸، اسد الغابه ”ابن الاثير“ جلد ۵ ص ۲۹۱، الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۴ ص ۲۴۲ - ۲۴۳.

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جِي ولادت

* هن سال زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بن ضَحَّاکُ اَنْصَارِيّ خَزْرَجِيّ نَجَّارِيّ به چانو. هو ايجان چهن ورهين جو مس ليو ته "بعثت" جي جنگ لڳي. جنهن ۾ سندس پيءُ ثابت بن ضحاک مارجي ويو. رسول عربي ﷺ جن جڏهن هجرت ڪري مديني پهتا ته ان وقت "زيد" جي چمار يارهن ورهيه هئي. ڪچي عمر سبب کيس "جنگ بَدْر" ۾ شريڪ نه ڪيو ويو هو. باقي "أحد" ۽ ان کانپوءِ ٻين غزوات ۾ هن بهرو ورتو. جڏهن ته هڪ ٻئي قول موجب هو "غزوه أحد" ۾ به شريڪ نه هو، ۽ هن پهريون ڀيرو "خندق" جي جنگ ۾ شرڪت ڪئي، ۽ ان کانپوءِ ٻين سڀني لڙاين ۾ بهرو ورتائين. زيد بن ثابت رضه کي ڪاتب وحي هجڻ جو شرف پڻ حاصل آهي. (۱)

(۱) "الاصابه" حافظ ابن حجر جلد ۱ ص ۵۶۱/۶۲، اسد الغابه، ابن الاثير جلد ۲ ص ۲۲۱/۲۲. "الاستيعاب" ابن عبدالبر ج ۲ ص ۱۱۱ - ۱۱۲.

فصل ٽيون

سن ٽين نبوي جا واقعا

اَسَامَ بن زَيْدِ رَضَمِ جي ولادت

* هن سال اَسَامَ بن زَيْدِ بن حَارِثَ جي ولادت ٿي. (۱) جڏهن ته هڪ ٻئي قول موجب سندس ولادت جو سن پنج نبوي ٻڌايو ويو آهي.

عبدالله بن يَزِيدِ رَضَمِ جي ولادت

* هن سال عبدالله بن يزيد (۲) بن زيد بن حِصْنِ اَنْصَارِي اوبسي ٿر خطمي به ڄائو. سندس ڪنيت ”ابومؤسي“ آهي. ”تذكرة القاري“ ۽ ”اسد الغابه“ ۾ ڄاڻايل آهي ته هن ”صلح حُدَيْبِيَّةَ“ کان اڳ اسلام قبول ڪيو. جڏهن ”حُدَيْبِيَّةَ“ ۾ شريڪ ٿيو تڏهن سندس عمر سترهن ورهيه هئي. حديبيه کانپوءِ سڀني غزوات ۾ سندس شرڪت ثابت آهي. ابومؤسي صحابين جي سٿ ۾ هڪ مانائتو نالو سمجهيو وڃي ٿو. سندس پيءُ يَزِيدِ بن زَيْدِ کي به صحابي هجڻ جو شرف حاصل آهي.

(۱) حافظ ابن حجر ”الاصابه“ ۾ ڄاڻايو آهي ته نبي ڪريم ﷺ جن جي وصال وقت اسام جي عمر ڏهه ورهيه هئي. ”الاصابه“ ج ۱ ص ۲۱.

(۲) عبدالله بن يزيد هجرت کان ڏهاڪو ورهيه اڳ مڪي ۾ ڄائو ۽ سن ٻي هجريءَ جي آخري يا ٽين هجريءَ جي شروعات ۾ هن پنهنجي پيءُ سان گڏ نبي ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ پهچي اسلام قبول ڪيو. پوءِ ننڍي عمر سبب هو ابتدائي غزوات ۾ نه شريڪ ٿي نه سگهيو باقي سندس پيءُ يزيد بن يزيد بن حصن احد کان وٺي خير تائين جيڪي غزوات ٿيا تن ۾ بهرو ورتو ۽ پوءِ سن اٺين هجريءَ ڌاري مڪي جي فتح کان اڳ گذاري ويو.

عبدالله پهريون ڀيرو سن ڇهين هجريءَ ڌاري پاڻ ڪريم ﷺ جن سان گڏ ”بيعت رضوان“ ۾ شريڪ ٿيو ۽ پوءِ ٻين غزوات ۾ به بهرو وٺندو رهيو. بيعت رضوان وقت سندس عمر سترهن سال هئي.

حضرت عبدالله کي حضرت عليءَ سان بيحد عقيدت ۽ محبت هئي، جنهنڪري هو مديني کان ڪوفي منتقل ٿيو ۽ اتي هن ”جمل“ ۽ ”صفين“ ۾ نهروان جي موقعي تي سيدنا عليءَ جي لشڪر ۾ هڪ پرجوش سپاهيءَ جي حيثيت ۾ پنهنجو ڪردار ادا ڪيو.

امويين جي دور حڪومت ۾ هو خاموش رهيو، پر يزيد بن معاويه جي وفات کانپوءِ سن ۶۴ هجريءَ ڌاري جڏهن حجاز ۽ عراق وارن حضرت عبدالله بن زبير کي پنهنجو خليفو چونڊيو ته هن ڪوفي جي گورنريءَ لاءِ عبدالله بن يزيد کي منتخب ڪيو، جيتوڻيڪ ان وقت سندس عمر ۷۵ ورهين جي لڳ ڀڳ هئي پر پوءِ به هن پنهنجون ذميواريون نهايت خوش اسلوبيءَ سان نڀايون. ان زماني ۾ ڪوفي اندر توابعين جي تحريڪ وڏي زور سان هلي رهي هئي، پر هن نهايت تدبير سان تجزيو ڪري اهو نتيجو ڪڍيو ته هيءَ تحريڪ ابن زبير جي نه پر امويين جي مخالفت ۾ آهي.

هلندڙ

خدا تعاليٰ طرفان ڪليل دعوت جو حڪم

* هن ئي سال يا وري ڪن ٻين جي چوڻ موجب سن چوٿين نبويءَ جي شروعات ۾ خدا تعاليٰ طرفان پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جن کي هن آيت ذريعي حڪم ڏنو ويو ته هاڻي ماڻهن تائين دين جي دعوت ظاهر ظهور پهچائي وڃي.

فَاَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ. (۱)

(”پوءِ ڪولي ٻڌايو، اوهان کي جيڪي حڪم ڏنو وڃي ٿو ۽ مشرڪن جي پرواهه نه ڪريو.“) ان کان اڳ پاڻ سڳورا ﷺ ماڻهن کي اسلام جي دعوت ڪافرن کان لڪائي ڏيندا هئا.

ويجهن عزيزن کي دعوت جو حڪم

* هن سال، ٻئي قول موجب سن چوٿين نبوي دوران، نبي ڪريم ﷺ جن کي پنهنجي پروردگار طرفان اهو به حڪم مليو ته پنهنجي ڪتنب وارن آڏو اسلام جي دعوت پيش ڪن ۽ ان ڏس ۾ هيٺين آيت نازل ٿي. **وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** (۽ خبردار ڪريو اوهان پنهنجن ويجهن ماڻهن کي) جنهن کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن ”جبل صفا“ جي چوٽيءَ تي چڙهي قريش قبيلي وارن کي وڏي واڪي سڏيندي الله جو پيغام هن پر پهچايو:

”اي قريشيو! رب تعاليٰ (جي عذاب) کان پاڻ پنهنجو بچاءُ ڪريو نه ته پوءِ آءُ اوهان کي ان کان بچائي نه سگهندس.“ ان کانپوءِ نالي وار هر قبيلي کي هڪ ٻئي پٺيان سڏيندا رهيا. اي بني فهر، اي بني لوي، اي

تنهنڪري هن انهن کي پنهنجي طرفان آزادي ڏيڻي ڇڏي. جنهن جي نتيجي ۾ ڪوفي وارا هن جا حامي ٿي پيا. هن دور جو ٻيو وڏو فتنو وري مختار ثقفيءَ جي تحريڪ هئي. جنهن ۾ هو سيدنا محمد بن حنفيه علويءَ کي مهدي ظاهر ڪري ان جي آڙ ۾ پاڻ اقتدار حاصل ڪرڻ لاءِ ماڻهن کي حڪومت خلاف بغاوت تي اڀاري رهيو هو. عبدالله بن يزيد انهيءَ چالبازيءَ کي سمجهي ويو ۽ هن مختار کي پڪڙي قيد ۾ وجهي ڇڏيو.

مختار ثقفي جيڪو انتهائي عيار شخص هو، سو سڱ ۾ وري انتهائي جليل القدر صحابي سيدنا عبدالله ابن عمر جو سالو هو، تنهن پنهنجي پيشوي ڏانهن خط لکيو ته هو گورنر کي سندس آزاديءَ جي سفارش ڪري ۽ خط ۾ هن يقين به ڏياريو ته هو ابن زبير خلاف ڪنهن به بغاوت جو ارادو نٿو رکي. سيدنا عبدالله نهايت متقي ۽ خدا جي خوف وارو انسان هو، سو هن جي ڳالهه تي ويساهه رکندي ابن يزيد ڏانهن خط لکيائين. ابن عمر جو خط جڏهن عبدالله ابن يزيد وٽ پهتو ته هن هڪدم مختار کي آزاد ڪري ڇڏيو. آزاد ٿيندي ئي هن وري پنهنجين سرگرمين کي نئين سر شروع ڪيو، اها خبر جڏهن خليفن جي خدمت ۾ مڪي پهتي ته هن هڪدم عبدالله ابن يزيد کي سندس عهدي تان معطل ڪري ڇڏيو، جنهن کانپوءِ هن باقي وقت خاموشيءَ سان الله تعاليٰ جي عبادت ۾ گذاريو ۽ ٿوري ئي وقت کانپوءِ هن وفات ڪئي. سندس وفات جو صحيح سن معلوم نه ٿي سگهيو آهي.

ابن الاثير مطابق سندس شمار فاضل صحابين ۾ ٿئي ٿو. کانئس نبي ڪريم ﷺ جن جون ڪجهه حديثون به روايت ڪيل آهن، جيڪي امام بخاريءَ ۽ ترمذيءَ طرفان نقل ڪيون ويون آهن.

اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۳ ص ۴۹۲ - ۴۲۸. الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۳ ص ۱۲۴ - ۱۲۳.

(۱) سورة ”الحجر“ پارہ ۱۴ آيت ۹۴.

بني كعب، اي بني عبدالمطلب ۽ سندن آڏو وري وري ساڳيو پيغام پيش ڪندا رهيا. تانجو پنهنجي چاچي حضرت عَبَّاسِ رَضِي ۽ پنهنجي پياري نياڻي سيده فاطمه رَضِي ڪي به سڏي ساڳئي ڳالهه پئي ورجايائون، (۱) جنهن تي اَبُو لَهَبٍ ورائيو: ”توتي هلاڪت هجي ڇا تو اسان کي ان لاءِ گڏ ڪيو؟“ ان موقعي تي خدا تعاليٰ طرفان ”تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ“ واري مڪمل سورة نازل ڪئي ويئي. (۲) جڏهن ته هڪ ٻي روايت ۾ ان واقعي ۽ سورة ”تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ“ جي نازل ٿيڻ جو سال سن چوٿين هجري ٻڌايو ويو آهي.

(۱) صحيح بخاري ج ۱ ص ۴۰۰، صحيح مسلم ج ۱ ص ۱۲۴.

(۲) سبل الهدى والرشاد، شامي ج ۲ ص ۲۲۴، دلائل النبوه، بيهقي ج ۲ ص ۱۸۲، سيرة ابن حبان، ص ۷۰.

فصل چوٿون

سن چوٿين نبوي جا واقعا

وَرَقَمَ رَضِ بْنِ نَوْفَلٍ جِي وفات

* هن سال يا هڪ ٻي روايت موجب سن ٽين هجري دوران ام المؤمنين سيده خديجة الكبرى رضه جو سوٽ وَرَقَمَ بن نَوْفَل گذاري ويو. کيس مڪي شريف ۾ دفنايو ويو. هن پنهنجي پٺيان ڪا اولاد نه ڇڏي. اها روايت صحيح آهي ته هو مسلمان هو، (۱) ان جو ذڪر هن کان اڳ سن پهرين نبويءَ جي واقعات ۾ ٿي چڪو آهي.

حضرت عائشه رضه جو ڄم

* هن سال سيدنا ابوبڪر صديق رضه جي گهر نياڻي ڄائي. جنهن جو نالو عائشه رضه (۲) رکيو ويو. اڳتي هلي کيس نبي اڪرم ﷺ جن جي گهر واري ٿيڻ جو شرف حاصل ٿيو.

(۱) طبري، بغوي، ابن قانع ۽ ابن سڪن وغيره، ورقم بن نوفل کي صحابي شمار ڪيو آهي، الاصابه "ابن حجر"

جلد ۲ ص ۱۲۳.

(۲) هن سال شوال جي مهيني ۾ بمطابق جولاءِ ۶۱۴ ع يعني هجرت کان ٽو ورهيه اڳ، حضرت ابوبڪر صديق رضه جي گهر سندس ٻي گهر واري ام رومان بنت عامر مان هڪ نياڻي ڄائي، جنهن جو نالو عائشه لقب صديقه ۽ حميره ٻڌايو ويو آهي، اڳتي هلي قدرت طرفان کيس "ام المؤمنين" جو مقام عطا ڪيو ويو، بيبي عائشه، جي ڪنيت ام عبدالله آهي، جيڪا سندس ڀائيچي عبدالله بن زبير سان منسوب آهي، سيده عائشه ننڍپڻ کان وٺي ذهين، سمجهدار ۽ سلڇي مند هوندي هئي. هر ڳالهه کي غور سان سمجهڻ ۽ ان کي ياد رکڻ جي خصوصي صلاحيت سندس مزاج ۾ موجود هئي. نبوت جي ڏهين سال حضرت عائشه جو نڪاح مڪي ۾ ڪائنات جي ڪارڻي ٿيڻ جن سان پڙهايو ويو ۽ حق مهر ۵۰۰ درهم مقرر ڪيو ويو، ان وقت سندس عمر ڇهه ورهيه هئي، جنهن کان پوءِ هجرت جي پهرين سال شوال مهيني ۾ يعني اپريل ۶۲۳ ع ڌاري مديني ۾ سندس رخصتي نهايت سادگيءَ سان ڪئي ويئي، ان وقت سيده عائشه جي عمر ٽو ورهيه هئي. جڏهن ته جديد دور جي ڪجهه مصري توڙي هندوستاني عالمن جي خيال مطابق سندس عمر بندرهن کان سترهن ورهيه ٻڌائي وڃي ٿي. شاديءَ کانپوءِ سندس قيام مسجد نبويءَ جي هڪ حجري ۾ رهيو، جتي هن پنهنجي سموري زندگي سڪون ۽ سادگيءَ سان گذاري. پاڻ سڳورا ٿيڻ پڻ امهات المؤمنين جي مقابلي ۾ کيس وڌيڪ اهميت ڏيندا هئا، ۽ سيده عائشه به هڪ زال جي حيثيت سان پاڻ ڪريمن ٿيڻ جو تمام گهڻو خيال رکندي هئي. خاص طور صفائيءَ جي معاملي ۾. پاڻ سڳورن ٿيڻ جي ڪيڙن توڙي بستري کي صاف رکڻ، کين خوشبوءِ لڳائڻ، سندن ڏنڊن کي ڌوئڻ، مٿي ۾ تيل وجهڻ وغيره کان ڪڏهن به غافل نه رهي.

آخري وقت ۾ جڏهن امام الانبياء ﷺ جن بيمار ٿيا، تڏهن ٻين امهات المؤمنين کان موڪلائي اچي پويان اٺ ڏينهن سیده عائشہ رضہ جي حجري ۾ گذاريائون ۽ اتي ئي سندن وصال ٿيو. وصال وقت سندن مٿو مبارڪ بيبي سائين جي سيني تي رکيل هو ۽ پوءِ ان حجري ۾ ئي هميشه لاءِ آرامي ٿيا.

پاڻ ڪريمن ﷺ جي وصال وقت سیده عائشہ جي عمر اڃان ارڙهن ورهيه مس هئي. پر هن پنهنجي علم، حلم، فہر، فراست، تقويٰ، ۽ بردباريءَ سبب بزرگن وانگر ديني مسائل ۽ معاملات ۾ نہایت شفقت ۽ فراخ دليءَ سان امت جي رهنمائي فرمائي.

سرور عالم ﷺ جن جي صحبت ۾ هن پنهنجي زندگيءَ جا جيڪي نو ڏھ سال گذاريا ان عرصي ۾ هن پاڻ سڳورن ﷺ جي هر قول ۽ فعل کي ڌيان سان ٻڌو، ڏٺو، سمجهيو ۽ نہایت غور سان ان تي ويچار ڪيو. پوءِ اٽڪل اڌ صديءَ تائين انهن تعليمات کي امت جي مختلف طبقن تائين پهچايو. علم فضل جي لحاظ کان سنڌيس مقام تمام مٿانهون آهي. تفسير، حديث، تاريخ، علم الانساب، کانسواءِ طب توڙي ادب ۾ به کيس وڏو ڪمال حاصل هو. فقهي مسائل ۾ جڏهن به ڪو مشڪل مرحلو ايندو هو ته ڪبار صحابه به بيبي سائين ڏانهن رجوع ڪندا هئا ۽ وٽان اطمينان جوڳو جواب ملندو هو. انهن مسائل ٻڌائڻ ۾ هن ڪڏهن به ڪنهن قسم جي ناگواريءَ جو اظهار نه ڪيو پر نہایت خوش دليءَ سان سائنن کي مطمئن ڪرڻ جي ڪوشش ڪيائين.

سیده عائشہ، سرور عالم ﷺ جن کان ۲۲۱۰ ۶۰ هزار ۶۰ سو ڏھ حديثون روايت ڪيون آهن. تڏهن ته چيو ويندو آهي ته شرعي احڪام جو چوٿون حصو هن بيبي سڳوريءَ جي وسيلي ئي مسلمانن تائين پهتو آهي.

مختلف احڪام بابت احاديث کي سمجهي پنهنجي فہر، ادراڪ ۽ تعليمات نبوي ﷺ ذريعي انهن مان اجتهاد ۽ استنباط ڪري هن بيبي سائين هزارين ماڻهن جا مذهبي مسئلا حل ڪيا ۽ سوين ماڻهن کانس علمي استفادو ڪيو. ان ڏس ۾ سیده عائشہ جو ٻيو ڪوبه ثاني يا شريڪ نٿو ٿي سگهي. سندس شاگردن جو تعداد سَوَن ۾ آهي، جن ۾ عروه ابن زبير، عبدالله ابن زبير، عبدالله ابن عباس، عبدالله ابن عمر، قاسم بن محمد بن ابوبڪر، عائشہ بنت طلحه، وغيره جا نالا مشهور آهن.

پاڻ سڳورن ﷺ جي وصال کانپوءِ هن بيبي سائين جو گهڻو وقت عبادت ۽ رياضت ۾ گذرندو هو. فرض نمازن سان گڏ نوافل، تهجد، نفلي روزا به پابنديءَ سان ادا ڪندي هئي. ڪلام پاڪ جي تلاوت جو به کيس گهڻو شوق هوندو هو. هوءَ گهڻو وقت تلاوت ۾ گذاريندي هئي. ان مقصد لاءِ قرآن پاڪ جو هڪ قلمي نسخو وٺس موجود رهندو هو، جيڪو هن پنهنجي غلام ابو يونس کان قلمبند ڪرايو هو. ان کان سواءِ قرائت جا به ڪجهه طريقا بيبي سائين ڏانهن منسوب آهن. ان کانسواءِ هر سال حج جو اهتمام به ڪندي هئي. هن موقعي تي ”جبل نور“ جي ڀرسان سندس لاءِ خيمو لڳايو ويندو هو، جتي علم جا پانڊيٽڙا پهچي کانس مختلف مسائل بابت ڄاڻ حاصل ڪندا هئا. حج جي موقعي تي سیده عائشہ رضہ جو هي خيمو ڇڻ ته دين جي تبليغ ۽ اشاعت جو هڪ مرڪز بڻجي ويندو هو.

سیده عائشہ رضہ جي سخاوت جا واقعا به سوانح ۽ تاريخ جي ڪتابن ۾ ملن ٿا، جن مان خبر پوي ٿي پاڻ ڪريمن ﷺ جي اسوه حسنہ جي روشنيءَ ۾ ئي هن پنهنجي زندگي گذارڻ جا اصول مرتب ڪيا هئا. انڪري ڪڏهن به کين مال دولت سان ڪا دلچسپي نه رهي ۽ جڏهن به وٺڻ ڪا چيز پهتي ته هڪدم الله جي وات ۾ ڏيئي ڇڏيائون. ايتريقدر جو پنهنجي حجري مبارڪ اندر پاڻ ڪريمن ﷺ ۽ پنهنجي پيءُ سيدنا ابوبڪر صديق رضہ جي ڀرسان هڪ جاءِ سیده

ڪافرن طرفان ڪليل مخالفت جي شروعات

* هن سال مڪي جي ڪافرن خدا جي سچي رسول ﷺ جي ڪليل مخالفت شروع ڪري ڏني. سندن دليين ۾ جيڪا ڪيني ۽ ڪدورت جي باهه پڙڪي رهي هئي ان جي اثر هيٺ هنن پاڻ ۾ گڏجي هڪ محاذ قائم ڪيو ته جيئن رسول ڪريم ﷺ جن جي راهه ۾ رڪاوٽون پيدا ڪري سگهن. پاڻ ڪريم ﷺ جن کي ان دور ۾ پنهنجي چاچي سيدنا ابوطالب جي مڪمل تائيد ۽ حمايت حاصل هئي. انڪري ڪافرن جو هڪ وفد حضرت ابوطالب جي خدمت ۾ حاضر ٿيو، ۽ پنهنجي شڪايت هن ريت پيش ڪيائون: ”اوهان جو ڀائٽيو اسان جي دين کي ڪوڙو دين سڏي ٿو، ان جي عيب جوڻي ڪري ٿو ۽ ماڻهن کي اسان جي معبودن جي پوڄا کان روڪي ٿو. اوهان کيس سمجهايو ته ان ڳالهه کان پاسو ڪري ۽ اسان سان ٺهي هلي، پر جي هو اوهان جي اها ڳالهه نه مڃي ته پوءِ اوهان منجهانئس پنهنجا هٿ ڪڍو.“ اهو ٻڌي ابوطالب ورائيو: ”مان نه کيس ان ڪم کان روڪيندس ۽ نه وري سندس حمايت تان هٿ ڪڍندس.“

ابوطالب پاران اهو جواب ٻڌي سندن ٽپ ٿري ويا ۽ هو موٽي ويا. (۱)

عائشه پنهنجي دفن ٿيڻ لاءِ رکي هئي، پر آخري وقت ۾ سيدنا عبدالله بن عمر پنهنجي پيءُ جو پيغام کڻي بيبي سائين جي خدمت ۾ حاضر ٿيو ته ”حضرت عمر سائين ان جاءِ تي دفن ٿيڻ جي خواهش رکي ٿو“ اهو ٻڌي حضرت عائشه هڪدم پنهنجي خواهش تان هٿ ڪڍي ويئي ۽ سيدنا عمر فاروق کي ان جاءِ تي دفن ٿيڻ جي اجازت عطا ڪيائين. بيبي سائين جو اهو نهايت عظيم ۽ پنهنجي نوعيت جو انوکو ايثار آهي.

اهڙيءَ ريت بيبي عائشه صديقه سن ۵۸ هجريءَ تائين پنهنجي زندگي ان نموني دين جي خدمت ۽ الله جي اطاعت ۽ عبادت ۾ گذاري. پوءِ رمضان جي شروعات ۾ سندس طبيعت خراب ٿي پيئي ۽ ڏينهن ڏينهن بيماريءَ ۾ اضافو ٿيندو رهيو. آخر هن ئي سال رمضان جي سترهين تاريخ مطابق ۱۲ جولاءِ ۱۷۸ ع رات جي وقت هن دنيا مان لاڏاڻو ڪيائين. انا لله وانا اليه راجعون! وفات کانپوءِ سندس لاش کي جنت البقيع ۾ دفنايو ويو. جنازي نماز حضرت ابوهريره رضه پڙهائي، جنهن ۾ ڪافي تعداد ۾ صحابي سڳورا ۽ تابعي شامل هئا.

ازواج النبي ﷺ واولاده ”ابوعبيده“ ۶۴ - ۱۲. الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴. ص ۲۶۱ - ۲۵۹. عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۹۴ - ۲۹۲. شذرات الذهب ”ابن العماد“ ج ۱ ص ۱۱۲ - ۱۱۱. العقد الثمين ”فاسي“ ج ۱ ص ۴۱۲ - ۴۱۱. ازواج النبي (ڀيڻ) ”شامي“ ص ۱۲۶ - ۷۷. ”الاستيعاب“ ”ابن عبدالبر“ ج ۴ ص ۴۲۹ - ۴۲۵. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۷ ص ۲۰۸ - ۲۰۵.

(۱) سيرت ابن هشام ج ۱ ص ۲۶۵. سيره ابن ڪثير ج ۱ ص ۴۷۴ - ۴۷۳. سبل الهدى والرشاد. شامي ج ۲ ص ۲۲۶. بهجة المحافل ”عامري“ ج ۱ ص ۹۳. ”الاكتفاؤ ابوربيع ڪلامي“ ج ۱ ص ۲۱۶.

فصل پنجون

هن فصل ۾ سن پنجين نبويءَ جي واقعات جو ذڪر ڪيل آهي.

حضرت جَعْفَرِ رَضِ جُو اسَلامِ قبولِ ڪرڻ

* هن سال حضرت جَعْفَرِ بن اَبُو طَالِبِ اسَلامِ قبولِ ڪيو، جيڪو حضرت علي ڪرم الله وجهه جو ڀاءُ هو. هي واقعو حبش ڏانهن هجرت کان اڳ جو آهي. ان وقت تائين ايڪٽيه فرد اسَلامِ قبولِ ڪري چڪا هئا. جيئن ”تذڪرة القاري بحل رجال البخاري“ جي مطالعي مان معلوم ٿئي ٿو. ساڳيءَ ريت ”اسد الغابه“ جي مصنف به حضرت جَعْفَرِ رَضِ کي پنٿيون مسلمان شمار ڪيو آهي. (۱) ان کانسواءِ ڪجهه راوين جو خيال آهي ته حضرت جَعْفَرِ رَضِ نبوت جي پهرين سال ئي اسَلامِ قبولِ ڪيو هو. جنهن جو ذڪر اڳ ٿي چڪو آهي. حضرت جَعْفَرِ رَضِ مٺي مرسل ﷺ جن جي بعثت کان ويهارو ورهيه اڳ، ۽ پنهنجي ڀاءُ علي رضي الله عنه جي پيدائش کان ڏهه سال اڳ ڄائو هو. ان حساب سان حضرت علي رَضِ نبي سونهاري ﷺ کان عمر ۾ ٿيه ورهيه ۽ پنهنجي ڀاءُ حضرت جَعْفَرِ رَضِ کان ڏهه ورهيه ننڍو هو.

حبش ڏانهن مسلمانن جي پهرين هجرت

* هن سال رجب جي مهيني ۾ مسلمانن، ڪافرن جي ڏاڍي ڏهڪاءُ کان تنگ ٿي، مڪي کان ”حَبَشَ“ (۲) ڏانهن هجرت ڪئي. مسلمانن کي حبش ڏانهن ٻه دفعا هجرت ڪرڻ جو موقعو مليو. جن

(۱) ”اسد الغابه“ ابن الاثير ج پهرين ج ۲۸۷ ص.

(۲) عربستان جي ڏکڻ ۾ واقع هن ملڪ کي عرب ”حبش“، يورپ وارا ”ايبيسينيا“ ۽ يوناني ”ايٿوپيا“ جي نالي سان سڏيندا آهن. هينئر دنيا جي موجوده نقشي تي هي ملڪ ايٿوپيا (Eathioipia) جي نالي سان ئي ڄاتو وڃي ٿو. جنهن جي پکيڙ ۴۷۲۴۰۰ چورس ميل ٿيندي. عربستان کانپوءِ اسَلامِ سڀ کان پهريان هن ملڪ ۾ پهتو. ان دور ۾ هن ملڪ جون سرحدون اڄ کان وڌيڪ وسيع هيون. اوڀر واري سرحد سمنڊ تائين هئي. جنهن ۾ موجوده ”ايريشيريا“ ۽ ”صوماليه“ جو اتريون علائقو به شامل هو. عربستان کان سامونڊي سفر ذريعي ماڻهو حبش ويندا هئا. مسلمان به حجاز جي بندر ”شعيبه“ تان ٻن ٻيڙين ۾ سوار ٿيا، ۽ پوءِ ڳاڙهو سمنڊ پار ڪري ”اڪسوم“ پهتا. جيڪو ان وقت ”حبش“ جو تخت گاه هو. اهو شهر هينئر به ملڪ جي اتر اوڀر ۾ موجود آهي. پر کيس اهو اڳوڻو اوج حاصل نه آهي. هينئر ملڪ جو گادي وارو شهر ”عديس ابابا“ کي بڻايو ويو آهي. مسلمان هن ملڪ ۾ ڪافي عرصي تائين ايندا رهيا ۽ مقامي ماڻهن به ڪافي تعداد ۾ اسَلامِ قبولِ ڪيو. تيرهين صدي عيسويءَ تائين حبش ۾ مسلمانن جون ست آزاد رياستون قائم ٿي چڪيون هيون. پر پوءِ حالتون بگڙنديون ويون. هينئر به مسلمان اتي موجود آهن. پر اهي عيسائين جي ماتحت زندگي گذارين ٿا. موجوده دور ۾ هن ملڪ جي آبادي ۱۹۸۵ع جي آدم شماريءَ مطابق ۳ ڪروڙ ۲۵ لک ۵۱ هزار آهي.

مان هسيء پهرين هجرت آهي، جنهن ۾ ٻارهن مرد ۽ پنج عورتون به ساڻن گڏ هيون. حبش ڏانهن ان هجرت جو ارادو سڀ کان پهريائين حضرت عثمان بن عفان رضه ۽ سندس گهرواري سيده رقيه رضه بنت رسول الله ﷺ جن ڪيو. انڪري ڪين رب جي راه ۾ پهريان مهاجر سڏيو ويو آهي. (۱)

جڏهن ته ان ننڍڙي قافلي جي ٻين مسافرن ۾ عبدالرحمن بن عوف رضه، زبير بن عوام رضه، مضعب بن عمير رضه، ابو سلمه عبدالله بن عبدالاسد مخزومي رضه ۽ سندس گهرواري ام سلمه رضه وغيره شامل هئا. (۲)

ڪافرن جو مسلمانن سان گڏ سجدو ڪرڻ

* هن سال رمضان شريف جي مهيني ۾ حبش ڏانهن پهرين هجرت کان پوءِ ۽ ٻي هجرت کان اڳ خدا تعاليٰ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ ڏانهن سُورَةُ "النجم" نازل فرمائي.

هڪ ڀيري بيت الله شريف ۾ ڪافرن جو وڏو ميڙ موجود هو. ان موقعي تي ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ ان سورت جي تلاوت شروع ڪئي، جنهن کي اتي موجود مسلمان، ڪافر، انسان ۽ جن، سڀ ٻڌندا رهيا. تلاوت ڪندي سورة جي پڇاڙيءَ ۾ جڏهن سجدي واري آيت آئي، تڏهن خدا جا پاڪ پيغمبر ﷺ ان موقعي تي سجدي ۾ هليا ويا ۽ ساڻن گڏ سمورا مسلمان به سجدي ۾ ڪري پيا. ايتريقدر جو اتي موجود مشرڪن ۽ ٻي سموري مخلوق به سندن ساڻ ڏٺو، سواءِ هڪ ٻوڙهي مشرڪ اميه بن خلف جحفيءَ جي، جنهن پنهنجي هٿ ۽ وڏائيءَ سبب سجدو نه ڪيو، التو نثوليءَ طور مٽيءَ منجهان هڪ مٺ پري پنهنجي پيشانيءَ کي لڳائيندي چيائين. "منهنجي لاءِ ايترو ڪافي آهي". خدا تعاليٰ جي قدرت اهڙي ئي جو جن به مشرڪن سجدو ڪيو، تن سڀني کي مولا سائينءَ پنهنجي مهربانيءَ سان اسلام قبول ڪرڻ جي توفيق بخشي، سواءِ "اميه بن خلف" جي، جيڪو مرڻ گهڙيءَ تائين پنهنجي ڪفر تي قائم رهيو، ۽ ان حالت ۾ ئي بدر واريءَ لڙائيءَ دوران کيس قتل ڪيو ويو. (۳) خدا تعاليٰ هر هڪ کي ان حالت کان پنهنجي پناهه ۾ رکي. صحيح بخاري وغيره ۾ اهو واقعو نقل ڪيو ويو آهي. (۴)

(The new Encyclopedia Britannica Volume 4 page 579/582)

(دائرة المعارف اردو ج ۷ ص ۸۷۱-۸۶۶)

(”ملت اسلاميه کي مختصر تاريخ“ ثروت صولت ج ۲ ص ۱۲۵)

(۱) ”دلائل النبوة بيهقي جلد ۲ ص ۲۹۷ - زادالمعاد ابن قير ج ۱ ص ۹۷

(۲) سيرة ابن هشام ج ۱ ص ۲۴۴/۴۵، شرح مواهب زرقاني جلد ۱ ص ۲۷۰/۷۱

(۳) اميه بن خلف کي بدر جي لڙائي ۾ حضرت خبيب رضه يا حضرت بلال رضه مان ڪنهن هڪ قتل ڪيو هو.

(سيرة ابن هشام ج ۱ ص ۱۲۴)

(۴) صحيح بخاري ج ۲ ص ۷۲۱

حبش ڏانهن ٻي هجرت

* هن ئي سال جي پڄاڻي تي يا وري سن ڇهين نبويءَ جي شروعات ۾ مسلمانن حبش ڏانهن ٻيو ڀيرو هجرت ڪئي. مهاجرن جي هن قافلي ۾ ۸۳ مردن سان گڏ ۱۸ عورتون به شامل هيون. (۱) انهن عورتن مان يارهن جو تعلق قريش قبيلي سان هو، جڏهن ته باقي ست ڌاريون هيون. ڪن راوين اهو انگ وڌائي به ٻڌايو آهي. بهرحال هجرت ڪرڻ وارن جي قافلي مان ڪجهه نالا هيٺ ڏجن ٿا:

حضرت جَعْفَر بن اَبُو طَالِب رضه ۽ سندس گهرواري اَسْمَاء بنت عُمَيْس رضه، خُنَيْس بن حُذَافَة سَهْمِي رضه، مُضْعَب بن عُمَيْر قُرَشِي عَبْد رِي رضه، مُعَيْقِب بن اَبُو فَاطِمَة دَوَسِي رضه، مِقْدَاد بن اَسْوَد ڪِنْدِي رضه، اَبُو عُبَيْدَة بن جَرَّاح رضه، خَالِد بن حِزَام بن خُوَيْلِد رضه ۽ ام المؤمنين سَوْدَة بنت زَمْعَة رضه وغيره.

مشهور سيرت نگار ”شامي“ پنهنجي ڪتاب ۾ حبش ڏانهن پهرين ۽ ٻي هجرت ۾ شامل مهاجرن جا نالا چئي ريت درج ڪيا آهن. (۲)

خالد بن حزام رضه جي وفات

* هن ئي سال جڏهن مسلمانن جو قافلو مڪي کان حبش ڏانهن ٻي هجرت جو سفر ڪري رهيو هو ته رستي ۾ خالد بن حزام بن خُوَيْلِد گذاري ويو. (۳) هي حڪيم بن حزام جو ڀاءُ ۽ ام المؤمنين سيده خَدِيجَة الْكُبْرِي رضه جو ڀائٽيو هو. اوائلي دور ۾ اسلام قبول ڪيو هئائين. رب تعاليٰ طرفان سندس شان ۾ هيءَ آيت نازل ٿي هئي:

وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ. (۴)

”جيڪو نڪري پنهنجي گهران، هجرت ڪري الله ۽ ان جي رسول ڏانهن ۽ پوءِ اچي مٿس موت ته پوءِ مقرر ٿي چڪو آهي ان جو اجر الله وٽ.“

نماز دوران خدا جي رسول ﷺ کي ستائڻ جو واقعو

* هن ئي سال هڪ ڏينهن تي ڪافرن ”مسجد الحرام“ ۾ گڏجاڻي ڪئي. جنهن ۾ اَبُو جَهْل، شَيْبَة، عَتْبَة، وَلِيد بن عَتْبَة، عَمَارَة بن وَلِيد، عُقْبَة بن اَبِي مُعَيْط، اُمَيَّة بن خلف وغيره شريڪ ٿيا.

رسول خدا ﷺ ان وقت ڪعبة الله ۾ نماز پڙهي رهيا هئا. اهائي مهل هئي ته مسجد جي ٻاهران ميدان ۾ قربانيءَ لاءِ ڪواٽ ڪنو ويو. اهو ڏسندي ئي مٿين ڪافرن مان ڪن اها ست سٽي ته ڪو به هڪ ان جي اوجھري آڻي، ان وقت مني مرسل ﷺ جي پني مبارڪ تي رکي، جڏهن پاڻ ﷺ سجدي جي حالت ۾ هجن. اهو ٻڌندي منجهان سڀ کان وڏو ظالم عُقْبَة بن اَبِي مُعَيْط اٿيو ۽ اوجھ سان

(۱) شرح المواهب اللدنيہ جلد ۱ ص ۲۸۷. زاد المعاد ابن قير ج ۱ ص ۹۸.

(۲) سبل الهدى و الرشاد شامي ج ۲ ص ۲۶۳ - ۲۹۷ - ۴۰۹.

(۳) اسد الغابہ ابن الاثير جلد ۲ ص ۷۸.

(۴) ”سورة النساء“ ۴ پارہ ۵ آيت ۱۰۰.

پرپل اوجھري آئي پاڻ ڪريمن ﷺ جي پٺي مبارڪ مٿان رکيائين. سيده فاطمه رضه کي جڏهن ان واقعي جي پروڙ پيئي تڏهن هوءَ مسجد ۾ هلي آئي ۽ پنهنجي بابي سائينءَ ﷺ جي پٺي مبارڪ تان ان غلاظت کي هٽايائين (۱) ايتري ۾ حضرت ابوبڪر رضه به اتي پهتو، ۽ انهن ڪافرن کي اهو ڪجهه چيو جيڪو آل فرعون مان هڪ مؤمن پنهنجي قوم وارن کي چيو هو ته:

أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ. (۲)

”ڇا توهان هڪ شخص کي ان لاءِ قتل ڪريو ٿا جو هو چوي ٿو ته منهنجو پالڻهار الله جل جلاله آهي ۽ هو اوهان ڏانهن موڪليو ويو آهي ڇٽين نشانين سان اوهانجي رب طرفان.“
ان کانپوءِ پاڻ سڳورن ﷺ انهن ڪافرن جا نالا ڪڍي کين پارائو ڏنو ۽ بعد ۾ بدر واري لڙائيءَ ۾ اهي سمورا مسلمانن هٿان قتل ٿيا، ۽ منجهائن ڪو به باقي نه بچيو.
حضرت عبدالله بن مسعود رضه کان روايت آهي ته مان ”بدر“ واري موقعي تي سندن مڙهه هڪ ڪڏ ۾ پيل ڏٺا.

حضرت سُمَيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا جِي شَهَادَت

* هن سال سُمَيَّةَ بنت خُبَّاطَ کي شهيد ڪيو ويو، جيڪا أَبُو حُدَيْفَةَ بن مُغِيرَةَ جِي ڀانهي ۽ عَمَّارَ بن يَاسِرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جِي ماءُ هئي. نبوت جي پهرين سال ئي اسلام قبول ڪيو هئائين. جنهن جو ذڪر نبوت جي پهرين سال وارن واقعات ۾ ٿي گذريو آهي.
حق جي واٽ تان هٽائڻ لاءِ کيس طرحين طرحين جون تڪليفون پهچايون ويون، پر سندس مضبوط ايمان ۾ ڪو لوڏو نه آيو. آخر هڪ ڏينهن ابوجهل کيس نيزو هڻي شهيد ڪري ڇڏيو. اهڙي ريت هن پيرسن عورت اسلام ۾ پهرين شهادت جو مرتبو ماڻيو. (۳)

(۱) سيده فاطمة الزهراء رضه ان وقت ايجان ننڍي هئي ۽ سندس ڄمار اٽڪل ڏهاڪو ورهيه هئي. ڇو جو بيبي سائين جي ولادت بعثت کان پنج ورهيه اڳ ٿي هئي.
(۲) پارہ ۲۴، سورة المؤمن ۴۰، آيت ۲۸
(۳) ”الاصابه“ ابن حجر عسقلاني ج ۴ ص ۲۲۴/۲۲۵، اسد الغابه، ابن اثير ج ۵ ص ۴۸۱، الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۴ ص ۴۱۹.

فصل ڇهون

سن ڇهين نبويءَ جا واقعات

نبي ڪريم ﷺ جو ”دارِ ارقم“ ۾ اچڻ

* هن سال رسول الله ﷺ جن مشهور صحابي ”ارقم بن ابي ارقم“ رضه جي گهر اچي ترسيا. (۱) ان واقعي جو ذڪر ”تذكرة القاري بحل رجال البخاري“ (۲) نالي ڪتاب ۾ موجود آهي. ان وقت مسلمان دار ارقم ۾ اندر نماز ادا ڪندا هئا ۽ اهو سلسلو تيسين جاري رهيو جيسين حضرت عمر بن خطاب رضه اسلام قبول ڪيو. ان کانپوءِ مسلمان اتان ٻاهر نڪري بيت الله ۾ جماعت سان نماز پڙهڻ لڳا.

(۱) حضرت ارقم بن ابي ارقم بن عبد مناف مخزوميءَ جو هي گهر ”صفا جبل“ جي کاٻي پاسي کان اٽڪل چاليهن ميٽرن جي فاصلي تي هو. هن گهر کي اسلام جي پهرين مرڪز جي حيثيت حاصل هئي. جتي مسلمان نه رڳو پنهي جهانن جي سردار ﷺ وٽان تعليم ۽ تربيت حاصل ڪندا هئا، پر پاڻ ۾ گڏجي نماز به ادا ڪندا هئا ۽ مستقبل جي منصوبن تي به غور ۽ ويچار ڪندا هئا. ڪيترين ئي محترم ۽ مانائين هسٽين انهيءَ گهر ۾ اچي حق ۽ ايمان جي واٽ اختيار ڪرڻ جو اعلان ڪيو، جن مان ”حضرت عمر فاروق رضه“ ۽ ”حضرت حمزه رضه“ وغيره جا نالا ذڪر جوڳا آهن.

سن ۱۷۱ هجريءَ ۾ خليفي هارون رشيد جي ماءُ ”خيزران“ هن جاءِ کي خريد ڪري اتي هڪ ننڍڙي مسجد جوڙائي جنهن جي ڊيگهه اٽڪل ۲۴ فوٽ ۽ ويڪر ۲۱ فوٽ هئي ۽ ان جو دروازو اوڀر طرف کان هو. ان کانپوءِ وقت بوقت ڪيترن ئي حاڪمن ۽ اميرن طرفان هن مسجد جي تعمير يا مرمت ٿيندي رهي، تانجو ۱۲۷۵ هجريءَ دوران سعودي حڪومت طرفان حرم شريف کي ڪشادو ۽ خوبصورت ڪرڻ جو پروگرام ٺاهيو ويو. ان وقت هن مسجد کي ڊاهي اتي هڪ مارڪيٽ لاءِ ٽن منزلن جي عمارت تيار ڪئي ويئي ۽ ان جي پيرسان هڪ الڳ جڳهه جوڙي ان جي مٿان دروازي تي ”دار ارقم“ لکيو ويو ۽ اها جڳهه ۱۹۷۳ع تائين موجود هئي. ان کانپوءِ وري ٻيهر جڏهن روڊن کي ڪشادي ڪرڻ جو پروگرام ٺاهيو ويو ته پوءِ ڪجهه به باقي نه بچيو. اڄ نه ان جاءِ تي ”دار ارقم“ آهي نه ”دار خيزران“. انا لله وانا اليه راجعون.

(۲) ”تاريخ القويم“ علامه محمد طاهر ڪردي مڪي جلد ۲ ص ۸۷-۸۵. سفر نامہ ارض القرآن. محمد عاصر ص ۱۵۱) (۲) ”تذكرة القاري بحل رجال البخاري“، ”اسماء الرجال“ جي فن تي هڪ مستند ۽ معتبر ماخذ رهيو آهي، جيڪو سنڌ جي مشهور عالم، فقيه ۽ محدث حضرت علامه عبدالرحمن نصرپوريءَ يارهين صدي هجريءَ ڌاري مرتب ڪيو ۽ ان کانپوءِ گهڻي عرصي تائين هي ڪتاب حديث جي عالمن ۽ محققن جي مطالعي هيٺ رهيو.

تاريخ ۽ رجال جي سلسلي ۾ ان وقت جا عالم هن ڪتاب جا حوالا ابن حجر جي ”الاصابه“ ۽ ابن اثير جي ”اسدالغابه“ سان گڏ نقل ڪن ٿا. ان مان هن ڪتاب جي اهميت جو اندازو آسانيءَ سان لڳائي سگهجي ٿو. اڳتي هلي مقامي ماڻهن جي غفلت ۽ بي پرواهيءَ سبب هي ڪتاب ضايع ٿي ويو. هن وقت سنڌ جي ڪنهن به مشهور ڪتبخاني ۾ هن ڪتاب جو نسخو موجود نه آهي. ٿي سگهي ٿو ته ڪنهن غير معروف ماڳ تي ڪو نسخو باقي بچيل هجي، ان لاءِ سنڌ واسين کي جستجو ۽ جاکوڙ ڪرڻ کپي ته جيئن موجوده دور جا محقق ۽ عالم به هن ڪتاب مان مستفيض ٿي سگهن.

ذبه الذبايات مخدوم عبداللطيف جلد ۲. ”مقدمه“ امعان النظر حضرت علامه غلام مصطفيٰ قاسمي.

مڪي ۾ حضرت ارقم رضه جو اهو گهر مسجد حرام جي بلڪل ويجهو ”صفا“ جبل وٽ اڃان سوڌو موجود آهي. اڄڪلهه ان کي ”دارِ خَيْرَان“ سڏيو وڃي ٿو. ڇو جو ”خَيْرَان“ هن جاءِ کي نئين سر جوڙائي، اتي تبرڪ طور هڪ مسجد قائم ڪئي. ”خيرران“ مشهور عباسي خليفي هارون الرشيد جي ماءُ هئي ۽ سندس تعلق حبشي نسل سان هو. مون (ڪتاب جو مصنف) جڏهن ۱۱۳۵ھ ڌاري حج بيت الله جي زيارت لاءِ اتي پهتس تڏهن ”دارِ خَيْرَان“ جي زيارت جو شرف حاصل ڪيم.

حضرت حمزه رضه جو مسلمان ٿيڻ

* هن سال حضرت حمزه بن عبدالمطلب اسلام قبول ڪيو. جيڪو پاڻ ڪريم ﷺ جن جو چاچو هو. انهن ڏينهن ۾ رسول رحمت ﷺ جن حضرت ارقم رضه جي گهر ۾ ترسيل هئا. حضرت حمزه رضه جي مسلمان ٿيڻ بابت هڪ ٻيو قول به آهي، جنهن جو ذڪر سن ۲ نبويءَ جي واقعات ۾ بيان ٿي چڪو آهي.

حضرت عمر رضه جو اسلام قبول ڪرڻ (۱)

* هن ئي سال حضرت حمزه رضه جي مسلمان ٿيڻ کان ٿي ڏينهن پوءِ عمر بن خطاب رضه به دار ارقم ۾ حاضر ٿي پاڻ ڪريم ﷺ جي آڏو اسلام قبول ڪيو.

(۱) سادگي، سچائي، جرئت، جانثاري، بهادري، بياڪي، شجاعت ۽ شهامت جو پيڪر سيدنا عمر رضه بن خطاب، اسلامي تاريخ جو هڪ اهڙو مثالي ۽ منفرد ڪردار آهي، جنهن جو جوڙو ۽ جيس سڄي انساني تاريخ ۾ ملڻ مشڪل آهي. نسبي لحاظ کان حضرت عمر رضه بن خطاب رضه جو ناناڻو ۽ ڏاڏاڻو تعلق قريش جي ٻن مشهور قبيلن بنوعدي ۽ بنومخزوم وارن سان هو. سندس ڏاڏنگ جو سلسلو مؤرخن هن ريت نقل ڪيو آهي: عمر رضه بن خطاب بن نفيل بن عبدالعزيز بن رباح بن عبدالله بن قُرت بن رزاح بن عدي بن ڪعب بن لوي قرشي عدوي، جڏهن ته سندس امڙ جو نالو حنتم هو، جيڪا بنومخزوم وارن مان هئي. ڪن روايتن ۾ کيس ابوجهل بن هشام جي پيڻ ٻڌايو ويو آهي. جڏهن ته ڪجهه نساب ان روايت کي رد ڪندي ٻڌائين ٿا ته هوءَ هاشم بن مغيره جي نياڻي هئي، جنهن مطابق هوءَ ابوجهل جي پيڻ نه پر سوٽ شمار ٿيندي.

حضرت عمر رضه جي ڪنيت ابوحنيفه مشهور آهي. جنهن جي نسبت سندس پياري نياڻي حضرت حفصه رضه ڏانهن آهي. جنهن کي اڳتي هلي الله تعاليٰ ام المؤمنين جو مرتبو عطا فرمايو. ان نسبت سبب حضرت عمر رضه کي سيد ڪائنات ۽ جن جو سهرو شمار ڪيو، جيڪو پڻ سندس لاءِ هڪ اعزاز آهي.

ولادت ۽ ننڍپڻ

هڪ مشهور روايت مطابق حضرت عمر رضه سائين هاتين واري واقعي کان تيرهن ورهيه پوءِ يعني هجرت نبوي ﷺ کان چاليهه ورهيه اڳ مڪي ۾ ڄائو، جڏهن ته اسامه بن زيد رضه جي روايت مطابق سندس ولادت حرب فجار کان چار ورهيه پوءِ ٿي. جڏهن هو ڪجهه سمجهه وارو ٿيو ته سندس بابي خطاب پنهنجي اٺن چارڻ جي ذميواري مٿس رکي، ڇو ته اهو ڪم ان دور ۾ وڏگهراڻن جا ٻيا ٻار به ڪندا هئا. پر قدرت واري ننڍڙي عمر جي طبيعت ۾ فطري طور اٺن چارڻ جو نه پر گهوڙن پالڻ جو شوق وديعت فرمايو هو ته جيئن اڳتي هلي هو انهن گهوڙن کي هٿيارن سان سينگاري جنگ جي ميدان ۾ اچي ۽ الله توڙي اسلام جي دشمنن جو هٿ ۽ تڪبر مٿيءَ ۾ ملائي، حضرت عمر رضه جڏهن ننڍپڻ

کان جواني ۾ پير پاتو ته قد ڪاٺ، رنگ روپ توڙي شڪل شبيهه جي لحاظ کان سندس شخصيت سڀ کان نمايان ۽ پرڪشش نظر اچڻ لڳي. مضبوط ۽ پريل ٻٽ، پورو رنگ، ڪاريون اکيون ۽ گهاٽن وارن سان گڏ ايترو ته قدآور ٿيو جو جڏهن هڪ جيڏن سان بيهندو هو ته اهي سندس ڪلهي تائين مس پهچندا هئا.

مڪي اندر ان دور ۾ خوشحال گهراڻن جا نوجوان گهوڙي سواريءَ ۽ تيراندازيءَ سان گڏ پاڻ ۾ چنبا وڙهائڻ، ڪشتي ڪيڏڻ ۽ ٻيا اهڙا زور آزمائڻ جا مقابلا ڪندا هئا، ان ڪري حضرت عمر رضه به پنهنجي جوانيءَ ۾ انهن سڀني ڪمن ۾ اهڙي ته مهارت حاصل ڪئي جو ان دور جي نوجوانن منجهان ڪوبه ساڻس برميچي نه سگهندو هو. قدرت حضرت عمر رضه جي جسم ۾ طاقت جو اهڙو ته توازن رکيو هو جو هو اهي سمورا ڪم ساڃي توڙي ڪاٻي ٻنهي هٿن سان هڪ جهڙي مهارت سان ڪري سگهندو هو. گهوڙي سواريءَ ۾ ته هن کي اهڙي مهارت حاصل هئي جو ڪيترو به ارڏو ۽ شوخ گهوڙو چونه هجي، پوءِ ڀلي اهو هڪ هنڌ بيٺل هجي يا ڊوڙندو هجي پر عمر ٽپ ڏيئي ان جي پٺيءَ تي چڙهي مٿس اهڙو ته ڪنٽرول ڪندو هو، جو مخالف به سندس تعريف ڪرڻ کان نه رهي سگهندا هئا. اهڙيءَ ريت عڪاظ توڙي اهڙي قسم جي ٻين ميلن ۽ ملاڪڙن ۾ هو هميشه وقت جي مڃيل پهلوانن کي ڏسي ميدان ماري موندو هو.

مٿين ڪمن کانسواءِ هن لکڻ پڙهڻ به سکيو هو، جنهن ڪري جاهليت واري دور ۾ سندس شمار مڪي ۾ موجود اهڙن سترهن شخصن ۾ ٿيندو هو، جيڪي لکڻ پڙهڻ ڄاڻندا هئا. ان کانسواءِ بحث مباحثن توڙي تقرير جي فن ۾ به هو پنهنجو مٿ پاڻ هو. علم الانساب جي ميدان ۾ به سندس نالو نمايان هو ۽ اهو علم هن پنهنجي پيءُ خطاب کان حاصل ڪيو. انهن سڀني خوبين سبب ان دور ۾ جڏهن به ڪنهن قبيلي سان جنگ يا امن بابت ڪا ڳالهه ٻولهه ڪرڻي هوندي هئي يا ڪنهن سان خانداني فخر ۽ فضيلت بابت ڪو بحث يا وري ڪنهن جي گهٽتائي يا ذلت ثابت ڪرڻ جي ضرورت محسوس ٿيندي هئي ته مڪي وارن اهڙن سڀني ڪمن واسطي هميشه لاءِ عمر رضه جو ئي انتخاب ڪري ڇڏيو هو.

اهو حضرت عمر رضه جي قوه جوانيءَ وارو دور هو، جڏهن مڪي جي مشرڪ معاشري ۾ پهريون ڀيرو لاله الا الله جي ڪفر توڙ صدا جا آواز بلند ٿيا. اسلام جو اهو آفاقي پيغام ٻڌي ڪافرن جا سردار ۽ چڱا مڙس مچرجي پيا، ڇو ته انهن آوازن جي زور سان کين پنهنجي عزت ۽ اقتدار جا ايوان لڏندا ۽ ڌڏندا نظر پئي آيا. جنهن ڪري هو ان سڄي دين جي پيروي ڪرڻ وارن مٿان طرحين طرحين جون جليون ۽ عقوبتون ڪرڻ لڳا. حضرت عمر رضه فطري طور ته هڪ آزاد طبع شخص هو، جنهن کي پنهنجي پهلوانيءَ وارن مشغلهن کان علاوه ڪنهن ٻئي ڪم سان ڪا خاص دلچسپي نه هوندي هئي، ايتريقدر جو ان دور جي مذهبي رسمن يا بت پرستي وغيره سان به سندس گهڻو لڳاءُ نظر نه ٿو اچي، پر ان هوندي به جنهن معاشري ۾ سندس زندگي جا ڏينهن راتيون گذري رهيا هئا ان جا پٽا بنياد توحيد جي صداقتن سان جهرندي هن به محسوس ڪيا هئا. هوڏانهن وري يارن دوستن ۽ مٿن مائٽن به کيس اها ڳالهه ذهن ۾ پئي ويهاري ته اهو نئون دين سندس ذاتي توڙي خانداني حيثيت کي به مٽائي ڇڏيندو، تنهنڪري انهن سان گڏجي عمر به آهستي آهستي مظلوم مسلمانن کي آزار شروع ڪيو. هن جي ڏاڍاين جو پهريون شڪار سندس ئي ڪٽنب جي هڪ ٻانهي ”لبينه“ هئي، جنهن تي پهريون دفعو عمر رضه هٿ ڪيو ۽ پوءِ انهيءَ هٿ کي ڪوبه روڪي نه سگهيو، جنهن ڪري مسلمانن مٿان سندس ظلمن ۽ زيادتين جو سلسلو وڌندو رهيو، آخرڪار هڪ ڏينهن اهڙو به آيو جو عمر رضه ان دين جي بانيءَ کي ئي ختم ڪرڻ جو سوچيو ۽ پوءِ پنهنجي پروگرام جي پورائي لاءِ هو هٿ ۾ اگهاڙي تلوار کڻي گهران نڪتو. ان وقت سندس جوش ۽ جولان کي ڏسندي صاف ظاهر ٿي رهيو هو ته اڄ عمر رضه ڪنهن اٿانگي ارادي سان نڪتل آهي. آخرڪار هڪ شخص همت ڪري کانئس پڇي ورتو: ”اي عمر ڪهڙو ارادو اٿي.“ جنهن تي عمر نهايت بي خوفيءَ سان ان شخص کي پنهنجي من جو مقصد کولي ٻڌايو. جنهن جي جواب ۾ ان شخص کيس ٽوڪيندي چيو ته ”عمر ان

ارادي پوري ڪرڻ کان پهريان پنهنجي پيڻ جو گهر ته گهمي اچ. جيڪا پڻ ان نئين دين کي قبول ڪري چڪي آهي." ان ڳالهه عمر جون وايون بتال ڪري ڇڏيون. سندس جوش ۽ جنون اڃان وڌي ويو. هاڻي هو سڌو پنهنجي پيڻ فاطمه بنت خطاب جي گهر آيو، جتي پهريون ڀيرو الاهي آيتن جو آواز سندس ڪنن تي پيو.

حضرت عمر رضه عربي زبان ۽ ادب توڙي ان جي ٻين خوبين ۽ خصوصيتن کان ته پليءَ پت آگاه هو، ان ڪري پهريون ڀيرو انهن آيتن جي تلاوت هن جي اندر ۾ اهڙي ته آند مانڌ مچائي ڇڏي جو هو مجبور ٿي پيو ته اهو لکيل پيغام هنن وٽان حاصل ڪري پوءِ پاڻ پڙهي ۽ جڏهن هن ائين ڪيو ته سندس عقل ۽ شعور شاهدي ڏني ته اهڙي فصاحت، بلاغت ۽ علمي توڙي معنوي خوبيون ڪنهن انساني ڪلام ۾ ممڪن ئي نه آهن، ان ڪري اهو پڪ ئي پڪ الاهي ڪلام آهي، جنهن سندس من جا مونجهارا ۽ اندر جا انڌيرا دور ڪري ان جي جاءِ تي ايمان جي اهڙي ته روشني پيدا ڪئي جنهن ۾ حق ۽ باطل جو فرق کيس صاف نظر اچڻ لڳو. بس پوءِ هو پيڻ جي گهران نڪتو ته کيس فقط هڪڙوئي رستو نظر آيو جتان هلي هو سڌو "دار ارقم" پهتو ۽ ڪائنات جي ڪارڻي سڌو آڏو پنهنجي اسلام جو اعلان ڪيائين. اهو الله جي آفاقي ڪلام جو اثر هو جو هڪ گهڙيءَ اندر بنوعديءَ وارن جو هڪ هٿيلو ۽ جوشيلو جوان عمر مان قري فاروق اعظم رضي الله تعاليٰ عنه بڻجي پيو.

الاهي آيتن جو اهو اثر سڄي زندگي مٿس غالب رهيو. هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته حضرت عمر رضه مٿان ڪهڙي به ڪيفيت طاري هوندي هئي پر جڏهن سندس آڏو ڪلام الاهي جي تلاوت ٿيندي هئي ته هن جي طبيعت ۾ آرام ۽ قرار اچي ويندو هو.

جنهن دور ۾ حضرت عمر رضه ايمان قبول ڪيو ان دور ۾ مسلمانن جي مختصر جماعت ظاهري لحاظ کان گهڻي ڪمزور هئي ۽ منجهانئن ڪيترا ته ڪافرن جي ظلم ۽ زيادتين سبب پنهنجي دين جو اظهار به وڌي وات نه ڪري سگهندا هئا. پر عمر رضه جي طبيعت جو انداز ٻين کان نرالو هو. هن پنهنجي اسلام کي لڪائڻ بدران ظاهر ڪرڻ کي ترجيح ڏني. مسلمان ٿيڻ کانپوءِ هو سڀ کان پهريان ابوجهل جي در تي پهتو. عمر رضه جي سڌ تي هو جڏهن ٻاهر آيو ته عمر رضه کيس پنهنجي اسلام جو احوال ٻڌايو. جنهن کي ٻڌي هن جا ته ٺپ ٿي ٺري ويا. اهڙيءَ ريت هر گهر ۽ گهٽيءَ تائين هن پنهنجي ايمان جو احوال پهچايو، جنهن کانپوءِ سندس ئي صلاح سان مسلمانن پهريون ڀيرو دار ارقم کان ٻاهر نڪري ڪعبه الله ۾ اچي نماز ادا ڪئي، جنهن کي ڪافر اڪيون ڦاڙي ڏسندا رهيا پر عمر رضه جي هوندي هو ڪجهه ڪرڻ يا چوڻ جي سگهه ساري نه سگهيا، حضرت عمر رضه جي ايمان جو اثر اهو به ٿيو ته ان ڏينهن کانپوءِ سندس ڪتنب جو ڪو ڪافر فرد به ڪڏهن مسلمانن سان مقابلي ۾ نه آيو.

حضرت عمر رضه ۽ قرآن

جيئن مٿي بيان ٿي چڪو آهي ته عمر رضه کي قرآن سان بي حد لڳاءُ هيو ۽ قرآن جي اثر سبب ئي هن دين جو دڳ ڏنو هو، ان ڪري قرآن جي تلاوت ۽ ان جي آيتن تي غور و فڪر ۾ سندس گهڻو وقت گذرندو هو. حضرت ابوبڪر صديق رضه جي خلافت دوران جنگ يمامه توڙي ٻين لڙاين ۾ قرآن جا ڪيترائي قاري ۽ حافظ شهيد ٿيا، جنهن ڳالهه حضرت عمر رضه کي گهڻو صدمو رسايو، ان ڪري هن صديق اڪبر رضه کي مشورو ڏنو ته هاڻي الله جي ڪلام کي سين سان گڏ سفينن ۾ به محفوظ ڪيو وڃي ۽ پوءِ ان صلاح تي عمل ڪندي حضرت صديق رضه سائينءَ جن ڪاتب وحي حضرت زيد بن ثابت رضه جي اڳواڻيءَ هيٺ اها ڪاميٽي جوڙي جنهن جي نگرانيءَ ۾ ڪلام الاهيءَ جو پهريون نسخو تيار ٿيو، جنهن کي سرڪاري نسخو شمار ڪيو ويندو هو ۽ پوءِ جڏهن به جنهن ماڻهوءَ کي ڪلي يا جزوي طور قرآن نقل ڪرڻ جي ضرورت محسوس ٿيندي هئي ته هو انهيءَ نسخي تان ئي نقل ڪندو هو.

هجرت

مشهور مؤرخ ۽ محدث علامہ ابن الاثير پنهنجي مشهور ڪتاب اسدالغابه ۾ حضرت علي رضه بن ابوطالب جي هڪ روايت مڪمل سنڌ سان نقل ڪئي آهي، جنهن ۾ ٻڌايو ويو آهي ته، ”مڪي جي سڀني مؤمنن پنهنجي هجرت جي احوال کي مخفي رکيو سواءِ حضرت عمر رضه بن خطاب جي، ڇو ته جڏهن هن مديني ڏانهن هجرت جي سفر جو سانباھو ڪيو تڏهن کيس ڳلي ۾ تلوار، ڪلهي ۾ ڪمان، هٿ ۾ ڪجهه تير ۽ چيلھ سان هڪ ڏنڊو ٻڌل هو. جنهن جي منهن ۾ تير وانگر نوڪ هئي ۽ پوءِ ان حالت ۾ هو ڪعبه الله ۾ آيو. جتي مشرڪن جي محفل متل هئي. عمر رضه سائين نهايت اطمينان سان ڪعبه الله جي چوڌاري ست ڦيرا ڏنا. جنهن کانپوءِ ”مقام ابراهيم“ آڏو نهايت عاجزيءَ سان نفل ادا ڪيائين، ۽ پوءِ اتي ويٺل ڪافرن ڏانهن وڌيو ۽ کين هن ريت مخاطب ٿيو: ”الله تعاليٰ توهان کي خوار خراب ڪري ۽ اوهان کي شڪست ۽ ذلت نصيب ٿي، اوهان منجهان جيڪو چاهي ٿو ته سندس ماءُ مٿس ماتر ڪري، ٻار پٽ ٿين، گهرواري رن زال ٿي ته اهو هن واديءَ جي پٺيان مون ساڻ هٿ ڳندي ڏسي، ڇو ته مان مديني وڃي رهيو آهيان.“

هجرت کانپوءِ مديني ۾ به سيدنا عمر فاروق رضه جون خدمتون اسلام لاءِ ايتريون ئي ڪارائتيون رهيون جيتريون مڪي ۾. سندس ايماني جرئت، حق گوئي، اصول پرستي ۽ انصاف پيريل مشورن جو ڪائنات جا ڪارڻي ٿيڻ جن گهڻو قدر ڪندا هئا، نه فقط ايترو پر ڪيترن ئي موقعن تي الله تعاليٰ طرفان وحيءَ ذريعي به حضرت عمر رضه جي مفيد مشورن جي تائيد ۽ توثيق ڪئي ويئي، جنهن ڪري ئي پاڻ ڪريم ٿيڻ جن هڪ موقعي تي فرمايو: ”مون کانپوءِ جيڪڏهن ڪو نبي اچي ها ته اهو عمر رضه هجي ها.“ بهرحال مديني ۾ قيام دوران سمورو عرصو هو پاڻ سڳورن ٿيڻ جو ٻانهن ٻيلي ٿي رهيو. بدر کان تبوڪ تائين هر معرڪي ۾ سندس جاني توڙي مالي خدمتون وسرڻ جوڳيون نه آهن. مٿين موقعن تي حضرت عمر رضه دين جي وڏن مغرور ۽ هيلين دشمنن کي دوزخ جي در تائين پڇايو. ان سان گڏ بيعت رضوان، حديبيه وارو ٺاه يا ٻين اهڙن ئي موقعن تي به هن پاڻ ملهايو.

خلافت

حضرت ابوبڪر رضه جي وفات کانپوءِ عمر رضه سائين کي مسلمانن جو ٻيو خليفو چونڊيو ويو، ڇو ته سيدنا صديق رضه پنهنجي زندگيءَ ۾ اهو نالو تجويز ڪري ڇڏيو هو، ان ڪري حضرت ابوبڪر رضه جي وفات کانپوءِ مهاجر انصار جن ۾ اصحاب توڙي اهلبيت ٻئي شامل هئا، نهايت خوشدليءَ سان حضرت عمر رضه جي بيعت ڪئي. اها خلافت ڏهن ورهين کان به وڌيڪ عرصي تائين قائم رهي. يعني ۲۴ جمادي الآخر ۱۳ هجري کان ۲۶ ذوالحج ۲۳ هجري بمطابق ۲۳/۸/۶۳۴ کان نومبر ۶۴۴ع تائين. ان سموري عرصي ۾ حضرت عمر رضه رڳو اسلامي تاريخ ۾ نه پر انساني تاريخ اندر حڪمرانيءَ جو اهڙو انداز متعارف ڪرايو، جنهن کي دوستن ته ڇا پر سندس دشمنن به ساراهيو آهي، سيدنا فاروق رضه جي خلافت جڏهن قائم ٿي ته ان دور ۾ اسلام جي اڀرندڙ سلطنت جي ٻن پاسن کان دنيا جون ٻه اهڙيون عظيم سلطنتون (سپر پاور) قائم هيون، جيڪي پنهنجي بي حساب قوت، وسائل جي ڪثرت، علمي ۽ فني مهارت سبب دنيا جي ٻين سلطنتن کي پنهنجي مقابلي ۾ هيڃ ۽ نيچ سمجهنديون هيون. مسلمانن سان هنن جي هٿ ڇراند ته حضرت ابوبڪر رضه جي خلافت دوران ئي شروع ٿي چڪي هئي ۽ اجنادين جي جنگ ۾ مسلمانن رومين تي سوڀ حاصل ڪري مٿن پنهنجي سرسي به ثابت ڪئي هئي پر پوءِ خليف اول جي وفات سبب اهو سلسلو اتي ئي بيجهي ويو.

حضرت عمر رضه به پنهنجي خلافت دوران الله جي دين جو پيغام انهن جابر ۽ ظالم حاڪمن ڏانهن پهچائڻ جو سلسلو وري شروع ڪيو. وسائل جي گهٽتائي باوجود پنهنجي ايماني قوت جي زور سان فاروقي خلافت جي ڏهن سالن اندر مسلمانن عظيم الشان رومي سلطنت ۽ قديم ترين ساساني سلطنت جا بنياد لوڏي ڇڏيا. ساسانين جا شهر

طبرستان، اصفهان، خراسان، کرمان، سیستان، آذربائیجان، ري، قزوین بلک مکران تائين، جڏهن ته رومي سلطنت مان شام، فلسطين، اردن، قاهره ۽ طرابلس تائين اتان جا ماڻهو توحيد جي تنوار ٻڌڻ لڳا. هاڻي قيصر ۽ ڪسري جي جابرانه شهنشاهيت جي جاء تي هڪڙي الله لاشريڪ جي حاڪميت قائم ٿي رهي هئي.

اها به فاروقي دور جي برڪت چئجي جو ايران جا آتش ڪده هميشه لاءِ اجهامي ويا ۽ انهن جي جاء تي مسجدن جا بنياد رکيا ويا. جن جي مينارن تان پنج وقت روزانه الله اڪبر جون صدائون ٻڌڻ ۾ پئي آيون، جيتوڻيڪ ان فتح جي تڪميل عثماني دور حڪومت ۾ ئي پر ان جو آغاز فاروقي خلافت ۾ ئي ٿيو هو، ڇو ته ان دور ۾ اسلامي حڪومت ۲۲ لک چورس ميلن کان وڌيڪ علائقي تي قائم ٿي چڪي هئي، جتان جو انتظام مثالي هو. اها حڪومت هر شخص کي عدل انصاف، عزت امن ۽ روزگار مهيا ڪرڻ لاءِ پابند هئي، هر ذميءَ کي به مذهبي آزادي هئي ان کان علاوه مرڪزي بيت المال جو بنياد رکجي چڪو هو جتي سرڪاري ڍل، جزيه، خيرات، زڪوٰه، صدقات ۽ غنيمت وغيره جو مال جمع ڪيو ويندو هو، جتان پوءِ انصاف ۽ ايمانداري سان هر هڪ مستحق تائين ان جو حق پهچايو ويندو هو. حضرت عمر رضه سائين کي نبي ڪريم ﷺ جن جي اهليت سان بي پناه محبت ۽ عقيدت هوندي هئي. ان ڪري بيت المال قائم ٿيڻ کانپوءِ مردن ۾ سڀ کان وڌيڪ وظيفو حضرت عبدالله بن عباس رضه جو مقرر ڪيو ويو، جڏهن ته عورتن ۾ وري امهات المؤمنين جو حصو ٻين سڀني کان وڌيڪ هو. مردن ۾ بدري صحابين جو وظيفو سڀ کان گهڻو مقرر ڪيو ويو ۽ اوتروڻي وظيفو امام حسن رضه سائين ۽ حسين رضه سائين کي ملندو هو. جيتوڻيڪ ان وقت تائين هو اڃان ننڍا هئا ۽ جهاد ۾ به ڪو حصو نه ورتو هئائون. حضرت عمر رضه غلامن ۽ غير مسلمن جي حقن جو خاص خيال رکندو هو. شام جو مشهور عيسائي پروفيسر شڪري قروابي پنهنجي هڪ مقالي ۾ ڄاڻايو آهي ته ان دور ۾ جڏهن مسلمانن جي آباديءَ ۾ اضافو ٿيو ته انهن پنهنجي علائقي ۾ هڪ مسجد جوڙائڻ جو پروگرام رکيو. ان مقصد لاءِ پنهنجي علائقي جي مرڪز ۾ هنن جنهن پلاٽ جي چونڊ ڪئي ان جو مالڪ هڪ يهودي هو. مسلمانن ان کان زمين خريد ڪرڻ جي گهر ڪئي پر يهودي زمين ڏيڻ کان نابري واري بيٺو. آخرڪار مسلمانن ان پلاٽ تي مسجد ٺاهي ڇڏي. يهودي ان ڏاڍائيءَ خلاف حضرت عمر رضه جي درٻار ۾ دانهين ٿيو، جنهن جاچ ڪرائڻ کانپوءِ يهوديءَ جي حق ۾ فيصلو ڏنو ۽ سرڪاري حڪم سان ان مسجد کي ڪيرائي پٽ ڪري اهو پٽ سندس مالڪ کي واپس ڏنو ويو ۽ پوءِ يهوديءَ اتي هڪ جاءِ جوڙائي جنهن جي مٿان ”بيت اليهود“ لکرائي ڇڏيائين. سن ۱۹۳۲ع دوران پروفيسر شڪري پنهنجي مقالي ۾ ڄاڻايو آهي ته اهو ”بيت اليهود“ اڄ تائين قائم آهي.

حضرت عمر رضه پنهنجي دور خلافت ۾ اهڙا محڪمه قائم ڪيا، جن جو وجود ان کان اڳ ڪٿي به نظر نه ٿو اچي ۽ اڳتي هلي سڄي دنيا جي حاڪمن پنهنجي علائقي ۾ سيدنا عمر رضه جي پيروي ڪندي اهڙا کاتا کوليا. ماڻهن جي ديني توڙي دنياوي ضرورتن کي پوري ڪرڻ لاءِ آدمشماريءَ جو کاتو قائم ڪيو ويو، جانورن مٿان بي رحميءَ کي روڪڻ لاءِ به هڪ کاتي جو بنياد رکيو ويو.

حضرت عمر رضه پهريون ڀيرو فوجين لاءِ پگهار مقرر ڪئي. اهڙيءَ ريت سڪا جاري ڪرڻ، رستا ۽ پليون جوڙڻ، نوان شهر ۽ ڇاوڻيون قائم ڪرڻ، مسلمانن توڙي ذمين لاءِ عبادت گاهه ٺهرائڻ سان گڏ مسلمانن جي آبادي وڌڻ سبب سندس دور ۾ حرمين شريفين جي به توسيع ڪئي ويئي.

حضرت عمر رضه پنهنجي دور ۾ پهريون دفعو ڏوهين لاءِ جيل ٺهرايا. سڀ کان پهريون جيل مڪي شريف ۾ ٺهرايو ويو. ان مقصد لاءِ صفوان بن اميه کان جاءِ خريد ڪئي ويئي. جڏهن ته هن کان اڳ عرب ۾ ڪو جيل خانو موجود نه هو. ان کانسواءِ سرڪاري عملدارن جي مال ملڪيت ۽ فرائض جي ادائينگيءَ بابت ڄاڻ حاصل ڪرڻ لاءِ احتساب جو

کاتو قائم ڪيو ويو.

تعليم کي عام ڪرڻ لاءِ ٻارن لاءِ مڪتب ۽ مدرسا قائم ڪرڻ سان گڏ بالغن جي تعليم لاءِ وري الڳ ادارا قائم ڪيا ويا. جنهن ڪري تعليم حاصل ڪرڻ لاءِ عوام ۾ چاهه پيدا ٿيو ۽ تعليم يافته ماڻهن جو انگ وڌيو.

مصر جي فتح کانپوءِ هزارين رومي، قبطي گرفتار ٿيا. هن موقعي تي سيدنا فاروق رضه آسمان جي گورنر عمرو بن العاص رضه کي تاڪيد ڪئي ته انهن منجهان هر هڪ سان ظلم ۽ ڏاڍ وارو نه پر عدل ۽ انصاف وارو برتاءُ ڪيو وڃي. نه ڪنهن قيديءَ کي زوريءَ مسلمان ڪيو وڃي ۽ نه ئي ڪنهن جي ڳلي ۾ غلاميءَ جو طوق وڌو وڃي. اوهان سندن آڏو دين جي دعوت پيش ڪريو پوءِ جيڪو اها قبول ڪري ته کيس اهي سمورا حق حاصل هجڻ کپن جيڪي قديم مسلمانن کي مليل آهن. باقي جيڪو پنهنجي اباڻي دين تي قائم رهي ته ان کان جزيه وصول ڪيو وڃي ۽ پوءِ ان جي جان ۽ مال جي حفاظت ڪرڻ اسلامي رياست مٿان ائين ئي لازم آهي جيئن عام مسلمانن جي. ان کانسواءِ خليفي اهو به حڪم ڏنو ته ڪنهن به شخص کان ان جي زمين نه ڪسي وڃي، ايتريقدر جو زبردستيءَ ڪنهن مقامي هاريءَ کان زوريءَ زمين خريد به نه ڪئي وڃي. انهن ڳالهين عوام جي دل تي گهڻو اثر ڪيو ۽ ماڻهو پنهنجي مرضيءَ سان دين جي دائري ۾ داخل ٿيندا ويا.

شهادت

هجرت نبوي ﷺ جي ٽيويهين سال ذوالحج جي چوويهين تاريخ صبح ويل حضرت عمر سائين رضه فجر جي امامت لاءِ مسجد نبوي ﷺ ۾ آيو ۽ جڏهن محراب ۾ بيٺو ته اقامت جو آواز بلند ٿيو ۽ پوءِ ايجان اقامت مڪمل ٿي مس ٿي ته مشهور صحابي حضرت مغيره بن شعبه رضه جو نوجوان ايراني غلام ابولؤلؤ فيروز صفن مان ڏوڪيندو اچي مصلي تائين پهتو ۽ نماز جي نيت ڪرڻ وقت خليفي جي مٿان جنوني ڪيفيت ۾ هڪ ٻئي پٺيان چڙه وار ڪيائين. جن مان هڪ وار دن جي هيٺان هو. جنهن سندس آنڊا ڪپي وڌا. حضرت عمر رضه نهايت ذميواريءَ سان حضرت عبدالرحمان ابن عوف رضه کي هٿ کان جهلي امامت لاءِ اڳتي وڌايو ۽ پاڻ مسجد جي فرش تي ڪري پيو.

قاتل وري کليل خنجر هٿ ۾ کڻي پويان پير ڪيا ۽ جنهن به کيس روڪڻ جي ڪوشش ڪئي ته ان کي به خنجر وهائي ڪڍيائين. اهڙي ريت هن ملعون هٿان تيرهن مؤمن زخمي ٿيا. جن مان ٽيون شهادت ماڻي. پوءِ آخري صفن مان هڪ ماڻهو پنهنجي چادر قاتل جي منهن تي وجهي کيس جهلي ورتو، جنهن تي هن خبيث پنهنجي ئي خنجر سان پنهنجو انت آڻي ڇڏيو.

هوش ۾ اچڻ کانپوءِ اميرالمؤمنين قاتل جو نالو پڇيو ته کيس ٻڌايو ويو ته اهو ابولؤلؤ فيروز هو. جنهن تي خليفي اطمينان جو اظهار ڪيو ته سندس قتل جو بار ڪنهن مسلمان مٿان نه پيو.

بعد ۾ معلوم ٿيو ته هن سازش ۾ ابولؤلؤ اڪيلو نه پر ساڻس گڏ سندس ٻيا ٻه هموطن هرمرزان ۽ جفينه به گڏ هئا، جن وٽان کيس اهو خنجر مليو هو.

جديد دور جي مؤرخن ۽ محققن مان محمد حسين هيڪل ۽ عباس محمود العقاد وغيره جي تحقيق مطابق اها ڳالهه سامهون آئي آهي ته اميرالمؤمنين سيدنا عمر فاروق رضه جي شهادت جو سبب فيروز جي ڪا ذاتي دشمني نه هئي پر اها شهادت ايران جي انهن مشرڪن ۽ مجوسين جي مشترڪ سازش هئي، جن مسلمانن سان منهن ڏيڻ بدران اسلام جو ظاهري رنگ اختيار ڪيو هو ته جيئن هو مسلمانن جي صفن ۾ شامل رهن ۽ پوءِ جڏهن به کين ڪو موقعو ملي وڃي ته اسلام جي اڀرندڙ قوت تي ڀرپور وار ڪن ۽ پوءِ هنن ائين ڪري ڏيکاريو.

جرير بن معاويه جي روايت مطابق شهادت وقت اميرالمؤمنين رضه جي عمر ٽيهٺ ورهيه هئي. اهڙيءَ ريت ڪجهه

اهو واقعو ذوالحج جي مهيني جو آهي، ۽ هڪ ٻئي قول ۾ ان واقعي جو سن ۵ نبوي به ٻڌايو ويو آهي. مسلمان ٿيڻ وقت ”سيدنا عمر رضه“ جي ڄمار ۲۶ ورهيه هئي، ۽ کانئس اڳ ۳۹ هستين اسلام قبول ڪيو هو. (۱)

حضرت عمر رضه جي مسلمان ٿيڻ وقت خدا تعاليٰ طرفان هي آيت نازل ڪئي ويئي:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. (۲)

”اي نبي! (ﷺ) الله اوهان لاءِ ڪافي آهي ۽ مؤمنن مان اهي جيڪي اوهان جي پيروي ڪن ٿا.“
حضرت عمر رضه جو مسلمان ٿيڻ به نبي ڪريم ﷺ جو هڪ معجزو آهي، ڇو جو ان واقعي کان هڪ ڏينهن اڳ امامُ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ پنهنجي پالڻهار کان هيءَ دعا گهري هئي.
”اي الله! عمرو بن هشام ۽ عمر بن خطاب مان جيڪو توکي وڌيڪ پيارو هجي، ان جي ذريعي اسلام کي سگهه بخش.“ (۳)

خدا جي قدرت ان جي ٻئي ڏينهن تي حضرت عمر فاروق رضه پنهنجي پيءُ فَاطِمَةَ بنتِ خَطَّابِ رضه جي گهر پهتو، جيڪا سَعِيدِ بن زَيْدِ رضه جي گهرواري هئي. سَعِيدِ بن زَيْدِ رضه اسلامي برادريءَ جو هڪ مانائتو مرد آهي ۽ سندس شمار ”عشره مبشره“ ۾ ٿئي ٿو.

بين راوين طرفان سندن عمر سٺ کان وٺي پنجهٺ سالن تائين به ٻڌائي ويئي آهي.

حضرت عمر سائين رضه جن کي غلامن سان بيحد محبت هوندي هئي ۽ هو سندن حقن جو به بيحد خيال رکندا هئا. انڪري سندن جنازي نماز به سندن ئي وصيت مطابق هڪ رومي غلام صهيب پڙهائي. اها ڪهڙي نه عجيب ڳالهه آهي ته حضرت فاروق رضه جي شهادت جو ذميوار به هڪ بي دين غلام هو ته ٻئي پاسي وري ڪيترن ئي جليل القدر قريشين جي موجودگيءَ ۾ سندن جنازي نماز پڙهائڻ وارو وري هڪ ديندار غلام هو!

جنازي نماز کانپوءِ سندن ميت کي ام المؤمنين سیده عائشه رضه جي اجازت سان ڪائنات جي ڪارڻي ۾ جن جي ڀر ۾ ان جاءِ تي دفنايو ويو، جيڪا بيبي سڳوري پنهنجي دفن لاءِ منتخب ڪئي هئي.
”ابن الاثير“ جي روايت مطابق سيدنا فاروق اعظم رضه جي خلافت وارو دور ڏهه سال ڇهه مهينا ۽ پنج ڏينهن ٻڌايو ويو آهي.

حضرت عمر رضه پنهنجي پويان نَوَ پٽ ۽ چار نياڻيون ڇڏيون.

اسدالغاب ابن الاثير ج ۴ ص ۱۹۲ - ۱۵۶. الاصابه ابن حجر ج ۲ ص ۵۱۹ - ۵۱۸. الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۲ ص ۲۴۱ - ۲۳۵. سير اعلام النبلاء ذهبي ج ۲ ص ۵۶۵ - ۵۰۹. الرياض النضرة محب طبري ج ۲ ص ۴۲۶ - ۲۷۱. سبل الهدى والرشاد شامي ج ۱۱ ص ۲۶۲ - ۲۴۲. تهذيب التهذيب ابن حجر ج ۷ ص ۲۷۲ - ۲۷۱. الطبقات الكبرى ابن سعد ج ۲ ص ۲۰۱. العواصر من القواصر ابن العربي ۱۳۹. الاكتفاء كلاعي ج ۲ ص ۲۱۲ - ۱۶۴. البدايه والنهايه ابن كثير ج ۴ ص ۳۰. التحفة اللطيفة سخاوي ج ۲ ص ۲۲۷ - ۲۲۶. المواهب اللدنيه قسطلاني ج ۱ ص ۲۴۵ - ۲۴۲.

(۱) اسد الغاب ابن الاثير جلد ۴ ص ۵۲. سبل الهدى والرشاد شامي ج ۲ ص ۲۷۰. الاكتفاء كلاعي ج ۱ ص ۲۵۰.

(۲) سورة الانفال، ۸، پارہ ۱۰، آيت ۶۴

(۳) ”الاصابه“ ابن حجر ج ۲ ص ۵۱۸.

حضرت عمر رضه جڏهن پيڻ جي گهر پهتو، تڏهن اهي ٻئي زال مڙس ”سورة طه جي شروعاتي ڇهن آيتن جي تلاوت ڪري رهيا هئا. اهي آيتون انهن ئي ڏينهن ۾ خدا تعاليٰ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ مٿان نازل ڪيون هيون.

وَأِنْ تَجْهَرِ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى . اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى . (۱)

حضرت عمر رضه جي ڪنن تائين جڏهن انهن آيتن جو پڙلاءُ پهتو ته سندس اندر ۾ اهڙو انقلاب برپا ٿي ويو جو هو اتان سڌو مٺي مرسل ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو ۽ پنهنجي اسلام قبول ڪرڻ جو اعلان ڪيائين. (۲) هي قصو ڊگهو آهي، هتي ان جو هڪ حصو بيان ڪيو ويو آهي. بهرحال ان واقعي مان اها ڳالهه ثابت ٿئي ٿي ته هڪ طرف خدا تعاليٰ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جي دعا قبول فرمائي ته ٻئي طرف اها ڳالهه پڻ ثابت ٿي ته رب تعاليٰ کي سيدنا عمر رضه ئي وڌيڪ پيارو هو. (۳)

نبي سونهاري ﷺ طرفان اها دعا اربع ڏينهن گهري ويئي ۽ حضرت عمر رضه خميس ڏينهن اسلام قبول ڪيو. مسلمان ٿيڻ کانپوءِ حضرت عمر رضه هيٺيان شعر چيا جيڪي هت نقل ڪجن ٿا. (۴)

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْمَنِّ الَّذِي وَجَبَتْ
لَهُ عَلَيْنَا أَيَْادٍ مَّا لَهَا غَيْرُ

سڀ ساراهه ان سائينءَ جي جنهن جا اسان تي اڻ ڳڻيا ٿورا آهن ۽ ان کانسواءِ ٻئي ڪنهن جا به ٿورائتا نه آهيون.

وَقَدْ بَدَأْنَا فَكَذَّبْنَا فَقَالَ لَنَا
صَدَقَ الْحَدِيثُ نَبِيِّ عِنْدَهُ الْخَيْرُ

هن اسان کي پيدا ڪيو پر اسان ان کي نه مڃيوسين. پوءِ ان نبي ﷺ جنهن وٽ آسماني خبرون پهچن ٿيون، اسان کي سچائيءَ جي تعليم ڏني.

وَقَدْ ظَلَمْتُ ابْنَةَ الْخَطَّابِ ثُمَّ هَدَيْتِي
رَبِّي عَشِيَّةً قَالُوا قَدْ صَبَا عُمَرُ

مان خطاب جي ڄاڻيءَ مٿان ظلم ڪيو، پر پوءِ منهنجي مالڪ مون کي هدايت بخشي ڏينهن جي پوئين پهر جڏهن ماڻهن چيو ته عمر دين تان ڦري ويو آهي.

وَقَدْ نَدِمْتُ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ زُلِّ
بِظُلْمِهَا حِينَ تَتْلِي عِنْدَهَا السُّورَ

مان شرمسار آهيان ان ڏاڍائيءَ تي جيڪا مون پنهنجي پيڻ جي گهر جاري رکي، جڏهن ته اتي ڪلام پاڪ جي تلاوت ٿي رهي هئي.

(۱) سورة طه ”پاره ۱۶“ آيت ۷ کان ۸

(۲) سيرة ابن اسحاق ص ۱۶۲ - ۱۶۰

(۳) ”جامع ترمذي“ ”ابواب المناقب“ ص ۲۰۹

(۴) سيرة ابن اسحاق ص ۱۶۲، الروض الانف ”سهيلي“ جلد ۲ ص ۱۰۰

لَمَّا دَعَتْ رَبَّهَا ذَا الْعَرْشِ جَاهِدَةً وَالذَّمْعُ مِنْ عَيْنِهَا عَجَلَانَ يَبْتَدِرُ

جڏهن هن پڪاريو پنهنجي آسمان واري رب کي ته سندس اکيون لڳاتار ڳوڙها ڳاڙي رهيون هيون.

أَيَقْنَتُ أَنَّ الَّذِي تَدْعُوهُ خَالِقُهَا فَكَأَدَ يَسْبِقُنِي مِنْ عَبْرَةٍ دُرِّ

کيس يقين هو ته هو جنهن کي سڏي رهي آهي اهوئي سندس خالق آهي. پوءِ منهنجي اکين مان به

ڳوڙهن جا موتي ڪرڻ لڳا.

فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُنَا وَأَنَّ أَحْمَدَ فِيْنَا الْيَوْمَ مُشْتَهَرٌ

پوءِ مون چيو: ”مان شاهدي ڏيان ٿو ته الله ئي اسانجو خالق آهي ۽ احمد صلى الله عليه وسلم اڄ اسان ۾ ظاهر

ٿيو آهي.“

نَبِيِّ صِدْقٍ أَتَى بِالْحَقِّ مِنْ ثِقَةٍ وَأَفِي الْأَمَانَةِ مَا فِي عَوْدِهِ خَوْرٌ

سچي نبيءَ جي حيثيت ۾ اوهان حق آندو آهي. (جبرائيل کان مليل) جيڪو امانتدار آهي ۽ ان

جي باربار اچڻ ۾ ڪا رڪاوٽ نه آهي.

حضرت عمر رضه جي مسلمان ٿيڻ سان اسلام کي نئون اوج نصيب ٿيو، مسلمان خوشيءَ وچان

گڏ ٿيڻ لڳا ۽ هن هاڻي ماڻهن کي اسلام جي ظاهر ظهور دعوت ڏيڻ شروع ڪئي.

حضرت عمر رضه جڏهن مڪي جي بازارين مان پئي لنگهيو ته سندس هٿ ۾ اڳهاڙي تلوار ۽ زبان

تي لاله الاالله محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم جو ورد هو. هو ڪافرن کي وڏي واڪي چئي

رهيو هو: ”اڄ جيڪو به پنهنجي جاءِ تان چرندو ته ان جو حساب منهنجي هن تلوار سان ٿيندو.“^(۱)

حضرت عَبْدُ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضه جو اسلام قبول ڪرڻ

* هن سال عَبْدُ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضه به پنهنجي پيءُ سان گڏ اسلام قبول ڪيو. ان واقعي جو ذڪر

علامه عامري^(۲) پنهنجي ڪتاب ”رياض المستطاب“ ۾ ڪيو آهي. (۳) ”تذكرة القاري“ جو مصنف به ان

(۱) حضرت عمر رضه جي اسلام قبول ڪرڻ جي سلسلي ۾ هن ڪتاب جي مصنف علامه مخدوم محمد هاشم

ٺٽوي رحمة الله عليه ڪجهه ٻيا واقعا به بيان ڪيا آهن.

طوالت کان بچڻ لاءِ مون صرف ان هڪڙي واقعي جو ترجمو ڪيو آهي. (مترجم)

(۲) نائين صدي هجري جو مشهور عالم، محدث ۽ طبيب يحيى بن ابي بڪر بن محمد بن يحيى عامري حرصي ۸۱۶

هجري بمطابق ۱۴۱۲ع ڌاري يمن جي شهر ”حرص“ ۾ ڄائو. حديث جي فن ۾ کيس وقت جو امام مڃيو ويو آهي.

سيرت، تاريخ ۽ طب ۾ ڪافي ڪتاب لکيائين، جن مان ”الرياض المستطاب في معرفة من روي الصحيحين من الصحابة“

۽ ”بهجة المحافل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل“ وڌيڪ مشهور آهن. ۸۹۳ هجري بمطابق ۱۴۸۸ع ڌاري

حرص ۾ ئي وفات ڪيائين ۽ اتي ئي کيس دفنايو ويو.

”الاعلام“ خيرالدين ”زركلي“ ج ۸ ص ۱۲۹. معجم المؤلفين عمر رضا ج ۱۲ ص ۱۸۷. بهجة المحافل ”علامه

عامري“ مقدمه ج ۱ ص ۵.

(۳) الرياض المستطاب ”علامه عامري“ ص ۱۹۶.

ڏس ۾ ساڳي راءِ رکي ٿو، ته حضرت عبدالله بن عمر رضه ننڍپڻ ۾ ئي پنهنجي بابي سائينءَ سان گڏ اسلام قبول ڪيو. هو حضرت عبدالله بن عمر رضه جو پنهنجي پيءُ کان اڳ مسلمان ٿيڻ واري روايت کي صحيح نٿا سمجهن.

حضرت أم الخیر رضه جو اسلام قبول ڪرڻ

* هن سال أم الخیر سلمیٰ (۱) بنت صخر قُرشيہ، تيميه رضه به دار ارقم ۾ حاضر ٿي اسلام قبول ڪيو. هيءُ بيبي سڳوري حضرت ابوبڪر صديق رضه جي امڙ هئي.

(۱) حضرت ام الخیر جو شمار دنيا جي انهن خوش نصيب ۽ عظيم عورتن ۾ ٿيندو آهي، جن تاريخ ساز شخصيتن کي جنم ڏئي عالم انسانيت تي وڏا احسان ڪيا. عام روايتن موجب ته سندس نالو سلمیٰ ۽ ڪنيت ام الخیر ٻڌائي ويئي آهي. جڏهن ته ابن داب جي روايت مطابق هن بيبي سڳوريءَ جو نالو ئي ”ام الخیر“ آهي، والله اعلم.

نسبي لحاظ کان هن جو تعلق بنو تيمر وارن سان هو ۽ سندس پيءُ جو نالو صخر بن عامر بن ڪعب آهي. جنهن پنهنجي هن نياڻيءَ جي شادي پنهنجي سوٽ جي پٽ ابوقحافه عثمان بن عامر بن عمرو بن ڪعب سان ڪرائي، جنهن مان کيس حضرت ابوبڪر صديق رضه جهڙو پٽ ڄائو، جنهن کي امت جي افضل ترين شخص هجڻ جو اعزاز حاصل آهي.

حضرت ابوبڪر صديق رضه اسلام قبول ڪرڻ کانپوءِ دين جي دعوت ۽ تبليغ جو ڪم نهايت جانفشانيءَ سان شروع ڪيو ۽ سندس ئي ڪوشش سان الله تعاليٰ پنهنجي ڪيترن ئي ٻانهن کي دين جي دولت سان مالا مال ڪري ڇڏيو، پر سيدنا صديق رضه کي ان ڳالهه جو ڏاڍو ملال رهيو ته سندس ابو ۽ امڙ اڃان ان دين کان پاسيرا پئي رهيا.

سيده عائشه رضه جي هڪ روايت مطابق ته دين جي دعوت قبول ڪرڻ کانپوءِ پهريون دفعو پياري پيغمبر ﷺ جن سان گڏ حضرت صديق رضه ڪعبت الله ۾ ويو ۽ اتي بيبي ماڻهن کي الله ۽ الله جي سچي رسول ﷺ جي آندل دين ڏانهن سڏي رهيو هو، ته اتي ويٺل مشرڪ ان ڳالهه تي مچرجي پيا ۽ هنن حضرت ابوبڪر رضه مٿان حملو ڪري کيس رتورت ڪري ڇڏيو، جنهن ڪري هو بيهوش ٿي ڪري پيو ۽ پوءِ ان حالت ۾ سندس ماڻ ڪٿي گهر پهچائي آيس، جتي هو شام تائين ان حالت ۾ رهيو، پوءِ جڏهن هوش ۾ آيو ته پهريائين پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خيريت بابت پڇڻ لڳو، جنهن تي سندس والدين ۽ سڀني ماڻهن کي مٿان لڳي ته هو وري به ان ئي شخص جو فڪر ٿو ڪري، جنهن جي ڪري سندس هيءَ حالت ڪئي ويئي آهي. پر هو لڳاتار پاڻ سڳورن ﷺ جي باري ۾ پڇندو رهيو، پر سندس گهروارا ته ان ڳالهه کان بي خبر هئا سو هو کيس ڪابه دلچاءِ نه ڏيئي سگهيا، جنهن کانپوءِ هن خيريت معلوم ڪرڻ لاءِ پنهنجي امڙ ام الخیر کي فاطمه بنت خطاب ڏانهن اماڻيو. جيتوڻيڪ ام الخیر ان وقت تائين پنهنجي اباڻي دين تي ئي قائم هئي، پر پٽ جي حالت ڏسي هوءَ فاطمه بنت خطاب جي گهر آئي. فاطمه حضرت ابوبڪر جو احوال ٻڌي کانئس پڇڻ لاءِ وٽس پهچي ويئي، ۽ ابوبڪر کي دلچاءِ ڏنائين ته سرور ڪائنات ﷺ جن ڏانهن خير آهي ۽ هو دار ارقم ۾ موجود آهن، جنهن تي ابوبڪر صديق فرمايو ته هو پاڻ اتي پهچي جيستائين پنهنجي اکين سان کين نه ڏسندو تيستائين هو نه کائيندو ۽ نه پيئندو. پٽ جو اهڙو حال ڏسي ام الخیر حضرت فاطمه سان گڏجي حضرت ابوبڪر صديق کي ارقم جي گهر تائين پهچايو.

پاڻ ڪريم ﷺ جن سيدنا صديق کي هن حالت ۾ ڏسي اڳتي وڌيا ۽ پاڪر پائي سندن پيشانيءَ تي چمي ڏنائون ۽

هلندڙ

اِيَّاسِ رَضِ بْنِ بُكَيْرٍ جَوَّ اَحْوَالِ

* هن سال اِيَّاسِ بْنِ بُكَيْرٍ بنِ عَبْدِ يَالِيْلِ بنِ نَاشِبِ كِنَانِي لَيْثِي بَه دَارِ اَرْقَمِ ۾ حاضر ٿي، نبي ڪريم ﷺ آڏو اسلام قبول ڪيو. جيڪو بنو عدي بن ڪعب بن لؤي وارن جو حليف هو. بَدْر، اُحُد، خَنْدَق ۽ ٻين سڀني غزوات ۾ سڄي سرور ﷺ سان گڏ بهرو ورتائين. بَدْر جي جنگ ۾ اِيَّاسِ رَضِ ڪانسواءِ سندس ٽي سڳا ڀائر عَامِر، عَاقِل، خَالِد ۽ سندس ٽي مائٽيلا ڀائر مَعُوذ، مَعَاذ ۽ عَوْف پڻ شريڪ رهيا. هي ست ئي ڀائر مشهور صحابيه عَفْرَاءِ بنتِ عُيَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ اَنْصَارِيَّةَ نَجَارِيَّةَ جا پٽ هئا. عَفْرَاءِ رَضِ جو پهريون نڪاح حَارِثِ بنِ رِفَاعَةَ اَنْصَارِي خَزْرَجِيءَ سان ٿيو. جنهن مان کيس مَعَاذ، مَعُوذ ۽ عَوْف نالي ٽي پٽ ڄاوا. حَارِثِ جي وفات کانپوءِ ”عَفْرَاءِ“ بُوڪَيْرِ بنِ عَبْدِ يَالِيْلِ لَيْثِي سان نڪاح ڪيو. ان گهر مان کيس اِيَّاسِ، خَالِدِ، عَاقِلِ، ۽ عَامِرِ نالي چار پٽ ٿيا، پوءِ اڳتي هلي اهي ست ئي ڀائر ”بَنُو عَفْرَاءِ“ جي نالي سان سڏجڻ لڳا، ۽ سڀني کي ”غزوه بَدْر“ ۾ شريڪ ٿيڻ جو اعزاز حاصل آهي.

”زرقاني“ پنهنجي ڪتاب ”شرح مواهبِ لَدْنِيه“ ۾ حافظ ابن حجر جي حوالي سان لکيو آهي ته اهو ”بَنُو عَفْرَاءِ“ مٿان قدرت جو خاص ڪرم هو. (۱)

آئين اڪين سان ڏانهس نهارڻ لڳا. هن موقعي تي حضرت ابوبڪر صديق عرض ڪيو ته ”اي خدا جا رسول ﷺ! هيءَ منهنجي مهربان ماءُ آهي، هن جي حق ۾ دعا ڪريو ته هوءَ دين جي دعوت قبول ڪري ۽ الله تعاليٰ کيس باهه جي عذاب کان بچائي.“ ابوبڪر رَضِ جو عرض ٻڌي الله جي سڄي رسول ﷺ جن هٿ ڪنيا، ۽ پوءِ اوڏيءَ مهل ئي امر الحير پنهنجي اسلام جو اعلان ڪيو. يعني هن بيبي سگوري نبوت جي ڇهين سال اسلام قبول ڪيو. جڏهن ته سندس مڙس عثمان بن عامر مڪي جي فتح واري موقعي تي مسلمان ٿيو.

هنن ٻنهي زال مڙسن وڏي ڄمار ماڻي ۽ سن ۱۲ هجريءَ ڌاري جڏهن سيدنا صديق اڪبر رَضِ هن جهان مان موڪلايو ته سندس پيءُ ۽ ماءُ ٻئي حال حيات هئا ۽ ابونعير جي روايت مطابق هنن ٻنهي پٽ جي ڇڏيل مال مان پنهنجو شرعي حصو حاصل ڪيو. جنهن کانپوءِ سن چوڏهين هجريءَ ڌاري حضرت عمر جي خلافت دوران هنن وفات ڪئي. پهريان امر الحير گذاري ويئي، جنهن کانپوءِ سندس مڙس ابوقحافه فوت ٿيو.

الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۴۴۷. الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۴ ص ۴۸۸. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۷ ص ۲۵۴ - ۵۴۲. شذرات الذهب ابن العماد ج ۱ ص ۲۹.

(۱) الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۲۶۴. شرح المواهب اللدنية ”زرقاني“ ج ۱ ص ۱۱۷ - ۱۱۱.

فصل ستون

سن ستين نبويء جا واقعا

شَعْبِ ابُو طَالِبِ ۾ نظر بندي

* هڪ اعتبار جوڳي روايت مطابق هن سال (۱) ۽ هڪ ٻي قول موجب ائين نبويءَ ۾ محرم جي چند ڏسڻ سان ئي قريش وارن طرفان بَنُو هاشِم ۽ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بن عبد مناف سان مڪمل بائيڪاٽ جو اعلان ڪيو ويو. جنهن جي نتيجي ۾ نبي اڪرم ﷺ جن کي قبيلي جي سڀني ڀاتين سان گڏ ”شَعْبِ ابُو طَالِبِ“ (۲) ۾ نظر بند ٿيڻو پيو. اهو انڪري جو جڏهن ڪافرن ڏٺو ته سندن اباڻي مذهب تان ڏينهن ڏينهن ماڻهن جو ويساهه ڪڇندو وڃي ٿو، ۽ هوڏانهن وري نبي ڪريم ﷺ جن جي دين جي سچائي ماڻهن کي پاڻ ڏانهن ڇڪي رهي آهي، جنهن جي نتيجي ۾ هڪ طرف حَمَزَه رضه ۽ عمر رضه جهڙيون هستيون اهو دين اختيار ڪري ان جي تائيد ۽ تبليغ ۾ رڌل آهن، ته ٻئي طرف وري مسلمان مڪي مان هجرت ڪري وڃي حبش تائين پهتا آهن، جتان جو حاڪم ”نجاشي“ (۳) ساڻن نهايت سهڻو سلوڪ ڪري رهيو آهي. ان کانسواءِ ابوطالب ۽ سندس برادري بَنُو هاشِم ۽ بَنُو مطلب جا سمورا ڀاتي محمد ﷺ جي بچاءَ ۽ مدد لاءِ سندرو ٻڌي بيٺا آهن. اهو ڏسي هنن پاڻ ۾ گڏجي معاهدو ڪيو ته انهن ڪتنهن سان نه صرف مڪمل طور قطع تعلق ڪيو وڃي پر کين شهر نيڪالي

(۱) حافظ ابن حجر ”فتح الباري“ ۾ محرم ۷ نبويءَ واري روايت نقل ڪئي آهي. ج ۷ ص ۱۴۷.

(۲) ”شعب ابو طالب“ جبل ”ابو قبيس“ جي وچان هڪ جابلو لڪ هو. جيڪو بنو هاشم جي موروثي ملڪيت هو. ائين ٻين قبيلن جي نالن پٺيان به اهڙا شعب هئا. جيئن شعب بني اميه، شعب بني عامر، شعب بني عبدالله وغيره. بعد ۾ انهن ٽڪرن کي ٽڪي صاف ڪيو ويو آهي ۽ ان جاء تي هينئر گهر ۽ دڪان ٺهي ويا آهن.

(سفر نامه ارض القرآن (اردو) محمد عاصر ص ۱۵۴) (نقوش لاهور رسول نمبر ص ۱۶۲)

(۳) حبشي زبان ۾ بادشاهه کي ”نجوس“ (Negus) چيو ويندو آهي، ۽ ان لفظ جو عربي اچار ”نجاشي“ آهي. عرب ان لفظ کي ”اسم عام“ طور به استعمال ڪندا آهن ته خاص لقب طور به، جيئن روم جي حاڪم کي قيصر، ايران جي حاڪم کي ”ڪسري“، مصر جي حاڪم کي ”مقوقس“ ۽ يمن جي حاڪم کي ”تبع“ وغيره جي نالن سان ياد ڪيو ويندو آهي. نبي ڪريم ﷺ جي زماني ۾ جيڪو نجاشي موجود هو، ان جو نالو ”أَصْحَمَةُ بن ابجر“ چيو وڃي ٿو. هڪڙا راوي کيس صحابي شمار ڪن ٿا ۽ ٻين جي قول موجب سندس درجو ”تابعي“ جي برابر آهي، ڇو جو هن نبي اڪرم ﷺ جن جي زيارت نه ڪئي هئي باقي سندس اسلام قبول ڪرڻ ثابت آهي. هي پهريون خوش نصيب آهي، جنهن جي غائبانه جنازه نماز پاڻ ڪريم ﷺ صحابين سان گڏ ادا ڪئي.

(سيرة ابن اسحاق ص ۲۰۱) (الاصابه. ابن حجر جلد اول ص ۱۰۹) (سيرة اعلام النبلاء، ذهبي ج ۱ ص ۲۰۶ کان

(۲۰۹) ”دلائل النبوة“ بيهقي جلد ۲ ص ۲۱۰.

ڏيئي مڪي جي ٻاهران ان جا بلو لڪ ۾ نظر بند ڪيو وڃي، جنهن کي ”شُعْبِ أَبِي طَالِب“، خَيْف، خَيْف بَنِي كِنَان، أَبْطَح، بَطْحَا، مُحْصَب ۽ مُعْرَس وغيره جي مختلف نالن سان سڏيو ويندو آهي. اها قهري ڪارروائي فقط زباني ڪلامي نه هئي پر انکي هڪ دستاويز تي باضابطه طور لکي بيت الله اندر لٽڪايو ويو.

ان دستاويز ۾ لکيل شرطن جو تفصيل هن ريت آهي ته:

”نبي ڪريم ﷺ کي بَنُو هَاشِم ۽ بَنُو مُطَلِب سان گڏ مڪي مان شهر نيڪالي ڏني ويندي. ڪوبه ماڻهو ساڻن مٽي مائٽي يا سڱابندي وغيره نه ڪندو. کاڌي پيئي جي ڪابه جنس وٺڻ پهچڻ نه ڏني ويندي. ڪوبه ماڻهو نه کائڻ ڪجهه خريد ڪندو ۽ نه وري ڪا شيءِ کين وڪرو ڪري سگهندو. مسلمانن سان ان وقت تائين ڪنهن به قسم جو ڪو ٺاهه يا ساڻن ڪابه نرمي نه ڪئي ويندي، جيستائين هو مٽي مرسل ﷺ کي قريش وارن جي حوالي نه ڪندا.“

خدا جو سچو رسول ﷺ بَنُو هَاشِم ۽ بَنُو مُطَلِب وارن مائٽن سان گڏ سڄا سارا تي ورهيه هن ”شعب“ ۾ نظر بند رهيو، جنهن کي ”بَطْحَا“ به ڪوٺيو ويندو هو ۽ ان نسبت سبب ئي پاڻ ڪريم ﷺ جن کي ”أَبْطَحِي“ به سڏيو ويندو آهي. ان کانپوءِ خدا جي قدرت اهڙي ٿي جو ان لکيل دستاويز کي (جيڪو بيت الله ۾ لٽڪايو ويو هو) اچي اڏو هي لڳي ۽ سواءِ ”الله“ جل جلاله جي نالي جي سچو ڪاغذ کائي چٽ ڪري ڇڏيائين. خدا تعاليٰ پنهنجي پياري رسول ﷺ کي ان احوال کان آگاهه فرمايو ۽ پوءِ پنهنجي جهانن جي سردار ﷺ اها ماجرا پنهنجي چاچي حضرت ابو طالب کي ٻڌائي. (۱)

أَبُو طَالِب قريش وٽ وڃي کين ان حقيقت حال کان واقف ڪيو. پر ڪافرن سندس ان ڳالهه تي ويساهه نه ڪيو. آخرڪار ابوطالب جي گهڻي زور ڀرڻ تي جڏهن اهو ڪاغذ لاهي انکي کوليو ويو ته سندن حيرت جي حد نه رهي، خدا جي سچي پيغمبر ﷺ جيڪا ڳالهه فرمائي هئي اها سچي ساري سچي نڪتي ۽ سموري لکت مان سواءِ ”الله جه“ جي نالي جي ڪو لفظ به باقي نه بچيو هو. ان تي قريش وارا ڏاڍو لڄي ٿيا ۽ پنهنجو پاڻ ان معاهدي تان کين هٿ ڪڍڻو پيو، جنهن کانپوءِ محسن انسانيت ﷺ پنهنجي ڪٽمڙ قبيلي وارن سان گڏجي سن ڏهه نبويءَ ڌاري مڪي ڏانهن واپس وريا ۽ اچي پنهنجن اباڻن گهرن ۾ آباد ٿيا. نبي سونهاري ﷺ طرفان دستاويز جي ڪاچي وڃڻ جي خبر ٻڌائڻ سندن هڪ معجزو آهي، جنهن جو ذڪر ”سیرت شاميه“ توڙي ٻين ڪتابن ۾ سرستو ٿيل آهي. هتي صرف ان جو اختصار بيان ڪيو ويو آهي. ان کانسواءِ مُنْصُور بن عِڪْرَمَ بن هَاشِم جنهن هن قهري ڪارروائي کي لکيو هو، خدا جي قدرت سان ان جو اهو سچو هٿ هميشه لاءِ ساڻو ٿي ويو. (۲) اهو پڻ نبي اڪرم ﷺ جن جو هڪ معجزو آهي.

(۱) سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۱۴ - الروض الانف سهيلي ج ۲ ص ۱۲۸ - ۱۲۷. دلائل النبوه ”بيهقي“ ج ۲ ص ۲۱۵/۲۱۱ الطبقات الكبرى، ابن سعد ج ۱ ص ۱۲۱. زاد المعاد، ابن قير ج ۳ ص ۲۰، سبل الهدى والرشاد، شامي ج ۲ ص ۲۷۹ - ۲۷۷.

(۲) سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۱۶، السيرة النبويه ابن كثير ج ۲ ص ۴۸.

فصل اٺون

(هن فصل ۾ سن اٺين نبويءَ دوران پيش آيل واقعن جو ذڪر ڪيو ويو آهي.)

• هن سال يا هڪ ٻي روايت مطابق هن کان اڳ مڪي جي مشرڪن وٽ خبر پهتي، ته ايراني ڪافر جيڪي ”نوشيروان“ جي نسل مان آهن، تن انهن رومي ڪافرن تي سوڀ حاصل ڪري ورتي آهي، جيڪي ”قيصر“ جا پوئلڳ هئا.

اها خبر ٻڌي مڪي جا ڪافر ڏاڍا سرها ٿيا ۽ هو مسلمانن کي چوڻ لڳا:

”اوهين ۽ رومي ٻئي آسماني ڪتابن جا مڃيندڙ آهيو، پر اسين ۽ ايراني ڪنهن به ڪتاب تي ويساه رکندڙ نه آهيون، پوءِ جيئن اسانجي ايراني ڀائرن اوهان جي رومي ڀائرن تي سوڀ حاصل ڪئي آهي، ساڳيءَ ريت اسين به اوهان سان مقابلي ۾ سوڀارا ٿينداسون.“

ان ڳالهه مسلمانن کي ويچار ۾ وجهي ڇڏيو، پوءِ رب پاڪ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ ڏانهن ان

ڏس ۾ هيٺيون آيتون نازل فرمايون: (۱)

الْمَاءُ غَلِبَتِ الرُّومَ فِى اَدْنَى الْاَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ

فِى بَضْعِ سِنِينَ. (۲)

ترجمو: آلم، شڪست کاڌي رومين، ويجهڙائيءَ واري سرزمين تي ۽ اهي شڪست کائڻ کانپوءِ

سوڀارا ٿيندا ايندڙ ڪجهه ورهين ۾.

ان مان اهو معلوم ٿيو ته ايندڙ ڏهاڪو سالن اندر رومي، ايرانيين جي مقابلي ۾ سوڀارا ٿي

پنهنجي ماڳن تي موٽي ايندا. (۳)

(۱) سورة ”الرّوم“ ۲۰ پاره ۲۱ آيت ۱ کان ۲.

(۲) ”بضع“ عربي لفظ آهي، جيڪو ٽن کان ٽن يا هڪ روايت مطابق ٽن کان ڏهن جي وچ ۾ ڪنهن به عدد لاءِ

استعمال ٿيندو آهي.

”لسان العرب“ ابن منظور ج ۱ ص ۴۲۶ ”النهاية“ ابن الاثير جلد ۱ ص ۱۲۲. ”المفردات في غريب القرآن“ راغب اصفهاني ص ۵۰.

(۳) نبي اڪرم ﷺ واري دور ۾ ”عربستان“ جي ساڄي ۽ کاٻي پاسي روم ۽ ايران جون ٻه عظيم ۽ طاقتور سلطنتون موجود هيون، جن کي ان زماني جا Super Powers سمجهيو ويندو هو ۽ ڪجهه وقت کان پنهني قوتن جي پاڻ ۾ چڪتاڻ هلي رهي هئي. مذهبي لحاظ کان ايران وارا مجوسي هئا، جيڪي سج ۽ باه کي پوڄيندا هئا. جڏهن ته روم وارا مسيحي هئا، جيڪي سيدنا عيسيٰ عليه السلام تي ايمان رکندڙ هئا. اهوئي سبب هو جو مسلمانن جي روحاني وابستگي رومين سان ۽ مشرڪن جي ايرانيين سان هئي. انڪري ٻئي ڌريون اتان جون خبرون دلچسپيءَ سان ٻڌنديون به هيون ته انهن تي تبصرا به ڪنديون هيون. ۱۱۰ ع ڌاري جڏهن خدا تعاليٰ هن زمين تي پنهنجي آخري پيغمبر ﷺ کي مبعوث ڪيو تڏهن رومي ۽ ايراني فوجون هڪ ٻئي خلاف جنگي ڪاررواين ۾ رڌل هيون. جنهن ۾ هر محاذ تي ايراني پنهنجي سرسي ثابت ڪري رهيا هئا. سندن فوجون طوفاني رفتار سان قلعن پٺيان قلعا ۽ پرڳڻن پٺيان پرڳڻا فتح ڪنديون ٻئي ويون.

• هن ئي سال جڏهن حضرت ابوبڪر صديق رضه اهي آيتون مڪي جي ڪافرن آڏو پڙهيون ته کين اها ڳالهه اعتبار ۾ ئي نه آئي، منجهانن ”ابي بن خلف“ ته سيدنا صديق رضه کي چوڻ لڳو، ”جيڪڏهن تنهنجي چوڻ مطابق ايندڙ نون سالن اندر، رومين ايرانين تي سوڀ حاصل ڪئي ته آءُ توکي هڪ سؤ اٺ انعام ڏيندس، پر جي ائين نه ٿيو ته سؤ اٺ توکان وٺندس“ ان شرط جي پورائي لاءِ ڌرين طرفان ضامن ڏنا ويا.

پوءِ جنهن ڏينهن ”بدر“ ۾ مسلمانن ڪافرن تي سوڀ حاصل ڪئي ته ساڳئي ڏينهن تي وٺڻ اها خبر پڻ پهتي، ته رومي به ايران ۾ سوڀارا ٿيا آهن. اهو ٻڌي مسلمان ڏاڍو خوش ٿيا. جيئن خدا تعاليٰ فرمايو آهي:

وَبَوْمِئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ. (۱)

۽ ان ڏينهن خوش ٿيندا ايمان وارا.

اهڙيءَ ريت رومين ستن سالن اندر ايرانين کان پنهنجو پلانڊ وٺي ڇڏيو، ۽ پوءِ حضرت ابوبڪر رضه ابي بن خلف جي ضامن کان سؤ اٺ پراڻي ورتا.

اوپر کان رومين پهرين وڏي شڪست ”انطاڪيه“ ۾ کاڌي. ان کانپوءِ دمشق به سندن هٿن مان نڪري ويو. تانجو ۶۱۴ع ڌاري ايراني فوجون اچي ”بيت المقدس“ تي ڪڙڪيون. هنن هن پاڪ شهر جي هر گهر ۽ هر گهٽيءَ ۾ جنهن ڏاڍ ۽ ڏهڪاءُ جو مظاهرو ڪيو، ان کي بيان ڪرڻ مشڪل آهي. گهرن ۽ بازارين کي لٽيو ويو، ڪليساڻن ۽ عمارتن کي باهيون ڏنيون ويون. انساني رت پاڻي وانگر شهر ۾ وهڻ لڳي، جنهن سان سڄي شهر جا رستا ريڻا ٿي ويا. هن قهري ڪارروائي ۾ اٽڪل نوي هزار ماڻهن کي قتل ڪيو ويو. هن حملي رومين کي نه صرف جنگي لحاظ کان پر اخلاقي توڙي نفسياتي لحاظ کان به پست ڪري ڇڏيو. هاڻي منجهن حملو ڪرڻ ته ڇا پر پنهنجي بچاءُ ڪرڻ جي همت به نه رهي. پوءِ ايراني فوجون هڪ ورهيه جي مختصر عرصي ۾ فلسطين، ۽ سينا جي علائقن کي فتح ڪندي وڃي مصر پهتيون. هيٺ رومي سلطنت رڳو ”قسطنطنيه“ جي شهر کانسواءِ يونان، اٽلي ۽ افریقه جي ڪجهه حصن ۾ باقي بچي. هر طرف آتشڪده تعمير ٿيڻ لڳا ۽ مسيحييت جي پوڄارين کي زبردستي باهه ۽ سڄ آڏو جهڪڻ تي مجبور پئي ڪيو ويو. ان حالت ۾ ”قرآن مجيد“ ايندڙ ڪجهه سالن اندر رومين جي سوڀاري ٿيڻ جي جيڪا خوشخبري ٻڌائي، اها الله تي ايمان رکڻ وارن کان سواءِ ٻئي ڪنهن کي اعتبار ۾ نٿي آئي. مشهور مؤرخ گبن (GIBBON) جي چوڻ مطابق:

”ان وقت رومين جو سوڀ حاصل ڪرڻ ته ڇا، پر ائين پئي لڳو ته ايندڙ ڪجهه سالن اندر سندن وجود به برقرار رهي سگهندو الاڻي نه؟“

پر دنيا ڏٺو ته قرآن جي اها پيشنگوئي ڌري پرزي صحيح ثابت ٿي، ۽ ايندڙ ستن سالن اندر هنن ايرانين کان پنهنجو پلانڊ وٺي ڇڏيو. ڪيترن مشرڪن ان واقعي جي سچائي کي ڏسندي ايمان آندو. اهو قرآن شريف جو اعجاز ۽ ان جي آسماني ڪتاب هجڻ جو هڪ ثبوت هو.

The decline and fall of the Roman Empire. volume 11 page 788

ترمذي ج ۲ ص ۵۱/۱۵۰. دلائل النبوه بيهتي ج ۲ ص ۲۲-۲۳۰. البدايه والنهايه ابن ڪثير ج ۲ ص ۱۰۸. ”خاتم النبیین“ ابوزهره مصري ج ۱ ص ۶۲۱/۶۲۲. وحي الاهي مولانا سعيد احمد اڪبر آبادي. تفهيم القرآن. سيد ابوالاعليٰ مودودي جلد ۲ ص ۲۹-۷۲۴. سيرة النبي شبلي- ندوي ج ۲ ص ۱۰-۲۰۹. (۱) سورة ”الزوم“ پارہ ۲۱ آیت ۴.

اهو هڪ ڊگهو قصو آهي، جنهن کي هتي گهٽائي بيان ڪيو ويو آهي. جيتوڻيڪ مٿين قسم جي شرط جو شمار جوڻا ۾ ٿئي ٿو، پر جوڻا جي حرام هجڻ وارو حڪم هن واقعي کانپوءِ نازل ٿيو هو. ”ڪشاف“ (۱) واري لکيو آهي ته ”امام ابو حنيفه“ هن واقعي مان اهو مسئلو ڪڍيو آهي ته ”دارالحرب“ اندر مسلمانن ۽ ڪافرن جي وچ ۾ ان قسم جي شرط کي جوڻا نه لڳايو ويندو. (۲)

• هن سال يا هڪ ٻي روايت موجب هن کان اڳ يهودين جي ٻن قبيلن ”اوس“ ۽ ”خزرج“ جي وچ ۾ ”بعاث“ واري جنگ لڳي. (۳)

• هن سال رسول ڪريم ﷺ جن کان ڪافرن اها گهر ڪئي ته کين ڪا اهڙي نشاني ڏيکاري وڃي، جنهن جو واسطو آسمان سان هجي. ان تي چنڊ جي چوڏهينءَ رات خدا جي سچي رسول ﷺ

(۱) ”الڪشاف عن حقائق التنزيل“، قرآن مجيد جو هڪ مڃيل ۽ منفرد تفسير آهي، جنهن جو مصنف محمود بن عمر بن محمد زمخشري، ڪنيت ابوالقاسم ۽ لقب ”جارالله“ آهي. کيس تفسير، حديث، لغت، نحو، علم الکلام، بديع ۽ بيان جو امام مڃيو ويو آهي.

هو ۴۱۷ هجري بمطابق ۱۰۷۵ع ڌاري ”خوارزم“ جي ويجهو ”زمخشر“ نالي ڳوٺ ۾ ڄائو. ابتدائي تعليم پنهنجي ڳوٺ ۾ حاصل ڪرڻ کانپوءِ هو بغداد پهتو، جيڪو ان دور ۾ اسلامي دنيا جو هڪ اهم علمي مرڪز هو. ان کانپوءِ هو لڏي اچي مڪي جي حرم پاڪ ۾ رهيو ۽ زندگيءَ جو ڳچ حصو اتي گذاريائين. ان نسبت سبب کيس ”جارالله“ (الله جو پاڙيسري) سڏيو ويندو آهي. آخري عمر ۾ هو پنهنجي وطن واپس پهتو، جتي ذوالحج جي نائين تاريخ ۵۲۸هـ بمطابق ۱۱۴۴ع ڌاري ”جرجانيه“ ۾ وفات ڪيائين. مشهور سيلاني ابن بطوطه جڏهن ايران آيو هو، تڏهن اتي زمخشريءَ جي مقبري جي زيارت ڪئي هئائين.

عجمي هجڻ جي باوجود زمخشري عربي زبان ۾ جيڪا مهارت حاصل ڪئي، ان جو اعتراف اهل زبان به ڪيو آهي. مختلف موضوعات تي ڪافي ڪتاب لکيائين، جن مان قرآن مجيد تي لکيل سندس تفسير ”ڪشاف“ کي جيڪا مڃتا ملي ان جو مثال ملڻ مشڪل آهي. ابن عساکر جي چوڻ مطابق ”هن کان اڳ اهڙو تفسير نه لکيو ويو آهي.“ هن تفسير کي ۵۲۸هـ ڌاري لکي پورو ڪيو ويو.

زمخشري عقيدتي جي لحاظ کان جيتوڻيڪ معتزلي هو ۽ تفسير جي مندر ۾ ئي هن پنهنجي عقيدتي مطابق قرآن پاڪ کي مخلوق ڄاڻايو آهي ۽ جتي به موقعو مليو اٿس، اتي هن معتزلي عقيدن جي ايتار ڪئي آهي، پر ان هوندي به سندس تفسير راسخ العقيدة مسلمانن ۾ به بيحد مقبول رهيو آهي. خالص نحوي تشريحن سان گڏ، قرآن جي فصاحت ۽ بلاغت تي هن دل کولي بحث ڪيو آهي. سندس ٻين مشهور ڪتابن ۾ اساس البلاغه، ربيع الابرار، الفائق، المفصل ۽ مقدمة الادب وغيره جا نالا شامل آهن.

(اردو دائره المعارف جلد ۱۰ ص ۴۹۲-۴۸۶ ”وفيات الاعيان“ ابن خلڪان جلد ۵ ص ۱۷۴-۱۶۸. ”مفتاح السعادة“ طاش ڪبري زاده جلد ۲ ص ۸۸-۸۷. ”الاعلام“ زرڪلي جلد ۷ ص ۱۸۷. معجم المؤلفين عمر رضاڪحاله ج ۱۲ ص ۸۶، الفوائد البهيه محمد عبدالحق لکنوي ص ۲۰۹).

(۲) ”ڪشاف“ زمخشري، جلد ۳ ص ۴۱۷.

(۳) اسلام کان اڳ يهودي قبيلن جو پاڻ ۾ گهرو لڙاين جو سلسلو گهڻي عرصي تائين جاري رهيو، جنهن جي نتيجي ۾ کين بي حساب جاني توڙي مالي نقصان رسيو. ان سلسلي جي پهرئين لڙائيءَ کي ”سمير“ ۽ آخري لڙائي کي هلندڙ

جن طرفان کين "شَقُّ الْقَمَرِ" وارو معجزو ڏيکاريو ويو.

پاڻ سڳورن ﷺ چند ڏانهن پنهنجي آڱر جو اشارو ڪيو ته چند به اڌ ٿي پيو ۽ پوءِ انهن پنهنجي اذن جو رخ زمين ڏانهن ٿيو. هڪ اڌ "حرا جبل" جي ساڄي پاسي ته ٻيو وري کاٻي پاسي ۽ "حرا جبل" پنهنجي جي وچ ۾ پئي نظر آيو. ان تي ڪافر چون لڳا: "هي ته ڪو وڏو جادو آهي." هنن حق کي نه ڄاتو ۽ پنهنجي نفس جي تابعداري ڪيائون. هي رسول خدا ﷺ جن جو هڪ عظيم ترين معجزو آهي، جنهن جي شاهدي رب پاڪ سبحانه و تعاليٰ "اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ" واري سورة ۾ ڏني آهي. (۱)

علامه ابن حجر مڪي "قصيده همزيه" جي شرح ۾ ڄاڻايو آهي ته هي واقعو نبوت جي اٺين سال جو آهي. "شامي" پنهنجي سيرت واري ڪتاب ۾ هن معجزو متعلق لکيو آهي، ته اسانجي پياري پيغمبر ﷺ کانسواءِ دنيا جي ٻي ڪنهن به نبيءَ هٿان اهڙو معجزو ظاهر نه ٿيو آهي. (۲)

"بعث" جي نالن پٺيان ياد ڪيو ويندو آهي. هيءَ لڙائي "اوس" ۽ "خزرج" قبيلن جي وچ ۾ لڳي.

"بعث" نالي ماڳ جتي هيءَ لڙائي لڳي، اهو مديني کان اٽڪل ٻه ميل ٻاهر ڏکڻ اوڀر واري ڪنڊ تي هو ۽ اها سموري جڙو بنو قريظہ وارن جي ملڪيت هئي ۽ ڪن جو چوڻ آهي ته اتي هڪ قلعو به هو.

هن لڙائيءَ ۾ اوس قبيلي جو اڳواڻ حضير بن سماڪ ۽ خزرج وارن جو عمرو بن نعمان بياضي هو، جيڪي ٻئي هن جنگ ۾ قتل ٿي ويا. پنهنجي ڌرين جو بيحد نقصان ٿيو. خاص طرح "خزرج" وارن جي نقصان جو ته ڪاٿو ڪرڻ ئي مشڪل هو، پر پوءِ به هميشه وانگر هن جنگ جو به ڪو نتيجو نڪري نه سگهيو. باقي اها لڙائي ڌرين جي وچ ۾ آخري لڙائي ثابت ٿي. ڇو جو ان کانپوءِ ٿوري وقت اندر اهي سمورا قبيلا اسلام جي دائري ۾ داخل ٿي ويا، ۽ کين صحبت نبوي ﷺ نصيب ٿي، جنهن سندن دلين کي جوڙي هڪ ڪري ڇڏيو ۽ پوءِ هو پاڻ ۾ ڪير ڪندڙ ٿي رهڻ لڳا ۽ پنهنجي دشمنين کي وساري دين جي دشمنن سان وڏيون جنگيون جوتياون.

(سيرة ابن هشام . وفاء الوفاء علامه سمهودي جلد ۴ ص ۵۰ / ۱۱۴۹ . معجم البلدان، ياقوت حموي ج ۱ ص ۴۵۱ . بهجة المحافل عامري ج ۱ ص ۲۲۱ - ۲۲۱ .)

(۱) اسانجي پياري پيغمبر ﷺ جي معجزن مان هي هڪ اهڙو معجزو آهي، جنهن جو ثبوت خدا جي پاڪ ڪتاب مان به ملي ٿو، ته حديث جي مستند ۽ معتبر ڪتابن مان به.

حافظ ابن ڪثير ڄاڻايو آهي ته هن سلسلي ۾ جيڪي به روايتون اسان تائين پهتيون آهن، اهي متواتر آهن ۽ انهن جي سنڌ مضبوط ۽ صحيح آهي، جنهن ۾ ڪنهن به قسم جو ڪو ضعف نه آهي ۽ اهي راوي بلڪل ثقہ آهن. منجهانئن عبدالله ابن مسعود، حذيفه بن يمان ۽ جبير بن مطعم رضه هن واقعي جا اکين ڏٺا شاهد آهن. هن واقعي جا وڌيڪ تفصيل هيٺين ڪتابن ۾ ڏسي سگهجن ٿا.

مسند احمد . ابن حنبل ج ۱ ص ۲۷۷ . صحيح بخاري جلد ۲ ص ۱۹۵ . صحيح مسلم جلد ۴ ص ۱۲۲-۱۲۲ . البدايه والنهائيه ابن ڪثير جلد ۲ ص ۱۱۹ . دلائل النبوة، بيهقي جلد ۲ ص ۲۶۲/۶۸ . دلائل النبوة، ابونعيم ص ۲۲۴ .

(۲) سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۹ ص ۴۲۰ .

فصل نائون

سن ۹ نبويء جا واقعا

عبداللہ بن ثعلبہ جو ڄم

* هن سال ثعلبہ بن صعيرُ عذري رضه جي گهر پٽڙو ڄائو. جنهن جو نالو عبدالله رکيو ويو. هي بنو زهره وارن جو ساٿاري هو. (۱) عبدالله جي ڄمڻ جو سال ڪن راوين طرفان ستين نبوي به ٻڌايو ويو آهي. جڏهن ته ڪن جو خيال آهي ته عبدالله بن ثعلبہ هجرت کانپوءِ ڄائو هو.

(۱) ان سلسلي ۾ ”ابن الاثير“ به روايتون نقل ڪيون آهن. پهرين روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هو هجرت کان چار ورهيه اڳ ڄائو. جڏهن ته ٻي روايت جيڪا ”زهري“ کان نقل ڪئي ويئي آهي، ان ۾ ٻڌايو ويو آهي ته حضرت عبدالله بن ثعلبہ ”فتح مڪه“ واري سال ڄائو. والله اعلم.

(اسد الغابه ”ابن الاثير ج ۵ ص ۱۲۸، الاستيعاب. ابن عبدالبر ج ۳ ص ۱۲-۱۳).

فصل ڏهون

هن فصل ۾ سن ڏهين نبويءَ جي واقعات جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

شُعْبُ ابُو طَالِبِ مان آزادي

* هن سال بني هاشم وارن کي ”شُعْبُ ابُو طَالِبِ“ مان آزادي ملي. ڪافرن طرفان ٿي ورهيه مٿن جيڪو ظلم ۽ ڏاڍا روا رکيو ويو هو، اهو نيڪ پنهنجي پڄاڻيءَ کي پهتو ۽ هو مڪي ۾ پنهنجن صلوحن ماڳن تي موٽي آيا. هي واقعو حضرت ابُو طَالِبِ جي زندگيءَ ۾ پيش آيو. (۱) ان جو وڌيڪ ذڪر ستين فصل ۾ ٿي چڪو آهي.

حضرت عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسِ رَضِ جو ڄم

هن سال حضرت عبدالله بن عباس رضه (۲) به ڄائو. سندس ولادت شعب ابوطالب ۾ ٿي. ڇو جو

(۱) طبقات ابن سعد ج ۱ ص ۱۲۹

(۲) نالو عبدالله پيءُ جو نالو عباس بن عبدالمطلب بن هاشم، ڪنيت ابوالعباس، لقب حبر الامة (امت جو عالم) سندس امڙ جو نالو لبابة الڪبري بنت حارث هلالية آهي، جيڪا ام المؤمنين سيدة ميمونه جي سڳي پيءُ هئي. اهڙيءَ ريت ابن عباس سڳ ۾ نبي ڪريم ﷺ جن جو سوٽ، سيدة ميمونه جو ڀائيڄو ۽ خالد بن وليد جو ماسات هو.

ابن عباس جي امڙ سيدة ام الفضل ابتدائي دور ۾ ئي اسلام قبول ڪيو هو، ان ڪري کيس به ان دور جي ٻين مسلمانن وانگر هر طرح جا ظلم زيادتيون برداشت ڪرڻيون پيون. هجرت کان ٿي ورهيه اڳ جڏهن قریش وارن رفان ”بنو هاشم“ جو سوشل بائڪاٽ جاري هو ۽ اهي شعب ابي طالب ۾ نظر بند هئا ته اتي ئي بيبي ام الفضل کي پيٽڙو ڄائو، جنهن جو نالو عبدالله رکيو ويو. ڄمڻ کانپوءِ ٻار کي سندس امڙ هنج ۾ کڻي نبي انور ﷺ جن جي خدمت ۾ آڻي، هن موقعي تي پاڻ ڪریم ﷺ ڪارڪ چٻاڙي پنهنجي هن ننڍڙي سوٽ جي وات ۾ وڌي ۽ الله تعاليٰ جي حضور ۾ سندس ڀلائي لاءِ دعائون به گهريائون. اهي دعائون ڪجهه لفظي اختلافن سان حديث جي ڪتابن ۾ نقل ڪيون ويون آهن، جيئن ته ”الله تعاليٰ هن کي حڪمت ۽ قرآن جي تفسير جو علم عطا فرمائ“، هڪ ٻي روايت مطابق ”الله تعاليٰ هن کي دين جي سمجهه ۽ تاويل جي قوت عطا ڪر“ وري هڪ ٻي حديث مطابق ته ”الله تعاليٰ هن جي علم ۾ برڪت عطا فرمائ ۽ ان کي عام ڪر ۽ سندس شمار پنهنجي صالح ٻانهن ۾ فرمائ“ يا وري ”هن کي علم ۽ عقل بخش“. اهي سموريون حديثون سنڌ جي لحاظ کان صحيح آهن.

هن آزمائش جي گهڙيءَ ۾ ڄاول هن ٻار لاءِ مالڪ الملڪ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ طرفان گهريل هنن دعائن جي بحرف حرف کي قبوليت جو شرف بخشيو. عبدالله وڏو ٿي پنهنجي علم فضل جو اهڙو ته ڏاڪو ڄمايو جو ننڍن توڙي وڏن کي سندس علمي عظمت جو اعتراف ڪرڻو پيو. مشهور تابعي ليث بن ابوسلام هڪ ڀيري پاڻ کان وڏي عمر واري ساڻيءَ حضرت طائوس کان پڇيو ته ”تون هڪ چوڪري (ابن عباس) جي ڪيڏو ڇو لڳو پيو آهين، جڏهن ته ان جي مقابلي ۾ نبي ڪريم ﷺ جا وڏا وڏا صحابي اڃان هتي موجود آهن. اهو ٻڌي طائوس ورائيو: ”آءُ نبي سڳوري ﷺ جي هلندڙ

اصحاب سڳورن منجهان ستر شخص اهڙا ڏنا جن جو پاڻ ۾ جيڪڏهن ڪنهن مسئلي ۾ اختلاف پيدا ٿي پوندو هو ته اهي ان ڳالهه بابت ابن عباس ڏانهن ئي ايندا هئا. " اها روايت ته ابن عبدالبر طرفان نقل ڪئي ويئي آهي پر حديث ۽ رجال جي ڪتابن ۾ اهڙيون ڪيئي روايتون ڏسڻ ۾ اينديون جن مان هن جي علمي قابليت جو اندازو آسانيءَ سان لڳائي سگهجي ٿو. ابن عباس پنهنجي سڄي زندگي علم لاءِ وقف ڪري ڇڏي هئي. ننڍي عمر ۾ ئي هن پنهنجو سمورو ڌيان الله تعاليٰ جي پاڪ ڪلام ۽ ان جي آخري نبي ﷺ جي حديث مبارڪ ڏانهن ڏنو.

اسلامي دنيا جون حدون جيئن جيئن وسيع ٿيڻ لڳيون ۽ دنيا جي مختلف قومن ۽ مذهبن جا ماڻهو دين جي دائري ۾ داخل ٿيندا ويا، مسلمانن جي مالي ۽ معاشي حيثيت سڌرڻ لڳي ته اهي پنهنجي معاملن ۽ مسئلن جو حل قرآن ۽ حديث ۾ ڳولڻ لڳا. معاشري جي ان ضرورت کي پوري ڪرڻ لاءِ ان دور جي جن عالمن قرآن مجيد جي مضامين تي پنهنجي فھر ۽ ادراڪ، بي پناهه صلاحيت ۽ قدرت طرفان ڏنل بصيرت ذريعي انهن جي معاني ۽ مطالب جي تفسير ۽ تشريح جي ڪوشش ڪئي، انهن ۾ ابن عباس جو نالو نمايان آهي. اهو ڪن ڪم هن پنهنجي نوجوانيءَ واري دور ۾ شروع ڪيو ۽ ڏسندي ڏسندي هن فن کي باقاعده طور هڪ صورت عطا ڪيائين.

قرآن مجيد جي لفظن، اصطلاحن توڙي محاورن جي معنيٰ کي عوام جي ذهني سطح مطابق بيان ڪرڻ لاءِ هن پنهنجي ذاتي راءِ کي نه، پر قديم دور واري عربي شاعرن جي ڪلام ۽ انهن جي لغت کي بنياد بڻايو. اهي شعر جيئن ته ان زماني جي ڪيترن ئي ماڻهن کي زباني ياد هئا، تنهنڪري انهن لفظن جي معنيٰ هو سولائيءَ سان سمجهي پئي سگهيا ۽ پوءِ اها روايت عام ٿي ويئي ۽ مسلمان عالم جاهلي دور جي شاعرن واري ڪلام جي اهميت کي مڃڻ لڳا، ۽ ان جي بنياد تي ڪلام الاهيءَ جي تشريح ۽ تفسير عوام جي سمجهه ۾ اچڻ لڳي. اتان تفسير جو فن وجود ۾ آيو ۽ حضرت عبدالله ابن عباس کي امام المفسرين قرار ڏنو ويو.

قرآن پاڪ جي ڪنهن مفسر لاءِ اهو به ضروري آهي، ته هو قرآن سان گڏ قرآن جي " عملي تفسير " يعني نبي انور ﷺ جن جي اسوه حسنه (قول ۽ فعل) کان به بخوبي آگاهه هجي. ابن عباس پاڻ ننڍپڻ ۾ سرور ڪائنات ﷺ جن کي ڏٺو ۽ سندن مجلسن ۾ به شريڪ رهيو، پر پاڻ ڪريمن ﷺ جي وصال کانپوءِ هو انهن وڏي عمر وارن صحابي سڳورن سان ملندو هو ۽ کائن سید عالم ﷺ جن جي قول توڙي فعل بابت معلومات گڏ ڪندو وٺندو هو، ۽ پوءِ هو انهن ڳالهين تي ويچاريندو به هو ته ڪلام الاهيءَ سان انهن جي تطبيق ۽ پيٽ به ڪندو رهندو هو. اهي سموريون ڳالهيون صرف زباني ڪلامي نه هونديون هيون پر ابن عباس اهي يادگيريون نقل به ڪندو هو. ان ڳالهه جي تحقيق ۽ تصديق ٿي چڪي آهي ته وٽس وڏي تعداد ۾ تحريري ذخيره به موجود هو، جيڪو هن پنهنجي شاگردن تائين پهچايو. حديث جي سلسلي ۾ کائنس رحمہ عالم ﷺ جن جون هڪ هزار ڇهه سو سٺ حديثون روايت ڪيون ويون آهن.

حضرت ابن عباس، تفسير ۽ حديث کان علاوه فقه، فتاويٰ، علم الانساب، تاريخ العرب، رياضي، مغازي ۽ شاعري ۾ به پنهنجي حيثيت مڃرائي چڪو هو. اهوئي سبب آهي جو انهن سڀني علمن بابت سون جي تعداد ۾ شاگرد وٽس اچي علمي استفادو ڪندا هئا، جنهن لاءِ هن هفتي جا ڏينهن ورهائي ڇڏيا هئا، ۽ هر علم جي طالبن لاءِ جدا ڏينهن ۽ وقت مقرر هو. پوءِ جيڪو به سائل سندس مجلس ۾ ايندو هو ته اهو پنهنجي علمي اڃا جهڙي پوءِ اتان اٿندو هو. هڪ موقعي تي عمر بن دينار فرمايو ته " مان ابن عباس جهڙي مجلس ڪنهن پيءُ جاءِ تي نه ڏٺي، جتي هڪ وقت ۾ ايتريون خير جون ڳالهيون ٻڌي سگهجن. يعني حلال حرام جا مسئلا، عربي ادب ۽ شاعري، علم الانساب، حديث ۽ تاريخ وغيره. علمي سرگرمين سان گڏ ابن عباس جهادي توڙي سياسي سرگرمين کان به غافل نه رهيو. سن ۱۸ هجريءَ

کان وٺي ۲۰ هجريءَ تائين مسلمانن جون مصر، افریقه، طبرستان ۽ جرجان وغيره وارن سان جيڪي لڙايون لڳيون، ابن عباس انهن ۾ سرگرميءَ سان حصو ورتو. ان کانسواءِ صفين، جمل ۽ نهروان جي جنگين ۾ هو حضرت عليءَ سان گڏ رهيو ۽ ”صفين“ ۾ ته هو حضرت عليءَ جي فوج ۾ لشڪر جي هڪ حصي جو اڳواڻ پڻ هو ۽ پوءِ جڏهن ڌرين جي وچ ۾ فيصلي لاءِ ٻه امين مقرر ڪرڻ جو معاهدو ٿيو ته ان تي صحيح ڪرڻ وارن ۾ ابن عباس به شامل هو.

سياست جي لحاظ کان حضرت عمر رضه ۽ حضرت عثمان رضه جي دور خلافت ۾ کيس هڪ خاص مشير جي حيثيت حاصل هئي. ان کانسواءِ ۲۵ هجريءَ ڌاري جڏهن باغين طرفان حضرت عثمان رضه جو گهيراڙ جاري هو، ان سال حضرت عثمان طرفان ابن عباس کي حج جو امير مقرر ڪيو ويو ۽ هن اها ذميواري به نهايت سهڻي نموني پوري ڪئي. انڪري جڏهن مديني ۾ حضرت عثمان رضه جي شهادت جو دردناڪ واقعو پيش آيو ته ان وقت حضرت ابن عباس رضه اتي موجود نه هو.

حضرت عليءَ رضه جي دور خلافت ۾ جڏهن مسلمانن بصري تي قبضو ڪيو ته مرڪز طرفان کيس بصري جو گورنر مقرر ڪيو ويو ۽ هو ٻه سال کن ان عهدي تي فائز رهيو، ۽ پوءِ سن ۲۸ هجريءَ ڌاري ان عهدي تان دستبردار ٿي مکي موٽي آيو ۽ پوءِ اتي ئي رهڻ لڳو.

حضرت عليءَ جي شهادت کانپوءِ جيڪو دور آيو، ان ۾ بنو هاشم وارا ۽ سندن ساٿي ڏاڍو پريشان رهيا، پر ابن عباس رضه نهايت خاموشيءَ سان پنهنجي علم ۽ عبادت ڏانهن متوجھ رهيو تانجو حجاز جي علائقي ۾ عبدالله ابن زبير رضه کي خليفو چونڊيو ويو. اها ڳالهه بنو هاشم وارن کي نه آٿڙي، جنهنڪري ابن عباس ۽ محمد بن حنفية علويءَ سندس بيعت کان کٽو جواب ڏنو. جنهن جي نتيجي ۾ هنن ٻنهي کي مکي مان شهر نيڪالي ملي.

حضرت عبدالله ابن عباس رضه زندگيءَ جا آخري ڏينهن طائف ۾ گذاريا. آخري وقت ۾ سندس نظر به ختم ٿي ويئي. جنهن لاءِ هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته نوجوانيءَ واري زماني ۾ هن هڪ ڏينهن نبي انور ﷺ جن سان گڏ هڪ اڻ ڄاتل شخص ڏٺو ۽ ان بابت پاڻ ڪريمن ﷺ کان سوال پڇيائين ته ”اهو شخص ڪير آهي؟“ سرور عالم ﷺ جن کيس فرمايو: ”اهو جبرئيل هو جنهن کي تو ڏٺو، انڪري اڳتي هلي تنهنجي نظر ختم ٿي ويندي.“ هڪ قول مطابق انڪري آخري عمر ۾ سندس نظر موڪلائي ويئي. پوئين زماني ۾ هو جڏهن بيمار ٿي پيو ۽ سندس بيماري ڏينهن ڏينهن وڌندي ويئي ته هڪ ڏينهن هن پاڻ وٽ موجود ماڻهن کي ٻڌايو ته ”منهنجو موت اهڙي جماعت جي موجودگيءَ ۾ ٿيندو جيڪا روءِ زمين تي (ان وقت) سڀ کان پلي هوندي ۽ الله تعاليٰ کي پياري هوندي، ويجهي هوندي ۽ شان واري هوندي ۽ پوءِ جيڪڏهن آءٌ اوهان جي وچ ۾ گذاري وڃان ته پوءِ اهي اوهان ئي هوندا.“ ان ڳالهه کي اٺ راتيون مس گذريون ته هو اتي طائف ۾ ئي گذاري ويو. اهو واقعو سن ۶۸ هجريءَ ڌاري پيش آيو. حضرت ابن عباس رضه جي نماز محمد بن حنفية علويءَ پڙهائي، جيڪو سندس سوٽ جو پٽ به هو ته ڏک سک جو ساٿي به. حضرت ابن عباس رضه کي دفن ڪرڻ وقت جڏهن سندس مٿان ماڻهو مٿي وجهي رهيا هئا ته ان موقعي تي ابن الحنفية علويءَ چيو: ”خدا جو قسم! اڄ هن امت جو حبر (عالم) اسان کان موڪلائي ويو.“ سندس قبر طائف جي جامع مسجد جي حد ۾ موجود آهي. وفات وقت ابن عباس رضه جي عمر اڪهتر ورهيه ٻڌائي ويئي آهي.

(الاصابه ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۲۲۴ - ۲۳۰. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۹۹ - ۲۹۵. الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۲ ص ۷۱ - ۶۶. شذرات الذهب ”ابن العماد“ ج ۱ ص ۱۲۸ - ۱۲۷. الرياض المستطاب ”عامري“ ص ۲۰۲ - ۲۰۰. التحفة اللطيف ”سخاوي“ ج ۲ ص ۴۶. مرآة الجنان ”يافعي“ ج ۱ ص ۱۱۵.)

انهن ڏينهن ۾ ڪنو هاشم وارا اڃان اتي نظر بند هئا. (۱) ”علامه عامري“ پنهنجي ڪتاب ”الرياض المستطاب“ ۾ ڄاڻايو آهي ته حضرت عبدالله هجرت کان ٿي ورهيه اڳ ڄائو هو. (۲) جڏهن ته ”تذڪرة القاريءَ“ وارو به لکي ٿو ته سرور ڪائنات ﷺ جن جي وصال وقت ابن عباس جي ڄمار تيرهن ورهيه هئي.

حضرت ابو طالب جي وفات

* هن سال رمضان شريف جي ستين تاريخ رسول عربي ﷺ جن جي چاچي سڳوري حضرت ابو طالب (۲) وفات ڪئي. هڪ ٻي روايت ۾ سندن وفات ذيقعدة مهيني جي شروعات ۾ ٻڌائي وڃي آهي.

(۱) اسد الغابه ”ابن اثير“ ج ۳ ص ۱۹۲.

(۲) الرياض المستطاب، علامه عامري ص ۲۲۰، الاستيعاب، ابن عبدالبر ج ۳ ص ۶۶.

(۳) بنو هاشم وارن جو سردار ۽ نبي اڪرم ﷺ جن جو پيارو ۽ مهربان چاچو حضرت ابوطالب بن عبدالمطلب سرور ڪائنات ﷺ جن جي ولادت کان اٽڪل پنجويهه ورهيه اڳ مڪي ۾ قریش جي سردار حضرت عبدالمطلب جي گهر ۾ ڄائو. سندس اصلي نالي ۾ راوين جو اختلاف آهي. هڪ قول مطابق هن جو اصلي نالو عبدمناف ۽ ڪن راوين طرفان وري ”عمران“ به ٻڌايو ويو آهي. جڏهن ته امام حاڪم ۽ ٻين قديم مؤرخن طرفان چيو وڃي ٿو ته ابوطالب ئي سندن نالو آهي. والله اعلم.

حضرت ابوطالب جي امڙ سائو جو نالو حضرت فاطمه بنت عمرو بن عائذ آهي جنهن جو نسبي تعلق بنو مخزوم وڃي ٿو. ابن اسحاق جي روايت مطابق هن بيبي سڳوريءَ کي ٽي پٽ ڄاوا: ابوطالب، زبير ۽ حضرت عبدالله يعني پاڻ ڪريم ﷺ جن جو باپو سائين. ان لحاظ کان حضرت ابوطالب سرور عالم ﷺ جن جو سڳو چاچو هو.

حضرت ابوطالب جي پهرين شادي پنهنجي سؤت سيده فاطمه بنت اسد سان ٿي جنهن مان ڪين ست ٻار (چار پٽ ٽي نياڻيون) ڄاوا. ۱. طالب. ۲. فاختره ام هاني. ۳. عقيل. ۴. جعفر. ۵. جمانه. ۶. علي. ۷. ريطه ام طالب. جڏهن ته ٻي گهرواريءَ مان ڪين هڪ پٽ ڄائو جنهن جو نالو ”طليق“ ٻڌايو ويو آهي.

نبي اڪرم ﷺ جن پنهنجي عمر مبارڪ جا جڏهن اٺ ورهيه پورا ڪيا ته سندن شفيق ڏاڏي سائين حضرت عبدالمطلب (جنهن سان پاڻ سڳورا ﷺ گڏ رهندا هئا) هن جهان مان موڪلايو. پر وفات کان اڳ جيڪا وصيت ڪيائين ان مطابق هن پنهنجي پياري پوٽي جي پالنا ۽ پرورش جي ذميواري حضرت ابوطالب جي حوالي ڪئي. جيتوڻيڪ ڪين پيا به فرزند هئا پر شايد حضرت عبدالمطلب جي مردم شناس نگاهه پنهنجي هن پٽ جي شخصيت ۾ ئي ان ذميواريءَ کي نڀائڻ جا جوهر پرکي پوءِ ئي اهو اهم فيصلو ڪيو هوندو. پنهنجي وڏن وانگر حضرت ابوطالب جو پيشو به تجارت ئي هو جنهن جي وسيلي سندن گذر سفر ٿيندو هو. شروعاتي دور ۾ سندن ڪاروبار به گهڻو وسيع هو ۽ پاڻ تجارتي قافلن سان شام تائين ويندا هئا پر پوءِ آهستي آهستي سندس ڪاروبار گهٽيو ويو ۽ آخر ۾ ڪين مڪي جي بازار ۾ هڪ دڪان بچيو، جتي ڪپڙو، عود، عنبر ۽ عطر وغيره وڪامندو هو. پيءُ جي وفات کانپوءِ حضرت ابوطالب کي بسوهاشم وارن جو سردار بڻايو ويو جنهنڪري به سندس مصروفيتون وڌي ويون. اهڙي ريت گهڻن ٻارن ڄمڻ سبب عيال ۾ به اضافو ٿيندو رهيو جنهن ڪري سندن مالي حيثيت ڪافي ڪمزور ٿيندي پئي ويئي ۽ پوءِ هن پاڻ به اوڏانهن توجهه گهٽائي ڇڏي. جوتو قدرتي طرح سندن مزاج تاجرانه نه پر عالمانه هو. فن خطابت، ادب ۽ شاعريءَ سان ڪين

گهڻي دلچسپي هئي انڪري عربي ادب ۾ ابوطالب کي هڪ خاص مقام حاصل آهي. سندن نالي سان هڪ ديوان به ڇپيل آهي جنهن ۾ ۴۲۱ شعر ڏنل آهن. ان کانسواءِ ”قصيده لاميه“ ۽ ٻيا به سندن ڪافي اشعار آهن جيڪي سيره ابن هشام، حماسه ابن شجري ۽ شرح نهج البلاغه ابن ابوالحديده وغيره ۾ ڏنل آهن. پاڻ ڪريم ۽ جن جي پهرين نڪاح جو خطبو به سندن ادبي فصاحت جو شاهڪار آهي جيڪو مختلف تاريخن ۾ نقل ڪيو ويو آهي. حضرت عبدالمطلب جي وفات کانپوءِ جڏهن ننڍڙي محمد ۽ جن جي زندگيءَ جو نائون سال شروع ٿيو ته پنهنجي هن چاچي جي گهر ۾ آيا ۽ پهرين ڏينهن کان وٺي حضرت ابوطالب سندن خاص خيال رکندو هو. گهٽ آمدنيءَ سبب جيتوڻيڪ کين گذر سفر جي تنگي هوندي هئي پر هن بابرڪت مهمان جي اچڻ کانپوءِ گهر جي هر شيءِ ۾ برڪت ٿي برڪت نظر اچڻ لڳي. هن کان اڳ گهر ۾ جيترو کاڌو تيار ٿيندو هو ته اهو ڪڏهن گهروارن لاءِ پورو هوندو هو ته ڪڏهن وري ڪنهن آئي وئي يا مهمانن سبب ڪٿي به پوندو هو پر پاڻ ڪريم ۽ جن جي گهر ۾ اچڻ کانپوءِ ائين ڪڏهن به نه ٿيو ته ڪو کاڌو کٽو هجي توڙي جو کائڻ وارا ڪيترا به چونڊ اچي وڃن. اهڙا واقعا حضرت ابوطالب جي اڳيان اڪثر ٿيندا هئا جن مان کيس اهو اندازو ٿي ويو هو ته سندس هي ڀائٽيو ڪو معمولي ٻار نه آهي. انڪري ابوطالب ۽ سندس گهرواري سيده فاطمه بنت اسد هن ٻار کي پنهنجي ٻارن کان به وڌيڪ پائيندا هئا ۽ ساڻس اهڙي محبت رکندا هئا جيڪا عقيدت جي درجي تي پهتل هئي. هڪ ڀيري مڪي ۾ ڏڪار اچي منهن ڪڍيو ماڻهو ۽ مال بڪ وڳهي مرڻ لڳا جنهن ڪري ڪي فرد حضرت ابوطالب جي خدمت ۾ آيا ته ڪا مينهن وسڻ لاءِ دعا گهري وڃي هن موقعي تي حضرت ابوطالب پنهنجي هن معصوم ڀائٽي کي هٿ کان وٺي اچي الله جي گهر ۾ حاضر ٿيو ۽ اتي ان ٻار کي چيائين ته هو ڪعبي کي ٽيڪ ڏيئي ويهي رهي ۽ پوءِ رب پاڪ کي ان ٻار جو واسطو ڏيئي مينهن جي دعا گهريائين بس اوڏيءَ مهل ئي آسمان تي ڪڪرن جا ڪوڙ ڪٺا ٿي ويا ۽ ڏسندي ئي ڏسندي اچي اهڙو مينهن لٿو جو سڄي وادي پاڻي سان ٽپ ٿي ويئي. ان مينهن سبب سڄو علائقو گل و گلزار ٿي ويو ۽ ائين پئي لڳو ته ڪجهه دير اڳ جتي بيابان هو اتي بهار اچي ويئي هجي حضرت ابوطالب ان واقعي کي هن طرح شعر ۾ به بيان ڪيو آهي.

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلآرَامِلِ

(اهو منهن ايترو ته حسين آهي جو ان جي صدقي مينهن جي گهر ڪئي وڃي ٿي، (هو) يتيمن جو آجهو ۽ رن زائن جو نگهبان آهي.)

اهو ۽ اهڙا ڪيترا ئي غير معمولي واقعا پاڻ ڪريم ۽ جن سان گڏ رهندي حضرت ابوطالب جي اکين ڏٺا. ٻيا ٻار جڏهن ننڍن مان اٿندا هئا ته سندن منهن بي مزي نظر ايندا هئا پر هي ٻار جڏهن ننڍن مان جاڳيندو هو ته ان وقت سندس منهن تي اها رونق نظر ايندي هئي جيڪا ننڍن کان اڳ ۾ نظر ايندي آهي. سندن اهو ساڻ اٽڪل چاليهن ورهين تائين قائم رهيو ان دوران هر سڪ ۽ ڏک جي موقعي تي حضرت ابوطالب جيڪو ڪردار ادا ڪيو ان کي هر دور جي مورخ ۽ سيرت نگار ساراهيو آهي.

خدا جي آخري رسول ۽ جن جو ان دور ۾ ساڻ ڏيڻ خاص طور بعثت کانپوءِ، ڪو معمولي مسئلو نه هو پر سڄي عرب جي مخالفت ۽ پنهنجن پراون جي دشمني خريد ڪرڻي هئي. مگر حضرت ابوطالب ڪڏهن به پنهنجي ذميواري نڀائڻ ۾ ڪنهن به قسم جي ڪوتاهي يا ڪمزوري نه ڏيکاري ۽ هن پنهنجي دوستيءَ ۽ دشمنيءَ جو بنياد پنهنجي هن پاڻي جي ذات کي بڻايو قریش وارن ئي دفعا پنهنجا وفد ڏانهس موڪليا ته هو پنهنجي پاڻي کي دين جي تبليغ کان روڪي يا

جڏهن ته ”صاعد“، اَبُو طَالِب جي وفات جي تاريخ ۱۵ شعبان بيان ڪئي آهي. ”شامي“ پنهنجي سيرت جي ڪتاب ۾ لکيو آهي: ”اَبُو طَالِب جي وفات هجرت کان ٽي ورهيه اڳ ۽ ”شعب اَبُو طَالِب“ مان آزاد ٿيڻ کان ۲۸ ڏينهن پوءِ ٿي.“ ان وقت سندن عمر اسي سالن کان مٿي هئي. اهل سنت والجماعت وٽ حضرت ابوطالب جو ايمان آڻڻ ثابت نه آهي. جڏهن ته رافضي سندس ايمان جا قائل آهن. (۱) رسول خدا ﷺ جن جڏهن ابوطالب جي بخشش لاءِ رب تعاليٰ کان دعا گهرڻ جو ارادو ڪيو ته هيءُ آيت نازل ٿي:

وري سندس حمايت تان هٽ ڪئي نه ته ٻي حالت ۾ هو ٻئي مقابلي لاءِ تيار ٿين. پر ابوطالب هر دفعي کين ڪتو جواب ڏنو ۽ پنهنجي موقف تي اٿل ۽ اڏول رهيو بلڪ نبي انور ﷺ جن کي چيائين ته توهان پنهنجو ڪم ڪندا رهو آءُ هميشه اوهان سان گڏ هوندس. ”هن قريش جي وڏين وڏين شخصيتن سان اڪيون اڪين ۾ ملائي مهاڏو اٽڪايو ۽ ڪڏهن به ڪنهن قسم جي قرباني ڏيڻ کان کين ڪيڀايو. يعني هو هر موقعي تي نبي اڪرم ﷺ جي ذات جي چوڌاري چڻ ته هڪ مضبوط قلعي جي مثال هو. آخرڪار ڪافر مجبور ٿي پيا ۽ هنن پاڻ ۾ گڏجي هڪ نئين ست سڀي ان لاءِ سڀني چڱن مڙسن جو هڪ اجلاس ڪوٺايو ويو جنهن ۾ فيصلو ڪيائون ته بنوهاشم وارن جو مڪمل بائيڪاٽ ڪيو وڃي آئينده انهن سان نه ڪو سڳا بندي ڪندو، نه ڪو سائن واپار ڪيو ويندو نه وري انهن سان ڪو اٿندو ويهندو يا ڳالهائيندو ٻولھائيندو. اهو سلسلو ان وقت تائين جاري رهندو جيستائين هو پاڻ ڪريم ﷺ جن کي (قتل ڪرڻ لاءِ) ڪفرن جي حوالي نه ڪندا ۽ ان کان گهٽ انهن جي طرفان ڪابه صلح جي پيشڪش جيڪڏهن ٿي ته ان کي قبول نه ڪيو ويندو. جنهن کانپوءِ بنوهاشم مشهور جبل بوقبيس جي ان گهاتيءَ ۾ قيد ٿيا جنهن کي ”شعب ابوطالب“ سڏيو ويندو هو. پاڻ سڳورن ﷺ ۽ سندن خاندان لاءِ هي نهايت سخت آزمائش جو دور هو. جنهن سان هو سڄا سارا ٽي سال منهن ڏيندا رهيا. کاڌي پيئي لاءِ ڪجهه نه هوندو هو ته ٻين ۽ گاهه کائي پنهنجو وقت گذاريندا هئا. بکن سبب مائرن جي تڃ سڪي ويئي جنهن ڪري معصوم ٻار بک وگهي پيا رڙيون ڪندا هئا جن کي ٻڌي ڪي رحم دل ڪافر لڪ چوريءَ ڪجهه کاڌي پيئي جو سامان کين پهچائيندا هئا. جڏهن ته ڪيترا ظالم اهي آواز ٻڌي خوش ٿيندا هئا. اهو حضرت ابوطالب جي پڇاڙيءَ جو زمانو هو، چوٽه ان وقت سندن عمر اسي ورهين کان مٿي هئي. مسلسل بکن ۽ ڏکڻ سبب شعب ابوطالب جي نظر بندين جي صحت جواب ڏئي چڪي هئي خاص طور وڏي عمر وارا ته وڌيڪ متاثر ٿيا هئا. تن ورهين کانپوءِ ڪفرن پاڻ ان بائيڪاٽ تان هٽ ڪيو ۽ پوءِ بنوهاشم وارا آزاد ٿيا. جنهن کانپوءِ ڪجهه ڏينهن رکي حضرت ابوطالب گذاري ويو. اهو واقعو نبوت جي ڏهين سال پيش آيو. تاريخ الخميس جو بيان آهي ته جڏهن حضرت ابوطالب وفات ڪئي ته ان وقت پاڻ سڳورن ﷺ جي ڄمار اٺونجاهه سال اٺ مهينا ۽ ٻارهن ڏينهن هئي. وفات کانپوءِ حضرت ابوطالب کي بنوهاشم جي اباڻي قبرستان ”الحجون“ ۾ دفنايو ويو، بعد ۾ سندن قبر مٿان هڪ خوبصورت مقبرو به تعمير ڪيو ويو هو جيڪو ۱۹۲۵ تائين موجود هو.

حضرت ابوطالب ۽ سيده خديجة الكبرى هڪ ٻئي جي پٺيان گذاري ويا جنهن جو پاڻ ڪريم ﷺ جن کي ڏاڍو ڏک رسيو ان ڪري هن سال کي ”عام الحزن“ يعني غم جو سال سڏيو ويندو آهي.

سيرة ابن هشام ج ۱ ص ۱۹۰ - ۱۸۹. الاصابه ”ابن حجر“ ج ۶ ص ۱۱۵. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۲۹۹. الدرر ”ابن عبدالبر“ ص ۵۷. بهجة المحافل ”عامري“ ۱۲۶ - ۱۲۳. ”الوفا“ ”ابن جوزي“ ج ۱ ص ۱۲۱ - ۱۲۰. دائرة المعارف (اردو) ج ۱ ص ۸۲۷ - ۸۲۴.

(۱) سيرة ابن اسحاق ص ۲۲۲. الروض الانف ”سهيلى“ ج ۲ ص ۱۷۰/۷۱. شرح علي المواهب اللدنيه. زرقاني ج ۱ ص ۲۹۱.

”مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ.“ (۱)

ترجمو: ”نبي ۽ ٻين ايمان وارن کي نه جڳائي ته مشرڪن لاءِ بخشش چاهين، توڙي جو اهي ويجهي مانت ڇو نه هجن، ان کانپوءِ جو سندن آڏو ظاهر ٿي چڪو آهي ته هو جهنمي آهن.“
ان کانسواءِ صحيح بخاري، صحيح مسلم ۽ حديث جي ٻين ڪتابن ۾ آيل آهي ته ان موقعي تي هيءَ آيت پڻ نازل ٿي. (۲)

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ. (۳)

ترجمو: ”اوهان هدايت نه ٿا ڏيئي سگهو جنهن کي چاهيو، پر الله جنهن کي چاهي ته هدايت ڏيندو آهي ۽ هو انهن کي چاڻي ٿو، جيڪي هدايت قبول ڪندڙ آهن.“

أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ خَدِجَةَ الْكُبْرَى رَضَ جِي وَفَات

* هن ئي سال حضرت ابوطالب جي وفات کان ٽي ڏينهن پوءِ يا ٻي روايت مطابق پنجاهه ڏينهن رکي پاڻ ڪريم ﷺ جي گهر واري سیده خَدِجَةُ الْكُبْرَى رَضَ بِهِ هُن جِهَان مان لاڏاڻو ڪيو. اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

صاعد جي قول موجب هي واقعو ابوطالب جي وفات کان ٽيڏي مهينو اڳ جو آهي. وفات وقت بيبي سائين جي 65 ورهيه هئي، ۽ رسول خدا ﷺ جن سان سندن ساٿ 25 سالن تائين رهيو. سیده خَدِجَةُ الْكُبْرَى کي ”حجون“ لڳ معلاة (۴) واري قبرستان جي آخري ڇيڙي تي دفنايو ويو. جتي سندن

(۱) سورة توبه ۹ پارہ ۱۱ آيت ۱۱۲.

(۲) صحيح بخاري جلد ۲ ص ۲۲۱.

(۳) سورة القصص ۲۸، پارہ ۲۰ آيت ۵۶.

(۴) ”حجون“ مڪي ۾ هڪ ٽڪريءَ جو نالو آهي. اسلام کان اڳ مڪي جي آبادي هن ٽڪريءَ تائين هئي. ان کانپوءِ اهو مشهور قبرستان شروع ٿي ٿو جنهن کي المعليٰ يا ”المعلاة“ جو قبرستان سڏيو ويندو آهي. جاهليت جي دور کان مڪي جا رهاڪو پنهنجي مُردن کي اتي ئي دفن ڪندا هئا، ۽ اسلام کانپوءِ به اهو سلسلو جاري رهيو. نبي سائين ﷺ جا ڪيترائي ويجهي عزيز هتي ئي دفن ٿيل آهن. جن ۾ سندن ڏاڏو سائين حضرت عبدالمطلب، چاچو سائين حضرت ابو طالب ۽ امُ المؤمنين سیده خديجة الكبرى ۽ سندن ننڍڙا نينگر وغيره شامل آهن. ان کانسواءِ ڪيترا صحابي سڳورا ۽ تابعي وغيره به هتي دفن ٿيل آهن. جن جي مٿان پڪيون قبرون ٺهيل هيون ۽ ڪيترن جي مٿان ته قبا به اڏايا ويا هئا. پر نجدي حڪومت اچڻ کانپوءِ انهن قبن ۽ پڪين قبرن کي ڏاهي انهن جا نشان باقي بچايا ويا. پر هاڻي اتي ڪابه پڪي قبر يا قبو وغيره موجود نه آهي. گذريل صديءَ جي آخر ۾ ته بنو هاشم وارن جي قبرن جي چوڌاري هڪ پڪي ديوار ڏيئي ان ۾ لوهي دروازو لڳايو ويو هو. بعد ۾ ان لوهي دروازي کي به ويلڊنگ ذريعي بند ڪيو ويو آهي ته جيئن ماڻهو انهن قبرن تائين پهچي نه سگهن.

(”جزيرة العرب“ مولانا محمد رابع ندوي ص ۲۲۸، ”ارض القرآن“ محمد عاصر ص ۱۵۶)

قبر ايجان تائين موجود آهي. ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن کين پاڻ قبر ۾ لاڻو، باقي جنازي نماز نه پڙهي ويئي ڇو جو ان وقت تائين جنازي نماز پڙهڻ جو حڪم نازل نه ٿيو هو. هڪ ٻي روايت ۾ هن بيبي سڳوريءَ جي وفات جي تاريخ ڏهين رمضان سن ڏهه نبوي به ٻڌائي ويئي آهي. حضرت ابوطالب ۽ بيبي خديجة الكبرى رضه جي هڪ ٻئي پٺيان وفات رسول الله ﷺ جي دل کي ڏاڍو ڏک رسايو. جنهن ڪري پاڻ بيحد غمگين ٿي پيا ۽ پوءِ سنت ٿي پاڻ سڳورا ﷺ طائف ڏانهن اسهيا. جنهن جو تفصيل هن ئي فصل ۾ اڳتي ڏنو ويو آهي.

حضرت سَوَدَه رَضِ سان نڪاح

* هن سال شوال جي مهيني ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن جو نڪاح ”سَوَدَه بنت زَمَعَه“ (۱) سان ٿيو. سيده خديجة الكبرى رضه جي وفات کانپوءِ حضرت سَوَدَه پهرين عورت آهي، جيڪا رسول الله ﷺ جن جي نڪاح ۾ آئي ۽ مديني ڏانهن هجرت ڪرڻ وقت فقط اهائي گهرواري ساڻن گڏ هئي. بيبي عائشه رضه

(۱) ام المؤمنين سوده بنت زمعه بن قيس بن عبد شمس جو تعلق قريش قبيلي جي شاخ بنو عامر سان هو ۽ سندس امڙ جو نالو شمس بنت قيس بن عمرو بن زيد ٻڌايو ويو آهي، جنهن جو نسبي تعلق بنو نجار وارن سان هو. حضرت سوده رضه جي امڙ شمس وري سڳ ۾ حضرت عبدالمطلب جي ماروت هئي، حضرت سوده رضه جي شادي اسلام کان اڳ پنهنجي سوٽ سڪران بن عمرو بن عبد شمس سان ڪرائي ويئي. سوده رضه کي شروعات کان وٺي الله تعاليٰ سٺين خصلتن سان نوازيو هو، انڪري دين جي دعوت هن اوائل دور ۾ ئي قبول ڪئي هئي، ۽ ان سان گڏ سندس گهر وارو سڪران به مسلمان ٿيو هو. ڪافرن جي ظلم ۽ زيادتين کان تنگ ٿي ٻين مسلمانن سان گڏ حضرت سوده ۽ سندس مڙس سڪران به حبش ڏانهن ٻي هجرت ڪرڻ واري قافلي ۾ شامل ٿيا، جتي ڪجهه عرصو گذاري هو جڏهن مڪي موٽي آيا ته اتي سڪران بن عمرو بيمار ٿي پيو ۽ ابن اسحاق جي روايت مطابق گذاري ويو، جڏهن ته ابو عبیده ۽ ابن حزم جو خيال آهي ته هو حبش ۾ ئي گذاري ويو هو. بلاذري جي خيال مطابق پهريون قول صحيح آهي. بهرحال حضرت سوده رضه هاڻي بيوه ٿي پيئي.

ام المؤمنين سيده خديجة الكبرى جي وفات کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن جو گهر به اڪيلو ٿي پيو هو. ٻارن جي نظرداريءَ لاءِ گهر ۾ ڪا عورت موجود نه هئي، جيتوڻيڪ پاڙي اوڙي جون عورتون اچي سندن پرگهور لهنديون هيون پر پوءِ به گهر ۾ ٻارن لاءِ هڪ مستقل عورت جي ضرورت محسوس پئي ٿي. اهو ڏسي مشهور صحابي حضرت عثمان بن مظعون جي گهرواري حضرت خوله بنت حڪيم هڪ دفعي نبي انور ﷺ جن جي خدمت ۾ ٻي شاديءَ لاءِ تجويز ڏني ۽ ان لاءِ حضرت ابوبڪر صديق جي نياڻي سيده عائشه ۽ حبش کان آيل مهاجرن مان بيبي سوده بنت زمعه جا نالا پيش ڪيائين. پاڻ سڳورن ﷺ اهڙي تجويز پسند فرمائي ۽ پوءِ حضرت خوله پاڻ ئي اهو پيغام پهريان زمعه بن قيس ڏانهن حضرت سوده جي سڳ لاءِ کڻي ويئي، ڇو ته هيءَ بيبي سڳوري پڪي عمر جي هئي ۽ ٻارن جي سار سنڀال لاءِ گهر ۾ اهڙي ئي عورت جي ضرورت هئي. حضرت سوده ۽ سندس پيءُ زمعه بن قيس ته اهو پيغام خوشيءَ سان قبول ڪيو پر سندس پٽ عبدالله بن زمعه کي اها ڳالهه اصل نه آئڙي، ڇو ته هو ان وقت تائين ايجان پنهنجي ڪفر تي قائم هو. بهرحال ڪجهه ئي ڏينهن ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جو ٻيو نڪاح حضرت سوده رضه سان ٿيو، جنهن جو خطبو زمعه بن قيس پاڻ

پڙهيو ۽ پوءِ حضرت سوده سرور عالم ڏيڻ جن جي خدمت ۾ گهر ڏيڻي ٿي آئي. ان وقت سندس عمر ٽيهن سالن کان مٿي هئي. اهو نڪاح هجرت کان ٻه ورهيه اڳ رمضان جي مهيني ۾ ٿيو. هن موقعي تي سندس ڀاءُ عبدالله مٿي ۾ مٿي وجهي پنهنجي ڏک ۽ غم جو اظهار ڪيو پر پوءِ هو جڏهن مسلمان ٿيو ته پنهنجي ان حرڪت تي هر وقت پشيمانيءَ ۽ شرمساريءَ جو اظهار ڪندو هو.

حضرت سوده رضه جڏهن سرور عالم ڏيڻ جن جي گهر ۾ آئي ته هوءَ باشعور هئي ۽ کيس ان ڳالهه جو پوريءَ طرح احساس هو ته هوءَ هاڻي ڪنهن عام ماڻهوءَ جي زال نه پر امر المؤمنين ٿي چڪي آهي. ۽ قدرت کيس نبي ڏيڻ جن جي گهر جو نگران بڻايو آهي. ان ڪري هوءَ هڪ طرف اها ڪوشش ڪندي هئي ته پنهنجي جهانن جي سردار ڏيڻ جن جي خدمت ۾ کانس ڪا ڪوتاهي نه ٿئي ته ٻئي طرف وري گهر ۾ موجود نياڻيون توڙي ننڍڙو علي هر لحاظ کان کانس مطمئن رهن. جنهن لاءِ هوءَ سندن ڪاڏي پيڻي، لٽي ڪپڙي توڙي تربيت طرف گهڻي توجه ڏيندي هئي. انهيءَ سببان پاڻ سڳورا ڏيڻ کانس مطمئن رهندا هئا.

شروعات ۾ ته حضرت سوده رضه جو گهڻو وقت گهر جي ڪم ڪار ۽ ٻارن جي سنڀال ۾ گذرندو هو پر جڏهن ٻار وڏا ٿي ويا ۽ گهر ۾ ٻيون ٻيون سڳوريون به آيون ته پوءِ هوءَ اڪثر وقت عبادت ۾ گذاريندي هئي. خير خيرات جو جذبو به سندس طبيعت ۾ موجود هو. انڪري جيڪي به وٽس ايندو هو دل کولي الله جي وات ۾ خرچ ڪندي هئي.

نبي انور ڏيڻ جن جي صحبت ۾ حضرت سوده رضه کي ٻارهن ورهين کان به وڌيڪ وقت گذارڻ جي سعادت حاصل رهي ۽ پاڻ سڳورن ڏيڻ جن جي وصال کانپوءِ هن بيبي سڳوريءَ ڪڏهن به گهر کان ٻاهر پير نه پاتو. ايتري قدر جو ڪڏهن حج يا عمري تي هلڻ لاءِ کيس چيو ويو ته فرمايائين: ”مون پنهنجي جهانن جي سردار ڏيڻ جن جي رفاقت ۾ حج ۽ عمره ادا ڪيو آهي ۽ هاڻي انهن جي ئي حڪم مطابق گهر کان ٻاهر نه نڪرنديس.“

حضرت سوده کي پاڻ ڪريمن ڏيڻ مان ڪوبه اولاد ڪونه ٿيو، البت پهرين مڙس سڪران مان کيس عبدالرحمان نالي هڪ پٽ ڄائو هو، جنهن حضرت عمر رضه جي دور ۾ ”جلولاءِ“ واري جنگ ۾ شهادت ماڻي.

بلاذريءَ جي روايت موجب حضرت سوده رضه به حضرت فاروق رضه جي خلافت جي آخري دور ۾ سن ۲۲ هجريءَ ڌاري مديني ۾ گذاري ويئي. جڏهن ته ابن سعد جي روايت آهي ته هن سن ۵۴ هجريءَ جي شوال مهيني ۾ امير معاويه جي دور حڪومت ۾ وفات ڪئي. هڪ ٻي روايت ۾ وري ٻڌايو ويو آهي ته سيدنا عثمان جي دور خلافت ۾ هن ۸۰ ورهين جي ڄمار ۾ وفات ڪئي. والله اعلم. حضرت سوده کان نبي ڪريم ڏيڻ جن جون پنج حديثون روايت ٿيل آهن.

(ازواج النبي ڏيڻ والولاده ”ابوعبيده“ ص ۶۲ - ۶۱. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۷ ص ۱۷۴ - ۱۷۳. ازواج النبي ڏيڻ. شامي ص ۱۸۰ - ۱۷۳. الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۲۳۹ - ۲۳۸. الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۴ ص ۴۲۲ - ۴۲۱. الاشارة ”مغلطاي“ ص ۱۲۳ - ۱۲۲. العقد الثمين ”فاسي“ ج ۶ ص ۴۰۰. المحبر ”ابن حبيب“ ص ۸۰ - ۷۹. عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۹۲. شذرات الذهب ”ابن العماد“ ج ۱ ص ۵۵. سير اعلام النبلاء ”ذهبي“ ج ۲ ص ۵۱۵ - ۵۱۳.)

سان جيتوڻيڪ پاڻ ڪريم ﷺ جن جو نڪاح ٿي چڪو هو پر رخصتي اڃان نه ٿي هئي. (۱)

حضرت عائشہ رضه سان نڪاح

* هن ئي سال رسول رحمت ﷺ جن جو نڪاح ام المؤمنين عائشہ بنت ابوبڪر صديق رضه سان ٿيو. ان وقت بيبي سائڻن جي ڄمار ڇهه ورهيه هئي. هي نڪاح شوال سن ۱۰ نبويءَ ڌاري ٿيو، ۽ رخصتي وري نڪاح کان ٽي ورهيه پوءِ شوال جي ٽي مهيني ۾ هجرت جي پهرين سال مديني شريف ۾ ٿي. ان وقت سيده عائشہ رضه نون ورهين جي هئي، ۽ نبي اڪرم ﷺ سان سندن ساٿ به ٿو ورهيه قائم رهيو، جڏهن ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن هن جهان مان موڪلايو تڏهن بيبي سائڻن رضه جي عمر ارڙهن ورهيه هئي. (۲) سندن ڄمڻ جو سن چوٿين نبوي آهي، جيئن مٿي ذڪر ٿي چڪو آهي.

طائف ڏانهن روانگي

* هن سال شوال مهيني جي ۲۷ تاريخ رسول الله ﷺ جن طائف (۳) ڏانهن روانا ٿيا. پاڻ سڳورا ﷺ اتي پهچي سڀ کان پهريان ”تقيف“ قبيلي وارن سان مليا ۽ کين دين جي دعوت ڏيندي

(۱) حضرت سوده رضه ۽ حضرت عائشہ رضه جي نڪاح بابت سيرت نگارن ۾ اختلاف آهي ته ڪهڙي بيبي صاحبہ جو نڪاح پهريان ٿيو. ان مان اڪثريت جي راءِ اها آهي ته سيده سوده رضه جو نڪاح اڳ ٿيو ۽ چار سو درهم حق مهر مقرر ڪيو ويو. شرح مواهب. زرقاني ج ۲ ص ۲۹۷.

(۲) ”سيرة ابن اسحاق“ ص ۲۳۹.

(۳) مڪي جي ڏکڻ اوڀر ۾ اٽڪل ڏيڍ ڪلاڪ جي فاصلي تي طائف جو تاريخي ۽ خوبصورت شهر ”السراة“ واري جابلو سلسلي جي هڪ ڀولي تي آباد آهي، جنهن جي اوچائي سامونڊي سطح کان اٽڪل پنج هزار فوٽ ٿيندي. انڪري اونھاري ۾ هتان جي موسم وڻندڙ هوندي آهي جڏهن ته سياري ۾ ايتري تڏ پوندي آهي جو پاڻي ڄمي وڃي ٿو.

مڪي کان طائف پهچڻ لاءِ هاڻي بهترين روڊ موجود آهي جيڪو ڪنهن حد تائين ور وڪڙ آهي انڪري گاڏي هلائڻ واري کي احتياط کان ڪم وٺڻو پوي ٿو. باقي ان روڊ کانپوءِ طائف جو مفاصلو مڪي کان پنجونجاهه ميل يا اٺانوي ڪلوميٽر بچيو آهي، جيڪو مني ۽ عرفات کان ٿيندو نڪري ٿو.

محققن جو چوڻ آهي ته ان رستي کان ٽي سيد الانبياء ﷺ جن نبوت جي ڏهين سال يا ۱۱۹ع ڌاري تبليغ لاءِ طائف جو سفر ڪيو هو، هن سفر ۾ سندن جائنثار صحابي حضرت زيد بن حارثه به ساڻن گڏ هو.

طائف ۽ مڪي جو ماضيءَ کان وٺي پاڻ ۾ گهرو ۽ گهڻو تعلق رهيو آهي جنهن ڪري تاريخ ۾ هنن ٻنهي شهرن کي جاڙا شهر به سڏيو ويندو هو ۽ خدا تعاليٰ پنهنجي پاڪ ڪلام ۾ هنن ٻنهي شهرن کي ”قريتين“ سڏيو آهي.

وڻندڙ آبھوا، ڀلي زمين ۽ گهڻي پاڻيءَ سبب هتي هر قسم جا ميوا، ڀاڄيون ۽ اناج کانسواءِ عمارتي ڪاٺ به جهجهي تعداد ۾ ٿيندو آهي. انڪري اسلام کان اڳ به هن شهر کي تجارتي، زرعي توڙي مذهبي حوالي سان وڏي حيثيت حاصل هئي. مذهبي انڪري جو هتي مشهور بت ”لات“ جو وڏو بت خانو به موجود هو، الهندي عرب جا اڪثر هلندڙ

ماڻهو ڪعبي جي بدران عبادت لاءِ هتي حاضري ڀريندا هئا، مڪي جي خوش حال واپارين کي هن شهر ۾ پنهنجون رهڻ جون جايون به هونديون هيون جتي هو اونهارو گذارڻ لاءِ پنهنجي ڀارن ڀڃن سميت اچي رهندا هئا. انڪري مڪي ۽ طائف وارن جو پاڻ ۾ نه فقط ڪاروباري تعلق هو پر هنن جون پاڻ ۾ مٿيون مائٽيون به هيون. خاص طور بنو هاشم ۽ بنو اميه وارن جون. اهوئي سبب هو جو اسلام جي ابتدائي دور ۾ سرور عالم ﷺ جن اسلام جي تبليغ لاءِ هتي آيا هئا ته جيئن هو بنو تقيف ۽ بنو عبدالمطلب تائين دين جي دعوت پهچائين، جن سان سندن ناناڻو رشتو قائم هو پر هنن پاڻ سڳورن ﷺ جن کي ڏاڍي ڏکي موت ڏني.

اسلام کانپوءِ به جڏهن مڪي جي مشرڪن سان مديني جي مسلمانن جا دؤدو مقابلا ٿيا ته طائف وارن هميشه مڪي وارن جي ئي طرفداري ۽ تائيد ڪئي. احد، احزاب، توڙي حنين وغيره جي معرڪن ۾ طائف جا فوجي دستا مشرڪن سان گڏجي عملي طور مسلمانن سان مقابلا ڪندا رهيا.

مڪي جي فتح واري خبر طائف وارن کي روحاني تڪليف پهچائي چوڻ مڪي جو شهر، طائف وارن جي لاءِ وڏي ۾ وڏي تجارتي منڊي هئي، جتي حج جي موقعي تي خصوصاً ۽ عام موقعن تي عموماً وڏي تعداد ۾ سندن مال نيڪال ٿيندو هو جنهن ۾ زرعي پيداوار کانسواءِ ڪاٺ جو سامان، جانورن جون ڪلون ۽ انهن مان ٺهيل چادرون، انگور جو شراب وغيره شامل هو، جنهن سبب هنن سمجهيو ته اها منڊي هاڻي سندن هٿن مان نڪري ويندي انڪري هو مسلمانن کي هميشه پنهنجو دشمن سمجهندا هئا.

نالي پوڻ جو سبب - تاريخ ۾ هن شهر جو ذڪر قديم دور کان ملي ٿو جيئن ته آڳاٽي زماني کان هتي ”وج“ نالي هڪ واه وهندڙ هو انڪري هن جاءِ کي وج جي نالي پٺيان ئي ڄاتو ويندو هو پر جڏهن هن شهر جي چوڌاري هڪ عاليشان عالم پناه ڏياري ويئي جنهن کي عربي زبان ۾ ”طائف“ سڏيو ويندو آهي ته ان کانپوءِ هن شهر تي اهو نالو پئجي ويو.

ان عالم پناه (فصيل) جي اها خصوصيت هئي ته جڏهن به ان جا سمورا دروازا بند ڪيا ويندا هئا ته ان کانپوءِ ڪوبه ٻاهريون ماڻهو هن شهر اندر داخل ٿي نه سگهندو هو. ان فصيل بابت مؤرخن جو قول آهي ته هڪ دفعي ڪو ايران جو حاڪم هڪ طائف جي واپاري کان ڏاڍو راضي ٿيو ۽ کيس چيائين ته هن موقعي تي هو جيڪي ڪجهه گهرندو اهو سندس حوالي ڪيو ويندو اهو ٻڌي ان واپاريءَ عرض ڪيو ته ڪو قابل انجنيئر سائس گڏ روانو ڪيو وڃي جيڪو اتي پهچي سندس اباڻي شهر جي چوڌاري هڪ مضبوط ڪوٽ تعمير ڪري ۽ پوءِ ان ايراني انجنيئر پنهنجي بي بناه صلاحيتن جو مظاهرو ڪندي هي ڪوٽ جوڙيو. جڏهن ته ”علامه سهيلي“ جو قول آهي ته هي فصيل يماني ڪاريگرن تعمير ڪئي هئي. والله اعلم.

سن اٺين هجريءَ ڌاري جڏهن مسلمانن سرور ڪائنات ﷺ جن جي قيادت ۾ طائف تي چڙهائي ڪئي ته ان موقعي تي به طائف وارن ان ڪوٽ جا دروازا بند ڪري ڇڏيا جنهن سبب مسلمان شهر ۾ داخل ٿي نه سگهيا ۽ شهر جي ٻاهران گهرو ڪري ويهي رهيا. هن سفر ۾ سيد عالم ﷺ جن سان ٻه بيبيون سڳوريون سيده ام سلمه ۽ سيده زينب بنت جحش ساڻ هيون ۽ ان فصيل سان لڳ ڀڳ پنهي امهات المؤمنين، جا خيما ڌار ڌار لڳايا ويا هئا. نماز جي وقت پاڻ سڳورا ﷺ انهن پنهي خيمن جي وچ تي نماز ادا ڪندا هئا بعد ۾ ان جاءِ تي هڪ مسجد جوڙائي ويئي.

فرمايائون ته ”اهي ڪافرن جي مقابلي ۾ مسلمانن جو ساٿ ڏين ۽ سندن دين (اسلام) جي تائيد ۽ حمايت ڪن.“ رسول رحمت ﷺ جن ان سلسلي ۾ سڄا سارا ۲۶ ڏينهن طائف ۾ ترسيا. پر اتان جي رهواسين سندن ڪا مدد يا حمايت نه ڪئي پر التو کين ستايو ۽ تڪليفون پهچايائون. اتان جا ٽي چڱا مڙس جن جا نالا عَبدُ يَالِئِل، حَبِيب ۽ مَسْعُودُ ٻڌايا ويا آهن. جيڪي ٽيئي پاڻ ۾ پائر ۽ اتان جي هڪ سردار عُمَرُ بن عُبَيْد جا پٽ هئا. انهن هن دعوت جي موت ۾ رسول خدا ﷺ جن کي جيڪو جواب ڏنو. ان کي الله تعاليٰ پنهنجي پاڪ ڪتاب ۾ بيان ڪيو آهي.

جنهن جو بنياد عمرو بن اميه بن وهب ثقفِيءَ طرفان رکيو ويو. ان کانپوءِ وري ترڪن هن مسجد جي تعمير ۽ توسيع ڪرائي. شهر جي آبادي وڌڻ کانپوءِ اها مسجد هاڻي شهر جي وچ ۾ اچي ويئي آهي ۽ ان کي طائف جي مرڪزي جامع مسجد شمار ڪيو ويندو آهي. موجوده عمارت سعودي حڪمرانن طرفان تيار ڪرائي ويئي آهي.

سن ۶۸ اھڙي هجريءَ ڌاري پاڻ ڪريمن ﷺ جو صحابي ۽ سؤت سيدنا عبدالله ابن عباس جڏهن طائف ۾ گذاري ويو ته کيس ان مسجد جي ڀر ۾ ڪاٻي پاسي کان دفن ڪيو ويو هاڻي ان قبر مبارڪ جي مٿان حجرو ٺهيل آهي جنهن جي سبب هن مسجد جو نالو به ”مسجد ابن عباس“ آهي. ترڪن جي دور ۾ هڪ عاليشان ڪتب خانو به تعمير ڪيو ويو هو، جنهن ۾ تمام نادر قلمي مسودا موجود هئا پر هاڻي صورت حال اها ساڳي نه رهي آهي.

سن النونجاه هجريءَ ڌاري طائف جي ڀر ۾ امير معاويه هڪ وڏو تلاءُ تعمير ڪرايو جنهن جي مٿان هڪ ڪتبو به لڳايو ويو، جيڪو عربي زبان جي قديم ڪتابن ۾ شمار ٿيندو آهي. شهر جي چوڌاري هاڻي جنهن فصيل جا نشان موجود آهن اها ته ترڪن جي دور ۾ تعمير ڪئي ويئي هئي پر ڪن ماهرن جو قول آهي ته اها فصيل ان قديم فصيل جي بنيادن تي ئي ٺاهي ويئي هوندي. ان فصيل جي ٻاهران قبرستان به آهي جتي اهي ٻارهن صحابي سڳورا دفن آهن جيڪي هن غزوه جي دوران ان وقت شهيد ٿيا هئا جڏهن ڪافرن طرفان فصيل جي اندران مسلمانن مٿان تيرن جو مينهن وسايو ويو. بعد ۾ مشهور صحابي ۽ ڪاتب وحي حضرت زيد بن ثابت رضه کي به ان ساڳي قبرستان ۾ دفنايو ويو هو.

طائف وارا جڏهن مسلمان ٿيا تڏهن هنن چيو ته هو اتان جو بت خانو پاڻ پنهنجي هٿن سان نه ڊاهيندا، انڪري سيدالانبيا ﷺ جن حضرت مغيره بن شعبه ۽ حضرت ابوسفيان کي ان مهر لاءِ موڪليو، جن طائف جي ان قديم بت خاني کي به ڊالو ته لات جي بت کي به ڀڃي ٽڪر ٽڪر ڪيائون. موجوده دور ۾ طائف اندر جيڪو عاليشان Guest House موجود آهي ان لاءِ چيو وڃي ٿو ته اهو ان بت خاني واري جاءِ تي ئي ٺهيل آهي.

هاڻي طائف جو شهر تمام وڏي ويو آهي ۽ ان جو شمار سعودي سلطنت جي ترقي يافته شهرن ۾ ٿئي ٿو، چوٿه اونھاري ۾ مڪي توڙي اسپاس وارن شهرن جا مالدار ماڻهو ۽ سرڪاري آفيسر وغيره طائف ۾ اچي رهن ٿا جنهنڪري هي شهر ڏينهن ڏينهن آبادي ۽ ترقيءَ جي لحاظ کان وڌندو رهي ٿو، جنهنڪري آبادي ان فصيل کان گهڻو ٻاهر تائين نڪري آئي آهي. هتي عاليشان بنگلا ۽ هٽل، ڪشادا روڊ ۽ تمام جديد شاپنگ سينٽر ٺهي ويا آهن جتي هر قسم جو سامان آسانيءَ سان ملي سگهي ٿو.

گرميءَ جي موسم ۾ سعودي عرب جي سياحت ڪرڻ وارا غير ملڪي سياح به هتي نظر ايندا آهن. دائره المعارف (اردو) ج ۱۲ ص ۳۹۷-۳۹۲. معجر البلدان ”ياقوت حموي“ ج ۴ ص ۱۲-۸. ”المواهب اللدنيه“ ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۱۱۰-۱۰۸. المعجر مااستعجم بڪري ج ۲ ص ۱۵۵. جزيرة العرب محمد رابع ندوي ص ۲۶۱-۲۵۹. الدرر ابن عبدالبر ص ۲۲۹-۲۲۸.

لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرْبَتَيْنِ عَظِيمٍ . (۱)

”۽ هي قرآن هنن ٻن آبادين مان ڪنهن وڏي ماڻهوءَ مٿان چو نه نازل ڪيو ويو.“

انهن ٻن ماڻهن مان هنن جي مراد هئي، مڪي جو سردار وُلَيْدُ بْنُ مُغِيرَةَ مُحَرَّرُومِي ۽ ٻيو طائف جو چڱو مڙس عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ كِنْفِي. خدا تعاليٰ سندن ان سوال کي رد ڪندي فرمايو: ”أَهُمْ يُقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ“ (۲) ڇا اهي اوهان جي رب جي رحمت کي ورهائڻ گهرن ٿا.“

رسول خدا ﷺ جن طائف وارن هٿان ڏکوبيل ۽ ستايل حالت ۾ مڪي ڏانهن واپس اچي رهيا هئا، ته رستي ۾ جبرئيل امين نازل ٿيو، جنهن سان جبلن جو فرشتو (ملك الجبال) به ساڻ هو. جنهن ان موقعي تي عرض ڪيو: ”اي خدا جا رسول ﷺ، جي اوهان موڪل ڏيو ته هنن ٻن جبلن (۳) کي پاڻ ۾ ملائي انهن جي وچ ۾ سڀني مشرڪن کي چيپائي ڇڏيان، ته جيئن انهن منجهان ڪو به باقي نه بچي.“ رحمت للعالمين ﷺ ورائيو: ”نه، مونکي اميد آهي ته انهن منجهان نه، ته سندن پوين منجهان اهڙا ماڻهو پيدا ٿيندا، جيڪي خدا جي هيڪڙائيءَ ۾ ويساهه رکندڙ هوندا ۽ ان سان گڏ ڪنهن کي به شريڪ نه ڪندا.“ (۴)

جنن جي وفد جو نبي ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ اچڻ

هن سال رسول خدا ﷺ طائف کان مڪي ڏانهن موٽندي رستي ۾ ”نخله“ نالي هڪ ڳوٺ ۾ منزل ڪئي. هي ڳوٺ مڪي کان هڪ ڏينهن جي مفاصلي تي آهي. ان وچ ۾ شام جي شهر ”نَصِيبِيْن“ (۵) کان ستن جن جو هڪ وفد اتي پهتو. ان کانپوءِ رسول رحمت ﷺ جڏهن پنهنجي

(۱) سورة الزخرف ۴۲، پارہ ۲۵ آيت ۲۱.

(۲) سورة الزخرف ۴۲، پارہ ۲۵ آيت ۲۲.

(۳) قسطلاني شرح بخاري ۾ لکيو آهي ته انهن ٻن جبلن مان مراد آهي ”جبل ابوقيس“ ۽ قعيقان، المواهب اللدنيه، قسطلاني ج ۱ ص ۲۶۸.

(۴) صحيح بخاري ج ۱ ص ۴۵۸، صحيح مسلم ج ۱ ص ۱۰۹، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۶۲/۶۰ الروض الانف ”سهيلى“ ج ۲ ص ۱۷۷/۷۸، عيون الاثر، ابن سيد الناس ج ۱ ص ۲۲۴.

(۵) نصيبين عراق جو هڪ قديم ۽ عظيم شهر جيڪو ”هرماس“ نديءَ جي ڪناري حيرة ۽ شام جي وچ تي آباد هو. هي شهر ايترو ته آڳاٽو آهي جو آشوري دور ۾ به هن جو ذڪر ملي ٿو. ماضيءَ ۾ جيڪي به ”سياح“ هن علائقي ۾ آيا انهن سڀني هن شهر جي عظمت ۽ اهميت جو اعتراف ڪيو آهي. هن شهر جي عاليشان عمارتن، خوبصورت باغن ۽ رونق بازارين سان گڏ شهر جي پرڪشش جامع مسجد جو ذڪر به المقدسي، ابن جبير اندلسي توڙي ان بطوطه جي سفرنامن ۾ موجود آهي. چيو وڃي ٿو ته ساوڪ ۽ شادابيءَ جي لحاظ کان به هن شهر جو مثال ان دور ۾ ملڻ مشڪل هو، چوڻو هتي اٽڪل چوڏهن هزار باغ ۽ باغيچا موجود هئا جن جي وسيلي هڪ طرف ته هر موسم ۾ قسمين قسمين جا گل ۽ ميوا به ملندا هئا ته ٻئي طرف وري شهر جي زيب ۽ زينت ۾ به اضافو ٿيندو هو.

صحابين سان گڏجي صبح جي نماز ادا ڪئي، ۽ نماز ۾ جيڪا قرآن مجيد جي تلاوت ڪيائون انهن جنن ان کي وڏي ڌيان سان ٻڌو. (۱) ان واقعي جو ذڪر خدا تعاليٰ قرآن مجيد جي هن آيت ۾ ڪيو آهي:

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ. (۲)

روايت آهي ته ان نماز جي پهرين رڪعت ۾ سورة الرحمان ۽ ٻي رڪعت ۾ ”سورة الجن“ يا ”اقراء“ مان ڪا هڪ سورة تلاوت ڪئي ويئي. نماز کانپوءِ ”جن“ خدا جي سچي رسول ﷺ سان مليا ۽ سندن آڏو اسلام قبول ڪيائون. ان کانپوءِ هو پنهنجي قوم وارن تائين ان پيغام کي پهچائڻ جو رادو ڪري وطن واپس وريا. جيئن قرآن شريف ۾ ذڪر ٿيل آهي:

فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ. (۳)

هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته معراج واري سفر ۾ نبي انور ﷺ جن جڏهن نصيبين جي شهر مٿان لنگهيا تڏهن هن شهر جو نظارو ڪندي جبرئيل کان پڇيائون ته ”هي ڪهڙو شهر آهي؟“
جواب ۾ جبرئيل ٻڌايو ”سائين ﷺ هي نصيبين جو شهر آهي.“
اهو ٻڌي پنهنجي جهانن جي سردار ﷺ جن فرمايو ”الله ڪندو ته جلدي مسلمان هن شهر کي فتح ڪندا ۽ هتان جون برڪتون کين حاصل ٿينديون.“

پوءِ الله تعاليٰ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جي اها دعا قبول فرمائي. ۽ جڏهن ”عياض بن غنم“ نصيبين تي ڪاهه ڪئي ته هتان جا ماڻهو صلح تي راضي ٿي ويا ۽ بغير ڪنهن نقصان جي هي شهر اسلامي سلطنت جو حصو بڻجي ويو.

نصيبين جي شهر کي خدا تعاليٰ جتي ايترين خوبين سان نوازيو هو اتي هن شهر سان هڪ وڏي ويڌن اها هئي جو هتي نهايت خطرناڪ قسم جا زهريلو وڃون تمام گهڻي تعداد ۾ موجود هوندا هئا. جيڪو هتان جي شهر واسين لاءِ هڪ مستقل آزار هو. اهي وڃون اڪثر رات جو نڪرندا هئا ۽ ماڻهن کي ڏنگيندا هئا.

اسلامي دور ۾ به ڪافي مسلمانن انهن وڃن جا ڏنگ کاڌا ايتري قدر جو ان دور جي گورنر وقت جي حاڪم امير معاويه ڏانهن اها شڪايت لکي موڪلي. جنهن جي جواب ۾ گورنر کي لکيو ويو ته ”شهر جا ماڻهو هر رات ڪوشش وٺي ڪجهه وڃن کي ماري پوءِ ان جاءِ تي رکن جتان وڃون نڪرندا آهن پوءِ اهي جيئرا وڃون جڏهن ٻاهر نڪرندا ته انهن مٿل وڃن کي کائڻ شروع ڪندا ۽ پوءِ اهي پاڻ به مري ويندا. ان ترڪيب سان پوءِ اهو آزار ختم ٿيو ۽ شهر واسين سک جو ساهه کنيو.“

معجم البلدان ”ياقوت حموي“ جلد ۵ صفحو ۲۸۹-۲۸۸. المعجم مااستعجم ”بكري“ ج ۴ ص ۱۲۱۰. دائرة المعارف ”اردو ج ۲۲ ص ۲۲۹ کان ۲۲۷.

(۱) صحيح مسلم ج ۲ ص ۲۶. صحيح بخاري ج ۱ ص ۴۵۸. سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۱۲

(۲) سورة الاحقاف ۴۶. پاره ۲۶ آيت ۲۹.

(۳) سورة الاحقاف ۴۶. پاره ۲۶ آيت ۲۹.

يا وري ٻي هنڌ خدا تعاليٰ فرمايو آهي:

”إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا • يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا.“ (۱)

”ڪتاب آڪام المرجان“ (۲) واري لکيو آهي ته مڪي ۽ مديني ۾ جن جا مختلف وفد ڇهه ڀيرا جدا جدا وقتن تي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ پيش ٿيا. (۳)

”شامي“ پنهنجي سيرت ۾ انهن وفدن ۾ شامل جن جي تعداد بابت ٻڌائي ٿو ته پهرين دفعي انهن جو تعداد ست يا نو هو، ٻئي دفعي واري وفد ۾ وري ست جن هئا ۽ ان کانپوءِ ۳۰۰ جن جي جماعت حاضر ٿي ۽ هڪ ڀيري ته سندن جماعت ۾ ٻارهن هزار جن شامل هئا. (۴) ”شرح عليٰ مواهب“ ۾ زرقاني لکيو آهي ته سرور ڪائنات ﷺ جن جي خدمت ۾ جن جو پهريون وفد ته نبوت عطا ٿيڻ کانپوءِ پستت ٿي حاضر ٿيو. هي ان وقت جي ڳالهه آهي، جڏهن انهن کي عرش تي وڃڻ کان روڪڻ لاءِ کين ”شهاب ثاقب“ ذريعي پڇائڻ جو سلسلو شروع ٿيو هو. (۵)

دعاء طائف

هن سال طائف کان واپسيءَ تي پاڻ ڪريم ﷺ جن اها دعا گهري جيڪا ”دعاء طائف“ جي نالي سان مشهور آهي. پاڻ پهريان ٻه رڪعتون نماز پڙهيائون ۽ پوءِ اها دعا گهريائون.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ إِلَى مَنْ تَكَلَّمْتُ؟ إِلَى عَدُوِّ
بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلَى صَدِيقٍ قَرِيبٍ مَلَكَتَهُ أَمْرِي؟ إِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَيَّ غَضَبَانًا فَلَا

(۱) سورة الجن ۷۲ پاره ۲۹، آيت ۱-۲.

(۲) ”آڪام المرجان في غرائب الاخبار واحكام الجان“ نالي ڪتاب علامه ابو عبدالله بدرالدين محمد بن عبدالله شبلي حنفي جو لکيل آهي، جنهن ۾ جن جي باري ۾ تمام گهڻو احوال موجود آهي. هي ڪتاب اٺين صدي هجريءَ ڌاري لکيو ويو. هن ڪتاب جو مصنف محمد بن عبدالله شبلي سن ۷۱۲ هـ بمطابق ۱۳۱۲ع ڌاري دمشق ۾ ڄائو. سندس وڏا اصل ”ماوراء النهر“ جي هڪ ننڍڙي ڳوٺ ”شبله“ جا رهاڪو هئا، ان ڪري کين ”شبلي“ سڏيو ويندو آهي. علامه محمد پنهنجي تعليم شام ۽ مصر جي وڏن وڏن عالمن وٽان مڪمل ڪئي. حديث ۽ فقه ۾ هو پنهنجو مٿ ڀان هو. ۷۵۵ هـ ڌاري کيس طرابلس (شام) جو جج مقرر ڪيو ويو ۽ مرڻ گهڙي تائين هو ان عهدي تي ڪم ڪندو رهيو. سندس وفات جو سن ۷۶۹ هـ آهي.

(الدرر الكامنه، ابن حجر عسقلاني جلد ۲ ص ۴۸۷، الاعلام زرڪلي جلد ۶ ص ۲۲۴)، الفوائد البهيئة في تراجم

الحنفيه“ عبدالحفيٰ لکنوي ص ۱۷-۱۱)

(۲) ”آڪام المرجان“ ابو عبدالله شبلي ص ۴۶.

(۴) سبل الهدى والرشاد، شامي ج ۲ ص ۴۴۲ - ۴۴۵.

(۵) شرح المواهب اللدنيه زرقاني ج ۱ ص ۳۰۲.

أَبَالِي غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ هِيَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَتْ
لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَأَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ بِهِ أَمْرُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ وَيَجِلَّ بِسِي سَخَطِكَ وَلَكَ الْعُقْبَى حَتَّى
تَرْضَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. (۱)

”اي الله! مان تنهنجي آڏو فرياد ڪريان ٿو، پنهنجي هيٺائيءَ جي، لاچاريءَ ۽ بيوسيءَ جي ۽ ماڻهن جي بيپرواهيءَ جي. اي ارحم الراحمين! تون هيئن جو حامي آهين، پوءِ مونکي ڪنهن جي حوالي ڪندين؟ ان ڌارئي دشمن جي، جيڪو مون سان ڏاڍائي ڪري، يا اهڙي مهربان دوست جي، جنهن کي تون منهنجي معاملن جو مالڪ بڻائين، جيڪڏهن تون مون تي ڏمريل نه آهين ته پوءِ مونکي ڪنهن جي به ڪاڻ نه آهي. تنهنجي طرفان مليل سلامتي منهنجي لاءِ گهڻي آهي. مان پناهه گهران ٿو تنهنجي ذات جي ان نور جي وسيلي جنهن سان آسمان ۽ زمين جرڪي رهيا آهن، ۽ جنهن سان تون اونداهين کي روشن ڪرين ٿو. جنهن جي وسيلي، پنهنجي جهانن جون جوڙون جڙن ٿيون. مان ان کان به پناهه گهران ٿو، ته تنهنجو ڪو قهر يا ڏمر مون مٿان نه ڪڙڪي. توکي ريجھائڻو آهي، توکي پرچائڻو آهي، جيستائين تون پرچي پوين. بندي ۾ ڪا سگهه نه آهي پر جيتري تنهنجي طرفان مليل آهي.“

(۱) سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۶۱-۶۲، روض الانف ”سهيلى“ ج ۲ ص ۱۷۸، زاد المعاد ”ابن قيم“ جلد ۲ ص ۳۱-۳۲. سبل الهدى والرشاد، شامي ج ۲ ص ۴۲۱. بهجة المحافل، عامري ج ۱ ص ۱۴۱.

فصل يارهون

سن يارهين نبويء جا واقعا

عَقَبَ جِي پهرين بيعت (۱)

• هن سال مديني کان آيل حاجين ”عَقَبَ“ جي ويجهو خدا جي آخري رسول ﷺ جن جي هڪ مبارڪ تي بيعت ڪئي. اها مديني وارن طرفان اسلام قبول ڪرڻ جي شروعات هئي. اهو واقعو هن ريت پيش آيو، جو مديني کان آيل حاجي جڏهن مڪي پهتا، تڏهن ”جَمْرَةُ عَقَبَ“ وٽ سندن ملاقات سرورڪائناات ﷺ جن سان ٿي. ان موقعي تي پاڻ سڳورن ﷺ سندن آڏو اسلام جي دعوت پهچائي. مديني وارن ان دعوت کي قبول ڪيو ۽ اتي ئي رسول الله ﷺ جي هڪ تي ايمان جي بيعت ڪيائون. ان بيعت کي تاريخ ۾ ”بيعت عقبه“ جي نالي سان ياد ڪيو وڃي ٿو. ان بيعت ڪرڻ وارن جو تعداد هڪ قول موجب ۶ ۽ ٻي قول مطابق ۸ ٻڌايو ويو آهي. سندن نالا هن ريت آهن:

(۱) أَبُو اسَامَةَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ خَزْرَجِي رَضِي، جنهن مديني وارن مان سڀ کان پهريان اسلام قبول ڪيو ۽ عقبه وٽ ٿيندڙ ٽنهي بيعتن ۾ بهرو ورتائين. ان کانسواءِ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رَضِي جنهن کي مديني ۾ پهرين جمعي نماز جي امامت جو شرف به حاصل آهي.

(۲) بَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بْنُ صَخْرَةَ أَوْسِي أَشْهَلِي رَضِي

(۳) مُعَاذُ رَضِي

(۴) مُعَوِذُ رَضِي

(۱) ”بيعت“ لفظ بَيْعَ مان نڪتو آهي، جنهن جي لغوي معنيٰ آهي: ”وڪرو ڪرڻ“ يا ”وڪڻي ڇڏڻ“. عرب ۾ قديم دور کان وٺي اهو رواج عام هو ته ٻن شخصن جي وچ ۾ ڪو معاهدو طئي ٿيندو هو ته ٻئي جڻا هٿ تي رکي ان کي نپائڻ جو قول ڪندا هئا. انڪي بيعت سڏيو ويندو هو، ڇو ته ان معاهدي ذريعي هڪ ماڻهو ٻئي جي ڳالهه کي مڃي، پاڻ کي ان جي حوالي ڪري ڇڏيندو هو. ساڳيءَ ريت شرعي اعتبار کان هن لفظ جي معنيٰ آهي: ”پنهنجي جان ۽ مال کي رضا رغبت سان جنت جي بدلي ۾ خدا تعاليٰ کي وڪڻي ڇڏڻ.“

”عَقَبَ“ عام طرح ڪنهن به سوڙهي جابلو لڪ کي سڏيو ويندو آهي. مڪي جي جبلن ۾ به ڪيترائي اهڙا لڪ موجود هئا، جن مان سڀني کان وڌيڪ مشهور لڪ اهو آهي، جيڪو منيٰ کان مڪي ڏانهن ويندڙ رستي جي اولهندي پاسي کان آهي. هن ئي ماڳ تي ذوالحج جي ڏهين تاريخ حاجي سڳورا شيطان کي پٿريون هڻندا آهن. جنهن کي ”جمره عقبه“ به سڏيو ويندو آهي. نبي اڪرم ﷺ جن ان ماڳ تي مديني وارن کان بيعت ورتي هئي، انڪري اها ”بيعت عقبه“ جي نالي سان مشهور آهي.

”لسان العرب“ ابن منظور ج ۱ ص ۶۲۱، الرحيق المختوم صفي الرحمن مبارڪپوري ص ۲۴۶

(۵) عَوفُ رَضَ، هي ٿيئي حارث بن رِفاعَ جا پٽ هئا، ۽ سندن ماءُ جو نالو ”عَفْرَاءُ“ آهي، جنهن ڪري کين ”بنو عفراء“ جي نالي پٺيان ياد ڪيو وڃي ٿو.

(۶) أَبُو الْهَيْثَمِ بن تَيْهَانَ رَضَ (۱)

اها بيعت، رسول خدا ﷺ کانئن ان ربت ورتي، جيئن عورتن کان بيعت وٺڻ جو حڪم آهي. اها بيعت هنن شرطن تي ورتي ويئي: ”مان اوهان کان بيعت ٿو وٺان ته اوهان خدا سان گڏ ڪنهن کي به شريڪ نه ڪندا، نه چوري ڪندا، نه زنا ۽ نه پنهنجي ٻارن کي قتل ڪندا، ڄاڻي وائي ڪنهن تي به بهتان نه مڙهيندا ۽ ڪنهن به چڱي ڪم ۾ منهنجي حڪم جي پڇڪڙي نه ڪندا.“

هاڻي جيڪڏهن انهن شرطن جي پوئواري ڪندي اوهان هن دنيا مان موڪلايو، ته پوءِ اوهان جي لاءِ جنت آهي. پر جيڪڏهن اوهان انهن مان ڪنهن به حڪم جي پوئواري نه ڪئي، ته پوءِ اوهان جو فيصلو مالڪ جي مٿان ڇڏيل آهي. وٿيس ته اوهان کي سزا ڏني، جي وٿيس ته اوهان کي بخشي ڇڏي. (۲)

ان موقعي تي جيئن بيعت ورتي ويئي، اڳتي هلي سن ڇهين هجري دوران ”حُدَيْبِيَّةَ“ جي موقعي تي ان ربت ٿي عورتن کان بيعت وٺڻ جو حڪم نازل ٿيو. خدا جي رسول ﷺ جن بيعت وٺڻ کانپوءِ ان موقعي تي ”سورة ابراهيم“ جي آخري آيت جي ”وَاذْ قَالِ اِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ لِي هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا“ (۳) واري آيت کان وٺي سورة جي پڄاڻيءَ تائين تلاوت به فرمائي.

(۱) ابو هيثم جو تعلق انصار جي مشهور قبيلي ”مالڪ بن اوس“ سان هو ۽ سندس نالو به ”مالڪ“ ٻڌايو ويو آهي، پر هو تاريخ ۾ پنهنجي ڪنيت ”ابو هيثم“ سان وڌيڪ مشهور آهي. سندس نسب جو سلسلو هن ريت آهي، مالڪ بن عتيق بن عمرو انصاري اوسي جيڪي بنو عبدالاشهل وارن جا ساٿاري هئا.

عقبه واري سڀني بيعتن ۾ هن بهرو ورتو ۽ ان موقعي تي جيڪي ۱۲ نقيب چونڊيا ويا، انهن ۾ سندس نالو به شامل هو. اها روايت ابن اسحاق هن ريت بيان ڪئي آهي: ”بنو عبدالاشهل“ وارن مان جيڪي نقيب مقرر ڪيا ويا، انهن ۾ اسيد بن خزيمه ۽ ابو هيثم بن تيهان جا نالا شامل آهن.“

هڪ دفعي ابو هيثم جي گهر دعوت جي موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ جن حضرت ابوبڪر رضه ۽ عمر رضه سان گڏجي ويا ۽ اتي سرور عالم ﷺ جن فرمايو ته اڄ ڪيڏا نه مانائتا مهمان تو وٽ آيا آهن.“

ابو هيثم متعلق هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هن ”غزوه بدر“ ۾ بهرو ورتو ۽ ان کانپوءِ نبي اڪرم ﷺ جن جي هٿن ۾ ٿي گذاري ويو. جڏهن ته ٻي روايت ۾ وري ٻڌايو ويو آهي ته هن غزوه بدر کانپوءِ به ٻين سڀني غزوات ۾ شرڪت ڪئي ۽ ڪافي عرصي تائين جيئرو رهيو ۽ ان کانپوءِ ”جنگ صفين“ جي موقعي تي هو امير المؤمنين سيدنا علي ڪرم الله وجهه جي طرفان وڙهندي شهيد ٿي ويو. امام يافعي طرفان سندس وفات جو سال سن ويهين هجري ۽ ابن العماد حنبليءَ طرفان وري ايڪيهين هجري ٻڌايو ويو آهي. والله اعلم.

الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۳ ص ۴۵۵، الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۲۱۲، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۶ ص ۲۴۲ - ۲۴۱، الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۴ ص ۲۲۱، شذرات الذهب ”ابن العماد“ ج ۱ ص ۴۹، مرآة الجنان ”يافعي“ ج ۱ ص ۶۱ - ۶۵.

(۲) سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۷۵، الروض الانف ”سهيلى“ ج ۲ ص ۱۸۵، دلائل النبوة بيهقي ج ۲ ص ۴۲۶

(۳) سورة ابراهيم ۱۴، پاره ۱۲ آيت ۲۵

فصل ٻارهون

سن ٻارهين نبويءَ جا واقعا

معراج جو واقعو

• هن سال حبيب خدا ﷺ جن کي معراج تي وڃڻ جي سعادت حاصل ٿي. هڪ صحيح قول موجب بي واقعو هجرت کان هڪ ورهيه اڳ پيش آيو. جيئن ابن سعد به نقل ڪيو آهي. (۱) امام نووي ۽ ابن مزمز به ان روايت جي صحيح هجڻ تي ئي زور ڏنو آهي. هڪ ضعيف روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هي واقعو هجرت کان ٽي ورهيه اڳ پيش آيو. ان کانسواءِ هڪ مشهور روايت موجب رجب جي ستاويهن تاريخ جيڪا چنڇر يا سومر جي رات هئي، يا وري هڪ ٻي روايت مطابق رمضان شريف جي مهيني ۾ ٺ سڳورا ﷺ معراج تي ويا. (۲) هن سفر جي پهرين منزل ”بيت المقدس“ هئي ۽ اتان پوءِ وري سمانن ڏانهن، ايترو مٿي جيترو رب پاڪ چاهيو. يعني ان مٿانهين مقام تائين، جو الله تعاليٰ ۽ ان ي رسول ﷺ جي درميان پن ڪمانن جيترو فاصلو رهيو يا وري ان کان به گهٽ! ۽ پوءِ پنهنجي الشهار طرفان ڪن وڏيون وڏيون نشانيون ڏيکاريون ويون. جيئن الله تعاليٰ پنهنجي پاڪ ڪتاب ۾ بيان ڪيو آهي.

• معراج واريءَ رات جبريل امين پاڻ سڳورن ﷺ جو سينو مبارڪ نڙگهٽ جي پاڙ کان وٺي ڏن ٿين چيريو ۽ پوءِ اتان سندن دل کي ڪڍي هڪ سوني ٿانو ۾ رکيو جيڪو زم زم جي پاڻيءَ سان ڀريل هو. پوءِ ان کي ڏوٽي ان ۾ حڪمت، ايمان ۽ نبوت جو نور ڀري وري ساڳيءَ جاءِ تي رکي سيني بارڪ کي سٺيءَ سان سبي ڇڏيو. (۳)

چيو وڃي ٿو ته نبي ڪريم ﷺ جن کي زندگيءَ ۾ ”سني چيرڻ“ جو واقعو چار دفعا پيش آيو ۽ بي معراج واري رات چوٿون دفعو هو. ان کان اڳ پهريون ڀيرو ڄمڻ وقت، ٻيو دفعو جڏهن سندن عمر بارڪ ڏهه ورهيه هئي ۽ ٽيون ڀيرو پهرين وحيءَ جي نازل ٿيڻ وقت ”غار حرا“ ۾ به اهڙو واقعو پيش آيو. (۴)

(۱) الطبقات الكبرى ابن سعد ج ۱ ص ۲۱۳.

(۲) معراج وارو واقعو ڪهڙي سال پيش آيو؟ ان بابت روايتن ۾ اختلاف آهي. باقي سمورا راوي ان ڳالهه تي متفق آهن ته هي واقعو هجرت کان اڳ مڪي شريف ۾ پيش آيو.

(۳) صحيح بخاري جلد اول ص ۵۰، صحيح مسلم جلد اول ص ۹۱.

”دلائل النبوة“ بيهقي جلد ۲ ص ۷.

(۴) ”شامي“ به پنهنجي ڪتاب ۾ ڄاڻايو آهي ته ”سني چيرڻ“ جو واقعو پاڻ ڪريم ﷺ جن جي زندگيءَ ۾ چار دفعا پيش آيو. سندس راءِ مطابق پهريون ڀيرو هي واقعو ننڍپڻ ۾ پيش آيو، جڏهن نبي ڪريم ﷺ جن ”بيبي حليمه“ ت رهندا هئا. باقي ٻيڙا اهي ساڳيا آهن، جيڪي هت ڄاڻايا ويا آهن. سيرة شامي جلد ۲ ص ۸۲-۸۶.

• معراج واري رات رسول خدا ﷺ جن مڪي کان بيت المقدس تائين جنهن سواريءَ تي پهتا، اها خداتعالیٰ سندن لاءِ جنت مان موڪلي هئي ۽ ان جي رفتار ايتري ته تيز هئي، جو جنهن حد تائين سندس نظر پئي رسي ته اتي ئي سندس پير پئي پهتو. (۱) ان تيز رفتاريءَ سبب کيس ”براق“ چيو وڃي ٿو. جڏهن ته سندس نالو ”جارود“ هو. (۲)

• هن رات بيت المقدس ۾ امام الانبياءِ ﷺ جن جي پويان سڀني نبين ۾ رڪعتون نماز ادا ڪئي. باقي ان ڳالهه ۾ اختلاف آهي ته ان موقعي تي نبين سڳورن جا ارواح اتي پهتا هئا، يا سندن جسم به موجود هئا.

نماز بابت به ٻه روايتون آهن. هڪ روايت مطابق اهي ٻه رڪعتون نفل هيون ۽ ٻي روايت موجب اها سومهڻيءَ (عشاء) جي نماز هئي، جيڪا سفر سببان پاڻ سڳورن ﷺ قصر ڪئي.

• نماز کانپوءِ نبي ڪريم ﷺ جن جڏهن بيت المقدس کان ٻاهر نڪتا ته اتي جنت مان هڪ ڏاکڻ (معراج) آندي ويئي، جنهن تي چڙهي پاڻ ﷺ دنيا جي پهرين آسمان تي پهتا. ان کانپوءِ وري اها ڏاکڻ پهرين آسمان تي آندي ويئي، ۽ اتان چڙهي پاڻ ﷺ ٻئي آسمان تي رسيو. اهڙي ريت درجي بدرجي پاڻ ﷺ ستن آسمانن کان مٿي تائين پهتا. مختلف آسمانن تي پاڻ ڪريم ﷺ جي ملاقات مختلف نبين سڳورن سان پيهر به ٿي، جن کي خدا تعاليٰ پنهنجي آخري نبي ﷺ جي آجيان لاءِ اڳ ۾ ئي اتي پهچائي ڇڏيو هو. (۳) دنيا جي پهرين آسمان تي حضرت آدم عليه السلام موجود هو. جڏهن ته ٻئي آسمان تي حضرت يحيى ۽ حضرت عيسيٰ عليهما السلام، ٽئين آسمان تي يوسف عليه السلام، چوٿين آسمان تي ادريس عليه السلام، پنجين تي هارون عليه السلام، ڇهين تي موسيٰ عليه السلام ۽ ستين آسمان تي سيدنا ابراهيم عليه السلام موجود هئا. (۴) ان کانپوءِ اڳتي هلي پاڻ ڪريم ﷺ جن ”سِدْرَةُ الْمُنْتَهَىٰ“ جي زيارت ڪئي. هي پير جهڙو وڻ آهي، جنهن جا ٻه هاڻيءَ جي ڪنن جيڏا ۽ ميوو هَجَرَ (۵) جي متن جيڏو هو. ان وڻ جي پاڙ منجهان نڪرندڙ چار نديون به ڏٺائون. انهن مان ٻه نديون باطني آهن ۽ ٻه ظاهري. باطني ندين جا نالا ڪوثر ۽ سلسبيل ٻڌايا ويا آهن. جڏهن ته ظاهري ندين کي وري نيل ۽ فرات سڏيو ويو آهي. (۶)

(۱) جامع ترمذي ج ۲ ص ۱۴۱.

(۲) صحيح بخاري جلد ۲ ص ۲۲۷.

(۳) شرح علي المواهب اللدنيه ج ۶ ص ۵۵، سبل الهدى والرشاد. شامي ج ۲ ص ۸۸ - ۸۹.

(۴) صحيح بخاري جلد ۲ ص ۲۲۷-۲۲۸. صحيح مسلم جلد ۱ ص ۱۰۴.

(۵) ”هَجَرَ“ نالي هڪ مشهور شهر بحرين ۾ آهي، پر هتي جنهن ”هَجَرَ“ جو ذڪر ڪيو ويو آهي، اهو مديني جي

لڳ هڪ ننڍو ڳوٺ هو، جتان جا مٽ تمام مشهور هوندا هئا ۽ اهي مٽ مديني توڙي ٻين ڀرپاسي وارن شهرن

وڪامن ايندا هئا. انهن مٽن کي ماڻهو ايترو ته پسند ڪندا هئا، جو بعد ۾ مديني جا ڪنير به ان نموني جا مٽ ٺاهڻ

لڳا ۽ اهي بازار ۾ ”قلال الهَجَرَ“ (هجر جا مٽ) ڪري ڪپايا ويندا هئا. (وفاء الوفا سمهودي ج ۴ ص ۱۲۲۵)

(معجم البلدان ياقوت حموي جلد ۵ ص ۲۹۲) (”النهايه“ ابن الاثير جلد ۵ ص ۲۴۷).

(۶) صحيح بخاري جلد ۲ ص ۲۲۸.

• ان رات پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي رب جون پيون به وڏيون وڏيون نشانيون ڏنيون. جيئن قرآن مجيد ۾ بيان ڪيو ويو آهي: "اذ يفشي السدره ما يفشي" (۱) (چانهجي رهيا هئا سدره جي مٿان، جيڪي چانهجي ويا.) اهي سون مان ٺهيل پروان هئا ۽ ان سونهري رنگ سدره کي ڍڪي ڇڏيو هو.

• هن ئي رات نبي آخرالزمان ﷺ جن "بيت المعمور" جي زيارت به ڪئي. هي عرش وارن لاءِ خدا جو گهر آهي. ستر هزار فرشتا روزانو جنهن جو طواف ڪندا آهن. اهو سلسلو قيامت تائين جاري رهندو ۽ ڪنهن به ملائڪ کي هڪ دفعي کان وڌيڪ طواف ڪرڻ جو موقعو نه ملي سگهندو. (۲)

هن رات پاڻ ڪريم ﷺ جن کي جنت ۽ ان ۾ موجود نعمتون به ڏيکاريون ويون ته وري دوزخ ۽ ان جا عذاب ۽ اسباب به سندن آڏو ظاهر ڪيا ويا. ان کانسواءِ جنت ۽ دوزخ ۾ مقرر ٿيل ملائڪ به ڏٺائون.

• هن سڳوري رات ۾ سرڪار مدينه ﷺ جي آڏو شراب، کير، ۽ ماکيءَ جا ڀريل ٽي مختلف پيالا پيش ڪيا ويا. جن مان پاڻ ﷺ کير جو پيالو کڻي پيائون. جنهن تي جبريل عليه السلام کين ٻڌايو ته "اوهان کي ان فطرت تي هلڻ جي هدايت ڪئي ويئي آهي، جيڪا اوهان لاءِ ۽ اوهان جي امت لاءِ خاص طور مقرر ڪئي ويئي آهي." (۳)

• هن برڪت واري رات ۾ نبي ڪريم ﷺ ۽ سندن امت جي مٿان خدا تعاليٰ طرفان روزانو پنج وقت نماز فرض ڪئي ويئي. سڀ کان پهريان هن حڪم ذريعي سڄي ڏينهن رات ۾ پنجاه نمازون فرض ٿيون، پر پوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي رب جي درٻار ۾ رعايت جي درخواست ڪئي، جنهن جي نتيجي ۾ اهو انگ گهٽجي وڃي پنجن تائين پهتو. ان لاءِ رحمة للعالمين ﷺ جن کي نودفعا رب جي درٻار ۾ ويٺو پيو ۽ هر دفعي پنجن نمازن جي رعايت ملي. جڏهن پنج نمازون باقي بچيون، تڏهن پ تعاليٰ فرمايو ته هن پنجن نمازن کي ادا ڪرڻ وارا پنجاه نمازن جو ثواب حاصل ڪندا، ڇو جو پنهنجا ڪيل فيصلا بدلجي نه سگهندا آهن. (۴) رعايت جي باوجود به ثواب ۾ ڪمي نه ٿيندي آهي.

• هن سڳوري رات ۾ سرور ڪائنات ﷺ جن عرش کان مٿانهين مقام تائين پهتا، جتي کين پنهنجي رب پاڪ جي ويجهڙائي به حاصل ٿي، ته قديم ۽ ازلي ڪلام ٻڌڻ جو شرف به مليو. جيئن رب تعاليٰ پنهنجي پاڪ ڪلام ۾ فرمايو آهي:

ثُمَّ دَنَىٰ فَتَدَلَّىٰ • فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ. (۵)

باقي ان ڳالهه ۾ اختلاف آهي ته پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي پالڻهار کي هنن ظاهري اکين سان ڏٺو يا نه؟ حق اهو آهي ته پاڻ پنهنجي رب کي هنن ظاهري اکين سان ڏٺائون.

(۱) سورة النجم ۵۲، پارہ ۲۷ آيت ۱۶

(۲) صحيح بخاري جلد ۱، ص ۵۰، الروض الانف، "سهيلي" ج ۲ ص ۵۸.

(۳) صحيح بخاري ج ۲ ص ۲۲۸ شرح علي المواهب اللدنيه، زرقاني ج ۶ ص ۴۷

(۴) صحيح بخاري ج ۱ ص ۵۵۰/۵۴۸، صحيح مسلم ج ۱ ص ۹۱

(۵) سورة النجم ۵۲، پارہ ۲۷، آيت ۸ ۽ ۹.

• هن رات نبي سونهاري ﷺ جن مٿان رب تعاليٰ طرفان هنن لفظن ذريعي سلام موڪلڻ جو طريقو به ٻڌايو ويو:

”التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ • أَشْهَدُ
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.“

”سموريون زباني، بدني، توڙي مالي عبادتون الله سائين جي لاءِ آهن. سلام هجي اوهان جي مٿان اي نبي ﷺ ۽ الله جي رحمت ۽ ان جون برڪتون، سلام هجي اسان تي ۽ الله جي سڀني صالح ٻانهن تي، مان شاهدي ڏيان ته الله کانسواءِ ڪو به عبادت جو لائق نه آهي ۽ اها شاهدي ڏيان ته محمد ﷺ الله جو ٻانهو ۽ ان جو رسول آهي.“
علامه گزرونيءَ پنهنجي سيرت جي ڪتاب ۾ اهو احوال نقل ڪيو آهي.

ڪافرن جا سوال جواب

معراج واري واقعي جي صبح جو جڏهن ڪافرن کي خبر پئي ته خدا جو رسول ﷺ رات جي پيٽ ۾ مڪي کان بيت المقدس ۽ اتان آسمانن جو سير ڪري موٽي آيو آهي، ته کين ان ڳالهه تي ويساهه نه ٿي آيو ۽ هو پاڻ ڪريم ﷺ جن کان بيت المقدس بابت نشانيون پڇڻ لڳا. جنهن تي پاڻ ﷺ ويچار ۾ پئجي ويا، ڇو جو نبي سڳورا ﷺ هڪ ته ٿوري دير اتي ترسيا هئا ۽ پيو رات جو اونداهي به هئي ۽ وري کين اهو گمان به نه هو ته ڪانئن ڪي ان قسم جا سوال پڇيا ويندا. بهرحال خداتعالیٰ طرفان ان موقعي تي جبريل کي حڪم ڏنو ويو ۽ هن بيت المقدس کي آڻي مڪي ۾ ”دارِ عَقِيل“ وٽ رکيو. جتان خدا جا رسول ﷺ اکين آڏو بيت المقدس کي ڏسي هر سوال جو جواب ڏيندا رهيا. (۱)

بيت المقدس کي مڪي ۾ گهرائڻ اسان جي نبي ﷺ جن جو اهڙو ئي هڪ معجزو آهي، جهڙو حضرت سليمان عليه السلام طرفان ”بلقيس“ جي تخت کي گهرائڻ وقت ڏيکاريو ويو هو. ان کانپوءِ به مڪي وارن کي اعتبار نه آيو ۽ هنن آزمائش خاطر رسول الله ﷺ جن کان ان قافلي بابت پڇا ڳاڇا ڪئي، جيڪو واپار سانگي اٿن رستي مڪي کان شام ڏانهن وبل هو.
نبي سڳوري ﷺ جن کين ان قافلي بابت سمورا پار پتا ڏسيا. قافلي کي جتي ڏنو هئائون اها جاءِ به کين ڏسيائون ته قافلي سان گڏ ماڻهن توڙي اٿن جو تعداد به، ان کانسواءِ قافلي جي واپس موٽڻ جي تاريخ ۽ ڏينهن به ٻڌايائون، يعني ته اهو قافلو اربع ڏينهن مڪي پهچندو. سڀ کان اڳ هڪ ميرانجهڙي رنگ جو اُٺ هوندو، جنهن جي مٿان ڪاري رنگ جو ڪجائو ۽ ان تي ٻه ڳوٺيون پڻ رکيل هونديون. پوءِ اٺين ٿي ٿيو، جيئن خدا جي سچي رسول ﷺ جن ٻڌايو هو. پر پوءِ به هنن بدنصيبن کي ايمان آڻڻ جي توفيق نصيب نه ٿي.

(۱) صحيح بخاري جلد ۲ ص ۲۲۶ - مسند احمد بن حنبل جلد ۱ ص ۳۰۹ - دلائل النبوة بيهقي جلد ۲/۶۴-۲۶۳.

عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَرِ رَضِ جو ڄمڻ

• هن سال حَبَشَ ۾ جَعْفَرِ بن اَبُو طَالِبِ جي گهر پت ڄائو. جنهن جو نالو عَبْدُ اللَّهِ رکيائون. هي پهريون مسلمان ٻار هو، جيڪو حَبَشَ جي سرزمين تي ڄائو. حضرت جَعْفَرِ ۽ سندس زال اَسْمَاءُ بنتِ عُمَيْسِ هجرت ڪري حَبَشَ ويا هئا ۽ اتان وري خيبر فتح ٿيڻ واري ڏينهن مديني پهتا، جيئن ڪيترن ئي محدثن ۽ سيرت نگارن لکيو آهي. سخاوت جي لحاظ کان عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَرِ جو پيو ڪومت نه هو. ڪجهه راوين جو قول آهي ته نبي ڪريم ﷺ کانپوءِ مسلمانن ۾ عبدالله بن جعفر کان وڌيڪ سخي پيو ڪونه ٿيو. کيس ”بَحْرُ الْجُودِ“ يعني ”سخاوت جو سمنڊ“ سڏيو ويندو هو. سندس شمار ننڍي عمر وارن صحابين ۾ ٿيندو آهي. ڇو جو پاڻ ڪريم ﷺ جن جي وصال وقت عبدالله جي عمر ڏهه ورهيه هئي. اها روايت ”اسد الغابه“ ۾ ابن الاثير نقل ڪئي آهي. (۱)

عقبه جي ٻي بيعت

هن سال رجب جي مهيني ۾ ”عقبه“ وٽ پيو پيرو بيعت ڪئي ويئي، جنهن ۾ تيرهن ماڻهو شامل هئا. (۲) پاڻ سڳورا ﷺ حج جي موقعي تي اسلام جي دعوت ڏيڻ لاءِ هتي پهتا ته سندن ملاقات مديني کان آيل حاجين سان ٿي. هنن اها دعوت قبول ڪئي ۽ اتي جو اتي نبي آخر الزمان ﷺ جي هٿ تي بيعت ڪيائون ۽ ڪلمو پڙهيائون. سندن نالا هن ريت آهن:

- (۱) بَشِيرُ بن سَعْدِ، جيڪو نَعْمَانُ بن بَشِيرِ جو پيءُ هو.
- (۲) سَعْدُ بن مَعَاذِ اَشْهَلِي اَوْسِي، اَوْسِ قبيلي جو سردار.
- (۳) عَبْدُ اللَّهِ بن عَمْرُو بن حَرَامِ.
- (۴) ۽ سندس ننڍڙو پٽ جابر بن عبدالله.
- (۵) اَسِيدُ بن حَضِيرِ.
- (۶) اَبِي بن ڪَعْبِ.
- (۷) عُبَادَةُ بن صَامِتِ.
- (۸) اَبُو مَسْعُودِ عُقْبَةَ بن عَمْرُو اَنْصَارِي بَدْرِي.
- (۹) ذِڪْوَانُ بن عَبْدِ قَيْسِ زُرْقِي.
- (۱۰) رَافِعُ بن مَالِكِ زُرْقِي.
- (۱۱) قُطْبَةُ بن عَامِرِ.
- (۱۲) عُتْبَةُ بن عَامِرِ.
- (۱۳) عُوَيْمِرُ بن سَاعِدَةَ.

(۱) اسد الغابه، ابن الاثير جلد ۲ ص ۱۲۴.

(۲) الطبقات الكبرى ابن سعد ج ۱ ص ۲۲۱، البدايه - والنهائيه. ابن ڪثير ج ۲ ص ۱۵۰، دلائل النبوه بيهقي ج ۲ ص ۴۴۲.

مُصْعَب بن عُمَيْر رضه جي مديني ڏانهن روانگي

• هن سال مشهور صحابي مُصْعَب بن عُمَيْر قُرَشِي عُبَدْرِي کي نبي ڪريم ﷺ طرفان مديني اماڻيو ويو ته جيئن هو اتان جي مسلمانن کي قرآن پڙهائي، نماز جو طريقو سيکاري ۽ اسلامي شريعت جي حڪمن کان واقف ڪري سگهي. حضرت مُصْعَب ان سونپيل ذميواريءَ کي نهايت ايمانداريءَ ۽ اورچائيءَ سان پورو ڪيو. (۱) باقي ان ڳالهه ۾ اختلاف آهي ته مُصْعَب رضه کي مديني ڏانهن عقبه جي پهرين بيعت کانپوءِ اماڻيو ويو يا پيءُ بيعت کانپوءِ. اڪثريت جي راءِ مطابق اهو واقعو پيءُ بيعت کانپوءِ جو آهي. حضرت مصعب بن عمير رضه جي ڪوششن جي نتيجي ۾ ۷۳ ماڻهو ساڻس گڏ مديني کان مڪي آيا. جن پاڻ ڪريم ﷺ جن جي هٿ مبارڪ تي عقبه وٽ ٽين بيعت ڪئي. جنهن جو تفصيل سن ۱۳ نبويءَ جي واقعات ۾ بيان ڪيو ويندو. رسول اڪرم ﷺ جن ديسن جي تبليغ ۽ اشاعت جي سلسلي ۾ مصعب بن عمير رضه کي به دفعا مديني ڏانهن اماڻيو. سندس خدمتن جو وڌيڪ ذڪر سن پهرين هجريءَ جي واقعات ۾ ڪيو ويندو.

مُصْعَب بن عُمَيْر رضه جي هٿ تي اسلام قبول ڪرڻ وارن جو ذڪر

• هن سال مديني ۾ محمد بن مُسَلِمَ بن خَالِدِ مَدَنِي اَنْصَارِي حَارِثِيءَ، حضرت مُصْعَب بن عُمَيْر رضه جي هٿ تي اسلام قبول ڪيو. هي بني اَشْهَل وارن جو حليف هو، جنهنڪري کيس ”اَشْهَلِي“ به سڏيندا آهن. (۲) هي واقعو هجرت نبوي ﷺ کان اڳ جو آهي. ”محمد“ نالي وارن صحابين ۾ هي عمر ۾ سڀني کان وڏو هو.

عَبَّاد بن بَشَر رضه جو اسلام قبول ڪرڻ

• هن سال اَبُو بَشَرِ عَبَّاد بن بَشَر بن وَقَشِ اَنْصَارِي اَشْهَلِي به مُصْعَب بن عُمَيْر رضه جي هٿ تي اسلام قبول ڪيو ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن سان گڏ بَدْر، اَحُد، توڙي ان کانپوءِ ٻين سڀني غزوات ۾ شريڪ رهيو. عَبَّاد بن بَشَر ۽ اُسَيْد بن حُضَيْر هڪ دفعي ڪافي دير سان نبي سونهاري ﷺ جن جي پويان سومهڻيءَ (عشاء) جي نماز پڙهي ۽ پوءِ اونداهي رات ۾ پنهنجن گهرن ڏانهن پنڌ پيا، جنهن وقت پاڻ ڪريم ﷺ جن جي آڏو لنگهيا ته عَبَّاد جي هٿ ۾ جيڪا لٺ هئي، ان مان روشني ظاهر ٿيڻ لڳي ۽ هو ٻئي چٽا ان روشنيءَ جي زور تي هلندا رهيا، اڳتي هلي جڏهن ٻنهي جي وات جدا ٿي ته ٻئي جي لٺ مان به روشني نڪرڻ لڳي. پوءِ هو ٻئي چٽا ان ريت پنهنجي پنهنجي گهر پهتا. (۳) هي

(۱) ”مصعب بن عمير“ مديني ۾ حضرت اسعد بن زراره جي گهر اچي رهيو ۽ پوءِ هو مديني جي ماڻهن کي دين جي دعوت ڏيندو رهيو. سندس ڪوششن وڏو رنگ لاتو ۽ ٿوري ئي عرصي ۾ ٻن ٽن گهرن کي ڇڏي مديني ۾ ڪواھڙو گهر باقي نه بچيو، جتي ڪو مسلمان موجود نه هجي.

سيرة ابن هشام جلد ۲ ص ۸۰ - سيرة النبويه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۱۸۴.

(۲) الاصابه. ابن حجر ج ۲ ص ۲۸۶/۸۵، اسد الغابه ابن اثير ج ۴ ص ۲۳۱/۲۰.

(۳) الاصابه. ابن حجر ج ۲ ص ۲۶۲، اسد الغابه. ابن اثير ج ۲ ص ۱۰۱.

نبی کریم ﷺ جن جو معجزو هو.

أَبُو سَلَمَةَ رَضِيَ جِي هَجْرَت

هن سال ابو سلمه رضه عَبْدُالله بن اَسَدِ مَخْزُومِي مَكِّي کان مَدِينِي ڏانهن هجرت ڪئي. ابو سلمه رضه پهريان حبش ڏانهن هجرت ڪئي هئي ۽ ان کانپوءِ مڪي واپس موٽي آيو. پوءِ مڪي ۾ کيس ڪافرن وري تنگ ڪرڻ شروع ڪيو. هو ڏانهن مدينه ۾ اسلام جي وڌڻ ۽ ويجهڻ جون خبرون ٻڌجڻ ۾ آيون، انڪري حضرت ابو سلمه رضه هن دفعي وري مدينه ڏانهن هجرت ڪئي. (۱)

(۱) اسدالغابہ "ابن اثير" ج ۲ ص ۱۹۶.

فصل تيرهون

هن فصل ۾ سن تيرهين نبويءَ جا واقعا بيان ڪيا ويا آهن.

عَقَبَةُ جِي تِين بَيْعَت

• هن سال ذوالحج جي مهيني ۾ عَقَبَةُ وَت تِين بَيْعَت ڪئي ويئي. گذريل سال ”بيعت“ ڪرڻ وقت مديني جا انصار نبي ڪريم ﷺ جن سان اهو انجام ڪري ويا هئا ته هو ايندڙ سال وري انهيءَ ساڳئي ماڳ تي ساڻن ملاقات ڪندا.

پاڻ سڳورا ﷺ واعدتي مطابق حج جي موقعي تي جڏهن اتي پهتا، ته انصار جي جماعت پنهنجي ڪيل قول موجب ان ساڳئي جاءِ تي موجود هئي. ان جماعت ۾ ٽيهتر مردن سان گڏ ٻه عورتون به شامل هيون.

پوءِ انهن سڀني، ”اَيَّامِ تَشْرِيق“ (۱) جي وچينءَ رات نبي اڪرم ﷺ جن جي هٿ مبارڪ تي بيعت ڪئي. بيعت ڪرڻ وارن جا نالا هيٺ ڏجن ٿا.

(۱) اَوْس بن ثَابِت خَزْرَجِي نَجَارِي، جيڪو حَسَّان بن ثَابِت جو ڀاءُ هو.

(۲) بَرَاء بن مَعْرُور بن صَخْر خَزْرَجِي سَلَمِي، جنهن هن بيعت ڪرڻ جو شرف سڀ کان پهريان

حاصل ڪيو.

(۳) بشر بن براء، هي براء بن معرور جو پٽ هو.

(۴) اَبُو اَيُّوب خَالِد بن زَيْد خَزْرَجِي نَجَارِي.

(۵) خَلَاد بن سُؤَيْد بن ثَعْلَبَة خَزْرَجِي.

(۶) اَبُو رِفَاعَة رَافِع بن مَالِك بن عَجَلَان خَزْرَجِي عَجَلَانِي.

(۷) رِفَاعَة بن رَافِع بن مَالِك، هن کي ڪڏهن ڏاڏي جي نالي پٺيان ابن مالڪ به سڏيو ويندو آهي.

(۸) اَبُو لُبَابَة رِفَاعَة بن عَبْدِ الْمُنْذِر اَوْسِي.

(۹) اَبُو طَلْحَة زَيْد بن سَهْل خَزْرَجِي، هي اُمِ سُلَيْم جو گهر وارو هو.

(۱۰) اَبُو خَيْثَمَة سَعْد بن خَيْثَمَة اَوْسِي.

(۱۱) سَعْد بن رَبِيع بن عَمْرُو خَزْرَجِي.

(۱) ”تَشْرِيق“ جي لغوي معنيٰ آهي: ”ڪنهن شيءِ کي اس ۾ سڪائڻ“. اصطلاحي طور ”تَشْرِيق“ جا ڏينهن ”حج

جي آخري ٽن ڏينهن کي يعني ۱۱ کان ۱۳ تائين سڏيو ويندو آهي، ڇو جو انهن ڏينهن تي حاجي سڳورا جيڪا قرباني

ڪندا هئا، ان گوشت کي اس ۾ سڪايو ويندو هو. انهن ڏينهن تي نبي ڪريم ﷺ جن روزي رکڻ جي منع فرمائي آهي

۽ انهن ڏينهن کي کائڻ پيئڻ ۽ ذڪر الاهي جا ڏينهن سڏيو ويو آهي.

(لسان العرب جلد ۱۰ ص ۱۷۶، دائرة المعارف (اردو) ج ۶ ص ۴۲۲).

(۱۲) أَبُو قَيْسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ دُلَيْمِ خَزْرَجِيٍّ، هِيَ پنهنجي قبيلي جو سردار هو.

(۱۳) سَلَمَةُ بْنُ سَلَامٍ بْنِ وَقْشِ أَوْسِي بَدْرِي.

(۱۴) ظَهَيْرُ بْنُ رَافِعِ بْنِ عَدِيٍّ.

(۱۵) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جُهَيْنِيٍّ، جيڪو انصارن جي قبيلي بنو سَلَمَةَ جو ساٿاري هو.

(۱۶) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُعْمَانَ أَوْسِيٍّ، هِيَ غَزْوَةُ أَحَدٍ فِي تِيرِ انْدَاذِنِ جِي جُتِي جُو سِرْوَانِ هُوَ ۽ ان

موقعي تي ئي شهيد ٿيو هو.

(۱۷) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ خَزْرَجِيٍّ، جيڪو مشهور شاعر آهي.

(۱۸) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ خَزْرَجِيٍّ حَارِثِيٍّ، سندس ڪُنِيَتُ أَبُو مُحَمَّدٍ آهي. کيس خواب ۾

اذان جو طريقو ڏسيو ويو هو.

(۱۹) عَمْرُو بْنُ جَمُوحِ بْنِ زَيْدِ خَزْرَجِيٍّ سَلَمِيٍّ.

(۲۰) سندس پٽ مُعَاذُ بْنُ عَمْرُو بْنِ جَمُوحِ.

(۲۱) قَتَادَةُ بْنُ نُعْمَانَ بْنِ زَيْدِ أَوْسِيٍّ ظَفَرِيٍّ.

(۲۲) أَبُو الْيَسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرُو بْنِ عَبَّادِ سَلَمِيٍّ خَزْرَجِيٍّ.

(۲۳) مشهور شاعر ڪعب بن مالڪ بن عمرو سَلَمِيٍّ خَزْرَجِيٍّ. هي انهن ٽن چئن مان هڪ هو.

جيڪي تَبُوكَ واري لڙائيءَ ۾ بهرو وٺي نه سگهيا ۽ پوئتي رهجي ويا هئا.

(۲۴) مَالِكُ بْنُ دُخَشِمِ بْنِ مَالِكِ أَنْصَارِيٍّ جيڪو بنو عمرو بن عوف وارن مان هو. (دُخَشِمِ كِي

دُخَشِنَ بِهِ چيو ويندو آهي)

(۲۵) مُعَاذُ بْنُ جَبَلِ بْنِ عَمْرُو خَزْرَجِيٍّ مُجَشِمِيٍّ، جيڪو ”حرام ۽ حلال“ جي علم جو امام هو.

(۲۶) مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ جَدِّ بْنِ عَجْلَانَ بَلَوِيٍّ. هي انصار جي قبيلي عمرو ابن عوف وارن جو

ساٿاري هو.

(۲۷) مُنْذِرُ بْنُ عَمْرُو بْنِ خُنَيْسِ خَزْرَجِيٍّ سَاعِدِيٍّ، هي ان جماعت جو اڳواڻ هو، جنهن کي

”بئر معونه“ واري واقعي ۾ شهيد ڪيو ويو.

(۲۸) نُعْمَانُ بْنُ عَمْرُو بْنِ رِفَاعَةَ أَنْصَارِيٍّ نَجَّارِيٍّ، کيس نُعَيْمَانُ بِهِ سڏيو ويندو آهي.

(۲۹) أَبُو بَرْدَةَ هَانِيَّ بْنَ نِيَّارِ بَلَوِيٍّ، هي انصار جي قبيلي خَزْرَجِ جِي هڪ شاخ بَنُو حَارِثِ جُو

حليف هو ۽ بُرَاءُ بْنُ عَازِبِ جُو مامو هو، وغيره.

اهي بيعت عقبه ۾ شامل ڪجهه مردن جا نالا آهن. انهن کانسواءِ ٻه عورتون به هن بيعت ۾

شامل هيون. جن جا نالا هي آهن. (۱) أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرُو بْنِ عَدِيٍّ سَلَمِيَّةِ خَزْرَجِيَّةِ (۲) أُمُّ عَمَّارَةَ

”نَسِيْبَةَ“ بِنْتُ ڪَعْبِ بْنِ عَمْرُو أَنْصَارِيَّةِ مَازِينَةَ. (۱)

ڪڏهن ڪڏهن ماڻهو نالن جي هڪجهڙائي سبب ”نَسِيْبَةَ“ کي اُمِّ عَطِيَّةِ به سمجهندا آهن، جيڪا

هڪ چٽي غلطي آهي. ”اُمِّ عَطِيَّةِ“ جو نالو ”نَسِيْبَةَ“ (ان تي پيش) آهي. اهو پڻ ياد رکڻ کپي ته

عقبه جي ٽين بيعت ۾ ”اُمِّ عَطِيَّةِ“ نه پر ”اُمِّ عَمَّارَةَ“ شامل هئي.

(۱) سبل الهدى والرشاد. شامي ج ۳ ص ۲۰۲.

نماز ۾ تڪڙ ڪرڻ وارو صحابي

• رِفاعَ بنِ رَافعِ بنِ مَالِكِ، جنهن عَقَبَةَ جي ٽين بيعت ۾ حصو ورتو. ان کي ”مُسيءُ الصَّلَاةِ“ (نماز صحيح طرح نه ادا ڪرڻ وارو) ڪري سڏيو ويندو آهي. اهو ان ڪري جو هڪ ڀيري نبي ڪريم ﷺ جن مسجد ۾ موجود هئا، ته اتي رِفاعَ بنِ رَافعَ به پهتو ۽ نماز پڙهڻ شروع ڪيائين. تڙ تڪڙ ۾ نماز پوري ڪري، جڏهن پاڻ سڳورن ﷺ کي سلام ڪيائين ته خدا جي سچي رسول ﷺ جن کيس فرمايو: ”رِفاعَ تو جن نماز نه پڙهي، ان ڪري هاڻ تون پنهنجي نماز کي ورائي پڙهه.“ ان کانپوءِ رِفاعَ وري به ساڳيءَ طرح نماز ادا ڪئي. ان ريت درٻارِ نبوي ﷺ مان کيس ٻه ٽي دفعا نماز ورائي پڙهڻ جو حڪم مليو. اها هڪ ڊگهي حديث آهي ۽ بخاري شريف ۾ موجود آهي. (۱)

• هن سال عَقَبَةَ واري ٽين بيعت جي موقعي تي رسولِ رحمت ﷺ مديني وارن مٿان سندن مرضيءَ موجب ٻارهن نقيب مقرر ڪيا، جن مان نَوَن جو تعلق ”خزرج“ قبيلي سان هو. باقي ٽي ”اوس“ قبيلي مان هئا. انهن جو تفصيل هيٺ ڏجي ٿو. (۲)

نقيب جا نالا (خزرج قبيلي مان) انهن قبيلن جا نالا جن مٿان نقيب مقرر ڪيا ويا

بني نَجَّار

بني زُرَيْق

بني حَارِث بن خُزَرج

بَنُو سَلَمَ

بني عَبْدِالْأَشْهَلِ

بَنُو عَمْرُو بن عَوْف

(۱) أَسْعَدُ بن زُرَّارَةَ أَبُو أُمَامَةَ

(۲) رَافِعُ بن مَالِكِ بن عَجَلَانَ

(۳) سَعْدُ بن رَبِيعِ بن عَمْرُو

(۴) عَبْدُاللهِ بن رَوَّاحِ

(۵) سَعْدُ بن عَبَّادَةَ

(۶) مُنْذِرُ بن عَمْرُو بن حُنَيْسِ

(۷) عَبْدُاللهِ بن صَامِتِ

(اوس قبيلي مان)

(۱) أُسَيْدُ بن حُضَيْرِ

(۲) رِفاعَ بن عَبْدِالْمُنْذِرِ

(۳) سَعْدُ بن خَيْشَمَةَ

(۱) صحيح بخاري جلد ۱ ص ۱۴۴، اسد الغابه ابن اثير ج ۲ ص ۱۷۸-۱۷۹

(۲) خزرج قبيلي مان جيڪي نو ”نقيب“ چونديا ويا، انهن منجهان هت فقط ست نالا درج ڪيا ويا آهن. باقي ٻه نالا شايد ڪاتب جي ڀل سبب رهجي ويا آهن، اهي آهن براء بن معرور بن صخر ۽ عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبه، انهن ٻنهي کي بنو سلمه وارن جي مٿان نقيب مقرر ڪيو ويو هو.

پاڻ ڪريم ﷺ جن فرمايو: ”اهي نقيب“ پنهنجي قوم جي معاملن جي ائين سار سنڀال لهندا، جيئن حضرت موسيٰ عليه السلام جا حوارِي پنهنجي قوم جا معاملو سنڀاليندا هئا.

سيرة ابن هشام جلد ۲ ص ۸۶-۸۷، الطبقات الكبرى ابن سعد ج ۱ ص ۱۵۰، شرح مواهب لدنيہ ”زرقاني“ جلد ۱ ص ۲۱۷، دلائل النبوة، بيهقي جلد ۲ ص ۴۴۸، سيرة نبويه، ابن ڪثير جلد ۲ ص ۱۹۸-۱۹۹، سبل الهدى والرشاد

شامي ج ۲ ص ۲۰۲.

مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ عَنْهُ وَأَبُو أَيُّوبَ خَزْرَجِيٌّ رَضِيَ عَنْهُمَا قَبُولُ كَرْنٍ

• هن سال ”عَقَبَةَ“ جي ٽين بيعت واري موقعي تي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ اَنْصَارِي خَزْرَجِي اسلام قبول ڪيو. ان وقت سندس ڄمار ارڙهن ورهيه هئي. (۱) ان کان سواءِ اَبُو أَيُّوبَ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ خَزْرَجِي به هن موقعي تي اسلام قبول ڪيو. (۲)

سَعِيدُ بْنُ عَاصِ بْنِ جَمَلٍ

• هن ئي سال يا هڪ ٻي روايت موجب هڪ سال پوءِ، سَعِيدُ بْنُ عَاصِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَاصِ بْنِ اُمِيَّةِ قُرَشِي اموي ڄائو، ۽ اڳتي هلي هن اسلام قبول ڪيو. کيس صحابين جي سٽ ۾ شمار ڪيو وڃي ٿو. حضرت عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانِ رَضِيَ عَنْهُ، جيڪو قرآن شريف جو نسخو تيار ڪرايو، ان جي ڪتابن ۾ سَعِيدُ بْنُ عَاصِ جو نالو به شامل آهي. (۳) سندس پيءُ ”عَاصِ بْنُ سَعِيدِ“ کي ڪفر جي حالت ۾ جنگ بد واري ڏينهن حضرت علي رَضِيَ عَنْهُ بِنِ ابُو طَالِبٍ قتل ڪيو هو. (۴)

عَقَبَةُ بْنُ جَمَلٍ تِي بِيْعَتُونِ

مختلف روايتن مان ظاهر ٿئي ٿو ته ”عَقَبَةُ“ وٽ ٽي دفعا بيعت ڪئي ويئي. پهريون ڀيرو رجب سن ٻارهين نبويءَ ۾، جنهن ۾ بيعت ڪرڻ وارن جو تعداد ڇهه يا اٺ آهي. ٻي بيعت رجب سن ٻارهين نبويءَ ڌاري ڪئي ويئي. جنهن ۾ ٻارهن ماڻهو شامل هئا. جڏهن ته ٽين بيعت سن تيرهين نبويءَ جي ذوالحج مهيني ۾ ٿي، جنهن ۾ شامل مردن جو تعداد تيهتر هو. انهن سان گڏ پنج يا ڇهه عورتون به هيون.

مُهَيِّنِ ۾ نَسِيءُ ڪرڻ جو رواج

ان زماني ۾ حج رجب جي مهيني ۾ انڪري ٿيندو هو، جو ڪافرن ۾ جهالت سبب ”نسيءَ“ جو رواج هو. يعني هو مهينن ۾ پنهنجي مرضيءَ موجب ڦير ڦار ڪري انهن کي اڳي پوءِ ڪندا هئا.

پهرين پاڳي جو خاتمو

ان سان گڏ هن ڪتاب جو پهريون پاڳو پورو ٿيو، جنهن ۾ نبوت جي تيرهين سالن جا واقعا بيان ڪيا ويا. ان کانپوءِ پيغمبر آخرا الزمان ﷺ جن جي نبوت جو چوڏهون سال شروع ٿيو، جنهن کي هجرت جو پهريون سال ڪري ليکيو ويندو آهي. ڇو جو هن ئي سال ”عَقَبَةُ“ جي ٽين بيعت کان اٽڪل

(۱) تذكرة الحفاظ ”ذهبي“ جلد پهريون ص ۱۹.

(۲) هي اهو خوش نصيب صحابي آهي، جنهن وٽ نبي اڪرم ﷺ جن هجرت کانپوءِ مديني ۾ اچي مهمان ٿيا.

اسد الغابہ ”ابن اثير جلد ۲ ص ۸۰ الاصابہ ابن حجر جلد ۱ ص ۴۰۵.

(۳) اسد الغابہ ابن اثير جلد ۲ ص ۲۱۰.

(۴) اسد الغابہ ابن اثير جلد ۲ ص ۲۱۰.

تي مهينا پوءِ رسول الله ﷺ جن مڪي کان مديني ڏانهن هجرت فرمائي. ان هجرت جو احوال ۽ ان سال دوران پيش ايندڙ ٻين واقعات جو ذڪر انشاءِ الله تعاليٰ هجرت جي پهرين سال واري فصل ۾ ڪيو ويندو، جيڪو هن ڪتاب جو ٻيو ڀاڱو ۽ ٽيون باب هوندو.

علامه گزروني پنهنجي سيرت جي ڪتاب ۾ لکيو آهي:

”نبي سونهاري ﷺ پاڻ پنهنجي سر مڪي کان مديني ڏانهن هجرت ”نبوت“ جي چوڏهين سال فرمائي.“

ان مان اها پروڙ پوي ٿي ته حافظ ابن ڪثير (۱) پنهنجي مشهور ڪتاب ”البدايه والنهائيه“ ۾ جيڪو لکيو آهي ته، ”نبي سڳوري ﷺ جن مڪي کان مديني ڏانهن هجرت ”عقبه“ جي تنهي بيعت کانپوءِ سن ۱۳ نبويءَ ڌاري ڪئي.“ (۲) ته اها سندس پل آهي يا وري هن نبوت جي پهرين سال کي ليکي ۾ نه آندو آهي. اهو شايد ان ڪري جو اهو سال اڻپورو هو، ڇو جو نئون سال ته محرم کان شروع ٿيو، جڏهن ته پهرين وحي نازل ٿي ربيع الاول يا رمضان جي مهيني ۾، جيئن پهرئين فصل ۾ بيان ٿي چڪو آهي.

(۱) عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن ڪثير بن ضو بن ڪثير قيسي بصروي پنهنجي وقت جو مڃيل

عالم، محدث، مفسر، مؤرخ ۽ فقيه ٿي گذريو آهي.

جيڪو ۷۰۱ هجري بمطابق ۱۳۰۲ع ڌاري ”بصري“ جي پسگردائيءَ ۾ ”جندل“ نالي ڳوٺ ۾ ڄائو. هو اڃا ڇهن ورهين جو مس ٿيو ته سندس پيءُ گذاري ويو. ان کانپوءِ سندس وڏو ڀاءُ ڪيس دمشق وٺي آيو ۽ پوءِ اتي رهائش اختيار ڪيائون. هو اتي ئي جوان ٿيو. وقت جي مڃيل عالمن وٽان حديث، تفسير، تاريخ ۽ فقه جي تعليم حاصل ڪيائين، جن ۾ ابن عساکر، اسحاق آمدني، امام مزي، ابن زراد، ابن رضي ۽ ابن تيميه جا نالا ذڪر جوڳا آهن. ابن تيميه سان ڪيس بي پناهه عقيدت هئي، جنهن جي نتيجي ۾ ڪيس وقت جي سرڪار طرفان ڪافي صعوبتون به سهڻيون پيون. ڪيترائي ڪتاب لکيائين، جن مان قرآن جو تفسير، البدايه والنهائيه، ۽ سيره ابن ڪثير تمام گهڻا مشهور ۽ مقبول ٿيا. حديث جي راوين بابت هڪ ڪتاب ”التڪميل“ نالي ستن جلدن ۾ لکيائين، ان کان پوءِ صحيح بخاريءَ جي جامع شرح به لکڻ شروع ڪيائين، جيڪا مڪمل ٿي نه سگهي. ان کانسواءِ حديث جي سلسلي ۾ سندس وڏي ۾ وڏي ڪاوش ”جامع المسانيد“ جي ترتيب آهي، جنهن ۾ حديث جي مڙني معتبر ڪتابن جون روايتون راوين جي ترتيب سان جمع ڪيون اٿس. هي ڪتاب تازو ۲۶ ضخيم جلدن ۾ نهايت آب و تاب سان بيروت مان شايع ٿيو آهي.

۷۷۴ هجري بمطابق ۱۲۷۲ عيسويءَ ڌاري دمشق ۾ وفات ڪيائين، جتي ڪيس ”مقبره صوفيه“ اندر پنهنجي پياري

استاد امام ابن تيميه جي ڀر ۾ دفنايو ويو.

دائرة المعارف (اردو) جلد ۱ ص ۱۵۴، ”الدرر الكامنة“ ابن حجر ج ۱ ص ۲۷۴/۷۲. الاعلام ”زرڪلي“ جلد ۱

ص ۲۲۰، مفتاح السعاده ”طاش ڪبري زاده ج ۱ ص ۲۲۲/۲۱. معجم المؤلفين ”عمر رضا ڪحاله“ ج ۲ ص ۲۸۴.

(۲) البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۱۷۵.

پاڻو پيو

باب پهريون

غزوات

پاڳو پيو

هاڻي هن ڪتاب جو پيو پاڳو شروع ٿئي ٿو، جنهن ۾ نبي سڳوري صلي الله عليه وسلم جن جي مديني ڏانهن هجرت کان وٺي سندن وصال تائين پيش آيل واقعات جو ذڪر ڪيو ويو آهي. هي پاڳو تن بابت ۾ ورهايل آهي.

باب پهريون

هن باب ۾ انهن جهادي ڪاررواين جو ذڪر ڪيو ويو آهي، جن ۾ سرورِ ڪائنات صلي الله عليه وسلم جن پاڻ پنهنجي سر بهرو ورتو.

• اسان کي اها ڄاڻ هئڻ کپي ته اسان جي پياري رسول صلي الله عليه وسلم جن، پاڻ جن جنگين ۽ مهمات ۾ شريڪ ٿيا تن کي محدثن جي اصطلاح ۾ ”مَغَازِي“ يا ”غَزَوَات“ سڏيو ويو آهي. باقي اهي لڙايون يا معرڪه جن ۾ پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن پنهنجي سر ته شريڪ نه ٿيا پر انهن جي اڳواڻي سندن طرفان موڪليل صحابي سڳورن ڪئي تن کي ”سَرَايَا“ ۽ ”بُعُوث“ جي نالي سان ياد ڪيو وڃي ٿو.

• اسان کي اها ڄاڻ به رکڻ کپي ته اسلام جي اوائلي دور ۾ نبي ڪريم صلي الله عليه وسلم جن کي ڪافرن سان جنگ ڪرڻ جي اجازت نه هئي. (۱) اهڙو حڪم ڪين بعد ۾ سن ٻي هجري جي صفر مهيني دوران هن آيت ذريعي ڏنو ويو:

(۱) خدا تعاليٰ طرفان اسلام جا احڪام هڪ ئي وقت يا جلديءَ ۾ نه پر آهستي آهستي نهايت موزون ۽ مناسب وقتن تي نازل ٿيندا رهيا. انهن وقتن جو تعين خدا تعاليٰ طرفان ڪيو ويو ان ڪري جيڪو حڪم جنهن وقت نازل ٿيو ته ائين پيو محسوس ٿئي ته ان حڪم جي نزول لاءِ اهوئي وقت سڀ کان وڌيڪ موزون هو، تڏهن ته هر حڪم پنهنجي پويان هڪ تاريخ ڇڏي آهي، جنهن کي ڏسي معلوم ٿئي ٿو ته مسلمانن لاءِ وقت جي مناسبت سبب انهن حڪمن جي پوئواري ڪرڻ جو عمل اسان تي پيو.

خدا تعاليٰ پنهنجي آخري پيغمبر ﷺ ۽ پنهنجي آخري ڪتاب ذريعي هڪ اهڙي امت تيار ڪرڻ پئي چاهي جيڪا پهريان پنهنجي سموري زندگيءَ جو نظام الله تعاليٰ جي هدايت مطابق قائم ڪري ۽ ان کانپوءِ وري اهائي قوم مالڪ الملڪ جي تائيد سان ان خدائي نظام جي علمبردار ٿي اتي ۽ سموري دنيا تائين اهو پيغام پهچائي. اهو ڪم ان آخري امت جي فرائض منصبين جو حصو آهي ۽ پوءِ ان رستي ۾ ان قوم کي جيڪي به تڪليفون سامهون اچن ته خدا جي رضا لاءِ پنهنجا پير پختا ڪري انهن سان مهاڏو اٽڪائي. بيهن ان سلسلي ۾ پهريون ڪم عقيدتي جي اصلاح وارو

هو جيڪو مڪي شريف ۾ شروع ٿيو ۽ درجي بدرجي اڳتي وڌندو رهيو نبي اڪرم ﷺ جن مٿان الله تعاليٰ طرفان پهرين وحي غار حرا ۾ نازل ٿي جنهن جي ذريعي کين حڪم ڏنو ويو ته ”اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ“ پڙهه پنهنجي الله جي نالي سان.

اهو نبوت جو آغاز هو ۽ پهريون حڪم سندن ذات با برڪات لاءِ ٿي هو جنهن جي شروعات الله جي نالي سان ڪئي وئي. ان جاءِ تي ڪنهن ٻئي تائين پيغام پهچائڻ جو ڪو ذڪر نه آهي.

ان کانپوءِ ٻيو حڪم نازل ٿيو: ”يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ قَرِّ فَاذْرِي“.

ان حڪم ذريعي کين ٻڌايو ويو ته هاڻي اٿو ماڻهن کي ڊيڄاريو (الله کان).

ان سلسلي ۾ اهو پهريون ڊيڄارڻ جو حڪم هو جنهن کانپوءِ مختلف آيتن وسيلي درجي بدرجي اهڙا احڪام نازل ٿيندا رهيا جن ۾ پهريان پنهنجي ڪٽنب وارن لاءِ. ”وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ“. پوءِ پنهنجي قوم لاءِ، پوءِ پنهنجي آسپاس وارن لاءِ، پوءِ سموري عرب لاءِ ۽ پوءِ سڄي عالم لاءِ.

اهوئي سبب هو جو خدا جي آخري نبي ﷺ جن پنهنجي منصبي ذميواري نڀائڻ جي شروعات پنهنجي ڪٽنب وارن کان ڪئي. جنهن کانپوءِ پنهنجي قوم وارن ۽ پنهنجي آسپاس وارن تائين اها دين جي دعوت پهچائي. يعني مڪي جي اندر ۽ مڪي کان ٻاهر مختلف علائقن کان ايندڙ حاجين تائين ۽ طائف وارن تائين اهو پيغام پهچايائون ۽ ان جي موت ۾ سندن ذات توڙي سائين کي جيڪي ڪجهه مليو ان کي صبر ۽ سائن سان سهڻو جو حڪم هو.

ان عرصي ۾ پاڻ ڪريمن ﷺ جو طائف ۾ جسر مبارڪ رتو رت ڪيو ويو. مڪي ۾ بلال، خباب، سميه، زبيره وغيره سان جيڪي ڪجهه ٿيو ان جو مثال انساني تاريخ ۾ ملڻ مشڪل آهي.

جنهن کانپوءِ ”شعب ابوطالب“ ۾ لڳاتار ٿي ورهيه ايمان وارن سان جيڪي عقوبتون ڪيون ويون ان تي انساني تاريخ شرمسار آهي.

ظلم ۽ زيادتين جو اهو سلسلو لڳاتار تيرهن ورهين تائين هلندو رهيو تانجو مسلمانن کي هجرت جو حڪم مليو. جنهن جي تحت هو پنهنجا اباڻا ماڳ مڪان، مال ۽ ملڪيتون سڀ مڪي ۾ ڇڏي الله جي رضا لاءِ هجرت ڪري اچي يثرب پهتا. جنهنڪري ان شهر کي مدينه النبي ﷺ ٿيڻ جو شرف حاصل ٿيو ۽ اتي سندن زندگي مڪي جي مقابلي ۾ وڌيڪ آرام ۽ سکون سان گذرڻ لڳي.

مديني جي شهر ۾ نماز لاءِ مسجد جي اڏاوت، انصار ۽ مهاجرن جي وچ ۾ پائڻيچارو قائم ڪرڻ، ۽ مديني شهر ۾ يا آسپاس رهندڙ مسلمانن توڙي يهودين جي وچ ۾ امن جو تحريري معاهدو (ميثاق مدينه) ڪرڻ کانپوءِ سرور ڪائنات ﷺ ۽ سندن صحابي سگورن سک جو ساهه کنيو. پر مديني ۾ مسلمانن جي پرسڪون زندگي گذارڻ جون خبرون ٻڌي مڪي ۾ ڪافرن جو سکون تباهه ٿي ويو. هاڻي هو سمورا پاڻ ۾ گڏجي هڪ طرف مسلمانن خلاف سازشون سڻڻ لڳا ته ٻئي طرف وري نه فقط مهاجر پر انصار ڏانهن به ڊيڄارڻ ۽ ڌمڪائڻ رارا نياپا موڪلڻ لڳا. ڪافرن جي ان روش مسلمانن کي سجاڳ ڪري ورتو ۽ هاڻي هو پنهنجي دفاع کان به غافل نه رهيا ته دشمن جي ارادن کان باخبر رهڻ لاءِ به انتظام شروع ڪيائون حضرت ابي بن ڪعب جي روايت آهي ته انهن ڌمڪين کانپوءِ مديني وارا رات ڏينهن هٿيارن کانسواءِ نه رهندا هئا (پنهنجي بچاءَ جي حد تائين) يعني هتي پهريون ڀيرو مسلمانن ۾ مسلح دفاعي سوچ جو جذبو جاڳيو، تانجو اهڙي حالت ۾ الله تعاليٰ طرفان کين صفر ٻي هجريءَ ڌاري پهريون ڀيرو دفاعي جنگ جي اجازت سوره حج ۾ ”اذن للدين“ واري آيت ذريعي ملي. جنهن کانپوءِ ان ڏس ۾ ٻيون آيتون پڻ نازل ٿيون جن ۾ مسلمانن کي جهاد جو باقاعده حڪم ڏنو ويو ته هاڻي هو اڳتي وڌي الله جي زمين تي الله جو نظام قائم ڪن ۽ ان رستي ۾ ڪفر طرفان

جيڪي به رڪاوٽون ۽ رنڊ ڪون وڌيون وڃن انهن کي ناس ڪيو وڃي جيئن، قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (البقره) قَاتِلُوا هَمَّ حَتَّى لَا تَكُونَ (الانفال) وارين آيتن ۾، ان مان اها پروڙ پوي ٿي ته اسلام ۾ جهاد صرف ۽ صرف ظلم زيادت تي، ڏاڍ ڏهڪاءَ ۽ حيواني طاقتن کي روڪڻ يا انهن جي خلاف ڪارروائي ڪرڻ جو نالو آهي ۽ ڪنهن به پر امن شهري، ڪمزور ۽ ستايل خلاف ڪارروائيءَ کي جهاد نه سڏيو ويندو آهي.

اهڙي ريت ڪنهن به ذاتي، نسلي گروهه مقصد کي حاصل ڪرڻ لاءِ طاقت جي استعمال کي به ڪڏهن جهاد نه سڏيو ويندو پر فتني فساد کي ختم ڪري ان جي جاءِ تي عدل ۽ انصاف، امن ۽ آشتي کي نافذ ڪرڻ جو نالو جهاد آهي.

نبي ڪريم ﷺ جن جي هٿ هٿ مسلمانن جيڪا جهاد جي تعليم ۽ تربيت حاصل ڪئي ان جي ذريعي ذهن ورهين جي مختصر عرصي ۾ سڄي عرب اندر هر قسم جي طاغوتي طاقتن ۽ سندن ظلم توڙي ڏاڍ جو خاتمو ٿي ويو ۽ پهريون ڀيرو هن علائقي ۾ هڪ اهڙي مرڪزي حڪومت جو قيام عمل ۾ آيو جنهن کي هر فرد جي حمايت حاصل هئي ۽ اڳتي هلي دنيا جي ٻين وڏين وڏين حڪومتن کي مديني جي هن مرڪزي حڪومت جو تابع ٿيڻو پيو ايتريقدر جو ان دور جي ٻن عظيم سلطنتن (Super Powers) کي به مدني خلافت جي حڪم هيٺ هلڻو پيو (قيصر ۽ ڪسري جون سلطنتون). نبي ڪريم ﷺ جن هن ڏس ۾ جيڪا حڪمت عملي اختيار ڪئي ان تي دنيا جي وڏن وڏن جرنيلن کي حيران ٿي آهي ته ايتري معمولي جاني ۽ مالي نقصان تي ايڏيون وڏيون ڪاميابيون انساني تاريخ ۾ ڪنهن به فاتح کي حاصل نه ٿي سگهيون آهن، چوڄو پاڻ سڳورن ﷺ جي زندگيءَ ۾ اسلامي انقلاب مڪمل ٿيڻ تائين دشمن سان جيتريون به لڙايون لڳيون انهن ۾ ٻنهي ڌرين جا اٽڪل هڪ هزار ۽ اٺ ماڻهو ماري ويا.

هن ڪتاب اندر جهادي ڪارواين کي ٻن بابن ۾ ورهايو ويو آهي. باب پهرين ۾ غزوات ۽ باب ٻئي ۾ وري سرايا ۽ بعوث وغيره جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

غزوات واري هن پهرين باب ۾ اٺاويهن غزوات جو ذڪر ٿيل آهي.

غزوات جي ڳاڻيٽي ۾ جيتوڻيڪ راوين جو اختلاف رهيو آهي پر پوءِ به اهو اختلاف حقيقي نه پر خيالي آهي، ڇو جو ڪنهن به ”غزوه“ جي حقيقت کان ته ڪنهن کي به انڪار نه رهيو آهي، باقي ان جي واقعاتي نوعيت کي پنهنجي پنهنجي انداز ۾ تسليم ڪيو ويو آهي. مثال طور نبي ڪريم ﷺ جن ڪنهن موقعي تي ڪنهن مخصوص مهم لاءِ تيار ٿي مديني کان نڪتا ۽ ان مطلوبه مقام تائين پهچي پنهنجو مقصد حاصل ڪيائون پر ان ساڳئي سفر ۾ اوچتو ئي ڪنهن ٻئي پاسي يا ويجهڙائيءَ ۾ جهاد جي ضرورت محسوس ٿي ۽ پوءِ گهر موٽڻ بدران پاڻ ڪريمن ﷺ پنهنجي لشڪر سميت ان طرف رخ رکيو، جيئن غزوه خيبر جي خاتمي کانپوءِ ان ساڳئي سفر ۾ ”غزوه وادي القري“ جو واقعو پيش آيو. هاڻي ڪن مؤرخن انهن ٻنهي غزوات کي هڪ غزوه شمار ڪيو آهي، جڏهن ته ڪن جي نگاه ۾ وري اهي ٻه غزوات آهن. ان کانسواءِ جن غزوات ۾ ڌريون هڪ ٻئي جي سامهون نه آيون اهڙن واقعات کي به ڪجهه راوين طرفان نظرانداز ڪيو ويو آهي، ايتريقدر جو ”حضرت بريد بن حصيب اسلمي“ ته ”فتح مڪه“ جي مهم کي به غزوات ۾ شمار ٿنو ڪري، ان ڏس ۾ سندس قول آهي ته مڪي پاڪ جي فتح، جنگ نه پر امن جو عمل هو. ”اهڙي ريت ”غزوه حديبيه“ کي به ڪن راوين طرفان ”غزوه“ شمار نه ڪيو ويو آهي ڇو جو سندن خيال آهي ته هن موقعي تي مسلمان ڪنهن جنگ يا جهاد جي نه پر ”عمره“ ادا ڪرڻ جي نيت سان مديني کان هليا هئا، اهڙي ريت ڪن راوين طرفان ٻين غزوات جي باري ۾ به مختلف راين جو اظهار ڪيو ويو آهي. اهوئي سبب آهي جو ڳاڻيٽي جي لحاظ کان غزوات جو انگ مختلف جاين تي مختلف نظر اچي ٿو. مثلاً حضرت زيد بن ارقم غزوات جو تعداد اٺويهن ٻڌايو آهي ته حضرت جابر بن عبدالله

وري ايڪيه غزوات جو بيان ڪري ٿو ۽ حضرت سعيد بن مسيب وٽ اهو انگ چويهن تائين پهچي ٿو. ساڳيءَ ريت مختلف سيرت نگارن وٽ به ڳاڻيٽي جو اهو اختلاف موجود آهي پر پوءِ به اڪثريت وٽ جن ۾ موسيٰ بن عقبه، اسحاق، واقدي، ابن سعد، قسطلاني، ابن جوزي ۽ دمياطي وغيره شامل آهن انهن وٽ غزوات جي سلسلي ۾ ستاويهن جي انگ تي اتفاق نظر اچي ٿو. جڏهن ته ڏهين صديءَ جي عظيم سيرت نگار علامه ابو عبدالله شاميءَ پنهنجي شهره آڻندڙ ڪتاب ”سبل الهدى والرشاد“ ۾ غزوات جو تعداد اٺاويهن ڄاڻايو آهي، جنهن جي پيروي ڪانئس پوءِ وارن سيرت نگارن مان گهڻن اختيار ڪئي آهي جن ۾ اسانجو محترم علامه مخدوم محمد هاشم ٺٽوي رحمۃ الله عليه به شامل آهي. جنهن جي نظر ڪتاب ۾ غزوات جو تعداد ۽ ترتيب اها ساڳي اختيار ڪئي آهي جيڪا علامه شاميءَ وٽ نظر اچي ٿي.

مٿين سمورن غزوات تي جيڪڏهن غور ڪبو ته انهن منجهان اڪثر دفاعي نوعيت جا هئا جن ۾ پاڻ ڪريمن جي پاليسي اها هئي ته ظلم کي ختم ڪري الله جي زمين تي الله تعاليٰ جو نظام نافذ ڪجي. ان ڪري اڪثر غزوات نه ڌرين جو دويدو مقابلو ٿيو ۽ نه وري ڪنهن کي ڪو جاني نقصان پهتو، انڪري اهڙن غزوات جو تعداد تمام گهڻو رهيو جن ۾ نوبت خونريزيءَ تائين پهتي. انهن غزوات جو تعداد نون کان مٿي نه آهي. جيئن ته (۱) بدر (۲) احد (۳) خندق (۴) بنو قريظہ (۵) بنو مصطلق (۶) خيبر (۷) فتح مڪه (۸) حنين ۽ (۹) طائف.

نبی اکرم ﷺ جن پاڻ پنهنجي سرانڪل ساڍا ست ورهيه ساندمه جهاد ۾ حصو ورتو. ان ڏس ۾ پهريون ڀيرو سڳورا ﷺ سن ۶ ھجريءَ جي صفر مهيني ۾ ”غزوه وڏان“ لاءِ اسهيا، ۽ آخري ڀيرو وري سن نائين هجري جي واري مهيني ۾ ”غزوه تبوك“ لاءِ اسلامي لشڪر جي قيادت ڪيائون. اهو ڪل عرصو ست سال ۽ پنج مهينا ٿي جنهن ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن اٽڪل اٺاويهن ڀيرا اسلامي فوجن جي اڳواڻيءَ جا فرائض سرانجام ڏنا، انهن منجهان غزوات کي اسلامي تاريخ ۾ فيصله ڪن حيثيت حاصل رهي جن جو ذڪر الله تعاليٰ پنهنجي پاڪ ڪتاب قرآن مجيد ۾ واضح طور ڪيو آهي جنهن جو تفصيل هن ريت آهي.

سوره الانفال پاره ۹	۱. غزوه بدر
سور آل عمران پاره ۴	۲. غزوه احد
سوره احزاب پاره ۲۱	۳. غزوه خندق
سوره احزاب پاره ۲۱	۴. غزوه بنو قريظہ
سوره حشر پاره ۲۸	۵. غزوه بنو نضير
سوره فتح پاره ۲۶	۶. غزوه حديبيه
سوره فتح پاره ۲۶	۷. غزوه خيبر
سوره نصر پاره ۳۰	۸. غزوه فتح مڪه
سوره توبه پاره ۱۰	۹. غزوه تبوك

هن باب ۾ جن اٺاويهن غزوات جو ذڪر ڪيو ويو آهي انهن جي تفصيلات کي سولائي سان ڏسڻ لاءِ هيٺ ڄاڻ ڏنو ويو آهي، جنهن جا تفصيلات گهڻي ڀاڱي اهي ئي آهن جيڪي هن ڪتاب جي فاضل مؤلف حضرت علامه مخدوم محمد هاشم ٺٽويءَ طرفان ٻڌايا ويا آهن. هن ڄاڻ جو مقصد آهي ته سمورن غزوات تي سولائيءَ سان طائرانه نگاهه وجهي سگهجي. (مترجم)

جملي غزوات جو چارٽ

نمبر	غزوه جو نالو	مقصد	لڙائيءَ جو ماڳ	مسلمانن جو تعداد	تاريخ	مديني برجالشين	نتيجو
۱.	غزوه ابواءَ	ڪافرن جي هڪ قافلي جو پيڇو ڪرڻ	ودان	۶۰ مهاجر	۱۱ صفر ۲ هجري	سعد بن عباد	ڪافرن جو قافلو ته هٿ نه آيو پر بنو ضميره وارن سان هڪ ڪامياب معاهدو ٿيو
۲.	غزوه بواط	ڪافرن جي هڪ قافلي جو پيڇو ڪرڻ	بطا	۲۰۰ مهاجر	ربيع الاول ۲ هجري	سائب بن مضمون	قافلو مسلمانن جي پهچڻ کان اڳ اتان نڪري ويو
۳.	غزوه سفوان	ڪرز بن جابر وارن جو پيڇو ڪرڻ جيڪو مسلمانن جو مال ڪاهي ويو هو	بدر	۲۰۰ مهاجر	ربيع الاول ۲ هجري	زيد بن حارثه	دشمن پيڇي وڃڻ پر ڪامياب ٿيا
۴.	غزوه هُشميره	ڪافرن جي هڪ قافلي جو پيڇو ڪرڻ	عشيره	۱۵۰ يا ۲۰۰ مهاجر	جمادي الاول ۲ هجري	ابوسلمه عبدالله بن عبدالاسد مخزومي	قافلو هٿ نه آيو پر بنو مدلج ۽ سندن ساٿارين سان هڪ معاهدو ٿيو
۵.	غزوه بدر	ابوسفيان جي قيادت ۾ ايندڙ هڪ قافلي سان مقابلو ڪرڻ	بدر	۸۴ مهاجر ۲۹۹ انصار	۱۷ رمضان ۲ هجري	ابولبابه بن عبدالمنذر انصاري	مسلمانن کي بيمثال ڪاميابي حاصل ٿي ۽ ڪافرن جو بي حساب جاني ۽ مالي نقصان ٿيو
۶.	غزوه قرقرة العُدر	ڪافرن سان مقابلو	قرقرة العُدر	۲۰۰	شوال ۲ هجري	سباع بن عرفطه يا حافظ ابن امر مکتوم	دشمن مقابلي ڪرڻ کان سواءِ جان بچائي ۽ پنهنجو مال ڇڏي پيڇي ويا جيڪو مسلمانن هٿ ڪيو
۷.	غزوه سويق	ابوسفيان ۽ سندن ساٿين جو پيڇو ڪرڻ جن کجين جا	عريفن	۲۰۰	۵ ذوالحج ۲ هجري	سباع بن عرفطه يا ابولبابه بن عبدالمنذر	ڪافر خوف کان پيڇي ويا ۽ پنهنجون ستن جون پوريون رستي ۾ اڇلائيندا ويا

					باغ ساڙيا ۽ ٻه مسلمان شهيد ڪيا هئا		
۸.	غزوهِ ذِي آمَرَ	بنو غطفان وارن سان مقابلو جيڪي مسلمانن تي حملهي ڪرڻ جي سازش سڀي رهيا هئا	ذِي امر (نجد)	۴۵۰	محرم ۲ هجري	عثمان بن عفان رضه	دشمن جان بچائي ڀڳا ۽ جبلن جي چوٽين تي چڙهي ويا
۹.	غزوهِ فُرْعُ	بنو سليم وارن سان مقابلو ڪرڻ جيڪي مسلمانن مٿان حملهي ڪرڻ جون تياريون ڪري رهيا هئا	بحران	۲۰۰	ربيع الاول ۲ هجري	حافظ ابن امر مڪتوم	دشمن پاڇ ڪاڌي ۽ چڙوڇڙ ٿي ويا
۱۰.	غزوهِ بنو قينقاع	هن قبيلي وارا پنهجن معاهدن تان ڦري ويا هئا ان ڪري کين سيڪت ڏيڻ لاءِ مٿن حملو ڪيو ويو	مدينه منوره	جمادي الاول ۲ هجري يا شوال ۲ هجري	ابولبابه بن عبدالمنذر انصاري	دشمن هار مڃي پوءِ سندن جان بخشي ٿي پر انهن جو مال ضبط ڪيو ويو
۱۱.	غزوهِ احد	ابوسفيان جي قيادت ۾ تيار ٿي ايل ڪافرن جي لشڪر سان مقابلو ڪرڻ	جبل احد	۷۰۰	شوال ۲ هجري	ابن امر مڪتوم	امام الانبياءِ ۽ ٽيٽ جن جي هڪ اهم فرمان کي فراموش ڪرڻ سبب ڪئيل جنگ جو نقشو تبديل ٿي ويو ۽ مسلمانن جو ڪافي جاني نقصان ٿيو

دشمن ٻڃي ويا	ابن امر مڪتوم	۱۷ شوال ۲ هجري	۶۲۰	حمر۱۰ الاسد	احد کانپوءِ وري ابوسفیان جي ئي قيادت پر ایل کافرن جو مقابلو ڪرڻ	۱۲. غزوه حَمْرًا۱۰الاسد
يهودين کي شهر نيڪالي ڏني وئي	ابن امر مڪتوم	ربيع الاول ۴ هجري	۲۰۰	عاليه	يهودين کي سندن سازشن ۽ بد عهدين جو سبق سیکارڻ	۱۳. غزوه بَنُو لُفَيَّر
ابوسفیان جي قيادت ۾ مشرڪن جو لشڪر تيار ٿي نڪتو پر واعدی مطابق بدر جي ميدان ۾ نہ پهتو ۽ هو رستي مان ٻڃي ويا	عبدالله بن ابي رواحہ	شعبان ۴ هجري	۱۵۰۰	بدر	بدر جي جنگ جو بدلو وٺڻ لاءِ ابوسفیان جي اڳواڻيءَ هيٺ ساڳي ماڳ تي ایل کافرن سان مقابلو ڪرڻ	۱۴. غزوه بَدْرَ الْأَخِيرَہ
کافر بنا مقابلي جي پنهنجو مال ڇڏي ٻڃي ويا	سباع بن عرفطہ	ربيع الاول ۵ هجري	۱۰۰۰	دومة الجندل	رومي کافرن سان مقابلو ڪرڻ	۱۵. غزوه دُومَةَ الْجَنْدَلِ
مسلمانن بيمثال سوڀ حاصل ڪئي	زيد بن حارثہ	شعبان ۵ هجري	۷۰۰	مريسيج	بنو مصطلق جي ان لشڪر جو مقابلو ڪرڻ جيڪو مسلمانن جي خلاف تيار ڪيو ويو هو	۱۶. غزوه بنو مصطلق
مسلمان سوڀارا ٿيا	حافظ ابن امر مڪتوم	شوال ۵ هجري	۲۰۰۰	مدينہ	مشرڪن ۽ يهودين جي	۱۷. غزوه خَنْدَق

					گڏيل لشڪر جو مقابلو ڪرڻ		
۱۸.	غزوه بنو قريظہ	يهودين جي هن قبيلي به ڪيل معاهدا توڙي ڇڏيا هئا انڪري ڪين سيڪت ڏين ضروري ٿي پيو هو	غران	۲۰۰۰	ذوالقعد ۵ هجري	حافظ ابن ام مڪتوم	يهودين کي ذلت آميز شڪست نصيب ٿي ۽ مسلمانن کي غنيمت ۾ ڪافي مال اسباب هٿ آيو
۱۹.	غزوه بنو لحيان	بنو لحيان وارن کان "بئر معونه" واري واقعي جو پلڪ ڪرڻ	نجران	۲۰۰	رجب ۶ هجري	دشمن مسلمانن جي خوف کان پڇي جان بچائي
۲۰.	غزوه حديبيه	مسلمان عمري ڪرڻ لاءِ مڪي ڏانهن روانا ٿيا	حديبيه	۱۵۰۰	ذوالقعد ۶ هجري	حافظ ابن ام مڪتوم	مسلمانن کي ڪافرن عمره ادا ڪرڻ نه ڏنو ۽ اهي ڪافرن سان هڪ معاهدو ڪري موٽي آيا
۲۱.	غزوه ذي قرد	عبده بن حصن ۽ سندس ساٿين کان مال ڇڏائڻ جيڪي مال ڪاهي وڃي رهيا هئا	ذي قرد	۵۰۰ يا ۷۰۰	ذوالحج ۶ هجري	حافظ ابن ام مڪتوم	مسلمانن نه صرف ڪافرن کان پنهنجو مال ڇڏايو پر سندن مال ۽ سامان پڻ کسي ورتائون
۲۲.	غزوه خيبر	يهودين جي مسلسل سازشن کي روڪڻ	خيبر	۱۶۰۰	محرم ۷ هجري	سباع بن عرفطه	مسلمان الله تعاليٰ جي فضل سان ڪامياب ٿيا
۲۳.	غزوه وادي القري	غزوه خيبر کان موت تي جڏهن	وادي القري	...	صفر ۷ هجري	سباع بن عرفطه	مسلمانن کي سوڀ حاصل ٿي ۽ غنيمت ۾ ڪافي مال مليو

					مسلمان هتان لانگهائو ٿيا ته اتان جا ماڻهو سندن مٿان حملي لاءِ اڳوات ئي تيار هئا	
دشمن ڀڄي ويا	عثمان بن عفان رضه	۱۰ ربيع الاول ۷ هجري	۴۰۰ يا ۷۰۰	نجد	دشمن کي اڳرائيءَ کان روڪڻ	۲۴. غزوه ذات الرقاع
مسلمان پنهنجي مرڪز حاصل ڪرڻ ۾ ڪامياب ٿيا	ابن امر مکتوم ۽ ابو رهه انصاري	۱۰ رمضان ۸ هجري	۱۰۰۰۰	مڪو شريف	الله تعاليٰ جي پاڪ گهر کي ڪافرن جي قبضي مان چڏائڻ	۲۵. غزوه فتح مڪه
مسلمان سوڀارا ٿيا	ابوذر غفاري	۶ شوال ۸ هجري	۱۲۰۰۰	حنين	بنوهوازن ۽ بنوثقيف توڙي ٻين يهودي قبيلن جي پيش قدميءَ کي روڪڻ	۲۶. غزوه حنين
مسلمانن ڏڪاميابي حاصل ڪئي	عتاب بن اسيد (مڪي ۾ جانشين مقرر ڪيو ويو).	شوال ۸ هجري	۱۲۰۰۰	طائف	بنوثقيف وارن جي طاقت کي ختم ڪرڻ	۲۷. غزوه طائف
هن آخري "غزوه" ۾ به مسلمانن سوڀ حاصل ڪئي	محمد بن مسلم	رجب ۹ هجري	۲۰,۰۰۰	تبوك	قيصر روم سرفان مسلمانن خلاف حملي جي تياري ڪئي روڪڻ	۲۸. غزوه تبوك

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ. (۱)

اجازت ڏني ويئي انهن ماڻهن کي جن جي خلاف جنگ جوئي پيئي وڃي، ڇو جو هو ظلم جو شڪار ٿيل آهن ۽ بلاشڪ الله سندن مدد ڪرڻ جي طاقت رکي ٿو. اها ان ڏس ۾ نازل ٿيندڙ پهرين آيت آهي، جيئن اڳتي بيان ڪيو ويندو.

• اسان کي اها ڄاڻ پڻ هئڻ کپي ته نبي سونهاري صلي الله عليه وسلم جن پاڻ جن لڙاين يا مهمات ۾ بهرو ورتو. تن جو تعداد ستاويھ (۲۷) ڇيو وڃي ٿو. ان ڳاڻيٽي ۾ ”غزوه احزاب“ ۽ ”غزوه بني قريظہ“ کي هڪ ”غزوه“ ڪري شمار ڪيو ويو آهي، ۽ ساڳيءَ ريت ”غزوه خيبر“ ۽ ”واڊي القرئ“ کي به هڪ ”غزوه“ ڪري ڳڻيو ويو آهي. باقي جيڪڏهن ڪو به انهن غزوات مان ڪنهن به هڪ کي جدا جدا شمار ڪندو ته پوءِ اهو انگ وڌي اٺاويھ (۲۸) ٿي ويندو. (۲)

انهن اٺاويھ (28) غزوات جو ترتيب وار وچور هت هيٺ ڏجي ٿو. (۳)

(1) ”غزوه الابداء“ جنهن کي ”غزوه ودان“ به سڏيو ويندو آهي.

(2) ”غزوه بواط“

(3) ”غزوه سفوان“ هن کي ”بدر اولي“ به سڏيو ويندو آهي.

(4) ”غزوه عشيّره“

(5) ”غزوه بدر ڪبري“

(6) ”غزوه بني سليم“ هن کي ”قرقره الڪدر“ به سڏيندا آهن.

(7) ”غزوه سويق“

(8) ”غزوه غطفان“ يا ”ذي امر“

(9) ”غزوه قريظہ“ (حجاز طرف بحران ۾)

(10) ”غزوه بني قينقاع“

(۱) سورة ”الحج“ آيت ۲۹ ڀاره ۱۷.

(۲) غزوات جي ڳاڻيٽي ۾ سيرت نگارن جو اختلاف رهيو آهي، پر پوءِ به انهن مان اڪثريت جي راءِ موجب غزوات

جو تعداد ستاويھ آهي.

”موسيٰ بن عقبه“، ”ابن اسحاق“، ”واقدي“، ”ابن سعد“، ”ابن جوزي“ ۽ ”دمياطي“ وغيره ستاويهن جي انگ تي متفق آهن. جڏهن ته ٻئي پاسي وري سعيد بن مسيب جي خيال ۾ غزوات جو تعداد چوويھ ۲۴، جابر بن عبدالله وٽ ايڪيه ۲۱ ۽ زيد بن ارقم وٽ اوٺيھ ۱۹ آهي. ان جا ڪيترائي ڪارڻ ٿي سگهن ٿا، جنهن جي وضاحت مٿي ٿي چڪي آهي. علامه سهيلي پنهنجي ڪتاب ”روض الانف“ ۾، علامه زرقاني پنهنجي ڪتاب شرح علي المواهب اللدنيه ۾ ۽ علامه ابن حجر عسقلاني ”فتح الباري“ ۾ ان موضوع تي تفصيلي بحث ڪيو آهي - ”مترجم“.

(۳) عام طور غزوات جي ترتيب اها ئي آهي. جنهن موجب پهريون غزوه ”ابواء“ ۽ آخري غزوه تبوك آهي. مشهور

سيرت نگار ابن اسحاق، محدث امام بخاري ۽ علامه ابن حجر عسقلاني به پنهنجي ڪتابن ۾ اها ئي ترتيب اختيار ڪئي آهي. جڏهن ته ڪجهه عالمن جي خيال موجب پهريون غزوه ”عشيّره“ آهي.

- (11) "غزوة أحد"
- (12) "غزوة حَمْرَاءِ الْأَسَدِ"
- (13) "غزوة بني نَضِير"
- (14) "غزوة بَدْرُ الْأَخِيرَةِ" يا "بَدْرُ الْمَوْعِدِ"
- (15) "غزوة دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ"
- (16) "غزوة بني مُصْطَلِقٍ" يا "مَرِيَسِيْعٍ"
- (17) "غزوة خَنْدَقٍ"
- (18) "غزوة بني قُرَيْظَةَ"
- (19) "غزوة بني لِحْيَانَ"
- (20) "غزوة حُدَيْبِيَةَ"
- (21) "غزوة ذِي قَرَدٍ"
- (22) "غزوة خَيْبَرَ"
- (23) "غزوة وَادِي الْقُرَيْيِ"
- (24) "غزوة ذَاتِ الرِّقَاعِ" يا "مُحَارِبِ وَ بَنِي ثَعْلَبَةَ"
- (25) "غزوة فَتْحِ مَكَّةَ"
- (26) "غزوة حُنَيْنٍ"
- (27) "غزوة طَائِفٍ"
- (28) "غزوة تَبُوكَ"

ڪجهه محدثن وٽ اها ترتيب اڳي پوءِ به نظر اچي ٿي. اڳتي هلي هر هڪ جو تفصيل صحيح نالن سان بيان ڪيو ويندو. (انشاء الله تعاليٰ).

هن باب کي اٺن فصلن ۾ ورهايو ويو آهي.

فصل پهريون

سن بي هجريء جا غزوات

هجرت جي پهرين سال ”غزوات“ يا ”سرايا“ جو ڪو به ذڪر نه ڪيو ويو آهي. ڇو ته جهاد جو حڪم سن بي هجريءَ دوران نازل ٿيو. جيئن مٿي بيان ٿي چڪو آهي.

غزوه ابواء يا غزوه ودان

• هن سال جڏهن صفر مهيني جون يارهن راتيون گذري چڪيون هيون، تڏهن نبي اڪرم صلي الله عليه وسلم جن پاڻ سان گڏ سٺ مهاجرن جو جٿو ساڻ ڪري پهريون ڀيرو خدا جي راهه ۾ جهاد لاءِ مديني کان نڪتا. هن جماعت ۾ انصار مان ڪو به شخص شامل نه هو. مديني ۾ ”سعد بن عباد“ کي خليفو مقرر ڪيو ويو.

هن سفر ۾ مسلمانن ڪافرن جي ان قافلي جو پيڇو ڪرڻ ٿي چاهيو، جيڪو شام کان مديني ڏانهن موٽي رهيو هو، پر مسلمانن جي پهچڻ کان اڳ قافلوا اتان نڪري چڪو هو، انڪري ڌرين ۾ ڪو به جهيڙو جهيڙو نه ٿيو. البت هن سفر ۾ مسلمانن ۽ ”بني ضمرة“ وارن جي وچ ۾ هڪ ٺاه ٿيو، جنهن جا شرط ڌرين طرفان لکت ۾ ڏنا ويا.

تاريخ ۾ هن غزوه کي ”غزوه ابواء“ يا ”غزوه ودان“ جي نالن پٺيان ياد ڪيو وڃي ٿو. ”ابواء“ (۱) مڪي کان مديني ڏانهن ويندڙ رستي تي فرع جي پسگردائيءَ ۾ هڪ ڳوٺ آهي.

(۱) يثرب کان ڳاڙهي سمنڊ جي ڪناري سان گڏوگڏ جيڪا قديم شاهراهه هئي ان جي مٿان اٽڪل پنجهتر ميلن جي مفاصلي تي ”فرع“ نالي هڪ شهر آباد هو جنهن جي شهرت اڳاٽي دور کان تاريخ ۾ مختلف حوالن سان ملي ٿي. هڪ روايت مطابق حضرت اسماعيل عليه السلام ۽ سندس امڙ سيده هاجرہ سانئڻ لاءِ پهريون دفعو هن شهر مان ڪارڪون موڪليون ويون هيون.

قديم تاريخ جي مطالعي مان معلوم ٿئي ٿو ته پاڻيءَ جي فراوانيءَ سبب هن شهر جي آسپاس به سٺي آبادي ٿيندي هئي جنهن ڪري پسگردائيءَ ۾ ٻيا به ڪيترائي ڳوٺ ۽ واهڻ آباد هئا جن مان ”ودان“ نالي هڪ وڏو واهڻ گهڻو مشهور هو. ان کان وري اٽڪل اٺن ميلن جي مفاصلي تي ”ابواء“ نالي هڪ ننڍو ڳوٺ به آباد هو.

تاريخي شهادتن مان خبر پوي ٿي ته جيتوڻيڪ ان دور ۾ ”ودان“ نالي واهڻ ”ابواء“ جي مقابلي ۾ وڌيڪ آباد به هو ته وڌيڪ مشهور به. پر اڳتي هلي اسلامي تاريخ ۾ ”ابواء“ کي وڌيڪ شهرت حاصل ٿي ڇو جو هتي سيد الانبياءِ صلي الله عليه وسلم جن جي امڙ سانئڻ سيده آمنه وفات فرمائي ۽ اتي ئي کين دفنايو ويو ان واقعي جو پس منظر هن ريت بيان ڪيو ويو آهي ته نبي انور صلي الله عليه وسلم جن جي بابي سائينءَ سيدنا عبدالله جن شاديءَ کان ڪجهه عرصو پوءِ واپار سانگي هڪ قافلي سان گڏ ”شام“ ڏانهن ويا، ۽ اتان موت تي جڏهن يثرب پهتا تڏهن سموري قافلي سان گڏ پنهنجي ڏاڏي سانئڻ سيده سلمى بنت ”عمرو بن لبيد“ جي اباڻي گهر اچي لڏو لائون، جتي ڪجهه ڏينهن کانپوءِ اوچتو سندن طبيعت خراب ٿي پيئي

”ابواء“ ۽ ”جُحْفَه“ جي وچ ۾ مديني واري پاسي کان ٽيويه ميل فاصلو آهي. ”وَدَّان“ نالي ڳوٺ به ”فرع“ جي ويجهڙائي ۾ آهي.

هن غزوه کي ”غزوه ابواء“ به سڏيو ويندو آهي ته ”غزوه وُدَّان“ به، ان جو سبب ”زرقاني“ ”شرح مواهب“ ۾ اهو ڄاڻايو آهي ته ”ابواء“ ۽ ”وَدَّان“ هڪ ئي ڳوٺ جا ٻه نالا آهن. جڏهن ته ”قَسْطَلَانِي“ ۽ ”عَيْنِي“ ”صحيح بخاري“ بابت لکيل پنهنجي شرحن ۾ ڄاڻايو آهي ته ”وَدَّان“ هڪ وڏو واهڻ آهي. جيڪو ”ابواء“ ۽ ”جُحْفَه“ جي وچ تي آهي ۽ ”جُحْفَه“ کان ان جو فاصلو اٽڪل اٺ ميل ٿيندو. (۱)

جنهن تي قافلي وارن کين واپس مڪي موٽڻ لاءِ زور ڀريو پر سيدنا عبدالله جن بيماريءَ سبب واپسيءَ جي سگهه نه ساري سگهيا البت قافلي وارن کي پنهنجي ماڳن تي موٽڻ جي اجازت ڏنائون.

”يثر ب“ ۾ قيام دوران سندن طبيعت وڌيڪ بگڙندي ويئي تان جو اتي ئي وفات فرمايائون ان ڪري سيدنا عبدالله جا گهرياتي سندن ڪفن دفن ۾ به شريڪ نه ٿي سگهيا. اٽڪل ڇهن ورهين کانپوءِ سيده آمنه پنهنجي گهرواري جي قبر مبارڪ جي زيارت خاطر يثر ب آئي ۽ اچي ان ساڳئي گهر ۾ قيام فرمايائين جتي سيدنا عبدالله جن قيام فرمايو هو. هڪ ٻي روايت ۾ ائين به ٻڌايو ويو آهي ته سيده آمنه هر سال سيدنا عبدالله جن جي قبر مبارڪ جي زيارت خاطر هتي ايندي هئي. والله اعلم.

بهرحال يثر ب ۾ هڪ مهينو گذرڻ کانپوءِ ”سيده آمنه“ جڏهن اتان موڪلائي مڪي لاءِ رواني ٿي ته اوچتو ئي رستي ۾ سندن طبيعت خراب ٿي پيئي ۽ اتي ئي پناهه پورا ڪيائون. وفات وقت بيبي سائڻن جي عمر ٽيهارو کن ورهيه هئي.

هن سفر ۾ سيده آمنه سائڻن سان سندن ڇهن ورهين جو ٻچڙو محمد ﷺ ۽ دائي ام ايمن به گڏ هئا.

وفات کانپوءِ سيده آمنه کي اتي ئي دفنايو ويو. هاڻي ته اهي وسنديون ۽ واهڻ ويران ٿي چڪا آهن ۽ فقط انهن جا نالا وڃي باقي بچيا آهن. جتي وڏان نالي واهڻ هو اتي هينئر سڀ کان مشهور ماڳ ”مستوره“ آهي جيڪو آباديءَ جي لحاظ کان ته هڪ ننڍڙو ڳوٺ آهي پر (Main Road) جي مٿان هئڻ سبب هتي ڪجهه ننڍا هٽل ۽ مسجد وغيره موجود آهي ان ڪري اڪثر سواريون ڪجهه کائڻ پيئڻ يا نماز پڙهڻ لاءِ هتي بيهنديون آهن. هتان اوڀر طرف اٽڪل اٺن ميلن جي پنڌ تي ان ڳوٺ جا اهڃاڻ نظر اچن ٿا جيڪو ”ابواء“ جي نالي سان مشهور هو. جيتوڻيڪ هن وقت هتي ڪا به آبادي وغيره نه آهي باقي هڪ مٿانهين ٽڪريءَ تي سيده آمنه جي قبر مبارڪ جو نشان نظر اچي ٿو جنهن جي مٿان ڪجهه ڪارا پٿر پيل آهن. چيو وڃي ٿو ته ماضيءَ ۾ هن قبر مبارڪ جي چوڌاري ڪارن پٿرن جو احاطو به نڪتل هيو جيڪو هاڻي جهري ويو آهي. باقي هتي ٻي ڪا به شيءِ نظر نٿي اچي، سواءِ ڪجهه ڪانڊيرن جي ايتريقدر جو هن جاءِ تي ڪا به قبر به موجود نه آهي.

سیرت ابن ڪثير ج ۱ ص ۲۲۵، وفاء الوفا ”سمهودي“ ج ۴ ص ۱۱۱۹، معجم البلدان ”ياقوت حموي“ ج ۱ ص ۸۰-۷۹ - المعجم ما استعجم ”بكري“ ج ۱ ص ۱۰۲، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۱ ص ۹۹، تاريخ القوير ”شيخ طاهر كردي“ ج ۱ ص ۱۲۸.

(۱) ”معجم البلدان“ ياقوت حموي جلد ۱ ص ۸۹، ”فتح الباري“ ”ابن حجر عسقلاني“ جلد ۷ ص ۲۱۷.

ان وضاحت کانپوءِ ائين چئي سگهجي ٿو ته هن ”غزوه“ کي آباء ۽ وڏان جي نالن پٺيان انڪري نه ٿو سڏيو وڃي ته اهي نالا هڪ ماڳ جا آهن پر انڪري ته اهي ٻئي ماڳ هڪ ٻئي جي بلڪل ويجهو آهن.

”غزوه بُوَاط“

هن سال ربيع الاول يا ربيع الآخر جي مهيني ۾ مسلمان ”غزوه بُوَاط“ لاءِ تيار ٿي مديني کان نڪتا. ”بُوَاط“ کي ”بُوَاط“ به سڏيو ويندو آهي. هي ”جُهَيْنَه“ واري جابلو سلسلي مان هڪ جبل جو نالو آهي، جيڪو مديني کان ”رَضْوِي“ ڏانهن ٻارهن ميلن جي فاصلي تي ”ينبع“ جي ويجهڙائيءَ ۾ آهي. (۱) هن سفر جو مقصد به ڪافرن جي هڪ تجارتي قافلي جو پيڇو ڪرڻ هو. لشڪر ۾ ٻه سؤ مهاجر شامل هئا، جن جي اڳواڻي سيد عالم صلي الله عليه وسلم جن پاڻ ڪري رهيا هئا. جڏهن ته مديني ۾ پنهنجو نائب سائب بن مَطْعُون کي مقرر ڪيو هئائون، جيڪو حضرت عثمان بن مظعون جهميءَ جو ڀاءُ هو. هن ”غزوه“ ۾ مسلمان ان قافلي تائين نه پهچي سگهيا ۽ بغير ڪنهن جنگ جهيڙي جي واپس وريا.

”غزوه سَفَوَان“ (۲) يا ”بَدْرِ اُولِي“

هن سال ربيع الاول جي مهيني ۾ نبي اڪرم صلي الله عليه وسلم جن مديني ۾ زَيد بن حارثه رضه کي امير بڻائي، پاڻ ”غزوه سَفَوَان“ لاءِ روانا ٿيا. هن ”غزوه“ کي ”غزوه بَدْرِ اُولِي“ به سڏيو ويندو آهي، ڇو جو هي ڳوٺ ”بدر“ جي ويجهڙائي ۾ آهي. هن غزوه جو سبب اهو هو جو مشرڪن جو هڪ سردار ڪرز بن جابر فهري مديني وارن جو مال ڪاهي ويو. مسلمانن ”سَفَوَان“ تائين سندس پيڇو ڪيو، پر هو اتان گهڻو اڳتي نڪري چڪو هو. انڪري مسلمانن کي واپس موٽڻو پيو. ڪُز بن جَابِر مشرڪن جي چڱن مڙسن مان هو. اڳتي هلي هن اسلام قبول ڪيو ۽ کيس رحمت للعالمين صلي الله عليه وسلم جي صحبت نصيب ٿي. ”سَرِيَّةَ عُرَيْنِيْن“ ۾ هو اسلامي لشڪر جو اڳواڻ مقرر ٿيو ۽ ”فتح مڪه“ جي موقعي تي هن شهادت ماڻي. (۲) سندس وڌيڪ احوال سن اٺين هجريءَ جي واقعات ۾ بيان ڪيو ويندو، انشاءِ الله تعاليٰ.

ڪجهه راوين جو خيال آهي ته ”غزوه سَفَوَان“، ”غزوه عَشِيرَه“ کانپوءِ جو واقعو آهي. (۴) جنهن جو ذڪر هيٺ ڪجي ٿو.

”غزوه عَشِيرَه“

هن سال جمادي الاول ۾ يا هڪ ٻئي قول مطابق جمادي الآخر ۾ نبي ڪريم صلي الله عليه وسلم

-
- (۱) ”معجم البلدان“ ياقوت حموي جلد ۱ ص ۵۰۲، البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۴۵.
- (۲) سَفَوَان، هڪ ننڍڙي ماڻڙي جو نالو آهي، جيڪا ”بدر“ جي ڀر ۾ آهي. (معجم البلدان، ياقوت حموي جلد ۲ ص ۲۲۵).
- (۳) ”الاصابه“ ابن حجر عسقلاني جلد ۲ ص ۹۱ - ۲۹۰.
- (۴) تاريخ الحميس ”ديار بڪري ج ۱ ص ۴۰۱، جوامع السيرة ”ابن حزم“ ص ۱۰۲ المواهب اللدنيه قسطلاني ج ۱ ص ۲۴۰.

ڏيڏ سڙيا ٻي روايت مطابق ٻه سڙ مهاجرن جي جماعت سان گڏ ”عُشَيْرَه“ ڏانهن روانا ٿيا. هنن کي کي ماڻهو ”عُشَيْرَه“ به سڏيندا آهن. هي ماڳ ”يَنْبُوع“ جي وچ تي ”مدلج قبيلي“ وارن جي ملڪيت هو، جتي مصر کان ايندڙ حاجي سگورا منزل ڪندا هئا.

هن ”غزوه“ ۾ به مسلمان ڪافرن جي هڪ قافلي جي ڳولا ۾ نڪتا هئا، جيڪو شام کان مڪي ڏانهن وڃي رهيو هو. ٻه مسلمان قافلي کي رسي نه سگهيا، انڪري ڪو به واقعو پيش نه آيو.

مسلمان جمادي الاول جا باقي ڏينهن ۽ جمادي الآخر جون شروعاتي تاريخون اتي ترسي پيا. پوءِ ”بنو مدلج“ ۽ سندن ساٿارين سان جن جو تعلق ”بنوَضْرَه“ سان هو، هڪ معاهدو ڪري پنهنجي ماڳن تي موٽي آيا. انهن ڏينهن ۾ نبي ڪريم صلي الله عليه وسلم جن مديني ۾ پنهنجي غيرحاضريءَ دوران أَبُو سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ الْأَسَدِ مَخْزُومِيءَ کي اتان جو امير مقرر ڪيو هو.

”غزوه بدر“ (۱)

هن سال رمضان شريف جي مهيني ۾ اهو عظيم واقعو پيش آيو، جنهن سبب الله تعاليٰ مسلمانن

(۱) ”بدر“ نالي هي مشهور ماڳ ”وادي ليل“ ۾ مديني کان اسي ميلن جي پنڌ تي آهي. جنهن جي چوڌاري جبل آهن ۽ وچ تي هڪ ڪشادو بيضوي شڪل جو ميدان آهي. جنهن جي ڏيک ۾ اٽڪل ساڍا پنج ميل ۽ ويڪر ساڍا چار ميل ٿيندي.

هن جاءِ کي پنهنجي بيهڪ ۽ پاڻيءَ جي موجودگيءَ سبب هر دور ۾ وڏي اهميت رهي آهي. مڪي توڙي مديني کان شام ڏانهن ويندڙ قافلا هتي ئي منزل ڪندا هئا. ان کانسواءِ ساليانو ذوالقعد مهيني جي چند ڏسڻ سان هتي وڏو ميلو لڳندو هو. جيڪو سڄو هفتو جاري رهندو هو، ۽ عرب جي ڪنڊ ڪڙڇ مان ماڻهو اچي گڏ ٿيندا هئا. قسمن قسمن شين جا دڪان لڳندا هئا. جتي گيهه، تيل، ڪلون، ڪارڪون، اوني چوڻا، چادرون ۽ ٻين گهريلو استعمال جي شين کانسواءِ اعليٰ قسم جو چوپايو مال به وڪامڻ لاءِ ايندو هو.

جنهن جاءِ تي جنگ لڳي هئي اها هينئر آباديءَ کان اٽڪل ٻه ڪلو ميٽر اولهه طرف آهي ۽ اتي هاڻي ڪو به آثار باقي نه بچيو آهي. سواءِ هڪ پراڻي چوڌيواريءَ جي جنهن جي اندر هن جنگ جي شهيدن کي دفنايو ويو هو. ان جي ڀرسان شهر وارن جو عام قبرستان به آهي. ڏکڻ اولهه واري ڪنڊ تي هڪ نخلستان آهي ۽ اتي ڪجهه ٻي پوک به ٿيندي آهي، ڇو جو هتي زمين ڪجهه نرم ۽ وارياسي آهي. فصل کي پاڻي ڏيڻ لاءِ هڪ چشمو ۽ هڪ ڪاريز موجود آهي. هتان جون ڪارڪون قديم زماني کان وٺي تمام مشهور آهن. جنهن جو ذڪر مشهور جاگرافيدانن ”البڪري“ ۽ ”المقدسي“ به پنهنجي ڪتابن ۾ ڪيو آهي. ”مقدسي“ لکي ٿو ته ”هتي ڪجهه مسجدون اهڙيون به هيون جيڪي مصر جي بادشاهن جوڙايون هيون. اڄ انهن جا آثار مٽجي چڪا آهن. باقي هن غزوي دوران پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن لاءِ جنهن گهات تي شاميانو لڳايو ويو هو اتي بعد ۾ هڪ مسجد قائم ڪئي ويئي، جنهن کي ”مسجد عريش“ يا ”مسجد غمامه“ سڏيو ويندو آهي.

”اردو دائره المعارف“ جلد ۴ ص ۱۵۶ - ۱۵۳. ”معجم ما استعجم“ بڪري“ ج ۱ ص ۲۱۲. وفا الوفا سمهودي ج ۲ ص ۱۱۴۵. معجم البلدان ياقوت جلد ۱ ص ۲۵۸ - ۲۵۷. عهد نبوي ڪي ميدان جنگ - ڊاڪٽر حميد الله ص ۲۸ - ۲۷.

جو مانُ مٿانهون ڪيو، ۽ ڪفر توڙي ڪافرن جي برباديءَ جي شروعات ٿي. تاريخ ۾ ان واقعي کي ”غزوه بدرِ ڪُبرى“ جي نالي سان ياد ڪيو وڃي ٿو. ان کانسواءِ ”بدرِ عظيمي“ ”بدرِ ثانيه“ ”بدرِ القتال“ ۽ ”يَوْمُ الْفُرْقَانِ“ به هن ئي ”غزوه“ جا ٻيا نالا آهن.

”بدر“ نالي اهو ماڳ جتي هيءَ لڙائي لڳي، مديني کان مڪي ڏانهن ويندڙ واٽ تي آهي ۽ مديني کان اتي پهچڻ لاءِ ٽن ڏينهن جو پنڌ آهي.

بدر جي هيءَ جنگ جمعي جي مبارڪ ڏينهن تي رمضان جي سترهين تاريخ لڳي. جڏهن ته ڪن جو خيال اٿويهين ۽ ويهين تاريخ بابت به آهي. پر اڪثريت جي راءِ موجب سترهين تاريخ واري روايت ئي وڌيڪ صحيح آهي. ”ابن عساکر“ ان تاريخ کي محفوظ سڏيو آهي.

هن غزوه لاءِ پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن رمضان جي يارهين تاريخ چنڇر جي ڏينهن تي سؤ پنجاهه ماڻهن جو لشڪر ساڻ ڪري مديني کان نڪتا، جنهن ۾ مهاجر توڙي انصار ٻئي شامل هئا. هن جنگ ۾ حصي وٺڻ وارن مسلمانن جو تعداد عام طور تي سؤ تيرهن مشهور آهي. هن ڳاڻيٽي ۾ اهي اٺ صحابي سڳورا شامل نه آهن، جن کي رسول رحمت صلي الله عليه وسلم جن ڪجهه ضروري انتظامن لاءِ مديني ۾ ئي ڇڏي آيا، ۽ اهي عملي طور جنگ ۾ شريڪ ٿي نه سگهيا، پر پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن طرفان انهن کي بدري صحابين ۾ شمار ڪيو ويو ۽ کين غنيمت مان حصو پڻ ڏنو ويو.

پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن انهن اٺن شخصن لاءِ اهو به فرمايو آهي ته ”خدا وٽ به هو اهوئي مرتبو ماڻيندا، جيڪو بدري صحابين لاءِ هوندو.“

انهن بدري صحابين مان ۸۴ مهاجر هئا. جڏهن ته ۲۲۹ جو تعلق انصار جي مختلف قبيلن سان هو. هن ڪتاب جي مصنف ”التُّورُ الْمَبِينُ فِي جَمْعِ أَسْمَاءِ الْبَدْرِيِّينَ“ نالي پنهنجي هڪ رسالي ۾ ”بدر“ ۾ بهرو وٺڻ وارن جو وچور پيش ڪيو آهي. انصار طرفان هن لڙائي ۾ پهريون ڀيرو شرڪت ڪئي وئي ۽ هن کان اڳ هو ڪنهن به ”غزوه“ ۾ شريڪ نه ٿيا هئا.

نبي ڪريم صلي الله عليه وسلم جن ”بدر“ ڏانهن ويندي، جڏهن ”رَوْحَاءُ“ رالي ڪوه وٽ پهتا، تڏهن أَبُو لُبَابِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَنْصَارِي أَوْسِيءَ کي جنهن جو اصلي نالو ”بَشِيرٌ“ يا ”رِفَاعَةُ“ آهي، پنهنجو نائب بڻائي مديني ڏانهن موڪليائون.

”رَوْحَاءُ“ مڪي کان مديني ويندڙ واٽ تي هڪ مشهور ڪوه آهي ۽ مديني کان ۳۶ ميل پري آهي. ۱۱۳۵ هه ڌاري جڏهن مون حج جي زيارت لاءِ اتي پهتس ته اهو ڪوه موجود هو. مون پاڻ ان جي زيارت به ڪئي ۽ پاڻي به پيئو. (۱)

بدر جي جنگ ۾ ڪافرن جي فوج هڪ هزار ماڻهن تي مشتمل هئي، جن ۾ نهايت بهادر ۽ تجربڪار جنگي جوڌا موجود هئا. ان کانسواءِ گهوڙن، تلوارن ۽ ٻئي جنگي ساز و سامان جي به وڏن گهڻائي هئي. جڏهن ته مسلمانن وٽ اهي شيون نالي ماتر هيون. سڄي لشڪر ۾ ڪل ٻه گهوڙا ۽ اٺ تلوارون هيون. الله تعاليٰ پنهنجي پياري رسول صلي الله عليه وسلم ۽ مڙني مؤمنن تي مهر ڪئي. قريش

(۱) اهو قول هن ڪتاب جي مؤلف حضرت مخدوم محمد هاشم ٺٽوي رح جو آهي. (مترجم)

جا ستر ناميارا اڳواڻ مسلمانن هٿان قتل ٿي ويا ۽ ايترائي گرفتار به ٿيا. ڪافرن وٽان جهجهي تعداد ۾ کين غنيمت جو مال به مليو، جنهن جو تفصيل حديث ۽ سيرت جي وڏن ڪتابن ۾ موجود آهي. (۱) هن سال بدر جي لڙائيءَ ۾ هن امت جو فرعون ابو جهل بن هشام به قتل ٿي ويو. جنهن جو وڌيڪ احوال هن ڪتاب جي ٽئين باب ۾ بيان ڪيو ويندو. (انشاء الله تعاليٰ)

”غزوه قُرُقْرَة الْكُدْر“

هن سال جڏهن نبي ڪريم صلي الله عليه وسلم جن ”بدر“ کان واپس ٿي، مديني واپس پهتا ته اتي ست ڏينهن ترسڻ کانپوءِ شوال مهيني جي شروعاتي تاريخن ۾ اتان وري ”غزوه بني سليم“ لاءِ تيار ٿي نڪتا ۽ ”ڪُدْر“ نالي ماڳ تي پهتا. انڪري هن کي ”غزوه قُرُقْرَة الْكُدْر“ به سڏيو ويندو آهي. ۽ ڪن ماڻهن جو خيال آهي ته هي واقعو هجرت جي ٽئين سال محرم مهيني جي پوئين اڌ ۾ پيش آيو. ”قُرُقْرَة“ جا بني قاف عام طور ”زبر“ سان پڙهيا ويندا آهن. پر ڪي ماڻهو انهن تي ”پيش“ به ڏيندا آهن. هن مان مراد آهي ”صاف ۽ ڪليل ميدان“، جڏهن ته ”ڪُدْر“ جي ڪاف تي پيش پڙهيو ويندو آهي. عربيءَ ۾ هي لفظ ”ميرانجهڙي رنگ جي ننڍن پکين“ لاءِ استعمال ٿيندو آهي. جيڪي ان ميدان ۾ عام طور موجود هوندا هئا. اهو ئي سبب آهي جو هن ماڳ کي ”قُرُقْرَة الْكُدْر“ جي نالي پٺيان ياد ڪيو وڃي ٿو.

پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم هن ”غزوه“ لاءِ ٻه سؤ ماڻهن جي جماعت سان گڏ نڪتا ۽ مديني ۾ سباع بن عرفطه کي نائب مقرر ڪيائون. جڏهن ته ڪن راوين جو قول آهي ته حافظ ابن امير مڪتوم کي نائب بڻايو ويو هو. سندس اصلي نالو عمرو يا عبدالله چيو وڃي ٿو. پر ”عمرو“ واري روايت وڌيڪ اعتبار جوڳي آهي ۽ اڪثر راوين جو ان تي اتفاق آهي. باقي نائب بابت ٻنهي روايتن تي اعتبار ڪندي عالمن هي نتيجو ڪڍيو آهي ته نبي ڪريم صلي الله عليه وسلم جن پنهنجي پٺيان ٻه نائب مقرر ڪيا هوندا. سباع بن عرفطه ماڻهن جي فيصلن لاءِ ۽ حافظ ابن امير مڪتوم نماز جي امامت لاءِ. اسلامي لشڪر جڏهن اتي پهتو ته ”بنو سليم“ وارن جا سمورا ماڻهو پنهنجي جان بچائي وٺي پڳا. منجهانن ڪنهن به دويدو ٿيڻ جي همت نه ڪئي. مسلمانن کي سندن چڏيل مال مان پنج سؤ اٺ غنيمت طور هٿ آيا، جيڪي هو پاڻ سان گڏ ڪاهي مديني روانا ٿيا. مديني کان ٽي ميل اڳ ”صرار“ (۲) نالي هڪ ماڳ تي ان غنيمت جي ورهاست ڪيائون. انهن اٺن سان ”يسار“ نالي هڪ اوڻي به ساڻ هو، جيڪو پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن جي حوالي ڪيو ويو. پوءِ پاڻ سگورن صلي الله عليه وسلم جن ان کي آزاد ڪري ڇڏيو. اڳتي هلي هو نبي آخر الزمان صلي الله عليه وسلم جن جو خاص خادم ۽ غلام ٿي رهيو.

(۱) صحيح بخاري، جلد ٻيو، شرح علي مواهب جلد پهريون المغازي واقدي، جلد پهريون ۽ فتح الباري ابن حجر عسقلاني جلد ستون وغيره ۾ جنگ بدر بابت سمورا تفصيل موجود آهن. (مترجم)
(۲) ”صرار“ هڪ جبل جو نالو آهي، جيڪو عراق ڏانهن ويندڙ واٽ تي آهي. اتي هڪ پراڻو کوھ به موجود هو. هن جاءِ تي ويهي مسلمانن غنيمت جو مال ورهائيو هو. ”معجم البلدان“ جلد ۲ ص ۲۹۸، معجم الاستعجم بڪري ج ۲ ص ۱۰۶.

”غزوة السويق“

هن سال جي آخري مهيني ذوالحج ۾ يا وري ٻئي قول موجب محرم سن ۳ هجري ۾ مسلمان ”غزوة السويق“ لاءِ روانا ٿيا. ”سويق“ جي معنيٰ آهي ”ستو“. جيئن ته هن لڙائي لاءِ مشرڪن کاڌي جي سامان ۾ گهڻي ڀاڱي ”ستو“ پاڻ سان گڏ کنيا هئا. پوءِ جڏهن هو ميدان ڇڏي ڀڳا ته سندن ڇڏيل ”ستو“ مسلمانن کي هٿ آيا، انڪري هيءَ غزوه ”غزوة السويق“ جي نالي سان مشهور آهي. (۱)

هيءَ لڙائي ”قرقرة الكدر“ جي ويجهڙائي ۾ ٿي، جنهن ۾ مسلمانن جو مقابلو ابوسفیان ۽ مڪي جي قريش سان هو.

بدر واري واقعي کانپوءِ ابوسفیان اهو قسم کنيو هو ته ”هو ايستائين نه گيهه واپرائيندو ۽ نه تڙ لاهيندو، جيستائين هو مٺي مرسل صلي الله عليه وسلم ۽ سندن صحابي سڳورن کان پنهنجي قتل ٿيل ساڻين جو پلو نه ڪندو.“ ان وچن کي پوري ڪرڻ لاءِ هو ٻه سؤ سوارن جو لشڪر ساڻ ڪري مديني کان تن ميلن جي پنڌ تي ”عريض“ (۲) نالي ماڳ تي پهتو، رسول خدا صلي الله عليه وسلم جن کي جڏهن اها خبر پهتي ته پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن به ٻه سؤ سوارن سان گڏ آچر ڏينهن ذوالحج جي پنجين تاريخ سندن مقابلي لاءِ مديني کان نڪتا. مديني ۾ نائب طور ”سباع بن عرفطه“، ”ابن امير مکتوم“ ۽ ”ابولبابه بن عبدالمنذر“ مان ڪنهن هڪ کي مقرر ڪيائون. ابوسفیان ۽ سندس ساڻين کي جڏهن اسلامي لشڪر جو اطلاع مليو ته مٿن رب پاڪ جي قدرت سان اهڙو ته رعب طاري ٿي ويو جو هنن وٺي پويان پير ڪيا. هو پنهنجو سامان جنهن ۾ ستن جون ڳوٺيون به شامل هيون رستي ۾ اڇلائيندا ويا، جيڪو سمورو مسلمانن جي هٿ لڳو. نبي اڪرم صلي الله عليه وسلم جن بنا ڪنهن تڪليف جي هن ”غزوه“ ۾ سوڀارا ٿي پنهنجي ساڻين سان گڏ مديني واپس وريا. (۳)

(۱) شرح علي المواهب ”زرقاني“ جلد ۱ ص ۴۵۸.

(۲) معجم البلدان ياقوت حموي جلد ۶ ص ۱۱۶، روض الانف ”سهيبي“ جلد ۲ ص ۱۲۱، معجم ما استعجم ”بكري“ ج ۲ ص ۲۰۱.

(۳) شرح علي مواهب زرقاني ج ۱ ص ۵۵۲، وفاء الوفا علامه سمهودي ج ۱ ص ۲۷۸.

فصل ٻيو

هن فصل ۾ سن ٽئين هجري جي غزوات جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

”غزوه غطفان“

هن سال محرم جي مهيني ۾ مسلمان ”غزوه غطفان“ لاءِ اسهيا. جڏهن ته هڪ ٻئي قول موجب اهو واقعو ربيع الاول جي مهيني ۾ پيش آيو.

مشهور مؤرخ ”حافظ ابن ڪثير“ پنهنجي ڪتاب ”البدائيه والنهايه“ ۾ ڄاڻايو آهي ته ”مسلمان خميس جي ڏينهن ربيع الاول جي ٻارهين تاريخ مديني کان ”غزوه غطفان“ لاءِ روانا ٿيا.“ (۱)

”غطفان“ هڪ قبيلي جو نالو آهي. جنهن جي رهائش ”نجد“ جي علائقي ۾ هئي. هن غزوه کي ”غزوه انهار“ ۽ ”غزوه ذي امر“ جي نالن سان به ياد ڪيو ويندو آهي. ان مان اها پروڙ پوي ٿي ته هن غزوه جا ٽي نالا آهن.

”ذو امر“ اتان جي هڪ چشمي جو نالو آهي. پاڻ ڪريم ﷺ جن چار سؤ پنجاهه ماڻهن جي لشڪر سان گڏ مديني کان روانا ٿيا ۽ اتي حضرت عثمان بن عفان کي پنهنجو نائب مقرر ڪيائون. ڪافرن کي جڏهن اسلامي لشڪر جي پهچڻ جي پروڙ پئي ته هنن جبلن جي چوٽين تي چڙهي پنهنجي جان بچائي. نبي ڪريم ﷺ جن بنا ڪنهن جنگ جهيڙي جي مديني واپس وريا.

”غزوه فرع“ (۲)

هن سال مسلمان ”غزوه فرع“ لاءِ ربيع الاول يا وري جمادي الاول ۾ روانا ٿيا. تاريخ ۾ هن غزوه کي ”غزوه بحران“ ۽ ”غزوه بني سليم“ جي نالن پٺيان به سڏيو ويندو آهي. ”بحران“ نالي ماڳ به ”فرع“ جي ويجهڙائي ۾ ئي آهي.

پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم چند جي ڇهين تاريخ ۳ سؤ ماڻهن سان گڏ مديني کان روانا

(۱) البدايه والنهايه ”حافظ ابن ڪثير“ جلد ۴ ص ۲.

(۲) ”فرع“ نالي هي ڳوٺ جنهن جي نسبت قوم عاد سان ٻڌائي ويئي آهي مديني شريف کان اسي ميلن جي پنڌ تي هو. هتي آبادي تمام سٺي ٿيندي هئي. هڪ روايت اها به آهي ته الله تعاليٰ حضرت اسماعيل ۽ سندس ماءُ واسطي سڀ کان پهريان ڪارڪون هتي پيدا ڪيون. هن جاءِ تي ٻه وڏا چشما هئا. جن جا نالا الرېص ۽ النجف ٻڌايا ويا آهن. جن جي پاڻيءَ تي ڪجين جا باغ آباد ٿيندا هئا. هتي اهڙيون مسجدون به هيون جتي پاڻ سڳورن جيڪي جن هڪ کان وڌيڪ دفعا نماز ادا ڪئي. واقديءَ جي روايت مطابق مشهور تابعي ام المؤمنين سيده عائشه جو پاڻيچو ۽ شاگرد حضرت عروه ابن زبير سن اٺونجاهه هجريءَ ڌاري هتي گذاري ويو ۽ هتي ئي کيس دفنايو ويو.

ابن اسحاق جي روايت مطابق هتي هڪ ڪاڻ به هئي، جنهن کي ”بحران“ سڏيو ويندو هو ۽ سرور عالم ﷺ جن غزوه سويق کانپوءِ هتي آيا هئا. ”جزيرة العرب“ مولانا محمد رابع ندوي ص ۲۷۴. وفاء الوفا ”سمهودي“ ج ۴ ص ۸۲-۱۲۸۱. معجر ما استعجر ”بكري“ ج ۲ ص ۲۷۲.

ٿيا ۽ اتي پنهنجي پويان ابن ام مكتوم کي امير مقرر ڪيائون. اسلامي لشڪر جڏهن ”بحران“ وٽ پهتو ته ”بنو سليم“ وارن اتان پياڇا ڪاڏي ۽ هڪڻي کان وڃڻ جي ويا، ۽ هو ان حالت ۾ ئي تباھ ۽ برباد ٿي ويا. نبي اڪرم صلي الله عليه وسلم جن ان کانپوءِ بنان ڪنهن جنگ جهيڙي جي واپس وريا. خدا تعاليٰ طرفان ”بني سليم“ وارن لاءِ هي آيت نازل ڪئي ويئي:

كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. (۱)

”سندن مثال انهن وانگر آهي جيڪي کانئن ڪجهه اڳ ٿي گذريا آهن. جيڪي دنيا ۾ به پنهنجي ڪرتوتن جو مزو چڪي چڪا آهن ۽ (آخرت ۾ به) سندن لاءِ دردناڪ عذاب آهي.“

”غزوه بنو قينقاع“

هن سال جمادي الاول ۾ يا هڪ ٻئي صحيح قول مطابق شوال سن ۲ هجريءَ دوران ”غزوه بنو قينقاع“ واقع ٿيو. ”بنو قينقاع“ يهودين جي هڪ قبيلي جو نالو آهي ۽ حضرت عبدالله بن سلام جو تعلق به هن ئي قبيلي سان هو. يهودين مان سڀ کان پهريان هن قبيلي وارا پنهنجي ڪيل واعدن تان ڦري ويا ۽ خيانت به ڪيائون. ان ڪري نبي سونهاري صلي الله عليه وسلم جن کين سيڪت ڏيڻ لاءِ چنڇر ڏينهن چنڊ جي پندرهن تاريخ مديني مان نڪتا، ۽ پنهنجي جاءِ تي ابولبابه بن منذر رضه کي جنهن جو نالو ”بشير“ يا ”رفاع“ هو، مسلمانن جو امير مقرر ڪيائون.

اسلامي لشڪر جڏهن اتي پهتو ته يهودين پنهنجي قلعي ۾ پناهه ورتي. مسلمانن طرفان ان قلعي جو گهيرو ڪيو ويو. جيڪو پندرهن ڏينهن تائين جاري هيو. پوءِ منافقن مان عبدالله بن ابي بن سلول ۽ مؤمنن مان عباده بن صامت رضه سندن سفارش لاءِ پاڻ ڪريم ﷺ جي خدمت ۾ حاضر ٿيا. جنهن جي نتيجي ۾ انهن جي جان بخشي ڪئي ويئي. باقي سندن مال ملڪيت ضبط ڪري کين شهر نيڪالي ڏني ويئي.

”غزوه احد“ (۲)

هن سال شوال جي مهيني ۾ مسلمان ”غزوه احد“ لاءِ نڪتا. جيڪو مسلمانن لاءِ غزوات ۾ سڀ کان وڌيڪَ ڏکيو ثابت ٿيو.

(۱) سورة ”الحشر“ آيت ۱۵ پاره ۲۸.

(۲) احد جبل مديني شريف جي اتر ۾ حرم نبوي ﷺ کان اٽڪل ساڍن ٽن ميلن جي فاصلي تي آهي هن جبل جي فضيلت بابت سيد الانبياء ﷺ جن فرمايو ”هي اهو جبل آهي جيڪو اسان سان پيار ڪري ٿو ۽ اسان ان سان پيار ڪريون ٿا.“ يا هڪ ٻي حديث ۾ ٻڌايو ويو آهي ”احد جنت جي رڪنن مان هڪ رڪن آهي.“ هي جبل اوڀر کان اولهه ڏانهن اٽڪل ٽن ميلن ۾ پکڙيل آهي. اڳتي هلي سامهون ڪارن پٿرن سان ڍڪيل ڪشادا ميدان آهن جن جي اڳيان وادي قنات آهي، جتان قنات نالي درياءُ وهي ٿو. هي اهوئي درياءُ آهي جنهن کي طائف ۾ ”وج“ سڏيندا آهن، جيڪو اڳتي هلي ”عاقول“ نالي ڍنڍ کي ڀري احد جي ڏکڻ کان لنگهندو اچي ”ينبوع“ جي ويجهو ڳاڙهي سمنڊ ۾ ڇوڙ ڪري ٿو. اسپاس جن علائقن ۾ جتان هي درياءُ لنگهي ٿو ته اتي ڪجهه ڪجين جا باغ ۽ نخلستان موجود آهن.

اکثریت جي راء مطابق هي واقعو هجرت جي ٽئين سال شوال مهيني ۾ پيش آيو. البت ان جي تاريخ بابت راوين جو اختلاف آهي. پر وڌيڪ صحيح ۽ مشهور قول اهو ئي آهي ته اها شوال جي پندرهن تاريخ ۽ چنڇر جو ڏينهن هو. ڪجهه راوين طرفان ساڳئي مهيني جي ستين، اٺين ۽ يارهين تاريخ به ٻڌائي ويئي آهي. باقي هڪ روايت اهڙي ملي آهي، جنهن ۾ ”غزوه احد“ کي سن چوٿين هجري جو واقعو بيان ڪيو ويو آهي.

هن جبل کي ”احد“ انڪري سڏيو ويندو آهي جو هي ٻين جابلو سلسلن جي مقابلي ۾ منفرد ۽ ارڙي انداز ۾ سڀني جبلن کان اڪيلو نظر اچي ٿو. مديني جي شهر مان جيڪڏهن هن جبل کي ڏسبو ته هن جو رنگ ڳاڙهو نظر ايندو، ڇو جو هن جبل تي ڪابه ساوڪ وغيره نه آهي باقي مينهن جو پاڻي ڪجهه غارن ۽ قدرتي حوضن ۾ گڏ ٿي ويندو آهي جيڪو ڪيتري عرصي تائين ماڻهو استعمال ڪندا آهن.

”غزوه احد“ جي موقعي تي جڏهن سرور ڪائنات ﷺ جن زخمي ٿي پيا ته سيدنا علي اهڙي ئي ڪنهن قدرتي حوض مان پاڻي پنهنجي ڍال ۾ کڻي ايندو هو ۽ ان سان سندن ڌڪن کي ڌوئيندو هو. جبل جي اڳيان اڌ گول جي شڪل ۾ جيڪو ميدان آهي اتي پاڻيءَ جا ٻه چشما هئا اتي پاڻ سڳورن پيڻ جا اهي ٻه ڏند مبارڪ دفن ڪيا ويا جيڪي هن موقعي تي شهيد ٿي پيا هئا، ۽ ان جي ويجهو انهن شهيدن جون ٻه قبرون آهن جيڪي غزوه احد دوران شهيد ٿيا.

سيدنا حمزه جي قبر مبارڪ به پهريان هتي ئي هئي پر پوءِ بار بار ٻوڏن سبب اٽڪل ٽي سؤ سالن کانپوءِ عباسين جي دور حڪومت ۾ سندس ميت کي اتان ڪڍي واديءَ ”قناة“ جي اتر ۾ ان جاءِ تي دفنايو ويو جتي هاڻي به سندس قبر جو نشان موجود آهي. ڪنهن زماني ۾ انهن ٻنهي جاين تي قبر مٿان قبا به موجود هئا جن کي ۱۹۲۵ کانپوءِ ڊانو ويو. هينئر سيدنا حمزه جي قبر جي ويجهو ٽي ٻين قبرن جا نشان به موجود آهن جن لاءِ چيو وڃي ٿو ته اهي قبرون حضرت مصعب بن عمير، عبدالله بن جحش ۽ شماس بن عثمان رضوان الله تعاليٰ عليهم اجمعين جون آهن.

حضرت جابر بن عتيق کان روايت آهي ته هڪ دفعي حضرت موسيٰ پنهنجي پيءُ حضرت هارون عليه السلام سان گڏ حج يا عمري لاءِ آيا ۽ جڏهن يثرب جي علائقي ۾ پهتا ته حضرت هارون بيمار ٿي پيو ۽ هو يهودين جي خوف کان ”احد جبل“ جي ڪنهن غار ۾ وڃي ويٺا ۽ پوءِ اتي حضرت هارون عليه السلام گذاري ويو. جنهن کانپوءِ حضرت موسيٰ اتي ئي قبر کڻي دفن ڪري ڇڏيو. انڪري اها ڳالهه مشهور آهي ته حضرت هارون ”احد جبل“ تي دفن ٿيل هو. مشهور محدث ۽ سيرت نگار سهيلي جو قول آهي ته سندس زماني يعني ٻارهين صدي هجريءَ تائين به اها ڳالهه عوام ۾ مشهور هئي ته حضرت هارون احد جبل تي دفن ٿيل آهي.

”احد“ جي اڀرندي پاسي کان ڪجهه پٿر ٻاهر وڌيل نظر اچن ٿا جنهن جي ڪري ان جاءِ تي ڪجهه ڇانورو هوندو آهي. چيو وڃي ٿو ته جنگ واري زماني ۾ سيد ڪونين پيڻ جن ان ڇانوري ۾ آرام ڪيو هو. هن وقت جبل جي دامن ۾ ڪافي خيما نظر اچن ٿا جن جي ٻاهران ڏينهن جي وقت مرد توڙي عورتون ڪارڪون ۽ مختلف تبرڪات کڻيندا آهن، ان کانسواءِ هاڻي ڪجهه ماڻهو هتي مستقل طور به رهن ٿا.

دائرة المعارف (اردو) ج ۲ ص ۲۷-۲۱، معجم البلدان ”ياقوت حموي“ ج ۱ ص ۱۱۰-۱۰۹، معجم ما استعجم، الدررة الثمينه ”ابن نجار“ ص ۸۷-۸۶، زبدة لاعمال ”اسفرائيني“ ص ۲۱۲-۲۱۱.

”أحد“ نالي مشهور جبل مديني جي ويجهڙائي ۾ آهي. ان جي شروعاتي چيڙي ۽ ”بَابُ الْمَدِينَةِ“ (جنهن کي ”بَابُ الْبَقِيْع“ به سڏيندا آهن)، جي وچ ۾ فاصلو ۲.۴/۷ ميلن کان ڪجهه مٿيڀرو آهي. جيئن ”علامه سمهودي“ لکيو آهي. (۱) جڏهن ته ”قسطلاني“ ”المواهب اللدنيه“ ۾ اهو فاصلو ٽي ميل (هڪ فرسخ) ڄاڻايو آهي. اهو فرق انڪري ٿيو آهي ته ”قسطلانيءَ“، ٻن ميلن کان جيڪو فاصلو وڌيڪ آهي ان کي به پورو ميل شمار ڪيو آهي. ٻئي طرف وري ڪجهه راوين اهو فاصلو ٻه ميل ٻڌايو آهي. ان جو مطلب اهو ٿيندو ته ٻن ميلن کان جيڪو وڌيڪ فاصلو آهي، ان کي سندن طرفان نظر انداز ڪيو ويو آهي.

رسول خدا صلي الله عليه وسلم جن ”غزوه أحد“ لاءِ هڪ هزار ماڻهن جو لشڪر ساڻ ڪري مديني کان نڪتا. وات تي منافقن جو سرواڻ عبدالله بن ابي بن سلول تي سؤ منافقن سان گڏ اسلامي لشڪر کان الڳ ٿي ويو. باقي ست سؤ ايمان وارا الله جي سچي نبي صلي الله عليه وسلم سان وڃي بچيا. جن وٽ ٻن گهوڙن کانسواءِ ڪوبه جنگي سامان ساڻ نه هو. هڪ گهوڙي تي پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن سوار هئا، ۽ ٻيو حضرت ابو بَرَدَه رضه جي حوالي هو. ان جي پيٽ ۾ مشرڪن جي لشڪر ۾ ٽي هزار ماڻهو هئا، جن ۾ ست سؤ زره پوش سپاهي هئا. وٽن به سؤ گهوڙا ۽ ٽي هزار ان سواري لاءِ هئا. مديني ۾ پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن پنهنجي پويان ابن امير مڪتوم رضه کي خليفو بڻايو هو.

”غزوه حَمْرَاءُ الْاَسَد“

هن ئي سال شوال مهيني جي سورھين تاريخ آچر جي ڏينهن يعني ”غزوه أحد“ کان هڪ ڏينهن پوءِ نبي ڪريم صلي الله عليه وسلم جن کي خبر پئي ته ”أحد“ کان موٽندي ابو سفيان ۽ سندس ساٿي مڪي جي ٻين مشرڪن سان گڏ ”حَمْرَاءُ الْاَسَد“ نالي ماڳ تي ڪٺا ٿيا آهن. اها خبر ٻڌندي پاڻ سڳورا صلي الله عليه وسلم ڇهه سؤ ٽيهه صحابين سان گڏ اچي اتي پهتا. ابو سفيان ۽ سندس ساٿين جي دل تي رب پاڪ مسلمانن جو اهڙو ته رعب ويهاري ڇڏيو جو هنن وڙهن بدران ڀڄي جان بچائي ۽ وڃي مڪي پهتا. پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن ٽي راتيون اتي ٽڪي پيا ۽ پوءِ واپس مديني موٽيا. ”حَمْرَاءُ الْاَسَد“ نالي هي ماڳ مديني کان اٺ ميل پري آهي، جيڪو ”ذوالحليف“ ڏانهن ويندي کاٻي هٿ تي پوندو. (۲) هن غزوه جي تاريخ ڪجهه راوين نائين شوال يا ڪجهه ٻيون تاريخون به ٻڌايون آهن. ان اختلاف جو سبب اهو آهي جو خود غزوه احد جي تاريخ ۾ اختلاف آهي.

(۱) ”وفاؤ الوفا“ علامه سمهودي جلد ۲ ص ۱۰۹.

(۲) شرح علي المواهب اللدنيه ”علامه زرقاني جلد ۲ ص ۷۰، فتوح البلدان. ياقوت حموي جلد ۲ ص ۲۰۱. معجم

ما استعجم ”بڪري“ ج ۲ ص ۱۰۰، وفاؤ الوفا ”سمهودي“ ج ۴ ص ۱۱۹۴.

فصل ٽيون

هن فصل ۾ سن چوٿين هجريءَ جي غزوات جو ذڪر ڪيو ويندو.

غزوه بني نضير

هن سال ربيع الاول جي مهيني ۾ نبي اڪرم صلي الله عليه وسلم جن هن غزوه لاءِ روانا ٿيا، جيئن ”شاميءَ“ پنهنجي سيرت ۾ ڄاڻايو آهي ۽ اهوئي قول صحيح آهي. باقي ڪي راوي ”غزوه بني نضير“ کي هجري ٽئين سال جو واقعو شمار ڪن ٿا. سندن چوڻ آهي ته هي ”غزوه بدر“ کان ڇهه مهينا پوءِ ٿيو هو. ”بنو نضير“ يهودين جو هڪ وڏو قبيلو هو، جيڪو ”مسجد قبا“ جي پويان ”عاليه“ جي طرف اٽڪل ڇهن ميلن جي پنڌ تي آباد هو. پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن جي اڳواڻيءَ ۾ اسلامي لشڪر ”بنو نضير“ وارن جي چوڌاري گهيرو ڪيو، جيڪو ويهن ڏينهن کان وڌيڪ عرصو جاري رهيو. ان کانپوءِ هنن ان شرط تي راضي نامو ڪيو ته هو شهر ڇڏي ويندا. ان وقت مديني ۾ مسلمانن جو امير ابن ام مڪتوم رضه هو.

غزوه بدر صغرى

هن ئي سال شعبان جي مهيني ۾ يا هڪ ٻي روايت موجب ذيقعدہ مهيني جي چند ڏسڻ سان مسلمان هن غزوه لاءِ روانا ٿيا. تاريخ ۾ هن غزوه کي ”بدر موعده“، ”بدر ميعاد“، ”بدر ثالثه“ ۽ بدر اخيره“ جي نالن پٺيان به ياد ڪيو ويندو آهي.

”غزوه بدر موعده“ ۾ نبي ڪريم صلي الله عليه وسلم هڪ ڀيرو وري ابوسفیان ۽ سندس ساٿين سان مقابلي لاءِ نڪتا هئا. ڇو جو ”احد“ کان واپس ٿيڻ وقت هو خدا جي سچي رسول صلي الله عليه وسلم سان واعدو ڪري ويا هئا، ته هو ايندڙ سال وري بدر ۽ صفراءِ وٽ سندن مقابلي لاءِ پهچندا. انڪري هن کي غزوه بدر موعده سڏيو ويندو آهي. جنهن جي معنيٰ آهي: ”اهو غزوه جنهن لاءِ واعدو ڪيو ويو هو.“ ابوسفیان جي ان واعدي کي ڏيان ۾ رڪي سرور ڪائنات صلي الله عليه وسلم به پندرهن سؤ ايمان وارن سان گڏ، جن ۾ ڏهه گهوڙي سوار به شامل هئا، مديني کان روانا ٿيا ۽ ”بدر“ توڙي ”صفراءِ“ کان ٽيپي ”مجنه“ تائين پهتا. ”مجنه“ يا ”مجنه“ مڪي ۽ مديني جي وچ تي عرب جي هڪ بازار جو نالو آهي، جيڪا مڪي کان ٻن مرحلن جي پنڌ تي هئي. (۱) هوڏانهن وري مشرڪن جو لشڪر ابوسفیان سان گڏ ”مرالظهران“ (۲) تائين پهتو. اهو ماڳ مڪي کان هڪ مرحلي جي پنڌ تي

(۱) معجم البلدان. ياقوت حموي جلد ۵ ص ۵۸.

(۲) ”مرالظهران“ مڪي جي اتر ۾ اٽڪل چوٿيهه ڪلوميٽرن جي پنڌ تي آهي. پراڻي زماني ۾ ماڻهو مڪي کان مديني ڏانهن هن واٽ تان ئي ويندا هئا.

هتان جون زمينون آباديءَ جي لحاظ کان تمام ڀليون آهن، جن ۾ عام طور موسمي پاڻيون پوکيون وينديون آهن.

مڪي ۽ ”عَسْفَان“ جي وچ تي هو. اتي پهچڻ شرط خدا تعاليٰ طرفان سندن دلين تي اهڙو ته رعب طاري ٿيو، جو هو اڳتي وڌڻ بدران پنهنجي موتي ويا. پوءِ مسلمان پنهنجي پياري پيغمبر صلي الله عليه وسلم سان گڏ مديني واپس وريا.

مڪي ۾ جيڪي تازيون ڀاڄيون ملنديون آهن، اهي گهڻي ڀاڱي هتان ئي موڪليون وينديون آهن. شهري ماڻهو سير ۽ تفريح لاءِ مڪي کان گاڏين ۾ چڙهي هتي پهچندا آهن ۽ سڄو ڏينهن هتان جي ٻنين، باغن ۽ چشمن تي گذاري شام جو واپس ويندا آهن. ترڪن جي دور حڪومت ۾ ”فاطمه“ نالي هڪ ترڪ عورت هتان جي ترقي لاءِ ڪجهه رقم خرچ ڪئي هئي، انڪري هن علائقي کي هاڻي ”وادي فاطمه“ جي نالي سان ياد ڪيو وڃي ٿو.

”جزيرة العرب“ محمد رابع ندوي ص ۲۲۷.

فصل چوٿون

هن فصل ۾ سن پنجين هجريءَ جي غزوات جو بيان ڪيو ويو آهي.

غزوه دومة الجندل

هن سال ربيع الاول جي مهيني ۾ پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن هن غزوه لاءِ اسهيا. ”دومة الجندل“ جنهن کي ”دومة الجندل“ به پڙهيو ويندو آهي، شام جي ويجهڙائيءَ ۾ هي هڪ شهر آهي، جيڪو مديني کان پندرهن سورهن ڏينهن جي پنڌ تي ۽ دمشق کان پنجن ڏينهن جي پنڌ تي آهي. (۱)

نبي ڪريم صلي الله عليه وسلم جن ربيع الاول جي پنجويهين تاريخ هڪ هزار صحابين سان گڏ مديني کان روانا ٿيا. ”سبّاع بن عرفطه“ کي مديني جو عامل مقرر ڪيائون. جنهن جو ذڪر ”غزوه قرقره الڪدر“ جي موقعي تي ٿي چڪو آهي.

هن دفعي به مشرڪ مقابلي ۾ بيهي نه سگهيا ۽ پنهنجو مال اسباب جنهن ۾ اٺ ۽ ٻڪريون به شامل هئا، ڇڏي ميدان مان ڀڄي ويا. پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن غنيمت جو مال مسلمانن ۾ ورهائيو. پوءِ ربيع الآخر جي ويهين تاريخ خير سان مديني پهتا.

غزوه بني مصطلق

هن سال شعبان جي مهيني ۾ بنو مصطلق وارن سان مسلمانن جو مقابلو ٿيو. هڪ صحيح روايت موجب غزوه بني مصطلق، غزوه خندق کان اڳ جو واقعو آهي، جنهن کي ”غزوه مربيّيع“ به چيو ويندو آهي.

پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن چند جي بي تاريخ تي جيڪو هجرت جو پنجون سال هو، ست سؤ صحابين سان گڏ مديني کان روانا ٿيا. هن سفر ۾ سيده عائشه صديقه ۽ سيده امير سلمه رضي الله عنهما به ساڻن گڏ هيون. مديني ۾ هڪ روايت مطابق حضرت زيد بن حارثه رضه کي ۽ بي روايت موجب حضرت ابوذر غفاريءَ رضه کي اتان جو عامل مقرر ڪيائون. هن لڙائي ۾ مسلمانن، مشرڪن جي لشڪر تي سوڀ حاصل ڪئي. دشمن جي لشڪر مان ڏهه ماڻهو قتل ٿي ويا ۽ ست سؤ يا ان کان به مٿي گرفتار ٿيا، جن ۾ عورتون ۽ ٻار به شامل هئا. ان کانسواءِ مسلمانن کي غنيمت ۾ چوپايو مال ۽ ٻيو سامان به هٿ آيو. قيد ٿيل عورتن ۾ حارث بن ضرار مصطليقيءَ جي نياڻي ”بيبي جوڙيه رضه“ به شامل هئي. (۲) مسلمانن جي لشڪر مان رڳو هڪ صحابي سڳورو شهيد ٿيو. پاڻ ڪريم صلي الله

(۱) شرح علي ”المواهب اللدنيه“ زرقاني جلد ۲ ص ۹۵.

(۲) غزوه بنو مصطلق جي موقعي تي هن قبيلي وارن جا ڏهه ماڻهو قتل ٿيا ۽ باقي سڀني کي قيد ڪيو ويو. جن ۾ قبيلي جي سردار حارث بن ابو ضرار بن حارث بن مصطلق جي نياڻي سڳوري به شامل هئا، جنهن جو نالو ”بره“ ٻڌايو.

عليه وسلم جن اتان ۲۸ ڏينهن کانپوءِ رمضان جي چند رات مديني واپس پهتا. هڪ روايت ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته هي غزوه سن ڇهين هجريءَ دوران ٿيو. پر اهو قول ضعيف آهي ۽ صحيح بخاريءَ ۾ هيءَ واقعو چوٿين هجريءَ جو ٻڌايو ويو آهي. (۱) اها روايت پهرين روايت کان به وڌيڪ ضعيف آهي.

بنو مُصْطَلِقِ اصْل "خَزَاعَه" قبيلي جي هڪ شاخ هئي، جيڪي مڪي کان مديني ڏانهن ويندڙ رستي تي "فُرْع" واري طرف "قَدِيد" جي ويجهڙائيءَ ۾ رهندا هئا، ۽ "فُرْع" کان سندن ڳوٺ هڪ ڏينهن جي پنڌ تي هو.

"مُرْبِيع" وري هن قبيلي وارن جي ڪوهه جو نالو هو. انڪري هن غزوه کي ڪڏهن قبيلي جي نالي پٺيان ته ڪڏهن وري سندن ڪوهه جي نالي پٺيان سڏيو ويندو آهي. "فُرْع" جو وڌيڪ احوال هن باب جي ٽئين فصل ۾ "غزوه فُرْع" جي موقعي تي ڪري آيا آهيون.

ويو آهي. سندس شادي مسافع بن صفوان مصطلقيءَ سان ٿيل هئي. ابن سعد طرفان وري اهو نالو صفوان بن مالڪ نقل ڪيو ويو آهي. بهرحال اهو شخص هن غزوه ۾ قتل ٿي ويو. ۽ بره حضرت ثابت بن قيس ۽ سندس هڪ سوت جي حملي ۾ آئي. سردار جي نياڻي هئڻ سبب ڪنهن عام ماڻهو وٽ زندگي گذارڻ کيس پسند نه آيو ۽ هن پنهنجي مالڪ سان آزاديءَ جو معاهدو ڪيو جنهن جي قيمت نو اوقيه سون مقرر ڪئي ويئي. پوءِ بره هڪ ڏينهن سرور ڪائنات ﷺ جن جي خدمت ۾ آئي ۽ کائڻ ان ڏس ۾ مالي مدد طلب ڪيائين. پاڻ ڪريمن ﷺ جن سندس مدد فرمائي جنهن ڪري هن پنهنجي جند آزاد ڪرائي ورتي. جنهن کانپوءِ بنو مصطلق وارن جي سردار جي هن نياڻيءَ جو نڪاح امت جي سردار ﷺ جن سان ٿيو. هن موقعي تي سيد عالم ﷺ جن سندس نالو مٿاڻي "جويري" رکيو، ڇو جو کين "بره" لفظ پسند نه پئي آيو. هي نڪاح حضرت جويري ۽ سندس مائٽن لاءِ ٻنهي جهانن جي چوٽڪاري جو باعث بڻيو ڇو ته هن شاديءَ کانپوءِ پاڻ سڳورن ﷺ ۽ صحابي سڳورن بني مصطلق وارن جي سڀني قيدين کي آزاد ڪري ڇڏيو. ڇاڪاڻ ته اهي هاڻي سرور ڪائنات ﷺ جن جا ساھرا ٿي پيا، جنهن کانپوءِ انهن سمورن اسلام قبول ڪيو.

جن ۾ حضرت جويري جو بابو سائين حضرت حارث بن ابوضرار به شامل هو، جنهن پاڻ ڪريمن ﷺ جن جي هٿ تي اسلام جي بيعت ڪئي.

حضرت جويري ۽ ام المؤمنين ٿيڻ کانپوءِ گهڻو وقت عبادت ۽ ذڪر اذڪار ۾ گذاريندي هئي. پاڻ ڪريمن ﷺ جي وصال کانپوءِ به هوءَ اٽڪل پنجيتاليهه ۴۵ سال حيات رهي ۽ هن سن ڇاونجاهه هجريءَ ڌاري هن جهان مان لاڏاڻو ڪيو. ان وقت سندن ڄمار ايڪهتر ورهيه هئي ڇو ته سن پنجين هجريءَ ڌاري جڏهن سرور عالم ﷺ جن سان سندس نڪاح ٿيو هو ته ان وقت هن بيبي سڳوري جي عمر ويهارو ورهيه هئي.

جنازي نماز مديني جي گورنر مروان بن حڪم پڙهائي. جنهن کانپوءِ کيس جنت البقيع ۾ دفن ڪيو ويو. ام المؤمنين سيده جويري کان نبي انور ﷺ جن جون ست حديثون روايت ڪيون ويون آهن.

دائرة المعارف (اردو) ج ص ۵۲۵ - ۵۲۴، اسدالغابه ابن الاثير ج ص ۶۵ - ۶۲، ازواج النبي ﷺ و اولاده ابو عبیده ص ۷۲ - ۷۱، الاصابه "ابن حجر" ج ۴ ص ۲۱۱ - ۲۱۵، ازواج النبي ﷺ "شامي" ۲۱۱ - ۲۰۷.

(۱) سن چوٿين هجريءَ واري روايت "موسيٰ بن عقبه" کان ڪئي ويئي آهي ۽ امام بخاريءَ ان روايت کي ئي اختيار ڪيو آهي. "صحيح بخاري" جلد ۲ ص ۵۸۸.

”غزوه خندق“ (۱)

هن سال شوال جي مهيني ۾ يا هڪ روايت موجب ذوالقعد جي مهيني ۾ ”خندق“ وارو غزوه ٿيو، جنهن کي ”غزوه احزاب“ به سڏيو ويندو آهي. ڪن راوين هن غزوه کي چوٿين هجريءَ جو واقعو به

(۱) ”خندق“ اهڙي ڪاهيءَ کي چيو ويندو آهي، جيڪا ڪنهن شهر يا وري ڪنهن لشڪر جي بچاءَ خاطر ان جي چوڌاري کوٽي وڃي. هي بنيادي طور فارسي لفظ آهي، جنهن جو مصدر (Root) ڪنديدن (کوٽڻ) آهي. جنهن جو اسم مفعول ٿيندو ڪنديد (کوٽيل) ۽ ان مان ئي لفظ ”ڪندڪ“ ٿي نڪتو. اڳتي هلي ان کي ”خندڪ“ به سڏيو ويو جنهن جي وري عربي صورت ”خندق“ ٿي ويئي.

هن جنگ واسطي ڪافرن ۽ يهودين طرفان زبردست تياري ڪئي ويئي. منجهانئن هر قبيلي پنهنجو جدا جدا جنگ جوڻ لاءِ ميدان ۾ موڪليو هو، ان ڪري هن جنگ جو پيو نالو ”غزوه احزاب“ به آهي. ”احزاب“ لفظ حزب جو جمع آهي، جنهن جي معنيٰ جٿو يا ٽولو آهي. خدا تعاليٰ طرفان قرآن مجيد ۾ هن غزوي جو ذڪر ان نالي پٺيان ڪيو ويو آهي. الله جي سچي رسول صلي الله عليه و سلم جن کي جڏهن ڪافرن جي ان ارادي جي پروڙ پيئي، تڏهن ئي هزار مسلمانن جو لشڪر ساڻ ڪري ”سَلْع“ جبل جي آڏو اچي پنهنجي ڪيمپ قائم ڪيائون. ان جاءِ جي وڏي خوشي اها هئي جو جبلن سبب ان جو پٺيون پاسو دشمن جي حملي کان قدرتي طور محفوظ هو. باقي اتريون پاسو جيڪو لشڪر جي سامهون هو اتان بچاءَ جي تدبير ڪرڻي هئي، ڇو جو اتان شهر تي حملو ڪرڻ آسان هو.

مٿي مرسل ٿيڻ جن پنهنجي صحابي سگورن سان صلاح ڪرڻ بعد اهو فيصلو ڪيو ته اتر واري پاسي کان هڪ اهڙي ڪاهي کوٽي وڃي جنهن کي پار ڪرڻ دشمن جي امڪان کان ٻاهر هجي. اهو ڪم امت جي اڳواڻ ٿيڻ جن نه صرف پنهنجي نظرداريءَ هيٺ ڪرايو پر پاڻ پنهنجي ئي هزار رضاڪارن سان گڏجي هن ڪم ۾ عملي حصو به ورتائون. ڪم جي وڃڻ ان ريت ڪئي ويئي جو ڏهن ڏهن ماڻهن جو هڪ جٿو (Group) جوڙيو ويو ۽ اهڙي هر جٿي کي ويهه وال زمين کوٽڻ جو ڪم سونپيو ويو. اهڙي ريت ئي سؤ گروپ پنهنجي پوري قوت ۽ ايماني جذبي سان ان ڪم ۾ جني ويا.

”ابن سعد“ جي روايت مطابق ڇهن ڏينهن جي لڳاتار محنت کان پوءِ اها ڪاهي کوٽجي تيار ٿي. ان ڪاهيءَ جي ڊيگهه اٽڪل ساڍا ٽي ميل، ويڪر اٽڪل ڏهه وال ۽ اونهائي ايتري هئي جو زمين جي آلاڻ ظاهر پئي ٿي. يا طبريءَ مطابق ته هڪ دشمن جڏهن ان کي پار ڪرڻ جي ڪوشش ڪئي ته ان ۾ اندر وڃي ڪريو ۽ ٻاهر نه نڪري سگهيو تانجو ٿٽڪي ٿٽڪي اندر ئي مري ويو. اها خندق گولائي جي شڪل ۾ اتر اوڀر واري ڪنڊ ”حره الواقم“ کان شروع ٿي وڃي ڏکڻ اولهه طرف ”حره الويره“ تي دنگ ڪيائين. هڪ عام روايت موجب رسول خدا ٿيڻ جن کي خندق کوٽڻ جي صلاح مشهور صحابي حضرت سلمان فارسي رضه ڏني هئي، ڇو جو ”فارس“ ۾ جنگ جي موقعن تي دشمن کان بچڻ لاءِ ان قسم جي ڪاهين کوٽڻ جو رواج عام هو، جنهن جي شروعات اتان جي حڪمران ”منوچهر ابيرج“ ڪئي هئي. ان کان علاوه ڪن روايتن ۾ ائين به ٻڌايو ويو آهي ته اهو طريقو نبي انور ٿيڻ جن کي وحيءَ وسيلي ٻڌايو ويو هو والله اعلم.

”غزوه خندق“ دوران نبي سگوري ٿيڻ جن لاءِ جنهن جاءِ تي خيمو لڳايو ويو هو، اتي بعد ۾ هڪ مسجد جوڙائي وئي، جنهن کي مسجد ”ذوباب“ يا مسجد ”ذباب“ سڏيو ويندو آهي. اها مسجد اڄ تائين پنهنجي جاءِ تي قائم آهي، باقي ان خندق جو ڪو اهڃاڻ باقي نه بچيو آهي. اردو دائره المعارف جلد ۹ ص ۱۰ - ۶، طبقات الكبرى ابن سعد جلد ۲ ص ۴۷، شرح علي مواهب - زرقاني جلد ۲ ص ۱۰۴ - ۱۰۲، تاريخ طبري جلد ۲ ص ۴۵، البدايه والنهايه - ابن ڪثير جلد ۴ ص ۹۵ - ۹۲، عهد نبوي کي ميدان جنگ (اردو) ڊاڪٽر حميدالله ص ۶۸ - ۶۷.

ڄاڻايو آهي، پر ”شاميءَ“ جو چوڻ آهي ته ”پنجين هجريءَ وارو قول نه صرف صحيح ۽ اعتبار جوڳو آهي پر قطعي به آهي.“ (۱)

سرور عالم صلي الله عليه وسلم جن چند جي ائين تاريخ تي هزار مسلمانن جي لشڪر سان گڏ غزوه ”خندق“ لاءِ روانا ٿيا، ۽ مديني ۾ ابن اُمِّ مَكْتُومَ کي پنهنجو خليفو مقرر ڪيائون. دشمن جي لشڪر جو انگ تمام گهڻو هو، جيڪو ڪن روايتن ۾ ڏهه هزار ته ڪن ۾ ٻارهن ۽ پندرهن هزار به ٻڌايو ويو آهي. قريش کان سواءِ غطفان، قُرَيْظَه، ۽ نَضِيرُ قبيلن جا مشرڪ به ساڻن گڏ هئا. هن جنگ ۾ مسلمانن جا هيٺيان ڇهه ماڻهو شهيد ٿيا (1) سَعْدُ بن مُعَاذِ رَضِه (2) اَوْسُ بن اَوْسِ رَضِه (3) عَبْدُالله بن سَهْلِ رَضِه، انهن ٽنهي جو تعلق اوس قبيلي سان هو. (4) طَفِيلُ بن نَعْمَانَ رَضِه (5) ثَعْلَبَةُ بن عَنَمَةَ رَضِه، اهي ٻئي صحابي سلمي قبيلي جا هئا. (6) ڪَعْبُ بن زَيْدِ نجاري رَضِه.

هن لڙائي ۾ مشرڪن جا چار ماڻهو مارجي ويا. (1) عَمْرُو بن عَبْدِوَدُ (2) سندس پٽ حِجْلُ بن عَمْرُو (3) تَوْفَلُ بن عَبْدِالله مَخْزُومِي. (4) مُنَبِّهُ بن عُثْمَانَ بن سَبَّاقِ بن عَبْدِالدار.

”غزوه بني قريظہ“

هن سال ”غزوه خندق“ کان واپس ٿيندي ئي مسلمانن کي ”غزوه بني قريظہ“ لاءِ تيار ڪرڻي پيئي.

”بني قريظہ“ يهودين جي هڪ قبيلي جو نالو آهي، جيڪي مديني جي ويجهو رهندا هئا. هو واري سان پنهنجن قولن ۽ قسمن تان قري ويندا هئا.

نبي ڪريم صلي الله عليه وسلم جن ڏيڦعهه جي ۲۳ تاريخ اربع جي ڏينهن جيئن ”خندق“ کان واپس پهتا، تيئن هٿيار رکي سفر جي مَر ۽ ٿڪ لاهڻ لاءِ غسل ڪري ظهر جي نماز پڙهي پوري مس ڪيائون ته حضرت جبرئيل عليه السلام نازل ٿيو ۽ رسول خدا صلي الله عليه وسلم جي خدمت ۾ عرض ڪيائين:

”اوهان ته هٿيار رکي ڇڏيا پر خدا جو قسم! اسان اڃان نه رکيا آهن.“ (۲) چو جو اسان کي ۽ اوهان کي ”بنو قريظہ“ وارن سان مقابلي جو حڪم مليو آهي.“

پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن اهو ٻڌندي مديني ۾ اعلان ڪرايو ته ”اوهان مان ڪو به ٽپهريءَ جي نماز مديني ۾ نه پڙهندو ۽ اها نماز ”بنو قريظہ“ پهچي اتي پڙهي ويندي.“

ان کانپوءِ ابن اُمِّ مَكْتُومَ رَضِه کي مديني ۾ عامل بڻائي، پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن تي هزار صحابين جي لشڪر سان گڏ مديني کان روانا ٿيا. سواريءَ لاءِ وٽن 36 گهوڙا به هئا. مسلمانن اتي پهچي شهر جو گهيرو ڪيو. جيڪو اٽڪل پنجويهن ڏينهن تائين جاري رهيو. آخر ڪافر تنگ ٿي پيا ۽ مسلمانن مان سَعْدُ بن مُعَاذِ رَضِه کي ”آمِين“ واريائون ته هو سندن فيصلو ڪري. چو جو سَعْدُ بن مُعَاذِ رَضِه سان جاهليت واري دور ۾ سندن دوستي به هئي ته هڪ فوجي معاهدو به ٿيل هو.

(۱) شرح علي مواهب - زرقاني جلد ۲ ص ۱۰۲.

(۲) البدايه والنهايه - حافظ ابن ڪثير جلد ۴ ص ۱۱۶، صحيح بخاري جلد ۲ ص ۵۹۰.

حضرت سعد رضه فيصلو ڪيو ته سندن مردن مان جيڪي وڙهن جي لائق آهن تن کي قتل ڪيو وڃي. انهن جو تعداد اٺن کان ٽون سون تائين هو. باقي عورتن، ٻارن ۽ ٻين کي قيد ڪيو وڃي. جنهن کانپوءِ ان فيصلو تي عمل ڪيو ويو. (۱)

هن غزوه مان مسلمانن کي غنيمت ۾ ڪافي مال ۽ سامان هٿ آيو. جنهن ۾ پندرهن سؤ تلوارون، ٽي سؤ تير، پنج سؤ ڪمانون ۽ جهجهي تعداد ۾ چوپايو مال به شامل هو. مسلمانن ان مال مان خمس ڪڍي باقي پيو لشڪر ۾ ورهائي ڇڏيو. ان کانپوءِ هو ذوالحج جي پنجين يا ستين تاريخ مديني واپس پهتا.

جيئن ته ”غزوه احزاب“ ۽ ”بني قريظہ“ هڪٻئي سان لاڳاپيل آهن، انڪري ڪيترن مؤرخن ٻنهي کي هڪ ئي غزوه سمجهيو آهي. ٻنهي جا واقعات هڪٻئي سان گڏي بيان ڪيا آهن. ڪن راوين وري هن غزوه کي سن چوٿين هجريءَ ۽ ڪن وري چهين هجريءَ جو واقعو بيان ڪيو آهي. پر صحيح روايت اها ئي آهي ته هي غزوه پنجين هجريءَ جو ئي واقعو آهي، جيئن شروع ۾ بيان ڪيو ويو آهي. (۲)

-
- (۱) اهو فيصلو يهودين جي مقدس مذهبي ڪتاب ”تورات“ مطابق ڪيو ويو هو. جنهن ۾ ٻڌايو ويو آهي ته ”تون دشمن کي گهيري ۾ آڻ ۽ پوءِ جڏهن تنهنجو رب توکي انهن جي مٿان سويارو ڪري ته پوءِ (سندن) مردن کي قتل ڪرائي عورتن ۽ ٻارن کي قيد ڪر.
الله تعاليٰ بنو قريظہ وارن کي سندن بغض ۽ بد عهديءَ جي اها بچڙي سزا ڏني.
(۲) واقدي، ابن اسحاق، ابن هشام، سُهيلي ۽ زرقاني وغيره هن غزوه کي سن پنجين هجريءَ جو واقعو شمار ڪيو آهي. (مترجم)

فصل پنجون

هن فصل ۾ ڇهين هجريءَ جي غزوات جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

”غزوه بنو لحيان“

هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن هن ”غزوه“ لاءِ روانا ٿيا. جيتوڻيڪ ڪجهه راوين طرفان هن غزوه کي سن چوٿين هجريءَ ۽ ٻين طرفان سن ڇهين هجريءَ جو واقعو ڄاڻايو ويو آهي، پر صحيح روايت اهاڻي آهي ته ”غزوه بنو لحيان“ هن سال يعني سن ڇهين هجريءَ ۾ ٿيو. هن غزوه بابت مهيني ۾ به اختلاف آهي. مختلف راوين طرفان ربيع الاول، جمادي الاول ۽ رجب مهيني بابت روايتون ملن ٿيون. جن مان آخري روايت وڌيڪ صحيح لڳي ٿي.

بني لحيان بن هذيل بن مُدْرِكَة، مڪي کان مديني ويندڙ رستي تي ”عسفان“ جي ويجهو رهندا هئا ۽ اهو ماڳ مڪي کان ٻن مرحلن جي پنڌ تي هو. بني لحيان وارن مسلمانن جا سترقاري ”بئر معونه“ واري واقعي ۾ شهيد ڪيا هئا. نبي اڪرم ﷺ جن کائن اهو پلانڊ وٺڻ لاءِ ٻه سؤ ماڻهن سان گڏ نڪتا، جن وٽ سواريءَ لاءِ ويهه گهوڙا هئا. بنو لحيان وارن کي جڏهن اهو پتو پيو ته هو خوف کان ڀڄي جبلن جي چوٽين تي چڙهي ويا. ان کانپوءِ مسلمان بغير جنگ ڪرڻ جي مديني موٽي ويا.

”غزوه حديبيه“

هن سال ذوالقعدة جي پهرين تاريخ سومر جي ڏينهن چوڏهن سؤ يا پندرهن سؤ ماڻهن جي جماعت سان سرور عالم ﷺ جن مديني کان (عمري ڪرڻ جي نيت سان) روانا ٿيا. مديني ۾ ابن ام مڪتوم رضه يا بي روايت مطابق نُمَيْلَة بن عبدالله ليثي رضه کي خليفو مقرر ڪيائون. ”ذوالحليفه“ وٽ پهچي عمري جو احرام ٻڌائون. پر پوءِ ڪافرن جي ضد ۽ ساڙ سبب هو هن سال ته عمرو ادا ڪري نه سگهيا، البت ايندڙ سال ان قضا جي ادائگي ڪيائون. هن موقعي تي (رسول الله ﷺ جي بردباريءَ ۽ فراست سبب) جنگ جو خطرو ٿري ويو ۽ ان جي جاءِ تي ”امن“ جو معاهدو ٿيو. ”حديبيه“ ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن ٻاويهه راتيون رهيا ۽ پوءِ ذوالحج جي مهيني ۾ مديني واپس وريا.

”حديبيه“ (۱) هڪ ننڍڙي ڳوٺ جو نالو آهي، جيڪو مڪي کان اٽڪل ٻارهن ميلن جي پنڌ تي

(۱) حديبيه وارو ماڳ مڪي کان اولهه طرف جده ڏانهن ويندڙ واٽ تي آهي جنهن جو فاصلو مڪي کان اٽڪل ٻاويهه ڪلوميٽر کن ٿيندو.

هڪ روايت مطابق سيدنا ابراهيم عليه السلام جن جي دور ۾ جڏهن ڪعبه الله جي اڏاوت جو ڪم پورو ٿيو ۽ هن جاءِ کي حرم مقرر ڪيو ويو ته چئني طرفن کان شهر جون حدون به مقرر ڪيون ويون. هر حد واريءَ جاءِ تي

الهندي طرف ”جدي“ ڏانهن ويندڙ گس تي آهي. پهريان هتي هڪ کوه هو، جنهن کي ”حديبيہ“ جي نالي پٺيان ياد ڪيو ويندو هو، پوءِ اهوئي نالو هن ڳوٺ تي پئجي ويو. هيئن ئي ان کوه کي ”بئر شمس“ جي نالي سان سڏيو وڃي ٿو.

”غزوة ذي قرد“

هن سال ذوالحج جي مهيني ۾ ”حديبيہ“ کانپوءِ ۽ ”خيبر“ کان اڳ هي غزوه ٿيو. جنهن کي ”غزوة الغابة“ به سڏيو ويندو آهي.

نبي ڪريم صلي الله عليه وسلم جن کي خبر پيئي ته عبده بن حصن چاليهن سوارن جي دستي سان گڏ حملو ڪري سندن مال ڪاهي ويو آهي. اهو ٻڌندي ئي نبي اڪرم صلي الله عليه وسلم جن ابن ام مڪتوم رضه کي مديني ۾ پنهنجو خليفو مقرر ڪيو ۽ تي سو ماڻهو شهر جي پهري لاءِ بيهاريائون.

هڪ منارو تعمير ڪيو ويو. اهڙي ريت انهن حدن ۾ حديبيہ به شامل هو جتي مڪي شريف جي مغربي حد ختم پئي ٿي. پوءِ اتي به هڪ اهڙو منارو جوڙيو ويو انڪري هي ميقات به آهي ۽ ماڻهو هتان احرام ٻڌندا آهن. هي علائقو عام طور ميداني آهي ۽ هتي اهي جبل يا ٽڪر نظر نٿا اچن جيڪي مڪي جي چئني پاسن کان پکڙيل آهن. اسلام جي ابتدائي دور تائين هتي هڪ کوه هو ۽ ڪن جو چوڻ آهي ته دراصل ”حديبيہ“ ان کوه جو ئي نالو آهي، جيڪو هن آباديءَ تي پئجي ويو جڏهن ته ڪن راوين طرفان وري اهو هڪ وڻ جو نالو ٻڌايو ويو آهي. هتي جنهن کوه جو ذڪر ڪيو ويو آهي ان جو پاڻي منو هوندو هو جنهن کي اتان لگهندڙ حاجي توڙي ٻيا وانهڙو استعمال ڪندا هئا. هونئن به هتي زمين ۾ آبي ذخيرا جام آهن جنهن ڪري هتي ٻيڙ وغيره جا وڻ تمام وڏا آهن. سن ٻهين هجريءَ ڌاري سرور ڪائنات ﷺ جن ٻيڙ جي هڪ اهڙي ئي وڻ هيٺان ويهي صحابي سگورن کان بيعت ورتي جنهن جو ذڪر ڪلام پاڪ ۾ پڻ موجود آهي.

”اذ يابئوئڪ تَحْتَ الشَّجَرَةِ“ (الفتح)

بعد ۾ ماڻهن ان وڻ سان بي پناه عقيدت رکڻ شروع ڪئي جنهن جي نتيجي ۾ اڳتي هلي اها عقيدت غير اسلامي انداز اختيار ڪندي ويئي ۽ ماڻهو مختلف بيمارين ۽ ٻين تڪليفن جي دور ڪرڻ لاءِ ان وڻ هيٺان پئي ايندا رهيا. اهو ڏسي حضرت عمر فاروق ان وڻ کي پاڙون پٽرائي ڇڏيو ۽ ان وڻ واريءَ جاءِ تي هڪ مسجد جوڙائي ويئي.

ماضيءَ کان وٺي ”حديبيہ“ واري ماڳ تي جيتوڻيڪ کليل ميدان آهن ۽ اتي پاڻيءَ جي به ڪا اثاڻ نه آهي پر ان جي باوجود به اسلامي دور کان اڳ هي علائقو آباد نه هو البت خلافت راشدہ کانپوءِ هن علائقي ۾ آبادي وڌي آهي، ۽ گذريل چار سؤ سالن کان هن علائقي جو نالو تبديل ٿي ”شمسيہ“ ٿي ويو آهي ۽ هاڻي هي ماڳ ان نالي پٺيان ئي ڄاتو وڃي ٿو، ڇو جو هتي ”الشمسي“ نالي هڪ جبل موجود آهي.

سيدنا عمر فاروق ”بيعت رضوان“ واري جاءِ تي جنهن مسجد جو بنياد رکيو هو، اتي هاڻي هڪ عاليشان مسجد قائم آهي جنهن جي ڀرسان روڊ به موجود آهي. انڪري نماز جي وقت تي هتان لنگهندڙ گاڏيون نماز لاءِ هتي بيهنديون آهن ۽ هيءَ بابرڪت جاءِ واري مسجد اڄ تائين آباد آهي.

معجم البلدان ”ياقوت حموي“ ج ۲ ص ۲۲۰ - ۲۲۹، معجم ما استعجم ”بكري“ ج ۱ ص ۶۸، دائرة المعارف

(اردو) ج ۷ ص ۹۵۸ - ۹۶۲، جزيرة العرب - محمد رابع ندوي ص ۲۲۷ - ۲۲۶.

ان کانپوءِ پنج سؤ يا هڪ ٻي روايت موجب ست سؤ صحابي ساڻ ڪري دشمن جو پيڇو ڪيائون. مسلمانن جي لشڪر مان حضرت سلَمِي بن اڪوع رضه پيرين پيادو سڄي لشڪر کان (جوش ۾) اڳتي نڪري ويو. سندس نظر جڏهن دشمن تي پيئي ته هن اڪيلي سر مٿانن تير وسائڻ شروع ڪيا. جن سان ڪيترا ڪافر اجل جو شڪار ٿيا. آخرڪار هن دشمن کان سمورا اٺ ڇڏائي ورتا، نه صرف ايترو پر سندن سامان به ڪسي ورتائين، جنهن ۾ ٽيهه چادرون، ٽيهه تير ۽ ٽيهه ڍالون شامل آهن. ان کانپوءِ هو ان سموري مال سان واپس اچي رهيو هو ته رستي ۾ کيس نبي اڪرم ﷺ جن پنهنجي صحابين سميت مليا ۽ اتان پوءِ گڏجي مديني جو رخ رکيائون.

”ذِي قَرَد“ هڪ ڪوهه جو نالو آهي. جيڪو مديني کان خيبر ڏانهن ويندڙ رستي تي هڪ بريد (۱) جي فاصلي تي هو ۽ ”غَطَفَان“ جي بلڪل لڳ هو.

”غزوه ذِي قَرَد“ کان موٽي پاڻ ڪريم ﷺ جن مديني ۾ ٿي ڏينهن مس ترسيا ته کين ”غزوه خيبر“ لاءِ وڃڻو پيو. ان مان اها پروڙ پوي ٿي ته هي غزوه ”صَلْحِ حُدَيْبِيَّةَ“ کانپوءِ ٿيو هو. جڏهن ته ڪجهه راوين جو خيال آهي ته هي غزوه ”صَلْحِ حُدَيْبِيَّةَ“ کان اڳ ٿيو هو، انهن راوين جو مهيني بابت به اختلاف آهي. مختلف روايتن ۾ ”غزوه ذِي قَرَد“ کي ربيع الاول، جمادي الاول يا شعبان سن ۶ هجريءَ جو واقعو چيو وڃي ٿو، انڪري بخاريءَ جي روايت وڌيڪ صحيح آهي. (۲) ڪجهه ماڻهن طرفان پنهنجي قسمن جي روايتن کي صحيح ڪرڻ لاءِ اهو خيال به ڏيکاريو ويو آهي ته ”ذِي قَرَد“ واري ماڳ تي ممڪن آهي ته ٻه دفعا غزوه ٿيا هجن.

(۱) بريد جو مطلب آهي ٻارهن ميل. (مترجم)

(۲) صحيح بخاري جلد ۲ ص ۶۰۲.

فصل ڇهون

هن فصل ۾ سن ستين هجريءَ جي غزوات جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

غزوه خيبر (۱)

هن سال مئي مرسل ﷺ جن محرم جي مهيني ۾ ”غزوه خيبر“ لاءِ اسهيا.

(۱) ”خيبر“ جو مشهور شهر مديني جي اتر ۾ سامونڊي سطح کان 2800 فوٽن جي اوچائيءَ تي آباد آهي. هتان جي موسم مناسب ۽ زمينون تمام زرخيز آهن. اهو ئي سبب آهي جو هتي جاءِ بجاءِ ڪجين جا باغ ۽ ٻيا وڻ ٻوٽا به جهجهي تعداد ۾ نظر ايندا. جيڪڏهن ڪنهن اوچائيءَ تان ٻيئي شهر جو جائزو وٺبو ته سواءِ وڻن جي ٻيو ڪجهه به نظر نه ايندو. نبي سونهاري ۾ هتي آبادي سٺي ٿيندي هئي ۽ تمام گهڻا باغ ۽ نخلستان موجود هئا. ”ابن ڪثير“ پنهنجي تاريخ ۾ لکي ٿو ته ”عهد نبوي ۾ رڳو ”ڪتيب“ محلي اندر چاليهه هزار ڪچيون موجود هيون.“ ان آباديءَ سبب هتان جا ماڻهو تمام خوشحال هئا. جيڪي زراعت سان گڏ تجارت ۾ به وڏي مهارت رکندڙ هئا. شهر ۾ جيڪا بازار هئي، اتي سامان وڪامندو به هو ته مسواڙ تي به ملندو هو. مڪي شريف کان شادين مرادين جي موقعي تي ماڻهو اڪثر خيبر مان ڏيکيون، شاميان ۽ زيور وغيره مسواڙ تي آڻي استعمال ڪندا هئا.

ابن سعد جو بيان آهي ته ”هڪ ڀيري ڪنهن شاديءَ جي موقعي تي مڪي وارن کان اهي مسواڙ تي آندل زيور گم ٿي ويا، جنهن تي کين ڏهه هزار دينار چئي پرڻي پيئي.“

ان مان هتان جي واپارين جي خوشحالي ۽ ڪاروبار جي وسعت جو اندازو لڳائي سگهجي ٿو. انهن ماڻهن پنهنجي رهائش لاءِ نهايت مضبوط ۽ ڪشادا محل ٺهرايا هئا. جن جي چوڌاري ڪوٽ ڏنل هئا. ان کانسواءِ دفاعي لحاظ کان پنهنجي حفاظت لاءِ هنن ڪيترائي قلعو پڻ جوڙايا هئا. ان وقت خيبر ۾ اٺ وڏا قلعو موجود هئا. شهري آبادي ٻن حصن ۾ ورهايل هئي. پهرين حصي ۾ به محلا ”نضاة“ ۽ ”شق“ نالي سان هئا، جتي پنج قلعو ٺهيل هئا. جڏهن ته ٻئي حصي ۾ هڪ محلو ”ڪتيب“ نالي سان هوندو هو، جنهن ۾ ٽي قلعو موجود هئا. ان کانسواءِ به ٻيا ڪيترا ننڍا قلعو ۽ ڪوٽ به هن شهر ۾ هئا. ڪن ماڻهن جو اهو به خيال آهي ته ”خيبر“ يهودي پنهنجي ٻوليءَ ۾ قلعي کي چوندا هئا. جيئن ته هتي گهڻا قلعو ٺهيل هئا. انڪري هن شهر تي اهوئي نالو پئجي ويو. والله اعلم.

هاڻي، وقت اهي اهڃاڻ ۽ آثار مٽائي ڇڏيا آهن، جنهن ڪري نه بچيا آهن اهي ”قلعا“ ۽ نه وري ڪوٽ. ايتريقدر جو انهن ماڳن جا نالا به مٽجي چڪا آهن. باقي ان دور جو سڀ کان مضبوط قلعو ”ناعر“ اڃان ڪنهن نه ڪنهن نموني موجود آهي. هي قلعو اتان جي سڀ کان جوڌي جوان ”مرحب“ جو جوڙايل هو. جنهن لاءِ مشهور آهي ته کيس هزار مردن جيتري طاقت هئي. پر حضرت علي رضه شير خدا پنهنجي تلوار جي هڪ وار سان کيس پورو ڪري ڇڏيو. ان قلعي کي ”حصن مرحب“ سڏيو ويندو هو. ترڪن جي زماني ۾ هتي فوجي ڀانڻوئي ڦاٿر ڪئي ويئي. پر هينئر اتي خيبر جو گورنر رهندو آهي.

اردو دائره المعارف جلد ۹ ص ۷۲ - ۶۶، البدايه والنهائيه - ابن ڪثير جلد ۴ ص ۲۰۲، طبقات الڪبري - ابن سعد جلد ۲ ص ۱۸۱، زاد المعاد - ابن قير جلد ۲ ص ۲۲۴، الرحيق المختوم - صفي الرحمان مبارڪپوري ص ۲۹۸.

”خيبر“ جو شهر مديني جي اتر ۾ ”شام“ ڏانهن ويندڙ وات تي اٿن ڏينهن جي پنڌ تي آهي. هن شهر ۾ يهودي رهندا هئا ۽ اتي ڪافي تعداد ۾ ”قلعا“ به موجود هئا. پاڻ ڪريم ﷺ جن جي اڳواڻيءَ ۾ جيڪو لشڪر روانو ٿيو، ان ۾ چوڏهن سؤ پيادا ۽ ٻه سؤ سوار هئا. امير المؤمنين امير سلمي رضه به هن سفر ۾ ساڻن گڏ هئي. ”سبّاع بن عرفطه“ کي مديني ۾ خليفي طور مقرر ڪيو ويو هو، جنهن جو ذڪر ”غزوه قرقرة الڪدر“ ۾ ٿي چڪو آهي. مسلمانن، ڏهن ڏينهن کان وڌيڪ شهر وارن کي گهيري ۾ رکيو. ان کانپوءِ صفر مهيني ۾ خدا تعاليٰ کين سوڀ عطا ڪئي.

غزوه وادي القرى

هن سال صفر مهيني جي پوين تاريخن ۾ هي غزوه ٿيو. ”وادي القرى“ يهودين جي هڪ ڳوٺ جو نالو هو، جيڪو مديني جي ويجهڙائي ۾ ”خيبر“ ڏانهن ويندڙ رستي تي هو. شام ملڪ کان ايندڙ حاجي سڳورا هتان لنگهندا هئا. مسلمان خيبر جي فتح کانپوءِ جڏهن هتان لنگهائو ٿيا، ته اتان جا ماڻهو سندن مقابلي لاءِ اڳ ۾ ئي تيار ويٺا هئا. چئن ڏينهن جي گهيري کانپوءِ مسلمان سوڀارا ٿيا، ۽ کين جهجهي تعداد ۾ مال متاع به هٿ آيو.

غزوه ذات الرقاع (۱)

هن سال ربيع الاول جي ڏهين تاريخ چنڇر رات مسلمان ”ذات الرقاع“ واري غزوه لاءِ روانا ٿيا. امام بخاري پنهنجي مشهور ڪتاب ”صحيح بخاريءَ“ ۾ ڄاڻايو آهي ته ”هي غزوه خيبر جي فتح کانپوءِ جو واقعو آهي، ڇو جو ”ابو موسيٰ اشعري رضه“ هن غزوه ۾ بهرو ورتو. جنهن خيبر جي موقعي تي حاضر ٿي اسلام قبول ڪيو.“

(۱) ذات الرقاع جي لغوي معنيٰ آهي. چٽيون، ٽڪرا، پرزا وغيره. هن غزوه تي ان نالي پوڻ جا ٻه سبب ٻڌايا ويا آهن:

(الف) صحيحين ۾ حضرت ابو موسيٰ اشعري رضه کان هڪ روايت نقل ڪئي ويئي آهي، جنهن ۾ هو فرمائي ٿو: ”اسان جڏهن هن غزوه لاءِ پنهنجي اڳواڻ عليه الصلوة والسلام سان گڏجي نڪتاسون ته سواريءَ لاءِ اسان ڇهن ماڻهن وٽ فقط هڪ اٺ هو، جنهن جي مٿان واري وٽي تي هر هڪ ماڻهو سوار ٿيندو هو، باقي پنج چٽا پيرين پنڌ هلندا هئا. پنڌ به وري هو پهاڙن جو، جنهن هيڪاندا اسان جا پير چلي ڇڏيا هئا، انڪري اسان سڀئي پنهنجي پيرن مٿان جيڪي ليڙون يا اڳڙيون ملنديون هيون اهي ويڙهي ڇڏيندا هئاسون، ته جيئن پنڌ ڪرڻ ۾ ڪجهه سولائي ٿي.“ ان ڪري هن غزوه تي اهو نالو پئجي ويو.

(ب) ٻي روايت وري ابن سعد نقل ڪئي آهي. سندس خيال آهي ته غطفان قبيلي وارا جنهن ميدان ۾ رهندا هئا، ان جي چوڌاري ٽڪريون هيون، جن جا پٿر مختلف رنگن جا هئا ۽ پريان ائين نظر ايندو هو ته چئن ڪنهن رنگ رنگ جا ٽڪر پٿاري ڇڏيا آهن. انڪري هن غزوي تي اهو نالو پيو. والله اعلم بالصواب.

صحيح بخاري جلد ۲، ص ۵۹۲، صحيح مسلم جلد ۲ ص ۱۱۸، طبقات ابن سعد جلد ۲ ص ۴۲.

ان بيان مان ثابت ٿئي ٿو ته هي غزوه سن ستين هجريءَ جو واقعو آهي. جڏهن ته ڪجهه راوين جو قول آهي ته ”غزوه ذات الرقاع“ هجرت جي چوٿين سال ”غزوه بني نضير“ کانپوءِ ۽ ”بدر صغري“ کان اڳ ٿيو هو. ڪن راوين طرفان هن غزوه جو سن پنجين هجري به ٻڌايو ويو آهي. جڏهن ته ”رؤضة الاحباب“ واري، هن جو شمار ڇهين هجري جي غزوات ۾ ڪيو آهي. انهن سڀني روايتن مان بخاريءَ جي روايت وڌيڪ صحيح معلوم ٿئي ٿي.

هن غزوه ۾ مسلمانن جو مقابلو ”نجد“ جي سرزمين تي ”بنو محارب“ ۽ ”بنو ثعلبة“ وارن سان هو، ان ڪري هن غزوه کي ”غزوه بنو محارب“ ۽ ”غزوه بني ثعلبة“ جي نالن پٺيان به ياد ڪيو ويندو آهي. ان کان سواءِ هن غزوه جو هڪ نالو ”غزوه صلوة الخوف“ به آهي. ڇو جو ”نماز خوف“ پهريون ڀيرو هن غزوي دوران پڙهي ويئي. (۱) جيئن ته هن غزوي دوران ڪيترائي عجيب و غريب واقعا پيش آيا، انڪري هن غزوه جو هڪ نالو ”غزوة الاعاجيب“ به آهي. ان مان پروڙ پوي ٿي ته هن غزوه کي پنجن نالن سان ياد ڪيو ويندو آهي.

نبي ڪريم ﷺ جن پاڻ سان جيڪو لشڪر ڪنيو، ان جي گائيٽي ۾ راوين جو اختلاف آهي. جدا جدا راوين طرفان اهو انگ چار سؤ يا ست سؤ يا وري اٺ سؤ به ٻڌايو ويو آهي. پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي پويان مديني ۾ حضرت عثمان بن عفان ذوالنورين رضي الله تعالى عنه کي خليفو مقرر ڪيو هو. اها اڪثريت جي روايت آهي. جڏهن ته هڪ ڪمزور روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته حضرت ابوذر غفاري رضي الله عنه کي خليفو بڻايو ويو هو.

مُحَارِبَ ۽ ثَعْلَبَةَ قبيلي وارن کي جڏهن مسلمانن جي پهچڻ جي خبر پئي ته هو وڙهڻ بدران جبلن جي چوٽين تي چڙهي ويا. ڪجهه مسلمانن جو خيال هو ته دشمن متان اوچتو حملو ڪري وجهي، انڪري نبي ڪريم ﷺ جن نماز خوف پڙهائي. ڪجهه راوين جو قول آهي ته اها پهرين نماز خوف هئي، جيڪا هن غزوه دوران ٿي پهرينءَ جي وقت ادا ڪئي ويئي. جڏهن ته ٻين جو خيال آهي ته پهرين نماز خوف سن ڇهين هجريءَ دوران ”عسفان“ جي ماڳ تي پڙهي ويئي، جنهن جو وڌيڪ ذڪر هن ڪتاب جي ٽئين باب ۾ ڪيو ويندو.

(۱) شرح علي مواهب ”زرقاني“ جلد ۲ ص ۱۵۲.

نوٽ:- هن غزوه جي سال توڙي تاريخ ۾ راوين جو اختلاف رهيو آهي. ابن اسحق جي خيال موجب هي واقعو چوٿين هجريءَ جو آهي، واقدي ۽ سندس شاگرد ابن سعد مطابق پنجين هجري ۽ امام بخاريءَ جي روايت موجب هي واقعو ستين هجريءَ ۾ غزوه خيبر کان پوءِ جو آهي. ڇو جو ابوموسيٰ اشعري ۽ ابو هريره هن ”غزوه“ ۾ شريڪ هئا. ابو موسيٰ اشعري خيبر جي فتح کانپوءِ حبش کان نبي ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ پهتو، جڏهن ته ابو هريره جنهن وقت مديني پهتو تڏهن رسول خدا ﷺ جن ”خيبر“ ڏانهن روانا ٿي چڪا هئا، ان ڪري ابوهريره خيبر وڃي ساڻن مليو. ان وقت مسلمان خيبر فتح ڪري چڪا هئا. (مترجم)

فصل ستون

هن فصل ۾ سن اٺين هجريءَ جي غزوات جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

”فتح مڪه“

هن سال رمضان شريف جي مهيني ۾ نبي آخر الزمان ﷺ ”غزوه الفتح“ لاءِ روانا ٿيا. ان جو سبب اهو هو جو سن ڇهين هجريءَ ڌاري ”حديبيه“ ۾ جيڪو مسلمانن ۽ مشرڪن جي وچ ۾ ٺاه ٿيو هو، انهيءَ مطابق ”بنو خزاعه“ وارن کي مسلمانن جو ساٿاري ظاهر ڪيو ويو هو. مشرڪن هن سال شعبان جي مهيني ۾ يا هڪ روايت موجب ان کان به اڳ ”بنو خزاعه“ وارن تي چڙهائي ڪري هن ٺاه جي ڀڃڪڙي ڪئي. جنهن کي اڃان ٻاويهه مهينا مس گذريا هئا. نبي ڪريم ﷺ جن کي جڏهن اها خبر پهتي تڏهن ڏهه هزار ايمان وارن جي لشڪر سان رمضان جي ڏهين تاريخ اربع جي ڏينهن تيپهريءَ جي نماز پڙهي مديني مان نڪتا. ڪن راوين رمضان جي ٻي تاريخ به ٻڌائي آهي. هيءَ ”غزوه“ جنهن ۾ مڪو فتح ٿيو تاريخ جي وڏي ۾ وڏي سوڀ هئي. جنهن جي وسيلي خدا تعاليٰ پنهنجي ”دين“ ۽ سچي رسول ﷺ جو مان مٿانهون ڪيو ۽ ان کانپوءِ ”حجاز“ جي ڌرتيءَ تي ڪو به ڪافر نه بچيو. ان ڳالهه تي سڀ مؤرخ متفق آهن ته هي غزوه هجرت جي اٺين سال رمضان مهيني جو واقعو آهي. باقي هن غزوه جي تاريخ توڙي ڏينهن بابت راوين ۾ اختلاف آهي. تاريخ جي باري ۾ ٽي روايتون ملن ٿيون، جن ۾ رمضان جي سترهين، اٺويهين ۽ ويهين تاريخ ٻڌائي ويئي آهي. ساڳيءَ ريت راوين طرفان ڏينهن به مختلف ڏسيا وڃن ٿا. جڏهن ته ”زرقاني“ ”شرح علي المواهب اللدنيه“ ۾ لکي ٿو. ”اهو جمعي جو ڏينهن هو.“ اها روايت وڌيڪ مشهور آهي.

نبي اڪرم ﷺ جن جڏهن هن غزوه لاءِ مديني کان اسهيا ته اتي ابن امير مڪتوم رضه کي خليفو مقرر ڪيائون. جڏهن ته هڪ ٻي روايت ۾ ابو رهم ڪلثوم بن حصين جو نالو ٻڌايو ويو آهي. ڪيترن جي خيال ۾ پوئين روايت صحيح آهي. ٻنهي روايتن جي اختلاف کي مٿائيندي ڪن وري هن ريت تاويل ڪئي آهي ته ابو رهم رضه جي مٿان سرڪاري ڪمن ۽ ابن امير مڪتوم رضه مٿان وري نماز پڙهائڻ جي ذميواري هوندي.

”غزوه حنين“ (۱)

هن سال شوال مهيني جي ڇهين تاريخ رسول خدا ﷺ جن مڪي کان ”غزوه حنين“ لاءِ اسهيا ۽ اتي

(۱) ”حنين“ هڪ غير معروف ۽ گمنام ماڳ جو نالو آهي، جيڪو مڪي کان طائف ڏانهن ويندڙ واٽ تي، اٽڪل ٽن ڏينهن جي پنڌ تي هو. سن اٺين هجريءَ دوران اسلامي تاريخ جي هن اهم غزوي لاءِ سيد الانبياء صلي الله عليه وسلم جن پنهنجي ٻارهن هزار صحابين سان گڏ هتي پهتا ۽ ان واقعي ”حنين“ کي ايترو ته مشهور ۽ معروف بڻائي ڇڏيو جو تاريخ جي ڪتابن کان وٺي خدا تعاليٰ جي پاڪ ڪتاب تائين هر جاءِ تي اهو نالو محفوظ ٿي ويو. هن غزوه کان سواءِ

عتاب بن اسيد رضه کي خليفو مقرر ڪيائون. هن غزوه ۾ مسلمانن جو مقابلو ”هوازن“ قبيلي وارن سان هو. ان سبب ڪري هن کي ”غزوهِ هوازن“ به سڏيو ويندو آهي.

نبي ڪريم ﷺ جن شوال جي ڏهين تاريخ اڱاري جي شام جو ”حنين“ پهچي ويا. ساڻن گڏ ٻارهن هزار مسلمانن جو لشڪر هو. جن مان ڏهه هزار ته اهي هئا جيڪي ”فتح مڪه“ لاءِ مديني کان آيا هئا، جڏهن ته باقي ٻه هزار اهي نوان مسلمان هئا، جن مڪي جي فتح کانپوءِ اتي ئي ايمان آندو هو. تاريخ ۾ کين ”طلقاء“ جي نالي سان ياد ڪيو وڃي ٿو. ڇو جو فتح واري ڏهاڙي پاڻ ڪريم ﷺ جن کين فرمايو ”اِذْهَبُوا فَاَنْعَمُ الطَّلَاقُ“ ”وڃو هاڻي اوهان آزاد آهيو.“

”حنين“ جي وادي مڪي کان طائف ڏانهن ويندڙ رستي جي اوڀر پاسي آهي. مڪي کان ان جو مفاصلو ڏهن ميلن کان مٿي ٿيندو. هن غزوه ۾ مسلمانن جي لشڪر مان چار ماڻهو شهيد ٿيا ۽ ڪافرن جا ستر ماڻهو قتل ڪيا ويا. الله تعاليٰ هن جنگ ۾ مسلمانن کي سوڀ به عطا ڪئي ۽ کين غنيمت ۾ ڪافي مال به مليو.

غزوهِ طائف

هن سال شوال مهيني جي پوئين تاريخن ۾ نبي ڪريم ﷺ جن کي ”غزوهِ حنين“ کان اڃان واندڪائي مس ملي، ايتريقدر جو اتان جيڪو غنيمت جو مال هٿ آيو، هو ان کي به مجاهدن ۾ ورهائي نه سگهيا هئا، ته کين اهو سڀ ڪجهه ”جعرانه“ ۾ ڇڏي ”غزوهِ طائف“ لاءِ وڃڻو پيو.

”طائف“ جو مشهور شهر مڪي جي اڀرندي پاسي ٻن يا ٽن مرحلن جي پنڌ تي آهي. انگور، ڪارڪون، توڙي ٻيا ميوا هتي جهجهي تعداد ۾ پيدا ٿين ٿا. ايتري قدر جو چئني فصلن يعني ربيع، خريف، اونھاري توڙي سياري جون جنسون هڪ ئي وقت هتي نظر اينديون. هن شهر ۾ ان وقت ”ثقيف“ قبيلي وارا آباد هئا.

اسلامي لشڪر هتي پهچي سندن چوڌاري گهيرو ڪيو، جيڪو ڏهن ڏينهن کان مٿي جاري رهيو. جڏهن ته ڪجهه روايتن ۾ اهو مدو ٽيهه ڏينهن ۽ چاليهه ڏينهن به بيان ڪيو ويو آهي. پر پهرين روايت وڌيڪ صحيح آهي.

هن غزوه ۾ مسلمانن طرفان هڪ ”منجنيق“ به استعمال ڪئي وئي، جنهن سان دشمن مٿان گولا اچايا ويا. اسلامي تاريخ ۾ پهرين ڀيرو ”منجنيق“ جو استعمال ”غزوهِ طائف“ ۾ ٿيو. ان کان

هن جاءِ جي ٻي ڪابه خصوصيت نه هئي. اهو ئي سبب آهي جو گذريل ڪيترين صدين کان تاريخ توڙي جاگرافيءَ جا ماھر هن جاءِ جو پورو پتو ٻڌائي نه سگهيا آهن ۽ ان ڏس ۾ سندن رايو هڪ ٻئي کان ڪافي مختلف آهن.

ڪن ماھرن جو خيال آهي ته حنين واري جاءِ ”ذوالمجاز“ ماڻھو ۾ هئي.

هينئر طائف ڏانهن ويندي ريمه ۽ ”شرايح“ جي وچ تي روڊ جي ساڄي پاسي جيڪو ميدان آهي، ڪجهه ماھرن جي راءِ ۾ اهو ئي ”حنين“ جو ميدان آهي. والله اعلم بالصواب.

اردو دائره المعارف جلد ۸ ص ۹۸ - ۹۹، سفرنامہ ارض القرآن - محمد عاصر ص ۸۵ - ۱۸۴.

اڳ ڪڏهن به ان جو استعمال نه ڪيو ويو هو. مسلمانن کي الله تعاليٰ سوڀارو ڪيو. هنن قلعو فتح ڪري ورتو. اها هڪ وڏي سوڀ هئي، جيڪا الله تعاليٰ طرفان ڪين عطا ڪئي وڃي.

”غزوه طائف“ ۾ مسلمانن جا ٻارهن ماڻهو شهيد ٿيا. جن مان ام المؤمنين ام سلمه رضه جو ڀاءُ عبداللہ بن ابوءِ اميہ مخزومي رضه، جيڪو مڪي جي فتح ٿيڻ مهل مسلمان ٿيو هو ۽ سعید بن العاص اموي رضه وغيره جا نالا مشهور آهن. ڪافرن مان به ڪافي ماڻهو قتل ٿيا.

هن غزوه ۾ سيدنا ابوبڪر رضه جو پٽ حضرت عبداللہ رضه دشمن هٿان قتل ٿيو. سندس اهو ڦٽ ان وقت ته چٽي ويو پر ڪجهه وقت گذرڻ کانپوءِ سيدنا صديق اڪبر رضه جي دور خلافت ۾ سندس اهو ڦٽ وري اٿلي پيو ۽ اهوئي سندس موت جو ڪارڻ بڻيو.

غزوه طائف ۽ غزوه فتح مڪه جي موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ جن سان ٻه بيبيون سڳوريون يعني حضرت ام سلمه رضه ۽ زينب بنت جحش رضه به ساڻ هيون.

فصل اٺون

هن فصل ۾ سن نائين هجريءَ جي غزوات جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

غزوة تبوك (۱)

هن سال رجب جي مهيني ۾ مسلمان "غزوة تبوك" لاءِ روانا ٿيا. هن غزوه کي "غزوة العسرة"، "ساعة العسرة" ۽ "فاضحة" جي نالن پٺيان به ياد ڪيو ويندو آهي. ڇو جو هن غزوه جي باري ۾ جيڪي آيتون نازل ٿيون، تن منافقن جا ڀول پڌرا ڪري ڇڏيا.

هي آخري غزوه آهي ۽ هن کانپوءِ نبي ڪريم ﷺ جن پاڻ پنهنجي سر ڪنهن به لڙائي ۾ شريڪ نه ٿيا هئا.

(۱) "تبوك" جو هي تاريخي شهر عرب جي اترين ڇيڙي تي هو. جتان پوءِ بازنطيني سلطنت جون سرحدون شروع ٿينديون هيون. ان دوراننهن ڏيهه تي پهچڻ لاءِ اسلامي لشڪر کي سفر جون وڏيون صعوبتون سهڻيون پيون. هو ڏينهن جا ڏينهن جبل جهلڻ، بيابان لتاڙي اهو سڄ ۽ رڄ جو رستو لنگهي وڃي پار پيا.

اڄ حالتون بلڪل بدلجي چڪيون آهن. تبوك پهچڻ لاءِ سعودي حڪومت هڪ ڪشادو ۽ عاليشان روڊ ٺهرايو آهي. هيئر مديني شريف کان تبوك جو فاصلو 465 ميل آهي. جتي ڇهن ڪلاڪن ۾ نهايت آرام سان پهچي سگهجي ٿو. نبي اڪرم صلي الله عليه وسلم جن جي اڳواڻيءَ ۾ جڏهن اسلامي لشڪر هتي پهتو، تڏهن پاڻيءَ جي ڏاڍي اٿاڻ هئي. سڄي جوءِ ۾ صرف هڪ چشمو هو، جتان ٿورو ٿورو پاڻي نڪرندو هو. مسلمانن طرفان امام الانبياء صلي الله عليه وسلم جن جي وضوءَ وارو پاڻي ان چشمي مٿان هاريو ويو. بس پوءِ رب جي حڪم سان ان چشمي اچي ڦاٽ ڪاڌو، ڏسندي ئي ڏسندي ان جي پاڻيءَ ۾ ايتري ته واڌ اچي ويئي جو سڄي لشڪر جون ضرورتون اتان ئي پوريون ٿيڻ لڳيون. ان موقعي تي پنهنجي جهانن جي سردار صلي الله عليه وسلم جن پنهنجي پياري صحابي حضرت معاذ رضه کي مخاطب ٿي فرمايو: اي معاذ! جيڪڏهن تو وڏي ڄمار ماڻي ته هن سرزمين کي ساوڪ سان سينگاريل ڏسندين.

خدا پنهنجي سڄي رسول ﷺ جي اها دعا اڳهائي. اڄ تبوك ساڻو ۽ سڪيو آهي. جيڏانهن به نظر ڦيرائي ته ساوڪ ئي ساوڪ نظر ايندي. مديني ۽ خيبر کانسواءِ سڄي سعودي سلطنت ۾ ڪو به شهر اهڙو نه آهي، جيڪو پاڻي توڙي ٻوڪ ۾ تبوك جو مقابلو ڪري. انڪري هتان جا ماڻهو به ڏاڍا سکيا ستابا نظر ايندا.

هن وقت تبوك تمام تيزيءَ سان ترقي ڪري رهيو آهي. هر پاسي عاليشان عمارتون، جديد طرز جا شاپنگ سينٽر ۽ ڪشادا روڊ ٺهي رهيا آهن ۽ شهر جي آبادي به تيزيءَ سان وڌي رهي آهي.

سعودي حڪومت طرفان هتي هڪ وڏي فوجي چانوٺي قائم ڪئي وئي آهي. اسلامي لشڪر "غزوة تبوك" جي دوران جنهن جاءِ تي منزل ڪئي هئي اتي هڪ ڪاٺ جي مسجد ٺاهي ويئي. بعد ۾ وري ترڪن اچي حڪومت دوران هڪ ترڪ فوجيءَ ان جاءِ تي خوبصورت جامع مسجد پنهنجي خرچ سان جوڙائي، جنهن تي قيمتي پٿر جو نهايت خوبصورت ڪم ڪرايو ويو. اها مسجد اڄ تائين قائم آهي. مسجد جي لڳ هڪ پراڻو قلعو به آهي، جنهن کان جيل جو ڪم ورتو پيو وڃي.

"اردو دائره المعارف اسلامي" جلد ۶ ص ۱۲۲ - ۱۲۱، "معجم البلدان" ياقوت حموي جلد ۲ ص ۱۵ - ۱۴، "سفرنامه ارض القرآن" محمد عاصر ص ۲۶۱ - ۲۵۸.

”تبوك“ نالي هي ڳوٺ مديني کان شام ڏانهن ويندڙ رستي تي آهي، جيڪو مديني کان چوڏهن مرحلن ۽ دمشق کان يارهن مرحلن جي پنڌ تي آهي.

هن ڳالهه تي سمورا راوي متفق آهن ته ”غزوه تبوك“ سن نائين هجريءَ ۾ ”حجة الوداع“ کان اڳ ٿيو هو. جڏهن ته بخاري شريف واري جو خيال ”حجة الوداع“ کانپوءِ جو آهي. باقي ابن عباس رضه جي روايت آهي ته هي غزوه، ”غزوه طائف“ کان ڇهه مهينا پوءِ ٿيو آهي. شارحن جي راءِ مطابق اها روايت به غلط نه آهي، ڇو جو نبي ڪريم ﷺ جن طائف کان ”ذوالحج“ جي مهيني ۾ مديني پهتا هئا، انڪري جيڪڏهن ان روشنيءَ ۾ مهينن جي ڳڻپ ڪبي ته ذوالحج ۽ رجب جي وچ ۾ جيڪو عرصو آهي اهو ڇهه مهينا ٿيندو.

”غزوه تبوك“ جو هي سفر مسلمانن کي ڏاڍن ڏکين ڏينهن ۾ ڪرڻو پيو. ڇو جو گرمي به تمام چوٽ چڙهي چڪي هئي ۽ هوڏانهن وري ڪجين ۾ ڦر به تيار هو. ماڻهن جون دليون چانورن ۾ ويهي انهن ڪارڪن کائڻ لاءِ آنيون هيون. ان موقعي تي ڪو به ماڻهو گهر ڇڏڻ لاءِ سوچي به نه ٿي سگهيو. اهوئي وقت هو جو نبي ڪريم ﷺ طرفان جهاد جو سڏ پهتو. ان ويل مسلمانن وٽ نه هو سفر جو پورو سامان نه وري سواريءَ جو جوڳو بندوبست. اونهاري جون لوسائيندڙ لڪون ۽ وري تتل واري جو اٿانگو پنڌ، جيڪو چوڏهن مرحلن کان به مٿي هو. رستي ۾ جبل جهاڳي ۽ شام جو رڻ پٽ لتاڙي ان ماڳ تي پهچڻو هو. واٽ تي نه ڪو وڻ ۽ نه پاڇو. پاڻيءَ جو نشان به ڪٿي ڪو مشڪل ٿي ملي سگهيو. پني پاسي وري هو مضبوط دشمن جنهن جي تعداد توڙي طاقت جو ڪاٿو ڪرڻ به ڪٿي هو. ان موقعي تي الله تعاليٰ ايمان وارن جي دلين ۾ پنهنجي سچي دين جو جذبو جاڳايو. جيڪي ماڻهو به ٿوري گهڻي سگهه ساري پني سگهيو اهو پٺتي نه پيو. پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جي حڪم تي سواءِ منافقن جي، ٻيا به ٿي اهڙا شخص هئا جيڪي هن سفر ۾ شريڪ نه ٿيا. انهن جو احوال هن ڪتاب جي ٽئين باب ۾ ڪيو ويندو. باقي اٽڪل ست ماڻهو اهڙا به هئا جن کي حالات مجبور ڪيو هو، نه ته انهن جي نيت صاف هئي. سندن لاءِ خدا تعاليٰ هيئن فرمايو:

تَوَلَّوْا وَاَعْيُنُهُمْ تَفِيضٌ مِّنَ الدَّمْعِ حَزَنًا اَلَّا يَجِدُوْا مَا يَنْفِقُوْنَ. (۱)

”اهي ان حال ۾ پوئتي موٽيا جو سندن اکيون ڳوڙها ڳاڙي رهيون هيون. ان غم ۾ ته وٽن ڪجهه به موجود نه آهي، جيڪو الله جي واٽ ۾ خرچ ڪري سگهن.“

نبي ڪريم ﷺ جن سان هن غزوي ۾ ٽيهه هزار مسلمان ساڻ هئا. جڏهن ته هڪ ٻي روايت ۾ اهو تعداد ستر هزار به ٻڌايو ويو آهي. انهن پنهي روايتن کي گڏي ڪن شارحن اهو به مطلب ڪڍيو آهي ته ٽيهه هزار ماڻهن سڌيءَ طرح جنگ ۾ حصو ورتو هوندو، جڏهن ته ستر هزارن ۾ اهي سڀ به شامل هوندا، جن ڪنهن نه ڪنهن نموني پهرين جي مدد ڪئي هوندي. هن لشڪر ۾ شامل گهوڙن جو تعداد ڏهه هزار ٻڌايو ويو آهي. رسول خدا ﷺ جن هن سال شعبان يا وري رمضان جي مهيني ۾ تبوك کان واپس مديني پهتا.

(۱) سورة توبه آيت ۹۲ پاره ۱۰.

پاڻو پھريون

باب ٻيو

سرايا

باب ٻيو

اسان جي پياري رسول ڪريم ﷺ جن هٿان هجرت کانپوءِ جيڪي ”سرايا“ يا ”بعوث“ موڪليا ويا، هن باب ۾ انهن جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

”سرايا“ ۽ ”بعوث“ مان مراد اهي لشڪر آهن، جن سان سرور ڪائنات ﷺ جن پاڻ پنهنجي سر ته ساڻ نه ويا، پر اهي سندن صحابي سڳورن مان ڪنهن جي اڳواڻيءَ هيٺ روانا ڪيا ويا.

”سرايا“ جمع آهي ”سريه“ جو. جڏهن ته ”بعوث“ جمع آهي ”بعث“ جو. هونئن ته عام طور انهن ٻنهي لفظن جو مطلب ساڳيو سمجهيو ويندو آهي. پر لغوي توڙي فني لحاظ کان انهن ٻنهي ۾ فرق آهي.

”سريه“ عام طور ان لشڪر کي سڏيو ويندو آهي، جنهن ۾ گهٽ ۾ گهٽ پنج ماڻهو يا هڪ ٻئي قول موجب هڪ سؤ ماڻهو ۽ وڌ ۾ وڌ چار سؤ يا وري ڪن جي چوڻ مطابق پنج سؤ ماڻهو هجن. جڏهن ته ”بعث“ وري ان لشڪر جي اهڙي حصي کي چئبو آهي، جنهن کي ”سريه“ کان جدا ڪري (ڪنهن به جهادي، تعليمي يا اصلاحي خدمت لاءِ) روانو ڪيو وڃي.

فصل پهرين

هن فصل ۾ سن ٻي هجريءَ جي ”سرايا“ جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

هن باب جي شروعات به سن ٻي هجريءَ کان ڪئي وڃي ٿي. ڇو جو هجرت جي پهرين سال جهاد جي اجازت نه هئي، انڪري پهرين سال ڪوبه ”سريه“ يا ”بعث“ روانو نه ڪيو ويو. جيئن مٿي بيان ٿي چڪو آهي. هن باب ۾ ڏهه فصل آهن، جن ۾ سنهتر ”سرايا“ جو ذڪر ڪيو ويو آهي. (۱)

(۱) هاڻي ڪتاب جي ٻئي حصي جو ٻيو باب شروع ٿي ٿو جنهن ۾ ڏهه فصل آهن.

هن باب ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن هٿان موڪليل انهن ننڍين وڏين جماعتن جو ذڪر ڪيو ويو آهي. جن ۾ سرور ڪائنات ﷺ جن جي ذات بابرڪات پاڻ پنهنجي سر بهرو نه ورتو پر انهن جي اڳواڻي. ڪنهن نه ڪنهن صحابي سڳوري جي ذمي ڪيائون.

تاريخ ۾ اهڙين جماعتن کي ”سريه“ ۽ بعث جي نالن پٺيان ياد ڪيو ويو آهي.

لغوي لحاظ کان لفظ ”سريه“ جي معنيٰ ۽ مطلب ۾ ماهرن جو ڪجهه اختلاف آهي. ”لسان العرب“ ۾ ابن منظور ڄاڻايو آهي: ”جيئن ته اهي جماعتون رات جي پيٽ ۾ دشمن جي خلاف مختلف ڪارروايون ڪرڻ لاءِ يا وري کين ڊيچارڻ لاءِ خفيه طريقي سان پنهنجي سونپيل مهر لاءِ روانيون ٿينديون هيون، ان ڪري انهن کي ”سريه“ سڏيو ويندو هو، جنهن جو مادو سير آهي، يعني راز، ڳجهه يا لڪل. اهڙي ريت انهن جماعتن جي اڳواڻن کي ”سري“ ڪوليندا هئا. يعني راز جو ڄاڻندڙ.

ان ڳالهه کي اڳتي وڌائيندي مسعودي چوي ٿو ته ”رات جي پيٽ ۾ نڪرندڙ جماعت کي سريه ۽ ڏينهن ڏٺي جو

روانيون ڪيل جماعتن کي وري ”سوارب“ سڏيو ويندو آهي، جيئن الله تعاليٰ پنهنجي پاڪ ڪتاب ۾ فرمايو آهي: ”ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار“. ان کانسواءِ اهڙين جماعتن ۾ اهو به ڏٺو ويندو ته انهن ۾ شامل ماڻهن جو تعداد ڪيترو آهي. ڇو جو عربي زبان ۾ ماڻهن جي تعداد واري لحاظ کان ٻه ماهرن اهڙين جماعتن جا مختلف نالا ٻڌايا آهن. سندن خيال موجب لفظ ”سريه“ جو اطلاق اهڙي جماعت تي ٿيندو، جنهن ۾ گهٽ ۾ گهٽ پنج ۽ وڌ ۾ وڌ ٽي سؤ تائين ماڻهو هجن. اهو قول فيروز آبادي جو آهي، جڏهن ته ثعاليٰ جو چوڻ آهي ته ”پنجن کان وٺي چار سؤ تائين ماڻهو جنهن جماعت ۾ هوندا ان کي ئي ”سريه“ سڏيو ويندو. ابن حجر وٽ گهٽ ۾ گهٽ هڪ سؤ ۽ وڌ ۾ وڌ پنج سؤ ماڻهن واري جماعت ئي ”سريه“ شمار ٿيندي.

مسعودي وري ان ڳالهه کي اڳتي وڌائيندي ٻڌائي ٿو ته جنهن جماعت ۾ پنج سؤ کان مٿي ۽ آٺ سؤ کان گهٽ ماڻهو هوندا ته ان کي ”مناسر“ سڏيو ويندو. جڏهن ته ابن حجر جي خيال مطابق ان کي ”هيضه“ سڏڻ گهرجي. اهڙيءَ ريت آٺ سؤ کان وٺي هڪ هزار تائين ماڻهو جنهن جماعت ۾ هجن ته ان کي ”خشخاش“ سڏيو ويندو. باقي جتي ماڻهن جو انگ هڪ هزار کان مٿي ٿي ويندو ته ان کي ”جيش“، چئن هزارن تائين ”جيش جحفل“ ۽ ٻارهن هزارن واري لشڪر کي ”جيش جرار“ سڏيو ويندو آهي.

ان سلسلي ۾ ڪن خاص موقعن تي ڪا خفيه معلومات حاصل ڪرڻ، ڪو جهاد جي حوالي سان پيغام پهچائڻ، يا ڪنهن ننڍي جهادي ڪارروائيءَ لاءِ ٻه چار ماڻهو به روانا ڪيا ويندا هئا. پوءِ ڪڏهن ته اهي ڪنهن وڏي جماعت مان منتخب ڪري ان جماعت کان الڳ پنهنجي منهن موڪليا ويندا هئا ته ڪڏهن وري سندن صلاحيت مطابق صحابي سگورن جي ست مان ڪجهه ماڻهن کي منتخب ڪري موڪليو ويندو هو. اهڙين ننڍين جماعتن کي ان دور ۾ ”بعث“ سڏيو ويو آهي، جنهن جو جمع ”بعوث“ آهي. موجوده دور جي مؤرخن ۽ دفاعي ماهرن مٿين ڪاررواين لاءِ موڪليل بعوث بابت ڪجهه جديد اصطلاح به وضع ڪيا آهن. مثال طور ابو مائله عمريءَ طرفان اهڙا ”بعوث“ جن ۾ هڪ کان وٺي اٺن پنجن تائين خاص تربيت يافته ماڻهو جڏهن ڪنهن ظالم کي قتل ڪرڻ، يا ڪنهن واقعي کي اڳتي وڌي Commando Action جي انداز ۾ روڪڻ لاءِ اماڻيا وڃن ته ان کي ”مغاوير“ سڏيو ويندو. جنهن جو جمع مغوار آهي. عمير بن عدي، جنهن عصماءَ کي قتل ڪيو، سالم بن عمير جنهن جي هٿان ابو عففڪ يهودي قتل ٿيو يا محمد بن مسلم جيڪو ڪعب بن اشرف ڏانهن موڪليو ويو هو، اهڙين ڪاررواين کي ”مغاوير“ سڏيو ويندو.

اسان جي آڳاٽن سیرت نگارن وٽ مٿي ٻڌايل اصطلاحن (تعداد جي لحاظ کان) کان سواءِ ”سريه“ ۽ ”بعث“ بابت ٻيو ڪوبه لفظ استعمال نه ڪيو ويو آهي، اهو ان ڪري جو هيٺ بيان ڪيل ”سرايا“ ۾ ڪڏهن به مسلمانن جو تعداد پنج ڇهه سؤ کان مٿي نه رهيو، ان ڪري انهن لاءِ سريه جو استعمال بلڪل صحيح آهي، سواءِ ”سريه مؤتمه“ ۽ ”سريه زيد بن حارثه“ جي، جنهن ۾ مسلمان مجاهدن جو تعداد ٽن هزارن تائين هو، ان ڪري انهن ٻنهي کي ”جيش“ سڏي سگهجي ٿو.

سرور ڪائنات ﷺ جن پنهنجي زندگيءَ ۾ ٽون سالن تائين مختلف مقاصد لاءِ ”سرايا“ موڪليندا رهيا. ان ڏس ۾ پهريون سريه اڪثريت جي راءِ مطابق سيدنا حمزه بن عبدالمطلب جي اڳواڻيءَ هيٺ ربيع الاول سن ٻي هجريءَ ڌاري ”عيص“ ڏانهن اماڻيو ويو. جڏهن ته آخري سريه صفر يارهين هجريءَ ڌاري حضرت اسامه بن زيد جي اڳواڻيءَ هيٺ مديني کان روم ڏانهن روانو ڪيو ويو، جيڪو پاڻ ڪريم ﷺ جن جي وصال سبب ان وقت ته نه نڪري سگهيو پر

بعد ۾ خلافت صديقيء دوران ان ”سريه“ کي امائيو ويو. هاڻي انهن نون ورهين جي عرصي ۾ جيڪي ”سرايا“ امائيا ويا. غزوات وانگر انهن جي ڳالهي تي به راوين جو اختلاف رهيو آهي. ان ڏس ۾ ابن اسحاق کان ئي روايتون نقل ڪيون ويون آهن. انهن روايتن جي روشنيءَ ۾ طبريءَ ۽ مسعوديءَ طرفان سرايا جو تعداد پنجويهه ٻڌايو ويو آهي. علامه ابن عبدالبر به ان انگ تي ئي سائن متفق نظر اچي ٿو. جڏهن ته ابن هشام جي نقل ڪيل روايت مطابق سمورا سرايا ۽ بعوث تعداد ۾ اوڻيهه آهن.

خليفه ابن خياط وٽ سرايا جو تعداد ايڪويهه، واقديءَ آڏو ايتاليهه ۽ ابن جوزي وٽ چاونهجاهه سرايا جو ذڪر ملي ٿو. علامه شاميءَ وٽ اهو انگ ايڪاسي ٿاين پهچي ٿو. جڏهن ته حافظ مغلطائيءَ جو خيال آهي ته مڙني سرايا توڙي غزوات جو تعداد هڪ سو آهي.

تعداد جي لحاظ کان ايڏي وڏي اختلاف جو ڪارڻ ڪهڙو ٿي سگهي ٿو؟

اسان ان لاءِ ائين چئي سگهون ٿا ته سڀ کان پهريان اها ڳالهه ڌيان ۾ رکڻ کپي ته سرور عالم ﷺ جن هٿان جيڪي به سرايا يا بعوث امائيا ويا، اهي سمورا جنگي مقاصد لاءِ نه هئا، پر انهن منجهان مختلف ”سرايا“ يا بعوث موڪلڻ جا مقاصد مختلف هئا، جيئن ته:

۱. دشمن جا راز معلوم ڪرڻ. (جاسوسي)

۲. امن امان جا معاهدا ڪرڻ. (سفارتي)

۳. ماڻهن کي دين جي دعوت ڏيڻ يا وري نون مسلمانن کي قرآن سیکارڻ يا اسلام جا اصول سمجهائڻ. (تعليمي ۽ تبليغي)

۴. رستن جي حفاظت ڪرڻ، ڦورن وغيره کان ماڻهن کي بچائڻ. (حفاظتي)

۵. بتن ۽ بت خانن کي ڊاهڻ (اصلاحي) وغيره.

هاڻي هن عنوان هيٺ ڪجهه مؤرخن ۽ عالمن صرف اهڙن ”سرايا“ جو ذڪر ڪيو آهي، جيڪي جنگي نوعيت جا هئا يا وري ڪنهن جنگي حڪمت عمليءَ تحت امائيا ويا. پوءِ ظاهر آهي ته اهڙن ”سرايا“ جو تعداد گهٽ ٿيندو. هن ڪتاب جي فاضل مؤلف حضرت علامه مخدوم صاحب هن باب ۾ انهن سڀني جماعتن جو ذڪر ڪيو آهي جيڪي جنگي مقاصد کان علاوه جاسوسي، سفارتي، تعليمي يا اصلاحي وغيره ڪاررواين لاءِ امائون ويون. ان ڪري هن ڪتاب ۾ اسان کي ستهتر ”سرايا“ ۽ بعوث جو ته باقاعده احوال ملي ٿو. باقي ان کانسواءِ سن پنجين هجريءَ دوران موڪليل انهن ٻن سرايا جو ذڪر ضمناً ڪيو ويو آهي، جنهن تي اڪثريت جو اتفاق نه آهي اهڙيءَ ريت ڪل سرايا جو تعداد اٺياسي ٿئي ٿو.

هن هيٺ اهڙن سڀني سرايا ۽ بعوث بابت هڪ چارٽ ڏجي ٿو ته جيئن پڙهندڙ آسانيءَ سان انهن تي طائراڻه نگاهه وجهي سگهن. هن چارٽ ۾ اهي تفصيل نقل ڪيا ويا آهن، جيڪي حضرت علامه مخدوم محمد هاشم ٺٽوي رحمۃ الله عليه طرفان ٻڌايا ويا آهن. (مترجم).

سريہ نمبر	قائد	مقصد	دشمن جو اڳواڻ يا دشمن	اسلامي لشڪر جو تعداد	ماڳ	سن	نتيجو
۱	حضرت حمزه بن عبدالمطلب	قريش جي هڪ قافلي جو پيڇو ڪرڻ	ابوجهل	۲۰ مهاجر	عيص	ربيع الاول ۲ هجري	ڪافرن جو قافلو مسلمانن جي پهچڻ کان اڳ اتان نڪري چڪو هو.
۲	عبیده بن حارث بن عبدالمطلب	قريش جي هڪ قافلي کي روڪڻ	ابوسفیان بن حرب	۶۰ يا ۸۰ مهاجر	رايع	شوال ۲ هجري	ڪافرن جو قافلو مسلمانن جي پهچڻ کان اڳ اتان نڪري ويو هو.
۳	سعد بن ابی وقاص	ڪافرن جي هڪ قافلي سان مقابلو ڪرڻ	نامعلوم	۲۰ مهاجر	خرار	ذوالقعد ۲ هجري	ڪافرن جو قافلو مسلمانن جي پهچڻ کان اڳ اتان نڪري چڪو هو.
۴	محمد بن مسلم	مشهو يهودي شاعر ڪعب بن اشرف کي قتل ڪرڻ	ڪعب بن اشرف	۵ صحابي	مدينه	ربيع الاول ۲ هجري	ڪعب بن اشرف کي قتل ڪيو ويو.
۵	زيد بن حارثه	ڪافرن جي هڪ قافلي سان مقابلو ڪرڻ	صفوان بن اميه	۱۰۰ صحابي	قرده	جمادي الآخر ۲ هجري	مسلمان ڪامياب ٿيا ۽ غنيمت جو مال کڻي مديني پهتا.
۶	عبدالله بن جحش	ڪافرن جي هڪ قافلي سان مقابلو ڪرڻ	عمرو بن حزمي	۱۲ يا ۸ صحابي	نخله	جمادي الآخر ۲ هجري	مسلمانن سوڀ حاصل ڪئي ۽ پهريون ڀيرو ڪنهن ڪافر کي قتل به ڪيائون ۽ قيدي به بڻايائون.
۷	عمير بن عدي خطمي	گستاخ شاعره عصماء بنت مروان کي قتل ڪرڻ	عصماء بنت مروان	هڪ ڄڻو	مدينه	۲۵ رمضان ۲ هجري	عصماء بنت مروان کي قتل ڪيو ويو.
۸	سالم بن عمير بن ثابت	گستاخ رسول ﷺ شاعر ابوعفڪ يهودي کي قتل ڪرڻ	ابوعفڪ	هڪ ڄڻو	مدينه	شوال ۲ هجري	ابوعفڪ کي قتل ڪيو ويو.
۹	ابوسلم عبدالله بن عبدالاسد	بنو اسد وارن جي قافلي تي حملو ڪرڻ	نامعلوم	۱۵۰	قطن	محرم ۲ هجري	مسلمان پنهنجي مقصد ۾ ڪامياب ٿيا.

١٠	عبدالله بن ابيس اسلمي	سفيان بن خالد کي قتل ڪرڻ	سفيان بن خالد هذلي	هڪ ماڻهو	غزوه	٥ محرم ٢ هجري	سفيان بن خالد کي قتل ڪري حضرت عبدالله بن ابيس سندس سسي ڌڙ کان ڌار ڪري مديني کڻي آيو.
١١	عاصر بن ثابت	مسلمانن کي ڪافر. دين جي تبليغ واسطي ڌوڪو ڏيئي وئي ويا هئا	نامعلوم	١٠ صحابي	رجيع	٢ هجري	ڪافرن مسلمانن کي ڌوڪو ڏيئي نهايت بيدرديءَ سان قتل ڪيو.
١٢	منذر بن عمرو انصاري	هي صحابي ڪافرن کي دين جي دعوت ڏيڻ لاءِ ويا هئا	سليم بن ملحان	٧٠ قرآن جا حافظ	بشر معونه	٤ هجري	سواء حضرت "عمرو بن اميه" جي، ڪافرن سمورن کي شهيد ڪري ڇڏيو.
١٣	زيد بن حارثه	قريش جي هڪ قافلي سان مقابلو ڪرڻ	صفوان بن اميه	١٠٠	نجد	٥ هجري	مسلمانن سوڀ حاصل ڪئي.
١٤	بلال بن مالڪ مزني	بنو ڪنانه وارن سان مقابلو ڪرڻ	نامعلوم	نامعلوم		٥ هجري	بنو ڪنانه وارا اهري خبر ٻڌي پنهنجا گهر خالي ڪري اتان ڀڄي ويا.
١٥	حضرت محمد بن مسلمة	"قرطاه" وارن سان مقابلو ڪرڻ	تمام ابن اثال	٣٠ سوار	قرطاه	٦ هجري	مسلمان ڪامياب ٿيا.
١٦	عڪاشه بن محسن	بنو اسد وارن سان مقابلو ڪرڻ	قبيلي جو سردار	٤٠ سوار	غمر مرزوق	ربيع الاول ٦ هجري	دشمن مقابلي جي سگهه نه ساري سگهيا ۽ پنهنجو مال اسباب ڇڏي ڀڄي ويا.
١٧	محمد بن مسلم	بنو ثعلبه ۽ بنو عوال وارن سان مقابلو ڪرڻ	قبيلي جو اڳواڻ	١٠	ذوالقصه	ربيع الاول يا ربيع الآخر ٦ هجري	ڪافر ڪامياب ٿيا ۽ مسلمانن منجهان اڪثر شهيد ٿي ويا.
١٨	ابوعبيده بن جراح	ذوالقصه ڏانهن ويل مسلمانن جي مدد ڪرڻ	قبيلي جو اڳواڻ	٤٠ سوار	ذوالقصه	ربيع الآخر ٦ هجري	هن دفعي مسلمان ڪامياب ٿيا.
١٩	زيد بن حارثه	بنو سليم وارن سان مقابلو ڪرڻ	قبيلي جو اڳواڻ	٤٠ سوار	جموم	ربيع الآخر ٦ هجري	مسلمانن سوڀ حاصل ڪئي.

۲۰	زيد بن حارثہ	قريش جي هڪ قافلي سان مقابلو ڪرڻ	صفوان بن اميه	۱۷۰ سوار	عيص	جمادي الاول ۶ هجري	مسلمان ڪامياب ٿيا ۽ قافلي وارن کي گرفتار ڪيائون.
۲۱	زيد بن حارثہ	بنو ثعلبه وارن سان مقابلو ڪرڻ	قبيلي جو اڳواڻ	۱۵	طرف	جمادي الآخر ۶ هجري	دشمن مقابلي ڪرڻ کان سواءِ ٻيچي ويا.
۲۲	زيد بن حارثہ	بنو جذام وارن سان مقابلو ڪرڻ	هنيد بن عارض	۵۰۰	حسمي	جمادي الآخر ۶ هجري	مسلمانن سوڀ حاصل ڪئي ۽ غنيمت ۾ کين ڪافي مال مليو.
۲۳	ابوبڪر صديق رضه	بنو فزاره وارن سان مقابلو ڪرڻ	قبيلي جو سردار	۱۰۰	وادي القري	جمادي الآخر يا رجب ۶ هجري	ڪافرن شڪست کاڌي ۽ سندن ڪافي ماڻهو مقابلي ۾ مارجي ويا.
۲۴	زيد بن حارثہ	بنو فزاره ۽ سندن ساتارين سان وري مقابلو ڪرڻ	قبيلي جو سردار	۱۰۰	وادي القري	رجب ۶ هجري	هن ڀيري جنگ جي نوبت نه آئي.
۲۵	عبدالرحمان رضه بن عوف	دومة الجندل جي رهاڪن کي دين جي دعوت پهچائڻ	اصبع بن عمرو ڪلبي	۷۰۰	دومة الجندل	شعبان ۶ هجري	هن موقعي تي ڪافي ماڻهن اسلام قبول ڪيو باقي ٻيا "جزيه" لاءِ تيار ٿي ويا.
۲۶	زيد بن حارثہ				مدين	۶ هجري	مسلمان ڪامياب ٿيا ۽ ڪجهه ڪافرن کي قيد ڪيائون
۲۷	حضرت علي رضه ابن ابي طالب	بنو سعيد بن بڪر وارن ڏانهن دين جي دعوت پهچائڻ ۽ نه قبول ڪرڻ جي صورت ۾ جهاد ڪرڻ	قبيلي جو سردار	۱۰۰	فدڪ	شعبان ۶ هجري	هتان کين جهجهي تعداد ۾ چوپايو مال هٿ آيو.
۲۸	زيد بن حارثہ	هڪ ڀيرو وري بنو فزاره وارن سان مقابلو ڪرڻ	قبيلي جو اڳواڻ	نامعلوم	وادي القري	رمضان ۶ هجري	مسلمانن ڪافي ڪافرن کي قتل ڪيو ۽ ڪن کي گرفتار ڪري مديني وٺي آيا جن ۾ "امر قرفه" به شامل هئي.

۲۹	عبدالله بن عتيق	ابورافع يهوديء کي قتل ڪرڻ	ابورافع	۵ يا ۶ ماڻهو	خيبر	رمضان ۶ هجري	ابورافع کي قتل ڪيو ويو.
۳۰	عبدالله بن رواحه	اسير بن رزام کي مديني وٺي اچڻ	اسير بن رزام	۳۰	خيبر	شوال ۶ هجري	اسير ۽ سندس ساٿي خيبر کان مديني هلڻ لاءِ مسلمانن سان گڏجي نڪتا پر رستي ۾ سندن نيت خراب ٿي پئي ۽ هو مسلمانن سان وڙهڻ لاءِ تيار ٿيا ۽ ان مقابلي ۾ هو هڪ کانسواءِ سمورا مارجي ويا ۽ مسلمانن جو ڪوبه جاني نقصان نه ٿيو.
۳۱	ڪرز بن جابر	عربيون واران وٽان مسلمانن جو مال موٽائڻ جيڪو هو چورائي ويا هئا		۲۰	مديني واري واٽ تي	شوال ۶ هجري	ڪرز بن جابر ۽ سندس ساٿي چورن کي پڪڙي مديني وٺي آيا.
۳۲	عمرو بن اميه ضمري	ابوسفیان کي قتل ڪرڻ	ابوسفیان بن حرب	اڪيلو ماڻهو	مڪه	سال ڇهين هجريءَ جي بوئين اڌ ۾	عمرو بن اميه قريش جي ٽن ماڻهن کي قتل ڪيو ۽ هڪ جاسوس کي ٻڌي مديني وٺي آيو.
۳۳	ابان ابن سعيد			ڪجهه ماڻهو	نجد	محرم ۷ هجري	هو صحيح سلامت مديني موٽي آيا.
۳۴	حضرت عمر رضه بن خطاب	هوازن قبيلي وارن تائين دين جو پيغام پهچائڻ		۳۰ سوار	تريه	شعبان ۷ هجري	ڪافر اسلامي لشڪر جي اچڻ جو ٻڌي پڇي ويا.
۳۵	حضرت ابوبڪر صديق رضه	وادي القري جي مشرڪن سان مقابلو ڪرڻ جن جو تعلق بنو ڪلاب سان هو	بنو ڪلاب جو اڳواڻ		وادي القري	شعبان ۷ هجري	هن مقابلي ۾ ڪجهه ڪافر قتل ٿيا ۽ ڪجهه وري گرفتار ٿيا.
۳۶	بشير بن سعد	"بنومره" وارن سان مقابلو ڪرڻ		۳۰ سوار	فدڪ	شعبان ۷ هجري	مسلمانن ڪامياب ٿيا ۽ غنيمت ۾ ڪافي چوپاءِ مال کين هٿ آيو.

ڪافرن کي شڪست نصيب ٿي ۽ سندن مک مرد مارجي ويا.	رمضان ۷ هجري	ميفع	۱۲۰	قبيلي جو سردار	بنوعوال ۽ بنوعبد وارن سان مقابلو ڪرڻ	غالب بن عبدالله ليثي	۲۷
مسلمانن کي سوڀ حاصل ٿي ۽ غنيمت ۾ ڪافي چوپايو مال هٿ آيو.	شوال ۷ هجري	يمن ۽ جبار	۲۰۰	عبيد بن حصن	"بنوعطفان" وارن سان مقابلو ڪرڻ	بشير بن سعد	۲۸
هن پيري ڪافر ڪامياب ٿيا ۽ "آخرم" کانسواءِ سمورا مسلمان شهيد ٿي ويا.	ذوالحج ۷ هجري	جموم	۵۰	قبيلي جو سردار	بنوسليم وارن سان مقابلو ڪرڻ	اخرم بن ابوالعوجاء	۲۹
مسلمان ڪامياب ٿيا.	صفر ۸ هجري	ڪديد	۱۴		بنو ملوح وارن سان مقابلو ڪرڻ	غالب بن عبدالله ليثي	۴۰
مسلمانن کي ڪاميابي حاصل ٿي ۽ غنيمت ۾ ڪافي مال پڻ هٿ آيو.	صفر ۸ هجري	فدڪ	۲۰۰		مصاب قبيلي وارن سان مقابلو ڪرڻ	غالب بن عبدالله ليثي	۴۱
مسلمانن سوڀ حاصل ڪئي	ربيع الاول ۸ هجري	سي	نامعلوم	بنو عامر وارن جو سردار	بنوعامر وارن سان مقابلو ڪرڻ	سجاء بن وهب	۴۲
هن پيري ڪافر ڪامياب ٿيا ۽ مسلمانن جا ۱۶ ماڻهو شهيد ٿيا.	ربيع الاول ۸ هجري	ذاتِ اطلاع	۱۵		مسرڪن سان مقابلو ڪرڻ	ڪعب بن عمير	۴۳
اسلامي لشڪر بيمثال ڪاميابي حاصل ڪئي.	جمادي الاول ۸ هجري	مؤتة	۳۰۰۰	سُرْحَبِيلِ غَسَّانِي	رومي سهنداهه هرقل سان مقابلو ڪرڻ	۱. زيد بن حارثه ۲. جعفر بن ابي طالب ۳. عبدالله بن رواحه	۴۴
هن معرڪي ۾ مسلمان ڪامياب ٿيا.	جمادي الآخر ۸ هجري	ذات السلاسل	۳۰۰	بلي غذره ۽ بلقين قبيلن جا سردار	قضاءء، عامله، لخر ۽ جذام قبيلن سان مقابلو ڪرڻ	عمرو بن العاص	۴۵
	رجب ۸ هجري	سيف البحر	۳۰۰		قريش جي هڪ قافلي کي روڪڻ ۽ بنوجهنه وارن سان مقابلو ڪرڻ	ابوعبيده بن جراح	۴۶

۴۷	عمرو بن مره جھني	ابوسفیان بن حارث سان مقابلو ڪرڻ	ابوسفیان بن حارث	ڪجهه ماڻهو	شعبان ۸ هجري	مسلمان ڪامياب ٿيا.
۴۸	ابوقتاده بن حارث	بنو غطفان وارن سان مقابلو ڪرڻ	قبيلي جو سردار	۱۶	شعبان ۸ هجري	مسلمان سوڀارا ٿيا ۽ غنيمت پر ڪافي مال کين هٿ آيو.
۴۹	ابوقتاده بن حارث	اضر جي رهاڪن سان مقابلو ڪرڻ	ابوسفیان بن حرب	۸	رمضان ۸ هجري	ڪوبه مقابلي ۾ نه آيو.
۵۰	اسامه بن زيد	"جهينه وارن سان مقابلو ڪرڻ			رمضان ۸ هجري	مسلمان ڪامياب ٿيا.
۵۱	سعد بن زيد اشهلي	مشهور بت "منات" کي ڀڃڻ		۲۰ سوار	رمضان ۸ هجري	اسلامي لشڪر بت کي ڀڃي پورا ڪيو.
۵۲	خالد بن وليد	مشهور بت "عزي" کي ڀڃڻ		۲۰ سوار	رمضان ۸ هجري	مسلمان پنهنجي مقصد ۾ ڪامياب ٿي موٽيا.
۵۳	عمرو بن العاص	بنو مذيبل وارن جي بت "سواع" کي ڀڃڻ	قبيلي جو سردار	نامعلوم	رمضان ۸ هجري	مسلمان بت کي ڀڃي واپس وريا.
۵۴	خالد بن وليد	"بنو جذيمه" وارن سان مقابلو ڪرڻ	قبيلي جو سردار	۲۵۰	شوال ۸ هجري	مسلمان ڪامياب ٿيا.
۵۵	ابوعامر بن سليم	انهن ڪافرن سان مقابلو ڪرڻ جيڪي "حنين" کان ڀڃي هتي اچي لڪيا هئا			۸ هجري	مسلمانن ڪاميابي حاصل ڪئي.
۵۶	طفيل بن عمرو	"اوس" قبيلي وارن جي بت "ذوالڪفين" کي ڀڃڻ			شوال ۸ هجري	مسلمان بت ڀڃڻ ۾ ڪامياب ٿيا.
۵۷	قيس بن اسد	"يمن جي طرف رهندڙ سدا" قبيلي وارن کي دين جي دعوت ڏيڻ		۵	ذوالقعد ۸ هجري	"سدا" قبيلي وارا اهڙي دعوت قبول ڪندي مديني آيا ۽ پاڻ ڪريمين تي جن جي هٿ تي مسلمان ٿيا.

خالد بن وليد ڇهه مهينا ترسيو پر اتان جي ماڻهن تي سندس دعوت جو ڪو اثر نه ٿيو ان ڪري نبي ڪريم ﷺ جن کيس واپس مديني گهراڻي ورتو.	ذوالقعد ۸ هجري	يمن			"همدان" قبيلي وارن کي دين جي دعوت پهچائڻ	خالد بن وليد	۵۸
حضرت عليءَ جي دعوت تي بنو همدان وارن اسلام قبول ڪيو.	۸ هجري	يمن			"همدان" قبيلي وارن کي دين جي دعوت پهچائڻ	حضرت علي بن ابي طالب رضه	۵۹
مقابلي ۾ مسلمان ڪافرن کي گرفتار ڪري مديني وٺي آيا.	محرم ۹ هجري	سڀيا	۵۰ سوار	بنوتميم وارن جو سردار	"بنوتميم" وارن سان مقابلو ڪرڻ	عيينه بن حصن	۶۰
هنن اها دعوت رد ڪري ڇڏي.	صفر ۹ هجري			قبيلي جو سردار	"بنوهارث" وارن کي دين جي دعوت پهچائڻ	عبدالله بن عوسجه	۶۱
هنن اها دعوت قبول نه ڪئي ۽ ٻنهي ڌرين ۾ مقابلو ٿيو ۽ مسلمان سوڀارا ٿيا.	صفر ۹ هجري	بيشمه	۲۰	بنوختيمر جو سردار	بنوختيمر وارن کي دين جي دعوت پهچائڻ	قطيبه بن عامر	۶۲
هنن به دعوت قبول نه ڪئي مقابلو ٿيو جنهن ۾ مسلمان ڪامياب ٿيا.	صفر يا ربيع الاول ۹ هجري	قرطا		بنوڪلاب وارن جو سردار	"قرطا" قبيلي وارن کي دين جي دعوت پهچائڻ	ضحاک بن سفيان	۶۳
مسلمانن جي اتي ڀڄڻ کان اڳ اهي حبشي اتان نڪري ويا.	ربيع الآخر ۹ هجري	جده	۳۰۰		"جده" وٽ ڪجهه ايل حبشين کي دين جي دعوت ڏيڻ	علقمه بن مجزر	۶۴
مسلمان پنهنجي مقصد ۾ ڪامياب ٿيا.	ربيع الاول ۹ هجري	محلہ آل حاتم	۱۵۰ يا ۲۰۰	عدي بن حاتم	"فلس" نالي بت کي ڀڄڻ	علي بن ابي طالب	۶۵
نتيجي جو احوال نٿو ملي.	ربيع الآخر ۹ هجري	جباب		قبيلي جو چڱو مڙس	بنوعذره ۽ بنوبلي وارن کي دين جي دعوت ڏيڻ	عڪاشه بن محسن	۶۶

٦٧	خالد بن وليد	اڪيدر بن عبدالملڪ	اڪيدر بن عبدالملڪ	٢٢٥	دومة الجندل	رجب ٩ هجري	"اڪيدر" صلح ڪرڻ تي راضي ٿيو.
٦٨	ابوسفیان بن حرب	مشهور بت "لات" کي پڇڻ			طائف	ذوالحج ٩ هجري	هي "سريه" پنهنجي مقصد ۾ ڪامياب ٿيو.
٦٩	ابوموسيٰ اشعري معاذ بن جبل	يمن جو انتظار هلائڻ ۽ ماڻهن کي دين سيکارڻ		٢ چٽا	يمن	٩ هجري يا ١٠ هجري	هنن پنهنجون ذميواريون نڀايون.
٧٠	خالد بن وليد	بنوعبدالمدان وارن کي دين جي دعوت پهچائڻ	قبيلي جو سردار		نجران	١٠ هجري	بنوعبدالمدان وارن اسلام قبول ڪيو ۽ کين امان ملي.
٧١	مقداد بن اسود	ڪجهه عرب قبيلي وارن کي اسلام جي دعوت ڏيڻ	قبيلي جو سردار			١٠ هجري	مسلمانن کي ڏسي اهي ماڻهو پڇي ويا باقي هڪڙو پٽي بچيو جنهن کي حضرت مقداد غلطيءَ وچان قتل ڪري ڇڏيو.
٧٢	علي بن ابوطالب	يمن وارن کي دين جي دعوت پهچائڻ		٣٠٠ سوار	يمن	رمضان ١٠ هجري	هنن جي ماڻهن پهريان مقابلو ڪيو ۽ پوءِ اسلام قبول ڪيائون جنهن ڪري کين امان ملي.
٧٣	بنوعبس	قريش جي هڪ قافلي جو پيڇو ڪرڻ		٩ ماڻهو		١٠ هجري	
٧٤	نامعلوم	رعيه سحيمي کي اسلام جي دعوت ڏيڻ				١٠ هجري	رعيه سحيميءَ مديني اچي پاڻ ڪريمن تي جي هٿ تي بيعت ڪئي.
٧٥	ابوامامه باهلي	بنوباهله وارن کي دين جي دعوت ڏيڻ				١٠ هجري	بنوباهله وارن اها دعوت قبول ڪئي ۽ مسلمان ٿيا.
٧٦	جرير بن عبدالله بجلي	"بنوبجليه" وارن جي بت کي ڏاهڻ		١٥٠		محرم ١١ هجري	مسلمان بت کي ڏاهي ڪاميابيءَ سان موٽيا.

۷۷	حضرت علي بن ابي طالب ۽ خالد بن سعيد	يمن ۾ بچيل ڪجهه ڪافرن سان مقابلو ڪرڻ			يمن	۱۱ هجري	هو پنهنجي مقصد ۾ ڪامياب ٿيا ۽ دشمن جا ڪجهه ماڻهو قيد ڪري مديني موٽي آيا.
۷۸	خالد بن وليد	بنو خشم وارن کي دين جي دعوت پهچائڻ	قبيلي جو سردار		يمن	۱۱ هجري	بنو خشم وارا سجدي ۾ ڪري پيا پر پوءِ حضرت خالد بن وليد کين قتل ڪري ڇڏيو.
۷۹	اسامه بن زيد	رومين خلاف جهاد ڪرڻ	قضاء قبيلي جو سردار	۳۰۰۰	ابن	صفر ۱۱ هجري	اسامه بن زيد ايجان مدينه جي حدن کان ٻاهر ئي نڪتو ته کين مٺي مرسل جن جي وصال جي خبر پهتي ۽ لشڪر اتان ئي مديني واپس موٽي آيو.

(۱) سَرِيَّةَ حَمْرَةَ رَضِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

هن سال نبي ڪريم ﷺ جن ربيع الاول يا ربيع الآخري وري هڪ قول موجب رَمَضانَ جي مهيني ۾^(۱) تيهن (۳۰) مهاجرن جي هڪ جماعت پنهنجي چاچي سائينءَ سيدنا حَمْرَةَ رَضِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جي اڳواڻيءَ ۾ رواني ڪئي. جنهن کي اسلامي تاريخ جو سڀ کان پهريون ”سَرِيَّةَ“ ۽ ”حضرت حَمْرَةَ رَضِ“ کي سڀ کان پهريون فوجي اڳواڻ شمار ڪيو وڃي ٿو. نبي ڪريم ﷺ جن جي حڪم مطابق هيءَ جماعت مديني کان نڪتي ۽ سامونڊي ڪناري لڳ ”عَيْصَ“ نالي ماڳ ڏانهن رخ رکيائين،^(۲) جتان أَبُو جَهْلُ لعين جي اڳواڻيءَ ۾ قريش جو هڪ قافلہ ”شام“ کان مڪي ڏانهن موٽي رهيو هو.

مسلمان اتي پهتا، پر قافلي سان دويدو ٿيڻ جو موقعو نه مليو ۽ هو خير سلامتيءَ سان موٽي آيا. هن موقعي تي سيدنا حَمْرَةَ رَضِ پاڻ سان گڏ هڪ جهنڊو به کنيو هو، اهو اسلامي تاريخ جو پهريون جهنڊو آهي، جنهن جو رنگ ”سفيد“ هو.^(۳) باقي ان ڳالهه ۾ راوين جو اختلاف آهي ته هي ”سَرِيَّةَ“ شروعاتي غزوات ”آبِءِ“ ۽ ”بِوَأَطِ“ مان ڪنهن به هڪ کان اڳ موڪليو ويو يا پوءِ؟ ”عَيْصَ“ وري ”جُهَيْنَةَ“ جي علائقي ۾ هڪ ڳوٺ جو نالو آهي. ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن ”غزوه بدر“ کان اڳ انصار مان ڪنهن کي به ڪنهن فوجي ڪارروائيءَ لاءِ نه اماڻيو هو. البت ”غزوه بدر“ کانپوءِ پاڻ سڳورا ﷺ جڏهن سندن جوش ۽ جذبات کان واقف ٿيا ته پوءِ کين جهاد ۾ باقاعده موڪلڻ شروع ڪيائون.

(۲) سَرِيَّةَ عُبَيْدَةَ بْنِ حَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِ

هن سال ربيع الاول ۾ يا هڪ ٻئي قول موجب شوال جي مهيني^(۴) ۾ ”عُبَيْدَةَ بْنِ حَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ قُرَشِي مُطَّلِبِي رَضِ“ جي اڳواڻيءَ ۾ مهاجرن مان سٺ يا هڪ روايت موجب اسي سوارن جي هڪ جماعت کي ”رايح“ ڏانهن روانو ڪيو ويو. جتي قريش جي هڪ ٻئي قافلي کي روڪڻو هو، جيڪو أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ جي اڳواڻيءَ ۾ اچي رهيو هو، ۽ ساڻن أَبُو جَهْلُ جو پٽ عِڪْرَمَ ۽ ٻيا به گڏ هئا. هن پيري به ڌرين ۾ مقابلو نه ٿي سگهيو. باقي حضرت سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصِ رَضِ

(۱) ”واقديءَ“ جي روايت مطابق هي سرية رمضان شريف جي مهيني ۾ اماڻيو ويو.

(۲) المغازي ”واقدي“ جلد ۱ ص ۹.

(۳) اسلامي لشڪر لاءِ اهو پهريون جهنڊو نبي ڪريم ﷺ جن پنهنجي مبارڪ هٿن سان تيار ڪيو هو جنهن کي مشهور صحابي ڪناز بن حصين بن يربوع بن خرشه بن سعد بن ظريف بن جلان بن غنم پنهنجي مبارڪ هٿن ۾ کنيو هو. سندس ڪنيت ابو مرثد آهي ۽ هن صحابيءَ جنگ بدر ۾ به بهرو ورتو هو.

الاستيعاب - ابن عبدالبر علي هامش الاصابه جلد ۴ ص ۲۲۰، اسد الغابه - ابن لائير ج ۴ ص ۵۵ - ۲۴۵.

(۴) واقديءَ جي قول مطابق هي سرية شوال جي مهيني ۾ اماڻيو ويو، جنهن ۾ سٺ سوار شامل هئا.

المغازي واقدي جلد ۱ ص ۱۰.

طرفان هڪ تير هنيو ويو، جيڪو اسلامي تاريخ ۾ تير هٿڻ جو پهريون واقعو آهي. ”رابع“ جنهن کي ”رابع“ به سڏيو ويندو آهي، مڪي کان مديني ويندڙ واٽ تي ”جحفه“ جي ويجهڙائي ۾ هڪ ڳوٺ آهي، جيڪو مديني کان اٽڪل اٺ ميل پري ٿيندو. جڏهن ته ”جحفه“ مديني کان پنجن مرحلن جي پنڌ تي آهي. (۱)

(۲) سِرِيَّةَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضٍ

هن سال ذوالقعد جي مهيني ۾ ”غزوه بدر“ کانپوءِ، حضرت سعد بن ابي وقاص رضه کي ويهه مهاجر سوارن جي هڪ جماعت سان گڏ ”خرار“ نالي حجاز جي هڪ ماڻھو طرف موڪليو ويو، جيڪا ”جحفه“ جي ويجهڙائي ۾ هئي. (۲)

هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هن ”سريته“ ۾ اٺ ماڻهو هئا. سندن مقصد به قريش جي هڪ قافلي سان دوبرو ٿيڻ هو، پر جيئن ته اهو قافلو مسلمانن جي پهچڻ کان اڳ اتان نڪري چڪو هو، انڪري ڪابه لڙائي نه ٿي، ۽ مسلمان واپس مديني موٽي آيا.

ڪجهه ماڻهن جو چوڻ آهي ته اهي ٽيئي سرايا جن جو ذڪر ڪري چڪا آهيون، هجرت جي پهرين سال اماڻيا ويا هئا. انڪري اسان ”سريته سعد بن ابي وقاص“ جو ذڪر ”سريه محمد بن مسلم“ کان اڳ ڪيو آهي. جيتوڻيڪ مشهور ترتيب جيڪا رائج آهي ان ۾ ”سريته سعد بن ابي وقاص رضه“ جو ذڪر پوءِ ڪيو ويو آهي. باقي حقيقت اها آهي ته ”سريته محمد بن مسلم“ وانگر پهريان ٽي سرايا ۽ ان کانپوءِ باقي چار سرايا يعني جملي ست سرايا سن ٻي هجريءَ دوران روانا ڪيا ويا، ڇو جو هجرت جي پهرين سال جهاد جي اجازت نه هئي، جيئن اڳ بيان ٿي چڪو آهي.

(۴) سِرِيَّةَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَلَّمَ رَضٍ

هن سال ربيع الاول جي مهيني ۾ ”غزوه ابواء“ کانپوءِ ۽ ”غزوه بدر“ کان اڳ ”محمد بن مسلم رضه“ کي پنجن صحابين سان گڏ مشهور يهودي شاعر ”ڪعب بن اشرف“ ڏانهن موڪليو ويو. جنهن جو تعلق ”بني نضير“ قبيلي سان هو. جڏهن ته هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته سندس پيءُ جو تعلق ”طي“ قبيلي جي هڪ شاخ ”بنو نبهان“ سان هو. باقي سندس ماءُ ”بنو نضير“ وارن مان هئي.

ڪعب بن اشرف جا شعر نبي رحمت ﷺ جن جي دل کي ڏکونيندا هئا. ڇو ته هو پنهنجي ڪلام ۾ مٺي مرسل ﷺ ۽ سندن صحابي سڳورن جي باري ۾ گهٽ وڌ ڳالهائيندو هو، ۽ سندن خلاف ڪافرن کي به اڀاريندو هو. (۳) محمد بن مسلم رضه جڏهن اتي پهتو، تڏهن هن پنهنجي ساٿين

(۱) رابع نالي ڳوٺ مڪي کان مديني ڏانهن ويندڙ واٽ جي وچ تي آهي. هتان سمنڊ بلڪل ويجهو آهي ۽ سامونڊي ڪنارو کاڌل به آهي. جنهن ڪري هتي آسانيءَ سان جهاز بيهي سگهن ٿا. مڪي کان رابع جو فاصلو ۱۸۵ ڪلوميٽر آهي. (جزيرة العرب - مولانا محمد رابع ندوي ص ۲۱۴).

(۲) معجم البلدان - ياقوت جلد ۲ ص ۲۵۰.

(۳) المغازي ”واقدي“ جلد ۱ ص ۱۸۴.

کي شهر ۾ ڪنهن جاء تي ڇڏيو ۽ پاڻ اڪيلي سر وڃي ”ڪعب“ جي قلعي ۾ داخل ٿيو. اها ربيع الاول مهيني جي چوڏهين تاريخ هئي ۽ ڪعب جيئن ان چاندوڪي رات ۾ نهايت گهري نند ۾ ستو پيو هو، ته محمد بن مسلمة رضه اتي ئي مٿس حملو ڪري سندس ڪم پورو ڪري ڇڏيو. اها خبر جڏهن رسول الله ﷺ جن تائين پهتي ته پاڻ خوش ٿيا ۽ پنهنجي پالڻهار جو شڪرانو ادا ڪيائون ۽ محمد بن مسلمة جي ان ڪارنامي کي ساراهيائون.

(۵) سَرِيَّةَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِ

هن سال جمادي الآخر جي شروعاتي ڏينهن ۾ حضرت زيد بن حارثه رضه کي هڪ سؤ سوارن جي جماعت سان گڏ ڪافرن جي هڪ قافلي پٺيان ”قرده“ نالي ماڳ ڏانهن موڪليو ويو. ”قرده“ هڪ ڪوه جو نالو آهي، جيڪو نجد جي علائقي ۾ هو. (۱) زيد بن حارثه رضه ۽ سندن ساٿي هن مهم ۾ ڪامياب ٿيا. اتان غنيمت ۾ کين ڪافي مال هٿ آيو، جيڪو اُٿي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ پيش ڪيائون. پاڻ ﷺ اهو مال مجاهدن کي ورهائي ڏنو. زيد بن حارثه رضه سڀ کان پهريان هن ”سريته“ ۾ بهرو ورتو. هي واقعو ”غزوه بدر اوليٰ“ کانپوءِ ۽ ”بدر ڪبري“ کان اڳ جو آهي.

(۶) سَرِيَّةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشِ رَضِ

هن سال جمادي الآخر جي پڄاڻي تي يعني ”غزوه بدر صغري“ ۽ ”بدر ڪبري“ جي وچ واري زماني ۾ ”حضرت عبدالله بن جحش بن رثاب رضه“ کي اٺن يا ٻي روايت موجب ٻارهن مهاجرن سان گڏ ”نخله“ ڏانهن اماڻيو ويو. عبدالله رضه، نبي ڪريم ﷺ جن جي پٽيءَ سانئڻ ”سيده اميمه“ جو پٽ ۽ ”ام المؤمنين سيده زينب بنت جحش“ جو ڀاءُ هو.

”نخله“ نالي هي ڳوٺ مڪي کان هڪ رات جي پنڌ تي طائف ڏانهن ويندڙ وٽ تي آهي. (۲) اتي پهچي رات جو مسلمانن ڪافرن سان مقابلو ڪيو. باقي ان ڳالهه ۾ اختلاف آهي ته اها رات جمادي الاول جي پوئين رات هئي يا وري رجب جي پهرين؟

هڪ روايت ۾ ائين به چيو ويو آهي ته اهو واقعو هجرت جي سترهين مهيني جي شروعات جو آهي. مسلمانن ڪافرن تي سوڀ حاصل ڪئي. غنيمت ۾ کين جيڪو مال مليو، ان مان حضرت عبدالله رضه سرور ڪائنات ﷺ جن لاءِ ”خمس“ الڳ ڪري، باقي پيو مال پنهنجي ساٿين ۾ ورهائي ڇڏيو. اسلامي تاريخ ۾ اهو پهريون ”خمس“ هو. خاص ڳالهه اها آهي ته ان وقت تائين اڃان ”خمس“ جو

(۱) معجم البلدان - يا قوت ج ۴ ص ۲۲۲.

(۲) مڪي کان طائف ڏانهن ويندڙ وٽ تي ”نخله“ نالي ٻه ڳوٺ هئا، جن مان هڪ کي ”نخله يمانيه“ ۽ ٻئي کي ”نخله شاميه“ سڏيو ويندو هو ۽ ٻنهي ڳوٺن کي گڏي ”نخلتين“ سڏيندا هئا. هتي جنهن ڳوٺ جو ذڪر ڪيو ويو آهي، ان مان مراد ”نخله يمانيه“ آهي. هتي عربن جو مشهور بت ”عزبي“ رکيل هو، هينئر هن ماڳ کي ”الزيمه“ سڏيو ويندو آهي.

معجم البلدان ”ياقوت“ ج ۵ ص ۲۷۷، شرح مواهب، زرقاني ج ۱ ص ۲۹۷، جزيرة العرب - محمد رابع ندوي ص ۲۷۴.

حڪم نازل نه ٿيو هو. حضرت عبدالله بن جحش رضه جي ان ڪم جي بارگاهه ربي مان تائيد ڪئي ويئي ۽ ان کانپوءِ ”خمس“ جي فرض ٿيڻ وارو حڪم نازل ٿيو. هڪ روايت اها به آهي ته ”بخله“ وارو غنيمت جو سمورو مال اُٿي مديني ۾ محفوظ ڪيو ويو هو ۽ ان کانپوءِ جڏهن ”غزوه بدر“ مان هٿ آيل غنيمت جو مال به اتي پهتو ته پوءِ پنهنجي ڪڏي ورهائيو ويو ۽ هر قبيلي کي ان مال مان سندن حصو ڏنو ويو.

(۷) بعث عمير بن عدي رضه

هن سال غزوه بدر کانپوءِ رمضان شريف جي پنجويهين تاريخ عمير بن عدي خطمي رضه نالي هڪ صحابي جيڪو اکين کان نابين هو، بنو اميه بن عدي وارن جي هڪ عورت عصماء بنت مروان جي قتل لاءِ روانو ٿيو، جيڪا يزيد بن زبدي بن حصن خطميءَ جي گهر واري هئي. هوءَ شاعره هئي ۽ پنهنجي شعر ذريعي رسول خدا ﷺ جن کي ڏکونيندي هئي ۽ سندن ﷺ خلاف غلط ڳالهينون ڪري ڪافرن کي جنگ ڪرڻ لاءِ پڙڪائيندي هئي. حضرت عمير بن عدي جيتوڻيڪ نابين هو، پر ان هوندي به هن عصماء تي اوچتو حملو ڪري کيس قتل ڪري ڇڏيو. ان کانپوءِ پاڻ سڳورن ﷺ حضرت عمير رضه کي ”بصير“ (اکين وارو) جو خطاب عطا ڪيو. (۱)

(۸) بعث سالم بن عمير رضه

هن سال شوال جي مهيني ۾ سالم بن عمير بن ثابت رضه نالي صحابيءَ کي ابو عفاڪ نالي هڪ پوڙهي يهودي شاعر ڏانهن موڪليو ويو. ابو عفاڪ جو تعلق بنو عمرو بن عوف وارن سان هو، ۽ سندس عمر هڪ سؤ ويهه ورهيه چئي وڃي ٿي. (۲) هو پنهنجي شعرن ۾ خدا جي سچي رسول ﷺ جي خلاف نهايت گندا ۽ اڻ وڻندڙ لفظ استعمال ڪندو هو ۽ ماڻهن کي سندن خلاف پڙڪائيندو هو. حضرت سالم رضه مٿس اوچتو حملو ڪري کيس قتل ڪري ڇڏيو ۽ پاڻ خير سان مديني موٽي آيو. (۳) ڪجهه راوين جو خيال آهي ته سالم بن عمير وارو ”بعث“ ان ”بعث“ کان اڳ جو واقعو آهي، جنهن ۾ حضرت عمير بن عدي رضه ”عصماء“ کي قتل ڪيو هو. حضرت سالم بن عمير نبي ڪريم ﷺ جن سان گڏ بدر توڙي ٻين غزوات ۾ به بهرو ورتو هو.

(۱) شرح المواهب اللدنيه جلد ۱ ص ۴۵۲.

(۲) المغازي ”واقدي“ جلد ۱ ص ۱۷۴.

(۳) شرح علي مواهب - زرقاني ج ۱ ص ۴۵۵ - ۴۵۴. طبقات الكبرى - ابن سعد ج ۲ ص ۱۹. المغازي - واقدي

جلد ۱ ص ۱۷۵.

فصل ٻيو

هن فصل ۾ سن ٽين هجريءَ دوران موڪليل ”سرايا“ جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

(۹) سِرِيَّ اَبُو سَلَمَ رَض

هن سال محرم جي چند ڏسڻ سان پاڻ ڪريم ﷺ جن حضرت اَبُو سَلَمَ عَبْدُالله بن عَبْدِالاسد مَخْزُومِيءَ کي ڏيڍ سؤ ماڻهن سان گڏ ”قطن“ ڏانهن روانو ڪيو. اهو واقعو ”غزوه بدر“ ۽ ”غزوه فُرْع“ جي وچ واري عرصي جو آهي. ”قطن“ نجد ۾ بنو اسد وارن جي ڪنهن ڪوهه يا وري جبل جو نالو هو. (۱)

وات ڏسڻ لاءِ هن قافلي ۾ ”بنو طي“ وارن جو هڪ اهڙو شخص به ساڻ ڪنيو ويو، جيڪو رستي جو سونهون هو. هي لشڪر پنهنجي مقصد ۾ ڪامياب ٿيو. غنيمت ۾ کين جيڪو مال مليو، ان مان نبي سونهاري ﷺ جن جو حصو الڳ ڪري، باقي حضرت اَبُو سَلَمَ رَض پنهنجي ساٿين ۾ ورهائي ڇڏيو. هر هڪ کي ست اٺ ۽ ڪجهه ٻيو مال به حصي ۾ آيو.

(۱۰) بَعَثَ عَبْدُالله بن اَنِيَسَ اسَلَمِي (۲) رَض

هن سال محرم مهيني جي پنجين تاريخ سومر جي ڏينهن حضرت عَبْدالله بن اَنِيَسَ اسَلَمِي رَض اڪيلي سر سُفِيَان بن خَالِد بن نَسِيح هذلي ۽ سندس ساٿين سان مقابلي لاءِ ”عُرَنه“ ڏانهن روانو ٿيو.

(۱) طبقات الكبرى ”ابن سعد“ جلد ۲ ص ۲۵، معجم البلدان ”ياقوت“ جلد ۴ ص ۲۷۵.

(۲) حضرت عبدالله بن اَنيس بن اسعد بن حرام بن حبيب جو تعلق انهن صحابي سڳورن سان آهي جيڪي يثرب جي آسپاس بهراڙيءَ ۾ رهندا هئا. نبوت جي تيرهين سال هن پنهنجي ڳوٺ ۾ ئي دين جي دعوت قبول ڪئي ۽ هو انهن چوهار صحابن منجهان هڪ هو جن مڪي ۾ حاضر ٿي پاڻ ڪريم ﷺ جي مبارڪ هٿ تي عقبه واري ٻي بيعت ۾ بهرو ورتو ۽ ان کانپوءِ وري ڳوٺ وڃڻ تي سندس دل نه ڪڍيو ۽ هو مڪي ۾ ئي ترسي پيو، تانجو هجرت جو وقت اچي ويو ۽ پوءِ عبدالله مڪي وارن سان گڏ يثرب ڏانهن هجرت ڪئي ان ڪري کيس مهاجر انصاري سڏيو ويندو آهي. نسبي لحاظ کان سندس تعلق ته بنو قُضام سان هو پر جيئن ته سندس وڏا بنو سلم وارن جا ساٿاري هئا انڪري کين ”سلمي“ سڏيو ويندو هو. ابن اَنيس جي ڪنيت ”ابويحي“ ٻڌائي ويئي آهي.

حضرت عبدالله جي پالنا ۽ پرورش جيئن ته خالص بهراڙيءَ جي ماحول ۾ ٿي هئي انڪري هو نهايت بهادر، بي باڪ ۽ بي خوف طبيعت جو مالڪ هو. هجرت جي ٻئي سال جڏهن جهاد جو حڪم نازل ٿيو ته ابن اَنيس به دين جي دشمنن سان وڏا مقابلا ڪيا. هجرت کانپوءِ مديني ۾ هو پنهنجي ساٿارين بنو سلم وارن جي گهرن ۾ وڃي انهن جا بت ڀڃندو هو.

ابن اثير جي روايت مطابق هن سڀ کان پهريان غزوه بدر ۾ بهرو ورتو پر اڪثريت جي راءِ مطابق ته هو بدر جي موقعي تي موجود نه هو ان ڪري سڀ کان پهريان هن غزوه احد ۾ شرڪت ڪئي ۽ ان کانپوءِ ٻين غزوات ۾ هو شريڪ رهيو. هجرت جي ٽين سال سرور عالم ﷺ جن وٽ خبر پهتي ته مڪي جي اوڀر ۾ آباد ”لحيان“ قبيلي جو

”عُرْنَه“ سندن ڳوٺ جو نالو آهي، جيڪو عرفات جي ويجهڙائي ۾ هو، (۱) حضرت عبدالله بن اُنيس رضه اتي پهچي ”سُفيان“ جو ڪم پورو ڪري ڇڏيو. پوءِ سندس سسي ڌڙ کان ڌار ڪري، نبي اڪرم ﷺ جن جي خدمت ۾ آڻي پيش ڪيائين. سندس واپسي محرم جي ٽيويهين تاريخ چنڇر جي ڏينهن تي ٿي.

(۱۱) سِرِيَّةَ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَ رَجِيْعٍ وَاوْرُو حَادِثُو

هن سال صفر جي مهيني ۾ منيٰ مرسل ﷺ جن حضرت عاصم بن ثابت بن اَبُو اَمْلِحِ انصاري رضه کي ڏهن صحابين سان گڏ ”عَضَل“ ۽ ”قاره“ (۲) قبيلن ڏانهن روانو ڪيو، جيڪي الياس بن مضر جي اولاد مان هئا.

مسلمان جڏهن ”رَجِيْع“ نالي ڪوهه وٽ پهتا ته اتي ٻه سؤ ڪافرن جو جٿو کين وڪوڙي ويو ۽ انهن

سردار سُفيان بن خالد مديني تي حملي ڪرڻ جي تياري ۾ مصروف آهي. اهو ٻڌي پاڻ ڪريم ﷺ جن صحابين جي ست ۾ اعلان ڪيو ته ”سُفيان سان ڪير منهن ڏيندو؟“

ابن اُنيس بنا دير جي اتي بيٺو ۽ پاڻ کي ان خدمت لاءِ پيش ڪيائين. جنهن کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن کيس اجازت ڏني. پوءِ هن اڪيلي سر مديني کان مڪي ڏانهن رخ رکيو ۽ ارڙهن ڏينهن جي اندر دين جي دشمن جي سسي اُٿي سرور ڪائنات ﷺ جن جي خدمت ۾ پيش ڪيائين. ان کان علاوه نبي اڪرم ﷺ جن ابو رافع يهوديءَ جي قتل لاءِ جيڪو ”بعث“ اماڻيو هو ان ۾ به عبدالله بن اُنيس شامل هو. اهڙيءَ ريت سندس بهادريءَ جا ڪيترائي واقعات مغازيءَ جي ڪتابن ۾ ملن ٿا.

عبدالله بن اُنيس جڏهن سُفيان جو ڪم پورو ڪري مديني پهتو ته پاڻ ڪريم ﷺ جن سندس ان خدمت کان خوش ٿي کيس هڪ لک عطا فرمائي ۽ ان سان گڏ ائين به فرمايو ته ”هن لک سان گڏ جنت ۾ داخل ٿجانءِ. جنهن کانپوءِ هو جيڏانهن به ويندو هو ته اها لک ساڻس گڏ هوندي هئي ۽ هن ڪڏهن به سفر ۾ يا حضر ۾ ان کي پاڻ کان پري نه ڪيو ۽ وفات وقت به اها وصيت ڪيائين ته ان لک کي به ساڻس گڏ ڪفن ۾ رکي دفن ڪيو وڃي. ۽ پوءِ سندس ان وصيت تي عمل ڪيو ويو.

پاڻ ڪريم ﷺ جي وصال کانپوءِ به عبدالله بن اُنيس جهادي سرگرمين ۾ حصو وٺندو رهيو ۽ ان سلسلي ۾ هو آفريڪا تائين پهتو. سندس وفات جو سال چوونجاهه هجري ٻڌايو ويو آهي. حضرت عبدالله بن اُنيس کان سيدالانبياءِ ﷺ جن جون هڪ سؤ چوويهه (۱۲۴) حديثون روايت ڪيل آهن.

اسد الغابه - ابن الاثير“ ج ۲ ص ۱۷۸ - ۱۸۰، الاصابه ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۲۷۸ - ۲۷۹، شذرات الذهب ”ابن لعماد“ ج ۱ ص ۱۰۸، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱ ص ۲۶ - ۲۷، المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۴۱۵، ”الاستيعاب“ ابن عبدالبر ج ۲ ص ۷.

(۱) معجم البلدان ”ياقوت“ ج ۴ ص ۱۱۱.

(۲) ابن هشام ڄاڻايو آهي ته عضل ۽ قاره نالي قبيلن هون بن خزيمه بن مدرڪه جون شاخون آهن ۽ منگمري وات جو خيال آهي ته اهي اسد بن خزيمه وارن مان آهن. ”السيرة النبوية“ ابن هشام جلد ۲ ص ۱۷۸، ”Mohammad at Madina“ منگمري وات ص ۸۱.

مسلمانن کي اتي جو اتي شهيد ڪري ڇڏيائون. (۱) باقي جيڪي جيئرا پڇيا تن کي پاڻ سان گڏ وٺي مڪي جو رخ رکيائون. رستي ۾ جڏهن مڪي کان هڪ مرحلو اوري ”مَرَاظَهْرَان“ وٽ پهتا ته حضرت عَبدُالله بن طَارِقِ رَضِ اڳتي هلڻ کان انڪار ڪيو. جنهن ڪري کيس اتي ئي شهيد ڪيو ويو. باقي زَيْد بن دَاوُد رَضِ ۽ خَبِيب بن عَدِي رَضِ کي مڪي وڃي وڪڻي ڇڏيائون.

هو ٻئي چٽا ڳچ وقت تائين اتي رهيا، تانجو هجري چوٿون سال شروع ٿيو. محرم گذرڻ کانپوءِ ساڳئي سال صفر مهيني ۾ ٻنهي صحابين کي ساڳئي ڏينهن شهيد ڪيو ويو. (۲)

”رَجِيع“، ”بَنُو هَذَيْل“ وارن جو ڪوھ هو، جيڪو حجاز جي سرزمين تي مڪي کان ”عُسْفَان“ واري رستي تي ”عُسْفَان“ کان اٺن ميلن جي پنڌ تي آهي. (۳) جيئن ته هي حادثو ان جاءِ تي پيش آيو، انڪري هن کي تاريخ ۾ ”رَجِيع وارو حادثو“ سڏيو ويندو آهي.

ڪن راوين جو خيال آهي ته ”رَجِيع“ ڏانهن هي ”سَرِيَّة“ چوٿين هجريءَ جي صفر مهيني ۾ موڪليو ويو هو.

(۱) معجم البلدان ”ياقوت“ ج ۲ ص ۲۹.

(۲) حضرت خبيب کي عقبه بن حارث قاسيءَ تي لتڪايو چوٽه سندس پيءُ حارث کي حضرت خبيب جنگ بدر جي موقعي تي قتل ڪيو هو. قاسيءَ تي چڙهن کان اڳ خبيب دشمن کان اجازت وٺي ٻه رڪعتون نفل ادا ڪيون جڏهن ته ان کان اڳ ٻئي ڪنهن صحابي سڳوري کان اهڙو عمل ثابت نه آهي. قاسيءَ کانپوءِ ڪافرن جو پروگرام هو ته لاش سڄي رات سوريءَ تي لڙڪندو رهي ۽ صبح جو ان جي بي حرمتي ڪئي وڃي ان لاءِ هنن لاش جي مٿان ڪجهه پهريدار به مقرر ڪيا پر عمرو بن اميه رات جي اونداهيءَ ۾ لاش کي اتان لاهي پاڻ سان گڏ کڻي ويو ۽ وڃي ان کي دفن ڪيائين.

(۳) طبقات الكبرى ابن سعد ج ۲ ص ۴۲ - ۴۳، الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۲ ص ۲۳. معجم ما استعجم ”بڪري“

ج ۲ ص ۲۴ - ۲۲۹. عيون الاثر ابن سيد الناس ج ۲ ص ۶۲.

فصل ٽيون

هن فصل ۾ سن چوٿين هجري جي دوران موڪليل ”سرايا“ جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

(۱۲) **سَرِيَّةٌ مُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو يَأْتِي مَعْمُورَةَ وَارُو حَادِثُو**

هن سال صفر مهيني ۾ ”غزوة حَمْرَاءُ الْأَسَدِ“ کانپوءِ ۽ ”غزوة بَنِي نَضِيرِ“ کان اڳ، نبي اڪرم ﷺ جن ”اصحاب صفه“ مان ستر ماڻهن جي هڪ جماعت کي رِغْل، ذَكْوَان، عَصِيَّة، ۽ بَنُو لحيان وارن ڏانهن دين جي دعوت پهچائڻ لاءِ بِئْرْمَعُورَةَ اماڻيو. هن جماعت ۾ شامل سمورا ماڻهو قرآن ڪريم جا حافظ هئا، ۽ سندن سرواڻ حضرت مُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو صَاعِدِي رَضِ هُو. (۱) ڪافرن ان سڄي جماعت کي شهيد ڪري ڇڏيو. سواءِ هڪ شخص ”عمرو بن أمية رَضِ“ جي جيڪو بچي ويو ۽ مديني موٽي اچي پنهنجي ساٿين جو سمورو احوال مني مرسل ﷺ جن جي خدمت ۾ پيش ڪيائين.

خدا تعاليٰ طرفان اهو احوال پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جن کي حضرت جبرئيل عليه السلام جي معرفت پهرين ڏينهن ئي پهچي چڪو هو ۽ پاڻ ﷺ جن پنهنجي صحابين سڳورن کي به ان احوال کان آگاهه ڪري ڇڏيو هئائون. اهو خدا جي سڄي رسول ﷺ جن جو معجزو هو.

پيغمبر خدا ﷺ جن اها خبر ٻڌي انهن ڪافرن تي ڏاڍو ڏمريا ۽ سندن لاءِ فجر جي نماز ۾ ”قنوت نازل“ پڙهڻ شروع ڪيائون، ۽ اهو سلسلو هڪ مهيني تائين جاري رهيو، تانجو الله تعاليٰ طرفان هن آيت ذريعي ڪين ايئن ڪرڻ کان منع ڪئي وئي. (۲)

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ. (۳)

ان کان پوءِ پاڻ سڳورن ﷺ اهو عمل ڇڏي ڏنو. جيئن ”صحيح بخاري“ وغيره جي مطالعي مان معلوم ٿئي ٿو. (۴)

”بئْرْمَعُورَةَ“ نالي ڪوه مڪي ۽ عَسْفَانَ جي وچ تي ”هَذِيل“ قبيلي وارن جي جُوءِ ۾ هو. جيئن ”فتح الباري“ ۾ حافظ ابن حجر ڄاڻايو آهي، ۽ ان جي تائيد ”شامي“ به پنهنجي سيرت ۾ ڪئي آهي. باقي ”ابن اسحاق“ پنهنجي سيرت واري ڪتاب ۾ لکيو آهي ته ”هيءُ ماڳ ”بَنُو عَامِرِ“ جي زمين ۽ ”حَرَّةَ بَنِي سُلَيْمِ“ جي وچ تي آهي، ۽ ”حَرَّةَ بَنِي سُلَيْمِ“ وارن کي وڌيڪ ويجهو آهي. ”زرقاني“ وري ”شرح علي المواهب اللدنية“ ۾ پنهنجي استاد جي هڪ روايت نقل ڪندي لکي ٿو ته ”مٿين ٻنهي روايتن ۾ اختلاف نه آهي، ڇو جو ٿي سگهي ٿو ته اهو ماڳ جيڪو ”بني هذيل“ وارن جي ملڪيت هيو، مڪي کان عسفان ڏانهن ويندڙ واٽ تي به هجي ۽ وري ٻئي طرف اهو ”بَنُو عَامِرِ“ جي زمين ۽ ”حَرَّةَ بَنُو سُلَيْمِ“ جي به وچ تي هجي. (۵)

(۱) ”مغازي“ واقدي ج ۱ ص ۲۴۷، سيرة نبويه ابن ڪثير ج ۲ ص ۱۲۹.

(۲) تاريخ طبري جلد ۲ ص ۲۲۰.

(۳) سورة آل عمران پاره ۴ آيت ۱۲۸.

(۴) صحيح بخاري جلد ۲ ص ۸۸ - ۵۸۶.

(۵) شرح علي المواهب اللدنية ”زرقاني جلد ۲ ص ۷۴.

فصل چوٿون

سن پنجين هجريءَ جا سرايا

هن سال مسلمان مختلف غزوات جهڙوڪ ”غزوه دُرْمَةُ الْجَنْدَل“، ”غزوه بني مصطلق“، ”غزوه خندق“ ۽ ”غزوه بني قريظہ“ لاءِ اسهيا.

(۱۳) ان ڪري سيرت توڙي مغازي بابت ڪتابن ۾ هن سال ”سرايا“ وغيره جو ڪو به ذڪر نه ٿو ملي. جڏهن ته زرقاني ”شرح علي المواهب اللدنيه“ ۾ حافظ ابن حجر کان هيءَ روايت نقل ڪئي آهي: ”هجرت جي پنجين سال جمادي الآخر جي مهيني ۾ حضرت زيد بن حارثه رضه کي هڪ سؤ سوارن سان گڏ ”نجد“ طرف اماڻيو ويو.“

زيد بن حارثه رضه ٻين جيترن به ”سرايا“ ۾ بهرو ورتو آهي، انهن جو ذڪر هن ڪتاب ۾ پنهنجي جاءِ تي انشاءِ الله تعاليٰ ڪيو ويندو. هو پويون پيرو ”سريه مؤتة“ ۾ شريڪ ٿيو ۽ ان ۾ ئي کيس شهادت نصيب ٿي.

(۱۴) ”علامه ابن اثير“ پنهنجي ڪتاب ”أسدالغابه“ ۾ هڪ ”سريه“ جو ذڪر ڪيو آهي، جيڪو نبي اڪرم ﷺ جن بلال بن مالڪ مزيني رضه جي اڳواڻيءَ ۾ ”بنو ڪنانه“ وارن ڏانهن موڪليو. (۱) ”بنو ڪنانه“ وارن کي جڏهن اها خبر پئي ته هو مقابلي جي سگهه نه ساري سگهيا ۽ پنهنجا گهر خالي ڪري اتان ڀڄي ويا. باقي سندن مال مان هڪ گهوڙو پئتي رهجي ويو هو.

(۱) اسدالغابه ابن الاثير جلد ۱ ص ۲۰۹.

فصل پنجون

سن چھين هجريءَ جا سرايا

(۱۵) سَرِيَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ

هن سال محرم جي مهيني ۾ محمد بن مسلمه رضه کي تيهن سوارن سان گڏ ”قُرْطًا“ وارن ڏانهن موڪليو ويو. جتان هو غنيمت ۾ ڏيڍ سؤ اٺ ۽ ٽي هزار پڪريون ڪاهي آيا. سرور ڪائنات ﷺ جن اتان ”خُمُس“ ڪڍي باقي مال مجاهدن ۾ ورهائي ڇڏيو. ان ورهاست ۾ هڪ اٺ جو قدر ڏهن پڪرين جي برابر مقرر ڪيو ويو. هن سَرِيَّةَ بابت محمد بن مسلمه رضه فرمائي ٿو ته ”مان محرم جي ڏهين تاريخ گهران نڪتس، اوڻويهه ڏينهن پنڌ ۾ لڳا ۽ جڏهن مديني پهتس ته محرم جي مهيني ۾ هڪ رات اڃان باقي هئي.“

هن سَرِيَّةَ ۾ صحابي سڳورا، ”تَمَامَةَ بِنِ اثَال“ کي پاڻ سان گڏ مديني وٺي آيا. جيڪو ”يَمَامَةَ“ وارن جو سردار هو. اڳتي هلي هن اسلام قبول ڪيو ۽ سڄو مسلمان ٿي رهيو. سندس ذڪر انشاءِ الله اڳتي هن ڪتاب جي ٽئين باب ۾ ڪيو ويندو. ”قُرْطًا“ جنهن کي ”زرقانيءَ“ ”قُرْطَاءَ“ لکيو آهي، هڪ قبيلي جو نالو آهي، جيڪي پاڻ کي بنو عبد بن بڪر سڏائين ٿا. هو ”قَيْسَ عَيْلَانَ“ وارن مان آهن، ۽ بڪرات جي ويجهڙائي ۾ ”ضَرِيَّةَ“ وٽ رهن ٿا. ”بڪرات“ انهن مٿانهن جبلن کي سڏيو ويندو آهي، جتي هي رهن ٿا. ”ضَرِيَّةَ“ وري بنو ڪلاب وارن جو ڳوٺ آهي. جيڪو مڪي کان بصره ڏانهن ويندڙ واٽ تي مديني کان هڪ هفتي جي پنڌ تي آهي.

(۱۶) سَرِيَّةُ عُكَّاشَةَ مِحْصَنَ رَضِيَ

هن سال ربيع الاول جي مهيني ۾ نبي سڳوري ﷺ جن ”حضرت عُكَّاشَةَ بِنِ مِحْصَنَ رَضِيَ“ کي چاليهن سوارن سان گڏ ”غَمْرُ مَرْزُوقُ“ طرف موڪليو. اتي ڪنهن به مقابلو نه ڪيو. انڪري مسلمانن کي بنا ڪنهن نقصان جي غنيمت ۾ ٻه سؤ اٺ هٿ آيا، ۽ هو خير سلامتيءَ سان مديني پهتا. (۱) ”غَمْرُ“ جي نسبت مَرْزُوقُ سان ڪئي ويندي آهي، ۽ اهو نالو ”بنو آسَد“ وارن جي هڪ ڪوھ جو نالو آهي، جيڪو مڪي واريءَ واٽ تي آهي. (۲)

(۱۷) سَرِيَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ

هن سال ربيع الاول يا وري ٻي روايت مطابق ربيع الآخر جي مهيني ۾ محمد بن مسلمه رضه کي

(۱) طبقات الكبرى - ابن سعد ج ۲ ص ۶۱.

(۲) معجم البلدان "ياقوت" ج ۴ ص ۲۱۱.

ڏهن ماڻهن سان گڏ ”بنو معويه“ ۽ ”بنو عوال“ وارن ڏانهن موڪليو ويو. هي قبيلو ”ربذه“ واري رستي تي ”ذوالقصه“ نالي ڳوٺ ۾ آباد هئا. هن مقابلي ۾ ڪافرن جي سرسي ٿي ۽ مسلمانن مان ڪيترائي شهيد ٿي ويا.

پاڻ ڪريم ﷺ جن کي جڏهن اهڙو اطلاع مليو ته سندن پويان ابو عبیده بن جراح رضه کي روانو ڪيائون، جنهن اتي پهچي ڪافرن سان پلٽ ڪيو. جنهن جو احوال اڳتي بيان ٿي رهيو آهي. ”ذوالقصه“ نالي هي ڳوٺ مديني کان چوويهن ميلن جي پنڌ تي آهي. جڏهن ته ”ربذه“ نالي ڳوٺ مديني جي ويجهو ”ذات عرق“ جي پسگردائيءَ ۾ آهي، جيڪو عراق کان ايندڙ حاجين کي رستي ۾ پوندو آهي. (۱)

(۱۸) سَرِيَّةُ اَبُو عَبِيْدَةَ بِنِ جَرَّاحِ رَضَ

هن سال ربيع الآخر جي پوئين تاريخن ۾ نبي ڪريم ﷺ کي جڏهن خبر پيئي ته محمد بن مسلمة رضه جي اڳواڻيءَ ۾ جيڪو دستو ”ذوالقصه“ ڏانهن ويل هو، انهن مان گهڻا ماڻهو ڪافرن هٿان شهيد ٿي ويا آهن، ته پاڻ سڳورن ﷺ حضرت ابو عبیده بن جراح رضه کي چاليهن سوارن سان گڏ چنڇر رات اٺاويهين ربيع الآخر تي ”ذوالقصه“ ڏانهن موڪليو. مسلمان هن پيري ڪامياب ٿيا. اتان غنيمت ۾ کين جهجهي انداز ۾ چوپايو مال هٿ آيو، جيڪو هو پاڻ سان ڪاهي اچي مديني پهتا. نبي اڪرم ﷺ جن ان مان ”خمس“ ڪڍي، باقي کين ورهائي ڏنو.

(۱۹) سَرِيَّةُ زَيْدِ بِنِ حَارِثَةَ رَضَ

هن سال ربيع الآخر جي پوئين تاريخ يا هڪ ٻي روايت موجب ربيع الاول ۾ حضرت زيد بن حارثه رضه جي اڳواڻيءَ ۾ هڪ ”سريه“ ”بنو سليم“ وارن لاءِ ”جموم“ ڏانهن موڪليو ويو. ”جموم“ نالي هي ڳوٺ ”نخله“ جي وچ تي مديني کان ٻارهن ميلن جي پنڌ تي آهي. مسلمانن اتي پهچي ”بني سليم“ وارن جا ڪجهه ماڻهو به گرفتار ڪيا ۽ سندن مال به ڪاهيائون. پوءِ مديني واپس پهتا. (۲)

(۲۰) سَرِيَّةُ زَيْدِ بِنِ حَارِثَةَ رَضَ

هن سال جمادي الاول ۾ يا وري ٻي روايت مطابق جمادي الآخر ۾ حضرت زيد بن حارثه رضه کي هڪ سؤ ستر سوارن سان گڏ ”عيص“ طرف اماڻيو ويو، جتان شام کان موٽندڙ قريش جي هڪ قافلي کي لنگهڻو هو. ”عيص“ هڪ ڳوٺ جو نالو آهي، جيڪو ”ذوالمرهه“ جي ويجهڙائيءَ ۾ مديني کان چئن ڏينهن جي پنڌ تي هو.

مسلمانن اتي پهچي قافلي وارن کي گرفتار ڪيو. غنيمت ۾ کين ڪافي مال هٿ آيو، جنهن ۾

(۱) ”ياقوت“ جي قول مطابق ربذه ۾ مشهور صحابي حضرت ابوذر غفاري رضه جي قبر مبارڪ موجود آهي، جنهن سن ۲۲ هجريءَ ڌاري هتي ئي وفات ڪئي هئي. معجم البلدان جلد ۲ ص ۲۴

(۲) طبقات الڪبري - ابن سعد جلد ۲ ص ۶۲ - ۶۳، شرح علي المواهب اللدنيه - زرقاني ج ۲ ص ۱۵۵.

تمام جهجهي مقدار پر چاندي به هئي. مديني پهچڻ تي نبي اڪرم ﷺ جن اتان ”خمس“ ڪڍي باقي مال مجاهدن پر ورهائيو. ”خمس“ جي قيمت پنجويهه هزار درهم ٻڌائي وڃي ٿي. هن سرِيءَ کي ”سَرِيَّةَ قَرَدَه“ به سڏيو ويندو آهي. ڇو جو اتي ”قرده“ نالي هڪ ڪوه موجود هو.

(۲۱) سَرِيَّةَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضَ

هن سال جمادي الآخر پر يا وري ”ابن ڪثير“ جي روايت موجب جمادي الاول پر حضرت زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضَ کي پندرهن ماڻهن سان گڏ ”طَرَف“ ڏانهن اماڻيو ويو. ”طَرَف“ بني نعلبه بن سعد وارن جي ڪوه جو نالو آهي، جيڪو عراق واري رستي تي مديني کان چئنه يا هڪ ٻي روايت مطابق پنجويهه ميلن جي پنڌ تي آهي. (۱)

”زرقاني“ ان جو اچار ”طَرَف“ لکيو آهي. مسلمان جڏهن اتي پهتا ته مقابلو نه ٿيو ۽ غنيمت ۾ کين ويهه اٺ هٿ آيا.

(۲۲) سَرِيَّةَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضَ

هن سال جمادي الآخر پر هڪ ڀيرو وري حضرت زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضَ کي پنج سؤ ماڻهن سان گڏ ”بني جذام“ وارن لاءِ ”حِسْمِي“ ڏانهن اماڻيو ويو. اها جاءِ ”وَادِي الْقُرَيْ“ جي پويان آهي. مسلمانن کي مقابلي کانپوءِ هتان غنيمت ۾ هڪ هزار اٺ ۽ پنج هزار ٻڪريون هٿ آيون. ان کانسواءِ هڪ سؤ عورتون ۽ ٻار به هو پاڻ سان وٺي مديني آيا. قبيلي جو سرواڻ ”رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدِ جَذَامِي“ پنهنجي قوم جي ڏهن ماڻهن سان گڏ دربارِ نبوي ﷺ ۾ حاضر ٿيو ۽ اسلام قبول ڪيائين. ان کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن سندن مال ۽ ماڻهو کين واپس ڪيا. (۲)

”حِسْمِي“ غير آباد زمين هئي، جنهن جي چوڌاري وڏا وڏا جبل هئا. (۳)

(۲۳) سَرِيَّةَ سَيِّدِنَا أَبُو بَكْرٍ صَدِيقِ رَضَ

هن سال جمادي الآخر يا وري رجب جي مهيني ۾ ”سَيِّدِنَا أَبُو بَكْرٍ صَدِيقِ رَضَ“ کي هڪ سؤ مؤمنن جي جماعت سان ”بنو فزاره“ وارن جي مقابلي لاءِ ”وَادِي الْقُرَيْ“ ڏانهن اماڻيو ويو. ”بنو فزاره“ وارن ڏانهن ”زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ“ رَضَ جي اڳواڻيءَ ۾ به هڪ ”سَرِيَّةَ“ موڪليو ويو هو، جنهن جو ذڪر هن کانپوءِ ڪيو ويو آهي.

هن مقابلي ۾ ڪافرن جا ڪافي ماڻهو قتل ٿيا ۽ ڪيترن کي قيد به ڪيو ويو. ”وَادِي الْقُرَيْ“ جي معنيٰ آهي، اها وادي جنهن ۾ ڪيترائي ”قريب“ يا ڳوٺ هجن. هي ماڳ مديني جي ويجهو ان رستي تي آهي، جتان شام کان ايندڙ حاجي لنگهندا آهن.

(۱) معجم البلدان ”ياقوت“ ج ۲۱۴.

(۲) شرح علي المواهب اللدنيه زرقاني جلد ۲ ص ۱۵۸.

(۳) ”حِسْمِي“ نالي هي ماڳ ”وادي القري“ کان ٻن راتين ۽ مديني کان وري اٺن راتين جي پنڌ تي هو. ”معجم

البلدان“ ياقوت ج ۲ ص ۲۵۸.

(۲۴) سَرِيَّةَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ

هن سال رجب جي مهيني ۾ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ جي اڳواڻيءَ هيٺ هڪ ٻيو ”سَرِيَّةَ“ به ”وَادِي الْقُرَيْ“ طرف ”بَنُو فَزَارَةَ“ وارن ڏانهن موڪليو ويو. ان موقعي تي ”فَزَارَةَ“ وارن سان گڏ ”مذحج“ ۽ ”قضاء“ قبيلن جا ماڻهو به اتي موجود هئا، پر ڪا به لڙائي نه لڳي.

(۲۵) سَرِيَّةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ

هن سال شعبان جي مهيني ۾ نبي آخِر الزمان ﷺ جن حضرت عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ کي پاڻ وٽ سڏايو. پوءِ کيس ڀرسان ويهاريائون ۽ پنهنجي مبارڪ هٿن سان سندن مٿي تي پتڪو ٻڌائون ۽ پوءِ کيس ست سؤ ماڻهو ساڻ ڏيئي، اسلام جي دعوت پهچائڻ لاءِ ”دَوْمَةَ الْجَنْدَل“ روانو فرمايائون. ان دعوت تي اتان جي ڪيترن ئي ماڻهن اسلام قبول ڪيو. (۱) باقي ٻيا ”جَزِيَةَ“ ڀرڻ لاءِ آماده ٿي ويا.

(۲۶) سَرِيَّةَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ

هن سال حضرت زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ کي ”مَدِين“ ڏانهن به موڪليو ويو. هن سفر ۾ حضرت علي ابن اَبُو طَالِبِ رَضِيَ جو غلام حضرت ”ضَمِيرَةَ“ رَضِيَ به ساڻن گڏ هو. اتي پهچي هنن ڪجهه ماڻهو قيد ڪيا.

”مَدِين“ حضرت شعيب عليه السلام جي قوم جو شهر آهي. جيڪو ”بَحْرِ قُلُومِ“ جي ڪناري تي تبوك جي سامهون ڇهن مرحلن جي پنڌ تي آهي. هي شهر تبوك کان گهڻو وڏو هو. (۲)

(۱) هن موقعي تي اتان جي هڪ عيسائي سردار ”اصبغ بن عمر“ ٻارن ٻچن سميت اسلام قبول ڪيو، ۽ پنهنجي هڪ نياڻي ”ثماضير“ جو نڪاح حضرت عبدالرحمن بن عوف سان ڪرايائين. ابن عوف رَضِيَ پنهنجي گهر واريءَ کي مديني وٺي آيو ۽ ان مان کيس ”ابو سلمه“ رَضِيَ نالي پٽ به ڄائو، جيڪو وڏو عالم ۽ حافظ هو. سندس شمار تابعين ۾ ٿيندو آهي.

شرح علي المواهب اللدنيه - زرقاني جلد ۲ ص ۶۳.

(۲) ”مدين“ جي علائقي کي سمورين اهل ڪتاب قومن يعني مسلمان، يهودي ۽ عيسائين وٽ تاريخي توڙي مذهبي حوالي سان ڄاتو وڃي ٿو.

نالي پوڻ جو ڪارڻ - مؤرخن جي خيال مطابق جئين ته سيدنا ابراهيم عليه السلام کي ئي گهرواريون هيون. ۱ - حضرت ساره، جيڪا حضرت اسحاق جي امڙ هئي ۲ - حضرت هاجر، جنهن مان سيدنا اسماعيل ڄائو ۳ - قطورا، جنهن جي پٽ جو نالو مدين بن ابراهيم هو جنهن ڪري ان جي قوم ”مدين“ جي نالي پٺيان مشهور ٿي، جيڪي حجاز جي اتر اولهه ۾ ڳاڙهي سمنڊ ۽ عقبه نار جي ڪنارن سان اچي آباد ٿيا ۽ پوءِ انهن جي آبادي نار جي ٻنهي ڪنارن طرف وڌندي رهي، جنهنڪري ان سڄي علائقي کي مدين سڏيو ويندو هو. جڏهن ته بعد ۾ عقبه نار جي اوڀر طرف هڪ وڏو شهر به ان نالي سان آباد ٿيو جنهن جو ذڪر اڪثر جاگرافي دانن توڙي سياحن پنهنجي سفر نامن ۾ ڪيو آهي. ان مان خبر پوي ٿي ته مدين نالي سان ماضيءَ ۾ هڪ قوم به هئي، هڪ شهر به آباد هو ته هڪ علائقو به. آسماني ڪتابن

زبور، توريت، انجيل، توڙي قرآن ۾ لفظ ”مدين“ جو ذڪر هڪ کان وڌيڪ دفعا ڪيو ويو آهي، پوءِ ڪٿي قوم جي حوالي سان ته ڪٿي وري شهر يا علائقي جي حوالي سان. تورات جي مطالعي مان معلوم ٿئي ٿو ته اها پهرين قوم هئي جنهن باقاعده تجارت جو پيشو اختيار ڪيو ۽ ان کي ترقي ڏياري ۽ دنيا ۾ ان جي ذريعي هڪ بلند مقام حاصل ڪيو. حضرت يوسف عليه السلام کي جنهن تجارتي قافلي، ڪنعان جي ڪوه مان ڪڍي مصر پهچايو انهن جو تعلق به مدين وارن سان هو. ان کانسواءِ حضرت موسيٰ ۽ سندس قوم کي جڏهن پنهنجي سرزمين مان ڪڍيو ويو ته هنن مدين ۾ اچي لڏو لائون. اهڙيءَ ريت ماضيءَ ۾ يمن کان ڳاڙهي سمنڊ جو ڪنارو وٺي مڪي ۽ يثرب کان ٿيندا جيڪي قافلا شام پهچندا هئا يا وري جيڪي قافلا مصر کان عراق ويندا هئا ته انهن ٻنهي بين الاقوامي شاهراهن جي پاسن کان مدين قوم ئي آباد هئي ۽ سڄي مشرق وسطيٰ کان وٺي افریقه تائين هر هڪ هن قوم جي مقام ۽ مرتبي کان واقف هو. وقت گذرڻ سان گڏ هن قوم پنهنجي محنت ۽ ذهانت سان گهڻي دولت ڪمائي جنهن ڪري ٻين قومن جي مقابلي ۾ سندن معيار زندگي گهڻو بلند ٿي ويو ۽ پوءِ هو آهستي آهستي خدا جي رضا کي ڇڏي پنهنجي مرضيءَ سان زندگي گذارڻ ڏانهن راغب ٿيندا ويا. تانجو اٽڪل ڇهه سؤ سالن جي عرصي ۾ هنن سيدنا ابراهيم عليه السلام جي تعليمات کي بلڪل فراموش ڪري ڇڏيو. جنهنڪري ڪيتريون ئي سماجي، سياسي توڙي اخلاقي برائيون منجهن گهر ڪري ويون. خدا سان شرڪ ڪرڻ، ماپ تور توڙي ٻين تجارتي معاملن ۾ بي قاعدگي ۽ بي ايماني ڪرڻ سندن سڀ کان وڏا ڏوهه هئا جن جو ذڪر خدا تعاليٰ پنهنجي ڪتابن ۾ به ڪيو آهي. بهرحال ان منزل تي الله تعاليٰ پنهنجي انهن ٻانهن جي اصلاح لاءِ وٽن پنهنجو هڪ پيغمبر مبعوث فرمايو جنهن کين حق جي واٽ ڏيکارڻ لاءِ پاڻ گهڻوئي پتوڙيو پر هنن ماڻهن جا قلب اهڙا ته ڪارا ۽ ڪنور بڻجي چڪا هئا جو هو پنهنجن ڪڏن ڪرتوتن کان ڪناره ڪش ٿي نه سگهيا ۽ ايستائين انهن گناهن کي ورجائيندا رهيا جيستائين قادر قهار جو عذاب اچي مٿن ڪڙڪيو. جنهن سندن سموري ترقيءَ ۽ خوشحاليءَ سميت کين نيست و نابود ڪري ڇڏيو ۽ پوءِ دنيا ۾ ڪٿي به ”مدين“ نالي قوم جو ڪو نشان باقي نه بچيو سواءِ ان نالي واري هڪ شهر جي جنهن جو ذڪر تاريخ ۾ موجود آهي. باقي اهو شهر ڪڏهن کان آباد آهي يا ڪنهن آباد ڪيو ان ڏس ۾ مؤرخ ۽ جاگرافي دان خاموش آهن، اسلامي تاريخ ۾ هن شهر جو ذڪر به هن سريه جي حوالي سان قائم رهيو آهي جنهن کانپوءِ ئي مؤرخ، سياح ۽ جاگرافي دان هن شهر بابت ٻڌائيندا رهيا آهن. سيدنا علي ڪرم الله وجهه جو صاحبزادو حضرت محمد بن حنفية علوي جڏهن هن علائقي جي سير سفر لاءِ نڪتو ته هن مدين جو شهر آباد حالت ۾ ڏٺو.

ڇهين صدي هجريءَ جو مشهور مؤرخ يعقوبي لکي ٿو ”مدين جو شهر اهڙي صوبي ۾ موجود آهي جتي چشمه به موجود آهن ته نديون ۽ نهرون به، جنهن ڪري هتي بي شمار باغ ۽ نخلستان آهن. هتان جي رهاڪن ۾ مختلف قومن ۽ نسلن جا ماڻهو شامل آهن.

اصطخري ٻڌائي ٿو ته هي شهر (ان دور جي) تبوك کان وڏو آهي، ۽ هتي ئي اهو چشمو موجود هو جتي حضرت موسيٰ سيدنا شعيب عليه السلام جي پڪرين کي اٿي پاڻي پياريندو هو پر هاڻي ان ماڳ تي هڪ جاءِ جوڙائي ويئي آهي. اهڙيءَ ريت جيئن وقت گذرندو رهيو ته هي شهر به تباهيءَ ڏانهن وڌندو رهيو، سرور ڪائنات ﷺ جن جي دور تائين به هي شهر آباد هو انڪري پاڻ ڪريم ﷺ جن ڇهين هجريءَ ڌاري حضرت زيد بن حارثه جي اڳواڻي هيٺ مدين ڏانهن به سرايا موڪليا، جن مان پهرين سريه کي هن سال جمادي الآخر ۾ مدين جي اترين پاسي ”جسمي“ ڏانهن اماڻيو ويو، جنهن ۾ پنج سؤ صحابي سگورا موجود هئا. جڏهن ته ٻيو سريه وري هن ئي سال جي آخر ۾ خاص مدين ڏانهن

(۲۷) سَرِيَّةَ حَضْرَتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ

هن سال شعبان جي مهيني ۾ سيدنا علي بن ابوطالب رضه کي هڪ سؤ ماڻهن سان گڏ "فدڪ" ڏانهن اماڻيو ويو. جتي بَنُو سَعْدِ بن بڪر وارا رهندا هئا. (۱) هتان غنيمت ۾ کين ٻه هزار ٻڪريون ۽ پنج سؤ اٺ هٿ لڳا، جيڪي هو پاڻ سان گڏ ڪاهي مديني پهتا. "فدڪ" نالي هي ڳوٺ مديني کان ستن ڏينهن جي پنڌ تي خيبر جي ويجهڙائي ۾ هو. ڪن راوين طرفان اهو فاصلو گهٽ به ٻڌايو ويو آهي. (۲)

موڪليو ويو، جنهن کانپوءِ مدين جو هي شهر مديني واري مرڪزي حڪومت جي ماتحت ٿي ويو.

موجوده دور ۾ هي شهر "وادي البدع" جي ڏاکڻي حصي ۾ آهي. جيتوڻيڪ اها وادي نهايت سرسبز ۽ شاداب آهي جتي پاڻي به جامر آهي ان ڪري ساوڪ تمام گهڻي آهي، پر جنهن جاءِ کي مدين سڏيو وڃي ٿو اتي سواءِ آثار قديمه وارن جي دلچسپيءَ جي ٻيو ڪجهه به نه آهي. ڪي پراڻيون قبرون جيڪي اندر غارن ۾ موجود آهن، جنهنڪري مقامي عرب هن ماڳ کي مغائر شعيب جي نالي سان به ياد ڪندا آهن. هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي پاڻ ڪريم ﷺ جن غزوه طائف کان موٽندي هتان لنگهيا هئا. والله اعلم.

معجم البلدان "ياقوت حموي" ج ۵ ص ۷۸ - ۷۷، دائرة المعارف (اردو) ج ۲۰ ص ۲۱۱ - ۲۱۲، "جزيرة العرب" محمد رابع ندوي ص ۱۲۷ - ۲۱، سبل الهدى والرشاد - شامي ج ۶ ص ۹۱، تاريخ يعقوبي ج ۱ ص ۲۷. (۱) مغازي "واقدي" جلد ۲ ص ۱۱۲.

(۲) حجاز جي اتر ۾ "فدڪ" نالي يهودين جو هي مشهور ڳوٺ آباد هو ۽ "ياقوت حمويءَ" جي روايت مطابق مديني کان ٻن يا ٽن ڏينهن جي پنڌ تي هو.

هتان جي زمين نهايت زرخيز ۽ آباد هئي، جنهن لاءِ پاڻي قدرتي چشمن مان حاصل ٿيندو هو. ربيع توڙي خريف جا فصل نهايت پلا ٿيندا هئا، ان کانسواءِ هتي ڪچين ۽ ڪجهه ٻين ميون جا باغ به گهڻي تعداد ۾ موجود هئا. پوک کانسواءِ ماڻهو گهريلو دستڪارين ذريعي به پنهنجي روزي ڪمائيندا هئا. سندن تيار ڪيل اوني ڪمبل ۽ لويون تمام مشهور هئا. هتان جي يهودين شروعات ۾ دين جي دعوت کي قبول نه ڪيو هو، پر جڏهن مسلمانن "خيبر" کي فتح ڪيو، تڏهن "فدڪ" وارا به هيسجي ويا ۽ پوءِ هنن جلد ئي مسلمانن سان انهن ساڳين شرطن تي ٺاه ڪيو، جن تي خيبر وارن ڪيو هو. اهڙيءَ ريت هتان جي زمين ڪنهن به جنگ جهيڙي کانسواءِ پروردگار پنهنجي پياري پيغمبر عليه الصلوة والسلام کي (بطور فيءِ) ڏياري. هتان جي آمدني پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي گهر ڀاتين ۽ مسافرن مٿان خرچ ڪندا هئا. "فدڪ" ۾ يهودي حضرت عمر رضه جي زماني تائين آباد هئا ۽ پوءِ انهيءَ دور ۾ ئي پنهنجون ملڪيتون وغيره وڪڻي "شام" ڏانهن لڏي ويا.

هن وقت عربستان جي سرزمين تي "فدڪ" نالي ڪو به ماڳ موجود نه آهي، باقي "حافظ وهب" جو خيال آهي ته "خير" جي آخري ڇيڙي تي "خويط" نالي جيڪو ڳوٺ موجود آهي، ان ساڳيءَ جاءِ تي ئي "فدڪ" جو ڳوٺ آباد هو. والله اعلم. دائرة المعارف اسلامي اردو جلد ۱۵ ص ۲۱۱ - ۲۱۰، شرح علي مواهب "زرقاني" جلد ۲ ص ۶۲، السيرة النبويه، ٽيٽه ابن هشام جلد ۲ ص ۲۳۷-۲۴۰، فتوح البلدان "بلاذري" ص ۲۴، وفاة الوفا - سمهودي جلد ۴ ص ۱۲۸، جزيرة العرب - مولانا محمد رابع ندوي ص ۲۷۵.

(۲۸) سَرِيَّةَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ

هن سال رَمَضَانَ شَرِيفَ جِي مَهِينِي ۾ حضرت زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ كِي هڪ جڏي سان گڏ هڪ ڀيرو وري بَنُو فِزَارَةَ وارن ڏانهن وادي الْقُرَيْيِ امائيو ويو. اتي پهچي مسلمانن ڪجهه ڪافرن کي قتل ڪيو ۽ ڪن کي گرفتار ڪري پاڻ سان وٺي آيا. گرفتار ٿيلن ۾ ”أُمِّ قِرْفَةَ نَالِي هڪ عورت به هئي، جنهن جو نالو قَاطِمَةَ بنت رَبِيعَةَ بن بَدْرُ بن حذيفه هو. (۱) پنهنجي قوم وارا کيس وڏي عزت ۽ احترام جي نگاه سان ڏسندا هئا. ايتري قدر جو اتي اها چوڻي عام ٿي ويئي هئي: ”هائ مان جيڪر اُمِّ قِرْفَةَ تان وڌيڪ مان وارو هجان ها.“ اُمِّ قِرْفَةَ جِي گهر ۾ پنجاهه تلوارون تنگيل هونديون هيون، جن جا مالڪ سندس ڪٽنب جا ڀاتي هئا، جن مان ٻارهن ته سندس پٽ ٻڌايا ويا آهن.

(۲۹) بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكَةَ أَنْصَارِي رَضِيَ

هن سال عبدالله بن عَتِيكَةَ أَنْصَارِي رَضِيَ كِي پنجن يا ڇهن صحابي سڳورن سان گڏ أَبُورَافِعَ يهودي ڏانهن موڪليو ويو. جنهن جو صحيح نالو سَلَامُ بْنُ ابوالحقيق هو. سندس رهائش حجاز جي سرزمين تي خيبر جي لڳ هڪ ڪوٽ ۾ هئي. هي خدا جي سچي رسول ﷺ جن جي شان ۾ گستاخي به ڪندو هو ته سندن خلاف ڪافرن کي به پڙڪائيندو هو.

حضرت عبدالله بن عَتِيكَةَ أَنْصَارِي رَضِيَ رات جي اونداهيءَ ۾ وڃي سندس ڪم پورو ڪيو. اهو سمورو احوال صحيح بخاري ۽ حديث جي ٻين ڪتابن ۾ موجود آهي. (۲)

هن واقعي جي سن توڙي مهيني ۾ راوين جو اختلاف آهي. ابن سعد جي قول موجب هي واقعو رمضان سن ڇهين هجريءَ جو آهي، جنهن جي تائيد عراقيءَ به ”أَلْفِيَّةَ“ ۾ ڪئي آهي. جڏهن ته ڪن راوين وري هن کي ذوالحج تين يا چوٿين هجريءَ جو واقعو شمار ڪيو آهي. هڪ روايت ۾ ائين به آيو آهي ته هي واقعو سن تين هجريءَ ۾ غزوة أحد کان اڳ ٿي گذريو آهي.

(۳۰) سَرِيَّةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ

هن سال يا وري ٻي روايت مطابق سن ستين هجريءَ جي شوال مهيني ۾ حضرت عبدالله بن رَوَاحَةَ رَضِيَ كِي تيهن ماڻهن سان گڏ جن ۾ عبدالله بن عَتِيكَةَ رَضِيَ ۽ عبدالله بن أَنَسِيسَ رَضِيَ به شامل هئا. أُسَيْرُ بْنُ رِزَامِ (۳) يهوديءَ ڏانهن خيبر موڪليو ويو. مسلمانن أُسَيْرَ وَتَ پهچي کيس ٻڌايو ته اسان کي خدا

(۱) ”امِ قِرْفَةَ“ پنهنجي قبيلي جي سرواڻ هئي ۽ نبي عليه الصلوة والسلام جن کي قتل ڪرڻ جا منصوبا سڻيندي رهندي هئي.

علامه سهيليءَ سندس نالو هن ريت لکيو آهي: فاطمة بنت حذيفه بن بدر. سندس هڪ پٽ جو نالو ”قِرْفَةَ“ هو، جنهن ڪري هوءُ امِ قِرْفَةَ جِي ڪنيت سان مشهور ٿي.

شرح علي مواهب - زرقاني ج ۲ ص ۱۶۵، روض الانف - سهيلي ج ۴ ص ۲۵۲

(۲) صحيح بخاري جلد ۲ ص ۵۷۷/۷۸، شرح علي مواهب - زرقاني ج ۲ ص ۱۶۵

(۳) ابن ڪثير پنهنجي ڪتاب ۾ اهو نالو يسير بن رزام لکيو آهي. (سيرة نبويه، ابن ڪثير جلد ۲ ص ۴۱۸)

جي سڄي رسول ﷺ طرفان توڏانهن موڪليو ويو آهي. تون اسان سان گڏجي سندن خدمت ۾ هل ته جيئن توکي خيبر جو حاڪم مقرر ڪري تون سان پال پلڙيا وڃن. اهو ٻڌي هو تيهه يهودي سان ڪري اتان هليو، پوءِ جڏهن هو اڌ رستي تي پهتا ته سندن دشمني ۽ بدنيتي ظاهر ٿي پيئي. اهو ڏسنديئي حضرت عبدالله بن اُنيس رضه کيس اتي ئي قتل ڪري ڇڏيو. سندن ٻيا ساٿي مقابلي لاءِ اڳتي وڌيا، پر مسلمانن انهن سڀني کي به اتي ئي پورو ڪري ڇڏيو. سواءِ هڪ يهوديءَ جي جيڪو پاڻ بچائي پڄي ويو. مسلمانن جو هن مقابلي ۾ ڪوبه جاني نقصان نه ٿيو.

(۳۱) سرير ڪرز بن جابر رضه

مختلف روايتن مطابق هن سال شوال يا جمادي الآخري وري ذوالحج جي مهيني ۾ حضرت ڪرز بن جابر قرشي فهريءَ کي ويهن سوارن جي جٿي سان گڏ ”عُڪل“ ۽ ”عُرَيْنَه“ وارن جي پٺيان موڪليو ويو. انهن ٻنهي قبيلن کي گڏي ”عُرَيْيِن“ سڏيو ويو آهي.

ان جو سبب اهو هو ته مٿين ٻن قبيلن مان اٺ شخص مديني پهتا، انهن نبي ڪريم ﷺ جن آڏو اسلام قبول ڪيو ۽ اتي ئي ترسي پيا. پوءِ ڪجهه ڏينهن رڪي سڄي سرور ﷺ جن کان اجازت وٺي اچي ان ماڳ تي رهيا، جتي صدقي جا اٺ بيٺل هئا. (۱) اتي اچي هنن پاڻ ڪريم ﷺ جن جي اوٺيءَ کي قتل ڪيو، جنهن جو نالو ”يسار“ ٻڌايو ويو آهي، ۽ پوءِ اتان اهي اٺ پاڻ سان ڪاهي روانا ٿيا. نبي ڪريم ﷺ جن حضرت ڪرز بن جابر رضه کي ويهن سوارن سان گڏ سندن پٺيان موڪليو، جيڪي کين پڪڙي مديني وٺي آيا.

انهن جي لاءِ الله تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ٿي:

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ. (۲)

(جيڪي ماڻهو الله ۽ ان جي رسول سان جنگ جوڙين ٿا ۽ زمين ۾ فساد پکيڙيندا رهن ٿا، انهن کي يا ته قتل ڪيو وڃي يا سوريءَ تي چاڙهيو وڃي، يا انهن جا هٿ پير مخالف طرفن کان ڪاٽيا وڃن يا زمين مان کين نيڪالي ڏني وڃي.)

ان حڪم جي نازل ٿيڻ کانپوءِ نبي ڪريم ﷺ جن سندن هٿ پير مخالف طرفن کان ڪٽرائي اڪيون ڪڍرائي انهن کي ”حره“ اماڻيو، جتي هو مرڻ گهڙيءَ تائين قيد رهيا. (۳)

(۱) ان جاءِ جو نالو ”ذوالجدر“ ٻڌايو ويو آهي، جيڪا مديني کان ڇهه ميل پري ”قبا“ جي ويجهڙائيءَ ۾ هئي.

”وقاء الوفا“ سمهودي ج ۴ ص ۷۵-۱۱۷۴: معجم البلدان يا قوت ج ۲ ص ۱۱۴.

(۲) پاره ۶ سورة المائده آيت ۲۳.

(۳) صحيح بخاري جلد ۲ ص ۶۰۲.

(۳۲) سَرِيَّةَ عَمْرُو بْنِ اُمَيَّةَ ضَمْرِي رَضَ

هن سال ابوسفیان بن حرب نبي ڪريم ﷺ جن مٿان اوچتو حملو ڪرڻ لاءِ هڪ ماڻهوءَ کي مديني موڪليو. سندس انهيءَ بچڙائيءَ جي جواب ۾ نبي ڪريم ﷺ طرفان حضرت عمرو بن اُمَيَّةَ ضَمْرِي کي مڪي اماڻيو ويو ته هو اتي پهچي ابوسفیان کي قتل ڪري. ابن اُمَيَّةَ رَضَ مڪي ۾ اَبُوسُفِيَّانَ تائين نه پهچي سگهيو، باقي شهر جي ٻاهران ٻن ڪافرن کي قتل ڪيائين. جن مان هڪ جو نالو عمرو بن عُبَيْدَالله بن مالڪ قُرَشِي تيمي، جڏهن ته ٻيو شخص ”بَنُو دَيْل“ وارن مان هو. اڳتي هلي کيس ٻه ٻيا ماڻهو به ور چڙهيا، جيڪي قريش طرفان مسلمانن جي جاسوسيءَ لاءِ مديني وڃي رهيا هئا. انهن مان به هن هڪڙي کي ته اتي ئي قتل ڪري ڇڏيو، جڏهن ته ٻئي کي ٻڌي پاڻ سان گڏ مديني وٺي آيو، علامه شاميءَ پنهنجي سيرت جي ڪتاب ۾ ڄاڻايو آهي ته حضرت ”عَمْرُو بْنُ اُمَيَّةَ“ کي ”سَرِيَّةَ عُرْتَيْبِيْنَ“ کان پوءِ موڪليو ويو هو. ”المواهب اللدنيه“ وارو به ساڳيءَ ڳالهه جو قائل آهي. پر هو ايترو وڌيڪ لکي ٿو ته هي واقعو ”غزوه حديبيه“ کان اڳ جو آهي. ان جو مطلب آهي ته حضرت عَمْرُو بْنُ اُمَيَّةَ ضَمْرِي کي سن ڇهين هجريءَ دوران جمادي الآخريءَ ذوالقعد جي وچ ڌاري موڪليو ويو هوندو. (۱) والله اعلم.

(۱) شرح علي المواهب ”زرقاني“ جلد ۲ ص ۱۷۷.

فصل ڇهون

هن فصل ۾ سن (۷) ستين هجريءَ دوران موڪليل سرايا جو ذڪر ڪيو ويندو.

(۳۳) سَرِيَّةَ اَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ رَضِي

هن سال محرم جي مهيني ۾ سرور عالم ﷺ جن حضرت اَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ بن عَاصِ بْنِ اُمِيَّةَ كِي ڪجهه ماڻهن سان گڏ نجد ڏانهن اماڻيو، ان کانپوءِ پاڻ به غزوه خَيْبَرَ لاءِ مديني کان روانا ٿيا. خَيْبَرَ جي لڙائي مان وائڻا ٿي نبي عليه السلام جن ايجان غنيمت جو مال مجاهدن ۾ ورهائي ٿي رهيا هئا ته اَبَانَ بن سعيد وارا به اچي اتي سهڙيا. جيتوڻيڪ خَيْبَرَ جي غنيمت ۾ هنن جو حق نه پيو لڳي، پر ان هوندي به مٺي مرسل ﷺ جن کين ان مال مان مهرباني طور ڪجهه بخشش ڏني. اهوئي زمانو هو جو يمن کان حضرت اَبُوهُرَيْرَةَ رَضِي به ”دَوَس“ قبيلي جي ڪجهه ساڻين سميت اچي اتي نڪتو. اَبُوهُرَيْرَةَ رَضِي جي ان واقعي کي سندس ئي سنڌ سان ”صحيح بخاري“ واري هن ريت نقل ڪيو آهي. (۱) اَبُوهُرَيْرَةَ رَضِي چيو: ”خَيْبَرَ جي فتح کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ ايجان اتي ئي ترسيل هئا ته مون سندن خدمت ۾ عرض ڪيو: ”اي الله جا رسول ﷺ مون کي به ڪجهه نوازيو“. اهو ٻڌي بني سعيد وارن مان اَبَانَ چيو:

”نه منهنجا ساڻين ﷺ، هن کي ڪجهه نه ڏيو“. ان تي مون چيو: ”هي ته اَبَانَ قَوْقَل جو قاتل آهي“.

اَبُو سَعِيدٍ ورائيو: ”عجب جهڙي ڳالهه آهي، جو هڪ ٻلو جيڪو ”ضَانَ“ (۲) جبل جي چوٽيءَ تان هيٺر هيٺ لٿو آهي، مونتي هڪ اهڙي مرد مومن جي قتل جو ڏوه ڏيئي رهيو آهي، جنهن کي الله تعاليٰ منهنجي هٿان مان بخشيو ۽ مون کي سندس هٿان ذليل ٿيڻ کان بچايو“.

(۳۴) سَرِيَّةَ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ خَطَّابٍ رَضِي

• هن سال شعبان جي مهيني ۾ امير المؤمنين حضرت عُمَرَ بن خَطَّابٍ رَضِي کي ٽيهن سوارن سان گڏ ”تُرَبَةَ“ ڏانهن اماڻيو ويو. (۳) هي ماڳ مڪي کان ٻن ڏينهن جي پنڌ تي آهي. (۴) هتي ”هَوَازِن“ قبيلي جا اهي فرد رهندا هئا، جيڪي ايجان تائين پنهنجي ڪفر تي قائم هئا. هنن حضرت عمر رَضِي جي اچڻ جو ٻڌي اتان وٺي پاڇ ڪاڏي. ڪوبه مقابلو نه ٿيو ۽ مسلمان خير سان مديني واپس وريا. (۵)

(۱) صحيح بخاري جلد ۲ ص ۱۰۸، ”اسد الغابه“ ابن اثير ج ۱ ص ۲۶.

(۲) ”ضَانَ“ هڪ جبل جو نالو آهي، جيڪو ان علائقي ۾ آهي، جتي ”دوس“ قبيلي وارا رهندا هئا. معجم البلدان

ياقوت جلد ۲ ص ۴۵۰، ”سیرت نبویه صه“ ابن ڪثير جلد ۲ ص ۲۹۲.

(۳) ”مغازي“ واقدي جلد ۲ ص ۷۲۲.

(۴) معجم البلدان - ياقوت ج ۲ ص ۲۱.

(۵) شرح علي مواهب ”زرقاني“ ج ۲ ص ۲۴۹.

(۳۵) سَرِيَّةَ امير المؤمنين حضرت ابوبڪر صديق رض

• هن سال شعبان جي ٽي مهيني ۾ حضرت ابوبڪر صديق رضه کي هڪ ”سَرِيَّةَ“ سان گڏ نجد جي علاقي ۾ وادي القريٰ طرف اماڻيو ويو، جتي بنو ڪلاب وارا رهندا هئا. (۱)

هن مقابلي ۾ ڪجهه مشرڪن کي قتل ڪيو ويو ۽ ڪن کي گرفتار ڪري مسلمان مديني موٽيا.

(۳۶) سَرِيَّةَ بَشِيرِ بن سَعْدِ رض

هن سال شعبان جي ٽي مهيني ۾ حضرت بَشِيرِ بن سَعْدِ رضه کي ”بنو مَرَّةَ“ وارن ڏانهن ”فدڪ“ اماڻيو ويو. ساڻس گڏ ٽيهن سوارن جو هڪ دستو هو، (۲) جنهن ۾ اَسَامَہ بن زَيْد، اَبُو مَسْعُودِ عَبدِريٰ ۽ ڪَعْب بن عَجْرَةَ رضي الله عنهم به شامل هئا. هن پيري ڌرين جي وچ ۾ چٽي ويڙهه هلي، جنهن کانپوءِ مسلمان غنيمت ۾ ڪجهه اٺ ۽ پڪريون ڪاهي اچي مديني پهتا. جيئن ”شاميءَ“ پنهنجي ”سيرت“ جي ڪتاب ۾ نقل ڪيو آهي. جڏهن ته ”روضه الاحباب“ ۾ سيد جمال الدين جي روايت ان جي ابتڙ آهي. هو لکي ٿو: ”سيدنا بَشِيرِ رضه جا سمورا ساٿي شهيد ٿي ويا ۽ پاڻ به ڏڪجي پيو، ۽ پوءِ ان حالت ۾ ئي مديني پهتو. رسول خدا ﷺ جن ان جي جواب ۾ سن اٺين هجريءَ ڌاري صحابن جي هڪ ٻي جماعت اوڏانهن اماڻي، جن اتي پهچي ڪافرن سان پلانڊ ڪيو. هن دفعي اهي ڪافر قتل ٿيا ۽ مسلمانن سندن مال، غنيمت طور حاصل ڪيو.“

(۳۷) سَرِيَّةَ غَالِبِ بن عَبْدِالله لَيْثِي

هن سال رمضان جي مهيني ۾ غالب رضه بن عَبْدِالله لَيْثِيءَ کي بنو عُوَال ۽ بنو عبد بن تَعْلَبه وارن ڏانهن ميفعه موڪليو ويو (۳) ساڻس گڏ هڪ سؤ ٽيهه ماڻهن جي جماعت هئي، جنهن ۾ حضرت اَسَامَہ بن زَيْد رضه به شامل هو.

”ميفعه“ نجد جي علائقي ۾ ”بطن نخل“ جي پريان هڪ واديءَ جو نالو آهي، جيڪا ”نقرة“ جي ويجھڙائيءَ ۾ مديني کان چھانوي (۹۶) ميلن جي پنڌ تي آهي. (۴)

هن مقابلي ۾ ڪافرن جا مُڪُ مرد مارجي ويا، باقي ڪنهن کي به گرفتار نه ڪيو ويو. هتان مسلمانن کي غنيمت ۾ ڪافي اٺ ۽ پڪريون هٿ آيا، جيڪي هو پاڻ سان گڏ ڪاهي اچي مديني پهتا.

(۳۸) سَرِيَّةَ بَشِيرِ بن سَعْدِ رض

• هن سال شوال جي مهيني ۾ حضرت بَشِيرِ بن سَعْدِ رضه کي ٽي سؤ ماڻهن سان گڏ ”غطفان“

(۱) شرح علي مواهب - زرقاني ج ۲ ص ۲۴۹

(۲) مغازي ”واقدي“ جلد ۲ ص ۷۲۲، شرح علي مواهب ”زرقاني“ ج ۲ ص ۲۵۰.

(۳) مغازي - ”واقدي“ جلد ۲ ص ۷۲۶، شرح علي مواهب زرقاني ”ج ۲ ص ۲۰۰.

(۴) طبقات الكبرى - ابن سعد ”جلد ۲ ص ۸۶.

قبيلي وارن ڏانهن اماڻيو ويو، جيڪي خيبر ۽ ”وادي القريٰ“ جي ويجهڙائيءَ ۾ ٻن ڳوٺن ۾ رهندا هئا. انهن ڳوٺن جا نالا يمن ۽ جبار ٻڌايا ويا آهن. ڪي ماڻهو يمن کي يمن به چون ٿا. (۱)

هتان مسلمانن کي غنيمت طور وڏي تعداد ۾ چوپايو مال هٿ آيو، ان کانسواءِ ٻن ماڻهن کي قيد ڪيو ويو، جن پوءِ اسلام قبول ڪيو. سندن نالا معلوم ٿي نه سگهيا آهن. مسلمان پوءِ مديني موٽيا.

(۳۹) سَرِيحَ اَخرَمِ بن ابوالعوجاءِ رض

• هن سال ذوالحج جي مهيني ۾ آخرم بن ابوالعوجاءِ سلمیٰ رضه کي پنجاه ماڻهن سان گڏ ”بنو سليم“ وارن ڏانهن موڪليو ويو. (۲) هن پيري ڪافرن سان سخت مقابلو ٿيو، جنهن ۾ سمورا مسلمان شهيد ٿي ويا ۽ رڳو حضرت آخرم رضه بچي ويو، (۳) جيڪو صفر جي پهرين تاريخ سن انين هجريءَ ڌاري مديني واپس پهتو.

(۱) ”يمن“ غطفان قبيلي وارن جي ڪوھ جو نالو آھي، جيڪو ”تيماء“ واري واٽ تي آھي. جڏھن تہ ”جبار“ نالي ڳوٺ بہ ان جي ويجهڙائيءَ ۾ آھي. واقديءَ ھن ڳوٺ جو نالو ”جناب“ ڄاڻايو آھي. ”معجم البلدان“ ياقوت ج ۵ ص ۴۴۹ ۽ ج ۲ ص ۹۹ مغازي ”واقدي“ جلد ۲ ص ۷۲۷.

(۲) شرح مواهب زرقاني ج ۲ ص ۲۶۲.

(۳) حضرت ”آخرم رضه“ جي اڳواڻيءَ ۾ ھن ننڍڙي جماعت ”بنو سليم“ وارن وٽ پھچي کين اسلام جي دعوت ڏني، ھنن ان دعوت کي نہ صرف رد ڪيو پر مسلمانن جي مٿان تيرن جو مينھن وسائي ڇڏيو، پوءِ جڏھن کين يقين ٿي ويو تہ سمورا مسلمان شهيد ٿي چڪا آھن، تڏھن ھو لاش ميدان ۾ ڇڏي پٺتي موٽيا. پر اللھ جي قدرت سان حضرت آخرم موت کان بچي ويو، ھو صرف زخمن سبب بيھوش ٿي ويو ھو، جنھنڪري دشمن کيس بہ مثل سمجھي ڇڏي ويا. ”مغازي“ واقدي جلد ۲ ص ۷۴۱، طبقات الڪبري ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۸۹، سيرت ”نبيو“ ابن ڪثير جلد ۲ ص ۴۴۴-۴۵.

فصل ستون

هن فصل ۾ سن اٺين هجريءَ دوران موڪليل سرايا جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

(۴۰) سَرِيَّةَ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَيْثِي رَضَ

هن سال صفر جي مهيني ۾ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَيْثِي رَضَ کي ”بنو مَلُوح“ (۱) وارن ڏانهن اماڻيو ويو، جيڪي ”كَدِيدُ“ نالي ڳوٺ ۾ رهندا هئا. هي ڳوٺ مڪي کان مديني ڏانهن ويندڙ واٽ تي عُسْفَانِ ۽ ”قُدَيْدُ“ جي وچ تي آهي. مڪو شريف هتان ۴۲ ميل پري ٿيندو. (۲) پاڻ ڪريم ﷺ جن جيڪا جماعت اماڻي ان ۾ چوڏهن يا هڪ ٻي روايت موجب ان کان ڪجهه مٿي ماڻهو هئا. ”غَالِبُ“ ۽ سندس ساٿين کي دشمن جي مقابلي ۾ سوڀ نصيب ٿي، ڪافرن مان (وڙهڻ لائق) مردن کي قتل ڪيو ويو. سندن زالون ۽ ٻار قيد ڪيا ويا ۽ پوءِ مسلمان مال ڪاهي مديني موٽيا.

(۴۱) سَرِيَّةَ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَيْثِي رَضَ

هن سال صفر جي ٽي مهيني ۾ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَيْثِيءَ رَضَ کي وري ”مُصَابُ“ قبيلي وارن ڏانهن اماڻيو ويو، جيڪي ”فَدَاكُ“ ۾ رهندا هئا. رسول خدا ﷺ جن هن پيري غَالِبِ رَضَ سان گڏ ٻه سؤ ماڻهو موڪليا، جن مشرڪن سان مقابلو ڪيو. سندن عورتون ۽ ٻار قيد ڪيا ويا ۽ مال جنهن ۾ اٺ ۽ ٻڪريون شامل هيون غنيمت طور حاصل ڪيو ويو. جنهن مان هر ماڻهوءَ کي حصي ۾ ڏهه اٺ يا ان جي برابر ٻڪريون مليون. هڪ اٺ ڏهن ٻڪرين جي برابر ليکيو ويو.

(۴۲) سَرِيَّةَ شُجَاعِ بْنِ وَهَبِ رَضَ

هن سال ربيع الاول جي مهيني ۾ شُجَاعِ بْنِ وَهَبِ آسَدِيءَ رَضَ کي ”بنو عَامِرُ“ وارن ڏانهن اماڻيو ويو. (۳) هي ”هَوَازَنُ“ قبيلي جو هڪ پاڙو آهي ۽ اهي ”سِيءُ“ نالي هڪ ڳوٺ ۾ رهندا هئا، جيڪو مديني کان پنجن ميلن جي پنڌ تي ”ذَاتِ عِرْقُ“ جي پٺيان آهي. (۴) مسلمانن کي ”سِيءُ“ مان غنيمت ۾ ڪافي اٺ ۽ ٻڪريون هٿ آيا، جيڪي پاڻ سان گڏ ڪاهي هو مديني پهتا. هر ماڻهوءَ کي ورهاست ۾ پنڌرهن اٺ يا ان جي برابر ٻڪريون مليون. هڪ اٺ ويهن ٻڪرين جي برابر شمار ڪيو ويو.

(۱) هي ”ليث“ قبيلي جو پاڙو آهي، طبقات الكبرى - ابن سعد ج ۲ ص ۹۰، ”المغازي“ واقدي ج ۲ ص ۷۵۰.

(۲) معجم البلدان - ياقوت حموي ج ۴ ص ۴۴۲، شرح علي مواهب ”زرقاني“ ج ۲ ص ۲۱۴.

(۳) هن ”سريه“ ۾ شجاع بن وهب رضه سان گڏ چوويهه ماڻهو گڏ هئا. البدايه والنهايه ابن ڪثير ج ۴ ص ۲۴۰.

”دلائل المنيرة“ بيهقي جلد ۴ ص ۲۵۲، ”المغازي“ واقدي جلد ۲ ص ۷۵۲.

(۴) شرح مواهب ”زرقاني“ ج ۲ ص ۲۱۷.

(۴۳) سِرِّيَّ كَعْبِ بْنِ عَمِيْرٍ رَضِ

هن سال ربيع الاول جي مهيني ۾ كَعْبِ بْنِ عَمِيْرٍ غِفَارِيءَ رَضِءَ كِي پندرهن ماڻهن سان گڏ ”وَادِي الْقَرْيٰ“ جي ڀربان شام جي سرزمين تي ”ذات اطلاق“ نالي ماڳ تي موڪليو ويو (۱) هن مقابلي ۾ ڪافر زور ٿي ويا ۽ مسلمانن جا سمورا ماڻهو شهيد ڪري ڇڏيائون. سواءِ هڪڙي جي جيڪو بچي ويو ۽ مديني موٽي اچي اها خبر رسول خدا ﷺ جن کي ٻڌايائين. (۲)

(۴۴) سِرِّيَّ مَوْتِ

هن سال جُمَادِي الاول جي مهيني ۾ نبي اڪرم ﷺ هڪ وڏو لشڪر حضرت زَيْدِ بْنِ حَارِثَ رَضِءَ جي اڳواڻيءَ ۾ ”مَوْتِ“ ڏانهن موڪليو، جيڪو شام جو مشهور شهر آهي. ”مَوْتِ“ کي ڪيترا ماڻهو ”ميم“ کانپوءِ ”همزو“ وڌائي ”مَوْتِ“ ڪري به اچاريندا آهن. ”رَوْضُ الْأَنْفِ“ جي مصنف ”علامه سُهَيْلِي“ جي خيال ۾ اهو اچار وڌيڪ صحيح آهي. (۳) شام جي مشهور شهر ”دمشق“ جي بسگردانيءَ ۾ قبلي جي طرف هڪ ٻيو شهر آهي، جنهن کي ”بَلْقَاءُ“ سڏيو ويندو آهي. ان شهر ۾ ڪيترائي ڳوٺ ۽ واهڻ شامل آهن. انهن مان ”مَوْتِ“ به هڪ آهي. ”مَوْتِ“ مديني کان اٺاويهن مرحلن ۽ بيت المقدس کان ٻن مرحلن جي پنڌ تي آهي. (۴)

(۱) السيرة النبوية ابن ڪثير ج ۲ ص ۴۵۴، تاريخ الخميس ديار بڪري ج ۲ ص ۷۰.

(۲) ”المغازي“ واقدي ج ۲ ص ۷۵۲-۷۵۲، شرح علي مواهب ”زرقاني“ ج ۲ ص ۲۱۷.

(۳) روض الانف ”عبدالرحمن سُهَيْلِي“ جلد ۴ ص ۷۸، البدايه والنهايه - ابن ڪثير ج ۴ ص ۲۴۱.

(۴) ”بَلْقَاءُ“ ماضيءَ کان شام جو مشهور علائقو رهيو آهي جنهن جي آسپاس ڪيترائي ننڍا وڏا شهر توڙي ڳوٺ آباد هئا جن مان ”مَوْتِ“ به هڪ هو، جيڪو فولاد جي صنعت سبب سڄي رومي سلطنت ۾ خاص اهميت جو حامل هو. خاص طور هتان جون ٺهيل تلوارون ته ملڪان ملڪ مشهور هيون ۽ سڄي رومي سلطنت ۾ ماڻهو وڏي جاه مان اهي تلوارون خريد ڪندا هئا. ايتريقدر جو انهن تلوارن جي خوبين ۽ خصوصيتن کي ان دور جي شاعرن به پنهنجي شعرن ۾ ساراهيو آهي. مَوْتِءَ يا ڪجهه ٻيا ڳوٺ جيئن ته هڪ مٿانهين ۽ سرسبز ٻوٽي تي آباد هئا انڪري ان دور ۾ اهي ”مشارف الشام“ جي نالي پٺيان مشهور هئا. اهوئي سبب هو جو انهن تلوارن کي به ”مشرفيه“ سڏيو ويندو هو. مَوْتِءَ جو هي تاريخي ماڳ جيتوڻيڪ اڄ به پنهنجي اصلوڪي جاءِ تي موجود آهي پر ملڪن جي بدلاجندڙ حديبن سبب اڄڪلهه هي شهر اردن جي سلطنت ۾ شامل آهي، ۽ عمان کان عقبه ڏانهن ويندڙ جيڪو اهر رستو (Highway) آهي اهو مَوْتِءَ وٽان ئي لنگهي ٿو. مَوْتِءَ جي لڳ اهو ڪشادو ميدان به موجود آهي جتي مسلمانن رومين سان مقابلو ڪيو هو اڄڪلهه هن جاءِ کي ”مشهد“ سڏيو وڃي ٿو جنهن لاءِ اتان جي رهاڪن جو چوڻ آهي ته هن جاءِ تي ڪجهه صحابي سگورن جون قبرون هيون جيڪي هن ئي جنگ ۾ شهيد ٿيا هئا. جيئن وهب بن سعد، عباد بن قيس، حارث بن نعمان ۽ سَرَّاقَ بن عمرو وغيره.

هتان ٻن تن ميلن جي مفاصلي تي اهو ماڳ موجود آهي جتي مسلمانن پنهنجي جنگي ڪئمپ قائم ڪئي هئي ماضيءَ ۾ هن ماڳ کي معان سڏيو ويندو هو جڏهن ته هاڻي اها جاءِ ”المزار“ جي نالي سان مشهور آهي.

هتي اسلامي لشڪر جي انهن ٽن اڳواڻن جون قبرون پڻ موجود آهن جن هن جنگ ۾ اسلامي لشڪر جي قيادت ڪندي شهادت ماڻي ۽ بعد ۾ مسلمانن سندن لاش جنگ جي ميدان مان آڻي هتي دفن ڪيا. حضرت جعفر بن ابي طالب جي مزار ڀرسان هڪ خوبصورت مسجد به تعمير ڪئي ويئي آهي ۽ ان جي ڀرسان ئي حضرت زيد بن حارثه ۽ حضرت عبدالله بن رواحه جون قبرون به موجود آهن.

سريه موته جو ڪارڻ - هجرت جي ڇهين سال ختم ٿيڻ کانپوءِ ذيقعد مهيني ۾ ”حديبيه“ وارو ٺاهه ٿيو جنهن کانپوءِ مسلمانن کي ڪجهه امن سڪون ميسر ٿيو ڇو ته هاڻي قریش وارا ٺاهه جي ڪري ميدان جنگ کان پاسيرا ٿي ويا جيڪي سندن وڏي ڀڙ وڏا جنگي حريف هئا ۽ باقي ميدان ۾ وڃي يهودي بچيا. سرور ڪائنات ﷺ جن پنهنجو سمورو ڌيان انهن يهودين ڏانهن ڏنو جن پنهنجي سازشن ۽ سرگرمين جو مرڪز وڃي ”خيبر“ کي بڻايو هو ۽ ان سان گڏوگڏ آسپاس وارن حڪمرانن ڏانهن دين جي دعوت موڪلڻ جو سلسلو به شروع ڪيو ويو. ڪن سیرت نگارن جو خيال آهي ته دين جي دعوت وارو اهو سلسلو غزوه خيبر کان اڳ جو آهي. بهرحال انهن دعوت نامن کي لکڻ ۽ انهن کي حڪمرانن تائين پهچائڻ لاءِ نهايت سڃاڻ صحابين مان چونڊ ڪئي ويئي، جنهن کانپوءِ ايران، مصر، عمان، ڀامام، بحرين، يمن ۽ روم وغيره جي حڪمرانن ڏانهن اهڙا دعوت ناما اماڻيا ويا جن مان ڪن حاڪمن ان دعوت کي قبول ڪيو ته ڪن وري ان کي قبول ڪرڻ کان انڪار ڪيو. اهڙيءَ ريت اسلام جو آفاقي پيغام هاڻي عرب جون سرحدون اورانگهي آسپاس وارن ملڪن تائين پهچڻ لڳو. اهڙيءَ ريت هجرت جي اٺين سالن سرور عالم ﷺ جن هڪ اهڙوئي دعوت نامو ”بصري“ جي حاڪم طرف اماڻڻ جو ارادو فرمايو. جنهن کانپوءِ مشهور صحابي ۽ ڪاتب وحي حضرت ابي بن ڪعب کان هڪ خط لکرائي حضرت حارث بن عمير ازديءَ جي حوالي ڪيو ويو، جيڪو ان خط کي مديني کان بصري روانو ٿيو ۽ جڏهن ”بلقاء“ جي علائقي ۾ پهتو ته اتي قيصر روم جي گورنر شرحبيل بن عمرو غسانيءَ کيس گرفتار ڪرائي ڪانئس پڇا ڳاڇا ڪئي ۽ جڏهن معلوم ٿيو ته هو نبي عربي ﷺ جن جو سفير آهي ته بنا ڪنهن ڏوهه جي نهايت بيدرديءَ سان سندس سسي ڌڙ کان ڌار ڪرائي ڇڏيائين. پاڻ ڪريمن ﷺ کي جڏهن اهڙو اطلاع مليو ته کين سخت صدمو رسيو ڇو ته ڪنهن به ڀرمان سفير جو قتل هر دور ۾ اڻوڻندڙ عمل ۽ ناقابل معافي ڏوهه سمجهيو ويو آهي. ان لاءِ ته جيڪڏهن سفيرن جي جان خطري ۾ هوندي ته سفارتي سرگرميون ختم ٿي وينديون، جنهن ڪري دنيا ۾ بين الاقوامي تعلقات ۽ خارجي پاليسيون بي معنيٰ پئي لڳنديون. ان ڪري ڪائنات جي ڪارڻي ﷺ جن شرحبيل غسانيءَ کي سيڪت ڏيڻ جو منصوبو تيار ڪيو. ان مقصد لاءِ ٽي هزار مجاهدن کي ڪڍو ڪيو ويو. هن موقعي تي ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن پنهنجي مبارڪ هٿن سان اچي رنگ جو هڪ جهنڊو تيار فرمايو جنهن کانپوءِ اهو جهنڊو پنهنجي پياري صحابي حضرت زيد بن حارثه جي هٿن ۾ ڏيئي لشڪر جي قيادت سندس حوالي ڪيائون. هن موقعي تي لشڪر کي رخصت ڪرڻ لاءِ پاڻ سڳورا ﷺ ”ثنية الوداع“ تائين آيا.

هن کان اڳ ڪنهن به ”سريه“ ۾ مسلمانن جو ايڏو وڏو تعداد شريڪ نه ٿيو هو. پوءِ هن لشڪر ”شام“ ڏانهن ويندڙ واٽ ورتي ۽ ايڏو وڏو فاصلو طي ڪري پنهنجي منزل موته تائين پهتو.

الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۹۹ - ۹۷. ”معجم البلدان“ ياقوت حموي ج ۵ ص ۲۲۰ - ۲۱۹ ۽ ۱۵۲. دائرة المعارف (اردو) ج ۲۱ ص ۱۲۲ - ۱۲۱. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۱۵۸ - ۱۵۷. الاشارة - مغلطائي ص ۲۹۹ - ۲۹۸. عيون الاثر - ابن سيد الناس ج ۲ ص ۲۱۲ - ۲۰۸. الدرر ”ابن عبد البر“ ص ۲۱۰ - ۲۰۹. قادة النبي ﷺ محمود شيت ۲۱۸ - ۲۱۵. نضرة النعيم - صالح بن عبدالله وغيره ج ۱ ص ۲۶۰ - ۲۵۹. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۵۵۱ - ۵۴۹.

خدا جي رسول ﷺ جيتوڻيڪ هن سريه جو اڳواڻ حضرت زيد بن حارث رضه کي بڻايو هو پر ان سان گڏ اهو به فرمايو هئائون ته ”جيڪڏهن زيد رضه شهيد ٿي وڃي ته پوءِ اوهان جو اڳواڻ ”حضرت جعفر بن ابو طالب رضه“ هوندو ۽ جيڪڏهن جعفر رضه شهيد ٿي وڃي ته ان جي جاءِ تي عبدالله بن رواحه رضه کي هجڻ کپي، باقي جيڪڏهن عبدالله رضه کي به شهادت نصيب ٿئي ته پوءِ اوهان پنهنجي مرضيءَ سان اسلامي لشڪر مان جنهن کي چاهيو پنهنجو اڳواڻ مقرر ڪجو.“ (۱)

هن ”سريه“ ۾ امام الانبياء ﷺ جن رومي بادشاهه ”هرقل“ سان مقابلي لاءِ ٽي هزار مسلمانن جو لشڪر روانو ڪيو هو. جڏهن ته ٻئي طرف کان ”هرقل“ اڍائي لک مشرڪن جي لشڪر سان گڏ روم کان هلي شام جي سرزمين تي پهتو هو، ۽ ”بلفاء“ وٽ مقابلي لاءِ منزل ڪئي هئائين. (۲) اسلام ۽ ڪفر جي هن جنگ ۾ سڀ کان پهريان حضرت زيد بن حارث رضه اسلامي جهنڊو کڻي ميدان ۾ لٿو. اسلامي لشڪر سندس اڳواڻيءَ ۾ نهايت بهادريءَ سان ڪافرن جو مقابلو ڪيو، تانجو حضرت زيد شهيد ٿي ويو، ان کانپوءِ ”حضرت جعفر رضه“ اسلامي علم بلند ڪيو ۽ مڙسيءَ سان ميدان کي منهن ڏنائين. ڏاڍي چٽي ويڙهه هلي، آخر حضرت جعفر رضه به شهيد ٿي ويو. ان کانپوءِ اسلامي جهنڊو ”عبدالله بن رواحه رضه“ جي هٿن ۾ پهتو. هو به نهايت بي جگريءَ سان دشمن جي سامهون ٿيو ۽ رب جي رستي ۾ پنهنجي جان قربان ڪيائين. عبدالله بن رواحه رضه جي شهادت کانپوءِ مسلمانن پنهنجو اڳواڻ حضرت خالد بن وليد رضه کي چونڊيو.

هاڻي اسلامي علم خالد رضه جي هٿن ۾ هو. سندس ميدان ۾ لهڻ سان دشمن جي لشڪر ۾ شڪست جا آثار ظاهر ٿيڻ لڳا، ڇو جو فتح رب پاڪ خالد رضه جي قسمت ۾ لکي هئي، ۽ ان جي ذريعي ئي اسلامي لشڪر سوڀ حاصل ڪئي، تڏهن ته خدا جي پياري رسول ﷺ فرمايو: ”ان خَالِدًا سَيِّفٌ مِّنْ سَيُوفِ اللَّهِ“ ”بيشڪ خالد“ الله جي تلوارن مان هڪ تلوار آهي“ (۳)

هن جنگ ۾ مسلمانن جا فقط ٻارهن ماڻهو شهيد ٿيا. جڏهن ته ڪافرن جا ايترا ماڻهو مارجي ويا، جن جو ڪاڻو ڪرڻ به مشڪل آهي. انهن ۾ ڪيترائي ناميارا اڳواڻ به شامل هئا. سندن سمورو سامان به مسلمانن کي غنيمت ۾ مليو. مسلمانن لاءِ هيءَ تمام وڏي سوڀ هئي. جيڪا الله عزيز ۽ حڪيم جي مهربانيءَ کانسواءِ ممڪن نه هئي. وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ. ڇو جو تعداد جي لحاظ کان مسلمان ڪافرن کان ۸۳ ڀيرا گهٽ هئا.

(۴۵) سريه عمرو بن العاص رضه

هن سال جمادي الآخر ۾ رسول رحمت ﷺ جن ”حضرت عمرو بن العاص رضه“ جي اڳواڻيءَ ۾ هڪ سريه ”ذات السلاسل“ ڏانهن روانو ڪيو. جتي انهن کي ”قضاء“، ”عامه“، ”لخم“ ۽

(۱) صحيح بخاري جلد ۲ ص ۶۱۱.

(۲) طبقات الكبرى - ابن سعد ج ۲ ص ۹۲، زادالمعاد - ابن قير ج ۲ ص ۱۵۵، شرح علي مواهب - زرقاني ج ۲ ص ۲۶۸.

(۳) بخاري شريف ۾ خالد بن وليد جي پنهنجي روايت نقل ڪئي ويئي آهي، جيڪا هن ريت آهي: غزوه موته ۾

منهنجي هٿان نو تراريون پڇي پيون ۽ آخر ۾ هڪ يماني ترار باقي بچي. صحيح بخاري جلد ۲ ص ۶۱۱.

”جُذَام“ قبيلن سان مقابلو ڪرڻو هو. هن لشڪر ۾ مهاجرن توڙي انصار مان ٿي سؤ مڪ ماڻهو شامل هئا، جن وٽ سواريءَ لاءِ ٽيهارو گهوڙا هئا. (۱)

”سَلَّاسَل“ وٽ ڌرين جو مقابلو ٿيو. ڪافي ماڻهو قتل ٿيا، ڪافرن جو مال مسلمانن کي غنيمت ۾ مليو ۽ پوءِ هو مديني موٽيا.

”سَلَّاسَل“ جذام قبيلي وارن جي سرزمين تي موجود هڪ ڪوهه جو نالو آهي، جيڪو ”وادي القري“ جي ڀرپاسي ۾ اٽڪل ڏهن ميلن جي پنڌ تي آهي. مقابلو جيئن ته هن ڪوهه وٽ ٿيو، ان نسبت ڪري هن ”سَرِيَّة“ کي ان نالي پٺيان ياد ڪيو وڃي ٿو. (۲)

هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته جنهن ماڳ تي هي مقابلو ٿيو، اتي واريءَ جون تمام گهڻيون پٿون سڄي علائقي ۾ پکڙيل آهن، ان ڪري اتي گهمڻ واري جو پير واريءَ ۾ پيهي وڃي ٿو ۽ اڳتي قدم وڌائڻ ۾ تمام گهڻي رنڊڪ ٿئي ٿي، انهن ٿو محسوس ٿئي ته چڻ پير ۾ ڪو زنجير (سلاسل) پيل هجي، ان سببان هن سَرِيَّة تي اهو نالو پيو آهي.

حضرت عمرو بن العاص رضه کي اسلام قبول ڪئي اڃا چار مهينا مس گذريا هئا ته کيس ”سَرِيَّة ذات السلاسل“ جو سرواڻ بڻائي موڪليو ويو هو. ڇو جو اڪثريت جي راءِ مطابق ابن العاص انهن هجريءَ جي صفر مهيني ۾ مسلمان ٿيو هو، جنهن جو ذڪر هن ڪتاب جي ٽئين باب ۾ ڪيو ويو آهي.

(۴۶) سَرِيَّة أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ جَرَّاحِ رَضِ

هن سال رجب جي مهيني ۾ حضرت أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ جَرَّاحِ رَضِ کي ٿي سؤ ماڻهن جي جماعت سان گڏ موڪليو ويو (۳) هن پيري سندن مٿان ٻه ڪم رکيل هئا.

(۱) قريش جي هڪ قافلي جو رستو روڪڻ.

(۲) ”بَنُو جُهَيْنَةَ“ وارن سان مقابلو ڪرڻ. جيڪي مديني کان پنجن راتين جي پنڌ تي رهندا هئا.

هن سرِيءَ کي ”سَرِيَّةُ سَيْفِ الْبَحْرِ“ ۽ ”سَرِيَّةُ الْخَبَطِ“ جي نالن پٺيان به سڏيو ويندو آهي. ”سَيْفِ الْبَحْرِ“ جي معنيٰ آهي: ”سامونڊي ڪنارو“. جيئن ته هي سَرِيَّةُ سَمْنَدِ جِي وَبَجْهَو وَجِي پهتو، انڪري مٿس اهو نالو پيو. ”سَرِيَّةُ الْخَبَطِ“ وري ان ڪري سڏيو ويو جو ”خَبَطُ“ وڻ جي اهڙن پنن کي چئبو آهي، جن کي لٽين سان ڪيرايو وڃي.

هن سفر دوران جيئن ته صحابي سڳورن وٽان کاڌي جو سامان کڻي ويو هو، انڪري هو بڪ سببان لٽين سان وڻن جا پن چاڻي پنهنجي پيٽ جو پوراڻو ڪندا هئا. جنهن سبب سندن مهارون به ڦٽجي پيون هيون. انڪري هن تي ”سَرِيَّةُ الْخَبَطِ“ جو نالو پئجي ويو، ان کانپوءِ خدا تعاليٰ مٿن

(۱) صحيح بخاري جلد ۲ ص ۶۲۵، شرح علي مواهب - زرقاني ج ۲ ص ۲۷۸ - ۲۷۷، ”المغازي“ واقدي جلد ۲

ص ۷۷۴ - ۷۶۹، طبقات الكبرى - ابن سعد ج ۲ ص ۱۲۱، زادالمعاد ”ابن قَيم“ ج ۲ ص ۲۸۶.

(۲) معجم البلدان ”ياقوت حموي“ ج ۲ ص ۲۲۲، ”وفاء الوفا“ علامه سمهودي ج ۴ ص ۱۲۲۵.

(۳) ”المغازي“ واقدي ج ۲ ص ۷۷۴، ”زادالمعاد“ ”ابن قَيم“ جلد ۲ ص ۲۸۹.

مهرباني ڪئي ۽ سامونڊي ڇولين هڪ جبل جيڏي مڇي اچي ڪناري تي اڇلائي، جنهن کي هن تي سؤ ماڻهن سڄو مهينو پئي کاڌو ۽ ان جي چرهيءَ سان پنهنجي جسم تي مالش به ڪيائون. جنهنڪري هو وري تازا توانا ٿي پيا. چيو وڃي ٿو ته ان مڇيءَ جا ڪجهه بچيل ٽڪرا هو پاڻ سان گڏ مديني ڪڻي آيا، ۽ انهن مان پاڻ ڪريم عليه السلام جن به ڪجهه کاڌو. هن مڇيءَ جو نالو ”عَنْبَر“ ٻڌايو ويو آهي. (۱) چيو وڃي ٿو ته قيس بن سعد بن عباده هڪ اُٺ تي چڙهي هن مڇيءَ جي پاسريءَ هيٺان لنگهي ويو. هن سَرِيَّةَ بابت اعتراض ڪندي ”حافظ ابن حجر“ ”فتح الباري“ ۾ لکي ٿو ته ”سیرت نگارن هن سَرِيَّةَ جو ذڪر ائين هجريءَ جي واقعات ۾ ڪيو آهي، اها ڳالهه صحيح نه آهي. ڇو جو جڏهن ”حَدِيثِيَّة“ ۾ پاڻ ڪريم عليه السلام جن ۽ ڪافرن جي وچ ۾ جيڪو ”معاهدو“ ٿيو هو، ان ۾ ڏهه سال ڌرين جو هڪ ٻئي خلاف جنگ نه ڪرڻ جو شرط به شامل هو. پوءِ اهو ڪيئن ممڪن آهي ته قريش جي ڪنهن قافلي کي روڪڻ لاءِ مسلمانن طرفان ”سَرِيَّةَ“ موڪليو وڃي.

”حافظ ابن حجر“ جي ان اعتراض جو جواب ”سيد جمال“ (۲) پنهنجي ڪتاب ”رَوْضَةُ الْأَحْبَاب“ ۾ ۽ ”ولي عراقي“ (۳) ”شرح تقريب“ ۾ هن ريت ڏنو آهي:

(۱) البدايه والنهيه - حافظ ابن ڪثير جلد ۵ ص ۲۷۵، صحيح بخاري جلد ۲ ص ۲۲۵، سير النبويه، ابن ڪثير ج ۲ ص ۵۲۲.

نوٽ:- هن مڇيءَ متعلق (طوالت کان بچڻ لاءِ) فقط ضروري ڳالهين جو ترجمو ڪيو ويو آهي. (مترجم)

(۲) امير جمال عطا الله حسيني شيرازي ايران جو مشهور عالم ۽ مؤرخ ٿي گذريو آهي. عمر جو گهڻو حصو هرات ۾ گذاريائين، جتان جو حاڪم سلطان حسين تيموري مٿس ڏاڍو مهربان رهيو. ڪجهه ڪتاب به لکيائين، جن مان ”روضه الاحباب في سيرة النبي والاصحاب“ وڌيڪ مشهور ٿيو. هن ڪتاب ۾ مصنف نبي ڪريم عليه السلام جن جي ذات، سندن ڪٽنب جي ڀاتين ۽ صحابين بابت واقعات ڏاڍي محبت ۽ عقيدت سان بيان ڪيا آهن.

مصنف هيءُ ڪتاب ”مير علي شير نوائي“ جي فرمائش تي لکڻ شروع ڪيو ۽ ۹۰۰ هجريءَ ڌاري لکي پورو ڪيائين هي ڪتاب قلمي صورت ۾ ڪافي عرصي تائين عالمن، سیرت نگارن ۽ مؤرخن جي مطالعي هيٺ رهيو. ان کانپوءِ ۱۲۹۷ هجريءَ دوران هن ڪتاب کي هندوستان جي شهر لکنؤ مان شايع ڪيو ويو.

سيد جمال سن ۹۲۶ هجريءَ ڌاري وفات ڪئي. اردو دائره المعارف اسلامي جلد ۷ ص ۷۱-۲۷۰.

(۳) اٺين صدي هجريءَ جو مشهور عالم، اصولي، اديب، فقيه، محدث، مفتي ۽ قاضي جنهن جو نالو احمد بن عبدالرحيم بن حسين ڪردي، ڪنيت ابوذرعه ۽ لقب ولي الدين آهي، سو ٽين ذوالحج ست سؤ ٻاهڻ هجري بمطابق ۱۲۶۱ع ڌاري قاهره ۾ ڄائو. نسبي لحاظ کان سندس تعلق عراق جي هڪ ڪرد قبيلي سان آهي جتان سندن وڏا هجرت ڪري مصر ۾ اچي آباد ٿيا. ان نسبت سبب ڪين عراقي سڏيو ويندو آهي وليءَ جو پيءُ عبدالرحيم جنهن کي دنيا حافظ زين الدين عراقيءَ جي نالي سان ڄاڻندي آهي ان دور ۾ مصر جو وڏي ۾ وڏو عالم، حافظ الحديث ۽ شيخ الاسلام هو. انڪري هن ننڍپڻ کان ئي پنهنجي پٽ جي تعليم تربيت لاءِ خصوصي انتظام ڪيا. اهوئي سبب هو جو ”ولي الدين“ ننڍي عمر ۾ ئي سمورا علم ۽ فن پنهنجي عظيم المرتبت پيءُ ۽ وقت جي ٻين وڏن عالمن وٽان حاصل ڪيا جيڪي ان دور جي نصاب ۾ شامل هئا. سندس ٻين استادن ۾ جمال الدين اسنوي ابن النقيب ۽ علامه جلال الدين بلقينيءَ جا نالا ذڪر جوڳا آهن.

جوانيءَ ۾ ڪجهه وقت لاءِ هو پنهنجي پيءُ سان گڏ ”شام“ ڏانهن به ويو جتي دمشق جي ڪجهه استادن وٽان به

”قربش وارن جڏهن معاهدي جي پيڪڙي ڪري ان کي توڙي ڇڏيو ته هي سَرِيَه ان کانپوءِ روانو ڪيو ويو.“ يعني فتح مڪه کان اڳ. بهرحال هن پيري به ڌرين جي وچ ۾ ڪو مقابلو نه ٿيو.

(۴۷) سَرِيَه عَمَرُو بن مُرّه جَهَنِي رَض

هن سال مڪي جي فتح کان اڳ حضرت ”عَمَرُو بن مُرّه جَهَنِي رَض“ کي پنهنجي قبيلي ”جَهِيَه“ ۽ هڪ ٻئي قبيلي ”مُزَيَنَه“ جي ڪجهه ساٿين سان گڏ اَبُو سَفِيَان بن حَارِث بن عَبْدُ الْمُطَلِب ڏانهن موڪليو ويو. جيڪو پاڻ ڪريم ﷺ جن جو سؤت هو. پر اڃان ايمان تي نه آيو هو. پنهنجي ڌرين جو مقابلو ٿيو. جنهن ۾ اَبُو سَفِيَان بن حَارِث ۽ سندن ساٿين شڪست کاڌي. سندن ڪيترائي ماڻهو مارجي ويا. اَبُو سَفِيَان بن حَارِث رَض مڪي فتح ٿيڻ واري موقعي تي مسلمان ٿيو.

(۴۸) سَرِيَه اَبُو قَنَادَه حَارِث رَض

هن سان شعبان جي مهيني ۾ اَبُو قَنَادَه حَارِث رَض جيڪي ربعي انصاري سلميءَ کي سورهن ماڻهن سان گڏ ”عَطْفَان“ قبيلي وارن ڏانهن روانو ڪيو ويو. جيڪي ”نَجْد“ ۾ ”بَنُو مُحَارِب“ وارن جي پيرسان رهندا هئا. ان ڳوٺ جو نالو ”خُضْرَه“ يا ڪن وري ”خُضْرَه“ به ٻڌايو آهي. هن مقابلي ۾ دشمن جا ڪافي ماڻهو قيد ڪيا ويا، ۽ غنيمت ۾ مسلمانن کي ٻه سؤ اٺ ۽ اٽڪل ٻه هزار ٻڪريون به هٿ آيون. ”خُص“ ڪڍڻ کانپوءِ غنيمت جي ورهاست ڪئي ويئي. هر ماڻهوءَ کي حصي ۾ اٽڪل تيرهن اٺ مليا.

علمي استفادو ڪيائين جنهن کانپوءِ هن حديث، فقه، ادب، معاني ۽ بيان ۾ وڌيڪ مهارت حاصل ڪئي. هاڻي سندس سمورو وقت درس تدريس ۽ تصنيف تاليف ۾ گذرندو رهيو. مختلف علوم ۽ فنون تي ڪيترائي قيمتي ڪتاب تصنيف ڪيائين. جن مان اخبار المدلسين، فضل الخيل، رواة المراسيل، مهمات الاسانيد، وغيره. ان کانسواءِ پنهنجي پيءُ، استادن توڙي ٻين وڏن عالمن جي ڪتابن جا شرح شروع به لکيائين جن مان، شرح تقريب، شرح سنن ابي دائود، حاشيه علي ڪشاف، ذيل في الوفيات، شروع جمع الجوامع وڌيڪ مشهور آهن. ان ڪم لاءِ هن شاگردن جي خاص جماعت تيار ڪئي هئي جيڪي سندس ٻڌايل مضامين کي نقل ڪندا هئا. علامه سيوطيءَ جي قول مطابق ڇهه سؤ کان به مٿي نشستن ۾ هن شاگردن جي ان جماعت کي املاءُ ڪرايو هو. مصر جي قاضي القضاة ”علامه بلقينيءَ“ جي وفات کانپوءِ ان عهدي تي حافظ وليءَ جو تقرر ڪيو ويو جيڪو سندس علمي عظمت جو ڪليل اعتراف هو. قاضيءَ جي حيثيت ۾ به هن عوام توڙي خواص ۾ پاڻ مڃرايو. حافظ وليءَ جي ڏنل فيصلن ۽ فتاواڻن کي به ڪتابي صورت ۾ مرتب ڪيو ويو آهي. هر وقت حق جو آواز بلند ڪرڻ، عوام آڏو خوش اخلاقيءَ سان پيش اچڻ، محتاجن جي مدد ڪرڻ، سندس طبعي خصوصيتون هيون.

پنهنجي پيءُ جي وفات کانپوءِ هن پاڻ کي ان جو صحيح جانشين ثابت ڪيو. ”جامعه طولانيه“ توڙي ان جي ڇڏيل ڪتب خانن جي حفاظت ۽ نظرداريءَ جو پورو پورو حق ادا ڪيائين.

رمضان جي اٺنهي تاريخ سن اٺ سؤ ڇهويهه (۸۲۱) هجري بمطابق ۱۴۲۲ ع ڌاري هن عظيم عالم دنيا مان لاڏاڻو ڪيو ۽ سندس لاش کي علامه زين الدين عراقيءَ جي پاسي ۾ دفن ڪيو ويو. رحمهما الله تعاليٰ.

شذرات الذهب - ابن العماد ج ۷ ص ۲۰۵ - ۲۰۴. اعلام زرڪلي ج ۱ ص ۱۴۸. حسن المحاضرة - سيوطي ج ۱ ص ۲۰۹. هدية العارفين - اسماعيل پاشا بغدادي ج ۱ ص ۱۲۲. معجم المؤلفين - عمر رضا ڪحاله ج ۱ ص ۲۷۱ - ۲۷۰.

(۴۹) سَرِيَّةَ اَبُو قَتَادَةَ رَضَ

هن سال رَمَضان شريف جي مندر ۾ ئي نبي سڳوري ﷺ جن اَبُو قَتَادَةَ رَضَ کي اٺن ماڻهن سان "اَضْرَ" نالي ماڳ ڏانهن روانو ڪيو. (۱) اهو ڪنهن جبل يا ماڻھو جو نالو آهي، جنهن جو فاصلو مديني کان نو ميل ٻڌايو ويو آهي. (۲) مسلمان جڏهن اتي پهتا ته ڪوبه سندن سامهون نه ٿيو، ۽ هو خير سان واپس موٽي آيا. باقي ابوقتاده رَضَ جي هڪ ساٿي، حضرت محکم بن جشام ليشي رَضَ هٿان هڪ ماڻهو مارجي ويو، جنهن جو نالو عامر بن اَضْبَطَ هو ۽ سندس تعلق "اَشْجَع" قبيلي سان هو. ان جو وڌيڪ احوال هن ڪتاب جي ٽئين باب ۾ ڪيو ويندو. هي سَرِيَّةَ فَتْحِ مَكَّةَ کان اڳ موڪليو ويو.

(۵۰) سَرِيَّةَ اُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضَ

هن سال رَمَضان جي مهيني ۾ ئي حضرت اُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضَ کي جُهَيْنَةَ واري حُرقات ڏانهن موڪليو ويو. هي اهو "سَرِيَّةَ" آهي، جنهن ۾ حضرت اُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضَ لڙائي دوران مشرڪن جي لشڪر مان هڪ ماڻهو، مٿان تلوار ڪڍي ته هن ڪلمو شريف پڙهيو، پر حضرت اُسَامَةُ رَضَ کيس قتل ڪري ڇڏيو. پوءِ جڏهن هو مديني موٽيا ۽ رسولن جي سردار ﷺ اها ڳالهه ٻڌي ته فرمايائون: "اُسَامَةُ تون ان ڪلمي جو حساب ڪيئن ڏيندين؟" (۳) ان تي اُسَامَةُ رَضَ جواب ڏنو: "مون جڏهن ان شخص مٿان تلوار سڌي ڪئي ته هن پڻ کان ڪلمو پڙهيو." ان تي رسول رحمت ﷺ جن فرمايو: "چا تون سندس دل کي چيري ڏنو؟"

(۵۱) سَرِيَّةَ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ اَشْهَلِيٍّ رَضَ

هن سال مڪي جي فتح کانپوءِ جڏهن رمضان شريف اڃا پورو نه ٿيو هو، ۽ ڇهه روزا باقي هئا ته امام المرسلين ﷺ جن حضرت سَعْدِ بْنِ زَيْدِ اَشْهَلِيٍّ رَضَ کي ويهن سوارن سان گڏ هڪ بت ڀڃڻ لاءِ "مُشَلَّلَ" ڏانهن روانو ڪيو. (۴) ان بت جو نالو "مَنَات" هو. جنهن کي "اَرَسَ" ۽ "خَزْرَجَ" قبيلي جا ماڻهو پوڄيندا هئا، "مُشَلَّلَ" هڪ جبل جو نالو آهي، جيڪو مڪي کان مديني ڏانهن ويندڙ واٽ تي قَدِيدُ جي ويجهڙائيءَ ۾ هو، هي بت ان جبل تي موجود هو.

(۱) شرح علي مواهب "زرقاني جلد ۲ ص ۲۸۵.

(۲) "ياقوت جي خيال مطابق هي هڪ ڪوهه جو نالو آهي، جيڪو مڪي کان "يمامه" ڏانهن ويندڙ واٽ تي هو.

جڏهن ته علامه سمهوديءَ جي قول مطابق هي مديني جو ويجهو هڪ ماڻھو جو نالو آهي. "مجدالدين فيررزآبادي" لکيو آهي ته "اَضْرَ" هڪ جبل جو نالو آهي. (وفاء الوفا جلد ۳ ص ۱۱۲۷، معجم البلدان - ياقوت ج ۱ ص ۲۱۱)

(۳) صحيح بخاري جلد ۲ ص ۶۱۲، شرح علي مواهب - زرقاني ج ۲ ص ۲۸۶، اسد الغابہ "ابن الاثير" جلد ۱ ص ۶۵.

(۴) مڪي شريف جي فتح کانپوءِ خدا جي سچي رسول ﷺ پھريان خدا جي گھر کي بتن کان پاڪ ڪيو. ان کانپوءِ مسلمانن جون ننڍيون ننڍيون جماعتون چؤطرف بتن کي ڀڃڻ لاءِ روانيون ڪندا رهيا ۽ رمضان جي ئي مهيني ۾ اڪثر مشهور بتن کي ڀڃي پورا ڪيو ويو. شرح علي مواهب "زرقاني" جلد ۲ ص ۲۴۷.

(۵۲) سَرِيَّةَ خَالِدِ بْنِ وَاَلِيدِ رَضٍ

هن ئي سال مڪي جي فتح کانپوءِ رمضان جي مهيني جي پوري ٿيڻ کان پنج راتيون اڳ نبي ڪريم ﷺ جن حضرت خَالِدِ بْنِ وَاَلِيدِ رَضٍ کي ٽيهن سوارن سان گڏ ”عُزَيِّي“ نالي هڪ بت کي ڊاهڻ لاءِ ”نَخْل“ ڏانهن اُماڻيو. اها جاءِ مڪي جي اوڀر ۾ هڪ ڏينهن جي پنڌ تي هئي. حضرت خَالِدِ رَضٍ ۽ سندس ساٿي اتي پهتا، ۽ ان بت کي ڀڄي پورا ڪيائون.

(۵۳) سَرِيَّةَ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ رَضٍ

هن سال رمضان جي ئي مهيني ۾ مڪي جي فتح کانپوءِ نبي ڪريم ﷺ جن حضرت عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ رَضٍ کي ”سُوَاع“ نالي هڪ بت کي ڀڄڻ لاءِ ”رُهَاط“ ڏانهن روانو ڪيو. هي بت ”هُذَيْل“ قبيلي وارن جو هو.

”رُهَاط“ (۱) هڪ وڏي واهڻ جو نالو آهي، جتي هي بت رکيل هو. هيءُ ڳوٺ سامونڊي ڪناري لڳ هو ۽ انجو فاصلو مڪي کان ٽي ميل چيو وڃي ٿو. باقي ان ڳالهه جي پڪ نه آهي ته هي سَرِيَّةَ ڪهڙي تاريخ تي روانو ڪيو ويو ۽ ان ۾ ڪيترا ماڻهو شامل هئا جن بت کي پورو ڪيو.

(۵۴) سَرِيَّةَ خَالِدِ بْنِ وَاَلِيدِ رَضٍ

هن سال مڪي جي فتح کانپوءِ ۽ ”حُنَيْن“ ڏانهن اسهڻ کان اڳ حضرت خالد بن وليد رضه جي اڳواڻيءَ ۾ ساڍا ٽي سؤ (۳۵۰) مهاجرن ۽ انصار جو هڪ لشڪر ”جَذِيمَةَ“ قبيلي وارن ڏانهن موڪليو ويو. هي قبيلو ”بَنُو ڪِنَانَةَ“ وارن جو پاڙو آهي، جيڪي مڪي کان هڪ ڏينهن جي پنڌ تي ”يَلْمَلَمَ“ (۲) طرف رهندا هئا. هن مقابلي ۾ ”بَنُو جَذِيمَةَ“ وارن مان ڪافي ماڻهو قتل ٿيا، ۽ ڪيترن کي قيدي بڻايو ويو. هن موقعي تي حضرت خالد بن وليد رضه جن ماڻهن تي حملو ڪيو انهن تنهن مهل ئي اسلام قبول ڪرڻ جو اعلان ڪيو، پر هنن ”أَسْلَمْنَا“ (اسان اسلام قبول ڪيو) چوڻ بدران ”صَبَّأْنَا صَبَّأْنَا“ چيو، جنهن جو مطلب آهي ته اسان پنهنجي (اصلوڪي) دين تان ڦري وياسون. حضرت خالد بن وليد رضه کين قتل ڪري ڇڏيو. نبي سونهاري ﷺ جن جي خدمت ۾ جڏهن اهو احوال پهتو، تڏهن ئي دفعا چيائون، **اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ** (اي منهنجا الله خالد جيڪي ڪجهه ڪيو مان ان کان پاڻ پري رکان ٿو).

(۱) ”رُهَاط“ بنو هذيل وارن جي ڳوٺ جو نالو آهي جيڪو مڪي کان مديني ڏانهن ويندڙ واٽ تي هو. معجم البلدان ”ياقوت“ جلد ۲ ص ۱۰۷.

(۲) مڪي کان اٽڪل ۴۵ ڪلوميٽرن جي پنڌ تي يمن ڏانهن ويندڙ واٽ تي ”يَلْمَلَمَ“ نالي هيءُ ٽڪري آهي. يمن يا ان طرف کان ايندڙ حاجين لاءِ اهو ”ميقات“ به آهي، جتي هو احرام ٻڌندا آهن. هن ٽڪريءَ جي لڳ هڪ وڏو ڳوٺ آهي جنهن کي ”سعديه“ سڏيو ويندو آهي.

جزيرة العرب - مولانا محمد رابع ندوي ص ۲۳۸. معجم البلدان - ياقوت ج ۵ ص ۴۴۱. صحيح بخاري جلد ۲ ص ۲۲۲.

ان کانپوءِ سرور ڪائنات ﷺ جن هر هڪ شهيد جي مال، جان ۽ هر هڪ شيءِ جو معاوضو پري ڏنائون. (۱)

(۵۵) سَرِيَّةَ اَبُو عَامِرِ بْنِ سُلَيْمٍ رَضَ

هن سال "غزوة حنين" کانپوءِ "غزوة طائف" کان اڳ نبي ڪريم ﷺ حضرت ابو عامر عبید بن سلیم بن حصار اشعري رضه جي اڳواڻيءَ ۾ هڪ "سريءَ" "اوطاس" ڏانهن انهن ڪافرن جي ڪڍا مائيو، جيڪي "حنين" مان پاڻ بچائي پڳا هئا. "اوطاس" هڪ ننڍي ماڻھو جو نالو آهي، جيڪا "بنو هوازن" وارن جي علائقي ۾ هئي، (۲) "اوطاس" ۾ مقابلو ٿيو. جنهن ۾ ڪافرن کي ذلت نصيب ٿي ۽ سندن اڳواڻ دريد بن صم به مارجي ويو. ان کانپوءِ ڪافرن مان "جشمي" قبيلي جي هڪ شخص تير اچلايو، جيڪو ابو عامر جي گوڏي ۾ لڳو. جنهن جي نتيجي ۾ ابو عامر رضه شهيد ٿي ويو.

ان تير اچلائڻ واري جو نالو "سلم" هو. جيڪو دريد بن صم جو پٽ هو. پاڻ ڪريم ﷺ جن تائين جڏهن اها خبر پهتي ته پاڻ ص حضرت ابو عامر رضه لاءِ بخشش جي دعا گهريائون.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فَوْقَ كَثِيرٍ مِّنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ.

"اي الله ابو عامر عبید رضه کي بخش، اي الله ان کي پنهنجي گهڻن ماڻهن کان مٿاهون درجو ڏي." هن ئي موقعي تي ابو عامر رضه جي قاتل کي مشهور صحابي حضرت ابو موسيٰ اشعري رضه قتل ڪري ڇڏيو. جيڪو ابو عامر عبید رضه جو ڀائيٽو هو.

(۵۶) سَرِيَّةَ طَفِيلِ بْنِ عَمْرٍو رَضَ

هن ئي سال شوال جي ئي مهيني ۾ "غزوة حنين" ۽ "طائف" جي وچين عرصي ۾ حضرت طفيل بن عمرو دثلي رضه جي اڳواڻيءَ ۾ هڪ سريءَ "ذوالڪفين" نالي هڪ بت کي ڏاهڻ لاءِ موڪليو ويو. هي بت ڪاٺيءَ جو ٺهيل هو، ۽ "دوس قبيلي" وارا ان کي پوڄيندا هئا.

مسلمانن اتي پهچي اول ان بت کي ڀڳو ۽ پوءِ ساڙي ڇڏيائون. ان کانپوءِ هو نبي ڪريم ﷺ جي طائف اسهڻ جي چوڻين ڏينهن واپس آيا.

(۵۷) سَرِيَّةَ قَيْسِ بْنِ اَسَدٍ رَضَ

هن سال ذوالقعد جي مهيني ۾ نبي ڪريم ﷺ جن جڏهن "جعرانه" (۳) کان واپس پهتا، ته پوءِ

(۱) هن واقعي کانپوءِ نبي ڪريم ﷺ جن حضرت علي رضه کي ڪافي ڏوڪڙ ساڻ ڏيئي، بنو "جذيمه" وارن ڏانهن موڪليو. حضرت علي رضه اتي پهچڻ سان جنهن جو جيترو نقصان ٿيو هو انهن کي ان جو عيوضو پري ڏنو ۽ ان کانپوءِ جيڪا رقم وٺس بچي پيئي، اها به انهن ۾ ورهائي ڇڏيائون. ان کانپوءِ واپس اچي اها رپورت نبي ڪريم ﷺ آڏو پيش ڪيائون. جنهن تي پاڻ ڏاڍو خوش ٿيا. (شرح علي مواهب - زرقاني جلد ۲ ص ۲)

(۲) "اوطاس" نالي وادي مڪي کان طائف ڏانهن ويندڙ واٽ تي هئي. ان جي آسپاس هوازن قبيلي وارا رهندا هئا. "حنين" نالي مشهور ڳوٺ به هن وادي ۾ ئي هو. (جزيرة العرب - محمد رابع ص ۲۷۶)

(۳) "جعرانه" نالي هي ماڳ مڪي جي اتر ۾ طائف ڏانهن ويندڙ واٽ تي آهي. هتان مڪي جو فاصلو ۲۷ ڪلوميٽر ٿيندو. هن علائقي ۾ زمين اندر مٽي پاڻيءَ جا ذخيره موجود آهن، انڪري ڪيترن جاين تي کوھ کوٽايا ويا هئا جيڪي

حضرت قيس بن اسد بن عبادہ رضہ کي چار سؤ سوارن جي هڪ جماعت سان ”صداء“ وارن ڏانهن موڪليائون. هي عربن جي هڪ قبيلي جو نالو آهي، جيڪي يمن جي پاسي رهندا هئا. ”صداء“ قبيلي وارا ان دعوت تي مديني آيا ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي آڏو اسلام قبول ڪيائون.

(۵۸ - ۵۹) سَرِيَّةَ خَالِدِ بْنِ وَليِدِ رَضِ

هن سال ذوالقعد جي مهيني ۾ نبي ڪريم ﷺ ”غزوه طائف“ کان واندائي ”جعرانه“ ۾ غنيمت جو مال ورهائي واپس پهتا، ته حضرت خالد بن وليد رضہ جي اڳواڻيءَ ۾ هڪ جماعت ”همدان“ قبيلي وارن ڏانهن ”يمن“ رواني ڪيائون.

حضرت خالد بن وليد رضہ ڇهه مهينا اتي ترسيو، ۽ ”همدان“ قبيلي وارن کي اسلام جي دعوت ڏنائين، پر هنن تي ڪو اثر نه ٿيو. ان کانپوءِ خالد رضہ سندن ڪجهه ماڻهن کي قيد ڪيو.

نبي ڪريم ﷺ جن کي جڏهن اها خبر پئي تڏهن حضرت خالد رضہ کي واپس گهرائي ۽ سندن جاءِ تي حضرت علي بن ابوطالب رضہ کي ڪجهه صحابين سان گڏ روانو ڪيائون. حضرت علي رضہ جن جڏهن اتي پهتا ته ”همدان“ قبيلي وارن ان مڃي ۽ سندن هٿ تي اسلام قبول ڪيائون. هن سَرِيَّةَ دوران هڪ صحابي بريدہ بن حصيب رضہ آسلميءَ جي دل ۾ حضرت علي رضہ خلاف ڪجهه بغض پيدا ٿيو. جنهن جو سبب اهو هو جو حضرت علي رضہ پنهنجي حصي ۾ جيڪا پانهي چونڊي اها پير سڀني کان وڌيڪ حسين هئي. ان ڳالهه بريدہ جي دل ۾ گمان پيدا ڪيو ته حضرت علي رضہ غنيمت ۾ خيانت ڪئي آهي. ان کانپوءِ هو جڏهن مديني واپس پهتا ته اهو ذڪر نبي اڪرم ﷺ جن سان ڪيو ويو. ان تي پاڻ ﷺ فرمايائون: ”اي بريدہ! علي لاءِ ڪجهه نه چؤ، هو مون منجهان آهي، ۽ مان هر مان، جيڪڏهن توکي ان سان محبت آهي ته ان محبت کي وڌاءُ.“

بريدہ رضہ جو چوڻ آهي ته ”ان کانپوءِ مون کي علي رضہ کان وڌيڪ پيارو پيو ڪوبه ڪونه لڳندو هو.“ شامي پنهنجي سيرت ۾ ”ابن اسحاق“ جي هيءَ روايت نقل ڪئي آهي. ”يمن ۾ حضرت علي رضہ کي ٻه پانهيون مليون.“ جن مان هڪ جو ذڪر هينئر ڪيو ويو. جڏهن ته ٻيءَ جو ذڪر وري ڏهين هجريءَ جي واقعات ۾ ڪيو ويندو.

گهڻا اونها به نه هئا ۽ انهن منجهان ماڻهو آسانيءَ سان پاڻي ڪڍي سگهندا هئا. ان سهولت ڪري اڪثر قافلا هتي منزل ڪندا هئا. حضور انور ﷺ جن به طائف کان موت تي جعرانه ۾ منزل ڪئي. بعد ۾ ان جاءِ تي هڪ مسجد جوڙائي ويئي. نبي اڪرم ﷺ اٽڪل ڏهاڪو ڏينهن هتي ترسيا. ان دوران ”حنين“ مان هٿ آيل غنيمت جو مال مجاهدن ۾ ورهائيائون. پوءِ ان ڪم کان واندائي هتان ئي ”احرام“ ٻڌي ”عمري“ لاءِ روانا ٿيا. عمري ادا ڪرڻ کانپوءِ عتاب بن اسيد کي مڪي جو گورنر مقرر ڪيائون، ۽ ساڻس گڏ حضرت معاذ بن جبل کي مذهبي معاملن جو شعبو سپرد ڪيائون ۽ پوءِ پاڻ ﷺ جن مديني روانا ٿيا، ۽ ذوالقعد مهيني جي چوويهين تاريخ پنهنجي ماڳ تي موٽي آيا.

”دلائل النبوة“ بيهقي ج ۵ ص ۲۰۲ - ۲۰۱، معجم البلدان ”ياقوت حموي“ جلد ۲ ص ۱۴۲، ”البدايه والنهائيه“ ابن ڪثير ج ۴ ص ۲۱۵ - ۲۱۴، ”الرحيق المختوم“ مولانا صفي الرحمن مبارڪپوري ص ۱۶۹، ”جزيرة العرب“ محمد راڻي ندوي ص ۲۷۴.

فصل اٺون

هن فصل ۾ سن نائين هجري دوران موڪليل ”سرايا“ جو ذڪر موجود آهي.

(۶۰) سَرِيَّةَ عَيْيَنَ بنِ حِصْنِ رَضِ

هن سال محرم جي مهيني ۾ عَيْيَنَ بنِ حِصْنِ فَرَارِيءَ رَضِ جي اڳواڻيءَ ۾ هڪ سَرِيَّةَ ”بنو تَمِيمَ“ وارن ڏانهن اماڻيو ويو، جيڪي مڪي ۽ مديني جي وچ تي ”سُقِيَا“ نالي ڳوٺ ۾ رهندا هئا. ”سُقِيَا“ هڪ وڏو واهڻ هو، جيڪو فُرْعَ جي پسگردائيءَ ۾ ”جُحْفَه“ ڏانهن ويندڙ وات تي سترهن ميلن جي پنڌ تي هو. (۱)

حضرت عَيْيَنَ رَضِ سان گڏ نبي اڪرم ﷺ طرفان پنجاه عرب سوارن جو هڪ جتو موڪليو ويو، جنهن ۾ مهاجرن توڙي انصار مان ڪوبه شامل نه هو.

هن مقابلي ۾ ڪافرن جا يارهن مرد، ايڪيه زالون ۽ ٽيهه ٻار گرفتار ڪيا ويا. (۲)

(۶۱) سَرِيَّةَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَوْسَجَةَ رَضِ

• هن سال صفر جي چند ڏسڻ سان ئي حضرت عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَوْسَجَةَ رَضِ جي اڳواڻيءَ ۾ هڪ جماعت ڪي دين جي دعوت پهچائڻ لاءِ ”بنو حَارِثِ بنِ عَمْرُو“ وارن ڏانهن اماڻيو ويو، پر هنن اها دعوت رد ڪري ڇڏي. نبي انور ﷺ سندن حق ۾ ڀارتو ڏنو، جنهن جي نتيجي ۾ هو پنهنجا هوش، حواس وڃائي ويٺا ۽ سندن جسم ڏڪڻ لڳا. روايت مطابق اڄ سوڌو ان علائقي ۾ آباد ماڻهو جيڪي ڳالهائين ٿا ته ان جو مطلب ڪو مشڪل سان سمجهي سگهندو آهي. (۳)

(۶۲) سَرِيَّةَ قُطْبَةَ بنِ عَامِرِ انصَارِي رَضِ

هن سال صفر جي ئي مهيني ۾ حضرت قُطْبَةَ بنِ عَامِرِ انصَارِي خَزرجي بَدْرِي رَضِ جي اڳواڻيءَ ۾ ويهن ماڻهن جي هڪ جماعت ڪي ”بنو خُثَمَ“ وارن ڏانهن ”يمن“ اماڻيو ويو. هو ”بَيْشَه“ نالي ڳوٺ ۾ رهندا هئا، جيڪو ”تَبَالَه“ شهر جي ويجھڙائي ۾ هو، جنهن جي ٻاهران هڪ مضبوط ڪوٽ به نڪتل هو. هن مقابلي ۾ مسلمان سوڀارا ٿيا ۽ غنيمت ۾ کين اٺ، ٻڪريون ۽ ڪجهه عورتون به هٿ آيون.

(۱) هي سرسبز ۽ آباد علائقو آهي، جتي ڪيترائي باغ به آهن. اڄ ڪلهه هن ماڳ کي ”امر البرڪ“ سڏيو وڃي ٿو. وفاء الوفا علامه سمهودي ج ۲ ص ۱۲۲۴. جزيرة العرب ص ۲۷۰.

(۲) عَيْيَنَ بنِ حِصْنِ سان گڏ جيڪي پنجاه ماڻهو هئا، اهي سمورا خالص اعرابي هئا. هو جڏهن مديني پهتا ته سندن پويان ”بنو تميم“ طرفان ڏهن ماڻهن جو وفد به اچي پهتو. هنن نبي اڪرم ﷺ آڏو اسلام قبول ڪيو، ان کانپوءِ سندن قيدي به آزاد ڪيا ويا ۽ کين انعام اڪرام ڏيئي موٽايو ويو.

شرح مواهب - زرقاني ج ۲ ص ۴۳. طبقات - ابن سعد جلد ۱ ص ۴۹۹.

(۳) شرح علي مواهب - زرقاني ج ۲ ص ۴۸.

خُمسُ ڪڍڻ کان پوءِ غنيمت جو مال ورهايو ويو، هر هڪ کي حصي ۾ چار اُٺ يا اوتريون ٻڪريون مليون. هڪ اُٺ ڏهن ٻڪرين جي برابر ليکيو ويو. (۱)

(۶۳) سَرِيَّةُ ضَحَّاڪِ بْنِ سَفِيَّانِ رَضِ

• هن ئي سال صفر يا ربيع الاول جي مهيني ۾ يا هڪ ٻئي قول مطابق اٺين هجريءَ جي پڇاڙيءَ ۾ ضحَّاڪ بن سَفِيَّان ڪَلَابِي رَضِ جي اڳواڻيءَ ۾ هڪ ”سَرِيَّةَ“ کي ”قُرَطَاءَ“ قبيلي وارن ڏانهن اماڻيو ويو. ”قُرَطَاءَ“ بَنُو عُيَيْدِ بْنِ ڪَلَابِ جو پاڙو آهي، جنهن جو تعلق بَنُو بَكْرِ سان آهي. (۲)

مسلمانن اتي پهچي قُرَطَاءَ وارن کي دين جي دعوت ڏني، جيڪا هنن رد ڪري ڇڏي. ان کانپوءِ مقابلو ٿيو، جنهن ۾ مسلمان سوڀارا ٿيا ۽ غنيمت سان گڏ مديني موٽيا.

(۶۴) سَرِيَّةُ عُلُقَمَةَ بْنِ مَجْرَزٍ مَدَلَجِي رَضِ

• هن سال ربيع الآخر جي مهيني ۾ حضرت عُلُقَمَةُ بْنُ مَجْرَزٍ جي اڳواڻيءَ ۾ ٽي سؤ ماڻهن کي مڪي جي طرف اماڻيو ويو، ڇو جو جڏهه جي سامونڊي ڪناري وٽ حبش کان ڪجهه ماڻهو اچي لٿا هئا. مسلمان جڏهن اتي پهتا ته اهي حبشي بنا ڪنهن مقابلي جي اتان ڀڄي ويا. (۳)

(۶۵) سَرِيَّةُ امير المؤمنين عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِ

هن سال ربيع الآخر جي مهيني ۾ امير المؤمنين سيدنا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِ کي ڏيڍ سؤ يا هڪ سؤ ماڻهن جي ڀيڻ لاءِ اماڻيو ويو. هي به ”بَنُو طَنِي“ وارن جو هو. حضرت عَلِي رَضِ ۽ سندس ساٿين اتي پهچي بُت کي ڀڄي پورا ڪري ڇڏيو. اتان غنيمت ۾ کين اٺ، ٻڪريون ۽ ٻيو قيمتي سامان به هٿ آيو. ڪافي ماڻهو به گرفتار ڪيا ويا. مال ۾ به قيمتي تلوارون به کين هٿ آيون، جن جا نالا ”مُخَدَم“ ۽ ”رَسُوبُ“ پڌايا ويا آهن. سيدنا عَلِي رَضِ اهي ٻئي تلوارون چونڊي پاڻ سڳورن ﷺ جن واسطي رکيون ۽ پوءِ اهي ٻئي تلوارون جنگ جي موقعي تي نبي ڪريم ﷺ جن وٽ موجود هونديون هيون.

هتان جيڪي ماڻهو قيد ڪيا ويا، انهن ۾ مشهور سخي مرد حَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ طَائِي جِي نياڻ ”سَفَانَةَ“ به شامل هئي، جڏهن ته سندس ڀاءُ عدي بن حاتم جان بچائي ”شام“ ڏانهن ڀڄي ويو هو. ”سَفَانَةَ“ اسلام قبول ڪيو ۽ نبي ڪريم ﷺ سندس چوڻ تي نَو سؤ جنگي قيدين کي بنا ڪنهن معاوضي جي معافي ڏيئي ڇڏي. ”سَفَانَةَ“ جڏهن پنهنجي ڪتنب وارن وٽ واپس پهتي تڏهن پنهنجي ڀاءُ عَدِي ڏانهن اهڙو اطلاع موڪليائين. (۴)

(۱) مغازي ”واقدي“ جلد ۲ ص ۷۵۵.

(۲) شرح علي مواهب زرقاني ج ۲ ص ۵۷.

(۳) شرح علي مواهب ”زرقاني“ جلد ۲ ص ۵۸، مغازي واقدي جلد ۲ ص ۹۸۲.

(۴) شرح علي مواهب ”زرقاني“ جلد ۲ ص ۵۲، المغازي واقدي جلد ۲ ص ۸۹-۹۸۴.

عدي بن حاتم ڏهين هجريءَ ڌاري پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ پهتو ۽ اسلام قبول ڪيائين. جنهن جو وڌيڪ احوال هن ڪتاب جي ٽئين باب ۾ سن ڏهين هجريءَ جي واقعات ۾ ڪيو ويندو.

(۶۶) سَرِيَّةُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنَ رَضٍ

هن سال ربيع الآخر جي مهيني ۾ عڪاشه بن مِحْصَنَ رَضٍ جي اڳواڻيءَ ۾ هڪ ”سَرِيَّةُ“ ”جَبَاب“ طرف اماڻيو ويو (۱) بَنُو عُدْرَةَ ۽ بَنُو بَلِيٍّ وارا هن سرزمين جا مالڪ هئا، اهي ٻئي قُضَاعَةَ قبيلي جا پاڙا آهن.

(۶۷) سَرِيَّةُ خَالِدِ بْنِ وَاَلِيدِ رَضٍ

هن ئي سال رجب جي مهيني ۾ جڏهن نبي ڪرم ﷺ ايجان تبوك ۾ ترسيل هئا، تڏهن اتان حضرت خالد بن وَاَلِيدِ جي اڳواڻيءَ ۾ اٽڪل سوا چار سؤ سوارن جي هڪ جماعت کي اُڪِيدَرِ بن عبدالمڪ نصرانيءَ ڏانهن اماڻيائون. اُڪِيدَرِ پنهنجي وقت جو ناميارو حاڪم هو، ۽ هرقل طرفان ”دُوْمَةُ الْجَنْدَلِ“ جي حڪومت سندس حوالي ڪئي ويئي هئي. اُڪِيدَرِ پنهنجي طرفان ٻه هزار اُن، اُن سؤ گهوڙا، چار سؤ زرهون ۽ چار سؤ نيزا مسلمانن جي خدمت ۾ پيش ڪري سائن صلح نامو ڪيو. ان کانپوءِ هو پنهنجي پيءُ ”مُصَاد“ (۲) سان گڏ نبي ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو. پاڻ سڳورن ﷺ طرفان کين جان ۽ مال جي حفاظت جو پروانو ڏنو ويو. ”اُڪِيدَرِ“ جي اسلام قبول ڪرڻ ۾ اختلاف آهي. صحيح ڳالهه اها آهي ته هو ڪفر جي حالت ۾ قتل ٿيو ۽ ان روايت تي اڪثريت جو اتفاق آهي. واللہ اعلم. (۳)

(۶۸) سَرِيَّةُ اَبُو سَفِيَّانِ بْنِ حَرْبِ

هن سال جي پڇاڻيءَ تي اَبُو سَفِيَّانِ بْنِ حَرْبِ ۽ مُغِيْرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا کي ”لَات“ نالي مشهور بُت کي پيڇڻ واسطي طائف طرف اماڻيو ويو. هو پنهنجي ساٿين سميت اتي پهتا ۽ ان بُت کي پيڇي پرزا ڪري واپس آيا. (۴) هتان غنيمت ۾ کين سون، چاندي، زيور، ڪپڙا، خوشبوءِ ۽ ٻيو به

(۱) هن سريه ۾ چاليهه ماڻهو شامل هئا (المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۵۵۰)

(۲) ”اڪيدر“ جي پيءُ جو نالو عام سیرت نگارن ”مُصَاد“ ٿي لکيو آهي. جڏهن ته واقدي ۽ زرقانيءَ طرفان انکي ”مُضَاد“ لکيو ويو آهي. ”المغازي“ واقدي جلد ۲ ص ۱۰۲۷، شرح علي مواهب - زرقاني جلد ۲ ص ۹۲.

(۳) عام روايتن مان پروڙ پوي ٿي ته ”اڪيدر“ نبي ڪرم ﷺ جي خدمت ۾ حاضر ٿي مسلمان نه ٿيو هو پر هن ”جزيه“ ڏيڻ قبول ڪيو هو. ابو نعير ۽ ابن منده جو خيال آهي ته ”اڪيدر“ کي مسلمان چوڻ وڌي پيل آهي. ٻئي طرف ”بلاذري“ جي روايت آهي ته ”اڪيدر“ پهريان اسلام قبول ڪيو هو، پر نبي انور ﷺ جي وصال بعد هو وري مرتد ٿي ويو ۽ حضرت ابوبڪر صديق رضه جي خلافت واري زماني ۾ هو ڪفر جي حالت ۾ قتل ٿيو. ان بيان مان به معلوم ٿئي ٿو ته سندس موت ڪفر جي حالت ۾ ئي ٿيو آهي. اسدالغابه ”ابن اثير“ جلد ۱ ص ۱۱۲-۱۱۳، فتوح البلدان ”بلاذري“ ص ۷۲.

(۴) روض الانف - سهيلي“ جلد ۴ ص ۱۹۹

ڪافي سامان هٿ آيو، جيڪو هنن آئي نبي ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ پيش ڪيو. پاڻ سڳورن ﷺ اوڏيءَ مهل ئي اهو سڀ، مال آڻڻ وارن ۾ ورهائي ڇڏيو.

(۶۹) بَعَثَ أَبُو مُوسَىٰ ۽ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضَ

• هن ئي سال يا هڪ ٻي روايت مطابق ڏهين هجريءَ جي ربيع الآخر مهيني ۾ بن صحابين ابو مُوسَىٰ اشعريءَ رضه ۽ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنهما کي يمن جو والي مقرر ڪيو ويو. يمن جو علائقو جيئن ته بن حصن ۾ ورهايل هو، هڪ مٿانهون حصو ۽ ٻيو هيٺانهون. ان ڪري نبي اڪرم ﷺ جن مٿانهون حصو حضرت مُعَاذُ رَضَ کي سونپيو ۽ هيٺاهين حصي جو انتظام حضرت أَبُو مُوسَىٰ اشعريءَ رضه جي حوالي ڪيو ويو. وڃڻ وقت پاڻ ڪريم ﷺ جن کين فرمايو:

يَسِّرًا وَلَا تَعْسِيرًا وَبَشِيرًا وَلَا تَنْفِيرًا. (۱)

(سولائي ڪجو، ڏکيائي نه ڪجو، خوشخبري ٻڌائجو. نفرت نه ڏيارجو.)
هڪ ڏينهن يمن ۾ فجر جي نماز پڙهائيندي، حضرت مُعَاذُ رَضَ ”سورة نساء“ جي تلاوت ڪري رهيو هو، پوءِ جڏهن هو هن آيت تي پهتو:

وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا. (۲)

(۽ بڻايو الله ابراهيم کي دوست).

ان تي پٺيان بيٺل جماعت مان هڪ شخص چوڻ لڳو:
”ابراهيم جي امڙ جون اکيون ٺري پيون“

(۱) صحيح بخاري جلد ۲ ص ۱۲۲، شرح علي مواهب - زرقاني ج ۲ ص ۹۹.

(۲) سورة النساء، آيت ۴۰، ۱۲۵.

فصل نائون

هن فصل ۾ سن ڏهين هجريءَ جي سرايا جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

(۷۰) سَرِيَّةَ خَالِدِ بْنِ وَليِدِ رَضِ

هن سال ربيع الاول يا ربيع الآخر، يا وري هڪ ٻي روايت موجب جمادي الاول جي مهيني ۾ حضرت خالد بن وليد رضه جي اڳواڻيءَ هيٺ هڪ ”سَرِيَّةَ“ دين جي دعوت پهچائڻ لاءِ قبيلي حارث بن كعب جي هڪ شاخ بنو عبد المدان وارن ڏانهن ”نَجْرَان“ (۱) اماڻيو ويو. هي شهر ”يمن“ ۾ آهي. پاڻ ڪريم ﷺ طرفان حضرت خالد رضه کي فرمايو ويو ته هو اتي پهچي قبيلي وارن کي اسلام جي دعوت ڏين. پوءِ جي هو ان دعوت کي قبول ڪن ته کين امان ڏني وڃي نه ته ٻيءَ صورت ۾ انهن

(۱) ”نجران“ ماضيءَ جو هڪ اهڙو مشهور شهر آهي، جنهن جو ذڪر يهودي يوناني، عيسائي، آرامي توڙي اسلامي تاريخن ۾ موجود آهي. پر پوءِ به اتان جيڪا معلومات ملي ٿي اها ايتري گهڻي نه آهي جو هن شهر جي ڪا حقيقي تاريخ مرتب ڪري سگهجي. عام ماڻهن طرفان ڪيتريون ڳالهيون ته اهڙيون ٻڌايون ويون آهن، جن جي حيثيت افسانوي آهي. باقي آثار قديمه جي ماهرن ۽ مشهور سياحن جيڪا تحقيق ڪئي آهي، ان منجهان اها پروڙ پوي ٿي ته اسلام جي ابتدائي دور ۾ هي شهر پنهنجي پوري اوج تي هو ۽ سندس ساڪ ۽ شهرت پري پري تائين پهتل هئي. چيو وڃي ٿو ته هي شهر يمن جي اتر ۾ ”صنعا“ کان اٽڪل ڇهن ستن ڏينهن جي پنڌ تي آباد هو ۽ هتان جا ماڻهو ڏاڍي خوشحال ۽ پرامن زندگي گذاريندا هئا.

زراعت، صنعت، تجارت توڙي معدني وسائل جي لحاظ کان شايد ڪو اهڙو شهر هوندو جيڪو ”نجران“ جو مقابلو ڪري سگهي. خاص طور ڪپڙي، چمڙي ۽ هٿيارن ٺاهڻ جون صنعتون ته ملڪان ملڪ مشهور هيون. يماني چادرون ۽ چوڻا جن جي شهرت سموري عرب دنيا جي ڪنڊ ڪڙڇ تائين ٻڌڻ ۾ ايندي هئي، اهي به هتي ئي تيار ٿيندا هئا.

بيھڪ جي لحاظ کان به ”نجران“ ان بين الاقوامي شاهراه تي آباد هو، جتان سڄي دنيا ڏانهن قافلن جي اچ وڃ هر وقت جاري هوندي هئي. هڪ طرف حضر موت کان حجاز تائين ته ٻئي طرف وري ”يمن“ کان ”يمامه“ ۽ اتان وري عراق ۽ بحرين تائين ويندڙ قافلا ”نجران“ مان ئي لنگهندا هئا. شهر جي چوڌاري ڪاري پٿر جو هڪ مضبوط ڪوٽ نڪتل هو.

يورپ جو مشهور سيلاني Joseph Halvey جنهن ۱۸۱۰ ڌاري هن شهر بابت کوجنا ڪئي، ان جي راءِ آهي ته ”نجران جو شهر“ ”مدينة الاخدود“ جي ويجهڙائيءَ ۾ ئي آباد هو. جتي ڪاري پٿر واري ڪوٽ جي ڀت ۽ اسلامي دور جي هڪ ڦٽل مسجد جا آثار اڃان سوڌو موجود آهن. باقي هن وقت ان نالي سان ڪوبه شهر سموري عرب دنيا ۾ ڪٿي به موجود نه آهي.

دائرة المعارف اسلامي جلد ۲۲ ص ۱۲۷-۱۲۳، ”معجم البلدان“ ياقوت حموي جلد ۵ ص ۲۷۱-۲۶۶، ”فتوح البلدان“ بلاذري ص ۶۸-۶۴.

سان جنگ جوڻي وڃي. حضرت خالد رضه طرفان جڏهن انهن کي دين جي دعوت ڏني ويئي ته هنن اها قبول ڪئي ۽ خالد رضه طرفان موت ۾ کين امان بخشي ويئي. (۱)

(۷۱) سِرِّيَّةَ مِقْدَادِ بْنِ اَسْوَدَ رَضِه

هن سال حضرت مِقْدَادِ بْنِ اَسْوَدَ رَضِه کي ڪجهه عربن ڏانهن موڪليو ويو. مِقْدَادِ رَضِه جڏهن کين ويجهو ٿيو ته منجهانئن هر هڪ پنهنجي منهن وٺي ڀڳو ۽ باقي سندن هڪڙو ماڻهو پٺتي رهجي ويو جنهن وٽ ڪافي مال موجود هو، پوءِ ان ماڻهوءَ مسلمانن کي سلام ڪيو ۽ **لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ** به پڙهيائين. ان تي حضرت مِقْدَادِ سوچيو ته هيءَ ماڻهو پاڻ کي مجبوريءَ سبب مسلمان ظاهر ڪري رهيو آهي، جيڪو صحيح نه آهي، انڪري هن کيس قتل ڪري ڇڏيو.

موت تي جڏهن اهو احوال پاڻ سِجُورن عليه السلام جن تائين پهتو، تڏهن حضرت مِقْدَادِ کي پاڻ وٽ گهرائي سختي سان پڇيائون: "اي مِقْدَادِ! تو لا اِلَهَ اِلَّا اللهُ چوڻ واري هڪ ماڻهو کي قتل ڪيو، ان کان ڪيئن جان ڇڏائيندين؟"

چيو وڃي ٿو ته ان موقعي تي خدا تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ٿي:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا (۲)

(اي ايمان وارو، جڏهن اوهان رب جي رستي ۾ نڪرو ته پوءِ پوري جان رکو.)

هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اها آيت مُحَلَّمِ بْنِ جَثَامَةَ جي باري ۾ نازل ٿي هئي (۳) جنهن جو ذڪر اڳتي هن ڪتاب جي ٽئين ڀاڱي جي اٺين باب ۾ اچي رهيو آهي.

(۷۲) سِرِّيَّةَ حَضْرَتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِه

هن سال رمضان شريف جي مهيني ۾ حضرت عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِه کي ٽي سؤ سوارن سان گڏ هڪ دفعو ٻيهر يمن ڏانهن اماڻيو ويو. (۴) مسلمانن اتي پهچي ماڻهن کي اسلام جي دعوت ڏني، جنهن تي هو مقابلي لاءِ تيار ٿيا. هن موقعي تي دشمن جا ويهه ماڻهو مارجي ويا. باقي ٻيا جان بچائي وٺي ڀڳا ۽ پنهنجي پٺيان ڪافي مال ڇڏي ويا. هاڻي حضرت علي سائينءَ کين ٻيهر دين جي دعوت ڏني جيڪا هن قبول ڪئي، ان کانپوءِ کين امان ڏني ويئي.

حضرت علي رضه جن ڳچ وقت اتي ترسي پيا ۽ اتان جي رهواسين کي قرآن پڙهائيندا ۽ دين جا حڪم سيکاريندا رهيا، تانجو "حَجَّةُ الْوَدَاعِ" جي موقعي تي اچي مٺي مرسل عليه السلام جن سان گڏيا. (۵)

(۱) البدايه والنهايه - ابن ڪثير جلد ۵ ص ۸۸، سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۰۴ - ۲۰۲، دلائل النبوه "بيهقي" جلد

۵ ص ۴۱۲ - ۴۱۱، شرح علي مواهب "زرقاني" جلد ۲ ص ۱۰۲.

(۲) پاره ۵ سورة النساء ۴ آيت ۹۴.

(۳) سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۲۵، البدايه والنهايه - ابن ڪثير ج ۴ ص ۲۶ - ۲۲۴.

(۴) "مغازي" "واقدي" جلد ۲ ص ۱۰۷۹، طبقات الكبرى "ابن سعد" ج ۱ ص ۵۰۷.

(۵) شرح علي مواهب للدنيه - زرقاني جلد ۲ ص ۱۰۲.

(۷۳) سَرِيَّةُ بَنُو عَبَسَ

هن سال رسول خدا ﷺ جن قريش جي قافلي پٺيان هڪ ”سريه“ روانو ڪيو، جنهن ۾ ”بنو عبس“ وارن جا نو ماڻهو شامل هئا. (۱)

(۷۴) سَرِيَّةُ رَعِيَّةِ سُحَيْمِي

هن سال رسول ڪريم ﷺ جن هڪ ”سريه“ کي رعيه سُحَيْمِي ڏانهن اماڻيو، جو جو ان وقت تائين هن اسلام قبول نه ڪيو هو. مسلمانن اتي پهچي سندس سموري مال ملڪيت تي قبضو ڪيو ۽ ٻارن ٻچن کي به قيد ڪيائون، پوءِ اهو سڀ ڪجهه پاڻ سان گڏ آڻي اچي مديني پهتا. ان کانپوءِ رعيه به سندن پٺيان اچي مديني پهتو، پر ان کان اڳ سندس سمورو مال مجاهدن ۾ ورهائجي چڪو هو. رعيه پاڻ ڪريم ﷺ جن آڏو اسلام قبول ڪيو ۽ سندن هڪ مبارڪ تي بيعت ڪئي. ان کانپوءِ سندس سمورو مال متاع ۽ ٻار ٻچا کيس موٽي مليا. (۲)

رعيه جو اچار ”طبري“ رعيه سُحَيْمِي لکيو آهي.

(۷۵) سَرِيَّةُ اَبُو اُمَامَةَ بَاهِلِي

هن سال حضرت ابو اُمَامَةَ بَاهِلِي رضه کي هڪ جماعت سان گڏ دين جي دعوت پهچائڻ لاءِ سندس ئي قوم بنو باهله وارن ڏانهن موڪليو ويو جن اها دعوت قبول ڪئي ۽ مسلمان ٿيا. ابو اُمَامَةَ جو نالو صُدَيُّ بن عَجَلَانُ ٻڌايو ويو آهي. (۳)

(۱) البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۷۹

(۲) ”اسد الغابه“ ابن اثير جلد ۲ ص ۷۷-۱۷۶

(۳) اسد الغابه - ابن اثير جلد ۲ ص ۱۷

فصل ڏهون

هن فصل ۾ سن يارهين هجريءَ دوران موڪليل سرايا جو ذڪر ڪيو ويو آهي.
هن فصل ۾ نبي سڳوري ﷺ جن هٿان موڪليل سرايا جي ذڪر سان گڏ ٿورو ذڪر حضرت ابوبڪر صديق رضه هٿان موڪليل ”سَرِيَّة“ جو به ڪيو ويو آهي.

(۷۶) سَرِيَّةَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِه

• هن سال جرير بن عبدالله بَجَلِيَّةَ رَضِه کي يمن ڏانهن ”ذوالخَلَصَ“ نالي هڪ مڙهيءَ کي ڏاهڻ لاءِ موڪليو ويو، جتي بنو خثعم ۽ بنو بَجَلِيَّةَ وارن جو بت رکيل هو. حضرت جَرِيرُ جو تعلق به ان قبيلي سان هو. ڪافرن هيءَ مڙهي ڪعبت الله جي ضد ۾ جوڙي هئي ته جيئن ماڻهن جو ڌيان خدا جي گهر کان ڦيرائي ”ذوالخَلَصَ“ ڏانهن ڪجي. هو ان مڙهيءَ کي ”ڪعبه يمانيه“ نالي پٺيان سڏيندا هئا، ۽ اصلي مڪي واري ڪعبي کي ”ڪَعْبَةُ شَامِيَّةَ“ چوندا هئا. (۱)

زرقاني ”شرح علي المواهب اللدنيه“ ۾ ڄاڻايو آهي ته پاڻ ڪريم ﷺ جن حجة الوداع کان مديني موٽي اچڻ کانپوءِ حضرت جَرِيرُ رَضِه کي هن ڪم لاءِ اماڻيو هو، ان ڪري هي واقعو پاڻ سڳورن ﷺ جن جي وصال کان اٽڪل ٻه مهينا اڳ جو آهي، ان مان اها پروڙ پوي ٿي ته حضرت جَرِيرُ رَضِه جي روانگي يارهين هجريءَ جي محرم مهيني ۾ ٿي هوندي. (۲)

هن سره لاءِ نبي سونهاري ﷺ جن حضرت جَرِيرُ رَضِه سان گڏ ”أَحْمَسَ“ قبيلي وارن مان هڪ سؤ پنجاه سوار به موڪليا هئا، جن ۾ أَبُو آرطاه رَضِه به شامل هو. هنن ان مڙهيءَ کي ڏاهي پوءِ باهه ڏني ۽ اتي جيڪي پوڄاري موجود هئا، تن کي قتل ڪري ڇڏيو. پوءِ ”أَبُو آرطاه“ کي اها خوشخبري پڌائڻ لاءِ نبي سڳوري ﷺ جن جي خدمت ۾ اڳواٽ مديني اماڻيو، جنهن اچي پڌايو: ”اي الله جا رسول ﷺ! اسان دشمن کي گري ان وانگر ڪري ڇڏيوسون.“

خدا جي سچي رسول ﷺ جن اها ڳالهه پڌي ايترو ته خوش ٿيا جو ”أَحْمَسَ“ قبيلي وارن لاءِ پنج دفعا برڪت جي دعا گهربائون. (۳)

هن سوڀ کان پوءِ حضرت جَرِيرُ رَضِه پنهنجي ساٿين سان گڏ مديني ڏانهن موٽي رهيو هو ته کيس رستي ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي وصال جي خبر پيئي (۴).

(۱) صحيح بخاري شريف جلد ۲ ص ۶۲۴، سيرة نبويه - ابن ڪثير جلد ۴ ص ۱۵۲.

(۲) شرح علي مواهب - زرقاني ج ۲ ص ۱۰۷.

(۳) صحيح بخاري جلد ۲ ص ۶۲۴.

(۴) شرح علي مواهب - ”زرقاني“ ج ۲ ص ۱۰۷.

(۷۷) سَرِيَّةَ عَلِي بن ابُو طَالِب رَضِ ۽ خَالِدِ بنِ سَعِيدِ رَضِ

هن سال حضرت علي بن ابوطالب ۽ حضرت خالد بن سعيد بن عاص رضي الله تعالى عنهما کي هڪ "سَرِيَّةَ" سان گڏ "يمن" ڏانهن اماڻيو ويو. کين ٻڌايو ويو ته جيڪڏهن هو لشڪر سان گڏ رهيا ته سندن اڳواڻ حضرت علي رضه هوندو، پر جيڪڏهن کين الڳ ٿيڻو پيو ته ٻنهي صحابين مان هر هڪ پنهنجي جاء تي اڳواڻ هوندو.

ان کان پوءِ هو يمن پهتا ۽ دشمن جا ڪجهه ماڻهو قيد ڪري موٽي آيا. (۱)

(۷۸) سَرِيَّةَ خَالِدِ رَضِ بنِ وَايِدِ

• هن سال خالد رضه بن وايڊ کي هڪ سَرِيَّةَ سان "بَنُو خَثَمَ" وارن ڏانهن "يمن" موڪليو ويو. خالد رضه جڏهن اتي پهتو ته "بَنُو خَثَمَ" وارا ڪانئس پناهه وٺڻ لاءِ سندس آڏو سجدي ۾ ڪري پيا پر حضرت خالد کين قتل ڪري ڇڏيو.

پاڻ ڪريم ﷺ جن تائين جڏهن اها خبر پهتي، تڏهن انهن جي اڌ ديت پري ڏنائون.

(۷۹) سَرِيَّةَ اَسَامَ بنِ زَيْدِ رَضِ

• هن سال صفر مهيني جي پڇاڙيءَ ڌاري حضرت اَسَامَ بن زَيْدِ رضه جي اڳواڻيءَ ۾ هڪ سَرِيَّةَ "اُبُنِي" طرف اماڻيو ويو. هي ماڳ "بَلَقَاءَ" جي پسگردائيءَ ۾ "شَرَاةَ" جي سرزمين تي شامي سرحدن اندر هو (۲) نبي سڳوري ﷺ جن هٿان موڪليل هي آخري "سَرِيَّةَ" آهي. (۳)

صفر مهيني جي ۲۶ تاريخ چنڇر جي ڏينهن ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن انهن رومين خلاف جهاد جو حڪم ڏنو، جن جي هٿ شام جي حڪومت هئي ۽ ان جي ٻئي ڏينهن يعني آچر جي صبح جو صفر جي ستاويهن تاريخ حضرت "اَسَامَ رضه" کي ان لشڪر جو اڳواڻ مقرر ڪيو ويو. اربع رات صفر جي ٽيهن تاريخ رسول خدا ﷺ جن بيمار ٿي پيا، يعني کين مٿي جي سور ۽ بخار جي شڪايت ٿي پيئي، پر ان هوندي به خميس جي ڏينهن ربيع الاول جي پهرين تاريخ سرڪار مدينه ﷺ جن پنهنجي مبارڪ هٿن سان حضرت اَسَامَ رضه لاءِ جهنڊو تيار ڪيو.

حضرت اَسَامَ رضه جي اڳواڻيءَ ۾ جيڪو لشڪر تيار ڪيو ويو، ان ۾ مهاجرن مان سيدنا ابوبڪر صديق رضه، عمر بن خطاب رضه، عثمان بن عفان رضه، ابو عبیده بن جراح رضه، سعد بن ابي وقاص رضه، سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنهم، ۽ انصارن مان قتاده بن نَعْمَانِ رضه، سلمه ابن اسلم بن حريش رضه، وغيره جهڙا مٿير مرد شامل هئا. (۴)

ان کان پوءِ ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ فرمايو: "اَسَامَ رضه جي لشڪر کي موڪليو."

(۱) شرح علي مواهب - زرقاني ج ۲ ص ۱۲۰.

(۲) معجم البلدان "ياقوت" جلد ۱ ص ۷۹، شرح علي مواهب - "زرقاني" ج ۲ ص ۱۰۷.

(۳) روض الانف "سهيلي" ج ۴ ص ۲۴۶، شرح علي مواهب - زرقاني جلد ۲ ص ۱۰۷.

(۴) مغازي "واقدي" ج ۲ ص ۱۱۱۸.

حضرت "أَسَامَة رَضَة" مٺي مرسل ﷺ کان موڪلائي مديني کان ٽي ميل ٻاهر، "غَابَة" جي ڀريان يعني "أُحُدُ" جبل جي پٺئين پاسي "جُرُفُ" (۱) نالي ماڳ تي اچي پنهنجي ڪيمپ قائم ڪئي ته جيئن سمورو لشڪر سولائيءَ سان اتي ڪنو ڪري سگهجي. مسلمان اڃان اتي ئي ترسيل هئا ته کين پاڻ ڪريم ﷺ جن جي بيماري وڌي وڃڻ جي خبر پهتي. اهو ٻڌندي ئي حضرت ابوبڪر رضه، عمر رضه، عثمان رضه، ابوعبيده رضه ۽ سائن گڏ ڪجهه ٻين صحابين به مديني موت کاڌي.

سومر جي ڏينهن ربيع الاول جي ٻارهين تاريخ "أَسَامَة رَضَة" اتان جهاد لاءِ اُسهڻ جو ارادو ڪيو ته کين اوچتو سڄي سرور ﷺ جن جي وصال جي خبر پهتي. اهو ٻڌندي ئي هو پنهنجي ساٿين سميت مديني موٽي آيو.

ان کانپوءِ جڏهن سيدنا صديق اڪبر رضه کي خليفو چونڊيو ويو ته هن پنهنجي خلافت وارن ڪمن ۾ سڀ کان پهريان "حضرت أَسَامَة" جي لشڪر کي رواني ڪرڻ جو حڪم ڏنو، جنهن لاءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي زندگيءَ ۾ وڏو اهم ڪم ڪيو هو.

حضرت أَسَامَة رضه ربيع الآخر جو چند ڏسي ٽي هزار ماڻهن جي لشڪر سان "جُرُفُ" کان نڪتو، جنهن ۾ قريش قبيلن جا ست سؤ ماڻهو به شامل هئا. جڏهن ته لشڪر ۾ سواريءَ لاءِ گهوڙن جو تعداد هڪ هزار هو. آخرڪار هي لشڪر پنهنجي منزل تي "أُبُنِي" پهچي ويو، جتي مشرڪن سان دويدو مقابلو ٿيو. مشرڪن جا ڪيترائي ناميارا ماڻهو قتل ٿيا. سندن عورتن ۽ ٻارن کي قيد ڪيو ويو، جڏهن ته سندن مال ملڪيت کي غنيمت طور حاصل ڪيو ويو ۽ جاين، زمينن ۽ باغن کي ساڙيو ويو. مسلمانن جي لشڪر مان ڪنهن جو به وار ونگو نه ٿيو. ان کانپوءِ أَسَامَة پنهنجي ساٿين ۽ غنيمت سميت صحيح سلامت مديني واپس وريو. ان وقت سندس ڄمار ارڙهن ورهيه هئي. (۲)

(۱) "جُرُفُ" نالي ماڳ مديني جي اتر ۾ اٽڪل ٽن ميلن جي پنڌ تي آهي. هتي حضرت عمر رضه جي ڪجهه ملڪيت به هئي. معجم البلدان - ياقوت ج ۲ ص ۱۲۸، وفا الوفا - سمودي ج ۲ ص ۱۱۷۵.

(۲) حضرت أَسَامَة رضه جي واپسيءَ تي اميرالمؤمنين سيدنا ابوبڪر صديق رضه مديني جي ٻاهران اچي حضرت أَسَامَة بن زيد رضه جو استقبال ڪيو. شرح علي مواهب - زرقاني جلد ۲ ص ۱۱۱-۱۱۲، طبقات الڪبري - ابن سعد جلد ۲ ص ۱۲۶.

پاڻو ٽيون

مدني دور

باب ٽيون

هن باب ۾ غزوات ۽ سرايا کانسواءِ اهڙا ٻيا واقعات بيان ڪيا ويا آهن، جيڪي هجرت کانپوءِ پيش آيا. هن باب ۾ ڪل يارهن فصل آهن.

فصل پهريون

هن فصل ۾ اهڙن واقعات جو ذڪر ڪيو ويو آهي، جيڪي هجرت جي پهرين سال ڌاري پيش آيا.

حضرت مُصْعَب بن عُمَيْرِ رَضِي ٱبْنِي رُوَانِگِي

هن سال سرور ڪائنات ﷺ جن اڃان مديني ڏانهن هجرت نه ڪئي هئي ته ان کان اڳ حضرت مُصْعَب بن عُمَيْرِ قُرَشِي عُبْدِرِيءَ رَضِي ڪي هڪ دفعو وري مديني موڪليائون ته جيئن هو اتان جي ماڻهن کي وڃي قرآن به سيکاري ته دين جي ٻين حڪمن بابت ڄاڻ به ڏئي. مُصْعَب بن عُمَيْرِ رَضِي اتي پهچي ماڻهن کي جيڪا تعليم ۽ تربيت ڏني، ان جي نتيجي ۾ اتان جي آباديءَ جو وڏو انگ سندس ئي هٿ تي مسلمان ٿيو. ”عَبْدُالْأَشْهَل“ قبيلي جي سمورن ماڻهن ته هڪڙي ئي ڏينهن سندس دعوت تي اسلام قبول ڪيو ۽ انهن ۾ ڪابه عورت يا مرد اهڙو نه پڇيو جيڪو دين جي دائري ۾ داخل نه ٿيو هجي. (۱) اهڙو احوال هن ئي ڪتاب ۾ پهرين ڀاڱي جي ٻارهين باب ۾ بيان ٿي چڪو آهي.

ڀاڻ سڳورن ﷺ جي مديني ڏانهن هجرت

* هن سال رسول انور ﷺ جن مڪي پاڪ کان مديني منوره ڏانهن هجرت ڪئي. هن سعيدي سفر ۾ سندن گهڻگهرو دوست ۽ سڀ کان پهريان تصديق ڪندڙ (مردن منجهان) حضرت ابوبڪر صديق رض، انجو غلام عَامِر بن فُهَيْرَه ۽ هڪ ٽيون شخص به ساڻن گڏ هئا. اهو آخري شخص جيئن ته رستن جو وڏو ڄاڻو هو، انڪري کيس هن سفر ۾ ساڻ ڪنيو ويو. سندس نالو عُبْدُالله بن اُرَيْقُط ديلي ٻڌايو ويو آهي. (۲)

(۱) ”الدرر“ ابن عبدالبر ص ۶۹، ”جوامع السيرة“ ابن حزم ص ۷۳، المواهب اللدنيه “ قسطلاني“ ج ۱ ص

۲۸۱ / ۲۸۰، دلائل النبوه “ ابو نعيم اصفهاني“ ج ۱ ص ۳۰۸.

(۲) اڪثر راوين اهو نالو ”عبدالله بن اريقط“ ئي ٻڌايو آهي، جڏهن ته ابن هشام طرفان سندس ولديت ”ارقط“،

ابن اسحاق طرفان ”اريقط“ ۽ ڪن ٻين طرفان ”ارقر“ ۽ ”ريقط“ به ٻڌائي ويئي آهي.

”السيرة النبويه“ ابن هشام ج ۲ ص ۱۲۹، البدايه والنهايه، ابن ڪثير ج ۳ ص ۱۷۶، ”وفاء الوفا“ علامه سمهودي ج ۱ ص

۲۲۸، ”المعارف“ ابن قتيبه“ ص ۸۹، ”زاد المعاد“ ”ابن قير“ ص ۸۹، ”تاريخ الخميس“ ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۲۲۴.

اهو شخص ان وقت تائين ته مسلمان نه ٿيو هو ۽ نه وري ان کانپوءِ سندس اسلام آڻڻ جي ڪا صحيح سنڌ واري روايت اسان تائين پهتي آهي. (۱) باقي ”واقدي“ سندس اسلام آڻڻ جو ذڪر ڪري ٿو، جنهن کي حافظ ”ذهبيءَ“ پنهنجي ڪتاب ”تجريد“ ۾ نقل ڪيو آهي. پر جيئن ته واقدي هڪ ضعیف راوي آهي، انڪري محدثن کي سندس ان روايت کي قبول ڪرڻ ۾ عار آهي. واللہ اعلم.

هجرت جي وقت دعا

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن هجرت جي ارادي سان مڪي کان نڪتا، تڏهن هن ريت دعا گهريائون: (۲)

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ اَلِكُ شَيْئًا.

(سڀ ساراهون ان سائين جون جنهن مون کي پيدا ڪيو، جڏهن مان ڪجهه به نه هيس.)
اَللّٰهُمَّ اَعِنِّيْ عَلٰى هَوْلِ الدُّنْيَا وَعَوَاقِبِ الدَّهْرِ وَمَصَائِبِ اللَّيَالِي وَالْاَيَّامِ.
(اي منهنجا مالڪ، منهنجي مدد فرما، دنيا جي مصيبتن کان، زماني جي رڪاوٽن کان ۽ رات ڏينهن جي گردش کان.)

اَللّٰهُمَّ اَصْحِبْنِيْ فِيْ سَفَرِيْ وَاخْلُفْنِيْ فِيْ اَهْلِيْ وَبَارِكْ لِيْ فِيْمَا رَزَقْتَنِيْ، وَ عَلِيْ صَالِحِ خُلُقِيْ فَقَوِّمْنِيْ، وَاَلَيْكَ رَبِّ فَحَبِّبْنِيْ، وَاِلَى النَّاسِ فَلَا تَكْلِنِيْ، اَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِيْنَ وَاَنْتَ رَبِّيْ، اَعُوْذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيْمِ الَّذِيْ اَشْرَقَتْ.

(۱) عبدالله بن اريقط جو تعلق ڏنل بن بڪر قبيلي سان هو. جڏهن ته سندس ماءُ بني سهر بن عمرو قبيلي مان هئي. هي شخص جابلو توڙي ميداني رستن جي وڏي ڄاڻ رکندو هو ۽ اهوئي سندس پيشو هو. ان ڏس ۾ سندس ساڪ سٺي هئي، انڪري ماڻهو مٿس ويساه به رکندا هئا. توڙي جو هو سڄي دين کان دور رهيو.
هجرت جي سفر تي آسهڻ کان اڳ ئي حضرت ابوبڪر صديق رضه به ابن اريقط سان ئي رستي ڏيکارڻ لاءِ ٻول ڪري ڇڏي هئي ۽ پنهنجي طرفان به ڏاڇيون سندس حوالي ڪيون هيون ۽ کيس چيو ويو هو ته هو اهي ڏاڇيون ڪاهي ٿن ڏينهن کانپوءِ ”غار ثور“ وٽ پهچي وڃي. عبدالله بن اريقط پنهنجي ڪيل قول موجب ان ڏسيل ڏينهن تي اتي پهتو ۽ پوءِ هي ننڍڙو قافلو مديني روانو ٿيو. ڳاڙهي سمنڊ جي ڪناري سان گڏ هي قافلو اهڙي دڳ سان هلندو رهيو، جتان تمام گهٽ ماڻهن جو گذر ٿيندو هو.

صحيح بخاري ج ۲ ص ۲۲۲. ”سيرة ابن هشام“ جلد ۲ ص ۱۲۹. دلائل النبوة ”بيهتي“ ج ۲ ص ۸۰ - ۴۷۹.
”روض الانف“ سهيلي ج ۲ ص ۲۲۴. ”البدايه والنهايه“ ابن ڪثير جلد ۳ ص ۱۷۶. ”عيون الاثر“ ابن سيد الناس ج ۱ ص ۲۰۰. زاد المعاد ”ابن قيم“ جلد ۲ ص ۵۲ - ۵۲. سبل الهدى ”شامي“ ج ۲ ص ۲۲۹.
(۲) اها روايت محمد بن اسحاق جي آهي. جنهن کان ابراهيم بن سعد ۽ ان کان حافظ ابونعيم نقل ڪئي آهي.
”سبل الهدى والرشاد“ ”شامي“ ج ۲ ص ۲۴۲.

بِهِ السَّمَلُوتُ وَالْأَرْضُ وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ، أَنْ يَحِلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ أَوْ يَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ. أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ
نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ لَكَ الْعُفْبِيُّ عِنْدِي
مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اي منهنجا سائين، منهنجي هن سفر ۾ مون سان ساڻ هج، منهنجي گهر ٻار جي نگهباني فرمائ ۽
برڪت عطا فرمائ مونکي ڏنل رزق ۾، مونکي نيڪ اخلاق سان هلاء، مونکي پنهنجي بلي ڪر ۽
مونکي ٻين ماڻهن جي بلي نه ڪجانء. تون هيئن جو همراه آهين ۽ تون ئي منهنجو مالڪ آهين. پناه
گهران ٿو تنهنجي مهربان ذات جي، جنهن جي نور سان چمڪي رهيا آهن آسمان ۽ زمين، جنهن سان
اونداهين جا پرڏا کلي پون ٿا ۽ جنهن سان نهن ٿا ڪم اڳين ۽ پوين جا. اسان تي نه پوي تنهنجو
غضب ۽ نه نازل ٿئي ڪا تنهنجي طرفان سختي، مان پناهه گهران ٿو تنهنجي نعمت ۽ ڏنل عافيت جي
ڪسجن کان، اوچتي عذاب نازل ٿيڻ کان ۽ تنهنجي هر ڏمر کان. انجام تنهنجي حوالي آهي، مون وٽ
ايتري ئي طاقت آهي، جيڪا توڏني آهي. برائيءَ کي ڇڏڻ ۽ نيڪي ڪرڻ جي طاقت تنهنجي ئي مدد
سان ملي ٿي.

اها دعا حافظ ابونعيم ان ريت پنهنجي سنڌ سان روايت ڪئي آهي، (۱) جنهن کي ”حافظ ابن
ڪثير“ پنهنجي ڪتاب ”البدايه والنهيه“ ۾ آندو آهي. (۲)

غار ثور (۲) ڏانهن روانگي

* هن سال خميس واري رات ربيع الاول جو چنڊ ڏسي نبي اڪرم ﷺ جن مڪي کان ”غار ثور“

(۱) ”ڪنز العمال“ ۾ سيده عائشه رضه کان هڪ روايت نقل ڪئي وئي آهي ته پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن به
ڪنهن سفر جو سانباھو ڪندا هئا، تڏهن وضو ساري به رڪعتون نفل ادا ڪري ڪعبي طرف منهن ڪري پوءِ اها دعا
پڙهندا هئا. اها دعا لفظن جي معمولي اختلاف سان هيٺين ڪتابن ۾ به نقل ڪئي ويئي آهي.

”ڪنز العمال“ علي متقي هندي ج ۶ ص ۷۲۲. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۲ ص ۲۴۳. ”المصنف“ عبدالرزاق
ج ۵ ص ۱۵۶.

(۲) ”البدايه والنهيه“ حافظ ابن ڪثير ج ۲ ص ۱۷۷-۱۷۶.

(۳) ”جبل ثور“ مڪي کان اٽڪل چار پنج ميل پريرو ٿيندو، جنهن جي چوڌاري پيا به ڪيترائي جبل آهن. اهي
سمورا جبل جيتوڻيڪ بيھڪ ۽ بناوٽ ۾ هڪ جهڙا لڳن ٿا، پر پوءِ به ”ثور“ سڀني کان مٿانهون آهي. هڪ عام راءِ
مطابق هن جبل جي اوچائي هڪ ميل کن ٿيندي.

”غار ثور“ جنهن ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن سيدنا ابوبڪر صديق رضه سان گڏ ٽي راتيون ترسيا. اها هن جبل جي
چوٽيءَ تي آهي، جتي چڙهن لاءِ رستو تمام اٿانگو ۽ ٽڪائيندڙ آهي. تن چئن ڪلاڪن جي لڳاتار پنڌ کانپوءِ ماڻهو
مس مٿي پهچي سگهي ٿو. هن سفر ۾ خاص طور گرميءَ جي موسم ۾ پاڻي پيئڻ جي سخت ضرورت محسوس ٿئي ٿي.
ان ڪري زائرين هن غار ڏانهن ويندي ڪجهه کاڌي پيئي جو سامان به ساڻ ڪندا آهن.

ڏانهن روانا ٿيا. هن غار ۾ اندر پاڻ ڪريم ﷺ جن جمعي، چنڇر ۽ آچر واريون ٽي راتيون ترسيا (۱) ۽ پوءِ سومر واري رات چنڊ جي پنجين تاريخ ان غار مان نڪري وري پنڌ پيا، تانجو ربيع الاول جي ٻارهين تاريخ سومر ڏينهن ڪچڙي منجهند مهل مديني شريف ۾ داخل ٿيا. اهڙو ذڪر ”شاميءَ“ پنهنجي ”سيرت“ جي ڪتاب ۾ ڪيو آهي. مديني ۾ داخل ٿيڻ مان مراد اتي ”قبا“ ۾ داخل ٿيڻ ورتي ويندي، ڇو جو شهر جي ڪنهن به ڇيڙي تائين پهچڻ کي ان شهر ۾ پهچڻ ئي سمجهيو ويندو آهي. شيخ عبدالحق محدث دهلوي پنهنجي ڪتاب ”جذب القلوب“ ۾ ان ڳالهه تي ئي زور ڏنو آهي. (۲)

اسان کي اها ڳالهه انڪري کولي بيان ڪرڻي پيئي جو صحيح حديثن ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته پاڻ ڪريم ﷺ جن پهريان ”قبا“ پهتا، جتي ڏهن راتين کان مٿي ترسيا ۽ اتي مسجد قبا جوڙايائون ۽ ان کانپوءِ جمعي جي ڏينهن قبا کان مديني پهتا.

هونئن ته عربي زبان ۾ ”بضع“ لفظ جي معنيٰ آهي، ڪجهه وڌيڪ يا مٿي، پر مختلف لغوين اها حد هڪ کان نون تائين ٻڌائي آهي، جنهن لاءِ ”النهايه“، ”اللوامع“ ۽ ”كشف اللغات“ جهڙن لغت جي ڪتابن کي ڏسي سگهجي ٿو. (۳) انڪري هتي ”ڏهن کان مٿي راتين“ واري حوالي جو مطلب يارهن راتيون ورتو ويندو ۽ ان کانپوءِ ئي چئي سگهيو ته پاڻ سڳورا ﷺ ربيع الاول جي ٻارهين تاريخ (۴) سومر جي ڏينهن ”قبا“ ۾ پهتا، جتي يارهن راتيون گذارڻ کانپوءِ ”قبا“ کان هلي مديني پهتا، اهو

رسول خدا ﷺ جن هجرت جي هن سفر لاءِ جيڪا حڪمت عملي جوڙي هئي، ان جي تحت ئي پهرين منزل طور هن غار جو انتخاب عمل ۾ آيو. ڇو جو ”جبل ثور“ مڪي شريف جي ڏاکڻي پاسي ان وات تي آهي، جتان ان دور جا ماڻهو ”يمن“ ڏانهن ويندا هئا. جڏهن ته ان جي مقابلي ۾ مديني وڃڻ واري وات مڪي جي اتر ۾ آهي. هي اهو رستو آهي جتان قديم دور ۾ ماڻهو ”شام“ ڏانهن ويندا هئا، انڪري ڪافر جڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن جي ڳولا ۾ نڪتا، تڏهن پهريان هنن مديني واري وات ورتي، پر پوءِ جڏهن اتان نا اُميد ٿيا تڏهن پٺتي موٽ کاڌائون، ان ڪري پاڻ سڳورن ﷺ کي ايترو وقت آسانيءَ سان ملي ويو، جو هو غار ۾ اندر داخل ٿي چڪا هئا. ان کانپوءِ قدرت اهڙو انتظام ڪري ڇڏيو جو دشمن ان غار تائين پهچڻ کانپوءِ به پنهنجي مقصد ۾ ناڪام رهيا.

”معجم البلدان“ ياقوت حموي جلد ۲ ص ۸۷-۸۶. ”سفرنامه ارض القرآن“ محمد عاصر ص ۱۴۵-۱۴۴.
الرحيق المختوم مولانا صفي الرحمن مبارڪپوري ص ۱۱۴.

(۱) ”فتح الباري“ حافظ ابن حجر عسقلاني ج ۷ ص ۱۱۸. شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني ج ۱ ص ۲۲۵.

(۲) جذب القلوب، الي ديار المحبوب شيخ عبدالحق دهلوي ص ۷۰، سبل الهدى والرشاد شامي ج ۲ ص ۲۵۲.

(۳) النهايه ابن الاثير ج ۱ ص ۱۲۴/۱۲۳.

(۴) ”عربستان“ جي سرزمين تي ”قبا“ نالي ٻه ڳوٺ آهن، جن مان هڪ مڪي کان بصري ڏانهن ويندڙ وات تي

آهي، جڏهن ته ٻيو ڳوٺ وري مديني جي ويجهڙائيءَ ۾ آهي ۽ اهو وڌيڪ مشهور به آهي. هتي انهيءَ ڳوٺ جو ئي ذڪر ڪيو ويو آهي.

هن ڳوٺ ۾ قديم دور کان ”اوس“ قبيلي جي هڪ شخص ”بني عمرو بن عوف“ وارا رهندا هئا. هتي سندن هڪ ڪوه به هو، جنهن جو پاڻي هن سڄي علائقي جا ماڻهو استعمال ڪندا هئا ۽ ان ڪوه کي ئي ”قبا“ سڏيو ويندو هو. پر پوءِ اڳتي هلي ان نالي پٺيان هي سڄو علائقو سڏجڻ لڳو. موجوده دور ۾ به هتي پاڻي جي ڪا ڪمي نه آهي ۽ وري زمين به زرخيز آهي، انڪري چوڌاري ڪجين ۽ ٻين ميون جا باغ پري کان ئي نظر ايندا آهن.

رسول انور ﷺ جن هجرت واري سفر جي آخري منزل هن جاء تي ئي ڪئي ۽ ان کانپوءِ مديني پهتا. ”قبا“ ۾ قيام ڪندي پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي مبارڪ هٿن سان هڪ مسجد جو بنياد رکيو. جنهن کي ”اسلام جي پهرين مسجد“ سڏيو ويندو آهي. هن مسجد متعلق الله تعاليٰ پنهنجي پاڪ ڪتاب ۾ فرمايو،

لَمَسْجِدٍ أَسَّسَ عَلَيَّ التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ

”هيءُ اها مسجد آهي جنهن جو پاڻ پهرين ڏينهن کان پرهيزگاريءَ تي رکيو ويو.“

ان کانسواءِ حديث جي ڪتابن ۾ به هن مسجد جي فضيلت بابت ڪافي روايتون موجود آهن.

مشهور محدث سليمان بن احمد طبراني پنهنجي ڪتاب ”المعجم الكبير“ ۾ سهل بن حنيف رضه کان هڪ روايت هن ريت نقل ڪئي آهي،

جيڪو شخص به پنهنجي گهران وضو ساري ڪري ۽ مسجد قبا ۾ اچي نماز ادا ڪري ته ان لاءِ ”عمري“ جو ثواب آهي. اهڙيءَ ريت ”منتخب ڪنز العمال“ ۾ جيڪا روايت نقل ڪئي ويئي آهي، ان جو مفهوم هيٺين ريت آهي: ”جنهن به ”مسجد قبا“ ۾ سومر ۽ خميس وارن ڏينهن تي نماز ادا ڪئي ته ان کي ”عمري“ جو ثواب ملندو.“ اهڙيءَ ريت ڪجهه روايتن ۾ ٻين ڏينهن جو ذڪر به موجود آهي.

پاڻ ڪريم ﷺ جن کي هن مسجد توڙي هتان جي رهاڪن سان بي پناهه پيار هو. هڪ روايت مان اها به پروڙ پوي ٿي ته نبي انور ﷺ جن گهڻو ڪري اربع واري ڏينهن تي پيرين پنڌ مديني کان هلي هتي پهچندا هئا ۽ پوءِ ”مسجد قبا“ ۾ نماز ادا ڪندا هئا ۽ هتان جي ماڻهن سان ڪچهري به ڪندا هئا. اهو سلسلو کائڻ پوءِ به مديني جي ماڻهن جاري رکيو ۽ وٽن اچ تائين جاري آهي. اڄ به مديني کان ڪيترا ماڻهو خاص طور ”مسجد قبا“ ۾ نماز ادا ڪرڻ لاءِ مختلف ڏينهن تي هتي پهچندا آهن.

هيءُ متبرڪ مسجد اڄ سوڌو ان ساڳيءَ جاءِ تي قائم آهي، جتي سرور ڪائنات ﷺ جن پنهنجي مبارڪ هٿن سان هن جو بنياد رکيو هو. باقي مختلف موقعن تي مسجد جي تعمير ۽ توسيع ٿيندي رهي آهي. هن مسجد جي نهايت خوبصورت تعمير عثماني سلطنت جي دور ۾ سلطان عبدالحميد جي پٽ سلطان محمود ثانيءَ جي طرفان ۱۲۴۵ع ڌاري ٿي ۽ اهو سن مسجد جي دروازي مٿان هڪ پٿر تي به اڪريل هو.

۱۲۸۸ هجريءَ ڌاري سعودي حڪمران شاه فيصل بن عبدالعزيز، ”مسجد قبا“ جي نئين سر اڏاوت جو حڪم ڏنو. جنهن لاءِ هڪ نهايت نفيس ۽ خوبصورت نقشو تيار ڪيو ويو ۽ اتر طرف مسجد کي وڌايو ويو. ان جي نتيجي ۾ هڪ نهايت عاليشان ۽ وڻندڙ عمارت تيار ٿي ويئي. ان کانپوءِ وري موجوده حڪمران شاه فهد بن عبدالعزيز به هن مسجد جي ڪم کي گهڻو اڳتي وڌايو ۽ بي حساب رقم ۽ محنت سان هن مسجد جي خوبصورتيءَ ۾ گهڻا اضافا ڪيا. ۱۴۰۵ھ تائين اهو ڪم جاري رهيو. هيئر هيءُ مسجد مڪمل آهي ۽ هن جو شمار ملڪ جي خوبصورت ترين مسجدن ۾ ٿيندو آهي. جنهن ۾ ويهه هزار ماڻهو هڪ ئي مهل نماز ادا ڪري سگهن ٿا.

هن مسجد جي اندر جيڪو ڪاٺيءَ جو منبر آهي، ان تي به نهايت نفيس ۽ خوبصورت ڪم ٿيل آهي. اهو تينونس جي حڪومت تيار ڪرائي موڪليو هو. مسجد کي ٽي دروازا آهن، جن مان ٻه اولهه طرف ۽ هڪ اتر پاسي جيڪو عورتن جي لاءِ آهي. اولهه پاسي کان هڪ باغ به رکيو ويو آهي، جنهن ۾ ”اريس“ نالي اهو مشهور ڪوهه به آهي، جنهن ۾ نبي ڪريم ﷺ جن جي منڍي مبارڪ حضرت عثمان رضه کان ڪري پيئي ۽ پوءِ وري هٿ نه آئي. ان ڪوهه جو پاڻي گهڻي عرصي تائين ماڻهو استعمال به ڪندا رهيا ته پنهنجي باغن کي به ڏيندا رهيا، ان ڪوهه جي مٿان پڪو چيرو به ٺهيل آهي، پر هاڻي گهڻي پاڻي ماڻهو نيوب ويل جو پاڻي استعمال ڪن ٿا، جيڪو اتي لڳايو ويو آهي. مسجد جي چوڌاري ڪچين جا وڻ ۽ ان جي آسپاس ڪافي جايون به ٺهي ويون آهن، ڇو جو مديني جي آبادي هاڻي ”قبا“ تائين پهچي ويئي آهي.

جمعي جو ڏينهن ۽ ربيع الاول مهيني جي ٽيويهين تاريخ هئي. ان حساب تي سموريون روايتون صحيح بيهنديون ۽ ڪوبه مونجهارو باقي نه بچندو.

هڪ ٻي روايت ۾ وري نبي سونهاري ﷺ جن جو ”قبا“ ۾ چار راتيون ترسڻ ۽ سورهي ربيع الاول جمعي جي ڏينهن مديني پهچڻ ٻڌايو ويو آهي، پر جيئن ته ”شامي“ ۽ ڪن ٻين طرفان پاڻ ڪريم ﷺ جن جو مديني پهچڻ ٻارهين ربيع الاول سومر جي ڏينهن ٻڌايو ويو آهي (۱) ته پوءِ ان مونجهاري کي دور ڪرڻ لاءِ اهو ضروري ٿو ٿئي ته ان جو مطلب قبا ۾ پهچڻ ئي سمجهيو وڃي.

حضرت أسماء رضه لاءِ ”ذات النطاقين“ جو لقب

* هن سال هجرت واري رات جو واقعو آهي ته پاڻ ڪريم ﷺ جن مڪي کان ”غار ثور“ ڏانهن اسهڻ کان اڳ سيدنا ابوبڪر صديق رضه جن جي جاءِ تي آيا ۽ پوءِ اتان گڏجي نڪرڻ جي ست ستيائون. ان موقعي تي سيدنا صديق رضه جي گهر وارن هن سفر لاءِ سامان تيار ڪيو. کاڌي پيئي جون شيون هڪ ڳوٺريءَ ۾ وڌيون ويون ۽ پيئڻ لاءِ پاڻي هڪ ڪليءَ ۾ رکيو ويو. رات جي اوڀلي مهل ڪليءَ ۽ ڳوٺريءَ جي منهن ٻڌڻ لاءِ جڏهن ڪابه اهڙي شيءِ هڪ نه آئي، تڏهن حضرت ابوبڪر رضه جي نياڻي حضرت اسماء رضه پنهنجو هڪ ”نطاق“ (۲) يعني پٽو کڻي آئي، جنهن کي ڦاڙي به اڌ ڪيائين، پوءِ انهن مان هڪ اڌ سان ڳوٺريءَ جو ۽ ٻئي اڌ سان ان ڪلي جو منهن ٻڌي بند ڪيائين. ان ڪري نبي اڪرم ﷺ جن کيس ”ذات النطاقين“ يعني پن پٽن واريءَ جو لقب عطا فرمايو. (۳)

غار ثور ۾ داخل ٿيڻ

* هن سال نبي سائين ﷺ جن حضرت ابوبڪر صديق رضه سان گڏ ”غار ثور“ ۾ اندر داخل

مسجد جي اڳڻ ۾ ساڄي پاسي کان ان جاءِ جي به نشاندهي ڪئي ويئي آهي، جتي ”لمسجد اسس علي التقوي“ واري آيت نازل ٿي ۽ ان جي پرسان اها جاءِ آهي، جتي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي ڏاڇي ويئي هئي.

فضيلت جي لحاظ کان مسجد الحرام، مسجد نبوي ﷺ ۽ مسجد اقصيٰ کانپوءِ هن مسجد جو مقام ٻڌايو ويو آهي. تاريخ المدينه ”ابن شيبه“ ج ۱ ص ۴۴ - ۴۰، ”معجم مااستعجم“ عبدالله بڪري ج ۲ ص ۴۶ / ۱۰۴۵، ”وفاء الوفا“ علامه سمهودي ج ۴ ص ۸۵ - ۱۲۸۴، سبل الهدى والرشاد شامي ج ۲ ص ۲۱۷، تاريخ معالم المدينة المنوره ”سيد احمد ياسين“ ص ۱۲۱ / ۱۱۷، سفر نامه ارض القرآن محمد عاصر ص ۲۴ / ۲۲۲، الدرالشمين ”محمد غالي شنقيطي“ ص ۱۲۳ / ۱۲۰، جزيرة العرب محمد رابع ندوي، ص ۵۵ / ۲۵۴.

(۱) ”سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد“ ابو عبدالله شامي ج ۲ ص ۲۵۲.

(۲) عرب ۾ نطاق يا منطق اهڙي ڪپڙي جي پٽي کي سڏيو ويندو آهي، جنهن سان عورتون پنهنجي لباس کي چيله وٽ ڏيڍ ڳنڍ ڏيئي ٻڌنديون آهن. اهو پٽو ايترو ڊگهو ٿيندو آهي، جو ڳنڍ ڏيڻ کانپوءِ به ان جو هڪ حصو گوڏن تائين ۽ ٻيو پيرن تائين هيٺ لڙڪندو آهي. رات جي اوڀلي مهل حضرت اسماء رضه پنهنجي اهڙي قسر جي هڪ ”نطاق“ کي به اڌ ڪري استعمال ڪيو، جنهن ڪري رسول انور ﷺ طرفان کيس اهو خطاب مليو. ”النهايه“ ابن الاثير ج ۵ ص ۷۵.

(۳) ”صحيح بخاري ج ۲ ص ۲۲۲، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۱۲۱، الطبقات“ ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۲۹، دلائل

النبوة ”بهيقي“ ج ۲ ص ۴۷۴، سبل الهدى والرشاد شامي ج ۲ ص ۲۲۹، ”عيون الاثر“ ابن سيد الناس ج ۱ ص ۲۰۰.

ٿيا ۽ کين اتي ٿي راتيون ترسڻو پيو، جيئن مٿي بيان ٿي چڪو آهي.
 * هن رات ان غار جي مٿان هڪ ڪوربيٽي تاجي اُٿي ڇڏي، اهو رسول خدا ﷺ جن جو معجزو آهي. (۱)

ڪبوترِيءَ جا آنا لاهڻ

اهو به پاڻ ڪريم ﷺ جن جو معجزو آهي، جو هن رات ڪبوترن جي هڪ جوڙي ان غار جي منهن وٽ پنهنجو آکيرو ٺاهيو ۽ ان ۾ ڪبوترِيءَ آنا لائا. (۲) ڪوربيٽن ۽ ڪبوترن جا اهي ڪارناما ڏسي ڪافر اهو سوچي به نه سگهيا ته هتي ڪو ماڻهو موجود ٿي سگهي ٿو. (۳) جيئن ”قصيده برده“ ۾ شرف الدين بوسيريءَ فرمايو آهي:

ظَنُّوا الْحَمَامَ، وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلٰى،
 خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِرْ.

”ڪافرن کي گمان ٿيو ته جيڪڏهن نبي ڪريم ﷺ جن غار ۾ موجود هجن ها ته ان جي در تي ڪوربيٽو تاجي نه ڪڍي ها ۽ نه وري اتي ڪا ڪبوترِي آنا لاهي ها.“

غار ۾ نانگ جو واقعو

* هن رات مٿي مرسل ﷺ جن هٿان هڪ پيو معجزو به ظاهر ٿيو. جيئن پاڻ سڳورن ﷺ حضرت ابوبڪر صديق رضه سان گڏ غار ۾ گهڙڻ جو ارادو ڪيو ته حضرت ابوبڪر رضه فرمايو:
 ”اي الله جا رسول ﷺ، خدا جو قسم ههڙي اونڌاهي رات ۾ اوهان مون کان اڳ هن غار ۾ نه وڃو. پهريان آءُ ٿو اندر وڃان ته جي اتي ڪو نانگ بلا يا ڪو پيو موذي موجود هجي ته اهو اوهان

(۱) المواهب اللدنيہ ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۹۸. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۲ ص ۲۴۱. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۲۲۷.

(۲) هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته ڪبوترن جي جنهن جوڙي ”غار ثور“ جي منهن وٽ آکيرو ٺاهي ان ۾ آنا لائا، خدا تعاليٰ انهن جي نسل کي قائم رکيو ۽ هن وقت ”حرم شريف“ ۾ جيڪي ڪبوتر نظر ايندا آهن، اهي انهي جوڙي جي نسل مان آهن. ”المواهب اللدنيہ“ ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۹۲. ”البدايه والنهايه“ ابن ڪثير ج ۲ ص ۱۸۰. ”روض الانف“ ”سهيلي“ ج ۲ ص ۲۲۲. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۲۲۷.

(۳) ان ڏس ۾ بلاذري پنهنجي تاريخ ۾ ۽ ابوسعيد ”شرف النبوة“ ۾ هڪ روايت نقل ڪئي آهي ته، ”مڪي جي مشرڪن نبي ڪريم ﷺ جن کي تلاش ڪرڻ لاءِ هڪ مشهور ڀاڳي به پاڻ سان گڏ کنيو، جنهن کي ان ڪم لاءِ چڱي رقم به ادا ڪيائون. ان ڀاڳيءَ جو نالو علقمه بن ڪرز بن هلال خزاعي ٻڌايو ويو آهي. هي شخص پيرا ڪشندي غار ثور تائين پهتو، پر اتي اچي منجهي پيو ۽ چوڻ لڳو ته، ”مونکي سمجه ۾ نٿو اچي ته هتي پهچڻ وارا پوءِ ساڃي ويا يا ڪاهي يا وري جبل جي مٿان؟“ آخر جڏهن غار جي منهن وٽ پهتا، تڏهن اميه بن خلف چوڻ لڳو، ”هن غار ۾ ڇا پيا ڏسو؟ جنهن ۾ ڪوربيٽي جو چار ٻڌائي ٿو ته اهو محمد ڪريم ﷺ جن جي ڄمڻ کان به اڳ جو آهي.“ اهو ڀاڳي علقمه بن ڪرز فتح مڪي جي موقعي تي مسلمان ٿيو هو. بحواله سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۲ ص ۲۴۱.

ڪي نه پر پلي مونڪي چڪ پائي.

ان کانپوءِ حضرت ابوبڪر رضه اندر ويو ۽ جڙي ڏنائين ته غار جي اندر ڪيترائي سوراخ هئا، پوءِ هن هڪ ڪپڙو ڦاڙي ان کي تڪرا تڪرا ڪيو ۽ ان ڪپڙي جي تڪرن سان اهي سوراخ بند ڪرڻ لڳو، تانجو هڪ سوراخ باقي بچيو، پر اهي ڪپڙي جا تڪرا پورا ٿي ويا. ان وقت سيدنا ابوبڪر صديق رضه پنهنجي پير جي ڪڙي مٿان رکي ان سوراخ کي به بند ڪيو ۽ پوءِ پاڻ سڳورن ﷺ کي اندر اچڻ لاءِ چيائين. تڏهن پاڻ سڳورا ﷺ اندر آيا، ان کانپوءِ ان سوراخ مان هڪڙي نانگ حضرت ابوبڪر رضه جي پير ۾ ڏنگ هنيو. پاڻ ڪريم ﷺ جن ان ڏنگ واري جاءِ تي پنهنجو هٿ گهमाيو ۽ صحت جي دعا گهري ته ان گهڙيءَ ئي سڀ درد دور ٿي ويا. (۱) ان کانپوءِ سرور عالم ﷺ جن هٿ کڻي فرمايو:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَبَا بَكْرٍ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

”اي الله! ابوبڪر کي قيامت ڏينهن مون سان گڏ مون واري درجي تي رکجانءِ.“

پوءِ رب تعاليٰ وحي ذريعي ان دعا جي قبول ٿيڻ جي خبر ڏني. (۲)

أُمِّ مَعْبَدَ رَضَ ۽ سَنَدِيسَ مَرَّسَ جَوِ اِيْمَانِ اُنُّ

* هن سال هجرت واري رستي ۾ پاڻ سونهارا ﷺ جن جڏهن اُمِّ مَعْبَدَ بِنْتُ خَالِدِ خَزَاعِيءَ جي خيمن وٽان لنگهيا ته اتي ڪجهه دير ترسيا، ام معبد بيعت ڪري اسلام قبول ڪيو، ساڳئي وقت سندس مڙس اَبُو مَعْبَدَ رَضَ خَزَاعِيءَ به مسلمان ٿيو. ام معبد جو نالو ”عَاتِكَةُ“ پڌايو ويو آهي، (۳) ۽ سندس گهر ”قَدِيدُ“ ۾ هو.

ام معبد رضه جي پڪري (۴)

* هن سفر جي موقعي تي هي به نبي اڪرم ﷺ جن جو معجزو ظاهر ٿيو، جو اُمِّ مَعْبَدَ جي گهر ۾ هڪ پڪري هئي، جيڪا بيحد ڏڀري هئي ۽ ڪڏهن نر جي ويجهو به نه وئي هئي، انڪري ان پڪريءَ ۾ کير جو ڪوبه امڪان ڪونه هو.

(۱) دلائل النبوة - بيهقي ج ۲ ص ۴۷۷. ”المواهب اللدنية“ ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۹۵.

(۲) حلية الاولياء، ”ابونعيم“ ج ۱ ص ۲۲. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۲ ص ۲۴۰. ”تاريخ الخميس“ ج ۱ ص ۲۲۷.

(۳) ”اسد الغابه“ ابن الاثير ج ۵ ص ۱۲۰. ”البدايه والنهائيه“ ”حافظ ابن ڪثير“ ج ۳ ص ۱۸۸. ”سبل الهدى

والرشاد في سيرة خير العباد“ ابو عبدالله شامي جلد ۳ ص ۲۴۶/۴۷.

(۴) عاتڪه بنت خالد بن منقذ بن ربيع بن اصرم، خزاعي قبيلي جي هڪ نامور، نيڪدل، سخي ۽ مهمان نواز

عورت ٿي گذري آهي. جنهن جو واقعو اڪثر سيرت نگارن نقل ڪيو آهي. سندس گهر مڪي کان مديني ڏانهن ويندڙ

وات تي ”قديد“ نالي مشهور ڳوٺ ۾ هو، جتي ام معبد پاڻ، سندس مڙس تميم بن عبدالعزيز ۽ پٽ ”معبد“ رهندا

هئا. سندن گذر سفر جو مدار پڪرين جي هڪ وڏي ڌڻ تي هو، جنهن کي چارڻ لاءِ صبح جو سندس مڙس ڪاهي

ويندو هو ۽ وري شام جو گهر واپس ورندي هو. ان وچ ۾ ”ام معبد“ پاڻ پنهنجي خيمن جي ٻاهران ويٺي هوندي هئي ۽

مڪي ۽ مديني جي وچ ۾ ايندڙ ويندڙ مسافرن جي پنهنجي حال آهر خدمت ڪندي رهندي هئي. ڪجهه پاڻي، تازو کير،

ڪارڪون يا ڪڏهن ڪڏهن ڪجهه گوشت به ان مهمان نوازيءَ لاءِ وٽس موجود هوندو هو.

رسول خدا ﷺ جن هجرت جي سفر ۾ مديني ڏانهن ويندي پنهنجي ٽن ساٿين سان گڏ جڏهن ”ام معبد“ جي خيمن وٽان لنگهيا، تڏهن اتفاق سان اهو ڏڪار جو زمانو هو. ماڻهن وٽ کاڌي پيئي جي شين جي اثاڻ هئي، انڪري هن ماڻهيءَ وٽ به مهمانن لاءِ پاڻيءَ کانسواءِ ٻيو ڪجهه به موجود نه هو. جنهن سان هوءَ پري کان ايندڙ هنن معزز مهمانن جي تواضع ڪري سگهي. هڪ خيمي جي ڪنڊ ۾ اها ڏهري ٻڪري بيٺل هئي، جيڪا پنهنجي ڪمزوريءَ سبب ڌڻ سان وڃڻ جي لائق به نه هئي، ڇو ته اهو سوکھڙي جو زمانو هو. آسپاس ته ڪو گاهه پٺو ڪونه هو ۽ ٻڪرين جي چاري لاءِ پري پري تائين وڃڻو پوندو هو ۽ هيءَ ٻڪري ان پنڌ جي قابل نه هئي. ام معبد جي اجازت سان سرور ڪائنات ﷺ جن ان ٻڪريءَ جي پٺيءَ تي پنهنجو مبارڪ هٿ گھمايو ۽ پنهنجي پالڻهار کان دعا گھري. بس پوءِ ته اوڏيءَ مهل ئي ٻڪريءَ جو اوه کير سان چلڪڻ لڳو.

ڪائنات جي ڪارڻي ﷺ جن پنهنجي مبارڪ هٿن سان کير ڏهي پهريان ام معبد کي، پوءِ پنهنجي ساٿين کي پياريو ۽ آخر ۾ پاڻ به پيئون ۽ هڪ ٻيو ٿانءُ پري ام معبد جي حوالي ڪري وري پنهنجي منزل ڏانهن منهن ڪيائون. شام جي مهل جڏهن ام معبد جو مڙس ٻڪرين جي ڌڻ سميت گهر پهتو ته سندس نگاهه کير جي ان پريل ٿانوءَ تي پيئي. حيران ٿي معبد جي ماءُ کان پڇيائين: ”هي کير ڪٿان آيو جڏهن ته هن دور ۾ کير جي اثاڻ آهي، ٻيو ته گهر ۾ ڪا کير ڏيندڙ ٻڪري به موجود نه هئي؟“

جواب ۾ ام معبد ان مبارڪ هستيءَ جو سربستو احوال مڙس کي ٻڌايو ۽ ان سان گڏوگڏ ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جي سموري سراپا اهڙي ته انوکي انداز ۾ بيان ڪيائين، جنهن شاعرن کي شهه ۽ مصورن کي مات ڏيئي ڇڏي آهي. زبان ۽ بيان جا ماهر هڪ اعرابي عرب عورت جي زبان داني توڙي انداز بيان تي حيران آهن. هڪ ان ڄاتل مهمان جنهن ڪجهه وقت ئي وٽس گذاريو، ان جي صورت ۽ سيرت جي هر نقش کي هن ڪيئن پنهنجي دل جي ڪانويس Canvas تي منتقل ڪيو ۽ پوءِ ان کي لفظن جو وڳو ڍڪائي پنهنجي مڙس آڏو پيش ڪيائين. ايتري مختصر عرصي ۾ اهڙو پورٽريٽ نه ڪنهن مصور کان ٺهي سگهندو ۽ نه اهڙو پروفائيل ڪنهن سوانح نگار کان.

ام معبد جي پيش ڪيل ان مختصر مگر مائيدار سراپا کي اڪثر مؤرخن، محدثن ۽ سيرت نگارن لفظن جي معمولي اختلاف سان نقل ڪيو آهي، جنهن جو سنڌي ترجمو هيٺ ڏجي ٿو. عربي زبان جا صحيح مترادف نه ملڻ سبب ڪن جاين تي هڪ جي بجاءِ ٻه لفظ به استعمال ڪيا ويا آهن.

ترجمو:

اڄ منهنجي اکين ظاهر ظهور هڪ سونهن ۽ سوڀيا وارو شخص ڏٺو.

جنهن جو منهن مٿيادار

وٿندڙ عادتون ۽ اطوار

نه وڏي پيٽ جو عيب، نه ننڍي مغز جي خامي

سهڻو من موهڻو، دلين جو قرار اکين جو ٺار

سندس اکيون روشن، ڪجليون ۽ ڪاريون

پنڀيون ڊگهيون گھاتيون، ڀرون سنهيون ۽ شان واريون

آواز سريلو ۽ وچندڙ، ڳچي ڊگهي ۽ چمڪدار

ڏاڙهي سهڻي ۽ گھاتا وار

پنهني جهانن جي سردار ﷺ جن مالڪيائي جي موڪل سان جڏهن ان پڪريءَ کي ڏهن شروع ڪيو ته سندس کير مان هڪ وڏو ٿانءُ ڀرجي ويو ۽ پوءِ هن سفر جي سڀني ساٿين ان ٿانءُ مان کير پيتو، ته ام معبد کي به اهو کير پياريو ويو ۽ آخر ۾ رسول رحمت ﷺ جن پاڻ به کير پيتو ۽ پوءِ وري ان پڪريءَ کي ڏهي ان مان کير جو هڪ ڀيو وڏو ٿانءُ ڀري ام معبد جي حوالي ڪري، اتان پنهنجي

سندس خاموشي پروقار، گفتار جن ماڪيءَ جي لار
پريان ڏسڻ ۾ سڀ کان نمايان ۽ سونهارو

ويجهو هجي ته وڌيڪ حسين ۽ پيارو
ڳالهون مٿيون جيڪي ٻڌندڙ جي دل ۾ گهر ڪن

نه اجايون نه اڻ وٺندڙ ۽ بي وزن
لفظ اهڙا جن مالها مان پيا موتي چئن

قد جو سهڻو ۽ سيبتو
نه ايڏو ڊگهو جو بي ڊولو لڳي

نه ايترو ڪوتاهه جو اک ٿي نه ٻڏي
ٻن تارين جي وچ ۾ هڪ اهڙي ٿاري

جيڪا وڌيڪ شاداب، سائي ۽ سونهن واري
سندس ساٿي مٿائس پلهار پيا وڃن

۽ انجا ٻول پوري ڌيان سان پيا ٻڌن
سڀن جو ساٿين ۽ مخدوم

سڀن کان وڌيڪ معزز ۽ محترم
نه ڪنهن کي رنجائي يا ڏکائي، نه ڪنهن سان ٻاڙو ڳالهائي.

مڪي ڇڏڻ کانپوءِ هجرت جي هن سعيد سفر ۾ ام معبد اها پهرين هستي آهي، جنهن کي سرور عالم ﷺ جن جي ميزبانيءَ جو شرف به حاصل رهيو آهي ته ثناخوانيءَ جو به. انڪري الله تعاليٰ سندس انهن خدمتن کي اهڙي ته قبوليت بخشي آهي، جو هن جو نالو هميشه لاءِ يادگار بڻجي ويو.

جيتوڻيڪ هن بابرڪت عورت جو مٿين ٻن واقعن کانسواءِ ٻيو ڪوبه ڪارنامو موجود نه آهي، پر پوءِ به تاريخ، حديث، سيرت ۽ اسمااءِ الرجال جو شايد ئي ڪو اهڙو ڪتاب هجي، جنهن ۾ ”حديث ام معبد“ جو احوال نه هجي. هن واقعي کي تفصيل سان ”طبراني“ پنهنجي ”معجم“ ۾ ۽ حاڪم پنهنجي مستدرڪ ۾ بيان ڪيو آهي، جنهن جي سنڌ صحيح آهي ۽ ذهبيءَ جي بقول ته ”هيءَ روايت شرط شيخين“ مطابق آهي. ان کان علاوه هن واقعي جا تفصيل هيٺين ڪتابن ۾ به ڏسي سگهجن ٿا.

”دلائل النبوة“ بيهقي ج ۱ ص ۲۸۰ - ۲۷۶: ”البدايه والنهائيه“ ابن ڪثير ج ۳ ص ۱۸۹. ”المستدرڪ علي الصحيحين“ حاڪم ج ۲ ص ۱۰. ”تاريخ اسلام“ حافظ ذهبي ج ۲ ص ۲۲۷. ”الاصابه“ ابن حجر عسقلاني ج ۱ ص ۴۹۷/۴۹۸. ”سبل الهدى والرشاد“ شامي ج ۳ ص ۲۴۴/۲۴۷. ”زاد المعاد“ ابن قيم ج ۲ ص ۵۵/۵۶. ”عيون الاثر“ ابن سيد الناس ج ۱ ص ۲۰۹، ۲۰۸. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۲۲۲. الرياض النضرة ”محب طبري“ ج ۱ ص ۱۱۷.

ان ڏينهن کان وٺي اها پڪري صبح ۽ شام اوترو ئي ڪير ڏيندي رهي ۽ اهو سلسلو ارڙهين هجري يعني حضرت عمر رضه جي خلافت تائين جاري رهيو. (۲) جنهن کي ”عامُ الرَّمَادِ“ سڏيو ويندو آهي. (۳) اهو به سيد المرسلين ﷺ جن جو هڪ معجزو آهي.

سُرَاقَةُ بن مالڪ جو واقعو

* هن سال مديني ڏانهن هجرت واري سفر ۾ نبي انور ﷺ جن هٿان هڪ ٻيو معجزو به ان وقت ظاهر ٿيو، جڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن ”غار ثور“ کان نڪري مديني جو رخ ڪيو، تڏهن ڪيترائي ڪافر سندن تلاش ۾ هيڏي هوڏي ڦري رهيا هئا، ڇو جو ابوجهل ۽ ٻين ڪافرن خذلهم الله طرفان نبي ڪريم ﷺ ۽ حضرت ابوبڪر صديق رضه جن جي سر جي قيمت هڪ سؤ اُتَ مقرر ڪئي ويئي هئي، يعني انهن پنهنجي منجهان ڪنهن به هڪ کي يا پنهنجي ماري يا گرفتار ڪري جيڪو به آڻيندو ته ان کي مٿيون انعام ڏنو ويندو.

انعام جي لالچ ۾ سُرَاقَةُ بن مالڪ بن جُعْشَمُ مَذَلِجِي نالي هڪ نوجوان نڪتو ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جنهن وقت ”اُمْرُ مَعْبَد“ جي خيمي مان روانا ٿيا، تڏهن ”سُرَاقَةُ“ جي نظر مٿن پئي. اهو ڏسي هن پنهنجو گهوڙو سندن پويان ڊوڙايو. پوءِ جڏهن هن يا ٿن نيزن جيتري وڇوٽي بچي، تڏهن حضرت ابوبڪر صديق رضه چوڻ لڳو:

”اي الله جا رسول ﷺ! هي دشمن اسان تائين پهچي ويو.“

ان موقعي تي خدا جي پياري رسول ﷺ جن هيءَ دعا گهري:

اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِمَا شِئْتَ

پوءِ سراقه جي گهوڙي جون تنگيون گوڏن تائين، يا هڪ ٻي روايت مطابق بيت تائين ان پٿريلي زمين

۾ پيهي ويون.

ان دعا کانپوءِ

اهو ڏسي ”سراقه“ رڙ ڪندي چيو، ”اي محمد ﷺ، مون مڃيو ته هي حالت اوهان جي سبب ٿي آهي، الله جل شانہ کان اوهان دعا گهرو ته مون کي چوٽڪارو ملي. مان نه وري ڪڏهن اهڙو ڪم ڪندس ۽ نه پوين کي اوهان جو ڏس پتو ڏيندس.“

(۱) مسند احمد ابن حنبل ج ۶ ص ۴۵۴، ”دلائل النبوة“ ابونعيم ج ۲ ص ۲۲۸، سنن دارمي ج ۲ ص ۱۲۲، ”سنن ڪبري“ بيهقي ج ۷ ص ۲۸، ”دلائل النبوة“ بيهقي ج ۱ ص ۲۸۷، ”الروض الانف“ سهيلي ج ۲ ص ۲۲۵، زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۲ ص ۵۶.

(۲) ”المواهب اللدنيہ“ ”قطلاني“ ج ۱ ص ۳۰۲/۳۰۴، ”سبل الهدى والرشاد“ ”شامي“ ج ۲ ص ۲۴۵.

(۳) عربي زبان ۾ ”رماده“ رک کي سڏيو ويندو آهي، هن سال کي ”عام الرماده“ انڪري سڏيو وڃي ٿو جو هن سال ملڪ ۾ سخت ڏڪار پيو هو ۽ اناج جي اٿاڻ سبب ماڻهو بڪون ڪائڻ لڳا، جنهن سبب سندن رنگ رک جهڙا ٿي ويا هئا.

النهاية ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۱۲، انساب الاشراف ”بلاذري“ ج ۱۰ ص ۲۹۲.

ان موقعي تي رحمت للعالمين ﷺ جن "سُرَاقَة" لاءِ دعا گهري، جنهن کانپوءِ سراقه جي جان چٽي ۽ هن اتان ئي پويان پير ڪيا. (۱)

"سُرَاقَة" ان موقعي تي ته مسلمان نه ٿيو هو. هن اسلام مڪي جي فتح کانپوءِ ان وقت قبول ڪيو، جڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن غزوه حنين کان موٽي مديني پهتا هئا.

بُرَيْدَةُ بن حُصَيْب جو اسلام قبول ڪرڻ

* هجرت جي هن سفر ۾ جڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن مديني جي ويجهو پهتا ته رستي ۾ "بُرَيْدَةُ بن حُصَيْب اَسْلَمِي" پنهنجي قوم جي اٽڪل اسي ماڻهن سان گڏ ساڻن مليو. هي مڪي ۽ مديني جي وچ تي رهندا هئا. ابوجهل ۽ مڪي جي ٻين ڪافرن "بُرَيْدَةُ" وارن ڏانهن نياپو ڪيو هو ته جيڪڏهن هو نبي انور ﷺ جن کي قتل ڪندا ته ڪين انعام ۾ هڪ سؤ اٺ ڏنا ويندا. پر هو جڏهن خدا جي پياري رسول ﷺ جن سان مليا ۽ سندن منهن مبارڪ ۾ نبوت جو نور ڏٺائون ۽ سندن برڪت ڀريون ڳالهيون ٻڌائون، جنهن جي ذريعي هو ماڻهن کي خدا جي توحيد ۽ سچي دين جي دعوت ڏيئي رهيا هئا ته بُرَيْدَةُ رضه پنهنجي سموري ساڻين سميت اتي ئي سندن هٿ تي اسلام قبول ڪيو.

اسلام قبول ڪرڻ کانپوءِ حضرت بُرَيْدَةُ رضه ۽ سندس ساٿي رسول انور ﷺ جن کي مديني تائين چڏڻ ساڻن گڏ آيا ۽ مانائتن مهمانن کي سندن منزل تائين پهچائي وري پنهنجي وٽائڻ تي واپس وريا. حضرت بُرَيْدَةُ رضه غَزْوَهُ اُحُدَ کانپوءِ مديني ڏانهن هجرت ڪئي هئي. (۲)

مديني ۾ پهرين مسجد جي اڏاوت

* هن سال پاڻ سڳورا ﷺ جن مديني پهچڻ کان اڳ اچي قبا ۾ لٿا ۽ اتي ڏهن راتين کان مٿي ترسيا (۳)

(۱) "سراقه" بابت تفصيلي روايت سندس ڀائي عبدالرحمن بن حارث بن مالڪ مدلجي کان "ابن شهاب زهري" نقل ڪئي آهي، جنهن کي "حافظ ابن ڪثير" ۽ ٻين پنهنجي ڪتابن ۾ نقل ڪيو آهي، جن مان ڪجهه نالا هيٺ ڏجن ٿا. "المعجم الكبير" "طبراني" ج ۷ ص ۱۵۸. "البدايه والنهيه" "ابن ڪثير" ج ۲ ص ۱۸۲-۱۸۳. "سبل الهدى والرشاد" "شامي" ج ۲ ص ۲۵۲-۲۴۸. "دلائل النبوة" "بيهقي" ج ۲ ص ۴۲۹-۴۸۳. زاد المعاد "ابن قير" ج ۲ ص ۵۵. "عيون الاثير" "ابن سيد الناس" ج ۱ ص ۲۰۱.

(۲) "اسد الغابه" "ابن الاثير" ج ۱ ص ۱۷۶/۱۷۵. شرح "علي المواهب اللدنيه" "زرقاني" ج ۱ ص ۲۵۰-۲۴۹. "سبل الهدى والرشاد" "شامي" ج ۲ ص ۲۵۲.

(۳) نبي ڪريم ﷺ جن جي "قبا" ۾ قيام بابت روايتن ۾ اختلاف آهي، هن ڏس ۾ ٽن راتين کان وٺي ارڙهن راتين تائين قيام جون روايتون اسان تائين پهتيون آهن. "موسيٰ بن عقبه" ۽ ابن عباس جي روايتن ۾ ٽي راتيون ٻڌايون ويون آهن، جڏهن ته ابن اسحاق ۽ ابن حبان جي روايتن ۾ وري سومر - اڱاري - اربع - خميس ۽ جمعي جون راتيون قبا ۾ ترسڻ ۽ اتان روانو ٿيڻ ٻڌايو ويو آهي. بهرحال اڪثريت جي راءِ ڏهن راتين کان مٿي وارين روايتن تي آهي. "امام بخاري" پنهنجي "صحيح" ۾ به ابن شهاب زهري کان عروه بن زبير جي جيڪا روايت نقل ڪئي آهي، ان ۾ ڏهن راتين کان ڪجهه مٿي ۽ حضرت انس رضه جي روايت ۾ وري چوڏهن راتيون ترسڻ ٻڌايو ويو آهي.

"السيرة النبويه" حافظ ابن ڪثير ج ۲ ص ۲۹۲. صحيح بخاري ج ۲ ص ۲۲۳. سبل الهدى والرشاد شامي ج ۲ ص ۲۶۹. سيرة ابن حبان ص ۱۴۱.

انهيءَ وچ ۾ اتي هڪ مسجد جوڙائي راس ڪيائون، جنهن جي اڏاوت جو سمورو ڪم پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي صحابين سان گڏجي ڪيو. اسلامي تاريخ ۾ سڀ کان پهريان هيءَ مسجد جوڙي ويئي، جيئن خدا تعاليٰ پنهنجي ڪتاب ۾ فرمايو آهي:

لَمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ. (۱)

(جا مسجد پهرين ڏينهن پرهيزگاريءَ تي اڏائي وئي آهي، تنهن ۾ توکي بيٺڻ (يعني نماز پڙهڻ) ۽ پڙهائڻ) وڌيڪ لائق آهي.

معلوم ٿيو ته مسجد جي اڏاوت سبب ئي نبي ڪريم ﷺ جن کي قبا ۾ ڏهن ڏينهن کان مٿي ترسڻو پيو هو.

جمعي جي پهرين نماز

* هن سال نبي انور ﷺ جن پهريون دفعو بنو سَالم بن عَوف وارن سان گڏ سندن ڳوٺ ۾ جمعي جي نماز ادا ڪئي ۽ خطبو ڏنو، انڪري هن جاءِ تي بعد ۾ مسجد جوڙائي ويئي، جنهن کي ”مسجد جمع“ سڏيو وڃي ٿو. هن موقعي تي جيڪو خطبو پڙهيو ويو، انکي سيرت گاروني ۽ سيرت جي ٻين ڪتابن ۾ نقل ڪيو ويو آهي. هي مسجد ”قبا ۽ مديني“ جي وچ تي اڃان سوڌو پنهنجي جاءِ تي موجود آهي. ۱۱۳۶ هجريءَ ڌاري اسان کي هن مسجد جي زيارت جو موقعو مليو، هيئر هن مسجد کي نئين سر اڏايو ويو آهي. (۲)

(۱) سورة ”توبه“ پاره ۱۱ آيت ۱۰۸.

(۲) بنو سالم بن عوف وارن جي هن ڳوٺ جو نالو ”قبيب“ ٻڌايو ويو آهي، جيڪو مديني شريف ۽ قبا جي وچ تي وادي ”صلب“ ۾ آباد هو. هن واديءَ کي ”وادي رانوءَ“ به سڏيو ويندو آهي. جنهن جو فاصلو قبا کان هڪ ڪلو ميٽر کن ٿيندو.

پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن ”قبا“ ۾ ترسڻ کانپوءِ مديني جو رخ رکيو ته اهو جمعي جو ڏينهن هو ۽ جڏهن سندن سواري هن جاءِ تان لنگهي، تڏهن مقامي ماڻهن ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن کي هتي ڪجهه دير ترسڻ لاءِ چيو، ان دوران جمعي نماز جو وقت ٿي ويو. پوءِ سرور ڪائنات ﷺ جن پهريون ڀيرو ”قبيب“ ۾ جمعي جي نماز پڙهائي، جنهن کانپوءِ هن جاءِ تي بنو سالم وارن هڪ مسجد جوڙائي جنهن تي ”مسجد جمع“ جو نالو پئجي ويو. هن پهرين جمعي نماز ۾ هڪ سو کن صحابي سگورا شريڪ ٿيا.

اها مسجد هيئر به ”قبا“ کان اٽڪل ۵۰۰ ميٽر اتر طرف مديني ڏانهن ويندڙ رستي تي روڊ جي ساڄي پاسي کان پنهنجي اصلوڪي ماڳ تي موجود آهي، جنهن جي مرمت ۽ اڏاوت جو ڪم مختلف موقعن تي مختلف ماڻهن هٿان ٿيندو رهيو آهي.

هن مسجد جي موجوده عمارت عربستان جي مشهور نيڪدل ۽ سخي مرد سيد حسن شربتلي طرفان اڏائي ويئي هئي، جنهن جو شمار هن وقت مديني جي ننڍين مسجدن ۾ ٿئي ٿو، بعد ۾ شاھ فهد طرفان مسجد جي مٿان هڪ سهڻو ۽ مضبوط گنبد ۽ مینار جوڙايو ويو آهي، جنهن جي اوچائي پنجويهه ميٽر ٿيندي، جيڪو پري کان ئي نظر اچي ٿو ۽ پاهرين دروازي تي وري ”مسجد جمع“ به لکيل آهي. هن مسجد ۾ ڇهه سو پنجاھ ماڻهن جي نماز پڙهڻ جي

”قبا“ پر نبي سائين ﷺ جن ڏهن کان مٿي راتيون ترسڻ کانپوءِ اتان جمعي جي ڏينهن مديني وڃڻ لاءِ نڪتا ۽ رستي ۾ جڏهن هو بنو سالم بن عوف وارن جي ڳوٺ مان لنگهيا ته انهن پاڻ ڪريم ﷺ جن کي برڪت خاطر ڪجهه دير اتي ترسڻ لاءِ چيو. پوءِ ان موقعي تي ئي خدا تعاليٰ طرفان جمعي نماز بابت هي آيت نازل ٿي.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ. (۱)

ان کانپوءِ سرور ڪائنات ﷺ جن اتي جمعي جو خطبو ۽ نماز ادا ڪري، پنهنجي وهت تي سوار ٿي ان ڏينهن ئي مديني پهتا. ان روايت مان اهو ثابت ٿئي ٿو ته پاڻ سڳورا ﷺ جمعي ڏينهن مديني پهتا. پر مٿي وري سومر ڏينهن پهچڻ واري روايت نقل ڪئي ويئي آهي. انهن ٻنهي روايتن ۾ جوڙ تڏهن پيدا ٿيندو، جڏهن ”بَضْعَ عَشْرَةَ“ جو مطلب يارهن سمجهيو ويندو، جيئن مٿي ٻڌايو ويو آهي. وڌيڪ خدا ڄاڻي!

مديني پهچڻ جي تاريخ

* هن سال نبي سائين ﷺ جن قبا کان مديني وڃڻ لاءِ جمعي جي ڏينهن روانا ٿيا. باقي تاريخ ۾ اختلاف آهي، ته اها ربيع الاول جي ۲۳ تاريخ هئي يا وري سورهيڻ! پر رستي ۾ سالم بن عوف وارن جي ڳوٺ ۾ جمعي جي نماز پڙهي پوءِ مديني پهتا.

مديني پاڪ ۾ آجيان

* هن ئي سال جو واقعو آهي ته سرور عالم ﷺ جن جڏهن مديني جي شهر ۾ پير پاتو ته اتان جا مرد، عورتون، ڇوڪرا ۽ ڇوڪريون سندن آجيان لاءِ خوشيءَ وچان ٻاهر نڪري آيا، جڏهن ته پردي واريون عورتون گهريجي چٽين تي چڙهي بيٺيون.

ان موقعي تي ”نجار“ قبيلي وارن جون ننيڙيون نياڻيون هيٺيان بيت پڙهي رهيون هيون:

نَحْنُ جَوَارٍ مِّنَ النَّجَارِ - فَيَا حَبْدًا مُحَمَّدًا ﷺ مِّنْ جَارِ.

اسين ”نجار“ قبيلي وارن جون نياڻيون آهيون، پوءِ محمد مصطفيٰ ﷺ ڪيڏو نه پيارو پاڙيسري آهي.

گنجائش موجود آهي.

هيٺ هتي ڪو ڳوٺ وغيره موجود نه آهي، ڇو ته هاڻي هي علائقو شهر جو حصو بڻجي چڪو آهي. باقي مسجد جي ڀر ۾ اوقاف کاتي طرفان قائم ڪيل ڇوڪرين جي ثانوي تعليم لاءِ هڪ مدرسو موجود آهي.

”سيرة ابن هشام“ ج ۲ ص ۱۲۹، الروض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۲۲۷، ”وفاء الوفاء“ ”علامه سمهودي“ ج ۲ ص ۸۱۹/۸۲۰، تاريخ معالم مدينة المنوره ”سيد احمد ياسين“ ص ۱۱۵/۱۱۶، جذب القلوب ”شيخ عبدالحق دهلوي“ ص ۷۱، تاريخ مدينه ”ابن شيبه“ ج ۱ ص ۶۸، الدر الثمين ”غالي شنقيطي“ ص ۲۹/۳۰، تاريخ المدينة المنوره الياس عبدالغني ص ۲۴.

(۱) سورة جمع ڀاره ۲۸ آيت ۹.

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا - مِنْ تَنْبِيَّاتِ الْوَدَاعِ. (۱)

اڀريو اسان لاءِ چوڏهين جو چنڊ، ”وداع“ جي ٽڪرين منجهان.

وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا، مَا دَعَى لِلَّهِ دَاعِ. (۲)

(۱) عربي زبان ۾ ”ٽنڀه“ لفظ جي معنيٰ آهي ڪوبه گهات، ڌڙو، پونو، پٽ يا مٿانهون ماڳ وغيره ۽ ان جو جمع آهي ”ٽنڀات“. جڏهن ته لفظ ”وداع“ جي معنيٰ آهي موڪلاڻي. ڪجهه ماهرن جو اهو به خيال آهي ته ”ٽنڀات“ جمع نه پر مفرد لفظ آهي ۽ عربي زبان ۾ ٻيا به ان قسم جا لفظ موجود آهن، جيئن ”اذرعات“ ۽ عرفات وغيره. پر اها راءِ اڪثريت جي موافق نه آهي.

نالي پوڻ جو سبب

قديم دور کان مديني جا ماڻهو پنهنجي خوش اخلاقيءَ ۽ مهمان نوازيءَ سبب سڄي عرب ۾ مشهور هئا. هو پنهنجي مهمانن جي دل کولي خدمت ڪندا هئا ۽ پوءِ جڏهن مهمانن جي موڪلائڻ جو وقت ايندو هو، ته هو شهر جي آخري ڇيڙي تائين ساڻن گڏيا ايندا هئا ۽ پوءِ اتي آخري موڪلاڻي ڪئي ويندي هئي. جنهن کانپوءِ مهمان پنهنجي گهر جي وات وٺندا هئا ۽ ميزبان وري پنهنجي ماڳن ڏانهن موٽ ڪندا هئا، انڪري ان موڪلاڻي واري جاءِ تي اهو نالو پئجي ويو. ڪجهه روايتن مان ائين به معلوم ٿئي ٿو ته مديني جا رهاڪو پنهنجي حاجين کان موڪلائڻ لاءِ ان ماڳ تائين ايندا هئا يا وري ڪن جو خيال آهي ته نبي اڪرم ﷺ جن ڪيترا سرايا ۽ بعوث جيڪي روانا ڪيا ته انهن کان موڪلائڻ لاءِ هن جاءِ تائين ايندا هئا، انڪري مٿس اهو نالو پيو. پر اها روايت صحيح نه ٿي لڳي، ڇو ته پاڻ ڪريمين ﷺ جن جي مديني اچڻ کان اڳ ئي اهو لفظ موجود هو، جيئن مٿين شعر مان معلوم ٿئي ٿو.

بيهاڪ

ان ڳالهه ۾ راوين جو گهڻو اختلاف آهي ته اهو ماڳ شهر جي ڪهڙي پاسي کان هو؟

ان ڏس ۾ ڪجهه راوين جي راءِ آهي ته مديني شهر جي ڏاکڻي طرف جيڪو رستو ”قبا“ ڏانهن وڃي ٿو، اهو ماڳ ان جي ڇيڙي تي ”قبا“ جي ويجهڙائي ۾ هو، ۽ ان دڳ کان ٽي پاڻ ڪريمين ﷺ جن مديني شريف ۾ داخل ٿيا، جنهن سبب ڪري مٿيان شعر پڙهيا ويا. ٻئي طرف وري اهو خيال عام آهي ته ”ٽنڀه الوداع“ نالي ماڳ شهر جي اترين پاسي ”سبع جبل“ جي پٺيان هو ۽ اهو رستو شام ڏانهن ويندو آهي، جنهنڪري مديني ڏانهن ايندڙ يا ويندڙ ماڻهن جي هٿان لنگهڻ جو سوال ٿي نٿو پيدا ٿئي. اهو ماڳ گهڻي عرصي تائين مديني جي ماڻهن وٽ مشهور به رهيو آهي، ”جيئن ابن قير“ ۽ ٻين پنهنجي ڪتابن ۾ ڄاڻايو آهي. جديد تحقيق کانپوءِ هاڻي اها ڳالهه سامهون آئي آهي ته ان قسم جا ٻه ”ٽنڀه“ شهر جي اتر ۽ ڏکڻ ۾ موجود هئا، جنهنڪري انهن ٻنهي کي گڏ ”ٽنڀات الوداع“ چيو ويو. جنهن جاءِ تي ڏکڻ وارو ”ٽنڀه“ هو اتي بعد ۾ ترڪن طرفان هڪ قلمو جوڙايو ويو، جنهن جا آثار اڃان تائين موجود آهن. هن جاءِ تان پاڻ ڪريمين ﷺ جن ڪيترائي سرايا روانا فرمايا. اتر وارو ”ٽنڀه“ وري ان جاءِ وٽ هو، جتي سيدالشهداءِ روڊ ۽ سلطانن روڊ پاڻ ۾ ملن ٿا. عثماني دور ۾ ان ماڳ تي ترڪن طرفان هڪ مسجد جوڙائي ويئي هئي ۽ پوءِ وري اڳتي هلي سعودي حڪومت طرفان ان جاءِ تي هڪ جديد قسم جي خوبصورت مسجد تيار ڪئي ويئي، پر ۱۴۰۲ هـ ڌاري رستن کي ڪشادي ڪرڻ جو پروگرام بڻايو ويو، تڏهن اها مسجد شريف به شهيد ڪئي ويئي ”انا لله وانا اليه راجعون“. غزوه غابه، خيبر ۽ تبوك وغيره لاءِ ايندي ويندي پاڻ سڳورا ﷺ هن ”ٽنڀه“ وٽان ئي لنگهيا هئا. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۲ ص ۲۷۷، معجم البلدان ”ياقوت حموي“ ج ۲ ص ۸۱، الدر الثمين ”محمد غالي شنقيطي“ ص ۱۲۸/۱۲۲.

(۲) المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۱۲، سيرة ابن ڪثير ج ۲ ص ۲۶۹/۲۷۰، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۵۰۷.

اسان تي الله جو شڪر واجب آهي، جيسين الله کي ڪو سڏڻ وارو باقي آهي.
 رزين رضه جي روايت ۾ هيٺيون شعر پڻ موجود آهي. (۱)

أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمَطَاعِ.

اي اسان ڏانهن نبي (ﷺ) بڻائي موڪليل، اوهان جيڪي حڪم آندا آهن انهن کي ضروري
 مڃڻو آهي.

ڪجهه راوين جو خيال آهي ته اهي بيت نبي اڪرم ﷺ جن جي غزوه تبوك کان موت تي
 عورتن ۽ چوڪرين طرفان پڙهيا ويا. (۲)

مٿين پنهنجي روايتن کي صحيح سمجهڻ لاءِ چئي سگهجي ٿو ته اهي بيت پنهنجي موقعن تي پڙهيا
 ويا هوندا.

مديني شهر ۾ مني مرسل ﷺ جن جو داخل ٿيڻ

* هن سال نبي انور ﷺ جن جڏهن مديني پهتا ته هڪ ڏاڇي تي سوار هئا. مديني ۾ هر قبيلي
 جا ماڻهو ڏاڇيءَ کي مهار کان جهلي عرض ڪري رهيا هئا ته منو مرسل ﷺ سندن ئي قبيلي
 جو مهمان ٿئي.

ان تي پاڻ ڪريم ﷺ جن کين فرمايو: ”توهان ڏاڇيءَ کي ڇڏيو! هوءَ الله جي امر سان ئي ويهندي.“ (۳)
 پوءِ ڏاڇيءَ کي ڇڏيو ويو ته هوءَ حضرت اَبُو اَيُّوبَ اَنْصَارِي رضه جي گهر آڏو پهچي اتي ويهي
 رهي. ڏاڇيءَ جي ويهڻ واري اها جاءِ مديني ۾ اڃان موجود آهي. ماڻهو برڪت خاطر ان جاءِ جي
 زيارت به ڪندا آهن ۽ اتي نفل به پڙهندا آهن.

مسجد نبوي ﷺ جو بنياد

* هن سال نبي اڪرم ﷺ جن جڏهن مديني ۾ اڃان حضرت اَبُو اَيُّوبَ اَنْصَارِيءَ جي گهر ۾

(۱) سبل الهدى والرشاد. شامي ج ۲ ص ۲۷۱.

(۲) ”بيهقي“ ”دلائل النبوة“ ۾، ابن مقري ”كتاب الشمائل“ ۾، محب طبري ”رياض النضره“ ۾ ۽ قاضي عياض
 ”الشفاء“ ۾ جيڪي روايتون نقل ڪيون آهن، تن مان اها ڄاڻ ملي ٿي ته اهي شعر پاڻ ڪريم ﷺ جن جي مديني ۾
 داخل ٿيڻ جي موقعي تي ئي پڙهيا ويا. علامه حلواني جو خيال آهي ته مٿيون سموريون روايتون ”شرط شيخين“ مطابق
 صحيح آهن، پر شيخ الاسلام ولي عراقي سمورين روايتن کي سختيءَ سان رد ڪري ٿو ۽ ان جي مقابلي ۾ هو صحيح
 بخاري، سنن ابوداؤد ۽ ”ترمذيءَ“ ۾ حضرت سائب بن يزيد جي روايت کي اهميت ڏئي ٿو، جنهن ۾ ڄاڻايو ويو آهي
 ته اهي شعر سرور ڪائنات ﷺ جن جي تبوك کان واپسيءَ جي موقعي تي پڙهيا ويا، ۽ هو ان راءِ جو حامي آهي ته
 ”ثنية الوداع“ شام ڏانهن ويندڙ وات تي ئي واقع هو. ”علامه شامي“ ۽ ”قسطلاني“ پنهنجي ڪتابن ۾ ان بحث کي
 تفصيل سان نقل ڪيو آهي.

المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۱۲، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۲ ص ۲۷۸، الرياض النضره ”محب
 طبري“ ج ۱ ص ۱۲۲.

(۲) سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۱۴۱، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۲ ص ۲۷۵، سيرة ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۷۲.

ترسيل هئا، تڏهن مسجد نبوي ﷺ جو بنياد رکيو هئائون. (۱)

حُجْرَن جِي اِذَاوَت

* هن سال جڏهن پاڻ سڳورا ﷺ اڃان حضرت اَبُو اَيُّوبِ اَنْصَارِيءَ رَضَ جا مهمان ئي هئا، تڏهن حجرن ۽ ڪمرن جي اڏاوت جو ڪم به شروع ڪرائي ڇڏيو هئائون، پوءِ جيئن ئي اهو ڪم پورو ٿيو ته پاڻ ڪريم ﷺ جن حضرت ابو ايوب رَضَ جي گهران لڏي اچي انهن حجرن ۾ رهيا. (۲)

واقديءَ جو قول آهي ته نبي اڪرم ﷺ جن، حضرت ابو ايوب رَضَ جي گهر ست مهينا ترسيا، جڏهن ته هڪ ڀني قول ۾ اهو مدو مهيني کان به گهٽ ٻڌايو ويو آهي. (۳)

حَضْرَتِ عَلِيٍّ رَضَ جِي هَجْرَت

* هن سال حضرت علي بن اَبُو طَالِبِ رَضَ هجرت ڪئي. رسول ڪريم ﷺ جن کين پنهنجي پويان مڪي ۾ ڇڏي آيا هئا. ان کانپوءِ حضرت علي رَضَ جن اتي ٽي راتيون ڪن رهي، پوءِ مديني ڏانهن پنڌ پيا ۽ ”قُبا“ ۾ اچي پاڻ سڳورن ﷺ سان گڏيا. (۴)

حَضْرَتِ عَلِيٍّ رَضَ جِي تَكْلِيْف

* هن سال حضرت علي ڪرم الله وجهه جن هجرت ڪري جڏهن ”قُبا“ ۾ پهتا، تڏهن تڪڙي هلڻ ۽ گهڻي پنڌ ڪرڻ سبب سندن جنگهن ۾ سخت سور محسوس ٿيڻ لڳو. پاڻ ڪريم ﷺ جن سور واري جاءِ تي پنهنجو هٿ مبارڪ گهمايو ۽ دعا گهري، ته سندن سور لحظي ۾ لهي ويو، (۵) ۽ ان کان پوءِ کين وري سور نه پيو. اهو نبي سونهاري ﷺ جن جو معجزو آهي.

هَجْرِي سَنَ جِي شُرُوعَات

* هن سال جڏهن سرور ڪائنات ﷺ جن قبا ۾ ترسيل هئا، تڏهن حڪم ڏنائون ته هجرت واري ڏينهن کان (اسلامي) تاريخ جي شروعات ڪئي وڃي ۽ سال جو پهريون مهينو محرم مقرر ڪيو وڃي، ڇو جو عربن وٽ به اهوئي رواج هو ۽ ان ئي مهيني ۾ حاجي سڳورا حج ڪري پنهنجي گهرن ۾ موٽي ايندا هئا. (۶) هڪ روايت ۾ ائين به ٻڌايو ويو آهي ته هجري سن جي شروعات حضرت عمر بن خطاب رَضَ جي خلافت دوران هجرت جي سترهين سال کان ٿي ۽ محرم کي سال جو پهريون مهينو شمار ڪيو ويو پر پهريون قول وڌيڪ صحيح آهي.

(۱) ”البدايه والنهائيه“ ابن ڪثير ج ۲ ص ۲۱۲.

(۲) الروض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۲۳۰، سبل الهدى والرشاد شامي ج ۲ ص ۲۴۸/۲۴۹، زاد المعاد ”ابن قيم“ ج ۲ ص ۱۱، شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۱ ص ۲۶۶.

(۳) المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۱۵.

(۴) المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۰۷، الروض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۲۲۷، البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۰۶.

(۵) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۳ ص ۱۹.

(۶) السيرة النبويه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۸۸، المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۰۷/۲۰۸.

اهل بيت جي هجرت

* هن سال مديني هجرت ڪرڻ کان ڪجهه وقت پوءِ نبي آخر الزمان ﷺ جن پنهنجي ٻن آزاد ڪيل ٻانهن ابو رافع ۽ حضرت زُيد بن حارثه کي حضرت عبدالله بن اُبو بڪر سان گڏ مڪي اماڻيو، ته هو پاڻ ڪريم ﷺ ۽ حضرت اُبو بڪر صديق رضه جي ٻارن ٻچن کي پاڻ سان گڏ مديني وٺي اچن. کين سواريءَ لاءِ ٻه اٺڻ ۽ خرچ لاءِ پنج سؤ درهم روڪ به ڏنا ويا. ان کانپوءِ هو پاڻ ڪريم ﷺ جن جي ٻن نياڻين سيده فاطمة الزهراء ۽ سيده ام ڪلثوم، گهر واري حضرت سوده رضه، دائي ام ايمن، ام المؤمنين سيده عائشه صديقه رضه، سندس پيڻ حضرت أسماء ۽ ماءُ امّ رومان رضي الله عنهن کي مديني وٺي آيا. ان وقت هجرت کي ست مهينا گذري چڪا هئا، جنهن جو ثبوت ان ڳالهه مان به ملي ٿو ته جڏهن هي ننڍڙو قافلو ”قبا“ وٽ پهتو، تڏهن حضرت أسماء رضه پورن مهينن سان هڻي ۽ اتي ئي کيس عبدالله بن زبير ڄائو. (۱) هڪ صحيح روايت مطابق ابن زبير شوال مهيني ۾ ڄائو. اها ڳالهه حافظ ابن ڪثير پنهنجي ڪتاب ”البدايه والنهائيه“ ۾ ڄاڻائي آهي. (۲)

مسجد ۽ حجرن جي اڏاوت

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن مديني ۾ مسجد ۽ رهڻ لاءِ حجرن جي اڏاوت جو ڪم شروع ڪرايو. جنهن لاءِ پلات رافع بن عمرو جي پٽن سهل ۽ سهيل کان خريد ڪيو ويو. ان جاءِ تي سندن ”پٿر“ هو، جتي هو ڪارڪون سڪائيندا هئا. هن مسجد جي باري ۾ تفصيل وڌن ڪتابن ۾ ڏسي سگهجن ٿا. (۳)

صفي جي اڏاوت

* هن سال مسجد جي پاسي کان هڪ چيڙو به جوڙيو ويو ته جيئن اتي غريب غرباءَ رهي سگهن. هن جاءِ کي ”صَفّه“ جو نالو ڏنو ويو ۽ هتي رهڻ وارا ”اهل صَفّه“ سڏجڻ لڳا. (۴)

اذان ۽ اقامت جي شروعات

* هن سال اذان ۽ اقامت جي شروعات ٿي، جنهن جو طريقو سڀ کان پهريان حضرت عبدالله بن زُيد بن عبدالرَبّه اَنْصاري خَزْرَجِي رضه کي خواب ۾ ڏسيو ويو، ان کانپوءِ ان باري ۾ وحي نازل ٿي ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن ان طريقي کي ئي برقرار رکيو. (۵)

(۱) صحيح بخاري جلد ۲ ص ۲۲۴.

(۲) البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۱۹.

(۳) صحيح بخاري جلد ۲ ص ۲۲۲، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۱۴۱، السيرة النبويه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۰۴ -

۲۰۲، روض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۲۴۷.

(۴) المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۱۸.

(۵) سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۱۵۴/۱۵۵، روض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۲۵۲، المواهب اللدنيه - قسطلاني ج ۱

ص ۲۲۲/۲۲۳، البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۲۱/۲۲۰، ”عيون الاثر“ ابن سيد الناس ج ۱ ص ۲۲۷.

ڪجهه روايتن ۾ اچي ٿو ته اذان ۽ اقامت جي شروعات هجرت جي ٻئي سال ڪئي وئي، پر پهرين روايت کي ئي وڌيڪ صحيح سمجهيو وڃي ٿو. حافظ ابن حجر عسقلاني "فتح الباري" ۾ پهرين روايت کي ئي اوليت ڏني آهي، ۽ "ارشاد الساريءَ" ۾ "قسطلاني" به ان روايت کي ئي صحيح سڏيو آهي. حديثن جي مطالعي مان معلوم ٿئي ٿو ته اسلام ۾ پهريون ڀيرو "اذان" حضرت بلال بن رباح رضه ڏنو هو، ۽ عبداﷲ بن زيد رضه کي جيڪي "لفظ" "جبرئيل" خواب ۾ ڏسيا، تن کي ادا ڪرڻ جو شرف "بلال رضه" کي ئي حاصل ٿيو. (۱)

"سنن ابن ماجه" جي روايت آهي ته عبداﷲ بن زيد رضه "اذان" جي باري ۾ جيئن رات جو خواب لڌو ته ان مهل ئي هو نبي ڪريم ﷺ جن وٽ پهتو ۽ کين پنهنجي خواب جو احوال ڏنائين، جنهن تي پاڻ سڳورن ﷺ حڪم فرمايو ته اهو بلال کي ٻڌايو وڃي ته جيئن هو وڏي واڪي اهي لفظ ورجائي. ان حديث مان اها به ڄاڻ ملي ٿي ته حضرت بلال رضه طرفان سڀ کان پهريان صبح جو اذان ڏنو ويو هو، ڇو جو خواب کانپوءِ جڏهن حضرت عبداﷲ بن زيد رضه نبي سائين ﷺ جن جي خدمت ۾ پهتو ۽ اتان کيس بنا دير "بلال" ڏانهن وڃڻ جو حڪم مليو. ان مان اهو ثابت ٿئي ٿو ته "بلال" اهو "اذان" ضرور "صبح" ويل ئي ڏنو هوندو. (۲)

بگهڙ جي ڳالهائڻ وارو معجزو

* هن سال هڪ ڀڪرار آڏو بگهڙ ڳالهايو ۽ نبي سائين ﷺ جي نبوت جي شاهدي ڏنائين. ان ڀڪرار جو نالو اهبان بن اوس اسلمي ۽ ڪنيت ابو عقبه ٻڌائي وئي آهي. اهبان جڏهن بگهڙ جي ڳالهه ٻڌي ته ان کي چيائين: "جيڪڏهن ڪو منهنجون ڀڪريون سنڀالي ها ته مان ان نبي سڳوري ﷺ جن جي خدمت ۾ پهچي سندن آڏو اسلام قبول ڪريان ها." ان تي کيس بگهڙ جواب ڏنو، "جيڪڏهن تون اوزانهن تي جلدي موٽي اچين ته آءُ اوتري دير تنهنجو ڏڻ سنڀاليندس." ان کانپوءِ "اهبان پنهنجي ڏڻ کي ان بگهڙ جي حوالي ڪري پاڻ نبي سردار ﷺ جن وٽ پهتو ۽ پنهنجي ڪفر تان هٿ ڪڍي اسلام به قبول ڪيائين ته نبي اڪرم ﷺ جن کي ان بگهڙ جو قصو به ٻڌايائين، جنهن تي پاڻ سڳورا ﷺ خوش ٿيا. پوءِ "اهبان اتان موڪلائي جڏهن واپس وريو ته سندس حيرت جي حد نه رهي جو سڄو ڏڻ صحيح سلامت هو، جنهن کي اهو بگهڙ چاري رهيو هو. نبي ڪريم ﷺ جن جي معجزن مان هي هڪ عظيم معجزو آهي. (۳)

هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته بگهڙ جي ڳالهائڻ ۽ "اهبان" جي اسلام قبول ڪرڻ وارو هي واقعو سن ڇهين هجريءَ جو آهي.

(۱) اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۱ ص ۲۰۷، سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۲ ص ۲۵۱/۲۵۲.

(۲) "البدايه والنهائيه" ابن ڪثير ج ۲ ص ۲۲۲، سيره ابن هشام ج ۲ ص ۱۵۱، تاريخ الخميس "ديار بڪري"

ج ۱ ص ۲۵۹، سنن ابن ماجه "ڪتاب الاذان" ج ۱ ص ۲۲۹.

(۳) سيره ابن اسحاق ص ۲۶۰، "مسند احمد ابن حنبل" ج ۲ ص ۸۸، دلائل النبوه "بيهقي" ج ۱ ص ۴۱/۴۴.

المواهب اللدنيه "قسطلاني" ج ۲ ص ۵۵۱/۵۵۲، اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۱ ص ۱۲۷، خصائص الڪبري "سيوطي"

ج ۲ ص ۶۱، "سبل الهدى" "شامي" ج ۹ ص ۵۱۷، الرياض المستطابه "علامه عامري" ص ۲۹.

پهرين روايت شيخ عبدالحق محدث دهلوي پنهنجي ڪتاب ”جذبُ القلوب“ ۾ ۽ ٻي هجريءَ واري روايت وري ”تذكرة القاري بحل رجال البخاريءَ“ واري نقل ڪئي آهي. اُهبان جو ذڪر ٻين وڏن ڪتابن ۾ ڏسي سگهجي ٿو.

حضرت عثمان رض بن مظعون جي وفات

* هن سال حضرت عثمان رض بن مظعون وفات ڪئي. هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته سندن وفات غزوه بدر کانپوءِ سن ٻي هجريءَ ڌاري ٿي. هيءُ پهريون مهاجر آهي، جنهن کي جَنَّتُ البقيع ۾ دفنايو ويو. (۱) سندس قبر نبي ڪريم ﷺ جن جي نينگر حضرت ابراهيم جي ڀر ۾ جوڙي ويئي.

براء بن معرور رض جي وفات

* هن سال صفر جي مهيني ۾ حضرت براء بن معرور انصاري سلميهءَ به هن جهان مان لاڏاڻو ڪيو. (۲) اهو واقعو سرور ڪائنات ﷺ جن جي مديني ڏانهن هجرت کان هڪ مهينو اڳ پيش آيو. رسول ڪريم ﷺ طرفان مديني ۾ جيڪي مهندار (نقيب) مقرر ڪيا ويا، انهن مان سڀ کان پهريان براء بن معرور رض وفات ڪئي.

ٽن مشرڪن جو موت

هن سال مشرڪن جا ٽي ماڻهو مري ويا، جن مان وريڊ بن مغيره ۽ عاص بن وائل جو موت مڪي ۾ ٿيو، جڏهن ته ابو اُصيحه ”طائف“ ۾ مئو. اهي ٽيئي شخص مرڻ گهڙيءَ تائين مشرڪ ٿي رهيا. (۳)

نعمان بن بشير رض جو ڄمڻ

* هن سال جمادي الاول جي مهيني ۾ نعمان بن بشير انصاري خزرجي ڄائو. هي پهريون ٻار هو جيڪو، هجرت کانپوءِ مديني ۾ ڪنهن انصاريءَ جي گهر ڄائو هو. هي ٻار سڱ ۾ حضرت عبدالله بن رواحه رض جو پايڻجو هو ۽ عبدالله بن زبير وري هن کان ڇهه مهينا پوءِ ڄائو. (۴)

عبدالله بن زبير رض جو ڄمڻ

* هن سال جي شوال مهيني ۾ يعني هجرت کان ڇهه مهينا پوءِ ”عبدالله بن زبير“ قبائلي ڄائو. هتي مهينن جي ڳاڻيٽي ۾، هجرت وارو مهينو ربيع الاول ۽ هن ٻار جي ڄمڻ وارو مهينو، ٻئي نه ڳڻيا

(۱) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۸۶. ”الاصابه“ حافظ ابن حجر ج ۲ ص ۴۶۴. وفاء الوفاء ”علامه سمودي“ ج ۲ ص ۸۹۱/۸۹۲. ”تاريخ المدينة المنوره“ ابن شيبه نميري ج ۱ ص ۱۰۰.
(۲) سير اعلام النبلاء ”ذهبي“ ج ۱ ص ۲۶۷. ”اسد الغابه - ابن الاثير“ ج ۱ ص ۱۷۴. ”الاصابه“ ”ابن حجر“ ج ۱ ص ۱۴۴/۱۴۵.
(۳) البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۲۴. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۲۵۲. تاريخ طبري ج ۲ ص ۱۱۷.
(۴) ”الاصابه“ ابن حجر ج ۲ ص ۵۵۹. تاريخ الخميس - ديار بڪري ج ۱ ص ۲۵۴.

وڃا آهن. هي پهريون ڀار هو، جيڪو هجرت کانپوءِ ڪنهن مهاجر جي گهر ڄائو. (۱)

روايت موجب پاڻ ڪريم ﷺ جن مديني پهچڻ کان ڪجهه وقت پوءِ حضرت زُبد بن حارثه ۽ اَبُو رَافِع رضي الله عنهما کي مڪي موڪليو ته هو پاڻ ڪريم ﷺ ۽ حضرت اَبُو بَكْر رضه جي گهر ڀاتين کي پاڻ سان مديني وٺي اچن. موت تي جڏهن هو ”قُبا“ وٽ پهتا ته حضرت اَسْمَاء بنت ابوبڪر رضه جيڪا پيرين مهينن سان هئي، تنهن کي عبدالله بن زبير ڄائو، جنهن تي مسلمانن کي ڏاڍي خوشي ٿي، ڇو جو يهودين طرفان اها ڳالهه هلائي ويئي هئي ته هنن نبي اڪرم ﷺ جن جي ساٿين تي اهڙو جادو ڪري ڇڏيو آهي، جو هاڻي هنن وٽ هجرت کانپوءِ مديني ۾ پٽ جو اولاد نه ڄمندو. پر پوءِ جڏهن انصار وارن وٽ پهريون ڀيٽ نعمان بن بشير ڄائو، تڏهن مسلمان ڏاڍو خوش ٿيا. ان تي يهودي چوڻ لڳا، ”اسان جادو انصارن تي نه پر مهاجرن تي ڪيو آهي.“ جنهن کانپوءِ وري سنتت ئي مهاجرن ۾ عبدالله بن زُبَيْر ڄائو، بس پوءِ ته مسلمان خوشيءَ ۾ نه پئي ماپيا. ٻار ڄمڻ سان ئي حضرت اسماء ننديڙي عبدالله کي آڻي پاڻ ڪريم ﷺ جن کي هنج ۾ ڏنو. پاڻ ڪريم ﷺ جن ڪارڪ چپاڙي هن ننديڙي ڀار جي وات ۾ وڌي. اهڙي ريت جيڪا پهرين شيءِ حضرت عبدالله رضه جي پيٽ ۾ داخل ٿي اها سرور ڪائنات ﷺ جن جي لڀ مبارڪ هئي ۽ پوءِ هن ڀار لاءِ برڪت جي دعا به گهريائون. (۲)

هوڏانهن وري ”اَسْوَد“ جي راءِ آهي ته ”نُعْمَان“ ۽ ابن زُبَيْر پني چڻا هجرت جي ٻئي سال ڄاوا، يعني ”نُعْمَان“ هجرت جي چوڏهن مهينن کانپوءِ ۽ ابن زبير ويهن مهينن کانپوءِ ڄائو. پر صحيح حديثن جي روشنيءَ ۾ ”اَسْوَد“ جو اهو قول صحيح ثابت نٿو ٿئي.

اُمّ سُلَيْمِ رَضه جي سوکڙي

هن سال حضرت اُمّ سُلَيْمِ رَضه پنهنجي ننديڙي پٽ ”اَنَس“ رضه کي سرور عالم ﷺ جن جي خدمت لاءِ وٺن وٺي آئي، ڇو جو مديني جا مرد توڙي زالون پاڻ سڳورن ﷺ جي خدمت ۾ مختلف سوکڙيون پيش ڪندا رهندا هئا. اهڙي آس ”اُمّ سُلَيْمِ“ جي دل ۾ به هئي، پر جيئن ته وٽس ڪا اهڙي بي شيءِ ڪانه هئي، انڪري هوءَ پنهنجي ننديڙي ”اَنَس“ کي وٺي آئي ۽ عرض ڪيائين: ”اي خدا جو رسول ﷺ، هي اوهان جو ٻانهڙو آهي.“ (۳) يعني اوهان جي خدمت لاءِ کيس اوهان وٽ آندو اٿم.

زڪوات جو فرض ٿيڻ

* هن سال اهڙي ملڪيت تي ”زڪواة“ فرض ڪئي ويئي، جيڪا مقرر ڪيل نصاب تائين پهچي.

(۱) ”البدايه والنهائيه“ ابن ڪثير ج ۲ ص ۲۲۲، اسد الغابہ - ابن الاثير ج ۲ ص ۱۱۲، تاريخ الخميس ج ۲ ص ۲۵۴.

(۲) السيرة النبوية ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۲۲/۲۲۱، ”الاصابه“ ابن حجر ج ۲ ص ۲۰۹، ”تاريخ الخميس“ ديار

بڪري ج ۱ ص ۲۵۴.

(۳) اسد الغابہ - ابن الاثير ج ۵ ص ۵۹۱، ”الاصابه“ ابن حجر ج ۴ ص ۴۱۲/۴۱۱، ”سبل الهدى والرشاد“ شامي

ج ۱۰ ص ۲۰۵.

اهو قول وڌيڪ صحيح آهي، جڏهن ته هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هجرت جي ٻئي سال پهريان (رمضان جي روزن کانپوءِ) ”فطره“ ادا ڪرڻ جو حڪم نازل ٿيو ۽ ان کانپوءِ زڪوٰة کي فرض ڪيو ويو. (۱)

(۱) لفظ ”زڪوٰة“ جي لغوي معنيٰ آهي وڌڻ ويجهڻ ۽ گهڻو ٿيڻ وغيره. ان کان علاوه زڪوٰة جي معنيٰ پاڪيزگي ۽ برڪت وغيره به ٻڌائي ويئي آهي. زڪوٰة جو ذڪر قرآن شريف ۾ نماز سان گڏ ويهه دفعا ڀر ان کان علاوه به ڪجهه جاين تي آيو آهي. ان مان خبر پوي ٿي ته زڪوٰة به نماز وانگر دين جو هڪ اهم ترين رڪن آهي ۽ اهي ٻئي اهڙا رڪن آهن، جيڪي اڳين امتن مٿان به فرض هئا.

اسان جي دين ۾ به نماز ۽ زڪوٰة جي ادائگي واريون روايتون اسلام جي ابتدائي دور کان وٺي موجود آهن. انڪري ان ڳالهه ۾ راوين جو اختلاف آهي ته زڪوٰة جي فرضيت وارو حڪم ڪڏهن نازل ٿيو؟ فقيهن توڙي مؤرخن ان ڏس ۾ وڏا بحث ڪيا آهن. هتي جيڪا روايت نقل ڪئي ويئي آهي ان ۾ زڪوٰة جي باري ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اهو حڪم سن ٻي هجريءَ ڌاري نازل ٿيو، ان جو راوي ”قيس بن سعد بن عباده“ آهي، جنهن کان اها روايت امام احمد بن حنبل، نسائي، ابن ماجه، امام حاکم ۽ امام نووي وغيره نقل ڪئي آهي.

ابن حزم اندلسيءَ جو خيال آهي ته هجرت کانپوءِ جڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن طرفان مهاجرن ۽ انصارن ۾ پائڻچارو قائم ڪرايو ويو ته ان کان پوءِ ستت ئي اهو حڪم نازل ٿيو.

هڪ ٻي روايت جيڪا ام المومنين سيده ام سلمه کان صحيح ابن خزيمه ۾ نقل ڪئي ويئي آهي، ان مان ڄاڻ ملي ٿي ته اهڙو حڪم هجرت کان اڳ مڪي مبارڪ ۾ ئي نازل ٿيو هو، انڪري حبش واري هجرت جي موقعي تي حضرت اصحمه نجاشيءَ رضه آڏو حضرت جعفر طيار بن ابوطالب رضه تقرير ڪندي فرمايو هو ته:

”اسانجي نبي ڪريم ﷺ جن اسانکي نماز پڙهڻ، روزا رکڻ ۽ زڪوٰة ڏيڻ جو حڪم ڏنو آهي.“

ان روايت بابت مختلف محدثن ۽ محققن پنهنجي راءِ جو اظهار ڪيو آهي. ”علامه قسطلاني“ پنهنجي ڪتاب ”المواهب اللدنيه“ ۾ ان ڏس ۾ لکي ٿو: ”حضرت جعفر طيار جي قول ۾ جيڪي ڄاڻايو ويو آهي ان ۾ نه نماز مان مراد هيءَ پنج وقتي نماز آهي، نه روزن مان مراد رمضان شريف جا روزا آهن ۽ نه وري زڪوٰة مان مراد هيءَ خاص زڪوٰة آهي، جيڪا اڄ سوڌو مسلمان ادا ڪندا رهن ٿا.“

اهوئي سبب آهي جو ان ڳالهه تي سمورا راوي متفق آهن ته زڪوٰة هجرت کانپوءِ مؤمنن مٿان فرض ڪئي ويئي. باقي مڪي شريف ۾ جنهن زڪوٰة جو ذڪر مٿين روايت ۾ ملي ٿو، ان جو مطلب اهو آهي ته ان دور ۾ عام خيرات ۽ صدقات کي به زڪوٰة سڏيو ويندو هو، ڇو جو اهڙيون روايتون اسان کي هجرت کان اڳ، توڙي پوءِ واري زماني ۾ ملن ٿيون، جن ۾ نبي ڪريم ﷺ جن طرفان مختلف موقعن تي مسلمانن جو ڌيان زڪوٰة ادا ڪرڻ ڏانهن ڇڪايو ويو آهي. ان جو هڪ سبب اهو به ٿي سگهي ٿو ته ان دور ۾ اڪثر نون مسلمانن جي مالي حالت تمام ڪمزور هئي. ٻئي طرف وري ماڻهن کي ان نيڪ ۽ ڏکئي ڪم ڏانهن راغب ڪرڻ به ضروري هو، ته جيئن اڳتي هلي جڏهن اهڙو حڪم نازل ٿي ته ماڻهو ذهني طور ان جي ادائگيءَ لاءِ تيار هجن. تڏهن ته ان دور جي واقعات ۾ زڪوٰة جي باقاعده نظام جو ڪوبه ثبوت نٿو ملي.

جديد دور جي محققن سمورين روايتن کي پيڻندي اها راءِ قائم ڪئي آهي ته زڪوٰة جي فرضيت وارو حڪم مڪي جي فتح کانپوءِ اٺين هجريءَ ۾ نازل ٿيو ۽ هجرت جي نائين سال باقاعده طور هن نظام کي نافذ ڪرڻ جا ثبوت تاريخ جي ڪتابن ۾ ملن ٿا. مشهور مؤرخ ابن الاثير، ”تاريخ ڪامل“ ۾ ان روايت کي وڌيڪ صحيح ڄاڻايو آهي، ڇو جو

سيده عائشه رضه جي رخصتي

* هن سال هجرت جي ستين مهيني يعني شوال پر سيده عائشه رضه پنهنجي اباڻي گهران، جيڪو ”سنح“ (۱) پر واقع هو، پرڻجي مٺي مرسل ﷺ جن جي گهر پر آئي. ان وقت بيبي سانشن جي عمر نو ورهيه هئي.

ان باري پر ”امام نووي“، ”صحيح مسلم“ جي شرح پر ڄاڻايو آهي ته، ”شوال پر شادي ڪرڻ هر مومن لاءِ سنت يا مستحب جو درجو رکي ٿي، ڇو جو اهڙو عمل پاڻ ڪريم ﷺ جن کان ثابت آهي. ان مان اهڙن رافضين جي پرزور ترديد ٿئي ٿي، جيڪي ٻن عيدن جي وچالي نڪاح توڙي شاديءَ کي مڪروه سمجهن ٿا.“

هڪ ٻئي روايت مطابق سيده عائشه رضه جي رخصتي هجرت جي ٻئي سال به ٻڌائي ويئي آهي، پر پهرين روايت وڌيڪ صحيح آهي. حضرت عائشه رضه جو نڪاح پاڻ ڪريم ﷺ سان هجرت کان ٽي ورهيه اڳ مڪي پر ٿي چڪو هو، اهو ”نبوت“ جو ڏهون سال ۽ شوال جو مهينو هو. ان وقت بيبي سانشن جي ڄمار ڇهه ورهيه هئي. (۲)

عبدالله بن سلام رضه جو اسلام آڻڻ

* هن سال عبدالله بن سلام رضه به پنهنجي گهر پاتين سميت اسلام قبول ڪيو، جن پر سندس هڪ ڀلي خالده بنت حارث به شامل هئي. (۳)

نبي اڪرم ﷺ جن جنهن ڏينهن تي هجرت ڪري اچي حضرت ابو ايوب انصاريءَ رضه جي گهر لٿا ته ان ساڳئي ڏينهن ئي عبدالله بن سلام به مسلمان ٿيو. جيئن شيخ دهلويءَ پنهنجي ڪتاب ”جذب القلوب“ پر ڄاڻايو آهي. (۴) ان موقعي تي يا ان کانپوءِ الله تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي.

سن نائين هجريءَ جي شروع ٿيڻ سان محرم مهيني پر ئي پاڻ ڪريم ﷺ جن زڪوة اڳاڙڻ لاءِ ناظر مقرر ڪيا. هر قبيلي مٿان زڪوة جي وصوليءَ لاءِ هڪ الڳ ناظر مقرر ٿيو. گهڻي ياڳي قبيلن جي چڱن مڙسن مٿان ئي اها ذميواري عائد ڪئي ويئي ۽ پوءِ اڳتي هلي اهو سلسلو اسلام جي معاشي نظام جو هڪ اهم حصو بڻجي ويو.

لسان العرب ”ابن منظور“ ج ۶ ص ۱۴/۱۵، صحيح ابن خزيمه ج ۴ ص ۱۲/۱۲، النهاي ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۰۷، المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۴ ص ۲۱۱/۲۱۷، شرح زرقاني علي مؤطا، امام مالڪ ج ۲ ص ۹۲/۹۴، فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۲۰۲، جوامع السيرة ”ابن حزم اندلسي“ ص ۹۷، الدرر ”ابن عبدالبر“ ص ۹۲، ”دائرة المعارف اسلاميه“ (اردو) ج ۱۰ ص ۴۶۹/۴۶۴.

(۱) ”سنح“ مديني جو هڪ محلو هو، جتي حارث بن خزرج وارا رهندا هئا. هجرت کانپوءِ حضرت ابوبڪر صديق رضه جن به هتي اچي رهيا هئا ۽ سيده عائشه رضه جي شادي به هتي ئي ٿي هئي. نبي ڪريم ﷺ جن جي رهائش هتان اٽڪل هڪ ميل پري هئي. ”معجم البلدان“ ياقوت ج ۲ ص ۲۶۵.

(۲) طبقات الكبرى - ابن سعد ج ۸ ص ۴۰، البدايه والنهاي ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۲۹.

(۳) ”الروض الانف“ ”سهيلي“ ج ۲ ص ۲۹۱، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۱۱۲/۱۱۴.

(۴) جذب القلوب ”شيخ عبدالحق دهلوي“ ص ۷۷-۷۶.

”وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَّا وَاسْتَكْبَرْتُمْ - الآية (۱)“

”۽ شاهدي ڏني هڪ شاهد بني اسرائيل مان ته هن ايمان آندو ۽ توهان وڌائي ڪئي.“
ان کانسواءِ ابن سلام جي حق ۾ هيءَ آيت پڻ نازل ٿي:

”قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ.“ (۲)

”اوهان چئو الله ڪافي آهي شاهد، منهنجي ۽ اوهان جي وچ ۾ ۽ اهو جنهن وٽ ڪتاب جو علم آهي.“

عَمْرُو بن عَبَسَ جَو اِيْمَانِ اَئِنُّ

* هن سال عَمْرُو بن عَبَسَ اَسْلَمِي، بت پرستيءَ کان بيزار ٿي، نبي سڳوري ﷺ جن وٽ آيو ۽ سندن ئي هٿ تي اسلام قبول ڪيائين. ان کانپوءِ هو سڄو مسلمان ٿي رهيو. جيئن ”شامي“ پنهنجي سيرت ۾ بيان ڪيو آهي. هوڏانهن وري علامه عامري پنهنجي ڪتاب ”رياض المستطاب“ ۾ لکيو آهي ته، ”عَمْرُو بن عَبَسَ اسلام جي ابتدائي دور ۾ ئي مڪي ۾ نبوت جي پهرين سال اسلام قبول ڪيو ۽ هو پهرين چئن مسلمانن منجهان هڪ هو.“ (۳)

قَيْسِ بنِ صِرْمَ جَوِ مُسْلِمَانِ تَيْنِ

* هن سال سرور عالم ﷺ جن جي مديني اچڻ کانپوءِ قَيْسِ بنِ صِرْمَ اَنْصَارِي (۴) به دين جي دائري ۾ داخل ٿيو.

هڪ دفعي هن رمضان شريف جو روزو رکيو، پوءِ جڏهن روزي کولڻ جو وقت آيو ته سندس گهر ۾ کاڌي پيئي جي ڪابه شيءِ موجود نه هئي ۽ پوءِ کيس ائين ٿي ننڊ اچي ويئي. ان دور ۾ رات جي سمهڻ کانپوءِ روزيدار لاءِ کائڻ پيئڻ حرام هو. انڪري هن بنا کائڻ پيئڻ جي ٻئي روزي جي نيت به ڪري ڇڏي، پوءِ ان روزي کيس تڪليف ڏني. ان موقعي تي حضرت قيس بن صرمه جي حق ۾ خدا تعاليٰ هيءَ آيت نازل فرمائي:

”وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ.“

”۽ کائو پيئو ايستائين جو پڌري ٿئي اوهان لاءِ سفيد ڏوري ڪاري ڏوريءَ کان (باڪ ڦٽيءَ جو).“

(۱) سورة ”احقاف“ پارہ ۲۶ آيت ۱۰.

(۲) سورة ”رعد“ پارہ ۱۳ آيت ۴۳.

(۳) الرياض المستطاب ”علامه عامري“ ص ۲۳۸/۲۳۹.

(۴) قيس بن صرمه جي نالي ۾ اختلاف آهي. ڪن راوين طرفان اهو نالو صرمه بن قيس يا وري ڪن طرفان قيس

بن مالك بن اوس بن صرمه مازني به ٻڌايو ويو آهي.

”اسد الغابه“ ابن الاثير ج ۴ ص ۲۱۷، ”الاصابه“ ابن حجر ج ۳ ص ۲۵۱.

سَلْمَانِ فَارِسِيءَ رَضِهَ جَوِ اسْلَامِ قَبُولِ كَرْنِ (۱)

* هن سال أَبُو عَبْدِاللهِ سَلْمَانِ بِنِ عَبْدِاللهِ فَارِسِيءَ رَضِهَ بِهَ اسْلَامِ قَبُولِ كِيَوِ. كِيَسَ سَلْمَانِ ابِنِ اسْلَامِ ۽ سَلْمَانِ الْخَيْرِ جِي نَالِنِ سَانِ بِهَ يَادِ كِيَوِ وَيِنْدُو آهي.

(۱) اسلامي تاريخ ۾ عجمين مان صحابيت جو شرف حاصل ڪندڙ پهريون صحابي حضرت "سلمان فارسي" ايران جي هڪ آتش پرست گهراڻي ۾ جنم ورتو. سندس ڳوٺ جو نالو "جيء" آهي، جيڪو رام هرمز يا اصبهان جي پسگردائيءَ ۾ هو. سندس اصلي نالو "مابه" يا "مايه" ۽ پيءُ جو نالو بوذخشان بن مورسلان ٻڌايو ويو آهي. جنهن جو شمار علائقي جي مشهور ۽ خوشحال ماڻهن ۾ ٿيندو هو، ڇو ته هو پنهنجي ڳوٺ جو مشهور زميندار ۽ اتان جي آتشڪڏي جو مهتمر ۽ متولي هو.

هن قبيلي جا ماڻهو عام طور باهه جي پرستش به ڪندا هئا ته اڏامندڙ گهوڙي جي تصوير کي به پوڄيندا هئا. پر سلمان جي دل ڪڏهن به اهڙن جڙتو ۽ غير حقيقي معبودن ڏانهن راعب نه ٿي ۽ ان جي ابتڙ هو هميشه حقيقي خالق جي تلاش ۾ سرگردان رهندو هو.

هڪ ڏينهن سندس گذر ويجهڙائيءَ واري هڪ گرجا وٽان ٿيو، جتي عيسائي عبادت ۾ مصروف هئا. جن کان ننڍڙو سلمان بيحد متاثر ٿيو ۽ انهن کان سندن مذهب بابت ڪجهه پڇا ڳاڇا به ڪيائين، پر هو انهن سوالن جا تسلي بخش جواب نه ڏيئي سگهيا ۽ کيس ٻڌايائون ته هنن جا وڏا يادري ٿي سندس سوالن جا جواب ڏيئي سگهندا، جيڪي ان مرڪزي گرجا گهر ۾ موجود آهن، جيڪو شام ۾ آهي، جنهن کانپوءِ سلمان لڪ چوريءَ گهران پڳو ۽ هڪ قافلي سان گڏجي وڃي شام پهتو. جتي مختلف راهبن جي خدمت ۾ رهي هن عيسائيت بابت ڪافي ڄاڻ حاصل ڪئي، ان سلسلي ۾ هو موصل، نصيبين، عموريه جي وڏن وڏن يادرين جي صحبت ۾ رهيو، جتان کيس اها ڄاڻ ملي ته نبي آخر الزمان ﷺ جن جي ظاهر ٿيڻ جو وقت اچي ويو آهي، جيڪو عرب جي ريگستان ۾ پيدا ٿيندو ۽ ڪچين واري سرزمين ڏانهن هجرت ڪندو. سندس پيءُ تي نبوت جي مهر هوندي. هو هديو قبول ڪندو پر صدقي کي پاڻ لاءِ حرام سمجهندو.

عموريه جي راهب جو اهڙو احوال ٻڌي سلمان عرب ڏانهن وڃڻ جو قصد ڪيو، انهن ئي ڏينهن ۾ بنو ڪلب وارن جو هڪ قافلو عرب وڃڻ لاءِ تيار ٿيو، سلمان به ساڻن پنهنجي مقصد مائڻ لاءِ گڏجي نڪتو، هن قافلي جو اڳواڻ هڪ رهزن شخص هو، جنهن عربستان پهچي سلمان جهڙي عابد ۽ زاهد شخص کي هڪ يهوديءَ هٿ وڪڻي ڇڏيو، ان يهوديءَ وري کيس "بنوقريظم" جي هڪ شخص عثمان بن اشهل قرظيءَ هٿ وڪيو ۽ پوءِ اهو شخص سلمان کي مديني وٺي آيو ۽ پنهنجي ڪچين جي باغ ۾ کيس نوڪر ڪري رکيائين. هڪ ڏينهن سلمان باغ ۾ ڪچيءَ تي چڙهي ڪارڪون لاهي رهيو هو ته سندس مالڪ وٽ هڪ مهمان آيو، جنهن "نبي انور ﷺ" جن جي "قبا" ۾ پهچڻ جي خبر عثمان کي ٻڌائي، ان خبر سلمان کي بي چين ڪري ڇڏيو. آخر هڪ ڏينهن هو مالڪ کان موڪلائي "قبا" آيو، ان وقت پاڻ سگورا ۾ جن پنهنجي صحابين جي سٿ ۾ وڃ تي ويٺا هئا، سلمان غور سان ڏٺو ته ان هستيءَ جي وجود ۾ کيس اهي سموريون نشانيون نظر آيون، جيڪي راهبن کيس ٻڌايون هيون. سلمان جي دل کي اڄ اطمينان حاصل ٿيو، ڇو ته اها منزل سندس اکين جي آڏو هئي، جنهن کي حاصل ڪرڻ لاءِ هن سالن تائين سون ميلن جو سفر طي ڪيو هو، ملڪ ملڪ جي حاڪم ڇاڻي هئي ۽ در در تي وڪاڻو هو. سلمان ڪلمو پڙهي پنهنجي اسلام جو اعلان ڪيو، هن موقعي تي ٿي پنهنجي جهانن جي سردار ﷺ جن سندس نالو "مابه" مان ڦيرائي سلمان رکيو هو.

پاڻ سگورن ۾ هڪ موقعي تي فرمايو: "عربن منجهان آءٌ، رومين منجهان صهيب، حبشين منجهان بلال ۽ فارسين منجهان سلمان جنت ۾ اول داخل ٿيندا."

حق جي ڳولا ۾ سلمان جيڪي سختيون سٺيون، سرور ڪائنات ﷺ جن انهن جو بيحد قدر ڪندا هئا. هڪ موقعي تي پاڻ ڪريمين ﷺ فرمايو: ”سلمان اسانجي اهل بيت منجهان آهي.“ حضرت سلمان جي سادگي، خلوص، نيڪ نيتي، زهد ۽ تقويٰ سرور ڪائنات ﷺ جن کي بيحد پسند هئي، انڪري سندن خواهش هئي ته سلمان کي جلد ان يهوديءَ جي غلاميءَ مان آزاد ڪرايو وڃي.

حضرت سلمان رضه جي يهودي مالڪ کي جڏهن اها خبر پئي ته هن چاليهه اوقيه چانديءَ سان گڏ اهو ڏکيو شرط به رکيو ته ڪائنات جا ڪارئي ﷺ جن پنهنجي مبارڪ هٿن سان ئي سو جهتون به ويهارين. جنهن کانپوءِ يهوديءَ جا اهي ٻئي شرط پورا ڪيا ويا، پوءِ سومر جي مبارڪ ڏينهن تي سلمان کي آزادي ملي. اهو جمادي الاول جو مهينو ۽ نبوت جو پهريون سال هو، جنهن کانپوءِ سلمان اصحاب صفه سان گڏجي رهڻ لڳو. سندس پائڻچارو حضرت ابودرداءَ سان ڪرايو ويو.

امام المرسلين ﷺ جن پنهنجي مبارڪ هٿن سان جيڪي ڪجهون ويهاريون، اهو باغ سن ستين هجريءَ ڌاري ”بنوقريظہ“ کي مديني مان جلاوطن ڪرڻ کانپوءِ پاڻ سڳورن ﷺ جي قبضي ۾ آيو، جنهن کي پاڻ مسلمانن لاءِ وقف ڪري ڇڏيائون. رحمت للعالمين ﷺ جن پنهنجي مبارڪ هٿن سان جيڪي ڪجهون ويهاريون، ان نسل کي الله تعاليٰ هميشه لاءِ دنيا ۾ قائم رکيو آهي ۽ اهي قيمتي ڪارڪون اڄ تائين سڄي دنيا ۾ پنهنجي خوين ۽ خصوصيتن جي ڪري مشهور آهن، جن جو نالو ”عجوه“ آهي. نبي انور ﷺ جن فرمايو ته ”جيڪو شخص عجوه ڪارڪن جا ست ڏاڏا کائيندو اهو ان ڏينهن تي هر قسم جي زهر ۽ سحر جي اثر کان محفوظ رهندو.“

اهو حديث صحيحين ۾ موجود آهي، جنهن جو راوي سعد بن ابى وقاص آهي، پاڻ سڳورا ﷺ جن حضرت سلمان رضه کي سلمان الخير سڏيندا هئا.

هڪ دفعي سلمان کان ڪنهن سندس پيءُ جو نالو پڇيو، جواب ۾ هن ٻڌايو ته سلمان بن اسلام ۽ خاندان بني آدم، هر قسم جي فخر ۽ وڏائيءَ کان کيس نفرت هوندي هئي، سڄي زندگي نهايت سادگيءَ سان گذاريائين، هٿ جو سورهيو ڪري پنهنجو بيت پاليندو هو ۽ ساديءَ کانپوءِ به خيمي ۾ زندگي گذاريائين، ڪوبه اعليٰ قسم جو سامان يا پئسو پائي جمع نه ڪيائين، غنيمت مان جيڪي کيس ملندو هو ته اهو اتي جو اتي خيرات ڪري ڇڏيندو هو، گهڻو وقت عبادت ۽ رياضت ۾ گذاريائين.

حضرت ابوهريره رضه کان روايت آهي ته سلمان بن ڪتابن تي ايمان آڻڻ وارن مان هو، يعني پهريان انجيل ۽ پوءِ قرآن مجيد تي.

حضرت عمر رضه پنهنجي دور خلافت ۾ سلمان کي مدائن جو گورنر مقرر ڪيو، تڏهن به نهايت سادگيءَ سان زندگي گذاريندو هو، گذر سفر لاءِ پنهنجي هٿن سان تڏا ٺاهيندو هو ۽ اهڙو رزق کيس پسند هو، جنهن ۾ پگهر نڪري هميشه جُونِ جي ماني کائيندو هو.

سلمان الخير جي ولادت توڙي وفات جي تاريخ ۾ گهڻو اختلاف آهي، انڪري سندس عمر جي باري ۾ به راوين مبالغو کان ڪم ورتو آهي، بهرحال ابن حجر جي تحقيق مطابق سندس عمر اسي ورهين کان مٿيو هئي، سندس وفات ۲۵ يا ۲۶ هجريءَ ڌاري مدائن ۾ ٿي ۽ اتي ئي ”طاق ڪسري“ کان ميل کن پري کيس دفنايو ويو، ان جاءِ کي هاڻ سلمان پاڪ سڏيو ويندو آهي، سندس پير ۾ حضرت حذيفه رضه جي قبر به آهي.

صحيح بخاري جلد ۲ ص ۲۴۱، الطبقات الكبرى - ابن سعد ج ۴ ص ۷۰-۵۱، الاصابه ابن حجر ج ۲ ص ۱۲-۱۲، الاستيعاب ابن عبدالنير ج ۲ ص ۱۹۸-۱۹۴، تهذيب التهذيب ابن حجر ج ۴ ص ۱۲۴-۱۲۵، شذرات الذهب ابن المعاد ج ۱ ص ۱۷۵، بهجة النفوس والاسرار ”مرجاني“ ج ۱ ص ۷۶، اخبار مدينة الرسول ابن نجار ص ۲۹.

مسلمان ٿيڻ کان اڳ هو مجوسي هو ۽ عُثْمَانُ بْنُ أَشْهَلِ قُرْظِيءَ نالي هڪ يهوديءَ جو غلام هو. هو ان کان اڳ ڪنهن ٻئي جو ۽ ان کان اڳ وري ڪنهن ٻئي جو غلام رهي چڪو هو. ايتري قدر جو سندس مالڪن جو تعداد ڏهن کان مٿي ٻڌايو ويو آهي. اسلام قبول ڪرڻ کانپوءِ رسول خدا ﷺ جن حضرت سلمان فارسي رضه کي سندس يهودي مالڪ کان چاليهه اوقيه قيمت ادا ڪري خريد ڪيو. ان سان گڏ ان يهوديءَ اهو شرط به رکيو ته پاڻ ڪريم ﷺ جن سندس باغ ۾ پنهنجي مبارڪ هٿن سان ڪجيون به ويهاري ڏين، ڇو جو سندس ان باغ ۾ ڪجيون ڦر نه جهلينديون هيون. خدا جي پياري رسول ﷺ جن ان يهوديءَ جو اهو شرط مڃيندي سندس باغ ۾ ٽي سؤ ڪجيون پنهنجي مبارڪ هٿن سان ويهاريون، (۱) پوءِ سال اندر ئي انهن سڀني ڪجين ڦر ڏنو. اهو پاڻ ڪريم ﷺ جن جي معجزن مان هڪ معجزو آهي، ان کان سواءِ ان يهوديءَ کي چاليهه اوقيه پڻ ادا ڪيا ويا، تنهن کانپوءِ حضرت سلمان رضه ان يهوديءَ جي غلاميءَ مان آزاد ٿيو.

حضرت سلمان رضه پاڻ سڳورن ﷺ جي مديني پهچڻ کان پنج ڏينهن پوءِ اسلام قبول ڪيو. ڪن روايتن ۾ ان کان وڌيڪ ڏينهن به ٻڌايا ويا آهن.

حضرت سلمان فارسي رضه جيئن ته هڪ يهوديءَ جو غلام هو ۽ ان غلاميءَ سببان هو بدر توڙي احد جي جنگين ۾ بهرو وٺي نه سگهيو هو، پر پوءِ جڏهن سندس مالڪ کيس وڪڻي ڇڏيو، تڏهن هو آزاد ٿيڻ کانپوءِ رسول ڪريم ﷺ جن سان "خندق" جي موقعي تي گڏ رهيو. "خندق" ۾ پهريون ڀيرو (۲) حضرت سلمان رضه جهاد ۾ بهرو ورتو ۽ ان کانپوءِ هو هر "غزوه" ۾ حصو وٺندو رهيو. سندس وفات حضرت عمر فاروق رضه جي خلافت واري زماني ۾ ٿي. ان وقت سندس عمر ۳۵ ورهيه يا هڪ ٻي روايت موجب ۲۵۰ ورهيه هئي.

حضرت سلمان فارسي رضه جي مسلمان ٿيڻ جو قصو تمام ڊگهو آهي، جنهن کي علامه گازرونيءَ توڙي ٻين سيرت نگارن پنهنجي ڪتابن ۾ نقل ڪيو آهي. (۳)

انس بن مالڪ رضه جو اسلام قبول ڪرڻ

* هن سال نبي ڪريم ﷺ جن جي غلام حضرت انس بن مالڪ انصاري خزرجيءَ اسلام قبول ڪيو. ان وقت سندس ڄمار ڏهه ورهيه هئي، ان کانپوءِ وري هن ڏهه ورهيه پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ڪندي گذاريا. سندس عمر سرور ڪائنات ﷺ جن جي وصال وقت ويهه ورهيه ٿي چڪي هئي. ان کانپوءِ به هن وڏي ڄمار ماڻي، جنهن جو احوال هيٺ ڏجي ٿو.

(۱) اسد الغابہ "ابن اثير" ج ۲ ص ۲۳۰، "سبل الھدي" شامي ج ۱۰ ص ۲۴۹.

(۲) سبل الھدي، شامي ج ۱۰ ص ۲۴۹.

(۳) سيرت ابن هشام ج ۱ ص ۲۲۸/۲۲۶ حلیۃ الاولیاء - ابونعیم اصفھاني ج ۱ ص ۱۸۵/۲۰۸. الطبقات الکبریٰ - ابن سعد ج ۴ ص ۵۲. عیون الاثر - ابن سید الناس ج ۱ ص ۱۴۵ - ۱۲۴. دلائل النبوة - ابونعیم اصفھاني ج ۱ ص ۲۴ - ۲۵۸، سبل الھدي - شامي ج ۱۰ ص ۴۹ - ۲۴۷. اسد الغابہ "ابن الاثير" ج ۲ ص ۲۲۸/۲۳۱.

حضرت انس رضه لاءِ پاڻ سڳورن جي دعا

* هن سال جڏهن انس بن مالڪ رضه اسلام قبول ڪيو، تڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن سندس لاءِ دعا گهري. اهو واقعو هن ريت آهي ته ننڍڙي انس رضه کي جڏهن سندس ماءُ اُمّ سُلَيم، نبي سڳوري ﷺ جن وٽ ڪڍي آئي، تڏهن عرض ڪيائين: ”اي خدا جا رسول ﷺ! هي اوهان جو پانهڙو انس آهي، هن لاءِ پنهنجي رب کان دعا گهرو.“ پاڻ ڪريم ﷺ جن ان موقعي تي هن ريت دعا گهري:

”اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ وَعُمُرِهِ.“

”اي منهنجا الله برڪت فرما، هن جي مال ۾، اولاد ۾ ۽ عمر ۾.“

رب پاڪ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جن جي اها دعا قبول فرمائي ۽ ان جو اثر هن ريت ظاهر ٿيو، جو الله تعاليٰ حضرت انس رضه جي مال ۾ اهڙي ته برڪت وڌي جو ماڻهن جون ڪجهون سال ۾ هڪ دفعو ڏينديون هيون پر انس رضه جون ڪجهون سال ۾ ٻه دفعا ڏينديون هيون. سندس اولاد کي رب پاڪ اهڙو وڏايو جو پنهنجي نسل مان هن هڪ سؤ ويهه ڀاتي پنهنجي اکين سان ڏٺا. سندس ڄمار ۾ ايترو واڌارو ٿيو جو سن ۹۲ هجريءَ ۾ جڏهن وفات ڪيائين تڏهن سندس عمر هڪ سؤ ٽي ورهيه هئي. هڪ ٻي روايت ۾ سندس وفات جو سال ۱۰۳ هجري به ٻڌايو ويو آهي، ان روايت مطابق هن هڪ سؤ تيرهن ورهيه ڄمار ماڻي. (۱)

مديني ۾ وبا ۽ بخار کان بچاءَ جي دعا

* هن سال رسول خدا ﷺ جن هٿان اهو معجزو ظاهر ٿيو جو سندن دعا سان مديني مان وبا ۽ بخار جي بيماري ٿري ويئي ۽ پوءِ اها وبا وڃي ”جُحْفَه“ ۾ پيئي. ان جو ڪارڻ اهو آهي ته مديني جو شهر جنهن جاءِ تي آباد آهي، اتي دنيا ۾ سڀ کان وڌيڪ وبائي بيماريون ظاهر ٿينديون رهيون آهن. مهاجر پهريون ڀيرو جڏهن مديني پهتا ته هو به ٽپجي پيا، جنهن سببان سندن رنگ پيلا ٿي ويا ۽ هو جان ۾ به لهي ويا، جنهنڪري سندن دليون مڪي لاءِ تانگهن لڳيون. ان موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ جن دعا گهري:

”اللَّهُمَّ حَبِّبِ الْيَنَّا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدُّ وَصَحِّحْهَا لَنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا وَنَقِلْ حُمِيَّ إِلَيَّ الْجُحْفَةَ.“

”اي منهنجا الله اسان لاءِ مديني کي به اهڙو پيارو ڪر، جهڙو اسان کي مڪي سان پيار آهي يا ان کان به وڌيڪ، ان کي اسان لاءِ صحت بخش بڻاءِ، ان جي ”صاع ۽ مد“ (۲) ۾ برڪت ڏي ۽ هتان

(۱) ”صحيح مسلم“ ج ۴ ص ۱۶۰/۱۶۱، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۰ ص ۲۰۵. اسد الغابہ - ابن الاثير ج ۱ ص ۱۲۷/۱۲۹، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۶ ص ۱۹۴/۱۹۶.

(۲) صاع ۽ مد ”ماين ۽ ماثن“ جا نالا آهن.

بخار کي ٿار جُحْفَه ڏانهن. " (۱)

الله تعاليٰ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جي اها دعا قبول فرمائي. جنهن جي نتيجي ۾ بخار ۽ وبا مديني کان ٿري وڃي "جُحْفَه" ۾ پيا. "جُحْفَه" ۾ ان رستي تي يهودي رهندا هئا، جتان مسلمان هجرت ڪري مڪي کان مديني ويندا هئا، اهي يهودي انهن مهاجرن کي ستائيندا هئا. خدا تعاليٰ انهن يهودين کي ان بخار ذريعي تباه ڪري ڇڏيو ۽ سندن ڳوٺ اهڙو ته اُڇڙي ويو، جو وري اڄ سوڌو آباد ٿي نه سگهيو. چيو وڃي ٿو ته اڄ به جيڪو ماڻهو "جُحْفَه" ۾ داخل ٿئي ٿو، پوءِ اهو مسلمان ٿي ڇو نه هجي پر کيس بخار ٿي پوندو. اهو خدا جي رسول ﷺ جن جي ان دعا جو ئي اثر آهي.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَارِثِ بْنِ جَمْرِ

* هن سال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَارِثِ بْنِ هِشَامِ قُرَشِيٍّ مَخْزُومِي صحابي ڄائو.

"اسد الغابه" ۾ "ابن الاثير" ڄاڻايو آهي ته پاڻ ڪريم ﷺ جن جي وصال وقت ابن حارث رضه جي عمر ڏهه ورهيه هئي. هي صحابي حضرت عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ جو نياڻو هو، جو سندس شادي مريم بنت عثمان سان ٿي هئي.

حضرت عُثْمَانُ رضه جي خلافت واري زماني ۾ "قرآن مجيد" نقل ڪرڻ لاءِ جيڪا ڪاميٽي جوڙي ويئي هئي، ان ۾ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَارِثِ رضه پڻ شامل هو، جڏهن ته ان ڪاميٽيءَ جي ٻين ميمبرن ۾ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، سَعِيدُ بْنُ عَاصِمٍ ۽ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زُبَيْرٍ رضه جا نالا ٻڌايا ويا آهن. (۲)

نماز جي رڪعتن ۾ واڌارو

* هن سال هڪ صحيح قول مطابق پاڻ سڳورن ﷺ جي مديني پهچڻ کان هڪ مهينو پوءِ يا ٻين روايتن مطابق ٻه مهينا يا هڪ ورهيه پوءِ، نماز جي رڪعتن ۾ واڌارو آڻي ٻن جي بجاءِ چار رڪعتون مقرر ڪيون ويون. (سواءِ نماز فجر جي) (۳) ان کان اڳ معراج واري رات سواءِ مغرب جي هر نماز ۾ ٻه رڪعتون مقرر ڪيون ويون هيون. (۴) مغرب جي نماز ۾ شروع کان ئي ٽي رڪعتون مقرر ٿيل هيون. ان کانپوءِ وري هجرت جي چوٿين سال سفر واري نماز ۾ رڪعتن کي گهٽايو ويو ۽ هر نماز ۾ چئن جي جاءِ تي ٻن رڪعتن ادا ڪرڻ جو حڪم ڏنو ويو، جنهن جو ذڪر اڳتي اچي رهيو آهي.

ٻن رڪعتن ۾ واڌارو آڻي چار ڪري پڙهڻ وارو حڪم اڱاري ڏينهن نازل ٿيو هو. (۵) ان روايت

(۱) صحيح بخاري ڪتاب الدعوات جلد ۴ ص ۱۰۸/۱۰۹، صحيح مسلم ج ۲ ص ۱۱۹، "البدايه والنهائيه" ابن ڪثير ج ۲ ص ۲۱۹/۲۲۲، دلائل النبوة "بيهقي" ج ۲ ص ۵۶۵/۵۷۰، "المواهب اللدنيه" "قسطلاني" ج ۱ ص ۲۱۴، سبل الهدى - "شامي" ج ۲ ص ۲۹۸.

(۲) اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۲ ص ۲۸۲/۲۸۴.

(۳) روضة الاحباب "سيد جمال الدين" ج ۱ ص ۱۲۸.

(۴) صحيح بخاري جلد ۱ ص ۷۴.

(۵) المواهب اللدنيه "قسطلاني" ج ۱ ص ۲۳۰.

جي روشنيءَ ۾ پهريون قول جنهن کي وڌيڪ صحيح سمجهيو وڃي ٿو، ان موجب رکعتن جي واڌاري وارو حڪم ربيع الاول جي ٻارهن راتين گذرڻ کانپوءِ نازل ٿيو هو، جنهن جي وضاحت حافظ ابن كثير پنهنجي ڪتاب ”البدايه والنهايه“ ۾ ڪئي آهي، ۽ پوئين قول ۾ به ان حڪم جو نازل ٿيڻ ربيع الآخر ۾ ئي ٻڌايو ويو آهي. (۱) انڪري حافظ سهيلي پنهنجي ڪتاب ”الروض الانف“ ۾ ڄاڻايو آهي ته مٿيون حڪم هن سال ربيع الآخر ۾ نه پر هڪ سال پوءِ ساڳئي مهيني ۾ نازل ٿيو هو. (۲)

زياد بن ابوسفيان جو ڄمڻ

* هن سال ”ابومغيره زياد بن ابوسفيان“ ڄائو، جنهن جو شمار عرب جي ستن مشهور ڏاهن ۾ ٿئي ٿو، جن جا نالا هي ٻڌايا ويا آهن:

۱. معاويه بن ابوسفيان
۲. عمرو بن عاص
۳. مغيره بن شعبه
۴. عروه بن مسعود
۵. زياد بن ابوسفيان
۶. قيس بن سعد بن عباده
۷. عبدالله بن بديل بن ورقاء.

انهيءَ زياد کي زياد بن ابيه ۽ زياد بن سُميه جي نالي سان به ڄاتو وڃي ٿو. ”سُميه“ سندس ماءُ جو نالو آهي، جيڪا حارث بن كلده جي ڀانهي هئي. کيس ٻه پٽ ڄاوا، جن جا نالا ”ابوبڪره“ ۽ ”زياد“ آهن، ان نسبت ڪري اهي ٻئي مائيتا پائر ليکيا ويندا آهن. بعد ۾ زياد کي معاويه بن ابوسفيان پنهنجي پيءُ جو پٽ ڪري ڄاڻايو، جنهن کانپوءِ هو زياد بن ابوسفيان جي نالي پٺيان مشهور ٿيو. جڏهن ته هن کان اڳ کيس زياد بن عبید ثقفي به سڏيو ويندو هو. (۳)

اهوئي زياد ان شخص جو پيءُ آهي، جنهن کي عبیدالله بن زياد سڏيو وڃي ٿو ۽ جنهن رسول الله ﷺ جن جي ڏوهتي سيدنا حسين بن علي رضه سان جنگ جوڻي هئي. علامه ابن الاثير پنهنجي ڪتاب ”اسد الغابه“ ۾ لکي ٿو، ”انهيءَ زياد کي نه نبي ڪريم ﷺ جي صحبت نصيب ٿي ۽ نه وري کيس روايت جو شرف ئي حاصل آهي.“ (۴)

مختار ثقفيءَ جو ڄمڻ

* هن سال مختار بن ابي عبید ثقفي ڄائو، جيڪو ”صفیه بنت ابي عبید“ جو ڀاءُ هو. اها بيبي حضرت عبدالله بن عمر بن خطاب رضه جي گهرواري هئي. (۵)

(۱) البدایه والنهايه ”ابن کثیر“ ج ۲ ص ۲۲۰، سيرة النبويه ”ابن کثیر“ ج ۲ ص ۲۲۲/۲۲۴.

(۲) الروض الانف سهيلي ج ۱ ص ۲۸۲.

(۳) ”الاستيعاب“ ابن عبدالبر علي هامش ”الاصابه“ جلد ۱ ص ۵۱۷، تاريخ طبري ج ۲ ص ۱۲۰.

(۴) اسد الغابه ”ابن الاثير“ جلد ۲ ص ۲۱۵.

(۵) ايضاً ج ۴ ص ۲۲۱.

فصل ٻيو

هن فصل ۾ سن ٻي هجريءَ دوران پيش آيل واقعات جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

حضرت رُقِيَّةَ رَضِيَّ جِي وفات

* هن سال نبي ڪريم ﷺ جن جي نياڻي سيده رُقِيَّةَ رَضِيَّ هن جهان مان لاڏاڻو ڪيو، هيءَ بيبي سائڻ حضرت عُثْمَانُ بن عفان رضه جي گهر واري هئي. سندس وفات رمضان جي مهيني ۾ يا هڪ ٻي روايت مطابق ذوالحج ۾ ٿي. انهن ٻنهي روايتن مان پهرين روايت وڌيڪ صحيح آهي، ڇو جو بدر جي فتح کان ٻه ڏينهن پوءِ جڏهن زُيْد بن حارثه رضه ان ”غزوه“ ۾ مسلمانن جي سوڀ حاصل ڪرڻ ۽ ڪافرن جي شڪست کائڻ جي خوشخبري حضرت عثمان رضه کي ٻڌائڻ لاءِ مديني پهتو ته ان وقت هو سيده رُقِيَّةَ رَضِيَّ رضه کي دفنائڻ ۾ رڌل هو. (۱) اهو آچر جو ڏينهن ۽ رمضان جي اوڻويهين تاريخ هئي. جڏهن ته بدر جي ميدان ۾ مقابلو جمعي جي ڏينهن رمضان مهيني جي سترهين تاريخ تي ٿيو هو. وفات وقت بيبي رُقِيَّةَ سائڻ جي ڄمار ويهه يا اڪيهه ورهيه هئي.

”حافظ سهيلي“ به ان روايت کي صحيح سمجهي ٿو ته بيبي رُقِيَّةَ رَضِيَّ رضه جي وفات هن سال رمضان جي مهيني ۾ ٿي. ”المواهب اللدنيه“ ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته حضرت رُقِيَّةَ رَضِيَّ رضه جي ڄمڻ وقت نبي سونهاري ﷺ جن جي عمر مبارڪ ٽيٽيهه (۲۳) ورهيه هئي. اهو قول صحيح آهي. (۲) ان حساب سان جيڪڏهن ڄم ۽ موت واري سال کي ليکي ۾ نه آڻبو ته سيده رُقِيَّةَ رَضِيَّ رضه جي ڄمار اڪيهه ورهيه ٻيهندي.

الله جي راه ۾ پهريون تير

* هن سال مسلمانن طرفان حضرت سَعْدُ بن أَبِي وَقَاصِ رضه، الله جي راه ۾ پهريون ڀيرو تير اڇلايو. هي واقعو ”بَطْنِ رَابِغ“ ۾ پيش آيو، جتي حضرت عُبَيْدُ بن حَارِثِ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قُرَشِيءَ جي اڳواڻيءَ ۾ هڪ ”سَرِيَّةَ“ اماڻيو ويو هو. (۳)

- (۱) الاصابه ”ابن حجر ج ۴ ص ۲۰۴، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۴۵۶. روض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۱۲۷/۲۸، تاريخ مدينة المنوره ”ابن شيبه“ ج ۱ ص ۱۰۴.
- (۲) المواهب اللدنيه - قسطلاني ج ۲ ص ۶۱.
- (۳) سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۴۱، المغازي ”واقدي“ ج ۱ ص ۱۰، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۹، الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۴، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۹۰، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۱ ص ۲۵۵، الدرر ”ابن عبدالبر“ ص ۹۶.

قبلي جي تبديلي

* هن سال رب پاڪ طرفان نازل ڪيل هڪ حڪم ذريعي بيت المقدس جي بدران ڪعبة الله کي مسلمانن جو قبلو مقرر ڪيو ويو. اهو واقعو سرور عالم ﷺ جي مديني شريف ۾ اچڻ کان سترهن مهينا پوءِ جو آهي. (۱) اهو اڱاري جو ڏينهن هو ۽ پاڻ سڳورا ﷺ ”بَنُو سَلَمَ“ وارن جي مسجد ۾ پنهنجن جي نماز پڙهائي رهيا هئا ۽ پوءِ جڏهن ان نماز جون پهريون ٻه رڪعتون پوريون ڪيائون ته ان وچ ۾ اهو حڪم نازل ٿيو. (۲) پوءِ ان حڪم جي پوئواري ڪندي خدا جا سچا رسول ﷺ جن اتي جو اتي نماز دوران پنهنجو رخ ڦيرائي ڪعبي طرف ڪري بيٺا ۽ پوءِ مقتدين به ان عمل کي ورجايو، جنهن ڪري هن نماز جون پويون ٻه رڪعتون ڪعبة الله طرف منهن ڪري پڙهيون ويون، اهڙيءَ ريت هڪ نماز جون چار رڪعتون ٻن قبلن ڏانهن منهن ڪري پڙهيون ويون. (۳) اهوئي سبب آهي جو جنهن مسجد ۾ اها نماز ادا ڪئي ويئي ان تي مسجد قبلتين (۴) نالو پئجي ويو.

(۱) قبلي جي تبديليءَ وارو حڪم هجرت کان سورهن يا سترهن مهينا پوءِ نازل ٿيو. اتي مهينن جي ڳاڻي تي ۾ راوين جو اختلاف آهي. ”بزار ۽ طبراني“ جو قول اهوئي آهي، جيڪو مٿي نقل ڪيو ويو آهي. ”نسائي“ جي روايت ۾ سورهن مهينا ۽ ابن ماجه جي نقل ڪيل روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اهو حڪم هجرت کان ارڙهن مهينا پوءِ نازل ٿيو. جڏهن ته امام بخاري ۽ امام مسلم پنهنجي صحيحين ۾ براء بن عازب رضه کان جيڪا روايت نقل ڪئي آهي، ان ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته مسلمانن مديني ۾ سورهن يا سترهن مهينا بيت المقدس ڏانهن منهن ڪري نماز پڙهي، ان کانپوءِ مٿيون حڪم نازل ٿيو.

”ابن سعد“ به سورهن مهينن واري روايت کي قبول ڪيو آهي، والله اعلم بالصواب.

صحيح بخاري ج ۱ ص ۸۲ باب ”استقبال قبله“. صحيح مسلم ج ۲ ص ۶۶. الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۴۱. البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج ۲ ص ۲۵۱/۵۴. عيون الاثر ابن سيد الناس ج ۱ ص ۲۶۴. جوامع السيرة ”ابن حزم“ ص ۱۰۶. زاد المعاد ”ابن قيم“ ج ۲ ص ۱۱۶/۱۱۷.

(۲) ابن جرير طبريءَ پنهنجي تاريخ ۾ ”ابن سعد“ کان جيڪا روايت نقل ڪئي آهي، ان ۾ ڄاڻايو اٿس ته اهو حڪم شعبان مهيني جي وچ ڌاري، اڱاري جي ڏينهن پيهرئيءَ جي نماز ۾ نازل ٿيو، جڏهن ته ڪجهه راوين طرفان ان حڪم جو نزول رجب جي وچ ڌاري سومر ڏينهن به ٻڌايو ويو آهي.

تاريخ طبري ج ۲ ص ۱۲۸. المواهب اللدنيه قسطلاني ج ۱ ص ۲۴۲. ”عيون الاثر“ ابن سيد الناس“ ج ۱ ص ۲۶۴/۱۵. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۲ ص ۲۷۰. سيرة ابن كثير ج ۲ ص ۲۷۲. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۲۶۷.

(۲) وفاء الوفاء ”علامه سمهودي“ ج ۲ ص ۸۴۱/۴۲. شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۱ ص ۴۰۲.

(۴) ”مسجد قبلتين“ نالي مسجد مديني جي اتر اولهه ۾ شهر کان اٽڪل ٽن ڪلوميٽرن جي پنڌ تي اڄ تائين موجود آهي. ان ماڳ کي هاڻي ”العقاب“ سڏيو ويندو آهي. مسجد جي سامهون مديني جي سڀ کان مشهور وادي موجود آهي. جنهن کي ”وادي عقيق“ جي نالي پٺيان ڄاتو وڃي ٿو. صدين کان ملڪ جا نامور ۽ مالدار ماڻهو هن علائقي ۾ رهڻ پسند ڪندا آهن. اڄ به هن جاءِ تي سعودي حڪمرانن جو هڪ شاندار محل موجود آهي. مختلف روايتن مان اها ڄاڻ ملي ٿي ته هن ئي مسجد ۾ نماز پڙهندي قبلي جي مٿجڻ وارو حڪم نازل ٿيو، تڏهن کان هن مسجد تي مسجد قبلتين

حافظ ابن كثير پنهنجي تاريخ "البدایہ والنہایہ" ۾ لکيو آهي ته: "قبلي مٿان جو حڪم اسلام ۾ پهريون "نسخ" جو حڪم آهي." (۱) پر منهنجي خيال موجب ان مان سندس مراد اهڙو حڪم آهي، جيڪو عمل ۾ اچڻ کانپوءِ منسوخ ٿيو، نه ته هن کان اٽڪل ٽي ورهيه اڳ معراج وار رات پنجاه نمازن واري حڪم کي منسوخ ڪري ان جي جاءِ تي پنج نمازون مقرر ڪيون ويون. پر ان ڪنهن حڪم تي عمل کان اڳ جو واقعو آهي.

عاشورن جي روزي جو حڪم

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن عاشوري جي ڏينهن پاڻ به روزو رکيو ۽ ماڻهن کي به حڪم فرمايائون ته اهو روزو سندن لاءِ واجب آهي.

هونئن ته عاشوري جي ڏينهن روزو پاڻ سڳورا ﷺ جن مڪي ۾ اسلام کان اڳ ۽ اسلام کانپوءِ به رکندا هئا ۽ اهو روزو مستحب هوندو هو، پر واجب نه. بعد ۾ هن ئي سال جڏهن رمضان جا روزا فرض ڪيا ويا، تڏهن عاشوري واري روزي جي واجب هجڻ جو حڪم منسوخ ٿي ويو ۽ پوءِ ان روزي کي سنت يا مستحب جو درجو ڏنو ويو. (۲)

اسان جي پياري پيغمبر ﷺ جن پنهنجي عمر مبارڪ جي پوئين سال فرمايو هو: "جيڪڏهن ايندڙ سال حياتي هوندي ته محرم جي ڏهين سان گڏ نائين تاريخ به روزو رکندس." انڪري نائين ۽ ڏهين محرم جي روزي کي مستحب سمجهيو ويندو آهي، ڇو جو خدا جي آخري رسول ﷺ جن ائين

نالو پيو. نه ته هن کان اڳ هن مسجد کي مسجد حُزب سڏيو ويندو هو. هن مسجد جي موجوده عمارت نهايت دلڪش ۽ عاليشان آهي، جنهن جي مٿان ٻه خوبصورت ۽ نفيس گنبد اڏايا ويا آهن ۽ ساڄي پاسي کان هڪ نهايت مضبوط ۽ بلند مينار ٺاهيو ويو آهي. ڀتين توڙي فرش تي اعليٰ قسم جي سنگ مرمر جو ڪم ٿيل آهي. هيءَ عمارت سعودي حڪومت طرفان ۱۹۸۰ع ڌاري تيار ڪرائي ويئي آهي. جڏهن ته هن کان اڳ جيڪا مسجد جي عمارت هئي اها ۹۵۰ هجريءَ ڌاري سلطان سليمان طرفان اڏائي ويئي هئي. ان وقت هن مسجد ۾ ٻه محراب هئا، جن مان هڪ جو رخ بيت الله جي طرف ته ٻي جو وري بيت المقدس طرف هو، پر موجوده مسجد ۾ فقط هڪڙو ئي محراب آهي، جنهن جو رخ بيت الله طرف آهي. باقي ان جي بلڪل سامهون واري دروازي مٿان ڇت جي ويجهو هڪ ننڍڙو محراب جو نشان موجود آهي، جنهن جي ذريعي ان ڳالهه جي نشاندهي ڪئي ويئي آهي ته پهريون قبلو هن طرف هو. مسجد جي ٻاهران هڪ اسڪول پڻ موجود آهي، جنهن ۾ هن محلي کانسواءِ پسگردائيءَ جي ڳوٺن مان به ٻارڙا پڙهڻ لاءِ اچن ٿا. مسجد قبلتين ۾ هن وقت ٻه هزار ماڻهن جي نماز پڙهڻ جي گنجائش آهي.

تاريخ المدينة المنوره ابن شيبه ج ۱ ص ۶۸. تاريخ معالم المدينة المنوره سيد احمد ياسين ص ۱۴۱. الدر الثمين "محمد عالي شنقيطي" ص ۲۳۵/۲۳۶.

(۱) البدایہ والنہایہ "ابن ڪثير" ج ۲ ص ۲۵۱.

(۲) حديث مطابق پوءِ ماڻهن کي اختيار ڏنو ويو ته هو اهو روزو رکن يا نه رکن.

صحيح بخاري ج ۱ ص ۲۳۴. صحيح مسلم ج ۲ ص ۱۴۷. سنن الدارمي ج ۲ ص ۲۲. تاريخ الخميس ديار بڪري

ج ۱ ص ۲۶۰. شرح زرقاني عليٰ مؤطا امام مالڪ ج ۲ ص ۱۷۸.

ڪرڻ جو ارادو ڪيو هو پر کين ان تي عمل ڪرڻ جو موقعو نه ملي سگهيو.

محرم جي روزي بابت هڪ خاص واقعو

* هن سال نبي اڪرم ﷺ جن هڪ صحابي کي حڪم ڏنو ته هو شهر ۾ اعلان ڪري ته ”جنهن شخص به (صبح صادق کانپوءِ) ڪجهه کاڌو پيئو آهي، اهو سج لهڻ تائين ڪجهه به نه کائي پيئي، باقي جنهن ڪجهه به نه کاڌو آهي اهو روزي جي نيت ڪري ڇڏي.“
اهو انڪري ڪرڻو پيو جو ذوالحج جي ٽيهين تاريخ محرم جو چند نظر نه آيو هو. ان کانپوءِ محرم مهيني جي نائين تاريخ هڪ جماعت پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿي ان ڳالهه جي شاهدي ڏني ته هنن ذوالحج جي ٽيهين تاريخ چند پنهنجي اکين سان ڏٺو هو، انڪري اڄ محرم مهيني جي ڏهين تاريخ آهي. پوءِ پاڻ سڳورن ﷺ اهڙي اعلان ڪرڻ جو حڪم ڏنو. (۱) ان اعلان ڪرڻ واري جو نالو هند بن اسماء بن حارث اسلمي هو. جيئن قسطلاني ”ارشاد الساري شرح بخاري“ ۾ نقل ڪيو آهي. (۲)

رمضان ۾ روزن جي فرضيت وارو حڪم

* هن سال رمضان مهيني ۾ روزا رکڻ فرض ڪيو ويو. هي حڪم قبلي مٿان جي حڪم کان هڪ مهينو پوءِ، يعني شعبان مهيني جي وچ ڌاري نازل ٿيو. ان وقت پاڻ ڪريم ﷺ جن کي مديني ۾ آڻي ارڙهن مهينا گذري چڪا هئا. (۳)

صلوات پڙهڻ جو حڪم (۴)

* هن سال خدا تعاليٰ طرفان سندس پياري پيغمبر ﷺ جن مٿان صلوات شريف پڙهڻ جو حڪم

(۱) اها حديث بخاري شريف ۾ موجود آهي ۽ ان جو راوي سلمه بن اڪوع آهي. صحيح بخاري ج ۱ ص ۲۲۹.

(۲) ارشاد الساري ”قسطلاني“ ج ۳ ص ۴۲۲.

(۳) المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۴۶. البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۶۴. تاريخ طبري ج ۲ ص ۱۲۶.

(۴) هن آيت ذريعي الله تعاليٰ ايمان وارن کي حڪم عطا فرمايو ته هو ڪائنات جي ڪارڻي سڃاڻڻ جي صلوات ۽

سلام پڙهندا رهن.

مفسرن ۽ محدثن هن آيت جي تشريح ۾ ڄاڻايو آهي ته جيئن عالم علويءَ ۾ الله تعاليٰ ۽ ان جا مقرب ملائڪ رسول الثقلين تي صلوات و سلام پڙهندا رهن ٿا، انڪري هاڻي اهڙو شرف الله تعاليٰ عالم سفليءَ وارن کي به هن حڪم ذريعي عطا ڪيو ته جيئن عرش کان فرش تائين ان عظيم هستيءَ جي ثنا ۽ صفت سان سموري ڪائنات گونجندي رهي. لغت جي لحاظ کان ”يصلون“ مضارع جو صيغو آهي، جنهن ۾ دوام ۽ هميشگيءَ جو مفهوم پوشيده آهي، اتان اهو

به معلوم ٿئي ٿو ته الله تعاليٰ ۽ انجا ملائڪ هميشه صلوات ۽ سلام پڙهندا رهن ٿا.

جمهور فقهاء جو ان ڳالهه تي اتفاق آهي ته جڏهن ڪو ايمان وارو پاڻ سڳورن سڃاڻڻ جي نالو مبارڪ ڪئي يا ٻڌي ته مٿس واجب ٿئي ٿو ته هو صلوات شريف پڙهي. ترمذي شريف ۾ حضرت علي رضه بن ابوطالب کان روايت آهي ته پاڻ ڪريمن سڃاڻڻ فرمايو ته ”اهو شخص بخيل آهي، جنهن جي آڏو منهنجو نالو ڪڇي ۽ پوءِ اهو صلوات سڳوري نه پڙهي.“ اهڙيءَ ريت فقهاء اسلام ان مان اهو مسئلو به ڪڍيو آهي ته پاڻ سڳورن سڃاڻڻ جي نالو مبارڪ جڏهن به لکيو وڃي ته ان

هن آيت ذريعي نازل ڪيو ويو. (۱)
 إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
 عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. (۲)

ترجمو: بيشڪ الله ۽ ان جا ملائڪ صلواة پڙهن ٿا نبيءَ ﷺ تي، اي ايمان وارو! اوهان به مٿن
 صلواة پڙهو ۽ سلام موڪليو.

”حافظ شامي“ پنهنجي سيرت جي ڪتاب ۾ جيڪو صلواة و سلام جو باب قائم ڪيو آهي،
 ان ۾ هڪ جاءِ تي ڄاڻايو اٿس ته اهو حڪم شعبان جي پندرهن رات هن ئي سال نازل ٿيو.

سان گڏ به صلي الله عليه وسلم ضرور لکجي.

صلوات جي معنيٰ

صلوات بنيادي طور عربي زبان جو لفظ آهي، جنهن جون ڪيتريون ئي معنائون ٻڌايون ويون آهن. مثلاً ثنا ۽ ساراهه،
 دعا، رحمت، مغفرت، محبت جي نظر وغيره.

بخاري شريف ۾ حضرت ابوالعاليه جو قول آهي ته ”الله تعاليٰ جي طرفان صلوات پڙهڻ مان مطلب ٿيندو ته هو فرستين
 آڏو سرور ڪونين ٿيڻ جي ثنا ۽ ساراهه ڪندو آهي، جڏهن ته ملائڪن جي صلوات وري اها آهي ته هو پياري بيغمبر ٿيڻ
 جن جي لاءِ برڪت جي دعا ڪن ٿا. صلوات بابت ماورديءَ جو قول آهي ته الله تعاليٰ طرفان صلوات نبي ڪريم ٿيڻ جن لاءِ
 رحمت، ملائڪن طرفان صلوات استغفار ۽ مؤمنن طرفان صلوات دعا آهي. حضرت عبدالله ابن عباس رضه جو قول آهي ته
 يصلون جو مطلب آهي برڪت جي دعا ڪرڻ.

امام سخاوي ۽ ٻين جو قول آهي ته اها اسان جي نبي انور ٿيڻ جن جي خصوصيت آهي ته الله تعاليٰ ۽ ان جا ملائڪ
 مٿن صلوات و سلام پڙهندا رهن ٿا ۽ اهو وري هن امت لاءِ اعزاز آهي ته ان متبرڪ ڪم ۾ الله لاسريڪ ڪين به سريڪ
 ڪيو آهي ۽ ان جي بدلي ۾ سندن لاءِ وڏا انعام مقرر ڪيا آهن. امام ترمذي پنهنجي سنن ۾ ۽ امام حاکم پنهنجي
 مستدرڪ ۾ انس بن مالڪ ۽ براء بن عازب کان اهڙيون روايتون نقل ڪيون آهن، جن ۾ ٻڌايو ويو آهي ته سرور عالم
 ٿيڻ جن فرمايو: ”جيڪو منهنجي مٿان هڪ دفعو درود پڙهندو الله تعاليٰ ان بندي تي ڏهه رحمتون نازل فرمائيندو،
 سندن ڏهه گناهه معاف فرمائيندو ۽ ڏهه درجات بلندو ڪندو.

ان ڳالهه تي اهل علم جو اتفاق آهي ته پاڻ ڪريمن ٿيڻ مٿان صلوات ۽ سلام پڙهڻ هڪ عظيم نيڪي آهي. سندن
 نالو مبارڪ ٻڌي صلوات پڙهڻ مستحب، نماز ۾ پڙهڻ سنت ۽ عمر ۾ هڪ دفعو پڙهڻ فرض آهي. باقي ان کان پوءِ ٻين
 مسئلن ۾ عالمن جو اختلاف آهي.

صحابين جي سٿ مان عبدالله ابن عباس، عبدالله ابن مسعود، جابر بن عبدالله ۽ ابو مسعود انصاريءَ رضوان الله
 عليهم اجمعين جو مسلڪ آهي ته نماز جي آخري تشهد ۾ صلوات شريف پڙهڻ فرض آهي، پوءِ جيڪو اهو فرض ادا نه
 ڪندو ته سندس نماز نه ٿيندي. اسان جي فقهن منجهان امام شافعي ۽ احمد ابن حنبل جو اهوئي مسلڪ آهي.

ڪتاب الشفا ”قاضي عياض“ ج ۲ ص ۷۰ - ۵۰، سبل الهدى والنشاد ”شامي“ ج ۱۲ ص ۴۲۲ - ۴۰۹. المواهب
 اللدنيه قسطلاني ج ۲ ص ۲۴۰ - ۲۱۹، القول البديع سخاوي ص ۶۵-۱۴

(۱) هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اهو حڪم معراج واريءَ رات نازل ٿيو پر حضرت ابوذر رضه جي روايت مطابق
 اهو حڪم هن سال نازل ٿيو. فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۸ ص ۴۱، ”سبل الهدى“ شامي ج ۱۲ ص ۴۱۴.
 (۲) سوره احزاب پارہ ۲۲ آيت ۵۶.

نماز ۾ سلام ۽ ڪلام تي بندش

* هن سال غزوه بدر کان اڳ هڪ حڪم ذريعي نماز ۾ ڪلام ۽ سلام کان روڪيو ويو، ان کان اڳ نماز دوران ماڻهن کي هڪ ٻئي سان ڳالهائڻ يا سلام ڪرڻ جي اجازت هئي. اهو حڪم خدا تعاليٰ هن آيت ذريعي نازل فرمايو: (۱)

”وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ“ (۲)

۽ بيهو الله جي آڏو ادب سان.

ان کانپوءِ ماڻهن نماز دوران سلام ڪلام ڇڏي ڏنو. ان بابت عبدالله بن مسعود رضه جي هڪ روايت صحيح بخاريءَ ۾ موجود آهي. (۳)

فطره جو حڪم

* هن سال عيد کان ٻه ڏينهن اڳ روزن جي فطره ادا ڪرڻ جو حڪم نازل ٿيو. (۴) اهو حڪم زڪوٰه ڏيڻ جي حڪم کان اڳ جو به چيو ويو آهي، پر صحيح ڳالهه اها آهي ته مال تي زڪوٰه ڏيڻ جو حڪم پهرين سال ئي نازل ٿيو هو، (۵) جيئن اڳ بيان ٿي چڪو آهي.

ٻنهي عيدن جي موقعي تي نماز جو حڪم

* هن سال ٻنهي عيدن تي نماز پڙهڻ جو حڪم به نازل ٿيو. اهڙو حڪم نبي ڪريم ﷺ جن عيدالفطر کان هڪ يا ٻه ڏينهن اڳ ماڻهن کي خطاب ڪندي ٻڌايو ته هو عيد جي ڏينهن نماز به پڙهڻ ۽ فطره به ادا ڪن.

عيدالفطر جي پهرين نماز

* هن سال شوال جي پهرين ڏينهن تي نبي ڪريم ﷺ عيدالفطر جي نماز لاءِ نڪتا ۽ ماڻهن کي عيد جي نماز پڙهائڻون، اها مسلمانن جي پهرين عيد هئي. نبي سائين ﷺ آڏو هڪ لٽ زمين ۾ کوڙي ويٺي، جنهن جي اوت نماز پڙهائڻون. ان لٽ جو نالو ”عنزه“ ٻڌايو ويو آهي، جيڪا حبش جي حاڪم نجاشيءَ طرفان حضرت زبير بن عوام کي ملي هئي ۽ هن اها لٽ پاڻ سڳورن ﷺ جن جي حوالي ڪئي، تنهن کانپوءِ ان لٽ کي عيد وغيره جي موقعن تي سندن آڏو زمين ۾ کوڙي، پوءِ ان جي اوت ۾ نماز ادا ڪئي ويندي هئي. (۶)

(۱) صحيح مسلم ج ۲ ص ۷۱.

(۲) سورة البقره آيت ۲۲۸ پاره ۲.

(۳) صحيح بخاري ج ۱ ص ۲۰۷.

(۴) ابن جرير جي روايت مطابق اهو حڪم ”عيدالفطر“ کان هڪ يا ٻه ڏينهن اڳ نازل ٿيو، بحواله ”البدايه والنهائيه“ ابن ڪثير ج ۲ ص ۲۵۵، المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۴۶. ”عيون الاثر“ ابن سيد الناس ج ۱ ص ۲۷۲، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۴۰۷.

(۵) المواهب اللدنيه - قسطلاني ج ۱ ص ۲۴۷.

(۶) البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۵۵، المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۷۸، تاريخ المدينة المنوره ”ابن شيبه“ ج ۱ ص ۱۴۰.

پهرين عيد الاضحى جي نماز

* هن سال سيد الانبياء ﷺ جن ذوالحج جي مهيني ۾ عيد الاضحى جي نماز عيدگاه ۾ پڙهائي. اها مسلمانن جي پهرين عيد الاضحى هئي. (۱)

قربانيءَ جو حڪم

* هن ئي سال مسلمانن لاءِ قربانيءَ جو حڪم نازل ٿيو. (۲)

نبي ڪريم ﷺ جن جي قرباني

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ عيد الاضحى جي نماز پڙهائي ۽ ان کانپوءِ جڏهن سج چڱو مٿي چڙهي آيو، تڏهن پنهنجي مبارڪ هٿن سان پن دٻن کي سير وڌائون، جيڪي ٻئي ڪارن سنگن سان خصي دنبا هئا. (۳) انهن مان هڪ قرباني پنهنجي ذات ۽ آل طرفان هئي، جڏهن ته ٻي قرباني پنهنجي امت طرفان هئي، پوءِ هر سال ساڳيءَ ريت پاڻ ڪريم ﷺ جن قرباني ڪندا رهيا. (۴)

مُطْعَمِ بْنِ عَدِيٍّ جو موت

* هن سال جي شروعات ۾ غزوه بدر کان اٽڪل ست مهينا اڳ قريش وارن جو هڪ چڱو مڙس مطعم بن عدي ڪفر جي حالت ۾ مري ويو، جيڪو مشهور صحابي جبير بن مطعم جو پيءُ هو. (۵)

أَبُو رَافِعِ جو مسلمان ٿيڻ

* هن سال نبي آخر الزمان ﷺ جن جي آزاد ڪيل غلام ”أَبُو رَافِعِ قَبْطِيٍّ“ اسلام قبول ڪيو. هو حضرت عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جي گهرواري حضرت ”أُمُّ الْفَضْلِ“ سان گڏ مسلمان ٿيو. **أَبُو رَافِعِ** شروعات ۾ حضرت عَبَّاسِ رَضِ جوئي غلام هو، جنهن کي بعد ۾ هن پنهنجي جهانن جي سردار ﷺ جن جي حوالي ڪري ڇڏيو. ”غزوه بدر“ ۾ سندس شريڪ ٿيڻ تي راوين جو اختلاف آهي، ڇو جو هو ان وقت تائين اڃان مڪي ۾ ئي هو. باقي ”أُحُدُ“ ۽ ان کانپوءِ ٻين غزوات ۾ هن بهرو ورتو. سندس گهرواري ”سَلْمِي“ دائپو ڪندي هئي ۽ حضرت مَارِيَةَ قَبْطِيَّةَ رَضِ کي جڏهن حضرت اِبْرَاهِيمَ رَضِ ڄائو، تڏهن سندس دائي سَلْمِي ئي هئي. ان کانسواءِ پاڻ سڳورن ﷺ جن جي پياري نياڻي سيده فاطمه رَضِ جي سڀني ٻارن جي دائي پڻ سَلْمِي ئي هئي.

(۱) هن سال عيد الفطر ۽ عيد الاضحى جون ٻئي نمازون حڪيم بن غداء جي گهر جي پليان ميدان ۾ پڙهيون ويون، انڪري اهو اسلامي تاريخ جو پهريون عيدگاه ليکيو ويندو آهي.

”تاريخ المدينة المنورة“ ابن شهب ج ۱ ص ۱۲۴.

(۲) المواهب اللدنية ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۸۲.

(۳) صحيح بخاريءَ ۾ اها روايت انس بن مالڪ رَضِ کان نقل ڪئي ويئي آهي.

”ڪتاب الاضاحي“ ج ۲ ص ۲۱۷.

(۴) ”الطبقات الكبرى“ ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۱۹۱/۱۹۲.

(۵) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۱ ص ۲۷۱. شرح علي المواهب اللدنية ”زرقاني“ ج ۱ ص ۴۴۶.

”أَبُو رَافِعٍ“ جي نالي ۾ اختلاف آهي. ڪجهه راوين سندس نالو ”اسلام“ ٻڌايو آهي، جيڪو مشهور آهي. ان کانسواءِ ابراهيم يا ڪي ٻيا نالا به ٻڌايا وڃن ٿا. (۱)

أُمِّيَّةُ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ جُو مَوْتِ

* هن سال مشهور شاعر ”أُمِّيَّةُ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ“ گذاري ويو. سندس شاعري حڪمت ۽ نصيحت واري هوندي هئي. تڏهن ته سندس باري ۾ نبي سائين ﷺ جن فرمايو: ”امڪان هو ته أُمِّيَّةُ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ مسلمان ٿئي ها. پر هو مسلمان نه ٿي سگهيو.“ يا هڪ ٻيءَ جاءِ تي فرمايائون: ”سندس شعر ۾ ايمان ۾ دل ۾ ڪفر هو.“ (۲)

اسلام کان اڳ ئي هو بت پرستيءَ کان بيزار ٿي مطالعي ۾ مشغول ٿي ويو. ڪافي ڪتاب پڙهڻ کانپوءِ هن عيسائي انداز جي رهبانيت اختيار ڪئي هئي، پر جڏهن اسلام جو دور آيو، تڏهن حق کان منهن موڙي بغض ۽ بغاوت واري واٽ ورتائين ۽ دين جي دولت کان محروم رهجي ويو. خدا تعاليٰ هر انسان کي اهڙي حالت کان پنهنجي پناه ۾ رکي.

عَبْدُ اللَّهِ بِنِ مَسْعُودِ رَضِ جِي حَبَشِ كَانِ مَوْتِ

* هن سال حضرت عَبْدُ اللَّهِ بِنِ مَسْعُودِ حَبَشِ كَانِ موتي مديني آيو. سرور ڪائنات ﷺ جن ان وقت نماز ۾ مشغول هئا، عَبْدُ اللَّهِ بِنِ مَسْعُودِ کين سلام ڪيو پر پاڻ سڳورن ﷺ جن کيس سلام جو جواب نه ڏنو. (۳)

جَنگِ جِي اجازتِ

* هن سال صفر مهيني جي پارهين تاريخ خدا تعاليٰ طرفان مسلمانن کي مشرڪن سان جنگ جي اجازت هينين آيت ذريعي ڏني ويئي. (۴)

(۱) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۱۹۱. ”الاصابه“ ابن حجر ج ۴ ص ۶۷. روض الانف ”سهيلى“ ج ۲ ص ۶۶. ”الاستيعاب“ ابن عبدالبر علي هامش ”اصابه“ ج ۲ ص ۶۸.

(۲) تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۴۱۲.

(۳) هن کان اڳ پاڻ ڪريم ﷺ جن نماز دوران سلام جو جواب ڏيندا هئا، پر هجرت جي ٻئي سال جڏهن مسلمان ”نجاشي“ وٽان واپس وريا، تڏهن خدا تعاليٰ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ کي حڪم ڏنو ته ”نماز ۾ صرف ڪلام پاڪ جي تلاوت ۽ الله جو ذڪر ڪيو وڃي.“ انڪري پاڻ سڳورن ﷺ سلام جو جواب نه ڏنو، اها روايت صحيحين ۾ موجود آهي. صحيح بخاري ج ۱ ص ۲۰۷. صحيح مسلم ج ۲ ص ۷۱.

(۴) ان ڳالهه تي اڪثر رواين جو اتفاق آهي ۽ اهڙي حديث سيدہ عائشه رضه کان ابن عباس جي روايت سان ترمذي، نسائي، ابن سعد، حاڪم ۽ امام احمد بن حنبل طرفان نقل ڪئي ويئي آهي. امام احمد ۽ امام ترمذي ان روايت کي حسن سڏيو آهي. جڏهن ته ”حاڪم“ پنهنجي ”مستدرڪ“ ۾ ڄاڻايو آهي ته اها روايت شرط شيخين مطابق صحيح آهي. شرح علي المواهب اللدنيه زرقاني ج ۱ ص ۲۸۷. دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۵۷۹. مستدرڪ ”علي الصحيحين“ امام حاڪم ج ۲ ص ۶۶. زاد المعاد ابن قير ج ۲ ص ۷۱. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۴.

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا. (۱)

ترجمو: "اجازت ڏني ويئي انهن کي (جهاد جي) وڙهن ٿا جن سان (کافر) انڪري جو اهي ستايل آهن."

اها جنگ جي متعلق نازل ٿيندڙ پهرين آيت آهي، (۲) جنهن کانپوءِ اهي ٻاهتر آيتون منسوخ ٿي ويون، جن ۾ جنگ کي حرام ڪيو ويو هو. اهڙيءَ ريت جڏهن سورة براءة جي آيت سيف نازل ٿي، جنهن ۾ خدا تعاليٰ طرفان هي حڪم ڏنو ويو:

فَاَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ
وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ. (۳)

ترجمو: پوءِ انهن مشرڪن کي پورو ڪيو جتي ڪين ڏسو، ڪين پڪڙيو، ٻڌو، ۽ نظر ۾ رکڻو هر جاءِ تي. ان آيت وري هن کان اڳ نازل ٿيل هڪ سؤ ويهه آيتن کي منسوخ ڪري ڇڏيو. چو جو هاڻي "قتال" فرض ڪيو ويو. جڏهن ته هن کان اڳ وارين آيتن ۾ اها ڳالهه يا ته حرام هئي يا وري ان حالت ۾ جوابي ڪارروائيءَ جي اجازت هئي، جڏهن شروعات ڪافرن طرفان ڪئي وڃي، يا وري جنگ جي اجازت ته هئي پر ائين ڪرڻ فرض نه هو.

اسلام ۾ پهرين غنيمت

* هن سال عبدالله بن جحش رضه جي اڳواڻيءَ ۾ جيڪو "سَرِيَّةَ" نخله ڏانهن اماڻيو ويو، ان کي غنيمت ۾ ڪجهه مال متاع هٿ آيو. اها اسلام ۾ پهرين غنيمت ليکي ويندي. (۴) جيئن "سرايا" واري باب ۾ ذڪر ٿي چڪو آهي.

حرمت وارن مهينن ۾ قتال بابت حڪم

* هن سال عبدالله بن جحش رضه واري "سَرِيَّةَ" جو رجب جي پهرين تاريخ ڪافرن سان مقابلو ٿيو، جنهن ۾ ڳالهه وڃي خونريزيءَ تائين پهتي. رجب جيئن ته حرمت وارو مهينو هو، پر حضرت عبدالله ۽ سندس ساٿين کي شڪ هو ته متان رجب جو چنڊ نه ڏنو هجي ۽ اها جمادي الثانيءَ جي ٽيهين تاريخ هجي. ان ڳالهه تي ڪافرن مسلمانن کي ٽونڪ ڪندي چيو ته "هو حرمت واري مهيني جو به خيال نٿا ڪن." (۵)

(۱) سورة الحج آيت ۲۹ پاره ۱۷.

(۲) عيون الاثر "ابن سيد الناس" ج ۱ ص ۲۵۲. تفسير قرطبي ج ۱۲ ص ۱۸. سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۴ ص ۵.

(۳) سورة توبه پاره ۱۰ آيت ۵.

(۴) المواهب اللدنيه ج ۱ ص ۲۴۱. اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۲ ص ۱۲۱. الدرر "ابن عبدالبر" ص ۱۰۰.

(۵) مٿي جيڪو حرمت وارن مهينن جو ذڪر ڪيو ويو آهي، اهي ڪل چار مهينا آهن، جن جو عرب احترام ڪندا هئا ۽ اسلام کان اڳ به هو انهن مهينن ۾ ڪنهن جنگ جهيڙي يا خونريزيءَ کي حرام سمجهندا هئا. انهن مهينن منجهان ٽي مهينا ته لاڳيتا هڪ ٻئي جي ڪيڏا آهن ٿا. يعني ذوالقعد، ذوالحج ۽ محرم. جڏهن ته چوٿون مهينو

ان موقعي تي خدا تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ٿي: (۱)

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ. (۲)

پهرين ڪافر جو قتل

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ رَضِيَ عَنْهُ وَارِي سِرِّيَّةً فِي مَشْرُكِيٍّ مَانَ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ حَضْرَمِيٌّ نَالِي هَكَذَا شَخْصٌ مُسْلِمَانِ هَتَانِ مَارِجِيٍّ وَيُوِيَّ اَهُوٺِيٍّ يَهْرِيُونَ مُشْرِكًا آهِيٍّ، جِيڪو مسلمانن هتان ماريو ويو. (۳)

جدا آهي، جيڪو ”رجب“ جو آهي، مٿين مهينن جي اها حرمت حضرت ابراهيم عم ۽ حضرت اسماعيل عم جي زماني کان وٺي قائم هئي. اهو انڪري جو ”ذوالحج“ جي مهيني ۾ ماڻهو حج تي ايندا هئا، اهڙيءَ طرح هڪ مهينو ان کان اڳ ۽ مهينو ان کانپوءِ مقرر ڪيو ويو هو ته جيئن اوري پري کان ماڻهو آرام ۽ اطمينان سان ڪعبه الله پهچي اتي حج ڪري وري پنهنجي اصلوڪن ماڳن تي موٽي وڃن. جڏهن ته رجب جي مهيني ۾ وري ويجهڙائي وارا ماڻهو عام طور ”عمره“ ادا ڪرڻ مڪي سريف ايندا هئا، کين ڏهه ڀارنهن ڏينهن اچڻ ۾ ۽ اوتراڻي ڏينهن موٽڻ ۾ به لڳندا هئا، انڪري انهن جي سهوليت لاءِ رجب جي مهيني کي به حرمت وارو مهينو مقرر ڪيو ويو هو.

حضرت ابراهيم عم بيت الله ۾ جڏهن پنهنجو گهر گهات بڻايو، تڏهن ان سرزمين تي پوک ۽ پاڻيءَ جو ڪوبه انتظام ڪونه هو، انڪري سيدنا ابراهيم پنهنجي بالڻهار کان ان علائقي جي آباديءَ لاءِ دعا گهري، جنهن کي رب پاڪ قبول ڪندي فرمايو: ”جَعَلَ اللهُ الْكُعبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ.“

ان کانپوءِ دنيا جي ڪنڊ ڪڙڇ مان قافلا کاڌي بيتي جو سامان کڻي پهچندا هئا ۽ جيئن ته حرمت وارن مهينن ۾ ڪو فرماڻو جو انديسو به نه هو ۽ حج سبب ملڪ جي مختلف علائقن جا ماڻهو هتي پهچندا هئا، جنهن ڪري واپارين کي مال ڪپائڻ لاءِ چڱي منڊي به هن موقعي تي ملندي هئي. اهوئي سبب آهي جو اهي قافلا به پنهنجو سفر هنن مهينن ۾ ئي ڪندا هئا، انڪري نبي ڪريم ﷺ جن جي اچڻ تائين مٿين مهينن جي حرمت قائم رهي، جيتوڻيڪ آيات سيف جي نازل ٿيڻ کانپوءِ مٿين مهينن ۾ جهاد جي اجازت ڏني ويئي، پر پوءِ به انهن مهينن جي عزت ۽ احترام اڄ سوڌو ڪيو وڃي ٿو، جيئن خدا تعاليٰ پنهنجي پاڪ ڪتاب ۾ فرمايو آهي:

”مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ“

مٿين آيت جي روشنيءَ ۾ عطاءِ رضه فرمائي ٿو ته مٿين مهينن جي حرمت وارو حڪم رد نه ٿيو آهي، پر اهو پنهنجي جاءِ تي موجود آهي، انڪري هن سريه ۾ جيڪي به شخص عثمان بن عبدالله ۽ حڪم بن ڪيسان قيد ٿيا هئا، انهن کي پاڻ ڪريم ﷺ جن آزاد ڪري ڇڏيو.

جڏهن ته عمرو بن حزمري جنهن کي قتل ڪيو ويو هو، ان جي وارثن کي خون بها پري ڏني ويئي. سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۵۴/۲۵۵، الطبقات انڪبري ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۷، الروض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۲۹، زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۲ ص ۱۶۸/۱۷۰، ”عيون الاثر“ ”ابن سيد الناس“ ج ۱ ص ۲۵۹/۲۶۲.

(۱) تاريخ طبري ج ۲ ص ۱۲۶، ”شرح علي المواهب اللدنيه“ زرقاني ج ۱ ص ۲۹۷/۹۸، السيرة النبويه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۶۸.

(۲) سورة بقره آيت ۲۱۷ باره ۲.

(۳) ”شرح علي المواهب اللدنيه“ زرقاني ج ۱ ص ۲۹۷/۹۸، الدرر ”ابن عبدالبر“ ص ۱۰۰، ”عيون الاثر“ ابن

سيد الناس ج ۱ ص ۲۶۱.

پھريون ڪافر قيدي

* هن سال عبدالله بن جحش واري ”سَرِيَّة“ ۾ ئي ٻن مشرڪن کي قيد ڪيو ويو. سندن نالا حڪم بن ڪَيْسَان ۽ عُثْمَان بن عَبْدِالله ٻڌايا ويا آهن. اهي پهريان مشرڪ هئا، جن کي مسلمانن هٿان قيد ڪيو ويو. انهن مان حڪم بن ڪَيْسَان اسلام قبول ڪيو ۽ پڪو مسلمان ٿي رهيو، جڏهن ته عثمان مڪي موٽي ويو ۽ اتي ڪفر جي حالت ۾ ئي مري ويو. (۱)

اسلام جو پهريون سپه سالار

* هن سال عبدالله بن جحش رضه کي پهريون ڀيرو هڪ سريه جو سپه سالار بڻائي موڪليو ويو، اهڙي روايت به ملي ٿي، پر وڌيڪ صحيح ڳالهه اها آهي ته اسلامي تاريخ ۾ پهريون سپه سالار جو شرف حضرت حمزه بن عَبْدِالمُطَّلِب رضه کي حاصل آهي، جيئن سرايا واري باب ۾ بيان ٿي چڪو آهي. (۲)

عبدالله بن جحش رضه ۽ سندس ساٿين متعلق آيت جو نزول

* هن سال عبدالله بن جحش جي اڳواڻيءَ هيٺ جيڪو ”سَرِيَّة“ موڪليو ويو، ان جي باري ۾ مشرڪ چوڻ لڳا: ”عبدالله بن جحش ۽ سندس ساٿين حرمت واري مهيني ۾ جيڪا خونريزي ڪئي آهي، ان جو وبال انهن تي آهي، پر جي ائين نه ٿيو تڏهن به هو ثواب کان ته محروم ٿي رهندا.“ ان تي عبدالله بن جحش رضه ۽ سندن ساٿي غمگين ٿيا ۽ عرض ڪيائون، ”اي الله جا رسول ﷺ! ڇا اسين پنهنجي ايمان، هجرت ۽ جهاد لاءِ رب ساٿينءَ جي رحمت ۾ اميد رکي سگهون ٿا؟“ ان تي رب تعاليٰ جي طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي. (۳)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ
يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ. (۴)

”بيشڪ جن ايمان آندو ۽ اهي جن هجرت ڪئي ۽ الله جي راه ۾ جهاد ڪيائون، اهي اميدوار آهن الله جي رحمت ۾، ۽ الله تعاليٰ غفور ۽ رحيم آهي.“

”غزوه بدر“

* هن سال رمضان ۾ ”غزوه بدر ڪُبرى“ واقع ٿيو، جنهن جا تفصيل هن کان اڳ ”غزوات“ واري

(۱) البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۴۹، ”المواهب اللدنيه“ قسطلاني ج ۱ ص ۲۴۲.

(۲) ”واقدي“ ۽ ڪيترن ٻين مؤرخن جو خيال آهي ته حضرت حمزه رضه جي اڳواڻيءَ ۾ هي ”سريه“ رمضان شريف ۾ اماڻيو ويو، جڏهن ته ”سريه عبده بن حارث“ شوال مهيني ۾ روانو ٿيو. انڪري پهرين اڳواڻ جو شرف حضرت حمزه بن عبدالمطلب رضه کي ٿي حاصل آهي.

”السيرة النبويه“ ابن هشام ج ۲ ص ۲۴۵، ”سيرة ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۲۸، السغزاي ”واقدي“ ج ۱ ص ۹، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱ ص ۱۱.

(۳) شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۱ ص ۲۷۸، ”البدايه والنهائيه“ ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۴۹.

(۴) سورة بقره آيت ۲۱۸ ڀاره ۲.

باب ۾ بيان ٿي چڪا آهن.

”ذَاتُ الْفُضُولِ“ جو ذڪر

* هن سال جڏهن سرورِ ڪائنات ﷺ جن غزوه بَدْر لاءِ اسهڻ جو ارادو ڪيو، تڏهن حضرت ”سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ رَضِي“ هڪ زره سندن حوالي ڪئي. ان زره جو نالو ”ذَاتُ الْفُضُولِ“ ٻڌايو ويو آهي. (۱) اها زره سڄي جمارِ نبي سڳوري ﷺ جن وٽ رهي ۽ آخري زماني ۾ ان زره کي ٽيهه سير جَوْنِ جِي بدلي ”أَبُو شَحْمَ“ نالي يهوديءَ وٽ گروي رکيائون. جنهن کي سندن وصال کانپوءِ حضرت ابوبڪر صديق رضه اهو قرض ادا ڪري ڇڏايو. (۲)

صحابين سان مشورو ۽ انهن جو جواب

* هن سال ”غزوه بَدْر“ لاءِ ويندي مسلمان جڏهن ”روحا“ کان ٽپي ”صفراء“ جي ويجهو پهتا، تڏهن کين خبر پئي ته ڪافر مڪي مان هن مقابلي لاءِ وڏي تياري ڪري نڪتا آهن. اهو ٻڌي خدا جي پياري رسول ﷺ جن پنهنجي مهاجر ساٿين کان صلاح پڇي، ته ”ڇا هن حالت ۾ مشرڪن سان مقابلو ڪرڻ مناسب ٿيندو؟“ ان تي حضرت مِقْدَادُ بْنُ أَسْوَدَ ڪُنْدِي رضه ڏاڍو سهڻو ۽ وڻندڙ جواب ڏنو، هن چيو: ”اي خدا جا رسول ﷺ! خدا جو قسم! اسان اوهان کي اهو جواب نه ڏينداسون، جيڪو حضرت مُوسِيٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ کي سندس قوم ڏنو هو ته، ”اوهان ۽ اوهان جو رب وڃي وڙهن، اسين ته هتي ويٺا هونداسين.“ پر اسان چئون ٿا: ”اوهان ۽ اوهان جو رب هلي وڙهو، اسان به اوهان سان گڏ وڙهنداسون. اوهان جي ساڄي، کاٻي، اڳيان ۽ پويان ٿي وڙهنداسون.“ (۳)

اهو ٻڌي نبي اڪرم ﷺ جن ڏاڍو خوش ٿيا ۽ سندن منهن مبارڪ پهڪڻ لڳو. لڳ ڀڳ اهڙوئي جواب حضرت ابوبڪر ۽ حضرت عمر رضي الله عنهما به ڏنو. تنهن کانپوءِ نبي انور ﷺ جن انصار ساٿين جي مرضي معلوم ڪئي. انصار مان حضرت سعد بن معاذ اشهليءَ رضه هن ريت جواب ڏنو: ”اسان اوهان تي ايمان آندو، اوهان جي تصديق ڪئي، ۽ ان ڳالهه جي شاهدي ڏني ته اوهان جيڪي ڪجهه آندو اهوئي حق آهي، هاڻي اوهان کان جو ٻڌنداسون ان جي پوئواري ڪرڻ جو قول ڪيو آهي. اي خدا جا رسول ﷺ! اوهان جي جيڪا مرضي هجي، اوهان ائين ئي ڪريو، اسان اوهان سان گڏ هونداسون.“

قسم ان هستيءَ جو جنهن اوهان کي حق سان موڪليو آهي، جيڪڏهن اوهان ڪنهن سمنڊ ۾ ٽپڻ جو ارادو ڪندا، ته به اسان اوهان سان گڏ هونداسون ۽ اسان مان ڪوبه پويان پير نه ڪندو، اسان

(۱) المغازي ”واقدي“ ج ۱ ص ۱۰۲.

(۲) الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۷۹. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۱۱۵. تاريخ الخميس

”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۸۹.

(۳) صحيح بخاري ”ڪتاب المغازي“ ج ۲ ص ۲. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۵۱. البدايه والنهايه

”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۶۲ - ۲۶۳. ”سيرة ابن هشام“ ج ۲ ص ۲۱۶/۱۷. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص

۲۶. تاريخ طبري ج ۲ ص ۱۴۰.

جنگ ۾ صابر ۽ مقابلي ۾ سڃاڻي منهن ڏينداسون. بيشڪ الله تعاليٰ اوهان کي اسان جي هٿان اهو
ڪجهه ڏيکاريندو جو اوهان جون اکيون ٿري پونديون، هاڻي اسان کي الله جي آسري پاڻ سان گڏ وٺي
هلو. (۱)

حضرت سعد رضه جڏهن اهو جملو ادا ڪيو تڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن ڏاڍا سرها ٿيا ۽ پوءِ
مقابلي لاءِ ”بدر“ ڏانهن رخ رکيائون. هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته حضرت مقداد رضه اهو جواب ان
وقت ڏنو هو، جڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن ”غزوه حديبيه“ لاءِ وڃي رهيا هئا. انهن پنهنجي روايتن کي
ملائي چئي سگهجي ٿو ته حضرت مقداد رضه شايد پنهنجي موقعن تي اهڙي ڳالهه ڪئي هجي.

حضرت عاتڪ رضه جو خواب

* هن سال غزوه بدر کان ٽي چار راتيون اڳ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي پٺي سیده عاتڪ بنت
عبدالمطلب رضه هڪ خواب لڌو ته مڪي جا ڪافر ذلت ۾ آهن، سندن گهر تباھ ۽ لاش
ميدان ۾ رلي رهيا آهن، الله تعاليٰ تن چئن ڏينهن اندر بدر جي ميدان ۾ ان خواب کي سچو
ڪري ڏيکاريو.

اهو نبي ڪريم ﷺ جن جو هڪ معجزو آهي. حافظ ابن ڪثير پنهنجي ڪتاب ”البدایه
والنهایه“ ۾ ان خواب جا تفصيل ڏنا آهن (۲) هتي ان جو اختصار بيان ڪيو ويو آهي.

نبي ڪريم ﷺ جي دعا

* هن سال غزوه بدر واري ڏينهن جو واقعو آهي ته ان موقعي تي نبي انور ﷺ جن جي لشڪر
۾ ٽي سؤ کان مٿي ماڻهو هئا، جڏهن ته ڪافرن جي فوج جو تعداد هڪ هزار هو، انڪري پاڻ ڪريم
ﷺ جن پنهنجي پالڻهار کان هيءَ دعا گهرندا رهيا:

اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي
اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ لَمْ تَعْبُدْ أَبَدًا

اي منهنجا مالڪ، تون ان وعدي کي پورو ڪري ڏيکار جيڪو تو مون سان ڪيو آهي.
اي منهنجا سائين، جيڪڏهن هيءَ جماعت ختم ٿي وئي ته پوءِ هتي ڪڏهن به تنهنجي عبادت نه ٿيندي.
نبي اڪرم ﷺ جن اها دعا گهرندا رهيا ۽ پنهنجي رب کي پاڏائيندا رهيا، ايتري قدر جو سندن
چادر به کلن تان ڪري پيئي، ان تي حضرت ابوبڪر صديق رضه عرض ڪيو: ”سائين! اهو ڪافي

(۱) ”المواهب اللدنيه“ قسطلاني ج ۱ ص ۲۵۲، البدایه والنهایه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۶۳، ”الدرر“ ابن
عبدالبر“ ص ۱۰۲، ”سبل الهدى والرشاد“ شامي ج ۴ ص ۲۶.

(۲) خواب جا تفصيل هيٺين ڪتابن ۾ ڏسي سگهجن ٿا، ”عيون الاثر“ ابن سيد الناس ج ۱ ص ۲۸۰.

”سبل الهدى والرشاد“ شامي ج ۴ ص ۱۹/۲۲، البدایه والنهایه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۵۶، سيرة ابن هشام ج ۲
ص ۲۵۹/۶۰، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۲۱۲/۲۱۸.

آهي، جيڪو اوھان پنھنجي مالڪ کان گھريو. ھوند ھو اوھان سان ڪيل قول پاڙيندو. (۱)

پوءِ رب پاڪ طرفان ھيءَ آيت نازل ٿي: (۲)

سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ،

ترجمو: ھيءَ جماعت جلد شڪست کائيندي، ۽ پٺي ڏيئي ڀڄندا.
ان کانپوءِ پاڻ سڳورا ﷺ خوشيءَ وڃان ان آيت کي پڙھندا پنھنجي ساٿين ڏانھن وڌيا.

نبي اڪرم ﷺ جو ھڪ ٻيو معجزو

* ھن سال غزوه بدر واري موقعي تي نبي اڪرم ﷺ پٿرين جي ھڪ مٺ پري ان تي شاھت الوجوه (ھن جون شڪليون بگڙي وڃن) تي ڀيرا پڙھي، پوءِ انکي ڪافرن ڏانھن اڇلايو، جنھن کانپوءِ انھن جي لشڪر ۾ اچي پاڇ پيئي ۽ رب پاڪ پنھنجي قوت ۽ طاقت سان مسلمانن کي سوڀ بخشي، (۳) ۽ ان ڏس ۾ ھيٺين آيت نازل ٿي:

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللّٰهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ اِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللّٰهَ رَمٰى (۴)

”پوءِ اوھان کين قتل نہ ڪيو پر اللہ تعاليٰ کين قتل ڪيو، ۽ اھا مٽيءَ جي مٺ اوھان نہ اڇلائي پر اللہ تعاليٰ اڇلائي.“

شیطان جو لشڪر

* ھن سال ”غزوه بدر“ جي موقعي تي ”ابليس لعين“ سراقه بن مالڪ مدلجي جي شڪل ۾ شيطانن جي ھڪ لشڪر سان جيڪي انساني روپ ۾ ھئا، مشرڪن جي مدد لاءِ آيو ۽ کين چيائين:

”لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَّكُمْ“

”اڄ اوھان تي ڪوبه سويارو نہ ٿي سگھندو، انسانن منجھان مان اوھان جو ساٿي آھيان.“
پوءِ جڏھن پنھي لشڪرن روبرو ٿي ھڪ ٻئي سان ھٿ ڳنڍيا ۽ نبي اڪرم ﷺ جي مدد لاءِ فرشتن جي وڏي انگ کي شيطان نازل ٿيندي ڏٺو، تڏھن ھن پنھنجي ساٿين سميت وٺي پويان پير ڪيا. ان تي ھڪ مشرڪ کيس چيو، ”اي سراقه! توتہ چيو توتہ تون اسان جو مددگار آھين، پوءِ ھينئر اسانکي ڇڏي ڪيڏانھن پيو وڃين؟ ان تي ابليس ورائيو: ”مان جيڪي ڏسي رھيو آھيان، اوھان اھو نٿا ڏسو. يعني مان ملائڪن کي آسمان تان ھيٺ لھندي ڏسي رھيو آھيان، مونکي اللہ تعاليٰ کان ڊپ ٿئي ٿو، بيشڪ اللہ سخت سزا ڏيندڙ آھي.“ (۵)

(۱) دلائل النبوة ”بيھقي“ ج ۲ ص ۵۰. سبل الھدي والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۷. شرح علي المواهب اللدنيہ ”زرقاني“ ج ۱ ص ۱۲۱/۲۲.

(۲) سورة القمر ”آيت ۴۵ پارہ ۲۷.“

(۳) المواهب اللدنيہ ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۶۴. سبل الھدي ”شامي“ ج ۴ ص ۴۷ - ۴۸.

(۴) سورة الانفال ”آيت ۱۷ پارہ ۹.“

(۵) المواهب اللدنيہ ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۶۰. الروض الانف ”سھيلي“ ج ۲ ص ۷۸.

آسمان تان ملائڪن جو لهن

* هن سال ”غزوه بدر“ جي موقعي تي نبي اڪرم ﷺ جي مدد لاءِ آسمان تان ملائڪ زمين تي نازل ٿيا (۱) پهريان هڪ هزار ملائڪ آيا، جيئن رب تعاليٰ فرمايو:

أَنِّي مُمِدِّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ (۲)

ترجمو: مان اوهان جي مدد ڪندس هزار ملائڪن سان جيڪي قطار ۾ هوندا. ان کانپوءِ ٻه هزار آيا، هاڻي ڪل ٽي هزار ملائڪ ٿي ويا، جيئن رب پاڪ فرمايو:

”أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ (۳)

ترجمو: ”(خدا) اوهان جي مدد ڪندو ٽن هزار ملائڪن کي آسمان مان لاهي.“ ان کانپوءِ ٻه هزار ٻيا آيا، هاڻي ڪل ملائڪ پنج هزار ٿيا. ان لاءِ خدا تعاليٰ فرمايو:

”يُمِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (۴)

ترجمو: ”الله اوهان جي مدد لاءِ پنج هزار ملائڪ موڪليندو جن تي نشان لڳل هوندا.“

عڪاشه بن محسن جي ترار

* هن سال ”غزوه بدر“ ۾ نبي ڪريم ﷺ جن جو هي معجزو نظر آيو، جو عڪاشه بن محسن اسدي جي ترار پڇي پيئي. پاڻ ڪريم ﷺ جن کي جڏهن اها خبر پيئي تڏهن حضرت عڪاشه رضه کي ڪڇيءَ جي هڪ ڳائي هٿ ۾ ڏيئي فرمايائون: ”هاڻي مقابلي ۾ هيءُ هٿيار استعمال ڪر.“ حضرت عڪاشه نبي انور ﷺ جن جي هٿ مبارڪ مان جڏهن اها ڳائي ورتي ته ان مان ترار بڻجي ويئي، پوءِ هو ان ساڳيءَ ترار سان آخر تائين بدر جي ميدان ۾ دشمنن جو مقابلو ڪندو رهيو. (۵) عڪاشه ان کانپوءِ به ڪيترن ئي غزوات ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن سان گڏجي دشمنن سان سخت مقابلو ڪيو، پر اها ترار هر موقعي تي سندس هٿن ۾ هوندي هئي ۽ مرڻ گهڙيءَ تائين اها ترار وٽس موجود رهي. (۶)

(۱) المواهب اللدنيه ج ۱ ص ۲۶۰، الروض الانف ”سهيلي ج ۲ ص ۸۱، زاد المعاد ابن قير ج ۲ ص ۱۷۷.

(۲) سورة ”الانفال“ آيت ۹ پاره ۹.

(۳) سورة ”آل عمران“ آيت ۱۲۴ پاره ۴.

(۴) سورة ”آل عمران“ آيت ۱۲۵ پاره ۴.

(۵) ابن اسحاق جي روايت سان حافظ ابن ڪثير ۽ ٻين لکيو آهي ته ان ڳائي مان هڪ ڊگهي ۽ مضبوط ترار بڻجي

ويئي، جنهن جو رنگ اڇو ۽ بناوٽ لوهه جهڙي هئي، ان ترار کي ”عون“ سڏيو ويندو هو.

”البدايه والنهايه“ ابن ڪثير ج ۲ ص ۲۹۰، سبل الهدى ”شامي“ ج ۴ ص ۵۲ - ۵۳. شرح علي المواهب اللدنيه

”زرقاني“ ج ۱ ص ۴۲۰، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۲۸۰.

(۶) المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۶۵، المغازي ”واقدي“ ج ۱ ص ۹۲. جوامع السيرة ”ابن حزم“ ص

۱۱۲. ”الدرر“ ابن عبدالبر ص ۱۰۶. اسد الغابه ابن الاثير“ ج ۴ ص ۲/۲.

سَلَمَ بن حريس رضه (۱) جي تزار

* هن سال "عزوه بدر" جي موقعي تي نبي ڪريم ﷺ جن جي هٿان اهڙي ئي قسم جو هڪ ٻيو معجزو به ڏسڻ ۾ آيو، جو هن ئي ڏينهن تي جڏهن سَلَمَ بن حريس رضه اسلام قبول ڪيو ته هو هٿين خالي هو ۽ وٽس وڙهڻ لاءِ ڪوبه هٿيار موجود نه هو. اهو ڏسي پنهنجي جهانن جي سردار ﷺ جن کيس هڪ ڳائي هٿ ۾ ڏيندي فرمايو: "تون هن سان دشمن جو مقابلو ڪر." سَلَمَ رضه جيئن ان ڳائيءَ ۾ هٿ وڌو ته سندس هٿ ۾ اها هڪ عمدي تلوار بڻجي پيئي. جنهن کي هو سڀني غزوات ۾ استعمال ڪندو رهيو (۲) تانجو چوڏهينءَ هجريءَ ڌاري حضرت سَلَمَ رضه "جسر" (۳) واري جنگ

(۱) حضرت سلمه رضه جي پيءُ جو نالو اسلم ۽ ڏاڏي جو نالو حريس يا "حريش" آهي. اڪثر مؤرخن سندس سڄو نالو هن ريت لکيو آهي: سلمه بن اسلم بن حريش بن عدي بن مخدع بن حارث بن حارث بن خزرج انصاري اوسي. المغازي "واقدي" ج ۱ ص ۹۲/۹۴. اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۲ ص ۲۲۲/۲۲. شرح علي المواهب اللدنيه "زرقاني" ج ۱ ص ۴۲۱. الخصائص الكبرى "سيوطي" ج ۱ ص ۲۲۸.

(۲) السيرة النبويه "ابن ڪثير" ج ۲ ص ۴۴۷. المغازي "واقدي" ج ۱ ص ۹۲/۹۴. دلائل النبوه "بيهقي" ج ۲ ص ۹۸/۹۹. سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۴ ص ۵۲. شرح علي المواهب اللدنيه زرقاني ج ۱ ص ۴۲۱.

(۳) تاريخ ۾ جنگ "جسر" ان جنگ کي سڏيو ويندو آهي، جيڪا حضرت عمر فاروق رضه جي خلافت دوران مسلمانن ۽ ايرانين جي وچ ۾ لڳي. جنهن لاءِ پنهنجي ڌرين طرفان زبردست تياري ڪئي ويئي هئي. ايرانين طرفان هن جنگ ۾ لشڪر جو اڳواڻ مشهور جوڌو "بهماس حادويه" کي مقرر ڪيو ويو هو. جڏهن ته اسلامي فوج جو سپه سالار "ابوعبيده بن مسعود ثقيفي رضه" هو.

رمضان چوڏهين هجري بمطابق آڪٽوبر ۶۲۴ عيسويءَ ڌاري ٻئي لشڪر "حيره" وٽ اچي هڪ ٻئي جي سامهون بيٺا. ان جاءِ تي فرات نديءَ مٿان هڪ پراڻي پل به ٺهيل هئي، جنهن کي مقامي ماڻهو پنهنجي اڄ وچ لاءِ استعمال ڪندا هئا. ايراني اڳواڻ حضرت ابوعبيده رضه ڏانهن چواڻي موڪليو: "مقابلي لاءِ يا ته اوهان درياءَ ٽپي اسان ڏانهن اچو يا وري اسان توهان ڏانهن اچون." "ابوعبيده رضه، جوش ۾ دشمنن کي جواب ڏنو ته "اسان تا ايڏانهن اچون." پوءِ اسلامي لشڪر دشمن ڏانهن وڌڻ شروع ڪيو. مسلمان اڃا درياءَ پار ڪري هنن ۾ پهتا ئي مس ته دشمن پوري زور سان مٿن حملو ڪيو. ان موقعي تي مسلمان وڏي مشڪل ۾ پئجي ويا، جو لشڪر جو ڪجهه حصو ته درياءَ ٽپي آيو، ڪجهه پل تان ٽپڻ ۾ مشغول هو ته ڪجهه اڃا پيرينءَ ۾ بيٺو هو. ان حالت ۾ ابوعبيده رضه پنهنجي لشڪر کي صحيح نموني قطارن ۾ به نه بيهاري سگهيو. هوڏانهن وري دشمن جي لشڪر ۾ تربيت يافتہ هاڻين جو به وڏو انگ موجود هو، جنهن جي اڳواڻي هڪ اچو هاڻي ڪري رهيو هو. ڏاڍي چٽي ويڙهه هلي. اسلامي لشڪر جا گهوڙا هاڻين کي ڏسي تنهن لڳا! مسلمانن گهوڙن تان هيٺ لهي ايرانين تي حملو ڪيو. ڪيترن کي هاڻين تان هيٺ ڪيرائي ڇڏيائون. ڪيترا هاڻي به ڦٽجي پيا. اسلامي لشڪر جي اڳواڻ ابوعبيده رضه پنهنجي تزار سان ان اچي هاڻي جي سونڊ ڪئي ڇڏي، جنهن تي اهو هاڻي اچي چٽو ٿيو. نيٺ ابوعبيده رضه کي پنهنجي پيرن هيٺان لتاڙي ڇڏيائين، هڪ طرف ته تربيت يافتہ هاڻين مسلمانن جي لشڪر ۾ تباهي مچائي، هوڏانهن وري مسلمانن پنهنجي اڳواڻ جي شهادت به پنهنجي اکين سان ڏني، انڪري سندن همت ٽٽي پيئي، هاڻي هنن پٺتي هٽڻ جي ڪوشش ڪئي، ان موقعي تي ڪنهن مسلمان وري پٺتي هٽڻ واري عمل کي روڪڻ لاءِ "فرات" مٿان جيڪا پل هئي ان کي ڏاهي ڇڏيو، انڪري درياءَ ٽپڻ جي ڪوشش ۾ به ڪيترا

پر شهادت مائي.

اها ڳائي حقيقت پر ان مشهور ڪجيءَ جي ڳائي هئي، جنهن کي ”ابن طاب“ (۱) جي نالي پٺيان ياد ڪيو ويندو هو.

قَتَادَةَ رَضِ جِي اڪ ۾ ڏڪ

* هن سال غزوه بدر ۾ حضرت قَتَادَةَ بن نَعْمَانَ رَضِ کي اڪ ۾ ڏڪ لڳو. مٿي مرسل ﷺ جن پنهنجو هٿ مبارڪ سندس اڪ تي گهاريو ته ان گهڙيءَ ئي سندس اڪ ٽيڪ ٿي ويئي. اهو سرور ڪائنات ﷺ جن جو هڪ معجزو آهي. (۲)

هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اهو واقعو ”غزوه احد“ ۾ پيش آيو، جنهن جو احوال اڳتي اچي رهيو آهي.

حضرت مَعْرُوثِ رَضِ جو هٿ ڪڍڻ

* هن سال ”غزوه بدر“ ۾ سرور ڪائنات ﷺ جن جو هڪ ٻيو معجزو ان وقت ڏسڻ ۾ آيو، جڏهن بنو عَفْرَاءَ وارن مان حضرت مَعْرُوثِ رَضِ جو هٿ ڪڍي ڪل ۾ لڙڪي رهيو هو، تڏهن هو ان هٿ کي ٻئي هٿ سان جهلي رسول رحمت ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو. ڪن راوين ان موقعي تي معاذ بن عفراء جو نالو به لکيو آهي، پر مَعْرُوثِ بن عَفْرَاءَ واري روايت وڌيڪ اعتبار جوڳي آهي. (۳)

پاڻ ڪريم ﷺ جن مَعْرُوثِ جي هٿ کي سندس اصلوڪي جاءِ تي رکي ان جي مٿان پنهنجي لب مبارڪ لڳائي ڇڏي، جنهن کانپوءِ اهو هٿ ائين لڳي ويو جن ڪڏهن ڪجهه ٿيڻي نه هو.

مسلمان ٻڌي ويا، ڏهن هزارن جي لشڪر مان اٽڪل ٽي هزار باقي بچيا.

ان جنگ کي تاريخ ۾ ”جنگ جسر“ جي نالي سان ياد ڪيو ويندو آهي. عربي زبان ۾ ”جسر“ جي معنيٰ آهي پل، جيئن ته هن جنگ ۾ هڪ پل کي ٽوڙيو ويو، جنهن ڪري تمام گهڻو نقصان پهتو، انڪري هن جنگ تي اهو نالو پئجي ويو.

”البدايه والنهيه“ ابن ڪثير ج ۷ ص ۲۷/۲۸. ”معجم البلدان“ ”ياقوت حموي“ ج ۲ ص ۱۴۰.

(۱) ”ابن طاب“ مديني شريف جي ڪجين مان هڪ مشهور قسم آهي، جنهن جون ڪارڪون تمام گهڻي رساءِ لذت واريون ٿين ٿيون. ابن اثير جي راءِ مطابق جنهن شخص مديني ۾ هن ڪجيءَ کي روشناس ڪرايو، ان جو نالو ”ابن طاب“ هو. اهڙيءَ ريت ڪجين جو هڪ ٻيو قسم ”ابن زيد“ نالي سان به سڏيو ويندو آهي. انهن ڪجين جون ڪارڪون به انهن نالن سان مشهور آهن. ڪجين جي گوشن ڪپڻ کانپوءِ جيڪي ڳانيون (سيون) وٺ ۾ باقي ڇڏيون وڃن ٿيون، اهي بعد ۾ ڏنگيون ٿي ترار وانگر ٿي وينديون آهن، عربيءَ ۾ انهن کي ”عرجون“ سڏيو ويندو آهي، جنهن جو جمع عراجين آهي.

لسان العرب ”ابن منظور“ ج ۸ ص ۲۲۶. ”النهيه ابن الاثير“ ج ۲ ص ۱۴۹.

(۲) ”البدايه والنهيه“ ابن ڪثير ج ۲ ص ۲۹۱. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۴ ص ۹۶ - ۱۹۵. دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۹۹/۱۰۰. ”الشفاء قاضي عياض ج ۱ ص ۲۱۲.

(۳) ”المواهب اللدنيه“ ۾ ”علامه قسطلاني“ عبدالله ابن وهب فهريءَ جي هڪ روايت ”قاضي عياض“ جي حوالي سان نقل ڪئي آهي، جنهن ۾ هن جاءِ تي ”معاذ بن عمرو“ جو نالو آندو آهي. اها شايد ڪاتب جي پل آهي، ڇو جو ”الشفاء بتعريف حقوق المصطفي“ ۾ قاضي عياض جي نقل ڪيل روايت ۾ هن جاءِ تي ”معوذ بن عفراء“ جو نالو ئي ڄاڻايو ويو آهي. باقي ”ابن الاثير“ جي راءِ آهي ته هن موقعي تي معاذ بن عمرو بن جموح انصاري خزرجي جو هٿ

مسلمانن لاءِ ٻيڻي خوشي

* هن سال جنهن ڏينهن مسلمانن ”غزوه بدر“ ۾ سوڀ حاصل ڪئي، ان ساڳئي ڏينهن تي ڪين اها خبر پڻ پهتي ته رومين به ايرانين تي سوڀ حاصل ڪئي آهي. انڪري مسلمانن کي ٻيڻي خوشي حاصل ٿي. پهرين پنهنجي سوڀ جي ۽ ٻي رومين جي، جنهن جو وعدو رب تعاليٰ مسلمانن سان گهڻو اڳ ڪيو هو.

الْعَمْرُ • غُلِبَتِ الرُّومُ • فِيْ اَدْنَى الْاَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُوْنَ • فِيْ بَضْعِ سِنِيْنَ • (۱)

ترجمو: شڪست کاڌي رومين پرواري سرزمين تي، جنهن کانپوءِ وري هو سوڀ حاصل ڪندا ڪجهه سالن اندر.

اها ڳالهه پهرين ڀاڱي جي اٺين فصل ۾ بيان ٿي چڪي آهي.

عَبْدُاللهِ بْنِ سَهْمِيلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

* هن سال ”غزوه بدر“ واري ڏينهن عبدالله بن سهيل بن عمرو قرشي عامري جيڪو ابو جندل بن سهيل جو ڀاءُ هو، ڪافرن جي لشڪر کي ڇڏي اچي مسلمانن جي فوج ۾ شامل ٿيو ۽ اسلام قبول ڪيائين. هو ”بدر“ ۽ ان کانپوءِ ٻين غزوات ۾ نبي ڪريم ﷺ جن سان گڏ رهيو. (۲) سندس ڀاءُ ابو جندل جي اسلام جو ذڪر انشاءِ الله اٺين هجريءَ جي واقعات ۾ ڪيو ويندو.

يَزِيدُ بْنُ اَخْنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

* هن سال ”غزوه بدر“ ۾ مسلمانن طرفان يزيد بن اخنس سلمیٰ سندس پٽ معن بن يزيد ۽ سندس پيءُ اخنس بن حباب بن حبيب تنهي چئن شرڪت ڪئي. انهن کانسواءِ صحابين ۾ اهڙو ٻيو ڪو مثال نٿو ملي، جن جون ساڳئي وقت تي ٻيڙهيون هڪ جنگ ۾ شريڪ ٿيون هجن. جيئن بدر ۾ حضرت اخنس جن جون ٽي ٻيڙهيون شريڪ هيون. (۳)

غزوه بدر ۾ قتل ٿيندڙ ڪافرن جا نالا

* هن سال غزوه بدر ۾ ڪافرن مان عاص بن سعيد بن عاص قرشي امويءَ کي قتل ڪيو ويو. ان کان سواءِ ڪافرن منجهان ئي ابوسائب به قتل ٿي ويو. سندس نالو صيفي بن عائد بن عبدالله قرشي مخزومي ٻڌايو ويو آهي. جڏهن ته سندس پٽ سائب بن ابوسائب اسلام قبول ڪيو ۽ پوءِ هو سچو

”عڪرم بن ابوجهل“ جي حملي سان ڪڍي پيو هو. نه ڪي معوذ بن عفراء جو. والله اعلم.

المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۶۵. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۴ ص ۲۸۱. ”الشفاء بتعريف حقوق المصطفى“ قاضي عياض ج ۱ ص ۲۱۲.

(۱) سورة ”الروم“ آيت ۲ کان ۴ ياره ۲۱.

(۲) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۱۸۰. البدايه والنهايه - ابن ڪثير ج ۲ ص ۲۲۲.

(۳) البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۲۱.

مسلمان ٿي رهيو.

هن ”غزوه“ ۾ مشرڪن مان مالڪ بن عبیدالله بن عثمان قرشي ٿيمي به مارجي ويو، جيڪو طلح بن عبیدالله رضه جو ڀاءُ هو. طلح رضه جو شمار ”عشره مبشره“ ۾ ٿيندو آهي. ان کانسواءِ مشرڪن مان عمرو بن عبدالله بن جديعان ٿيمي ۽ حذيفه بن ابوحذيفه بن مغيره مخزومي پڻ قتل ٿي ويا. (۱)

حضرت خبيب بن عدي رضه جي اک ۾ تير لڳڻ

* هن سال ”غزوه بدر“ ۾ نبي سونهاري ﷺ جن جو اهو معجزو به ڏسڻ ۾ آيو ته جڏهن خبيب بن عدي رضه کي اک ۾ تير لڳو، تڏهن سندس تارو تڙڪي ٻاهر نڪري آيو، جنهن ڪري حضرت خبيب پریشان ٿي ويو. نبي اڪرم ﷺ جن پنهنجي لب مبارڪ ان اک تي لڳائي ته سندس اک اکين جهڙي ٿي پيئي. ايتري قدر جو اها خبر به نه پئي پوي ته سندس ڪهڙي اک ۾ تير لڳو هو. (۲)

(۱) الروض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۱۲۴/۱۲۷، جوامع السيرة ”ابن حزم“ ۱۴۷/۱۵۰، ”الدرر“ ”ابن عبدالبر“ ص ۱۱۱/۱۱۰.

(۲) حضرت خبيب بن عدي رضه کي ڏک لڳڻ بابت راوين جو اختلاف رهيو آهي. ڪن جو چوڻ آهي ته هن صحابي سڳوري کي اک ۾ ڏک لڳو هو جيئن مٿي بيان ڪيو ويو آهي، جڏهن ته ڪن راوين طرفان کيس پاسي ۾ (ڪلهي جو) ڏک لڳڻ ٻڌايو ويو آهي. ٻئي طرف وري ڪجهه راوين جو بيان آهي ته هن موقعي تي ڪلهي جو ڏک خبيب بن عدي رضه کي نه پر خبيب بن اساف کي لڳو هو، جنهن جو ذڪر اڳتي هن ئي باب جي صفحي ۲۲۷ تي ڪيو ويو آهي. ان اختلاف جو ڪارڻ اهو به ٿي سگهي ٿو ته ٻنهي صحابي سڳورن غزوه بدر ۾ بهرو ورتو ۽ پوءِ نالن جي هڪ جهڙائيءَ سبب ڪنهن راويءَ يا ڪاتب کان هڪ جي بجاءِ ٻي جو نالو لکجي ويو آهي. (والله اعلم بالصواب)

هوڏانهن وري اسدالغاب ۾ ابن الاثير اهو واقعو وڌيڪ وضاحت سان هن ريت نقل ڪيو آهي جنهن جو راوي حضرت خبيب بن عبدالرحمان آهي، جيڪو خبيب بن اساف جو پوتو هو. سندس چوڻ آهي ته خبيب بن اساف بن عتب بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن حارث بن خزرج بن ثعلبه انصاري خزرجي پنهنجي هڪ ماڻه سان گڏ نبي انور ﷺ جن جي خدمت ۾ پهتو، ان وقت پاڻ ڪريم ﷺ جن ڪنهن غزوه لاءِ اسهي رهيا هئا. حضرت خبيب رضه جيتوڻيڪ ان وقت تائين ايمان نه آندو هو، پر ان هوندي به عرض ڪيائون:

”اسان اوهان سان گڏجي جنگ ۾ بهرو وٺي سگهون ٿا؟“ نبي انور ﷺ جن پڇيو، ”ڇا اوهان اسلام آڻي چڪا آهيو؟“ اسان ناڪار ۾ جواب ڏنوسون.

ان تي پاڻ سڳورا ﷺ جن فرمائڻ لڳا: ”اسان ڪافرن سان منهن ڏيڻ لاءِ ڪافرن کان مدد نه وٺندا آهيون.“

اهو ٻڌي اسان ايمان آندوسون ۽ پوءِ ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن سان گڏجي روانا ٿياسون.

ميدان ۾ مشرڪن مان هڪ شخص ”حضرت خبيب“ رضه جي ڪلهي تي تار جو وار ڪيو، جنهن کانپوءِ سندس ٻانهن ڪلهي وٽان ڪيچي لڙڪڻ لڳي، پاڻ ڪريم ﷺ جن ان جاءِ تي پنهنجي لب مبارڪ لڳائي ته سندس ٻانهن ٽيڪ ٿي ويئي. ان کانپوءِ خبيب رضه ان دشمن تي جوابي وار ڪري کيس قتل ڪري ڇڏيو ۽ احمد بن منيع جي روايت آهي ته ان کانپوءِ خبيب رضه ان دشمن جي ڌيءَ سان نڪاح به ڪيو، ان روايت کي علامه ابن حجر به نقل ڪيو آهي. والله اعلم بالصواب.

دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۹۷/۹۸، الخصائص الكبرى ”سيوطي“ ج ۱ ص ۲۲۷، ”سبل الهدى والرساد“ شامي ج ۴ ص ۵۲، دلائل النبوه ”ابونعيم“ ج ۲ ص ۴۸۴، اسد الغابہ ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۱۰۱/۱۰۲، الاصابه ”ابن حجر“ ج ۱ ص ۴۱۸، حلية الاولياء ”ابونعيم“ ج ۱ ص ۲۶۴/۲۶۵.

رِفاعَ بن مالک رضه کي اک ۾ تير لڳڻ

* هن سال غزوه بدر ۾ حضرت رفاع بن مالک رضه کي به اک ۾ تير لڳو، جنهن سبب سندس تارو به تڙڪي پيو. نبي اڪرم ﷺ جن ان تاري مٿان پنهنجي لپ مبارڪ لڳائي ۽ دعا به ڪئي، پوءِ سندس اها اک نيڪ ٿي وئي ۽ ان ۾ تڪليف جو ڪو نشان باقي نه بچيو. (۱)

غنيمت حلال ٿيڻ بابت حڪم

* هُن سال ”غزوه بدر“ دوران يا ان کان اڳ هيءَ آيت نازل ٿي، جنهن جي ذريعي غنيمت جي مال کي حلال ڪيو ويو. (۲)

فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ. (۳)

ترجمو: پوءِ کائو، جيڪي ڪجهه اوهان کي غنيمت ۾ مليو، حلال ۽ پاڪ سمجهي ۽ ڊڄو الله کان. ”ذوالفقار“ جو هٿ اچڻ

* هن سال ”غزوه بدر“ ۾ نبي سڳوري ﷺ جن کي اها ترار هٿ آئي، جنهن کي ”ذوالفقار“ سڏيو ويندو آهي. ان اچار ۾ ”ف“ تي زير يا زير پئي صحيح آهن.

* اها ترار ڪافرن مان عاص بن منبه يا هڪ ٻي روايت مطابق نبي بن حجاج جي ملڪيت هئي، جيڪي پئي جڻا هن ”غزوه“ ۾ مارجي ويا. (۴) اها ترار پنهني جهانن جي سردار ﷺ جن پنهنجي لاءِ پسند ڪئي ۽ پوءِ هر مقابلي ۾ اها ترار ساڻن گڏ هوندي هئي ۽ وصال کانپوءِ سندن چڏيل مال ۾ به اها موجود هئي. جيئن صحيح بخاريءَ ۾ ڄاڻايو ويو آهي. هڪ روايت ۾ اچي ٿو ته پاڻ ڪريم ﷺ

(۱) ”حافظ بيهقي“ پنهنجي ڪتاب ”دلائل النبوة“ ۾ رفاع بن مالک جي هڪ روايت نقل ڪئي آهي ته: ”غزوه بدر“ واري دينهن تي ڪيترائي ماڻهو ”اميه بن خلف“ مٿان (حملي لاءِ) سنڀريا بيٺا هئا، پوءِ آءُ به جڏهن اتي پهتس ته منهنجي نظر سندس بغل وٽ ان جاءِ تي وڃي پئي، جتان سندس زره ٿئي پئي هئي. اهو ڏسي مون پنهنجي تلوار سان ان جاءِ تي کيس رکيو هنيو ته اوڏيءَ مهل ڪو تير اچي منهنجي اک ۾ لڳو. پوءِ نبي انور ﷺ جن منهنجي اک تي پنهنجي لپ مبارڪ به لڳائي ۽ دعا به ڪئي، جنهن سان منهنجو درد دفع ٿي ويو.“

حافظ ابن ڪثير پنهنجي ”سيرة“ ۾ ساڳي روايت وري حضرت رفاع جي پٽ معاذ بن رفاع رضه کان نقل ڪئي آهي، جنهن ۾ اميه بن خلف جي جاءِ تي وري ”ابي بن خلف“ جو نالو ڄاڻايو ويو آهي. اڳتي هلي هو اهو به لکي ٿو ته اها روايت غريب آهي. جيتوڻيڪ سندس ”سند“ ”جيد“ آهي، جنهنڪري هن روايت کي نقل ڪيو ويو آهي، طبراني وري اها روايت ابراهيم بن منذر کان نقل ڪئي آهي.

دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۱۰۰، سيرة ابن ڪثير ج ۲ ص ۲۳۴۸، مجمع الزوائد ”هيتمي“ ج ۶ ص ۸۵.

(۲) ”الروض الانف“ سهيلي ج ۲ ص ۸۲، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۹۹.

(۳) سورة ”الانفال“ آيت ۶۹ پاره ۱۰.

(۴) المغازي ”واقدي“ ج ۱ ص ۱۰۳، الروض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۸۴، الوفا ”ابن جوزي“ ج ۱ ص ۶۱۷.

تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۸۸.

جن اها ترار پنهنجي زندگيءَ ۾ ئي حضرت علي بن ابوطالب رضه کي عطا ڪئي هئي پر اها روايت صحيح بخاريءَ جي خلاف آهي.

سائب بن عبید رضه جو اسلام آڻڻ

* هن سال ”غزوه بدر“ وارن ڏينهن ۾ ئي سائب بن عبید بن عبد یزید بن هاشم بن مطلب بن عبدمناف قرشي مطلبی اسلام قبول ڪيو. اڳتي هلي سندس نسل مان امام شافعی پیدا ٿيو. (۱) سندس پٽ شافع بن سائب به ڦوه جوانيءَ ۾ مسلمان ٿيو ۽ نبي سائين ﷺ جن جي زیارت جو شرف به حاصل ڪيائين. ”سائب“ رضه امام شافعیءَ جي پڙڏاڏي جو ڏاڏو هو ۽ امام شافعی کي ان ”شافعی“ جي نسبت پٺيان سڏيو ويندو آهي. جڏهن ته سندس نالو محمد بن ادریس بن عباس بن عثمان بن شافع بن سائب آهي، جيئن مٿي ٻڌايو ويو آهي. اهڙو ذکر ”تقريب“ ۽ ”تذکره القاريءَ“ نالي ڪتابن ۾ موجود آهي.

حبيب بن اساف رضه جو اسلام قبول ڪرڻ

* هن سال مسلمان جڏهن ”بدر“ ڏانهن وڃي رهيا هئا ته وات تي ئي حضرت حبيب رضه بن اساف بن عتبہ، انصاري خزرجي اسلام قبول ڪيو، ان کانپوءِ هن بدر، أحد ۽ خندق جي غزوات ۾ بهرو ورتو. (۲) بدر واري موقعي تي ڏک لڳڻ سبب سندس ڪلهو نڪري پيو. نبي ڪريم ﷺ جن جڏهن ان جاءِ تي پنهنجي لب مبارڪ لڳائي ته هن جو ڪلهو اتي جو اتي نيڪ ٿي ويو، جنهن کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي برڪت سان هو مشرڪن مٿان اچي تنو ۽ هڪ روايت مطابق اميه بن خلف کي پورو ڪيائين. حبيب اهو ساڳيو شخص آهي، جنهن حضرت ابوبڪر صديق رضه جي وفات کانپوءِ سندس بيوه حبيبہ بنت خارجہ سان نڪاح ڪيو هو.

چئن ڀائرن جي شرڪت

* هن سال ”غزوه بدر“ ۾ اهڙا چار صحابي سڳورا به شريڪ ٿيا، جيڪي پاڻ ۾ سڳا ڀائر هئا. سندن نالا اياس، عاقل، خالد ۽ عامر رضه آهن. اهي چارئي بنوبڪير بن عبدالمطلب لڙي بن عدي بن ڪعب بن لوي وارن مان هئا. منجهانئن ”اياس رضه“ انهن شروعاتي مسلمانن مان هو، جن دار ارقم ۾ پاڻ ڪريم ﷺ آڏو حاضر ٿي اسلام قبول ڪيو، ان کانپوءِ سندس ڀيا ٿي ڀائر به ”غزوه بدر“ کان اڳ اسلام جي دائري ۾ داخل ٿيا ۽ هي چارئي ڀائر ”غزوه بدر“ ۾ شريڪ به ٿيا. جن ۾ ”عاقل رضه“ شهادت ماڻي، جيئن ابن الاثير ”اسد الغابه“ ۾ ڄاڻايو آهي. (۳) ”تذکره القاري“ جي مصنف جو خيال آهي ته سندن ڀاءُ عامر رضه به ”دار ارقم“ ۾ ئي اسلام قبول ڪيو هو. انهن ٻنهي روايتن

(۱) شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۱ ص ۴۴۶. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۵۵. الاصابه ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۱۱، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۷۹.
(۲) ”اسد الغابه“ ابن الاثير ج ۲ ص ۱۰۱/۱۰۲. ”الاصابه“ ابن حجر ج ۱ ص ۴۱۸. ”المغازي“ واقدي ج ۱ ص ۴۷.
(۳) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۷۶/۷۷.

بابت ”زرقاني“ پنهنجي لکيل ”مؤطا مالڪ“ جي شرح ۾ ڄاڻايو آهي ته مٿين چئن پائرن سان گڏوگڏ سندن تي مائيتا پائر به ”بدر“ جي غزوه ۾ شريڪ هئا، جن جا نالا مُعَوِذُ رَضِ، مُعَاذُ رَضِ ۽ عَوْفُ رَضِ آهن. انهن سڀني جي ماءُ عقراءُ ڌيءَ عبید، انصاريہ نجاريہ رضه هئي، جنهن جي پهرين شادي بڪير بن عبديالليل سان ٿي ۽ ان جي وفات کانپوءِ هن پيو نڪاح حارث بن رفاعه انصاريءَ سان ڪيو.

پهرين گهر مان کيس اياس، عاقل، خالد ۽ عامر نالي چار پٽ ڄاوا. جڏهن ته پوئين گهر مان کيس ٽي پٽ معوذ، معاذ ۽ عوف ٿيا. گویا سندس ستن ئي پٽن هن غزوه ۾ بهرو ورتو. اها ڪيڏي نه عجيب ڳالهه آهي ته ست ئي پائر هڪ غزوه ۾ شريڪ هجن! ان قسم جو ٻيو مثال تاريخ ۾ نه ٿو ملي. (۱)

حُزَيْمَةُ رَضِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ذَكَرٍ

* هن سال غزوه بدر ۾ حُزَيْمَةُ رَضِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ فَاكِهِ، انصاري اوسي نالي هڪ صحابي شريڪ ٿيو، جنهن جي باري ۾ نبي اڪرم ﷺ جن فرمايو هو ته، هن صحابي جي شهادت ٻن ماڻهن جي شهادت جي برابر آهي. ان نسبت ڪري هو ”ذُو الشَّهَادَتَيْنِ“ جي لقب سان مشهور ٿيو. ابن الاثير پنهنجي ڪتاب ”اسد الغابه“ ۾ ان جو سبب هڪ ڊگهي قصي ۾ ڄاڻايو آهي. (۲)

”حُزَيْمَةُ“ پهريون ڀيرو غزوه بدر ۾ شريڪ ٿيو ۽ ان کانپوءِ سڀني غزوات ۾ شرڪت ڪيائين، اهو قول وڌيڪ صحيح آهي. جڏهن ته هڪ روايت ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته هن ”أُحَدُ“ کانسواءِ ٻين سڀني غزوات ۾ بهرو ورتو. سندس ڪنيت ابوعمارہ ٻڌائي ويئي آهي.

هن سال غزوه بدر جي موقعي تي مؤمنن منجهان حارث بن رُبَيْعٌ شهيد ٿيو. (۳) رُبَيْعٌ سندس امڙ جو نالو آهي، جيڪا حضرت انس بن مالڪ رضه جي پٽي هئي، جڏهن ته حارث جي پيءُ جو نالو

(۱) الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۲۶۴. ”شرح علي المواهب اللدنيه“ ”زرقاني“ ج ۱ ص ۴۱۷/۴۱۶.

(۲) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۱۱۴/۱۱۵. دلائل النبوة ”ابونعيم“ ج ۲ ص ۴۸۱.

(۳) حضرت حارث بن سراقه جو تعلق خزرج قبيلي جي مشهور شاخ بنو نجار سان هو. هي اهو خوش نصيب گهراڻو

آهي، جنهن جي اڪثر فردن کي صحابيت جو شرف حاصل ٿيو.

حضرت حارث جو پيءُ ”سراقه“ جيتوڻيڪ هجرت کان اڳ گذاري ويو ۽ کيس ايمان آڻڻ جي سعادت حاصل نه ٿي سگهي هئي، پر سندس ماءُ جي دين ڏانهن جيڪا رغبت هئي، ان حارث رضه جي زندگيءَ تي تمام گهڻو اثر ڪيو ۽ هو ننڍي عمر کان ئي پنهنجي زندگي دين لاءِ وقف ڪري چڪو هو. اهوئي سبب هو جو ان دور ۾ ئي حارث رضه هڪ ڏينهن سرور ڪائنات ﷺ جن کي روبرو عرض ڪيو، ”اي خدا جا رسول ﷺ، منهنجي واسطي شهادت جي دعا گهرو. خدا جي سچي رسول ﷺ جن سندس لاءِ شهادت جي دعا گهري.“ ۽ پوءِ اها دعا ان ريت قبول ٿي جو ”غزوه بدر“ ۾ حضرت حارث رضه جڏهن حوض مٿان پاڻي پيئڻ لاءِ پهتو ته دشمن جو تير اچي کيس ڳلي ۾ لڳو ۽ هن موقعي تي رب جي راه ۾ پهرين شهادت سندس حصي ۾ آئي.

جنگ جي پڄاڻيءَ کانپوءِ جڏهن پاڻ ڪريمر ﷺ جن مديني واپس وريا ته حارث جي ماءُ سندن خدمت ۾ پهچي پنهنجي پٽ بابت سوال پڇيو ته خدا وٽ کيس ڪهڙو مقام مليو؟ جواب ۾ سرور ڪائنات ﷺ جن فرمايو ته، ”حارث رضه نه صرف جنت ۾، پر جنتن ۾ سڀ کان اعليٰ مقام واري جنت الفردوس ۾ آهي.“ اهو جواب ٻڌي سندس ماءُ ڏاڍو

سراقه بن حارث بن عدي انصاري نجاري ٻڌايو ويو آهي. هي اهوئي شخص آهي، جنهن جي باري ۾ سرور ڪائنات ﷺ جن جنت الفردوس جي بشارت ڏني هئي، جيڪا سڀ کان اعليٰ جنت آهي. چيو وڃي ٿو ته حضرت حارث بدر جي ميدان ۾ جنگ جو نظارو ڏسڻ آيو هو، پر انصار منجهان سڀ کان پهريان شهادت جو اعزاز سندس حصي ۾ آيو. بدر جي شهيدن ۾ سندس ذڪر اڳتي وڌي به ڪيو ويو آهي.

ڪافرن جي موت بابت پيشنگوئي

* هن سال غزوه بدر کان ٻه چار ڏينهن اڳ نبي آخر الزمان ﷺ جن پنهنجي صحابن کي ڪافرن جي قتل ٿيڻ جي خبر ڏني ۽ زمين تي اهي ماڳ به ڏسي ڇڏيا ته ڪهڙو ڪافر ڪٿي قتل ٿيندو. پوءِ ڏٺو ويو ته هر ڪافر ان جاءِ تي ئي قتل ٿيو ۽ ڪو هڪ به هيڏي هوڏي نه ٿيو. (۱) اهو نبي اڪرم ﷺ جن جو هڪ وڏو معجزو آهي.

غزوه بدر ۾ شهيد ٿيندڙ مسلمانن جا نالا

* هن سال غزوه بدر ۾ چوڏهن صحابي شهيد ٿيا، جن مان ڇهه مهاجر ۽ اٺ انصار هئا. (۲)

مهاجرن مان قريش به هئا ته سندن ساٿاري به، قريش قبيلن مان ٿي چڻا شهيد ٿيا:

۱. عمير رضه بن ابي وقاص قرشي زهري رضه. هي حضرت سعد بن ابي وقاص رضه جو ڀاءُ هو.
۲. صفوان رضه بن وهب قرشي فهري جيڪو ”ابن بيضا“ جي نالي سان مشهور هو.
۳. عبيده رضه بن حارث بن عبدالمطلب بن عبدمناف قرشي مطلب، ابتدائي مسلمانن مان هڪ

خوش ٿي. حارث رضه جي باري ۾ ڪجهه مؤرخن ۽ سيرت نگارن جو خيال آهي ته سندس شهادت اتفاقي عمل نه هو. پر هو ڄاڻي وائي جهاد جو ارادو ڪري گهران نڪتو هو ۽ غزوه بدر ۾ پهرو وٺندي شهادت ماڻيائين. جڏهن ته ٻئي گروه جو خيال آهي ته ”غزوه بدر“ جي موقعي تي ننڍي ڄمار سبب مشر جهاد فرض نه هو، پر هو جنگ جو نظارو ڏسڻ خاطر ميدان ۾ پهتو ۽ اتفاق سان دشمن جي تير جو شڪار ٿيو.

امام بخاريءَ، حافظ ابن ڪثير، ابن عبدالبر، زرقاني جهڙن معتبر محدثن ۽ مؤرخن جي راءِ آهي ته هو جنگ جو نظارو ڏسڻ آيو هو توڙي جو هو جنگ ۾ عملي طور شريڪ نه رهيو، تڏهن به کيس پنهنجي پالڻهار طرفان جنت الفردوس ۾ جاءِ ملي، ته پوءِ جيڪي شخص عملي طور هن ”غزوه“ ۾ شريڪ رهيا ۽ طاقت توڙي تعداد ۾ پاڻ کان ٿيئي دشمن جو مقابلو ڪيائون، انهن جو مقام ۽ مرتبو مالڪ الملڪ وٽ ڇا هوندو؟

صحيح بخاري باب ”فصل من شهداء بدر“ ج ۲ ص ۷. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ۱ ص ۲۸۰. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۴/۲۵. ”البدايه والنهائيه“ ”حافظ ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۲۹. تاريخ طبري ج ۲ ص ۱۵۰. الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ علي هاشم اصابه ج ۱ ص ۲۸۵. شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۱ ص ۴۴۴.

(۱) صحيح مسلم ”باب غزوه بدر“ ج ۶ ص ۱۷۰.

(۲) المغازي ”واقدي“ ج ۱ ص ۱۴۵. سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۶۴/۲۶۵. ”دلائل النبوة“ بيهقي ج ۲ ص ۱۲۲. السيرة النبويه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۴۶۲/۴۶۴. المعارف ”ابن قتيبه“ ص ۹۲. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۶۵. ”الدرر“ ”ابن عبدالبر“ ص ۱۰۹.

هو. ”بدر“ ۾ سندس هڪ پير وڍجي پيو، پر پاڻ بچي ويو. پوءِ بدر کان جڏهن مسلمان مديني موٽي رهيا هئا، تڏهن وات تي ”صفراء“ وٽ سندس پناهه پورا ٿيا ۽ کيس اتي ئي دفنايو ويو (۱) سندس قبر ان جاءِ تي موجود آهي، جتي اڃان سوڌو ماڻهو زيارت لاءِ ايندا رهن ٿا. جاهل ماڻهو وري ان کي ابو ذر غفاريءَ رضه جي قبر سمجهندا آهن، جيڪا سندن غلطي آهي. حضرت ابو ذر رضه جي قبر ”ربذه“ ۾ آهي. قريش جي ساٿارين مان هيٺيان ٽي صحابي شهيد ٿيا.

۴. عاقل رضه بن بڪير ليٿي

۵. مهجع رضه يميني جيڪو حضرت عمر بن خطاب رضه جو آزاد ڪيل غلام هو.

عاقل رضه ۽ مهجع رضه ٻئي بنوعدي وارن جا ساٿاري هئا.

۶. عمير رضه بن عبد عمرو بن نضلہ خزرجي، هي بنو زهره وارن جو ساٿاري هو، سندس لقب

”ذوالشمالين“ آهي. هن کي ”ذواليدين“ نه سمجهيو وڃي، اهو هڪ ٻيو صحابي آهي، جنهن نماز قصر ڪرڻ جي موقعي تي نماز ۾ ڳالهايو ۽ نبي ڪريم ﷺ کان پڇيو: ”آيا نماز ۾ قصر ٿي آهي يا اوهان ڀلي ويا آهيو؟“ (۲)

انصار مان جيڪي ان صحابي سڳورا شهيد ٿيا، تن مان ڇهن جو تعلق خزرج قبيلي سان هو،

جڏهن ته ٻه ڄڻا ”اوس“ قبيلي جا هئا.

۱. عمير رضه بن حمام، سندن تعلق ”بنو سلمه“ وارن سان هو. هن کي هٿ ۾ ڪجهه ڪارڪون

هيون، جيڪي کائي رهيو هو ته اتي ئي نبي سائين ﷺ جن جي واتان اها بشارت ٻڌائين: ”جيڪو الله جي وات ۾ بدر ۾ شهيد ٿيو ان لاءِ جنت آهي.“ بس پوءِ اهي ڪارڪون اتي ئي اچلائي ترار ڪئي اچي دشمن تي ٽٽو، تان جو کيس شهادت نصيب ٿي. (۳)

۲. يزيد رضه بن حارث جنهن جو تعلق بنو حارث بن خزرج سان هو ۽ ابن فسحمر جي نالي سان

مشهور هو.

۳. رافع بن معلي

۴. حارث بن سراقه بن حارث بن عدي انصاري نجاري جيڪو (ننڍي عمر سبب) جنگ جو نظارو

ڏسڻ لاءِ ميدان بدر ۾ آيو هو.

۵. عوف رضه

۶. معوذ رضه، اهي ٻئي پاڻ ۾ پائر ۽ ”عفراء“ جا پٽ هئا. سندن ٽيون ڀاءُ معاذ رضه بن عفرء

ميدان بدر ۾ شهيد نه ٿيو هو پر ڏکجي پيو هو ۽ موت تي مديني ۾ وفات ڪيائين، هڪ روايت ۾

(۱) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۵۷.

(۲) الدرر ”ابن عبدالبر“ ص ۱۰۹، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۷۵، روض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۱۰۱.

(۳) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۴ ص ۱۴۲، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۴۵، ”تاريخ طبري“ ج ۲ ص

۱۵۰، تاريخ الخميس ”دياري بڪري“ ج ۱ ص ۲۸۰، ”عيون الاثر“ ابن سيد الناس ج ۱ ص ۲۹۷.

اچي ٿو ته هو حضرت عثمان رضه جي خلافت تائين ۽ ٻي روايت مطابق حضرت علي رضه جي خلافت تائين حيات هو.

باقي آخري ٻن صحابين جو تعلق اوس قبيلي جي هڪ شاخ بني عوف سان هو.
۷. سعد بن خيثم

۸. مبشر بن عبدالمنذر بن زبير رضي الله تعالى عنهما.

غزوه بدر جي شهيدن جي شان ۾ آيت

* هن سال غزوه بدر جي ڏينهن تي عمير بن حمار ۽ سندن ساٿين (جن جو ذڪر مٿي ٿي چڪو آهي) جي حق ۾ جيڪي بدر ۾ شهيد ٿيا، خدا تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ٿي.
وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءُ؛ (۱)
”۽ نه چئو انهن کي مثل جيڪي رب جي راه ۾ قتل ٿيا، پر اهي جيئرا آهن.“

طالب جو گم ٿي وڃڻ

* هن سال ”غزوه بدر“ جي موقعي تي طالب ابن ابي طالب کي جنن غائب ڪري ڇڏيو، جيڪو حضرت علي بن ابي طالب رضه جو ڀاءُ هو. طالب پنهنجي ڀائرن ۾ سڀني کان وڏو هو، پر کيس اسلام قبول ڪرڻ جي توفيق نصيب نه ٿي. حضرت ابوطالب جي اولاد ۾ طالب کانسواءِ ٻيو ڪوبه اهڙو نه هو، جيڪو دين کان دور رهيو هجي. (۲) سندس ٽيئي ڀائر سيدنا علي، سيدنا عقييل ۽ سيدنا جعفر رضي الله تعالى عنهم دين جي دولت سان مالا مال رهيا.

حضرت عباس رضه جي اسلام بابت روايت

* هن سال ”غزوه بدر“ کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي چاچي حضرت عباس بن عبدالمطلب اسلام قبول ڪيو هو، پر هن پنهنجي اسلام کي ماڻهن کان ڳجهو رکيو. اهوئي سبب هو جو هن مديني ڏانهن هجرت نه ڪئي ۽ مڪي ۾ ئي رهيو، تانجو ائين هجريءَ ڌاري مڪي جي فتح کان اڳ هو

(۱) سورة بقره پاره ۲ آيت ۱۵۴.

(۲) اها حقيقت آهي ته ”طالب“ جي اسلام بابت ڪا شهادت موجود نه آهي، ان هوندي به نبي ڪريم ﷺ سان کيس بي پناه محبت ۽ مسلمانن سان بي حد انسيت هئي. هن مسلمانن خلاف ڪنهن به ڪارروائيءَ ۾ قريش جو ساٿ نه ڏنو، پر ان جي برعڪس قريش آڏو مختلف موقعن تي نبي انور ﷺ ۽ سندن سڄي دين جي ساراه ڪئي.

”طالب“ کي شعر شاعريءَ سان به وڏي دلچسپي هئي، بهترين مدحيه (واڪاڻ وارا) ۽ رزميه شعر چيا اٿس. ابن هشام پنهنجي ”سيرة“ جي ڪتاب ۾ ”طالب“ جو اهڙو ڪلام نقل ڪيو آهي، جيڪو هن ”جنگ بدر“ ۾ مسلمانن جي ڪاميابيءَ کانپوءِ چيو ۽ جنهن ۾ هن سرور ڪائنات ﷺ جن جي دل کولي ساراه ڪئي آهي. اهو ڪلام حافظ ابن ڪثير ۽ ٻين سيرت نگارن پڻ پنهنجي ڪتابن ۾ نقل ڪيو آهي.

سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۷/۲۸. سيرة النبويه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۵۲۳/۵۲۴. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“

ج ۱ ص ۳۷۵.

پنهنجي ٻارن ٻچن سوڌو مديني روانو ٿيو، (۱) پر صحيح روايت اها آهي ته هن اسلام ئي اٺين هجريءَ ڌاري قبول ڪيو ۽ ان کانپوءِ هو پنهنجي ٻارن ٻچن سان گڏ هجرت جي ارادي سان مڪي کان مديني وڃي رهيو هو ته وات تي ”ابواء“ وٽ کيس رسول الله ﷺ جن گڏيا، جيڪي مڪي جي فتح لاءِ وڃي رهيا هئا. پوءِ حضرت عباس رضه رستي ۾ ئي ان قافلي سان گڏجي پٺتي موٽيو ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن سان پهريان فتح مڪي ۽ ان کانپوءِ حنين، طائف ۽ تبوك جي غزوات ۾ بهرو ورتائين، جنهن جو ذڪر اٺين هجريءَ جي واقعات ۾ ڪيو ويندو.

حضرت ابو درداءُ رضه جو اسلام قبول ڪرڻ

* هن سال ”غزوه بدر“ کانپوءِ ابو درداءُ رضي الله تعالى عنه به اسلام قبول ڪيو. هن جو نالو ”عوبير“ ٻڌايو ويو آهي، جڏهن ته سندس پيءُ جي نالي ۾ اختلاف آهي، ڪن راوين عامر ته ڪن طرفان وري ”مالڪ“ ۽ ”ثعلبه“ به ٻڌايو ويو آهي. (۲)

حضرت علي رضه سائينءَ جي ڪنيت

* هن سال پنهني جهانن جي سردار ﷺ جن طرفان حضرت علي رضه جي ڪنيت ”ابو تراب“ تجويز ڪئي ويئي.

سيد جمال الدين بخاري پنهنجي ڪتاب روضة الاحباب ۾ ڄاڻايو آهي ته حضرت علي رضه کي اها ڪنيت سڀ کان وڌيڪ پياري هئي. ”البدايه والنهايه“ ۾ حافظ ابن ڪثير ڄاڻايو آهي ته حضرت علي رضه لاءِ اها ڪنيت سرور ڪائنات ﷺ جن طرفان ”غزوه عشييره“ واري زماني ۾ تجويز ڪئي ويئي (۳) ۽ هيءُ ”غزوه“ هن ئي سال جي جمادي الاول يا جمادي الآخر ۾ واقع ٿيو، جيئن مٿي بيان ٿي چڪو آهي.

وليد رضه بن وليد جو اسلام

* هن سال ”غزوه بدر“ کان ڪجهه ڏينهن پوءِ وليد بن وليد بن مغيره مخزوميءَ رضه اسلام قبول ڪيو، جيڪو خالد بن وليد رضه جو ڀاءُ هو. ”جنگ بدر“ ۾ جن ڪافرن کي قيد ڪيو ويو، تن ۾ وليد بن وليد رضه به شامل هو، جنهن کي سندس ڀاءُ خالد فديو ادا ڪري آزاد ڪرايو، جنهن کانپوءِ هن آزاد ٿيندي ئي اسلام قبول ڪيو. (۴) سندس ڀاءُ خالد بن وليد رضه هن کان گهڻو پوءِ سن اٺين هجريءَ جي صفر مهيني ۾ مسلمان ٿيو. جيتوڻيڪ ان روايت ۾ اختلاف به آهي. ان جو وڌيڪ ذڪر

(۱) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۱۰۹/۱۱۰. ”المواهب اللدنيه“ ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۷۴. سبل الهدى

والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۹۸. تاريخ طبري ج ۲ ص ۱۵۹.

(۲) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۴ ص ۱۵۹/۱۶۰.

(۳) البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۴۶. روضة الاحباب - سيد جمال الدين ج ۱ ص ۱۴۸/۱۴۹.

(۴) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۹۲. المغازي ”واقدي“ ج ۱ ص ۴۶.

اڳتي سن ائين هجريءَ جي واقعات ۾ ڪيو ويندو.

ان ساڳئي شخص وليد بن وليد رضه لاءِ نبي ڪريم ﷺ جن دعا قنوت ۾ ٻين مظلومن سان گڏ دعا گهرندا هئا، جيئن صحيح بخاري وغيره ۾ ڄاڻايو ويو آهي. (۱)

خُنَيْسِ رَضِ بْنِ حُذَافَةَ جِي وَفَات

* هن سال ”غزوه بدر“ جي پڄاڻيءَ کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن مديني واپس وريا، تڏهن اتي حضرت خُنَيْسِ رَضِ بْنِ حُذَافَةَ بن قَيْسِ قُرَشِي سَهْمِي گذاري ويو، جيڪو حضرت حَفْصَه رَضِ جو پهريون گهر وارو هو ۽ ان جي وفات کانپوءِ ئي پاڻ ڪريم ﷺ جو نڪاح امر المؤمنين حضرت حفصه رضه سان ٿيو. (۲)

حضرت خُنَيْسِ رَضِ ”جَنگِ بَدْر“ ۾ قتلجي پيو، سندس اهي ڦٽ چٽي نه سگهيا ۽ موت جو ڪارڻ بڻيا. ڪن روايتن ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اهو واقعو ”جنگ احد“ کانپوءِ پيش آيو، پر پهرين روايت وڌيڪ مشهور آهي.

شڪراني جون ٻه رڪعتون ادا ڪرڻ

* هن سال ”غزوه بدر“ جي پڄاڻيءَ کانپوءِ ايمان وارن سوپاري ۽ سرخرو ٿيڻ جي خوشيءَ ۾ پنهنجي پالڻهار جي ساراه ڪئي ۽ سندس شڪراني ادا ڪرڻ لاءِ ٻه رڪعتون نماز ادا ڪئي.

ڪافر قيدين بابت مشورو

* هن سال ”غزوه بدر“ جي پڄاڻيءَ تي ڪافرن جي قيدين بابت، پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي صحابين سان مشورو ڪيو. حضرت ابوبڪر صديق رضه جو خيال هو ته انهن قيدين کان فديو وٺي کين ڇڏيو وڃي. جڏهن ته عمر بن خطاب رضه ائين ڪرڻ کان روڪيو ۽ فرمايائين، ”هنن کان ڪو فديو نه

(۱) غزوه بدر ۾ وليد بن وليد ڪافرن طرفان وڙهندي حضرت عبدالله بن جحش رضه هٿان گرفتار ٿيو، پوءِ سندس ڀائرن خالد ۽ هشام فديو ڏيئي کيس ڇڏايو، ان کانپوءِ هن ستت ئي اسلام قبول ڪيو. مسلمان ٿيڻ کانپوءِ رسول اڪرم ﷺ جن وليد کان سوال پڇيو ته هو فديو ڏيڻ کان اڳ مسلمان ڇو نه ٿيو؟ ان تي وليد ورائيو: ”اي خدا جا رسول ﷺ، مون ان وقت انڪري اسلام قبول نه ڪيو جو قریش سمجهن ها ته مان فديي ڏيڻ جي پو کان مسلمان ٿيو آهيان، جڏهن ته مون خدا ۽ خدا جي رسول ﷺ جي رضا لاءِ ايمان آڻڻ تي چاهيو.“

مسلمان ٿيڻ کانپوءِ وليد جڏهن مڪي واپس پهتو ته مسلمان ٿيڻ جي ڏوهه ۾ سندس ڀائرن کيس قيد ڪيو. خدا جي سچي رسول ﷺ جن وٽ جڏهن اها خبر پهتي، تڏهن کين ڏاڍو ڏک رسيو. انڪري پاڻ سڳورا ﷺ فجر جي نماز ۾ روزانه قنوت نازل پڙهي، وليد ۽ اهڙن ٻين مظلومن جي حق ۾ دعا گهرندا هئا، جن کي ڪافرن طرفان مڪي ۾ ناحق قيد ڪيو ويو هو.

صحيح بخاري ڪتاب الجهاد والسير ج ۲ ص ۱۵۸. الاصابه ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۲۲۹، شرح علي المواهب اللدنيه زرقاني“ ج ۱ ص ۴۴۶.

(۲) صحيح بخاري ڪتاب الجهاد ج ۲ ص ۱۲. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۱۲۴.

ورتو وڃي ۽ کين قتل ڪري رب جي ڌرتيءَ کي رب جي دشمنن کان پاڪ ڪيو وڃي. (۱) رسول خدا ﷺ جن جڏهن انهن کان فديو وٺڻ جو فيصلو ڪيو، تڏهن رب پاڪ طرفان هيءَ وحي نازل ٿي، جيڪا حضرت عمر رضه جي راءِ مطابق هئي. ان موقعي تي هيٺين آيت نازل ڪئي ويئي:

لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. (۲)

ثابت بن ضحاک جو ڄمن

* هن سال ثابت بن ضحاک بن خليفه اَنصاري اَشهلي به ڄائو. نبي سونهاري ﷺ جن جي وصال وقت سندس ڄمار اٺ ورهيه هئي، جيئن ابن الاثير ”اسد الغابه“ ۾ ڄاڻايو آهي. (۳)

غزوه بدر ۾ دويدو مقابلو

* هن سال ”غزوه بدر“ جي موقعي تي مسلمانن منجهان تي ڄڻا يعني حضرت حمزه بن عبدالمطلب، حضرت علي بن ابوطالب، عبیده بن حارث رضه ميدان ۾ لٿا، جن سان دويدو مقابلي لاءِ ڪافرن جي لشڪر منجهان تي ڄڻا اڳوات ئي تيار بيٺا هئا، عتبہ بن ربیعہ، سندس ڀاءُ شيبه بن ربیعہ، ۽ پٽ وليد بن عتبہ. هن دويدو مقابلي ۾ حضرت حمزه رضه هٿان شيبه ۽ حضرت عليءَ هٿان وليد قتل ٿي ويا، جنهن کانپوءِ ٻئي ڄڻا حضرت عبیده رضه وٽ آيا ۽ تنهن ڄڻ عتبہ کي قتل ڪيو. ان موقعي تي هنن شخصن جي شان ۾ هي آيت نازل ٿي: (۴)

هُذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ. (۵)

”هي ٻه ڌريون آهن، جن پنهنجي رب بابت اختلاف ڪيو، پوءِ جيڪي ڪافر ٿيا انهن لاءِ پوشاڪ تيار ڪئي ويندي باهه منجهان.“

ابوجهل جو قتل

* هن سال ”غزوه بدر“ ۾ هن امت جي فرعون ابوجهل بن هشام خذله الله کي قتل ڪيو ويو. مٿس عقرءَ رضه جي ٻن پٽن معاذ رضه ۽ معوذ رضه پنهنجي ٽئين ساٿيءَ معاذ بن عمرو بن جموح رضه جي مدد سان حملو ڪيو.

هن موقعي تي سرور ڪائنات ﷺ جن فرمايو: ”ابوجهل جي جاچ لهو ته ڪهڙي حال ۾ آهي.“ پوءِ اها جاچ لهڻ لاءِ حضرت عبدالله ابن مسعود رضه روانو ٿيو، ٻاهر اچي ڏٺائين ته هو پوين پساهن ۾

(۱) شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۱ ص ۴۴۱.

(۲) سوره الانفال پاره ۱۰ آيت ۶۸.

(۳) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۱ ص ۲۲۶.

(۴) صحيح بخاري ج ۲ ص ۵، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۷۷. شرح المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۱ ص ۴۱۸.

۴۱۷. جوامع السيرة ”ابن حزم“ ص ۱۱۲. عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۱ ص ۳۹۴. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۵/۲۶.

(۵) سوره الحج پاره ۱۷ آيت ۱۹.

هو. ابن مسعود رضه سندس سيني تي چڙهي پنهنجي تلوار ڪڍي سسي ڌڙ کان ڌار ڪيائينس ۽ پوءِ ان کي آڻي سرور ڪائنات ﷺ جن جي حوالي ڪيائين. پاڻ سڳورن ﷺ جن ان تي پنهنجي پروردگار جي ثنا ڪئي ۽ سندس درٻار ۾ شڪراني جو سجدو ڪيو. (۱)

بدر ۾ قتل ٿيل ڪافرن منجهان ڪجهه نالا

* هن سال ”غزوة بدر“ ۾ ڪافرن جا ستر سردار قتل ٿي ويا، جن مان ڪيترا ته وڏي نالي وارا هئا. جيئن ته اُميّه بن خلف، عتبّه بن ربيعه، شيبه بن ربيعه، وليد بن عتبّه، طعيمه بن عدي، جيڪو مطعم بن عديءَ رضه جو ڀاءُ هو. زمعه بن اشود ۽ سندس ٻه ڀائر حارث ۽ عقيل جيڪي پڻ اشود جا پٽ هئا، ابوالبختري، نبيّه ۽ منبه جيڪي ٻئي وري حجاج جا پٽ هئا ۽ اشود بن عبدالاسد مخزومي جيڪو مشرڪن جي لشڪر مان سڀ کان پهريان قتل ٿيو. وغيره.

قيدي ڪافرن مان ڪجهه نالا

* هن سال ”غزوة بدر“ ۾ ستر ڪافرن کي قيد ڪيو ويو، جن مان ڪجهه نالا هيٺ ڏجن ٿا:
 (۱) سهيل بن عمرو قرشي عامري، (۲) ابو وداعة بن صبره سهمي، جيڪو مطلب بن ابي وداعه رضه نالي صحابيءَ جو پيءُ هو. (۳) حنظله ۽ عمرو جيڪي ٻيئي وري ابوسفيان صخر بن حرب جا پٽ هئا. (۴) ابوالعاص بن ربيع بن عبدالعزي بن عبد شمس بن عبد مناف قرشي عيشمي جيڪو ام المؤمنين سيده خديجه الكبرى رضه جو ڀاڻيڄو هو، (۵) عقبه بن ابي معيط قرشي عجلاني ۽ (۶) نصر بن حارث جنهن کي ڪافرن جي لشڪر مان سڀ کان پهريان پڪڙيو ويو. مشرڪن منجهان جيترا به شخص مارجي ويا ۽ جن کي به قيد ڪيو ويو، تن سڀني جو ذڪر ”سیرت شاميه“ ۽ ”شرح علي المواهب اللدنيه“ ۾ تفصيل سان ڪيو ويو آهي. (۲)

ٻن ڪافرن جي قتل جو حڪم

* هن سال ”غزوه بدر“ کان موت تي نبي اڪرم ﷺ جن جڏهن ”صفراء“ وٽ پهتا تڏهن حضرت علي بن ابوطالب رضه کي نصر بن حارث جي قتل جو حڪم ڏنائون. پوءِ ان کي قتل ڪيو ويو. ان کانپوءِ جڏهن ”عرق الظبي“ وٽ پهتا تڏهن حضرت عامر بن ثابت بن ابو افلح کي حڪم ڏنائون ته هو عقبه بن ابو معيط کي قتل ڪري، پوءِ عامر بن ثابت ان حڪم جي تعميل ڪئي. (۳)

- (۱) صحيح بخاري ج ۲ ص ۴، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۸۸/۲۸۹. شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۱ ص ۴۲۸/۴۲۹. البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج ۲ ص ۲۸۷/۲۸۸. زاد المعاد ”ابن قيم“ ج ۲ ص ۱۸۵. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۵۱/۵۰. تاريخ طبري ج ۲ ص ۱۵۵. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ۲۸۴/۲۸۵.
 (۲) اهي تفصيل هيٺين ڪتابن ۾ به ڏسي سگهجن ٿا: سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۷۹/۷۵. المغازي ”واقدي“ ج ۱ ص ۱۲۸. سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۶۵. ج ۲ ص ۲. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۴۰۵.
 (۳) البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج ۲ ص ۲۰۶. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۷۶. جوامع السيرة ”ابن حزم“ ص ۱۱۴. عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۱ ص ۴۰۸.

نضر بن حارث جيڪو حضرت عليءَ رضه هٿان قتل ٿيو، ان جو ڪم اهو هو جو هو عجم جي ملڪن مان ڪوڙا ۽ هٿرادو قصن جا ڪتاب خريد ڪري مڪي ۾ آڻيندو هو ۽ رسول خدا ﷺ جي مقابلي ۾ اهي قصا ماڻهن کي ٻڌائي انهن جو ڌيان سرور ڪائنات ﷺ جي ٻڌايل ڳالهين تان هٽائڻ جي ڪوشش ڪندو هو.

ان شخص جي باري ۾ خدا تعاليٰ هيءَ آيت نازل فرمائي:

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ.

”۽ ماڻهن منجهان (ڪو اهڙو به آهي) جيڪو اهڙيون ڳالهيون خريد ڪري ٿو، جيڪي رب جي رستي کان گمراه ڪندڙ آهن.“

ان شخص جو عقيدو اهو هو ته:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ.

”يا الله هي جيڪي ڪجهه (محمد ﷺ) پيش ڪري ٿو اهو جي تنهنجي طرفان سچ آهي ته پوءِ اسان تي آسمان مان پٿر وساءِ.“

نضر ڪفر جي حالت ۾ قتل ٿيو، ان ڳالهه تي سمورا سيرت نگار متفق آهن، باقي ”ابن منده“ جو اهو وهم آهي ته نضر، اسلام قبول ڪيو هو. ابن الاثير ۽ ٻين محدثن ان ڳالهه کي غلط چيو آهي.

ابولهب جو موت

* هن سال ”غزوه بدر“ کانپوءِ ست ڏينهن رڪي پاڻ ڪريم ﷺ جن جو چاچو ابولهب بن عبدالمطلب مري ويو. سندس موت ڪفر جي حالت ۾ ٿيو. کيس چمڙيءَ جي بيماري ٿي، جنهن کي عرب ”عدسه“ چوندا آهن ۽ انهن جي خيال موجب اها نهايت موذي ۽ وچڙندڙ بيماري آهي. هن بيماريءَ ۾ سڄي جسم تي ”مَهْرِيءَ“ جيڏا داڻا نڪرندا آهن، جنهن جي آخري منزل موت آهي. (۱)

عمر بن عبدالله جو ڄمڻ

* هن سال حبش جي سرزمين تي ابوسلمه عبدالله بن عبدالاسد مخزوميءَ جي گهر نينگر ڄائو، جنهن جو نالو ”عمر“ رکيو ويو. سندس ماءُ جو نالو ”أُمِّ سَلْمَى“ آهي، جنهن سان پوءِ نبي ڪريم ﷺ جن نڪاح ڪيو هو، انڪري عمر بن عبدالله کي سندن اکڙ ڄائو پٽ ليکيو ويندو. وصال نبي ﷺ وقت هن نينگر جي عمر نو ورهيه هئي. (۲)

ڪافرن جي لاشن مٿان نبي اڪرم ﷺ جو اچڻ

* هن سال ”غزوه بدر“ جي ختم ٿيڻ کانپوءِ به پاڻ ڪريم ﷺ جن ٽي ڏينهن اتي ترسي پيا ۽

(۱) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ص ۶۷. البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۰۹. شرح علي المواهب

اللدنيه ”زرقاني“ ج ۱ ص ۴۵۲. عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۱ ص ۴۱۰.

(۲) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۴ ص ۷۹. الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۲ ص ۲۴۵/۲۴۶.

ٽئين ڏينهن تي ان کوهه مٿان اچي بيٺا، جنهن ۾ ڪافرن جا لاش اڇلايا ويا هئا. پاڻ سڳورن ﷺ ان کوهه جي ڪناري تي بيهي هن ريت فرمايو: ”اسان جي رب اسان سان جيڪو وعدو ڪيو هو اهو سچو ٿيو، ڇا اوهان جي رب اوهان سان جيڪو وعدو ڪيو هو، اهو به سچو ٿيو؟“ پوءِ اتي موجود ماڻهن کي فرمايائون: ”اوهان جيڪي ٻڌو ٿا اهو هنن کان وڌيڪ نه آهي.“ معنيٰ هي لاش منهنجي ڳالهه اوهان وانگر ئي ٻڌي رهيا آهن. اها حديث بخاري ۽ مسلم وغيره ۾ موجود آهي. (۱)

حضرت عباس رضه جي مسلمان ٿيڻ جو سبب

* هن سال ”غزوه بدر“ ۾ حضرت عباس بن عبدالمطلب کي به قيد ڪيو ويو. ان کانپوءِ جڏهن قيدين کان ”فديو“ وٺي کين ڇڏڻ جو فيصلو ٿيو، تڏهن ان موقعي تي حضرت عباس رضه چوڻ لڳو ته هن وٽ ڪوبه مال ملڪيت موجود نه آهي، جنهن مان هو فديو ادا ڪري سگهي. اهو ٻڌي خدا جي رسول ﷺ فرمايو: ”اوهان فديو ان سون مان ادا ڪريو، جيڪو بدر ڏانهن اچڻ کان اڳ اوهان ۽ اوهان جي گهر واري اُمِّ فُضْل پنهنجي گهر ۾ پوريو هو ۽ گهر واريءَ کي اها وصيت به ڪئي هيو ته جيڪڏهن اوهان کي هن سفر ۾ ڪجهه ٿي پوي ته پوءِ اها ملڪيت اوهان جي ٽن پٽن فُضْل، عَبْدِالله ۽ قُثم ۾ ورهائي وڃي.“

(۱) هن واقعي بابت امام بخاري پنهنجي ”صحيح“ ۾ حضرت ابوطالب رضه کان هڪ روايت نقل ڪئي آهي، جنهن مان معلوم ٿئي ٿو ته ”بدر“ واري واقعي ۾ ڪافرن جا ستر ماڻهو مارجي ويا، جن منجهان چوويهن سردارن جا لاش نبي اڪرم ﷺ جن جي حڪم سان هڪ گندي ۽ ناپاڪ کوهه ۾ اڇلايا ويا. لڙائي جي پڄاڻيءَ کانپوءِ به پاڻ ڪريم ﷺ جن ٽي راتيون بدر جي ميدان ۾ ترسيا ۽ ٽئين ڏينهن تي اتان واپس ورتڻ جو حڪم ڏنائون، سڀ صحابي سڳورا سنبري تيار ٿي بيٺا. سرور ڪائنات ﷺ جن هڪ پاسي هلڻ شروع ڪيو ته سمورا صحابي به سندن ڪڍ لڳي پيا. هنن سمجهيو ٿي ته رسول خدا ﷺ جن ڪنهن ڪم سانگي ان طرف هلي رهيا آهن، تانجو ان قتل کوهه جي ڪناري تي اچي بيهي رهيا، جنهن ۾ ڪافرن جا لاش ڦٽا ڪيا ويا هئا.

رسول انور ﷺ جن هر هڪ سردار جو نالو وٺي کين سڏيندا رهيا. تنهن کانپوءِ پاڻ ﷺ فرمايائون: ”اسان جي رب اسان سان جيڪو وعدو ڪيو هو، اهو ته سچو ثابت ٿيو پر اوهان جي رب جيڪو اوهان سان وعدو ڪيو ڇا اهو به سچو ثابت ٿيو؟“

اهو ٻڌي حضرت عمر رضه چوڻ لڳو: ”اي الله جا رسول ﷺ، اوهان هنن بي روح جسمن سان ڳالهائي رهيا آهيو؟“ خدا جي سچي رسول ﷺ جن ورائيو: ”قسم آهي ان هستيءَ جو جنهن جي هٿ ۾ محمد ﷺ جي جان آهي، ته هي به اوهان وانگر ئي ٻڌي رهيا آهن، پر کين ڳالهائڻ جي قوت نه آهي.“ اها حديث صحيح آهي، جنهن کي سيني مؤرخن ۽ سيرت نگارن پنهنجي ڪتابن ۾ نقل ڪيو آهي.

صحيح بخاري ڪتاب المغازي جلد ۲ ص ۷، سيرت ابن هشام ج ۲ ص ۲۹۱/۲۹۲. الروض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۶۲، البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۹۲. شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۱ ص ۴۲۱/۲۲. زاد المعاد ”ابن قيم“ ج ۲ ص ۱۷۸، سنن نسائي ج ۴ ص ۱۱۱، تاريخ طبري ج ۲ ص ۱۵۵.

اهو ٻڌي حضرت عَبَّاسِ رَضِ چوڻ لڳو، مان تصديق ٿو ڪريان ته اوهان خدا جا سچا رسول آهيو، جو اوهان اها ڳالهه ٻڌائي جنهن جي ڄاڻ مون کان ۽ ام فضل کانسواءِ ڪنهن به ٻئي کي نه هئي. (۱) پوءِ اهوئي واقعو حضرت عَبَّاسِ رَضِ جي مسلمان ٿيڻ جو سبب بڻيو. اهو پاڻ ڪريم ﷺ جن جو هڪ معجزو آهي.

عُمَيْرُ بن وَهَبِ جي مسلمان ٿيڻ جو واقعو

* هن سال غزوه بدر کان وٺي رسول رحمت ﷺ جن جڏهن مديني پهتا، تڏهن عُمَيْرُ بن وَهَبِ جهمي اسلام قبول ڪيو، ان کان اڳ ڪفر واري زماني ۾ کيس قريش جي شيطانن مان هڪ شيطان ڪري ليکيو ويندو هو.

هو هر وقت خدا جي پياري رسول ﷺ ۽ سندن صحابي سڳورن کي ايڏائيندو رهندو هو. ان کانپوءِ هن مديني ۾ اچي پاڻ ڪريم ﷺ جن آڏو اسلام قبول ڪيو ۽ سچو مسلمان ٿي رهيو. (۲) اسلام قبول ڪرڻ کانپوءِ هو مڪي موٽي ويو ۽ اتي وڃي ڪافرن کي ايئن ستائڻ شروع ڪيائين، جيئن اسلام کان اڳ مسلمانن کي ستائيندو هو.

سندن مسلمان ٿيڻ جو سبب اهو ٿيو، جو مديني ۾ سرور ڪائنات ﷺ جن کيس هڪ اهڙي ڳالهه ٻڌائي، جيڪا هن مڪي ۾ ”حطيم ڪعبه“ وٽ صَفْوَانِ بن اُمَيَّةَ جهميءَ سان ڪئي هئي ۽ انهن ٻنهي کانسواءِ ٻئي ڪنهن کي ان ڳالهه جي خبر نه هئي (۳) اهو پاڻ ڪريم ﷺ جن جو هڪ معجزو آهي، جنهن جي تصديق عمير بن وهب کي به ڪرڻي پيئي.

سَيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ رَضِ جو نڪاح

* هن سال صفر مهيني جي پوئين تاريخن ۾ سيده فاطمة الزهراء رَضِ جو نڪاح سيدنا علي المرتضيٰ رَضِ سان ٿيو. اهو واقعو اُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِ جي شاديءَ کان ساڍا چار مهينا پوءِ جو آهي. (۴) نڪاح وقت سيده فاطمة رَضِ جي عمر اٺويهه ورهين کان ڏيڍ مهينو مٿي هئي. ڇو جو سيده فاطمة نبوت کان پنج ورهيه اڳ انهن ڏينهن ۾ ڄائڻي هئي، جڏهن ڪعبه الله جي تعمير جو ڪم هلي رهيو هو. ان وقت نبي اڪرم ﷺ جن جي ڄمار پنجويهه ورهيه هئي. (۵) اها روايت صحيح آهي، جنهن جي تصديق علامه ابن علان ”اذڪار نووي“ جي شرح ۾ به ڪئي آهي.

(۱) المواهب اللدنية "قسطلاني" ج ۱ ص ۲۷۵، دلائل النبوة "ابونعيم" ج ۲ ص ۴۷۶.

(۲) سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۱۶، دلائل النبوة "بيهقي" ج ۲ ص ۱۴۹، سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۴ ص

۲۱/۲۲، تاريخ طبري ج ۲ ص ۱۱۷، سيرة ابن كثير" ج ۲ ص ۴۸۷.

(۳) اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۴ ص ۱۴۹، عيون الاثر "ابن سيد الناس" ج ۱ ص ۴۱۴، سيرة ابن كثير ج ۲ ص

۴۸۷، دلائل النبوة ابونعيم ج ۲ ص ۴۷۹/۴۸۰.

(۴) المواهب اللدنية "قسطلاني" ج ۱ ص ۲۸۲، تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۱ ص ۴۱۱.

(۵) الاصابه "ابن حجر" ج ۴ ص ۲۸۹.

نڪاح وقت سيدنا علي رضه جي عمر چوويهه ورهين کان ڏيڍ مهينو مٿي هئي. چو جو حضرت علي رضه نبي سائين ﷺ جن کان ٽيهه ورهيه پوءِ جاوا هئا.

سَيِّدَةُ فَاطِمَةَ رَضِ جِي رِخْصَتِي

* هن سال غزوه بدر کان پوءِ ”ذوالحج“ جي مهيني ۾ سيده فاطمه رضه پرڻجي حضرت علي رضه جي گهر آئي. ان وقت سرور ڪائنات ﷺ جن کي مديني ۾ آڻي ٻاويهه مهينا گذري چڪا هئا. (۱) هڪ ٻي روايت مطابق اهو واقعو هجرت جي ٽئين سال غزوه احد کانپوءِ جو آهي، پر پهرين روايت وڌيڪ صحيح آهي.

مِسُورَ بن مَخْرَمَ جو ڄمڻ

* هن سال مڪي ۾ مِسُورَ بن مَخْرَمَ ڄائو، جيڪو حضرت عبدالرحمن بن عوف رضه جو ڀائيٽو هو. (۲) نبي اڪرم ﷺ جن جي وصال وقت ”مِسُور“ جي ڄمار اٺ ورهيه هئي. ان ليکي ۾ سندس ڄم وارو سال شامل نه آهي.

مَرْوَانَ بن حَكَمَ جو ڄمڻ

* هن سال مَرْوَانَ بن حَكَمَ بن ابوالعاص بن اُمَيَّةَ قُرَشِيَّيَ اُمويَ به ڄائو. (۳) نبي سائين ﷺ جن جي وصال وقت سندس عمر به اٺ ورهيه هئي.

”شُقْرَانَ“ جو خدمت نبوي ﷺ ۾ اچڻ

* هن سال ”غزوه بدر“ کانپوءِ هڪ حبشي غلام کي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي حوالي ڪيو ويو، جيڪو ”شُقْرَانَ“ جي لقب سان ڄاتو وڃي ٿو. سندس اصلي نالو صالح علي رضه ٻڌايو ويو آهي. ”شُقْرَانَ“ لاءِ هڪ روايت اها به آهي ته هو پهريان حضرت عبدالرحمن بن عوف رضه جو ٻانهو هو. جڏهن ته کيس بدر جي جنگ کانپوءِ پاڻ سڳورن ﷺ جن جي خدمت ۾ سوکڙيءَ طور پيش ڪيو ويو. وري هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته رسول اڪرم ﷺ جن کيس خريد ڪرڻ کانپوءِ آزاد ڪري ڇڏيو. (۴)

(۱) المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۲، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۴۱۱.

(۲) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۴ ص ۲۶۵.

(۳) ”ابن الاثير“ مروان جي ڄمڻ متعلق گهڻيون روايتون نقل ڪيون آهن. مالڪ رضه جي روايت مطابق هو ”غزوه احد“ واري ڏينهن ڄائو. جڏهن ته هڪ ٻي روايت مطابق هو ”غزوه خندق“ جي موقعي تي ڄائو. سندس ڄمڻ جو هنڌ مڪوي طائف به ٻڌايا ويا آهن. هو ڄمڻ کان پوءِ ستت ئي پنهنجي پيءُ حڪم سان گڏ طائف هليو ويو، جتان وري حضرت عثمان بن عفان رضه جي خلافت واري زماني ۾ مديني آيو، کيس نبي اڪرم ﷺ جن جي زيارت جو شرف حاصل نه ٿي سگهيو، انڪري سندس شمار صحابين ۾ نه ٿيندو آهي. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۴ ص ۲۴۸.

(۴) الاصابه ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۱۵۲، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲، ۳. ۲. ۲. كتاب المحبر ابن حبيب ص ۱۲۸،

تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۷۸.

نبي انور ﷺ جن جي وصال کانپوءِ کين غسل ڏيارڻ وارن ۾ شقران رضه به شامل آهي.

سائب بن يزيد جو ڄمڻ

* هن سال سائب بن يزيد ڪندي به ڄائو، جنهن کي ”نمر“ جو پايڻيو سڏيو ويندو آهي. (۱) هن پنهنجي پيءُ سان گڏجي حجة الوداع به ادا ڪيو. ان وقت سندس عمر ست ورهيه هئي. ان ڳاڻي تي ۾ سندس ڄمڻ ۽ حج ادا ڪرڻ وارا سال نه ليکيا ويا آهن. هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هو هجرت جي ٽئين سال ڄائو هو.

(۱) الاصابه ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۱۲، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۵۷، الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۲ ص ۱۴۴.

فصل ٽيون

هن فصل ۾ سن ٽين هجريءَ جي واقعات جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

نبي ڪريم ﷺ جو حضرت حفصه رضه (۱) سان نڪاح

* هن سال شعبان جي مهيني ۾ نبي ڪريم ﷺ جو نڪاح حضرت حفصه بنت عمر رضه سان

(۱) ام المؤمنين حضرت حفصه بعثت نبوي ﷺ کان اٽڪل پنج ورهيه اڳ مڪي جي معزز شخص عمر بن خطاب بن نفيل جي گهر ۾ ڄائي. سندس امڙ جو نالو زينب بنت مظعون ٻڌايو ويو آهي. جيڪا مشهور صحابي حضرت عثمان بن مظعون جي پيٽ هئي. انڪري حضرت حفصه رضه کي اها سعادت حاصل آهي ته سندس پيءُ، ماءُ، ماما ۽ سڳو پيءُ حضرت عبدالله ابن عمر سمورا برگزيده صحابي هئا.

حفصه جو نڪاح ننڍي عمر ۾ ئي سهر قبيلي جي هڪ فرد خنيس بن حذافه بن قيس سان ٿيو هو، جنهن جو شمار ”سابقون الاولون“ ۾ ٿيندو آهي، ڇو ته کيس ٻن هجرتن ۽ ٻن قبلن ڏانهن منهن ڪري نماز پڙهڻ جو شرف حاصل رهيو هو.

حضرت خنيس هڪ نهايت بهادر ۽ بي خوف انسان هو. مديني ڏانهن هجرت کانپوءِ جڏهن جهاد جو حڪم نازل ٿيو ته هو ان ميدان ۾ به پئتي نه رهيو ۽ ”غزوه“ بدر ۾ نهايت بهادريءَ سان دشمن جو مقابلو ڪندي قتل ٿيو. بدر جي ميدان ۾ سوڀ حاصل ڪرڻ کانپوءِ مسلمان کيس مديني کڻي آيا پر سندس ڦٽ ڇڻي نه سگهيا ۽ هو ٻي هجريءَ ڌاري ئي گذاري ويو، جڏهن ته ڪن راوين جو قول آهي ته هو بدر کانپوءِ ”غزوه احد“ ۾ شريڪ ٿيو ۽ ان موقعي تي ئي شهادت ماڻيائين. جنهن کانپوءِ ئي حضرت حفصه رضه پاڻ ڪريم ﷺ جي نڪاح ۾ آئي. بلاذري ۽ ابن عبدالبر طرفان اها روايت نقل ڪئي ويئي آهي، جنهن جي تائيد ذهبيءَ طرفان به ڪئي ويئي آهي پر اڪثر راوين پهرين قول کي ئي ترجيح ڏني آهي. سندس نڪاح وقت حضرت حفصه رضه جي عمر اٽڪل ارڙهن ورهيه هئي ۽ مهر پنج سو درهم مقرر ڪيو ويو. ابوداؤد، نسائي ۽ ابن ماجه وغيره ۾ ابن عمر رضه کان هڪ روايت نقل ڪئي ويئي آهي ته نبي انور ﷺ جن هڪ دفعي حضرت حفصه کي هڪ طلاق (رجعي) ڏني هئي.

طبراني جي قول مطابق جڏهن سيده حفصه جا ٻه ماما حضرت عثمان ۽ قدامه هڪ ڏينهن وٽس پهتا ته هوءَ روئي رهي هئي، مامن جڏهن کائڻس روئڻ جو سبب پڇيو ته جواب ۾ هن طلاق جو ذڪر ڪيو.

عقبه بن عامر کان هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هن ئي موقعي تي سندس پيءُ سيدنا عمر فاروق رضه وٽس پهتو ته هوءَ مٿي ۾ مٿي وجهي ويئي هئي.

ان کانپوءِ پاڻ سڳورن ٿيڻ جن جڏهن کيس ٻي طلاق ڏيڻ جو ارادو فرمايو ته الله تعاليٰ طرفان صبح جو سوير جبريل نازل ٿيو ۽ کين ٻڌايو ته ”حفصه کي طلاق نه ڏيو جو هوءَ گهڻا روزا رکندڙ ۽ قيام ڪرڻ وارن مان آهي ۽ جنت ۾ به هوءَ اوهانجي گهرواري هوندي.“ اها روايت حضرت انس کان ابن ابوخيثم نقل ڪئي آهي، جنهن کي حاڪم پنهنجي مستدرڪ ۾، طبراني معجم اوسط ۾ ۽ هيتميءَ مجمع الزوائد ۾ نقل ڪيو آهي. جنهن کانپوءِ سرور ڪائنات ﷺ جن رجوع فرمايو ۽ پوءِ ڪڏهن وري سندن زندگيءَ ۾ اهڙو ڪو ناخوشگوار واقعو پيش نه آيو.

دارقطني جي روايت مطابق جنگ بدر ۾ حضرت حفصه رضه جي ستن عزيزن بهرو ورتو، جن ۾ سندس والد سيدنا

ٿيو جيئن ”سیرت شاميه“ ۾ بيان ڪيو ويو آهي ۽ اها روايت صحيح به آهي. (۱)

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شَامِي پنهنجي مٿين ڪتاب ۾ هجرت کانپوءِ پيش آيل واقعات جي باب ۾ لکي ٿو ته، ”حضرت حفصه رضه جو پهريون گهر وارو ”خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ سَهْمِي“ غَزْوَهُ بَدْر ۾ زخمي ٿي پيو هو ۽ ڪجهه ڏينهن رڪي هو مديني ۾ گذاري ويو. اهو واقعو غزوه بدر ۽ غزوه أُحُد جي وچ واري دور ۾ پيش آيو. حافظ ابن حجر ”الاصابه“ ۾ هڪ ٻي روايت به نقل ڪئي آهي، جنهن ۾ ٻڌايو ويو آهي ته پاڻ ڪريم ﷺ جن جو هي نڪاح هجرت جي ٽئين سال ”غزوه أُحُد“ کانپوءِ ٿيو، ڇو جو ان روايت مطابق حضرت خُنَيْسُ رضه کي غزوه احد ۾ شهيد ڪيو ويو، اهو واقعو سن ٽين هجريءَ ۾ شوال مهيني جي وچ ڌاري پيش آيو يا وري هڪ ٻي روايت موجب هي نڪاح هن ئي سال ذوالقعد جي پڇاڙيءَ ڌاري يا ذوالحج جي مهيني ۾ ٿيو هو، پر پوءِ به پهرين روايت کي وڌيڪ صحيح ڄاتو وڃي ٿو ۽ اهڙي راءِ ”الاصابه“ ۾ حافظ ابن حجر به ڏيکاري آهي. (۲)

حضرت زَيْنَبِ رَضِ (۳) سان نڪاح

* هن ئي سال سرور عالم ﷺ جن جو نڪاح حضرت زَيْنَبِ بِنْتِ حُزَيْمَةَ هِلَالِيَّةِ سان به ٿيو. هيءَ

عمر چاچو زيد، گهروارو خنيس، ٽي ماما عثمان، عبدالله، قدامه ۽ ماروت سائب بن عثمان رضوان الله تعالى عليهم اجمعين جا نالا شامل آهن. هڪ عام روايت مطابق حضرت حفصه شعبان سن ۴۵ پنجيتاليهه هجريءَ ڌاري وفات ڪئي. ان وقت سندس عمر ٽيهٺ ورهيه هئي. وفات کان اڳ هن بيبي سڳوري پنهنجي ننڍي ڀاءُ حضرت عبدالله بن عمر رضه کي وصيت ڪئي هئي ته سندس ”غابه“ واري ملڪيت الله جي واٽ ۾ خيرات لاءِ وقف ڪئي وڃي. هي ملڪيت کيس پنهنجي پيءُ کان ورثي ۾ ملي هئي. ”غابه“ نالي ديھه مديني جي اتر ۾ ان رستي تي هئي، جتان ماڻهو ”شام“ ڏانهن ويندا هئا ۽ پوءِ سندس ڀاءُ ان وصيت تي عمل ڪيو.

حضرت حفصه جي جنازي نماز مديني جي گورنر مروان بن حڪم پڙهائي، جنهن کانپوءِ دفن لاءِ سندس ميت کي جنت البقيع آندو ويو، جتي سندس ڀائرن عبدالله، عاصم ۽ يائينن سالم، عبدالرحمان ۽ حمزه ميت کي قبر ۾ لائون. سیده حفصه رضه کان پاڻ ڪريمن ٿيڻ جن جون سڀ حديثون روايت ڪيون ويون آهن.

سيرت ابن اسحاق ص ۲۴۰، ازواج النبي ﷺ واولاده ”ابوعبيده“ ص ۶۸ - ۶۷، عيون الاثر ابن سيدالناس ج ۲ ص ۲۹۶ - ۲۹۵، ازواج النبي ﷺ شامي ص ۱۴۵ - ۱۲۷، شذرات الذهب ابن العماد ج ۱ ص ۸۷، الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۴ ص ۲۷۲ - ۲۷۳، الاشارة مغلطائي ص ۲۲۹ - ۲۲۷، الاصابه ابن حجر ج ۴ ص ۲۷۴ - ۲۷۳، امتاع الاسماع مقريري ج ۱ ص ۱۲۰، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۳ ص ۱۵۸، ڪتاب المحبر ابن حبيب ص ۸۲، تاريخ فهور الاثر ابن جوزي ص ۲۱ - ۲۰.

(۱) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۱۸۴.

(۲) الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۲۷۳، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۹۵، ”اسد الغابه“ ج ۲ ص

۴۱۴، شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۲۲۶.

(۳) قريش قبيلي جي مشهور شاخ بنوهلال سان تعلق رکندڙ حضرت زينب بنت خزيمه بن حارث بن عبدالله بن

عمرو بن عبدمناف بن هلال، هجرت نبوي ﷺ کان اٽڪل چوڏهن يا پندرهن ورهيه اڳ مڪي ۾ ڄائي، ابن شهاب

زهريءَ جي روايت مطابق سندس پهريون نڪاح پاڻ سڳورن ٿيڻ جن جي پڦاٽ حضرت عبدالله بن جحش سان ٿيو جنهن

بيبي صاحبہ تمام گھٹو خير خيرات ڪندي هئي، انڪري کيس ”أَمْرُ الْمَسَاكِينِ“ يعني مسڪينن جي ماءُ ڪري سڏيو ويندو هو. (۱)

حضرت زَيْنَبِ رَضَ جو پهريون گهروارو عَبْدُالله بن جحش رَضَ هو، جنهن ”غَزْوَهُ أَحَدٌ“ ۾ شهادت ماڻي، اهو واقعو هن سال شوال مهيني ۾ پيش آيو، جنهن کانپوءِ عدت گذاري، بيبي صاحبہ پاڻ ڪريم ﷺ سان نڪاح ڪيو ۽ وري ايندڙ سال ربيع الاول يا ربيع الآخر جي مهيني ۾ هن بيبي سڳوريءَ دنيا مان لاڏاڻو ڪيو. ان مان ربيع الاول واري روايت وڌيڪ صحيح آهي. حضرت زَيْنَبِ رَضَ کي سرور ڪائنات ﷺ جن جي صحبت ۾ گهارڻ لاءِ ٻه ٽي مهينا مس مليا. ان ڳڻپ ۾ نڪاح ۽ وفات وارو مهينو شامل نه آهي. (۲)

ان ڏس ۾ هڪ روايت اهڙي به ملي آهي، جنهن ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هي نڪاح هجرت جي ٽئين سال رمضان جي مهيني ۾ ٿيو ۽ نڪاح جي اٺين مهيني بيبي صاحبہ گذاري ويئي. اهو چوٿين هجريءَ جي ربيع الاول يا ربيع الآخر جو مهينو هو. (۳)

کانپوءِ هن بيبي سڳوريءَ مڙس سان گڏجي مديني ڏانهن هجرت ڪئي، ۽ سن ٽين هجريءَ ڌاري غزوه احد جي موقعي تي حضرت عبدالله شهادت ماڻي ۽ عدت پوري ڪري هن بيبي سڳوريءَ جو نڪاح سيد الانبياء ﷺ جن سان ٿيو. هي پاڻ ڪريم ﷺ جو پنجون نڪاح هو ۽ حق مهر پنج سو درهم مقرر ڪيو ويو، قتاده بن دعامة کان هڪ روايت ۾ وري ٻڌايو ويو آهي ته هن بيبي سڳوريءَ جو پهريون نڪاح پاڻ ڪريم ﷺ جن جي سوٽ حضرت طفيل بن حارث سان ٿيل هو، ڪجهه وقت کانپوءِ ان کيس طلاق ڏني، جنهن کانپوءِ وري حضرت زينب جو ٻيو نڪاح طفيل جي ڀاءُ عبده بن حارث سان ٿيو هو. ابن اسحاق وري هن جاءِ تي حصين بن حارث جو نالو ٻڌايو آهي پر قسطلانيءَ جو خيال آهي ته پهرين روايت ئي وڌيڪ صحيح آهي.

حضرت زينب شروعات کان وٺي ئي تمام گھڻو خير خيرات ڪندي هئي، خاص طور بڪايلن کي ماني ڪارائڻ ۾ ته هوءَ پيش پيش هوندي هئي. انڪري کيس ”امر المساكين“ جي لقب سان ياد ڪيو ويندو هو. ابن ابي خيثم جو قول آهي ته اهو لقب کيس اسلام کان اڳ ئي مليل هو. نبي انور ﷺ جن سان نڪاح کانپوءِ هوءَ ٻه ٽي مهينا ئي زندهه رهي. وفات کانپوءِ پاڻ سڳورن ﷺ سنديس جنازي نماز پڙهائي ۽ کيس جنت البقيع ۾ دفنايو ويو. وفات وقت هن بيبي سڳوريءَ جي عمر ٽيهارو کن ورهيه مس هئي.

امهات المؤمنين منجهان اهو اعزاز صرف سيدة زينب بنت خزيمه کي حاصل آهي، جنهن جي جنازي نماز سرور ڪائنات ﷺ جن پاڻ پڙهائي.

علي بن عبدالعزيز مرجانيءَ جو قول آهي ته سيدة زينب امر المؤمنين سيدة ميمونه جي مائيتي پيڻ هئي. سيرة ابن اسحاق ص ۲۴۱، ازواج النبي ﷺ واولاده ابو عبده ص ۷۷، اسد الغابه ابن الاثير ج ۷ ص ۱۴۳ - ۱۴۲، ”الاصابه“ ابن حجر ج ۴ ص ۲۱۶ - ۲۱۵، المواهب اللدنية قسطلاني ج ۲ ص ۸۹، كتاب المحبر ابن حبيب ص ۸۲، عيون الاثر ابن سيد الناس ج ۲ ص ۲۹۷ - ۲۹۶، ازواج النبي ﷺ شامي ص ۱۹۶ - ۱۸۱، الاشارة مغلطائي ص ۲۲۹ - ۲۲۸. (۱) سيرة ابن اسحاق ص ۲۴۱، ”سيرة النبويه ابن كثير“ ج ۴ ص ۵۸۴، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۴۶۶، ”تاريخ الخميس“ ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۴۱۷، المعارف ”ابن قتيبه“ ص ۸۱، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۲۰۵. (۲) المواهب اللدنية ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۸۹، ”عيون الاثر“ ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۹۶، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۴۶۲.

(۳) الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۲۱۶.

پاڻ ڪريم ﷺ جن جي هٿن ۾ به بيبيون سڳوريون گذاري ويون، انهن مان هڪ سيده خديجة الكبرى رضه ۽ بي سيده زينب بنت خزيمه رضه هئي. باقي ”رئحانه“ رضه جو نالو ان سلسلي ۾ شامل نه آهي، ڇو جو ان سان پاڻ ڪريم ﷺ جن جو نڪاح ثابت نه آهي، انڪري سندس شمار ٻانهن ۾ ٿيندو. (۱)

حضرت عبدالله بن عثمان رضه جي وفات

* هن سال جمادي الاول جي مهيني ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي نياڻي سيده رقيه رضه جو نينگر عبدالله بن عثمان بن عفان ڇهن ورهين جي ڄمار ۾ گذاري ويو. ڪن راوين مطابق هي واقعو سن چوٿين هجريءَ دوران پيش آيو. سندس موت جو ڪارڻ اهو ٻڌايو ويو آهي ته هڪ ڪڪڙ هن ننڍڙي نينگر جي اک ۾ ٽونگو هنيو، جنهن سبب هو بيمار ٿي پيو ۽ ڪجهه ڏينهن وڪي گذاري ويو (۲) جنازي نماز سرور ڪائنات ﷺ جن پڙهائي ۽ سندس پيءُ حضرت عثمان بن عفان رضه کيس قبر ۾ لائو.

حضرت عثمان رضه جو نڪاح

* هن سال ربيع الاول جي مهيني ۾ سيدنا عثمان رضه جو نڪاح پاڻ ڪريم ﷺ جن جي نياڻي سيده امّ ڪلثوم سان ٿيو ۽ هن ئي سال جمادي الآخر ۾ رخصتي ڪئي ويئي. (۳) سيده امّ ڪلثوم رضه پاڻ سڳورن ﷺ جن جي بعثت کان اڳ واري زماني ۾ ڄائي هئي. ”تذڪرة القاري“ ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته سيده امّ ڪلثوم پنهنجي پيءُ سيده رقيه رضه کانپوءِ ۽ سيده فاطمه رضه کان اڳ ڄائي، ان وقت رسول خدا ﷺ جن جي ڄمار چوٿيه ورهيه ٻڌائي ويئي آهي.

حضرت حسن رضه (۴) جو ڄمڻ ۽ بيبي سائين جي ٻي اميد واري

* هن سال رمضان جي وچ ڌاري حضرت علي رضه جي گهر حضرت حسن رضه

(۱) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۴۶۰. ”ڪتاب المحبر“ ابن حبيب ص ۸۲.

(۲) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۲۲۰.

(۳) الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۲۰۴. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۴۵۶. ”سبل الهدى والرشاد“ شامي ج

۱۱ ص ۲۵. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۴۶۴.

(۴) سيدنا حسن بن علي بن ابوطالب بن عبدالمطلب قرشي هاشمي رضه هن سال رمضان جي پندرهن تاريخ

بمطابق پهرين اپريل ۶۲۵ عيسوي ڌاري مدينه منوره ۾ ڄائو.

سير اعلام النبلاء ۾ حافظ ذهبيءَ سيدنا حسن رضه جي ڄمڻ جو مهينو شعبان ٻڌايو آهي. پر اڪثريت جي راءِ

مطابق پهرين روايت وڌيڪ صحيح آهي.

سيده فاطمة الزهراء ۽ سيدنا عليءَ رضه جي گهر ۾ هي پهريون ٻار هو، جنهن جي ڄمڻ تي گهر جا ڀاتي ڏاڍا خوش ٿيا.

حضرت عبدالله ابن عباس رضه جي هڪ روايت مطابق جيڪا ابوداؤد نقل ڪئي آهي ته سيدنا حسن رضه ۽ سندس

ڀاءُ حسين رضه جي ڄمڻ تي نبي ڪريم ﷺ جن ستين ڏينهن تي هڪ دنبو قربان ڪيو هو، جڏهن ته نسائيءَ جي

روايت ۾ ٻنهي موقعن تي ٻن دنبن جي قربانيءَ جو ذڪر موجود آهي، جنهن کانپوءِ ٻار جو طهر به ڪرايو ويو ۽ جهنڊو

به لهرائي ويئي. پاڻ ڪريمن ۽ جن حڪم ڏنو ته جهنڊ وارا وار چانديءَ ۾ توري اها چاندي غريبن کي ڏني وڃي ۽ پوءِ وارن کي زمين ۾ پوريو وڃي. سيدنا علي رضه جي هڪ روايت جيڪا ”الاستيعاب“ ۾ موجود آهي ته ”جڏهن هي ٻار ڄائو ته سرور عالم ۽ جن اسان جي گهر آيا ۽ حڪم ڏنائون ته کين ٻار ڏيکاريو وڃي. جنهن کانپوءِ اسان ٻار سندن هنج ۾ ڏنوسون. پڇيائون، ٻار جو نالو ڇا رکيو اٿو؟ اسان چيو، ”حرب“. پاڻ ۽ فرمايائون، ”هن جو نالو حسن آهي.“ اهڙي ريت جڏهن ٻيو پٽ ڄائو ته ان جو نالو حسين ۽ ٽئين پٽ جو محسن به سرور ڪائنات ۽ جن پاڻ رکيو. اهڙا نالا جاهلي دور ۾ ٻين ماڻهن جا نه هئا. سيدنا حسن رضه جي ڪنيت ابو محمد به نبي سائينءَ ۽ جن تجويز فرمائي. ڇو ته کين ان نالي سان ڪو پٽ ڪونه هو. هڪ روايت ۾ ائين به ٻڌايو ويو آهي ته پاڻ ڪريمن ۽ فرمايو، حضرت هارون عليه السلام جي ٻارن جا نالا هئا شبر، شبير ۽ مشبر جيئن ته اهي عبراني لفظ هئا ۽ عربيءَ ۾ انهن جا مترادف حسن، حسين ۽ محسن آهن. انڪري اهي نالا کين پسند هئا. محسن ته ننڍپڻ ۾ ئي گذاري ويو، باقي سيدنا حسن رضه ۽ حسين رضه جو ننڍپڻ نبي انور ۽ جن جي هٿن ۾ گذريو ۽ ٻئي شاهزادا کين بيحد عزيز هئا.

امام طبراني معجم الكبير ۾ اسامه بن زيد کان روايت نقل ڪئي آهي، جنهن ۾ پاڻ ڪريمن ۽ جن فرمايو، حسن ۽ حسين جنت جي نوجوانن جا سردار آهن.

اهڙي ئي هڪ ٻي روايت جيڪا حضرت ابوهريره رضه کان مسند احمد، ابن ماجه، ابويعللي، بيهقي، طبراني ۽ حاکم نقل ڪئي آهي ته نبي انور ۽ جن فرمايو، ”اي الله! حسن ۽ حسين مونکي پيارا آهن، تون به انهن کي پيارو رک ۽ جيڪي انهن سان پيار ڪن ٿا تون به انهن سان پيار ڪر.“ حضرت حسن رضه توڙي حضرت حسين رضه جي ننڍپڻ جو زمانو پنهنجي پيءُ ماءُ ۽ امهات المؤمنين جي حجرن ۾ گذريو. ڇو ته نبي سائين ۽ جن هنن ٻنهي شهزادن سان بي پناهه محبت رکندا هئا، انڪري ڪيتري دير تائين کين پنهنجي هنج ۾ جهلي ويهندا هئا ته ڪڏهن وري ڪلهن تي چاڙهي گهمائيندا هئا. جڏهن نماز تي ويندا هئا ته اتي به اهي ٻئي ٻچڙا اڪثر ساڻن گڏ هوندا هئا. اهڙيءَ ريت سندن زندگي ننڍپڻ کان وٺي اسلامي اصولن جي مطابق گذري ۽ اسلامي روايتن کي هنن بالڪل ويجهو ڏنو.

هڪ روايت مطابق نبي سائين ۽ جن تي جڏهن مديني ۾ قيام دوران وحي نازل ٿيندي هئي ته اهي آيتون مسجد شريف ۾ ۽ اصحاب صفه وارن جي سامهون ٻڌائيندا هئا. پوءِ جيڪڏهن ننڍڙو حسن ان موقعي تي موجود هوندو هو ته اهي آيتون ٻين صحابن سان گڏ ياد ڪري ڇڏيندو هو ۽ پوءِ گهر ۾ اچي پنهنجي امڙ سانڻن جن کي ٻڌائيندو هو.

تاريخ جي مطالعي مان معلوم ٿئي ٿو ته انبياءِ عليهم السلام سندن اولاد ۽ اصحاب جي زندگي عموماً ابتلاءِ ۽ آزمائش ۾ گذري آهي، اهائي حالت امام الانبياءِ ۽ جن جي هنن ٻن ٻچڙن جي به رهي. هو اڃان ستن اٺن سالن جا مس ٿيا ته سندن مشفق ۽ مربي ناني سائينءَ ۽ جن جو وصال ٿيو، جنهن جي اٽڪل ڇهن مهينن کانپوءِ سندن امڙ، جنت جي عورتن جي اڳواڻ سیده فاطمة الزهراء رضه هن دنيا مان موڪلايو، جنهن کانپوءِ سندن بابي سائين جي ذمي رهي. خلفاءِ راشدین جي دور ۾ حضرت ابوبڪر صديق رضه ۽ حضرت عمر رضه به هنن شهزادن جو گهڻو خيال رکندا هئا ۽ ساڻن محبت به ڪندا هئا.

صحيح بخاري جي روايت آهي ته نبي ڪريم ۽ جن جي وصال کانپوءِ حضرت ابوبڪر صديق رضه ۽ حضرت علي ڪرم الله وجهه هڪ ڏينهن ٽيپهريءَ جي نماز پڙهي مسجد کان ٻاهر نڪتا ته ننڍڙو حسن رضه ڪجهه ٻارن سان گڏ ڪيڏي رهيو هو. حضرت صديق رضه جي نگاهه جڏهن مٿس پيئي ته اڳتي وڌي سيدنا حسن رضه کي کڻي ڪلهي تي ويهاريائون ۽ حضرت عليءَ رضه ڏانهن نهاري چوڻ لڳا، ”مونکي پنهنجي پيءُ جو قسم! هن ٻچڙي جا مهاندا منهنجي نبي ۽ جن ٻچڙا آهن نه عليءَ جهڙا.“ جنهن تي حضرت علي سائينءَ رضه جن مشڪن لڳا.

حضرت انس بن مالڪ رضه جي هڪ روايت ۾ به ٻڌايو ويو آهي ته ”حسن بن عليءَ رضه جو منهن مبارڪ نبي انور ﷺ جن جهڙو هو“ جڏهن ته ابن اسحاق جي روايت آهي ته ”مٿي کان وٺي سڀني تائين سيدنا حسين نبي ڪريم ﷺ جن جهڙا هئا، جنهن جو مطلب ٿيو ته حضرت حسن رضه جو منهن مهانڊو ۽ حضرت حسين رضه جو قد بت صفا سيد الابرار ﷺ جن جهڙا هئا.

هڪ روايت مطابق جيڪا مختلف راوين کان لفظن جي ٿوري فرق سان اڪثر محدثن نقل ڪئي آهي، جيئن ته امام بخاري، نسائي، ترمذي، احمد بن حنبل، ابن عساکر، طبراني، بيهقي ۽ خطيب بغدادی وغيره ته پاڻ ڪريم ﷺ جن حضرت حسن رضه ڏانهن اشارو ڪندي فرمايو: ”منهنجو هي ٻچڙو سردار آهي، ۽ خدا هن جي وسيلي مسلمانن جي پن وڌين ڌرين ۾ صلح ڪرائيندو.“ حضرت عمر رضه جي دور ۾ به جڏهن ”بيت المال قائم ٿيو ۽ مختلف صحابي سگورن جا وظيفا سندن مرتبي مطابق مقرر ٿيا ته ان وقت سڀ کان وڌيڪ وظيفو پنج هزار درهم ساليانو هو جيڪو بدري صحابين کي ڏنو ويو ۽ ايترو ئي وظيفو سيدنا حسن رضه ۽ حسين رضه لاءِ به الڳ الڳ مقرر ڪيو ويو، جيتوڻيڪ هو ان وقت تائين اڃان ننڍا هئا.“

حضرت عثمان رضه جو دور امام حسن رضه جي جوانيءَ جو زمانو هو ۽ هن دور ۾ باقاعده حسن رضه سائين جهاد ۾ حصو وٺڻ شروع ڪيو. ”ابن الاثير“ جي روايت مطابق هن دور ۾ مسلمانن جيڪا طبرستان تي چڙهائي ڪئي ته ان ۾ حضرت حسن رضه به شامل هو. اڳتي هلي باغين جڏهن سيدنا عثمان غنيءَ رضه جي گهر جو گهيرو ڪيو ته هڪ مورچو سيدنا حسن رضه جي به حوالي هو ۽ ان جاءِ تي هن نهايت جرئت ۽ بهادريءَ سان باغين کي روڪيو ۽ اڳتي وڌڻ نه ڏنائين. آخر باغي پٺن پاسي کان پٽ ٽپي گهر ۾ داخل ٿيا، مگر حضرت حسن رضه کي پٽي هٽائي نه سگهيا.

حضرت عليءَ رضه جي خلافت دوران حضرت حسن رضه سڄو عرصو پنهنجي پيءُ جو ٻانهن ٻيلي ٿي رهيو ۽ سمورن معاملن ۽ مسئلن ۾ پنهنجي پيءُ جو صلاحڪار پڻ رهيو.

امير المؤمنين سيدنا عليءَ رضه جي زخمي ٿيڻ کانپوءِ به هن نهايت صبر ۽ تحمل سان حالتن کي منهن ڏنو. شهادت عليءَ رضه کانپوءِ هن پنهنجي پيءُ جي جنازي نماز به پڙهائي ته سامهون ايندڙ حالتن کي به نظر ۾ رکيائين.

مسعوديءَ جي قول مطابق امير المؤمنين جي شهادت کانپوءِ ٻه ڏينهن رکي ڪوفي جي جامع مسجد ۾ سيدنا حسن رضه جي بيعت عام ٿي، جنهن ۾ اٽڪل ويهارو هزار ماڻهو شريڪ ٿيا. پر اڳتي هلي حالتون وڌيڪ بگڙنديون ويون. چئن مهينن کانپوءِ امير معاويه رضه لشڪر وٺي شام کان جڏهن ”مسڪن“ پهتو ۽ سيدنا حسن رضه کي اها خبر پئي ته هو به ڪوفي کان نڪتو.

ٻئي لشڪر هڪ ٻئي جي آمهون سامهون اچي بيٺا. سيدنا حسن رضه جڏهن ٻنهي فوجن جو جائزو ورتو تڏهن کيس اندازو ٿي ويو ته اقتدار جي حصول لاءِ امت جي هيڏي وڏي تعداد کي تباهه ڪرڻ چڱو ڪم نه آهي. انڪري هو امير معاويه سان صلح تي راضي ٿيو ۽ خدا تعاليٰ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جي هڪ ٻي پيشنگوئيءَ کي به پورو ڪري ڏيکاريو ته سندس هڪ پياري ٻچڙي هٿان امت جي پن ڌرين ۾ صلح قائم ٿيو.

صلح کانپوءِ حضرت حسن رضه پنهنجي اهلبيت سميت ڪوفي کان مديني موٽي آيو جتي سندس اڪثر وقت حرم اندر عبادت ۾ گذرندو هو. ان کان علاوه ماڻهن جا ديني توڙي دنياوي مسئلا آخري عمر تائين حل ڪندو رهيو.

سندن وفات ربيع الاول سن پنجاهه هجري ڌاري مدينه منوره ۾ ٿي. ڪن راوين وفات جو سن اوڻونجاهه هجري به ٻڌايو آهي، پاڻ آخري ڪجهه ڏينهن سخت بیمار رهيا.

بيماريءَ جو سبب ڪجهه روايتن ۾ زهر ڏيڻ ٻڌايو ويو آهي، چيو وڃي ٿو ته کين ڪيترائي دفعا زهر ڏنو ويو پر هن

چانو (۱) ۽ وري هن ئي سال حضرت حسن جي چمڻ کان پنجاه ڏينهن پوءِ ذوالقعد جي مهيني ۾ سيده فاطمة الزهراء رضه کي زري اميد واري ٿي، جنهن جي نتيجي ۾ اڳتي هلي حضرت حُسين رضه چانو. (۲)

شراب جي حرمت جو حڪم

* هن سال هڪ حڪم ذريعي شراب کي حرام ڪيو ويو. هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اهو حڪم سن چوٿين هجريءَ ڌاري نازل ٿيو، (۳) جنهن جو ذڪر اڳتي اچي رهيو آهي.

زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْ حَكْم

* هن سال سرور ڪائنات ﷺ جن حضرت زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْ حَكْم ڏنو ته هو يهودين جي زبان لکڻ سکي، ڇاڪاڻ جو پاڻ ڪريم ﷺ جن کي يهودين کان خطن لکرائڻ ۾ انديشو هو ته متان هو انهن خطن ۾ ڪا ڦيرڦار ڪن. (۴) هڪ ٻئي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اهو حڪم به چوٿين هجريءَ ڌاري ڏنو ويو، جيئن اڳتي بيان ڪيو ويو آهي.

صَلْوَةُ الْخَوْفِ (۵)

* هن سال ”قطب“ جي روايت موجب غزوه ”ذَاتُ الرِّقَاعِ“ جي موقعي تي پهريون ڀيرو ”صلوة الخوف“ ادا ڪئي ويئي. جڏهن ته ”شامي“ پنهنجي سيرت ۾ ڄاڻايو آهي ته اهو واقعو چوٿين هجريءَ

دفعي ان جو اثر وڌيڪ شديد هو. اهو زهر ڪنهن ڏنڙي ان بابت ڪا مستند روايت موجود نه آهي، البت هڪ ڪمزور روايت ۾ جمده بنت اشعث جو نالو ٻڌايو ويو آهي. سيدنا حسن رضه جي وفات جو ٻڌي هزارين ماڻهو حرم ۾ پهچي ويا. جنهن کانپوءِ سيدنا حسين رضه کي جنازي نماز لاءِ چيو ويو پر هن پنهنجي رضا سان مديني جي گورنر سعيد بن العاص رضه کي اڳتي ڪيو ۽ فرمايائون ته ”اها سنت آهي ته شهر جو امير نماز پڙهائي.“

جنهن کانپوءِ سيدنا حسن رضه کي امڙ سائڻ سيده فاطمة الزهراء رضه جي پاسي ۾ دفن ڪيو ويو.

سنن ابن ماجه ج ۱ ص ۷۱. الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۱ ص ۴۴۲ - ۴۲۶. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱ ص ۵۵ - ۷۰. الاخبار الطوال ”ابوحنيفه دينوري“ ص ۲۱۸ - ۲۱۹. مرآة الجنان ”ياقبي“ ج ۱ ص ۱۰۰ - ۹۹. التحفة اللطيفة ”سخاوي“ ج ۱ ص ۲۸۲ - ۲۸۱. اردو دائرة المعارف ص ۲۸۲ - ۲۸۵. تاريخ الخميس ديار بڪري ج ۲ ص ۲۹۲ - ۲۹۳.

(۱) ”اسد الغابه“ ج ۵ ص ۱۱۲، المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۱۲، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱ ص ۲۶، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۴۱۴.

(۲) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۱۰، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۴۱۷.

(۳) ”الاستيعاب“ ”ابن عبدالبر“ علي هامش، ”الاصابه“ ج ۱ ص ۲۸۷، ”تاريخ طبري“ ج ۲ ص ۲۱۲.

(۴) شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۶۱.

(۵) ”صحيح بخاري“ ۾ ”سهل بن ابي حنم“ کان هڪ روايت نقل ڪندي هن نماز جو طريقو بيان ڪيو ويو آهي، جنهن مطابق سڀ کان پهريان نبي ڪريم ﷺ جن قبلي ڏانهن منهن ڪري بيٺا، جنهن کانپوءِ اسلامي لشڪر جا اڌ ماڻهو سندن پٺيان صفون ٻڌي بيٺا، جڏهن ته باقي اڌ لشڪر دشمن جي سامهون محاذ تي موجود رهيو، اقامت

جو آهي. ان کانسواء ٻين روايتن ۾ هن واقعي جو سال پنجين، ڇهين ۽ ستين هجري به ٻڌايو ويو آهي. ان اختلاف جو سبب اهو آهي جو خود ”غزوة ذات الرقاع“ جي سال ۾ اختلاف آهي، پر پوءِ به ستين هجريءَ واري روايت وڌيڪ صحيح آهي ۽ ”امام بخاريءَ“ به پنهنجي ”صحيح“ جي ”مغازي“ واري باب ۾ ڄاڻايو آهي ته اهو واقعو ستين هجريءَ ۾ غزوه خيبر کان پوءِ جو آهي، انڪري اڪثريت جي راءِ اها آهي ته ”صَلَاةُ الْخَوْفِ“ پهريون ڀيرو ”غزوة ذات الرقاع“ جي موقعي تي ادا ڪئي ويئي. (۱)

هاڻي جيترا سال مٿي هن ”غزوة“ بابت ٻڌايا ويا آهن ته اهي ساڳيا سال ”صَلَاةُ الْخَوْفِ“ سان به لاڳو ڪيا وڃن ٿا. ان کانسواءِ جيڪي ٻيون روايتون ملن ٿيون، جن ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته ”صَلَاةُ

ڪانپوءِ رسول خدا ﷺ جن نماز شروع ڪئي، جنهن جي ترتيب عام نماز وانگر هئي. هر رڪعت ۾ ”قيام“، ان کانپوءِ رڪوع ۽ پوءِ ٻه سجده، اهڙي ريت ٻه رڪعتون ادا ڪيون ويون، جنهن کانپوءِ جماعت، سلام ورائي پئتي هلي ويئي پر امام ﷺ سلام نه ورايو. هاڻي جيڪو لشڪر نماز کان فارغ ٿيو، ان وڃي محاذ سنڀاليو ۽ باقي بچيل اڌ لشڪر جيڪو محاذ تي موجود هو، اهو نيت ٻڌي اچي امام ﷺ جي پٺيان بيٺو. پوءِ انهن به پهرين وانگر ٻه رڪعتون امام ﷺ جي اقتدار ۾ ادا ڪيون، جنهن کانپوءِ امام ﷺ ۽ جماعت سلام ڦيرائي نماز پوري ڪئي. اهڙي ريت هر مقتديءَ ٻه رڪعتون ۽ امام ﷺ جن چار رڪعتون نماز ادا ڪئي. ان کانسواءِ هن نماز ادا ڪرڻ جا ڪجهه ٻيا طريقا به ٻڌايا ويا آهن، ان ڏس ۾ سورهن مختلف روايتون اسانکي ملن ٿيون، جيڪي مختلف مؤرخن ۽ محدثن طرفان نقل ڪيون ويون آهن. ابو داؤد پنهنجي ”سنن“ ۾ انهن سمورين روايتن جي تخريج ڪئي آهي. باقي نماز جي طريقي تي فقيهن جو اختلاف آهي، انڪري اها روايت وڌيڪ صحيح ڄاتي ويندي جنهن جي سند وڌيڪ اعليٰ هجي.

ڪن فقيهن جي راءِ آهي ته ”صَلَاةُ الْخَوْفِ“ ادا ڪرڻ جا جيڪي به طريقا مختلف راوين طرفان ٻڌايا ويا آهن، اهي سمورا صحيح آهن، باقي ڪنهن موقعي تي ڪهڙو طريقو اختيار ڪيو وڃي؟ ان جو مدار وري حالتن تي آهي. جيڪڏهن خوف وڌيڪ آهي ته نماز جو وڌيڪ سؤلو طريقو اختيار ڪبو، پر جي لڙائي اڃان وڌيڪ شديد آهي ته پوءِ هر فرد پنهنجي سهوليت جي حساب سان نماز ادا ڪري سگهي ٿو. اهڙي حالت ۾ جماعت جي ۽ قبلي جي پابندي به ضروري نه آهي ۽ دار قطني جي روايت مطابق ”صَلَاةُ الْخَوْفِ“ ادا ڪندي جيڪڏهن ڪا سهو ٿي پوي ته ”سجده سهو“ به معاف آهي.

صحيح بخاري باب ”غزوه ذات الرقاع“ ج ۱ ص ۲۵/۲۶، المغازي ”واقدي“ ج ۱ ص ۲۹۶، طبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۶۱/۶۲، زاد المعاد - ابن قير ج ۲ ص ۲۵۰/۲۵۳، الدرر ابن عبدالبر ص ۱۶۷، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۸۴/۸۵، المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۴۲۶.

(۱) ”غزوه ذات الرقاع“ جو سال مختلف مؤرخن طرفان ٻي هجري کان وٺي ستين هجري تائين ٻڌايو ويو آهي، جن مان ”شامي“ ۽ ٻين ڪيترن جو خيال آهي ته هي غزوه هجرت جي چوٿين سال واقع ٿيو، جڏهن ته ”امام بخاري“ جي راءِ آهي ته هي واقعو ستين هجريءَ دوران پيش آيو، ان جو سبب امام بخاري اهو ڄاڻايو آهي ته غزوه ذات الرقاع ۾ حضرت ابوهريره ۽ حضرت ابوموسيٰ اشعريءَ بهرو ورتو هو ۽ اهي ٻئي چڻا خيبر جي فتح کانپوءِ ئي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ مديني پهتا هئا، جنهن مان اهو ثابت ٿئي ٿو ته ”غزوه ذات الرقاع“ جو واقعو سن ستين هجريءَ ۾ ”غزوه خيبر“ کانپوءِ پيش آيو.

اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۲۲، الاصابه ”ابن حجر“ ج ۱ ص ۵۶۱، تاريخ الخميس ج ۱ ص ۴۶۴/۴۶۵.

الْخَوْفِ" وارو حڪم "غزوه عسفان" يا وري "غزوه ذي قرد" جي موقعي تي نازل ٿيو (۱) انهن پنهنجي غزوات جو سال ڇهين هجري آهي، جيئن "غزوات" واري باب ۾ بيان ٿي چڪو آهي.

غزوه اُحد جا واقعات

* هن سال شوال ۾ "غزوه اُحد" وارو واقعو پيش آيو، جنهن جا تفصيل غزوات واري باب ۾ بيان ٿي چڪا آهن.

* هن غزوه ۾ ستر اصحاب سڳورا شهيد ٿيا. (۲)

(۱) "صلوة الخوف" بابت اڪثريت جي راءِ اها آهي ته اهو حڪم پهريون ڀيرو "غزوه ذات الرقاع" جي موقعي تي نازل ٿيو هو ۽ اتي ئي پهريون ڀيرو نماز ادا ڪئي ويئي. باقي جن راوين جو خيال آهي ته اهو حڪم "غزوه عسفان" يا "غزوه ذي قرد" يا ڪن ٻين غزوات جي موقعي تي نازل ٿيو ته سندن اهو خيال صحيح نه آهي. باقي اهو صحيح آهي ته مٿين غزوات ۾ به "صلوة الخوف" ادا ڪئي ويئي هئي. جنهن جي شهادت معتبر ڪتابن مان ملي ٿي. ڪجهه فقهيون جو اهو به خيال آهي ته پاڻ ڪريم ﷺ جن اها نماز ڏهن موقعن تي پڙهائي. جڏهن ته محدثن ۽ سيرت نگارن جي نقل ڪيل روايتن مان پروڙ پوي ٿي ته اها نماز هيٺين ڇن موقعن تي ادا ڪئي ويئي. ۱. ذات الرقاع ۲. بطن نخله ۳. عسفان ۴. ذي قرد.

- "ذات الرقاع" واري روايت بخاري ۽ مسلم ۾ موجود آهي، جنهن جو راوي سهل بن ابي حشم آهي.

بطن نخله ۽ ذي قرد واريون روايتون "نسائي" ۾ موجود آهن، جن جا راوي بالترتيب جابر بن عبدالله ۽ عبدالله ابن عباس آهن. جڏهن ته "عسفان" واري روايت نسائي ۽ ابوداؤد ۾ موجود آهي، جنهن جو راوي زيد بن صامت آهي. "واقديءَ" پنهنجي "مغازي" ۾ به جابر بن عبدالله جي هڪ روايت نقل ڪئي آهي، جنهن ۾ ٻڌايو ويو آهي ته، "نبي ڪريم ﷺ جي پويان سڀ کان پهريان "صلوة الخوف" "غزوه ذي قرد" جي موقعي تي ادا ڪئي ويئي ۽ ان کانپوءِ "عسفان" ۾. "واقديءَ" جي خيال ۾ اها روايت ٻين کان وڌيڪ صحيح آهي.

هڪ روايت ابن عربي مالڪي جي اهڙي به ملي ٿي، جنهن ۾ ٻڌايو ويو آهي ته "نماز چوويهه دفعا پڙهائي ويئي." والله اعلم.

دلائل النبوة "بيهقي" ج ۲ ص ۲۱۵، المغازي "واقدي" ج ۱ ص ۲۹۶. سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۸ ص ۲۴۲. تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۱ ص ۴۶۴.

(۲) صحيح بخاري ۾ حضرت انس بن مالڪ جي هڪ روايت نقل ڪئي ويئي آهي، جنهن ۾ ٻڌايو ويو آهي ته احد، بئر معونه ۽ يمامه جي لڙاين مان هر هڪ ۾ ستر مسلمان شهيد ٿيا، "بئر معونه" وارو واقعو به نبي ڪريم ﷺ جي ئي زماني ۾ پيش آيو. جڏهن ته "جنگ يمامه" حضرت ابوبڪر صديق رضه جي خلافت واري دور ۾ "مسيلمه ڪذاب" خلاف لڙي ويئي. ڪن روايتن ۾ وري مٿين ٽنهي لڙاين کان سواءِ "غزوه مؤت" ۾ به ستر مسلمانن جي شهادت ٻڌائي ويئي آهي. ان جو راوي حضرت "ثابت" آهي. ان کان سواءِ "دلائل" ۾ بيهقيءَ سعيد بن مسيب کان هڪ روايت نقل ڪئي آهي، جنهن ۾ ڄاڻايو اٿس ته هيٺين ٽن موقعن تي ستر مسلمان شهيد ٿيا (۱) "احد" (۲) "يمامه" ۽ (۳) "جنگ جسر". صحيح بخاري "ڪتاب المغازي" ج ۲ ص ۲۶. فتح الباري "ابن حجر" ج ۷ ص ۲۷۴. دلائل النبوة بيهقي ج ۲ ص ۲۷۷. البدايه والنهايه "ابن ڪثير" ج ۴ ص ۴۷، المواهب اللدنيه قسطلاني ج ۱ ص ۴۰۹. تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۱ ص ۴۴۱.

* هن غزوه ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن جو چاچو يعني شهيدن جو سرواڻ حضرت حمزه بن عبدالمطلب به شهيد ٿيو. سندن شهادت هن سال شوال جي وچ ڌاري چنڇر جي ڏهاڙي ٿي. (۱) اهو قول وڌيڪ مشهور آهي، جيئن هن ڪتاب جي ٻئي باب ۾ ڄاڻايو ويو آهي.

* حضرت حمزه رضه جي شهادت کانپوءِ خدا جي سچي رسول ﷺ جن سندس شان ۾ فرمايو: "آسمان تي ملائڪن طرفان حضرت حمزه رضه کي "الله جو شينهن" ۽ "الله جي رسول ﷺ جو شينهن جي لقب سان سڏيو وڃي ٿو. (۲)

* حضرت حمزه رضه ۽ غزوه احد جي سمورن شهيدن جي نماز جنازه جو ذڪر انشاء الله تعاليٰ هن فصل کانپوءِ ڪيو ويندو.

* غزوه احد ۾ اسلامي لشڪر مان مُصعب بن عمير ۽ عبدالله بن جحش رضي الله تعاليٰ عنهما پڻ شهيد ٿيا. عبدالله نالي هي صحابي امير المؤمنين زينب بنت جحش جو ڀاءُ ۽ رسول ڪريم ﷺ جن جو پڦاٽ هو، جنهن کي سندس مامي حضرت حمزه رضه سان گڏ هڪ ئي قبر ۾ دفن ڪيو ويو. (۳)

* "غزوه احد" جي شهيدن ۾ ذڪوان بن عبد قيس بن خلداه انصاري خزرجيءَ جو نالو به شامل آهي. (۴)

* هن سال جڏهن "غزوه احد" کان پوءِ مشرڪ جنگ تان موٽيا، تڏهن رسول الله ﷺ جن مسلمانن کي حڪم ڏنو ته "اوهان سڀ سڌا ٿي بيهو! ته اسين پنهنجي رب تعاليٰ آڏو سندس ثناء ۽ ساراهه ڪريون."

ان کانپوءِ مسلمان سندن پويان صفون ٻڌي بيٺا ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن فرمايو:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَائِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ.

اي منهنجا الله! سڀ ساراهون توکي ئي سونهن. اي الله! ان کي ڪو بند ڪرڻ وارو ڪونهي، جنهن کي تون ڪولين ۽ ان کي ڪو ڪولڻ وارو نه آهي جنهن کي تون بند ڪرين.

وَلَا هَادِيَ لِمَا أَضَلَّتْ وَلَا مُضِلَّ لِمَا هَدَيْتَ.

ان کي ڪو هدايت ڏيڻ وارو نه آهي، جنهن کي تون گمراه ڪرين ۽ ان کي ڪو گمراه ڪرڻ وارو ڪونهي جنهن کي تون هدايت بخشين.

(۱) اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۲ ص ۴۶/۴۷.

(۲) البدايه والنهائيه "ابن ڪثير" ج ۴ ص ۴۱، الروض الانف "سهيلي" ج ۳ ص ۱۷۱، المغازي "واقدي" ج ۱ ص ۲۹۰.

(۳) اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۲ ص ۱۲۲، الاصابه "ابن حجر" ج ۲ ص ۲۸۷، المواهب اللدنيه "قسطلاني" ج ۱ ص ۴۰۷، روض الانف "سهيلي" ج ۳ ص ۱۷۲.

(۴) "مغازي رسول الله ﷺ عروه بن زبير"، الاصابه "ابن حجر" ج ۱ ص ۴۸۲، تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۱ ص ۴۴۶.

وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ.

انڪي ڪو عطا ڪرڻ وارو نه آهي، جنهن لاءِ تنهنجي طرفان منع ڪئي وڃي ۽ ان لاءِ ڪو منع ڪرڻ وارو نه آهي، جنهن کي تنهنجي طرفان عطا ڪيو وڃي.

وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ.

انڪي ڪو ملائن وارو نه آهي، جنهن کي تون پري ڪرين ۽ ان کي ڪو پري ڪرڻ وارو نه آهي جنهن کي تون ملائين.

اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النُّعِيمَ الْمُقِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ.

اي منهنجا الله! ڪشادو ڪر اسان لاءِ پنهنجي برڪتن کي، پنهنجي رحمت کي، پنهنجي فضل ۽ پنهنجي رزق کي، اي منهنجا الله! مان توکان گهران ٿو سڪون قيامت جي ڏينهن ۽ امن خوف واري ڏينهن تي.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا.

اي منهنجا الله! مان توکان پناهه گهران ٿو، جيڪي تو ڏنو آهي ان جي شر کان ۽ جيڪي تو نه ڏنو آهي ان جي به شر کان.

اللَّهُمَّ حَبِّبِ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ.

اي منهنجا الله! اسان کي پيار ڏي ايمان سان ۽ ان سان سينگار اسانجي دلين کي ۽ اسان کي نفرت ڏيار ڪفر، نافرمانی ۽ گناهن کان ۽ اسان کي بڻاءِ فرمانبردارن منجهان.

اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَالْحَقُّنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ.

اي منهنجا الله! اسان کي مسلمان ڪري مار ۽ اسانجو ڳانڍاپو ڪر صالحن سان ته جيئن اسان خوري ۽ پڇتاءِ کان پري رهون.

اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يُكْذِبُونَ رُسُلَكَ وَيَبْصُدُونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ دَائِرَةَ السُّوءِ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ.

اي منهنجا الله! انهن ڪافرن کي پورو ڪري ڇڏ، جيڪي تنهنجي رسول (ﷺ) کي ڪوڙو ڪن ٿا ۽ تنهنجي رستي تي هلڻ کان روڪين ٿا، انهن مٿان ڪا مصيبت، ڪيراءِ مٿن ڪو قهر ۽ عذاب ۽ موت ڏي انهن ڪافرن کي جيڪي اهل ڪتاب مان آهن.

میت لاءِ اوسارن ڪرڻ کان منع

* هن سال ”غزوه احد“ جي پڄاڻيءَ کانپوءِ هڪ حڪم ذريعي ميثان اوسارا ڪرڻ (پار ڪڍي روئڻ)، منهن پٽڻ، گريبان ڦاڙڻ وغيره کان منع ڪئي ويئي ۽ انهن ڪمن کي حرام ڪيو ويو. جڏهن ته ان کان اڳ توڙي ”غزوه احد“ جي موقعي تي اهڙو حڪم مليل نه هو. اهوئي سبب آهي جو هن ”غزوه“ جي شهيدن تي عورتن طرفان روج پٽڪو ڪيو ويو، پوءِ جڏهن نبي سونهاري ﷺ جن آهي آواز ٻڌا تڏهن فرمايائون، ”چا حضرت حمزه رضه لاءِ اوسارڻ وارو ڪو ڪونهي؟“ اهو ٻڌي عورتن حضرت حمزه رضه لاءِ ائين ئي روج پٽڪو ڪيو جيئن پنهنجن لاءِ ڪيو هئائون، پوءِ جڏهن هو وانديون ٿيون، تڏهن اوڏيءَ مهل ئي مٿيون حڪم نازل ٿيو. ان ڏينهن کان وٺي اڄ سوڌو اهو حڪم پنهنجي جاءِ تي موجود آهي. ان جي وڌيڪ وضاحت حافظ ابن ڪثير ”البدايه والنهائيه“ ۾ ۽ علامه شامي پنهنجي لکيل سيرة جي ڪتاب ۾ ڪئي آهي. (۱)

حمزه رضه جي لاش جي بي حرمتي

* هن سال ”غزوه احد“ کان وادا ٿي مشرڪن حضرت حمزه رضه جي لاش جي ويڪڻ ڪئي. نبي ڪريم ﷺ جن جڏهن اها حالت ڏٺي تڏهن فرمايائون: ”اسين حضرت حمزه رضه (۲) جي پلانڊ ۾ سندن ستر ماڻهن سان ساڳئي جڻ ڪنداسين.“ ان موقعي تي رب پاڪ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي:

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ. (۳)

(جيڪڏهن بدلو وٺو ته جيئن ايڏايا ويا هجو اوتروئي انهن کي ايڏايو.)

* هن سال ”غزوه احد“ جي موقعي تي ”هند بنت عتبہ“ ۽ ٻيون مشرڪ عورتون دف ۽ دهل

(۱) ”البدايه والنهائيه“ ابن ڪثير ج ۴ ص ۴۹ - ۴۸. طبقات الڪبري ابن سعد ج ۲ ص ۴۴.

(۲) حضرت حمزه رضه جو لاش جڏهن سيد الڪونين ٿيڻ جن جي سامهون آيو، تڏهن کين بيحد صدمو پهتو. ڇو جو ڪافرن طرفان لاش جي نهايت بيدرديءَ سان چيرڦاڙ ڪئي ويئي هئي. نڪ، چپ ۽ ڪن وغيره ڪٽڻ کانپوءِ لاش جو پيٽ پڻ چيريو ويو هو ۽ جگر کي ٻاهر ڪڍي هند بنت عتبہ طرفان چٻاڙيو ويو هو، انڪري رسول انور ﷺ جن جڏهن پنهنجي چاچي سائينءَ جي لاش کي ان حالت ۾ ڏٺو، تڏهن فرمايائون ته جيڪڏهن قدرت طرفان اسان کي ڪو موقعو مليو ته اسين انهن ڪافرن جي ستر لاشن سان اهڙي جڻ ڪنداسون. پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جي اهڙي پریشان حالت ڏسي سندن صحابي سگورن چيو ته، جيڪڏهن اسان کي ڪافرن تي سرسي حاصل ٿي ته سندن لاشن جي اهڙي حالت ڪنداسون جنهن جو مثال عرب جي تاريخ ۾ نه ملندو. ڪن روايتن ۾ ٽيهن لاشن سان اهڙي حالت ڪرڻ جو ذڪر به موجود آهي.

”المستدرڪ حاڪم“ ج ۳ ص ۲۰۱. سيرة ابن اسحاق ص ۲۱۴. سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۱۰۱. دلائل النبوة بيهقي ج ۲ ص ۲۸۸. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۲۲. عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۳۰. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۴۴۱. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۴۰۷. ”تاريخ طبري“ ج ۲ ص ۲۰۷. البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۴۱.

(۲) سورة ”النحل“ آيت ۱۲۶ پارہ ۱۴.

وڃائي پنهنجي مردن کي پڙڪائڻ لاءِ هن قسم جا ڪلام ڳائي رهيون هيون. (۱)

نَحْنُ بَنَاتُ الطَّارِقِ

اسان ستارن جون ڌيئر آهيون

نَمْشِي عَلَي النَّمَارِقِ

جيڪي غاليجن تي هلنديون آهن.

مَشِي الْقَطَا (۲) الْعَوَانِقِ

”قطا“ پڪيءَ وانگر ناز سان

(۱) ”غزوه احد“ لاءِ قريش طرفان جيڪو لشڪر اماڻيو ويو، ان ۾ پندرهن عورتون به ساڻن گڏ هيون، جن جي اڳواڻي ابوسفيان جي زال هند بنت عتبہ ڪري رهي هئي. جيستويڪا اهي سموريون عورتون وڏن گهراڻن جون هيون، پر ان هوندي به هو پنهنجي سپاهين کي همٿائڻ لاءِ ميدان ۾ آيون ۽ پوءِ جنهن وقت به هنن پنهنجي لشڪر کي پٺتي پوندي ڏٺو، تڏهن دهلن دمان سان صحن ۾ اچي سندن آڏو جوشيلا ۽ جذباتي ڪلام پيش ڪري منجهن نوان نوان جوش ۽ جذبا پڻي جاڳايا ته جيئن هو پوري همت ۽ قوت سان ميدان ۾ منهن ڏيئي بيهن ۽ پٺتي هٽڻ جو خيال سندن دل ۾ نه اچي سگهي. انهن عورتن طرفان جيڪي شعر چيا ويا، انهن مان مٿيون شعر ته تقريباً سڀني مؤرخن نقل ڪيو آهي. البت ايترو فرق ضرور آهي ته ڪجهه شعر گهٽ وڌ يا اڳتي پوئتي نقل ڪيا ويا آهن.

ابن اسحاق پنهنجي ”سيرة“ واري ڪتاب ۾ صالح بن ڪيسان کان هڪ روايت نقل ڪندي لکي ٿو ته، رسول انور ﷺ جي صحابين منجهان جيڪي خاص ماڻهو ”غزوه احد“ ۾ شهيد ٿيڻدا رهيا ته ميدان ۾ موجود اهي عورتون نهايت بي رحمي سان انهن لاشن جي ويد ڪت ڪري سندس نڪ، چپ ۽ ڪن ڪٽي رهيون هيون، جبير بن مطعم جي وحشي نالي غلام جنهن سيدنا حمزه بن عبدالمطلب کي شهيد ڪيو، هند بنت عتبہ پنهنجا زيور لاهي ان کي انعام طور ڏنا ۽ پاڻ انهن شهيدن جا جيڪي نڪ ۽ ڪن وغيره ڪٽيائون انهن کي ڏاڳي ۾ پوئي زيورن جي جاءِ تي انهن جا هار ڳچيءَ ۾ ۽ پازيب، پيرن ۾ پاتائون. هند بنت عتبہ سيدنا حمزه رضه جي لاش کي چيري ان جو جيرو ڪڍي ان کي کائڻ لڳي، پر اڳري نه سگهي ۽ چپاڙي ڦٽو ڪيائين. هڪ مٿانهين ٽڪريءَ تي چڙهي وڏي آواز ۾ ڪجهه ٻيا به شعر پڙهن لڳي. انهن مان هڪ شعر هن ريت آهي:

نحن جزينكم بيوم بدر

”اڄ اسان اوهان کان بدر واري جنگ جو پلاند وٺي ڇڏيو“. ان شعر جي جواب ۾ اسلامي لشڪر مان حضرت هند بنت عباد بن عبدالمطلب رضه هيٺيون شعر پڙهيو.

خزيت في بدر و بعد بدر

توڪي ”بدر“ ۾ ذلت ملي ۽ بدر کانپوءِ به!

سيرة ابن اسحاق ص ۲۰۶، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۷۲، الطبقات الكبرى ابن سعد ج ۲ ص ۴۰، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۴۰، ”دلائل النبوه“ بهقي ج ۲ ص ۲۲۳، اروض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۱۶۱، الوفا ”ابن جوزي“ ج ۱ ص ۶۸۵، البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج ۴ ص ۱۷، ”تاريخ طبري“ ج ۲ ص ۱۹۵، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۱۹۱.

(۲) ”قطا“ نالي عرب ۾ هڪ ڳيري جهڙو پڪي ٿئي ٿو، جيڪو گهڻو ڪري ريگستاني علائقن ۾ رهندو آهي. اهو پڪي پنهنجو آڪيرو زمين کوتي ان ۾ ناهيندو آهي. سندس چال تمام سهڻي ٿئي ٿي.

”المعجم الوسيط“ ڊاڪٽر ابراهيم انيس ۽ ڊاڪٽر عبدالعليم وغيره ج ص ۷۴۸.

وَالذُّرُّ فِي الْمَخَارِقِ

ڦيريون پائيندي پنهنجي اکيرن جي چوڌاري

وَالْمِسْكُ فِي الْمَفَارِقِ

اسان جي وارن ۾ مشڪ جو واس آهي

إِنْ تَقْبَلُوا تُعَانِقَ

جيڪڏهن اوهان اڳتي وڌندا ته اسان اوهان کي سيني سان لڳائينديون سين.

وَنَفْرُشِ النَّمَارِقِ

۽ اوهان لاءِ غاليجا وڇائينديون سين.

أَوْ تُدَبِّرُوا نِفَارِقِ

پر جي اوهان جا پير پنتي هتيا ته اسان اوهان کان رُسي وينديون سين.

فِرَاقِ غَيْرِ وَامِقِ

۽ اوهان کي ڇڏي وينديون سين.

* هن سال ”غزوه اُحد“ جي موقعي تي پيغمبر پاڪ ﷺ جن پنهنجي پالڻهار کان نهايت عاجزي

۽ نيزاريءَ سان هن جنگ ۾ سوپاري ٿيڻ جي دعا گهري، جيڪا هن ريت هئي:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشِدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ

اي منهنجا الله! مان توکي تنهنجي عهد جو ۽ تنهنجي وعدي جو واسطو ڏيان ٿو.

اللَّهُمَّ إِنْ تَشَاءُ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعَصَابَةُ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ.

اي منهنجا الله! جيڪڏهن تنهنجي مرضي آهي ته هيءَ جماعت باقي نه هجي ته اڄ کانپوءِ ڌرتيءَ تي

تنهنجي عبادت نه ٿيندي.

مٿين دعا بابت هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هيءَ دعا ”غزوه بدر“ جي موقعي تي يا وري هڪ

ٻي روايت موجب ”غزوه خندق“ جي موقعي تي گهري وئي.

انهن مان پهرين روايت ”حضرت انس رضه“ جي آهي، جنهن کي امام احمد ۽ مسلم نقل ڪيو

آهي، جڏهن ته ٻي روايت وري ابن عباس جي آهي، جنهن کي ابن جرير ۽ بيهقي نقل ڪيو آهي. باقي

آخري روايت مرسل آهي، جنهن کي سعيد بن مسيب کان ابن سعد نقل ڪيو آهي.

روايتن جي ان اختلاف کي مٽائڻ لاءِ ابن سمجهيو وڃي ته پاڻ ڪريم ﷺ جن مٿين تنهي

موقعن تي اها دعا گهري هوندي. (۱)

(۱) مٿين دعا بابت ”امام بخاريءَ“ پنهنجي صحيح ۾ ”ابن عباس“ کان جيڪا روايت نقل ڪئي آهي، ان ۾ ڄاڻايو

أَبُو عَزَّةَ جِي قَتْلَ جُو حَكْم

* هن سال "غزوة حَمْرَاءِ الْأَسَدِ" جي موقعي تي نبي اڪرم ﷺ جن مشهور شاعر "ابي عَزَّةَ عَمْرُو بن عَبْدِ اللَّهِ جُحَمِيَّةَ" جي باري ۾ فرمايو ته، لَا يُلْدَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ حَمْرٍ مَرَّتَيْنِ. ترجمو: "مؤمن ساڳئي ڀر مان ٻه دفعا نه ڏنگبو آهي."

اهو واقعو هن ريت پيش آيو، جو مٿيون شاعر ابوعزه پهريون ڀيرو "غزوه بدر" جي موقعي تي قيد ٿي آيو، تڏهن هن سرور ڪائنات ﷺ جن جي خدمت ۾ عرض ڪيو ته، "مان مسڪين ۽ محتاج آهيان. گهر ۾ گهڻا ڀاتي ۽ ننڍڙيون نياڻيون به آهن، مون تي مهرباني ڪئي وڃي." رحمت للعالمين ﷺ جن مٿس مهر فرمائي کيس آزاد ڪري ڇڏيو ۽ ڪانئس اهو وڃڻ ورتو ويو ته هو وري ڪڏهن ڪنهن مشرڪ جي مدد نه ڪندو. آزاد ٿيڻ کانپوءِ هو جڏهن مڪي پهتو، تڏهن پنهنجي ڪيل قول تان ڦري ويو ۽ "غزوه احد" ۾ ٻيهر وڃي مشرڪن جي لشڪر ۾ شامل ٿيو ۽ هن ڀيري به پڪڙجي پيو. پوءِ جڏهن کيس پاڻ ڪريم ﷺ آڏو پيش ڪيو ويو، تڏهن وري عرض ڪيائين ته هن ڀيري به ساڻس ساڳيو ئي سلوڪ ڪيو وڃي. جنهن تي رسول الله ﷺ جن فرمايو: "هاڻي آءُ ائين نه ڪندس، ته جيئن تون مڪي موٽي ماڻهن کي ٻڌائين ته مان ٻيهر به محمد ﷺ کي ڏٺو ڏيئي آيو آهيان." پوءِ ان موقعي تي پاڻ سڳورن ﷺ سندس قتل جو حڪم ڏيندي فرمايو ته: "مؤمن هڪ ڀر مان ٻه دفعا نه ڏنگبو آهي." (۱) اهي اهڙا جامع لفظ آهن، جيڪي پاڻ سڳورن ﷺ کان اڳ ڪڏهن ٻئي ڪنهن کان نه ٻڌا ويا.

سمجهاڻي: هتي جيڪو اسان "أَبُو عَزَّةَ" جي ٻيهر قيد ٿيڻ جو ذڪر "غزوه احد" ۾ ٻڌايو آهي، اها روايت به ڪجهه ڪتابن ۾ ملي ٿي پر ڪيترن ئي ڪتابن ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته هو ٻيهر غزوه "حَمْرَاءِ الْأَسَدِ" جي موقعي تي قيد ٿيو، جيڪو "غزوه احد" سان لاڳيتو ئي ٿيو آهي، جنهن جو ذڪر هن ئي فصل ۾ اڳتي ڪيو ويو آهي.

حقيقت ۾ "أَبُو عَزَّةَ" کي "غزوه حَمْرَاءِ الْأَسَدِ" دوران ئي ٻيهر قيد ڪيو ويو هو، باقي ان ڏس ۾ جيڪو "غزوه احد" وارو قول اچي ٿو ته ان جو سبب اهو آهي جو ٻئي غزوات لاڳيتا ٿيا آهن، انڪري هڪ غزوه جو واقعو ٻئي ۾ اچي ويو آهي، وڌيڪ الله تعاليٰ پاڻ ٿو ڄاڻي.

* هن سال "غزوه احد" جي موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي جسم مبارڪ تي ٻه زرهون

اٿس ته اها دعا "جنگ بدر" واري موقعي تي گهري ويئي ۽ اڪثر سيرت نگارن ان روايت کي ئي وڌيڪ صحيح قرار ڏنو آهي.

"صحيح بخاري" ج ۲ ص ۴، زاد المعاد ابن قير ج ۲ ص ۱۷۶، دلائل النبوة "بيهقي" ج ۲ ص ۵۰، تاريخ طبري ج ۲ ص ۱۴۹، سبل الهدى والرشاد شامي ج ۴ ص ۲۶/۲۷، المواهب اللدنيہ "قسطلاني" ج ۱ ص ۲۵۷.

(۱) البدايه والنهايه "ابن ڪثير" ج ۴ ص ۵۲، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۱۱۱/۱۱۰، الطبقات الكبرى "ابن سعد"

ج ۲ ص ۴۲، سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۴ ص ۲۱۲، تاريخ طبري ج ۲ ص ۱۸۷.

هڪ ٻئي مٿان پهريون هيون. (۱)

* هن ئي سال ”غزوه احد“ جي موقعي تي نبي اڪرم ﷺ جن حضرت سعد بن ابى وقاص رضه کي فرمايو:

”إِزْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي“ . (۲)

”تير اچلاء! منهنجو ابو امڙ توتان قربان.“

چيو وڃي ٿو ته، ”منهنجو ابو امڙ توتان قربان وارو جملو پاڻ ڪريم ﷺ جن هڪ دفعو حضرت زبير رضه بن عوامر کي به چيو هو. اهو واقعو ”غزوه خندق“ جو آهي. باقي انهن ٻن کانسواءِ ڪنهن ٻئي شخص لاءِ پاڻ سڳورن ﷺ جن جي واتان اهي لفظ ڪڏهن ٻڌڻ ۾ نه آيا.

(۱) ”غزوه احد“ ۽ ”غزوه حنين“ جي موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي جسر مبارڪ تي هڪ ٻئي مٿان ٻه زرهون پهريون هيون. احد جي موقعي تي نبي انور ﷺ جن جيڪي ٻه زرهون پهريون انهن جا نالا آهن؛ ذات الفضول ۽ فضة. (سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۷۰، الدرر ابن عبدالبر ص ۱۴۷، شرح علي المواهب اللدنيہ ”زرقاني“ ج ۲ ص ۲۳/۲۴، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۱۹۱، سيرة ابن اسحاق ص ۳۰۵).

(۲) حضرت سعد بن ابى وقاص رضه اسلامي لشڪر جو سڀ کان بهترين تير انداز ۽ هڪ دلير مجاهد هو. اڪثر موقعن تي هن دشمن جي لشڪر جا حوصلا پست ڪري ڇڏيا. امام حاڪم پنهنجي مستدرڪ ۾ حضرت سعد بن ابى وقاص رضه جي نياڻي سيده عائشه بنت سعد کان هڪ روايت نقل ڪئي آهي، جنهن ۾ ڄاڻايو اٿس ته ”غزوه احد“ جي موقعي تي هڪ وقت اهڙو به آيو، جڏهن سڄي سرور ﷺ مٿان مشرڪن گڏجي هڪ زوردار حملو ڪيو، جنهن ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن جو سمورو جسر مبارڪ زخمي ٿي پيو. ان موقعي تي حضرت سعد رضه دشمن مٿان تيرن جو مينهن وسائي ڇڏيو ۽ هر تير هڻڻ سان سندس وات مان هي جملو نڪري رهيو هو:

اللهم سهمك فارم به عدوك

اي منهنجا الله! هي تنهنجو تير آهي، جنهن کي تون پنهنجي دشمن جي سيني ۾ لڳاء.

ان جي جواب ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن هيئن ٻئي فرمايو:

اللهم استجب السعد، اللهم سدد لسعد رميته ايها سعد، فداك ابى و امي.

اي منهنجا مولا! تون سعد جو سوال قبول ڪر، سعد جو تير نشاني تي لڳاء. اي سعد توتان منهنجو ابو امڙ قربان. حضرت سعد رضه جو چوڻ آهي ته هر تير جي جواب ۾ بارگاه رسالت ﷺ طرفان مون کي موت ۾ اها دعا پئي ملي. سبحان الله! ان کانپوءِ جڏهن منهنجي ترڪش جا سمورا تير ڪپي ويا تڏهن مدني سرڪار ﷺ جن پنهنجا تير ڪڍي منهنجي آڏو رکيا ۽ پوءِ انهن کي به استعمال ڪري ڇڏيم.

امام ذهبيءَ جو چوڻ آهي ته ان ڏينهن تي حضرت سعد رضه طرفان دشمن مٿان هڪ هزار تير اچايا ويا. اهوئي سبب آهي جو احد جي موقعي تي حضرت سعد رضه هٿان ڪافرن جا ڪيترائي ناميارا اڳواڻ مٿا يا زخمي ٿيا. سعد رضه جو چوڻ آهي ته، ”آخر ۾ پاڻ سڳورن ﷺ جن مون کي هڪ اهڙو تير به ڏنو، جنهن جي نوڪ پگڙ هئي ۽ فرمايائون ته اهو به دشمن مٿان اچلاء.“

المستدرڪ حاڪم ج ۲ ص ۴۹۹، صحيح بخاري ج ۲ ص ۲۲، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۰۰/۲۰۱، سيرة ابن اسحاق ص ۲۰۷، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۸۷، دلائل النبوة بيهقي ج ۲ ص ۲۳۹، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۲۸، ”عيون الاثر“ ابن سيد الناس ج ۲ ص ۲۲/۲۳.

نبي كريم ﷺ جن جا ڪجهه معجزا

* هن سال هڪ صحيح روايت مطابق ”غزوه اُحد“ جي موقعي تي يا وري هڪ ٻي روايت موجب سن ٻي هجريءَ دوران ”بدر“ جي موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ جن هٿان هڪ معجزو ظاهر ٿيو. اهو هن ريت جو جڏهن هڪ صحابي حضرت قتاده بن نَعْمَان اوسيءَ کي اک جو اهڙو ڌڪ لڳو، جو سندس اک جو تارو ٽڙڪي ٻاهر نڪري آيو، تڏهن ان موقعي تي نبي اڪرم ﷺ جن سندس اک کي اصلوڪي جاءِ تي رکي ان مٿان پنهنجي ”لب مبارڪ“ لڳائي ڇڏي. پوءِ هڪ گهڙيءَ ۾ سندس اها اک اکين جهڙي ٿي پيئي. ايتري قدر جو ڪنهن به شخص لاءِ اهو ٻڌائڻ مشڪل ٿي پيو ته حضرت قتاده رضه کي ڪهڙيءَ اک ۾ ڌڪ لڳو هو. (۱) مٿين معجزو جو ذڪر هن کان اڳ ٻي هجريءَ جي واقعات ۾ به ٿي چڪو آهي، ڇو جو ڪجهه راوين جو خيال آهي ته هي معجزو ”غزوه بدر“ ۾ پيش آيو ته ڪن جي خيال موجب ”اُحد“ ۾، انڪري ٻنهي جاين تي اهڙو ذڪر ڪيو ويو آهي.

* هن سال ”غزوه اُحد“ جي ئي موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ جن هٿان هڪ ٻيو معجزو ان وقت ظاهر ٿيو، جڏهن حضرت عبدالله بن جحش رضه جي تلوار جنگ ۾ ڀڄي پيئي ته رسول خدا ﷺ جن کيس هڪ کڇيءَ جو سنڍو ڏنو، جيڪو هٿ ۾ کنيائين ته ان مان تلوار بڻجي پيئي. (۲) ان تلوار کي ”عرجون“ ڪري سڏيو ويندو هو. اها تلوار هڪ ٻئي پٺيان ڪيترن ئي هٿن ۾ پهتي. ايسٽائين جو اڳتي هلي ترڪن ان تلوار کي ٻه سؤ دينار ڏيئي خريد ڪيو. (۳)

* هن سال هن ئي ”غزوه“ دوران نبي آخر الزمان ﷺ جن هٿان هڪ ٻيو معجزو به ڏسڻ ۾ آيو. جو پاڻ سڳورن ﷺ جن جي ڪمان جي زه (ڏور) ڇڄي پيئي ۽ ڇڄڻ کانپوءِ ايتري کڻي پيئي جو ڪمان جي هڪ منڍي کان ٻئي منڍي تائين نه پئي پهتي. پاڻ سڳورن ﷺ جن جي دعا گهرڻ سان ان ڏور ۾ ايترو ته واڌارو آيو جو ڪمان ۾ ٻڌڻ کانپوءِ به ڪجهه ڏور ڀڄي پيئي، جنهن کي ڪمان جي هڪ پاسي کان ويڙهي ڇڏيائون.

(۱) سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۸۸-۸۷، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۲۵۱/۲۵۲. دلائل النبوة ”ابونعيم“ ج ۲ ص ۴۸۲/۴۸۴، سيرة ابن ڪثير ج ۲ ص ۱۶۱. الروض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۱۷۶، المواهب اللدنيہ ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۴۰۲.

(۲) اهڙوئي هڪ واقعو ”جنگ بدر“ واري باب ۾ بيان ٿي چڪو آهي، جنهن ۾ حضرت ”عكاشه بن محسن اسدي“ جي تلوار ٽٽي پوڻ جو ذڪر ڪيو ويو هو، ان موقعي تي نبي ڪريم ﷺ جن طرفان کيس کڇيءَ جي ڳاڻي (عرجون) عطا ڪئي ويئي، جنهن مان تلوار بڻجي پيئي. ان تلوار کي ”عون“ سڏيو ويندو هو.

هتي عبدالله بن جحش جي تلوار ٽٽڻ جو ذڪر ڪيو ويو آهي، جنهن کي پاڻ سڳورن ﷺ جن کڇيءَ جو سنڍو (عسيب) هٿ ۾ ڏنو، جنهن مان به تلوار بڻجي ويئي. هن تلوار جو نالو ”عرجون“ ٻڌايو ويو آهي.

الروض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۱۸۷، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۲۵۰، ”المواهب اللدنيہ“ ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۴۰۲. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۴۲۲، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۲.

(۳) اها تلوار عباسي خليفن ”معتصر بالله“ طرفان مقرر ڪيل هڪ ترڪ امير خريد ڪئي هئي. ”المواهب اللدنيہ“ ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۴۰۴، عيون الاثر ابن سيد الناس ج ۲ ص ۲۲۰.

پاڻ ڪريم ﷺ جو ڏند مبارڪ شهيد ٿيڻ

* هن سال ”غزوه احد“ ۾ هڪ ظالم ڪافر عتب بن ابي وقاص خذله الله پتر هڻي پاڻ ڪريم ﷺ جن جو هڪ ڏند مبارڪ شهيد ڪري ڇڏيو. ”عتب“ مشهور صحابي حضرت سعد بن ابي وقاص رضه جو ڀاءُ هو. (۱) جيڪو ڏند مبارڪ شهيد ٿيو اهو اڳين ڏندن مان ساڄي پاسي وارو هيٺيون ڏند مبارڪ هو.

پاڻ ڪريم ﷺ جن جو منهن مبارڪ زخمي ٿيڻ

* هن ئي سال ”غزوه احد“ ۾ عبدالله بن قثمه خذله الله نالي هڪ ڪافر حضور پر نور ﷺ جن مٿان پتر وسايا، جنهن جي نتيجي ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي ڳل مبارڪ ۾ لوهي توپ جون ٻه ڪڙيون پيهي ويون ۽ سندن منهن مبارڪ زخمي ٿي پيو. (۲)

ان موقعي تي صحابي سڳورن عرض ڪيو، ”اي خدا جا رسول ﷺ، اوهان هنن ڪافرن کي پاراتو ڏيو جن اوهان کي ڌڪ هنيا ۽ ايذاءُ پهچايا.“

اهو ٻڌي، پاڻ ڪريم ﷺ جن دعا گهري:

اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

”اي منهنجا الله! منهنجي قوم کي هدايت ڏي جو هو حق کي نتا سڃاڻن.“ (۳)

هڪ ٻي روايت ۾ هي لفظ به اچن ٿا ته، ”اي منهنجا الله! منهنجي قوم کي بخش.“ (۴)

ان مان معلوم ٿيو ته رسول رحمت ﷺ جن ڪافرن لاءِ به هدايت ۽ خير جي دعا گهري، سواءِ عتب ۽ ابن قثمه جي، جن جو ذڪر هن کانپوءِ ڪيو ويو آهي.

نبي سائين ﷺ جن جو هڪ معجزو دعا قبول ٿيڻ

* هن سال ”غزوه احد“ واري زماني ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن عتب بن ابي وقاص لاءِ، جنهن پتر هڻي سندن ڏند مبارڪ شهيد ڪيو هو، هن ريت ”بد دعا“ فرمائي:

(۱) عتب جيتوڻيڪ حضرت سعد بن ابي وقاص رضه جو ڀاءُ هو، ان هوندي به عتب لاءِ ان واقعي کانپوءِ حضرت سعد رضه جي دل ۾ بيحد نفرت پيدا ٿي، ايتري قدر جو هو ٻين سڀني دشمنن کان وڌيڪ پنهنجي ڀاءُ کي قتل ڪرڻ جو خواهشمند رهيو.

سيرة ابن اسحاق ص ۲۱۱، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۹۱، المغازي ”واقدي“ ج ۱ ص ۲۴۵، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۲۱.

(۲) المغازي ”واقدي“ ج ۱ ص ۲۴۵، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۱، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۴۲۰.

(۳) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ”قاضي عياض“ ص ۸۱.

(۴) اها روايت عبدالله کان امام مسلم نقل ڪئي آهي. صحيح مسلم ”باب غزوه احد“ ج ۵ ص ۱۷۹.

”اي الله! هن ئي سال اهو شخص ڪافر ٿي مري.“ خدا تعاليٰ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جن جو اهو عرض اگهانيو، جو عُتْبَةُ هن ئي سال ڪفر جي حالت (۱) ۾ مري جهنم پهتو. اهو خدا جي رسول ﷺ جن جو هڪ معجزو آهي.

نبي سائين ﷺ جو هڪ ٻيو معجزو

ساڳيءَ ريت پاڻ سڳورن ﷺ عبدالله بن قُمَيْتَةَ نالي ڪافر کي به پارائو ڏيندي فرمايو ته ”خدا توکي شل ڳيا ڳيا ڪري.“ هن شخص به ”غزوه احد“ ۾ رسول خدا ﷺ جن مٿان پٿر وسايا هئا. رب پاڪ سندن دعا قبول فرمائي ۽ ٿورن ئي ڏينهن ۾ هڪ ٽاڪرو ٻڪر مٿس حملو ڪري کيس ڳيا ڳيا ڪري ڇڏيو ۽ ڪفر جي حالت ۾ خدا تعاليٰ کيس خوار ڪري ماريو. (۲)

ملائڪن جو مدد لاءِ لهڻ

* هن سال ”غزوه احد“ ۾ نبي اڪرم ﷺ جن کان اهو معجزو به ظاهر ٿيو جو سندن مدد لاءِ آسمان تان ملائڪ نازل ٿيا ۽ ڪافرن سان سخت جنگ جوڙيائون. انهن ملائڪن مان حضرت جبرئيل ۽ هڪ گهوڙي تي سوار هو، جنهن جو نالو ”حيزوم“ ٻڌايو ويو آهي. ان کانسواءِ ميڪائيل ۽ ٻيا ملائڪ پڻ موجود هئا، ايتريقدر جو ڪن صحابي سڳورن ڪجهه ملائڪن کي ڪافرن سان چٽي ويڙهه وڙهندي ڏٺو ۽ انهن ڪافرن جون سسيون ڌڙ کان ڌار ٿيندي ڏٺيون، جڏهن ته انهن آڏو مقابلي ۾ ڪوبه ماڻهو نظر نه پئي آيو. اهڙي هڪ روايت حضرت سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصِ رَضِهِ كَانِ إِمَامَ مُسْلِمِ پنهنجي ”صحيح“ ۾ نقل ڪئي آهي، جنهن ۾ هو فرمائي ٿو:

”مون رسول خدا ﷺ جن جي ساڄي پاسي ”احد“ واري ڏينهن تي ٻه ملائڪ ڏٺا، جيڪي چٽي ويڙهه وڙهي رهيا هئا، کين اڇا ڪپڙا پهريل هئا. مون انهن کي نه ڪڏهن اڳ ڏٺو هو ۽ نه وڙهڻ کانپوءِ.“ اهي جبرئيل ۽ ميڪائيل هئا. (۳)

حضرت ثَابِت، حضرت عَمْرُو، حضرت اَوْس ۽ حضرت عَبْدِالله رَضِهِ جِي شَهَادَت

* هن سال ”غزوه احد“ دوران مسلمانن مان جن شهادت ماڻي تن ۾ اَبُوَالدَّحْدَاحِ رَضِهِ ثَابِتِ بْنِ الدَّحْدَاحِ رَضِهِ، عَمْرُو بْنُ جَمُوحِ رَضِهِ، اَوْسُ بْنُ ثَابِتِ رَضِهِ ۽ عَبْدِاللهُ بْنُ عَمْرُو بْنِ حَرَامِ اَنْصَارِيٍّ رَضِهِ جا نالا به شامل آهن. انهن مان ”اَوْس“ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ جُو پيءُ ۽ عَبْدِاللهُ حَضْرَتِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ جُو پيءُ

(۱) ابن عباس رضه کان اها روايت شاميءَ پنهنجي سيرت ۾ نقل ڪئي آهي.

سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد شامي ج ۴ ص ۱۹۸، البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج ۴ ص ۲۱.

(۲) سبل الهدى والرشاد شامي ج ۴ ص ۱۹۹، فتح الباري ابن حجر عسقلاني ج ۷ ص ۴۷۲، السنن الكبرى

”بيهقي“ ج ۶ ص ۲۰۸، دلائل النبوة ابونعيم ج ۲ ص ۴۸۹.

(۳) حضرت سعد بن ابي وقاص رضه جي اها روايت امام مسلم ”كتاب الفضائل“ ۾ ۽ امام بخاري ”كتاب

المغازي“ ۾ نقل ڪئي آهي. صحيح مسلم ج ۷ ص ۸۲، صحيح بخاري ج ۲ ص ۲۲.

هو، جيڪو انهن ٻارهن نقين مان هڪ آهي، جن کي مديني لاءِ مقرر ڪيو ويو هو. کيس ”غزوه احد“ جو پهريون شهيد شمار ڪيو وڃي ٿو. عَبْدُالله بن عمرو ۽ عمر بن جُمُوح کي ساڳي قبر ۾ دفنايو ويو هو. (۱)

حضرت انس بن نضر رضه جي شهادت

* هن سال ”غزوه احد“ ۾ مسلمانن مان انس بن نضر انصاريءَ رضه کي به شهيد ڪيو ويو، جيڪو حضرت انس بن مالڪ رضه جو چاچو هو. شهادت کانپوءِ مشرڪن سندس لاش جي اهڙي حالت ڪري ڇڏي جو سڃاڻڻ ڏکيو ٿي پيو، پر پوءِ سندس پيڻ رَبِيع بنت نضر اڳرين جي نشانيءَ تي کيس سڃاڻي ورتو. حضرت انس بن نضر ۽ ”احد“ جي اهڙن ٻين شهيدن جي حق ۾ خدا تعاليٰ طرفان هي آيت نازل ڪئي ويئي. (۲)

رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ. (۳)

”منجهانن کي ماڻهو سچا نڪتا عهد ۾ جيڪي الله سان ڪيائون.“

ڪافرن جو جهنم واصل ٿيڻ

* هن سال ”غزوه احد“ جي موقعي تي ڪيترن ئي ڪافرن کي قتل ڪيو ويو، جن جو تعداد ۲۳ يا ان کان به مٿيو ٻڌايو ويو آهي. (۴) انهن مان ڪن جو ذڪر هتي ڪيو ويندو. ”زرقاني“ پنهنجي ڪتاب ”شرح علي المواهب اللدنيه“ ۾ بيان ڪيو آهي ته، ”احد“ ۾ حضرت حمزه رضه پنهنجي هٿن سان ٽيهن مشرڪن کي موت ڏنو ۽ پوءِ پاڻ به شهادت ماڻيائين. (۵)

أبي بن خلف جو جهنم واصل ٿيڻ

* هن سال ”غزوه احد“ ۾ جن ڪافرن کي قتل ڪيو ويو، انهن مان ڪجهه نالا هن ريت آهن: الله جو دشمن ابي بن خلف خذله الله، هي اُمِيَّة بن خلف جو ڀاءُ هو، جنهن کي هن کان اڳ ”غزوه بدر“ ۾ قتل ڪيو ويو هو. ابي بن خلف ”غزوه احد“ ۾ پاڻ سڳورن ﷺ جن کي قتل ڪرڻ جي ارادي سان (نَعُوذُ بِاللَّهِ) مٿن تلوار سان حملو ڪرڻ لاءِ جيئن سندن ويجهو پهتو، ته ان وقت رسول

(۱) ”الاصابه“ ابن حجر ج ۲ ص ۲۵۰. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۲۲. زاد المعاد ابن قير ج ۲ ص

۲۱۵. سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۱۰۴.

(۲) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۱ ص ۱۲۲. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۱۵/۲۱۶.

(۳) سورة احزاب پاره ۲۱ آيت ۲۲.

(۴) المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۴۱۰.

(۵) اها روايت ضعيف آهي، جنهن کي شرح علي المواهب ۾ زرقاني نقل ڪيو آهي ۽ اهڙي روايت ”ابن سائب“ کان

شاميءَ به نقل ڪئي آهي، جنهن ۾ ڄاڻايو اٿس ته حضرت حمزه رضه ”احد“ جي ميدان ۾ ايڪڙيه ڪافرن کي قتل

ڪيو هو. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۱۶.

خدا ﷺ جن جي هٿ ۾ هڪ ننڍڙو نيزو هو، جيڪو ان ڪافر کي هنيائون، جنهن سبب سندس پاسيون ۽ هسليءَ واري هڏي پڇي پيئي ۽ هو خوار ٿي رسول الله ﷺ جن هٿان قتل ٿيو. ان ڏس ۾ نبي سائين ﷺ جن جو فرمان آهي، ”ان مٿان خدا جو غضب نازل ٿيو جيڪو خدا جي رسول ﷺ هٿان قتل ٿيو.“ (۱) جيتوڻيڪ ابي بن خلف ڏک لڳڻ سان ٿڌي تي نه مٿو هو، پر منجهس ڪجهه ساهه باقي هو، انڪري مشرڪن کيس اتان ڪٽائي پويان پير ڪيا، پر رستي ۾ جڏهن ”مرالظهران“ نالي ڳوٺ وٽ پهتا، تڏهن اتي هن دم ڏنو. هي ڳوٺ مڪي کان هڪ ڏينهن جي پنڌ تي آهي، اڄ ڪلھ هن کي ”واديءَ فاطمه“ سڏيو وڃي ٿو.

أَبُو عَامِرٍ رَاهِبٍ ۽ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ جَوْ جَهَنَّمَ دَاخِلَ تَيْبِ

* هن سال ”غزوه احد“ ۾ ڪافرن منجهان هيٺيان ماڻهو پڻ قتل ٿيا. (۲)
 أَبُو عَامِرٍ رَاهِبٍ، طَلْحَةَ، عُثْمَانَ ۽ سَعِيدَ اَهِى تَيْبِي اَبِي طَلْحَةَ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قُرَشِيٍّ عُبَدْرِيٍّ جَا پَتِ هُنَا. مٿي جنهن ”عُثْمَانَ“ جو ذڪر ڪيو ويو، ان جو پٽ ”شَيْبَةَ بِنِ عُثْمَانَ“ ”فتح مڪه“ جي موقعي تي مسلمان ٿيو هو، باقي سندس پيءُ ڪفر جي حالت ۾ ئي حضرت علي رضه هٿان قتل ٿيو. ”شيبه“ جو هڪ سوٽ جيڪو طَلْحَةَ بِنِ اَبِي طَلْحَةَ جو پٽ هو ۽ جنهن جو نالو پڻ ”عُثْمَانَ“ آهي، ان به مڪي جي فتح کان اٽڪل ست مهينا پوءِ اسلام قبول ڪيو، اهڙو ذڪر سن اٺين هجريءَ جي واقعات ۾ ڪيو ويندو.

چئن مشرڪ ڀائرن جو قتل ٿيڻ

* اهڙيءَ ريت ”غزوه احد“ ۾ مشرڪن منجهان مسافع بن طلحه قرشي عبدي ۽ سندس ٽي ڀائر به قتل ٿيا، جن جا نالا حارث بن طَلْحَةَ، جُلَّاسُ بِنِ طَلْحَةَ ۽ ڪَلَّابُ بِنِ طَلْحَةَ ٻڌايا ويا آهن. ان کانسواءِ مشرڪن جي لشڪر مان شريح بن قارظة، سَبَاعُ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَزَاعِيٍّ غَسَانِيٍّ، اَرْطَاهُ بِنِ شُرْحَبِيلِ بِنِ هِشَامِ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ کي قتل ڪيو ويو. منجهانئن سَبَاعُ، اَرْطَاهُ ۽ عُثْمَانَ بِنِ اَبِي طَلْحَةَ جنهن جو ذڪر مٿي ڪيو ويو آهي، اهي ٽيئي جڻا حضرت حَمْزَةُ رَضِيَ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ هٿان قتل ٿيا هئا. هن موقعي تي سَبَاعُ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ کي للڪاريندي حضرت حَمْزَةُ رَضِيَ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فرمايو هو، ”اي ام انمار جا جايا، اي عورتن جي طهر“ (۳) ڪرڻ واري جا پٽ، تون الله ۽ ان جي رسول ﷺ جي سامهون ٿو ٿين؟“

(۱) صحيح بخاري ”ڪتاب المغازي“ ج ۲ ص ۲۵/۲۶.

(۲) ”غزوه احد“ ۾ ڪافرن منجهان جيڪي ماڻهو قتل ڪيا ويا، انهن جو تعداد مختلف راوين طرفان مختلف ٻڌايو ويو آهي. ”ابن هشام“ طرفان اهو تعداد ٻاويھه ٻڌايو ويو آهي ۽ اهائي روايت بيهقي ۽ ابن عبدالبر به نقل ڪئي آهي. جڏهن ته، ”ابن سعد“ ۽ ”ابن سيد الناس“ طرفان اهو انگ ٽيويهه ٻڌايو ويو آهي. الطبقات الكبرى ابن سعد ج ۲ ص ۲۲، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۱۲۵، عيون الاثر ابن سيد الناس ج ۲ ص ۴۸، الدرر ابن عبدالبر ص ۱۵۶.

(۳) صحيح بخاري ج ۲ ص ۲۵، سيرة ابن اسحاق ص ۲۰۸، دلائل النبوه ”بيهقي“ ج ۲ ص ۲۴۲، السيرة النبويه ابن ڪثير ج ۲ ص ۲۴.

حضرت عَبْدُ اللَّهِ بن جُبَيْرِ رَضِ جِي شَهَادَت

* هن سال ”غزوه اُحد“ ۾ مسلمانن مان حضرت عَبْدُ اللَّهِ بن جُبَيْرِ بن نُعْمَانِ اَنْصَارِي اُوسِيءَ كِي به شهيد ڪيو ويو، جيڪو خوات بن جبیر جو ڀاءُ هو.

نبي سڳوري ﷺ طرفان حضرت عَبْدُ اللَّهِ بن جُبَيْرِ رَضِ كِي تير اندازن جي جڻي جو سرواڻ بڻايو ويو هو، ساڻس گڏ پنجاه کن ماڻهو پيا به هئا.

رسول خدا ﷺ جن ٻن جبلن جي وچان هڪ گهات تي کين بيهاري حڪم ڪيو ته ”هو هر حالت ۾ هتان پير پنتي نه هٽائين، توڙي جو کين سوڀ حاصل ٿئي يا نه ٿئي.“

پوءِ جڏهن مشرڪن مات ڪاٺي پويان پير ڪيا ۽ پنهنجي پٺيان غنيمت جو مال ڇڏيائون، تڏهن عَبْدُ اللَّهِ بن جُبَيْرِ رَضِ ۽ سندس ڪجهه ساٿي ته رسول عربي ﷺ جن جي تاڪيد مطابق پنهنجا پير پختا ڪري بيٺا ۽ پنهنجي شهادت تائين اها جاءِ نه ڇڏيائون (۱) جڏهن ته منجهانئن پيا ڪيترا اهو ماڳ ڇڏي غنيمت جي مال ميڙڻ ۾ لڳي ويا ۽ خدا جي پياري پيغمبر ﷺ جن طرفان مليل حڪم جي پيڪڙي ڪيائون، جنهن جي نتيجي ۾ مسلمان مصيبت ۾ ڦاٿا ۽ ڪافرن جي سرسي ٿي ويئي. ان موقعي تي رب پاڪ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي.

مِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ. (۲)

”چو جو توهان مان ڪي ماڻهو دنيا جا طالبو هئا ته ڪي آخرت جا طلبيندڙ به هئا. ته پوءِ الله توهان کي ڪافرن جي مقابلي ۾ پني ڏيندڙ ڪيو ته جيئن توهان جي پرک لهي.“

حضرت أَبُو زَيْدِ اَنْصَارِي رَضِ جِي شَهَادَت

* هن سال ”غزوه اُحد“ ۾ مشهور صحابي أَبُو زَيْدِ رَضِ اَنْصَارِي به شهيد ٿيو، جيڪو انهن ڇهن صحابي سڳورن مان هڪ هو، جن نبي ڪريم ﷺ جن جي دور ۾ قرآن شريف گڏ ڪيو هو. سندس اصلي نالي ۾ گهڻو اختلاف آهي. ڪجهه راوين طرفان سندس نالو قيس بن سڪن ٻڌايو ويو آهي ۽ ڪن طرفان وري ڪي پيا نالا به ٻڌايا وڃن ٿا. (۳)

اِمَامِ زُهْرِي رَضِ جِي ڏاڏي جِي غَزْوَهُ اُحُدِ ۾ شَرِڪَت

* هن سال ”غزوه اُحد“ دوران ڪافرن جي لشڪر مان عَبْدُ اللَّهِ بن شَهَابِ، پاڻ ڪريم ﷺ جن

(۱) دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۲۲۹، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۱۲۱/۱۲۰. الاصابه ”ابن حجر“ ج ۲

ص ۲۸۶، السيره النبويه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۴۹.

(۲) سوره آل عمران آيت ۱۵۲ پاره ۴.

(۳) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۴ ص ۲۱۶.

ڏانهن تير اچلائي کين زخمي ڪيو. هي شخص ”امام زهري“ جو ڏاڏو هو ۽ ان وقت تائين ڪافر هو. ان کانپوءِ اسلام قبول ڪيائين. کيس عبدالله اصغر جي نالي سان ڄاتو وڃي ٿو. (۱) امام زهريءَ جي ڏاڏنگ جو سلسلو هن ريت آهي: مُحَمَّد بن مُسْلِم بن عَبْدِالله بن شهاب. ان کان سواءِ امام زهريءَ جي نانائڻي نسل ۾ به هڪ نالو اچي ٿو، جيڪو عبدالله اڪبر جي نالي پٺيان مشهور آهي. هن اوائل دور ۾ اسلام قبول ڪيو ۽ حبش ڏانهن هجرت به ڪيائين، پر مديني ڏانهن هجرت کان اڳ ئي مڪي ۾ گذاري ويو، جيئن ”حافظ سهيلي“ ”روض الانف“ ۾ بيان ڪيو آهي. (۲)

حضرت مُخَيْرِيق رَضَ جِي شَهَادَت

* هن سال ”غزوه اُحُد“ ۾ مسلمانن طرفان ”مُخَيْرِيق رَضَ“ به شهيد ٿي ويو، سندس تعلق يهودين جي قبيلي ”بني نضير“ سان آهي ۽ هن ئي سال ”غزوه اُحُد“ کان اڳ اسلام قبول ڪيو هئائين. پوءِ ”غزوه اُحُد“ ۾ بهرو ورتائين ۽ اتي ئي شهيد ٿي ويو. کيس ڪافي ملڪيت هئي، جنهن ۾ ست باغ به شامل هئا. ”اُحُد“ ڏانهن روانگيءَ کان اڳ وصيت ڪيائين ته، ”جيڪڏهن هن ”غزوه“ دوران خدا جي راه ۾ منهنجي جان قربان ٿي وڃي ته منهنجي سموري ملڪيت جا مالڪ محمد مصطفيٰ ﷺ جن آهن، پوءِ کين جيئن وڻي تيئن ان ملڪيت کي استعمال ڪن.“ (۳)

اُحُد کان موت تي رسول خدا ﷺ جن سندس سموري ملڪيت ۽ باغ وقف ڪري ڇڏيا. اهڙيءَ ريت اهو اسلام ۾ وقف ڪرڻ جو پهريون مثال آهي. (۴) چيو وڃي ٿو ته يهودي عالمن مان رڳو ٻه ماڻهو مسلمان ٿيا، جن مان هڪ ”عبدالله بن سلام“ ۽ ٻيو ”حضرت مُخَيْرِيق“ رضي الله تعالى عنهما آهي. (۵)

حضرت اَبُو حَبَّ رَضَ جِي شَهَادَت

* هن سال ”غزوه اُحُد“ ۾ اسلامي لشڪر مان اَبُو حَبَّ بن ثَابِت بن نُعْمَان بن اُمَيَّة اَنْصَارِي بَدْرِي رَضَ به شهادت ماڻي. اَبُو حَبَّ کان ابن حُزَم جي هڪ روايت جنهن ۾ معراج جو ڪجهه بيان آهي، امام بخاريءَ ۽ ڪجهه ٻين به نقل ڪئي آهي. (۶) سندس نالي ۾ اختلاف آهي. ڪجهه راوين طرفان عَمْرُو ۽ ٻين طرفان وري ڪجهه ٻيا نالا به ٻڌايا ويا آهن. (۷)

(۱) سيرة ابن اسحاق ص ۲۰۵. السيرة النبوه ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۵۹. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۱۹۹.

(۲) اللروض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۱۶۵، شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۲۸۰.

(۳) سيرة ابن هشام ج ۳ ص ۹۴، الاصابه ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۲۹۲، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۱۲.

(۴) اللروض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۱۸۰، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۸.

(۵) ”الاصابه“ ابن حجر ج ۴ ص ۴۱.

(۶) اللروض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۱۹۷، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۱۶۷.

(۷) ابن هشام جي روايت مطابق ان شخص جي ڪنيت ”ابو حبه“ ٻڌائي ويئي آهي ۽ ان جي تائيد واقدي ۽ ”موسيٰ بن عقبه“ وغيره به ڪئي آهي. سندن خيال مطابق ”ابو حبه“ نالي شخص ئي ”غزوه بدر“ ۾ بهرو ورتو هو ۽ هو غزوه

حضرت عبید رض بن تیہان جي شہادت

* ”هن سال ”غزوه احد“ ۾ مسلمانن منجهان عبید بن تیہان رض به شہادت ماڻي.“ (۱)

حضرت سعد بن ربیع رض جي شہادت

* هن ئي سال ”غزوه احد“ ۾ سعد بن ربیع بن عمرو بن ابي زهير انصاري خزرجي کي به شهيد ڪيو ويو، جنهن ”عقبه“ واري ٽين بيعت ۾ بهرو ورتو هو ۽ مديني تي مقرر ڪيل ٻارهن نقين مان هڪ هو. (۲) ۽ رسول رحمت ﷺ جن حضرت عبدالرحمن بن عوف سان سندس پائيچارو ڪرايو هو.

حضرت خارج بن زيد رض جي شہادت

* هن سال ”غزوه احد“ جي موقعي تي اسلامي لشڪر مان خارج بن زيد بن ابي زهير رض انصاري خزرجي به شهيد ٿي ويو، جنهن کي سعد بن ربیع رض سان گڏ ساڳي قبر ۾ دفن ڪيو ويو، جيئن ”احد“ جي سمورن شهيدن مان ٻن ٻن يا ٽن ٽن کي گڏي هڪ ئي قبر ۾ رکيو ويو هو. خارج بن زيد رض ۽ سعد بن ربیع رض پاڻ ٻه سوٽ هئا ۽ ابي زهير سندن ڏاڏو هو. خارج بن زيد رض ”بيعت عقبه“ ۽ ”غزوه بدر“ ۾ به بهرو ورتو. هو حضرت ابوبڪر صديق رض جو سهرو به هو، ڇو جو سندس نياڻي حبيبه بنت خارج رض، حضرت ابوبڪر صديق جي نڪاح ۾ ڏنل هئي. (۳) حضرت صديق رض پنهنجي وفات وقت جڏهن سیده عائشه رض کي سندس ٻن پائرن ۽ ٻن پيٽن جي باري ۾ وصيت فرمائي، تڏهن حضرت عائشه رض پڇڻ لڳي، ”مونکي ته فقط هڪ پيٽ“ اسما“ آهي پوءِ ٻن جي لاءِ چوڻا چئو؟“

حضرت ابوبڪر رض ورائيو، ”حبيبه بنت خارج کي اميدواري آهي ۽ منهنجو خيال آهي ته کيس نياڻي ڄمندي.“ پوءِ حضرت صديق رض جي وصال کانپوءِ کيس نياڻي ٿي ڄائي، جنهن جو نالو ام ڪلثوم بنت ابوبڪر رض رکيو ويو (۴) ان واقعي کي حضرت ابوبڪر رض جي ڪرامت سمجهيو ويندو آهي.

احد ۾ شهيد ٿيو هو، سندس ”تعلق“ ”اوس“ قبيلي سان هو. هن صحابي سڳوري جي نالي ۾ پڻ اختلاف آهي، مختلف راوين طرفان سندس مختلف نالا ٻڌايا ويا آهن، جيئن ته ثابت، عمرو، مالڪ ۽ عامر وغيره. باقي ”ابو حبه“ جي ڪنيت واري هڪ ٻئي صحابيءَ جو تعلق خزرج جي قبيلي سان ٻڌايو ويو آهي. سندس نالو زيد بن غزیه بن عمرو هو ۽ هن صحابي سڳوري جنگ ”يمامه“ ۾ شہادت ماڻي. والله اعلم.

(۱) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۴۷، الروض الانف ”سهيلى“ ج ۲ ص ۱۹۷.

(۲) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۷۷، الاصابه ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۲۷.

(۳) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۷۲، ”الاصابه“ ابن حجر ج ۱ ص ۴۰۰.

(۴) هن بيبي صاحبہ جو نالو ڪن راوين حبيبه بنت خارج بن زيد ڄاڻايو آهي، ته ڪن وري حبيبه بنت زيد بن

خارج خزرجيه به ڄاڻايو آهي. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۴۲۲، الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۲۶۹.

حضرت خَارِجَةُ رَضَہ جو پٽ زَيْدُ بن خَارِجَةَ رَضَہ بہ پنهنجي پيءُ وانگر صحابي هو، جنهن لاءِ مشهور آهي ته هن مرڻ کانپوءِ به ڳالهايو هو. هڪ ٻي روايت به ٻڌايو ويو آهي ته مرڻ کانپوءِ ڳالهائڻ وارو أَبُو خَارِجَةَ بن زَيْدُ رَضَہ هو، پر پهرين روايت وڌيڪ صحيح آهي. جنهن جي وضاحت ابن الاثير پنهنجي ڪتاب ”اسد الغابه“ ۾ ڪئي آهي. (۱)

حضرت حَنْظَلَمَ رَضَہ جي شهادت

* هن سال ”عَزْوَهُ أَحَدٌ“ ۾ مشهور صحابي حضرت حَنْظَلَمَ بن أَبِي عَامِرِ رَضَہ بہ شهيد ٿي ويو، جنهن کي ”عَسِيْلُ الْمَلَائِكَةِ“ يعني ”فرشتن جو وهنجاريل“ جي لقب سان ڄاتو وڃي ٿو. اهو انڪري جو جڏهن ”عَزْوَهُ أَحَدٌ“ لاءِ هلڻ جو وقت آيو، تڏهن حضرت حَنْظَلَمَ رَضَہ پنهنجي گهرواريءَ سان ملاقات ڪري واندو مس ٿيو هو ته رسول خدا ﷺ جن طرفان جهاد جو اعلان ٻڌنديئي کانئس تڙ لاهڻ به وسري ويو ۽ هو ميري مٿي سان ئي ”عَزْوَهُ أَحَدٌ“ لاءِ روانو ٿيو، پوءِ اتي ئي شهادت ماڻيائين. (۲) پر جيئن ته شهيد کي غسل نه ڏنو ويو آهي، انڪري کيس غسل ڏيڻ لاءِ فرشتا نازل ٿيا ۽ انهن کيس غسل ڏنو.

(۱) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۲۷.

(۲) حضرت حَنْظَلَمَ بن ابوعامر انصاري رَضَہ دشمن سان مقابلو ڪندي ”احد“ جي ميدان ۾ جڏهن اسود بن شداد هٿان شهيد ٿيو، تڏهن پياري نبي ﷺ جن فرمايو ته، ”حَنْظَلَمَ کي ملائڪ وهنجاري رهيا آهن.“ ابواسيد ساعديءَ کان روايت آهي ته، ”اهو ٻڌي اسان حَنْظَلَمَ رَضَہ جي لاش وٽ وياسون ته سندس مٿي مان پاڻيءَ جا ڦڙا ڳڙي رهيا هئا.“ اسان رسول انور ﷺ جن کان پڇا ڪئي ته شهيدن کي ته غسل نه ڏنو آهي، پوءِ حضرت حَنْظَلَمَ رَضَہ کي غسل ڇو ڏنو ويو؟ پاڻ سڳورن ﷺ جن فرمايو: ”اها حقيقت سندس گهر وارن وٽان معلوم ڪريو.“ پوءِ اسان سندس گهر واري جميله بنت ابي سلول سان مليا، جيڪا منافقن جي مهندار عبدالله بن ابي جي پيڻ هئي، پوءِ ان ٻڌايو ته ”اها سندن شاديءَ جي پهرين رات هئي ۽ جڏهن هو پنهنجو حق ادا ڪري لڏيو ته سندس اک لڳي ويئي ۽ جڏهن سندس اک کلي ته جهاد جو اعلان کيس ڪنن تي پيو ۽ پوءِ هو بي اختيار لبيڪ لبيڪ چونڊو ميري مٿي سان وڃي اسلامي لشڪر ۾ شامل ٿيو.“

سندس گهرواري اهو به ٻڌايو ته هن پنهنجي ڪٽنب جي چئن ماڻهن کي اڳ ۾ ئي اها حقيقت ٻڌائي ڇڏي هئي، جنهن تي اسان کانئس پڇيو ته اوهان ائين ڇو ڪيو؟ تڏهن ان بيبي صاحبه ورائيو ته ”اهو ان ڪري ڪرڻو پيو جو رات جو مون خواب لڌو ته، آسمان مان هڪ دروازو کليو ۽ حضرت حَنْظَلَمَ رَضَہ ان ۾ داخل ٿيو، پوءِ اهو دروازو بند ٿي ويو. منهنجي دل ۾ ان وقت ئي اهو خيال اچي ويٺو ته هاڻي شايد منهنجو ور واپس نه ورنڌو، پر جي مون کي حمل ٿي پوي ته منهنجي ڪٽنب وارا ان کان آگاهه هجن.“ اڳتي رب پاڪ حضرت حَنْظَلَمَ رَضَہ جي بيوه کي ٻچڙو عطا ڪيو، جيڪو عبدالله بن حَنْظَلَمَ جي نالي سان مشهور ٿيو.

مٿين واقعي مان اهو فقهي مسئلو پيدا ٿئي ٿو ته آيا تڙ جي حالت ۾ شهادت ماڻيندڙ کي غسل ڏنو وڃي يا نه؟ حضرت حَنْظَلَمَ بن عامر رَضَہ بابت ان روايت کي حجت بڻائيندي ڪجهه فقيهن اهڙي شهيد کي غسل ڏيڻ لازمي ٺهرايو آهي، جنهن کي تڙ جي حالت ۾ شهيد ڪيو وڃي.

امام ابوحنيفه رحم ۽ امام احمد بن حنبل رحم جو قول آهي ته جيئن ملائڪن حضرت حَنْظَلَمَ رَضَہ کي غسل ڏنو هو، انڪري انهن ملائڪن جي پوئواري ڪندي اهڙي شهيد کي غسل ڏيڻ لازمي آهي، جڏهن ته امام مالڪ، امام شافعي،

* هن سال ”غزوه احد“ جي باري ۾ قرآن شريف جون سٺ آيتون نازل ٿيون. انهن آيتن ۾ ”أحد“ واري ڏينهن مسلمانن سان پيش آيل واقعات جو ذڪر ۽ مشرڪن مٿان ڏمر جو اظهار آهي.

انهن آيتن جي شروعات وَاِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ (۱) کان ٿئي ٿي ۽ سٺ آيتن تي ان سلسلي جي پڄاڻي ٿئي ٿي. (۲)

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ رَضِيَ عَنْهُ جَمْرٌ

* هن سال ”غزوه احد“ کان ڪجهه وقت پوءِ مديني شريف ۾ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَنْصَارِيٍّ أَوْسِيٍّ جَانُو. سندس پيءُ حضرت ”حَنْظَلَةَ رَضِيَ عَنْهُ“ ”غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ“ هو. جيڪڏهن جَمْرٌ واري سال کي ڇڏي ليڪو ڪبو ته نبي آخر الزمان ﷺ جن جي وصال وقت حنظله رضه جي پٽ عبدالله جي ڄمار ست سال ٿيندي. (۳)

حَضْرَتِ أُمِّ سَلِيْطَةَ رَضِيَ عَنْهَا جَمْرٌ

* هن ئي سال ام سَلِيْطَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنْصَارِيٍّ مَازَنِيَّةِ اسلام آندو ۽ بيعت ڪيائين. جنهن جي باري ۾ حضرت عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ عَنْهُ فرمايو ته، ”أَحَدٌ وَارِي ذَهَابِي هُوَ اسان کي پاڻيءَ جون مشڪون پري پهچائيندي هئي.“ (۴)

بَنُو قَيْنُقَاعَ جِي بَارِي ۾ آيْت

* هن سال ”بنو قَيْنُقَاعَ“ وارن جڏهن وعدي جي پڇڪڙي ڪئي ۽ نبي ڪريم ﷺ جن انهن جي خلاف جهاد جو ارادو ڪيو، تڏهن ان موقعي تي خدا تعاليٰ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جن مٿان هيءَ آيت نازل ڪئي: (۵)

امام ابويوسف ۽ امام محمد ان دليل کي حجت تسليم نه ٿا ڪن. سندن خيال آهي ته جيڪڏهن ڪنهن شخص مٿان غسل واجب آهي ته اهو فرشتن جي غسل ڏيارڻ سان ساقط نه ٿيندو، انڪري سندن خيال مطابق ڪنهن به شهيد کي غسل ڏيڻ واجب نه آهي. والله اعلم.

سيرة ابن اسحاق ص ۲۱۲، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۷۹، حلية الاولياء، ”ابونعيم“ ج ۱ ص ۲۵۷، اللروض الانف ”سهيلى“ ج ۲ ص ۱۶۴/۱۶۲، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۱۲، ”زاد المعاد“ ”ابن قير“ ج ۲ ص ۲۰۰، شرح علي المواهب اللدنية ”زرقاني“ ج ۲ ص ۲۰.

(۱) سورة آل عمران آيت ۱۲۱ پاره ۴.

(۲) المغازي ”واقدي“ ج ۱ ص ۲۲۹/۲۱۹، زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۲ ص ۲۱۸، ”سبل الهدى والرشاد“ ”شامي“

ج ۴ ص ۲۲۱، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۲۷۴/۲۷۵.

(۳) اسد الغابہ ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۱۴۷، الاصابہ ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۲۹۹/۲۰۰، تاريخ طبري ج ۲ ص ۲۱۲.

(۴) صحيح بخاري ج ۲ ص ۲۵، اسد الغابہ ابن الاثير ج ۵ ص ۵۹۱/۵۹۰، الاصابہ ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۴۶۰.

(۵) ”المغازي“ ”واقدي“ ج ۱ ص ۱۷۷، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۱۷۹، تاريخ طبري ج ۲ ص

۱۷۲، الطبقات الكبرى ابن سعد ج ۲ ص ۲۹.

وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْخَائِنِينَ. (۱)

”جيڪڏهن اوهان کي ڪنهن قوم مان دغا جو انديشو هجي ته اوهان سندن عهد انهن ڏانهن موٽايو ته جيئن اوهان ۽ اهي برابر ٿيو، بيشڪ الله تعاليٰ دغابازن کي پسند نه ڪندو آهي.“

عَبَادَهُ بِن صَامِتِ رَضِ طَرْفَانِ سَفَارِشِ

* هن سال جڏهن عبادهُ بن صَامِتِ يهودين جي قبيلي ”بَنُو قَيْنَقَاعَ“ جي باري ۾ سفارش ڪئي، تڏهن خدا تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي. (۲)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ
فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ. (۳)

”اي ايمان وارو! يهودين ۽ نصارن کي دوست نه بڻايو، اهي پاڻ ۾ هڪ ٻئي جا دوست آهن بيشڪ الله جو ٽولو ئي غالب آهي.“

بَنُو قَيْنَقَاعَ مَتَعَلِقَ بِي آيَتِ جُو نَزُولِ

* هن ئي سال يهودي قبيلي ”بَنُو قَيْنَقَاعَ“ جي باري ۾ هڪ ٻي آيت به نازل ٿي، جنهن جو سبب اهو هو جو هي قبيلو مسلمانن سان ڪنهن به جنگ ڪرڻ کان اڳ پاڻ کي وڏو بهادر ۽ جنگي هنر جو ڄاڻو سمجهندو هو، انڪري هن قبيلي وارا چوندا هئا ته ”محمد ﷺ جن قريش تي انڪري سوڀ حاصل ڪئي آهي، جو انهن کي جنگ بابت ڄاڻ نه هئي، پر جيڪڏهن هو اسان سان منهن مقابل ٿي ڏسن ته ڪڏهن به سوڀارا ٿي نه سگهندا ۽ کين پتو پئجي ويندو ته اسان ڪهڙي قسم جا ماڻهو آهيون.“ انهن جي باري ۾ خدا تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي. (۴)

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ لَّيْسَ لَهُمْ شُرَكَاءُ فِي شَرِّهِمْ وَالَّذِينَ هُمُ الْمُتَكَبِّرُونَ. (۵)

”چئو انهن ڪافرن کي ته سگهو هيٺا ٿيندو ۽ گڏ ڪري دوزخ ڏانهن نيا ويندو، جو بچڻو ماڳ آهي.“

(۱) سورة الانفال آيت ۵۸ پاره ۱۰.

(۲) سيرة ابن اسحاق ص ۲۹۵/۲۹۶، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۱۸۰. البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج

۴ ص ۵، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۳ ص ۱۷۵.

(۳) سورة مائدة آيت ۵۱ - ۵۶ پاره ۶.

(۴) سيرة ابن اسحاق ص ۲۹۴، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۱۷۹. البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج ۴ ص ۴.

(۵) سورة آل عمران آيت ۱۲ پاره ۲.

عَمْرُو بن اُمَيَّةَ رَضَ جو اسلام قبول ڪرڻ

* هن سال ”غزوه اُحُد“ جي پوري ٿيڻ کانپوءِ عَمْرُو بن اُمَيَّةَ بن خُوَيْلِدَ اَبُو اُمَيَّةَ ضمري به اسلام قبول ڪيو. ان کان اڳ هو ڪافر هو ۽ ڪافرن جي لشڪر سان گڏ ”اُحُد“ ۾ مسلمانن جو مقابلو ڪيو هئائين. پر خدا تعاليٰ کيس هدايت نصيب ڪئي ۽ هو مسلمان ٿيو. اسلامي لشڪر ۾ شامل ٿيڻ کانپوءِ هن پهريون ڀيرو ”سَرِيَّةَ بَنِي مُعَوْنَةَ“ ۾ بهرو ورتو، جتي الله تعاليٰ کيس دشمن هٿان بچائي ورتو. (۱)

اَصِيْرَمَ رَضَ جو اسلام قبول ڪرڻ

* هن سال ”غزوه اُحُد“ وارن ڏينهن ۾ عمرو بن وقش انصاريءَ به اسلام قبول ڪيو، جنهن کي ”اصيرم“ جي نالي پٺيان ڄاتو وڃي ٿو. مسلمان ٿيندي ئي هن ”غزوه اُحُد“ ۾ اسلامي لشڪر سان گڏ بهرو ورتو ۽ اتي ئي شهادت ماڻيائين. خدا تعاليٰ آڏو سجدي ڪرڻ جو کيس موقعو ئي نه ملي سگهيو، پوءِ به رسول خدا ﷺ جن طرفان ٻڌايو ويو ته ”هو جنتي آهي.“ (۲)

هڪ منافق جو ذڪر

هن سال غزوه احد جي موقعي تي منافق به مسلمانن سان گڏجي هليا ۽ لڙائيءَ وقت منجهانئن هڪ منافق جنهن جو نالو مُعْتَبَرُ بن قُشَيْرِ ٻڌايو ويو آهي چوڻ لڳو ته ”جيڪڏهن اهڙي خبر هجي ها ته اسين هن هنڌ پهچي مفت نه مروڻ ها.“

هن موقعي تي خدا تعاليٰ سندس باري ۾ هي آيت نازل فرمائي:

يَقُولُونَ لَوْ كَان لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هُنَا. (۳)

(چوندا آهن ته جي اسان جي وس ۾ ڪجهه هجي ها ته هت نه قتل ٿيون ها.)

حضرت عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَوْفِ رَضَ جو زخمي ٿيڻ

* هن سال ”غزوه اُحُد“ ۾ حضرت عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَوْفِ رَضَ کي ايڪيه زخم رسيا. سندس پير ۾ اهڙو ته ڌڪ لڳو، جو هو منڊڪائي پئي هليو ۽ سندس اڳيان ڏند پڻ شهيد ٿي ويا. (۴)

عَبْدُ اللَّهِ بن زَيْدِ رَضَ جو اسلام قبول ڪرڻ

* هن سال ”غزوه اُحُد“ کان اڳ عَبْدُ اللَّهِ بن زَيْدِ بن عاصِمِ انصاري خزرجي مازني به اسلام قبول

(۱) الاصابه ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۵۲۴، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۲۶۵.

(۲) سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۹۵، سيرة ابن كثير ج ۲ ص ۱۲، زاد المعاد ابن قير ج ۲ ص ۲۰۱، اسد الغابه

”ابن الاثير“ ج ۱۰۰۱، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۱۲

(۳) سورة آل عمران آيت ۱۵۴ پاره ۴.

(۴) سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۸۸، زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۲ ص ۱۸۸، الدرر ”ابن عبدالبر“ ص ۱۵۰.

ڪيو ۽ ان کانپوءِ ”أحد“ ۽ ٻين غزوات ۾ بهرو ورتائين.
هن صحابي سڳوري کان نبي آخر الزمان ﷺ جن جي وضو ڪرڻ جو طريقو روايت ٿيل آهي. (۱)
هن کان اڳ سن يارهين نبويءَ جي واقعات ۾ اهڙي ئي نالي واري هڪ ٻئي صحابيءَ جو ذڪر
ڪيو ويو آهي، جنهن کي خواب ۾ اذان جو طريقو ٻڌايو ويو هو، ان جو نالو هن ريت آهي، عبدالله بن
زيد بن عبد رب انصاري، خزرجي حارثي. ان صحابي عَقَبَه جي ٽين بيعت وقت اسلام قبول ڪيو هو.

سهل بن ابي حشم رض جو ڄمڻ

* هن سال سهل بن ابي حشم انصاري اوسي ڄائو.
نبي سونهاري ﷺ جن جي وصال وقت هن جي عمر اٺ ورهيه هئي. (۲)

عامر بن وائل رض جو ڄمڻ

* هن سال ابوطفييل عامر بن وائل بن عبدالله ڪناني ڪيٿي ڄائو. ”علامه ابن الاثير“ پنهنجي
ڪتاب ”اسد الغابه“ ۾ ڄاڻايو آهي ته، ”ابوطفييل پاڻ سڳورن ﷺ جن جي وصال تائين اٺن ورهين
جو ٿي چڪو هو.“ ان ڳالهه تي سڀني محدثن جو اتفاق آهي ته هن زمين تي موجود صحابي سڳورن
مان ابوطفييل جو وصال سڀ کانپوءِ مڪي شريف ۾ ٿيو آهي. ان وقت سندس ڄمار هڪ سو ڏهه
ورهيه هئي. (۳) چيو وڃي ٿو ته حضرت امام ابوحنيفه ڪوفي رض حج جي موقعي تي مڪي ۾ هن
صحابيءَ سان ملاقات ڪئي هئي.

مڪي جي ڪافرن جي گڏجاڻي

* هن سال ”غزوه احد“ کان اڳ مڪي ۾ قريش قبيلي جي ڪافرن ”دارالندوه“ ۾ گڏجاڻي
ڪئي، جتي ”غزوه احد“ ۾ مقابلي ڪرڻ جو گڏيل فيصلو ڪيائون ۽ ان ڪم لاءِ نهايت گهڻو مال به
کنو ڪيائون. خدا تعاليٰ طرفان سندن باري ۾ هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي. (۴)

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ. (۵)

(۱) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۱۶۷/۱۶۸، الاصابه ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۲۱۲/۲۱۳.

(۲) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۱۳، الاصابه ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۸۶.

(۳) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۹۶/۹۷، الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۱۱۳.

(۴) سيرة ابن اسحاق ص ۲۰۱، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۱۴/۱۵، المغازي واقدي ج ۱ ص ۲۰۰، طبقات الكبرى

”ابن سعد“ ج ۲ ص ۳۷، البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج ۴ ص ۱۱، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۱۸۲.

شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۲۱.

(۵) سورة ”الانفال“ آيت ۲۶ پارہ ۱۰.

بیشڪ جيڪي ڪافر آهن، اهي پنهنجو مال خرچ ڪن ٿا ان لاءِ ته ماڻهن کي الله جي رستي کان روڪن، پوءِ اهي خرچ ڪندا رهندا بعد ۾ ان تي ارمان ڪندا.

حضرت يَمَان رَضَ جي شهادت جو واقعو

* هن سال ”غزوه احد“ ۾ صحابي سڳورن مان هڪ شخص حضرت يَمَان رَضَ جيڪو ”حُذَيْفَ“ رَضَ جو پيءُ هو، پُل ۾ مسلمانن هٿان مارجي ويو. ڇو جو ان وقت پنهي ڌرين جي وچ ۾ چٽي ويڙهه هلي رهي هئي، مسلمانن حضرت يَمَان رَضَ کي دشمن جي لشڪر جو ماڻهو سمجهي مٿس وارو ڪيو. حضرت حذيفه رَضَ منهنجو پيءُ، منهنجو پيءُ چونڊو رهيو پر مٿس وار ٿي چڪو هو. حضرت حذيفه رَضَ جنهن پنهنجي اکين آڏو پنهنجي پيءُ کي شهيد ٿيندي ڏٺو تڏهن حملي ڪندڙ کي هن ريت چيائين:

يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

(الله تنهنجي بخشش ڪري جيڪو سڀ کان وڌيڪ رحم وارو آهي.) ان کانپوءِ هو پنهنجي پيءُ جي ڪفن دفن ۾ لڳي ويو. (۱)

أُحُدُ جي شهيدن جي نماز

* هن سال رسول رحمت ﷺ جن ”أُحُدُ“ جي شهيدن مان پهريان حضرت حمزه رَضَ جي جنازي نماز پڙهائي. ان کانپوءِ ٻين سڀني شهيدن جي. هر شهيد کي آڻي حضرت حَمْزَه رَضَ جي پاسي ۾ پٺي رکيائون. ان کانپوءِ ان جي نماز پٺي پڙهي ويئي. اهڙيءَ ريت حضرت حَمْزَه رَضَ مٿان ستر دفعا نماز پڙهي ويئي (۲) ان جو مطلب اهو نه آهي ته حضرت حمزه رَضَ جي نماز ستر دفعا پڙهي ويئي. هر شهيد جي نماز هونئن ته هڪ دفعو ئي پڙهي ويئي پر جيئن ته حضرت حَمْزَه رَضَ جو جنازو ساڳيءَ جاءِ تي رهيو جنهن جي ڀر ۾ ٻيا جنازا، نماز لاءِ پٺي آندا ويا انڪري هر نماز ۾ حضرت حمزه رَضَ جو لاش موجود هو. ان روايت جي بنياد تي حنفيون وٽ شهيد جي نماز پڙهي ويندي آهي. (۳)

(۱) حضرت يمان جو نالو حسيل بن جبير ٻڌايو ويو آهي. اسد الغابہ ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۱۲۱. دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۲۱۸. سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۹۲/۹۳. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۱۱.

(۲) سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۱۰۲. المغازي واقيدي ج ۱ ص ۲۰۹/۲۱۰. الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۴۴.

(۳) الروض الانف ۾ ”علامه سهيلي“ بيان ڪيو آهي ته ”مٿين روايت امام اوزاعي توڙي حجاز جي ٻين فقيهن وٽ قابل قبول نه آهي، جنهن جا ٻه سبب آهن، پهريون ته هن روايت جي سنڌ ضعیف آهي ۽ ٻيو عمل جي لحاظ کان به اها ڳالهه صحيح نظر نٿي اچي، ڇو جو سواءِ هن روايت جي ڪنهن به لڙائيءَ جي شهيدن جي نماز پڙهائڻ وارو عمل پاڻ ڪريم ﷺ جن کان ثابت نه آهي.“

صحيح بخاريءَ ۾ حضرت جابر بن عبدالله رَضَ کان جيڪا روايت نقل ڪئي ويئي آهي، ان ۾ صاف ٻڌايو ويو آهي ته پاڻ ڪريم ﷺ جن فرمايو، ”شهيدن جو رت به صفا نه ڪيو وڃي ۽ کين ان حالت ۾ ئي دفن ڪيو وڃي. انهن لاءِ نه غسل جي ضرورت آهي ۽ نه نماز جي.“ محدثن وٽ ان روايت جي سنڌ کي صحيح شمار ڪيو وڃي ٿو. ”حافظ ابن ڪثير“ به نماز نه پڙهڻ واري روايت جي تائيد ڪئي آهي.

ٻئي طرف وري حنفي توڙي ڪيترن غير حجازي فقيهن وٽ شهيد جي نماز کي جائز سڏيو وڃي ٿو. سندن خيال

هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته پاڻ ڪريم ﷺ جن "غزوه احد" جي شهيدن جي جنازي نماز نه پڙهائي هئي.

ان روايت جي بنياد تي شافعين وٽ شهيد جي جنازي نماز نه پڙهي ويندي آهي.

مَالِكُ بْنُ سِنَانَ رَضِيَ عَنْهُ فِي دَفْنِ جَوْ وَقَعُو

* هن سال "غزوه احد" ۾ مالڪ بن سنان رضه به شهيد ٿي ويو، جيڪو حضرت ابوسعيد خدري رضه جو پيءُ هو. (۱)

شهادت کانپوءِ سندس ساٿي لاش کي "جنت البقيع" ۾ دفنائڻ لاءِ اتان ڪڍي مديني روانا ٿيا، پر اڃان مديني ۾ داخل ٿي مس ٿيا ته کين خبر پهتي ته پاڻ ڪريم ﷺ جن حڪم ڏنو آهي ته جيڪو ماڻهو جتي شهيد ٿي انکي اتي ئي دفن ڪجي ۽ لاش پئي هنڌ نه نيو وڃي.

پوءِ جنهن جاء تي اها خبر پهتي، صحابن اتي ئي جنازي نماز پڙهي لاش کي دفنائي ڇڏيو. اڄ سوڌو ان جاء تي سندس قبر موجود آهي، جنهن جي مٿان بعد ۾ قبو جوڙايو ويو، جتي ماڻهو زيارت ۽ برڪت حاصل ڪرڻ لاءِ ايندا آهن. الحمد لله مون به ۱۱۳۶ هجريءَ ڌاري ان جي زيارت ڪئي.

أَبُو سَفِيَّانَ سَأَلَ سَوَالَ جَوَابَ

* هن سال "غزوه احد" ۾ ابوسفيان بن حرب نبي اڪرم ﷺ جن ڏانهن منهن ڪري سوال پڇيو: ڇا اوهان ۾ محمد (ﷺ) موجود آهي؟

اهو ٻڌي پاڻ ڪريم ﷺ جن فرمايو ته، "کيس جواب نه ڏنو وڃي." ان تي ڪنهن نه ڪچيو. ان کانپوءِ وري حضرت ابوبڪر (رضه) لاءِ پڇا ڪيائين، "ڇا اوهان ۾ ابوقحافة جو پٽ موجود آهي؟" تڏهن به سڀ ماڻ رهيا.

وري حضرت عمر رضه جي باري ۾ پڇا ڪيائين، "ڇا اوهان ۾ عمر بن خطاب (رضه) موجود آهي؟" ان تي به سڀ ماڻ رهيا.

ان کانپوءِ هو چوڻ لڳو، "اهي ڪل قتل ٿي چڪا آهن، جيڪڏهن منجهانئن ڪوبه جيئرو هجي ها ته جواب ملي ها."

اهو ٻڌي حضرت عمر رضه کان صبر ٿي نه سگهيو ۽ کيس جواب ڏنائين: "اي الله جا دشمن! تون

مطابق نبي ڪريم ﷺ جن طرفان "احد" جي شهيدن جي نماز پڙهائي وڃي هئي. حافظ علاؤالدين مغلطائي پنهنجي سيرت جي ڪتاب ۾ ان ڳالهه جي نه صرف تائيد ڪئي آهي پر ان تي امت جو اجماع به ثابت ڪيو آهي.

صحيح بخاري - ڪتاب الجنائز ج ۱ ص ۲۲۲. "البدايه والنهائيه" - "ابن ڪثير" ج ۴ ص ۴۱. روض الانف - "سهيلى" ج ۲ ص ۱۷۸/۱۷۹. دلائل النبوه - "بيهقي" ج ۲ ص ۲۸۷/۲۸۸. سيره مغلطائي ص ۵۰. سبل الهدى والرشاد - "شامي" ج ۴ ص ۲۲۶/۲۲۵.

(۱) ابن هشام جي روايت مطابق ابوسعيد خدريءَ جي پيءُ جو نالو "سنان" يا وري "سعد" هو. جنهن کي غراب بن سفيان پڻ ۾ شهيد ڪيو.

سيره ابن هشام ج ۲ ص ۱۲۲، المغازي واقي ج ۱ ص ۲۰۲.

ڪوڙ ٿو چئين! تحقيق الله عز و جل اسان کي صحيح سلامت رکيو آهي تنهنجي مارڻ لاءِ.“
 اهو ٻڌي اَبُوسُفِيَان پنهنجي بُت (جنهن تي سندس ايمان هو) جي ساراه ۾ نعرو هنيو، ”هبل زنده باد“، ”هبل زنده باد.“

سرور ڪائنات ﷺ جن فرمايو، ”کيس جواب ڏيو.“ ان تي (صحابين) پڇيو: ”ڪهڙو جواب ڏيون؟“

فرمايائون: کيس چئو، ”الله سڀ کان مٿانهون ۽ سڀ کان وڏو آهي.“ اهو ٻڌي ابوسفيان چوڻ لڳو، ”اسان وٽ عزتي به آهي ۽ اوهان وٽ ڪو عزتي ڪونهي.“
 رسول اڪرم ﷺ جن فرمايو، ”کيس جواب ڏيو.“ صحابين پڇيو: ”سائين ڪهڙو جواب ڏيون.“ ڏسي سائين ﷺ جن فرمايو، کيس چئو: ”الله اسان جو مولا ۽ مالڪ آهي، جڏهن ته تنهنجو ڪوبه موليٰ ڪونهي.“ (۱)

مختلف آيتن جو نزول

* هن سال ”غزوه احد“ کان رسول خدا ﷺ جن جڏهن واندڪائي حاصل ڪئي، تڏهن الله تعاليٰ طرفان ”اُجد“ جي شهيدن جي شان ۾ هيءَ آيت نازل ٿي:

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ. (۲)

”ايمان وارن مان ڪجهه مردن سڄو ڪري ڏيکاريو جيڪو الله سان عهد ڪيائون. منجهانن ڪي ته اهڙا آهن، جن پنهنجو ذمو پور ڪيو ۽ ڪي انتظار ۾ آهن.“

* هن ئي سال ”غزوه احد“ کانپوءِ الله تعاليٰ طرفان هيءَ آيت پڻ نازل ڪئي ويئي.

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. (۳)

”۽ نه سمجهو انهن کي مثل جن کي رب جي راه ۾ ماريو ويو، پر اهي جيئرا آهن، پنهنجي رب وٽ کين رزق به ملي ٿو ۽ خوش آهن ان تي جيڪو الله کين ڏنو آهي پنهنجي فضل سان.“

* هن سال ”غزوه احد“ جي پڄاڻي کانپوءِ رسول الله ﷺ جن جا صحابي سڳورا ان ڳالهه تي

(۱) ڪجهه راوين جو خيال آهي ته هي واقعو غزوه بدر جي موقعي تي پيش آيو. پر ”احد“ واري روايت وڌيڪ

صحيح آهي.

صحيح بخاري ”ڪتاب المغازي“ ج ۲ ص ۲۰. دلائل النبوة ”بيهتي“ ج ۲ ص ۲۲۹/۲۳۰، البدايه والنهايه - ابن ڪثير ج ۴ ص ۲۷. الطبقات الكبرى - ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۴۷/۴۸. شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۴۸.

(۲) سورة احزاب آيت ۲۲ پاره ۲۱.

(۳) سورة آل عمران آيت ۱۶۹، ۱۷۰ پاره ۴.

ڏاڍو غمگين رهيا ته هن ”غزوه“ ۾ سندن ستر ساٿي به شهيد ٿي ويا ۽ هو پاڻ به پنهنجي پٺڇي ويا. هو اهو سوال پاڻ کان پڇندا رهيا ته ائين ڇو ٿيو ۽ ڇا لاءِ ٿيو؟ ڇو اسان جا ماڻهو به مارجي ويا ۽ پاڻ به مات کاڌي سون. ان موقعي تي رب پاڪ طرفان ڪين آلت ڏيڻ لاءِ هيءَ خوشخبري ٻڌائي ويئي:

أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَذَا. (۱)

”ڇا جڏهن اوهان کي ڪا مصيبت پهچي، جو ان کان پيشي اوهان پهچائي چڪا آهيو ته پوءِ چوڻ لڳو ٿا ته هيءَ ڪٿان آئي؟“

* هن سال جڏهن سرورِ عالم ﷺ جن غزوه احد جي ٻئي ڏينهن تي وري ”غزوه حمراءِ الاسد“ لاءِ تيار ٿيا، تڏهن ڪافرن کي اهو گمان ٿيو ته ”اُحد“ جي ميدان ۾ جيئن ته مسلمان وڏي آزمائش مان لنگهيا آهن، جنهن ۾ سندن ڪافي ماڻهو به قتل ٿيا آهن، انڪري هن دفعي هو رسول خدا ﷺ جن سان گڏ جنگ لاءِ مشڪل تيار ٿيندا.

هوڏانهن وري نبي اڪرم ﷺ جن جڏهن ”غزوه حمراءِ الاسد“ لاءِ تيار ٿي، صحابين کي هلڻ جو سڏ ڏنو، تڏهن هو سڏ ٻڌندي ئي جنگ لاءِ نڪري پيا. رب تعاليٰ انهن جي شان ۾ هيءَ آيت نازل فرمائي، جنهن ۾ سندن ساراه ڪئي ويئي آهي. (۲)

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ. (۳)

”جن زخم سهڻ کانپوءِ به الله ۽ رسول جي سڏ تي لبيڪ چيو، انهن مان جيڪي ماڻهو نيڪ عمل ڪندڙ آهن ۽ متقي آهن انهن لاءِ ته تمام وڏو اجر آهي.“

* هن سال جڏهن رسول ڪريم ﷺ جن پنهنجي صحابي سڳورن سان ”غزوه حمراءِ الاسد“ لاءِ وڃڻ جا سانباها ڪري رهيا هئا، تڏهن ڪافرن، نعيم بن مسعود اشجعي نالي هڪ شخص کي صحابين ڏانهن اماڻيو ته هو وڃي ڪين وري جنگ لاءِ نڪرڻ کان ڊيڄاري ۽ ڪين ٻڌائي ته ڪافرن اوهان جي مقابلي ۾ وڏي تياري ڪئي آهي، انڪري ائين نه ٿئي ته وري اوهان جو حال اهڙو ئي ٿئي جهڙو هن کان اڳ ”اُحد“ ۾ ٿيو هو.

ان کانپوءِ جڏهن ”نعيم“ وٽن پهتو ۽ ڪين ڊيڄارڻ شروع ڪيائين، تڏهن سرورِ ڪائنات ﷺ جن جي ساٿين کيس جواب ۾ چيو، ”حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ“ (۴) يعني الله اسان لاءِ ڪافي آهي ۽ اهوئي بهترين ڪارساز آهي.

(۱) سورة آل عمران آيت ۱۶۵ پاره ۴.

(۲) دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۲۱۲؛ الطبقات الكبرى ابن سعد ج ۲ ص ۴۸. سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ج ۴ ص ۴۲۸.

(۳) آل عمران آيت ۱۷۲ پاره ۴.

(۴) آل عمران آيت ۱۷۲ سورة ۲ پاره ۴.

الله تعالیٰ صحابین جي جذبي کي ساراهيندي سندن شان ۾ هيءَ آيت نازل فرمائي:

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ
اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ (۱)

”اهي جن کي ماڻهن ٻڌايو ته، اهي ماڻهو گڏ ٿيا آهن اوهان جي (مقابلي) لاءِ، پوءِ اوهان کانئن
ڀڙڪيو. پوءِ وڌايو (ان ڳالهه) سندن ايمان کي ۽ چيائون الله اسان لاءِ ڪافي آهي ۽ اهوئي بهترين
ڪارساز آهي ۽ پوءِ هو واپس ٿيا الله جي طرف ڏنل نعمت ۽ فضل سان ۽ کين ڪابه برائي نه رسي.“
هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته مٿيون آيتون ”غزوه بدر موعده“ کان اڳوات نازل ٿيون. اهو
قصو هن ريت آهي ته نعيم بن مسعود اشجعي کي ”أَبُو سَفِيَّانَ بْنِ حَرْبٍ“ رسول خدا ﷺ جن ۽ سندن
صحابي سڳورن ڏانهن اماڻيو ته جيئن هو اتي وڃي ڪافرن جي لشڪر جي گهٽائيءَ بابت احوال ٻڌائي
مسلمانن کي ڊيڄاري سگهي، پوءِ نعيم جڏهن ائين ڪيو، تڏهن هن موقعي تي کيس مٿيون جواب
مليو ۽ پوءِ هي آيتون نازل ٿيون. (۲)

بن ڪافرن جو قتل

* هن سال ”غزوه حَمْرَاءِ الْأَسَدِ“ دوران صحابي سڳورن بن ڪافرن کي قيد ڪيو، انهن مان
هڪڙو معاويه بن مغيره بن اميه (۳) ۽ ٻيو ابو عزه نالي هڪ شاعر هو. ان کانپوءِ خدا جي رسول ﷺ
جن پنهنجي قتل جو حڪم ڏنو ۽ پوءِ انهن پنهنجي قتل ڪيو ويو. (۴) ”ابوعزه“ غزوه بدر جي
موقعي تي قيد ٿي آيو هو ۽ رسول خدا ﷺ جن ان موقعي تي کيس ان شرط تي آزاد ڪيو هو ته هو
ٻيهر وري ڪافرن جي مدد نه ڪندو. پر هو پنهنجي ڪيل قول تان ڦري ويو، جنهن ڪري کيس قتل
ڪيو ويو. ان جو تفصيل اڳ بيان ٿي چڪو آهي.

(۱) سورة آل عمران آيت ۱۷۲/۱۷۴ ڀاره ۴.

(۲) ”المغازي“ واقدي ج ۱ ص ۲۸۵.

(۳) هي عبدالملڪ بن مروان جو ڏاڏو هو ۽ سندس ماءُ جو نالو عائشه بنت معاويه هو.

سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۱۱۰. سيرة ابن ڪثير ج ۲ ص ۱۰۲. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۴۴۹.

فصل چوٿون

هن فصل ۾ اهي واقعات بيان ڪيا ويا آهن، جيڪي هجرت جي چوٿين سال پيش آيا.

”سوره حشر“ جي ڪجهه آيتن جو نزول

* هن سال جڏهن ”غزوه بني نضير“ جو واقعو پيش آيو، ته انهن ئي ڏينهن ۾ رب تعاليٰ طرفان ان باري ۾ سوره ”حشر“ جون ڳچ آيتون نازل ڪيون ويون. (۱) اهي آيتون هن سورة جي شروعات کان وٺي ويندي، **أَتَهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ** تائين ٻڌايون ويون آهن.

* هن ئي سال ساڳئي غزوه جي موقعي تي نبي ڪريم ﷺ جن طرفان مسلمانن کي جڏهن ”بُئُو نَضِيرَ“ وارن جي ڪجين کي ساڙڻ جو حڪم ڏنو ويو، (۲) تڏهن خدا تعاليٰ طرفان هيٺين آيت نازل ڪئي وئي:

(۱) ”سوره حشر“ جي ڪل آيتن جو تعداد چوويهه آهي، جن مان مٿين روايت مطابق پهريون سترهن آيتون هن موقعي تي نازل ٿيون، جڏهن ته ڪن روايتن ۾ اهو به ٻڌايو ويو آهي ته هيءَ سموري سورة هن ئي موقعي تي نازل ٿي.

صحيحين ۾ حضرت عبدالله ابن عباس رضه جي هڪ روايت نقل ڪئي ويئي آهي، جنهن مان پروڙ پوي ٿي ته هيءَ سورة ”غزوه بني نضير“ جي موقعي تي ئي نازل ٿي. نه صرف ايترو پر حضرت ابن عباس رضه هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ته ”سوره حشر“ کي ”سوره نضير“ جي نالي سان به سڏيو ويندو هو هن روايت جو راوي به سعيد بن جبير آهي. صحيح بخاري ج ۲ ص ۱۵، صحيح مسلم ج ۸ ص ۲۴۵، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۰۲، البدايه والنهايه - ابن ڪثير ج ۴ ص ۷۸.

(۲) بنو نضير يهودين جو هڪ معزز، معروف ۽ خوشحال قبيلو شمار ٿيندو هو ۽ هو پاڻ کي حضرت هارون عليه السلام جي اولاد مان سڏائيندا هئا. هن خاندان ۾ تورات جا وڏا وڏا عالم ٿي گذريا آهن، جن کي پنهنجي آسماني ڪتاب ۾ ان آخري نبي عليه الصلوة والسلام جن بابت سموريون خبرون ملي چڪيون هيون. جهڙوڪ سندن بعثت، هجرت، سڪونت وغيره.

ان ڪري هو سندس اچڻ جو ورهين کان انتظار ڪندا پئي آيا. هڪ روايت مطابق ته بنو نضير وارا شام کان لڏي ان ڪري ئي يثرب پهتا هئا ته جيئن کين ان هستيءَ جي قربت جو شرف حاصل ٿي سگهي، پر جڏهن اهو سچو نبي ڏٺو مديني ۾ پهتو ته هو بجاءِ حقيقت کي تسليم ڪرڻ جي ان جي مخالفت ڪرڻ لڳا، ڇو ته اها ڳالهه سندن نفس کي نه آڙي ته اهو نبي ڏٺو سندن نسل بنو اسحاق جي بدران بنو اسماعيل ۾ پيدا ٿيو هو.

بنو نضير وارا پيشي جي لحاظ کان تاجر به هئا ته زميندار به. هو شام کان اناج آڻي عرب ۾ وڪڻندا هئا ۽ هتان وري پنهنجي علائقي جون ڪارڪون ۽ چوهارا کڻي وڃي انهن ملڪن ۾ کپائيندا هئا. هنن جون زمينون ۽ باغ جنهن ڳوٺ ۾ هئا ان جو نالو ”بويره“ ٻڌايو ويو آهي. ”ياقوت“ جي بقول ”بويره“ لفظ ”بئر“ جي تصنيف آهي، جنهن جي معنيٰ ٿيندي ننڍڙو ڪوهه ۽ اهو ڪوهه اتي موجود هو جنهن جو پاڻي هن وسنديءَ جا رهاڪو واپرائيندا هئا.

هجرت کانپوءِ يثرب ۾ سرور ڪائنات ڏٺو جن جيڪي اهم ڪم سرانجام ڏنا انهن ۾ اهم ترين ڪم ”ميشاق

مدینہ * هو، جيڪو بيشڪ دنيا جو پهريون تحريري دستور آهي. اهو دستور برطانيه جي مشهور دستور Magna Carta کان اٽڪل ڇهه صديون اڳ وجود ۾ آيو هو ۽ ان جي تياريءَ ۾ مفڪرن، قانوندانن ۽ سياستدانن جي جماعتن هڪ ڊگهي عرصي تائين مڙس ماري نه ڪئي هئي پر ان جو تيار ڪندڙ هڪ اهڙو امي نبي ٿيو هو، جنهن جي پالنا ۽ پرورش عرب جي ريگستانن ۾ ٿي هئي. اهو دستور اڄ به پنهنجي اصلوڪي صورت ۾ موجود آهي. جنهن ۾ مهاجر، انصار ۽ يهودين جي حقن بابت تحفظ جي ضمانت ڏني ويئي هئي. هن دستور پهرين ڀيرو انسان ذات کي اخوت، مساوات، امن ۽ مذهبي رواداريءَ کان وٺي ڪيو. اهڙيءَ ريت ”مدینة النبي“ ٿيو اندر سمورا طبقتا پنهنجي پنهنجي انداز ۾ آزاديءَ سان زندگي گذاريندا رهيا.

وقت گذرڻ سان گڏ جيئن مسلمانن جي برتري قائم ٿيندي ويئي تيئن يهودين جي دل ۾ انهن لاءِ حسد ۽ ڪينو وڌندو رهيو، جيتوڻيڪ بظاهر هنن ”ميثاق مدینہ“ کان الڳ ٿيڻ جو ڪو باقاعده اعلان نه ڪيو پر هو اندر ئي اندر مديني جي منافقن ۽ مڪي جي مشرڪن سان گڏجي اهڙيون سازشون پئي ستيندا رهيا، جيڪي مسلمانن جي مفاد جي خلاف هيون پر رحمت للعالمين ٿيو جن سندن اهڙين حرڪتن کي درگذر ڪندا رهيا.

ابن اسحاق جي روايت مطابق سن چوٿين هجريءَ دوران حضرت عمرو بن اميه ضمريءَ هٿان ڀل ۾ بنو عامر وارن جا ٻه ماڻهو مري پيا. پاڻ ڪريمن ٿيو مسلمانن جي ڏوهه کي تسليم ڪندي بنو عامر وارن کي چئي پري ڏيڻ جو فيصلو ڪيو. معاهدي جي تحت بنو نضير وارن کي به ان چئيءَ ۾ حصو ڏيڻو هو. ڇنڇر جي ڏينهن تي ان ڪم لاءِ پاڻ ڪريمن ٿيو جن ڪجهه صحابي سگورن سان گڏجي گهر کان نڪتا ۽ مسجد قبا ۾ نماز ادا ڪري پوءِ بنو نضير وارن جي ڳوٺ پهتا ۽ انهن کي احوال کان آگاهه ڪيائون. بظاهر هنن پنهنجي حصي ادا ڪرڻ تي راضيو ڏيکاريو ۽ پوءِ اتان اٿي ويا.

سرور عالم ٿيو جن سندن انتظار ۾ پت کي ٽيڪ ڏيئي ويهي رهيا. يهودين اندر وڃي اها سازش ستي ته چو نه نبي انور ٿيو جن مٿان ان پت تان هڪ چپ ڦٽي ڪڍي ته جيئن (معاذ الله) هميشه لاءِ اهو قصو ختم ٿي وڃي. ان ڪم لاءِ هن عمرو بن جحاش نالي هڪ يهوديءَ کي تيار ڪيو. ان موقعي تي يهودين کي سندن هڪ اڪابر سلام بن مشڪر ائين ڪرڻ کان روڪيو، چو جو هو ڄاڻي پيو ته هي خدا جو سچو نبي ٿيو آهي، انڪري الله کيس دشمن جي ان بچڙي ارادي کان ضرور آگاهه ڪندو ۽ پيو اها ”ميثاق مدینہ“ جي به کليل پيڪڙي آهي. پر هن ابن مشڪر جي هڪ به نه ٻڌي. آخرڪار اوڏي مهل ئي پاڻ سگورا ٿيو جن بنا ڪجهه ٻڌائڻ جي اتان ائين اٿيا جيئن ڪنهن کي ڪو وسريل ڪم ياد اچي ۽ پوءِ ٻاهر نڪري گهر جو دڳ ورتائون. ڪجهه دير کانپوءِ ٻيا صحابي به اٿي سندن ڪڍ لڳا. هاڻي رسول خدا ٿيو جن بنو نضير وارن جي نيت کان آگاهه ٿي ويا ته پوءِ هميشه لاءِ کانئن جان ڇڏائڻ جو ارادو ڪيائون. ان ڏس ۾ محمد بن مسلم هٿان انهن ڏانهن پيغام موڪليائون ته ”هو ڏهن ڏينهن جي اندر مدينو خالي ڪري وڃن ته ان کانپوءِ انهن منجهان جيڪو جتي مليو ان جو ڪم اتي پورو ڪبو.“

ابن مسلم جي واتان اهڙو احوال ٻڌي قبيلي جي سرواڻن جي بن اخطب جا ته ٺپ ٿي ٺري ويا. ان وچ ۾ منافقن جي مهندار عبدالله بن ابي بن سلول پنهنجا ٻه نمائنده جي بن اخطب ڏانهن موڪليا. جن اچي ٻڌايو ته ”اوهان مدينو نه ڇڏيو ۽ آءٌ ٻن هزار ماڻهن سان گڏ اوهان جو مددگار هوندس. ان سان گڏ بنو قريظہ ۽ بنو غطفان وارا به اوهان جو ساٿ ڏيندا.“ اڳتي هلي ثابت ٿيو ته اهي سڀ زباني ڳالهيون هيون عملي مدد لاءِ ڪوبه اڳتي نه آيو.

ابن هشام مطابق جڏهن ڏهه ڏينهن پورا ٿيا ته سرور عالم ٿيو جن حافظ ابن ام مڪتوم کي مديني ۾ پنهنجو نائب مقرر ڪيو، ۽ پوءِ پاڻ مسلمانن جو لشڪر ساڻ ڪري مديني کان روانا ٿيا. حضرت علي رضه بن ابي طالب اسلامي لشڪر جو علمبردار هو. مسلمان جڏهن بنو نضير وارن جي علائقي ۾ پهتا ته سندن سمورا فرد قلعن ۾ داخل

ٿي ويا ۽ قلعن جا دروازا بند ڪري مورچن تان بيهي مسلمانن مٿان تير ۽ پٿر وسائيندا رهيا. بهرحال مسلمان انهن قلعن جي چوڌاري پنهنجا پير پختا ڪري بيٺا رهيا.

ابن اسحاق جي روايت مطابق اهڙي ريت ڇهه راتيون گذري ويون. سليمان تيميءَ جي روايت ۾ ڏهن راتين ۽ ابن الكلّاع جي روايت ۾ تيرهن راتين جو ذڪر موجود آهي.

جڏهن ته واقدي، ابن سعد، بلاذري، ابو معشر سنڌي ۽ ابن حبان جي راءِ آهي ته اهو گهيرو پندرهن ڏينهن جاري رهيو، والله اعلم.

اڪثر مؤرخن جي راءِ آهي ته بنو نضير وارن وٽ انهن قلعن جي اندر، اُن پاڻي توڙي اسلحہ جا ايترا ذخيرا موجود هئا جو هو ڪيترن ڏينهن تائين اندر رهي پنهنجو دفاع ڪاميابيءَ سان ڪري پئي سگهيا. پر خدا تعاليٰ سندن دلين ۾ مسلمانن جو اهڙو ته رعب ويهاري ڇڏيو جو سڀ سهولتون هجڻ جي باوجود به هو مسلمانن سان مقابلي جي سگهه ساري نه سگهيا ۽ رسول خدا ﷺ جن جي خدمت ۾ پيغام موڪليائون ته کين سردان ڏنو وڃي ته هو سڀ ڪجهه اتي ڇڏي مديني مان هليا ويندا.

پاڻ سڳورن ﷺ جن سندن اها پيشڪش قبول فرمائي ۽ کين اها رعايت ڏني ته هو هٿيارن کانسواءِ باقي سمورو مال ۽ پنهنجا پار پڇا ساڻ کڻي وڃن. جنهن کانپوءِ يهودين پنهنجو سمورو سامان ايتريقدر جو پنهنجا گهر ڊاهي انهن جا در دريون، کتون، بسترا، ڪپڙا ۽ سون وغيره کڻي ڇهه سؤ اٺن جي قافلي سان مديني مان نڪتا. جن مان اڪثر ماڻهو شام ڏانهن ويا. باقي سندن سردارن جن ۾ حي بن اخطب ۽ ابن ابوالحقيق وغيره شامل هئا تن خير ڏانهن رخ رکيو. هن سڄي قبيلي مان ٻن چئن کي الله تعاليٰ اسلام قبول ڪرڻ جي توفيق عطا فرمائي جن جا نالا يامين بن عمرو ۽ ابوسعيد بن وهب ٻڌايا ويا آهن.

ڪجين ساڙڻ جو واقعو

هن غزوه جي موقعي تي ”بويره“ ۾ جڏهن مسلمانن بنو نضير وارن جي قلعن جو گهيرو ڪيو ته انهن قلعن جي چوڌاري ڪجين جا باغ هئا، جيڪي جنگي نقطه نگاهه کان رڪاوٽ پئي بڻيا، انڪري صحابي سڳورن جن ڪجين کي رڪاوٽ سمجهيو انهن کي ڪيرايو يا باهه ڏيئي ساڙي ڇڏيائون. جڏهن ته جيڪي ڪجين رڪاوٽ نه پئي بڻيون، اهي پنهنجن جاين تي بيٺيون رهيون. هاڻي ان ڳالهه ۾ راوين جو اختلاف آهي ته ڪجين کي ڪٿن توڙي ساڙڻ جو حڪم سرور ڪونين ﷺ جن پاڻ ڏنو هو يا وري صحابي سڳورن جنگي حڪمت عملي تحت اهو ڪم پنهنجي مرضيءَ سان ڪيو.

صحيحين ۽ مسند احمد بن حنبل جي روايتن مان خبر پوي ٿي ته اهو حڪم هاديءَ عالم ﷺ جن طرفان ڏنو ويو. اها روايت ابن عمر جي آهي. جڏهن ته مجاهد ۽ قتاده جو قول آهي ته اهو فعل صحابين جي طرفان هو، والله اعلم.

علامه شامي ڄاڻايو آهي ته نبي انور ﷺ جن ان ڪم جو نه صرف حڪم ڏنو پر ابو ليليٰ مازني ۽ عبدالله بن سلام کي ان ڪم لاءِ مقرر به ڪيو. اڳتي هلي هو لڪي ٿو ته جڏهن ابو ليليٰ ”عجوه“ جا وڻ ڪٽيا ته بنو نضير وارن جون عورتون پنهنجا گريبان ڦاڙي منهن مٿا پئي رهيون هيون.

ابن اسحاق جي روايت مطابق پنهنجي اکين آڏو پنهنجي مال ملڪيت جي تباهيءَ جو اهڙو منظر ڏسي يهودين پاڻ ڪريمن ﷺ جن ڏانهن چواڻي موڪليو ته اوهان جي ڪتاب ۽ دين ۾ ته وڻن کي ڪٽڻ ۽ فصلن کي تباهه ڪرڻ جو حڪم نه آهي پوءِ توهان اهو عمل ڪيئن پيا ڪريو؟

جيئن ته ڪن صحابي سڳورن ڪجين کي ڪٽيو ۽ ساڙيو هو ته ڪن وري ائين نه ڪيو، هاڻي اهي سوچڻ لڳا ته حق تي ڪير هئا. هن موقعي تي الله تعاليٰ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ ڏانهن وحي موڪلي.

مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ.....وَلَا فَايِسْتُمْ.

”مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً“ . (۱)

”بني نضير“ وارن کي تڙي کيڻ جو حکم

* هن سال ”غزوه بني نضير“ جي پڄاڻيءَ کانپوءِ هتان جي رهاڪن کي سندن گهرن گهاٽن مان تڙي کڍيو ويو. (۲) جيئن رب پاڪ پنهنجي ڪتاب ۾ فرمايو آهي:

”وَلَوْلَا اَنْ كَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ“ . (۳)

فيءَ جو حکم

* هن سال ساڳئي غزوه جي پڄاڻيءَ کانپوءِ ”بَنُو نَضِيرِ“ وارن جو مال ملڪيت خدا تعاليٰ طرفان ”فيءَ“ (۴) جي طور پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جن جي حوالي ڪيو ويو ۽ پوءِ ان ملڪيت ۾ ڀڻي ڪنهن

اوهان جيڪي ڪجهه ڪيون يا اهي پنهنجي پاڙن تي بيٺل ڇڏي ڏنيون، الله جي حڪم سان ته جيئن اهو خوار ڪري نافرمان ڪي.

ان آيت جي نزول کانپوءِ صحابي سگورن کي اطمينان حاصل ٿيو. مفسرن جي راءِ آهي ته عام حالتن ۾ جنگ جي دوران به خواستخواه وڻن وڍڻ يا فصل ساڙڻ جو حڪم نه آهي، پر جنگي حڪمت عمليءَ تحت جيڪڏهن ائين ضروري سمجهيو وڃي ته پوءِ ان ۾ قباحت نه آهي. باقي هروڀرو دشمن جو فصل سمجهي ان کي تباہ ڪرڻ جائز نه آهي.

مٿين آيت ۾ جن ڪجهه ڪيو يا جن نه ڪيو ڀڻي جي عمل کي صحيح سڏيو ويو آهي. ان باري ۾ مفسرن جو قول آهي ته جڏهن بنو نضير وارن جي اکين آڏو سندن باغن مان ڪجهه ڪيو ويو يا ساڙيو ويو ته اهو انهن لاءِ وڏو صدمو هو، جو هو سڀ ڪجهه ڏسندي به ان کي روڪي نه ڀڻي سگهيا. پر جيڪي وڻ يا ڪجهه صحيح سلامت بچيا ته جلا وطن ٿيڻ مهل هو نهايت حسرت سان انهن کي ڏسندا ڀڻي ويا ته هاڻي انهن جا مالڪ سندن دشمن ٿيندا ۽ اهي ئي انهن جو ميوو کائيندا. انڪري ڀڻي ڳالهون الله جي دشمنن لاءِ ستائيندڙ هيون.

صحيح بخاري ڪتاب المغازي ”باب حديث بني النضير ج ۲ ص ۱۶ - ۱۵، صحيح مسلم ڪتاب الجهاد والسير ج ۵ ص ۱۶۰ - ۱۵۹، دلائل النبوة بيهقي ج ۲ ص ۲۶۰ - ۲۵۴، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۲۱ - ۲۱۷، المواهب اللدنيه قسطلاني ج ۱ ص ۴۲۲ - ۴۲۸، الاشارة ”مغلطائي“ ص ۲۴۲ - ۲۴۳، الدرر ابن عبدالبر ص ۱۶۶ - ۱۶۴، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۰۲ ۽ ۲۰۰، المغازي ”واقدي“ ج ۱ ص ۲۷۳، الروض الانف ”سهيلي“ ج ۳ ص ۲۵۰، سيرة النبويه ابن ڪثير ج ۲ ص ۱۴۹.

(۱) سورة حشر آيت ۵ پاره ۲۸.

(۲) المغازي ”واقدي“ ج ۱ ص ۲۷۴، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۲۴، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۲۵۹، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۴۶۰.

(۳) سورة حشر آيت ۲ پاره ۲۸.

(۴) لفظ ”فيءَ“ جي لغوي معنيٰ آهي ڀڻي موٽڻ يا واپس ٿيڻ. اصطلاحِي طور اهڙي مال ملڪيت کي ”فيءَ“ شمار ڪيو ويندو آهي، جيڪو دشمن سان مقابلي ڪرڻ کان سواءِ هٿ اچي. جيئن ته الله تعاليٰ هن سموري ڪائنات جو مالڪ آهي، انڪري اهو جڏهن پنهنجي ڪا شيءِ بنا ڪنهن تڪليف جي پنهنجي دشمنن کان ڪسي پنهنجي دوستن جي حوالي ڪري ٿو ته اهڙي مال ملڪيت کي ”فيءَ“ سڏيو وڃي ٿو.

به صحابي سڳوري جو ڪوبه حصو نه رهيو. اهڙو حڪم خدا تعاليٰ طرفان هن آيت ذريعي نازل ڪيو ويو:
وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ. (۱)
 * هن ئي سال ”غزوه بني نضير“ جي موقعي تي منافقن جي مهندار عبداللہ بن ابي بن سلول ۽ سندس ساٿين ”بني نضير“ وارن سان وعدو ڪيو ته ”جيڪڏهن اوهان کي پنهنجي گهرن مان تڙيو ويو ته اسان به اوهان سان گڏ هونداسون ۽ اوهان بابت ڪنهن جي به ڪا ڳالهه نه مڃينداسون. پر جيڪڏهن اوهان سان ڪو وڙهڻ آيو ته پوءِ به اسان اوهان جي پر ڪٽنداسون.“ (۲)
 خدا تعاليٰ منافقن جي مٿين دعويٰ کي پنهنجي هن آيت ذريعي رد ڪيو.

وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لَأَنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ. (۳)

”الله شاهد آهي ته اهي ڪوڙا آهن، جيڪڏهن هنن کي تڙيو ويو ته اهي ساڻن گڏ نه نڪرندا.“

شراب جي حرمت

* هن سال ربيع الاول جي مهيني ۾ شراب جي حرام ٿيڻ وارو حڪم نازل ٿيو. (هن حڪم جي نازل ٿيڻ واري زماني ۾ اختلاف آهي.)

”في“ جي تعريف ۾ مسلمان عالمن ۽ فقيهن جو اختلاف رهيو آهي. ڪن جو خيال آهي ته ”في“ دشمن کان هٿ آيل غير منقوله ملڪيت کي سڏيو ويندو آهي، جيئن ته زمينون، باغ ۽ جايون وغيره. پوءِ جو اهي ڪئي مقابلي کانسواءِ هٿ اچن يا مقابلي کانپوءِ، پر ان قسم جون شيون مجاهدن ۾ ورهائڻ بدران سرڪاري خزاني ۾ داخل ٿينديون. يحيٰ بن آدم، امام ابو يوسف ۽ ماورديءَ وغيره پنهنجي ڪتابن ۾ ”في“ بابت تفصيل سان بحث ڪيو آهي. هتي جنهن ”في“ جو ذڪر ڪيو ويو آهي ان مان مراد اهو مال ۽ ملڪيت آهي، جيڪو بنو نضير وارا ڇڏي پڇي ويا. هن مال ۾ زمينون، باغ، جايون ۽ هٿيار پنوها به شامل هئا.

خدا تعاليٰ مٿين حڪم ذريعي اهو مال بطور ”في“ پنهنجي پيغمبر ﷺ جن لاءِ مخصوص ڪري ڇڏيو، پر پاڻ سڳورن ﷺ ان سموري مال مان هڪ زمين جو ٽڪر پنهنجي ذات لاءِ ڇڏي باقي ٻيو سڀ مسڪين مهاجرن ۾ ورهائي ڇڏيو. انصارن مان حضرت ابودجانہ ۽ سهيل بن خنيف کي به غربت سببان ان ورهاست مان ڪجهه ڏنو ويو. رسول انور ﷺ جن پنهنجي لاءِ جيڪو پنيءَ جو ٽڪر ڇڏيو هو ان جي اڀت منجهان پنهنجي گهروارين کي سال جو خرچ ڏيندا هئا ۽ باقي جيڪو ڪجهه بچي پوندو هو ته ان کي وري جهاد جي تياريءَ ۾ خرچ ڪندا هئا. هن موقعي تي هٿ آيل اسلحي ۾ پنجاهه زرهون، پنجاهه لوهي ٽوپ ۽ ٽي سؤ چاليهه تلوارون شامل هيون، جن ۾ يهودين جي سردار ابن ابوالحقيق جي مشهور قيمتي تلوار به شامل هئي، جيڪا پاڻ ڪريمين ﷺ حضرت سعد بن معاذ کي عطا فرمائي. باقي ٻيو اسلحو بيت المال ۾ جمع ڪرايو ويو، جيڪو مجاهد ضرورت جي وقت استعمال ڪندا هئا.

سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۰۲ - ۲۰۱، شرح علي المواهب ”زرقاني“ ج ۲ ص ۸۶، فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۷ ص ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۶، كتاب الخراج امام ابويوسف ص ۲۲، دائرة المعارف اردو ج ۱۵ ص ۱۰۶۲، (۱) سورة حشر آيت ۶ پاره ۲۸، (۲) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۲۰، جوامع السيرة ”ابن حزم“ ص ۱۸۲ - ۱۸۱، (۳) سورة حشر آيت ۱۱ ۽ ۱۲ پاره ۲۸.

”المواهب اللدنيه“ ۾ ”قسطلاني“ ٻڌائي ٿو ته اهو حڪم ”غزوه حديبيه“ کانپوءِ ”غزوه بني نضير“ جي پڄاڻي واري موقعي تي نازل ٿيو. (۱)

منهنجي خيال ۾ اهو حڪم هجرت جي ڇهين سال ”غزوه احد“ کانپوءِ انهن ڏينهن ۾ نازل ٿيو، جڏهن ”غزوه بنو نضير“ وارو واقعو پيش آيو.

(۱) شراب جي حرمت وارو حڪم ڪڏهن نازل ٿيو؟ ان باري ۾ مختلف روايتون موجود آهن. جن مان ڪجهه مٿي به نقل ڪيون ويون آهن، ان اختلاف جو ڪارڻ اهو آهي جو هي حڪم مختلف مرحلن ۾ نازل ٿيو آهي. حضرت ابوهريره رضه کان نقل ڪيل هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته ”اهڙو حڪم ٿي پيرا نازل ٿيو هو. سڀ کان پهريان جڏهن سرور عالم ﷺ جن مڪي کان هجرت ڪري مديني آيا، ته هتان جا ماڻهو شراب به واپرائيندا هئا، ته جوڻا به ڪندا هئا. جنهن ڪري هنن امام الانبياء ﷺ جن کان انهن ڪمن بابت سوال ڪيو. پوءِ ان وقت خدا تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا آثَرٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا كَبِيرٌ مِّنْ لَّفَعِهِمَا.

”اوهان کان سوال ڪن ٿا شراب ۽ جوڻا بابت (ڪين) چئو، انهن شين ۾ وڏو گناهه آهي توهي جو انهن ۾ ماڻهن لاءِ ڪجهه فائدو به آهي پر انهن جو گناهه انهن جي فائدي کان وڌيڪ آهي.“ سورة البقره آيت ۲۱۹ ۽ ۲۱۸.

ان ڏس ۾ اهو پهريون حڪم آهي جنهن ۾ شراب کي انسانن لاءِ هڪ اهڙي شيءِ ڏسيو ويو آهي، جنهن جو نقصان ان جي فائدي کان وڌيڪ آهي. انڪري اها شيءِ رب تعاليٰ وٽ به اڻوڻندڙ آهي. ان حڪم کانپوءِ ڪيترا ماڻهو شراب جي استعمال کان پاسو ڪري ويا. پر پوءِ به ڪيترن وٽ اڃان شراب جو استعمال ۽ ان جو ڪاروبار جاري رهيو، ايتري قدر جو ڪڏهن ڪڏهن ته ماڻهو ان نشي جي حالت ۾ ئي مسجد ۾ پهچندا هئا ۽ نماز پڙهڻ شروع ڪري ڏيندا هئا. هڪ دفعي هڪ مهاجر صحابي ان حالت ۾ جڏهن مسجد ۾ داخل ٿيو ۽ سانجهيءَ جي نماز جي نيت ڪري بيٺو، تڏهن نشي جي حالت ۾ غلط نموني سان قرآن پڙهڻ لڳو. ان موقعي تي خدا تعاليٰ طرفان هيئن آيت نازل ڪئي ويئي:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ.

”اي ايمان وارو! نماز جي ويجهه نه وڃو. جڏهن توهان نشي جي حالت ۾ هجو.“

سوره النساء آيت ۴۳ ۽ ۴۲.

ان حڪم کانپوءِ به ڪيترا ماڻهو شراب واپرائيندا رهيا، باقي ايترو فرق ضرور آيو جو هاڻي انهن شراب جي پيئڻ جا وقت مٿي ڇڏيا ۽ انهن وقتن تي شراب نه پيئندا هئا جيڪي نماز کي ويجهه هئا.

اڳتي هلي سن چوٿين هجريءَ ڌاري اهو آخري حڪم نازل ٿيو، جنهن جي ذريعي شراب کي قطعي طور حرام ڪيو ويو. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

ترجمو: اي ايمان وارو! هي شراب ۽ جوا ۽ بت ۽ ڍارا ڪندن شيطاني ڪمن مان آهن، انهن کان پاسو ڪريو ته جيئن اوهان کي فلاح نصيب ٿئي.

ان حڪم کانپوءِ نبي انور ﷺ طرفان اعلان ڪرايو ويو ته جن ماڻهن وٽ به هن وقت شراب موجود آهي، نه هاڻي ان کي پي سگهن ٿا ۽ نه ئي وري وڪرو ڪري سگهن ٿا. تنهنڪري انهن کي جڳائي ته هو ان شراب کي هاري ڇڏين. ان کانپوءِ ساقين شراب جي مٿن جا منهن کولي ڇڏيا ۽ پيائين پنهنجي هٿن ۾ موجود پيالا پت تي اڇلائي پرزا پرزا ڪري ڇڏيا. جنهن جي نتيجي ۾ شراب مديني جي گهٽين ۾ پاڻي وانگر وهڻ لڳو ۽ ان کانپوءِ شراب جي استعمال جو ڪوبه جواز ايمان وارن لاءِ باقي نه بچيو.

حضرت عبدالله بن عمر رضه کان روايت آهي ته نبي ڪريم ﷺ جن هيئن ڏهن تي لعنت فرمائي آهي.

هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اهو حڪم ”حُدَيْبِيَّةَ“ واري سال سن ٻهين هجريءَ ڌاري نازل ٿيو، جڏهن ته هڪ روايت ۾ وري ٻڌايو ويو آهي ته اهو حڪم سن اٺين هجري دوران فتح مڪي کان اڳ نازل ٿيو. (۱) انهن مان پهرين روايت وڌيڪ صحيح آهي.

علامه ”زرقاني“ پنهنجي ڪتاب ”شرح علي المواهب اللدنيه“ ۾ مٿين روايت تي اعتراض ڪندي ٻڌائي ٿو ته، ”جڏهن شراب جي حرمت وارو حڪم نازل ٿيو، تڏهن حضرت انس رضه پنهنجي مائٽن کي شراب پياري رهيو هو. پوءِ جڏهن مٿيون حڪم نازل ٿيو، تڏهن شراب جا مٽ ڀڄي پورا ڪري ڇڏيائين.“ هاڻي اهو سوال ٿو پيدا ٿئي ته ان وقت حضرت انس رضه، جڏهن چئن ورهين جو هڪ معصوم ٻار هو ته پوءِ هو اهي مٽ ڪيئن ڀڄي سگهيو هوندو؟

اهو اعتراض ان لحاظ کان صحيح نه آهي جو پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن مديني پهتا، تڏهن حضرت انس رضه جي ڄمار ڏهه ورهيه هئي. ان لحاظ کان سن چوٿين هجريءَ دوران هو چوڏهن ورهين جو ٿي چڪو هو ۽ اها عمر ايتري ننڍي نه آهي جو هو مٽ به نه ڀڄي سگهي.

شراب جي حرام هجڻ جا ٻارهن سبب

* هن سال جڏهن شراب جي حرام ٿيڻ جو حڪم نازل ٿيو، تڏهن ان موقعي تي خدا تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ
رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. (۲)

(۱) شراب تي (۲) شراب پيئڻ واري تي (۳) پيئڻ واري تي (۴) شراب وڪڻڻ واري تي (۵) خريد ڪرڻ واري تي (۶) شراب تيار ڪرڻ واري تي (۷) تيار ڪرائڻ وارن تي (۸) شراب ڏوٽڻ واري تي (۹) جنهن وٽ شراب رکيو وڃي (۱۰) جيڪو شراب جي قيمت مان ڪجهه کائي پيئي. نه صرف ايترو پر پاڻ ڪريم ﷺ جن فرمايو، جنهن دسترخوان تي شراب واپرايو وڃي اتي ماني کائڻ به جائز نه آهي.

بهرحال مٿين بحث مان اها خبر پوي ٿي ته مختلف موقعن تي شراب جي حرمت بابت جيڪي حڪم نازل ٿيندا رهيا آهن، انهن مان هر حڪم ۾ شراب کي ناپسنديده شيءِ قرار ڏنو ويو آهي. جيتوڻيڪ ان جي قطعي حرمت وارو حڪم چوٿين هجريءَ ڌاري ئي نازل ٿيو آهي، پر پهرين ۽ ٻئي حڪم کانپوءِ به ڪيترن ماڻهن شراب جو استعمال ختم ڪري ڇڏيو هو، جنهن ڪري ڪن راوين انهن حڪمن کي به شراب جي حرمت جو حڪم سڏيو آهي. ان سبب ڪري ان حڪم جي نزول بابت راوين ۾ اختلاف رهيو آهي. (والله اعلم بالصواب).

صحيح بخاري ج ۲ ”ڪتاب الاشربة“ ص ۴۹۵ - ۴۹۸. صحيح مسلم ج ۶ ص ۸۵/۱۰۱. تفسير ابن ڪثير ج ۲ ص ۸۱ - ۸۲. تفسير سمرقندي ج ۱ ص ۴۵۷ ۽ ۲۰۲. احڪام القرآن - ابوبڪر جصاص ج ۲ ص ۱۰ - ۲. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۴۱۴ - ۴۱۲. روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۰۰.

(۱) اها روايت حافظ منطائي ۽ علامه دميائيءَ پنهنجي ڪتابن ۾ نقل ڪئي، جنهن جو حوالو ”قسطلاني“ به ڏنو آهي.

المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۵۱۱.

(۲) سورة المائدة آيت ۹۰ پارہ ۷.

”اي ايمان وارو! اهو شراب ۽ جوئا ۽ اهي آستان ۽ ڍارا سڀئي گندا شيطاني ڪم آهن. انهن کان پاسو ڪريو. اميد ته توهان ڪاميابي ماڻيندؤ.“

چيو وڃي ٿو ته هن آيت ۾ شراب حرام هجڻ جا پارهن يا ان کان مٿي سبب ڄاڻايا ويا، جنهن جا تفصيل مفسرن طرفان ٻڌايا ويا آهن.

ڪجهه صحابي سڳورن جي باري ۾ سوال

* هن سال جڏهن شراب جي حرام هجڻ وارو حڪم نازل ٿيو تڏهن ڪجهه صحابي سڳورا پنهنجي انهن ساٿين بابت ويچار ۾ پئجي ويا، جيڪي هن حڪم کان اڳ ”غزوه احد“ جي موقعي تي شهيد ٿيا هئا يعني هو پڇڻ لڳا ته، ”اهي ماڻهو جن ”احد“ واري ڏهاڙي شراب واپرايو ۽ ان حالت ۾ ئي شهيد ٿيا، پوءِ ڇا هو ان ڏس ۾ ڏوهي شمار ٿيندا؟“ (۱) ان موقعي تي الله تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ٿي:

لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. (۲)

”اهي، جن ايمان آندو ۽ نيك عمل ڪيا انهن تي ڪو گناهه نه آهي، جيڪي اڳ انهن واپرايو. پر انهيءَ شرط سان ته اڳتي هو انهن ڳالهين کان پاڻ بچائيندا ۽ ايمان تي پختا ٿي بيهندا ۽ نيك ڪم ڪندا.“

صلوة الخوف جو حڪم

* هن سال هڪ روايت مطابق ”صلوة الخوف“ وارو حڪم نازل ٿيو. جڏهن ته ٻي روايت مطابق اهو حڪم سن ستين هجريءَ دوران نازل ٿيو، جنهن جا تفصيل سن ٻي هجريءَ جي واقعات ۾ بيان ٿي چڪا آهن.

سنگسار جو واقعو

* هن سال نبي اڪرم ﷺ جن جي حڪم سان هڪ يهودي مرد ۽ عورت کي سنگسار ڪيو ويو. (۲)

(۱) المواهب اللدنيہ ”قسطاني“ ج ۱ ص ۵۱۲.

(۲) سورة المائدة آيت ۹۳ پارہ ۷.

(۲) اها روايت حضرت عبدالله بن عمر رضه کان ”صحيح بخاري“ ۾ هن ريت نقل ڪئي ويئي آهي ته، ”هڪ يهودي ۽ يهوديائيءَ کان جڏهن زنا جو ڏوه سرزد ٿيو، ته کين پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ فيصلي لاءِ آندو ويو. ان موقعي تي ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ کانئن سوال پڇيو ته، ”ان ڏوه بابت اوهانجي ڪتاب ڪهڙي سزا تجويز ڪئي آهي؟“ ان تي اهي يهودي چون لڳا ته، ”اسان جا عالم ان جي سزا ۾ منهن ڪارو ڪري پوءِ ڪوڙا هٿائيندا آهن.“ اهو جواب ٻڌي حضرت عبدالله بن سلام چيو، ”اي خدا جا رسول ﷺ! کين چئو ته تورات ڪيئي اچن.“ جنهن کانپوءِ هو تورات کڻي آيا ۽ انهن منجهان هڪ ڇڻي سنگسار واري آيت مٿان هٿ رکي ان جو اڳيون حصو به پڙهي ويو ته پويون حصو به. اهو ڏسي عبدالله ابن سلام چون لڳو ته ”اي يهودي پنهنجو هٿ پاسي ڪر.“ جنهن کانپوءِ ڏٺو ويو ته سندس هٿ هيٺان جيڪي اکر لڪل هئا، انهن ۾ زناڪاريءَ لاءِ سنگسار جو حڪم ڏنو ويو هو. جنهن کانپوءِ رسول انور ﷺ جن جي حڪم سان کين ان ميدان ۾ سنگسار ڪيو ويو، جتي پٿرن کي گهڙي سرون

سیدنا حسین (۱) ابن علی رضہ جو ڄمڻ

* هن سال حضرت علي رضہ جن جي گهر سيدنا حسين ابن علي رضہ جن جاوا. سندن ڄمڻ جي تاريخ شعبان مهيني جي پنجين ٻڌائي وڃي آهي. جڏهن ته ڪن روايتن ۾ وري شعبان جي ٽين تاريخ به بيان ڪئي وڃي آهي.

تيار ڪيون وينديون هيون. اها جاءِ مديني شريف ۾ مسجد نبوي ﷺ ۽ بازار جي وچ ۾ هئي. "ديار بڪريءَ" پنهنجي تاريخ ۾ ڄاڻايو آهي ته هي واقعو هن سال ذوالقعد جي مهيني ۾ پيش آيو هو. صحيح بخاري ج ۶ ص ۱۷۷، تاريخ الخميس ديار بڪري ج ۱ ص ۴۶۷، روضة الاحباب "سيد جمال الدين" ج ۱ ص ۱۹۹، (۱) ابو عبدالله امام حسين ابن علي بن ابوطالب بن عبدالمطلب بن هاشم رضہ ٽين شعبان سن چوٿين هجريءَ بمطابق جنوري ۶۲۶ع ڌاري مديني منوره ۾ ڄائو. ڪن راوين پنجين شعبان جي تاريخ به نقل ڪئي آهي.

سيدنا حسين رضہ جڏهن ڄائو ته سندن ناني سائينءَ ﷺ جن سڄي ڪن ۾ اذان ۽ ڪهي ڪن ۾ اقامت چئي. ستين ڏينهن تي هن ٻار جو طهر به ٿيو، نالو به رکيو ويو ته عتيقو به ڪيو ويو، جنهن ۾ به دنيا ذبح ٿيا ۽ ان سان گڏ پارزي جي جهنڊ لهرائي اهي وار چانديءَ ۾ توري پوءِ چاندي خيرات ڪئي وڃي ۽ وار زمين ۾ پوريا ويا.

سيدنا حسين رضہ جا ابتدائي حالات ۽ واقعات اهي ساڳيا ئي آهن، جيڪي سيدنا حسن رضہ جي باب ۾ بيان ٿي چڪا آهن، جن جي ورجاءِ جي ضرورت نه آهي، باقي امام حسين رضہ جي ذاتي زندگي جا اهم واقعا امام حسن رضہ جي شهادت کانپوءِ شروع ٿين ٿا. امام حسن رضہ جي خلافت تان هٿ ڪڍڻ کانپوءِ سمورا اهل بيت مديني موٽي آيا. حضرت علي رضہ جي خلافت، شهادت، ان کانپوءِ حضرت حسن رضہ جي خلافت تان دستبرداري اهي سمورا واقعا امام حسين رضہ جي شعوري زندگيءَ ۾ پيش آيا پر ان وقت وڏي پيءَ جي موجودگيءَ ۾ هن ڪڏهن به پيءَ جي راءِ کي پوئتي نه رکيو، پر پيءَ جي شهادت کانپوءِ هو نه فقط خود مختار هو پر پنهنجي ڪٽنب جو وڏو به هو، جنهن کي پيءَ جي راءِ جي پابندي قبول ڪرڻ جي ضرورت نه هئي پر ٻيا سندس پويان هلڻ جا پابند هئا.

بهرحال جڏهن يزيد کي وڏي عهد نامزد ڪيو ويو ته اها ڳالهه سيدنا حسين رضہ کي نه آڻي، آخر اڳتي جڏهن امير معاويه رضہ جي وفات کانپوءِ يزيد مسلمانن جو حاڪم بڻيو ۽ مديني جي گورنر وليد بن عتبہ ڏانهن پيغام موڪليائين ته هو سيدنا حسين رضہ حضرت عبدالله ابن عمر رضہ ۽ حضرت عبدالله ابن زبير رضہ کان سندس حق ۾ بيعت وٺي ته انهن سڀني بيعت ڪرڻ کان انڪار ڪيو. اهڙي ريت خود ڪوفي وارن به دل سان يزيد جي حڪومت کي تسليم نه ڪيو ۽ ان جي نتيجي ۾ هنن سيدنا حسين رضہ کي خطن جي ذريعي آماده ڪيو ته هو سندن قيادت ڪرڻ ۽ موجوده حڪومت کي هٽائڻ خاطر ڪوفي اچي، جنهن ڪري امام حسين پهريان مسلم بن عقييل کي سفير طور عراق اماڻيو ته اتي بيشمار ماڻهن امام حسين رضہ جي طرفان ابن عقييل جي هٿ تي بيعت ڪئي.

ابن زياد کي جڏهن اها خبر پئي ته هن مسلح دستا موڪلي هن بيعت ڪرڻ وارن کي نه فقط ڊيڄاريو ۽ هيسايو پر انهن مان ڪيترن کي گرفتار به ڪيائين مگر ان ڳالهه جو ماڻهن مٿان ڪو خاص اثر نه ٿيو ۽ سيدنا حسين رضہ جي حمايت ڪرڻ وارن جي تعداد ۾ ڏينهن ڏينهن وڌارو پئي ٿيو. ابن زياد ۽ سندس ساٿين جڏهن حالتن کي ڪنٽرول کان ٻاهر ٿيندي ڏٺو ته مسلم بن عقييل کي شهيد ڪرائي ڇڏيائون، هوڏانهن ڪوفي وارن جو اصرار جاري رهيو ته سيدنا حسين رضہ ڪوفي اچي. آخر حسين ساٿين رضہ ويهن ڏينهن جو سفر طئي ڪري ڪربلا پهتو، جتي يزيد جي فوجين کيس اڳتي وڌڻ نه ڏنو ۽ سندس لشڪر جو گهرو ڪيو ويو. ان وقت تائين عمر بن سعد جي اها ڪوشش

سيده زَيْنَب رَضَ جِي وَفَات

* هن سال ام المؤمنين سيده زَيْنَب بنت خُزَيْمَة رَضَ هن جهان مان لاڏاڻو ڪيو. صحيح روايت مطابق هي واقعو ربيع الاول ۽ هڪ ٻي روايت موجب ربيع الآخر جي مهيني ۾ پيش آيو (۱) جنهن جي تفصيل هن باب جي ٽئين فصل ۾ بيان ڪئي ويئي آهي.

حضرت أَبُو سَلَمَة رَضَ جِي وَفَات

* هن سال ”جمادي الاول“ جي مهيني ۾ أَبُو سَلَمَة عَبْدالله رَضَ بن عَبْدالأَسَد قُرَيْشي مَخْزُومي وفات ڪري ويو، جيڪو ام المؤمنين امّ سَلَمَة رَضَ جو پهريون گهروارو هو. سندس موت جو ڪارڻ اهو ٿيو جو سن ٽين هجريءَ دوران ”غزوه احد“ ۾ کيس هڪ زخم رسيو هو، جيڪو هن سال وري اٿلي پيو. جنهن ڪري جمادي الاول جي پڄاڻيءَ کان هڪ رات اڳ يا ٻي روايت مطابق جمادي الآخر جي اٺين تاريخ تي سندس وفات ٿي، اها روايت وڌيڪ صحيح آهي. (۲) جڏهن ته هڪ روايت ۾ سندس وفات سن ٽين هجريءَ ۾ به ٻڌائي ويئي آهي. بهرحال سندس وفات

رهي ته لڙائيءَ بدران ڳالهين ذريعي مسئلن جو حل ڳولهجي. ان لاءِ سيدنا حسين رَضَ ۽ ابن سعد جي وچ ۾ ڪافي ملاقاتون ٿيون مگر مسئلي جو ڪوبه حل نه نڪتو. ڇو ته هن طرف ابن زياد هڪڙي ئي شرط تي زور ڀريو بيٺو هو ته سيدنا حسين رَضَ سندس هٿ تي يزيدي جي بيعت ڪري. امام حسين رَضَ ان بيعت جي مقابلي ۾ شهادت کي ترجيح ڏني ۽ پوءِ باقاعده لڙائي شروع ٿي. هڪ طرف سلطنت جو لشڪر ٻئي طرف سيدنا حسين رَضَ ۽ سندس چند جانثار ساٿي! بهرحال ايمان ۽ اصول جي زور تي سيدنا حسين رَضَ نهايت جرئت ۽ بهادريءَ سان وڙهندي جام شهادت نوش ڪيو. اهو واقعو ڏهين محرم سن ايڪهه هجريءَ واري ڏينهن پيش آيو. حسين رَضَ جو اهو ايتار تاريخ اسلاميءَ ۾ اڄ تائين يادگار آهي. جنهن جو مثال ڪنهن ٻئي هنڌ ملڻ مشڪل آهي.

حضرت امام حسين رَضَ جا فضائل ۽ مناقب تاريخ، رجال ۽ حديث جي ڪتابن ۾ موجود آهن. هو سڄي زندگي ديني احڪام جي سختيءَ سان پابندي ڪندو رهيو.

مديني جا ماڻهو ديني مسئلا قرآني آيات جي تشريح ۽ احاديث رسول ﷺ سمجهڻ لاءِ سندن خدمت ۾ ايندا هئا. هو اڪثر وقت عبادت ۽ رياضت ۾ گذاريندا هئا. ڪثرت سان روزا رکڻ ۽ نفل پڙهڻ سندن خاص عادت هئي. رات جو تهجد جي نماز به پابنديءَ سان ادا ڪندا هئا.

ڪربلا جي ميدان ۾ ايتريون سختيون سهندي به ڪڏهن ڪا نماز قضا نه ڪيائون. الله جي ذات تي ڪين ڪامل يقين هوندو هو، انڪري ڪڏهن به ڪنهن باطل قوت آڏو نه جهڪيا. برائي کي اڳتي وڌي هٿ سان روڪڻ سندن زندگيءَ جو اصول ۽ سندن ايمان جي علامت هئي.

الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۱ ص ۴۴۲ - ۴۴۷. الاخبار الطوال دينوري ص ۲۳۹ - ۲۸۲. مرآة الجنان يافعي ج ۱ ص ۱۰۸ - ۱۱۱. تاريخ الخميس ديار بڪري ج ۲ ص ۲۹۷ - ۳۰۰. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۱۷۱ - ۱۸۱. (۱) ”عيون الاثر“ ابن سيد الناس ج ۲ ص ۲۹۱. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۴۶۲. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۸۹.

(۲) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۱۸۷.

کانپوءِ حضرت امّ سلمه رضه چار مهينا ۽ ڏهه ڏينهن عدت ۾ ويهي پوءِ سرور عالم ﷺ جن سان نڪاح ڪيو ۽ هن ئي سال اوڻيهين شوال تي لائون لڌائين. (۱) جيئن حافظ ابن ڪثير پنهنجي تاريخ

(۱) ام سلمه اصلي نالو هند بنت ابو اميه بن مغيره بن عبدالله جو تعلق قريش قبيلي جي مشهور شاخ ” بنو مخزوم ” وارن سان هو جڏهن ته سندس امڙ جو نالو عاتڪه بنت عامر بن ربيع ٻڌايو ويو آهي.

هند جو پهريون نڪاح پنهنجي ئي خاندان جي هڪ نيڪ نوجوان عبدالله بن عبدالاسد سان ٿيو، جيڪو نبي انور ﷺ جو پٽ يعني حضرت عاتڪه بنت عبدالطلب جو پٽ هو، هن گهر مان هند کي چار ٻار يعني ٻه نياڻيون ۽ ٻه پٽ ڄاوا، جن جا نالا دره، زينب، سلمه ۽ عمر ٻڌايا ويا آهن.

بعثت نبوي ﷺ جي شروعاتي دور ۾ ئي اسلام جو آفاقي پيغام جڏهن هند ۽ عبدالله جي ڪنن تائين پهتو ته هنن ٻنهي بنا ڪنهن دير جي ان کي قبول ڪيو. سندن شمار سابقون الاولون ۾ ٿيندو آهي. کين ٻن هجرتن ۽ ٻن قبلن ڏانهن منهن ڪري نماز پڙهڻ جو شرف به حاصل آهي.

صحيح مسلم ۾ ابن ابي خيثم کان روايت آهي ته عورتن ۾ حضرت ام سلمه کي پهرين مهاجر عورت جو اعزاز حاصل آهي. حبش ۾ قيام دوران ئي کيس اهو پٽ ڄائو جنهن جو نالو ” سلمه ” رکيو ويو ۽ پوءِ هنن زال مڙس جي ڪنيت ام سلمه ۽ ابو سلمه مشهور ٿي. حبش ۾ ڪجهه وقت گذارڻ کانپوءِ هي ٻئي زال مڙس مڪي موٽي آيا ۽ پوءِ اتان وري مديني ڏانهن هجرت ڪيائون.

جهاد جي حڪم ملڻ کانپوءِ حضرت ابو سلمه رضه به ٻين مجاهدين وانگر جهاد ۾ شامل رهيو. بدر توڙي احد جي موقعن تي هن نهايت جرئت ۽ بهادري سان دشمن جو مقابلو ڪيو ۽ احد جي ميدان ۾ سندس ٻانهن ۾ هڪ زهريلو تير لڳو، جنهن کيس زخمي ڪري ڇڏيو پر علاج کانپوءِ سندس اهو وقت وقتي طور چٽي ويو.

سرور عالم ﷺ جن چوٿين هجريءَ جي محرم جو چنڊ ڏسي ابو سلمه رضه کي هڪ ” سريه ” جو سرواڻ بنائي ” قطن ” ڏانهن اماڻيو. هن سفر ۾ اوڻيهه راتيون هو مديني کان ٻاهر رهيو ۽ پوءِ جڏهن گهر واپس وريو ته سندس اهو ” احد ” وارو وقت وري اٿلي پيو ۽ پوءِ اهو زهر سڄي جسم ۾ ڦهلجي ويو ۽ ابن جوزيءَ جي روايت مطابق هن ئي سال جمادي الآخر جي اٺين تاريخ هن مجاهد دنيا مان موڪلايو. انا لله وانا اليه راجعون. ان وقت سندس گهر واري ” ام سلمه ” پيٽ سان هئي. ” ابوسلمه ” جي وفات جي ڊڪڊاڪ خبر جڏهن سيد الانبياء ﷺ جن تائين پهتي تڏهن سندن جاءِ تي پهچي ام سلمه ۽ سندس ٻارن سان همدردي ڪيائون ۽ پوءِ جنازي نماز پڙهايائون. هڪ روايت مطابق هن نماز ۾ پاڻ سڳورن ﷺ جن نَوَ تڪبيرون هنيون، نماز کانپوءِ جڏهن صحابي سڳورن وڌيڪ تڪبيرن جو سبب بڻيو ته پاڻ ڪريمن ﷺ جن فرمايو ته ” ابوسلمه ” هزار تڪبيرن جو حقدار هو.

مڙس جي وفات کانپوءِ ” ام سلمه رضه ” جو ٻيو ڪوبه مدد ڪرڻ وارو ڪونه هو. اسلام لاءِ هنن زال مڙس جي قربانين کي ياد ڪندي پاڻ سڳورن ﷺ حضرت عمر رضه جي معرفت ” ام سلمه رضه ” ڏانهن نڪاح جو پيغام موڪليو جيڪو هن قبول ڪيو ۽ شوال مهيني جي اٺاويهن تاريخ هن ام المؤمنين جو اعزاز حاصل ڪيو.

نڪاح کانپوءِ حضرت زينب بنت خزيمه رضه جو حجرو سندس حوالي ڪيو ويو، جيڪا ڪجهه وقت اڳ گذاري ويئي هئي. نڪاح کانپوءِ پهرين ڏينهن کان ئي هي بيبي سڳوري پنهنجي گهر جو ڪم ڪار پاڻ ڪندي هئي. گهڻو وقت عبادت ۽ رياضت ۾ گذاريندي هئي. گهڻا نفل به پڙهندي هئي ته هر مهيني ۾ ٽي نفلي روزا پڻ رکندي هئي. جيڪو سوالي سندس دروازي تي ايندو هو ته ڪوشش ڪري ان کي خالي نه موٽائيندي هئي.

پاڻ ڪريمن ﷺ جن جون ڳالهيون نهايت غور سان ٻڌي انهن مان فقهي مسائل به حل ڪندي هئي ته فتاويٰ به

”البدایہ والنہایہ“ ۾ بیان ڪیو آهي ۽ اها ئي روايت وڌيڪ صحيح آهي. (۱) جڏهن ته هڪ ٻي روايت ۾ ان شاديءَ جو سال ٽين هجري ٻڌايو ويو آهي.

امهات المؤمنین مان حضرت اُمّ سَلَمَہ رضہ سڀني کان وڏي ڄمار ماڻي. هڪ صحيح روايت مطابق سندن وفات سن ۶۲ هجريءَ ڌاري يزيد بن معاوية جي حڪومت ۾ سيدنا حُسين ابن علي رضہ جي شهادت کان به تيرهن مهينا پوءِ ٿي هئي (۲) جڏهن ته ٻئي پاسي وري پاڻ ڪريم ﷺ جن جي وصال کانپوءِ اُمّهاتُ المؤمنین مان سڀ کان پهريان زينب بنت جحش رضہ وفات ڪئي هئي. اهو واقعو سيدنا عمر بن خطاب رضہ جي خلافت دوران پيش آيو. (۳)

عَبْدُ اللَّهِ رَضِ بْنِ هِشَامِ جَوْجَمِ

* هن سال عبدالله رضہ بن هشام بن عثمان قُرشي تيممي ڄائو، جيڪو زُهْرَه بن مَعْبَد جو وڏو ڏاڏو هو. هي اهو شخص آهي جنهن کي ننڍپڻ ۾ سندس ماءُ زَيْنَب رضہ بنت حُمَيِد نبي ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ ڪئي آئي ۽ پاڻ ڪريم ﷺ هن ٻار جي مٿي تي هٿ گهمايو ۽ سندس حق ۾ دعا به فرمائي. (۴)

حضرت عليءَ رضہ جي امڙ جي وفات

* هن سال حضرت فاطمہ رضہ بنت اَسَد بن هاشم بن عبد مناف جيڪا حضرت علي سائينءَ رضہ جن جي امڙ هئي، هن جهان مان لاڏاڻو ڪيو. (۵)

ڏيندي هئي. قرآن مجيد جي تلاوت جو به کيس بيحد شوق هو. پاڻ سڳورن ڀيٽ ۾ انداز ۾ قرامت ڪندي هئي. امهات المؤمنین ۾ سیده عائشه صديقہ رضہ کانپوءِ علم ۽ فضل جو ڪمال هن بيبي سڳوري کي ئي حاصل هو. سیده ام سلمہ کان نبي انور ﷺ جن جون ٽي سؤ بهتر حديثون روايت ڪيون ويون آهن. پاڻ سڳورن ڀيٽ ۾ هن جي وصال کانپوءِ هي بيبي سڳوري اٽڪل اڌ صديءَ تائين حيات رهي ۽ مختلف ديني معاملات ۾ امت جي رهنمائي ڪندي رهي. امهات المؤمنین ۾ سڀ کان آخر ۾ حضرت ام سلمہ رضہ وفات فرمائي. ابن حبيب ۽ ابن العماد حنبلي سندس وفات جو سال ايڪهٺ يا اٺهٺ هجري ٻڌايو آهي. وفات وقت سیده ام سلمہ جي عمر اٽڪل چوراسي ورهيه هئي. سندس جنازي نماز حضرت ابوهريره رضہ پڙهائي، جنهن کانپوءِ ميت کي جنت البقيع ۾ دفن ڪيو ويو.

ڪتاب المحبر ابن حبيب ص ۸۵ - ۴۲. تلقيح ابن جوزي ص ۲۱. شذرات الذهب ابن العماد ج ۱ ص ۱۲۴. عيون الاثر ابن سيد الناس ج ۲ ص ۲۹۸ - ۲۹۸. اسد الغابه ابن الاثير ج ۷ ص ۲۷۲ - ۲۷۱. الاصابه ابن حجر ج ۴ ص ۴۶۰ - ۴۵۱. الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۴ ص ۴۹۲.

(۱) البدایہ والنہایہ حافظ ابن ڪثير ج ۴ ص ۹۲ - ۹۲، المواهب اللدنيہ ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۸۵.

(۲) الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۴۶۰، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۴۶۷.

(۳) تاريخ الخميس ديار بڪري ج ۱ ص ۴۶۷.

(۴) اسد الغابه ابن الاثير ج ۲ ص ۴۲۱، الاصابه ابن حجر ج ۲ ص ۷۸ - ۲۷۷.

(۵) الاستيعاب ج ۴ ص ۴۶ - ۴۴۵، اسد الغابه ابن الاثير ج ۷ ص ۲۶ - ۲۲۵.

هڪ منافق جو قتل

* هن سال طعيمة بن ابيرق نالي هڪ شخص حضرت قتاده بن نَعْمَانِ اَنْصَارِيءَ جي گهران هڪ ڀال چورائي. پاڻ ڪريم ﷺ جن جي عدالت مان ان شخص جي هٿ ڪپڻ جو حڪم ڏنو ويو، جنهن تي هو هتان ڀڄي وڃي مڪي ۾ لڪيو ۽ اتي به وري چوري ڪيائين. جنهن تي مڪي وارن کيس مورڳو قتل ڪري ڇڏيو. (۱) نبي ڪريم ﷺ جن ان ڳالهه تي مڪي جي مشرڪن سان مقابلي ڪرڻ جو ارادو ڪيو، ڇو جو هن هٿ ڪپڻ بدران هڪ شخص کي قتل ڪيو هو، ان موقعي تي خدا تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي.

وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ. (۲)

”۽ اوهان جهڳڙو نه ڪيو انهن جي طرفان جن خيانت ڪئي، پنهنجو پاڻ سان.“

سَرِيَّةَ بَنِي مَعُونَةَ جَا كَجِهْمِ واقعات

* هن سال ستر قاربن (قرآن جي قراءت ڪرڻ وارن) جي هڪ جماعت ”بَنِي مَعُونَةَ“ ڏانهن رواني ٿي. هن سَرِيَّةَ کي تاريخ ۾ ”سَرِيَّةُ الْقُرْآنِ“ جي نالي پٺيان به ياد ڪيو ويندو آهي. هن ”سَرِيَّةَ“ ۾ شامل سمورا مؤمن شهيد ٿي ويا، سواءِ هڪ شخص عمرو رضه بن اميه ضمري جي جيڪو ڀڄي ويو ۽ پنهنجي موتي اچي ان دل ڌاريندڙ واقعي جو احوال سرور عالم ﷺ جن کي ٻڌايائين. (۳)

* هن سال ”سَرِيَّةَ بَنِي مَعُونَةَ“ ۾ حضرت عامر بن فهيرَه رضه به شهيد ٿي ويو، جيڪو حضرت ابوبڪر صديق رضه جو آزاد ڪيل غلام هو. (۴) ساڻس گڏ ٻه ٻيا اهڙا صحابي به شهيد ٿيا، جيڪي حضرت انس بن مالڪ رضه جا ماما هئا. سندن نالا حُرَامُ بن مِلْحَانَ ۽ سليم بن مِلْحَانَ ٻڌايا ويا آهن. (۵)

* هن سال ”بَنِي مَعُونَةَ“ واري واقعي کانپوءِ نبي ڪريم ﷺ جن فجر جي نماز ۾ ”قُنُوتِ نَازِلَه“ پڙهڻ جي شروعات ڪئي ۽ اهو سلسلو سڄو مهينو جاري رهيو. پاڻ ڪريم ﷺ جن رعل، ذڪوان، عَقَبَةَ، لحيان قبيلن جي انهن ظالمن لاءِ بد دعا ڪندا رهيا (جن هي ظلم ڪيو هو).

ان کانپوءِ جڏهن خدا تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ٿي:

(۱) روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۱۹۹/۲۰۰.

(۲) سورة النساء آيت ۱۰۷ پارہ ۵.

(۳) مغازي رسول الله ﷺ عروه ابن زبير ۱۷۹، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۱۹۴. البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۷۵، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۶۸.

(۴) تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۴۵۲، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۶۹.

(۵) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱ ص ۶۲.

”لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ“ (۱)

”اوهان کي ان معاملي پر ڪو اختيار نه آهي، اهوئي کين معاف ڪري يا سزا ڏئي.“
تڏهن اهو سلسلو بند ڪيائون، جيئن صحيح بخاري وغيره پر روايتون موجود آهن. (۲)

حضرت حُبَيْبِ رَضِ ۽ زَيْدِ رَضِ جِي شَهَادَتِ جَا ڪَجِهْمِ واقعا

* هن سال صفر جي مهيني پر حُبَيْبِ بن عَدِي رَضِ ۽ زَيْدِ بن دَيْنَه رَضِ کي مڪي پر شهيد ڪيو ويو، جنهن جو احوال ”سَرَايَا“ واري باب پر بيان ٿي چڪو آهي.

* هن سال حضرت حُبَيْبِ بن عَدِي رَضِ کي جڏهن مشرڪن قتل ڪرڻ چاهيو ته هن ان کان اڳ ۾ رڪعتون نماز ادا ڪئي، ان کانپوءِ اهي ٻه رڪعتون هر اهڙي مؤمن لاءِ سنت جو درجو رکن ٿيون، جنهن کي زوريءَ قتل ڪيو وڃي. اهو انڪري ته اهڙو عمل نبي اڪرم ﷺ جن جي زندگي پر ڪيو ويو ۽ پاڻ سڳورن ﷺ ان عمل کي پسند فرمايو. (۳)

* هن سال مشرڪ جيئري جاڳندي حضرت حُبَيْبِ رَضِ کي ”تَنْعِيمِ“ نالي ماڳ تي وٺي ويا ۽ اتي وڃي کيس سوريءَ تي چاڙهيائون.

”اسلام“ پر هي پهريون شخص هو جنهن سوريءَ تي سر ڏنو.

حضرت حُبَيْبِ رَضِ کي جڏهن سوريءَ تي چاڙهيو ويو تڏهن سندس منهن مبارڪ کي ڪافرن قبلي کان ڦيرائي ٻئي طرف ڪيو هو، پر پوءِ اها سوريءَ واري ڪاٺي ڦري ويئي ۽ سندن منهن پنهنجو پاڻ قبلي ڏانهن ٿي ويو. ان واقعي کي سندن ڪرامت سمجهيو ويندو آهي. (۴)

حضرت حُبَيْبِ رَضِ جِي قَاتِلِ جُو نَالُو عُقْبَهَ بن حَارِثِ ۽ ڪُنَيْتِ أَبُو سَرُوَعَهَ آهي، جنهن اڳتي هلي ائين هجري دوران اسلام قبول ڪيو جنهن جو ذڪر ائين فصل پر ڪيو ويندو.

* هن ئي سال جو واقعو آهي ته جڏهن رسول خدا ﷺ وٽ اها خبر پهتي ته حضرت حُبَيْبِ رَضِ کي سوريءَ تي چاڙهي شهيد ڪيو ويو آهي، تڏهن پاڻ صحابي سڳورن کان سوال ڪيائون: ”اوهان منجهان اهو ڪير آهي، جيڪو حُبَيْبِ جِي لاش کي سوريءَ تان لاهي هتي پهچائي.“

اهو ٻڌي حضرت زُبَيْرِ بن عَوَامِ رَضِ ۽ مَقْدَادِ بن اَسْوَدِ رَضِ ورائيو، ”اهو ڪم اسان ڪنداسون.“ ان کانپوءِ هنن سفر جو سانباھو ڪيو، تانجو شهادت جي چاليهي گذرڻ کانپوءِ هڪ رات هو وڃي ”تَنْعِيمِ“ پهتا. ڇا ڏسن ته لاش ائين ئي تازو لڳو پيو آهي، جيئن پهرين ڏينهن تي هجڻ ڪپي ۽ ان پر ڪابه تبديلي نه آئي آهي. سندس هٿ پر هڪ ڌڪ آيل هو جتان رت ڳڙي رهيو هو، جنهن جو رنگ ريتو ۽ خوشبوءِ مشڪ جي مثل هئي. لاش جي چوڌاري ستر مشرڪ ستا پيا هئا. هنن لاش کي

(۱) سوره آل عمران آيت ۱۲۸ پاره ۴.

(۲) صحيح بخاري ”ڪتاب المغازي“ ج ۲ ص ۲۰-۲۷.

(۳) (۲) لروض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۲۲۵، تاريخ طبري ج ۲ ص ۲۱۵، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۴۲،

المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۱ ص ۴۲۲.

(۴) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۲ ص ۴۵.

اتان لائو، جنهن کي حضرت زبير رضه پنهنجي گهوڙي تي رکيو. پوءِ هو اتان روانا ٿيا ۽ اچي مديني پهتا. (۱)

ان موقعي تي خدا تعاليٰ طرفان حضرت زبير رضه ۽ مقدار رضه جي حق پر هيءَ آيت نازل ٿي:

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ. (۲)

”۽ انسانن مان ڪو اهڙو به آهي جيڪو الله جي رضا مائٽن خاطر پنهنجي جان به قربان ٿو ڪري ڇڏي.“

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ رَضِ جَوْ جَمِنُ

* هن سال عبدالرحمن بن زيد رضه بن خطاب رضه قُرَشِي عَدَوِي رضه ڄائو، جيڪو امير المؤمنين عمر بن خطاب رضه جو ڀائٽيو هو. نبي ڪريم ﷺ جن جي وصال وقت عبدالرحمن بن زيد رضه جي ڄمار ڇهه ورهيه هئي. اڳتي هلي حضرت عمر رضه پنهنجي نياڻي فاطمه رضه جو نڪاح پنهنجي هن ڀائٽي سان ڪيو، جنهن مان عبدالله بن عبدالرحمن ڄائو. (۳)

نماز ۾ قصر جو حڪم (۳)

* هن سال سفر دوران نماز ۾ قصر ڪرڻ جو حڪم هن آيت ذريعي نازل ڪيو ويو:

(۱) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۴۴.

(۲) سورة بقره آيت ۲۰۷ ۽ ۲۰۸.

(۳) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۹۵.

(۴) ابن الاثير جي روايت مطابق ته اهو حڪم هن سال نازل ٿيو. جڏهن ته دولابيءَ جو قول آهي ته اهو حڪم بي هجريءَ جي ربيع الآخر واري مهيني ۾ نازل ٿيو، جنهن جي ذريعي مسلمانن کي حڪم ڏنو ويو ته امن جي حالت ۾ جڏهن اوهان سفر ڪريو ته پوءِ ظهر، عصر ۽ عشاءَ جي نمازن ۾ چئن جي بجاءِ ٻه رڪعتون فرض ادا ڪريو. باقي جنگ جي حالت بابت وضاحت هن کان اڳ ”صلوة الخوف“ واري جاءِ تي ٿي چڪي آهي.

مٿين آيت ۾ ”فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ“ مان ڪن عالمن اهو نتيجو به ڪڍيو آهي ته سفر ۾ نماز قصر ڪرڻ جو حڪم نه پر اجازت آهي، هاڻي جيڪو ان تي عمل ڪري يا نه اهو هر ڪنهن جي مرضيءَ تي ڇڏيل آهي. البت امام ابوحنيفه وٽ قصر ڪرڻ واجب آهي ۽ امام مالڪ به ان راءِ جو قائل نظر اچي ٿو.

سفر جو مقدار - هاڻي سوال ٿو پيدا ٿئي ته ڪيتري سفر دوران نماز ۾ قصر ڪرڻ کپي؟

ان ڏس ۾ اڪثر فقيهن وٽ هڪ ڏينهن رات (پيدل يا ات تي) سفر ڪرڻ جي ٻه ڏينهن پند تي قصر ڪري سگهجي ٿو، جيئن حضرت عبدالله ابن عباس کان منقول آهي ۽ امام شافعي به ان جي تائيد ڪري ٿو. ان جو اندازو وٽن اليتاليه ميل يا اٽڪل ستر ڪلو ميٽر ٿيندو.

المواهب اللدنيه ۾ قسطلاني به اليتاليه هاشمي ميلن تي قصر سمجهي ٿو. ”امام ابوحنيفه“ چوونجاه ميلن جي سفر دوران قصر جو قائل آهي.

ان کانپوءِ اهو سوال به اٿي ٿو ته قصر نماز ڪيترن ڏينهن تائين پڙهي سگهجي ٿي؟

ان ڏس ۾ امام مالڪ، امام شافعي ۽ امام احمد بن حنبل جو مسلڪ آهي ته سفر جي شرعي حد ٽن ڏينهن تائين آهي. هاڻي جيڪو جنهن جاءِ تي چئن ڏينهن جي ترسڻ جو ارادو ڪري ته ان کي پوري نماز پڙهڻ گهرجي. جڏهن ته

”وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ. (۱)“

”۽ جڏهن اوهان سفر لاءِ نڪرو پوءِ اوهان تي ڪو ڏوه ناهي جي اوهان (فرض) نماز جي رڪعتن کي گهٽائي پڙهو.“

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْ حَكْمٍ

* هن سال رسول رحمت ﷺ جن حضرت زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْ حَكْمٍ ڏنو ته هو يهودين جي زبان لکڻ سگهي. هڪ روايت مطابق هي واقعو ٽين هجريءَ جو آهي، جيئن ٽين فصل ۾ بيان ٿي چڪو آهي. (۲)

حضرت زَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتُ جَحْشٍ (۳) جو نڪاح

* هن سال ذوالقعد مهيني جي چند رات پاڻ ڪريم ﷺ جن جو نڪاح حضرت زَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتُ جَحْشٍ

امام ابوحنيفه جي راءِ آهي ته پندرهن ڏينهن تائين سفر جي حد آهي، پوءِ جيڪو پندرهن ڏينهن يا ان کان مٿي رهڻ جو ارادو رکي ته اهو قصر نماز نه پڙهي باقي، جيڪڏهن ڪو ماڻهو ڪٿي ڪنهن مجبوريءَ تحت ترسيل آهي پر سندس نيت آهي ته مجبوري ختم ٿيندي ئي هو پنهنجن ماڳن تي موٽي ويندو ته پوءِ ان لاءِ وقت جي پابندي نه آهي ۽ هو سالن تائين قصر نماز پڙهي سگهي ٿو.

سفر دوران جيڪڏهن ڪو ماڻهو اطمينان سان رهيل آهي ۽ مسجد ۾ وڃي هو مقامي پيش امام جي اقتداء ۾ نماز ادا ڪري ٿو ته پوءِ ان شخص کي پوري نماز ادا ڪرڻي پوندي.

سنتون ۽ نفل - سفر دوران سنتون ۽ نفل ادا ڪرڻ بابت ڪو خاص حڪم نه آهي، اهو مسافر جي سهوليت تي ڇڏيل آهي. باقي نبي ڪريم ﷺ جن جي عمل مان خبر پوي ٿي ته پاڻ فجر جون ٻه سنتون ۽ عشاءَ جو وتر سفر ۾ به ادا ڪندا هئا.

ان ڏس ۾ امام ابوحنيفه جي اها راءِ وڌندڙ آهي ته سفر جي دوران رستي ۾ نوافل ۽ سنتن جي پابندي لازمي نه آهي باقي جڏهن مسافر پنهنجي منزل تي پهچي ۽ کيس اطمينان حاصل هجي ته پوءِ سنتون ۽ نوافل ادا ڪرڻ بهتر آهي.

ان موضوع تي سبل الهدى والرشاد ۾ شامي ج ۸، المواهب اللدنيه ۾ قسطلاني ج ۴، شرح علي المواهب ۾ زرقاني ۽ الجامع الاحڪام القرآن ۾ قرطبي تفصيل سان بحث ڪيو آهي.

(۱) سورة النساء آيت ۱۰۱ پاره ۵.

(۲) تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۴۶۴/۱۵. البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۹۲. روضة الاحباب

”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۱۹۹.

(۳) زينب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتُ جَحْشٍ بن رثاب بن يعمر جو نسبي تعلق قريش قبيلي جي شاخ اسد بن خزيمه وارن سان هو.

جڏهن ته سندس امڙ جو نالو سيده اميمه بنت عبدالمطلب هو، جيڪا پاڻ ڪريم ﷺ جي پٽي هئي. اهڙيءَ ريت هيءَ بيبي سڳوري نبي اڪرم ﷺ جن جي پڦاٽ هئي.

بعثت نبوي ﷺ کان اڳ جحش بن رثاب ته گذاري ويو هو، باقي سندس ٻارن ۾ جن کي الله تعاليٰ اسلام جي نعمت سان نوازيو ۽ هو سمورا شروعاتي دور ۾ ئي دين جي دائري ۾ داخل ٿي چڪا هئا. سندن شمار ”سابقون الاولون“ ۾ ٿيندو آهي ۽ هجرت جي پهرين سال ئي هي خاندان مديني پهتو هو.

مديني ۾ سرور ڪائنات ﷺ جن سيدہ زينب جو نڪاح پنهنجي پٽيلي ۽ خاص خادم حضرت زيد بن حارث سان ڪرايو، پر هيءَ شادي ڪن سببن ڪري ڪامياب نه ٿي سگهي. ان ڪري سال جي اندر ئي زيد بن حارث هن بيبي سڳوريءَ کي طلاق ڏيئي ڇڏي. ان وقت سندس عمر چوٿيهه ورهيه هئي. هيءَ شادي جيئن ته پاڻ سڳورن ﷺ جن جي مرضي مطابق ٿي هئي، انڪري کين هن شاديءَ جي ناڪام ٿيڻ جو وڏو افسوس هو ۽ ان جي ازالو لاءِ دل ۾ سوچي رهيا هئا ته الله تعاليٰ طرفان وحي نازل ٿي.

فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا.

جنهن جي ذريعي کين حضرت زينب رضه سان نڪاح ڪرڻ جي اجازت ڏني ويئي. هن نڪاح جو هڪ مقصد جاهلانہ دور جي ان رسم کي به مٽائڻ هو، جنهن جي ڪري ماڻهو پنهنجي پٽيلن جي ڇڏيل زالن سان نڪاح نه ڪندا هئا، ڇو ته هو انهن کي پنهنجي سڳين پٽن جي برابر سمجهندا هئا. الله تعاليٰ هن موقعي تي صاف طور ٻڌايو ته اوهان فقط پنهنجي حقيقي پٽن جي ڇڏيل زالن سان نڪاح نٿا ڪري سگهو، باقي زيد جيئن ته نبي ڪريم ﷺ جن جو اصلي پٽ نه آهي انڪري اهو نڪاح جائز آهي. عدت پوري ڪرڻ کانپوءِ پاڻ ڪريمن ﷺ جن جو نڪاح حضرت زينب سان ٿيو. هن موقعي تي ڪافرن توڙي منافقن طرفان وڏا اعتراض اٿاريا ويا، پر الله تعاليٰ هن آيت ذريعي ان معاملي کي صاف ڪري ڇڏيو.

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ.

ترجمو: محمد ﷺ اوهان جي مردن منجهان ڪنهن جو به پيءُ نه آهي پر هو الله جو رسول (ﷺ) ۽ آخري نبي ﷺ آهي. حضرت زينب رضه جو حق مهر چار سؤ درهم مقرر ڪيو ويو، هڪ روايت ۾ اهو به ٻڌايو ويو آهي ته هن موقعي تي ئي پاڻ سڳورن ﷺ طرفان سندس نالو ”زينب“ رکيو ويو، نه ته هن بيبيءَ جو اصلي نالو ”بره“ ٻڌايو ويو آهي. شاديءَ جي ٻئي ڏينهن تي بهترين وليمي جو اھتمام ڪيو ويو، جنهن ۾ مهمانن کي گوشت ۽ ڪڻڪ جا نان کارايا ويا.

حضرت زينب رضه نهايت عابده، زاهده، صادقہ عورت هئي ۽ سندس اهي عادتون پاڻ ڪريمن ﷺ کي به بيحد پسند هيون ۽ سندس انهن عادتن جي پاڻ سڳورا ﷺ جن اڪثر موقعن تي تعريف ڪندا هئا. حضرت زينب رضه وٽ جيڪو ڪجهه هوندو هو اهو الله جي راه ۾ خرچ ڪندي هئي. ڪيترن ئي يتيمن ۽ محتاجن جي پرگهور لهندي هئي، انڪري هر وقت مسڪينن جو ميڙ سندس در تي موجود رهندو هو. حضرت عمر رضه پنهنجي دور خلافت ۾ سڀني امهات المؤمنين لاءِ وظيفو مقرر ڪيو، جنهن مان انهن جو ساليانو خرچ پڪو هلندو هو. پر بيبي زينب رضه وٽ جڏهن به اها رقم پهچندي هئي ته هو غريبن ۾ ورهائي ڇڏيندي هئي. ان کانسواءِ واندي وقت ۾ موتين جا هار پوئڻ ۽ چمڙي رڱڻ جو ڪم به ڪندي هئي، جنهن ۾ کيس گهڻي مهارت حاصل هئي ۽ ان ڪم مان به جيڪا رقم ملندي هئس اها به خيرات ڪندي هئي.

امام الانبياء ﷺ جن فرمايو ته ”منهنجي وصال کانپوءِ اها گهر واري سڀ کان پهريان مون سان ملندي جنهن جا هٿ ڊگها هوندا.“ ان اصطلاح جو مطلب هو ته جيڪا سڀ کان وڌيڪ سخاوت ڪندڙ هوندي ۽ پوءِ ڏٺو ويو ته وصال نبوي ﷺ کان اٽڪل ست ورهيه رڪي امهات المؤمنين مان سڀ کان اول حضرت زينب وفات فرمائي. اهو واقعو ويهين هجريءَ ڌاري حضرت عمر رضه جي خلافت واري زماني ۾ پيش آيو، جنهن سال مصر فتح ڪئي ويئي. وفات وقت حضرت زينب رضه جي ڄمار ٽيونجاهه ورهيه هئي ۽ جنازي نماز به عمر فاروق رضه پاڻ پڙهائي، جنهن کانپوءِ ميت کي جنت البقيع ۾ دفن لاءِ آندو ويو، سندس پائين زيد، محمد، عبدالله وغيره ميت کي قبر ۾ لائون. جيئن ته بيبي زينب

جَحش رضه سان ٿيو. هڪ ٻي روايت مطابق هي نڪاح سن پنجين هجريءَ دوران پڙهيو ويو. (۱) پر پهرين روايت وڌيڪ صحيح آهي. اُم المؤمنين زَيْنَب رضه جي عمر ان وقت ۳۵ ورهيه هئي، نبي اڪرم ﷺ جن جي وصال کانپوءِ امهات المؤمنين مان سڀ کان پهريان حضرت زَيْنَب رضه وفات ڪئي.

پردي جو حڪم (۲)

* هن سال جنهن ڏينهن حضرت زَيْنَب بن جَحش رضه لائون لڏيون، ان ساڳئي ڏينهن تي عورتن لاءِ پردي ڪرڻ جو حڪم نازل ٿيو. هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اهو حڪم سن ٽين هجريءَ دوران نازل ٿيو. ان ڏس ۾ پهرين روايت وڌيڪ صحيح آهي. جنهن جي وضاحت ”سیرت شاميءَ“ ۾ ڪئي

رضه جي ڪري پردي جو حڪم نازل ٿيو هو، ان ڪري مرڻ کانپوءِ به پردي جو اھتمام ڪيو ويو. ابن الاثير جي روايت مطابق سندس لاش کي هڪ ڏوليءَ ۾ رکي ان جي مٿان چادر وجهي ڍڪيو ويو ته جيئن ڪنهن نامحرم جي نظر سندس ميت مٿان نه پئي. ابن حزم جي بقول ام المؤمنين زينب بنت جحش رضه کان پاڻ ڪريمن ٿيڻ جون يارهن حديثون روايت ڪيون ويون آهن.

الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۴ ص ۴۰۸ - ۴۰۶. اسد الغابہ ”ابن الاثير“ ج ۷ ص ۱۴۰ - ۱۲۸. ازواج النبي ﷺ و اولاده ”ابوعبيده“ ۷۰ - ۶۹. المواهب اللدنيه قسطلاني ج ۲ ص ۸۸ - ۸۷. ازواج النبي ﷺ ”شامي“ ص ۱۹۲ - ۱۸۱. تاريخ فہوم الاثر ابن جوزي ص ۲۲. شذرات الذهب ”ابن العماد“ ج ۱ ص ۴۹ - ۴۸. الاصابہ ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۲۱۴ - ۲۱۲. عيون الاثر ”ابن سيدالناس“ ج ۲ ص ۲۹۸.

(۱) مختلف راوين طرفان هن نڪاح جا مختلف سال ٻڌايا ويا آهن. حضرت ابو عبیدہ رضه جي روايت مطابق هي نڪاح هجرت جي ٽين سال پڙهيو ويو، جڏهن ته حضرت قتاده جو قول آهي ته هي نڪاح سن پنجين هجريءَ ڌاري ٿيو هو. ”ابن اسحاق“ جي روايت آهي ته حضرت زينب بن جحش رضه جو نڪاح نبي انور ﷺ جن سان حضرت ام سلمه جي نڪاح کانپوءِ ٿيو. (والله اعلم).

سيرة ابن اسحاق ص ۲۴۴. اسد الغابہ ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۴۱۵/۴۱۶. الاصابہ ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۲۱۲. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۵۰۱/۵۰۰. دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۴۶۵. المواهب اللدنيه قسطلاني ج ۲ ص ۸۸.

(۱) پردي جي حڪم جو پس منظر اهو ٻڌايو ويو آهي ته حضرت زينب بنت جحش رضه سان شاديءَ جي موقعي تي سرور عالم ﷺ جن بهترين وليمي جو اھتمام ڪيو هو، ۽ جيئن ته ان وقت تائين پردي جو حڪم نازل نه ٿيو هو جنهن ڪري ساڳئي ڪمري ۾ ئي مهمانن کي ماني کائڻ لاءِ سڏيو پئي ويو، جيڪو شاديءَ وقت حضرت زينب کي مليو هو.

ڏم ڏم مائھو ٿولو ناھي اچن پيا ۽ اھي جڏھن ماني کائي روانا پئي ٿيا ته وري ٻين کي سڏيو پئي ويو. اھڙي ريت نهايت آرام سان اھو سلسلو جاري پئي رھيو. اتفاق سان انھن مهمانن منجھان هڪ اھڙو ٿولو به آيو، جيڪي ماني کائي اتي ئي ڪچھريءَ ۾ مشغول ٿي ويا ۽ کين ان ڳالھ جو ڪوبه احساس نه رھيو ته ٻيا مهمان به اچڻا آهن. ڪنوار ويچارڻي پت ڏي منھن ڪري جھنڊ هڻي ويئي آھي ته رسول خدا ﷺ جن انتظار ۾ ڪڏھن اندر ڪڏھن ٻاهر پئي آيا ويا. ٻاهر بيٺل ٻيا مهمان پنھنجي واري جي انتظار ۾ پڻ بيچين پئي ٿيا. ان موقعي تي الله تعاليٰ طرفان سورھ احزاب جي آيت نازل ڪئي ويئي.

ويني آهي. (۱)

مٿين ٻنهي روايتن جي روشنيءَ ۾ چئي سگهجي ٿو ته اهو پردي وارو حڪم غزوه بني مصطلق ۽ غزوه اخزاب کان اڳ نازل ٿيو هو. انهن مان غزوه بني مصطلق سن پنجين هجريءَ جي شعبان مهيني ۾ ۽ غزوه اخزاب ساڳئي سال جي شوال مهيني ۾ واقع ٿيو هو.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا.

جنهن کانپوءِ نبي انور ﷺ جن امهات المؤمنين جي دروازن تي پرڏا هڻي ڇڏيا، جنهن جي پوئواري صحابه ڪرام به ڪئي. اهڙي ريت مسلم معاشري ۾ اهو حڪم جاري ٿيو ته ڪوبه غير مرد ڪنهن جي گهر ۾ بنا اجازت جي نه اچي. اهو حڪم مسلمانن لاءِ قيامت تائين جاري رهندو.

(۱) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۲۰۲/۲۰۱.

فصل پنجون

هن فصل ۾ سن پنجين هجريءَ دوران پيش آيل واقعن جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

حضرت رِيحَانَه رَضَ جو ذڪر

* هن سال محرم جي مهيني ۾ مٺي مرسل ﷺ جن جو نڪاح رِيحَانَه رَضَ بنت شَمْعُون سان ٿيو. ڪن جو چوڻ آهي ته سندس پيءُ جو نالو ”شَمْعُون“ نه پر زيد بن عمرو هو. نسب جي لحاظ کان ”ريحانه رضه“ جو تعلق يهودين جي ٻن مشهور قبيلن ”بَنُو قَرِيظَه“ يا ”بَنُو نَضِيرِ“ مان ڪنهن هڪ سان هو، جنهن مان بَنُو قَرِيظَه واري روايت مشهور آهي. جڏهن ته ڪن جو چوڻ وري هن ريت آهي ته هوءَ ڄاڻي ته بَنُو نَضِيرِ وارن ۾ هئي، پر سندس شادي بَنُو قَرِيظَه وارن ۾ ٿي هئي. غزوه بَنُو قَرِيظَه جي موقعي تي ”رِيحَانَه رَضَ“ اتان جي هٿ آيل قيدين ۾ شامل هئي. جيڪا پاڻ ڪريم ﷺ جن جي حصي ۾ آئي، پوءِ هن اسلام قبول ڪيو ۽ نبي انور ﷺ جن کيس آزاد ڪري ساڻن نڪاح ڪيو.

ڪن راوين جو چوڻ آهي ته ”رِيحَانَه رَضَ“ آخر تائين ائين ئي ٻانهي رهي، جيئن درٻار نبوي ﷺ ۾ آئي هئي. اها روايت وڌيڪ مشهور ۽ صحيح آهي. (۱)

(۱) ريحانه بابت اڪثريت جي راءِ اها آهي ته هوءَ آخر تائين نبي ڪريم ﷺ جن جي گهر ۾ ٻانهيءَ جي حيثيت ۾ ئي رهي.

سندس اصلي نالو ”ربيعة“ بنت شمعون بن زيد بن عمرو ٻڌايو ويو آهي. الاصابه ۾ ”ابن حجر“ سندس تعلق يهودين جي مشهور قبيلي ”بني قريظه“ سان ڄاڻايو آهي، جڏهن ته ابن اسحاق جي راءِ آهي ته سندس نسبي تعلق ”بني نضير“ وارن سان هو.

ابن سعد جي قول مطابق ”ريحانه“ جي شادي ”حڪم“ نالي هڪ شخص سان ٿي هئي، جنهن جو تعلق ”بني قريظه“ وارن سان هو ۽ اهو هن غزوه ۾ مارجي ويو. جنهن کانپوءِ حضرت ريحانه غزوه بني قريظه جي موقعي تي قيد ٿي آئي ۽ ورهاست وقت هوءَ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي پکي پيئي، جنهن کانپوءِ هن اسلام قبول ڪيو.

محمد بن ڪعب جي هڪ روايت مطابق جيڪا واقديءَ کان ابن سعد نقل ڪئي آهي، ان ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته اسلام قبول ڪرڻ کانپوءِ نبي ڪريم ﷺ جن حضرت سلمې بنت قيس رضه جي گهر ۾ ساڻس نڪاح ڪيو ۽ نڪاح کانپوءِ جڏهن کيس پردي جو حڪم ڏنائون ته اها ڳالهه حضرت ريحانه رضه کي ڏاڍي ڏکي لڳي، جنهن کانپوءِ پاڻ سڳورن ۾ جن طرفان کيس طلاق (رجعي) ڏني وئي، جنهن جو ريحانه رضه کي ڏاڍو ڏک پهتو، جنهن ڪري هوءَ هر وقت هنجون هاريندي رهي. سندس اهو حال ڏسي سرور ڪائنات ﷺ جن ڏانهس وري رجوع ڪيو، جنهن کانپوءِ هوءَ مرڻ گهڙي تائين پردي جي پابند رهي، تانجو سن ڏهين هجريءَ ڌاري جڏهن نبي انور ﷺ جن حج تان واپس موٽيا، تڏهن ان موقعي تي حضرت ريحانه رضه وفات فرمائي ۽ کيس جنت البقيع ۾ دفنايو ويو.

ابن الاثير، ابن ڪثير، شامي وغيره حضرت ريحانه رضه جو شمار امهات المؤمنين ۾ نه پر ٻانهين ۾ ئي ڪيو آهي ۽

نبی کریم ﷺ جن جو حضرت جویریہ رضہ (۱) سان نکاح

* هن سال نبی انور ﷺ جن جو نکاح حضرت جویریہ رضہ بنت حارث بن ابوضرار مُصطَلِقِيَّة سان ٿيو. اهو واقعو هن سال "عزوه بنو مُصطَلِق" جي پڄاڻيءَ کانپوءِ پيش آيو. جڏهن ته ڪن جو چوڻ آهي ته هي واقعو سن ڇهين هجريءَ ڌاري پيش آيو.

سندن ان راءِ کي ئي اڪثريت جي پليراڻي حاصل آهي. (والله اعلم)

المغازي "واقدي" ج ۲ ص ۵۲۰/۵۲۱. سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۵۱. الاصابه "ابن حجر" ج ۴ ص ۱۳۹. اسد الغابہ "ابن الاثير" ج ۵ ص ۴۶۱/۴۶۰. البدايه والنهايه "ابن ڪثير" ج ۵ ص ۲۶۱/۲۶۵. شرح علي المواهب اللدنيه "زرقاني" ج ۲ ص ۲۷۲/۲۷۴. "سبل الهدى والرشاد" شامي" ج ۱۱ ص ۲۲۰.

(۱) حضرت ابن عباس کان ابن ابي خيشم جي هڪ روايت بر ٻڌايو ويو آهي ته حضرت جويريہ جو اصلي نالو بره بنت حارث بن ابو ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالڪ بن جذيم هو. نسي لحاظ کان سندس تعلق بنو خزاعه جي پاڙي مصطلق سان هو. بره جو پيءُ حارث پنهنجي خاندان جو چڱو مڙس هو. جنهن پنهنجي هن نياڻيءَ جي شادي جوان ٿيڻ سان ئي پنهنجي خاندان جي هڪ نوجوان مسافع بن صفوان سان ڪرائي ڇڏي هئي.

حارث جو شمار به انهن سردارن ۾ ٿيندو هو، جيڪي اسلام ۽ مسلمانن خلاف پنهنجي دل ۾ ڪينو ۽ ڪدورت رکندا هئا ۽ قريش سردارن سان گڏجي سازشون به سڀيندا رهندا هئا. هڪ اهڙي ئي موقعي تي قريش وارن حارث کي صلاح ڏني ته هو مديني تي چڙهائي ڪري، جنهن تي هن تياريون شروع ڪري ڇڏيون.

سرور ڪائنات ﷺ جن وٽ جڏهن اهڙي خبر پهتي ته هڪ هزار سوار ۽ پيادا ساڻ ڪري بنو مصطلق وارن ڏانهن روانا ٿيا. امهات المؤمنين مان حضرت عائشه صديقه ۽ حضرت ام سلمه پڻ ساڻن گڏ هيون.

ابن سعد جي مطابق هن موقعي تي مديني ۾ حضرت زيد بن حارثه کي خليفو مقرر ڪيو ويو، جڏهن ته ابن هشام وري هن جاءِ تي حضرت ابوذر غفاريءَ جو نالو ڄاڻايو آهي. اهڙي ريت هڪ ٻي روايت ۾ وري نصيب بن عبدالله ليشيءَ جو نالو به اچي ٿو. بهرحال اسلامي لشڪر مديني کان هليو ۽ اچي "مريسيه" نالي ڳوٺ ۾ لڏو لائون.

"مريسيه" بنو خزاعه وارن جي ڪوهه جو نالو آهي، جيڪو فرع کان ٻن ڏينهن جي پنڌ تي آهي. هن جاءِ تي اسلامي لشڪر پنهنجي ڪئمپ قائم ڪئي. بنو مصطلق وارن به هتي پهچي اسلامي لشڪر سان مقابلو ڪيو. سڀ کان پهريان مسلمانن طرفان حضرت عمر رضه کين دين جي دعوت ڏني، جنهن کي هنن رد ڪري ڇڏيو. جنهن کانپوءِ رسول خدا ﷺ جن اسلامي لشڪر کي حڪم ڏنو ته هو ڪافرن تي ڀرپور حملو ڪن. هن مقابلي ۾ ڪافرن جا ڏهاڪو ڪن ماڻهو مارجي ويا، جن ۾ جويريہ جو مڙس به شامل هو. جنهن کانپوءِ سندن سردار پڇي ويو ۽ باقي لشڪر هٿيار ڦٽا ڪيا ۽ انهن سڀني کي گرفتار ڪيو ويو، جن ۾ سردار جي ڌيءَ بره به شامل هئي، باقي سندن مال ملڪيت بطور غنيمت مسلمانن کي مليو.

جڏهن جنگي قيدين کي ورهايو ويو ته هوءَ مشهور صحابي حضرت ثابت بن قيس ۽ سندس سوٽ جي حصي ۾ آئي پر جيئن ته سردار جي ڌيءَ هئي، انڪري هن انهن سان رهڻ پسند نه ڪيو ۽ نو اوقيه سون جي قيمت تي هنن سان آزاديءَ جو معاهدو ڪيو. پنهنجي آزاديءَ جي قيمت ادا ڪرڻ لاءِ هوءَ سرور ڪائنات ﷺ جن جي خدمت ۾ آئي ۽ کين مدد جي درخواست ڪيائين. درٻار نبوي ﷺ ۾ سندس عرض قبول ڪيو ويو ۽ پوءِ هن ثابت بن قيس کي اها رقم ادا ڪري آزادي حاصل ڪئي، جنهن کانپوءِ هن اسلام قبول ڪيو. هڪ قبيلي جي سردار جي ڌيءَ جنهن ڪنهن عام ماڻهوءَ جي غلاميءَ ۾ رهڻ پسند نه پئي ڪيو، ان کي پنهنجي جهانن جي سردار ﷺ جن پنهنجي حرم ۾ داخل ڪرڻ جو فيصلو ڪيو ته جيئن هن قبيلي وارن جي دلجوئي به ٿئي ته خاندان نبوت ﷺ جو کين قرب به حاصل ٿئي. اهڙي ريت هن

اکثریت آڏو پهرين روايت کي ترجيح ڏني وڃي ٿي. روايتن جي ان اختلاف جو ڪارڻ اهو آهي جو خود ”غزوه بنو مصطلق“ جي سال ۾ اختلاف آهي.

حضرت جُوَيْرِيَه رَضَه غَزْوَه بَنُو مُصْطَلِقَ جي موقعي تي هٿ آيل قيدين ۾ شامل هئي. جنهن کانپوءِ رسول خدا ﷺ جن کيس آزاد ڪري ساڻس نڪاح ڪيو، جنهن جو حق مهر چار سو درهم مقرر ڪيو ويو. نڪاح وقت هن بيبي سڳوريءَ جي عمر ويهه ورهيه هئي. (۱)

حضرت جُوَيْرِيَه رَضَه جو خواب

* هن سال غَزْوَه بَنُو مُصْطَلِقَ کان ٽي راتيون اڳ حضرت جُوَيْرِيَه رَضَه خواب لڌو ته چند مديني مان هلي اچي سندس جهوليءَ ۾ جهلي پيو آهي. الله تعاليٰ ان خواب کي سچو ڪري ڏيکاريو جو سندس نڪاح بنهي جهانن جي سردار سڳوري ﷺ جن سان ٿيو. (۲)

حضرت حَارِث بن اَبُو ضَرَّارَ جو مسلمان ٿيڻ

* هن سال اُمُ الْمُؤْمِنِينَ حضرت جُوَيْرِيَه رَضَه جي پيءُ به اسلام قبول ڪيو. سندس نالو حَارِث رَضَه بن اَبُو ضَرَّارَ مُصْطَلِقِي هو، جيڪو هن ئي ”غزوه“ ۾ قيد ٿي آيو هو. (۳)

سال پاڻ ڪريم ﷺ جو نڪاح برهه سان ٿيو ۽ نڪاح کانپوءِ سرور عالم ﷺ جن سندس نالو بدلائي ”جويريہ“ رکيو ۽ ان سان گڏ صحابين طرفان به قبيلي جي سمورن قيدين کي آزاد ڪيو ويو، ڇو ته هاڻي ابو عبیده جي روايت مطابق ان خاندان جو شمار سرور عالم ﷺ جن جي ساھرن ۾ ٿيڻ لڳو هو. ان واقعي بابت اُمُ الْمُؤْمِنِينَ سيده عائشہ جو قول آهي ته ”مان جويريہ کانسواءِ ڪا اهڙي عورت نه ڏٺي جيڪا پنهنجي قبيلي لاءِ اهڙي ريت برڪت جو باعث بڻي هجي“، ڇو ته هڪ ئي مهل هڪ سو ڪٽنب آزاديءَ جي نعمت سان فيضياب ٿيا.

اڳتي هلي جويريہ جو پيءُ به مديني اچي سرور ڪائنات ﷺ جن آڏو ڪلمو پڙهي مسلمان ٿيو. حضرت جويريہ اڪثر وقت عبادت ۽ الله جي ذڪر ۾ گذاريندي هئي.

ابن عبدالبر جو قول آهي ته هن بيبي سڳوريءَ سن چاونجاه هجريءَ جي ربيع الاول ۾ وفات فرمائي. ابن العماد به ان جي تائيد ڪئي آهي. جنازي نماز مديني جي گورنر مروان بن حڪم پڙهائي. جنهن کانپوءِ سندس ميت کي جنت البقيع ۾ دفن ڪيو ويو.

حضرت جويريہ پاڻ ڪريم ﷺ جن کان ست حديثون روايت ڪيون آهن.

ازواج النبي واولاده ابو عبیده ص ۷۲ - ۷۱. طبقات الكبرى ابن سعد ج ۸ ص ۸۴. ”اسد الغابه“ ”ابن الاثير“ ج ۷ ص ۶۵ - ۶۳. عيون الاثر ابن سيد الناس ج ۲ ص ۲۹۹ - ۲۹۸. ڪتاب المحبر ابن حبيب ص ۹۰ - ۸۹. الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۴ ص ۲۶۷ - ۲۶۶. شذرات الذهب ابن العماد ج ۱ ص ۱۱۰.

(۱) سيرة ابن اسحاق ص ۲۴۵. سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۰۸/۲۰۷. البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۱۶۱/۱۶۰. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۹۰/۹۱. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۴۱۹/۴۱۷. عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۹۸/۲۹۹. ڪتاب المحبر ابن حبيب ص ۸۹/۹۰. زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۳ ص ۲۵۸.

(۲) دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۴ ص ۵۰. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۴۷. شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۲۵۴. البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۱۶۱.

(۳) الاصابه ”ابن حجر“ ج ۱ ص ۲۸۱. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۵۴.

غزوه خندق جا واقعا (۲)

* هن سال "غزوه خندق" کان ڪجهه ڏينهن اڳ سرور عالم ﷺ جن مديني جي چوڌاري هڪ ڪاهي (خندق) کوٽڻ جو حڪم ڏنو.

* هن سال "غزوه خندق" جي موقعي تي نبي ڪريم ﷺ جن هٿان ڪجهه معجزا به ظاهر ٿيا. هن موقعي تي اها ڪاهي کوٽيندي هڪ اهڙي چپ اچي ظاهر ٿي، جنهن تي ڪنهن به ٽيڪر، بيلچي يا ڪوڏر جو ڪو ڌڪ اثر نه پيو ڪري. آخر جڏهن سمورا صحابي سڳورا هٿي هٿي ساڻا ٿي پيا، تڏهن امام الانبياء ﷺ جن هڪ ڪوڏر کڻي پاڻ پنهنجي سر ڪاهيءَ ۾ لٿا ۽ پنهنجي مبارڪ هٿن سان اهڙو ته ڪوڏر جو ڌڪ هنيائون، جو اها چپ چيتيون چيتيون ٿي ويئي، يعني واريءَ وانگر پُري پيئي.

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن ان چپ تي پاڻ ڪوڏر وهائي رهيا هئا، تڏهن سندن زبان مبارڪ تي هيٺيان شعر جاري هئا:

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِهِ بَدِينَا

شروع خدا جي نالي سان ۽ اسان جي شروعات ان سان ئي ٿئي ٿي.

وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا

۽ جيڪڏهن اسان عبادت ڪريون ها، ڪنهن ٻئي جي ته اسان نياڳا هجون ها.

يَا حَبَّذَا رَبًّا وَحَبَّ دِينَا

ڪيڏو نه پيارو رب آهي ۽ ڪيڏو پيارو دين آهي.

مٿين شعر جي پهرين مصرع ۾ جيڪو آخري لفظ "بدينا" آهي، اهو حقيقت ۾ "بدانا" آهي، جنهن جي معنيٰ آهي "اسان شروع ڪريون ٿا".

* هن ئي موقعي تي جڏهن صحابي سڳورا ڪاهي کوٽي رهيا هئا، ته سرور ڪائنات ﷺ جن کين ڏسي موقعي جي مناسبت سان عبدالله بن رواحه رضه جو هي شعر پڙهي رهيا هئا.

اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشَ الْآخِرَةِ

فَاغْفِرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

(۱) مٿي "غزوه خندق" جا جيڪي واقعات نقل ڪيا ويا آهن انهن جا حوالا هيٺين ڪتابن ۾ ڏسي سگهجن ٿا. صحيح بخاري "ڪتاب المغازي" ج ۲ ص ۳۰، فتح الباري "ابن حجر" ج ۷ ص ۲۱۴، صحيح مسلم "ڪتاب الجهاد والسير" ج ۲ ص ۱۸۷، المغازي "واقدي" ج ۲ ص ۴۴۰، "سيرة ابن هشام" ج ۲ ص ۲۲۴، "تاريخ طبري" ج ۲ ص ۲۲۲، الطبقات الكبرى "ابن سعد" ج ۲ ص ۵۰، انساب الاشراف "بلاذري" ج ۱ ص ۱۶۵، دلائل النبوة "بيهقي" ج ۲ ص ۲۹۲، زاد المعاد "ابن قيم" ج ۲ ص ۲۲۶۹، البدايه والنهايه "ابن ڪثير" ج ۴ ص ۹۴، المواهب اللدنيه "قسطلاني" ج ۱ ص ۴۴۱، عيون الاثر "ابن سيد الناس" ج ۲ ص ۸۴، "الدرر" "ابن عبدالبر" ص ۱۶۹، سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۴ ص ۲۶۲، جوامع السيرة "ابن حزم" ص ۱۸۵، "شرح علي المواهب اللدنيه" "زرقاني" ج ۲ ص ۱۰۲، روضة الاحباب "سيد جمال الدين" ج ۱ ص ۲۱۲، "السيرة الحلبيه" ج ۲ ص ۱۰۲.

اي الله ناهي ڪا زندگي آخرت جي زندگي کان سواءِ، پوءِ بخش انصارن ۽ مهاجرن کي.
صحابي سڳورا وري ان جو جواب هيٺين شعر ۾ ڏيئي رهيا هئا.

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

اسان اهي آهيون جن محمد ﷺ جن جي بيعت ڪئي آهي.

عَلَيَّ الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

اسان جهاد ڪندا رهنداسون، جيسين جيئرا آهيون.

* هن سال ساڳئي موقعي تي جڏهن ڪاهي ڪوتجي رهي هئي، تڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن حضرت

عبدالله بن رواحه جا هيٺيان شعر به پڙهي رهيا هئا.

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا

اي الله جي تون نه هجي ها ته اسان کي هدايت نه ملي ها.

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّتْنَا

اسان نه خيرات ڪريون ها ۽ نه نماز پڙهون ها.

فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا

پوءِ اسان جي مٿان سڪون نازل ڪر.

وَوَثَّيْتُ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

۽ اسان جا پير پختا رک جي مقابلو ٿئي.

إِنَّ الْأُولَىٰ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

هنن، ماڻهن کي پڙڪايو آهي اسان جي خلاف.

إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبِينَا

جيڪڏهن سندن نيت ۾ فساد آهي ته اسين به نه جهڪنداسون.

هن موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ جن مٿين شعر جي آخري لفظ ”أَبِينَا“ تي پهچي ان لفظ کي

وڏي آواز ۾ پئي ورجايو.

* هن سال غزوه خندق جي موقعي تي سرور عالم ﷺ جن هٿان هڪ معجزو ان وقت ظاهر

ٿيو، جڏهن حضرت جابر بن عبدالله رضه سندن لاءِ هڪ ننڍڙي دعوت جهلي، ۽ عرض ڪيائين ته،

”اسان وٽ هڪ ”صاع“ جون جواتو موجود آهي ۽ هڪ چيلو به ذبح ڪيو آهي، ان ڪري اوهان

ڪجهه صحابي سڳورن سان گڏ ان دعوت ۾ شريڪ ٿيو.“ هن موقعي تي رسول رحمت ﷺ جن هڪ

هزار ماڻهن جي اتالي سان گڏ هن دعوت تي آيا ۽ ماڻهو به سڀ اهي جن کي تن ڏينهن کان وٺي ڪاڏي

پيئي لاءِ ڪجهه به نه مليو هو.

پاڻ ڪريم ﷺ جن اوڏيءَ مهل ان ماني ۽ گوشت ۾ برڪت جي دعا گهري ۽ پنهنجي لب مبارڪ به ان ۾ ملائي. بس پوءِ ته سڀني پيٽ پري کاڌو، پر پوءِ به ڪجهه ماني بچي پيئي، جنهن مان حضرت جابر رضه جي گهر ڀاتين پاڻ به کاڌو ته وري پاڙي اوڙي وارن ڏي به ماني رواني ڪيائون، جيئن صحيح بخاري وغيره ۾ تفصيل سان بيان ڪيو ويو آهي.

* هن سال ڪاهي کوٽڻ واري موقعي تي ام عامر اسلميه رضه، ”حيس“ (۱) نالي مٺائي تيار ڪري هڪ وڏي ڏونگي ۾ کڻي آئي، اهو ڏسي رسول خدا ﷺ جن سمورن ڪاهي کوٽڻ وارن کي گڏ ڪيو، جن جو تعداد ٽي هزار هو، پوءِ اها مٺائي سڀني کاڌي، تڏهن به اوتري ئي بچي پيئي جيتري هئي.

* هن سال غزوه خندق جي ئي موقعي تي نبي انور ﷺ جن هٿان هڪ معجزو ان وقت به ظاهر ٿيو جڏهن حضرت عمره بنت رواحه رضه پنهنجي گهرواري ”بشير“ ۽ ڀاءُ عبدالله بن رواحه رضه کي ڪارائڻ لاءِ ڪجهه ڪارڪون پوتيءَ جي پلو ۾ کڻي آئي، جيڪي ڪاهي کوٽڻ ۾ رڌل هئا.

نبي ڪريم ﷺ جن هن عورت کي ڏسي فرمايو: ”اهي مونکي ڏي“. جنهن تي هن اهي ڪارڪون کڻي مٺي مرسل ﷺ جن جي پڪ ۾ وڌيون. جن سان سندن پڪ مبارڪ به پرچي نه سگهيو، ان کانپوءِ سرور عالم ﷺ جن انهن ڪارڪن کي ڪپڙي تي پٿارڻ جو حڪم ڏنو ۽ پوءِ هڪ شخص کي چيائون ته هو ڪاهي کوٽڻ وارن ۾ اعلان ڪري ته، ”صبح جي نيرن لاءِ گڏ ٿيو.“ جنهن تي اهي سمورا اچي پهتا ۽ انهن ڪارڪن منجهان سڀني ڍڪ ڪري کاڌو، پر پوءِ به ڪجهه بچي پيون.

* هن سال غزوه خندق جي موقعي تي هڪ يهودي پنهنجن ڏهن ساٿين سان گڏ لڪ چوريءَ مديني ۾ هڪ اهڙي قلعي تائين اچي پهتو، جنهن ۾ نبي اڪرم ﷺ ۽ ٻين مؤمنن جي گهر ڀاتين کي ترسايو ويو هو، جن ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي پٽي سائڻ سیده صفيه بنت عبدالمطلب رضه به شامل هئي. ان وقت نبي اڪرم ﷺ جن پنهنجي صحابي سڳورن سان گڏ جنگ ۾ رڌل هئا، انڪري کين اها خبر نه پئجي سگهي. موقعي جو فائدو وٺندي هڪ يهودي ان قلعي جي ڀت تي چڙهي ويو، اهو ڏسي سیده صفيه رضه خيمي مان هڪ ڏنڊو ڪڍي اهڙي ته زور سان ان يهوديءَ کي مٿي ۾ هنيو جو سندس مٿو ڦاٽي پيو ۽ ڪرڻ سان ئي سندس پساهه پورا ٿي ويا، جنهن کانپوءِ هن بيبي سڳوريءَ ان يهوديءَ جي سسيءَ کي ڌڙ کان ڌار ڪيو ۽ پوءِ ڦيرائي قلعي جي ٻاهران ڦٽي ڪيائين، جتي بيٺل يهودي اهو حال ڏسي وٺي پڳا.

اها خبر جڏهن ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن تائين پهتي، تڏهن بنو قريظہ جي غنيمت مان سیده صفيه رضه کي مردن جيترو حصو ڏنائون.

* هن سال ”غزوه خندق“ جي موقعي تي نبي انور ﷺ جن حضرت زبير بن عوام رضه کي فرمايو: ”ارم فداک ابي و امي.“

”تير اچلاءِ منهنجو ابو امڙ توتان قربان.“

پاڻ ڪريم ﷺ جن اهڙا لفظ ”غزوه احد“ جي موقعي تي حضرت سعد بن ابي وقاص رضه لاءِ به فرمايا هئا.

(۱) ”حيس“ اهڙي مٺائي کي چئبو آهي، جيڪا ستن ۾ ڪارڪون ۽ گيهه ملائي تيار ڪئي ويندي آهي.

* هن سال غزوه خندق جي موقعي تي نبي ڪريم ﷺ جن جڏهن مومنن کي اها خوشخبري ٻڌائي ته هو ”قيصر ۽ ڪسري“ جا خزانو حاصل ڪندا، تڏهن عبدالله بن ابي ۽ معتب بن قشير جهڙا ڪجهه منافق ۽ سندن ساٿي چوڻ لڳا، ”محمد (ﷺ) قيصر ۽ ڪسري جي خزانن جا احوال ٻڌائي رهيا آهن، جڏهن ته هتي ڪو پيو کان جهنگ ڏانهن به نٿو وڃي.“ ان کانپوءِ ڪجهه منافق چوڻ لڳا، ”اي يثرب جا رهڻ وارو! توهان هن مقابلي ۾ پير جمائي نه سگهندا، انڪري پڇي پاڻ بچايو.“ جنهن تي منجهانئن ڪيترا منافق پاڻ سڳورن ﷺ کان موڪلائي مديني ڏانهن موٽڻ لڳا. سندن چوڻ هو ته هنن جي گهرن جو بچاءُ دشمن کان ڪير ڪندو؟ انڪري اسان کي مديني واپس ورتڻ جي اجازت ڏني وڃي، الله تعاليٰ هن موقعي تي انهن منافقن لاءِ هيءَ آيت نازل فرمائي:

”وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا. (۱۱)“

”۽ ان مهل چون پيا منافق ۽ جن جي دلين ۾ ڪوٽ هئي، ته الله ۽ ان جي رسول ﷺ جيڪي اسان سان وعا ڪيا سي ته رڳو دوکو هئا.“

* هن سال غزوه خندق جي موقعي تي حضرت ثعلبه بن عثم بن عدي بن ناتبي انصاريءَ رضه به شهادت ماڻي جيڪو بدري صحابي هو.

* هن سال غزوه خندق جي موقعي تي حبان بن قيس بن عرقه نالي ڪافر جو اڇلايل هڪ تير حضرت سعد بن معاذ رضه کي ڦٽيءَ ۾ لڳو، جنهن کان پوءِ ڪجهه ڏينهن رکي يعني غزوه خندق ۽ غزوه بني قريظہ جي پڄاڻيءَ کانپوءِ هو گذاري ويو.

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن ”غزوه خندق“ جي پوئين ڏينهن ۾ سومر، اڱاري ۽ اربع جون ٽي راتيون سانده مسجد فتح ۾ ويهي ڪافرن جي لشڪر لاءِ هيٺين دعا گهرندا رهيا.

اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ مُجْرِي السَّحَابِ

اي الله، ڪتاب نازل ڪرڻ وارا ۽ ڪڪرن کي هلائڻ وارا.

سَرِيعَ الْحِسَابِ، هَازِمَ الْأَحْزَابِ

جلدي حساب وٺڻ وارا، لشڪرن کي شڪست ڏيڻ وارا.

اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ

اي الله انهن کي شڪست ڏي، ۽ سندن پير ڪڍ.

جنهن کانپوءِ وري فرمايائون:

اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا

اي الله اسانجا عيب ڍڪ.

(۱) سورة الاحزاب آيت ۱۲ ۽ ۲۱.

اللَّهُمَّ اٰمِنْ رَوْعَاتِنَا

اي الله امن پر بدلاء اسان جو خوف.

يَا صَرِيحَ الْمَكْرُ وَبَيْنَ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ

اي ستايلن جي دانهن ٻڌڻ وارا، اي بيقرارن جي دعا قبول ڪرڻ وارا.

اٰكْشِفْ هَمِّيْ وَعَمِّيْ وَكُرْبِيْ فَاِنَّكَ

ختم ڪر اسان جو فڪر، غم ۽ بي قراري پوءِ اهو سڀ توکي

تري مَانزَلْ بِيْ وَبِاصْحَابِيْ

نيڪ روشن آهي، جيڪا مصيبت منهنجي ۽ منهنجي ساٿين مٿان آئي آهي.

نيڪ اربع واري ڏينهن پيپهريءَ ۽ ٽيپهريءَ وارين نمازن جي وچ تي خدا تعاليٰ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جي دعا قبول فرمائي، جنهن جي نتيجي ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن ڏاڍي سرهائيءَ جو اظهار ڪيو.

* هن سال غزوه خندق جي موقعي تي سعد بن حَبْتَةَ بن ملة اَنْصَارِي رضه نالي هڪ صحابي سڳوري مشرڪن سان نهايت مردانگيءَ سان منهن ڏنو، جنهن تي ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن هن جي مٿي تي به هٿ گهमाيو، ته سندس اولاد ۽ نسل ۾ برڪت لاءِ به دعا گهري. جنهن جي نتيجي ۾ هو ويهن ٻارن جو پيءُ، چاليهن جو چاچو ۽ چاليهن جو مامو ٿيو.

فقه جي مشهور امام ابو يوسف جو تعلق به هن ئي خاندان سان آهي، جنهن جو شجرو هن رب ت ٻڌايو ويو آهي.

أَبُو يُوسُفَ قَاضِي يُعْقُوبَ وَوَلَدِ اِبْرَاهِيْمَ وَوَلَدِ حَبِيْبٍ وَوَلَدِ حُبَيْشٍ وَوَلَدِ سَعْدِ وَوَلَدِ حَبْتَةَ.

حبتة حضرت سعد رضه جي امڙ جو نالو آهي، جنهن جي نسبت سان هو مشهور آهي، جڏهن ته سعد رضه جي پيءُ جو نالو بَجِيْر بن معاويه بجيله آهي.

* هن سال غزوه خندق جي دوران هڪ موقعي تي لڙائيءَ ايترو ته زور ورتو، جو پاڻ ڪريم ﷺ جن ۽ سندن صحابي سڳورن کي ٽيپهريءَ جي نماز ادا ڪرڻ جو موقعو به نه ملي سگهيو، تانجو سج لهي ويو. ان وقت تائين ”نماز خوف“ ادا ڪرڻ وارو حڪم به نازل نه ٿيو هو.

ان موقعي تي نبي ڪريم ﷺ جن انهن ڪافرن کي پاراتو ڏيندي فرمايو: ”الله تعاليٰ هنن جي گهرن کي ۽ سندن قبرن کي باه سان ڀري ڇڏي، جن اسان کي وڃين يعني ٽيپهريءَ واري نماز به پڙهڻ نه ڏني.“ ان کانپوءِ جڏهن سج لهي ويو، تڏهن ان فوت ٿيل نماز کي قضا ڪري سانجهيءَ واري نماز وقت پڙهيو ويو، هن موقعي تي اذان ته هڪ ئي ڀيرو ڏنو ويو، جڏهن ته هر نماز لاءِ اقامت الڳ الڳ ٿي.

ڪن جو چوڻ آهي ته هن موقعي تي ئي نمازون يعني پيپهري، ٽيپهري ۽ سانجهي قضا ٿيون هيون، جن کي ”عشاء“ جي وقت ادا ڪيو ويو.

* هن سال "غزوه خندق" جي موقعي تي ڪافرن سڄو مهينو مديني شريف جو گهيرو جاري رکيو، جنهن کانپوءِ الله تعاليٰ طوفان ۽ ان سان گڏ فرشتن جا اهڙا لشڪر موڪليا، جيڪي کين ڏسڻ ۾ نه پئي آيا، پر اهي ئي سندن شڪست جو سبب بڻيا.

* هن سال "غزوه خندق" جي پڄاڻي وقت پاڻ ڪريم ﷺ جن هٿان هڪ معجزو ظاهر ٿيو. جڏهن خدا تعاليٰ ڪافرن جي باري ۾ سندن دعا قبول فرمائي، جنهن جي نتيجي ۾ اهڙي ته تيز ۽ ٿڌي هوا اچي لٿي، جو سندن خيما پٽجي ويا، انهن جون طنابون ٽٽي پيون، کُنا چلهين تان ڪري پيا، پيا ٿانو، سامان ۽ ڪجاوا مٽيءَ ۾ پورجي ويا. ان سان گڏ ملاڪن جا اهڙا لشڪر به لٿا، جيڪي اکين کي ته ڏسڻ ۾ نه پئي آيا پر اهي نهايت وڏي آواز ۾ اهڙا ته ٽڪير جا نعرا هڻي رهيا هئا، جن سان دشمن جون دليون دهلجي ٿي ويون، جنهن ڪري هنن ان خوف ۾ وڙهڻ جي بجاءِ وٺي پويان پير ڪيا. اها به پاڻ سڳورن ﷺ جي دعا جي برڪت هئي، جنهن لاءِ خدا تعاليٰ فرمايو:

فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا. (۱)

پوءِ موڪلياسون مٿن هوا ۽ (ملاڪن جا) اهڙا لشڪر جن کي اوهان نه ٿي ڏٺو.
۽ اڳتي هلي فرمايو ويو:

وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ. (۲)

"۽ موٽايو الله تعاليٰ انهن ڪافرن کي سندن ڪاوڙ سميت ۽ ڪا چڱائي نه لڌائون ۽ ڪافي ٿيو الله ايمان وارن لاءِ لڙائيءَ ۾."

غزوه بني قريظہ جا واقعات

حضرت خَلَادِ رَضِ بْنِ سُؤَيْدِ جِي شَهَادَت

* هن سال "غزوه بني قريظہ" جي موقعي تي مسلمانن منجهان حضرت خَلَادِ رَضِ بْنِ سُؤَيْدِ بن تَعْلَبَةَ اَنْصَارِي خَزْرَجِيءَ رضه جي مٿان هڪ عورت جهڙو جو پڙ ڪيرائي کيس شهيد ڪري ڇڏيو، جنهن لاءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن فرمايو ته، "هن کي بن شهيدن جو ثواب مليو."
هن عورت جو نالو "بنانه" ٻڌايو ويو آهي ۽ سندس تعلق به بنو قريظہ وارن سان ئي هو. بعد ۾ حضرت خَلَادِ رَضِ جي قصاص ۾ هن عورت کي قتل ڪيو ويو.

"بنانه" کانسواءِ ٻي ڪنهن عورت کي قتل ڪرڻ جو مثال ڪنهن به غزوه ۾ نٿو ملي. (۳)

(۱) سورة الاحزاب آيت ۹ پارہ ۲۱.

(۲) سورة الاحزاب آيت ۲۵ پارہ ۲۱.

(۳) سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۵۲. البدايه والنهايه "ابن ڪثير" ج ۴ ص ۱۲۸. الاصابه "ابن حجر" ج ۱ ص

۴۵۴. اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۲ ص ۱۲۲ - ۱۲۱. الدرر "ابن عبدالبر" ص ۱۸۳.

حِيَّيَ بْنَ أَخْطَبِ جُو قَتْل

* هن سال "غزوه بني قريظة" پر مشرڪن منجهان يهودين جو سردار حِيَّيَ بْنَ أَخْطَبِ به مارجي ويو، جيڪو ام المؤمنين سيده صفيه رضه جو پيءُ هو. هو پاڻ ڪريم ﷺ جن سان ڏاڍو ساڙ رکندو هو. خدا تعاليٰ ڪفر جي حالت ۾ کيس قتل ڪرايو. (۱)

حضرت ابولبابه رضه جي توبه

* هن سال "غزوه بني قريظة" واري زماني ۾ خدا تعاليٰ حضرت ابولبابه رضه بن عبدالمُنذر انصاري اوسيءَ جي خطا معاف ڪندي سندس توبه قبول فرمائي.

اهو واقعو هن ريت پيش آيو جو جڏهن نبي ڪريم ﷺ جن بَنُو قُرَيْظَه وارن مٿان ان جنگ ۾ سرسي حاصل ڪئي ۽ پوءِ دشمن کي جڏهن ڪا چوٽڪاري جي صورت نظر نه آئي تڏهن هنن سرور ڪائنات ﷺ جن کي چورائي موڪليو ته هو حضرت ابولبابه رضه سان ڪجهه ڳالهائڻ ۽ صلاح ڪرڻ گهرن ٿا، ان لاءِ حضرت ابولبابه رضه کي انهن ڏانهن موڪليو وڃي، ڇو جو هن کان اڳ ابولبابه رضه ۽ يهودين جي پاڻ ۾ هڪ ٻئي سان ڄاڻ سڃاڻ هئي.

ابولبابه رضه جڏهن وٽن پهتو ته هنن کانئس پڇيو، "جيڪڏهن هو نبي سڳوري ﷺ جي حڪم مطابق ٻاهر اچن ته ساڻن ڪهڙو برتاءُ ڪيو ويندو؟"

حضرت ابولبابه رضه جواب ۾ پنهنجي ڳلي ڏانهن آگر سان اشارو ڪيو جنهن جو مطلب هو ته کين قتل ڪيو ويندو. ان موقعي تي خدا تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَكُمْ.

"اي ايمان وارو! نه خيانت ڪريو الله ۽ (۲) رسول ﷺ سان ۽ نه خيانت ڪريو پنهنجي امانت جي." ان اشاري مان "ابولبابه" رضه کي خبر پئي ته کانئس خدا ۽ سندس رسول ﷺ جي باري ۾ خيانت ٿي آهي. ان کانپوءِ هو مديني موٽيو ۽ اتي مسجد نبوي ﷺ ۾ هڪ ٿنڀي سان پاڻ کي ٻڏي ڇڏيائين ۽ قسم ڪيائين ته اتان ان وقت تائين کيس ڪوبه نه کوليندو جيستائين الله تعاليٰ طرفان سندس توبه قبول نه ڪئي ويندي. ان حالت ۾ پندرهن ڏينهن گذارڻ کانپوءِ خدا تعاليٰ سندس باري ۾ هيءَ آيت نازل فرمائي.

وَأَخْرَجُوا عَتَرِقُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَأَخْرَجُوا سَيِّئًا.

"۽ ٻيا ماڻهو اهي جن پنهنجا ڏوهه باسيا آهن (۳) سندن عمل گڏ سڌ آهن، ڪجهه چڱا ڪجهه برا." ان کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن پاڻ پنهنجي مبارڪ هٿن سان کيس کوليو. اهو ٿنڀو اڄ سوڌو

(۱) سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۵۲. دلائل النبوة "بيهقي" ج ۴ ص ۲۰. سيرة النبوة (بيهقي) "ابن ڪثير" ج ۲ ص ۲۳۹.

(۲) سورة الانفال آيت ۲۷ پاره ۹.

(۳) سورة التوبة آيت ۱۰۲ پاره ۱۱.

مديني ۾ مشهور آهي، جنهن جي مٿان ”اسطوانه ابي لبابه“ لکيل آهي. (۱)

* هن سال الله تعاليٰ طرفان بني قريظہ وارن جي باري ۾ هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي.

وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا وَأَوْرَثَكُم أَرْضَهُمْ
وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ. (۲)

”اهل ڪتاب مان جن انهن (مشرڪن) جي مدد ڪئي هئي تن کي سندن ڪوٽن تان هيٺ لاٿو ۽ سندن دلين ۾ اوهان جو اهڙو رعب وجهي ڇڏيو جو اڃ اوهان هڪ ٽولي کي قتل پيا ڪريو ته ٻئي کي قيدي پيا بڻايو ۽ هن ئي اوهان کي انهن جي زمينن جو، سندن گهرن جو ۽ سندن مال مڏين جو وارث بڻايو.“

بنو مُزَيْنَه وارن جي وفد جو اچڻ

* هن سال رجب جي مهيني ۾ حضرت بلال بن حارث مزني رضه پنهنجي قبيلي ”بنو مزينه“ جي چار سؤ ماڻهن جي هڪ جماعت سان گڏ نبي انور ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو ۽ پوءِ انهن سڀني پاڻ سڳورن ﷺ جي مبارڪ هٿن تي ايمان آندو.

ايمان آڻڻ کانپوءِ دربار نبوي ﷺ مان کين اهڙي اجازت عطا ٿي ته هو پنهنجي ماڳن تي موٽي وڃن ۽ کين اهو به ٻڌايو ويو ته، ”هو جتي به رهندا کين مهاجر ليکيو ويندو.“

اهڙي اجازت ملڻ کانپوءِ هو پنهنجي اصلوڪن ماڳن تي موٽي آيا.

حضرت بلال بن حارث رضه کي پنهنجي قبيلي ”مُزَيْنَه“ مان سڀ کان پهريائين مسلمان ٿيڻ جو مرتبو حاصل ٿيو، جنهن ڪري مڪي شريف جي فتح واري موقعي تي مزينه تبيلي جو جهنڊو سندس ئي هٿن ۾ هو.

سرور عالم ﷺ جن طرفان کيس ”واديءِ عقيق“ به جاگير طور عطا ڪئي ويئي.

ان کانپوءِ بلال بن حارث رضه وري ان وقت حاضر ٿيو، جڏهن ”ضمامر بن ثعلبه رضه“ خدمت نبوي ﷺ ۾ پهتو، جنهن جو تفصيل هيٺ بيان ڪيو ويو آهي. (۳)

ضمامر بن ثعلبه رضه جو حاضر ٿيڻ

* هن سال حضرت ضمامر بن ثعلبه رضه پنهنجي قبيلي سعد بن بڪر طرفان مٺي مرسل ﷺ

(۱) سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۴۷، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۱۲۱، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“

ج ۲ ص ۱۰۶، الاصابه ”ابن حجر“ ۴۶۴، المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۴۶۴، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۸/۹.

(۲) سورة الاحزاب آيت ۲۷/۲۶ پاره ۲۱.

(۳) اللطبات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۲۲، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۴۱۱.

جي خدمت ۾ حاضر ٿيو ۽ کانئن نماز، زڪوات، روزي، حج ۽ ٻين سمورن شرعي مسئلن بابت ڄاڻ حاصل ڪيائين. جنهن جو ذڪر صحيح بخاري توڙي ٻين حديث جي ڪتابن ۾ موجود آهي. ان کانپوءِ واپس وڃي هن اهو احوال پنهنجي قوم وارن کي ٻڌايو ۽ پوءِ هنن سڀني به ايمان آندو. (۱)

سیرت نگارن مان ڪيترن جو خيال آهي ته ضمَام بن ثَعْلَبَة رضه سن پنجين هجريءَ ڌاري حاضر ٿيو هو، پر حافظ ابن حجر "فتح الباريءَ" ۾ ان ڳالهه کي صحيح ڄاڻايو آهي ته، حضرت ضَمَام رضه سن نائين هجريءَ ڌاري حاضر ٿيو هو ۽ ان روايت تي "شرح علي المواهب اللدنيه" ۾ زرقاني به زور ڏئي ٿو ۽ اهو صحيح به آهي.

هوڏانهن وري "جذب القلوب" ۾ شيخ عبدالحق دهلوي ڄاڻايو آهي ته "ضمَام بن ثعلبه رضه" ڏهين هجريءَ ڌاري حاضر ٿيو هو.

وفد عبدالقيس جي حاضري

* چيو وڃي ٿو ته هن ئي سال رجب جي مهيني ۾ "عبدالقيس" وارن جو وفد به آيو. هي هڪ وڏو قبيلو هو. اهي "بخرين" جي ويجهو "جوانا" نالي ڳوٺ ۾ رهندا هئا. هو ربيعه بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان جي اولاد مان هئا. هن وفد ۾ چوڏهن سوار شامل هئا، جن ۾ مُنذر رضه بن عائذ عُبدي عَصري جنهن جو لقب "أشج" هو ۽ جَابِر رضه بن مُعلي عُبدي به شامل هئا. هي ڏهه ڏينهن ساندھ مديني ۾ ترسيا ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن کان اسلامي شريعت بابت مختلف سوال پڇندا رهيا. پاڻ سڳورن ﷺ کين فرمايو: "مان اوهان کي چئن ڳالهين جي ڪرڻ جو حڪم ڏيان ٿو ۽ چئن کان منع ڪريان ٿو، جن ڳالهين جي ڪرڻ جو حڪم ڏيان ٿو اهي هي آهن: ۱. الله تي ايمان آڻڻ ۲. نماز قائم ڪرڻ ۳. زڪوة ادا ڪرڻ ۽ ۴. رَمَضان جي مهيني ۾ روزا رکڻ ۽ جن شين کان منع ڪريان ٿو اهي هي آهن: ۱. دَبَاء ۲. حَنْتَم ۳. نَقِير ۴. مُزَفَّت (۲). جيئن صحيح بخاري وغيره ۾ ڄاڻايو ويو آهي. (۳)

امام بخاريءَ پنهنجي "صحيح" ۾ اهو به ڄاڻايو آهي ته، "پهرين جمعي نماز مديني ۾ مسجد نبوي ﷺ کانپوءِ "بحرين" جي ڳوٺ "جوانا" ۾ ئي ادا ڪئي ويئي. (۴)

(۱) صحيح بخاري "ڪتاب الايمان" ج ۱ ص ۱۷/۱۸. عيون الاثر "ابن سيد الناس" ج ۲ ص ۲۱۴/۲۱۳. البدايه النهايه "ابن ڪثير" ۵۵/۵۶. دلائل النبوه "بيهقي" ج ۵ ص ۲۷۷/۲۷۴. اسد الغاب "ابن الاثير" ج ۳ ص ۴۲/۴۳. الدرر "ابن عبدالبر" ص ۲۵۵. سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۶ ص ۲۵۵/۲۵۲.

(۲) اهي چار نالا اهڙن تانن جا آهن جن ۾ ماڻهو شراب ٺاهيندا به هئا ته واپرائيندا به هئا ۽ محفوظ به ڪندا هئا. تفصيل لاءِ ڏسو هن ڪتاب جو باب ۹ صفحہ ۵۶۹.

النهايه ابن الاثير ج ۲ ص ۹۶.

(۳) وفد "عبدالقيس" بابت واقعات جا تفصيل هن باب جي نائين فصل ۾ نقل ڪيا ويا آهن. (مترجم)

(۴) هتي "جوانا" نالي جنهن ڳوٺ جو ذڪر ڪيو ويو آهي، اهو "بحرين" ۾ هو، جتي "عبدالقيس" وارا رهندا هئا. هتي هنن هڪ قلعو به تعمير ڪرايو هو. حضرت ابوبڪر صديق رضه جي زماني ۾ سن ۱۲ هجريءَ ڌاري حضرت

اسان هتي جيڪو عَبْدُ الْقَيْسِ وارن جي وفد جو ذڪر هن سال جي واقعات ۾ ڪيو آهي، اهڙو اشارو ”حافظ ابن حجر“ جي طرفان ملي ٿو. جڏهن ته اڪثر سيرت نگارن جي راءِ اها آهي ته هي وفد سن ائين هجريءَ ڌاري حاضر ٿيو. ان ڏس ۾ هڪ ڌر نائين هجريءَ جو ذڪر به ڪيو آهي. مٿين سڀني روايتن کي گڏي انشاءِ الله تعاليٰ سن نائين هجريءَ جي واقعات ۾ بيان ڪيو ويندو.

مديني ۾ پهريون وفد

* هن سال رجب جي مهيني ۾ نبي اڪرم ﷺ جن جي خدمت ۾ ”مُزَيْنَةُ“ قبيلي وارن طرفان جيڪو چار سؤ ماڻهن جو وفد پهتو هو ۽ جنهن ۾ نعمان رضه بن مُقَرِّن بن عَائِد مُزَيْنِي، بِلَال رضه بن حَارِث مُزَيْنِي، خُزَاعِي رضه بن عَبْدِ نُهْمِ بن عَفِيْف مُزَيْنِي به شامل هئا ۽ اهي سڀ مسلمان ٿي پنهنجي ماڳن تي موٽيا، جڏهن ته هن کان اڳ اهي ”حاجب“ نالي بت جي پوڄا ڪندا هئا. هي پهريون وفد هو جيڪو مديني شريف ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جي خدمت ۾ حاضر ٿيو، جنهن جو ڪجهه ذڪر هن کان اڳ مٿي به ٿي چڪو آهي. (۱)

پاڻ ڪريم ﷺ جو گهوڙي تان ڪرڻ

* هن سال ذوالحج جي مهيني ۾ رسول خدا ﷺ جن پنهنجي گهوڙي تي سوار ٿي جڏهن ”غَابَةُ“ ڏانهن وڃي رهيا هئا، تڏهن گهوڙي تان ڪري پيا، جنهن ڪري سندن پير به مڙي پيو ۽ پاسي ۾ رهڙا به آيا ۽ ان کانپوءِ پاڻ سڳورا ﷺ ڪيترا ڏينهن پنهنجي گهر کان ٻاهر نه نڪتا، ايتري قدر جو نماز لاءِ مسجد ۾ به نه وڃي سگهندا هئا ۽ نماز پنهنجي گهر ۾ وٺي ادا پئي ڪيائون. (۲) ڪن جو چوڻ آهي ته اهو واقعو سن نائين هجريءَ ڌاري پيش آيو، جنهن جو ذڪر انشاءِ الله ان سال جي واقعات ۾ به اچي رهيو آهي.

رسول ڪريم ﷺ جن جي اڳڪٿي وارو معجزو

* هن سال مئي مرسل ﷺ جن هٿان هڪ معجزو ظاهر ٿيو. اهو هن ريت جو وفد ”عَبْدُ الْقَيْسِ“ جي اچڻ کان اڳ پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي صحابي سڳورن جي سٿ ۾ وٺي کين ان ڳالهه کان

علاء بن حضرميءَ هن علائقي کي فتح ڪيو هو.

”ياقوت“ جي بيان مطابق ”جواثا“ کي ڪي ”جواثاء“ به اچاريندا آهن، يعني ان جي پويان ننڍو الف ڏنو ويندو آهي، جڏهن ته امام بخاريءَ وري هن ڳوٺ کي ”جواثي“ لکيو آهي ۽ ڄاڻايو اٿس ته مسجد نبوي ﷺ کانپوءِ جمعي جي نماز هتان جي مسجد ۾ ئي پهريون ڀيرو ادا ڪئي ويئي. ان جو راوي حضرت عبدالله ابن عباس آهي.

صحیح بخاري ”ڪتاب الجمعة“ ج ۱ ص ۱۶۰. معجم البلدان ياقوت حموي ج ۲ ص ۱۷۴/۱۷۵. معجم مااستعجم عبدالله بڪري ج ۲ ص ۴۰۱/۴۰۲. البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۴۴. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱ ص ۲۷۰.

(۱) هن جو حوالو مٿي نقل ڪيو ويو آهي. (مترجم)

(۲) شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۹۷.

آگاه ڪيو ته، ”اوهان جي آڏو سوارن جي هڪ اهڙي جماعت ظاهر ٿيڻ واري آهي، جيڪا مشرق ۾ سڀ کان بهتر هوندي.“ جنهن کانپوءِ جلد ئي ”عَبْدُالْقَيْسِ“ وارن جو وفد پهتو. (۱)

گهوڙن جي گوءِ جو واقعو

* چيو وڃي ٿو ته هن سال نبي انور ﷺ جن گهوڙن جي گوءِ ڪرائي. جڏهن ته ڪن جو چوڻ آهي ته اهو واقعو سن ڇهين هجريءَ دوران ٿيو، جنهن جو ذڪر اڳتي اچي رهيو آهي. (۲)

مديني ۾ زلزلو اچڻ

* هن سال مديني شريف ۾ زلزلو آيو، هن موقعي تي خدا جي پياري رسول ﷺ جن فرمايو، ”الله تعاليٰ چاهي ٿو ته اوهان کانئس معافي گهرو، انڪري اوهان کي کانئس معافي گهرڻ ڪيئي.“ (۳)

حضرت سَعْدُ بن مُعَاذِ رَضِ جي وفات

* هن سال ذوالحج جي مهيني ۾ حضرت سَعْدُ بن مُعَاذِ رَضِ گذاري ويو. ابن ڪثير جو قول آهي ته رسول خدا ﷺ جن جڏهن ”عَزْوَهُ أَحْزَابُ“ کان واپس موٽيا، تڏهن پنجويهن ڏينهن کانپوءِ هو گذاري ويو. ۽ أَحْزَابُ وارو واقعو سن پنجين هجريءَ جي شوال مهيني ۾ پيش آيو.

بُخَارِي ۽ مُسْلِمِ شَرِيفِ ۾ حضرت جَابِرِ رَضِ کان نقل ڪيل هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته، ”جڏهن حضرت سعد بن معاذ رضه وفات فرمائي تڏهن خدا جو عرش لڏي ويو.“ ابن عَائِذِ ۽ سُهَيْلِي هڪ روايت ۾ ٻڌايو آهي ته، ”حضرت سعد بن معاذ رضه جي جنازي نماز ۾ ستر هزار اهڙا ملائڪا به شريڪ ٿيا، جيڪي هن کان اڳ ڪڏهن به زمين تي نه لٿا هئا. ان ڏس ۾ ”ترمذي“ هڪ صحيح روايت نقل ڪئي آهي ته، ”ملائڪا سندس جنازي کي ڪلهو به ڏيئي رهيا هئا.“

حضرت سعد رضه جي موت جو ڪارڻ اهو تير هو جيڪو خُنْدُقِ واري ڏينهن تي ابن حبان بن عرقه طرفان سندس ڦٽيءَ ۾ لڳو هو. (۴)

حضرت سَعْدُ بن مُعَاذِ رَضِ جي امڙ جي وفات

* هن سال حضرت سَعْدُ بن مُعَاذِ رَضِ جي وفات کانپوءِ سندس امڙ ام سعد رضه به وفات ڪري

(۱) البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۴۴، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۲۷۰. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۱۸۱.

(۲) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۵۲، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۱ ص ۲۲.

(۳) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۱ ص ۲۲.

(۴) صحيح بخاري ”باب مناقب الانصار“ ج ۲ ص ۳۱۲، صحيح مسلم باب فضائل الصحابه ج ۷ ص ۱۵۰. المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۵۲۵/۵۲۱، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۹۹/۲۹۶. الاصابه ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۲۷/۲۸. البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۱۲۹/۱۲۲، سيرة ابن هشام ج ۳ ص ۲۶۲/۲۶۴. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۴۶۸/۴۷۱.

ويشي. سندس نالو كبشه رضه بنت رافع هو. كيس صحابيت جو شرف حاصل آهي. (۱)

سَعْدُ بنِ عُبَادَةَ رَضِ جِي وَالِدِهِ جِي وَفَاتِ جِي وَاقِعُو

* هن سال جڏهن حضرت سَعْدُ بنِ عُبَادَةَ رَضِ نبي سڳوري ﷺ جن سان گڏ غَزْوَةُ الجَنْدَلِ لاءِ ويل هئا ته پويان سندس والده وفات ڪري ويئي. جنهن جو نالو عمره بنت سعد بن عمرو انصاريه پڌايو ويو آهي. (۲) حضرت سعد رضه هن موقعي تي پنهنجي امڙ جي نماز ۽ ڪفن دفن ۾ شريڪ ٿي نه سگهيو، انڪري گهر موٽڻ کانپوءِ هن سرور عالم ﷺ جن کان پڇيو، ”اي الله جا رسول ﷺ! جيئن ته منهنجي امڙ منهنجي پرڻ گذاري ويئي انڪري مان نه ساڻس ڪجهه ڳالهائي سگهيس ۽ نه ئي سندس لاءِ ڪو خير خيرات ڪري سگهيس. هاڻي آءُ جيڪڏهن سندس لاءِ ڪو خير خيرات ڪريان ته کيس ان جو ثواب پهچندو؟ رسول خدا ﷺ جن فرمايو، ”هائو.“
حضرت سَعْدُ رَضِ پڇيو، ”ڪهڙي قسم جو خير بهتر ٿيندو.“
پياري پيغمبر ﷺ جن ورائيو، ”پاڻي پيئارڻ جو.“
ان کانپوءِ سَعْدُ رَضِ هڪ ڪوه ڪوتايو ۽ ان کي خدا واسطي وقف ڪيائين، پنهنجي ماءُ جي ثواب لاءِ.

چنڊ گرهڻ جو واقعو

* هن سال جُمادِي الآخِرَةِ ۾ چنڊ گرهڻ ٿي، ان موقعي تي پاڻ سڳورن ﷺ ”نمازِ خُسُوفِ“ ادا فرمائي، تانجو چنڊ وري چمڪڻ لڳو. يهودي هن موقعي تي دهل دمامر وڄائيندا رهيا ۽ چيائون ته چنڊ تي ڪنهن جادو ڪيو آهي.
”أَسَدُ الغَابَةِ“ ۾ ”ابن الاثير“ ڄاڻايو آهي ته، ”هن موقعي تي پهريون ڀيرو پاڻ ڪريم ﷺ طرفان ”نمازِ خُسُوفِ“ پڙهي ويئي. جڏهن ته شامي پنهنجي سيرت ۾ به بيان ڪيو آهي ته، ”پهريون ڀيرو نمازِ خُسُوفِ سن پنجين هجريءَ ڌاري پڙهي ويئي.“ (۳)

حضرت حذيفه رضه کي قریش وارن ڏانهن موڪلڻ

* هن سال قریش وارن کي ڪا تڪليف پيش آئي ته پاڻ سڳورن ﷺ سندن دلجوئيءَ لاءِ حضرت حذيفه رضه کي ڏانهن اماڻيو. (۴)

خالد بن وليد رضه ۽ عمرو بن العاص رضه جو اسلام قبول ڪرڻ (۵)

* چيو وڃي ٿو ته هن سال حضرت خالد رضه بن وليد ۽ عمرو رضه بن العاص اسلام قبول ڪيو،

(۱) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۵۲۷، الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۲۹۵.

(۲) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۵۱۰.

(۳) ”سبل الهدى والرشاد“ شامي ج ۸ ص ۲۲۵، روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۲۱.

(۴) دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۴۴۹، روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۲۱.

(۵) سيرة ابن هشام ”ج ۲ ص ۲۸۹/۲۹۰، المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۷۴۱/۷۵۰، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۴ ص

۲۵۴ - ۲۴۲، روض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۲۰۴، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۲۳۶/۲۴۰، عيون الاثر ”ابن

سيد الناس“ ج ۲ ص ۱۲۲/۱۲۳.

جڏهن ته ڪن جو چوڻ آهي ته هن سن اٺين هجريءَ ڌاري اسلام قبول ڪيو ۽ اها روايت وڌيڪ صحيح آهي، جنهن جو احوال سن اٺين هجريءَ جي واقعات ۾ به ڪيو ويندو.

غزوه بني مصطلق جو واقعو

* هن سال شعبان جي مهيني ۾ ”غزوه بني مصطلق“ واقع ٿيو، جنهن کي ”غزوه مربييع“ جي نالي پٺيان به ياد ڪيو ويندو آهي. ڪن جو چوڻ آهي ته هي غزوه سن ڇهين هجريءَ جي شعبان مهيني ۾ واقع ٿيو، جيئن غزوات واري باب ۾ بيان ڪيو ويو آهي. پر پهرين روايت ئي ترجيح جوڳي آهي. (۱)

”افڪ“ واري حادثي جا ڪجهه واقعا (۲)

* هن سال ”غزوه بني مصطلق“ جي موقعي تي ئي سَيِّدَه عَائِشَه رَضَه جو هار گم ٿي ويو.
* هن سال ”افڪ“ وارو حادثو پيش آيو (۳) (جنهن ۾ سَيِّدَه عَائِشَه رَضَه مٿان بهتان مڙهيو ويو) خدا تعاليٰ (اهڙي حرڪت ڪندڙن کان) پنهنجي پناه ۾ رکي.

(۱) ”واقدي“ طرفان ”غزوه بني مصطلق“ جو سن پنجين هجري ٻڌايو ويو آهي، جڏهن ته ابن اسحاق ۽ ابن هشام طرفان هن غزوه کي ڇهين هجري ۽ موسيٰ بن عقبه طرفان وري چوٿين هجريءَ جو واقعو ٻڌايو ويو آهي.

المغازي ”واقدي“ ج ۱ ص ۴۰۴، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۰۲، طبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۴۸، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۱۲۴، زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۲ ص ۲۵۶، المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۴۴۱.

(۲) لفظ ”افڪ“ جي معنيٰ آهي اهڙي ڳالهه ڪرڻ جيڪا حقيقت جي ابتڙ هجي، سيدة عائشه رَضَه جي مٿان منافقن طرفان جيڪو بهتان مڙهيو ويو ۽ جنهن جي پٺڀرائي سادگيءَ سببان ڪن مومنن به ڪئي، ان واقعي کي خدا تعاليٰ پاڻ پنهنجي ڪلام ۾ ”افڪ“ جو نالو ڏئي گويا ان جي ترديد ڪئي آهي، پر ان کانپوءِ به خدا تعاليٰ طرفان اهڙيون آيتون نازل ڪيون ويون، جن ۾ سيدة عائشه رَضَه جي پاڪدامنيءَ جي گواهي ڏني ويئي آهي. هن واقعي جا ڪجهه تفصيل هن ريت آهن، جيڪي هيٺين ڪتابن ۾ ڏسي سگهجن ٿا.

صحيح بخاري ”ڪتاب الشهادات“ ج ۲ ص ۱۰۲، فتح الباري ”ابن حجر“ تفسير ”سوره نور“ ص ۲۶۹، صحيح مسلم ”ڪتاب التوبه“ ج ۸ ص ۱۱۲، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۰۹، ”المغازي“ ”واقدي“ ج ۲ ص ۴۲۶، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۴ ص ۶۲، البدايه والنهايه ابن ڪثير ج ۴ ص ۶۱، زاد المعاد - ”ابن قير“ ج ۳ ص ۲۵۹، روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۰۶، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۱۲۹.

(۲) غزوه بني مصطلق کان موٽندي اسلامي لشڪر شام جي وقت هڪ ماڳ تي منزل ڪئي، رات جي ماني ڪاٺي نماز ادا ڪري سڀني آرام ڪيو، ڇو ته صبح جو باڪ ٿي، مهل قافلي کي اتان کوچ ڪرڻو هو.

سيدة عائشه صديق رَضَه به هن سفر ۾ پاڻ ڪريمن سڙ سان گڏ هئي. فجر جو سوير هوءَ اتي جهنگ جي خيال سان پنهنجي خيمي کان گهڻو اڳتي نڪري ويئي، فارغ ٿيڻ کانپوءِ هوءَ جڏهن واپس اچي رهي هئي ته اوچتو سندس نظر ان هار تي پئي جيڪو سندس ڳچيءَ ۾ پاتل هو، پر هار ان وقت کيس نظر نه آيو. خيال ٿيو ته اهو هار پڪ اتي ڪري پيو هوندو جتان هوءَ واپس اچي رهي هئي، تنهنڪري هوءَ اتان وري پٺتي موٽي. حقيقت ۾ اهو هار بيبي سائين جو پنهنجو به نه هو، پر هوءَ پنهنجي وڏي پيڻ حضرت اسماء رَضَه کان اڏارو وٺي پائي آئي هئي.

بهرحال بيبي عائشه رَضَه جڏهن اتي پهتي ته کيس هار ته ملي ويو پر جڏهن واپس پنهنجي منزل تي پهتي ته قافلو اتان نڪري چڪو هو. اڪيلي عورت هاڻي ڪيڏانهن وڃي. ان ڪري فجر جي نماز پڙهي هوءَ انتظار ۾ چادر پائي اتي

ڪن جو چوڻ آهي ته اهو حادثو سن ڇهين هجريءَ ڌاري پيش آيو، جڏهن ته ”ذهبي“ هن سال واري روايت کي صحيح قرار ڏنو آهي.

* هن سال ام المؤمنين سيده عائشه رضه کي رب تعاليٰ ان بهتان کان آجو قرار ڏنو، جيڪو بيبي سائين مٿان مڙهيو ويو هو.

هن ڏس ۾ ”سورة النور“ جون سورهن آيتون نازل ٿيون.

الله تعاليٰ اهو حڪم جن آيتن ۾ ڏنو آهي

”انَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ۗ كَانُوا لِي غٰفِلِينَ ۗ تَالَّذِينَ جَاءُوا بِهَذَا الْاِفْكِ كَانُوا يَتْلُوْنَ
لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ ۚ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ“ (۱) تائين آهن، انهن مان ڪي آيتون پهريان ته ڪي وري انهن کانپوءِ نازل

ٿينديون رهيون. مٿين آيتن جي نازل ٿيڻ کانپوءِ، اهي منافق ذليل ۽ خوار ٿيا جن اهو بهتان گهڙيو هو.

تيمم جو حڪم (۲)

* هن سال نبي انور ﷺ جن جڏهن ”غزوه بني مصطلق“ کان واپس وريا ۽ ان وقت ”افڪ“

ٿي وڻ جي ڀرسان ويهي رهي. سندس خيال هو ته قافلي وارا جڏهن کيس نه ڏسندا ته ان جاءِ تي موٽي ايندا.

ڪافي دير ويهڻ کانپوءِ هو اتي لٽي پئي ۽ سندس اک لڳي ويئي. پاڻ ڪريمن جيڪو دستور هو ته قافلي جي پويان ڪاهو (ڪو ماڻهو) ڇڏيندا هئا ته جيئن ڪا چيز رستي ۾ رهجي وڃي يا ڪري پئي ته اهو ان کي هٿ ڪري سگهي. هن دفعي اها ذميوار حضرت صفوان رضه بن معطل جي مٿان هئي. اهو جڏهن هن جاءِ تي پهتو ته سندس نگاهه وڃي حضرت عائشه رضه تي پئي، جيئن ته حضرت صفوان پردي جي حڪم کان اڳ بيبي سگوريءَ کي ڏسي چڪو هو ان ڪري سمجهي ويو ۽ اوڏي مهل وڏي آواز ۾ انا لله وانا اليه راجعون پڙهيائين. اهو آواز ٻڌي حضرت عائشه رضه جي اک کلي ويئي. حضرت صفوان رضه پنهنجي اٿ کي ويهاريو، جنهن تي بيبي سائين سوار ٿي، جنهن کانپوءِ هو اٿ جي مهار پڪڙي هلندو رهيو ۽ ڪچڙيءَ منجهه جو اچي قافلي سان مليو. سيده عائشه رضه جي اچڻ وارو اهو منظر منافقن جي مهندار عبدالله بن ابي به پنهنجي اکين سان ڏٺو ۽ پوءِ هڪ طوفان برپا ڪري ڇڏيائين. ام المؤمنين جي خلاف اهڙي ڪريل پرويڱنڊا شروع ڪيائين جو سڄو مهينو سرور ڪائنات جيڪو سندس صحابي سگورا هڪ اهڙيءَ عجيب پيشانيءَ ۾ رهيا، جنهن جو اندازو لڳائڻ به مشڪل آهي. اهو عرصو سيده عائشه رضه پنهنجي پيءُ ماءُ جي گهر گذاريو، هو ۽ سندس والدين پڻ بي حال هئا، الائي کين ڇا ڇا ٻڌڻو پئي پيو. آخر هڪ مهيني گذرڻ کانپوءِ الله تعاليٰ طرفان حضرت عائشه رضه جي پاڪدامنيءَ جي شهادت ڏني ويئي.

منافقن جو خدا تعاليٰ بچڙو حشر ڪيو ۽ سورة نور جون هي آيتون نازل ڪيون ويون؛

ان الذين جاءوا الي آمنه.

اهي آيتون قيامت تائين سيده عائشه رضه جي عزت ۽ عصمت جي گواهي ڏينديون ۽ مؤمن انهن جي تلاوت ڪندا رهندا.

(۱) سورة النور آيت نمبر ۱۱ کان وٺي آيت نمبر ۲۶ تائين پاره ۱۸.

(۲) لفظ تيمم جي لغوي معنيٰ آهي ”قصد ڪرڻ“ يا ارادو ڪرڻ. جڏهن ته اصطلاحي لحاظ کان نماز لاءِ پاڻي

بدران پاڪ مٽيءَ ذريعي پاڪائي حاصل ڪرڻ واري عمل کي تيمم سڏيو ويندو آهي.

اهو حڪم ”سورة المائدة“ ۾ وضاحت سان ۽ ”سورة النساء“ ۾ اختصار سان بيان ڪيو ويو آهي. جنهن جي ذريعي

مسلمانن کي اجازت ڏني ويئي آهي ته جيڪڏهن هو سفر ۾ هجن ۽ کين پاڻي نه ملي سگهي ته پوءِ اهي پاڪ صاف مٽيءَ

واري واقعي جي شروعات هئي، ته هن موقعي تي ”تيمر“ واري آيت نازل ٿي. هاڻي ان ڳالهه پر اختلاف آهي ته اها آيت ”سورة المائده“ جي آهي يا ”سورة النساء“ جي. ان مان صحيح قول اهو آهي ته اها آيت ”سورة المائده“ جي آهي، جيئن صحيح بخاري وغيره پر نقل ڪيو ويو آهي.

ان کان اڳ ”تيمر“ هن امت پر جائز نه هو، پر گذريل امتن مان به ڪنهن امت پر جائز نه هو. تيمر به هن ئي امت جي خصوصيتن مان هڪ آهي.

سان تيمر ڪري نماز پڙهي سگهن ٿا پر هاڻي جيڪڏهن وضو نه آهي ته ان لاءِ به تيمر ڪيو ۽ جيڪڏهن غسل واجب آهي ته ان لاءِ به تيمر ذريعي پاڪائي حاصل ڪري سگهجي ٿي.

تيمر جو طريقو

امام مالڪ، شافعي ۽ ابوحنيفه جو مسلڪ آهي ته پهريان تيمر جي نيت ڪجي، جنهن کانپوءِ پاڪ صاف مٽيءَ تي ٻئي هٿ هڻي پوءِ اهي سڄي منهن تي گهمائي ڇڏجن ۽ ٻيو دفعو هٿ هڻي هٿن کان ٿوڻين تائين ٻنهي ٻانهن تي ڦيرائجن ته تيمر مڪمل ٿي ويندو.

جڏهن ته امام احمد ابن حنبل ۽ اوزاعي وغيره جي خيال مطابق ته ٻيو دفعو مٽيءَ تي هٿ هڻڻ ضروري نه آهن ۽ پهرين دفعي واري هٿن سان ئي منهن توڙي ٻانهن جو تيمر ڪري سگهجي ٿو. ڪنهن جاءِ تي جيڪڏهن صاف پاڪ مٽي نه ٿي ملي سگهي ته پوءِ ڪنهن اهڙيءَ شيءِ تي به هٿ هڻي تيمر ڪري سگهجي ٿو، جنهن تي دز يا گس وغيره لڳل هجي، پوءِ پل اهو ڪو پٿر يا ٻي اهڙي شيءِ هجي جنهن جو مٽيءَ سان تعلق هجي.

تيمر جتي پاڻي نه هجي اتي به جائز آهي پر جيڪڏهن ڪو ماڻهو بيمار آهي ۽ پاڻيءَ جي استعمال سان سندس بيماري وڌي وڃڻ جو انديشو آهي ته پوءِ اهو ماڻهو به پاڻي دستياب هجڻ جي باوجود تيمر ڪري سگهي ٿو. وضو ڪرڻ توڙي غسل لاهڻ لاءِ تيمر جو طريقو هڪ ئي آهي.

تيمر جو مدو

تيمر جيترو عرصو به پاڻي نه ملي يا ماڻهو پاڻي استعمال ڪرڻ کان شرعي طور معذور هجي ته پوءِ امام احمد جي بقول سالن تائين کيس تيمر ڪرڻ جي شرعي اجازت آهي. البت هر نماز لاءِ نئين سر تيمر ڪرڻ بهتر آهي.

تيمر جو حڪم غزوه بنو مصطلق جي موقعي تي نازل ٿيو، جو هن سفر پر حضرت عائشه رضه جي ڳلي مان هڪ دفعو وري هار ڪري پيو، جنهن لاءِ هن سيد عالم ڀٽو جن کي اطلاع ڏنو. پاڻ سڳورن ڀٽو جن قافلي کي اتي منزل ڪرڻ جو حڪم ڏنو. اهو اهڙو ماڳ هو جتي پاڻي بلڪل دستياب نه هو. مسلمان طهارت ۽ وضوءَ لاءِ هيڏي هوڏي ڦري رهيا هئا. ڪجهه صحابين حضرت ابوبڪر صديق رضه کي شڪايت ڪئي ته تنهنجي نياڻيءَ جي ڪري ئي هي مسئلو پيدا ٿيو آهي. حضرت صديق رضه به ڏاڍو پشيمان ٿيو. آخر فجر جي نماز کان اڳ اها آيت نازل ٿي جنهن پر مسلمانن کي تيمر جي اجازت ڏني ويئي. بس پوءِ ته قافلي وارا ڏاڍو خوش ٿيا ته سندن مسئلو هميشه لاءِ حل ٿي ويو. حضرت اسيد بن حضير رضه ۽ ٻيا سيدنا صديق اکبر رضه جي ڪتاب جا ٿورا مڃڻ لڳا.

صحيح بخاري ”ڪتاب التيمر“ ج ۱ ص ۶۹، صحيح مسلم ”باب التيمر“ ج ۱ ص ۱۹۱، المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۴۴۲، زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۲ ص ۲۵۸، روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۱۱.

حضرت ابوبڪر رضه جو قسم ڪڻ

* هن سال جڏهن خدا تعاليٰ حضرت عائشه رضه کي بهتان مان آجي ٿيڻ جو حڪم نازل ڪيو، تڏهن حضرت ابوبڪر صديق رضه قسم کنيو ته هو آئينده پنهنجي ماسات ”مسطح بن اثاڻه“ جي ڪابه مالي مدد نه ڪندو، ڇو ته هو به ان بهتان مڙهڻ وارن ۾ شامل هو. مسطح پاڻ هڪ مسڪين ماڻهو هو، جنهن ڪري حضرت ابوبڪر صديق رضه سندس مالي مدد ڪندو رهندو هو. ان موقعي تي الله تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي.

وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ
وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. (۱)

(۱) اوهان منجهان جن تي فضل ٿيل آهي ۽ اهي آسودا آهن، اهي قسم نه ڪن ته هو پنهنجي مائتن، مسڪينن، ۽ الله جي راه ۾ هجرت ڪيل ماڻهن جي مدد نه ڪندا. ان کانپوءِ حضرت ابوبڪر رضه چوڻ لڳو، ”خدا جو قسم! آءُ ان ڳالهه کي پسند ٿو ڪريان ته خدا تعاليٰ منهنجي بخشش فرمائي.“ ۽ پوءِ ”مسطح“ جي مدد ڪرڻ ائين ئي شروع ڪيائين جيئن هن کان اڳ ڪندو هو.

۽ اهو به چيائين ته، ”خدا جو قسم! آئينده ڪڏهن به سندس مالي مدد بند نه ڪندس.“ (۲)

بهتان مڙهڻ وارن لاءِ حد جاري ٿيڻ

* هن سال جڏهن حضرت عائشه رضه کي الله تعاليٰ طرفان مٿس مڙهيل بهتان کان آجي ٿيڻ وارو حڪم نازل ٿيو ته پوءِ نبي ڪريم ﷺ جن طرفان انهن چئن شخصن خلاف حد قذف جاري ڪئي ويئي جن ان ڪم ۾ حصو ورتو هو. انهن جا نالا هن ريت ٻڌايا ويا آهن:

۱. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنِي سَلُولَ ۲. حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ۳. مَسْطَحُ بْنُ اثَاثَةَ ۴. حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، جيڪا حضرت زينب بنت جحش جي پيڻ هئي.

جڏهن ته ڪن جو چوڻ آهي ته هن معاملي ۾ ڪنهن تي به ڪا حد جاري نه ٿي هئي. (۳)

(۱) سورة النور آيت ۲۲ پاره ۱۸.

(۲) ”سيرة ابن هشام“ ج ۲ ص ۲۱۶، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۴ ص ۷۱.

(۳) ”افڪ“ واري واقعي ۾ حد جاري ٿيڻ يا نه ٿيڻ بابت مختلف روايتون نقل ڪيون ويون آهن، جن مان اڪثريت جي راءِ اها آهي ته هن موقعي تي حد جاري نه ڪئي ويئي، جڏهن ته ”ابن قيم“ طرفان نقل ڪيل هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اهڙي معاملي ۾ حد ان وقت جاري ڪئي ويندي آهي، جڏهن اهو شخص ان جو مطالبو ڪري، جنهن مٿان بهتان مڙهيو ويو هجي، پر جيئن ته ”سيده عائشه رضه“ ان ڳالهه جو مطالبو نه ڪيو هو، انڪري حد جاري نه ٿي هئي. هڪ ٻي روايت مطابق ته هن معاملي ۾ منافقن جي مهندار عبدالله بن ابي بن سلول کي ڪنهن مصلحت تحت معاف ڪيو ويو، ڇو ته هو پنهنجي قوم جو سردار هو، انڪري هو پاڻ بچائڻ لاءِ ڪوبه فتنو کڙو ڪري ٿي سگهيو، ان سبب دين

”عزل“ بابت سوال

* هن سال ”غزوه بني مصطلق“ ۾ صحابي سڳورن کي جڏهن قيدي عورتون مليون تڏهن منجهن نفساني خواهش زور ڀريو پر کين دل ۾ اهو خوف جاڳيو ته جيڪڏهن انهن عورتن کي ڪو ٻار ٻچو ٿي پيو ته پوءِ اهي سندن ٻارن جون مائرون ليکيون وينديون، جنهن ڪري انهن جي خريد و فروخت حرام ٿي ويندي، ان ڪري هنن ”عزل“ ڪرڻ جو ارادو ڪيو. ان لاءِ هو پاڻ ڪريم ﷺ جن کان ”عزل“ بابت پڇڻ لڳا، جواب ۾ خدا جي رسول ﷺ جن فرمايو، ”نه، اوهان کي نٿو جڳائي ته ائين ڪريو، جنهن روح کي دنيا ۾ قيامت تائين اچڻو آهي اهو اچي رهندو.“ (۱)

عبداللہ بن ابي جي منافقت جو هڪ واقعو

* هن سال غزوه بني مصطلق واري زماني ۾ هڪ واقعو پيش آيو. اهو هن ريت ته مهاجرن مان جهجاءُ بن قيس غفاريءَ نالي هڪ شخص سنان بن قزوه جهني نالي هڪ انصاريءَ کي ڏکو ڏنو. انهن نالن ۾ راوين جو اختلاف به آهي، جنهن ڪري ڪن راوين طرفان مهاجر صحابيءَ جو نالو جهجاءُ بن مسعود بن سعد غفاري ۽ انصاري صحابيءَ جو نالو سنان بن تيمر بن اوس به ٻڌايا ويا آهن. بهرحال هن موقعي تي مدد لاءِ مهاجرن پنهنجي مهاجرن کي ۽ انصارن طرفان وري انصارن کي پڪاريو ويو.

پاڻ ڪريم ﷺ جن جي ڪنن تائين جڏهن اها ڳالهه پهتي تڏهن فرمايائون: ”هي جاهليت جون ڳالهيون ڇا لاءِ؟ انهن گندين ڳالهين کان پاسو ڪريو.“ اها ڳالهه جڏهن منافقن جي مهنڊار عبداللہ بن ابي بن سلول ٻڌي تڏهن چوڻ لڳو، ”هي آهن هنن جا ڪم“ ۽ پوءِ چيائين: ”اوهان انهن جو خرچ پڪو بند ڪري ڇڏيو، جيڪي نبي ڪريم ﷺ جن سان گڏ آهن، تان جو هو چڙوچڙ ٿي وڃن.“ ان کانپوءِ وري هيئن به چوڻ لڳو ته، ”اسان کي مديني موٽڻ ڏيو، پوءِ جيڪو وڌيڪ معزز هوندو اهو وڌيڪ دليل کي اتان ڪڍي ٻاهر ڪندو.“ اتي وڌيڪ معزز مان مراد سندس پنهنجي خسيس شخصيت هئي ۽ ٻئي قسم مان سندس اشارو سرور ڪائنات ﷺ جن جي ذات بابرڪات ڏانهن هو. (معاذ الله ثم معاذ الله) (۲)

اها ڳالهه جڏهن کانئس هڪ مشهور صحابي حضرت زبڊ بن ارقم انصاري رضه ٻڌي تڏهن اهو احوال هن پاڻ ڪريم ﷺ جن تائين پهچايو.

اندر ڪنهن به انتشار پيدا ڪرڻ کان بهتر هو ته کيس بخشيو وڃي، باقي حسان بن ثابت، مسطح بن اثابه، ۽ حمزه بنت جحش پڪا ۽ سچا مسلمان هئا ان ڪري کين پاڪ ڪرڻ لاءِ ۽ سندن ڏوه جي ڪفاري ادا ڪرڻ خاطر کين سزا ڏني ويئي. (والله اعلم)

سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۱۵. زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۲ ص ۲۶۲/۲۶۴. البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۱۶۱.

(۱) صحيح بخاري ”ڪتاب البيوع“ ج ۲ ص ۲۸. صحيح مسلم ”ڪتاب النڪاح“ ج ۴ ص ۱۵۷/۱۵۸.

(۲) صحيح بخاري ”ڪتاب التفسير“ ج ۳ ص ۲۰۲/۲۰۴.

ان تي عبدُالله بن ابي پنهنجي ڳالهه تان ڦري ويو ۽ التو قسم کڻڻ لڳو ته هن ائين نه چيو آهي. ان تي پاڻ سڳورن ﷺ حضرت زيد رضه کان پڇيو ته، ”متان توکان ٻڌڻ ۾ غلطي ٿي هجي.“ ان ڳالهه تي زيد رضه کي ڏاڍو ڏک ٿيو.

هن موقعي تي الله تعاليٰ طرفان سورة ”اِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ“ نازل ڪئي ويئي، جنهن زيد رضه جي سڃاڻيءَ ۽ منافقن جي ڪوڙ کي پڌرو ڪري ڇڏيو.

الله تعاليٰ منافقن جي پهرين ڳالهه کي هن آيت ذريعي رد ڪيو: ”وَلِلّٰهِ خَزَائِنُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ.“ (۱) (پر منافقن نٿا سمجهن.)

۽ منافقن جي ٻي ڳالهه کي هن آيت ذريعي ڪوڙو ڪيو ويو.

وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (۲)

”۽ عزت ته الله لاءِ، ان جي رسول ﷺ لاءِ ۽ ايمان وارن لاءِ آهي، پر منافقن اهو نٿا ڄاڻن.“
ان کانپوءِ نبي ڪريم ﷺ جن حضرت زيد رضه کي ٻڌايو ته، ”اي زيد! الله تعاليٰ طرفان تنهنجي تصديق ڪئي ويئي آهي.“
ان تي زيد ڏاڍو خوش ٿيو. (۳)

(۱) سورة المنافقون آيت ۷ پارہ ۲۸.

(۲) سورة المنافقون آيت ۸ پارہ ۲۸.

(۳) فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۸ ص ۵۲۵، تفسير ”ابن كثير“ ج ۴ ص ۲۲۴، تفسير ”بحر العلوم“ ابوالليث

سمرقندي ج ۲ ص ۲۶۶، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۴ ص ۵۲/۵۸، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴ ص ۲۴۸/۲۴۹.

فصل ڇهون

هن باب ۾ سن ڇهين هجريءَ جا واقعات بيان ڪيا ويا آهن.

نمازِ اسْتِسْقَاءِ جو واقعو

* هن سال رَمَضانَ جي مهيني ۾ ڏڪار پيو، جنهن ڪري ماڻهو اهو عرض ڪئي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ پهتا ته مينهن وسڻ لاءِ دعا گهري وڃي. خدا جي سچي رسول ﷺ جن ماڻهن کي رب جي آڏو پاڏائڻ، عاجزي ڪرڻ ۽ خيرات ڏيڻ جو حڪم ڏنو ۽ ان کانپوءِ ماڻهن سان گڏجي عيدگاه ڏانهن رخ رکيائون، اتي پهچي ٻه رڪعتون نماز ادا ڪئي ويئي. پهرين رڪعت ۾ ”سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى“ ۽ ٻي رڪعت ۾ ”سورة الفاشيه“ جي تلاوت ڪئي ويئي. پهرين رڪعت ۾ ست تڪبيرون ۽ ٻيءَ رڪعت ۾ پنج تڪبيرون هنيون ويون، ۽ ان کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ نهايت اثرائتو خطبو پڻ ڏنو، ان وقت ماڻهو پنهنجي جاين تان اٿيا ئي مس ته مينهن اچي منهن ڪڍيو. بس پوءِ ته ڪيترا ڏينهن راتيون سانده بادل برسندا رهيا. (۱)

نبي انور ﷺ جن جي هڪ حديث

* هن سال مٿي بيان ڪيل وسڪاري وقت رسول ڪريم ﷺ جن فرمايو: ”رب تعاليٰ ٻڌائي ٿو ته، اڄ جڏهن رات مان ڏينهن اڀريو ان وقت ڏٺو ويو ته ڪن ماڻهن جو مون تي ايمان آهي ۽ اهي ستارن جا انڪاري آهن، ۽ ڪي وري منهنجا انڪاري آهن پر ستارن تي ايمان اٿن.“ (الحديث) (۲)

جنهن کانپوءِ پاڻ سڳورن ﷺ فرمايو: ”جن (ماڻهن) چيو ”اسان تي مينهن الله تعاليٰ جي فضل ۽ مهر سان پيو انهن جو الله تعاليٰ تي ايمان آهي ۽ اهي ستارن جا انڪاري آهن پر جن ان جي ابتڙ ڳالهه ڪئي انهن جو الله تعاليٰ جي ذات تي نه پر ستارن تي ايمان آهي.“ (حديث)

هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته مٿيان لفظ پاڻ ڪريم ﷺ جن ”غزوه حديبيه“ واري زماني ۾ فرمايا. جيئن ”زرقاني“ ”شرح علي المواهب“ ۾ ڄاڻايو آهي (۳) ”غزوه حديبيه“ جو واقعو به هن ئي سال ذوالقعد مهيني ۾ پيش آيو، جنهن جو ذڪر غزوات واري باب ۾ ٿي چڪو آهي، جڏهن ته ڪن جو چوڻ آهي ته اهو واقعو سن ستين هجريءَ ڌاري پيش آيو، جنهن جو ذڪر اڳتي به ڪيو ويندو.

أَبُو الْعَاصِ رَضِ بْنِ رَيْبِيعِ جِي گُرفَتاري ۽ آزادي

* هن سال جُمَادِي الاول يا ٻي روايت مطابق جُمَادِي الآخر ۾ زَيْدُ بن حَارِثَ جِي اڳواڻيءَ ۾ هڪ

- (۱) فتح الباري ”ابن حجر“ ڪتاب الاستسقاء ج ۲ ص ۵۰۰، روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۲۸.
 ارشاد الساري قسطلاني ج ۱ ص ۲۲۹، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۴.
 (۲) صحيح بخاري ”ڪتاب المغازي“ ج ۳ ص ۴۲.
 (۳) شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۲۱۲/۲۱۳.

”سَرِيَّةٌ“ ڪي عِيص طرف اماڻيو ويو. مسلمانن اتي پهچي قريش جي هڪ جماعت کي قيد ڪيو ۽ انهن قيدين ۾ اَبُوَالْعَاصِ بن رَبِيع به شامل هو، جنهن سان پاڻ ڪريم ﷺ جن جي نياڻيءَ سيده زَيْنَب رضه جو نڪاح ٿيل هو. مديني پهچڻ کانپوءِ اَبُوَالْعَاصِ اچي سَيِّدَه زَيْنَب جي سامر پيو، بيبي سائڻن ان موقعي تي سندس سامر ڪنئين. اهڙو احوال جڏهن سيد الانبياء ﷺ جن کي ٻڌايائين، تڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن ورائيو، ”اي زَيْنَب! جنهن جي تو سامر ڪنئين اهو اسان جي به سامر ۾ آهي.“ ان کانپوءِ اَبُوَالْعَاصِ کان جيڪو مال متاع ورتو ويو هو، اهو به کيس موٽي مليو.

هن سرهه کانپوءِ اَبُوَالْعَاصِ بن رَبِيع اسلام قبول ڪيو ۽ سندس مسلمان ٿيڻ کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن سيده زينب رضه کي اَبُوَالْعَاصِ سان پرڻائي ڇڏيو، ڇو جو اسلام کان اڳ سندن نڪاح ٿي چڪو هو، جڏهن ته هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هن موقعي تي سندن نڪاح نئين سر پڙهيو ويو. جنهن کانپوءِ ئي سيده زينب رضه کي وخصت ڪيو ويو، ۽ اها روايت وڌيڪ صحيح آهي. (۱) هڪ ٻي روايت ۾ وري ٻڌايو ويو آهي ته اهو واقعو سن ستين هجريءَ ۾ پيش آيو، جيئن اڳتي بيان ڪيو ويو آهي.

ابورافع يهوديءَ جو قتل ۽ نبي ڪريم ﷺ جن جو هڪ معجزو

* هن سال رمضان ۾ يا ٻي روايت مطابق ڪنهن ٻئي مهيني ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن هتان هڪ معجزو ظاهر ٿيو. اهو واقعو هن ريت آهي ته عبدالله بن عتيڪ انصاريءَ رضه کي ابورافع سلام بن ابوالحقيق نالي يهوديءَ جي قتل لاءِ اماڻيو ويو، ابن عتيڪ جڏهن ابورافع کي قتل ڪري ڏاڪڻ تان هيٺ لهي رهيو هو، جيتوڻيڪ اها چانڊوڪي رات هئي پر تڏهن به سندس پير ترڪي پيو. جنهن جي نتيجي ۾ سندس پير به نڪري پيو ۽ پني به ڀڄي پيئي. هن ڏک واري جاءِ تي ڪپڙو ٻڌو ۽ ان حالت ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ اچي حاضر ٿيو.

ان موقعي تي رسول خدا ﷺ جن سندس پير جي پٽي کولائي ان جاءِ تي پنهنجو هٿ مبارڪ گهمايو، جنهن جي برڪت سان اوڙيءَ مهل ئي سندس پير پيرن جهڙو ٿي ويو ۽ ائين ئي لڳو ته چڻ کيس ڪجهه ٿيو ئي نه هو. (۲)

اَسِيرَ ڏانهن هڪ ”سريه“

* هن سال شوال جي مهيني ۾ عبدالله بن رواحه رضه جي اڳواڻيءَ ۾ هڪ سريه اسير بن رزام نالي هڪ يهوديءَ ڏانهن اماڻيو ويو. ان موقعي تي هن يهوديءَ حضرت عبدالله بن انيس رضه نالي هڪ صحابي سڳوري کي اهڙو ته مٿي تي ڏک هنيو جو ميجالي تائين کيس ڦاڙ ٿي پيو. واپسيءَ تي نبي انور ﷺ جن ان ڏک تي پنهنجي لب مبارڪ لڳائي ۽ پوءِ دعا به گهري. ان کانپوءِ وري ڪڏهن به ان جاءِ تي حضرت

(۱) المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۵۵۴/۵۵۳، طبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۶۷/۶۶، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۱۸۰، شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۱۵۸/۱۵۵، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱ ص ۸۴، تاريخ الخميس ج ۲ ص ۹.

(۲) المغازي ”واقدي“ ج ۱ ص ۲۹۵/۲۹۱، سيرة ابن هشام ج ۳ ص ۲۸۸/۲۸۱، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۴ ص ۲۲/۲۳، الخصائص الكبرى ”سيوطي“ ج ۲ ص ۲۹۰، شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۱۷۰/۱۶۴، تاريخ الخميس ديار بڪري ج ۲ ص ۱۲.

عبدالله بن انيس کي ڪا تڪليف محسوس نه ٿي. اهو به پاڻ ڪريم ﷺ جن جو هڪ معجزو آهي. (۱)

غزوه حديبيه جا ڪجهه واقعات (۲)

* هن سال ”حُدَيْبِيَّةَ“ وارو واقعو به پيش آيو، جنهن جي نتيجي ۾ صلح جو معاهدو ٿيو. اهڙو ذڪر مٿي ”غزوات“ واري باب ۾ به ٿي چڪو آهي.

* هن سال سومر ڏينهن ڏيقيءَ جو چنڊ ڏسي نبي اڪرم ﷺ جن احرام ٻڌو ۽ عمره جي نيت سان ”حُدَيْبِيَّةَ“ ڏانهن روانا ٿيا. هن مبارڪ سفر ۾ ساڻن گڏ تيرهن سؤ مسلمان هئا. ڪن راوين طرفان اهو انگ چوڏهن سؤ يا وري پنڌهن سؤ به ٻڌايو ويو آهي، پر هتي وچون انگ وڌيڪ وزناتو سمجهجي ٿو. هن موقعي تي مديني شريف ۾ ابن اُمِّ مَكْتُومِ رضه، نُعَيْلَةُ بن عَبْدِالله لَيْثِي رضه يا وري اَبُو رُوْمِ ڪَلْثُومِ بن حُصَيْنِ غِفَارِي رضه مان ڪنهن هڪ کي خليفو مقرر ڪيو ويو. پاڻ ڪريم ﷺ جن قرباني لاءِ ستر اٺهه پاڻ سان گڏ ڪنيا، جن کي ناجيه بن جُنْدَبِ اسَلَمِي قافلي جي اڳيان چاريندو پئي هليو. مسلمان جڏهن ”حُدَيْبِيَّةَ“ وٽ پهتا، تڏهن مڪي جا ڪافر سندن دڳ جهلي بيٺا ۽ کين اڳتي وڌڻ نه ڏنائون. سرور عالم ﷺ جن اتي ئي پنهنجي مٿي مبارڪ کي پاڪي ڏياري، اٺن کي سير وڌي ۽ احرام کولي ڇڏيائون. جنهن کانپوءِ ٻين مسلمانن به ان عمل جي ئي پوئواري ڪئي، جيتوڻيڪ هن سال هو ”عمره“ ادا ڪري نه سگهيا پر ايندڙ سال ستين هجريءَ دوران ان قضا جي ادائگي ڪيائون، جنهن جو ذڪر اڳتي ڪيو ويندو.

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن ”غزوه حُدَيْبِيَّةَ“ واري واقعي کان اڃان وانداس ٿيا ته اتي ئي زنجيرن ۾ جڪڙيل حالت ۾ ”اَبُو جُنْدَلِ رضه“ سندن خدمت ۾ حاضر ٿيو، هن ڳچ وقت اڳ مڪي جي ويجهو اسلام قبول ڪيو هو، جنهن تي سندس پيءُ ساڻس اها جڻ ڪئي هئي، پر پوءِ اڳتي هلي ”فتح مڪي“ واري موقعي تي سندس پيءُ به اسلام قبول ڪيو، جنهن جو ذڪر سن اٺين هجريءَ جي واقعات ۾ ڪيو ويندو.

* هن سال ”غزوه حُدَيْبِيَّةَ“ جي پڄاڻي کانپوءِ اڃان پاڻ ڪريم ﷺ جن مديني نه موٽيا هئا ۽ اتي ئي ترسيل هئا ته ”اَبُو بَصِيْرِ رضه“ نالي هڪ مسلمان سندن خدمت ۾ حاضر ٿيو. سندس نالو عتبہ رضه بن اَسِيْدِ بن جَارِيهٍ ثَقَفِي ٻڌايو ويو آهي، جيڪو بنو زهره وارن جو ساٿاري هو ۽ هن گهڻو وقت اڳ اسلام قبول ڪيو هو.

اَبُو بَصِيْرِ رضه ۽ اَبُو جُنْدَلِ رضه ڪافرن جي ظلم کان تنگ ٿي مڪي کان مديني آيا، پر پوءِ پاڻ

(۱) المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۵۶۸/۵۶۹، طبقات الڪبري ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۷۱/۷۰، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۵، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۴ ص ۲۹۳/۲۹۴.

(۲) غزوه حديبيه جا واقعات جيڪي هتي نقل ڪيا ويا آهن، تن جا تفصيل هيٺين ڪتابن ۾ ڏسي سگهجن ٿا:

صحيح بخاري ”ڪتاب المغازي“ ج ۲ ص ۴۱، صحيح مسلم ڪتاب الجهاد والسير ج ۲ ص ۱۱۲، المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۵۷۱، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۲۱، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۱۶۶، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۴ ص ۹۰، شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۱۷۹، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۶، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۲۲، روضة الاحباب سيد جمال الدين ص ۲۳۴.

سڳورن ﷺ کين مڪي ڏانهن موٽائي ڇڏيو، ڇو جو ڪافرن ”صَلْحِ حُدَيْبِيَّةَ“ ۾ اهو شرط رکيو هو ته ”جيڪڏهن مڪي مان ڪو شخص مسلمان ٿي مديني آيو ته ان کي مڪي موٽايو ويندو.“ ۾ اڳتي هلي اَبُو بَكْرٍ رَضِ ۽ اَبُو جُنْدَل ڪافرن جي چنبي مان پاڻ ڇڏائي اچي مديني ۽ شام جي وچ تي هڪ گهٽ جهلي ويهي رهيا ۽ پوءِ هو اتان لنگهندڙ ڪافرن کي قتل به ڪندا هئا ته کانئن مال به ڪسيندا هئا. اهڙو ذڪر حديث ۽ سيره جي ڪتابن ۾ تفصيل سان بيان ڪيو ويو آهي.

* هن سال ”غزوه حُدَيْبِيَّةَ“ کان اڳ زيد بن خالد رضه جهني اسلام قبول ڪيو ۽ مديني ۾ رهڻ لڳو. ”حديبيه“ ۾ هو پاڻ ڪريم ﷺ جن سان گڏ هو، جڏهن ته ”فتح مڪي“ جي موقعي تي ”جُهَيْمَةَ“ قبيلي وارن جو جهنڊو سندس ئي هٿن ۾ هو.

* هن سال ”غزوه حُدَيْبِيَّةَ“ کان اڳ رسول انور ﷺ جن جي خدمت ۾ شريد بن سويد رضه ثقفي حاضر ٿيو ۽ سندن هٿ مبارڪ تي اسلام قبول ڪيائين، جنهن کانپوءِ هو ”حديبيه“ جي موقعي تي به ساڻن گڏ رهيو ۽ ”بيعت رضوان“ ۾ به بهرو ورتائين.

* هن ئي سال غزوه حديبيه کان اڳ عَبْدُالله بن اَبِي اَوْفِي به اسلام قبول ڪيو، جنهن کانپوءِ هن به ”غزوه حُدَيْبِيَّةَ“ ۽ بَيْعَتِ رِضْوَانِ ۾ بهرو ورتو، پوءِ ”حنين“ ۽ ٻين غزوات ۾ به شريڪ ٿيندو رهيو. هو سرور عالم ﷺ جن سان ڇهن غزوات ۾ گڏ رهيو. سندس پيءُ ابي اوفي جو نالو عُلَقَمَه بن خَالِدِ رَضِ اسلمي پڌايو ويو آهي، جنهن کي پڻ صحابيت جو شرف حاصل آهي.

* هن سال ”غزوه حُدَيْبِيَّةَ“ کان اڳ خِرَاشِ رَضِ بن اُمِيَّة بن رَبِيْعَه بن فَضَلِ اَبُو نُضَلَه ڪعبي خَزَاعِيءَ به اسلام قبول ڪيو، جيڪو بنو مخزوم وارن جو ساٿاري هو. مسلمان ٿيڻ کانپوءِ هن به ”غزوه حُدَيْبِيَّةَ“ ۽ ”بَيْعَتِ رِضْوَانِ“ ۾ بهرو ورتو.

هي اهو صحابي سڳورو آهي، جنهن ”حُدَيْبِيَّةَ“ واري موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي مٿي مبارڪ کي پاڪي ڏني هئي.

* هن سال ”غزوه حُدَيْبِيَّةَ“ کان اڳ حَارِثِ رَضِ بن سَعِيدِ اسلميءَ جي اٺن پٽن اسلام قبول ڪيو، جن مان ستن جا نالا هن ريت آهن.

۱. اَسْمَاءُ رَضِ ۲. رَهْنَدُ رَضِ ۳. خِرَاشِ رَضِ ۴. ذُوئِبِ رَضِ ۵. حُمَزَانِ رَضِ ۶. فَضَالَه رَضِ ۷. مَالِڪِ رَضِ. جڏهن ته سندن اٺين پيءُ جو نالو معلوم نه ٿي سگهيو آهي. اهي سمورا صحابي آهن ۽ سڀني نبي ڪريم ﷺ جن سان گڏ حُدَيْبِيَّةَ ۽ بَيْعَتِ رِضْوَانِ ۾ بهرو ورتو. منجهانئن ٻه ڀائر يعني اَسْمَاءُ رَضِ ۽ رَهْنَدُ رَضِ جو شمار ”اصحابِ صُفِه“ ۾ ٿئي ٿو، جيڪي پاڻ ڪريم ﷺ جن جا خدمت گذار هئا. انهن مان اَسْمَاءُ رَضِ بنتا حارثه جي هڪ پٽ جو نالو به ”رَهْنَدُ“ هو، جنهن کي نبي انور ﷺ جن عاشر واري ڏينهن تي امائيو هو ته هو بَنُو اسلم وارن ۾ وڃي اعلان ڪري ته، ”جنهن ڪجهه کاڌو آهي اهو سڄو ڏينهن ڪجهه به نه کائي ۽ جنهن ڪجهه نه کاڌو آهي اهو روزي جي نيت ڪري.“

* هن سال ”غزوه حُدَيْبِيَّةَ“ کان اڳ خُفَافِ رَضِ بن اِيْمَاءِ بن رَحَضَه غفاريءَ به اسلام قبول ڪيو، جيڪو پنهنجي قوم جو امام ۽ خطيب هو. هن غزوه حُدَيْبِيَّةَ ۽ بَيْعَتِ رِضْوَانِ ۾ به بهرو ورتو. خُفَافِ سان گڏ سندس پيءُ اِيْمَاءِ بن رَحَضَه غفاري به هن ئي موقعي تي مسلمان ٿيو. خُفَافِ سندس پيءُ اِيْمَاءِ

۽ سندس ڏاڏو رَحَضَه ٽنهي کي صحابيت جو شرف حاصل آهي.

* هن سال "غزوه حديبيه" کان اڳ عقييل بن ابوطالب رضه به اسلام قبول ڪيو، جيڪو پاڻ ڪريم ﷺ جن جو سوٽ ۽ حضرت علي بن ابي طالب رضه جو وڏو ڀاءُ هو. هو عمر ۾ حضرت علي رضه کان ويهه ورهيه وڏو هو.

رِفَاعَه بن زَيْد رضه جو مسلمان ٿيڻ

* هن سال غزوه حديبيه کان پوءِ ۽ خيبر کان اڳ رِفَاعَه رضه بن زَيْد بن وَهَب جُدَامي ضَيِيبي به اسلام قبول ڪيو. هو پنهنجي قوم جي هڪ جماعت سان گڏ سرور ڪائنات ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو ۽ سندن ﷺ آڏو هو سڀيئي مسلمان ٿيا. جنهن کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن ان قوم جي باقي پئستي رهيل ماڻهن ڏانهن به هڪ پيغام لکي روانو ڪيو، جنهن کي ڏسي اهي سمورا به مسلمان ٿيا. (۱)

حضرت رِفَاعَه رضه اهو ساڳيو صحابي آهي، جنهن نبي انور ﷺ جن جي خدمت ۾ "مُدَعَم" نالي هڪ حبشي غلام نذراني طور پيش ڪيو، جنهن کي خيبر جي موقعي تي قتل ڪيو ويو.

غزوه ذِي قَرْد جا ڪجهه واقعات

* هن سال "غزوه ذِي قَرْد" جي موقعي تي نبي انور ﷺ جن ماڻهن کي "نمازِ خَوْفِ" پڙهائي ۽ هن ماڳ تي هڪ ڏينهن ۽ رات به گذاريائون. جيئن "المواهب اللدنيه" ۾ بيان ڪيو ويو آهي. (۲)
نبي ڪريم ﷺ جن "نمازِ خَوْفِ" پهريون ڀيرو "غزوه بن لِحْيَان" جي موقعي تي "عُسْفَان" نالي ماڳ تي سن ڇهين هجريءَ ۾ پڙهائي، ان کانسواءِ ٻيو ڀيرو غزوه "ذَاتُ الرِّقَاع" جي موقعي تي به "نمازِ خوف" ادا ڪئي ويئي. جنهن جو ذڪر ان موقعي تي ڪيو ويو آهي، انڪري ائين چئبو ته "ذِي قَرْد" ۾ "نمازِ خَوْفِ" تيون دفعو پڙهي ويئي.

* هن سال "غزوه ذِي قَرْد" جي ئي موقعي تي "سَلَمَه بن اُكْوَع رضه" انهن مشرڪن مٿان تير وسايا، جيڪي پاڻ ڪريم ﷺ جن جا اُن ڪاهي ويا هئا. حضرت سَلَمَه رضه کانئن اهي ان ڇڏايا ۽ تيرن هٿن وقت هو هيٺيون شعر پڙهي رهيو هو:

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ،

۽ وٺو (هي تير) آءُ به اڪوع جو پٽ آهيان.

وَالْيَوْمَ يَوْمُ الرُّضْعِ،

۽ اڄوڪو ڏينهن (دشمن جي) خاتمي جو ڏينهن آهي.

اهڙو ذڪر امام بخاريءَ پنهنجي صحيح ۾ ڪيو آهي. (۳)

(۱) الاصابه "ابن حجر" ج ۱ ص ۵۱۸، اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۲ ص ۱۸۱.

(۲) المواهب اللدنيه "قسطلاني" ج ۱ ص ۴۷۶.

(۳) صحيح بخاري "ڪتاب المغازي" ج ۲ ص ۴۸.

* هن سال "غزوه ذي قرد" جي موقعي تي حضرت سَلَمَ بن اَكُوَع رضه کي رسول خدا ﷺ جن فرمايو: "جڏهن اهي تنهنجي ور چڙهي وڃن ته پوءِ مٿن نرمي ڪجانءِ." اهو ٻڌي سَلَمَ رضه ورائيو: اي الله جا رسول ﷺ، انهن کي (اسان ائين پڇاريو آهي) جو هو پاڻي به نه پي سگهيا آهن. جيڪڏهن مون کي سؤ ماڻهن سان گڏ سندن پٺيان موڪليو ويو ته کانئن سمورو مال به واپس وٺندس ۽ کين گردن کان گهلي به ايندس. (۱)

* هن سال رسول اڪرم ﷺ جن "غزوه ذي قرد" کان موت تي پنهنجي گهوڙيءَ تان ڪري پيا، جنهن سببان سندن ساڄو پاسو ڏڪجي پيو، انڪري پاڻ سڳورا ﷺ مسجد تائين به نه پئي اچي سگهيا ۽ نماز به پنهنجي جڳهه تي ئي ادا ڪندا هئا. اهو سلسلو اٽڪل مهينو کن جاري رهيو. (۲)

ڪن راوين جو چوڻ آهي ته هي واقعو سن پنجين هجريءَ جو آهي ته ڪن وري هن واقعي جو سال نائين هجري ٻڌايو آهي. جنهن جو تفصيل سن نائين هجريءَ جي واقعات ۾ بيان ڪيو ويندو.

پر پاسي وارن عجمي حاڪمن ڏانهن دين جي دعوت اهاڻن بابت ڪجهه واقعات

* هن سال جي پڄاڻيءَ تي ذوالحج واري مهيني ۾ يا وري ٻي روايت مطابق سن ستين هجريءَ دوران پاڻ ڪريم ﷺ جن ارادو ڏيکاريو ته پر پاسي وارن حاڪمن کي خطن ذريعي دين جي دعوت پهچائي وڃي. (۳) جنهن تي صحابي سڳورن جواب ۾ چيو ته، "عجم جا حاڪم بنا مهر واري خط کي اهميت نه ڏيندا." اهو ٻڌي سرور ڪائنات ﷺ جن طرفان هڪ اهڙي منڊي تيار ڪرڻ جو حڪم

(۱) ايضاً.

(۲) شرح علي المواهب اللدنيه "زرقاني" ج ۲ ص ۹۷/۹۸.

(۳) نبي اڪرم ﷺ جن کي خدا تعاليٰ هن ڌرتيءَ تي آخري نبيءَ جي حيثيت ۾ مبعوث فرمايو، جنهن کانپوءِ ڪوبه نبي يا رسول دنيا ۾ قيامت تائين نه ايندو.

اهو آخري نبي امي ﷺ عرب جي ريگستان ۾ پيدا ٿيو پر ان جي نبوت هن سڄي ڪائنات لاءِ هئي، انڪري سندن پنهنجي علائقي عرب ۾ جڏهن ان نئين دين جون پاڙون پختيون ٿيڻ لڳيون ته هاڻي ان ڳالهه جي ضرورت محسوس پئي ٿي ته الله تعاليٰ جي ان آخري دين کي دنيا جي ڪنڊ ڪڙڇ تائين پهچائڻ جي ڪوشش شروع ڪجي، ته جيئن رشد ۽ هدايت کان محروم سمورا انسان الله جي واٽ تي هلن ۽ ان جي رضا حاصل ڪري پنهنجا ٻئي جهان سنواري سگهن.

تاريخ جي مطالعي مان معلوم ٿئي ٿو ته ڇهين صدي عيسويءَ ڌاري اها دنيا پوري طرح تباهيءَ جي ڪناري تي پهچي چڪي هئي. ڪٿي به ڪو انسانيت جو پاڇو نظر نه پيو اچي. شعوري، اخلاقي، اقتصادي، سياسي توڙي سماجي حالتون ايتريون ته بگڙي چڪيون هيون جو سمجهه ۾ نه پيو اچي ته اصلاح جو سبق ڪٿان شروع ڪجي ۽ ڪيئن شروع ڪجي؟

ان نساد ۽ فسطائيت جي دور ۾ ريگزار عرب جي هڪ امي پيغمبر ﷺ پهريون دفعو سفارتي ذريعن سان ان بگڙيل انسان جي ستاري جو پروگرام ٺاهيو ۽ پنهنجي سفيرن کي ان سڄي دين جا دعوت ناما ڏيئي اسپاس وارن حاڪمن ڏانهن اماڻيو.

حقيقت ۾ دنيا لاءِ اهڙي جديد سفارتي سرگرمين جو آغاز آهي، جنهن ۾ نه ڪنهن سان ڪو زور يا زبردستي

ڪرڻي آهي، نه ڪنهن جي مٿان ڪو اوچتو حملو ڪرڻو آهي، سواءِ ان باطل قوت جي جيڪا دين جي راه بر رڪاوٽون پيدا ڪندڙ هجي. ”لَا اِكْرَاهَ فِي الدِّينِ“ جي حڪم تحت نه ڪنهن کي زوريءَ مسلمان ڪرڻو آهي، نه ڪنهن جي مال ملڪيت کي تباہ برباد ڪرڻو آهي. بس جيڪڏهن ڪجهه ڪرڻو آهي ته:

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ هِيَ أَحْسَنُ.

ترجمو، ”دعوت ڏيو رب جي رستي ڏانهن نهايت حڪمت ۽ وڻندڙ هدايت واري نموني سان ۽ ساڻن مذاڪرو به نهايت سهڻي طريقي سان ٿيڻ کپي.“

الله جي ان حڪم جي روشنيءَ ۾ سرور عالم ﷺ دنيا جي جن وڏن وڏن سرڪش جابر ۽ قاهر حڪمرانن ڏانهن سفارتي ۽ دعوتِي خط اماڻيا تن ۾ وادعوڪ بد عايتة السلام ضرور لکيل آهي.

امير المؤمنين سيدنا علي ڪرم الله وجهه جو قول آهي ته پاڻ سڳورن ﷺ مونکي جڏهن دين جي دعوت پهچائڻ لاءِ يمن ڏانهن اماڻيو ته هن ريت فرمايائون، ”اي علي! توهان الله جي دين جي دعوت ڏيڻ کان اڳ ڪنهن کي به قتل نه ڪجو.“

انهن پيغامن جي مطالعي مان معلوم ٿئي ٿو ته نه اهو ڪنهن جي سرزمين تي قبضي جو ڪو پروگرام آهي، نه ڪنهن کي ڊيچارڻو يا هيسائڻو آهي نه ڪنهن کان پنهنجي ذات لاءِ ڪجهه طلب ڪرڻو آهي، نه پنهنجي قابليت يا عظمت جو ڪٿي ڪو اظهار آهي.

بس دنيا جي سمورن انسانن لاءِ هڪڙو ئي پيغام آهي ته اسان سمورا انسان هڪڙي خالق جي مخلوق آهيون. هڪڙي ئي مالڪ جا بنڊا آهيون، انڪري سڀ هڪ جهڙا آهيون. ان کانسواءِ ٻيو ڪوبه مالڪ ۽ خالق نه آهي، سموري عظمت وڏائي ان ذات کي ئي سونهي ٿي، انڪري سندس در کانسواءِ ڪنهن در تي ڪنڌ جهڪائڻو نه آهي ۽ ذات توڙي صفات ۾ ان جو ڪوبه ثاني ۽ شريڪ نه آهي ۽ آءُ ان مالڪ جي طرفان موڪليل هن زمين تي ان جو آخري رسول (ﷺ) آهيان.

دنيا جي مغرور ۽ متڪبر، بي دين ۽ بگڙيل حاڪمن شاهن، اميرن ۽ اڳواڻن جڏهن هڪ مسڪين مدني مهاجر ﷺ جو اهڙو پيغام ٻڌو ته سندن دل ۽ دماغ جي ڪيفيت متجبي ويئي. جن جي اندر ۾ انسانيت جو ڪو قصرو باقي بچيل هو ته انهن جي دل جي دنيا ۾ يقيناً هڪ انقلاب برپا ٿي ويو، پر جن جي اندر جي دنيا ۾ باقي ڪجهه به نه بچيو هو اهي اهڙي ڳالهه ٻڌي مچرجي پيا ۽ ايران جي خسروءَ ته خط مبارڪ کي ئي جوش ۾ اچي پرزا پرزا ڪري ڇڏيو، ڇو ته پاڻ کي خدا سمجهڻ وارا ٻئي جي خدائي جو اقرار ڪرڻ لاءِ ڪيئن تيار ٿيندا؟ آخر ان تکبر هڪ ڏينهن سندس جان ۽ آن کي به پرزا پرزا ڪري ڇڏيو، جنهن تي کيس وڏو ماڻ هو.

پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي سامهون جن حڪمرانن ڏانهن خط موڪليا يا جيڪي به تحريري معاهدا ڪيا انهن جو ڪل تعداد ٽي سؤ جي لڳ ڀڳ ٻڌايو ويو آهي. جن مان ڪيتريون تحريرون پنهنجي اصولوڪي صورت ۾ اڄ به دنيا ۾ موجود آهن.

هن وقت ڪنهن به نبيءَ جي لکيل يا لکرايل ڪابه تحرير دنيا ۾ موجود نه آهي، پر اهو نبي انور ﷺ جن جو اعجاز آهي ته سندن لکرايل خط جن تي سندن هٿ مبارڪ سان مهر لڳل هجي اڄ به دنيا ۾ موجود آهن. انهن خطن جي ذريعي الله تعاليٰ لکين انسانن کي هدايت جو دڳ ڏيکاريو، ڪيترا امن جا معاهدا ٿيا، دوستيون وڌيون، رنگ نسل جا ويڇا وسري ويا، ۽ دنيا کي پهريون دفعو اخوت ۽ يائيچاري جو پيغام مليو. حبش جي حاڪم نجاشي آڏو جڏهن اهو خط پڙهيو ويو ته هو تخت کان هيٺ لهي آيو، خط کي چمي مٿي تي رکيائين، جنهن کانپوءِ اهو خط عاج جي دٻليءَ ۾

ڏنو ويو، جنهن تي سندن نالو مبارڪ ”مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ“ ٽن ستنن ۾ اڪريل هجي. يعني مٿين ست ۾ ”الله“ وچين ست ۾ ”رَسُوْلُ اللهِ ﷺ“ ۽ هيٺين ست ۾ ”مُحَمَّدٌ ﷺ“ هجي. ان کانپوءِ اها منڊي جڏهن تيار ڪئي ويئي تڏهن عجمي حڪمرانن ڏانهن جيڪي خط اماڻيا ويا، انهن تي اها مهر لڳائي ويئي.

اها منڊي جنهن صحابي سڳوري تيار ڪئي ان کي يَعْليٰ رَضَ بن اُمَيَّةَ يا وري يَعْليٰ رَضَ بن مُنِيَّةَ جي نالن پٺيان ياد ڪيو وڃي ٿو. اُمَيَّةَ سندس پيءُ جو نالو هو، جڏهن ته منيه وري سندس ماءُ جو نالو ٻڌايو ويو آهي. حضرت يَعْليٰ رَضَ سونارڪو ڪم ڪندو هو.

* هن سال جڏهن خدا جي سچي رسول ﷺ جن اها منڊي تيار ڪرائي، تڏهن ذوالحج جي مهيني ۾ هڪڙي ئي ڏينهن تي ڇهن قاصدن کي خط ڏيئي هيٺين حاڪمن طرفان دين جي دعوت ڏيڻ لاءِ اماڻيو ويو.

عمرو رَضَ بن اُمَيَّةَ ضَمْرِيءَ کي حَبَشَ جي حَاكِمِ نَجَّاشِيءَ ڏانهن اماڻيو ويو. رِذِيَّةَ رَضَ بن خُلَيْفَةَ ڪَلْبِيءَ کي روم جي قَيْصَرِ هِرَقْل ڏانهن. عُبْدَالله رَضَ بن خُدَّافَةَ سَهْمِيءَ کي ايران جي ڪَسْرِي ڏانهن، جنهن جو نالو پَرُوِيز بن هرمز بن نوشيروان هو. حاطب رَضَ بن اَبِي بَلْتَعَةَ لَخْمِيءَ کي مصر ۽ اِسْڪَنْدَرِيه جي حاڪم ”مَقْوِس“ ڏانهن، جنهن ايمان ته نه آندو پر صلح جو هٿ وڌايائين ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن لاءِ ڪجهه سوکڙيون پاڪڙيون به روانيون ڪيائين، جنهن جو ذڪر سن ستين هجريءَ جي واقعات ۾ ڪيو ويندو.

ان کان علاوه شُجَاع رَضَ بن وَهَبِ اَسَدِيءَ کي حَارِث بن ابو شمر غسانيءَ ڏانهن اماڻيو ويو، جيڪو ”دمشق“ جي هڪ ماڳ ”غُوَطَ“ جو والي هو. هن به دين جي دعوت قبول نه ڪئي ۽ ڪافر ٿي مٿو، جيئن سن اٺين هجريءَ جي واقعات ۾ بيان ڪيو ويندو. سَلِيْط رَضَ بن عَمْرُو عَامِرِيءَ کي وري هُوذَه بن عَلِي حَنْفِيءَ ڏانهن ”يَمَامَه“ اماڻيو ويو. هُوذَه به دين جي دعوت قبول نه ڪئي ۽ ڪفر جي حالت ۾ مٿو. ان جو ذڪر به سن اٺين هجريءَ جي واقعات ۾ ڪيو ويندو، هُوذَه کي ڪن وري هُوذَه به سڏيو آهي. (۱)

بند ڪري رکيائين ۽ ان سان گڏ اهو به اعلان ڪيائين ته هي خط جيستائين اسان وٽ موجود رهندو ته الله تعاليٰ هتان جي ماڻهن کي هر مصيبت کان محفوظ رکندو. پاڻ ڪريم ﷺ جن جيترا به خط لکيا جيتوڻيڪ ان وقت به انهن جي پڙهڻ سان ڪجهه حاڪمن ايمان آندو ته ڪن نه به آندو پر اڳتي هلي اهي سمورا ملڪ اسلامي دنيا جو حصو بڻيا ۽ اڄ تائين اهي ملڪ مسلمانن جي هٿ ۾ آهن، جتي پاڻ ڪريم ﷺ جن جا موڪليل خط ۽ سفير پهتا.

(۱) غير مسلم حڪمرانن ڏانهن دين جي دعوت موڪلڻ وارا واقعات هيٺين ڪتابن تان نقل ڪيا ويا آهن، دلائل النبوه ”بيهقي“ ج ۴ ص ۲۷۶/۲۹۵، ”الوفا“ ابن جوزي ج ۲ ص ۷۱۷/۷۴۲، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۱۸۲/۱۸۳، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۴۴/۲۵۵، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ۲۹/۲، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۲۴۴/۲۷۴، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۱۲۸/۱۲۹، روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۴۵.

* هن سال جي پڄاڻيءَ تي حَبَشَ جي حاڪم نَجَاشِيءَ به اسلام قبول ڪيو. هن وٽ جيئن نبي ڪريم ﷺ جن جو خط پهتو، تيئن ان کي چمي اکين تي به رکيائين ۽ ان ۾ جيڪي ڪجهه لکيو ويو هو ان کي قبول به ڪيائين. هن نَجَاشِيءَ جو نالو "أَصْحَمَ" رضه ٻڌايو ويو آهي، جيڪو "أَرَبَعَه" جي وزن تي پڙهيو ويندو، ڇو جو اهو غير منصرف آهي، جنهن ۾ علم ۽ تائيت جون ٻه علامتون موجود آهن، جيئن لفظ كَلْبَهَ ۾.

* هن ئي سال جي آخر ۾ يا وري سن ستين هجريءَ جي شروعات ۾ "نَجَاشِيءَ" پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ پنهنجي پاران هڪ خط اماڻيو، جنهن ۾ هن پنهنجي مسلمان ٿيڻ جو ۽ نبي ڪريم ﷺ جن طرفان ڏنل حڪمن جي مڃڻ جو اقرار ڪيو ۽ ان خط سان گڏ پاڻ ڪريم ﷺ جن لاءِ جهجهي تعداد ۾ سوکڙيون پاڪڙيون به روانيون ڪيائين. ان موقعي تي هن پنهنجي پٽ جي اڳواڻيءَ ۾ ٻاهتر ماڻهن جي هڪ جماعت به موڪلي، جيڪي ٻن ٻيڙين ۾ سوار ٿي مديني پهتا ۽ رسول خدا ﷺ جي خدمت ۾ ان "عذر" جو اظهار به ڪيائون، جنهن سبب "نَجَاشِي" پاڻ حاضر ٿي نه سگهيو.

ذُوْمَخْبَرِ رَضِهَ جو مديني ۾ ترسڻ

* هن سال ذُوْمَخْبَرِ حَبَشِيءَ به اسلام قبول ڪيو، جيڪو "نَجَاشِيءَ" جو ڀائٽيو هو ۽ انهن ٻاهتر ماڻهن جي جماعت مان هڪ هو، جيڪي ٻيڙين رستي مديني شريف پهتا هئا. مسلمان ٿيڻ کانپوءِ حضرت ذُوْمَخْبَرِ رَضِهَ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت لاءِ وٽن رهي پيو ۽ وري حبش ڏانهن نه موٽيو، جڏهن ته سندس ٻيا ساٿي واپس موٽي ويا. (۱)

* هن سال يا وري سن ستين هجريءَ جي شروعات ۾ روم جي هرقل، اَبُوْسُفْيَانِ بن حَرْبِ کي سڏائي کانئس اهڙا ڏهه سوال پڇيا، جن جا سمورا جواب سرور ڪائنات ﷺ جن جي رسالت بابت سچا دليل آهن. جن جو ذڪر صحيح بخاريءَ جي شروعات ۾ ۽ ٻين جاين تي به موجود آهي. (۲)

* هن سال "حَدِيثِيَّة" کان موت ٿي يا وري ٻي روايت مطابق سن اٺين هجريءَ ڌاري ذوالقعد مهيني جي ٻارهين تاريخ "جعرانہ" مان موٽڻ کان اڳ پاڻ ڪريم ﷺ جن علاءَ بن حَضْرَمِي رضه هٿان هڪ خط بَحْرِيْن جي بادشاهه مُنْذِرِ بن سَاوِي تَمِيمِي، ڌارمي عُبَيْدِيءَ ڏانهن اماڻيو. مُنْذِرِ جي اها نسبت سندس ڏاڏي عبدالله بن دارم تَمِيمِيءَ طرف آهي، نڪي "عَبْدُالْقَيْس" ڏانهن جيئن ڪجهه ماڻهن کي گمان آهي. مُنْذِرِ ان مبارڪ خط کي پڙهي اسلام قبول ڪيو.

* هن سال جيئن "روضه الاحباب" ۾ سيد جمال الدين چاڻايو آهي ته ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن عبدالله رضه بن عمرو بن عاص هٿان هڪ خط "عُمان" جي ٻن سردارن ڏانهن اماڻيو،

(۱) اسد الغابہ "ابن الاثير" ج ۲ ص ۱۴۴/۱۴۵، الاصابہ "ابن حجر" ج ۱ ص ۴۸۸.

(۲) صحيح بخاري "باب كيف كان بدء الوحي" ج ۱ ص ۸.

(۳) البدايه والنهايه "ابن كثير" ج ۴ ص ۲۷۴، الوفا "ابن جوزي" ج ۲ ص ۷۴۱/۷۴۲. تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۲ ص ۱۱۶، عيون الاثر "ابن سيد الناس" ج ۲ ص ۲۵۲/۲۵۵.

جن جا نالا جَيفَر ۽ عَبدُ بَدايا ويا آهن. اهي ٻئي پاڻ ۾ پاڻر هئا ۽ سندن پيءُ جو نالو ”جُلندي“ هو. جيفر جو اُچار جَغْفَر جي ئي وزن تي آهي، پر هن ۾ ”ع“ جي جاءِ تي ”ي“ ڏني ويئي آهي. اهو خط پڙهي پنهي پاڻرن ان مڃي ۽ دين جي دعوت کي قبول ڪيو، پر هو نبي سونهاري صلي الله عليه وسلم جن جي زيارت جو شرف حاصل ڪري نه سگهيا. ”عُمان“ يمن جي ان سرحدي شهر جو نالو آهي، جيڪو عرب جي حدن ۾ داخل هو. هن واقعي بابت ڪن جو خيال آهي ته سن ستين هجريءَ ۾ غزوه خيبر کان پوءِ يا وري سن اٺين هجريءَ جي ذوالقعد جي مهيني ۾ غزوه حنين کانپوءِ پيش آيو، جنهن جو اظهار مواهب اللدنيه ۾ قسطلانيءَ ۽ ان ڪتاب جي شرح ۾ زرقانيءَ طرفان ڪيو ويو آهي.

سوره فتح جو نزول

* هن سال سورة الفتح به نازل ٿي، جنهن جو ذڪر اڳتي اچي رهيو آهي. (۱)

حج جي فرضيت وارو حڪم

* هن سال مسلمانن مٿان حج فرض ڪيو ويو. اها روايت صحيح آهي، جڏهن ته ڪجهه راوين طرفان ٻڌايو ويو آهي ته اهو حڪم سن نائين يا وري ڏهين هجريءَ دوران نازل ٿيو. (۲)

حج ۽ عمري بابت آيت جو نزول

* هن سال خدا تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ٿي ”وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ“ (۳) پر ڪافرن جي دشمنيءَ سببان هن سال پاڻ ڪريم صلي الله عليه وسلم جن ان حڪم جي پوئواري ڪري نه سگهيا. باقي ”ذوالقعد“ جي مهيني ۾ عمري جي نيت سان نڪتا، پر ”حُدَيْبِيَّةَ“ وٽ مشرڪ سندن رستو روڪي بيهي رهيا، اهڙو ذڪر مٿي ٿي چڪو آهي.

سج گرهڻ جو واقعو

* هن سال ”حُدَيْبِيَّةَ“ ۾ سج گرهڻ جو واقعو پيش آيو. سج گرهڻ جو هڪ ٻيو واقعو ان ڏينهن تي به پيش آيو، جنهن ڏينهن نبي انور صلي الله عليه وسلم جن جي نينگر حضرت ابراهيم رضه وفات فرمائي هئي ۽ اهو واقعو مٿين واقعي کان الڳ آهي، جيڪو سن ڏهين هجريءَ ڌاري پيش آيو هو، انڪري ان جو ذڪر اڳتي ڪيو ويندو. (۴)

(۱) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۵۹، روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ص ۲۴۲.

(۲) قسطلانيءَ جي راءِ مطابق سن ڇهين هجريءَ واري روايت تي اڪثريت ڪي اتفاق آهي. المواهب اللدنيه

”قسطلاني“ ج ۱ ص ۴۷۱.

(۳) السيرة النبوية ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۲۴۲.

(۴) تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۲، وفاء الوفا ”سمهودي“ ج ۱ ص ۲۱۰، شرح علي المواهب اللدنيه

”زرقاني“ ج ۲ ص ۲۱۱.

اوس بن صامت رض جو ظاهر

* هن سال اوس بن صامت رض پنهنجي گهرواري خوله بنت ثعلبه انصاريه سان "ظهار" ڪيو. اسلام جي تاريخ ۾ اهو "ظهار" جو پهريون واقعو آهي. جاهليت واري دور ۾ ظهار کي طلاق ڪري ليکيو ويندو هو. حضرت اوس رض مشهور صحابي عبادہ رض بن صامت جو پيءُ هو. (۱)

* هن سال ظهار جي مٿين واقعي بابت هيءَ آيت نازل ٿي: "قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُبْعِدُكَ فِي رَوْحِهَا" (۲) هن آيت ذريعي الله تعاليٰ به جاهليت جي ان رسم کي رد ڪري ڇڏيو، جنهن ۾ ظهار کي طلاق جي برابر سمجهيو ويندو هو. (۳)

حضرت عمر رض جو نڪاح

* هن سال حضرت عمر رض بن خطاب جو نڪاح جميله بنت عاصم بن ثابت بن ابوالفتح سان ٿيو. اها اڪثريت جي راءِ آهي. جڏهن ته ڪجهه راوين جو خيال آهي ته جميله رض نالي هيءَ عورت عاصم جي ڌيءَ نه پر پيڻ هئي.

حضرت عمر رض کي هن گهرواريءَ مان "عاصم" نالي نينگر به ڄائو، پر پوءِ حضرت عمر رض کيس طلاق ڏئي ڇڏي. جنهن کان بعد حضرت زيد بن حارث رض ساڻس شادي ڪئي. هن گهر مان جميله رض کي عبدالرحمان بن زيد ڄائو، انڪري عاصم بن عمر ۽ عبدالرحمان بن زيد پاڻ ۾ مائيتا پائر ٿيا. (۴) عاصم بن عمر وري حضرت عمر بن عبدالعزيز رض جو به نانو هو.

(۱) تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۲ ص ۲۵/۲۶، اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۵ ص ۴۴۲. شرح علي المواهب اللدنيه زرقاني ج ۲ ص ۲۱۲.

(۲) سورة المجادلة آيت ۱ پارہ ۲۸.

(۳) "ظهار" عربي زبان جو لفظ آهي، جيڪو "ظهر" مان نڪتل آهي، جنهن جي لغوي معنيٰ آهي "پٺي". اهوئي سبب آهي جو عرب ان جانور کي اصطلاحِي طور "ظهر" سڏيندا آهن، جنهن جي پٺيءَ تي سواري ڪئي ويندي آهي. جاهليت واري دور ۾ مرد ڪاوڙ ۾ اچي پنهنجي گهرواريءَ کي چوندا هئا. "أَلَيْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي" تون منهنجي لاءِ هاڻي ائين آهين، جيئن منهنجي ماءُ جي پٺيءَ تي. انڪري اهڙي فعل کي "ظهار" سڏيو ويندو هو. اهڙيءَ ريت کي ماڻهو پنهنجي زالن کي ماءُ کان سواءِ ڌيءَ ۽ پيڻ وغيره جي پٺيءَ سان تشبيهه ڏيئي کين پنهنجي لاءِ حرام ڪري ڇڏيندا هئا ۽ "ظهار" انهن لاءِ طلاق کان به سخت اصطلاح هو، ڇو جو طلاق رجعيءَ ۾ رجوع ڪرڻ جي گنجائش هوندي آهي پر "ظهار" ۾ اهڙي ڪابه گنجائش موجود نه هوندي هئي.

اسلامي تاريخ ۾ پهريون ڀيرو حضرت اوس بن صامت پنهنجي گهرواريءَ "خوله بنت ثعلبه" سان ظهار ڪيو. جنهن کانپوءِ هيءَ بيبي سگوري اهڙي ڏانهن ڪئي سرور ڪائنات ﷺ جن جي خدمت ۾ آئي، ۽ ان موقعي تي خدا تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي، جنهن جي ذريعي الله تعاليٰ پنهنجي مهربانيءَ سان جاهليت واري دور جي ان قبيح رسم کي هميشه لاءِ ختم ڪري ڇڏيو.

تفسير بحر العلوم ابوليث سمرقندي ج ۲ ص ۲۲۲. تفسير "ابن ڪثير" ج ۴ ص ۲۷۹. تفسير احڪام القرآن "ابوبڪر جصاص" ج ۵ ص ۲۰۱/۲۰۲.

(۴) الاصابه "ابن حجر" ج ۴ ص ۲۶۲، اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۵ ص ۴۱۷.

حضرت عمر رض جو ملكيت وقف ڪرڻ

* هن سال حضرت عمر رض پنهنجي شمش واري ملكيت وقف ڪري ڇڏي.

مهاجر عورتن بابت حڪم

* هن سال ڪجهه مسلمان عورتون مڪي کان هجرت ڪري پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ پهتيون، جن ۾ امّ ڪلثوم رض بنت عقيب بن ابي معيط وغيره جا نالا شامل آهن. ان تي مڪي جي ڪافرن گهر ڪئي ته ”حديبيه“ واري معاهدي مطابق انهن عورتن کي موتايو وڃي، پر پاڻ ڪريم ﷺ جن خاموش رهيا، تان جو رب تعاليٰ طرفان انهن عورتن کي پوئتي موٽائڻ کان روڪيو ويو. (۱) ۽ ان ڏس ۾ هيٺين آيت نازل ٿي:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ. (۲)

”اي ايمان وارو، جڏهن مومن عورتون اوهان وٽ اچن هجرت ڪري ته کين پرکيو (ايمان ۾).“ انهن آيتن ۾ مؤمنن لاءِ امتحان هو، جنهن کانپوءِ جن صحابي سڳورن جون گهرواريون اڃان پنهنجي ڪفر تي قائم هيون، انهن کي طلاق ڏني ويئي. سيدنا عمر بن خطاب رض جون به گهرواريون ان ڏينهن تائين ڪافر هيون، انڪري حضرت عمر رض پنهنجي طلاق ڏيئي ڇڏي. (۳)

سورة الفتح جي نزول جا واقعا

* هن سال سرور ڪائنات ﷺ جن جڏهن حديبيه کان ڏاچيءَ تي سوار ٿي، مديني موٽي رهيا هئا، تڏهن ان موقعي تي ”سورة الفتح“ نازل ٿي، ۽ ان سورة جي نازل ٿيڻ تي نبي اڪرم ﷺ ۽ سندن صحابي سڳورن ڏاڍي خوشي محسوس ڪئي. (۱)

* هن ئي سال جڏهن امام الانبياء ﷺ جن ”حديبيه“ کان مديني موٽي رهيا هئا، اهورات جو وقت هو ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي ڏاچيءَ تي سوار هئا، تڏهن ”سورة الفتح“ جو نزول شروع ٿيو. وحيءَ جو اهو سلسلو جاري ئي هو ته حضرت عمر بن خطاب رض، سرور ڪائنات ﷺ جن کان ڪجهه پڇڻ پئي چاهيو پر ٿي دفعا پڇا ڪرڻ کانپوءِ به کيس سوال جو جواب نه مليو ته ان ڳالهه

(۱) صحيح بخاري كتاب المغازي ج ۲ ص ۴۶، المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۶۲۱. سيرة ابن هشام ج ۲ ص

۲۴۱، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۴ ص ۱۷۱.

(۲) سورة الممتحنه ”پاره ۲۸ آيت ۱۰.

(۳) حضرت عمر رض، جن گهروارين کي طلاق ڏني انهن مان پهرين جو نالو قريبه بنت ابو اميه هو، جنهن سان پوءِ معاويه بن ابوسفيان شادي ڪئي ۽ پيءُ جو نالو ام ڪلثوم بنت جرول هو، جنهن سان پوءِ ابوجهر يا وري صفوان بن اميه مان ڪنهن هڪ شادي ڪئي هئي.

سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۲۴۱، زاد المعاد ”ابن قيم“ ج ۲ ص ۲۹۶، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۱۷۸.

(۴) المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۶۱۸، الروض الانف ”سهيلي“ ج ۴ ص ۲۹.

حضرت عمر رضه کي ڏاڍو ڏک رسايو. هاڻي هو ان خوف ۾ مبتلا ٿي ويو ته پڪ کانئس ڪو ڏوه يا گناه ٿيو آهي. تنهن کانپوءِ حضور انور ﷺ جن مٿان جڏهن وحيءَ جو نزول پورو ٿيو، تڏهن کيس فرمايائون: ”اي عمر! مون تي وحيءَ جو نزول ٿي رهيو هو، انڪري مون توکي جواب نه پئي ڏنو. مون تي سورة الفتح نازل ٿي آهي، جيڪا مونکي هن ڪائنات جي سڀني شين کان وڌيڪ پياري آهي.“ (۱)

گهوڙن جي گوءِ جو واقعو

* هن سال نبي اڪرم ﷺ جن طرفان گهوڙن جي گوءِ جو انتظام ڪيو ويو. ان ڏس ۾ گهوڙن کي ٻن قسمن ۾ ورهايو ويو. سنهي چيلھ وارن گهوڙن لاءِ وڌيڪ فاصلو ۽ ٻين گهوڙن جي ڊوڙ لاءِ وري گهٽ فاصلو مقرر ڪيو ويو. ان باري ۾ حضرت ابن عمر رضه جي روايت صحيح بخاريءَ ۾ موجود آهي ته هن گوءِ ۾ سنهي چيلھ وارن گهوڙن لاءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن حَيْفًا كَانَتْ نِيَّةُ الْوَدَاعِ تائين حد مقرر ڪئي. اهو پنڌ پنج چھ ميل ٿيندو، جڏهن ته ٻئي قسم جي گهوڙن لاءِ وري نِيَّةُ الْوَدَاعِ کان وٺي مسجد بني زُرَيْق تائين حد مقرر ڪئي ويئي ۽ اهو مفاصلو هڪ ميل کن ٿيندو، جيئن ”سفيان“ جي روايت مان معلوم ٿئي ٿو. (۲) هن گوءِ ۾ جن ماڻهن پنهنجا گهوڙا ڊوڙايا هئا انهن ۾ حضرت ابن عمر رضه پاڻ به شامل هو.

هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اهو واقعو سن پنجين هجريءَ دوران پيش آيو، جيئن اڳ ذڪر ٿي چڪو آهي.

انن جي گوءِ

* هن ئي سال پاڻ ڪريم ﷺ جن طرفان انن جي گوءِ جو اھتمام به ڪيو ويو، جنهن ۾ هڪ اعرابيءَ جو تودو پاڻ سڳورن ﷺ جي ڏاچيءَ ”قُصَوَاءَ“ کان گوءِ کڻي ويو. اها ڳالهه مسلمانن کي نه آڻڙي، ڇو جو هن کان اڳ ائين ڪڏهن به نه ٿيو هو. ان موقعي تي رسول انور ﷺ جن فرمايو:

حَقُّ عَلَيَّ اللّٰهِ تَعَالَىٰ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِّنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ

”الله تعاليٰ جو اهو دستور آهي (۳) ته جنهن به شيءِ کي دنيا ۾ مٿانهون ڪري ته ان کي گهٽ به ڪري.“

گهوڙن جي گوءِ جو هڪ ٻيو واقعو

* هن سال ٻيهر به گهوڙن جي گوءِ ٿي، جنهن ۾ حضرت ابوبڪر صديق رضه جو گهوڙو گوءِ کڻي ويو.

گوءِ جا مٿيان ٻئي واقعا اسلام ۾ پنهنجي قسم جا پهريان واقعا آهن، جيئن ”اسد الغابه“ ۾

(۱) صحيح بخاري ”ڪتاب المغازي“ ج ۲ ص ۴۵، صحيح مسلم ”ڪتاب الجهاد“ ج ۵ ص ۱۷۶.

(۲) صحيح بخاري ”ڪتاب الجهاد“ ج ۲ ص ۱۴۸/۱۴۹.

(۳) ايضاً.

حضرت اُمِّ رُومَانَ رَضِيهِ جِي وَفَات

* هن ئي سال حضرت ابوبڪر صديق رضه جي گهر واري اُمِ رُومَانَ رضه بنت عَامِرِ بنِ عُؤَيْمِرِ فراسيه به گذاري ويئي، جيڪا ام المؤمنين سيده عَائِشَهَ رضه جي ماءُ هئي. ام رُومَانَ رضه جنهن کي ام رُومَانَ به سڏيو ويندو آهي، ان جو اصلي نالو زَيْنَبُ يا ”دُعْدُ“ به ٻڌايو ويو آهي. هن بيبيءَ اوائلي دور ۾ ئي مڪي ۾ اسلام قبول ڪيو ۽ پوءِ مديني ڏانهن هجرت به ڪيائين. دفنائڻ وقت نبي ڪريم ﷺ جن موجود هئا، ميت کي قبر ۾ لائڻون ۽ ام رُومَانَ رضه جي شان ۾ فرمايائون: ”جيڪو حسين حورن منجهان ڪا حور ڏسڻ چاهي اهو هن بيبيءَ کي ڏسي.“ (۲)

”تذڪرة القاريءَ“ ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته اُمِ رُومَانَ رضه حضرت عمر رضه جي خلافت ۾ وفات ڪئي پر پهريون قول وڌيڪ صحيح آهي.

پاڻ ڪريم ﷺ جن مٿان جادو ڪرڻ وارو واقعو

* هن سال سرور ڪائنات ﷺ جن مٿان لُبَيْدُ بنِ اَعْصَمِ نالي هڪ يهوديءَ جادو ڪيو، جيڪو بنو زُرَيْقِ وارن جو ساٿاري هو، خذله الله تعاليٰ. ان ڪم جي اجوري ۾ عاصم کي ٽي سئو دينار انهن يهودين طرفان ڏنا ويا، جن جي چرچ تي هن اهو ڪڏو ڪم ڪيو هو ۽ ان کانپوءِ ”ذي اروان“ (۳) نالي ڪوه ۾ هن اهي ڏاڳا وغيره اڇلائي ڇڏيا، جن تي جادو ڪيو ويو هو. جادوءَ جو اهو قصو حديث توڙي سيرت جي وڏن ڪتابن ۾ تفصيل سان بيان ڪيو ويو آهي. (۴) اهو واقعو پاڻ ڪريم ﷺ جن جي ”حَدِيثِيَّةَ“ کان موت تي ذوالحج جي مهيني ۾ پيش آيو. جيئن شرح علي المواهب اللدنيه ۾ ”زرقاني“ بيان ڪيو آهي. جڏهن ته ”شاميءَ“ جو خيال آهي ته اهو واقعو سن ستين هجريءَ جي محرم مهيني ۾ پيش آيو. انڪري ايندڙ باب ۾ به ان جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

مَعُوذَتَيْنِ جو نزول

* هن سال ”قرآن شريف“ جون اهي ٻه سورتون نازل ٿيون، جن کي مَعُوذَتَيْنِ جي نالي سان سڏيو ويندو آهي. اهو نزول جو واقعو ان وقت پيش آيو، جڏهن ڪوه مان اهو ڏاڳو ڪڍيو ويو، جنهن جي ذريعي نبي ڪريم ﷺ جن تي جادو ڪيو ويو هو. اهو هن ريت هو جو ان ڏاڳي تي يارهن ڳنڍيون ڏنيون ويون هيون. پوءِ جڏهن مٿيون سورتون نازل ٿيون تڏهن هڪ آيت پڙهي هڪ ڳنڍ کولي ويئي.

(۱) ”اسد الغابه“ ابن الاثير ج ۱ ص ۲۳.

(۲) تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۲۶، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۵۸۳. روضة الاحباب ”سيد

جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۵۵.

(۳) صحيح بخاري ”ڪتاب الطب“ ج ۴ ص ۲۰/۲۱. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۴۰/۴۱ المواهب

اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۴۵۲.

(۴) ذي اروان نالي اهو ڪوه مديني ۾ بنو زريق وارن جي باغ ۾ هو. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۴۵۲.

اهڙي ريت ٻنهي سورتن جون سموريون آيتون پڙهيون ويون، جن جو انگ به يارهن آهي، تڏهن اهي سموريون ڳنڍيون کلي ويون. (۱) ڪن راوين جو خيال آهي ته مٿيون سورتون سن ستين هجريءَ ڌاري نازل ٿيون، ان اختلاف جو سبب اهو آهي ته خود جادوءَ واري واقعي جي سن ۾ اختلاف آهي، جيئن مٿي بيان ڪيو ويو آهي.

ثُمَّامَ رَضِ بْنِ اَثَالِ رَضِ جُو اسَلامِ قَبولِ ڪَرُ (۲)

* هن سال محرم يا صفر جي مهيني ۾ ”يُمامَ“ جي سردار ثُمَامَ بن اَثَالِ حُنَفي اسَلامِ قبول ڪيو. اهو واقعو هن ريت پيش آيو جو محمد رَضِ بن مسلم جي اڳواڻيءَ ۾ جيڪو سُرِيَّةَ ”قرطا“ ڏانهن اماڻيو ويو، اهي ”ثُمَامَ“ کي قيد ڪري پاڻ سان گڏ مديني وٺي آيا ۽ مسجد نبوي ﷺ جي هڪ ٺل سان کيس ٻڏي ڇڏيائون، پوءِ نبي ڪريم ﷺ جن جي حڪم سان کيس آزاد ڪيو ويو، جنهن کانپوءِ هن غسل ڪيو ۽ سرور ڪائنات ﷺ جي هٿ تي اسَلامِ قبول ڪيائين. اهو هڪ ڊگهو قصو آهي، جيڪو حضرت اَبُو مُرَرِّهَ رَضِ ۽ ٻين جي روايتن سان صحيحين ۾ نقل ڪيو ويو آهي.

* هن ئي سال ثُمَامَ بن اَثَالِ رَضِ مسلمان ٿيڻ کانپوءِ نبي اڪرم ﷺ جن کان موڪلاتي مڪي پهتو ۽ اتي عمره ادا ڪيائين.

* هن سال جڏهن حضرت ثُمَامَ رَضِ مڪي کان ”يُمامَ“ پهتو، تڏهن خبر پيس ته مڪي جي قريش مان ڪجهه ماڻهو نبي انور ﷺ جن سان ڪيل معاهدي تان ڦري ويا آهن. جنهن کانپوءِ ”يُمامَ“ کان جيڪا ڪٽڪ ۽ ٻيون کاڌي پيئي جون شيون مڪي وارن ڏانهن موڪليون وينديون هيون، ”ثُمَامَ“ طرفان اهو سلسلو بند ڪيو ويو، جنهن جي نتيجي ۾ مڪي ۾ کاڌ خوراڪ جي ايتري ته اثاڻ ٿي جو ماڻهو مثل جانور ۽ ٻيون حرام شيون کائڻ لڳا. ان کانپوءِ قريش جا اهي ماڻهو مديني اچي نبي ڪريم ﷺ جن وٽ دانهين ٿيا. سندن اها حالت ڏسي پاڻ سڳورن ﷺ ”ثُمَامَ“ ڏانهن حڪم موڪليو ته مڪي وارن ڏانهن اناج ۽ ٻيو کاڌي پيئي جو سامان روانو ڪيو وڃي. ”ثُمَامَ“ طرفان ان حڪم جي پوئواري ڪئي وئي، جنهن تي مڪي وارا ڏاڍا سرها ٿيا.

مڪي ۾ ڏڪار

* هن سال جڏهن مڪي ۾ ڏڪار پيو، جيئن مٿين واقعي ۾ بيان ڪيو ويو آهي ته ان موقعي تي خدا تعاليٰ طرفان هيٺين آيت نازل ڪئي وئي.

وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ. (۳)

(۱) طبقات الكبرى - ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۱۵۲، تفسير جامع البيان ”طبري“ ج ۱ ص ۲۶۶.
 (۲) ثُمَامَ بن اَثَالِ جا واقعات هيٺين ڪتابن تان نقل ڪيا ويا آهن. ”صحيح بخاري“ - ”صحيح مسلم“. دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۴ ص ۷۸/۸۱. الاصابه - ”ابن حجر“ ج ۱ ص ۲۰۲. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۱ ص ۲۴۶/۲۴۷.
 عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۱۱۸/۱۱۹، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۲/۳. شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۱۴۶/۱۴۲.

(۳) سورة المومنون آيت ۷۶ پاره ۱۸.

”اسان جڏهن کين تڪليف ۾ وڌو تڏهن به رب آڏو نه جهڪيا.“

بگهڙ جي ڳالهائڻ وارو واقعو

* هڪ روايت مطابق هن سال هڪ بگهڙ ”اهبان بن اوس“ جي آڏو ڳالهايو ۽ رسول انور ﷺ جن جي رسالت جي شاهدي ڏني، جنهن جي سبب اهبان اسلام قبول ڪيو. (۱) هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هي واقعو هجرت جي پهرين سال پيش آيو، جنهن جو تفصيل هن باب جي پهرين فصل ۾ بيان ٿي چڪو آهي.

جُبَيْر بن مُطْعِمِ رَضِ جو مسلمان ٿيڻ

* هن سال جُبَيْر بن مُطْعِمِ رَضِ قُرَشِي نَوْفَلِي اسلام قبول ڪيو. هڪ ٻي روايت مطابق هن ”حُدَيْبِيَّةَ“ ۽ فتح مڪه جي وچ واري عرصي ۾ اسلام قبول ڪيو هو. اها روايت مٿي بيان ڪيل روايت جي مطابق آهي، جڏهن ته ڪن جو چوڻ آهي ته حضرت جُبَيْر بن مُطْعِمِ رَضِ ”فتح مڪي“ جي موقعي تي مسلمان ٿيو هو. (۲)

ڪَعْب بن عُجْرَه جو واقعو

* هن سال ”جڏهن امام الانبياء ﷺ جن ”حُدَيْبِيَّةَ“ ۾ ترسيل هئا، تڏهن هڪ ڏينهن سندن نظر ڪَعْب رَضِ بن عُجْرَه نالي صحابيءَ تي پيئي، جيڪو ڪُنِيءَ هينان باهه ڍڪائي رهيو هو پر سندس منهن تي جوڻان گهمي رهيو هو، جنهن تي پاڻ ڪريم ﷺ جن کانئس پڇيو، ”اهي جوڻان ته توکي تنگ ڪنديون هونديون؟“ ڪعب رَضِ هاڪار ۾ جواب ڏنو. ان موقعي تي خدا تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ٿي:

فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّنْ صِيَامٍ
أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ. (۳)

”جيڪڏهن ڪو ماڻهو بيمار هجي يا کيس مٿي ۾ ڪا تڪليف هجي ته اهو فديءَ ۾ روزا رکي، خيرات ڪري، يا قرباني ڪري.“

ان کانپوءِ رسول خدا ﷺ جن کيس موڪل ڏني ته هو پنهنجو مٿو ڪوڙائي ۽ ٻڌايل ٿن ڪمن منجهان ڪنهن به هڪ تي عمل ڪري. جن جي تفسير هن ريت ٻڌائي ويئي ته جيڪڏهن روزا رکڻ گهري ته ٽي ڏينهن روزا رکي، صدقو ڪري ته ڇهن مسڪينن کي ڪارائي ۽ قرباني چاهي ته هڪ

(۱) دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۶ ص ۴۱، دلائل النبوة ”ابونعيم“ ج ۲ ص ۲۷۳/۲۷۴. سبل الهدى والرشاد ”شامي“

ج ۹ ص ۵۱۷، شرح علي المواهب اللدنيہ ”زرقاني“ ج ۵ ص ۱۴۴.

(۲) الاصابه ”ابن حجر“ ج ۱ ص ۲۲۷/۲۲۸، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۱ ص ۲۷۱.

(۳) سورة بقره آيت ۱۹۶ پارہ ۲.

پڪريءَ جي قرباني ڏي. (۱)

نبي ڪريم ﷺ جن جي والدين جو ايمان

* هن سال ربيع الاول جي مهيني ۾ خاتم الانبياء ﷺ جن "غزوه بني لحيان" کان موت تي "آبِوَاء" ۾ پنهنجي امڙ سانئڻ سيده آمنه جي تربت جي زيارت ڪئي ۽ سندن لاءِ بخشش جي دعا گهري، پر کين (الله تعاليٰ طرفان) ائين ڪرڻ کان روڪيو ويو. جنهن جو پاڻ ڪريم ﷺ جن کي سخت ڏک پهتو. (۲) ان کانپوءِ رب تعاليٰ سيده آمنه کي زنده ڪيو ۽ هن ايمان آندو ۽ پوءِ وري وفات فرمايائين. اهڙو واقعو سندن بابي سائينءَ حضرت عبدالله رضه بابت به راوين طرفان نقل ڪيو ويو آهي. نبي انور ﷺ جن جي والدين سڳورن بابت مٿين روايت تي محدثن پنهنجا مختلف رايو ظاهر ڪيا آهن، پر پوءِ به ڪن جو خيال آهي ته مٿين روايت جي سنڌ حسن آهي. باقي وڌيڪ حقيقت الله تعاليٰ پاڻ ٿو ڄاڻي.

نماز خوفِ بابت حڪم

* هن سال عمري جي نيت سان حديبيه ڏانهن ويندي رستي ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن "عسفان" وٽ پهتا، تڏهن کين مشرڪ منهن پئجي ويا. ان وقت پيپهريءَ ۽ ٽيپهريءَ جي وچ تي "نماز خوف" وارو حڪم نازل ٿيو. جنهن کانپوءِ ٽيپهريءَ وقت پهريون ڀيرو نماز خوف ادا ڪئي ويئي. زرقانيءَ وري شرح علي المواهب اللدنيه ۾ "غزوه ذات الرقاع" جي موقعي تي اهڙو ذڪر ڪيو آهي ۽ اڳتي هلي ائين به چيو اٿس ته، "امام احمد ابرو حنبل" ۽ "سنن" جي چئن مشهور ڪتابن جي مرتب ڪرڻ وارن طرفان به اها روايت نقل ڪئي ويئي آهي. هاڻي ائين سمجهيو ويندو ته جيڪا "نماز خوف" "غزوه ذات الرقاع" جي موقعي تي ادا ڪئي ويئي، اها پهريون ڀيرو نه پر ڪنهن ٻئي موقعي تي پڙهي ويئي هوندي، جيئن هن کان اڳ ذڪر ڪيو ويو آهي.

حديبيه جي سفر جا ڪجهه ٻيا واقعا (۳)

* هن سال حديبيه ڏانهن ويندي رستي ۾ حضرت ابوقتاده رضه هڪ

(۱) اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۴ ص ۲۴۳/۲۴۴، "الاصابه" ابن حجر ج ۳ ص ۲۹۷/۲۹۸. سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۵ ص ۲۶.

(۲) تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۲ ص ۴.

(۳) سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۵ ص ۲۸.

هتي "غزوه حديبيه" جا ڪجهه ٻيا واقعات بيان ڪيا ويا آهن، جن جا حوالا هيٺين ڪتابن ۾ ڏسي سگهجن ٿا. صحيح بخاري "ڪتاب المغازي" ج ۲ ص ۴۱، "صحيح مسلم" ڪتاب الجهاد والسير ج ۵ ص ۱۷۳، المغازي "واقدي" ج ۲ ص ۵۷۱، الطبقات الكبرى "ابن سعد" ج ۲ ص ۷۲، سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۳۲۱، دلائل النبوة "بيهقي" ج ۴ ص ۹۰، البدايه والنهايه "ابن كثير" ج ۴ ص ۱۶۶، عيون الاثر "ابن سيد الناس" ج ۲ ص ۱۶۰.

”گورخر“ (۱) (جهنگلي گڏهه) جو شڪار ڪيو، ڇو جو ان وقت اَبُو قَتَادَه رضه کي احرام ٻڌل نه هو. ان کانپوءِ نبي سائين ﷺ انهن صحابين کي به ان گوشت کائڻ جي اجازت ڏني، جيڪي احرام جي حالت ۾ هئا.

هڪ روايت ۾ بيان ڪيو ويو آهي ته اهو واقعو ”عمرة القضا“ لاءِ ويندي رستي ۾ پيش آيو هو، پر پهرين روايت صحيح ۽ اعتماد جوڳي آهي، جنهن جو ذڪر صحيح بخاريءَ ۾ به موجود آهي.

* هن ئي سال جو واقعو آهي، پاڻ ڪريم ﷺ جن به ان گورخر جي گوشت مان ڪجهه کاڌو، جنهن جو اَبُو قَتَادَه رضه شڪار ڪيو هو.

* هن ئي سال ”حديبيه“ ڏانهن ويندي پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن رستي ۾ ”اَبُوَاء“ يا ”وَدَّان“ وٽ پهتا، تڏهن صَعْب رضه بن جَثَّامَه لَيْثِي هڪ جيئرو ”گورخر“ سوکڙيءَ طور کڻي آيو، جنهن کي رحمة للعالمين ﷺ جن قبول نه ڪندي کيس واپس ڪيو، پر پوءِ ان ڳالهه سببان جڏهن ”ابن جَثَّامَه“ جو منهن ملول ڏٺائون، تڏهن پاڻ سڳورن ﷺ فرمايو، ”اسان اوهان جي سوکڙي انڪري واپس ڪئي جو اسان احرام جي حالت ۾ آهيون ۽ جيئري گورخر کي ذبح ڪري نٿا سگهون، جڏهن ته هن کان اڳ اَبُو قَتَادَه رضه جو شڪار ٿيل گورخر ان ڪري قبول ڪيو هو جو ان کي سير پيل هئي.“

حضرت صَعْب رضه مشهور صحابي مُحَلِّم رضه بن جَثَّامَه جو ڀاءُ ۽ اَبُو سَفْيَان بن حَرْب جو ڀائيڄو هو. ”شاميءَ“ پنهنجي سيرة جي ڪتاب ۾ ڄاڻايو آهي ته هي واقعو ”حديبيه“ ڏانهن ويندي پيش آيو، پر ڪن ٻين جو خيال آهي ته اهو واقعو ”حجة الوداع“ لاءِ ويندي رستي ۾ پيش آيو. جنهن بابت وري ”ارشاد الساريءَ“ ۾ قسطلاني مشهور محقق ”ابن همام“ جو هڪ حوالو سندس ڪتاب ”فتح القدير“ مان نقل ڪيو آهي، جنهن ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته ان واقعي جو حجة الوداع جي سفر ۾ ثبوت نٿو ملي ۽ سواءِ ”طبري“ ۽ هڪ اڌ ٻئي جي ڪنهن به ان جو ذڪر نه ڪيو آهي، انڪري اسان ان کي صحيح نٿا سمجهون.

بَيْعَتِ رِضْوَانِ جُو وَاَقَعُو

* هن سال ذوالقعد جي مهيني ۾ ”غزوه حديبيه“ وارن ڏينهن جو هڪ اهم واقعو ”بيعت رضوان“ آهي، جنهن بابت خدا تعاليٰ فرمايو آهي:

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. (۲)

”الله مؤمنن کان راضي ٿي ويو جڏهن هو وٺ هيٺان توسان بيعت ڪري رهيا هئا.“

(۱) عربي زبان ۾ حمار گڏهه کي سڏيو ويندو آهي. پالتو گڏهه کي ”حمار اهلي“ ۽ جهنگلي گڏهه کي ”حمار وحشي“ سڏيو ويندو آهي. اسلام کان اڳ يهودي گڏهه جو گوشت کائيندا هئا، انڪري مسلمانن به سمجهيو ته جيڪڏهن اهل ڪتاب وٽ اهو گوشت حلال آهي ته پوءِ اسان به کائي سگهون ٿا، پر اڳتي هلي پاڻ ڪريم ﷺ جن ان کي حرام قرار ڏنو. (مترجم)

(۲) سورة الفتح آيت، ۱۸.

هن موقعي تي صحابي سڳورن هڪ ٻيهر جي وٺ هيٺان ويهي نبي اڪرم ﷺ جن جي هٿ تي هٿ رکي اهو قول ڪيو ته، ”جي موت به آيو ته پئتي نه هٽنداسون.“ ان لاءِ سڀ کان پهريان جيڪو صحابي اڳتي آيو، ان جو نالو ”ابوسنان رضه وهب بن محسن اسدي“ آهي ۽ اهو حضرت عڪاشه رضه بن مُحصَن جو وڏو ڀاءُ ۽ کانئس عمر ۾ ويهه ورهيه وڏو هو. حضرت وهب رضه ۽ سندس پٽ ”سنان رضه“ ٻنهي چئن ”غزوه بدر“ ۽ ان کانپوءِ ٻين غزوات ۾ به بهرو ورتو. وهب رضه پاڻ ”غزوه بني قريظہ“ جي موقعي تي وفات ڪئي، جڏهن ته سندس پٽ سنان سن ٽيٽيهه هجريءَ ڌاري حضرت عثمان بن عفان رضه جي خلافت واري دور ۾ گذاري ويو. (۱)

* هن سال رسول خدا ﷺ جن هٿان هڪ معجزِي وسيلي حديبيه واري ڪوهه جو پاڻي وڌي ويو. اهو واقعو هن ريت پيش آيو، جو صحابين جڏهن ان ڪوهه مان ڪجهه پاڻي ڪڍيو ته ان ڪوهه جو پاڻي سُڪي ويو، ايتري قدر جو صحابي سڳورن کي پيئڻ لاءِ به پاڻي نه پئي مليو. هن پاڻيءَ جي اثاٺ جي شڪايت پاڻ ڪريم ﷺ جن آڏو پيش ڪئي، جنهن کانپوءِ نبي اڪرم ﷺ جن پنهنجي ترڪش مان هڪ تير ۽ پنهنجي وضوءَ جو بچيل پاڻي کين عطا ڪيو. پوءِ ان تير کي ڪوهه ۾ ڪوڙي مٿان اهو وضوءَ وارو پاڻي هاريو ويو. بس پوءِ ته پاڻيءَ اچي ڦاٽ ڪاڏو ۽ ڪُني وانگر اڀرڻ شروع ڪيائين ۽ ايترو ته پاڻي ڪنو ٿي ويو جو سڀني جون ضرورتون پوريون ٿي ويون.

* هن سال ”غزوه حديبيه“ جي موقعي تي ٻيهر به ساڳئي قسم جو واقعو پيش آيو ۽ وري ڪوهه جو پاڻي گهٽجي ويو. صحابي سڳورا اها دانهن ڪئي رحمة للعالمين ﷺ جن وٽ پيش ٿيا. ان وقت سندن آڏو هڪ گلي ۾ ڪجهه پاڻي بچيل هو ۽ ان پاڻيءَ کانسواءِ ٻيو ڪٿي به ڪو پاڻي جو ڦڙو موجود نه هو. پوءِ ان بچيل پاڻي کي هڪ پيالي ۾ لائڻو ويو ۽ نبي انور ﷺ جن پنهنجون آڱريون ان پيالي ۾ وڌيون، جنهن بعد انهن مبارڪ آڱرين منجهان چشمي وانگر پاڻي اڀري نڪرڻ لڳو. بس پوءِ ته سڄي لشڪر ان پاڻيءَ منجهان پنهنجي اڃ به اجهائي ته وضو به ساريو. مٿين حديث جو راوي حضرت جابر بن عبدالله رضه آهي. کانئس جڏهن پڇيو ويو ته: ”مٿين موقعي تي اوهان جو انگ ڪيترو هو؟“ تڏهن هن ورائيو، ”اسان ته پاڻ ۾ پندرهن سؤ هئاسون پر جيڪڏهن هڪ لک به هجون ها ته اهو پاڻي اسان لاءِ پورو پنهنجي وڃي ها.“ اها روايت بخاري وغيره طرفان نقل ڪئي وئي آهي.

اهو پاڻي جيڪو پاڻ ڪريم ﷺ جن جي مبارڪ آڱرين منجهان ڦٽي نڪتو. ان جو مرتبو سڀني پاڻين کان مٿانهون آهي.

* هن سال ”صلح حديبيه“ وارو واقعو پيش آيو. هن موقعي تي ڌرين جي وچ ۾ ايندڙ ڏهن ورهين تائين جنگ نه ڪرڻ جو معاهدو ڪيو ويو ۽ اهي شرط لکت ۾ ڏنا ويا. اهو ”صلح نامو“ سيدنا علي بن ابوطالب رضه جي هٿ اڪرن ۾ تيار ڪيو ويو.

* هن سال خاتم الانبياء ﷺ جن جڏهن ”حديبيه“ کان مديني موٽي رهيا هئا ته رستي ۾ ”سورة الفتح“ نازل ٿي، جنهن ۾ مومن لاءِ وڏيون بشارتون ڏنيون ويون. جهڙوڪ مڪي مبارڪ جي

(۱) زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۲ ص ۲۸۷/۲۸۸، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۴۹/۵۰. الخصائص الكبرى ”سيوطي“ ج ۱ ص ۲۹۸، روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۸۴.

فتح، اڳين پوئين گناهن جي معافي، خيبر جي فتح. اهڙو اشارو هيٺين آيت ۾ موجود آهي:

وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ. (۱)

”وعدو ڪري ٿو الله اوهان سان غنيمت جي جهجهي مال جو جيڪو اوهان حاصل ڪندا، في الحال هن اوهان کي هيءَ فتح ڏني.“

سِرِيهِ عُرْنِيَّيْنِ جَا وَاَقْعَا

* هن سال ڪرز بن عبدالله رضه جي اڳواڻيءَ ۾ هڪ سِرِيهِ ”عُرْنِيَّيْنِ“ ڏانهن اماڻيو ويو، جنهن جو ذڪر ”سرايا“ واري باب ۾ ٿي چڪو آهي. هن ”سِرِيهِ“ جي روانگيءَ جو مختلف روايتن ۾ شوال، جمادي الآخري يا ذوالحج ٻڌايو ويو آهي.

* هن سال ”عُرْنِيَّيْنِ“ ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن جو آزاد ڪيل غلام يسار نوبي کي شهيد ڪيو ويو ۽ پوءِ ڪافرن طرفان سندس لاش جي ويدڪت ڪئي ويئي ۽ سندس اکيون به ڪڍيون ويون. (۲)

هن موقعي تي خدا تعاليٰ طرفان هيٺين آيت نازل ٿي:

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا. (۳)

”اهائي سزا آهي انهن جي، جيڪي لڙائي ڪن ٿا الله سان ۽ ان جي رسول سان ۽ ڌرتيءَ تي فساد ڪرڻ لاءِ ڊڪن ٿا.“

* هن سال مٿين آيت جي نازل ٿيڻ کانپوءِ رسول عربي ﷺ جن به ”عُرْنِيَّيْنِ“ وارن کان يسار نوبي جي پلانڊ ۾ مختلف طرفن کان سندن هٿ ۽ پير به ڪٽرايا ته سندن اکين ۾ گرم لوهي سرايون به ڦيرايون ويون ۽ پوءِ کين ”حر الشمس“ نالي ماڳ تي قيد ۾ رکيو، جتي هو مرڻ گهڙيءَ تائين قيد ۾ رهيا. (۴) اهڙو ذڪر ”سَرَائِيَا“ واري باب ۾ گذري چڪو آهي.

حَضْرَتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِهَ جِي اڳواڻيءَ ۾ ”سِرِيهِ“ جِي رِوَانِگِي

* هن سال شعبان جي مهيني ۾ حضرت عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِهَ جِي اڳواڻيءَ ۾ هڪ سِرِيهِ ”دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ“ طرف اماڻيو ويو. هن موقعي تي هٿ آيل قيدين ۾ اتان جي حاڪم أَصْبَغُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَمْرٍ ڪَلْبِيٍّ جِي نياڻيءَ ”تَمَاضِرُ“ به شامل هئي، جنهن اسلام قبول ڪيو ۽ مديني ڏانهن

(۱) سورة الفتح پاره ۲۶ آيت ۲۰.

(۲) صحيح بخاري ”ڪتاب المغازي“ ج ۲ ص ۴۷/۴۸.

(۳) سورة المائدة پاره ۶ آيت ۲۳.

(۴) المغازي - ”واقدي“ ج ۲ ص ۵۷۱ - ۵۶۸، طبقات الكبرى، ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۷۱. شرح علي المواهب

اللدنيه، ”زرقاني“ ج ۲ ص ۱۷۷/۱۷۱، تاريخ الخميس - ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۰.

روانگيءَ کان اڳ عبدالرحمن بن عوف رضه ساڻس نڪاح ڪيو. شاديءَ کانپوءِ هن گهرواريءَ مان حضرت عبدالرحمن رضه کي "أَبُو سَلَمَةَ" نالي هڪڙو نينگر به ڄائو. جنهن جو شمار جليل القدر تابعين ۽ اڪابر محدثين ۾ ٿيندو آهي. أَبُو سَلَمَةَ کان سواءِ هن بيبيءَ کي ٻي ڪا اولاد ڪانه ٿي. حضرت "تماضر" جي مسلمان ٿيڻ وقت سندس پيءُ امراءُ الْقَيْسِ بن أَصْبَغِ به اسلام قبول ڪيو، جيڪو حضرت أَبُو سَلَمَةَ رضه جو مامو هو ۽ سندس شمار به صحابين ۾ ٿئي ٿو. (۱)

(۱) المغازي "واقدي" ج ۲ ص ۵۶۱/۵۶۲. المواهب اللدنية "قسطلاني" ج ۱ ص ۴۸۰. عيون الاثر "ابن سيد الناس" ج ۲ ص ۱۵۵. البدايه والنهايه ابن ڪثير ج ۴ ص ۱۸۱. الطبقات الكبرى "ابن سعد" ج ۲ ص ۶۸. السيرة الحليمه ج ۲ ص ۱۸۱/۱۸۲.

فصل ستنون

هن فصل ۾ سن ستين هجريءَ دوران پيش آيل واقعات جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

هن سال جا غزوات

* هن سال نبي ڪريم ﷺ جن "غزوه خيبر" لاءِ اسهيا. (۱)

* هن ئي سال "غزوه ذات الرقاع" جو واقعو به پيش آيو. (۲)

غزوه خيبر جا واقعات

* هن سال "غزوه خيبر" جي موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ جن کي هڪ دعوت ۾ زهريلو گوشت کارايو ويو، اها دعوت زَيْنَب بنت حَارِث نالي هڪ يهودي عورت طرفان جهلي ويئي، جيڪا خيبر جي هڪ امير سلام بن مشڪم جي زال هئي. (۳) ۽ هن پاڪري گوشت ۾ اهو زهر ملايو هو، پر رسول رحمت ﷺ جن هن عورت کي معاف ڪري ڇڏيو.

هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هن عورت اسلام قبول ڪيو، جنهن کانپوءِ کيس معافي ملي "الأصابه" ۾ "حافظ ابن حجر" زَيْنَب بنت حَارِث جي صحابيه هجڻ جو ذڪر ڪيو آهي. (۴)

(۱) واقديءَ جي راءِ مطابق سن ڇهين هجريءَ جي ذوالحج مهيني ڌاري نبي ڪريم ﷺ جن "حديبيه" کان مديني موٽيا ۽ پوءِ ذوالحج جا ڪجهه ڏينهن ۽ نئين سال جو محرم وارو مهينو مديني ۾ ترسيا، جتان پوءِ سن ستين هجري جي صفر واري مهيني ۾ "خيبر" لاءِ اسهيا. جڏهن ته هڪ ٻئي قول ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هن سال ربيع الاول جو چنڊ ڏسي پاڻ سڳورن ﷺ "خيبر" ڏانهن رخ رکيو، اهو قول "ابن سعد" به نقل ڪيو آهي. "المغازي" واقدي ج ۲ ص ۱۲۴. "طبقات الڪبري" ابن سعد ج ۲ ص ۸۱.

(۲) غزوه "ذات الرقاع" جي سن ۾ راوين جو گهڻو اختلاف آهي. "ابن اسحاق" جي روايت آهي ته هي "غزوه" سن چوٿين هجري دوران غزوه "بني نضير" کانپوءِ ربيع الآخر يا جمادي الاول يا آخره جي مهيني ۾ واقع ٿيو. ابن سعد ۽ ابن حبان جي روايت مطابق هي "غزوه" سن پنجين هجري جي محرم مهيني ۾ واقع ٿيو. "ابومعشر" وري ان روايت تي زور ڏنو آهي ته هي غزوه سن پنجين هجريءَ جي ذوالقعد مهيني ڌاري "غزوه بني قريظہ" کانپوءِ واقع ٿيو. جڏهن ته "علامه ابن حجر" فتح الباريءَ ۾ ڄاڻايو آهي ته هي غزوه، "غزوه خيبر" کانپوءِ واقع ٿيو هو. ڪجهه سيرت نگارن جو خيال آهي ته "اها ڳالهه به ممڪن آهي ته ان نالي پٺيان ٻه غزوه مختلف موقعن تي واقع ٿيا هجن، جن منجهان هڪ غزوه خيبر کان اڳ ۽ ٻيو ٻيو وري "غزوه خيبر" کانپوءِ ٿيو هجي." والله اعلم.

المواهب اللدنيه - قسطلاني ج ۱ ص ۴۲۲. تاريخ الخميس - ديار بڪري ج ۱ ص ۴۶۲. الدرر - ابن عبدالبر ص ۱۶۶. (۳) زينب بنت حارث نالي هيءَ عورت "خيبر" جي سردار "مرحب" جي ڀائٽي به هئي. جيڪو اتان جي سڀني کان مضبوط قلعي قموص جو مالڪ ۽ وڏو بهادر ليکيو ويندو هو.

سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۵ ص ۱۲۴. تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۲ ص ۵۲.

(۴) الاصابه "ابن حجر" ج ۴ ص ۲۱۴.

هن عورت بابت هڪ ٻي روايت ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته پهريان پاڻ ڪريم ﷺ جن کيس معافي ڏني، ڇو جو پاڻ سڳورا ﷺ ڪنهن کان به پنهنجي ذات جو پلانڊ نه ڪندا هئا، پر جڏهن اهو گوشت کائڻ سبب حضرت بشر رضه بن براء فوت ٿي ويو ته پوءِ ان جي قصاص ۾ هن عورت کي قتل ڪيو ويو. (۱) ان بابت وڌيڪ تفصيل هيٺ ڄاڻائجي ٿو.

بشر رضه بن براء جي شهادت

* هن سال ”غزوه خيبر“ وارن ڏينهن ۾ حضرت بشر بن براء بن معرور انصاري خزرجي اهو زهريلو گوشت کائڻ سببان شهيد ٿي ويو، جيڪو زينب نالي يهوديائيءَ طرفان موڪليو ويو، جنهن جو ذڪر مٿي ٿي چڪو آهي. ان گوشت کائڻ لاءِ جڏهن پاڻ ڪريم ﷺ ۽ بشر رضه بن براء ويٺا، تڏهن رسول خدا ﷺ جن کي وحيءَ ذريعي يا فراست نبوي سبب سموري ڪيفيت معلوم ٿي وئي، جنهن ڪري پاڻ فرمايائون: ”هيءُ پڪري جو گوشت ڪو به نه کائي، ڇو ته ان ۾ زهر پيل آهي.“ انڪري ٻي ڪنهن به ان کي هٿ نه لائو، اهڙيءَ ريت الله تعاليٰ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جن کي ان وقت به هر مصيبت کان محفوظ رکيو. باقي بشر بن براء جيڪو ان اعلان کان اڳ ڪو گره کائي چڪو هو، اهو بچي نه سگهيو. پوءِ ان جي قصاص ۾ نبي انور ﷺ جن زينب کي قتل ڪرڻ جو حڪم ڏنو، جيئن مٿي ٻڌايو ويو آهي. (۲)

حضرت بشر رضه ان صحابي سڳوري حضرت براء رضه بن معرور جو پٽ آهي، جيڪو انصار مٿان مقرر ڪيل ٻارهن نقين مان هڪ هو ۽ سندس وفات هجرت جي پهرين سال ٿي هئي، جيئن مٿي پهرين هجريءَ جي واقعات ۾ بيان ٿي چڪو آهي.

عامر رضه جي لولي

* هن سال ”غزوه خيبر“ لاءِ جڏهن اسلامي لشڪر روانو ٿيو تڏهن رستي ۾ عامر بن اڪوع رضه جيڪو حضرت سلمه بن عمرو بن اڪوع رضه جو چاچو هو، قافلي جي پويان حضرت عبدالله بن رواح رضه جي چيل هڪ لولي جهونگار بندو پئي هليو. (۳)

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا

اي منهنجا مالڪ، جي تنهنجي ذات نه هجي ها ته اسان نه هدايت حاصل ڪريون ها.

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّينَا

نه خيرات ڏيون ها ۽ نه نماز پڙهون ها.

- (۱) البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۲۱۰. روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۶۶.
 (۲) سيرة ابن هشام ج ۳ ص ۲۹۳. المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۱۷۸ - ۱۷۷. شرح علي المواهب اللاتيه زرقاني“ ج ۲ ص ۲۴۰ - ۲۴۲. ”سيرة“ ابن ڪثير ج ۳ ص ۳۹۴.
 (۳) صحيح بخاري ”ڪتاب المغازي ج ۳ ص ۴۸. ”صحيح مسلم“ ڪتاب الجهاد والسير“ ج ۵ ص ۱۸۶ - ۱۸۷.

فَاغْفِرْ فِدَا لَكَ مَا اقْتَنِينا

قربان تنهنجي نالي تي، اسان جون مڙئي مدايون معاف ڪر.

وَالْقِينِ سَكِينَةً عَلَيْنَا

۽ اسان تي قرار نازل ڪر

وَوَثَبْتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

اسان جا پير پختا رک جڏهن مقابلو ڪريون

إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَتِينَا

اسان کي جڏهن به سڏيو ويو (جهاد لاءِ) ته جلدي پهچندا آهيون

وَبِالصِّبَا حِ عَوْلُوا إِلَيْنَا

۽ ان سڏڻ سبب ماڻهن اسان تي ويساه ڪيو

إِنَّ الَّذِينَ قَدْ بَعَّوْا عَلَيْنَا

بيشڪ جن اسان تي ڏاڍ ڪيو

إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبِينَا

۽ اهي جڏهن ڪنهن فتني جو ارادو ڪن ٿا ته اسان ان کان منهن موڙي وڃون ٿا

وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنِينَا.

۽ اسان تنهنجي فضل کان بي نياز نه آهيون.

عامر جي ”لوليءَ“ اٿن جي رفتار کي تيز ڪري ڇڏيو، اهو ڏسي خدا جي سچي رسول ﷺ جن

پڇيو ته هي لولي ڪير جهونگاري رهيو آهي؟

صحابين ورائيو: ”عامر رضه“

پاڻ ڪريم ﷺ جن فرمايو: خدا مٿس رحمت ڪري ۽ سندس بخشش فرمائي.

ان کانپوءِ جڏهن ”خيبر“ جي لڙائي لڳي ته ”عامر“ شهادت ماڻي. رسول عربي ﷺ جن جو اهو

مشهور معجزو هو ته ڪنهن به غزوه جي موقعي تي صحابين جي سڱ مان جڏهن به ڪنهن لاءِ رحمت ۽

بخشش جي دعا گهرندا هئا ته اهو صحابي سڳورو ان غزوه ۾ ئي شهيد ٿيندو هو. هن موقعي تي به

هميشه وانگر ائين ٿيو. ان واقعي جو ذڪر ”صحيح بخاري“ وغيره ۾ تفصيل سان موجود آهي.

حَجَّاجُ رَضِ بْنِ عَلَاطٍ جِوِ اسْلَامِ قَبُولِ ڪَرُ

* هن سال غزوه خيبر کان اڳ حضرت حجاج رضه بن علاط السلمي البهزي اسلام قبول ڪيو ۽

پاڻ ڪريم ﷺ جن سان گڏ ”خيبر“ جي فتح ۾ بهرو ورتائين. (۱)

حجاج بن علاط رضه وڏي مال ملڪيت وارو ماڻهو هو، پر سندس سمورو مال دولت مڪي ۾ هو، جنهن لاءِ هو رسول خدا ﷺ جن کان موڪلائي مڪي پهتو ته جيئن اهو مال دولت پاڻ سان گڏ مديني آڻي سگهي. مڪي ۾ هن پنهنجي مسلمان ٿيڻ جو احوال ڪنهن سان به نه ڪيو ۽ پنهنجي سموري مال ملڪيت سوڌو جڏهن مديني واپس وريو، تڏهن مڪي وارن کي سندس مسلمان ٿيڻ جو پتو پيو، جنهن تي کين ڏاڍو ڏک پهتو ۽ هو پڇتائڻ لڳا.

جُهَيْمِ رَضِ بْنِ صَلْتِ جو ذڪر

* هن ئي سال ”غزوه خيبر“ کان اڳ جُهَيْمِ رَضِ بْنِ صَلْتِ بن مَخْرَمَ بن مطلب بن عَبْدِ مَنَافِ قُرَشِي مُطَلَبِي به مسلمان ٿيو، جنهن کي رسول خدا ﷺ جن خيبر جي (ڪارڪن) مان ٿيڻ وسق عطا ڪيا. (۲)

سَلَمَ بن اَكْوَعِ رَضِ جو واقعو

* هن سال ”غزوه خيبر“ ۾ حضرت سَلَمَ بن اَكْوَعِ رَضِ کي پنيءَ ۾ ڏک لڳو، جنهن تي پاڻ سڳورن ﷺ تي پيرا دم ڪيو، جنهن کانپوءِ اتي جو اتي سندس درد دور ٿي ويو ۽ وري ڪڏهن کيس ان جاءِ تي ڪابه تڪليف محسوس ڪانه ٿي. (۳)

حضرت جَعْفَرِ رَضِ ۽ اَبُو مُوسَى رَضِ جي هوت

* هن سال ”غزوه خيبر“ جي پڄاڻي کانپوءِ حضرت جَعْفَرِ بن اَبُو طَالِبِ رَضِ ۽ حضرت اَبُو مُوسَى اشعري رَضِ پنهنجي ٻارن پڄن سان گڏ ”حَبَش“ کان هليا ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن سان اچي خيبر ۾ گڏيا. اهو واقعو هن ئي سال يعني سن ستين هجري جو آهي. هن قافلي ۾ سورهن مردن سان گڏ ڪجهه عورتون ۽ ٻار به هئا. (۴)

حضرت اُمِّ حَبِيبَةَ رَضِ (۵) جو نڪاح

* هن ئي سال پاڻ ڪريم ﷺ جن جو نڪاح اَبُو سَفِيَّانِ جي ڌيءَ حضرت اُمِّ حَبِيبَةَ رَضِ سان ٿيو.

(۱) دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۴ ص ۲۶۵، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۱۲۹ - ۱۴۰، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۵۴، السيرة النبوية ”ابن ڪثير“ ج ۳ ص ۴۰۷.

(۲) اسد الغابہ ”ابن الاثير“ ج ۱ ص ۲۱۱.

(۳) صحيح بخاري ”ڪتاب المغازي“ ج ۳ ص ۵۱.

(۴) اها روايت ”ابن اسحاق“ کان ”حافظ ابن ڪثير“ نقل ڪئي آهي. البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۲۰۷.

(۵) قريش قبيلي جي مشهور شاخ ”بنو اميه“ سان تعلق رکندڙ حضرت ”امِ حَبِيبَةَ“ جو اصلي نالو رمله بنت ابوسفيان بن حرب بن اميه هو، جڏهن ته سندس امڙ جو نالو صفيه بنت ابوالعاص بن اميه ٻڌايو ويو آهي، جيڪا سگ ۾ ابوسفيان جي سوت ۽ حضرت عثمان ابن عفان جي پٽي هئي. اهڙيءَ ريت ”رملة“ حضرت عثمان جي پٽات ۽ امير

معاويہ جي مائيلي پيڻ ۽ يزيد بن ابوسفیان جي سڳي پيڻ هئي، جيڪا بعثت کان سترهن ورهيه اڳ مڪي ۾ ڄائي. ”رمله“ جي پهرين شادي سندس پيءُ ابوسفیان پنهنجي ساتاري قریش قبيلي ”بنو خزيمه“ جي هڪ نوجوان عبیدالله بن حبش سان ڪرائي هئي ۽ هي ٻئي زال مڙس ابتدائي دور ۾ ئي دين جي دعوت قبول ڪري چڪا هئا. هن بيبي سڳوريءَ جو پيءُ ابوسفیان ان زماني ۾ دين جو بدترين دشمن هو، انڪري دين جي دائري ۾ داخل ٿيڻ وارو ڪوبه دوست يا دشمن سندس زيادتين کان محفوظ نه هو، جن ۾ سندس نياڻي رمله ۽ نياڻو عبیدالله به شامل هئا. آخرڪار ڪافرن جا ڪلور سهي سهي جڏهن مسلمان گهڻو تنگ ٿيا، تڏهن ڪائنات جي ڪارڻي ٿيڻ جن مسلمانن کي حبش ڏانهن هجرت جي اجازت عطا فرمائي. جنهن کانپوءِ حبش ڏانهن ٻي هجرت ڪرڻ وارن جي قافلي ۾ هي نوجوان جوڙو به شامل هو.

حبش ۾ قيام جي دوران ”رمله“ کي هڪ نياڻي ڄائي، جنهن جو نالو ”حبيبه“ رکيو ويو ۽ ان کانپوءِ هيءُ بيبي سڳوري ”ام حبيبه“ جي ڪنيت سان سڏجڻ لڳي.

حبش ۾ ڪجهه وقت ته ام حبيبه سڪون سان گذاريو پر خدا جي قدرت اهڙي ٿي جو سندس ديندار مڙس عبیدالله بن حبش جيڪو اسلام قبول ڪري چڪو هو ۽ دين خاطر پنهنجو گهر گهاٽو، مت مائت ڇڏي حبش پهتو اتي سندس دوستي ڪجهه بگڙيل عيسائي نوجوانن سان ٿي ويئي، جن هن کي بچڙين عادتن تي هيرايو، خاص طور هو شراب نوشيءَ جو عادي ٿي پيو ۽ پوءِ خدا جي سچي دين تان ڦري ويو ۽ عيسائيت اختيار ڪيائين. حضرت ام حبيبه رضه جيڪا پاڻ اسلام جي جذبي سان سرشار هئي، تنهن مڙس کي گهڻو ئي سمجهايو پر هن سندس هڪ به نه ٻڌي، جنهن ڪري هن نيڪوڪار ۽ پرهيزگار عورت اهڙي مرتد مڙس کان طلاق وٺي پاڻ کي آجو ڪيو. اها روايت ابن سعد جي آهي.

هجرت کانپوءِ مسلمان مديني ۾ هئا ته اتي کين حضرت ام حبيبه جي حالتن جو پتو پيو ته ڪيئن هڪ ايمان واري عورت حبش ۾ اڪيلي سر زندگي گذاري رهي آهي. سرور ڪائنات ٿيڻ هر مسلمان جو بيحد خيال رکندا هئا ۽ خاص طور ابتدائي دور وارن مسلمانن جيڪي دين لاءِ قربانيون ڏنيون انهن جو وتن وڏو قدر هو، انڪري جڏهن حضرت ام حبيبه جي احوال کان آگاه ٿيا ته کين بيحد افسوس ٿيو ۽ حضرت عمرو بن اميه کي حبش جي حاڪم ڏانهن روانو ڪيائون ته هو پاڻ ڪريم ٿيڻ سان ام حبيبه جي نڪاح جو بندوبست ڪري.

نجاشيءَ ”ابرهه“ نالي پنهنجي هڪ ٻانهي هٿ اهڙو پيغام ام حبيبه ڏانهن اماڻيو. ابن سعد جي روايت مطابق ام حبيبه کي خواب ۾ اهڙو اشارو ملي چڪو هو، جنهن ڪري هن هڪدم اهو اعزاز قبول ڪيو ۽ خوشيءَ وچان پنهنجا چانديءَ جا زيور لاهي انعام طور ان ٻانهيءَ کي ڏنائين ۽ پوءِ پنهنجي طرفان هڪ ويجهي عزيز خالد بن سعيد کي پنهنجو وڪيل بڻائي نجاشيءَ ڏانهن موڪليائين، جيڪو سندس پيءُ ابوسفیان جو سوٽ ۽ ام حبيبه جو ماروت به هو. خالد بن سعيد سان ملڻ کانپوءِ نجاشيءَ طرفان حضرت جعفر بن ابوطالب ۽ ٻين مسلمانن کي به درٻار ۾ گهرايو ويو ۽ پوءِ ابن عبدالبر جي روايت مطابق نڪاح جو خطبو نجاشيءَ پاڻ پڙهيو ۽ نبي ڪريم ٿيڻ طرفان حق مهر به پاڻ ادا ڪيائين. حق مهر چاليهه اوقيه جي قيمت برابر هو. اها روايت امام زهريءَ جي آهي، جڏهن ته مستدرڪ حاڪم جي روايت آهي ته حق مهر چار سؤ دينار ادا ڪيو ويو.

نڪاح کانپوءِ جڏهن مهمان وڃڻ لڳا ته نجاشيءَ چيو: اها نئين جي سنت رهي آهي ته انهن جي نڪاح کانپوءِ مانيءَ جو بندوبست به ڪيو ويندو آهي، انڪري اوهان به ماني کائي پوءِ روانا ٿيو. جنهن کانپوءِ سڀني مهمانن کي ماني ڪرائي ويئي. نڪاح وقت هن بيبي سڳوريءَ جي عمر اٽڪل چئيهه ورهيه هئي. ابو عبیده جي روايت مطابق اهو نڪاح

* هن سال جي صفر مهيني ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن جو نڪاح صفيه رضه بنت حبيبي سان ٿيو. (۱)

سن ۶هين هجريءَ ڌاري ٿيو. جنهن کانپوءِ سيده ام حبيبہ کي مديني اماڻيو ويو ۽ هو حضرت جعفر کان اڳ مديني پهچي ويئي. ڇو ته خيبر جي موقعي تي حضرت "ام حبيبہ" پاڻ سگورن ٿيڻ سان گذ هئي.

حضرت ام حبيبہ جي سڄي زندگي ديني احڪامن جي پيرويءَ ۾ گذري. مڪي ۽ حبش ۾ هن تمام گهڻيون صعوبتون سٺيون پر سندس ايمان ۾ ڪو لوڏو نه آيو ۽ ٻين عام ماڻهن سائس تعلقات بلڪل ختم ڪري ڇڏيا هئا. فتح مڪي کان اڳ هڪ دفعي سندس پيءُ ابوسفيان وٽس ڪنهن ڪم لاءِ آيو ته هن پنهنجي پيءُ کي نبي ڪريم ﷺ جن جي بستري تي ويهڻ جي اجازت نه ڏني ۽ کيس کولي ٻڌايو ته مشرڪ نجس ٿيندو آهي. پوءِ اهو ڪيئن ممڪن آهي ته اهو نبي پاڪ ﷺ جن جي بستري تي ويهي؟

حضرت ام حبيبہ نبي عليه الصلوة والسلام جن جي هر حڪم تي عمل ڪرڻ جي ڪوشش ڪندي هئي. مسند احمد ابن حنبل جي روايت آهي ته هڪ دفعي سيد عالم ﷺ جن فرمايو: "جيڪو شخص ٻارهن رڪعتون نفل روزانو ادا ڪندو ان جي لاءِ جنت ۾ جاءِ جوڙي ويندي." اهو ٻڌڻ کانپوءِ هو ۽ مرث تائين روزانو ٻارهن رڪعتون پابندي سان پڙهندي هئي.

هن بيبي سگوريءَ پنهنجي نياڻي حضرت حبيبہ جي تربيت به اسلامي اصولن مطابق ڪئي ۽ ان کي به صحابيت جو شرف حاصل آهي.

ابن عبدالبر ۽ ابن جوزيءَ جي روايت مطابق حضرت ام حبيبہ سن چوٿيتاليهه هجريءَ ڌاري امير معاويه جي دور حڪومت ۾ هن دنيا مان موڪلايو. ان وقت سندس عمر اٽڪل ٽيهتر (۷۳) ورهيه هئي. کيس مديني شريف ۾ ئي دفنايو ويو. حضرت ام حبيبہ نبي ڪريم ﷺ جن جون پنجھٺ حديثون روايت ڪيون آهن. يزيد بن سائب پنهنجي ڏاڏي کان هڪ روايت نقل ڪئي آهي ته حضرت عقيل بن ابوطالب هڪ دفعي پنهنجي گهر ۾ ڪوه پٽي کوتايو، ان کوتائي دوران هڪ قبر جو نشان نظر آيو، جنهن تي هڪ خوبصورت ڪتو لڳل هو. جنهن تي لکيل هو: "قبر ام حبيبہ بنت صخر بن حرب". جنهن کانپوءِ عقيل اهو ڪوه پورائي ڇڏيو ۽ جتي قبر جو نشان هو ان جي مٿان هڪ حجرو جوڙائي ڇڏيائين. يزيد بن سائب جو قول آهي ته هو ان حجري ۾ ويو هو ۽ اتي اها قبر موجود هئي. اها روايت ابن شيبه پنهنجي تاريخ ۾ نقل ڪئي آهي.

تاريخ مدينة المنوره ابن شيبه ج ۱ ص ۱۲۰. سيرة ابن اسحاق ص ۲۴۲ - ۲۴۱. المستدرک امام حاکم ج ۴ ص ۲۰. ازواج النبي ﷺ واولاده ۷۴ - ۷۲. دلائل النبوة بيهقي ج ۲ ص ۴۶۲ - ۴۵۹. اسد الغابہ "ابن الاثير" ج ۷ ص ۲۴۲ - ۲۴۰. الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۴ ص ۴۸۴ - ۴۸۳. ڪتاب المحجر ابن حبيب ص ۸۹ - ۹۸. المواهب اللدنيه قسطلاني ج ۲ ص ۸۷ - ۸۵. المعرفة والتاريخ "فسوي" ج ۲ ص ۲۲۷. شذرات الذهب "ابن العماد" ج ۱ ص ۹۲. الاصابہ "ابن حجر" ج ۴ ص ۲۰۷ - ۲۰۵. تليح ابن جوزي ص ۲۳ - ۲۲. ازواج النبي ﷺ "شامي" ص ۱۶۱. "الفصول" "ابن ڪثير" ص: ۲۴۹ - ۲۴۷.

(۱) صفيه بنت حبيبي بن اخطب بن سعيه بن ثعلبه بن عبید جو تعلق بنو اسرائيل جي مشهور شاخ "بنو نضير" سان هو، جيڪي حضرت هارون بن عمران جي اولاد مان هئا. سندس پيءُ حبيبي بن اخطب پنهنجي قوم جو لڏ سردار هو. جڏهن ته سندس امڙ جو نالو عام روايتن ۾ "بره" پر قسطلاني ۽ ڪن ٻين وري "ضره" ٻڌايو آهي، جيڪا "بنو قريظہ" جي چڱي مڙس شموأل جي ڌيءَ ۽ رفاعه قرظيءَ جي پيءُ هئي.

شرح علي المواهب ۾ "زرقانيءَ" لکيو آهي ته سيده صفيه جو اصلي نالو زينب هو، پر جيئن ته ان دور ۾ رواج هو

ته غنيمت جي مال مان جيڪو حصو سردار يا حاڪم کي ملندو هو ته ان کي صفيہ سڏيو ويندو هو. اهڙي ريت جيئن هوءِ نبي ڪريم ﷺ جن جي حصي ۾ آئي تڏهن مٿس اهو نالو پئجي ويو. بهرحال اها زرقانيءَ جي انفرادي راءِ آهي، باقي اڪثريت جو خيال اهو ئي آهي ته سندس اصلي نالو صفيہ ئي هو. والله اعلم.

صفيہ جي پهرين شادي ننڍي عمر ۾ ئي سندس نانائڻي خاندان جي هڪ امير نوجوان سلام بن مشڪم سان ڪرائي وئي، جيڪو سخت طبيعت جو مالڪ هو. صفيہ به هڪ سردار جي ڌيءَ هئي، جنهن کي پيءُ ماءُ وڏي لاڏ ڪوڏ سان پاليو هو. انڪري هن جي طبيعت ۾ سختي سهڻ جي عادت نه هئي. پوءِ جلد ئي ٻئي چڻا هڪ ٻئي کان جدا ٿي ويا.

صفيہ جيئن ته هڪ امير گهر جي چوڪري هئي، ٻيو ته حسن و جمال ۾ به پنهنجو مت پاڻ هئي، انڪري هن لاءِ سٺن رشتن جي ڪمي نه هئي. جلد ئي سندس ٻي شادي بنو قريظہ جي هڪ مشهور شخص ڪنانہ بن ربيع سان ٿي، جيڪو حجاز جي مشهور تاجر ۽ شاعر ابورافع سلام بن ابوالحقيق جو ڀائٽيو هو. اهڙيءَ ريت صفيہ پنهنجي هن گهر ۾ نهايت چين ۽ سکون سان زندگي گذاري رهي هئي.

بني نضير وارن کي جڏهن مديني مان تڙيو ويو تڏهن صفيہ جو پيءُ حبي بن اخطب پنهنجي ساٿاري بنو قريظہ جي سردار ابورافع سان گڏجي خير ۾ آيو، جتي ابن اخطب کي يهودين پنهنجو چڱو مڙس بڻايو هو.

خير ۾ يهودين جا ڇهه مشهور قلعا هئا، جن ۾ سڀني کان مضبوط قلعو قموص هو، جنهن جي سنڀال هتان جا ٻه مشهور جوڌا مرحب ۽ حارث ڪندا هئا، جن جو تعلق صفيہ جي ساھري خاندان سان هو. مسلمانن جڏهن خير تي حملو ڪيو ته هن موقعي تي يهودين جا وڏا وڏا سردار مارجي ويا. جن ۾ صفيہ جو پيءُ، مڙس ۽ سندس ڇاڇو وغيره شامل هئا، جنهن کانپوءِ باقي يهودين کي جنگي قيدي بڻايو ويو، جن ۾ صفيہ پڻ شامل هئي.

هڪ روايت مطابق پهريان هوءِ حضرت دحيه ڪلبيءَ جي حصي ۾ آئي پر پوءِ صحابي سڳورن فيصلو ڪيو ته هوءِ هڪ قبيلي جي سردار جي نياڻي ۽ ٻي قبيلي جي سردار جي نهنن آهي، انڪري کيس هتي مسلمانن جي سردار ﷺ جن وٽ هجڻ کپي، جنهن کانپوءِ کيس نبي ڪريم ﷺ جي حوالي ڪيو ويو.

حافظ ابن حجر جي روايت مطابق حضرت صفيہ جي خاندان ۾ هڪ سؤ نبي ۽ هڪ سؤ حاڪم ٿي گذريا هئا، پر اڄ خدا تعاليٰ کيس نبين جي امام ﷺ جي گهراڻي ۾ شامل ڪري ٻنهي جهانن ۾ معتبر ۽ محترم ڪري ڇڏيو.

نبي سائينءَ ﷺ جن سڀ کان پهريان حضرت صفيہ کي دين جي دعوت ڏني، جيڪا هن خوشيءَ سان قبول ڪئي تنهن کانپوءِ ساڻس نڪاح ڪيائون. اهو نڪاح خير جي ويجهڙائيءَ ۾ رسد الصها نالي ڳوٺ ۾ ٿيو. ابن سعد جي روايت مطابق سيده صفيہ کي حق مهر ۾ آزادي ملي. باقي پاڻ ڪريمن ﷺ جن طرفان وليمي جي دعوت ماڻهن کي تن ڏينهن تائين ڪارائي وئي. حضرت انس جي روايت مطابق اهڙو وليمو نبي انور ﷺ جن ٻي ڪنهن به نڪاح جي موقعي تي نه ڪيو.

تن ڏينهن کانپوءِ حضرت صفيہ رضه مديني پهتي. هن سفر ۾ سرور عالم ﷺ جن سيده صفيہ کي سواريءَ لاءِ پنهنجو اٺ عطا فرمايو ۽ پنهنجي چادر پردي لاءِ سندس مٿان وڌي. هن شاديءَ وقت صفيہ جي عمر سترهن ورهيه هئي. مديني پهچڻ سان سندس حسن جي هاڪ هر هنڌ ٻڌڻ ۾ پئي آئي. مديني ۾ ڪيتريون عورتون کيس ڏسڻ لاءِ سندس گهر ۾ ڪيترن ڏينهن تائين اينديون رهيون.

ترمذي ۽ حاڪم جي روايت مطابق پاڻ ڪريمن ﷺ جن سندس بيحد خيال رکندا هئا. هڪ دفعي پاڻ سڳورا ﷺ جيئن گهر ۾ داخل ٿيا ته سيده صفيہ کي رڻدي ڏنائون. حيران ٿي کائڻس ان جو سبب پڇيائون. جنهن تي سيده صفيہ

هيءَ بيبي صاحبہ ”غزوه خيبر“ جي موقعي تي هٿ آيل قيدين ۾ شامل هئي ۽ ورهاست وقت پاڻ سڳورن ﷺ جي پکي پنهنجي ويٺي. پوءِ جيئن ئي اسلام جي دائري ۾ داخل ٿي، تيئن سرور ڪائنات ﷺ جن کيس آزاد ڪري ساڻس نڪاح ڪيو ۽ ان آزاديءَ کي ئي سندس مهر مقرر ڪيو ويو. نڪاح جي موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ جن مهوراري سبب بيبي صاحبہ جي ويجهو نه ويا، تانجو خيبر کان موت تي مديني کان ۱۲ ميل اوري جڏهن ”سَدُّ الصُّهْبَاءِ“ نالي ماڳ تي ٿي ڏينهن منزل ڪيائون ته ان جاءِ تي بيبي سائين جي مهوراريءَ جو مدو به پورو ٿيو. پوءِ اتي رسول خدا ﷺ جن پنهنجي گهرواري سان حق ادا ٿي ۽ اهي ٽيئي ڏينهن اتان جي ماڻهن کي وليمي جي دعوت به ڪارايائون. پوءِ اتان مديني ڏانهن رخ رکيائون. (۱)

ست سؤ قيدين جي آزادي

* هن سال امام الانبياء ﷺ جن جڏهن حضرت صَفِيَّةُ رَضِءُ سان شادي ڪئي، تڏهن هن بيبي سائين جا سمورا مٿ مائٽ جيڪي قيد ٿي مسلمانن جي قبضي ۾ آيا هئا، تن سمورن کي بنا ڪنهن معارضي جي آزاد ڪيو ويو. اهي ڪل هڪ سؤ گهرن جا ڀاتي هئا، جن جو تعداد ست سؤ کان به مٿي ٻڌايو ويو آهي.

ورائيو، ”حضرت حفصه ۽ عائشه مونکي چون پيون اسان توکان پليون آهيون جو اسانجو تعلق نبي ﷺ جن جي خاندان قريش سان آهي، جڏهن ته تون يهوديائي آهين.“

پاڻ ڪريمن ﷺ فرمايو: توهان ڪانئن پڇيو ته اوهان مون کان ڪيئن بهتر آهيو؟ ڇو ته منهنجو پيءُ هارون عليه السلام، چاچو موسيٰ عليه السلام ۽ گهروارو نبي آخر الزمان ﷺ آهي. اهڙي روايت ترمذي ۽ مستدرڪ حاکم ۾ موجود آهي.

ابن عبدالبر جي قول مطابق سيده صفيه نهايت حليمه، عاقله ۽ فاضله عورت هئي. جيتوڻيڪ سندس تعلق هڪ سردار گهراڻي سان هو ۽ سندس پالنا ۽ پرورش نهايت ناز نعر سان ٿي هئي پر پوءِ به سندس طبيعت ۾ سهڻي تمام گهڻي هئي. هن پاڻ کي اسلام جي سادگيءَ واري ماحول تي ائين هيرائي ڇڏيو هو جو ڪڏهن به پنهنجي ماضيءَ جو ذڪر نه ڪيائين. ان کان علاوه گهر جو ڪم ڪار به خوشيءَ سان ڪندي هئي. لذت ڪاڏا پڇائڻ ۾ هن بيبي سڳوريءَ کي وڏي مهارت حاصل هئي، انڪري هڪ دفعي حضرت عائشه رَضِءُ فرمايو ته صفيه کان وڌيڪ لذت ڪاڏو پڇائڻ واري مون ٻي ڪا عورت نه ڏٺي آهي.

سيده صفيه سن پنجاهه هجريءَ ۾ رمضان شريف ۾ وفات فرمائي ۽ کيس جنت البقيع ۾ دفنايو ويو.

سيرة ابن اسحاق ص ۲۴۶. ازواج النبي ﷺ واولاده ابو عبیده ص ۷۴ - ۷۵. ازواج النبي ﷺ شامي ص ۲۱۳ - ۲۲۷. الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۴ ص ۴۲۶ - ۴۲۷. شذرات الذهب ابن العماد ج ۱ ص ۹۹. المواهب اللدنيه قسطلاني ج ۲ ص ۹۳ - ۹۲. اسد الغابه ابن الاثير ج ۷ ص ۱۸۴ - ۱۸۶. وفاء الوفا ”سمهودي“ ج ۱ ص ۲۱۵. السيرة النبويه ابن كثير ج ۲ ص ۲۷۱ - ۲۷۲. المحبر ابن حبيب تاريخ الخميس ديار بڪري ج ۲ ص ۵۱. عيون الاثر ابن سيد الناس ج ۲ ص ۴۰۱ - ۴۰۲.

(۱) صحيح بخاري ”كتاب المغازي“ ج ۲ ص ۵۲. سيرت ابن اسحاق ص ۲۴۶ - ۲۴۷. البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج ۴ ص ۱۹۷ - ۱۹۸. الدرر ”ابن عبدالبر“ ص ۱۹۶. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۵۲۵ - ۵۲۶. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۵۱ - ۵۷. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۲۱۲ - ۲۱۶.

دُوس قبيلي جو وفد

* هن سال غزوه خيبر واري زماني ۾ محرم مهيني جي پڄاڻي ۽ صفر جي شروعات واري ڏينهن تي يمن کان ”دوس قبيلي“ جو هڪ وفد نبي اڪرم ﷺ جن جي خدمت ۾ پهتو. حضرت ابوهريره رضه جو تعلق به هن ئي قبيلي سان هو، جيڪو هن وفد ۾ پاڻ به شامل هو ۽ ساڻس گڏ طفيل رضه بن عمرو دوسي ۽ اٽڪل ستر، اسي ڪٽنبن جا ماڻهو موجود هئا، جن جو تعداد چار سؤ کن ٿيندو. انهن سمورن ان موقعي تي اسلام قبول ڪيو، سواءِ طفيل رضه بن عمرو دوسي جي، جيڪو هجرت کان اڳ مڪي ۾ ئي مسلمان ٿي چڪو هو. ان کانپوءِ رحمت للعالمين ﷺ خيبر جي غنيمت ۾ هنن کي به حصيدار بڻايو. (۱)

حضرت ميمونه رضه جو نڪاح

* هن سال ذوالقعد مهيني جي چند رات پاڻ ڪريم ﷺ جن ”عُمَرَةُ الْقُضَاءُ“ لاءِ اسهيا ۽ ذوالحج جي چوٿين تاريخ صبح جو مڪي شريف پهتا. اتي پهچڻ کانپوءِ عمري جو طواف ڪري پوءِ صفا ۽ مروه جي وچ ۾ سعي ڪيائون ۽ ڪل ٽي راتيون مڪي ۾ ترسي پوءِ مديني ڏانهن موٽ ڪيائون. هن سفر ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن حضرت مَيْمُونَهَ رضه سان نڪاح به ڪيو. (۲)

(۱) ”سبل الهدى والرشاد“ ”شامي“ ج ۵ ص ۱۲۶، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۴ ص ۲۴۷.

(۲) سيد ميمونه بنت حارث بن حزن بن بجير هلاله پاڻ ڪريم ﷺ جن جي آخري گهرواري هئي، جنهن کانپوءِ نبي سائين ﷺ جن ڪو ٻيو نڪاح نه ڪيو. ابوهريره، مجاهد، ۽ عبدالله ابن عباس جي روايت مطابق هن بيبي سگوريءَ جو اصلي نالو ”بره“ هو، پر پوءِ سرور عالم ﷺ جن سندس نالو مٽائي ميمونه رکيو، جنهن کانپوءِ هوءَ هن نالي پٺيان ئي ڄاتي وڃي ٿي. حضرت ميمونه جي امڙ جو نالو هند بنت عوف بن زهير بن حارث ٻڌايو ويو آهي، جنهن جو تعلق حمير قبيلي سان هو. هند بنت عوف کي اهو اعزاز حاصل آهي ته سندس سمورين نياڻين اسلام قبول ڪيو ۽ نهايت معتبر ۽ مانائين مسلمانن سان سندن شاديون ٿيون.

۱. سيد ميمونه: کي ام المؤمنين جو شرف حاصل ٿيو.
۲. لبابة الكبرى: حضرت عباس بن عبدالمطلب جي گهرواري ٿي.
۳. لبابة الصغرى: جو نڪاح وري وليد بن مغيره مخزوميءَ سان ٿيو، جنهن ڪري عبدالله ابن عباس ۽ خالد بن وليد حضرت ميمونه جا سڳا ڀائيجا هئا. سندس مائيتن پيٽرن مان اسما بنت عميس، حضرت جعفر طيار جي گهرواري هئي، جنهن مان ڪيس محمد، عبدالله ۽ عون ڄاوا هئا ۽ جعفر جي شهادت کانپوءِ سندس نڪاح ابوبڪر صديق رضه سان ٿيو، جنهن مان محمد ڄائو ۽ صديق اڪبر رضه جي وفات کانپوءِ سندس ٽيون نڪاح حضرت عليءَ سان ٿيو، جنهن مان يحيٰ ڄائو، جڏهن ته سلمى بنت عميس وري حضرت حمزه بن عبدالمطلب جي گهرواري هئي ته سلامه بنت عميس وري عبدالله بن ڪعب جي نڪاح ۾ هئي. انڪري ان دور جا ماڻهو ٻهاڪو ڏيندا هئا ته هند بنت عوف جهڙي پيرسن پر بختاور عورت روءِ زمين تي ٻي ڪابه نه آهي، جنهن جا نياڻا رسول اڪرم ﷺ، ابوبڪر صديق، علي المرتضيٰ، حمزه، عباس، جعفر، شداد بن هاد جهڙا هجن.

امام زهريءَ کان روايت آهي ته پاڻ ڪريم ﷺ کان اڳ سيد ميمونه جو نڪاح ابوهرير بن عبدالعزيز عامريءَ سان

امهات المؤمنات

نبی کریم ﷺ جي گهروارين جو تعداد اڪثريت جي راءِ مطابق
ڪانسواءِ حضرت ربيحانه ۽ ماريه قبطيه جو شمار ٻانهين ۾ ٿيندو، جڏهن
زندگيءَ گذارڻ کان اڳ ئي کين طلاق ملي، انڪري پاڻ سڳورن سڏجن
شامل آهن. (مترجم)

نمبر	نالو	قبيلو	پيءُ جو نالو	ماءُ جو نالو	خطاب يا اسلامي نالو
۱.	سیدہ خديجہ الکبریٰ رضہ	بنو اسد	خويلد بن اسد	فاطمہ بنت زائده	سیدہ قریش، طاهرہ
۲.	سیدہ سوڌه رضہ	بنو عامر بن لوي	زعم بن قيس	نموس بنت قيس نجاري	—
۳.	سیدہ عائشہ رضہ	بنو تيم	ابوبکر صديق	امر رومان بنت عامر	صديقہ - حميراء
۴.	سیدہ حفصہ رضہ	بنو عدي	عمر بن خطاب	زينب بنت مضعون	—
۵.	سیدہ زينب رضہ	بنو هلال بن عامر	خزيمه بن عبدالله	عند	امر المساکين
۶.	سیدہ هند رضہ	بنو مخزوم	ابو اميه سهيل بن مغيره	عاتکہ بنت عامر	—
۷.	سیدہ زينب رضہ	بنو اسد بن خزيمه	جحش بن رئاب	اميمہ بنت عبدالمطلب	—
۸.	سیدہ برہ رضہ	بنو مصطلق	حارث بن ابو ضرار	—	جويريہ
۹.	سیدہ رملہ رضہ	بنو اميه	ابوسفیان صخر بن حرب	صفیہ بنت ابوالعاص	—
۱۰.	سیدہ صفیہ رضہ	بنو اسرائيل	حي بن اخطب	برہ بنت سموئيل	—
۱۱.	سیدہ برہ رضہ	بنو هلال بن عامر	حارث بن حزن	هند بنت عوف	ميمونہ

پيڻ رضي الله عنهن بابت مڪمل ڄاڻ جو چارٽ

هن آهي ۽ اهائي راءِ هن ڪتاب جي مؤلف حضرت مخدوم محمد هاشم ٺٽوي رحمۃ الله عليه جي به آهي ان ڪري هن ڪتاب ۾ پاڻ ڪريمن ٺٽي جي ڪجهه اهڙن نڪاحن جو ذڪر به ڪيو ويو آهي، جن سان اڌ آهي جي اهڙين گهروارين جي زندگيءَ بابت هي چارٽ ڏنو ويو آهي، جيڪي بالاتفاق امهات السؤميس جي مٿان به

بت	نڪاح جو سال ۽ ماڳ	نڪاح وقت عمر	نڪاح جو خطبو پڙهڻ وارو	حق مهر	وفات جو سال	وفات وقت عمر	جنازي نماز پڙهڻ وارو	مدفن	نبي ڏيڻ سان مٿان
سند	سن ۲۵ ميلادي مڪو شريف	۴۰ سال	حضرت ابوطالب	سايڊا پارهڻ ٺٽي سون	۱۱ رمضان ۱۰ نبوي	۶۵ سال	جنازي نماز حد حڪم	جنت بقیع	۱
رحمان	۱۰ نبوي مڪو شريف	۲۲ سال	زعم بن قيس	۴۰۰ درهم	۲۳ هجري	۵۷ سال	—	جنت بقیع	۲
الله	شوال ۱۰ نبوي مڪو شريف	۶ سال	حضرت ابوبڪر صديق رض	۵۰۰ درهم	۱۷ رمضان ۵۸ هـ	۱۵ سال	ابو هرون	جنت بقیع	۳
—	۲ هجري مدينو شريف	۲۱ سال	—	۴۰۰ درهم	سردار	۲۲ سال	مروان بن حڪم	جنت بقیع	۴
—	رمضان ۲ هجري مدينو شريف	۲۰ سال	—	۵۰۰ درهم	ربيع الاخر ۴ هجري	۳۱ سال	نبي ڪرسي	جنت بقیع	۵
م	شوال ۴ هجري مدينو شريف	۲۶ سال	—	ڪجهه گهريو سامان	۲۲ هجري	۸۴ سال	سعید بن زيد	جنت بقیع	۶
حڪم	۴ هجري مدينو شريف	۲۵ سال	—	۴۰۰ درهم	۲۰ هجري	۵۲ سال	عمر بن خطاب	جنت بقیع	۷
—	۵ هجري مدينو شريف	۲۰ سال	—	۴۰۰ درهم	۵۰ هجري	۶۵ سال	مروان بن حڪم	جنت بقیع	۸
پيڻ	۷ هجري حبشه	۲۷ سال	اصحٰم نجاسي	۴۰۰۰ درهم	۴۴ هجري	۷۴ سال	—	جنت بقیع	۹
—	۷ هجري صهبا	۱۷ سال	—	آزادي	رمضان ۵۰ هجري	۶ سال	—	جنت بقیع	۱۰
—	۷ هجري سرف	۲۶ سال	عباس بن عبدالمطلب	۵۰۰ درهم	۵۱ هجري	۸۰ سال	عبدالله ابن عباس	سرف	۱۱

ن مکمل جان جو چارٽ

پ جي مؤلف حضرت مخدوم محمد هاشم ٺٽوي رحمة الله عليه جي به آهي. ان
 ۱۰ جن جي ڪجهه اهڙن نڪاحن جو ذڪر به ڪيو ويو آهي، جن سان ازدواجي
 بابت هي چارٽ ڏنو ويو آهي، جيڪي بالاتفاق امهات المؤمنين جي صف ۾

ت	نڪاح جو خطبو بڙهن وارو	حق مهر	وفات جو سال	وفات وقت عمر	جنازي نماز پڙهن وارو	مدفن	نبي ﷺ سان ساٿ	روايتن جو تعداد
—	حضرت عروصه	سائڻا - درهم وغيره - درهم	۱۱ رمضان ۱۰ نبوي	۱۵ سال	جنازي نماز جو حڪم نه هو	حجون، مڪو شريف	۲۵ سال	—
۵	رمانه بنت ابيس	۴۰۰ درهم	۲۳ هجري	۵۷ سال	—	جنت البقيع مدينه شريف	۱۴ سال	۵
۲۲۱۰	سمايه بنت جهم	۴۰۰ درهم	۱۷ رمضان ۵۸ هـ	۱۵ سال	ابوهريره	جنت البقيع	۹ سال	۲۲۱۰
۶۰	—	۴۰۰ درهم	—	۲۳ سال	مروان بن حڪم	جنت البقيع	۷ سال	۶۰
—	—	۵۰۰ درهم	ربيع الآخر ۴ هجري	۳۱ سال	نبي ڪريم ﷺ	جنت البقيع	۸ مهينا	—
۳۷۸	ڪجهه ڪهريبو سامان	—	۲۲ هجري	۸۴ سال	سعيد بن زيد	جنت البقيع	۷ سال	۳۷۸
۱۱	—	۴۰۰ درهم	۲۰ هجري	۵۲ سال	عمر بن خطاب	جنت البقيع	۶ سال	۱۱
۷	—	۴۰۰ درهم	۵۰ هجري	۶۵ سال	مروان بن حڪم	جنت البقيع	۵ سال	۷
۶۵	جنسي	۴۰۰ درهم	۴۴ هجري	۷۴ سال	—	جنت البقيع	۵ سال	۶۵
۱۰	—	ازادي	رمضان ۵۰ هجري	۶ سال	—	جنت البقيع	۳ ۳/۴ سال	۱۰
۷۶	مطلب	۵۰۰ درهم	۵۱ هجري	۸۰ سال	عبدالله ابن عباس	سرف	۳ سال	۷۶

امهات المؤمنین پر حضرت مَيْمُونَةُ رضه پاڻ ڪريم ﷺ جن جي آخري گهرواري آهي. باقي ان ڏس پر راوين جو اختلاف آهي ته هن بيبي سگوريءَ سان نڪاح ڪرڻ وقت پاڻ سگورن ﷺ کي احرام ٻڌل هو يا احرام کولي چڪا هئا؟

ٿيل هو، جيڪو سن ستين هجريءَ جي شروعات ۾ گذاري ويو ۽ هوءَ بيوه ٿي پئي. جنهن کانپوءِ هن پاڻ کي نبي ڪريم ﷺ لاءِ وقف ڪري ڇڏيو. امام زهري ۽ قتاده کان روايت آهي ته سورة احزاب جي هيءَ آيت سندس ئي شان ۾ نازل ٿي هئي:

وَأَمْرًا مِّنْهُ أَنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا ذَوْنِ الْمُؤْمِنِينَ. (آيت ۵۰)

سن ستين هجريءَ جي آخر ۾ ”غزوه خيبر“ جي فتح کانپوءِ سرور عالم ﷺ جن عمري لاءِ اسهيا، ان موقعي تي حضرت جعفر بن ابوطالب به حبش کان مديني موٽيو هو ۽ عمره جي هن سفر ۾ هو به مؤمنن جي جماعت سان گڏ هو. ابو عبیده جي روايت مطابق هن موقعي تي حضرت جعفر رضه ئي پنهنجي هن ساليءَ جو رشتو پاڻ ڪريم ﷺ کي آڇيو هو. جڏهن ته ٻيءَ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اهو معاملو حضرت عباس بنت عبدالمطلب جي صلاح سان طئي ٿيو، جيڪو پڻ حضرت ميمونه جو پيشو هو. اها روايت امام احمد ۽ نسائيءَ جي آهي. جنهن کانپوءِ اهو نڪاح ٿيو. ٻين امهات المؤمنين وانگر هن بيبي سگوريءَ جو حق مهر به پنج سؤ درهم مقرر ڪيو ويو.

امام احمد ابن حنبل ۽ ٻين محدثن جي راءِ آهي ته نڪاح وقت پاڻ سگورا ٿيڻ جن احرام جي حالت ۾ هئا، ۽ عمره ادا ڪرڻ کانپوءِ موت تي ”سرف“ نالي ڳوٺ ۾ هن بيبي سگوريءَ سان ملاقات ڪئي هئائون. ان روايت تي اڪثريت جو اتفاق آهي. ان کانپوءِ حضرت ميمونه پاڻ ڪريم ﷺ جن سان گڏجي مديني آئي.

طبيعت جي لحاظ کان حضرت ميمونه ڏاڍي ماليشي، خدا ترس ۽ متقي عورت هئي. هر وقت الله جو خوف مٿس طاري هوندو هو. سندس آڏو ڪوبه فرد ڪو غلط ڪم ڪندو هو ته ان کي نهايت محبت ۽ شفقت سان سمجهائيندي هئي. غريبن جي تمام گهڻي مدد ڪندي هئي. هن پنهنجي زندگيءَ ۾ ڪيترائي غلام آزاد ڪيا.

حضرت عمر رضه جي دور ۾ ٻين امهات المؤمنين وانگر کيس به ڏهه هزار درهم ساليانو وظيفو ملندو هو، جيڪو هوءَ خير خيرات ۾ خرچ ڪندي هئي. سندس باري ۾ نسائي، طبراني، حاکم، ابن عساکر ۽ ابن سعد طرفان حضرت عبدالله ابن عباس جي هيءَ روايت نقل ڪئي ويئي آهي ته پاڻ ڪريم ﷺ طرفان سندن ايمان جي گواهي هن ريت ڏني ويئي آهي ته ميمونه سندس پيتر ام الفضل، اسماء بنت عميس ۽ سلمي ايمان واريون آهن.

سيده ميمونه وڏي ڄمار مائي. سندس وفات جي سال ۾ اختلاف آهي.

اڪثر محققن جو خيال آهي ته هن بيبي سگوري ايڪونجاه هجريءَ ڌاري پنهنجي ڳوٺ ”سرف“ ۾ وفات فرمائي. ابن العماد طرفان به اهو سن نقل ڪيو ويو آهي. جڏهن ته ڪن راوين وري سندس وفات جو سال ٽيهٺ هجري ٻڌايو آهي، جڏهن ته فسويءَ طرفان اٺهٺ هجري به ٻڌايو ويو آهي.

ام المؤمنين حضرت ميمونه جي جنازي نماز سندس ڀائيجي عبدالله ابن عباس پڙهائي جنهن کانپوءِ ٻين ڀائيجن يزيد بن اصر ۽ عبدالله بن شداد وغيره کيس قبر ۾ لائون.

سيرة ابن اسحاق ص ۲۴۷ - ۲۴۸. الاستيعاب ابن عبدالبر ج ۴ ص ۴۶۷ - ۴۷۰. ازواج النبي واولاده ابو عبیده ص ۷۵ - ۷۶. المواهب اللدنيہ قسطلاني ج ۲ ص ۸۹ - ۹۰. شذرات الذهب ابن العماد ج ۱ ص ۱۰۱. اسد الغابه ابن الاثير ج ۷ ص ۲۹۴ - ۲۹۵. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۶۴. دلائل النبوه بيهقي ج ۴ ص ۲۲۰ - ۲۲۶. عيون الاثير ابن سيد الناس ج ۲ ص ۴۰۲ - ۴۰۳. الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۴۱۱ - ۴۱۲. ازواج النبي ﷺ شامي ص ۱۹۷ - ۲۰۵. المعرفة والتاريخ ”فسوي“ ج ۳ ص ۲۲۸.

احرام جي حالت ۾ نڪاح ڪرڻ جو مسئلو

امام مالڪ پنهنجي ڪتاب ”مؤطا“ ۾ توڙي ”صحيح سنه“ جي ٻين محدثن به پنهنجي حديث جي ڪتابن ۾ حضرت ابن عباس رضه جي هڪ روايت نقل ڪندي ڄاڻايو آهي ته هن نڪاح وقت پاڻ ڪريم ﷺ جن احرام جي حالت ۾ هئا. باقي ”صحيح مسلم“ ۾ حضرت ميمون رضه کان هڪ روايت نقل ڪئي ويئي آهي، جنهن ۾ ٻڌايو ويو آهي ته نڪاح وقت پاڻ ﷺ احرام کولي چڪا هئا.

حنفين وٽ پهرئين روايت کي ترجيح حاصل آهي، جنهن موجب احرام ۾ نڪاح ته ڪري سگهجي ٿو، باقي گهرواري جي ويجهو وڃڻ جي اجازت نه آهي. جڏهن ته شافعين وٽ پوئين روايت کي ترجيح ڏني ويئي آهي، جنهن موجب احرام جي حالت ۾ انهن وٽ نڪاح جي اجازت نه آهي.

مٿين واقعي بابت سمورا تفصيل حديث جي ڪتابن ۾ ڏنا ويا آهن، جنهن مان معلوم ٿئي ٿو ته اختلاف جو ڪارڻ اهو آهي ته آيا هي نڪاح ”عمره“ لاءِ مڪي ڏانهن ويندي ٿيو يا اتان موٽندي؟ هاڻي جيڪڏهن ويندي وقت ٿيو ته بيشڪ پاڻ ڪريم ﷺ جن احرام جي حالت ۾ هوندا، پر جيڪڏهن موت تي ٿيو ته پوءِ يقيناً احرام کولي چڪا هوندا.

هاڻي آءُ اها ڳالهه چونڊس جيڪا ”سيرة شاميه“ ۽ ”تذكرة القاري“ وغيره جي مؤلفن بيان ڪئي آهي، ته ”نبي اڪرم ﷺ جن جو نڪاح حضرت ميمون رضه الله عنها سان سندس ڳوٺ ”سرف“ ۾ ”ذوالقعد“ جي مهيني ۾ ان وقت ٿيو، جڏهن پاڻ سڳورا ﷺ ”عمره“ ادا ڪرڻ لاءِ وڃي رهيا هئا ۽ ان وقت احرام جي حالت ۾ هئا، ڇو جو ذوالقعد جو سڄو مهينو احرام نه کوليو هئائون، باقي گهرواريءَ سان صحبت عمره کان موت تي ڪيائون، جڏهن احرام کولي چڪا هئا. ان مان حنفين جي ان قول جي تائيد ٿئي ٿي ته احرام جي حالت ۾ نڪاح ڪرڻ جائز آهي، وڌيڪ حقيقت رب تعاليٰ پاڻ ٿو ڄاڻي. (۱)

حضرت ”ميمون رضه جي اباڻي ڳوٺ جو نالو ”سرف“ آهي، جيئن مٿي ٻڌايو ويو آهي. اتي ئي سندس گهر هو، اتي ئي نبي اڪرم ﷺ جن سان سندس شادي ٿي ۽ گهڻي عرصي کانپوءِ اتي ئي وفات ڪيائين، پوءِ هن بيبي صاحبه کي پنهنجي اباڻي قبرستان ۾ ئي دفنايو ويو.

سرف نالي اهو ڳوٺ مڪي کان مديني ڏانهن ويندڙ واٽ تي اٽڪل ڏهن ميلن جي پنڌ تي اڄ سوڌو موجود آهي، پر هيئنر ڦٽي چڪو آهي ۽ سواءِ ”ميمون رضه“ جي قبر جي ٻي ڪابه چيز موجود

(۱) نبي ڪريم ﷺ جن جو نڪاح جنهن وقت حضرت ميمون رضه سان پڙهيو ويو، ان وقت پاڻ ﷺ احرام جي حالت ۾ هئا يا احرام کولي چڪا هئا؟ ان موضوع تي فقهن ۽ محدثن وڏا بحث نقل ڪيا آهن. امام بخاري ۽ احمد بن حنبل جيڪي روايتون نقل ڪيون آهن، تن مان ڄاڻ ملي ٿي ته هن نڪاح وقت پاڻ ڪريم ﷺ جن احرام جي حالت ۾ هئا، جڏهن ته صحيح مسلم ۽ ترمذي جي نقل ٿيل روايتن ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته هن نڪاح وقت سرور عالم ﷺ جن احرام کولي چڪا هئا. ان بحث جا تفصيل هيٺين ڪتابن ۾ ڏسي سگهجن ٿا.

فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۵ ص ۵۱. صحيح مسلم ج ۴ ص ۱۲۷-۱۲۸. نصب الرايه ”زيلعي“ ج ۲ ص ۱۷۲. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۲۰۸. دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۴ ص ۲۲۲. شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۶۴. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۶۴.

نه آهي، ان قبر مٿان قبو به جوڙايو ويو آهي. (۱)
الحمد لله ان جي زيارت جو موقعو مونکي يارهن سو چئيه هجريءَ ڌاري ميسر ٿيو.

عُمَرَةُ الْقَضَاءِ جِي ادايگي

* هن سال سرور عالم ﷺ جن طرفان عمره ادا ڪيو ويو، جنهن کي عام طور تي ”عمره القضاء“ سڏيو ويندو آهي، باقي ”عمره القصاص“، ”عمره الصلح“ ۽ ”عمره القضيي“ به هن ئي عمره جا ٻيا نالا آهن.

پاڻ سڳورا ﷺ هن عمره جِي ادايگيءَ لاءِ ”ذوالقعدة“ جو چند ڏسي مديني کان روانا ٿيا، ”ذوالحليفه“ نالي ڳوٺ وٽ پهچي عمره جو احرام ٻڌائون ۽ پوءِ بيت الله ڏانهن رخ رکيائون. هن سفر ۾ يارهن سو سوارن کانسواءِ ڪجهه عورتون ۽ ٻار به ساڻن گڏ هئا. (۲) مديني ۾ ابو رهم ڪلثوم رضه بن حُصَيْنِ غِفَارِيءَ کي خليفو مقرر ڪيو ويو. ڪن روايتن ۾ هن جاءِ تي عُوَيْفِ بْنِ اَصْبَطِ، ۽ اَبُو ذَرٍّ رضه جا نالا به ٻڌايا ويا آهن. بهرحال چند جِي چوٿين تاريخ صبح ويل هي قافلو مڪي ۾ داخل ٿيو. جنهن کانپوءِ پهريان بيت الله جو طواف ۽ ان کانپوءِ صفا ۽ مروه جِي وچ ۾ سعي ڪئي ويئي. پاڻ سڳورا ﷺ تي راتيون اتي ترسيا، ان کانپوءِ وري مديني جِي وات ورتائون.

هن سال عمره جِي موقعي تي رسول الله ﷺ جن قربانيءَ لاءِ ستر اٺ به پاڻ سان گڏ ڪنيا هئا، جن جِي نگهباني حضرت ناجيه بن جندب اسلمي رضه ڪري رهيو هو. گذريل سال ”غزوه حديبيه“ جِي موقعي تي به اهو ڪم حضرت ناجيه جِي ئي حوالي هو. (۳)

نبي ڪريم ﷺ جن جو مڪي ۾ اچڻ

* هن سال نبي ڪريم ﷺ جن جڏهن ”عُمَرَةُ الْقَضَاءِ“ لاءِ مڪي ۾ داخل ٿيا، تڏهن هڪ ڏاڇيءَ تي سوار هئا، جنهن جِي مهار حضرت عبدالله بن رَوَاحِ رضه جِي هٿ ۾ هئي ۽ اهو هن موقعي تي هيٺيان شعر جهونگاري رهيو هو. (۴)

خَلَوَا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ

(۱) بخدور علامه محمد هاشم ٺٽوي رحمة الله عليه اها زيارت سن ۱۱۳۶ هجريءَ ڌاري فرمائي، پر موجوده دور ۾ ان قمي جو ڪوبه نشان اتي موجود نه آهي. ”مترجم“.

(۲) صحيح بخاري ج ۲ ص ۵۱-۵۷، سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲، طبقات الڪبري - ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۹۲-۹۴، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۲۲۶، فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۷ ص ۵۰۰، شرح علي المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۲۵۳.

(۳) واقدِي ۽ ابن سعد جِي روايت مطابق مديني ۾ ابو رهم کي خليفو مقرر ڪيو ويو، جڏهن ته عويف بن اصبط کي خليفو مقرر ڪرڻ واري روايت ابن اسحاق ۽ ابن هشام نقل ڪئي آهي ۽ ابوذر غفاريءَ واري روايت ”بلاذري“ طرفان نقل ڪئي ويئي آهي. ”سبل الهدى والرشاد“ ”شامي“ ج ۵ ص ۸۹.

(۴) سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۱۲، الطبقات الڪبري ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۹۲، زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۳ ص ۳۷۱، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۱۹۱.

هتي وڃو ڪافرن جي اولاد هن جي رستي کان، (۱)

خَلُّوْا وَكُلُّ الْخَيْرِ فِي رَسُوْلِهِ

سموري ڀلائي سندن پيغمبر ﷺ ۾ ئي آهي،

يَا رَبِّ اِنِّي مُؤْمِنٌ بِقَبِيْلِهِ

اي رب آءُ ان جي چئي تي ايمان رکان ٿو

اَعْرِفَ حَقَّ اللّٰهِ فِي قَبُوْلِهِ

۽ اهو قبول ڪرڻ الله جو حق ڄاڻان ٿو

الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلٰى تَنْزِيْلِهِ

اڄوڪي ڏينهن ان تنزيل مطابق اسان اوهان کي ائين ڪٽينداسون

ضَرْبًا يُّزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَّقْبِلِهِ

جو اوهان جا ڪنڌ ڪلهن تان ڪوري ڇڏينداسون

وَيُذْهِلُّ الْخَلِيْلَ عَنْ خَلِيْلِهِ.

۽ ڪو پنهنجو پنهنجن کي به نه سڃاڻي سگهندو.

* هن ئي سال عمره جي موقعي تي جڏهن رسول خدا ﷺ جن پنهنجي صحابي سڳورن سان گڏ بيت الله جي طواف لاءِ مسجد الحرام ۾ داخل ٿيا، تڏهن اتي ڪجهه ڪافر به هڪ ڪنڊ ۾ ويٺا هئا. سندن نظر جڏهن مسلمانن تي پيئي تڏهن چوڻ لڳا: ”يئرب جي بخار ته هنن کي ڪمزور ڪري ڇڏيو آهي.“ اهو ٻڌي سرور ڪائنات ﷺ جن پنهنجي صحابي سڳورن کي حڪم ڏنو ته هو طواف جا پهريان ئي ڦيرا تڪڙ ۾ زور سان ٻانهون لوڏيندي ڏين ته جيئن ڪافرن جي راءِ کي رد ڪري سگهجي، جڏهن ته باقي پويان چار ڦيرا نهڻائي ۽ نماڻائي سان ڏين ته جيئن کين ٿڪ به محسوس نه ٿئي. (۲)

حضرت بلال رضه جو اذان ڏيڻ

* هن سال ”عمرة القضاء“ جي موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ جن جيئن مسجد حرام ۾ داخل ٿيا، تيئن ئي حضرت بلال رضه کي حڪم ڏنائون ته هو ڪعبي جي ڇت تي بيهي اذان چوي. (۳)

كعبة الله ۾ پاڻ سڳورن ﷺ جو داخل نه ٿيڻ

* هن سال ”عمرة القضاء“ جي موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن مڪي پهتا، تڏهن ڪعبة

(۱) صحيح بخاري ”باب عمرة القضاء“ ج ۲ ص ۵۷.

(۲) المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۷۲۷، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۴ ص ۲۲۸.

(۳) البدايه والنهايه ج ۱ ص ۲۲۲، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۶۲، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۱۹۲.

الله پر اندر داخل نه ٿيا هئا (۱) ڇو جو اتي مشرڪن طرفان بت رکيا ويا هئا، انڪري پاڻ سڳورن ﷺ سان ائين هجري دوران ”فتح مڪه“ جي موقعي تي ڪعبي پر اندر داخل ٿيا هئا، ڇو ته ان کان اڳ اتي رکيل سمورن بتن کي ڀڃي پورا ڪيو ويو هو.

حضرت امام رضه جو واقعو

* هن سال ”عُمَرَةُ الْقَضَاءُ“ جي ادائينگيءَ کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن مڪي کان مديني روانا ٿيا، تڏهن سندن چاچي حضرت حمزه رضه جي ننڍڙي نياڻي، ”اي چاچا“ ”اي چاچا“ سڏيندي سندن ڪڍ لڳي. ان موقعي تي رسول رحمت ﷺ جن حضرت علي بن ابوطالب رضه کي حڪم ڏنو ته هو هن ننڍڙي نياڻيءَ کي کڻي سَيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ رضه جي حوالي ڪري ۽ پوءِ مديني پهچڻ تائين اها ننڍڙي سيده فاطمه رضه سان گڏ رهي. تاريخ پر ان نينگري جو نالو ”امامه“ مشهور آهي، جڏهن ته ڪن راوين طرفان ”عمارَه“ يا ڪي ٻيا نالا به ٻڌايا ويا آهن.

مديني پهچڻ کانپوءِ ننڍڙي ”امامه“ جي پالنا بابت حضرت علي، حضرت جعفر ۽ حضرت زيد بن حارث رضي الله عنهما جي وچ ۾ تڪرار هليو، جنهن جي نبيري لاءِ ڳالهه اچي پاڻ ڪريم ﷺ جن وٽ پهتي. حضرت علي رضه جي دعويٰ هئي ته ”هيءَ نينگري سڱ ۾ منهنجي سؤت به آهي ۽ مديني کان به آءُ کيس کڻي آيو آهيان.“

حضرت زيد رضه چوڻ لڳو: ”هيءَ منهنجي پاءُ حضرت حمزه رضه جي نياڻي آهي، جنهن سان اوهان منهنجو پائيجارو ڪرايو هو.“

هوڏانهن وري حضرت جعفر رضه پنهنجي حق ۾ هي دليل پيش ڪيو ته ”هي نينگري هڪ ته منهنجي سؤت آهي، ۽ ٻيو وري سندس ماسي منهنجي گهرواري آهي.“ (۲)

اهو ٻڌي سرور عالم ﷺ جن هن نياڻيءَ کي حضرت جعفر رضه جي حوالي ڪرڻ جو حڪم ڏنو ۽ ان سان گڏ اهو به فرمايائون ته ”ماسي ماءُ جي جاءِ تي آهي.“ (۳)

غسان جي حاڪم ڏانهن دين جي دعوت

* هن سال يا وري ڪن راوين مطابق سن اٺين يا ڏهين هجري ڌاري پاڻ ڪريم ﷺ جن ”غسان“ جي حاڪم جبلة بن ائهم ڏانهن هڪ خط اماڻيو، جنهن ۾ کيس دين جي دعوت ڏني وئي. جنهن جي جواب ۾ ”جبلة“ ان دعوت کي قبول ڪندي مسلمان ٿيو ۽ پاڻ سڳورن ﷺ ڏانهن ان خط جو جواب به روانو ڪيائين، پر بعد ۾ هو مرتد ٿي ويو. جڏهن ته ڪجهه راوين جو خيال آهي ته هو آخري

(۱) المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۷۲۸. شرح علي المواهب اللدنيہ ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۲۵۷ - ۲۵۸.

(۲) حضرت جعفر رضه جي گهرواري حضرت اسما بنت عميس ۽ حضرت حمزه رضه جي گهرواري حضرت سلمى بنت عميس پاڻ ۾ پينر هيون. (مترجم)

(۳) مٿين روايت امام بخاري توڙي ٻين محدثن تفصيل سان پنهنجي ڪتابن ۾ نقل ڪئي آهي.

صحيح بخاري ”ڪتاب المغازي“ ج ۲ ص ۵۷. فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۷ ص ۴۹۹. سنن الكبرى ”بيهقي“ ج ۱ ص ۵ - ۶.

وقت تائين اسلام تي قائم رهيو. (۱)

مُقَوِّسُ جُونِ سُوڪُزِيُونِ

* هن سال مصر ۽ اسڪندريه جي حاڪم مُقَوِّسُ قِبْطِيءَ طرفان سرور ڪائنات ﷺ جن جي خدمت ۾ ڪجهه سوڪُزِيُونِ اِماثِيُونِ ويون، جن جو وچور هيٺ ڏجي ٿو.

(۱) ٻه ٻانهيون مَارِيَهَ قِبْطِيَه ۽ سندس پيڻ سِيْرِيْنِ (۲) يَغْمُوْرُ نالي هڪ گڏه (۳) دُلْدُلُ نالي هڪ خچر (۴) ويهه عدد نفيس مصري ملعل جا ٿان (۵) هزار مُثَقَالُ سون (۶) اعليٰ قسم جي ماڪي. (۷) هڪ ڪاٺيءَ جي ٺهيل شامي سروي داڻي (۸) آئينو (۹) ڦڙي. اهي سموريون سوڪُزِيُونِ حضرت حَاطِبِ بْنِ اَبِي بَلْتَعَه هٿ اِماثِيُونِ ويون، ان کانسواءِ هڪ سؤ دينار ۽ پنج ڪپڙا حضرت حَاطِبِ رَضِءَ كِي به مُقَوِّسُ طرفان ڏنا ويا. (۲)

حضرت مدڪم رضه جي شهادت

* هن سال "غزوه خيبر" ۾ نبي اڪرم ﷺ جو هڪ غلام شهيد ٿي ويو، جنهن جو نالو "مدڪم" ٻڌايو ويو آهي. (۳)

(۱) جبله بن ايهر بابت ٻڌايو ويو آهي ته هو "غسان" جو آخري حاڪم هو. هن نبي ڪريم ﷺ جن جو خط پڙهي اسلام قبول ڪيو. حضرت عمر رضه جي خلافت واري دور ۾ هو حج جي لاءِ مڪي آيو. هو الله جي گهر جو طواف ڪري رهيو هو ته بني فزاره جي هڪ فرد جو پير سندس چادر تي اچي ويو، جنهن تي جبله غضبناڪ ٿي ويو ۽ ان شخص جي منهن تي اهڙي ته زور سان ڌڪ هنياڻين جو هن جو نڪ به زخمي ٿي پيو ته ٻه اڳيان ڏند به ڀڄي پيا. جنهن تي اهو مظلوم ڏانهن ڪٿي سيدنا عمر فاروق رضه جي درٻار ۾ پهتو. خليفي جبله کي گهرائي حڪم ڏنو ته "هو ٻن ڳالهين منجهان هڪ قبول ڪري، يعني يا ته ان فزاري کان معافي وٺي يا وري ان جو قصاص ادا ڪري." اهو ٻڌي جبله چوڻ لڳو ته "ڇا هڪ حاڪم ۽ هڪ معمولي ماڻهو هڪ ٻئي جي برابر آهن؟"

حضرت عمر رضه ورائيو: "هاڻو! اسلام اوهان ٻنهي ۾ ڪو فرق نٿو ڪري سواءِ تقويٰ جي."

جبله جواب ڏنو: "جيڪڏهن ايئن آهي ته پوءِ آءُ هن دين تان هٿ ڪڍي پنهنجي اباڻي دين ڏانهن موٽندس."

حضرت عمر رضه ورائيو: "جيڪڏهن تون مرتد ٿين ته توکي قتل ڪيو ويندو."

اهو ٻڌي "جبله" ويچار ڪرڻ لاءِ هڪ رات جي مهلت گهري ۽ پوءِ انهيءَ رات ئي هو پنهنجي سؤن سان گڏجي "قسطنطنيہ" ڏانهن ڀڄي ويو ۽ اتي وڃي عيسائي ٿيو ۽ پوءِ اتي ئي مرتد ٿي مٿو. نعوذ بالله من ذالڪ.

تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۲ ص ۶۱، روضة الاحباب - "جمال الدين" ج ۱ ص ۲۷۲.

(۲) "مقوس" ان دور ۾ مصر جي حڪمرانن کي سڏيو ويندو هو. هن موقعي تي جنهن "مقوس" جو ذڪر ڪيو ويو آهي، ان جو نالو "جريح بن مينا" ٻڌايو ويو آهي. سندس موڪليل سوڪُزِيُونِ جو ذڪر اڪثر مؤرخن ۽ سيرت نگارن طرفان ڪيو ويو آهي.

دلائل النبوة "بيهقي" ج ۴ ص ۲۹۵، البدايه والنهائيہ "ابن ڪثير" ج ۴ ص ۲۷۱ - ۲۷۲. تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۲ ص ۶۱ - ۶۲.

(۳) هي هڪ حبشي غلام هو، جيڪو رفاعه بن زيد جذامي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ پيش ڪيو هو، جڏهن ته ڪن جو چوڻ آهي ته هن کي فروه بن عمرو جذاميءَ طرفان پيش ڪيو ويو هو.

"الاصابه" ابن حجر ج ۲ ص ۲۹۴، سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۵ ص ۱۴۷.

پاڻ ڪريم ﷺ جن تي جادو ڪرڻ جو واقعو

* هن سال محرم جي مهيني ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن مٿان جادو ڪيو ويو (۱) ڪن جو چوڻ آهي ته اهو واقعو سن ڇهين هجري ۾ پيش آيو، جيئن اڳ ذڪر ٿي چڪو آهي.

ايمان بابت حديث

* هن سال نبي انور ﷺ جن فرمايو: ”مينهن پوڻ کانپوءِ جڏهن صبح ٿيو ته ڪن ماڻهن جو الله تعاليٰ تي ايمان هو ۽ اهي ستارن جا انڪاري هئا ته ڪن جو وري ستارن تي ايمان هو پر هو الله سائين جا انڪاري هئا.“

مواهب ۽ ان تي لکيل شرح ۾ زرقانيءَ جا ٿاڻيو آهي ته هي واقعو سن ڇهين هجريءَ جو آهي. ”حديثيه“ کان اڳ جڏهن سرور عالم ﷺ جن رمضان جي مهيني ۾ نماز استسقاء پڙهائي ته ان موقعي تي اهي لفظ فرمايا هئائون، جنهن جو سربستو احوال سن ڇهين هجريءَ جي واقعات ۾ گذري چڪو آهي.

حضرت زَيْنَبِ رَضِ جِي رخصتي

* هن سال نبي اڪرم ﷺ جن پنهنجي نياڻي حضرت زَيْنَبِ رَضِ جِي سندس گهرواري ابوالعاص بن ربيع ڏانهن اماڻيو. (۲) ڪجهه روين هي واقعو به ڇهين هجري جو ٻڌايو آهي، جيئن اڳ بيان ٿي چڪو آهي.

حضرت حَاطِبِ رَضِ جِي واپسي

* هن سال حَاطِبِ بن ابي بلتعته رضه مقوقس جي دربار مان ماريه قَبْطِيَّةَ ۽ ٻين سوکڙين سان گڏ واپس مديني پهتو، جيئن مٿي بيان ٿي چڪو آهي.

مَنْعَ جِي حرمت وارو حڪم

* هن سال ”غزوه خيبر“ واري زماني ۾ امام المرسلين ﷺ طرفان عورتن سان ”مَنْعَ“ ڪرڻ واري ريسر کي حرام ڪيو ويو، جڏهن ته اسلام جي شروعات کان وٺي غزوه خيبر تائين ”مَنْعَ“ ڪرڻ جي اجازت هئي. ان کانپوءِ ”فتح مڪه“ جي موقعي تي پاڻ سڳورن ﷺ جن وري ٻيهر ”مَنْعَ“ ڪرڻ جي اجازت ڏني، جيڪا ”غزوه اوطاس“ تائين جاري رهي ۽ ان کانپوءِ ٿي ڏينهن رکي وري ٻيو ڀيرو هن عمل کي هميشه لاءِ حرام ڪيو ويو ۽ اهو حڪم قيامت تائين جاري رهندو. ان مان اها پروڙ پوي ٿي ته ”مَنْعَ“ جي جائز هجڻ وارو حڪم به ٻه دفعا ڏنو ويو ته وري ان جي حرام هجڻ وارو حڪم به ٻه دفعا مليو. اهائي ڳالهه صحيح آهي ۽ ان تي ئي عمل ڪرڻو آهي، جيئن ”صحيح مسلم“ جي شرح ۾ علامه نوويءَ بيان ڪيو آهي. (۳)

(۱) تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۴۵ - ۴۱.

(۲) المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۶۱.

(۳) صحيح مسلم ”بشرح نووي“ جلد ۵ ص ۱۷۹، ۱۸۰.

اها ڳالهه صحيح مسلم جي حديثن ۾ چٽي طرح بيان ڪئي ويئي آهي ۽ علامه نوويءَ به اتان ئي ورتي آهي، انڪري اهو سچ آهي ۽ ان ۾ ڪنهن کي به شڪ ڪرڻ نه چڱائي.

مُتَعَهَ کي پهريون ڀيرو حرام ڪرڻ واري حديث صحيح بخاريءَ ۽ صحيح مسلم ۾ موجود آهي، جنهن جو راوي حضرت عَلي بن اَبُو طَالِب رضه آهي. هو فرمائي ٿو ته ”خَيْبَرَ“ واري ڏينهن رسول الله ﷺ جن عورتن سان ”مُتَعَه“ ڪرڻ کان منع فرمائي. (۱)

ان کانپوءِ ”مُتَعَه“ جي ٻيهر اجازت واري حديث وري ”صحيح مسلم“ ۾ موجود آهي، جيڪا حضرت سَبْرَه بن مَعْبَد جُهَنِي کان روايت ڪئي ويئي آهي ته ”فتح مڪي واري سال جيئن اسان مڪي ۾ داخل ٿياسون، تيئن حضرت رسول الله ﷺ طرفان اسان کي مُتَعَه جي اجازت ڏني ويئي.“ (۲)

ان کانپوءِ وري ”مُتَعَه“ کي ٻيهر حرام ڪرڻ واري حڪم بابت حديث به ”مُسْلِم شَرِيف“ ۾ ئي موجود آهي، جنهن جو راوي حضرت سَلَمَه بن اَكْوَع رضه آهي. اها حديث هن ريت آهي: ”غزوه اُوَطَاس واري سال رسول الله ﷺ جن ان موقعي تي اسان کي ٽي ڏينهن ته متعه ڪرڻ جي موڪل ڏني پر ان کانپوءِ منع ڪري ڇڏيائون.“ (۳)

”صحيح مسلم“ ۾ ئي سَبْرَه جُهَنِيءَ جي هيءَ روايت به موجود آهي ته پاڻ ڪريم ﷺ جن فرمايو ته مون اوهان کي عورتن سان ”مُتَعَه“ ڪرڻ جي اجازت ڏني، جنهن کانپوءِ الله تعاليٰ طرفان قيامت تائين ان کي حرام ڪيو ويو.“ (۴)

”صحيح مسلم“ ۾ حضرت ”سَبْرَه“ رضه جي هيءَ روايت به موجود آهي ته پاڻ سبگورن ﷺ جن ”متعه“ ڪرڻ کان روڪيندي هن ريت فرمايو ته ”اهو اڇوڪي ڏينهن کان وٺي قيامت تائين حرام رهندو.“

غَزْوَهُ خَيْبَرَ جَا واقعات (۵)

* هن سال ”غزوه خيبر“ ۾ مسلمانن جي لشڪر مان پندرهن ماڻهو شهيد ٿيا، جڏهن ته مشرڪن

(۱) صحيح بخاري ”ڪتاب النڪاح“ ج ۳ ص ۲۴۶.

(۲) صحيح مسلم ”ڪتاب النڪاح“ ج ۲ ص ۱۲۲.

(۳) ايضاً ص ۱۲۱.

(۴) ايضاً ص ۱۲۲.

(۵) غزوه خيبر جي واقعات جا حوالا غزوات واري باب ۾ تفصيل سان نقل ڪيا ويا آهن. هن باب ۾ جيڪي واقعات بيان ڪيا ويا آهن، انهن جا حوالا هيٺين ڪتابن تان نقل ڪيا ويا آهن، جن جا تفصيل انهن ڪتابن ۾ ڏسي سگهجن ٿا. ورجاءُ کان بچڻ جي لاءِ اهي حوالا هڪ جاءِ تي ئي نقل ڪجن ٿا.

صحيح بخاري ”ڪتاب المغازي“ ج ۳ ص ۴۸. صحيح مسلم ”ڪتاب الجهاد والسير“ ج ۵ ص ۱۸۵. سيرة النبويه ﷺ ابن هشام ج ۳ ص ۲۴۲. الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۸۱. زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۳ ص ۲۱۶. ”البدايه والنهايه“ ابن ڪثير ج ۴ ص ۲۴۰. المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۲۳. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ص ۵۱۷. شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۲۱۷. الروض الانف ”سهيلي“ ج ۴ ص ۵۶-۶۵. الدرر ”ابن عبدالبر“ ص ۱۹۶. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۱۱۵. جذب القلوب ”شيخ عبدالحق“ ص ۱۹۴. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۴۳-۵۶. دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۴ ص ۱۹۴-۲۸۷. عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۱۸۱. روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۶۸-۲۶۹.

جا ٽيانوي ماڻهو مارجي ويا.

* هن سال غزوه خيبر جي موقعي تي رسول الله ﷺ جن پالتو گداه (گورخر) جي گوشت کائڻ کي حرام قرار ڏنو.

* هن سال ”غزوه خيبر“ واري زماني ۾ سيد المرسلين ﷺ جن حڪم ڏنو ته ڪچي ٿور ۽ ڪچا بصر کائي مسجدن ۾ اچڻ نه ڪپي.

* هن ئي سال ساڳئي موقعي تي سڀني قسمن جي چيريندڙ ڦاڙيندڙ جانورن ۽ چنبن سان شڪار ڪندڙ پکين جي گوشت کائڻ کان به روڪيو ويو.

* ان ئي موقعي تي پانهين سان، پاڪ ٿيڻ کان اڳ صحبت ڪرڻ کان روڪيندي پاڻ ڪريم ﷺ فرمايو ته ”انهن مان جيڪي ڳوڙهاريون هجن تن سان پار چڻڻ کان اڳ ۽ جيڪي ڳوڙهاريون نه هجن انهن سان حيض کان پاڪ ٿيڻ کان اڳ صحبت نه ڪئي وڃي.“

* ”غزوه خيبر“ جي ئي موقعي تي هي حڪم به ڏنو ويو ته غنيمت جي مال مان ورهاست کان اڳ ڪنهن به شيءِ جو وڪرو نه ڪيو وڃي، اهڙو ذڪر ”جذب القلوب“ ۾ ”دهلوي“ صاحب ڪيو آهي.

هن سال ”مدعمر“ نالي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي هڪ آزاد ڪيل غلام خيبر جي غنيمت مان هڪ چادر (ورهاست کان اڳ) پنهنجي لاءِ کڻي ورتي. ان تي رسول خدا ﷺ جن فرمايو: ”اها چادر جيڪا ورهاست کان اڳ غنيمت جي مال مان کڻي ويئي، اها کڻڻ واري لاءِ پرندڙ باهه مثل آهي.“

اهو ٻڌڻ کانپوءِ ڪو ماڻهو هڪ يا ٻه ڏاڳا (ڪهيون) به کڻي آيو، جنهن تي پنهنجي جهانن جي سردار ﷺ جن فرمايو، ”اهي هڪ يا ٻه ڏاڳا به باهه ۾ پوڻ جو سبب ٿيندا آهن.“

* هن سال غزوه خيبر جي موقعي تي نبي اڪرم ﷺ جن جو هي معجزو ڏسڻ ۾ آيو، جو انصار جي قبيلي ”بني ظفر“ مان هڪ شخص جنهن جو نالو ”قزمان“ ٻڌايو ويو آهي، ان بابت پاڻ سڳورن ﷺ فرمايو: ”هي جهنمي آهي.“ اهو شخص جيتوڻيڪ ٻاهرين ڏيک ته اسلام جو ڏيندو هو پر من ۾ مير رکندو هو. ”غزوه خيبر“ ۾ ان ساڳئي شخص نهايت بهادريءَ سان ڪافرن جو مقابلو ڪيو، جنهن ۾ سندس سڄو جسم ايتريقدر ته ڦٽجي پيو جو ممڪن هو ته ڪنهن جي دل ۾ اهو گمان پيدا ٿئي ته ”جنهن شخص الله جي راهه ۾ هڙي همت سان مقابلو ڪيو اهو جهنمي ڪيئن ٿو ٿي سگهي؟“ ان کانپوءِ اڪثم بن ابوالجون خزاعي نالي هڪ صحابي فيصلو ڪيو ته هو آخري گهڙيءَ تائين ”قزمان“ سان گڏ رهندو ته جيئن سندس انت جو احوال معلوم ڪري سگهي. پوءِ نيٺ هڪ ڏينهن جڏهن سور سهي سهي ساڻو ٿي پيو تڏهن هن شخص آپگهات ڪري پنهنجو انت آندو.

جنهن کانپوءِ حضرت اڪثم رضه پاڻ سڳورن ﷺ وٽ آيو ۽ چوڻ لڳو: ”اي الله جا رسول ﷺ، اوهان جي ڳالهه کي رب پاڪ سڄو ڪري ڏيکاريو، ۽ ان شخص آپگهات ڪري ڇڏي.“ ان موقعي تي سرور ڪائنات ﷺ جن حضرت بلال رضه کي حڪم ڪيو ته ”اٿ! وڃي ماڻهن کي ٻڌاءِ ته جنت ۾ ايمان وارن کانسواءِ ٻيو ڪوبه داخل نه ٿيندو، ۽ الله تعاليٰ هن دين جي مدد ڪنهن فاجر شخص هٿان به ڪندو آهي.“ اها حديث شريف صحيح بخاري توڙي ٻين ڪتابن ۾ موجود آهي، ان جو وڌيڪ ذڪر اڳتي به ڪيو ويندو.

مٿين احوال مان اها ڄاڻ ملي ٿي ته نبي ڪريم ﷺ جن جي واتان اها حديث هن سال ”قُزمان“ جي موت واري موقعي تي بيان ڪئي ويئي.

* هن سال ”غَزْوَهُ خَيْبَرَ“ جي ئي موقعي تي جڏهن صحابي سڳورن کي بڪ محسوس ٿي، تڏهن ٻن ٻڪرين کي سير وجهي انهن جو گوشت (پڇائي) سڄي لشڪر کي کارايو ويو. سورهن سؤ ماڻهن جي لشڪر مان ڪو هڪ به اهڙو نه بچيو، جنهن ڀيٽ ڀري نه کاڌو هجي. اهو به پاڻ ڪريم ﷺ جن جو هڪ معجزو آهي.

* هن سال ”خَيْبَرَ“ جي فتح کانپوءِ نبي سڳوري ﷺ جن اتان هٿ آيل مال، زمينون ۽ باغ صحابي سڳورن ۾ ورهايا. جنهن کانپوءِ اهي زمينون ۽ باغ پاڻ ڪريم ﷺ جن اتان جي يهودين کي هاري تي ڏياريا ته هو اتي پوک ڪن ۽ پوءِ فصل لهڻ وقت پيدا ٿيل اناج ۽ ميوي مان اڌ حصو پنهنجي لاءِ رکن. وري اهو به فرمايائون ته اهو ڪم ايستائين اوهان جي حوالي هوندو جيستائين رب پاڪ ڄاهيو.

* هن ئي سال ”غَزْوَهُ خَيْبَرَ“ واري زماني ۾ سرور ڪائنات ﷺ جن هٿان هڪ ٻيو معجزو به ظاهر ٿيو. اهو هن ريت هو جو هڪ حبشي غلام جيڪو يهودين جون ٻڪريون چاريندو هو، پاڻ ڪريم ﷺ جن جي هٿ تي اچي اسلام قبول ڪيائين. سندس نالو ”اَسْلَمُ“ ٻڌايو ويو آهي ۽ ان نالي جو اثر سندس شخصيت تي به نمايان هو. مسلمان ٿيڻ کانپوءِ هڪ دفعي ”اسلم“ عرض ڪيو: ”اي الله جا رسول ﷺ! مون وٽ جيڪا ٻڪرين جي گير آهي، اها سندن مالڪن جي امانت آهي ۽ اها منهنجي ذميواري آهي ته اها امانت انهن مالڪن تائين پهچايان. امام المرسلين ﷺ کيس جواب ۾ فرمايو: ”ان گير کي لشڪر مان ڪڍي الله جو نالو وٺي سندن مالڪن ڏانهن اماڻي ڇڏ. پوءِ الله تعاليٰ هر مالڪ تائين سندس امانت پهچائي ڇڏيندو.“ پوءِ ان غلام پنهنجي پيغمبر ﷺ جو حڪم مڃيندي ائين ئي ڪيو. بس پوءِ هر ٻڪري ڌنار جي بغير پنهنجي پنهنجي مالڪ کي وڃي ملي. اهڙيءَ ريت رب پاڪ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جي برڪت سان ان غلام کي امانت جي بار کان آجو ڪيو.

ان واقعي کانپوءِ اهو ساڳيو غلام هٿيار کڻي اچي خيبر جي ميدان ۾ پهتو ۽ دشمنن جي صفن ۾ داخل ٿي ساڻن مقابلو ڪيائين، تان جو شهادت ماڻيائين. سندس شان ۾ رسول عربي ﷺ جن فرمايو ته ”مون سندس مٿن کان ٻه سهڻين اکين وارين حورن کي ڏٺو.“ حافظ ابن ڪثير پنهنجي تاريخ ”البدايه والنهيه“ ۾ لکيو آهي ته ”هن ڪاري غلام شهادت جو مرتبو ماڻيو، جڏهن ته الله تعاليٰ آڏو هڪ دفعو به کيس ڪنڌ جهڪائڻ (نماز پڙهڻ) جو موقعو نه ملي سگهيو.“

* هن سال غَزْوَهُ خَيْبَرَ ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن هٿان هڪ ٻيو معجزو ان وقت ظاهر ٿيو، جڏهن حضرت عَلِي بن اَبُو طَالِب رضي الله تعاليٰ عنه جن جون اکيون اُٿي پيون. پوءِ اها تڪليف ايتري ته وڌي ويئي جو هو سرور ڪائنات ﷺ جن جي ڪچهريءَ ۾ به نه پئي اچي سگهيا. پاڻ ڪريم ﷺ جن

جڏهن حضرت علي رضه کي ڪنهن ماڻهوءَ هٿ، اچڻ لاءِ چوايو، تڏهن، ٻن ماڻهن جي ٽيڪ تي مَس اچي پهتا، پر ان وقت سندن ٻئي اکيون سوچ سببان بند هيون. اهو ڏسي خدا جي سچي رسول ﷺ بس پوءِ ته اوڏيءَ مهل ئي سندن اکيون مٿان ڦيرايو ۽ انهن تي لڀ مبارڪ به لڳايائون ته دعا به گهريائون. پر اسلامي لشڪر جو جهنڊو ڏٺائون، جنهن جو احوال اڳتي اچي رهيو آهي. حضرت علي رضه جي هٿن کي ان کانپوءِ سچي عمر نه ڪا اکين جي تڪليف ٿي ۽ نه ئي وري کين مٿي پر سور پيو.

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن خيبر جي شهر ۾ داخل ٿيا تڏهن ڏٺائون ته اتان جا رهاڪو پنهنجون ڪوڏريون ۽ تغاريون کڻي پنهنجي ڪمن تي وڃي رهيا هئا. ان موقعي تي الله جي رسول ﷺ جن فرمايو ته ”الله اڪبر، خيبر برباد ٿيو، اسان جڏهن ڪنهن قوم جي آڻ تي ايندا آهيون ته انهن لاءِ اهو ڏينهن ڏکيو هوندو آهي، جن کي چتاءُ ڏنو ويو هجي.“ (۱)

* هن سال ”غزوه خيبر“ جي موقعي تي نبي ڪريم ﷺ جن فرمايو ته ”سڀاڻي اسان اسلامي جهنڊو ان شخص جي حوالي ڪنداسون جيڪو الله ۽ ان جي رسول (ﷺ) سان محبت ڪندڙ هوندو ۽ الله ۽ ان جو رسول (ﷺ) ان سان محبت ڪندڙ هوندا.“ سمورن صحابي سڳورن اها رات انتظار ڪندي گذاري. هر هڪ کي اندر ۾ اها آس هئي ته اهو جهنڊو کيس ملي. نيٺ جڏهن ڏينهن ٿيو ته اهو جهنڊو علي رضه کي هٿن ۾ ڏيندي مٿي مرسل ﷺ جن کيس فرمايو: ”اي علي! هتان جي رهاڪن سان وڙهڻ ۾ تڪڙ نه ڪجانءِ، پهريان سندن آڏو دين جي دعوت ۽ الله جي حقن جي ڄاڻ رکجانءِ. پوءِ رب سائين هڪ ماڻهوءَ کي به تنهنجي هٿان هدايت تي هلايو ته تنهنجي لاءِ اهو ڳاڙهن اٺن کان به ڀلو آهي.“ جيئن صحيح بخاري ۽ ٻين حديث جي ڪتابن ۾ نقل ڪيو ويو آهي. هڪ ٻي روايت جا لفظ هن ريت آهن: ”اهو تنهنجي لاءِ انهن سڀني کان ڀلو آهي جن جي مٿان سچ اڀري ۽ لهي ٿو.“

هڪ روايت ۾ وري ائين به اچي ٿو ته ”اهو تنهنجي لاءِ ان کان به ڀلو آهي، جو هن اوڀر ۽ اولهه جي وچ ۾ موجود سمورن ڪافرن کي قتل ڪرين.“

* هن سال ”غزوه خيبر“ جي پڄاڻيءَ کانپوءِ رسول رحمت ﷺ جن ”صفيه بنت جُحي“ سان نڪاح ڪيو، جنهن جو ذڪر مٿي تفصيل سان ٿي چڪو آهي. حضرت صَفِيَّةُ رَضَه اڳ ۾ به خيبر جي سردار جي نياڻي هئي، جنهن جو نسب سيدنا موسيٰ عليه السلام جي پيءُ هَارُون عليه السلام سان ملي ٿو. سندس ڏاڏنگ ۾ هڪ سؤ نبي ۽ هڪ سؤ حاڪم ٿي گذريا هئا، پر پوءِ الله تعاليٰ کيس پنهنجي رسول ﷺ جي ڀانهي بڻايو، جنهن کيس آزاد

(۱) اها نبي ڪريم ﷺ جن جي خيبر وارن جي لاءِ پيشنگوئي هئي، جنهن کانپوءِ سندن گهروار، ڪوت قلعا سڀ برباد ٿي ويا. خيبر تي مسلمان قابض ٿيا ۽ يهودين کي هميشه جي لاءِ پنهنجو هي مضبوط ڳڙهه ڇڏڻو پيو ۽ پوءِ اهي وڏي عرصي تائين دنيا جي مختلف علائقن ۾ دربدر ٿيندا رهيا.

ڪري پوءِ ساڻس نڪاح ڪيو. جيئن مٿي بيان ڪيو ويو آهي.

* هن سال ئي "غزوه خيبر" ۾ ام المؤمنين صفيه رضه جو اڳيون گهروارو ڪنانه بن ربيع بن ابوالحقيق ڪفر جي حالت ۾ قتل ٿي ويو.

* هن سال نبي ڪريم ﷺ جن جي خيبر اچڻ کان اڳ حضرت صفيه رضه هڪ رات خواب لڌو ته آسمان مان سج ۽ ٻي روايت موجب وري سج جي بدران چنڊ ڄاڻايو ويو آهي، سندس جهول ۾ جهلي پيو آهي. اهو خواب حضرت صفيه رضه جڏهن پنهنجي گهر واري "ڪنانه" کي ٻڌايو تڏهن هن کيس چيو: "تون شايد ان بادشاهه جي خواهش رکين ٿي جيڪو حجاز جي سرزمين کان اسان ڏانهن اچي رهيو آهي." ۽ پوءِ حضرت صفيه رضه جي منهن تي اهڙي ته چمات وهائي ڪڍيائين جو سندس اک تي نير جمبي ويو. پر هن بيبي سانئڻ جا پاڳ ڀلا هئا جو جلد ئي ڪنانه قتل ٿي ويو ۽ هوءَ قيد ٿي آئي، جنهن ڪري کيس دين جي دولت به ملي ته نبي انور ﷺ سان نڪاح جو شرف به حاصل ٿيس.

* هن سال "غزوه خيبر" ۾ يهودين جي لشڪر مان سندن ٻه جنگي جوڌا قتل ٿي ويا، جن مان هڪ "مرحَب" ۽ ٻيو سندس ڀاءُ "حارث" هو. انهن کانسواءِ عامر ۽ ياسر نالي سندن ٻه ٻيا سردار پڻ قتل ڪيا ويا. انهن مان پهريان ٽي ته حضرت علي بن ابي طالب رضه هٿان قتل ٿيا. جڏهن ته چوٿين جو قتل وري حضرت زبير بن عوام رضه هٿان ٿيو. هڪ ٻي روايت ۾ وري ٻڌايو ويو آهي ته چوٿين کي به سيدنا علي ڪرم الله وجهه ئي قتل ڪيو ۽ مرحَب وري محمد بن مسلم هٿان مارجي ويو. پر پهرين روايت ئي صحيح آهي، جيڪا "صحيح مسلم" ۾ موجود آهي ته مرحَب کي حضرت علي رضه ئي قتل ڪيو.

* مرحَب ميدان ۾ هيٺيون شعر پڙهندي سيدنا علي رضه کي للڪاريو هو:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ اِنِّي مَرْحَبُ

خيبر وارن کي ڄاڻ آهي ته مان مرحَب آهيان.

شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ

هٿيارن سان سينگاريل ۽ (جنگ ۾) آزمايل جوڌو.

اِذَا الْحُرُوبُ اُقْبَلَتْ تَلْهَبُ

جڏهن جنگين جي باه پڙڪي پئي.

سيدنا علي رضه به کيس هن ريت جواب ڏيندي للڪاريو:

اَنَا الَّذِي سَمَّنِي اُمِّي حَيْدَرُهُ

آءُ اهو آهيان جو منهنجو حيدر نالو منهنجي امڙ رکيو آهي.

كَلَيْتَ غَابَاتٍ، كَرِبَهُ الْمَنْظَرَةَ

جهنگلي شينهن مثل مونڪي ڏسڻ وارا ڊڄي ويندا آهن.

اَكَيْلُهُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

تلوار جي ماڻ سان کين جلدي پوري ماپ ڪري ڏيندس.

سَنَدَرَةُ لفظ جي معنيٰ هن جاءِ تي ”جلدي“ آهي، يعني آءُ توکي جلدي قتل ڪندس (۽ واقعي عليءَ جي هڪ وار سان مُرَحَبَ جو ڪم پورو ٿي ويو).

* غزوه خيبر جي ٽي موقعي تي جڏهن چٽي ويڙه هلي رهي هئي، تڏهن ٻنهي جهالن جي سردار سڳوري عليه السلام فرمايو: ”هاڻي تنور تنو آهي.“ اهو جملو پاڻ ڪريم عليه السلام جي واتان نڪتل جامع جملن مان هڪ آهي. هن موقعي تي تنور لاءِ عربي لفظ ”وَطِيئَسَ“ استعمال ڪيو ويو آهي، جيڪو فعيل جي وزن تي آهي. (تنور تپڻ مان مراد آهي ته هاڻي جنگ زور وٺي وئي آهي).

* هن سال جو ٺي واقعو آهي، جڏهن غَالِب بن عَبْدِالله لَيْثِي رضه جي اڳواڻيءَ ۾ هڪ سَرِيَّةَ بَنُو عُوَال ۽ بَنُو عَبْدِ بن ثعلبه وارن ڏانهن اماڻيو ويو، جيڪي ”مَيْفَعَةَ“ ۾ رهندا هئا. ان موقعي تي حضرت اَسَامَ بن زَيْد رضه هڪ اهڙي شخص کي قتل ڪري ڇڏيو، جنهن زبان سان ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ“ جو اقرار ڪيو هو. ان شخص جو نالو مرداس بن نهيك ٻڌايو ويو آهي، سندس تعلق ”ضمرة“ يا هڪ قول مطابق ”سَلْمِي“ قبيلي سان هو. مديني موٽڻ کانپوءِ رسول انور عليه السلام جن ان باري ۾ پڇا ڪندي فرمايو: ”اي اَسَامَ ان ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ“ جو جواب ڪير ڏيندو؟“ اَسَامَ رضه ورائيو: ”اي الله جا رسول عليه السلام! هن موت کان بچڻ لاءِ ڪلمو پڙهيو هو.“ ان تي سرور ڪائنات عليه السلام جن فرمايو: ”ڇا تو هن جي دل کي چيري ڏنو هو؟ اهو ٻڌي اسامه چوڻ لڳو: ”هاڻي آءُ ڪڏهن به ڪنهن اهڙي شخص کي قتل نه ڪندس، جيڪو ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ“ جي شاهدي ڏيندو.“

اهو واقعو مغازي جي ماهرن ان ريت ئي نقل ڪيو آهي، جڏهن ته صحيح بخاريءَ ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اهو واقعو ان ”سَرِيَّةَ“ ۾ پيش آيو هو، جيڪو حضرت اَسَامَ رضه جي ئي اڳواڻيءَ ۾ سن انين هجري دوران ”جُهَيْنَةَ“ ڏانهن اماڻيو ويو هو.

ڪن راوين جو خيال آهي ته اهو قول صحيح آهي ۽ ان کي ئي ترجيح ڏيڻ گهرجي.

* هن سال جڏهن پاڻ سڳورا عليه السلام خيبر کان موٽندي ”صَهْبَاءَ“ نالي ماڳ وٽ پهتا تڏهن اتي حضرت عَلِي بن اَبُو كَالِب رضه لاءِ سج ڪي موٽائڻ وارو واقعو پيش آيو.

اهو هن ريت ٿيو جو سرور عالم عليه السلام جن ٽپهريءَ جي نماز ادا ڪرڻ کانپوءِ حضرت علي سائين جي هنج ۾ پنهنجو مٿو مبارڪ رکي لپٽي پيا ته اتي ئي پاڻ ڪريم عليه السلام جن مٿان وحي نازل ٿي. حضرت علي رضه جيتوڻيڪ ان وقت تائين ٽپهريءَ جي نماز نه پڙهي سگهيا هئا، پر خدا جي نبي عليه السلام ۽ ان تي نازل ٿيندڙ وحي جي ادب سببان هو اها خبر پاڻ ڪريم عليه السلام جن کي به نه ٻڌائي سگهيا تانجو سج لهي ويو. ان کانپوءِ جڏهن اها خبر پاڻ ڪريم عليه السلام جن کي پيشي تڏهن هن ريت دعا

گهريائون: ”اي اسان جا سائين! جيئن ته علي رضه تنهنجي ۽ تنهنجي رسول ﷺ جي فرمانبرداريءَ ۾ هيو انڪري سندس لاءِ سج کي موءَ!“ ان وقت سج لهڻ کانپوءِ وري اڀريو ۽ انجي روشني پهاڙن توڙي ٻوٽن تي نظر اچڻ لڳي، جنهن کانپوءِ حضرت علي رضه ٽپهريءَ جي نماز ادا ڪئي. ان واقعي کي نبي انور ﷺ جن جو معجزو ۽ حضرت علي سائين رضه جي ڪرامت سڏيو وڃي ٿو.

مٿين حديث ڪن محدثن وٽ ”صحيح“ ڪن وٽ ”حسن“ ته ڪن جي نظر ۾ وري ”ضعيف“ آهي. پر صحيح ڳالهه اها آهي ته هن حديث کي نه صحيح ڄاتو وڃي نه ضعيف پر اها حديث ”حسن“ آهي. هن سال ”خيبر“ کان موت تي نبي ڪريم ﷺ کي ”لَيْلَةُ التَّغْرِبِ“ وارو حادثو پيش آيو، اهو هن ريت ٿيو جو پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي صحابي سڳورن سان گڏ جڏهن رستي ۾ هڪ جاءِ تي منزل ڪئي ته ان وقت رات جو پويون پهر هو، جنهن ڪري کين اهڙي ته ننڊ وٺي ويئي جو صبح جو سج به اچي ڪني ڪڍي ۽ فجر جي نماز جو وقت گذري ويو. ان کانپوءِ سج جڏهن مٿي چڙهيو تڏهن فجر جي نماز، اذان ۽ اقامت سان ادا ڪئي ويئي، جنهن ۾ آواز سان قراءت به ڪيائون.

مٿين واقعي بابت ڪن روايتن ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اهو حُدَيْبِيَّةَ کان موت تي يا وري تبوك کان واپسيءَ وقت پيش آيو پر پهرين روايت ترجيح جوڳي آهي ۽ عَلَامَةُ سُهَيْلِيءَ به پنهنجي ڪتاب ”روض الانف“ ۾ ان کي وڌيڪ صحيح قرار ڏنو آهي.

* هن سال خيبر کان واپسيءَ وقت پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن مديني جي ويجهو پهتا ۽ سندن نظر مبارڪ جبل احد تي پئي تڏهن فرمايائون: ”هي جبل اسان سان محبت ڪري ٿو ۽ اسان ان سان، اي الله! مان مديني جي پنهي پاسن جي وچ واري علائقي کي ائين حرم بڻايان ٿو جيئن سيدنا ابراهيم عليه السلام مڪي کي حرم بڻايو.“

* هن سال غزوه خيبر واري زماني ۾ حضرت اَبُوهُرَيْرَةَ رضه پنهنجي قبيلي بنو دوس جي ماڻهن سان گڏ نبي ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو ۽ ان موقعي تي هو پاڻ به مسلمان ٿيو ته ساڻس گڏ ايل چار سؤ ماڻهن به اسلام قبول ڪيو.

* هن ئي سال غزوه خيبر وارن ڏينهن ۾ حضرت اَبُوهُرَيْرَةَ رضه سان گڏ ابو نجيد عمران بن حصين خزاعي ڪعبي بصري به مسلمان ٿيو ۽ اسلام قبول ڪرڻ کانپوءِ هن سڀني لڙاين ۾ بهرو ورتو.

”غزوه ذات الرقاع جا واقعا“ (۱)

* هن سال جڏهن نبي ڪريم ﷺ جن غزوه ”ذات الرقاع“ لاءِ اُسهي رهيا هئا، تڏهن هڪ

(۱) غزوه ”ذات الرقاع“ جا واقعات هيٺين ڪتابن مان نقل ڪيا ويا آهن.

صحيح بخاري ”ڪتاب المغازي“ ج ۲ ص ۲۵. صحيح مسلم ”ڪتاب الجهاد والسير“ ج ۵ ص ۲۰۰. ”المغازي واقدي“ ج ۱ ص ۲۹۵. الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۴۶. الروض الانف ”سهيلي“ ج ۲ ص ۲۵۲. زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۲ ص ۲۵۰. البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۱۸۴. دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۲ ص ۲۶۹. عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۷۹. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۱۷۵. شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۸۶. ”الخصائص الكبرى“ ”سيوطي“ ج ۱ ص ۲۷۰. سيرة ابن هشام ص ۱۱۴ - ۱۱۸.

اهڙي ٻار کي سندس ماءُ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ کڻي آئي، جيڪو ”چريائپ“ جي مرض ۾ مبتلا هو. مائِيءَ جي شڪايت ٻڌي خدا جي سچي رسول ﷺ جن ان ٻار لاءِ دعا ڪئي ۽ لب مبارڪ به لڳائي، جنهن کانپوءِ اهو ٻار گهڙيءَ ۾ چڱو ٻالو ٿي پيو. اهو پاڻ ڪريم ﷺ جن جو معجزو آهي.

* هن سال ”غَزْوَهُ ذَاتُ الرِّقَاعِ“ واري زماني ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن هٿان هڪ ٻيو معجزو وري ان وقت ظاهر ٿيو، جڏهن عَلِيٌّ بِنَ زَيْدِ حَارِثِي رَضَه اٺ ٻڪريءَ جا ٽي آنا نبي سڳوري ﷺ جن جي خدمت ۾ کڻي آيو. ان موقعي تي رسول انور ﷺ جن صحابي سڳورن کي حڪم ڏنو ته اهي آنا پيچي پيالي ۾ وڌا وڃن. ان کانپوءِ اتي موجود صحابين ان پيالي منجهان کائڻ شروع ڪيو، تانجو سمورا صحابي کائي بيٺا، جن جو تعداد ست سؤ يا اٺ سؤ ٻڌايو وڃي ٿو ته پيالو اوتروئي ڀريل رهيو.

* هن سال غَزْوَهُ ذَاتُ الرِّقَاعِ جي ئي موقعي تي پاڻ سڳورن ﷺ جن هٿان هڪ ٻيو معجزو ان وقت به ڏسڻ ۾ آيو، جڏهن نبي انور ﷺ جن جهنگ جي خيال سان ان واديءَ ۾ نڪتا، پر اتي ڪابه اهڙي اوت نظر نه آئي، جتي ضرورت پوري ڪري سگهجي، تانجو واديءَ جي وٽ سان ڪين به وٺڻ نظر آيا. خاتم الانبياءِ ﷺ جن انهن وٽن کي اشارو ڪيو ته اهي وٺڻ پنهنجي جاءِ ڇڏي وٽن آيا ۽ پنهنجون ٿاريون زمين ڏانهن جهڪائي اوت ڪري بيٺا ۽ پوءِ جڏهن پاڻ سڳورا ﷺ جن واندائيا، تڏهن اهي وٺڻ پنهنجي اصلوڪن ماڳن تي موٽيا ۽ ائين وڃي پنهنجي پاڙن تي سڌا ٿي بيٺا، جيئن اڳ بيٺل هئا.

* هن سال ”غَزْوَهُ ذَاتُ الرِّقَاعِ“ جي موقعي تي سرور ڪائنات ﷺ جن هٿان هڪ معجزو ان وقت به ظاهر ٿيو، جڏهن لشڪر جو پاڻي ڪپي ويو ۽ وٽن ايترو پاڻي نه بچيو جو هو وضو ڪري سگهن. هڪ هنڌ ڪو پاڻيءَ ڍڪ بچيل هو، پوءِ ان کي هڪ ٿالھ ۾ وڌو ويو، جنهن کانپوءِ سرور ڪائنات ﷺ جن پنهنجي هٿ مبارڪ جون آڱريون ان پاڻيءَ ۾ وڌيون ته سندن ﷺ مبارڪ آڱرين جي وچان پاڻي بڙڪي نڪرڻ لڳو، پوءِ ان پاڻيءَ مان سڀني وضو به ڪيو ته پنهنجي اڃ به اجهائي.

* هن سال ”غَزْوَهُ ذَاتُ الرِّقَاعِ“ جي ئي موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ جن هٿان هڪ ٻيو به معجزو ظاهر ٿيو. اهو واقعو هن ريت آهي ته صحابي سڳورن کي جڏهن ٻُڪ ستايو ته هنن اها ڳالهه سرور عالم ﷺ جن جي خدمت ۾ پيش ڪئي، جنهن تي پاڻ سڳورن ﷺ فرمايو: ”الله تعاليٰ جلدي اوهان جي کاڌي جو بندوبست ڪندو.“ ان کانپوءِ صحابي سڳورا سمنڊ جي ڪناري سان پئي ويا ته سمنڊ هڪ وڏي مڇيءَ کي ٻاهر اڇلايو.

اها مڇي ايتري ته وڏي هئي جو پنج ماڻهو ان مڇيءَ جي اک جي کپي ۾ ويهي پئي سگهيا. ان کانپوءِ مڇيءَ جي هڪ پاسري کي ڪمان وانگر بيهاريو ويو ۽ لشڪر ۾ موجود اُنن مان سڀ کان ڊگهو اُن آندو ويو، جنهن تي سڀ کان ڊگهي ماڻهوءَ کي سوار ڪيو ويو ۽ پوءِ اهو جڏهن ان پاسريءَ جي هيٺان لنگهيو ته به اها پاسري ان ماڻهوءَ کان مٿي بيٺي رهي.

هي مڇيءَ جو واقعو ان واقعي کان الڳ آهي، جنهن جو ذڪر هن ڪتاب جي ”سَرايا“ واري باب ۾ سن اٺين هجريءَ دوران سَرِيَّةُ الْخَبَطِ جي موقعي تي ڪيو ويو آهي.

* هن سال ”عَزْوَهُ ذَاتُ الرِّقَاعِ“ جي ئي موقعي تي صحابي سڳورا ڪنهن پڪيءَ جو ٻچو ڦاسائي آيا، جنهن تي اهو پڪي دانهن کڻي نبي ڪريم ﷺ جن وٽ آيو ۽ پوءِ پاڻ ڪريم ﷺ اهو ٻچڙو صحابين هٿان آزاد ڪرائيندي فرمايو ته ”الله تعاليٰ جل جلاله جيڪو اوهان جو رب آهي، اهو اوهان جي مٿان ان کان وڌيڪ مهربان آهي، جيترو هي پڪي پنهنجي ٻچڙي تي مهربان آهي.“

* هن سال عَزْوَهُ ذَاتُ الرِّقَاعِ واري زماني ۾ رات جو نبي اڪرم ﷺ جن مٿان پهري ڏيڻ لاءِ حضرت عَبَّاد بنِ بِشْرٍ رضه ۽ عَمَّار بنِ يَاسِرٍ رضه کي بيهاريو ويو. انهن ٻنهي چئن پنهنجي ديوتن ان ريت ورهائي ته رات جي پهرين اڌ ۾ عَبَّاد پهرو ڏيندو ۽ پوئين اڌ ۾ ياسر. پوءِ رات جي پهرين حصي ۾ جڏهن عباد ديوتن تي هو، تڏهن ڪنهن مهل ڪيس تهجد پڙهڻ جو خيال آيو، پوءِ هن تهجد جي نماز ۾ ”سوره ڪهف“ پڙهڻ شروع ڪئي ۽ عَمَّار ستور رهيو. ان دوران دشمن جي لشڪر منجهان ڪنهن مشرڪ ”عَبَّاد رضه“ کي تير هنيو، جنهن ڪري سندس رت وهڻ شروع ٿيو. ان کانپوءِ مٿس ٻه تير پيا به وسايا ويا پر هن نماز نه ڀڳي، جيتوڻيڪ سندس رت وهندو رهيو پر هن رکوع ۽ سجدا ادا ڪري نماز پوري ڪئي ۽ ان کانپوءِ ”عمار رضه“ کي هوشيار ڪيائين، عمار جاڳڻ کانپوءِ عباد رضه کي چيو: ”تو مون کي ان وقت چونه جاڳايو جڏهن ڪافرن طرفان پهريون تير آيو؟“

عَبَّاد ورائيو: ”مان نماز ۾ ”سوره ڪهف“ پڙهي رهيو هوس، ان ڪري منهنجي دل نه ڪڍيو ته اهو سلسلو توڙيان.“

* هن سال جڏهن سرور ڪائنات ﷺ جن ”عَزْوَهُ ذَاتُ الرِّقَاعِ“ کانپوءِ موتي رهيا هئا، تڏهن غورث بن حارث نالي ڪافر پاڻ ڪريم ﷺ جن مٿان اوچتي حملي ڪرڻ جي ارادي سان نڪتو. اسلامي لشڪر ان وقت جنهن واديءَ ۾ لٿل هو اتي تمام گهڻا ڪنڊيءَ جا وڻ هئا، گهڻي گرمي هئڻ سببان هر هڪ صحابي سڳورو وڃي ڪنهن وڻ هيٺان لٽيو. پاڻ ڪريم ﷺ جن به هڪ گهاتي وڻ جي چانوري ۾ آرامي هئا ته اتي ”غُورث“ پهتو ۽ ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ مٿان ترار ڪڍي بيٺو ۽ چوڻ لڳو: ”اڄ مون کان توکي ڪير بچائيندو؟“

خدا جي سچي رسول ﷺ جن جواب ڏنو: ”مون کي الله بچائيندو.“ ان وقت جبريل عليه السلام آيو ۽ غُورث کي سيني جي اهڙي مڪ هيٺائين جو سندس هٿ مان ترار ڇڏائجي ويئي ۽ حضور انور ﷺ جن جي هٿ آئي. پوءِ اها تلوار غُورث جي مٿان جهلي فرمايائون: ”هاڻي توکي مون کان ڪير بچائيندو.“ اهو ٻڌي غُورث جون وايون بتال ٿي ويون. اهڙيءَ طرح الله تعاليٰ پنهنجي قدرت سان پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جي حفاظت فرمائي.

ان کانپوءِ غُورث ورائيو: ”خدا جو قسم! اڄ کانپوءِ نه مان پاڻ اوهان سان مقابلو ڪندس ۽ نه ڪنهن ٻي مقابلي ڪرڻ واري سان گڏ هوندس.“ پاڻ ڪريم ﷺ جن اهڙي وچن وٺڻ کانپوءِ ”غُورث“ کي ڇڏي ڏنو.

غُورث جو اُچار ”جَعْفَر“ جي وزن ٿيندو يعني ”غ“ تي زبر ڏني ويندي پر ڪي وري ”غ“ تي پيش به ڏيندا آهن، باقي ان ڳالهه پر راوين جو اختلاف آهي ته ان واقعي کانپوءِ غورث مسلمان ٿيو يا نه؟ ”تجرید“ ۾ حافظ ذهبي کيس صحابي ڄاڻايو آهي، ڪجهه محدث ۽ سيرت نگار وري سندس نالو غورث جي بدران دعشور بن حارث ٻڌائين ٿا، جنهن جي حقيقت رب ٿو ڄاڻي.

”روضۃ الاحباب“ ۾ سيد جمال الدين بخاري بيان ڪري ٿو ته ”غورث“ **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)** جو اقرار ڪيو ۽ مسلمان ٿيو. ان کانپوءِ ئي نبي انور ﷺ جن طرفان کيس معافي ملي. مسلمان ٿيڻ بعد هو پنهنجي قوم وارن ڏانهن موٽي ويو ۽ کين دين جي دعوت پهچايائين.

هوڏانهن وري ”ارشاد الساري“ ۾ ”قسطلاني“ ڄاڻايو آهي ته ڪيترن ئي ماڻهن کي غُورث جي وسيلي هدايت نصيب ٿي.

* هن سال غورث ۽ سندس قوم جي باري ۾ خدا تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي:

**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا
إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ. (۱۱)**

”اي ايمان وارو! الله جو اهو ٿورو ياد ڪريو جيڪو اوهان تي ٿيو. جڏهن هڪ قوم اوهان مٿان هٿ کڻڻ جو ارادو ڪيو پر الله سندس هٿ روڪي ڇڏيو.“

* هن سال غزوه ذات الرقاع کان ڪجهه ڏينهن اڳ حضرت جابر بن عبدالله رضه جي شادي سهيل رضه بنت مسعود انصاريءَ سان ٿي. حضرت جابر رضه اڃان گهوت ئي بڻيو بيٺو هو ته نبي انور ﷺ طرفان جهاد لاءِ هلڻ جو سڏ ٿيو. جابر رضه به اوڏيءَ مهل ئي اچي پاڻ ڪريم ﷺ سان گڏجي غزوه ذات الرقاع لاءِ هليو. موت تي مٺي مرسل ﷺ جن کانئس پڇيو ته تنهنجي وٺي ڪناري آهي يا رتڙ؟ جابر جواب ڏنو: ”رتڙ“. جنهن تي پاڻ ڪريم ﷺ جن فرمايو: ”جيڪڏهن هوءَ ڪناري هجي ها ته توهان هڪ پٺي کي وڌيڪ وندرايو ها.“ (حديث)

* هن سال سرور عالم ﷺ جن جڏهن ”غزوه ذات الرقاع“ کان مديني موٽي رهيا هئا ته رستي ۾ سندن هٿان هڪ معجزو ظاهر ٿيو. اهو هن ريت جو حضرت جابر رضه جنهن ان تي سوار هو اهو ڏاڍو ڏٻرو هو، جيڪو هلڻ ۾ ٻين انهن سان پڇي نه پئي سگهيو، انڪري جابر رضه ٻين کان پٺتي رهجي پئي ويو. اهو ڏسي پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجو چهڪ ڪڍي ان کي هنيو ۽ زبان مبارڪ سان دعا به ڪيائون. پوءِ ان جي برڪت سان ان ايترو ته طاقتور ۽ تڪڙو ٿي پيو جو لشڪر جي سمورن انهن کان اڳ ڪٽي ويو.

* هن ئي سال مٿين موقعي تي جڏهن جابر رضه جو ان پاڻ ڪريم ﷺ جن جي معجزي سان تيز پٺي پڳو، تڏهن پاڻ سڳورن ﷺ جابر رضه سان چاليهن درهمن تي ان جو سودو ڪري ڇڏيو.

(۱) سورة ”المائدة“ آيت ۱۱ پاره ۶.

۽ اها رقم مديني پهچڻ سان ادا ڪرڻ جو وعدو ڪيو ويو.

مديني پهچڻ کانپوءِ (ان ان جي) قيمت ادا ڪرڻ وقت پاڻ سڳورن ﷺ بلال رضه کي فرمايو: ”اهي درهم توري ڏيو ۽ اٽل سان توريو.“

پوءِ حضرت جابر رضه کي جڏهن اصل قيمت کان به وڌيڪ رقم ادا ڪئي ويئي، تڏهن جابر کي مهربانيءَ طور ان به موائبي ڏنائون ۽ فرمايائون: ”پنهنجو ڪنواٽ به ڪڻ ته قيمت به.“ ڪن راوين جو خيال آهي ته مٿيان چارئي واقعا يعني جابر جي سهيله سان شادي، نبي ڪريم ﷺ جن جي ان خريد ڪرڻ جو واقعو، ان جي قيمت وڌائي ڏيڻ ۽ قيمت سان گڏ ان به واپس ڪرڻ غزوه تبوك کان موت تي پيش آيا ۽ ڪن جو وري چوڻ آهي ته فتح مڪه کان موت تي اهي واقعا پيش آيا.

* هن سال نبي ڪريم ﷺ جن غزوه ذات الرقاع کان موٽندي جڏهن ”صرار“ نالي ڳوٺ وٽ پهتا، جيڪو مديني کان ٿي ميل اوري آهي، ته اتي هن ”غزوه“ ۾ سوپاري ٿيڻ جي خوشيءَ ۾ هڪ ڳئون جي قرباني ڏيئي هن نعمت تي پنهنجي پالڻهار جو شڪر بجا آندائون ۽ اتي هڪ ڏينهن رهڻ کانپوءِ پنهنجي صحابي سڳورن سان گڏجي مديني موٽيا.

نبي ڪريم ﷺ جن جي خواب جي تعبير

* هن سال خدا تعاليٰ پنهنجي پياري پيغمبر جو اهو خواب سچو ڪري ڏيکاريو جنهن جو هن آيت ۾ اظهار ڪيو ويو هو.

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّسُلَ بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ. (۱)

”يقيناً الله سچو ڪيو پنهنجي رسول جو خواب ته اوهان انشاء الله ضرور مسجد الحرام ۾ داخل ٿيندا امن سان، پنهنجا مٿا ڪوڙائي توڙي وار ڪٽائي ۽ اوهان کي ڪو خوف نه هوندو.“
ان مان مراد آهي ”مسجد الحرام“ ۾ داخل ٿيڻ جيئن ”عُمَرَةُ الْقُضَا“ جي موقعي تي ثابت ٿيو.
* هن سال نبي ڪريم ﷺ اها منڊي تيار ڪرائي جنهن سان انهن خطن تي مهر لڳائي ويئي، جيڪي مختلف حاڪمن ڏانهن اماڻيا ويا. ڪن جو خيال آهي ته اهو واقعو سن ٻهين هجري جو آهي، جيئن مٿي بيان ٿي چڪو آهي. (۲)

* هن سال جمادي الاوليا ڪن روايتن موجب جمادي الآخرة ۾ چند جي ڏهين تاريخ اڱاري جي رات سج لهڻ کان ڇهه ڪلاڪ پوءِ ڪسري کي قتل ڪيو ويو. هي اهو شخص هو جنهن رسول انور ﷺ جن طرفان موڪليل خط ڦاڙي ڇڏيو هو، جنهن تي نبي سڳوري ﷺ جن کيس پارائو ڏيندي فرمايو هو ته ”الله تعاليٰ شل سندس به ساڳيو حال ڪري.“ خدا تعاليٰ پنهنجي پياري پيغمبر

(۱) سورة الفتح آيت ۲۷ ۽ ۲۸.

(۲) شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۵ ص ۲۹.

جي دعا قبول فرمائي ۽ ان جو اثر ائين ظاهر ٿيو جو سندس پٽ ”شيرويه“ اچي مٿس ڪڙڪيو ۽ تلوار سان سندس پيٽ ڦاڙي کيس پورو ڪيائين.

جنهن رات ڀڙوڙي کي قتل ڪيو ويو، ان جي صبح جو سرور ڪائنات ﷺ جن پنهنجي صحابي سڳورن کي اهو احوال ٻڌايو. اهو پاڻ ڪريم ﷺ جن جو معجزو آهي. (۱)

(۱) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۰ ص ۱۷. ”الخصائص الكبرى“ سيوطي ج ۲ ص ۱۸.

فصل اٺون

هن فصل ۾ سن اٺين هجريءَ دوران پيش آيل واقعات جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

خطبي لاءِ مُنْبَرَ جِي تيارِي

* هن سال اسلامي تاريخ ۾ پهريون ڀيرو هڪ مُنْبَرَ تيار ڪيو ويو، جنهن سبب ڪجيءَ جو ٿڙ رنو هو. (۱) ڪن روايتن ۾ هن مُنْبَرَ جِي تيار ٿيڻ جو سال ڇهين ۽ ستين هجري به ٻڌايو ويو آهي، جيئن مٿي ذڪر ٿي چڪو آهي، پر مشهور قول اهوئي آهي ته هي مُنْبَرَ هجرت جِي اٺين سال تيار ٿيو. ان روايت تي ئي ابن نجار ۽ ٻين طرفان زور ڏنو ويو آهي. ان مُنْبَرَ بابت وڌيڪ تفصيل هن ئي فصل ۾ انشاءِ الله اڳتي بيان ڪيا ويندا.

حضرت اِبْرَاهِيمَ رَضِ جِي ڄَمڻ جا واقعا (۲)

* هن سال حضرت مَاريَ قِبْطِيَّةَ رَضِ مان پاڻ ڪريم ﷺ جن جي گهر سيدنا ابراهيم رَضِ نالي نينگر ڄائو.

فتح الباري ۾ حافظ ابن حجر ڄاڻايو آهي ته هن نينگر جِي ڄمڻ بابت ٻڌايل مهيني توڙي سال ۾ ڪوبه اختلاف نه آهي، جڏهن ته سندس وفات جِي مهيني ۽ سال ۾ راوين جو اختلاف آهي، جنهن جو ذڪر به اڳتي ڪيو ويندو.

* هن سال نبي انور ﷺ جن جي گهر جڏهن اهو نينگر ڄائو تڏهن مٿس پنهنجي وڏي ڏاڏي سيدنا ابراهيم خليل الله جو نالو رکيائون ۽ ستين ڏينهن تي ٻن دنهن جي قرباني به ڪيائون ته ننڍڙي جِي جهنڊ لهرائڻ جو حڪم به ڏنائون. اها جهنڊ ”بياض“ قبيلي جِي هڪ آزاد ڪيل غلام ابو هُنْدُ بِيَّاضِيءَ لائي، جنهن کانپوءِ سرور ڪائنات ﷺ جن فرمايو ته ”انهن لٿل وارن کي چانديءَ ۾ تور ڪرڻ کانپوءِ اها چاندي غريبن ۾ ورهائي وڃي ۽ پوءِ انهن وارن کي زمين ۾ پوريو وڃي.“

ڪن عبارتن مان سڌ پوي ٿي ته نينگر تي نالو به ستين ڏينهن ئي رکيو ويو، پر صحيح روايت اهائي آهي ته نالو ڄمڻ واري رات ئي رکيو ويو، جيئن مسلم شريف ۾ حضرت انس رَضِ کان روايت نقل ڪئي وئي آهي.

(۱) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۱ ص ۲۲، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۶۸، روضة الاحباب ”جمال الدين بخاري“ ج ۱ ص ۲۲۱.

(۲) حضرت ابراهيم جِي ڄمڻ جا واقعات هيٺين ڪتابن تان نقل ڪيا ويا آهن.

صحيح بخاري ”ڪتاب الجنائز“ ج ۱ ص ۲۲۱، صحيح مسلم ”ڪتاب الفضائل“ ج ۴ ص ۷۶، فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۱۲۵، ارشاد الساري ”قسطلاني“، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۱ ص ۲۸، البدايه والنهايه ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۳۷۴، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۲۱، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۱۸، روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۴۲۸.

* هن سال حضرت ابراهيم رضه کي جنهن دائي ۽ چٿايو ان جو نالو سلمي رضه ٻڌايو ويو آهي، جيڪا پاڻ ڪريم ﷺ جن هٿان آزاد ڪيل غلام ”ابو رافع رضه“ جي گهر واري هئي. ٻار جي ڄمڻ کانپوءِ سلمي رضه اها خبر پنهنجي گهر واري ابورافع رضه کي ٻڌائي، جنهن وڃي اها خوشخبري پاڻ ڪريم ﷺ جي درٻار ۾ پهچائي ۽ اتان مبارڪيءَ ۾ کيس هڪ غلام مليو، پر ان غلام جو نالو معلوم ٿي نه سگهيو آهي.

* هن سال حضرت ابراهيم رضه جي ڄمڻ کانپوءِ حضرت جبرئيل عليه السلام جڏهن نبي آخر الزمان ﷺ جن جي خدمت ۾ آيو، تڏهن چيائين: ”السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَبَا اِبْرَاهِيمَ“.

سَيِّدَه زَيْنَبِ رَضِه جي وفات

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن جي نياڻي سَيِّدَه زَيْنَبِ رَضِه گذاري ويئي، جيڪا رسول اڪرم ﷺ جن جي نياڻين ۾ سڀ کان وڏي هئي. سَيِّدَه زَيْنَبِ رَضِه نبوت کان ڏهه ورهيه اڳ ان وقت ڄائي، جڏهن سرور عالم ﷺ جن جي ڄمار ٽيهه ورهيه هئي. هن بيبي سڳوري سن اٺين هجريءَ جي شروعات ۾ ئي وفات ڪئي. (۱)

* هن سال هڪ مشهور قول مطابق جيئن صحيح مسلم ۾ ڄاڻايو ويو آهي ته سَيِّدَه زَيْنَبِ رَضِه جي وفات کانپوءِ حضرت اُمّ عَطِيَّه رَضِه ۽ ٻيون عورتون جيڪي ميت کي غسل ڏياري رهيون هيون، انهن کي سرور عالم ﷺ جن فرمايو: ”ميت کي غسل ڏيو تي دفعا، پنج دفعا، ست دفعا يا جيترو وڌيڪ اوهان چاهيو، اهڙي پاڻيءَ سان جنهن ۾ پير جا پن پيل هجن ۽ پوئين دفعي واري پاڻيءَ ۾ ڪافور به ملايو وڃي.“

ان کانپوءِ جڏهن اهي عورتون غسل ڏيئي وانديون ٿيون، تڏهن کين پاڻ ڪريم ﷺ جن گوڏ ٻڌڻ لاءِ هڪ ڪپڙو ڏيندي فرمايو ته اهو ميت کي ڍڪايو وڃي، جڏهن ته هڪ ٻي روايت مان خبر پوي ٿي ته اهو واقعو سَيِّدَه اُمّ ڪُلثُوم رَضِه جي وفات جو آهي. (۲)

”سَرِيَه مَوْتَه جا واقعا“ (۳)

* هن سال جمادي الآخرة جي مهيني ۾ ”شام“ جي سر زمين تي ”سَرِيَه مَوْتَه“ ۾ حضرت زَيْنَبِ حَارِث ڪَلْبِي رَضِه، حضرت جَعْفَر بن اَبُو طَالِب هَاشِمِي رَضِه ۽ حضرت عبدالله رضه بن ابي رُوَاحه

(۱) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۱۶۷-۱۶۸، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۲۱.

(۲) صحيح بخاري ”كتاب الجنائز“ ج ۱ ص ۲۱۸، فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۳ ص ۹۹-۱۰۰.

(۳) هن باب ۾ ”سريه موته“ جا ڪجهه واقعات بيان ڪيا ويا آهن، جن جا حوالا هيٺين ڪتابن ۾ ڏسي سگهجن ٿا.

صحيح بخاري ”كتاب المغازي“ ج ۲ ص ۵۸، فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۷ ص ۴۱۲، المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص

۷۵۵، سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۱۵، الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۹۷، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص

۲۴۱، شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۲۱۷، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۱۴۴، تاريخ

الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۷۰، تاريخ طبري ج ۲ ص ۳۱۸، زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۲ ص ۲۸۱، الروض الانف

”سهيلي“ ج ۴ ص ۷۸، روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۷۷.

اَنْصَارِي خَزْرَجِي شهادت مائي. اهڙو ذڪر اڳ سڙايا واري باب ۾ ”سَرِيَّةَ مُوتَه“ جي احوال ۾ موجود آهي. جڏهن ته حضرت جَعْفَر بن اَبُو طَالِب رضه جي اسلام قبول ڪرڻ ۽ حبشه ڏانهن هجرت ڪرڻ جو ذڪر سن پنجين نبويءَ جي واقعات ۾ ٿي چڪو آهي.

* هن سال حضرت زَيْد رضه، جَعْفَر رضه ۽ عَبْدُالله رضه ٿيئي چٽا جڏهن ”مُوتَه“ جي ميدان ۾ شهيد ٿيا، تڏهن اها خبر مٺي مرسل ﷺ جن پنهنجي صحابي سڳورن کي مديني ۾ ٻڌائي ڇڏي. جڏهن ته ”مُوتَه“ مديني کان اٺاويهن ڏينهن جي مفاصلي تي آهي، اهو رسول خدا ﷺ جن جو هڪ معجزو آهي.

* هن سال حضرت جَعْفَر بن اَبُو طَالِب رضه جنهن ”مُوتَه“ ۾ شهادت مائي، ان جي باري ۾ نبي ڪريم ﷺ جن فرمايو ته ”مون کيس ياقوت جا ٻه پر ڏنا، جن سان هو جنت ۾ ملائڪن سان گڏجي اڏامي رهيو هو.“

* هن سال ”سَرِيَّةَ مُوتَه“ کانپوءِ حضرت جَعْفَر رضه جي گهر عورتن جڏهن روج پٽڪو شروع ڪيو، تڏهن هڪ شخص اها خبر وڃي، نبي ڪريم ﷺ جن تائين پهچائي. اهو ٻڌي پاڻ سڳورن ﷺ فرمايو: ”کين منع ڪريو“، جنهن کانپوءِ ان شخص کين منع ڪئي پر پوءِ به هن اهو روج پٽڪو بند نه ڪيو. ان تي نبي سائين ﷺ جن فرمايو: ”سندن وات ۾ مٽي وجهو.“ اها حديث صحيح بخاري وغيره ۾ نقل ڪئي ويئي آهي.

* هن سال ”سَرِيَّةَ مُوتَه“ کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن حضرت خالد رضه بن وليد کي ”سيف الله“ جو لقب عطا فرمايو. ڇو جو مسلمانن کي هن ”سريه“ ۾ خدا تعاليٰ خالد رضه بن وليد هٿان سوڀ عطا ڪئي هئي.

* هن سال حضرت جَعْفَر بن اَبُو طَالِب رضه کي رسول خدا ﷺ جن طرفان ”طييار“ جو خطاب ڏنو ويو، جنهن ”سَرِيَّةَ مُوتَه“ ۾ شهادت مائي.

عَنْابِ رَضِ بْنِ اَسِيْدِ جُوْ مَسْلَمَانِ ٿِيڻ

* هن سال ”فتح مڪه“ واري زماني ۾ ”عَنْابِ بن اَسِيْدِ“ مسلمان ٿيو، جنهن کانپوءِ سرور ڪائنات ﷺ جن کيس نماز ۽ حج لاءِ مڪي ۾ خليفو مقرر ڪيو ۽ هن ئي سال حضرت ”عَنْابِ رضه“ مسلمانن سان گڏجي حج ادا ڪيو. (۱)

هَجْرَ جِي مَجْرُوسِيْنِ کان ”جَزِيَه“ جي وصولي

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن طرفان ”هَجْرَ“ جي مجروسين کان ”جَزِيَه“ وصول ڪيو ويو. (۲)

حضرت سَوْدَهَ رَضِ بابت فيصلو

* هن سال ام المؤمنين حضرت سَوْدَهَ بنت زَمْعَه رضه کي سندس پيريءَ سبب پاڻ ڪريم ﷺ

(۱) اسد الغابہ ”ابن الاثير“ ج ۳ ص ۲۵۸ - ۲۵۹، الاصابہ ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۴۵۱.

(۲) تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۱۶.

جن جڏهن طلاق ڏيڻ جو ارادو فرمايو، تڏهن هوءَ چوڻ لڳي: "اي خدا جا رسول ﷺ! منهنجي خواهش آهي ته مان قيامت جي ڏينهن اوھان جي گھرواري ٿي اٿان، انڪري مونکي طلاق نه ڏيو ۽ مان پنهنجي واري وارو ڏينهن امر المؤمنين سيده عائشه صديقه رضه کي بخشش ڪريان ٿي." جنهن ڪري رسول انور ﷺ جن کيس طلاق ڏيڻ جو ارادو ترڪ ڪري ڇڏيو ۽ ان کانپوءِ پاڻ سڳورا ﷺ اهو ڏينهن حضرت عائشه رضه جي گھر گذاريندا هئا. (۱)

ڪَعْبُ بن زُهَيْرِ رضه جو اسلام قبول ڪرڻ

* هن سال ڪَعْبُ بن زُهَيْرِ رضه بن اَبُو سُلَيمِي به اسلام قبول ڪيو. اَبُو سُلَيمِي جو نالو رَبِيعَةُ بن رَبِيعِ آهي. (۲) حضرت ڪعب رضه بابت هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هن سن نائين هجري دوران اسلام قبول ڪيو، اها روايت وڌيڪ صحيح آهي، انڪري اڳتي سن نائين هجريءَ جي واقعات ۾ به انشاءِ الله تعاليٰ سندس احوال بيان ڪيو ويندو.

فَاطِمَةُ بن ضَحَّاڪ جي شادي ۽ طلاق

* هن سال ذوالقعد جي مهيني ۾ نبي ڪريم ﷺ جن جي شادي فاطمه بنت ضحاک ڪلبيءَ نالي هڪ عورت سان ٿي. شاديءَ کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن سندس ريجھو ويا تڏهن هوءَ چوڻ لڳي: "مان اوھان کان الله جي پناه گھران ٿي." اهو ٻڌي نبي انور ﷺ جن کيس فرمايو: "تو پناه گھري، هاڻي پنهنجن مائتن ڏانهن موٽي وڃ." (۳)

مُلَيْكَةُ بنت ڪَعْبِ جي شادي ۽ طلاق

* هن سال رمضان مهيني جي پڇاڻيءَ تي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي هڪ شادي مُلَيْكَةُ بنت ڪَعْبِ لَيْثِي ڪِنَانِي يا هڪ ٻئي قول مطابق "ڪنديءَ" سان ٿي، پر جيئن ته فتح مڪه جي موقعي تي نبي سڳوري ﷺ جن طرفان هن عورت جي پيءُ کي قتل ڪرڻ جو حڪم ڏنو ويو هو، جنهن کانپوءِ صحابي سڳورن ان کي قتل ڪيو هو، انڪري ڪجهه عورتون کيس ڏوراپو ڏيندي چوڻ لڳيون ته ڇا تون هڪ اهڙي شخص سان شادي پئي ڪرين جنهن تنهنجي پيءُ کي قتل ڪرايو. جنهن تي ان عورت به الله جي پناه گھري ۽ نبي سونهاري ﷺ جن کيس فارغ ڪري ڇڏيو. (۴)

- (۱) شرح علي المواهب اللدنيہ "زرقاني" ج ۲ ص ۲۲۹-۲۲۸، تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۲ ص ۱۱۸.
 (۲) اسد الغابہ "ابن الاثير" ج ۴ ص ۲۴۰، تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۲ ص ۱۲۱، دلائل النبوة "بيهقي" ج ۵ ص ۲۰۷.
 (۳) الاصابہ "ابن حجر" ج ۴ ص ۲۸۲، المواهب اللدنيہ "قسطلاني" ج ۲ ص ۹۶، البدايه والنهائيہ - "ابن ڪثير" ج ۴ ص ۳۷۴.
 (۴) الاصابہ "ابن حجر" ج ۴ ص ۴۱۰، تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۲ ص ۹۶، سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۱۱ ص ۲۳۰-۲۳۱.

حضرت محلم رضه هتان هڪ شخص جو قتل

* هن ئي سال مڪي جي فتح ٿيڻ کان ڪجهه ڏينهن اڳ حضرت ابوقتاده انصاري رضه جي اڳواڻي ۾ هڪ سريه ”بطن اضم“ ڏانهن اماڻيو ويو. هن سريه ۾ شامل صحابين ۾ حضرت محلم رضه بن جثامه لبيبي رضه به هو. هڪ موقعي تي بنو اشجع وارن مان عامر بن اصبط نالي هڪ شخص، محلم ۽ سندس ساٿين کي اسلامي طريقي سان سلام ڪيو پر محلم رضه پوءِ به ان کي ڪافر سمجهي قتل ڪري ڇڏيو. واپسيءَ تي جڏهن هي جماعت سيد الانبياء ﷺ جن جي خدمت ۾ پهتي ته ان موقعي تي خدا تعاليٰ هيءَ آيت نازل فرمائي. (۱)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا. (۲)

”اي ايمان وارو! جڏهن توهان جهاد لاءِ الله جي راهه ۾ نڪرو ته پوءِ پرک ڪريو ۽ جيڪو اوهان ڏانهن ايندي ئي سلام ڪري انکي نه چئو ته تون ايمان وارو نه آهين.“

ٽن برگزيده هستين جو مسلمان ٿيڻ

* هن سال صفر جي مهيني ۾ حضرت عمرو رضه بن العاص بن وائل سهمي، حضرت خالد رضه بن وليد بن مغيره مخزومي ۽ حضرت عثمان رضه بن ابوطلحه عبدي جهمي ٽيئي جڻا مديني شريف آيا ۽ نبي سڳوري ﷺ جن جي هڪ مبارڪ تي اسلام جي بيعت ڪيائون. (۳) مسلمان ٿيڻ کان ٻه مهينا پوءِ حضرت خالد رضه بن وليد ”سريه مؤتة“ ۾ پهريون دفعو بهرو ورتو، باقي اها ڳالهه صحيح نه آهي ته ”مؤتة“ کان اڳ به هن جهاد ۾ حصو ورتو هو. مٿين ٽنهي صحابين جي مسلمان ٿيڻ بابت ڪيتريون ئي روايتون ملن ٿيون، جن مان ڪن روايتن ۾ سندن مسلمان ٿيڻ سن ستين هجريءَ جي آخر ۾ ته ڪن ۾ وري سن پنجين هجري ٻڌايو ويو آهي. ڪن راوين جو خيال آهي ته حضرت خالد رضه سن ڇهين هجريءَ جي آخر ۾ ”حديبيه“ کانپوءِ يا وري سن ستين هجريءَ ۾ ”غزوه خيبر“ کان اڳ مسلمان ٿيو هو.

انهن مان پهرين روايت جنهن ۾ هن واقعي جو سال اٺين هجري ۽ مهينو صفر ٻڌايو ويو آهي، صحيح به آهي ۽ ان تي اڪثريت جو اتفاق به آهي.

(۱) الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۱۰۱، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۷۶، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۱۹۰، روضة الاحباب ”جمال الدين بخاري“ ج ۱ ص ۲۸۸، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۲۰، تاريخ طبري ج ۲ ص ۲۱۸.
(۲) سورة النساء، پارہ ۵ آيت ۹۴.
(۳) البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۲۲۶ - ۲۴۰، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۵، روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۷۵.

مڪي جي فتح کانپوءِ هجرت جو حڪم رد ڪيو ويو

* هن سال مڪي جي فتح کانپوءِ اهو حڪم رد ڪيو ويو، جنهن مطابق هڪي کان مديني ڏانهن هجرت ڪرڻ ديني فرض هو. (۱)

يمن کان هڪ وفد جو اچڻ

* هن سال يمن جي هڪ ڳوٺ ”صَدَاءَ“ کان پندرهن چئن جو هڪ وفد حضرت زياد بن حارث صدائي رضه جي اڳواڻيءَ ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ پهتو ۽ سندن هٿ مبارڪ تي اسلام جي بيعت ڪرڻ بعد هو سڀيئي پنهنجي ڳوٺ واپس وريا ۽ اتي دين لاءِ ڪافي ڪم ڪيائون، تانجو حجة الوداع جي موقعي تي سندن ڳوٺ مان هڪ سؤ مسلمان اچي پاڻ سڳورن ﷺ سان گڏيا. (۲)

حضرت عدا ۽ رضه بن خالد جو مسلمان ٿيڻ

* هن سال مڪي جي فتح يا وري ”غزوه حنين“ کانپوءِ عدا ۽ رضه بن خالد بن ربيع عامري اسلام قبول ڪيو. هي اهو شخص آهي جنهن کي نبي اڪرم ﷺ جن طرفان هڪ ”دستاويز“ لکي ڏنو ويو هو (۳) جنهن جو مضمون هن ريت هو:

”هيءَ اها شيءِ آهي، جيڪا خريد ڪئي عدا ۽ بن خالد سيدنا محمد رسول الله ﷺ کان. هيءَ هڪ مسلمان جي پٽي مسلمان کان خريداري آهي.“

اهو متن ان ريت ئي ترمذي، نسائي ۽ ابن ماجه ۾ نقل ڪيو ويو آهي ۽ اهوئي صحيح به آهي. امام بخاريءَ وري ”ڪتاب البيوع“ ۾ اها روايت هن ريت نقل ڪئي آهي. (۴)

”هيءَ اها شيءِ جيڪا خريد ڪئي سيدنا محمد رسول الله ﷺ عدا ۽ بن خالد کان.“

هاڻي ان روايت ۾ يا ته خريدار ۽ وڪرو ڪندڙ جا نالا متجي وبا آهن يا وري خريد ۽ وڪري جي لفظي فرق جو خيال نه رکيو ويو آهي. ”عمدة القاري“ ۾ ”علامه عيني“ ٻڌائي ٿو ته اهو سودو ڪنهن غلام يا ٻانهي جو ٿيو هو. (۵)

شين جي مهانگائي ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جو فرمان

* هن سال جڏهن شيون مهانگيون ٿي ويون، تڏهن ماڻهن اچي عرض ڪيو: ”اي الله جا رسول ﷺ! اسان لاءِ اگهه مقرر ڪريو.“ جنهن تي پاڻ ڪريم ﷺ جن جواب ڏنو ته ”اها ڳالهه الله تعاليٰ ڄاڻي ٿو ۽ اگهه ان جي طرفان ئي مقرر ڪيا ويندا آهن، مهانگائي ۽ سستائي ان جي ئي هٿ ۾ آهي.“

(۱) صحيح بخاري ”ڪتاب المغازي“ ج ۳ ص ۶۵.

(۲) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۲۴۹ - ۲۵۰. دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۵ ص ۲۵۵ - ۲۵۷.

(۳) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۸۹.

(۴) صحيح بخاري ”ڪتاب البيوع“ ج ۲ ص ۷.

(۵) عمدة القاري ”بدر الدين عيني“ ج ۱۱ ص ۱۹۲.

سَهْل رَضِ بْنِ بَيْضَاءِ جِي وَفَات

* هن سال حضرت سَهْل رَضِ بْنِ بَيْضَاءِ گذاري ويو، جنهن جي نماز نبي انور ﷺ جن مسجد ۾ پڙهائي. (۱)

بُورَانِ جُو تَخْتِ نَشِينِ تِينِ

* هن سال جڏهن ايران جو حاڪم قتل ٿيو، تڏهن اتان جي ماڻهن سندس ڌيءُ ”بُورَانِ“ کي پنهنجو حاڪم بڻايو، جنهن تي نبي اڪرم ﷺ جن فرمايو: ”اها قوم ڀلائي نه ماڻيندي جنهن پنهنجا ڪم ڪنهن عورت کي سونپيا.“ (۲)

بَلْقَاءِ جِي حَاڪِمِ جُو مَوْتِ

* هن سال ”شام“ جي سرزمين تي ”حَارِثِ بْنِ اَبُو شَمْرِ غَسَّارِي“ ڪفر جي حالت ۾ مري ويو، جيڪو ”بلقاء“ جو حاڪم هو. (۳)

يَمَامَہَ جِي سَرْدَارِ جُو مَوْتِ

* هن سال ”يَمَامَہَ“ وارن جو سردار هُوذَہُ بْنُ عَلِيٍّ حَنْفِيٌّ به ڪفر جي حالت ۾ مئو. اهو واقعو ان وقت جو آهي، جڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن مڪي شريف جي فتح کانپوءِ مديني واپس آيا. (۴)

مڪي جِي فَتْحِ جَا وَاقِعَاتِ (۵)

* هن سال رمضان شريف جي مهيني ۾ رسول خدا ﷺ جن مڪي مبارڪ تي ڪاه ڪئي ۽

(۱) سَهْلِ بْنِ بَيْضَاءِ بَدْرِي صَحَابِي هُو، ابْنِ اسْحَاقَ طَرْفَانَ سَنَدَسَ وَفَاتِ جُو سَنِ نَائِيْنِ هَجْرِي ٻڌايو ويو آهي. ”الاصابه“ ابن حجر ج ۲ ص ۹۰ - ۹۱. ”الاستيعاب“ ابن عبدالبر علي هامش الاصابه ج ۲ ص ۹۳. وفاء الوفا ”سهمودي“ ج ۲ ص ۵۲۲.

(۲) صحيح بخاري ”كتاب المغازي“ ج ۲ ص ۹۱.

(۳) تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۳۹، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۵۵.

(۴) تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۴۰.

(۵) هتي مڪي شريف جي فتح دوران، ان کان اڳ يا پوءِ جيڪي واقعات پيش آيا، انهن جا تفصيل بيان ڪيا ويا آهن، جن جا حوالا هيٺين ڪتابن ۾ ڏسي سگهجن ٿا.

صحيح بخاري ”كتاب المغازي والسير“ ج ۲ ص ۵۹. فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۷ ص ۴۱۸ کان ج ۸ ص ۱۷ تائين. سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۳۹، البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج ۴ ص ۲۸۲، المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۵۶۰، شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۴۸۸، تاريخ ”طبري“ ج ۲ ص ۳۲۳، ”عيون الاثر“ ابن سيد الناس ج ۲ ص ۲۲۳، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۷۷، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۲۰۰، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۵ ص ۵، روضة الاحباب - ”سيد جمال الدين بخاري“ ج ۱ ص ۲۸۴، صحيح مسلم ”كتاب الجهاد والسير“ ج ۲ ص ۱۷۰، الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۱۰۲، المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۷۸۰، زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۲ ص ۲۹۴، الروض الانف ”سهيلي“ ج ۴ ص ۹۵.

الله تعالیٰ جي فضل سان سندن هٿان مڪو فتح ٿيو. هيءَ هڪ تمام وڏي فتح هئي، جنهن جو وعدو رب تعالیٰ هن لفظن ۾ ڪيو هو. **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا**. (اسان اوهان کي سوڀ عطا ڪئي، چٽي سوڀ.) هن کان اڳ ”غزوات“ واري باب ۾ هن فتح لاءِ نبي ڪريم ﷺ جن جي اسهڻ، مڪي ۾ پهچڻ، غزوه کانپوءِ مڪي کان واپس ٿيڻ جون تاريخون ۽ ٻيا سمورا واقعات بيان ٿي چڪا آهن.

* هن سال غزوه فتح مڪه کان اڳ جو واقعو آهي ته نبي سردار ﷺ جن ايجان هن غزوه لاءِ ز اسهيا هئا ته حضرت ”حاطب بن ابوبڪر“ طرفان هڪ گجهو خط لکي مڪي جي قريش سردارن ڏانهن اماڻيو ويو، جنهن ۾ کين پاڻ ڪريم ﷺ جن طرفان هن ”غزوه“ لاءِ تياريءَ جو احوال لکيو ويو هو. پر اهو سرور ڪائنات ﷺ جن جو معجزو آهي جو جبرئيل عليه السلام حضرت حاطب جي ان خط جي مڪي پهچڻ کان اڳ ئي اهو احوال اچي کين ٻڌايو. اهو خط ”ساره“ نالي هڪ عورت هٿان اماڻيو ويو هو، جيڪا قريش وارن جي ٻانهي هئي.

رسول آخر الزمان ﷺ جن کي جبرائيل طرفان جڏهن مٿيون اطلاع مليو، تڏهن اوڏيءَ مهل ئي حضرت علي رضه، حضرت مقداد رضه ۽ حضرت زبير رضه سان گڏ هڪ ٻئي شخص کي به ان عورت جي ڪڍڻ وٺڻ ڪيائون ۽ کين ان عورت جا سمورا پار پتا به ڏسيائون ۽ اهو به ٻڌايائون ته اها اوهان کي ”روضه خاخ“ (خاخ، نالي هڪ باغ) ۾ ئي هٿ ايندي، جنهن کانپوءِ اهي صحابي سڳورا روانا ٿيا ۽ ”روضه خاخ“ ۾ پهچي کيس اتي هٿ ڪيائون ۽ کانس ان خط بابت پڇا پڇا ڪيائون، پر هوءَ صفا نابري واري بيٺي. جنهن تي سيدنا علي ڪرم الله وجهه مٿس ترار ڪڍي بيٺو ۽ چيائينس ته ”جيڪڏهن اهو خط ڪڍين ٿي ته واه نه ته تنهنجي جامه تلاشي وٺي به اهو خط هٿ ڪبو،“ جنهن کانپوءِ ان عورت مٿي جي چوٽيءَ مان اهو خط ڪڍيو. اهڙيءَ ريت نبي انور ﷺ جن جو معجزو ظاهر ٿيو. بعد ۾ حضرت حاطب رضه ان ڏس ۾ پنهنجو عذر پيش ڪيو ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن طرفان کيس معافي ملي ۽ مٿس ڪنهن به قسم جي سختي نه ڪئي ويئي.

* هن ئي سال مٿين واقعي جي باري ۾ رب پاڪ طرفان حضرت حاطب رضه جي شان ۾ سوره ممتحنه جي هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ.

”اي ايمان وارو! نه بڻايو دوست منهنجي ۽ پنهنجي دشمن منجهان.“

* هن ئي سال حاطب رضه بن ابوبڪر جي خط واري واقعي وقت نبي پاڪ ﷺ جن بدر وارن جي فضيلت بابت ٻڌايو، يعني ان وقت جڏهن حضرت عمر بن خطاب رضه حضرت حاطب رضه جي باري ۾ چيو ته ”اي خدا جا رسول ﷺ! مون کي موڪل ڏيو ته هن منافق جي سسي ڌڙ کان ڌار ڪري ڇڏيان.“ ان جي جواب ۾ خدا جي سچي رسول ﷺ جن فرمايو: ”اي عمر! جيئن ته حاطب رضه بدر ۾ بهرو وٺي چڪو آهي، ۽ تون اهو به چائين ٿو ته الله تعاليٰ بدر وارن کي جاچي ڏنو آهي ۽ کين ٻڌايو آهي ته ”اوهان جيڪي به چاهيو عمل ڪريو مون اوهان کي بخشي ڇڏيو آهي.“ اها روايت امام

بخاري پنهنجي ”صحيح“ ۾ نقل ڪئي آهي. ان کانسواءِ حضرت جابر رضه کان هڪ مرفوع روايت امام احمد پنهنجي ”مسند“ ۾ نقل ڪئي آهي ته ”جن بدر ۾ بهرو ورتو انهن مان ڪوبه دوزخ ۾ داخل نه ڪيو ويندو.“

* هن سال مڪي جي فتح کان اڳ حضرت عباس رضه بن مژداس بن ابوعامر سلميه به اسلام قبول ڪيو، جيڪو مشهور جودو ۽ مقبول شاعر هو.

* هن سال جڏهن اسلامي لشڪر مڪي ڏانهن وڃي رهيو هو ته نبي اڪرم ﷺ جن طرفان رستي ۾ اعلان ڪرايو ويو ته هن سفر ۾ جيڪو مسلمان روزو رکڻ چاهي ته اهو ڀلي روزو رکي پر جيڪڏهن ڪو نه رکڻ چاهي ته اهو ڀلي نه رکي، پر سفر پوري ٿيڻ کانپوءِ اوترا روزا ٻين ڏينهن ۾ پورا ڪري، پر ان کانپوءِ به امام الانبياء ﷺ ۽ سندن صحابي سڳورا روزا رکندا آيا، تانجو هي قافلو جڏهن مڪي کان ٻن مرحلن جي پنڌ تي ”ڪڏيد“ نالي ڳوٺ ۾ پهتو، جيڪو قديد ۽ عسفاڻ جي وچ تي آهي، تڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن پاڻ به روزو رکڻ چڏيو ۽ پنهنجي صحابي سڳورن کي به ائين ڪرڻ جو حڪم ڏنائون ته جيئن مقابلي لاءِ سندن قوت قرار ڏي رهي. ان کانپوءِ ڪنهن به روزو نه رکيو، تانجو رمضان پنهنجي پڄاڻيءَ تي پهتو. ائين ئي امام بخاريءَ روايت ڪئي آهي، جيڪا ”المواهب اللدنيه“ ۾ قسطلانيءَ به نقل ڪئي آهي. البت ”شرح علي المواهب“ ۾ ”زرقاني“ ان ڳالهه جو واڌارو ڪيو آهي ته ”جيتوڻيڪ مسلمان مڪي ۾ رمضان جي وچين ڏهاڪي پوري ٿيڻ کان اڳ پهتا هئا پر جيئن ته ڪين طائف ۽ حنين جي تياري به ڪرڻي هئي ۽ ڪجهه پيا سرايا به موڪلڻا هئا، انڪري هنن اتني قيام جي نيت نه ڪئي هئي ۽ نماز به قصر پڙهندا هئا. ان سبب ڪري هنن رمضان جا باقي روزا نه رکيا.“

* هن سال مڪي ڏانهن ويندي رستي ۾ ڪڏيد ۽ عسفاڻ پهچڻ کان اڳ جڏهن نبي انور ﷺ جن سج کي غائب ٿيندي ڏٺو، تڏهن حضرت بلال رضه کي چيائون: ”هتان وڃي اسان لاءِ پاڻيءَ ۾ ستو ملائي ڪئي آءُ.“ ان تي بلال ورائيو ته ”اڃان سج جي روشني باقي آهي.“ ان کانپوءِ پاڻ سڳورن ﷺ وري به دفعا ساڳي ڳالهه ورجائي ۽ حضرت بلال رضه ٻئي دفعا ساڳيو ئي جواب ڏنو. ان تي سرور ڪائنات ﷺ جن اوڀر طرف اشارو ڪندي فرمايو: ”جڏهن هن پاسي کان رات چڙهي ته ان وقت روزو کولڻ ڪهي.“ اها روايت صحيح بخاريءَ ۾ حضرت عبدالله بن اوفي رضه کان نقل ڪئي ويئي آهي.

* هن سال ساڳي ئي سفر ۾ هڪ هنڌ امام الانبياء ﷺ جن ڏٺو ته ماڻهن جو هڪ ميڙ هڪ شخص مٿان چانورو ڪري بيٺو آهي. ان تي پاڻ ڪريم ﷺ جن پڇا ڪئي ته ”هي ڇا آهي؟“ ماڻهن جو جواب ڏنو: ”هي شخص روزي سان هو، جيڪو گرمي وڌي وڃڻ سببان منجهي ويو آهي.“ ان تي ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن فرمايو: ”لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ“، ”سفر ۾ روزو رکڻ ڪا نيڪي نه آهي.“ اها روايت صحيح بخاري وغيره ۾ نقل ڪئي ويئي آهي، جڏهن ته عبدالرزاق پنهنجي جامع ۾ ۽ امام احمد پنهنجي ”مسند“ ۾ اها روايت هنن لفظن ۾ نقل ڪئي آهي:

”لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ“

يعني هن روايت ۾ ٽن جاين تي ”لام“ جي جاءِ تي ”ميم“ ڏنو ويو آهي. جيڪو شخص منجهي

ويوان جو نالو ”قيس عامري“، ڪُنيت ”ابوسرايڪ“ ٻڌائي ويئي آهي، جيئن ”قسطلاني“ ارشاد الساري ۾ ڄاڻايو آهي.

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن جو ڇاڇو حضرت عباس بن عبدالمطلب رضه به پنهنجي ٻارن ٻچن سميت هجرت جي ارادي سان مڪي کان مديني ڏانهن ان وقت روانو ٿيو، جڏهن امام الانبياء ﷺ جن اڃا غزوه فتح مڪه لاءِ نه اسهيا هئا. سيدنا عباس رضه جي اسلام بابت چيو وڃي ٿو ته هو غزوه بدر کانپوءِ ٻي هجري دوران ئي اسلام قبول ڪري چڪو هو، جڏهن ته هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هو هن ئي سال مسلمان ٿيو هو، جنهن کانپوءِ هو پنهنجي گهر ٻار سوڌو مديني ڏانهن هجرت جي ارادي سان روانو ٿيو. ڪن جو خيال آهي ته اها روايت ئي صحيح آهي، جيئن اڳ به بيان ٿي چڪو آهي. بهرحال حضرت عباس رضه هن ئي سال سگهرو مديني روانو ٿيو ۽ رستي ۾ جڏهن ”جحفه“ يا وري ”ذوالحليفه“ وٽ پهتو ته اتي سندس ملاقات سرور عالم ﷺ جن سان ٿي، جيڪي ”فتح مڪه“ جي ارادي سان مديني کان هلي اتي پهتا هئا، پوءِ حضرت عباس رضه اتان پاڻ ڪريم ﷺ جن سان گڏجي ”غزوه فتح“ لاءِ پئنتي موٽيو. باقي پنهنجي ٻارن ٻچن کي مديني موڪليائين، يعني هي سڀني کان آخري مهاجر هو، جنهن ڪري رسول اڪرم ﷺ جن فرمايو: ڇاڇا سائين اوهان جي هجرت به انهن ئي آخري هجرت آهي، جيئن منهنجي نبوت آخري نبوت آهي.

* هن سال ”غزوه فتح“ لاءِ مڪي ڏانهن ويندي سيد الانبياء ﷺ جن جڏهن ”ابواء“ وٽ پهتا ته سندن ملاقات سيدنا ابوسفيان بن حارث بن عبدالمطلب رضه سان ٿي، جيڪو پاڻ سڳورن ﷺ جو سوٽ به هو ته ٿڃ شريڪ ڀاءُ به هو. ڇو جو هن به ”حليمه سعديه رضه“ جو کير پيتو هو. هن موقعي تي حضرت ابوسفيان رضه سان گڏ سندس پٽ جعفر بن ابوسفيان رضه به ساڻ هو، پوءِ ٻئي پيءُ پٽ اتي ئي مسلمان ٿيا.

ابوسفيان رضه نالي هيءُ هستي ان ابوسفيان کان الڳ آهي، جيڪو معاويه رضه جو پيءُ هو ۽ سندس نالو ابوسفيان بن حرب آهي، جنهن جو ذڪر اڳتي اچي رهيو آهي. اهو نسبي لحاظ کان اموي هو، جڏهن ته هي هاشمي آهي. بهرحال ٻنهي شخصيتن ۾ فرق آهي، جيڪو ڪنهن کان به ڳجهو نه آهي.

* هن ئي سال مسلمان ٿيڻ کان اڳ حضرت ابوسفيان بن حارث رضه پنهنجي سوٽ سيدنا علي بن ابوطالب رضه کي چيو: ”مان ڪهڙي منهن سان نبي انور ﷺ جن جي آڏو وڃان ۽ اسلام جي ڳالهه ڪريان، جڏهن ته مان ماضيءَ ۾ کين هيتريون ساريون تڪليفون ڏني چڪو آهيان.“

سيدنا علي رضه کيس جواب ۾ چيو ته ”تون به اهوئي ڇو جيڪو حضرت يوسف عليه السلام کي سندس ڀائرن چيو هو.“

قَالُوا تَاللّٰهِ لَقَدْ اٰثَرَكَ اللّٰهُ عَلَيْنَا وَاِنْ كُنَّا لَخٰطِئِيْنَ. (۱)

”ڇيائون خدا جو قسم! بيشڪ الله تعاليٰ توهان کي اسان تي فضيلت بخشي آهي ۽ سچ پچ اسان گنهگار هئاسون.“

(۱) سورة يوسف آيت ۹۱ ڀاره ۱۳.

پوءِ هن ائين ئي اچي چيو، جنهن جي جواب ۾ رحمت للعالمين ﷺ جن فرمايو:

لَا تَشْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. (۱)

”اوهان تي اڃاڪا ميار نه آهي، الله شل اوهان کي معاف ڪري. هو سڀني مهربانن کان وڌيڪ مهربان آهي.“

* هن سال ساڳئي ئي سفر دوران وات تي پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن ”سقيا“ ۽ ”عرج“ جي وچ تي پهتا ته اتي کين عبدالله بن ابي اُميه مخزومي رضه گڏيو، جيڪو ام المؤمنين سيده ام سلمه رضه جو پيڻيتو پيءُ هو. سندس ماءُ جو نالو عاتڪه بنت عبدالله المطلب هو، جڏهن ته سيده ام سلمه رضه جي ماءُ جو نالو عاتڪه بنت عامر بن قيس فراسي آهي.

عبدالله بن اُميه اتي مسلمان ٿيڻ جو ارادو ظاهر ڪيو پر جيئن ته هو پاڻ ڪريم ﷺ جن ۽ ٻين مسلمانن سان سخت دشمني رکندڙ هو، ان ڪري نبي انور ﷺ جن ان کي تارڻ جي ڪوشش ڪئي، هي اهو ساڳيو شخص آهي، جنهن سرور عالم ﷺ جن کي چيو هو: ”اسان اوهان تي تيستائين ايمان نه آڻينداسون، جيستائين اوهان اسان لاءِ زمين ۾ چشما نه جاري ڪندا يا جيسين اوهان وٽ انگور ۽ ڪارڪن جا باغ نه هوندا.“ پر پوءِ سندس پيڻ سيده ام سلمه رضه جڏهن نبي انور ﷺ جن کي هن لاءِ ڀارت ڪئي ته پوءِ پاڻ سڳورا ﷺ راضي ٿي ويا ۽ عبدالله رضه سندن ئي هٿ تي اسلام جي بيعت ڪئي ۽ سڄيءَ دل سان مسلمان ٿيو.

”سُقِيَا“ هڪ وڏي واهڻ جو نالو آهي، جيڪو مڪي ۽ مديني جي وچ تي ”قُرْع“ جي پسگردائيءَ ۾ هو ۽ مديني کان چئن مرحلن جي مفاصلي تي هو.

”قُرْع“ به هڪ وڏي واهڻ جو نالو آهي ۽ اهو به مديني کان چئن مرحلن جي پنڌ تي آهي، جيئن غزوات واري باب ۾ بيان ٿي چڪو آهي.

* هن سال مڪي کان ٿي شخص نبي انور ﷺ جن کان مڪي وارن لاءِ امان گهرڻ لاءِ نڪتا. هوڏانهن سرور ڪائنات ﷺ جن به ”غزوه فتح مڪه“ لاءِ مديني کان هلي جڏهن ”مرالظهران“ وٽ پهتا، تڏهن اهي ٽيئي شخص اتي ساڻن مليا. اهي هئا معاويه جو پيءُ اَبوسُفِيَان صخر بن حرب، ام المؤمنين سيده خديجه الكُبرى رضه جو پائٽيو حڪيم بن حزام ۽ بديل بن ورقا خزاعي.

”مرالظهران“ ۾ انهن تنهي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي روبرو حضرت عباس بن عبدالمطلب رضه جي هٿ تي مڪي جي فتح کان هڪ ڏينهن اڳ اسلام قبول ڪيو.

”مَرَّ الظُّهْرَان“ نالي هي ماڳ مڪي کان هڪ مرحلي جي مفاصلي تي آهي، جنهن کي اڄ ڪلهه ”وَادِي فَاطِمَةَ“ جي نالي پٺيان ڄاتو وڃي ٿو. اها نسبت فاطمة الزهراء رضه سان نه آهي، پر بعد ۾ ان نالي سان اها ڪا ٻي عورت ٿي گذري آهي.

* هن سال مڪي جي فتح کان اڳ پاڻ ڪريم ﷺ جن طرفان مڪي وارن کي امان ۽ پناهه عطا ڪئي وئي. ان لاءِ شهر جي گهٽي گهٽيءَ ۾ اهڙو اعلان ڪرايو ويو، جنهن ۾ ٻڌايو ويو ته ”جيڪو

(۱) سوره يوسف آيت ۹۲ ڀاره ۱۲.

بيت الله ۾ داخل ٿيو اهو پناهه ۾ آهي. جيڪو ڪعبي جي غلاف کي جهلي بيٺو اهو پناهه ۾ آهي. جيڪو ابوسفیان جي گهر ۾ پهتو ان لاءِ به پناهه آهي. جيڪو پنهنجي گهر جا دروازا بند ڪري اندر ويهي رهيو ان کي به پناهه آهي ۽ جنهن پنهنجا هٿيار ڦٽا ڪيا اهو به پناهه ۾ آهي. اهڙو اعلان ابوسفیان صخر بن حرب پاڻ ڪري رهيو هو، جنهن ۾ مٿين پنجن شرطن مان جيڪو به ماڻهو ڪوبه شرط قبول ڪندو ته اهو امان ۾ رهندو، باقي پندرهن ماڻهو اهڙا هئا جن لاءِ اها رعايت نه هئي، جيئن هيٺ بيان ڪيو وڃي ٿو.

* هن سال سرور ڪائنات ﷺ جن مڪي جي ڪافرن مان پندرهن چئن جي قتل جو حڪم ڏنو. منجهانن نوَ مرد هئا، جن جي باري ۾ چيو ويو ته کين جتي ڏسو ته اتي ئي پورو ڪريو. انهن جا نالا هيٺ ڏجن ٿا:

۱. عِڪْرَمَ بن ابوجهل ۲. عَبْدالله بن سعد بن ابو سرح ۳. هَبَّار بن اسود ۴. ڪَعْب بن زهير بن ابوسلمى مزي جيڪو قصيده بانٽ سعاد جو خالق هو ۵. عَبْدالله بن خطل ۶. مَقْبِس بن صبابه ۷. حُوَيْرِث بن نُقَيْد ابن قُصَيِّ ۸. وَحْشِي بن حرب ۹. حَارِث بن طَلَّاطَه خزاعي.

باقي ڇهه عورتون هيون، جن جا نالا آهن:

۱. هِنْد بنت عْتَبَه جيڪا ابوسفیان جي زال هئي. ۲. سَارَه جيڪا عمرو بن هاشم قرشيءَ جي پانهي هئي. اها ساڳي عورت آهي، جيڪا پاڻ ڪريم ﷺ جن جي فتح مڪي لاءِ مديني مان اسپهڻ کان اڳ حاطب بن ابوبلتعه جو خط پهچائڻ مڪي وڃي رهي هئي. ۳. قَرِيْبَه يا قُرَيْبَه ۴. فَرْتَنَا، اهي ٻئي جڻيون عَبْدالله بن خطل جون پانهيون هيون ۽ سرور عالم ﷺ جن جي باري ۾ توهين آميز ڪلام ڳائينديون هيون. ۵. ارنب ۶. ام سعد، اهي ٻئي به ابن خطل جون پانهيون هيون. ان کانپوءِ مٿين مردن مان پنجن چئن اسلام قبول ڪيو، جن جا نالا آهن:

۱. عِڪْرَمَ ۲. ابن ابوسرح ۳. ڪَعْب بن زهير ۴. هَبَّار ۵. وَحْشِي.

مٿين عورتن مان وري هند بنت عتبہ ۽ فرتنا اسلام قبول ڪيو. جڏهن ته ساره جي باري ۾ اختلاف آهي، ڪن جو چوڻ آهي ته هوءَ مسلمان ٿي هئي ۽ ڪن جو چوڻ آهي ته ڪفر جي حالت ۾ قتل ٿي. باقي چئن مردن ۽ ٽن عورتن کي ڪفر جي حالت ۾ ئي قتل ڪيو ويو.

* هن سال نبي آخر الزمان ﷺ جن فتح لاءِ جڏهن مڪي ۾ داخل ٿيا ته ”الثَّيْبَةُ الْعَلِيَا“ واري پاسي کان آيا. اها جاءِ حَجُون ۽ مَعْلَاةَ جي ويجهڙائيءَ ۾ آهي. ان وقت پاڻ سڳورن ﷺ جي مٿي مبارڪ تي ڪاري رنگ جي پگ ۽ هٿ مبارڪ ۾ به ڪاري رنگ جو ٺٺو جهنڊو هو. بدن مبارڪ تي لوهه جي زره پهريل هئي ۽ مٿي مبارڪ تي لوهي ٿوپ به هو. پاڻ پنهنجي ڏاڇيءَ ”قَصْوَاءَ“ تي سوار هئا ۽ سندن اڳيان پويان حضرت ابوبڪر صديق رضه ۽ اسيد بن حضير رضه ويٺل هئا. باقي سندن جسم مبارڪ تي احرام نه هو.

سرور ڪائنات ﷺ جن جيئن ئي مڪي ۾ داخل ٿيا ته ماڻهن جي آڏو سورة الفتح ۽ اڏا جاءِ

نصر الله جي تلاوت قراءت سان شروع ڪيائون.

مٿين روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته پاڻ ڪريم ﷺ جن جي مٿي مبارڪ تي ڪاري پگ به هئي ته لوهي توپ به. انهن ٻنهي روايتن کي جمع ڪندي هيئن چئي سگهجي ٿو ته پاڻ سڳورن ﷺ لوهي توپ جي مٿان پگ مبارڪ ٻڌي هوندي يا وري ائين ٿي سگهي ٿو ته نبي انور ﷺ جن پهريان لوهي توپ پائي مڪي ۾ داخل ٿيا هوندا ۽ وري ٿوري دير کانپوءِ ڪاري پگ ٻڌي هوندائون يا وري ان جي ابتر يعني پهريان پگ ٻڌل هوندي ۽ پوءِ وري لوهي توپ پاتو هوندائون، پوءِ جنهن راوي جيڪا حالت ڏني آهي هن اهائي بيان ڪئي آهي.

* هن سال رسول خدا ﷺ جن خالد رضه بن وليد جي اڳواڻيءَ ۾ مسلمانن جي لشڪر کي اٿيو ته اهي مڪي ۾ هيٺاهين واري پاسي کان داخل ٿين. اتي خالد رضه ۽ سندس ساٿين جو ڪافرن سان دويدو مقابلو ٿيو، جنهن ۾ ڪافرن کي شڪست نصيب ٿي. سندن چوويهه يا اٺاويهه ماڻهو مارجي ويا، جڏهن ته مسلمانن جي لشڪر مان ٻه ماڻهو شهيد ٿيا. انهن مان هڪ هو ابوصخر حبيش رضه بن خالد خزاعي جيڪو حضرت امّ مَعْبَد بنت خالد خزاعي رضه جو ڀاءُ هو، جنهن وٽ مديني ڏانهن هجرت ڪندي پاڻ سڳورا ﷺ ترسيا هئا ۽ پيو هو گرز بن جابر فهري.

حنفي عقيدتي وارا ان ڳالهه جا قائل آهن ته مڪو شريف طاقت جي زور تي فتح ٿيو هو، نه ڪي صلح سان. ان ڪري مٿيون واقعو سندن ان ڳالهه جو ثبوت پيش ڪري ٿو. جڏهن ته ان جي برعڪس شافعي عقيدتي وارا وري ان ڳالهه جا قائل آهن ته مڪو مبارڪ صلح سان فتح ٿيو هو. سندن دليل اهو آهي ته پاڻ ڪريم ﷺ جن جنهن پاسي کان پاڻ داخل ٿيا ان طرف وري ڪوبه جنگ جهيڙو نه ٿيو هو.

* هن سال جڏهن مڪو فتح ٿيو تڏهن نبي اڪرم ﷺ جن اتان جي مشهور محلي خيف بني ڪنانه ۾ ترسيل هئا، جنهن کي ”أَبْطَح“ ۽ ”مُحَصَّب“ به چيو ويندو آهي ۽ اتان پوءِ هر نماز وقت ڪعبه الله شريف ۾ ايندا هئا. جڏهن ته هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته ان وقت پاڻ سڳورا ﷺ حضرت امّ هانِي رضه جي گهر ترسيل هئا، جيڪو مڪي شريف جي مٿانهين پاسي کان هو.

مٿين ٻنهي روايتن کي هيئن گڏي سگهجي ٿو ته پاڻ ڪريم ﷺ جن ته مٿين جڳهه ”خيف“ ۾ ئي ترسيا هئا پر هڪ ڏينهن ام هانِيءَ جي گهر آيا، جتي غسل ڪري پوءِ چاشت جي نماز ادا ڪئي هئائون. * هن سال ”عُزْرُوهُ فَتَحَ مَكَّةَ“ جي موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ جن هتان هڪ معجزو ان وقت ظاهر ٿيو، جڏهن پاڻ سڳورن ﷺ صرف اشاري سان اتي رکيل بُت کي ڪيرايو.

امام الانبياء ﷺ جن جڏهن مڪي پهتا ۽ مسجد الحرام ۾ داخل ٿيا، تڏهن ڪعبه الله جي طواف ڪرڻ جو ارادو ڪيائون پر ان وقت ڪعبي جي چوڌاري ٽي سؤ سٺ بُت رکيل هئا، جن کي پتل سان جڙيو ويو هو. انهن ۾ سڀني کان وڏي بُت جو نالو ”هُبَل“ هو، جيڪو ڪعبي جي آڏو بيهاريو ويو هو، جڏهن ته ”رِاسَف“ نالي بت ”صَفَا“ تي ۽ ”نَائِلَه“ نالي بت ”مُرْوَه“ تي موجود هئا، جن جي آڏو ماڻهو قرباني ڪندا هئا. پاڻ سڳورا ﷺ جڏهن اتي پهتا ته ان وقت سندن هٿ مبارڪ ۾ هڪ ڪمان هئي، جنهن جي ڇهنب سان هر هڪ بُت طرف اک جو اشارو ڪندا رهيا، ۽ زبان مبارڪ سان

هيٺين آيت به پڙهندا رهيا:

جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا. (۱)

”حق اچي ويو ۽ باطل مٽجي ويو، باطل نه آهي ئي مٽجن وارو.“

جنهن سان سمورا بُت بنا چھڻ جي منهن پر اچي پت تي پيا.

هاڻي ڪعبي جي ڇت تي وڃي هڪ وڏو بت باقي بچيو، جنهن جو نالو ”خزاعة“ هو. اهو بُت پتل جو ٺهيل هو ۽ لوهه جي ميخن سان ڇت پر ڪتل هو، ان لاءِ نبي انور ﷺ جن سيدنا علي رضه کي چيو ته ”ڪعبي جي پرسان ويهو.“ جنهن تي سيدنا علي رضه اتي ويٺا ۽ پوءِ نبي آخرالزمان ﷺ جن سندن ڪلهن تي چڙهيا پر نبوت جو بار ڪٿڻ سيدنا علي رضه لاءِ ڳرو هو، جنهن کانپوءِ ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن پاڻ ڪعبي جي پرسان ويٺا ۽ حضرت علي سائين رضه جن کي فرمايائون: ”هاڻي تون چڙه.“ هن دفعي سيدنا علي رضه سرور ڪائنات ﷺ جن جي مبارڪ ڪلهن تي چڙهي بيٺا ۽ پوءِ ڇت جي مٿان بيٺل بُت کي اتان ڪڍي ڪٿي پت تي سٽيائون ته اهو ڀڄي ٽڪر ٿي ويو.

* هن ئي سال انهن وڏن بتن کي ڀڄڻ کانپوءِ نبي انور ﷺ جن حڪم ڏنو ته ڪعبي مان پيا به سمورا بت ٻاهر ڪڍيا وڃن. پوءِ ائين ئي ڪيو ويو. جنهن کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن ڪعبة الله پر اندر داخل ٿيا.

* هن سال جڏهن ڪعبي مان ٻين بتن کي ڪڍيو ويو ته انهن سان گڏ اتي حضرت ابراهيم خليل الله ۽ سندس پٽ سيدنا اسماعيل عليهم الصلوة والسلام جن جون به تصويرون به رکيل هيون، جيڪي ڪافرن ٺاهيون هيون ۽ انهن جي هٿن پر تير ڏنا ويا هئا، جن کان ڍارن جو ڪم ورتو ويندو هو ۽ ڪافر انهن ڍارن وسيلي ورهاست ڪندا هئا. پوءِ انهن تصويرون کي به اتان ڪڍيو ويو، جنهن تي نبي انور ﷺ جن فرمايو: ”انهن ڪافرن تي خدا جي مار پوي، ڇو جو خدا جو قسم! کين اها خبر هئي ته انهن ٻنهي هستين ڍارن وسيلي ڪڏهن به ورهاست نه ڪئي هئي.“

* هن سال مڪي جي فتح واري ڏينهن تي پاڻ سڳورن ﷺ انهن بتن کي به ڀڄڻ جو حڪم ڏنو، جيڪي مڪي جي رهاڪن وٽ سندن گهرن پر رکيل هئا.

* هن سال ”فتح مڪه“ واري موقعي تي رسول انور ﷺ جن ڪجهه سرايا اماڻيا ته اهي مڪي جي چوڌاري موجود بتن کي به ڀڄڻ ته انهن ماڻهن جي خلاف به جهاد ڪن جن اڃان اسلام قبول نه ڪيو هو.

* هن سال مڪي جي فتح واري ڏينهن سرور عالم ﷺ جن حضرت بلال رضه کي حڪم ڏنو ته اهو ڪعبي جي مٿان چڙهي ڇت تي اذان چوي ۽ پوءِ حضرت بلال رضه ائين ئي ڪيو. اهڙو واقعو هن کان اڳ به ”عُمْرَةُ الْقَضَاءِ“ جي موقعي تي به پيش آيو هو.

* هن سال جڏهن مڪو مبارڪ فتح ٿيو ته ان جي ٻئي ڏينهن تي مٺي مرسل ﷺ جن هڪ پر مغز خطبو ڏنو، جنهن جي وچ ۾ ڪجهه احڪام به ٻڌايا ويا. جن ۾ فرمايائون ته بيشڪ الله تعاليٰ

(۱) سورة ”بني اسرائيل“ آيت ۸۱ ڀاره ۱۵.

جڏهن کان زمين ۽ آسمان کي پيدا ڪيو تڏهن کان وٺي قيامت تائين مڪي جي ”حرم“ ۾ ڪنهن کي به اجازت نه ڏني آهي ته اهو اتي ڪو خون وهائي يا اتان جي ڪنهن وڻ کي وڍي. مون کان اڳ به ڪنهن کي اهڙي اجازت نه ملي ۽ مون کانپوءِ به ڪنهن لاءِ ائين ڪرڻ جائز نه ٿيندو. هن خطبي ۾ ٻين به ڪيترين ئي ڳالهين جو ذڪر ڪيو ويو، جن جا تفصيل ”سيرة شاميه“ وغيره ۾ ڏنا ويا آهن.

* هن سال جنهن ڏينهن مڪو فتح ٿيو اهو جمعي جو ڏينهن ۽ رمضان شريف جي اوڻويهين تاريخ هئي. اهو قول وڌيڪ صحيح آهي. ان ڏينهن رسول اڪرم ﷺ جن طواف ڪيو ۽ ڪعبي جي چوڌاري ست ڦيرا ڏنائون ۽ ماڻهن جي گوڙ سبب ”حجر اسود“ جو استلام ان لڪ سان پئي ڪيائون، جيڪا ان وقت سندن هٿ مبارڪ ۾ هئي.

اهو طواف عمري جي نيت سان نه پر ثواب خاطر ڪيو ويو. ڇو جو ان وقت پاڻ سڳورن ﷺ کي احرام ٻڌل نه هو. طواف پورو ڪري پوءِ ”مقام ابراهيم“ تي اچي ٻه رڪعتون طواف جون ادا ڪيائون. اتان پوءِ وري ”زمزم“ جي کوھ تي آيا، جتان پاڻي به پيئائون ۽ وضو به ساريائون.

* هن سال ”فتح مڪه“ واري ڏينهن تي پاڻ سڳورا ﷺ جڏهن ڪعبي ۾ داخل ٿيا ته عثمان بن طلحه بن ابوطالحه عبدي جهمي کان ڪعبي جي ڪنجي گهريائون. جنهن تي عثمان ٻڌايو ته ”اها ڪنجي منهنجي ماءُ وٽ آهي.“ سندس ماءُ جو نالو سلافه بنت سعيد انصاريه اوسييه ٻڌايو ويو آهي. پوءِ عثمان پنهنجي ماءُ وٽ آيو ۽ کانس ڪنجي گهريائين ته هن ڪنجي ڏيڻ نه چاهي، پر عثمان کانس زوريءَ ڪنجي کسي اچي حضور انور ﷺ جن جي حوالي ڪئي. جنهن کانپوءِ امام الانبياء ﷺ جن پنهنجي مبارڪ هٿن سان الله جي گهر جو دروازو کوليو ۽ اندر ٻه رڪعتون نماز ادا ڪيائون ۽ پوءِ وري ٻاهر نڪري ٻه رڪعتون بيت الله جي آڏو پڻ ادا ڪيائون.

فائده: ڪن راوين جو قول آهي ته هجرت کانپوءِ رسول ڪريم ﷺ جن هڪ دفعو ئي بيت الله ۾ اندر داخل ٿيا ۽ اهو فتح مڪه جي موقعي تي ٿيو ۽ ان کانپوءِ حجة الوداع جي موقعي تي ۽ ٻئي ڪنهن به موقعي تي وري بيت الله ۾ اندر نه ويا. جڏهن ته علامه تقوي فاسي^(۱) پنهنجي تاريخ ۾ جنهن

(۱) نائين صديءَ جو بي بدل عالم، مؤرخ، محدث، فقيه ۽ سوانح نگار جنهن جو نالو محمد بن احمد بن علي بن محمد بن محمد فاسي مڪي مالڪي، لقب تقوي الدين ۽ ڪنيت ابوالعباس ۽ ابو عبدالله آهي. هن سن ۷۷۵ هجريءَ ڌاري مڪي مڪرم جي هڪ معزز سيد گهراڻي ۾ جنم ورتو.

علامه فاسيءَ پنهنجي تعليم جي شروعات مڪي شريف کان ئي ڪئي، جتي عبدالرحمن بن ابوالخير حسنيءَ کان هن علم برابو جيڪو سندس پيءُ جو سؤت هو. ان سان گڏ تاج بهرام زين خلف ۽ وانوفي وغيره سندس پيا استاد هئا، جن سڀني کيس ”فتويٰ“ توڙي تدريس جي اجازت ڏني هئي پر سندس طبيعت اڃان سیر نه ٿي هئي، جنهنڪري علم جي تڪميل لاءِ هن اسلامي دنيا جا سمورا تعليمي مرڪز گهميا ۽ ان دؤر جي نامور عالمن وٽان علم حاصل ڪيو. ان سلسلي ۾ سڀ کان پهريان هو پنهنجي امڙ سان گڏجي مديني شريف پهتو، جتي سندس مامو محب الدين نويري اتان جو قاضي هو.

مديني ۾ هن علم قراءت، اربعين نووي ڪتاب الاشارات وغيره پڙهيا، جنهن کانپوءِ وري هو مڪي موٽي آيو ۽ ڪجهه وقت هن مڪي ۾ درس تدريس جو ڪم ڪيو پر سندس اندر ۾ جيڪا علم جي اڃ هئي، ان کيس هتي آرام سان ويهڻ

جو نالو ”تحصيل المرام في تاريخ بلد الحرام“ آهي، لکي ٿو ته ”مٿين قول مان مراد آهي ته مني مرسل ﷺ جن جي بيت الله ۾ هڪ دفعو داخل ٿيڻ تي ته سمورا متفق آهن، باقي ٻي ڪنهن موقعي تي داخل ٿيڻ وارين روايتن بابت مختلف رايو آهن.

اڳتي هلي هو لکي ٿو ته نبي انور ﷺ جن ڪعبي ۾ اندر جملي چار ڀيرا داخل ٿيا. جنهن جو ذڪر اسانکي ملي ٿو. انهن مان پهريون ڀيرو ”عمرة القضاء“ جي موقعي تي، ٻيو ڀيرو مڪي جي فتح مهل، ٽيون ڀيرو فتح مڪه جي ٻئي ڏينهن تي، جيئن حضرت اسامه بن زيد رضه کان روايت احمد بن منيع ۽ دارقطنيءَ نقل ڪئي آهي. باقي چوٿون ڀيرو ”حجة الوداع“ جي موقعي تي به ٻڌايو وڃي ٿو. اها روايت ام المؤمنين سیده عائشه صديقه رضه کان امام احمد، ابوداؤد، ترمذي ۽ ابن ماجه وغيرها

نه ڏنو ۽ ۷۹۷ هجريءَ ڌاري هن ان دور جي عظيم علمي مرڪز مصر ڏانهن منهن ڪيو. هتي پهچي هن وقت جي مڃيل امامن وٽان حديث توڙي فقه ۾ ڪمال حاصل ڪيو. سندس استادن ۾ بلقيني، تنوخي، ابن ملقن، هيثمي ۽ زين الدين عراقيءَ سان گڏ مريم بنت ازريءَ جو نالو به شامل آهي، جنهن کانپوءِ هو دمشق پهتو، جتي ابوهريره ذهبي ابن ابوالمجد ۽ خديجه بنت سلطان کان هن فيض پرايو. پوءِ وري هو بيت المقدس ويو جتي علي شهاب بن علانيءَ جو شاگرد ٿي رهيو ۽ ڪسب ڪمال جي سلسلي ۾ سندس آخري منزل يمن هئي، جتي هو ۸۰۵ هجريءَ ڌاري پهتو. ان دور ۾ يمن به اسلامي تعليم جو وڏو مرڪز هو. علامه فاسيءَ هتي رهي ابن حيدر دهقلي، ابن عياش دمشقي وغيره وٽان تخصص حاصل ڪيو، جنهن کانپوءِ ۸۰۷ هجريءَ ڌاري هو جڏهن مڪي واپس پهتو ته کيس اتي مالڪي فقه وارن جو قاضي مقرر ڪيو ويو ۽ ان دور ۾ اهڙو ٻيو ڪوبه ماڻهو ڪونه هو جيڪو علم فضل ۾ سندس مقابلو ڪري.

فقه جي لحاظ کان جيتوڻيڪ هو مالڪي فقه جو پيروڪار هو پر قدرت سندس دل کي هر تعصب کان پاڪ ڪيو هو ۽ هر فقه جا پوئلڳ وٽائينس فيض حاصل ڪندا هئا. سندس شاگردن ۾ شافعين جو تعداد تمام گهڻو آهي.

علامه فاسيءَ پنهنجي زندگيءَ جو ڪافي حصو مڪي ۾ گذاريو، انڪري مڪي شريف سان محبت ۽ مڪي جي تاريخ بابت سندس معلومات تمام گهڻي هئي، اهوئي سبب هو جو سندس تصنيفات ۽ تاليفات ۾ گهڻا ڪتاب مڪي شريف جي متعلق ئي آهن، جيڪي سنڌ جي حيثيت رکن ٿا. سندس خاص ڪتاب هيٺيان آهن:

۱. شفاء العزائم في باخبار البلد الحرام.
 ۲. العقد الثمين في تاريخ البلد الامين.
 ۳. عجاله القريني في تاريخ امر القريني.
 ۴. تحصيل المرام في تاريخ البلد الحرام.
 ۵. تحفة الڪرام باخبار البلد الحرام هي شفاء الغرام جو اختصار آهي.
- ان کان سواءِ ڪيترن مشهور ڪتابن جا ذيل ۽ اختصار به لکيائين، جيڪي هيٺ ڏجن ٿا:
- ذيل سير اعلام النبلاء ذهبي.
- ذيل علي التقييد ابن نقطه.
- اختصار حياة الحيوان دميري وغيره.

آخري عمر ۾ سندس نظر بيهجي ويئي، جنهنڪري معذور ٿي گهر ۾ ويهي رهيو، پر پوءِ به جڏهن علم جو ڪو طالب وٽس ايندو هو ته ان کي مايوس نه ڪندو هو.

علامه فاسيءَ سن ۸۲۲ هجريءَ ڌاري مڪي شريف ۾ وفات ڪئي.

نقل ڪئي آهي، جنهنجي ”ترمذي“ طرفان تصحيح به ڪئي ويئي آهي. ان بابت ”فاسيءَ“ جو خيال آهي ته ”عمرة القضاء“ واري روايت صحيح نه آهي، باقي ٽن پيرن واريون روايتون صحيح آهن، جڏهن ته ”فتح مڪه“ جي ڏينهن داخل ٿيڻ واري روايت تي سمورا منفق آهن. (۱)

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن ارادو ڪيو ته ڪعبه الله جي ڪنجي عثمان يا سندس والده کي واپس نه ڪئي وڃي، ڇو جو ڪنجي ڏيڻ ويل پوڙهيءَ سختي ڪئي هئي، ان موقعي تي رب پاڪ طرفان هيٺين آيت نازل ڪئي ويئي.

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا. (۲)

”بيشڪ الله تعاليٰ اوهان کي حڪم ڪري ٿو ته اوهان امانتون سندن وارثن کي واپس ڪريو.“ ان کانپوءِ رسول رحمت ﷺ جن اها ڪنجي کين موٽائي ڏني ۽ فرمايائون ته ”وئو اي بنو طلحه! هاڻي اها ڪنجي هميشه اوهان وٽ رهندي.“

* هن ئي سال جڏهن سرور عالم ﷺ جن ڪنجي ان جي اصلوڪن مالڪن کي موٽائي ڏني ته اوڏيءَ مهل ئي عثمان رضه بن طلحه جهميءَ اسلام قبول ڪيو ۽ ساڻس گڏ سندس ماءُ به مسلمان ٿي. هڪ روايت ۾ ائين به ٻڌايو ويو آهي، پر جمهور جي راءِ اها آهي ته عثمان ”فتح مڪه“ کان اٽڪل ڇهه مهينا اڳ صفر جي مهيني ۾ ئي مسلمان ٿي چڪو هو، جيئن هن ئي فصل ۾ هن کان اڳ بيان ٿي چڪو آهي.

* هن سال ”فتح مڪه“ جي موقعي تي شيبه رضه بن عثمان بن ابوطلحه بن عبدالعزي عبدي حبيبي به اسلام قبول ڪيو، جيڪو عثمان بن طلحه جو سوٽ هو. ڪن جو چوڻ آهي ته ”شيبه“ هن کانپوءِ ”حنين“ جي موقعي تي مسلمان ٿيو هو. انهن ٻنهي روايتن کي هن ريت به گڏي سگهجي ٿو ته ”شيبه“ فتح مڪه واري ڏينهن تي ئي مسلمان ٿيو هجي ۽ حنين واري زماني تائين سندس ايمان ۾ پختگي آڻي هجي.

* هن ئي سال جو واقعو آهي ته ڪعبي جي ڪنجي جيڪا مٺي مرسل ﷺ جن ان جي مالڪن کي موٽائي ڏني ته ان کانپوءِ اها ڪنجي سڄي جمار حضرت عثمان بن طلحه بن ابوطلحه رضه جي هٿ رهي، تانجو سندس وفات جو وقت آيو ته ان کان اڳ هن اها ڪنجي پنهنجي سوٽ شيبه رضه بن عثمان بن ابوطلحه جي حوالي ڪئي، جيڪا اڄ سوڌو ”بنوشيبه“ وارن جي هٿ ۾ آهي.

* هن سال ”فتح مڪه“ وارن ڏينهن ۾ حبيبي ابن جاريه ثقفي به اسلام قبول ڪيو (۳) جيڪو بنو زهره وارن جو ساٿاري هو. هو حضرت ابوبڪر صديق رضه جي خلافت تائين زندهه هو ۽ ”جنگ يمامه“ ۾ بهرو ورتائين، جتي کيس شهادت نصيب ٿي.

(۱) تحصيل المرام في تاريخ بلد الحرام.

(۲) ”سورة النساء“ آيت ۵۸ پاره ۵.

(۳) ابن الاثير ۽ ڪن ٻين اهو نالو حبيبي بن حارثه به لکيو آهي، جڏهن ته طبري، سندس نالي ۾ هڪ ”ي“ ڏني ”حي“ لکيو آهي، هن صحابي سڳوري جنگ يمامه ۾ شهادت ماڻي.

اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۱۰۱.

* هن سال فتح مڪه واري زماني ۾ سيد الانبياء ﷺ جن جي حڪم سان حرم پاڪ جي نئين سر حدبندي ڪئي ويئي ۽ ان ڪم مٿان تمير رضه بن اسيد بن عبدالعزيز خزاعي نالي صحابي کي مقرر ڪيو ويو.

* هن سال "غزوة الفتح" واري سفر ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن سان ٻه بيبيون سڳوريون ساڻ هيون، جن مان هڪ سيده ام سلمه رضه ۽ ٻي حضرت ميمونه رضه هئي.

* هن سال "فتح مڪه" واري زماني ۾ "ابوقحافه" به اسلام قبول ڪيو، جيڪو حضرت ابوبڪر صديق رضه جو پيءُ هو ۽ سندس نالو عثمان رضه بن عامر ٻڌايو ويو آهي. "ابوقحافه" سندس ڪنيت آهي، ڇو جو "قحافه" نالي کيس هڪ نياڻي هئي، جيڪا سندس اولاد ۾ سڀ کان ننڍي هئي. "ابوقحافه" کي نبي اڪرم ﷺ جن جي خدمت ۾ سندن پٽ سيدنا ابوبڪر صديق رضه وٺي آيو، جتي هن پاڻ ڪريم ﷺ جن جي هٿ تي اسلام قبول ڪيو.

* هن سال فتح مڪه جي موقعي تي حارث رضه بن هشام بن مغيره مخزومي به مسلمان ٿيو، جيڪو ابوجهل جو سڳو پيءُ هو.

* هن سال فتح مڪه وارن ڏينهن ۾ وحشي رضه بن حُزب به اسلام قبول ڪيو، جيڪو پاڻ سڳورن ﷺ جي چاچي سائينءَ حضرت حمزه جو قاتل هو. ڪن جو چوڻ آهي ته "وحشي" غزوه طائف کانپوءِ مسلمان ٿيو هو.

* هن ئي سال ساڳئي موقعي تي حڪيم رضه بن حزام بن خوبلد به اسلام قبول ڪيو، جيڪو ام المؤمنين سيده خديجه الكبرى رضه جو ڀائٽيو هو. هن ئي فصل ۾ مٿي هڪ روايت ۾ نقل ڪيو ويو آهي ته حضرت حڪيم رضه "فتح مڪه" کان هڪ ڏينهن اڳ "مر الظهران" وٽ مسلمان ٿيو هو.

* هن ئي سال فتح مڪه جي موقعي تي هشام، خالد، عبدالله ۽ يحيٰ به اسلام قبول ڪيو، اهي چارئي حضرات حڪيم رضه بن حزام جا پٽ هئا، جيڪي پنهنجي پيءُ کانپوءِ مسلمان ٿيا ۽ ساڻن گڏ سندن ماءُ زينب رضه بنت عوام به اسلام قبول ڪيو.

* هن سال فتح مڪه جي ئي موقعي تي ابو وداعه حارث رضه بن عميره بن سعيد قرشي سهمي به اسلام قبول ڪيو، جيڪو مطلب بن ابو وداعه سهمي جو پيءُ هو ۽ سيدنا عمر بن خطاب رضه جي خلافت تائين زنده سلامت هو. هن ئي موقعي تي سندس پٽ مطلب بن ابو وداعه به مسلمان ٿيو.

* هن ئي سال فتح مڪه جي موقعي تي ابوجهم رضه بن حذيفه قرشي عدوي به اسلام قبول ڪيو، جيڪو حضرت عبدالله بن عمر رضه جو مائيتو پيءُ هو. سندس نالي ۾ اختلاف آهي، ڪن سندس نالو "عبيد" ته ڪن "عامر" ٻڌايو آهي. هي اهو ساڳيو صحابي آهي، جنهن کان "انبجاني" (۱) چادر جو قصو صحيح بخاري وغيره ۾ بيان ڪيو ويو آهي.

* هن سال "فتح مڪه" واري دؤر ۾ يعلٰ رضه بن اميه تميمي به مسلمان ٿيو، جيڪو قريش جو

(۱) "انبجان" هڪ ڳوٺ جو نالو آهي، جتان جون گرم چادرون يا شالون ان دور ۾ مشهور هيون، جيڪي "ان" مان ٺهيل هيون ۽ لسيون هونديون هيون، يعني انهن تي ڪو چاڀي وغيره جو ڪم ٿيل نه هوندو هو. "النهايه" "ابن الاثير" ج ۱ ص ۲۷.

ساٿاري هو، کيس ”يَعْلِيٰ رَضَہ بن مَنِیَّةَ“ به سڏيو ويندو آهي. هن ”طائف“ ”تبوك“ ۽ ”حنين“ جي غزوات ۾ بهرو ورتو.

* هن ئي سال مڪي جي فتح کان اڳ عَبْدُالله رَضَہ بن اَبُو رَبِيعَةَ بن مَغِيَزَةَ قُرَشِي مَخْزُومِي به مسلمان ٿيو، جيڪو ”عِيَّاش بن اَبُو رَبِيعَةَ“ جو ڀاءُ هو.

* هن سال ”فتح مڪه“ وارن ڏينهن ۾ اَبُو شَرِيح رَضَہ خُزَاعِي ڪُفَيِي مدني به اسلام قبول ڪيو ۽ مسلمان جي حيثيت سان ”فتح مڪه“ ۾ بهرو ورتائين. سندس نالي ۾ اختلاف آهي، ڪجهه راوين طرفان سندس نالو خُوْبَلَد بن عُمَرُو ٻڌايو ويو آهي ته، ڪن طرفان ڪي ٻيا به نالا ٻڌايا ويا آهن.

* هن سال ”فتح مڪه“ جي موقعي تي قريش قبيلي جي هڪ ٻانهي ”سَارَه“ رَضَہ به اسلام قبول ڪيو. هيءَ ساڳئي عورت آهي، جيڪا مڪي جي فتح کان اڳ حاطب بن اَبُو بَلْتَعَةَ رَضَہ جو خط کڻي مڪي جي ڪافرن ڏانهن رواني ٿي هئي. سندس مسلمان ٿيڻ واري روايت ۾ اختلاف آهي، جيئن مٿي بيان ٿي چڪو آهي.

* هن سال ساڳئي موقعي تي اَبُو سَنَابِل رَضَہ بن بعلبڪ بن حَارِث قُرَشِي عُبَدْرِي به اسلام قبول ڪيو. جيڪو شاعر به هو. سندس ”سُبَيْعَةَ اَسْلَمِيَّةَ“ نالي عورت سان نڪاح جو قصو صحيح بخاري وغيره ۾ بيان ڪيو ويو آهي.

* هن سال ”فتح مڪه“ جي زماني ۾ عامر رَضَہ بن ڪريز بن ربيعه بن حبيب بن عبد شمس عُبَشْمِي به اسلام قبول ڪيو. هي حضرت عَبْدُالله رَضَہ بن عامر قُرَشِيءَ جو پيءُ هو.

* هن سال مڪي جي فتح واري موقعي تي رُڪَانَه رَضَہ بن عَبْدُ يَزِيد بن هَاشِم بن عَبْدِ الْمُطَّلِب بن عبد مَنَاف قُرَشِي مُطَلَبِي به مسلمان ٿيو، جيڪو قريش قبيلي وارن جو وڏو طاقتور پهلو ان ۽ ڪُشتِيءَ جو ڄاڻو هو. هو نبي اڪرم ﷺ جن سان به ڪُشتِي ڪيڏيو هو ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن به يا ٿي دفعا کيس دسيو هو. ان ڪُشتِيءَ جا تفصيل وڌن ڪتابن ۾ ڄاڻايا ويا آهن.

* هن سال فتح مڪه وارن ڏينهن ۾ سُهَيْل رَضَہ بن عُمَرُو بن عَبْدُ شَمْس بن عَبْدُود قُرَشِي عَامِرِي به اسلام قبول ڪيو، جنهن جو شمار مڪي جي وڏن ماڻهن ۾ ٿيندو هو. هي اهو شخص آهي، جنهن ”حُدَيْبِيَّةَ“ واري صلح نامي لکڻ وقت پاڻ ڪريم ﷺ جن کي روڪيو هو ته صلح نامي ۾ محمد ”رسول الله ﷺ“ نه لکيو وڃي ۽ پوءِ سُهَيْل جي گذارش قبول ڪندي پاڻ ڪريم ﷺ جن کي حڪم ڏنو هو ته ان جاءِ تي ”مُحَمَّد بن عَبْدُالله ﷺ“ لکيو وڃي. ان واقعي جا تفصيل صحيح بخاري وغيره ۾ ڏسي سگهجن ٿا.

ان کانپوءِ ان ساڳئي سُهَيْل رَضَہ کي رب تعاليٰ فتح مڪه جي موقعي تي اسلام جي نعمت سان نوازيو. هن ئي سال مڪي جي فتح وقت ابو هاشم بن عتبہ بن رَبِيعَةَ قُرَشِي عُبَشْمِي به مسلمان ٿيو جيڪو معاويه بن اَبُو سَفْيَان جو مامون، اَبُو حُدَيْفَه بن عتبہ جو ڀاءُ ۽ مُصْعَب بن عُمَيْر جو مائيتو ڀاءُ هو.

* هن سال فتح مڪه جي موقعي تي عبد رَضَہ بن زَمْعَه بن قَيْس بن عَبْدُ شَمْس قُرَشِي عَامِرِي به اسلام قبول ڪيو. هي ام المؤمنين سيدة سَوْدَه بن زَمْعَه رَضَہ جو ڀاءُ هو، جيئن ارشاد الساريءَ ۾ قسطلانيءَ ڄاڻايو آهي.

* هن ئي سال فتح مڪه واري زماني جو واقعو آهي ته مٿين صحابي عبدي بن زمعه رضه جو حضرت سعد بن ابي وقاص رضه سان هڪ ٻار بابت تنازعو ٿي پيو، جيڪو زمعه جي پانهيءَ کي ڄاڻو هو. اهو ٻار عبدي بن زمعه کي ڏيکاريندي رسول الله ﷺ جن فرمايو. ”ٻار ان جو ٿيندو جنهن جي تڏي تي ڄمي، باقي زانيءَ لاءِ پٿر آهن.“

اهو قصو صحيح بخاريءَ ۾ تفصيل سان نقل ڪيو ويو آهي. جنهن ٻار بابت تنازعو ٿيو، ان جو نالو عبدالرحمن بن زمعه ٻڌايو ويو آهي ۽ جنهن پانهيءَ هي ٻار چٽيو ان جو نالو قريبنه بنت اميه بن مغيره آهي، جيئن ”اسد الغابه“ وغيره ۾ ڄاڻايو ويو آهي. جڏهن ته ”شرح بخاري“ ۾ قسطلاني لکي ٿو ته کيس ان پانهيءَ جو نالو معلوم نه ٿي سگهيو آهي.

* هن سال فتح مڪه جي موقعي تي خزيمه رضه ابن فاتڪ بن اڪرم اسديءَ به اسلام قبول ڪيو جيڪو ”اسد خزيمه“ وارن مان هو ۽ سندس وار ڊگها هوندا هئا، پر حقيقت ائين آهي ته خزيمه ۽ سندس ڀاءُ ”سبره بن فاتڪ رضه هن کان گهڻو اڳ مسلمان ٿي چڪا هئا ۽ ”غزوه بدر“ ۾ به بهرو ورتو هئائون.

هن ئي موقعي تي سندس پٽ ايمن بن خزيمه بن فاتڪ جيڪو ان وقت اڃان نوجوان ڇوڪرو هو اهو به اسلام جي دائري ۾ داخل ٿيو هو.

* هن ئي سال ”فتح مڪه“ واري زماني ۾ ابو واقد لئبي رضه به اسلام قبول ڪيو، جنهن جو تعلق لئب ڪنانه وارن سان هو. سندس نالو حارث بن عوف بن اسيد ٻڌايو ويو آهي. ڪن جو چوڻ آهي ته ابو واقد رضه فتح مڪه کان اڳ ئي مسلمان ٿي چڪو هو، باقي جيڪي چون ٿا ته هو ”غزوه بدر“ ۾ شريڪ ٿيو ته انهن جي ڳالهه صحيح نه آهي.

* هن سال جڏهن رسول انور ﷺ جن مڪي شريف جي فتح کان واند اٿيا ته ان موقعي تي عتاب رضه بن اسيد بن ابوالعيص بن اميه قريشي اموي مڪيءَ به اسلام قبول ڪيو هو. ڀلو مسلمان ثابت ٿيو، ۽ هن ئي سال رسول اڪرم ﷺ جن طرفان کيس مڪي جو والي بڻايو ويو ۽ پوءِ عتاب رضه هن ئي سال ماڻهن سان گڏيو حج تي ويو، جيئن هن کان اڳ هن ئي فصل ۾ بيان ٿي چڪو آهي.

* هن ئي سال مڪي جي فتح وقت عبدالله رضه بن زبغيري بن قيس قريشي سهميءَ به اسلام قبول ڪيو، جيڪو مشهور شاعر ٿي گذريو آهي. مسلمان ٿيڻ کان اڳ هو مٺي مرسل ﷺ جن سان سخت دشمني رکندو هو.

* هن سال ساڳئي موقعي تي عبدالله رضه بن سعد بن ابوسرح به اسلام قبول ڪيو، جيڪو حضرت عثمان بن عفان رضه جو ٽي شريڪ ڀاءُ هو. هي شخص هن کان اڳ به مسلمان ٿيو هو ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن طرفان کيس وحي لکڻ جو ڪم به سونپيو ويو هو پر پوءِ هو دين تان قري ويو ۽ فتح مڪه جي موقعي تي وري ٻيهر اسلام قبول ڪيائين ۽ پوءِ هو پنهنجي دين تي ثابت قدم رهيو.

* هن سال فتح مڪه واري دور ۾ عقبه رضه بن حارث بن عامر ابوشروع قريشي نوفلي به اسلام قبول ڪيو هو. هي اهو ساڳيو شخص آهي، جنهن چوٿين هجريءَ ڌاري حضرت حبيب بن عدي رضه

جهڙي جليل القدر صحابي سڳوري کي شهيد ڪيو هو پر پوءِ خدا تعاليٰ کيس هدايت ڏني ۽ فتح مڪه کان موت تي حق جي واٽ ورتائين. حضرت خبيب رضه جي شهادت جو ذڪر سرايا واري باب ۾ گذري چڪو آهي.

* هن ئي سال مڪي جي فتح واري دور ۾ حويطب رضه بن عبدالعزيز بن ابو قيس قرشي عامري به مسلمان ٿيو ۽ پوءِ مسلمانن سان گڏجي حنين توڙي طائف ۾ حصو ورتائين.

نبي ڪريم ﷺ جن طرفان کيس سؤاٺ ڏنا ويا. هو ڀلو مسلمان ٿي رهيو.

* هن ئي سال فتح مڪه جي موقعي تي خالد رضه بن اسيد بن ابوالعيص بن اميه قرشي اموي به اسلام قبول ڪيو ۽ مسلمان ٿيڻ کانپوءِ ستت انهن ئي ڏينهن ۾ مڪي ۾ گذاري ويو. هي عتاب بن اسيد جو ڀاءُ هو، جنهن جو ذڪر مٿي ڪيو ويو آهي.

* هن سال انهن ئي ڏينهن ۾ ”امر حڪيم“ رضه به ايمان آندو. سندس نالو بيضاء بنت حارث بن هشام مخزوميه آهي. هي بيبي سڳوري عڪرمه بن ابوجهل جي گهرواري به هئي ته سؤت به. ڪجهه ڏينهن کانپوءِ سندس مڙس ”عڪرمه“ رضه به سندس ئي هٿ تي اسلام قبول ڪيو.

* هن ئي سال فتح مڪه جي موقعي تي يا ان کان ڪجهه وقت پوءِ صفوان رضه بن اميه بن خلف جُمحي رضه به اسلام قبول ڪيو. سندس پيءُ اميه بن خلف ”غزوه بدر“ واري ڏينهن ڪفر جي حالت ۾ قتل ٿيو هو.

* هن ئي سال فتح مڪه وارن ڏينهن ۾ هبار رضه بن اسود ۽ بديل رضه بن ورقاء بن عبدالعزيز خزاعي به اسلام قبول ڪيو. جڏهن ته ڪن جو چوڻ آهي ته بديل رضه ۽ سندس پٽ عبدالله رضه بن بديل مڪي جي فتح کان هڪ ڏينهن اڳ ”مر الظهران“ وٽ مسلمان ٿيا هئا، جيئن مٿي ٻڌايو ويو آهي.

* هن سال هن ئي موقعي تي سُنَيْن رضه بن فرقد ابو جمليه به ايمان آندو. سندس تعلق ضمري يا ٻي قول موجب ”سلمي“ قبيلي سان ٻڌايو ويو آهي.

* هن سال فتح مڪه وارن ڏينهن ۾ عبدالله رضه بن شخير ابومطرف عامري به مسلمان ٿيو. سندس تعلق عامر بن صَعَصَعَه وارن سان هو.

* هن سال فتح مڪه واري موقعي تي مطيع رضه بن اسود بن حارث عدوي به اسلام آندو. پهريان سندس نالو ”عاصي“ هو، پر پوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن اهو نالو بدلائي مٿس ”مطيع“ نالو رکيو. حجة الوداع جي موقعي تي هن ئي، رسول انور ﷺ جن جي مٿي مبارڪ کي پاڪي ڏني هئي.

* هن سال هن ئي موقعي تي حضرت ام هاني بنت ابوطالب رضه به اسلام قبول ڪيو، سندس نالو ”فاخته“ ٻڌايو ويو آهي.

* هن سال فتح مڪه جي موقعي تي معاويه بن ابوسفيان صخر بن حرب صحابي قرشي اموي رضه به پنهنجي پيءُ کان ڪجهه ڏينهن پوءِ اسلام قبول ڪيو. ڪن جو چوڻ آهي ته هو پنهنجي پيءُ کان گهڻو وقت اڳ ”غزوه حديبيه“ کان پوءِ ئي ڳجهيءَ طرح ايمان آڻي چڪو هو، جنهن کي فتح مڪه جي موقعي تي ظاهر ڪيائين.

* هن سال ساڳئي موقعي تي يزيد بن ابوسفيان رضه به اسلام قبول ڪيو، جيڪو معاويه جو

پيڻتو پيا هو. هن جو شمار فاضل صحابين ۾ ٿيندو آهي. سندس ڪنيت ته ”ابوالحڪم“ آهي. کيس ”يزيد الخير“ جي نالي سان ياد ڪيو وڃي ٿو. ابوسفیان رضه جي اولاد ۾ سندس مان سڀ کان مٿانهون آهي.

* هن ئي سال فتح مڪه جي موقعي تي هند رضه بنت عتبہ به اسلام قبول ڪيو جيڪا ابوسفیان رضه بن خزيمه جي زال ۽ معاويه رضه جي ماءُ هئي.

* هن سال فتح مڪه واري زماني ۾ ئي سرور عالم ﷺ جن حضرت ام هاني بنت ابوطالب رضه جي گهر آيا، جيڪا سيدنا علي رضه جي پيڻ هئي. پاڻ ڪريم ﷺ جن سندس گهر ۾ غسل به فرمايو ته چاشت جا نفل به ادا ڪيا.

* هن سال ساڳئي موقعي تي حضرت ام هاني رضه، سرور ڪائنات ﷺ جن وٽ آئي ۽ چيائين ته ”اي الله جا رسول ﷺ! منهنجي امڙ جايو علي رضه انهن ٻن جڻن کي قتل ڪرڻ چاهي ٿو، جن جي مون سام ڪندي آهي.“ ان تي ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن ورائيو: ”اي ام هاني، جيڪي تنهنجي سام پيا آهن اهي اسان جي به سام ۾ آهن.“ انهن ٻن شخص مان هڪ ته ابوجهل جو پيءُ حارث بن هشام مخزومي هو، جڏهن ته ٻيو شخص زهير بن ابو اميه بن مغيره مخزومي هو، جيڪو ام المؤمنين سيده ام سلمه رضه جو پيءُ هو. ان کانپوءِ مڪي جي فتح واري موقعي تي حارث رضه ۽ زهير رضه ٻئي مسلمان ٿيا.

ڪن جو چوڻ آهي ته اهي ٻه ماڻهو جي حضرت ام هاني رضه وٽ سام پيا هئا، انهن منجهان هڪ ته سندس مڙس هبيرة بن ابو وهب مخزومي هو، جڏهن ته ٻئي جو نالو جعدة بن هبيرة ٻڌايو ويو آهي. پر اها روايت ضعيف آهي، ڇو جو هبيرة مڪي جي فتح واري ڏينهن تي مڪي مان ڀڄي وڃي نجران پهتو ۽ هو پنهنجي ڪفر تي آخر تائين قائم رهيو، تانجو اتي ڪفر جي حالت ۾ ئي مري ويو. باقي جعدة ان وقت تائين اڃان پار هو ۽ حضرت علي رضه جهڙي هستي لاءِ مناسب نه هو ته ان جي قتل جو ارادو ڪري. ائين ئي حافظ ابن حجر ”فتح الباري“ ۾ ۽ ”زرقاني“ ”شرح علي المواهب“ ۾ ڄاڻايو آهي.

* هن سال انهن ئي ڏينهن ۾ نبي سڳوري ﷺ عبدالله بن خطل جي قتل جو حڪم ڏنو، ڇو جو هي شخص مسلمان ٿيڻ کانپوءِ پنهنجي دين تان ڦري ويو هو ۽ مٺي مرسل ﷺ جن متعلق گهٽ وڌ ڳالهائيندو هو ۽ پنهنجي ٻانهين کان به اهڙا شعر ڳائائيندو هو، جن ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي گهٽتائي بيان ڪيل هوندي هئي. رسول اڪرم ﷺ جن جڏهن سندس قتل جو حڪم ڏنو ته کيس ٻڌايو ويو ته ”اي خدا جا رسول ﷺ! هو ته ڪعبه الله جي غلاف کي چنڀڙيو پيو آهي، پاڻ سڳورن ﷺ فرمايو: ”کيس قتل ڪيو وڃي.“ جنهن کانپوءِ کيس ان حالت ۾ قتل ڪيو ويو جو هو ڪعبي جي غلاف کي چنڀڙيو پيو هو. جيئن هن فصل ۾ اڳ بيان ٿي چڪو آهي. باقي ان ڳالهه ۾ اختلاف آهي ته کيس ڪنهن قتل ڪيو؟ ان ڏس ۾ صحيح ڳالهه اها آهي ته هو ابو برة اسلمي رضه هٿان قتل ٿيو.

* هن سال فتح مڪه واري زماني ۾ عتبہ رضه ۽ معتب رضه به مسلمان ٿيا. هي ٻئي ابولهب جا

پت هئا. کين نبي سائين ﷺ جي صحبت به نصيب ٿي ته ”حُنَيْن“ جي جهاد ۾ به حصو ورتائون. ساڻن گڏ سندن پيڻ ڏُرَه رضه بنت اَبُولُهَب به اسلام قبول ڪيو ۽ صحابيت جو درجو حاصل ڪيائين، باقي سندن هڪ ڀاءُ ”عُتَيْبَه“ هو، جنهن کي ”شام“ جي سرزمين تي ”زرقاء“ نالي ڳوٺ ۾ هڪ شينهن ماري وڌو. هو نبي اڪرم ﷺ جن کي ستائيندو هو، تنهن تي پاڻ سڳورن ﷺ کيس پارائو ڏنو هو ته ”اي الله! هن کي ڪو ڪٿو ڪاڻي“. هو پنهنجي پيءُ جي جيئري ئي ڪفر جي حالت ۾ مٿو هو. جيئن سندس پيءُ اَبولُهَب به اڳتي هلي ڪفر جي حالت ۾ ئي قتل ٿيو.

* هن ئي سال فتح مڪه جي موقعي تي نبي ڪريم ﷺ جن شراب، سوئر، مثل ڍور جي گوشت ۽ ان جي چرٻيءَ جي وڪري کي حرام قرار ڏنو ۽ ان کانسواءِ ٻيون جي منائينءَ کي به حرام ڪيو ويو.

* هن سال ”غزوه فتح مڪه“ جي موقعي تي رسول خدا ﷺ جن مڪي شريف ۾ اٽڪل ارڙهن يا سترهن راتيون ترسيا ۽ ان عرصي ۾ قصر نماز پڙهندا رهيا.

* هن سال ”فتح مڪه“ کانپوءِ رسول الله ﷺ جن ڏٺو ته ماڻهو ٽولن جا ٽولا ٿي الله جي دين ۾ داخل ٿي رهيا آهن ۽ اسلام عرب تي چانئجي رهيو آهي ۽ اها ”فتح مڪه“ مڪمل ٿي ويئي. الله تعاليٰ پنهنجي دين ۽ نبيءَ ﷺ جي مدد فرمائي، کين وڏو مانُ عطا ڪيو، تانجو مڪي پاڪ ۽ ان جي پسگردائيءَ ۾ ۽ سڄي حجاز جي سرزمين تي به ڪو ڪافر باقي نه بچيو. اتان جا رهاڪو يا ته مسلمان ٿيا يا اتان ڀڄي ٻين شهرن ڏانهن هليا ويا.

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن هٿان ”فتح مڪه“ واري مهه مڪمل ٿي ته شيطان رنو ۽ وڏيون رڙيون ڪيائين. پوءِ جڏهن سندس اولاد هن جي چوڌاري گڏ ٿي تڏهن کين چوڻ لڳو: ”هتي عرب جي سرزمين ۾ هاڻي توهان شرڪ کي ته داخل ڪري نه سگهندا. باقي منجهن روج پٽڪو (پار ڪڍڻ) عام ڪريو.

* هن سال مڪي جي فتح کانپوءِ فاطمه بنت اسود مخزوميه نالي هڪ عورت ڪنن جو زيور چوري ڪيو يا هڪ ٻي روايت مطابق هن نبي انور ﷺ جن جي گهران ئي هڪ چادر چورائي هئي. ان ڏوهه ۾ سرور ڪائنات ﷺ جن طرفان حڪم ڏنو ويو ته ان عورت جو هٿ ڪاٽيو وڃي ۽ پوءِ ائين ڪيو ويو. اهو قصو صحيح بخاري وغيره ۾ تفصيل سان بيان ڪيو ويو آهي.

* هن سال ”فتح مڪه“ کانپوءِ مديني جا انصار پاڻ ۾ ڳالهين ڪرڻ لڳا ته، الله تعاليٰ پنهنجي پيغمبر ﷺ جن هٿان مڪي کي فتح ڪرايو، جيڪو سندن اباڻو گهر به آهي ته اتي ئي سندن ﷺ مت مائت به موجود آهن. انڪري ٿي سگهي ٿو ته هاڻي پاڻ ڪريم ﷺ جن اتي ئي رهي پون ۽ اسان کي ڇڏي وڃن. اها خبر جڏهن مني مرسل ﷺ جن ٻڌي، تڏهن انصارن کي چوڻ لڳا: ”اسان جو اوهان سان مرڻ جيئن جو ساڻ آهي، انصار اندرين ڪپڙي مثل آهن، جڏهن ته ٻيا ماڻهو ٻاهرين ڪپڙي وانگر.“ ۽ ائين به فرمايائون: ”انصار منهنجي اندر جا ٽڪر آهن ۽ منهنجا حال پاڻي پڻ، جيڪڏهن هجرت نه ٿي ها ته آءُ به هڪ انصار هجان ها.“ جيڪڏهن ماڻهو ڪنهن هڪ لڪ يا واديءَ ۾ وڃن ۽ انصار پيءُ ۾، ته مان انصار سان گڏ هوندس. (حديث)

* هن سال جي شروعات ۾ حضرت عمر رضه بن خطاب جي گهر عاصم نالي هڪ نينگر ڄائو، جيڪو حضرت عمر بن عبدالعزیز رضه جو نانو آهي. "تذكرة القاري" واري ڄاڻايو آهي ته عاصم پاڻ ڪريم ﷺ جن جي وصال کان ٻه ورهيه اڳ ڄائو هو.

* هن سال عبدالله بن حارث بن نوفل بن حارث بن عبدالمطلب بن هاشم قرشي هاشمي به ڄائو، جيڪو بئگه جي لقب سان ڄاتو وڃي ٿو. هو پاڻ ڪريم ﷺ جن جي زماني ۾ ڄائو، جڏهن ته سندس پيءُ حارث کي صحابيت جو درجو حاصل آهي.

"اسد الغابه" ۾ "ابن الاثير" ڄاڻايو آهي ته عبدالله پاڻ سڳورن ﷺ جي وصال کان ٻه ورهيه اڳ ڄائو هو.

* هن سال "فتح مڪه" جي پڄاڻيءَ کانپوءِ نبي انور ﷺ جن جڏهن "حنين" ڏانهن اسهيا، تڏهن حضرت عتاب رضه بن اسيد کي مڪي جو امير مقرر ڪيائون. هو سڄو سال مڪي ۾ ئي رهيو ۽ ماڻهن کي پنهنجي اڳواڻيءَ ۾ حج تي به وٺي ويو، ان وقت سندس عمر ويهارو کن ورهيه هئي.

غزوه حنين جا واقعا (۱)

* هن سال جڏهن رسول انور ﷺ جن "حنين" ڏانهن اسهيا ته ان موقعي تي ٻارهن هزار صحابين جو لشڪر ساڻن گڏ هو، ڪن راوين طرفان اهو انگ چوڏهن هزار به ٻڌايو ويو آهي. هن موقعي تي صفوان بن اميه کان اڌاري طور ڪجهه زرهون گهريون ويون، جنهن چار سؤ زرهن سان گڏ ڪجهه ٻيا هٿيار پڻ پيش ڪيا.

* هن سال "حنين" ڏانهن ويندي رستي ۾ ماڻهن جي نگاهه هڪ وڏي پير جي وٺ تي پيئي، جيڪو سڄو ساڻو هو ۽ تمام گهڻو ڦر ڪندو هو، ان کي "ذات اَنواط" سڏيو ويندو هو. ان وٺ کي ڏسندي ڪجهه اهڙا اصحابي جيڪي تازا دين ۾ داخل ٿيا هئا: چوڻ لڳا ته "اي الله جا رسول ﷺ! اسان لاءِ به هڪ اهڙو "ذات اَنواط" هجڻ کپي جيئن هي ڪافرن لاءِ آهي، اهو ٻڌي خدا جي سچي رسول ﷺ جن ورائيو: "الله اڪبر! ڇا توهان اهڙي ڳالهه ڪريو ٿا جهڙي حضرت موسيٰ جي قوم کي؟ هنن پنهنجي پيغمبر کي چيو هو: "اي موسيٰ عليه السلام! اسان لاءِ به اهڙو ميوو مقرر ڪر جهڙو هنن لاءِ آهي."

حضرت موسيٰ ورائيو هو: "اوهان اهڙي قوم آهيو جيڪي جاهلن جهڙي ڳالهه ڪن ٿا."

(۱) هتي غزوه حنين جا جيڪي واقعات بيان ڪيا ويا آهن، انهن جا حوالا هيٺين ڪتابن تان ورتا ويا آهن. صحيح بخاري "ڪتاب المغازي والسير" ج ۲ ص ۶۶، صحيح مسلم "ڪتاب الجهاد والسير" ج ۲ ص ۱۶۶، فتح الباري "ابن حجر" ج ۸ ص ۲۱، الطبقات الكبرى "ابن سعد" ج ۲ ص ۱۱۴، المغازي "واقدي" ج ۲ ص ۸۱۵، سيرة ابن هشام ج ۳ ص ۸۰، الروض الانف "سهيلي" ج ۴ ص ۱۲۸، زاد المعاد "ابن قير" ج ۲ ص ۴۶۵، البدايه والنهايه "ابن كثير" ج ۴ ص ۲۲۱، المواهب اللدنيه "قسطلاني" ج ۱ ص ۵۹۶، شرح علي المواهب اللدنيه "زرقاني" ج ۲ ص ۵، دلائل النبوة "بيهقي" ج ۵ ص ۱۱۹، عيون الاثر "ابن سيد الناس" ج ۲ ص ۲۵۲، "تاريخ طبري" ج ۲ ص ۲۴۴، تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۲ ص ۹۹، سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۵ ص ۲۱۰.

”اَنُوطَ هَتِيَارَن تَنگَن وارين ڪلين ڪي سڏبو آهي، ڪافرون جي تعظيم ڪندي ان پر به ڪپڙا تنگيندا هئا.

* هن سال ”غزوه حنين“ پر پهريان ڪافرن جنگ هارائي، اهو ڏسي مسلمان غنيمت جي مال ميڙڻ پر لڳي ويا، جڏهن ته ڪجهه پنهنجي گهٽائيءَ تي آڪڙ ڪرڻ لڳا، جنهن ڪري خدا تعاليٰ مشرڪن کي وري ميدان پر موٽايو! جن اچي مسلمانن مٿان تير وسايا ۽ پوءِ پنهنجي گهٽائي تي آڪڙ ڪرڻ وارن مسلمانن وٺي پويان پير ڪيا ۽ مڪي ڏانهن رخ رکيائون تانجو سرور ڪائنات ﷺ جن سان وڃي ڏهه ماڻهو باقي بچيا. ڪن راوين طرفان اهو انگ ٻارنهن يا اسي به ٻڌايو ويو آهي. ان وقت خدا جا سچا رسول ﷺ پاڻ پنهنجي خچر تي سوار ٿي ڪافرن ڏانهن وڌي رهيا هئا.

اهو اچو خچر جنهن تي ان وقت امام الانبياء ﷺ جن سوار هئا، ان جو نالو ”رَضَ“ ٻڌايو ويو آهي، جيڪو قزوه بن نفاثة جڏامي طرفان نذراني پر ڏنو ويو هو. جڏهن ته ڪن جو چوڻ آهي ته ان وقت سرور ڪائنات ﷺ جن ”دڪدل“ تي سوار هئا، جيڪو ”مُقَوَّس“ طرفان موڪليو ويو هو. ان مان پهرين روايت صحيح آهي. ان خچر جي واڳ ان وقت اَبُو سَفِيَّان بن حَارِث جي هٿ ۾ هئي. پوءِ جڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن مسلمانن کي سڏيو ته هو جلدي واپس ميدان پر موٽي آيا.

* هن سال مٿين موقعي تي جڏهن مسلمان ميدان پر موٽي آيا ته ان وقت رسول اڪرم ﷺ جن خچر تان هيٺ لٿا ۽ پاڻ پنهنجي هٿ مبارڪ سان زمين تي پيل اڇيون پٿريون کڻي مٿ ڀري ڪافرن جي منهن پر هڻندي فرمايائون: ”ڪعبي جي رب جو قسم، ڪافرن هارايو“ ۽ پوءِ ٽي دفعا ”شاهت الوجوه“ به پڙهيائون، يعني ”هن جون شڪليون ڦري وڃن“ ۽ پوءِ ”حَمْرٌ لَا يَنْصُرُونَ“ ”هنن جي مدد نه ڪئي وڃي“ به چيائون. جنهن کانپوءِ اهي ڪافر جيڪي ميدان پر موجود هئا انهن جي اکين آڏو سمورا وڻ ۽ پٿر ۽ ٻيون شيون کين ائين پئي لڳا جڏهن اهي گهوڙيسوار هجن، جيڪي سندن پيڇو ڪري رهيا آهن. اهڙي ريت الله تعاليٰ پنهنجي حمايت ۽ مدد سان مشرڪن کي مات ڏني ۽ مسلمانن کي ڪنهن جنگ جهيڙي جي ضرورت پيش نه آئي، نه کين تير هڻڻ جي ضرورت پئي ۽ نه نيزي کڻڻ جي. (۱)

* هن سال ”غزوه حنين“ جي موقعي تي ئي جڏهن صحابي سڳورا شڪست جا آثار ڏسي پاڻ ڪريم ﷺ جن کي اڪيلو ڇڏي ويا، تڏهن نبي انور ﷺ جن پنهنجي خچر کي ڪافرن ڏانهن هڪليندي هيئن پئي چيو:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

”مان نبي آهيان اهو ڪوڙ نه آهي، مان عبدال مطلب جي اولاد آهيان.“

* هن سال ساڳئي موقعي تي الله تعاليٰ آسمان تان اهڙن ملائڪن کي موڪليو جن جا رنگ پورا هئا ۽ سندن مٿي تي ڳاڙها پتڪا ٻڌل هئا، جن جا ڏهن ڪلهن جي وچ تي پئي لڙڪيا ۽ اهي ابلق گهوڙن تي سوار هئا. اهي ملائڪ سرور ڪائنات ﷺ جن جي مدد لاءِ نازل ٿيا هئا، انهن جو تعداد پنج هزار هو.

(۱) اهو پاڻ ڪريم ﷺ جن جو هڪ معجزو آهي.

رب پاڪ ان بابت هن ريت اشارو ڪيو آهي **وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا** (۱) (پوءِ نازل ڪيا ويا اهڙا لشڪر جيڪي توهان کي نظر نه آيا.)

* هن سال غزوه حُنَيْن جي موقعي تي نبي انور ﷺ جن فرمايو: ”جيڪو ڪافر جنهن مسلمان هٿان قتل ڪيو ويندو ته ان ڪافر جو مال سندس قاتل کي ئي ملندو، جيڪڏهن وٽس ان لاءِ شاهد هوندا.“

* هن سال اَبُو قَتَادَةَ رَضِه کي هڪ اهڙي ڪافر جو مال مليو جيڪو سندس ئي هٿان ماريو ويو. پهرين هن ڪافر جو مال ڪنهن ٻئي مسلمان ڪنيو، جنهن تي سيدنا ابوبڪر رَضِه چيو: ”اي خدا جا رسول ﷺ! هن مقتول جو مال اَبُو قَتَادَةَ رَضِه کي ڏياريو وڃي، جو اهو سندس ئي حق آهي.“ پوءِ اهو مال ابوقتاده رَضِه کي ئي مليو. جيئن صحيحين وغيره پر تفصيل سان ڄاڻايو ويو آهي.

* هن سال ”غزوه حُنَيْن“ ۾ اَبُو طَلْحَةَ زَيْدِ رَضِه بن سَهْلِ اَنْصَارِيءَ اڪيلي سر ويهه ڪافر قتل ڪيا ۽ سندن سامان به هٿ ڪيو، جيڪو پاڻ ڪريم ﷺ جن طرفان حضرت اَبُو طَلْحَةَ رَضِه جي حوالي ڪيو ويو.

* هن سال غزوه حنين جي موقعي تي سيد الانبياء ﷺ جن طرفان ڪافي ڪافرن کي قيد ڪيو ويو، جن وٽان جهجهي تعداد ۾ مال ملڪيت به غنيمت ۾ هٿ آيو ۽ پوءِ پاڻ سڳورن ﷺ اهو مال ۽ قيدي، صحابين ۾ ورهائڻ بجاءِ اهو سڀ ڪجهه ”جَعْرَانَه“ طرف روانو ڪيو، تانجو ”غزوه طائف“ کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن به جعرانه پهتا.

انهن قيدين ۽ وٽائن حاصل ٿيل غنيمت جو باقي احوال اڳتي بيان ڪيو ويندو.

* هن سال ”غزوه حنين“ جي باري ۾ الله تعاليٰ فرمايو:

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۗ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ۗ (۲)

”بيشڪ الله تعاليٰ ڪيترين جاين تي اوهان جي مدد ڪئي، ۽ ”حنين“ واري ڏينهن به جڏهن اوهان پنهنجي گهٽائيءَ تي خوش هئا.“

* هن سال ”غزوه حُنَيْن“ دوران هڪ ڪافر عورت کي قتل ڪيو ويو. سرور ڪونين ﷺ جن ان تي سوال ڪيو ته ”هن کي ڪنهن قتل ڪيو؟ جواب مليو ته ”خالد رَضِه بن وليد.“ ان تي پاڻ سڳورن ﷺ خالد رَضِه بن وليد ڏانهن نياپو ڪيو ته ”آئينده ڪنهن به عورت، ٻار ۽ پوڙهي کي قتل نه ڪيو وڃي.“

* هن سال ”غزوه حنين“ دوران مسلمانن منجهان جن شهادت ماڻي، انهن مان چئن جا نالا هيٺ ڏجن ٿا:

۱. ايمن حبشي رَضِه، جيڪو نبي ڪريم ﷺ جي دائي حضرت اُمِّ اَيْمَن رَضِه جو پُٽ هو. ڪن جو چوڻ آهي ته اهو شخص اَنْصَارِي هو، جنهن جو نالو اَيْمَن رَضِه بن عَبِيدِ بن زَيْدِ خَزْرَجِي اَنْصَارِي هو. انهن ٻنهي روايتن ۾ مطابقت پيدا ڪندي چئي سگهجي ٿو ته ”اُمِّ اَيْمَن رَضِه“ جي پهرين شادي

(۱) سورة توبه آيت ۲۶، ۱۰ پارہ.

(۲) سورة توبه آيت ۲۵، ۱۰ پارہ.

عُبَيْدُ انصاريء سان ٿي، جنهن مان کيس اهو ”اَيْمَن“ ڄائو ۽ پوءِ عُبَيْدُ گذاري ويو ته ”اُمُّ اَيْمَن رَضَ“ جي ٻي شادي حضرت زَيْدُ بنِ حَارِثِ رَضَ سان ٿي، جنهن مان کيس اُسَامَةُ رَضَ ڄائو. انڪري ”اَيْمَن“ ۽ ”اُسَامَةُ“ پاڻ ۾ مائيتا پائر هئا، انڪري اَيْمَنَ کي اَيْمَنُ بنِ عُبَيْدِ ۽ اُسَامَةَ کي اُسَامَةُ بنِ زَيْدِ ٿي لکيو ويندو آهي، اها ڳالهه شرح علي المواهب ۾ ”زرقاني“ لکي آهي.

۲. يَزِيدُ بنِ زَمْعَةَ بنِ اَسْوَدِ رَضَ.

۳. سُرَّاقَةُ بنِ حَارِثِ اَنْصَارِي رَضَ.

۴. اَبُو عَامِرِ اَشْعَرِي رَضَ.

* هن سال ”غزوه حنين“ ۾ حضرت اَبُو لُحْمِ غِفَارِي رَضَ به شهيد ٿيو. سندس نالي ۾ اختلاف آهي.

ڪن جو چوڻ آهي ته هن جو نالو عبدالله بن حارث هو ته ڪن طرفان وري ڪي ٻيا نالا ٻڌايا ويا آهن. حضرت اَبُو لُحْمِ رَضَ هن کان گهڻو اڳ اسلام قبول ڪيو هو. هن نبي انور ﷺ جن جي صحبت مائتي ۽ ساڻن گڏ ”غزوه خيبر“ ۽ ان کانپوءِ ٻين غزوات ۾ به بهرو ورتو. ”غزوه حنين“ جو هي پنجون شهيد هو.

* هن سال ”غزوه حنين“ ۾ ڪافرن جا ٿي سڙ ماڻهو قتل ٿيا ۽ ڪن جو چوڻ آهي ته ستر ڪافر

قتل ٿيا.

انهن ٻنهي روايتن کي ملائي اهو نتيجو ڪڍيو ويو آهي ته پهرين شڪست کان اڳ ستر ڪافر قتل ٿيا هوندا، جڏهن ته باقي ٻيا مسلمانن جي موت کائڻ کانپوءِ مئا هوندا. جيئن ”زرقاني“ ”شرح علي المواهب“ ۾ ڄاڻايو آهي.

* هن سال ”غزوه حنين“ دوران ڪافرن منجهان ڪافي عورتون به قيد ٿيون ۽ پوءِ اهي مسلمانن کي مليون. جيتوڻيڪ انهن عورتن بعد ۾ اسلام قبول ڪيو پر پوءِ به مسلمانن کين هٿ لائڻ کان ڪيپائڻ پيا، ڇو جو انهن جا اڳيان ڪافر مڙس اڃان جيئرا هئا. پوءِ الله تعاليٰ مؤمنن کي اجازت ڏني ته هو انهن عورتن جي ويجهو وڃي سگهن ٿا، ان ڏس ۾ هيٺين آيت نازل ٿي.

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ. (۱)

”۽ اهي عورتون شادي شده اوهان تي حرام آهن، سواءِ انهن جي جيڪي جنگ ۾ اوهان جي هٿ اچن.“

* هن سال مسلمانن پنهنجي پيغمبر ﷺ کان سوال ڪيو ته غزل جائز آهي يا نه؟

نبي اڪرم ﷺ جن جواب ڏيندي فرمايو ته ”نه، اوهان کي جڳائي ته اهڙو ڪم نه ڪريو. جنهن

(روح) کي قيامت تائين اچڻو آهي اهو ضرور ايندو.“

”روضة الاحباب“ ۾ سيد جمال الدين ائين نقل ڪيو آهي ته اهو سوال غزوه حنين جي موقعي تي ئي پڇيو ويو. جڏهن ته هن کان اڳ ٻڌايو ويو هو ته اهڙو سوال غزوه ”بني مصطلق“ جي موقعي تي

پڇيو ويو. ان ورجاءِ جو سبب اهو ٿي سگهي ٿو ته مٿين ٻنهي موقعن تي پڇيو ويو هوندو.

* هن سال ”غزوه حنين“ واري زماني ۾ عَائِذُ الله بنِ عَبْدِ الله رَضَ بنِ عُمَرَ اَبُو اَدْرِيسِ خَوْلَانِي به

(۱) سورة النساء آيت ۲۴ پاره ۵.

جائو. جيڪو هڪ وڏو تابعي ۽ شامي عالم ٿي گذريو آهي. زيارت جي لحاظ کان سندس شمار صحابين ۾ ڪيو ويندو آهي، ڇو جو کيس زيارت جو شرف حاصل رهيو پر روايت جو نه. ان لحاظ کان کيس تابعي چون ٿا.

غزوه طائف جا واقعا (۱)

* هن سال جو ئي واقعو آهي ته ”غزوه طائف“ لاءِ ويندي پاڻ ڪريم ﷺ جن رستي ۾ جڏهن هڪ قبر جي ڀرسان لنگهيا تڏهن فرمايائون ته ”هيءَ قبر ابو رغال جي آهي“ جيڪو ”تقيف“ قبيلي وارن جو وڏو هو ۽ سندس تعلق قوم ثمود سان ٻڌايو ويو آهي. هن جاءِ تي جڏهن کيس دفنايو ويو ته ساڻس گڏ هڪ سون جي سرائي به دفن ڪئي ويئي هئي پوءِ جڏهن ان قبر کي کوٽيو ويو ته اتان واقعي اها سوني سرائي ائين ئي نڪتي جيئن پاڻ ڪريم ﷺ جن طرفان ٻڌايو ويو هو. ان سرائي جو وزن ويهن رطلن کان به ڪجهه مٿيو هو. اهو نبي انور ﷺ جن جو هڪ معجزو آهي.

* هن سال غزوه طائف جي موقعي تي سرور ڪائنات ﷺ جن طرفان اعلان ڪرايو ويو ته ”طائف وارن مان جيڪڏهن ڪو پاڻهو اسان سان اچي ملندو ته ان کي آزاد ڪيو ويندو.“ اهو اعلان ٻڌي ٽيويهه غلام اچي پاڻ ڪريم ﷺ جن سان گڏيا جن کي الله جي واٽ ۾ آزاد ڪيو ويو. اهڙن غلامن منجهان هڪ ابوبڪر رضه به هو، جنهن جو نالو ”نفيع بن مسروح“ ٻڌايو ويو آهي، هي حارث بن ڪلده جو غلام هو ۽ پنهنجي ان مالڪ جي نسبت سبب کيس نفيع بن حارث به سڏيو ويندو هو.

* هن ئي سال غزوه طائف جي موقعي تي مٿيون شخص ابوبڪر رضه به مسلمان ٿيو ته ساڻس گڏ اهي سمورا غلام به اسلام جي دائري ۾ داخل ٿيا، جن جو ذڪر مٿي ڪيو ويو آهي.

* هن سال غزوه طائف ۾ ثابت بن جذع به شهادت ماڻي. ”جذع“ جو نالو ثعلبه بن زيد انصاري خزرجي ٻڌايو ويو آهي. هن بيعت عقبه توڙي غزوه بدر ۾ بهرو ورتو هو.

* هن سال غزوه طائف جي موقعي تي رسول انور ﷺ جن طرفان طائف وارن مٿان هڪ ”مُحَنِيق“ به استعمال ڪئي ويئي. اهڙي صلاح حضرت سلمان فارسي رضه طرفان ڏني ويئي. ”طائف“ کان اڳ ٻئي ڪنهن به ”غزوه“ ۾ مُحَنِيق جو استعمال نه ٿيو آهي. اسلام جي تاريخ ۾ پهريون ڀيرو هن ئي موقعي تي مُحَنِيق ذريعي پٿر وسايا ويا. جيئن غزوات واري باب ۾ بيان ٿي چڪو آهي.

(۱) هتي ”غزوه طائف“ جا جيڪي واقعات بيان ڪيا ويا آهن، انهن جا حوالا هيٺين ڪتابن ۾ ڏسي سگهجن ٿا. صحيح بخاري ”ڪتاب المغازي والسير“ ج ۲ ص ۱۸، ”صحيح مسلم“ ”ڪتاب الجهاد والسير“ ج ۲ ص ۱۶۹، فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۸ ص ۲۵، سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۱۲۲، الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۱۲۰، المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۹۲۲، الروض الانف ”سهيلي“ ج ۴ ص ۱۶۱، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۵ ص ۱۵۶، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۲۴۴، المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۶۰۰، شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۲۸، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۷۰، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۰۹، ”الدرر“ ”ابن عبدالبر“ ص ۲۲۸، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۲۸۲، سيرة الحلبه ج ۳ ص ۱۱.

* هن سال "غزوه طائف" جو ئي هڪ واقعو آهي ته اُمّ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدَه اُمّ سَلَمَه رَضَه جِي پاءِ حضرت عبدالله رَضَه بن اَبُو اُمَيَّه كِي "هيت" نالي هڪ "مُخَنَث" (هيڃڙي) (۱) چيو ته جيڪڏهن الله جِي مهربانيءَ سان اوهان طائف فتح ڪيو ته سڀاڻي مان اوهان کي "باديه بنت غيلان" جو ڏس ڏيندس جنهن کي آڏو چار ۽ پٺيان اٺ هوندا آهن.

"بَادِيَه" نالي هيءَ چوڪري "طائف" جي سردار "غِيلَان" جي ڌيءَ هئي، جيڪا ڏاڍي سهڻي هئي. چئن ۽ اٺن مان مراد سندس پيٽ جا گهنج هئا. چو جو هوءَ جڏهن سامهون ايندي هئي ته سندس پيٽ ۾ چار گهنج نظر ايندا هئا پر جڏهن هوءَ پٺيڙي ويندي هئي تڏهن اهي اٺ نظر ايندا هئا. (۲)

* هن سال طائف جي فتح کانپوءِ طائف جي هن سردار "غِيلَان بن سَلَمَه" به اسلام قبول ڪيو. جڏهن ته سندس ڌيءَ "بَادِيَه بنت غِيلَان" کائنس اڳ "غزوه طائف" واري زماني ۾ ئي مسلمان ٿي چڪي هئي.

* هن سال "غزوه طائف" جي موقعي تي نبي اڪرم ﷺ جن مسلمان عورتن ۾ مخنثن جي اچڻ وڃڻ تي بندش وجهي ڇڏي ۽ حضرت اُمّ سَلَمَه رَضَه کي فرمايائون ته "هاڻي کانپوءِ هنن مخنثن کي اوهان وٽ نه اچڻ کپي."

* هن سال "غزوه طائف" ۾ حضرت عبدالله رَضَه بن اَبُو اُمَيَّه بن مُغَيَّرَه مَخْزُومِي شهيد ٿي ويو، جيڪو ام المؤمنين سَيِّدَه اُمّ سَلَمَه جو پيءُ هو. طائف وارن طرفان اڇلايل هڪ تير کيس لڳو، جنهن سببان موقعي تي ئي هن شهادت ماڻي. هو مڪي جي فتح کان اڳ مسلمان ٿيو هو، جيئن اڳ بيان ڪيو ويو آهي. حضرت عبدالله رَضَه غزوه فتح، حُنَيْن ۽ طائف ۾ بهرو ورتو ۽ غزوه طائف ۾ ئي کيس شهادت نصيب ٿي.

* هن سال "غزوه طائف" جي موقعي تي رسول انور ﷺ جن حضرت علي بن اَبُو طَالِب رَضَه سان پنهنجي منهن ڪا ڊگهي ڳالهه ڪئي، جنهن تي ماڻهو چوڻ لڳا ته پنهنجي سوٽ سان نويڪلاڻيءَ ۾ ايڏي ڊگهي ڳالهه ڪرڻ عجيب آهي. ان تي مٺي مرسل ﷺ جن فرمايو: "مان اها ڳالهه پاڻ نه پر الله تعاليٰ جي حڪم سان ڪئي."

* هن سال "غزوه طائف" ۾ حضرت عبدالله بن اَبُو بَكْرٍ صَدِيقُ رَضَه به شهيد ٿي ويو.

* هن سال "غزوه طائف" واري موقعي تي نبي انور ﷺ جن پاڻيءَ جو هڪ پيالو کڻي ان ۾ پنهنجا هٿ ڌوئا، منهن مبارڪ ڌوتو ۽ گرڙي به ڪئي. ان کانپوءِ صحابي سڳورن کي بشارت ڏنائون ته

(۱) عربي زبان ۾ هيڃڙي يا نامرد کي مخنث سڏيو ويندو آهي، اسلام جي شروعاتي دور ۾ نامردن (هيڃڙن) کان پردو نه ڪيو ويندو هو ۽ اهي ماڻهن جي گهرن ۾ ايندا ويندا هئا پر مٿين واقعي مان معلوم ٿئي ٿو ته سندن نيت ۾ ڪيتري خباثت هئي ۽ اهي نوجوان چوڪرين کي نهايت غور سان ۽ بري نگاهه سان ڏسندا هئا ۽ پوءِ اهي گهرن جو ڳالهون ٻاهر اچي غير مردن کي ٻڌائيندا هئا، انڪري پاڻ ڪريم ﷺ جن جي ڪنن تائين جڏهن مٿين ڳالهه پهتي تڏهن انهن هيڃڙن کي گهرن ۾ اچڻ کان روڪيو ويو ۽ عورتن کي حڪم ڏنو ويو ته اهي هاڻي کانپوءِ مردن وانگر ڌارين نامردن کان به پردو ڪن.

(۲) چو جو پٺيڙي هلڻ ڪري اهي چار کاڀي ۽ چار ساڄي پاسي کان نظر ايندا هئا، جيڪي اٺ شمار ٿيندا.

هو ان پاڻيءَ مان پيئن به ۽ پنهنجي سيني تي به چنڊا هڻن. اهو ٻڌي خيمي جي اندران سَيِّدَهُ اَمْرٌ سَلَّمَ رضه صحابي سڳورن کي فرمايو: ”پنهنجي ماءُ لاءِ به ڪجهه بچايو.“ پوءِ صحابي سڳورن اهو برڪت ڀريو پاڻي پاڻ به استعمال ڪيو ته ڪجهه بچائي حضرت اَمْرٌ سَلَّمَ رضه کي به ڏنائون.

”جَعْرَانَه“ جا واقعا (۱)

* هن سال نبي ڪريم ﷺ جن جڏهن ”جَعْرَانَه“ ۾ پهتا ته پوءِ اتي حنين ۽ هوازن وارو غنيمت جو سامان صحابن ۾ ورهائين ۽ مؤلفَةُ الْقُلُوبِ وارن کي ٻين کان وڌيڪ حصو عطا ڪيائون. مال ڏسي هڪ شخص چيو: ”اي محمد ﷺ عدل ڪريو.“ ان تي پاڻ ڪريم ﷺ ورائيو: ”توتي مار پوي! جيڪڏهن آءُ عدل نه ڪيو ته پوءِ پيو ڪير ڪندو؟“

ان شخص جو اصلي نالو ته حرقوس بن زُهَيْرُ ٻڌايو ويو آهي پر کيس ذُو الْحُوَيْصَرَةِ تَمِيمِي سڏيو ويندو هو. ان شخص بابت اِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ جن فرمايو هو ته هن شخص جي پوين مان خارجي ٿولو پيدا ٿيندو. جنهن لاءِ اها نشاني ٻڌايائون ته منجهانئن هڪ شخص اهڙو هوندو جنهن جي هڪ ٻانهن تي ماس عورت جي ٿڻ مثل اڀريل هوندو. اها روايت بخاري، مسلم توڙي حديث جي ٻين ڪتابن ۾ ائين ئي ٻڌائي ويني آهي.

اهو سرور ڪائنات ﷺ جن جو هڪ معجزو آهي ڇو جو پاڻ جيئن ٻڌايو هئائون ائين ئي ٿيو. * هن سال پاڻ سڳورا ﷺ جڏهن طائف کان موٽي ”جَعْرَانَه“ پهتا ته ان موقعي تي اَبُو مُحَمَّدُ رَه جهميءَ اسلام قبول ڪيو. سندس نالو سلمة بن معير ٻڌايو ويو آهي ۽ جڏهن ته ڪن جو چوڻ آهي ته هن جو نالو ”سَمْرَه“ هو.

سرور ڪائنات ﷺ جن طرفان کيس مڪي پاڪ جو مؤذن مقرر ڪيو ويو هو. سندس اسلام قبول ڪرڻ جو سبب ائين ٿيو جو ڪفر واري زماني ۾ هو پنهنجي مشرڪ دوستن سان گڏ هو ته نبي انور ﷺ جن حضرت بلال رضه کي اذان چوڻ جو حڪم ڏنو ۽ پوءِ بلال رضه اذان شروع ڪيو، اهو آواز جڏهن هنن ڪافرن جي ڪنن تائين پهتو ته، نثوليءَ طور اهي ساڳيا لفظ ورجائڻ لڳا. اهي آواز جڏهن امام الانبياءِ ﷺ جن ٻڌا ته انهن مان اَبُو مُحَمَّدُ رَه جو آواز کين وڻي ويو ڇو جو سندس آواز بيحد سربلو هو، انڪري نبي سائين ﷺ جن کيس پاڻ وٽ گهرايو. پوءِ هو جڏهن سندن سامهون آيو

(۱) هن سال غزوه طائف کان موت تي نبي انور ﷺ جن ”جعرانه“ ۾ اٽڪل چوڏهن راتيون ترسيا، هن موقعي تي ”حنين“ مان هڪ ايل غنيمت جو مال صحابي سڳورن ۾ ورهائيو ويو، ڪجهه وفد به هتي پاڻ سڳورن ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيا. ڪجهه ماڻهن انفرادي طور به هن موقعي تي اسلام قبول ڪيو. ان کانسواءِ نبي انور ﷺ جن هتان ”عمري“ ڪرڻ لاءِ مڪي ڏانهن روانا ٿيا ۽ ”عمره“ ادا ڪري وري ”جعرانه“ موٽي آيا ۽ پوءِ اتان وري مديني شريف ڏانهن آسريا. مٿيان واقعات هيٺين ڪتابن تان نقل ڪيا ويا آهن.

سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۱۴۲. روض الانف ”سهيلي“ ج ۴ ص ۱۵۲، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۵ ص ۲۰۱. البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۲۶۲، شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۲۵، الدرر ”ابن عبدالبر“ ص ۲۲۲۶. روضة الاحباب ”جمال الدين بخاري“ ج ۱ ص ۲۱۶، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۲۸۹.

تہ کیس دل پر خیال آيو ته هن جيڪا حرڪت ڪئي آهي ان جي ڏوهه پر شايد کيس قتل ڪيو وڃي پر رحمت للعالمين ﷺ جن اَبُو مُحَمَّدُورَه جي مٿي ۽ سيني تي پنهنجو برڪت ڀريو هت گهمايو، جنهن جي برڪت سان الله تعاليٰ سندس دل کي ايماني نور ۽ يقين سان تمنتار ڪري ڇڏيو، ان کانپوءِ مٿي مرسل ﷺ جن هن کي اذان سيڪاريو ۽ مڪي وارن لاءِ کيس مؤذن مقرر ڪيو. ان وقت هو سورهن سالن جو نوجوان هو ۽ ان وقت کان وٺي مرڻ گهڙيءَ تائين هو اذان ڏيندو رهيو ۽ کانئس پوءِ سندن پويان به هڪ ٻئي پٺيان ان منصب تي مقرر ٿيندا آيا.

* هن سال جڏهن نبي اڪرم ﷺ جن ”حُنَيْن“ مان هت آيل غنيمت جو مال ورهائي وائڻا ٿيا، تڏهن انصار وارن جا ڪجهه ماڻهو چوڻ لڳا ته ”جنگ اسان وڙهياسون، تراريون اسان هلايون سون پر غنيمت جو مال ٻين کي مليو!“ ان تي ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن فرمايو: ”ڇا اوهان ان ڳالهه پر راضي نه آهيو ته ٻيا ماڻهو اٺ، ٻڪريون ساڻ ڪري گهر موٽن پر اوهان سان خدا جو رسول ﷺ ساڻ هجي؟“

انصار جواب ۾ چيو: ”اسان ان تي راضي آهيون.“

ان کانپوءِ سرور ڪونين ﷺ جن فرمايو:

”انصار اندريون ڪپڙو آهن جڏهن ته ٻيا ماڻهو ٻاهريون ڪپڙو، جيڪڏهن انصار ڪنهن هڪ لڪَ ۾ هجن ۽ ٻيا ماڻهو ٻئي ۾، ته آءُ انصار واري لڪَ ۾ هوندس. مون کانپوءِ اوهان تي ٻين کي ترجيح ڏني ويندي، اوهان صبر کان ڪم وٺو تانجو حوض تي اچي مون سان ملو.“

* هن سال عَزْوَه طَائِف کانپوءِ نبي ڪريم ﷺ جن ”جِعْرَانَه“ پهتا. اها خميس جي رات ۽ ذوالقعد مهيني جي پنجين تاريخ هئي. ”جِعْرَانَه“ ۾ پاڻ سڳورا ﷺ ڪجهه راتيون ترسيا، جنهن جو احوال اڳتي اچي رهيو آهي ۽ صحابي سڳورن ۾ ”حُنَيْن“ وارو غنيمت جو مال به ورهائايون، جيئن مٿي بيان ڪيو ويو.

* هن سال نبي انور ﷺ جن ”جِعْرَانَه“ ۾ چوڏهن راتيون ترسيا ۽ جڏهن غنيمت جو مال ورهائي پورو ڪيائون ته ان کانپوءِ ”هوازن“ قبيلي وارن جو هڪ وفد (جن سان حنين ۾ مقابلو ٿيو هو) پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو، جيڪي ان وقت تائين توبه تائب ٿي مسلمان ٿي چڪا هئا، انڪري سندن خواهش هئي ته وٽائين جيڪو مال غنيمت طور مسلمانن حاصل ڪيو آهي اهو کين موٽي ملي. سندن مال جو تفصيل هن ريت آهي:

ڇهه هزار قيدي جن ۾ عورتون ۽ سندن ٻار به شامل هئا، چوويهه هزار اٺ، چاليهه هزار اوقيه چاندي، ۽ چاليهن هزارن کان مٿي ڍور ڍڳا وغيره. ڪن جو چوڻ آهي ته سندن مال جو ڪو ڪاٿو ئي نه هو.

ان مال مان ورهاست ۾ هر پيادي صحابيءَ کي چار اٺ ۽ چاليهه جانور ننڍي مال مان مليا. مُؤَلَفَةُ الْقُلُوبِ وارن کي جيڪو حصو مليو ان جو حساب جدا آهي. ان مان هڪڙن کي ته سؤ سؤ اٺ ڏنا ويا ۽ ٻين کي وري پنجاه اٺ في ماڻهوءَ جي حساب سان مليا.

* هن سال پاڻ سڳورا ﷺ جڏهن ”جعرانه“ ۾ ترسيل هئا ته اتي حضرت حَلِيمَه سَعْدِيَه رضه

جنهن جي پاڻ سڳورن ﷺ لڳ ڀڳ نپيتي هئي، سندس گهروارو حارث بن عبدالعزيٰ ۽ سندن نياڻي حضرت شيما جيڪا مني مرسل ﷺ جي لڳ شريڪ پيڻ هئي، گڏجي سرور ڪائنات ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيا ۽ کين ڀارت ڪيائون ته هوازن قبيلي وارن جو مال کين موٽي ملي.

* هن سال ”جِجْرَانَه“ ۾ ئي زُهَيْرِ بْنِ صُرْدِ جُشَمِيِّ به پياري پيغمبر ﷺ جن جي خدمت ۾ هوازن قبيلي وارن جي ڀارت ڪرڻ پهتو ته سندن مال موٽايو وڃي. هن موقعي تي ”زهير“ پنهنجو اهو مشهور قصيدو به پڙهي ٻڌايو جنهن جو پهريون بيت آهي:

”أَمِينٌ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي كَرَمٍ.“

* هن سال ”جِجْرَانَه“ ۾ مٿين ماڻهن جي ڀارتن کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن هوازن قبيلي وارن کي چيو ته ”مان اوهان جي مال جي ورهاست وارو معاملو تاريندو رهيس، ڏهن راتين کان به وڌيڪ وقت گذريو پر اوهان مان ڪوبه نه آيو، اوهان جيڪڏهن هن ورهاست کان اڳ اچي وڃو ها ته ڳالهه سؤلي هئي پر هاڻي ته مال ماڻهن ۾ ورهائجي چڪو آهي، پوءِ به مان اوهان کي اختيار ڏيان ٿو ته اوهان مال يا ماڻهن مان هڪ شيءِ چونڊيو ته جيئن اها اوهان کي واپس وٺي ڏجي؟ تنهن کانپوءِ کين پڪ پيئي ته هاڻي ٻنهي شين جي موت محال آهي، انڪري هنن مال تان هٿ ڪيو ۽ ماڻهن جي موٽائڻ تي راضي ٿيا پوءِ نبي پاڪ ﷺ سندن ماڻهو موٽرايا.

هن موقعي تي رسول رحمت ﷺ جن فرمايو: ”مان پنهنجي ۽ بُنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جي حصي ۾ آيل قيدي ته هن مهل ئي موٽايان ٿو.“ اهو ڏسي ٻين سڀني صحابين به پنهنجي حصي جا قيدي خوشيءَ سان پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جي دل راضي ڪرڻ لاءِ اوڏيءَ مهل ئي آزاد ڪري ڇڏيا. انهن قيدين ۾ عورتون ۽ ٻار شامل هئا جن جو تعداد ڇهه هزار هو.

* هن سال پاڻ سڳورا ﷺ جن ڇڏهن ”جِجْرَانَه“ ۾ موجود هئا ته اتي هڪ اهڙو شخص سندن خدمت ۾ حاضر ٿيو جنهن ”عمري“ ڪرڻ لاءِ اِحْرَامَ ته ٻڌو هو پر سندس جسم به خوشبوءِ ۾ ٻڌل هو ته وري کيس احرام مٿان هڪ جبو به پهريل هو. هن نبي انور ﷺ جن کان ”عمري“ بابت سوال پڇيا، جنهن تي پاڻ ڪريم ﷺ جن کيس ٻڌايو ته ”تون پنهنجو جبو به لاهي ڇڏ ۽ ٽي دفعا بدن تي پاڻي وجهي اها خوشبوءِ به ڌوئي ڇڏ، ان کانپوءِ تون عمري لاءِ اهي رڪن ادا ڪر جيڪي حج ۾ ڪبا آهن.“

* هن سال نبي ڪريم ﷺ جن ڇڏهن ”جِجْرَانَه“ ۾ ترسيل هئا ته ”يَعْلَىٰ بْنِ أُمِيَّةَ“ رضه نالي هڪ صحابي حضرت ”عُمَرُ بْنُ خَطَّابٍ“ رضه جي خدمت ۾ آيو ۽ عرض ڪرڻ لڳو ته ”مان نبي انور ﷺ جن کي ان حالت ۾ ڏسڻ چاهيان ٿو جڏهن مٿن وحي نازل ٿيندي هجي، پوءِ اوهان جڏهن کين ان حالت ۾ ڏسو ته مون کي به ڏيکاربو.“

ان کانپوءِ جڏهن اهڙو وقت آيو تڏهن حضرت عمر رضه، حضرت يعليٰ رضه کي ٻڌايو: ”اڄ ته توکي وحي نازل ٿيندي ڏيکاربان.“ ان وقت نبي انور ﷺ جن جي مٿان ڪپڙو پيل هو ۽ پوءِ حضرت عمر رضه ان ڪپڙي کي پاسي ڪري حضرت يعليٰ رضه کي به ان ڪپڙي هيٺان ويهاريو ان کانپوءِ ”يعليٰ رضه“ وحي نازل ٿيڻ واري ڪيفيت ڏني، جنهن ۾ پاڻ سڳورن ﷺ کان ان حالت سبب پگهر وهي

رهيا هئا. يعللي رضه اها حالت ڏسندو رهيو تانجو پاڻ ڪريم ﷺ جن مٿان وحيءَ جو اهو سلسلو ختم ٿيو.

* هن سال ”اوطاس“ جي هڪ سردار ”عُوف بن مالڪ نصري“ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ ”جِعْرَانَه“ آيو ۽ اتي اسلام قبول ڪيائين.

هن کان اڳ هو ”سَرِيَّةَ اَوَطَاس“ جي موقعي تي ”طَائِف“ ڏانهن پڄي وڃي اتان جي قلعي ۾ لڪيو هو. طائف جي فتح کانپوءِ هن اسلام قبول ڪيو. مسلمان ٿيڻ کانپوءِ مٺي مرسل ﷺ جن نه صرف سندس مال ۽ ٻار کيس واپس ڪيا پر هڪ سؤ اٺ به کيس بخشيائون ۽ سندس ئي قوم جو کيس سردار به مقرر ڪيائون.

* هن سال نبي ڪريم ﷺ جن هڪ منبر تيار ڪرايو، جنهن کي ٿي ڏاڪا هئا ۽ پوءِ پاڻ ان منبر تي چڙهي خطبو پڙهندا هئا. جڏهن ته هن کان اڳ پاڻ سڳورا ﷺ کڄيءَ جي هڪ ٿڙ کي ٿيڪ ڏيئي خطبو پڙهندا هئا. هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اهو منبر سن ستين هجريءَ ڌاري تيار ڪيو ويو، جنهن جو بيان مٿي ڪري چڪا آهيون.

* هن سال جو واقعو آهي ته پاڻ ڪريم ﷺ جن منبر تيار ڪرائڻ جو خيال ڪيو ۽ ان ڪم لاءِ اَنصَارن مان بَنُو نَجَار قبيلي جي هڪ عورت کي چيائون ته ”پنهنجي غلام کي چئو ته هو اسان لاءِ هڪ منبر تيار ڪري.“ جنهن کانپوءِ ان عورت پنهنجي غلام کي اهڙو حڪم ڏنو.

ان عورت جي نالي ۾ اختلاف آهي. ڪن سندس نالو فُڪَيْهَةَ بنِ عُبَيْدِ بنِ دُكَيْم ٻڌايو آهي ته ڪن طرفان وري هن جو نالو ”عُلَاثَةَ“ ٻڌايو ويو آهي. جڏهن ته ڪن راوين وري ڪجهه ٻيا نالا به ٻڌايا آهن. ساڳيءَ ريت سندس غلام جي نالي ۾ پڻ اختلاف آهي. پر اها ڳالهه وڌيڪ صحيح آهي ته هن غلام جو نالو مَيْمُونُ هو، جڏهن ته ڪن سندس نالو ”يَاقُومُ“ يا وري ڪي ٻيا نالا به ٻڌايا آهن.

* هن سال نبي انور ﷺ جن هٿان هڪ معجزو ان وقت ظاهر ٿيو، جڏهن پاڻ سڳورا ﷺ ان منبر تي خطبو ڏيڻ لڳا ته اهو کڄيءَ جو ٿڙ جنهن کي ٿيڪ ڏيئي هن کان اڳ خطبو پڙهندا هئا، نبي انور ﷺ جن جي جدائي ۾ ائين روئڻ لڳو جيئن ڪا ڏاچي پنهنجي توڙي جي گم ٿيڻ تي روئندي آهي. مسجد ۾ اهو روج رازو ٻڌي رسول رحمت ﷺ جن ان منبر تان هيٺ لهي ان ٿڙ کي پاڪر ۾ جهلي چپ ڪرايو. جنهن کانپوءِ اهو ٿڙ ائين سڙڪا پوڻ لڳو جيئن روئي بس ڪرڻ کانپوءِ ٻار سڙڪا پيريندو آهي. اهو نبي انور ﷺ جن جي عظيم معجزن مان هڪ معجزو آهي.

* هن سال جڏهن سرور عالم ﷺ جن طائف کان ”جِعْرَانَه“ موٽيا، تڏهن سُرَاقَه بن مالڪ بن جعشم مدلجي اتي اچي اسلام قبول ڪيو. سندس گهر مڪي ۽ مديني جي وچ تي ”قَدِيد“ ۾ هو. هجرت جي پهرين سال، هن پاڻ ڪريم ﷺ جن جو دشمنيءَ سببان پيڇو ڪيو هو.

* هن سال نبي ڪريم ﷺ جن جي ”عُزْرَه طَائِف“ کان موت تي عروه بن مَسْعُود بن مَعْتَب ثَقْفِيءَ به سندن هٿ تي اسلام قبول ڪيو ۽ ان کانپوءِ هن پنهنجي قوم ثَقَيْف ڏانهن واپس وڃڻ جي اجازت گهري ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن کيس اهڙي اجازت ڏني. ڳوٺ پهچڻ کانپوءِ هن جڏهن پنهنجي قوم کي دين جي دعوت ڏني ته هن دعوت کي نه مڃيو پر عروه کي به شهيد ڪري ڇڏيائون.

هن کان اڳ هجرت جي ڇهين سال وارن واقعن ۾ ”صُلحُ حُدَيْبِيَّةَ“ واري موقعي تي سندس موجودگي جو ذڪر صحيح بخاري وغيره ۾ نقل ڪيو ويو آهي پر ان وقت تائين عروه ڪفر تي قائم هو ۽ هن سن اٺين هجريءَ ڌاري ئي اسلام قبول ڪيو، جيئن هتي بيان ڪيو ويو.

منذر بن ساوي ڏانهن دين جي دعوت

* هن سال ”جِعْرَانَه“ کان موت تي نبي انور ﷺ جن بحرين جي بادشاهه مُنذِر بن ساوي ڏانهن حضرت علاء بن حُضْرَمِيءَ هڪ خط اماڻيو جنهن ۾ کيس دين جي دعوت ڏنائون.
مُنذِر وٽ جڏهن اهو خط پهتو ته هو مسلمان ٿيو ۽ نبي انور ﷺ جن جي خدمت ۾ ان خط جو جواب به روانو ڪيائين. (۱)

سج گرهڻ جو واقعو

* هن سال سج گرهڻ جو واقعو پيش آيو. ان موقعي تي سرور عالم ﷺ جن ”نماز ڪسوف“ ادا ڪئي، تانجو سج وري روشن ٿيو. جيئن ”روضة الاحباب“ ۾ ڄاڻايو ويو آهي. (۲)
ڪن جو چوڻ آهي ته سج گرهڻ جو واقعو سن ڇهين هجريءَ ڌاري پيش آيو، جيئن اڳ بيان ٿي چڪو آهي. اهڙو واقعو سن ڏهين هجريءَ ڌاري به پيش آيو، جنهن جو ذڪر اڳتي ڪيو ويندو.

جِعْرَانَه کان نبي انور ﷺ جن جي عمري لاءِ روانگي

* هن سال اربع واري رات ذوالقعد مهيني جي ارڙهين تاريخ پاڻ ڪريم ﷺ جن عمري جي نيت سان ”جِعْرَانَه“ کان هليا، مڪي شريف پهچي بيت الله جو طواف ڪيائون، جنهن کانپوءِ صفا ۽ مروه جي وچ ۾ سعي ڪري پوءِ مٿي مبارڪ کي پاڪي ڏياريندڙن ۽ پوءِ رات جو ئي جِعْرَانَه موٽي آيا. (۳)

* هن سال امام المرسلين ﷺ جن ”جِعْرَانَه“ کان مديني موٽڻ جي تياري ڪئي. مڪي ۾ عَتَّاب بن اُسَيْد کي خليفو مقرر ڪيائون. جيئن مٿي بيان ٿي چڪو آهي. ان کانپوءِ پاڻ سڳورا ﷺ جن خميس ڏينهن ذوالقعد جي اوڻويهين تاريخ ”جِعْرَانَه“ مان اسهيا ۽ ذوالقعد جي ستاويهين تاريخ جمعي جي ڏينهن مديني شريف ۾ داخل ٿيا.

رسول انور ﷺ جن مديني کان مڪي جي فتح لاءِ رمضان جي ڏهين تاريخ روانا ٿيا ۽ ان کانپوءِ حُنَيْن ۽ طائف جي فتح تائين ٻه مهينا ۽ سورهن ڏينهن مديني کان ٻاهر رهيا. جيئن غزوات واري باب ۾ به ٻڌايو ويو هو.

(۱) عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۵۲. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۱۶. روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۲۴.

(۲) روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۲۴.

(۳) ”سيرة ابن هشام“ ج ۴ ص ۱۴۲، الروض الانف ”سهيلي“ ج ۴ ص ۱۵۷. دلائل النبوة ”بهيقي“ ج ۵ ص ۲۰۱.

حضرت ابن عاص رضه جو واقعو

* هن سال حضرت عمرو بن عاص رضه کي هڪ سريءَ سان ”ذاتِ السلاسل“ ڏانهن اماڻيو ويو. اتي هڪ رات عمرو بن عاص رضه کي تڙ پنهنجي ويو، پر جيئن ته ان رات ڏاڍي ٿڌ پيئي هئي، انڪري هن پنهنجي طرفان اجتهاد ڪندي تڙ بجاءِ تيمم ڪري فجر جي نماز پڙهي. پوءِ جڏهن هو مديني پهتو ته ان ڳالهه جو ذڪر سرور ڪائنات ﷺ جن آڏو ڪيائين. ان تي پياري پيغمبر ﷺ جن پڇيو ته ”توهان اهو مسئلو ڪٿان اخذ ڪيو، ته ٿڌ سببان تڙ بجاءِ تيمم ڪيو وڃي؟“

عمرو رضه بن عاص جواب ڏنو: ”جيئن الله تعاليٰ فرمايو آهي:

”وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا.“ (۱)

”پنهنجي نفس کي قتل نه ڪريو بيشڪ رب تعاليٰ اوهان تي رحم ڪندڙ آهي.“

سرور عالم ﷺ جن اهو جواب ٻڌي مشڪن لڳا ۽ کيس وڌيڪ ڪجهه نه چيائون. (۲)

حضرت ابو بزره جو اسلام قبول ڪرڻ

* هن سال ”غزوه فتح“ کان اڳ ابو بزره اسلمي به اسلام قبول ڪيو ۽ پوءِ مڪي جي فتح ۾ بهرو ورتائين، سندس نالو فضل بن عبید بن حارث ٻڌايو ويو آهي. (۳)

سعید بن حريث جو مسلمان ٿيڻ

* هن سال مڪي جي فتح کان اڳ سعید بن حريث بن عمرو قرشي مخزومي به مسلمان ٿيو ۽ غزوه فتح ۾ بهرو ورتائين. هي عمرو بن حريث جو ڀاءُ هو ۽ کانئس عمر ۾ وڏو هو. (۴)

نوفل بن معاويه جو مسلمان ٿيڻ

* هن سال ”فتح مڪه“ کان اڳ نوفل بن معاويه بن عمرو ڏيکمي ڪناني به اسلام قبول ڪيو ۽ پوءِ ”غزوه فتح“ ۾ حصو ورتائين. اهو سندس زندگيءَ جو پهريون جهاد هيو. (۵)

(۱) سورة النساء آيت ۲۹ پارہ ۵ .

(۲) المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۷۷۱ - ۷۷۲، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۴ ص ۲۷۲. روضة الاحباب ”سيد

جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۸۲، السيرة الحلبيه ج ۳ ص ۱۹۱.

(۳) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۱۴۶ - ۱۴۷، الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۱۹.

(۴) الاصابه ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۴۵، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۰۴.

(۵) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۴۷.

فصل نائون

هن فصل ۾ سن نائين هجريءَ ڌاري پيش آيل واقعات جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

* هن سال محرم مهيني جو چنڊ ڏسي سرور عالم ﷺ جن زڪوٰة اڳاڙڻ واسطي صحابي سڳورن منجهان ڪجهه عامل مقرر ڪيا، جن جي سپرد اهو ڪم ڪيو ويو ته مختلف قبيلن منجهان جيڪي ماڻهو مسلمان ٿي چڪا آهن، هو انهن کان زڪوٰة اڳاڙي مديني شريف پهچائين. (۱) ان ڏس ۾ هر قبيلي لاءِ الڳ الڳ عامل مقرر ٿيا. جن جو تفصيل هن ريت ٻڌايو ويو آهي:

نمبر	زڪوٰة اڳاڙڻ واري جو نالو	ان قبيلي جو نالو جنهن ڏانهن کيس اماڻيو ويو
۱.	عِيَيْنَ بن حصن فزاري	بنو تميم
۲.	بُرَيْدَ بن حُصَيْبِ اسَلَمِي	بنو غفار ۽ بنو اسلم، ڪن راوين طرفان هن جاءِ تي ڪعب بن مالڪ انصاريءَ جو نالو به نقل ڪيو ويو آهي.
۳.	عَبَّاد بن بَشْر	بنو سليم ۽ بنو مُزَيْنَه
۴.	رَافِع بن مَكِيث جُهَني	بنو جُهَينَه
۵.	عَمْرُو بن عَاص	فزاره
۶.	ضَعَّاک بن سُفْيَان ڪَلابي	بنو ڪلاب جيڪو سندس ئي قبيلو هو
۷.	بُسْر بن سُفْيَان ڪعبي	بنو ڪعب (هي خزاعه وارن جو پاڙو هو.)
۸.	عَبْدالله بن لُتَبِيَّة	بنو ذُبَيَّان، هي ازد قبيلي وارن جي شاخ هئي.

نبي ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ ”بنو تميم“ وارن جي وفد جو اچڻ (۲)

* هن سال نبي ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ ”بنو تميم“ وارن جو هڪ وفد آيو ۽ اهي حجرن جي پويان بيهي سرور ڪائنات ﷺ جن کي وڏي واڪي سڏڻ لڳا. ان موقعي تي رب تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي.

رَأَى الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ. (۳)

(بيشڪ اهي جيڪي اوهان کي سڏن ٿا حجرن جي پويان انهن منجهان گهڻا عقل کان عاري آهن.)

(۱) روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۲۵. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۱۸.

(۲) طبقات الڪبري ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۲۴-۲۲۵. سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۰۷. البدايه والنهايه ”ابن

ڪثير“ ج ۵ ص ۴۲. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۲۹۱-۲۸۷. دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۵ ص ۳۱۳.

(۳) سورة الحجرات آيت ۴ پاره ۲۶.

* هن سال جڏهن بني تميم وارن جو وفد نبي ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ پهتو ته ان موقعي تي حضرت ابوبڪر رضه ۽ حضرت عمر رضه ۾ ان ڳالهه تي اختلاف پيدا ٿي پيو ته سندن امير ڪنهن کي بڻايو وڃي؟ هن موقعي تي سيدنا ابوبڪر رضه چيو: ”اي خدا جا رسول ﷺ! هنن جو امير قعقاع بن معبد کي بڻايو وڃي پر حضرت عمر رضه وري ان جي بدران اقرع بن حابس جي تائيد ڪرڻ لڳو ۽ پوءِ ان ڏس ۾ حضرت ابوبڪر رضه حضرت عمر رضه کي چيو: ”چا اوهان جو ارادو منهنجي مخالفت ڪرڻ آهي؟ ان تي حضرت عمر رضه ورائيو: ”نه منهنجو ارادو اوهان جي مخالفت جو نه آهي.“ ان بحث ۾ ٻنهي جو لهجو تيز ٿي ويو. پوءِ ان موقعي تي رب پاڪ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي. (۱)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (۲)

”اي ايمان آڻڻ وارو! اڳرائي نه ڪريو الله ۽ ان جي رسول (ﷺ) جي آڏو.“
جنهن کانپوءِ ٻنهي چئن پنهنجا آواز گهٽايا ۽ آهستيگي سان ڳالهائڻ شروع ڪيائون. ان موقعي تي رب تعاليٰ سندن شان ۾ هيٺين آيت نازل فرمائي:

إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (۳)

”بيشڪ اهي ماڻهو جيڪي رسول الله جي اڳيان پنهنجي آواز کي جهيٽو رکن ٿا.“

نجاشيءَ جي وفات

* هن سال رجب جي مهيني ۾ نجاشيءَ وفات ڪئي. سندس نالو ”أَصْحَمَ“ رضه ٻڌايو ويو آهي. جنازي نماز (غائبانه) نبي انور ﷺ جن پاڻ چئن ٽڪيرن سان پڙهائي ۽ پوءِ فرمايائون ته ”پنهنجي پيءُ لاءِ بخشش گهرو.“ (۴)

وفد عبدالقيس جو اچڻ

* هن سال ”عبدالقيس“ قبيلي وارن جي هڪ وفد پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿي سندن هٿ تي اسلام قبول ڪيو. جنهن کانپوءِ هنن اسلامي شريعت بابت سوال پڇيا، جنهن تي نبي انور ﷺ جن کين فرمايو: ”مان اوهان کي چئن ڳالهين ڪرڻ جو حڪم ٿو ڏيان ۽ چئن ڳالهين کان منع ٿو ڪريان. (۵) جن ڳالهين کي اختيار ڪرڻ جو حڪم ٿو ڏيان اهي آهن ايمان، نماز، زڪوٰه ۽ روزا، ۽ ان کان منع ٿو ڪريان ته هنن چئن ٿانون جو استعمال ڇڏي ڏيو: دٻاءُ، حنتم، نقير، مزفت.

(۱) صحيح بخاري ”وفد بني تميم“ ج ۲ ص ۷۷، فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۸ ص ۶۹.

(۲) سورة الحجرات آيت ۱ پارہ ۲۶.

(۳) سورة الحجرات آيت ۲ پارہ ۲۶.

(۴) تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۲۹، روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۵۹؛ لروض الانف

”سهيلي“ ج ۲ ص ۹۴، السيرة النبوية ”دمياطي“ ص ۲۶۷.

(۵) صحيح بخاري ”باب وجوب الزكاة“ ج ۱ ص ۲۴۲، صحيح مسلم ”باب الايمان“ ج ۱ ص ۲۴. ”ڪتاب

الايمان“ ج ۱ ص ۲۰.

اهو واقعو وضاحت سان صحيح بخاري وغيره ۾ نقل ڪيو ويو آهي. (۱)

ڪن راوين جو چوڻ آهي ته "عَبْدُ الْقَيْسِ" وارن جو وفد سن پنجين هجريءَ ڌاري آيو هو، جيئن مٿي سن پنجين هجريءَ جي واقعات ۾ ذڪر ٿي چڪو آهي، پر "شرح علي المواهب" ۾ زرقانيءَ کولي ٻڌايو آهي ته "عَبْدُ الْقَيْسِ" وارن جا وفد ٻه دفعا آيا هئا. پهريون دفعو سن پنجين هجريءَ ڌاري ۽ ٻيو دفعو نائين هجريءَ دوران. پهرين دفعي واري وفد ۾ تيرهن يا چوڏهن سوار شامل هئا، جڏهن ته ٻئي دفعي واري وفد ۾ چاليهارو کن سوار هئا. هي ٻن دفعا وارو قول ئي سچو ۽ صحيح چوڻو آهي ۽ جنهن کان انڪار جائز نه آهي. (۲)

هڪ ٻئي قول ۾ ائين به ٻڌايو ويو آهي ته "عَبْدُ الْقَيْسِ" وارن جا اهي وفد سن ڏهين هجريءَ ڌاري آيا هئا، جنهن جو ذڪر هن ڪتاب جي ڏهين باب ۾ ڪيو ويندو.

نبي ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ مختلف وفدن جو اچڻ

* هن سال مختلف وفد هڪ ٻئي پٺيان ايندا رهيا، جنهن ڪري هن سال تي نالو ئي "وفدن وارو سال" پئجي ويو.

(۱) نبي اڪرم ﷺ جن "عبدالقيس" قبيلي وارن جي وفد کي انهن ٿانون جي استعمال کان روڪيو جن ۾ هو شراب ٺاهيندا ۽ ان شراب کي محفوظ ڪندا هئا. ڇو جو وٽن شراب جو استعمال ڪثرت سان ٿيندو هو، اهي ٿانو چئن قسمن جا هئا.

۱. "دبا"، هي جمع آهي "دبابة" جو، جنهن جي معنيٰ آهي اهڙو ٿانو جيڪو وڏي ڪدوءَ کي سڪائي پوءِ ان ۾ مٿان سوراخ ڪري ٺاهيو ويندو آهي. "عبدالقيس" قبيلي وارا ان ۾ شراب محفوظ ڪري رکندا هئا ۽ پوءِ ضرورت وقت اتان ڪڍي واپرائيندا هئا. چيو وڃي ٿو ته هن ۾ شراب رکڻ ڪري ان جو اثر به تيز ٿيندو آهي.

۲. "حنتر"، هي ساڻي رنگ جي چاڙهي يا مائيءَ کي سڏيو ويندو هو، جنهن ۾ شراب وجهي هو هڪ جاءِ تان ٻيءَ جاءِ تائين پهچائيندا هئا.

۳. "نقير"، هي ڪجھيءَ جي ٿلهي ٿڙ جو هڪ ٽڪر ڪٽي ان کي وچان اهڙيءَ ريت ڪوريندا هئا، جيئن ان جو ترو باقي بچي. پوءِ ان ۾ ڪارڪون ۽ ڪجھيءَ جي رس وجهي ان جي مٿان پاڻي وجهندا هئا، جنهن ڪري ان ۾ جوش پيدا ٿيندو هو. پوءِ جڏهن اهو ٿڌو ٿي ويندو هو ته ان کي واپرائيندا هئا ۽ ان کي ڪجھيءَ جو شراب سڏيو ويندو هو.

۴. "مزفت"، هي اهڙو ٿانو هوندو هو جنهن جي مٿان ڏامر جو ليپ ڏنو ويندو هو. ته جيئن اهو موسم جي اثرات کي گهٽ قبول ڪري.

مٿين ٿانون کان انڪري منع ڪئي ويئي جو اهي شراب جي استعمال سبب ناپاڪ ٿي چڪا هئا. پر اڳتي هلي اهڙن ٿانون جي استعمال تان بندش ختم ڪئي ويئي، باقي نشيدار شيون واپرائڻ تي بندش برقرار رهي.

حاشيه "دلائل النبوة" بيهقي "محشي عبدالمعطي قلعجي" ج ۵ ص ۲۲۵. حاشيه زاد المعاد "ابن قير" محشي "ارنوط برادران" ج ۲ ص ۱۰۵-۱۰۶ وغيره. البدايه ابن الاثير ج ۲ ص ۹۶. صحيح البخاري "ڪتاب الايمان" ج ۱ ص ۲۰. "صحيح مسلم" "ڪتاب الايمان" ج ۱ ص ۲۵.

(۲) المواهب اللدنيه "قسطلاني" ج ۲ ص ۱۸۱.

* هن قسم جي وفد جي شروعات ان وقت کان ٿي جڏهن سرور عالم ﷺ جن غزوه طائف کان موت تي اچي ”جَعْرَانَه“ ۾ ترسيا. نبي انور ﷺ طائف کان سن اٺين هجريءَ ڌاري شوال مهيني جي پڄاڻيءَ تي نڪتا ۽ ”جَعْرَانَه“ ۾ ساڳي سال جي ذوالقعد مهيني ۾ چند جي پنجين تاريخ تي پهتا. پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ وفد اچڻ جو سلسلو جيڪو ”جَعْرَانَه“ کان شروع ٿيو، اهو سندن وصال تائين جاري رهيو. ”حافظ مغلطائي“ پنهنجي لکيل سيرة واري ڪتاب ۾ سن کان مٿي اهڙن وفد جو ذڪر ڪيو آهي (۱) جڏهن ته ”شامي“ وري پنهنجي سيرة واري ڪتاب ۾ اهو انگ سو تائين پهچايو آهي. (۲)

اسان هن ڪتاب ۾ انهن وفد منجهان ڪن ٿورن جو ذڪر ڪيو آهي. (۳)

(۱) الاشارة - حافظ مغلطائي ص ۴۷۷.

(۲) سبل الهدى ”شامي“ ج ۶ ص ۴۴۱ کان ۲۵۴.

(۳) هن سال نبي انور ﷺ جن جي خدمت ۾ مختلف قومن ۽ مختلف علائقن منجهان ماڻهن جا وفد اچڻ شروع ٿيا، جنهن جا ڪيترائي سبب هئا، جن مان ٻه خاص سبب هيٺ ڏجن ٿا.

۱. نبي اڪرم ﷺ جن اسلام جي تبليغ لاءِ جيڪي سرايا ۽ وفد مختلف علائقن ۽ قومن ڏانهن اماڻيا هئا، انهن نهايت محنت ۽ ايمانداريءَ سان جيڪا تبليغ ڪئي، ان جي نتيجي ۾ عرب جي ڪنڊ ڪڙڇ تائين اسلام جو پيغام پهچي ويو ۽ ماڻهو ان جي حقانيت کان آگاه ٿي دين جي دائري ۾ داخل ٿيندا ويا، پر اسلام جو مرڪز هنن نه ڏٺو هو، انڪري سندن دلين ۾ اها آرزو هئي ته ان عظيم هستيءَ جي زيارت به ڪن جنهن چند سالن جي اندر پنهنجي پروگرام کي نه فقط نافذ ڪيو پر ان جي فيوض ۽ برڪات سان معاشري جو رنگ ئي تبديل ڪري ڇڏيو ۽ ظاهر آهي ته اهو اصلي رنگ ته مديني منوره ۾ ئي موجود هو، جنهن ڪري ماڻهو وڏي شوق سان ايندا رهيا.

۲. مڪي جي فتح کانپوءِ جڏهن ماڻهن ڏٺو ته ڪابه قوت ۽ طاقت هاڻي اسلام جي سچائيءَ آڏو بيهي نه سگهي ته کين يقين ٿي ويو ته اهوئي خدا تعاليٰ جو سچو دين آهي جيڪو قيامت تائين قائم رهندو، انڪري ان دين جي اختيار ڪرڻ ۾ ئي سندن پلائي ۽ بهتري آهي. اهوئي سبب هو جو مختلف قومن توڙي علائقن کان ماڻهو ٽولن جا ٽولا ناهي سڄي سرور ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيندا رهيا ته جيئن مديني پهچي اها ڳالهه معلوم ڪجي ته هاڻي اهي ٻاهريان ماڻهو پنهنجي علائقن ۾ رهي ان سچي دين جي ڪهڙي خدمت ڪري سگهن ٿا ۽ اڳتي کين ڇا ڪرڻ کپي ۽ اهو سلسلو سندن وصال واري سال تائين جاري رهيو.

انهن وفد جي اچڻ جا ٻيا به مقصد هئا، جن مان ڪيترن ته پاڻ سڳورن ﷺ جن جي خدمت ۾ روبرو حاضر ٿي پنهنجي مسلمان ٿيڻ جو اعلان ڪيو، ڪيترا وري هن کان اڳ مختلف صحابين جي هٿ تي مسلمان ٿي چڪا هئا پر هاڻي پاڻ ڪريم ﷺ جي زيارت ڪرڻ يا دين بابت ڪجهه وڌيڪ معلومات حاصل ڪرڻ لاءِ مديني شريف پهتا. ڪجهه ماڻهن جي دلين ۾ وري ڪي شڪ شڪا به هئا، جن کي دور ڪرڻ لاءِ هنن خدا جي پياري پيغمبر ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿي انهن کي دور ڪرڻ ٿي چاهيو. هنن وفد جي شروعات ڪڏهن ٿي؟ ان بابت روايتن جو ڪجهه اختلاف آهي. ابن اسحاق جي روايت موجب انهن وفد جي شروعات سن اٺين هجريءَ جي آخر ۾ ان وقت ٿي، جڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن غزوه ”طائف“ کان موت تي ”جمرانه“ ۾ ترسيل هئا، هن موقعي تي ”هوازن“ قبيلي وارن جو وفد سندن خدمت ۾ حاضر ٿيو هو، ان کانپوءِ نائين هجريءَ ڌاري هن ڏس ۾ سڀ کان گهڻا وفد آيا، جنهن ڪري مؤرخ ۽ سيرت نگار هن سال کي ”عام الوفود“ (يعني وفد جو سال) سڏين ٿا، ان کانپوءِ سن ڏهين هجريءَ ڌاري به هي

* هن سال جي صفر مهيني ۾ ”بني عذره“ وارن جو هڪ وفد پاڻ ڪريم ﷺ وٽ پهتو. هي ”بني قضاة“ وارن جو پاڙو آهي، جيڪي يمن ۾ رهندا هئا. هن وفد ۾ ڪل ٻارهن شخص شامل هئا، جن ۾ جُمرة بن نُعمان عذري صحابي رضه به موجود هو. هي سڀ مسلمان ٿي پنهنجن ماڳن ڏانهن موٽيا.

وفد بني تميم جا ڪجهه وڌيڪ تفصيل

* هن سال بني تميم وارن جو وفد پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو. ان وفد ۾ قَعْقَاع بن مُعَبَد تميمي، اَقْرَع بن حَابِس تميمي، زُبْرَقَان بن بَدْر تميمي، عَطَارِد بن حَاجِب بن زَرَارَه تميمي، قَيْس بن عَاصِر تميمي مُنْقَرِي ۽ عُمَر بن أَهْتَم تميمي شامل هئا.

هن ئي وفد جي ماڻهن نبي انور ﷺ جن کي حجرتن جي پويان وٺي سڏا ڪيا ته ان موقعي تي الله تعاليٰ طرفان هيٺيون آيتون نازل ڪيون ويون:

”إِنَّ الدِّينَ يُنَادُوكَ مِنْ وَّرَاءِ الْحُجُرَاتِ“ جيئن اڳ بيان ٿي چڪو آهي، ان کانپوءِ هو سمجهي ويا ۽ سڀني اسلام قبول ڪيو. سرور عالم ﷺ جن نه فقط سندن مال ۽ ماڻهو موٽايا پر پنهنجي پاران ڪين سوکڙين پاڪڙين ڏيڻ جو به حڪم ڏنو، جيئن عام طور ٻين وفدن لاءِ ڏنو ويندو هو. (۱)

سلسلو جاري رهيو ۽ ڪافي وفد درٻار نبي ﷺ ۾ حاضر ٿيا. جڏهن ته هن سلسلي جو آخري وفد ”بنو نخع“ وارن جو هو، جيڪي سن يارهين هجريءَ ڌاري پاڻ ڪريم ﷺ جي خدمت ۾ زيارت جي خيال کان آيا هئا. ڇو جو هو هن کان گهڻو اڳ حضرت معاذ بن جبل رضه جي هٿ تي اسلام قبول ڪري چڪا هئا. اڪثر مؤرخن طرفان هن وفد کي آخري وفد شمار ڪيو ويو آهي.

پاڻ سڳورن ﷺ جي خدمت ۾ جيڪي وفد حاضر ٿيا، انهن جي ڳاڻيٽي ۾ به راوين جو اختلاف رهيو آهي. ان اختلاف جو سبب اهو نه آهي ته ڪنهن کان انهن جي ڳاڻيٽي ۾ ڪا ڀيل ٿي آهي، پر ان جو ڪارڻ اهو آهي ته ڪجهه وفد هڪ کان گهڻا دفعا آيا، انڪري ڪن انهن کي هڪ وفد ڪري شمار ڪيو آهي. ڪي وفد وري نهايت مختصر هئا جن ۾ هڪ يا ٻه ماڻهو موجود هئا، انڪري مؤرخن ۽ محدثن طرفان اهڙن وفدن جو ذڪر نه ڪيو ويو آهي. اهوئي ڪارڻ آهي جو وفدن جو تعداد مختلف ڪتابن ۾ مختلف آهي. هن ڏس ۾ ”علامه شامي“ پنهنجي ڪتاب ”سبل الهدى والرشاد“ ۾ اهڙن هڪ سو هڪ وفدن جو ذڪر ڪيو آهي ۽ اهو تعداد سڀ کان وڌيڪ آهي.

انهن وفدن بابت ڄاڻ هٿين ڪتابن تان نقل ڪئي ويئي آهي:

فتح الباري ”ابن حجر“، سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۰۵، ”الطبقات الكبرى“ ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۲۲. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱ ص ۲۶۰، ”الاشارة“ مغطاي ج ۸ ص ۶۸، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۲۷، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۱۲، زاد المعاد ”ابن قيم“ ج ۲ ص ۵۹۵، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۵ ص ۳۰۹، ”روضة الاحباب“ سيد جمال الدين ج ۱ ص ۲۵۲.

(۱) هن سال نبي اڪرم ﷺ جن جي خدمت ۾ جيڪي وفد حاضر ٿيا، انهن مان ”بنو تميم“ واري وفد جو ذڪر ابن اسحاق توڙي ٻين راوين طرفان نمايان طريقي سان ڪيو ويو آهي.

هن وفد ۾ موجود ماڻهن جو تعداد ستر يا اسي ٻڌايو ويو آهي. جن ۾ قبيلي جا وڏا هٿيلا سردار، جوشيلا مقرر ۽ قادر الڪلام شاعر شامل هئا، جن کي پنهنجي دولت، صلاحيت ۽ خانداني وجاهت تي وڏو ناز هو. مديني ۾ پهچڻ کانپوءِ هو بنا ڪنهن روڪ ٽوڪ جي مسجد نبي ﷺ ۾ اندر گهڙي پيا.

* هن سال جڏهن پاڻ سڳورا ﷺ "تَبُوكَ" کان واپس موٽيا ته ان موقعي تي "بني مره" وارن طرفان تيرهن جٿن جو هڪ وفد حَارِثِ بْنِ عَوْفِ جي اڳواڻي هيٺ سندن خدمت ۾ پهتو. هي سمورا به مسلمان ٿي پنهنجي وطن واپس وريا.

* هن سال تَبُوكَ کان واپسيءَ تي نبي انور ﷺ جن جي خدمت ۾ بني فزاره وارن جو هڪ وفد حاضر ٿيو، جنهن ۾ ڏهن کان به مٿي ماڻهو شامل هئا، جن ۾ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ فَزَارِي جو ڀاءُ خارج بن حِصْنِ ۽ پانٿيو حَرَبِ بْنِ قَيْسِ فَزَارِي به شامل هئا. جڏهن ته عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ فَزَارِي پاڻ هن وفد جي اچڻ کان اڳ ئي ايمان آڻي چڪو هو، باقي ان ڳالهه ۾ اختلاف آهي ته هن مڪي جي فتح کان اڳ اسلام قبول ڪيو يا پوءِ.

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن هٿان هڪ معجزو ان وقت ڏسڻ ۾ آيو، جڏهن بني فزاره وارن شڪايت ڪئي ته سندن زمينون (مينهن نه پوڻ سبب) بٽ لڳيون پيون آهن، جنهن سببان شهرن ۾ ڏڪار به پيو آهي. چيو وڃي ٿو ته اها شڪايت خارج بن حصن ان وقت ڪئي، جڏهن پاڻ سڳورا ﷺ

ان وقت حضرت بلال رضه پنهنجن جي نماز جو اذان ڏيئي چڪو هو ۽ نماز پڙهائڻ لاءِ سرور ڪائنات ﷺ جن مسجد ۾ اچڻ وارا هئا، انڪري کين انتظار ڪرڻ لاءِ چيو ويو، پر هو پنهنجي هٿ ۽ هوڏ، جوش ۽ جولان سببان اها ڳالهه مڃڻ لاءِ تيار نه ٿيا، ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جي حجرت پويان پهچي وڏي واڪي نهايت اڻ وڻندڙ انداز ۾ سڏ ڪرڻ لڳا.

"اي محمد ﷺ اسان لاءِ ٻاهر اچو" ۽ اهي لفظ ٿي دفعا ورجايائون. جيتوڻيڪ اها ڳالهه مقام نبوت جي مان ۽ مرتبي مطابق نه هئي، پر پوءِ به پاڻ سڳورا ﷺ سندن سڏ تي ٻاهر آيا ۽ کين کلي کيڪر ڪيائون، جنهن جي جواب ۾ آقرع بن حابس چوڻ لڳو: "اي محمد ﷺ منهنجي تعريف سان انسان عزت وارو ٿي پوندو آهي، ۽ غيبت سان انسان کي ذلت حاصل ٿيندي آهي ۽ اسان سڄي عرب ۾ سڀني کان وڌيڪ معزز آهيون."

ان جي جواب ۾ سڄي سرور ﷺ جن کيس فرمايو: "اوهان جي اها دعويٰ ڪوڙي آهي، ڪنهن به انسان کي عزت يا ذلت وارو بڻائڻ الله تعاليٰ جي اختيار ۾ آهي، ۽ اوهان ۾ سڀني کان وڌيڪ معزز حضرت يوسف بن يعقوب عليه السلام هو." ڪن راوين جو چوڻ آهي ته مٿيان جملا آقرع بن حابس نه پر ڪنهن ٻئي شخص طرفان چيا ويا هئا، ڇو جو "آقرع" ته هن کان اڳ ئي اسلام قبول ڪري چڪو هو. "فتح مڪه" واري مهڙ ۾ هن پاڻ ڪريم ﷺ جن سان گڏ بهرو ورتو هو. ان کانسواءِ "غزوه حنين" ۽ "غزوه طائف" ۾ به سندس شرڪت ثابت آهي، انڪري اهو ڪيئن مڪمن آهي ته هو سرور ڪائنات ﷺ جن آڏو ان انداز سان گفتگو ڪري. هو هن موقعي تي پنهنجي قوم وارن سان گڏجي ضرور آيو هو، پر ان قسم جي ڪا ڳالهه ٻولهي نه ڪئي هئائين، ڇو جو هو درٻار نبوي ﷺ جي آداب کان پليءَ پٽ واقف ٿي چڪو هو. والله اعلم بالصواب.

باقي هن موقعي تي الله تعاليٰ طرفان "إِنَّ الدِّينَ يُنَادُواكَ مِنَ وَرَائِ الْحَجَرَاتِ" واري آيت نازل ٿي، ان ۾ ٻڌايو ويو ته اهي ماڻهو پاڻ کي ڪجهه به سمجهندا هجن پر اهي اڪثر بي سمجهه آهن، جنهن جو ثبوت سندن گفتگو مان ملي ٿو. وفد بني تمير بابت وڌيڪ تفصيل هيٺين ڪتابن ۾ ڏسي سگهجن ٿا.

سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۱۳-۲۰۶. الاستيعاب "ابن عبدالبر" ج ۱ ص ۱۹۲. اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۱ ص ۱۰۷-۱۱۰. سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۶ ص ۱۷۸-۱۹۴. التحفة اللطيفة "سخاوي" ج ۱ ص ۱۹۴-۱۹۵. البدايه والنهايه "ابن ڪثير" ج ۵ ص ۲۸-۴۲. دلائل النبوة "بيهقي" ج ۵ ص ۱۱۲-۲۱۷.

جمعي جو خطبو ڏيئي رهيا هئا.

بخاري شريف ۾ اها روايت حضرت انس بن مالڪ رضه کان نقل ڪئي ويئي آهي. بهرحال اها شڪايت ٻڌي نبي انور ﷺ جن دعا لاءِ هٿ ڪنيا، بس پوءِ ته اهڙو اچي مينهن لٿو جو ست ڏينهن ساندو وسندو رهيو. هن قصي جا وڌيڪ تفصيل انشاءِ الله اڳتي به بيان ڪيا ويندا.

* هن سال تيرهن جئن جو هڪ وفد نبي ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو، جنهن کي وفد تعجيب يا نجيب جي نالي سان ياد ڪيو وڃي ٿو. اهي سمورا ماڻهو اڳ ۾ ئي اسلام قبول ڪري چڪا هئا، ان ڪري پنهنجي مال مان خيرات جو حصو به پاڻ سان گڏ کڻي آيا هئا. سرور عالم ﷺ جن جي حڪم سان کين سوکڙيون پاڪڙيون به ڏنيون ويون ته سندن دعوتون به جهليون ويون. نه صرف ايترو پر ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن پاڻ هن وفد جو استقبال ڪري سندن عزت افزائي ڪئي. (۱)

* هن سال بني اسد بن خزيمه وارن جو وفد پاڻ ڪريم ﷺ جن وٽ پهتو. هن وفد ۾ وابصة بن معبد ۽ طلحه بن خويلد به شامل هئا. پوءِ سڀني اسلام قبول ڪيو ۽ نبي انور ﷺ جن کي عرض ڪيائون ته ”اسين اوهان وٽ اوندا هي رات جي پيٽ ۾ ڏڪار واري سال ۾ پاڻ مرادو هتي پهتا آهيون جڏهن ته اوهان اسان ڏانهن ڪو لشڪر ڪونه موڪليو هو.“ پوءِ ان موقعي تي ”يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ“ (۲)

(اهي اوهان تي ٿورو ڪن ٿا ته انهن اسلام قبول ڪيو، اوهان کين چئو ته مون تي پنهنجي اسلام جو ٿورو نه ڪيو.)

(۱) هن وفد جا ماڻهو نهايت پرخلوص ۽ اسلامي جذبي سان سرشار هئا. هو پاڻ سان گڏ جيڪا خيرات جي رقم مديني شريف کڻي آيا، ان بابت نبي ڪريم ﷺ جن کين فرمايو ته ”اها رقم اوهان پنهنجي ڳوٺ کڻي وڃو ۽ اتان جي غريبن ۾ ورهائيو.“ جنهن جي جواب ۾ هنن ورائيو: ”اسان پنهنجي ڳوٺ وارن ضرورتمندن کي سندن حق ادا ڪري پوءِ جيڪي ڪجهه بچيو آهي، اهو اوهان جي خدمت ۾ کڻي آيا آهيون.“ پاڻ سڳورا ﷺ سندن ان جذبي کان بيحد متاثر ٿيا. هن موقعي تي حضرت ابوبڪر صديق رضه چوڻ لڳو: ”ههڙو جذبو جيڪو ”تعجيب“ واري وفد ۾ نظر آيو، اهڙو ڪنهن ٻئي وفد ۾ اسان نه ڏٺو آهي.“ ان جي جواب ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن ورائيو: ”بيشڪ هدايت الله تعاليٰ جي هٿ ۾ آهي، پوءِ هو جنهن سان ڀلائي ڪرڻ گهرندو آهي ته ان جي سڀني کي ايمان لاءِ کولي ڇڏيندو آهي.“

ان کانپوءِ هنن جيڪي دين بابت سوال پڇيا، نبي ڪريم ﷺ جن طرفان انهن جا جواب کين لکي ڏنا ويا. هن موقعي تي رسول خدا ﷺ جن حضرت بلال رضه کي حڪم ڏنو ته هو سندن لاءِ بهترين دعوت ۽ رهائش جو بندوبست ڪري ته جيئن هو ڪجهه ڏينهن مديني ۾ آرام سان ترسي سگهن. پر پوءِ جلد ئي هو پنهنجي ڳوٺ وڃڻ لاءِ اجازت گهرڻ لڳا، جنهن تي صحابي سڳورن کانئن پڇيو ته ”اوهان واپس وڃڻ لاءِ ايتري تڪڙ ڇو پيا ڪريو.“ جواب ۾ هنن ورائيو: ”اسان جي دل چوي ٿي ته جيڪي ڪجهه اسان نبي ڪريم ﷺ جن جي صحبت مان حاصل ڪيو آهي اهو واپس وڃي پنهنجي ٻين ماڻهن تائين به پهچايون.“

ان کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ هر هڪ شخص کي پنهنجي مبارڪ هٿن سان انعام اڪرام عطا فرمايا.

سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۲۸۵. زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۳ ص ۱۵۰ - ۱۵۱.

(۲) سورة الحجرات آيت ۱۷ پارہ ۲۶.

پوءِ اهي سمورا اسلام تي قائم رهيا. سواءِ طَلِيحَةَ بنِ خُوَيْلِدَ جي، جيڪو پاڻ سڳورن ﷺ کانپوءِ دين تان ڦري ويو ۽ نبوت جي دعويٰ ڪيائين، جنهن ڪري حضرت ابوبڪر رضه پنهنجي خلافت واري دور ۾ حضرت خالد رضه بن وليد کي سندس مقابلي لاءِ موڪليو پر ”طَلِيحَةَ“ شام ڏانهن پڄي ويو. ان کانپوءِ هن وري اسلام قبول ڪيو پر هن پيري هو سڄو مسلمان ٿي رهيو ۽ اسلام جي خلاف ڪوبه ڪم نه ڪيائين، ۽ وري حضرت عمر رضه جي خلافت ۾ هو مديني موٽي آيو.

* هن سال ”بني ڪلاب“ وارن جو وفد به پاڻ سڳورن ﷺ جي خدمت ۾ پهتو. هن وفد ۾ لبید بن رَبِيعَةَ بنِ عَامِرِ أَبُو عَقِيلِ عَامِرِي به شامل هو، جيڪو مشهور شاعر ٿي گذريو آهي. هن جي باري ۾ سرور عالم ﷺ جن فرمايو: ”سڀ کان سچي ڳالهه جيڪا لبيد چئي اها هيءَ آهي: ”الَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ“، (هر شيءِ جيڪا الله کان سواءِ آهي اها ڪوڙي آهي.)

هن وفد ۾ جيڪي به ماڻهو شامل هئا اهي سڀئي مسلمان ٿيا.

* هن سال ربيع الاول جي مهيني ۾ ”بنو بلي“ وارن جو هڪ وفد به پاڻ ڪريمن ﷺ جي خدمت ۾ حاضر ٿيو، جيڪو ”قُضَاعَةَ“ قبيلي جو پاڙو آهي. هن وفد وارا اچي رُوْبُعُ بنِ ثَابِتِ بَلُوِيءَ جي گهر لٿا ۽ اسلام قبول ڪرڻ کانپوءِ پنهنجي وطن واپس وريا.

* هن سال رجب مهيني جي وچ ڌاري ”بني نخع“ وارن جو پهريون وفد پاڻ سڳورن ﷺ وٽ آيو. هن وفد ۾ به ماڻهو شامل هئا، جن مان پهرين جو نالو اَرْطَاهُ بنِ شَرَاْحِيْلٍ ۽ ٻئي جو ”اَزْقَمُ“ هو، جنهن کي ”جهيش“ به سڏيندا هئا. هنن نه صرف نبي انور ﷺ جن جي هٿ تي اسلام قبول ڪيو پر پنهنجي قوم پاران به بيعت ڪيائون. جنهن کانپوءِ هو پنهنجي ڳوٺ موٽي ويا. سندن پيو وفد سن يارهين هجريءَ ڌاري آيو، جنهن جو ذڪر ايندڙ باب ۾ ڪيو ويندو. انشاءِ الله تعاليٰ.

* هن سال نبي اڪرم ﷺ جن جڏهن تبوك کان موٽيا ته ان کانپوءِ سندن خدمت ۾ ”دَارِ بَيْنِ“ وارن طرفان به ڏهن جٿن جو هڪ وفد حاضر ٿيو، جنهن ۾ تَمِيمُ بنِ اَوْسِ ڌاري به شامل هو. اهي نصراني هئا ۽ پوءِ سڀني اسلام قبول ڪيو ۽ مسلمان ٿيڻ کان پوءِ واپس ٿيا. تَمِيمُ ڌاريءَ جي مسلمان ٿيڻ جو ذڪر اڳتي پيهر به ڪيو ويندو، انشاءِ الله تعاليٰ.

* هن سال عروه بن مَسْعُودِ ثَقْفِي به نبي انور ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو. جنهن جو شمار ”طائف“ جي وڏن ماڻهن ۾ ٿيندو هو. هو پنهنجي قبيلي ”ثَقِيفُ“ جي ٻين ماڻهن کان اڳ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ اچي مسلمان ٿيو هو.

* هن سال رمضان يا شعبان جي مهيني ۾ ”بنو ثقيف“ وارن جو هڪ وفد طائف کان مديني

پهتو. هن وفد ۾ شامل سمورا ماڻهو ”ثقيف“ قبيلي جا ٿي هئا، جن جا نالا هيٺ ڏجن ٿا:

عُثْمَانُ بنِ اَبُو الْعَاصِ، عُبْدِيَالِيْلُ بنِ عَمْرُو بنِ عُمَيْرِ، نُمَيْرِ بنِ حُرْشَةَ، حَكَمُ بنِ عَمْرُو، شُرْحَبِيْلُ بنِ غِيْلَانَ بنِ سَلْمِ، اَوْسُ بنِ اَوْسِ ۽ اَوْسُ بنِ اَبُو اَوْسِ رضوان الله عليهم، تقريبن التهذيب ۾ حافظ ابن حجر ڄاڻايو آهي ته ”اوس نالي وارا ٻه آخري شخص الڳ الڳ آهن. انهن ۾ فرق اهو آهي ته پهرين جي پيءُ جو نالو ”اوس“ ۽ آخريءَ جي پيءُ جو نالو ”اَبُو اَوْسِ“ لکيو ويو آهي. ”اَبُو اَوْسِ“ جو نالو ”حُذَيْفَةُ“ ٻڌايو ويو آهي (۱)

(۱) تقريبن التهذيب ”ابن حجر“ ج ۱ ص ۱۱۲.

هن کي اوس بن عوف به سڏيو ويندو آهي. هن موقعي تي انهن سمورن اسلام قبول ڪيو ۽ نبي انور ﷺ جن انهن مان عثمان بن ابوالعاص کي طائف جو امير مقرر ڪيو، جيڪو عمر ۾ سڀني کان ننڍو هو.

* هن سال نبي سڳوري ﷺ جن جي خدمت ۾ ”بُهراءَ“ وارن جو هڪ وفد به آيو. هيءُ ”قُضَاعَ“ قبيلي جو پاڙو آهي، جيڪي يمن ۾ رهندا هئا. هن وفد ۾ ڪل تيرهن ماڻهو هئا ۽ اهي يمن کان سڌا حضرت ”مُقَدَّاد بن عمرو“ جي گهر اچي لٿا. اسلام قبول ڪيائون ۽ پوءِ ديني فرضن بابت ڄاڻ حاصل ڪرڻ لاءِ ڪجهه ڏينهن مديني ۾ ترسي پوءِ پنهنجي وطن واپس وريا.

* هن سال سرور ڪائنات ﷺ جن وٽ ”بنو بڪاءَ“ وارن جو وفد به حاضر ٿيو.

* هن سال ”طيءَ“ قبيلي وارن جو هڪ وفد به پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ پهتو، جنهن ۾ هن قبيلي جو سردار زيدا الخيل بن مهلهل طائي به ساڻن گڏ هو. سرور عالم ﷺ جن سندن آڏو دين جي دعوت پيش ڪئي، جيڪا هنن قبول ڪئي. پاڻ سڳورن ﷺ سندن سردار ”زيد الخيل“ جو نالو مٿائي ”زيد الخير“ رکيو. (۱)

* هن سال ”حُمَيْر“ قبيلي وارن جو وفد ”يمن“ کان پاڻ ڪريم ﷺ وٽ اچي حاضر ٿيو. هنن اسلام قبول ڪيو ۽ نبي انور ﷺ جن سندن باري ۾ صحابين کي فرمايو: ”اوهان وٽ يمن وارا اچي رهيا آهن، جن جي دلين ۾ نرمي ۽ رحم سمايل آهي. ايمان يماني آهي ته ڏاهپ به يماني آهي“ ۽ سڪون بڪرين وارن ۾ آهي، جڏهن ته هٿ ۽ وڏائي اٿن وارن خانو بدوشن ۾ آهي، جيڪي اوڀر طرف رهن ٿا.

* هن سال سرور عالم ﷺ جن جي خدمت ۾ ”بنو سعد هذيم“ وارن جو هڪ وفد به حاضر ٿيو، جن جو تعلق ”قُضَاعَ“ قوم سان هو. هڪ روايت مطابق هو ”يمن“ ۾ رهندا هئا. هنن مديني پهچي مسجد جي هڪ ڪنڊ ۾ اچي لڏو لائون، ان کانپوءِ هو مسلمان ٿيا، بيعت ڪيائون ۽ پوءِ پنهنجي ماڳن تي موٽي ويا.

نبي ڪريم ﷺ جن جو ”ايلاءَ“

* هن سال نبي انور ﷺ جن پنهنجي گهروارين سان ”ايلاءَ“ (۲) ڪندي فرمايو: ”خدا جو قسم ته هڪ مهيني تائين اوهان جي ويجهو نه ايندس.“ (۳)

پاڻ ڪريم ﷺ جن جو گهوڙي تان ڪرڻ

* هن سال نبي انور ﷺ جن گهوڙي تان ڪري پيا، جنهن ڪري سندن ساڄو پاسو ۽ ساڄي پني ڏڪجي پيا. پاڻ ڪريم ﷺ جن اهو عرصو پنهنجي جاءِ جي ڪوٺي تي رهيا ۽ مسجد ڏانهن ڪين

(۱) سبل الهدى ”شامي“ ج ۶ ص ۲۵۸، الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۲ ص ۱۲۷.

(۲) جيڪڏهن ڪو ماڻهو قسم کڻي چوي ته مان پنهنجي گهرواريءَ جي ويجهو نه ويندس ته ان فعل کي ”ايلاءَ“ سڏيو ويندو آهي. (مترجم)

(۳) صحيح بخاري ”ڪتاب الطلاق“ ج ۳ ص ۲۷۱. ”صحيح مسلم“ ”ڪتاب الطلاق“ ج ۲ ص ۱۸۸. روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۲۹، الاشارة ”مغلطائي“ ص ۲۴۴. سيرة ابن حبان ص ۲۶۴ - ۴۶۲. المواهب اللدنيہ ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۴۲، سيرة ”دمياطي“ ص ۲۶۱، شرح علي المواهب اللدنيہ ”زرقاني“ ج ۳ ص ۹۷.

اچڻ به ڏکيو پئي لڳو ۽ نماز گهر ۾ پئي ادا ڪيائون. صحابي سڳورا جڏهن پڇڻ واسطي وٺن اتي ايندا هئا ته پوءِ اهي سندن پٺيان بيهي نماز پڙهندا هئا (۱) جنهن تي انهن کي پاڻ ڪريم ﷺ جن فرمايو: ”امام انڪري هوندو آهي ته هن جي تابعداري ڪئي وڃي، جي هو تڪبير چوي ته اوهان به تڪبير چئو، جڏهن رکوع ۾ وڃي ته اوهان به رکوع ۾ وڃو ۽ جڏهن مٿو ڪڍي ته اوهان به مٿو ڪڍو ۽ جڏهن هو ويهي نماز پڙهي ته اوهان سمورا به سندس پويان ويهي نماز پڙهو.“

مٿيان ٻئي واقعا يعني نبي ڪريم ﷺ جن جو پنهنجي گهروارين سان ”ايلاءَ“ ڪرڻ ۽ سندن گهوڙي تان ڪرڻ، هڪ ئي وقت پيش آيا. باقي ان ڳالهه ۾ راوين جو اختلاف رهيو آهي ته اهي ٻيئي واقعا ڪهڙي سال پيش آيا؟ ان بابت هڪڙن جو چوڻ آهي ته اهي ٻئي واقعا سن نائين هجريءَ ڌاري پيش آيا، جيئن مٿي ذڪر ڪيو ويو آهي. ”يعمري“ پنهنجي ڪتاب ”حوادث“ ۾ ۽ قسطلاني ”المواهب اللدنيه“ جي مغازي ۽ سرايا واري باب ۾ ان روايت جي صحيح هجڻ تي زور ڏنو آهي (۲) جڏهن ته ٻئي گروه جو چوڻ آهي ته اهي ٻئي واقعا سن پنجين هجريءَ ڌاري پيش آيا. ان ڳالهه جي پٺڀرائي ”حافظ ابن حجر“ فتح الباريءَ ۾ ڪئي آهي. ان کانسواءِ ڪجهه راوي ان خيال جا به آهن ته اهي ٻئي واقعا سن ڇهين هجريءَ ڌاري ان وقت پيش آيا، جڏهن نبي انور ﷺ جن ”غزوه ذي قرد“ کان واپس وريا، جيئن سن ڇهين هجريءَ واري باب ۾ بيان ڪري چڪا آهيون.

هاڻي جيئن ان ڳالهه تي راوين ۾ اتفاق آهي ته اهي ٻئي واقعا ساڳئي سال پيش آيا. انهيءَ ريت انهن واقعن بابت مهيني تي به اتفاق آهي ته اهي ٻئي واقعا ذوالحج جي مهيني ۾ پيش آيا. جيئن فتح الباري ۽ ارشاد الساريءَ ۾ ڄاڻايو ويو آهي.

”سوره تحريم“ جو نزول

* هن سال ”سوره تحريم“ جو پهريون حصو نازل ٿيو، جيڪو **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ** کان شروع ٿي **قِيَابَاتٍ وَابْكَارًا** تائين ختم ٿئي ٿو. (۳)

ايلاءَ واري مدي جو خاتمو

* هن سال جڏهن ايلاءَ وارو مهينو پنهنجي پڄاڻيءَ کي پهتو ته اهي ٻه آيتون نازل ٿيون، جن کي ”آيت تخيير“ سڏيو ويندو آهي.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزَوِّجُكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تُرَدُّنَ إِلَىٰ الدُّنْيَا وَيُزَيِّنَتُهُا. (۴)

”اي نبي ﷺ پنهنجي گهروارين کي چئو ته جيڪڏهن اوهان دنيا جي حياتيءَ جو مان مرتبو گهرو ٿيون.“ ان کانپوءِ سرور عالم ﷺ جن اهي ٻئي آيتون پنهنجي بيبي سڳورين کي پڙهي ٻڌايون، جنهن

(۱) شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۹۷ - ۹۸.

(۲) المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۶۴۲ - ۶۴۳.

(۳) يعني هن دفعي ”سوره تحريم“ جون پهريون پنج آيتون نازل ٿيون.

(۴) سوره ”احزاب“ آيت ۲۸ ڀاره ۲۱.

جي جواب ۾ سڀني فرمايو: ”اسان اختيار ڪيوسون الله، ان جو رسول ﷺ ۽ آخرت وارو گهر.“
سڀ کان پهريان اهو جواب حضرت عائشه صديقه رضه ڏنو ۽ پوءِ ان جي پيروي ٻين بيبي به ڪئي. (۱)

”غَامِديَّةَ“ جي سنگسار جو واقعو

* هن سال ”غَامِديَّةَ“ نالي ان عورت کي سنگسار ڪيو ويو، جنهن کي ”زنا“ سببان بيت ٿيو هو ۽ هوءَ چار ڀيرا پنهنجي ان ڏوهه کي مڃي چڪي هئي، جنهن کانپوءِ نبي انور ﷺ جن حڪم ڏنو هو ته هوءَ عورت ٻار چڻي ان کي کير پياري ۽ پوءِ جڏهن اهو ٻار کير پيئڻ ڇڏي ته پوءِ کيس سنگسار ڪيو وڃي ۽ سنگسار کانپوءِ ان عورت جي نماز پڙهي پوءِ کيس دفن ڪيو وڃي، نماز کانپوءِ جڏهن کيس دفنايو ويو ته سرور ڪائنات ﷺ جن سندس باري ۾ فرمايو، قسم ان ذات جو جنهن جي هٿ ۾ منهنجي جان آهي ته هن اهڙي توبه ڪئي آهي، جو جيڪڏهن ڪو محصول اڳاڙيندڙ به ان قسم جي توبه ڪري ته اهو به بخشجي وڃي. (۲)

ضَمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ جو واقعو

* هن سال حضرت ضَمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ پنهنجي قبيلي ”بني سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ“ طرفان پاڻ ڪريمر ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو ۽ نماز، زڪوٰة، روزي ۽ ٻين شرعي حڪمن بابت ڄاڻ حاصل ڪيائين. جنهن جا تفصيل ”صحيح بخاري“ وغيره ۾ ڏنل آهن (۳) هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته ”ضَمَامِ“ سن پنجين هجريءَ ڌاري حاضر ٿيو پر پهرين روايت ئي صحيح آهي، جيئن ”حافظ ابن حجر“ ”فتح الباريءَ“ ۾ ڄاڻايو آهي.

اسان هن فصل جي پنجين باب ۾ به ان واقعي جو ذڪر ان لاءِ ڪيو آهي، جو ڪجهه سيرت نگارن پنهنجي ڪتابن ۾ اهڙي روايت به نقل ڪئي آهي.

جهاد جاري رهڻ بابت حڪم

* هن سال ڪجهه مسلمانن پنهنجا هٿيار اهو سوچي وڪڻي ڇڏيا ته هاڻي جهاد ختم ٿي ويو آهي. ان تي سرور عالم ﷺ جن فرمايو: ”جهاد ان وقت تائين جاري رهندو جيستائين حضرت عيسيٰ ابن مريم عليه السلام هيٺ لهندو.“ (۴)

(۱) صحيح مسلم ”ڪتاب الطلاق“ ج ۲ ص ۱۸۹. تفسير ”ابن ڪثير“ ج ۲ ص ۴۱۰.

(۲) صحيح مسلم ”ڪتاب الحدود“ ج ۲ ص ۱۲۰. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۲۹.

(۳) صحيح بخاري ”ڪتاب الايمان“ ج ۱ ص ۱۷-۱۸. دلائل النبوه ”بيهقي“ ج ۵ ص ۲۷۴.

سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۲۰. البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۵۵-۵۶. عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۶ ص ۵۵-۲۵۲. السيرة الحلبيه ج ۲ ص ۲۲۰. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۲۵۵-۲۵۲. عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۱۲-۲۱۴.

(۴) ڪن روايتن ۾ ان جاءِ تي هي لفظ به نقل ڪيا ويا آهن: ”منهنجي امت ۾ هميشه هڪ جماعت حق لاءِ جهاد ڪندي رهندي تانجو دجال نڪري ظاهر ٿيندو.“

المغازي واقدي ج ۲ ص ۱۰۵۷. السيرة النبويه ”ابن حبان“ ص ۲۷۲. روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۵۲. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۴۷۰. الاشارة ”مغلطائي“ ص ۲۴۴.

حديث جبريل

* هن سال جبريل عليه السلام ماڻهن کي سندن دين بابت ڄاڻ ڏيڻ لاءِ آيو ۽ ان ڏس ۾ هن نبي ڪريم ﷺ جن کان ايمان، اسلام، احسان، قيامت ۽ ان جي نشانين بابت سوال پڇڻ شروع ڪيا. جيئن صحيح بخاري ۽ صحيح مسلم ۾ تفصيل سان بيان ڪيو ويو آهي. ان حديث کي ”أَمْرُ الْأَحَادِيث“ جي نالي سان ڄاتو وڃي ٿو، ڇو جو ان حديث ۾ ايمان ۽ اسلام کي کولي بيان ڪيو ويو آهي. (۱)

سيد جمال الدين بخاريءَ پنهنجي ڪتاب ”رُوضَةُ الْأَحْبَاب“ ۾ ڄاڻايو آهي ته حضرت جبرئيل ماڻهن کي دين جي سکيا ڏيڻ لاءِ سن ڏهين هجريءَ ڌاري آيو هو. (۲)

مينهن وسڻ جو معجزو

* هن سال نبي انور ﷺ جن جڏهن غزوه تبوك کان واپس وريا، تڏهن سندن هٿان هڪ معجزو ظاهر ٿيو، جيئن ”اسد الغابه“ ۾ حافظ ابن الاثير ۽ فتح الباريءَ ۾ حافظ ابن حجر نقل ڪيو آهي. جڏهن ته ”جذب القلوب“ ۾ شيخ عبدالحق دهلوي ۽ ڪجهه ٻين سيرت نگارن پنهنجي ڪتابن ۾ ڄاڻايو آهي ته هي معجزو سن ڇهين هجريءَ ڌاري ظاهر ٿيو. اها روايت حضرت انس رضه کان امام بخاريءَ هن ريت نقل ڪئي آهي:

”هڪ دفعي ملڪ ۾ ڏڪار اچي منهن ڪڍيو، مديني شريف ۾ ان وقت پاڻ سڳورن ﷺ جمعي جو خطبو پڻي ڏنو ته ايتري ۾ هڪ ڳوٺاڻو مسجد شريف ۾ داخل ٿيو ۽ فرياد ڪيائين: ”اي الله جا رسول ﷺ! مال مري ويو، ٻار ٻچا بڪ ۾ پاه پيا ٿين، رستا ويران ٿي ويا آهن، الله تعاليٰ کان دعا گهرو ته اسان جي اڃ اجهائي. پنهي جهانن جي سردار سڳوري ﷺ جن خطبي جي دوران ئي هٿ مٿي ڪنيا ۽ فرمائڻ لڳا: ”اي الله اسان کي پلر (مينهن جو پاڻي) پيارا! اي الله اسان کي پلر (مينهن جو پاڻي) پيار. حضرت انس رضه جو چوڻ آهي ته الله جو قسم اتي جو اتي اچي مينهن منهن ڪڍيو، ۽ مون مينهن جا ڦڙا حضور پر نور ﷺ جن جي ڏاڙهي مبارڪ مان ٽمندي پئي ڏنا. اهو سڀ ڪجهه پاڻ ڪريم ﷺ جن جي منبر تان هيٺ لهڻ کان اڳ ٿي ويو. اهو وسڪارو ايندڙ جمعي تائين جاري رهيو ۽ سڄو هفتو ماڻهن سج جو منهن نه ڏٺو، تانجو پيو جمعواچي ويو ۽ نبي انور ﷺ جن ان جمعي جي خطبي ڏيڻ لاءِ منبر تي موجود هئا ته اهو ساڳيو شخص يا ڪو ٻيو اتي آيو ۽ چوڻ لڳو: ”اي الله جا رسول ﷺ مينهن جي گهٽائيءَ سبب هاڻي ته مال مري ويو ۽ دڳ به بند ٿي ويا. هاڻي رب کان دعا گهرو ته مينهن موڪلائي. نبي اڪرم ﷺ جن وري به خطبي جي دوران هٿ مٿي ڪنيا ۽ دعا گهرڻ لڳا: ”اي الله مينهن کي هاڻي اسان کان پري وسائج، اسان وٽ نه. اي الله ان کي پوئڻ تي، ڀٽن تي، جبلن جي وادين ۾ ۽ ٻيلن ۾ وساء. پوءِ ان دعا جي برڪت سان ڪڪر ٽڙي پڪڙي ويا، سج جو شعاع نظر آيو ۽ مينهن موڪلايو. (۳)

(۱) صحيح بخاري ”ڪتاب الايمان“ ج ۱ ص ۱۸.

(۲) روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۷۶.

(۳) صحيح بخاري ”ابواب الاستسقاء“ ج ۱ ص ۱۸۲.

پاڻ ڪريم ﷺ جن جي دعا سان مينهن وسڻ وارو معجزو بہ دفعا ظاهر ٿيو. صحيح بخاريءَ ۾ جيڪو واقعو نقل ڪيو ويو آهي اهو ٻئي دفعي وارو آهي، جڏهن ته پهرين دفعي واري واقعي جو ڪجهه تفصيل سن ڇهين هجريءَ دوران پيش آيل واقعات ۾ ڏنو ويو آهي. وڌيڪ حقيقت رب پاڻ ٿو ڄاڻي.

تَمِيمُ بن اَوْسِ جو واقعو

* هن سال نبي انور ﷺ جن جڏهن تبوك کان مديني واپس پهتا ته اتي اَبُو رُقَيَّةَ تَمِيمِ بن اَوْسِ بن خَارِجَةَ داري سندن خدمت ۾ پهتو، جيڪو نصراني مذهب جو پيروڪار هو ۽ ساڻس ڇهه ڄڻا پيا بہ گڏ هئا. (۱) هن پاڻ ڪريم ﷺ جن آڏو اسلام قبول ڪيو ۽ پوءِ سندن خدمت ۾ جَسَّاسَ ۽ دَجَّالَ

(۱) مشهور صحابي تمير بن اوس بن خارج بن سود بن خزيمه جو تعلق دار بن هانيءَ وارن سان هو، جنهنڪري کيس تمير داري سڏيو ويندو آهي. هن نائين هجريءَ داري پاڻ سڳورن ۾ جن جي آڏو اسلام قبول ڪيو ۽ پوءِ مستقل مديني ۾ رهيو، جتان سيدنا عثمان بن عفان رضه جي شهادت کانپوءِ شام ڏانهن لڏي ويو. رات جو قيام ۽ ڏينهن جو تلاوت ۾ پنهنجو وقت گذاريندو هو. سندس ڪنيت ”ابورقيہ“ آهي، جيڪو سندس نياڻيءَ جو نالو هو ۽ ان کانسواءِ کيس ٻي ڪا اولاد ڪانه هئي. تمير داري مسلمان ٿيڻ کان اڳ عيسائي مذهب جو پيروڪار هو ۽ عيسائيت بابت بہ کيس وسيع معلومات هئي.

نبي ڪريم ﷺ جن آڏو هن دجال ۽ جساسه جو واقعو بيان ڪيو هو، جنهن ڪري جتي ”جساسه“ جو ذڪر ايندو اتي تمير داريءَ جو نالو بہ ڪڍندو آهي.

”جساسه“ جي معنيٰ جاسوسي ڪرڻ واري ٻڌائي ويٺي آهي، ڇو ته ماهرن جو خيال آهي ته هي مؤنث جو صيفو آهي. ”ابن منظور“ جي قول مطابق ته عربي زبان ۾ خير جي خبر ٻڌائڻ واري کي ناموس ۽ شر جي خبر ٻڌائڻ واري کي جاسوس سڏيو ويندو آهي. بهرحال ”جساسه“ هڪ جانور جو نالو آهي، جيڪا تمام خوفناڪ ۽ ڊيڄاريندڙ آهي. اهڙي راءِ ”النهايه“ ۾ ابن الاثير بہ ڏيکاري آهي، باقي ان ڳالهه تي راوين جو اختلاف آهي ته آيا ان جانور جو ذڪر حضرت تمير ”انجيل“ ۾ پڙهيو يا پنهنجي علائقي وارن کان ڪنهن ڏند ڪٿا طور ٻڌو؟ پر حديث جي مطالعي مان خبر پوي ٿي ته هن ”جساسه“ کي هڪ ٻيٽ ۾ ڏٺو، جتي هڪ تيز طوفان کيس کڻي اچي ڦٽو ڪيو هو ۽ اتي ئي دجال بہ کيس نظر آيو، جيڪو زنجيرن ۾ جڪڙيل ۽ چرڻ پڙڻ کان عاجز هو، انڪري ”جساسه“ هيڏانهن هوڏانهن جون خبرون چارون کيس پهچائيندي رهندي هئي. شڪل کان علاوه بناوت جي لحاظ کان بہ هوءَ تمام خوفناڪ ۽ يوائتي هئي، جنهن جي ڏسڻ سان ماڻهو ڊڄي وڃي.

اڳتي هلي مسلمان عالمن ۽ مفسرن بہ هن جانور جو ذڪر پنهنجي تحريرن ۾ ڪيو آهي، جن مان ڪيترن جو خيال آهي ته هي ”جانور“ شايد اهو يا ان جهڙو آهي، جنهن جو ذڪر قرآن مجيد جي ”سورة النمل“ ۾ ”دابة الارض“ جي نالي سان ڪيو ويو آهي ۽ جيئن مسلم، ترمذي، ابن ماجه، مسند احمد وغيره ۾ ٻڌايو ويو آهي ته قيامت قائم ٿيڻ کان اڳ جيڪي ان جون نشانين ظاهر ٿينديون تن ۾ دجال ۽ دابة الارض جو ظاهر ٿيڻ بہ نشانين مان آهن. جڏهن ته ڪن مصنفن وري پنهنجي تصنيفات ۾ هن جانور کي افسانوي انداز ۾ پيش ڪيو آهي ۽ ان اثر هيٺ ڪافي عجيب ۽ غريب ڳالهيون عربي ادب ۾ رائج ٿيون آهن.

”المسالڪ والممالڪ“ ۾ مشهور ايراني سياح ۽ جاگرافيدان ابن خردازبه ان ٻيٽ جو نالو ”برطائيل“ لکيو آهي، جتي ”جساسه“ کي ڏٺو ويو، جڏهن ته ڪجهه ٻين وري ان جاءِ جو نالو ”زابج“ نالي هڪ ٻيٽ ٻڌايو آهي.

جو قصو بيان ڪيو، جنهن کانپوءِ سيد الانبياء ﷺ جن اهو واقعو وعظ ۾ ٻين کي به ٻڌايو. (۱) اها ڳالهه حضرت تميم داري جي مناقب ۾ بيان ڪئي ويندي آهي. هي پهريون شخص آهي جنهن سيدنا عمر بن خطاب رضه جي خلافت واري دور ۾ سندن اجازت سان وعظ ڪرڻ شروع ڪيو. مسجد ۾ ڏيئي ٻارڻ جي شروعات ڪرڻ وارو پهريون شخص به هيءُ ئي هو، ان کانسواءِ هو هڪ رڪعت ۾ سمورو قرآن پاڪ ختم ڪندو هو. (۲)

وَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ جُوَ وَقَعُو

* هن سال سرور عالم ﷺ جن وَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبُوْمُعَيْطِ رَضِهَ كِي زَكَوٰةَ جِي اِجَاڙِيءَ لَاءِ "بَنُوْمُصْطَلِقَ" وارن ڏانهن اماڻيو. جاهليت واري دور ۾ وليد ۽ بني مُصْطَلِقَ وارن جي پاڻ ۾ دشمني هئي، انڪري اوڏانهن ويندي وليد کي ڊپ محسوس ٿيو ۽ هو رستي تان ئي واپس موٽي آيو ۽ اچي پاڻ ڪريم ﷺ جن کي ٻڌايائين ته بنو مُصْطَلِقَ وارا دين تان ڦري ويا آهن، انڪري زڪوٰةَ ڏيڻ کان انڪار ڪيائون.

اهو ٻڌي رسول اڪرم ﷺ جن انهن تي ڏاڍو ناراض ٿيا پر اوڏي مهل ئي بنو مُصْطَلِقَ وارا به اچي اتي نڪتا ۽ پنهنجو احوال هن ريت ڏنائون ته "هو نه دين تان ڦريا آهن ۽ نه ئي زڪوٰةَ ڏيڻ کان انڪار ڪيو اٿئون." ان موقعي تي رب تعاليٰ طرفان هيٺين آيت نازل ٿي:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا. (۳)

"اي ايمان وارو! جيڪڏهن اوهان وٽ اچي فاسق خبر کڻي ته ان جي تحقيق ڪندا ڪريو." ان کانپوءِ پاڻ سڳورا ﷺ مٿن راضي ٿيا ۽ سندن آڏو مٿين آيت پڙهي ٻڌايائون ۽ پوءِ هن ريت فرمايائون ته "بردباري رحمان جي طرفان آهي، جڏهن ته تڪڙ شيطان جي طرفان آهي." ان کانپوءِ عباد رضه بن بشر کي زڪوٰةَ اِجَاڙڻ لاءِ بَنُو مُصْطَلِقَ وارن سان گڏ اماڻيائون، جنهن وڃي کائڻ زڪوٰةَ

"زايج" پنهن جي جاء تي هڪ افسانوي انداز جو بيت آهي، جتي "جساسه" کانسواءِ ٻين به عجيب ۽ غريب جانورن توڙي پکين جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

"ياقوت حمويءَ" پنهنجي مشهور ڪتاب "معجم البلدان" ۾ لکيو آهي ته "اهو بيت هندوستان کان گهڻو پري "هرگند" درياءَ جي پويان چين جي حدن ۾ آهي، جتي جي رهاڪن جون شڪليون ته ماڻهن جهڙيون پر اخلاق ۽ عادتون حيوانن جهڙيون آهن. ان کانسواءِ هڪ اهڙي مخلوق جو به ذڪر ڪيو اٿس، جنهن کي "نسناس" سڏيو ويندو آهي ۽ کين چمڙن وانگر پر به آهن، جن سان هو اڏامن ٿا.

اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۱ ص ۲۱۹. الاستيعاب "ابن عبدالبر" ج ۱ ص ۲۷۰. المسالك والممالك ابن خردازبه ص ۴۸. النهاية "ابن الاثير" ج ۱ ص ۲۷۲.

(۱) صحيح مسلم "ڪتاب الفتن" ج ۸ ص ۲۰۴.

(۲) الاصابه "ابن حجر" ج ۱ ص ۱۸۲-۱۸۴. "الاستيعاب ابن عبدالبر" ج ۱ ص ۲۷۰. اسد الغابه "ابن الاثير"

ج ۱ ص ۲۱۵. دلائل النبوة "بيهقي" ج ۵ ص ۴۱۶-۴۱۷. البدايه والنهايه "ابن كثير" ج ۵ ص ۷۸.

(۳) سورة الحجرات آيت ۶ پاره ۲۶.

به اڳاڙي ته کين اسلامي شريعت جي تعليم به ڏني. (۱)

حضرت عَلَقَمَ جي اڳواڻيءَ ۾ هڪ ”سَرِيَّةَ“

* هن سال عَلَقَمَ بن مُجَزَّزِ مُذَلِجِي جي اڳواڻيءَ ۾ هڪ ”سَرِيَّةَ“ ”حَبَش“ ڏانهن اماڻيو ويو، جنهن جو ذڪر هن کان اڳ سَرَايَا واري باب ۾ ٿي چڪو آهي. هن موقعي تي حضرت عَلَقَمَ رضه پنهنجي لشڪر جي ڪجهه ماڻهن مٿان عبدالله بن حُذَافَةَ سَهْمِيءَ کي امير مقرر ڪيو. جيڪو ڪنهن ڳالهه سببان پنهنجي ساٿين تي ڪاوڙجي پيو ۽ کين حڪم ڏنائين ته هو ڪاٺيون ڪري اچن ۽ پارڻ جو بندوبست ڪن. پوءِ جڏهن هنن باهه ڀاري تڏهن کين چوڻ لڳو ته ”چا نبي ڪريم ﷺ جن اوهان کي پنهنجي امير جي فرمانبرداريءَ جو حڪم نه ڏنو آهي؟“ هنن چيو ”هاڻو“.

ان کانپوءِ عَبْدَالله چوڻ لڳو ته ”هاڻي هن باهه ۾ گهڙي پئو.“

اهو ٻڌي ڪجهه ماڻهو چوڻ لڳا ته ”اسان ائين ڪرڻ لاءِ تيار آهيون.“ جڏهن ته باقي ٻين ائين ڪرڻ کان انڪار ڪيو ۽ چوڻ لڳا: ”اسان باهه کان ته ڀڳا آهيون انڪري باهه ۾ داخل نه ٿينداسون.“ پوءِ منجهانئن ڪوبه باهه ۾ نه گهڙيو. نيٺ عَبْدَالله جي ڪاوڙ به لٿي ۽ جڏهن هو مديني پهتا ته مٿين واقعي جو سربستو احوال سرور عالم ﷺ سان ڪيائون. ان تي پنهني جهانن جي سردار ﷺ جن فرمايو: ”جيڪڏهن اوهان ان باهه ۾ گهڙو ها ته ان مان ڪڏهن به ٻاهر نه نڪري سگهو ها.“ فرمانبرداري ته چڱن حڪمن جي ڪرڻي آهي.“ (۲)

مَالِڪ بن حُوَيْرِث جي وفد جو اچڻ

* هن سال ”عُزْرُوهُ تَبُوكَ“ جي تياريءَ کان ڪجهه ڏينهن اڳ مالڪ بن حُوَيْرِث لَيْثِي پنهنجي ڪٽر جي ويهن ماڻهن سان گڏ نبي انور ﷺ جن جي خدمت ۾ آيو ۽ سندن هٿ مبارڪ تي اسلام قبول ڪيائون، ان کانپوءِ هو سڄو مهينو مديني ۾ ترسيا ۽ مهيني گذرڻ کانپوءِ پنهنجي ڳوٺ موت ڪيائون. اهڙو ذڪر ”ارشاد الساري“ ۾ قسطلاني ”نماز“ واري باب ۾ ڪيو آهي. (۳)

حج جي فرضيت جو حڪم

* هن سال ڪجهه راوين مطابق حج جي فرضيت وارو حڪم نازل ٿيو پر صحيح ڳالهه اها آهي ته

- (۱) المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۹۸۱، ۹۸۰ المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۶۱۷، اسد الغابہ ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۹۰-۹۱. الاصابہ ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۶۲۸-۶۲۷، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۲۰-۱۱۹. شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۴۶-۴۷.
- (۲) طبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۱۲۲، زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۲ ص ۵۱۵-۵۱۶.
- (۳) تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۲۰، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱ ص ۲۱۶. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۶۱۸-۶۲۰، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۷۸. المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۹۸۴-۹۸۳. ارشاد الساري ”قسطلاني“ ج. اسد الغابہ ”ابن الاثير“ ج ۴ ص ۲۷۷.

حج سن ڇهين هجريءَ ڌاري فرض ٿيو، جيئن مٿي بيان ڪيو ويو آهي. (۱)

مَسْجِدِ ضَرَارِ جِي ڊَاهُنَ جو حڪم (۲)

* هن سال تبوك کان موت تي نبي ڪريم ﷺ جن "مسجدِ ضَرَارَ" جي ڊاهن جو حڪم ڏنو. اها مسجد منافقن طرفان پاڻ ڪريم ﷺ جن جي تبوك طرف اسهنڻ کان اڳ تيار ڪئي وئي هئي.

* هن سال مسجدِ ضَرَارِ بابت وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا الخ خدا تعاليٰ هيءَ آيت نازل فرمائي.

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ. (۳)

"اهي جن ناهي مسجد ته نقصان پهچائين (اسلام کي) ۽ ڪفر جون ڳالهيون ڪن ۽ ايمان وارن ۾ ويڇا وجهن."

(۱) حج ڪهڙي سال فرض ٿيو؟ ان باري ۾ روايتن جو اختلاف آهي. هڪ "شاذ" روايت ۾ اهو به ٻڌايو ويو آهي ته حج هجرت کان اڳ ئي فرض ٿي چڪو هو، پر صحيح ڳالهه اها آهي ته حج "هجرت" کانپوءِ ئي فرض ٿيو، باقي ان جي سال بابت راوين ۾ اختلاف رهيو آهي.

ان ڏس ۾ اڪثريت جي راءِ اها آهي ته حج سن ڇهين هجريءَ ڌاري ان وقت فرض ڪيو ويو جڏهن سورة البقره جي آيت نمبر ۱۹۶ "واتموا الحج والعمرة" نازل ڪئي وئي. ڪجهه قاري حضرات جيئن ته "علقمه" مسروق ۽ ابراهيم نخعيءَ وارن جي قراوت ۾ "اتموا الحج" کي "اقيموا الحج" به پڙهيو ويندو آهي. جنهن جو ذڪر "ابن جرير طبري" صحيح سنڌ سان پنهنجي تفسير ۾ ڪيو آهي. هوڏانهن وري واقديءَ جي راءِ آهي ته حج سن پنجين هجريءَ ڌاري فرض ڪيو ويو.

هاڻي جن ماڻهن جو خيال آهي ته حج جي فرضيت وارو حڪم نائين هجريءَ ڌاري نازل ٿيو آهي ان ڳالهه تي زور ڏين ٿا ته "اهو حڪم تڏهن نازل ٿيو جڏهن سورة آل عمران جي شروعاتي آيتن جو نزول ٿيو، ۽ اهو حڪم ان وقت جو آهي، جڏهن سرور عالم ﷺ جن جي خدمت ۾ "نجران" کان عيسائين جو هڪ وفد پهتو. يعني اهو واقعو سن نائين هجريءَ جو آهي، جنهن سال غزوه تبوك واقع ٿيو جڏهن ته هڪ ٻئي گروه جي راءِ آهي ته اهو حڪم سن ڏهين هجريءَ ڌاري نازل ٿيو." ان سلسلي ۾ محققن جي راءِ آهي ته ٿي سگهي ٿو اهو حڪم اڳ نازل ٿيو هجي پر درجي به درجي ان ۾ اسلامي اصلاحات شامل ڪري جاهلان ۽ مشرڪانه رسمن کي ختم ڪيو ويو هجي. تانجو سن ڏهين هجريءَ ڌاري حج پهريون دفعو مڪمل اسلامي طريقي سان ادا ڪيو ويو، جنهن ۾ ڪوبه مشرڪ شريڪ نه ٿيو. جڏهن ته هن کان اڳ سن نائين هجريءَ ڌاري ٿي سؤ مسلمان حضرت ابوبڪر صديق رضه جي اڳواڻيءَ هيٺ جڏهن حج تي پهتا ته ان سال به مسلمانن پنهنجي طريقي سان حج جي ادائگي ڪئي هئي ۽ ڪافرن پنهنجي طريقي سان. ان کانپوءِ ئي اهو اعلان ڪيو ويو ته آئينده ڪوبه ڪافر حج تي نه اچي سگهندو. ان جو وڌيڪ احوال اڳتي به بيان ڪيو ويو آهي.

تفسير ابن ڪثير ج ۲ ص ۲۷۸ - ۲۷۹، تفسير جامع البيان "طبري" ج ۲، المواهب اللدنيه "قسطلاني" ج ۴ ص ۴۰۱، شرح علي المواهب اللدنيه "زرقاني" ج ۱ ص ۱۴۲ - ۱۴۴، زاد المعاد "ابن قيم" ج ۲ ص ۵۹۵، الدرر "ابن عبدالبر" ص ۲۵۰ - ۲۵۲، "سيرة دمياطي" ص ۲۱۷، الاشارة "مغلطائي" ص ۲۴۲.

(۲) سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۱۷۴، دلائل النبوة "بيهقي" ج ۵ ص ۲۱۴ - ۲۱۵، البدايه والنهايه "ابن ڪثير" ج ۵ ص ۱۹ - ۲۴، زاد المعاد "ابن قيم" ج ۲ ص ۵۴۹، سبل الهدى والرشاد "شامي" ج ۵ ص ۷۲ - ۴۷۰، تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۲ ص ۱۲۰.

(۳) سورة التوبه آيت ۱۰۷ پاره ۱۱.

ذَوَالْبِجَادَيْنِ عَبْدِاللهِ رَضِ بْنِ عَبْدِ نَهْمِ جِي وَفَات

* هن سال نبي آخر الزمان ﷺ جن جڏهن تبوك ۾ ترسيل هئا تڏهن اتي عبدالله بن عبد نهم بن عفيف گذاري ويو، جنهن جو لقب ”ذَوَالْبِجَادَيْنِ“ هو. سرور عالم ﷺ جن سندس نماز پڙهائي ۽ پوءِ پاڻ ﷺ کيس قبر ۾ لائون ۽ سندس بخشش لاءِ هيءَ دعا گهربائون: ”اي الله! مان هن کان راضي آهيان ۽ تون به کانئس راضي ٿي“ اهو ٻڌي عبدالله بن مسعود رضه چون لڳو: ”جيڪر اها دعا منهنجي لاءِ گهري وڃي.“ (۱)

عَبْدُاللهِ بْنِ أَبِي بْنِ سَلُولِ جِي مَوْتِ جا واقعات

* هن سال ذوالقعد جي مهيني ۾ منافقن جو مهندار عبدالله بن ابي بن سلول به مري ويو. هو هن ئي سال جي پڇاڙيءَ ڌاري بيمار ٿيو، جنهن کانپوءِ ويهه ڏينهن رکي مري ويو. (۲)

* هن سال ذوالقعد جي ئي مهيني ۾ عبدالله بن ابي بن سلول جي موت تي خدا تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي. (۳)

وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّا تَأْتِيهِ وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ. (۴)

”اي پيغمبر! انهن مان ڪوئي مري وڃي ته تون ڪڏهن به ان جي جنازي نماز نه پڙهجانءِ، نڪي سندس قبر تي بيهي رهجانءِ.“

ان آيت جي نازل ٿيڻ مان ظاهر ٿئي ٿو ته اها آيت حضرت عمر بن خطاب رضه جي موافقت ۾ آهي. قرآن مجيد ۾ پندرهن موقعن تي اهڙيون آيتون نازل ٿينديون رهيون آهن، جيڪي حضرت عمر رضه جي راءِ سان موافقت رکن ٿيون، هيءَ آيت به انهن منجهان هڪ آهي.

* هن سال مشهور منافق عبدالله بن ابي جي موت واري موقعي تي رحمت للعالمين ﷺ جن متس وڏيون مهربانيون ڪري ڇڏيون. پاڻ ڪريم ﷺ جن نه رڳو هن منافق کي پنهنجو پهراڻ مبارڪ ڍڪايو پر کيس قبر ۾ به لائو. اهو ڏسي ڪجهه ماڻهو ويچار ۾ پئجي ويا. ان تي پاڻ سڳورن ﷺ فرمايو: ”ان ڳالهه ۾ به ڪا حڪمت رکيل آهي ۽ مونکي اميد آهي ته ان سبب ڪري هن قوم جا ڪجهه ماڻهو مسلمان ٿي پوندا.“

۽ پوءِ ٿيو به ائين جو ان عظيم حڪمت جي نتيجي ۾ سڄي سرور ﷺ جن جي آڏو هڪ هزار منافق پنهنجي منافقت کان توبه تائب ٿيا ۽ سڄيءَ دل سان ڪلمو پڙهيائون. ڇو جو هنن جڏهن ڏٺو ته

(۱) سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۱۷۱، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۴۵۹ - ۴۶۰. روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۴۴.

(۲) دلائل النبوه ”بيهقي“ ج ۵ ص ۲۸۵. البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۲۱. الاشارة ”مغلطائي“ ص ۲۴۴.

(۳) صحيح بخاري ”كتاب التفسير“ ج ۲ ص ۱۲۷. فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۸ ص ۲۷۱ - ۲۷۲. صحيح مسلم ”كتاب صفة المنافقين“ ج ۴ ص ۱۲۰. سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۱۹۷.

(۴) سورة التوبه، آية ۸۴ پاره ۱۰.

سندن سردار ئي سرور ڪائنات ﷺ جن جي ڪپڙي مان برڪت حاصل ٿيڻ جو قائل آهي ۽ پاڻ سڳورن ﷺ اهڙي شخص سان به ايڏا پال پلايا ته سندن دلين تان ڪٽ لهي ويئي. اهڙو ذڪر ”رُوضَةُ الْأَحْبَاب“ ۾ سيد جمال الدين به ڪيو آهي ته پنهنجي لکيل سيرت جي ڪتاب ۾ علامه گارونيءَ طرفان به ڪيو ويو آهي. (۱)

حضرت عُوَيْمَرُ رَضِ بْنِ حَارِثٍ ۽ سِنْدَسُ گهرواريءَ وچ ۾ لِعَان (۲) جو واقعو

* هن سال ذوالقعد يا هڪ ٻي روايت مطابق ذوالحج جي مهيني ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن عويمر

(۱) صحيح بخاري باب ”في الجنائز“ ج ۱ ص ۲۲۰.

سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۱۹۷ تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۴۰، سيرة دمياطي ص ۲۱۷-۲۱۶، سيرة مغلطائي ص ۲۴۴.

(۲) ”لِعَان“ عربي زبان جو لفظ آهي، جنهن جي لغوي معنيٰ آهي هڪ ٻئي تي لعنت ڪرڻ. جيئن ته هن عمل ذريعي زال ۽ مڙس قاضيءَ جي آڏو اچي پاڻ تي لعنت وجهندا آهن انڪري هن تي اهو نالو پئجي ويو. ان عمل ۾ حصو وٺندڙ مڙس کي ”ملاعن“ ۽ زال کي ”ملاعنه“ سڏيو ويندو آهي.

عويمر جي لِعَان جو هي واقعو حديث جي معتبر ڪتابن بخاري، مسلم، ابوداؤد، نسائي، ابن ماجه ۽ مسند احمد ابن حنبل ۾ نقل ڪيو ويو آهي، جنهن جا راوي سهل بن سعد رضه ۽ عبدالله ابن عمر رضه آهن.

واقعي جو سبب

جيئن ڪتاب جي متن ۾ بيان ڪيو ويو آهي ته عويمر عجلائيءَ پنهنجي گهرواريءَ تي شڪ ظاهر ڪيو، جنهن بابت هن پنهنجي دوست حضرت عاصم بن عديءَ کي چيو ته هو سرور ڪائنات ﷺ کان ان جو حل معلوم ڪري. عاصم جڏهن اهو حل پڇڻ ويو ته پاڻ سڳورا ﷺ اهڙو سوال ٻڌي ناخوش ٿيا ۽ جواب نه ڏنائون. وري هلال بن اميه به اهڙوئي سوال پاڻ سڳورن ﷺ جن کان پڇڻ آيو. حافظ ابن حجر جو قول آهي ته ان موقعي تي سوره نور جي آيت نازل ٿي، جنهن ۾ ان مسئلي جو حل ٻڌايو ويو آهي ته اوهان مان جيڪڏهن ڪنهن مڙس کي پنهنجي زال تي شڪ هجي ۽ وٽس پنهنجي ذات کانسواءِ ڪو ٻيو شاهد به نه هجي ته اهو چار دفعا قسم کڻي چوي ته هو (پنهنجي الزام ۾) سچو آهي ۽ پنجون دفعو چوي ته جيڪڏهن هو ڪوڙ ڳالهائي ته مٿس الله جي لعنت هجي.

هاڻي وري عورت پنهنجي صفائيءَ ۾ چار دفعا الله جو قسم کڻي چوي ته مٿس ڏوهه ڏيندڙ مڙس ڪوڙو آهي ۽ پنجون دفعو چوي ته مٿس الله جو قهر يا لعنت پوي جيڪڏهن سندس مڙس سچو آهي. هوڏانهن وري گهڻا ڏينهن گذري ويا ته عويمر کي سوال جو جواب نه مليو ته هو عاصم بن عديءَ وٽ معلومات حاصل ڪرڻ آيو، جيڪو کيس جواب ٻڌائي نه سگهيو ۽ پوءِ سڌو هو درٻار نبوي ﷺ ۾ حاضر ٿيو، جتان کيس جواب مليو ته اوهان جي باري ۾ الله تعاليٰ حڪم نازل فرمايو آهي، هاڻي ان حڪم موجب عمل ڪريو، جنهن کانپوءِ هو ٻئي زال مڙس مسجد نبويءَ ﷺ ۾ حاضر ٿيا.

لِعَان ڪرڻ کان اڳ نبي ڪريم ﷺ جن ٻنهي کي سمجهايو ”الله تعاليٰ کي پليءَ پت ڄاڻ آهي ته اوهان ٻنهي منجهان هڪ ضرور ڪوڙو آهي، پوءِ جيڪڏهن اهو توبه ڪندو ته الله تعاليٰ کيس بخشيندو“، جنهن کانپوءِ ٻنهي زال ۽ مڙس هڪ ٻئي تي ملاعت ڪئي ۽ پوءِ پنهنجي مرضيءَ سان عويمر چيو ته ”اي الله جا سچا رسول ﷺ! جي اج کانپوءِ آءٌ هن عورت سان گڏ رهان ته ڪوڙو آهيان ۽ پوءِ اتي ئي زال کي ٽي طلاقون ڏيئي ڇڏيائين ۽ سرور ڪائنات ﷺ جن اها طلاق نافذ ڪرڻ جو حڪم ڏنو، جنهن مان اڪثريت اهو مسئلو ڪڍيو آهي ته هاڻي جيڪي زال مڙس پاڻ ۾ لِعَان ڪن ته

بن حَارِثِ عَجَلَانِيءِ ۽ سندس گهرواري خَوْلَه بِنْتِ قَيْسِ جِي وِجِ يَرِ مَسْجِدِ نَبِيءِ ﷺ اندر اچي نماز کانپوءِ "لِعَان" ڪرايو. (۱)

ان جو سبب اهو هو جو حضرت عُوَيْمِرُ رَضِ جڏهن تَبُوڪَ کان موٽيو تڏهن کيس خبر پئي ته سندس گهرواري ڳوڙهاري آهي. حضرت عُوَيْمِرُ رَضِ جو چوڻ هو ته اهو پيٽ وارو ٻار سندس نه آهي. ان موقعي تي سندن باري ۾ خدا تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي.

وَالَّذِينَ يَزْمُونَ اَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ اِلَّا اَنْفُسُهُمْ. (۲)

"۽ اهي جيڪي پنهنجي گهروارين تي الزام هڻن ۽ وٽن پنهنجي ذات کانسواءِ ڪو ٻيو شاهد نه ٿي. ڪن جو چوڻ آهي ته اها آيت هلال بن اُمِيَّةَ واقفيءَ جي باري ۾ ان وقت نازل ٿي هئي، جڏهن هن پنهنجي گهرواري خوله بنت عاصم کي شريڪ بن سَحْمَاءَ سان گڏ ڏٺو هو.

انهن کي طلاق ڏيڻي پوندي. جڏهن ته امام مالڪ ۽ ليث بن سعد جو قول آهي ته جڏهن ٻئي زال ۽ مڙس هڪ ٻئي تي ملاعت پوري ڪندا ته انهن ۾ ازخود طلاق ٿي ويندي. انڪري کين زبان سان طلاق ڏيڻ جي ضرورت نه آهي. ان ڏس ۾ امام شافعي منفرد راءِ رکي ٿو، سندس قول آهي ته مڙس جڏهن لعان پورو ڪري ٿو ته زال مڙس جي وِجِ ۾ جدائي ٿي وڃي ٿي، پوءِ زال لعان ڪري يا نه ڪري.

امام مالڪ، شافعي، ابن حنبل، سفيان ثوري، ابو يوسف ۽ حسن بن زياد وغيره جي راءِ آهي ته "لعان" ذريعي جيڪي زال مڙس هڪ ٻئي کان جدا ٿيندا انهن ٻنهي جي وِجِ ۾ وري ڪڏهن به نڪاح جائز نه آهي، اها اڪثر فقهاء جي راءِ آهي. ابوبڪر جصاص جو قول آهي ته پاڻ ڪريمين ۽ جن جي سامهون لعان جا جيترا به واقعا پيش آيا ته انهن ۾ طلاق ٿي هئي ۽ اڪثريت جي راءِ اهائي آهي ته اهي زال مڙس هميشه لاءِ هڪ ٻئي واسطي حرام ٿي ويا، البت امام ابوحنيفه ۽ امام محمد جي راءِ ان ڏس ۾ ٻين کان ڪنهن حد تائين مختلف آهي.

سندن چوڻ آهي ته لعان ڪرڻ وارو مڙس جي لعان کانپوءِ پنهنجي ڪوڙ ڳالهائڻ جو اقرار ڪري ۽ مڙس حد جاري ٿئي ته پوءِ اهو پنهنجي ان ملاعت زال سان نئون نڪاح ڪري سگهي ٿو، ڇو ته زال مڙس کي هڪ ٻئي لاءِ حرام بڻائڻ واري ڳالهه لعان آهي پر جڏهن مڙس پنهنجي ڪوڙ کي مڃيو ۽ ان جي سزا پوڳي چڪو ته لعان از خود ختم ٿي ويندو، جنهنڪري هاڻي زال ان لاءِ حرام نه رهي، نئين نڪاح لاءِ لعان وقت جيڪڏهن زال ڳوڙهاري هجي (جيئن عويمر جي معاملي ۾ هو) ۽ مڙس ان حمل کي ڪنهن ٻئي ڏانهن منسوب ڪري ته پوءِ ٻار ماءُ جو ليکيو ويندو، نه سندس پيءُ جي جاءِ تي ان مرد جو نالو لکيو ويندو، نه وري ان جي ملڪيت ۾ سندس حق لڳندو، اهو ٻار ماءُ جو وارث ٿيندو ۽ ماءُ ان جي باقي ڪنهن کي اهو حق نٿو پهچي ته ان ٻار کي ناجائز يا حرامي ٻار سڏي. هاڻي جيڪو مرد ڄاڻي وائي پنهنجي ٻار کي پنهنجو نه ڪندو ته الله تعاليٰ قيامت ڏينهن اهڙي مرد کي سموري مخلوق آڏو بچڙو ۽ خوار ڪندو. ابوهريره رضه کان اهڙي روايت ابوداؤد، نسائي ۽ دارمي ۾ موجود آهي.

احڪام القرآن جصاص ج ۲ ص ۲۶۴. صحيح مسلم ڪتاب لعان ج ۴ ص ۲۰۵ - ۲۱۲. فتح الباري ابن حجر باب ج ۹ ص ۲۹۲. نيل الاوطار شوڪاني ج ۶ ص ۲۲۸. البحر الرائق ابن نجيم ج ۶ ص ۱۱۲ - ۱۱۲. روضة الاحباب "سيد جمال الدين" ج ۱ ص ۲۵۹ - ۲۵۸. المغازي "واقدي" ج ۲ ص ۱۰۷۰.

(۱) صحيح بخاري "باب اللعان" ج ۲ ص ۲۷۹. صحيح مسلم "ڪتاب اللعان" ج ۲ ص ۲۰۵. تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۲ ص ۱۲۲ - ۱۲۴. اسد الغابہ "ابن الاثير" ج ۴ ص ۱۵۹.

(۲) سورة النور آيت ۶ پارہ ۱۸.

انهن ٻنهي روايتن کي گڏي هن ريت صحيح سمجهي سگهجي ٿو ته اهي ٻئي واقعا هڪ ٻئي جي ڪڍ ٿيا، ان ڪري هن آيت جي نسبت مٿين ٻنهي واقعن سان جوڙي ويني آهي.

حضرت ابوبڪر صديق رضه جي اڳواڻيءَ ۾ حج لاءِ روانگي جو احوال

* هن سال ذوالقعد جي مهيني ۾ حضرت ابوبڪر صديق رضه جن تي سؤ ماڻهن سان گڏ حج جي ادائينگيءَ لاءِ جڏهن مديني کان روانا ٿيا تڏهن نبي انور ﷺ جن به پنهنجي طرفان قربانيءَ لاءِ ويهه اٺ ساڻس گڏ موڪليا. انهن اٺن کي پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي هٿن سان ڳچين ۾ ڳانا ٻڌا ۽ نشان ڪيا. جڏهن ته ناچيه رضه بن جندب اسلمي سنپال واسطي انهن اٺن سان گڏ هو. هن موقعي تي حضرت ابوبڪر صديق رضه پنهنجي طرفان قربانيءَ واسطي پنج اٺ کنيا هئا. (۱)

(۱) هن سال جڏهن حج جي فرضيت وارو حڪم نازل ٿيو، جيئن مٿي بيان ٿي چڪو آهي ته پوءِ ان حڪم جي پٿوري ڪندي هن ئي سال يعني سن نائين هجريءَ جي ذوالقعد مهيني ۾ نبي اڪرم ﷺ جن حضرت ابوبڪر صديق رضه جي اڳواڻيءَ هيٺ ئي سؤ مسلمانن جي هڪ جماعت کي حج جي ادائينگيءَ لاءِ روانو ڪيو، ته جيئن اهي پهريون ڀيرو حج دوران اسلامي روايتن کي رائج ڪن ته پوءِ اڳتي هلي مسلمان ان طريقي سان ئي حج ڪري سگهن.

تاريخي روايتن مان خبر پوي ٿي ته سن اٺين هجريءَ تائين حج جي ادائينگي مشرڪانه رسومات جي تحت ئي ٿيندي هئي جنهن کانپوءِ پهريون ڀيرو يعني هن سال مسلمانن اسلامي طريقي سان حج ڪيو، پر ان سان گڏوگڏ ڪافرن هن سال به حج پنهنجي پراڻي طريقي سان ادا ڪيو.

حافظ ابن ڪثير جي روايت آهي ته سن نائين هجريءَ ڌاري جڏهن حج جي فرضيت وارو حڪم نازل ٿيو، تڏهن سرور عالم ﷺ جن پاڻ به حج لاءِ اسهڻ جو ارادو فرمايو پر پوءِ اهو انڪري ملتوي ڪيو ويو جو ڪافرن سان گڏجي حج ادا ڪرڻ لاءِ سندن دل آماده نه ٿي، ڇو جو ٻين جاهلانہ رسمن سان گڏ ڪعبه الله شريف جو اگهاڙو ٿي ڪري طواف ڪرڻ واري رسم پاڻ ڪريم ﷺ کي سخت ناپسند هئي.

حضرت ابوبڪر صديق رضه جي روانگيءَ کانپوءِ نبي انور ﷺ جن مٿان سورة ”توبه“ جون شروعاتي آيتون نازل ٿيون، جنهن لاءِ صحابي سڳورن رضوان الله تعاليٰ اجمعين مشورو ڏنو ته انهن آيتن کي حضرت ابوبڪر رضه ڏانهن اماڻيو وڃي ته جيئن حج جي موقعي تي اهو پيغام اتي آيل ڪافرن کي ٻڌائي سگهجي. ان جي جواب ۾ ٻنهي جهانن جي سردار سڳوري ﷺ فرمايو ته ”اهڙي اعلان ڪرڻ لاءِ سيدنا علي ڪرم الله وجهه جن کي روانو ڪيو ويندو، جيڪو اتي موجود ماڻهن کي انهن حڪمن کان آگاه ڪندو.“ ڇو جو عرب ۾ ان وقت اهو رواج هو ته جيڪڏهن ڪوبه ماڻهو خون، مال يا وعدي وعيد متعلق ڪو اعلان ڪرڻ چاهيندو هو ته ان لاءِ اهو ضروري هو ته هو اهڙو اعلان يا ته پاڻ پنهنجي سر ڪري يا وري سندن گهراڻي جو ئي ڪو فرد اهڙي ڳالهه ٻئيءَ ڌر تائين پهچائي. باقي خاندان کان ٻاهر ڪنهن ٻئي شخص کي اهڙي اعلان ڪرڻ جو حق نه هو ۽ نه ئي ان جي ڳالهه تي ڪو ويساه ڪرڻ لاءِ ٻڌل هو. اهو ئي سبب هو جو ان ڪم لاءِ امام الانبياء ﷺ جن حضرت عليءَ کي سڏائي اها ذميواري کيس سونپي ۽ ان سان گڏ پنهنجي ڏاچيءَ ”عضباء“ به سواريءَ لاءِ سندن حوالي ڪئي.

سيدنا علي رضه ڏاچيءَ تي سوار ٿي روانا ٿيا ۽ واديءَ ”ضبحان“ يا ”عرج“ وٽ وڃي مسلمانن جي قافلي کي رسيا حضرت ابوبڪر رضه جي نگاهه جڏهن حضرت عليءَ رضه تي پيئي تڏهن کانئن پڇيائون ته ”ڇا اوهان اڳواڻ جي حيثيت

* هن سال حضرت عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ رَضَهُ بِهِ حضرت ابوبڪر رضه سان گڏ حج ادا ڪيو هو ۽ قربانيءَ جو بندوبست به ڪيو هئائين. هن موقعي تي سرور عالم ﷺ جن حضرت عليءَ رضه کي به سندن پٺيان ان مقصد لاءِ موڪليو ته هو اتي ماڻهن کي ”سوره بَرَاءة“ جون اهي آيتون پڙهي ٻڌائي جن ۾ حڪم ڏنو ويو هو ته هن سال کانپوءِ ڪوبه مشرڪ حج تي اچي نه سگهندو ۽ نه ئي وري ڪو اگهاڙو ٿي الله جي گهر جو طواف ڪري سگهندو.

رستي ۾ ”عُرْج“ نالي ماڳ وٽ حضرت علي رضه اچي حضرت ابوبڪر رضه سان گڏيو، پوءِ جڏهن هو مڪي پهتا، تڏهن حضرت عليءَ رضه کي حضرت ابوبڪر رضه چيو ته ”سوره بَرَاءة“ ۾ جيڪي ڪجهه نازل ٿيو آهي ان کي مشرڪن آڏو بيان ڪيو وڃي ۽ اهو به ٻڌايو وڃي ته آئينده ڪنهن مشرڪ سان معاهدو باقي نه آهي. ان کانپوءِ مشرڪن آڏو اهي ئي حڪم پيش ڪيا ويا ته هن سال کانپوءِ نه ڪو مشرڪ حج تي اچي سگهندو ۽ نه ئي وري ڪو اگهاڙو ٿي الله جي گهر جو طواف ڪري سگهندو. ان ڪري مشرڪن لاءِ حج ادا ڪرڻ جو هي آخري موقعو آهي.

پر آيا آهيو؟ حضرت عليءَ ورائيو ”نه آءُ اوهان جي اڳواڻيءَ هيٺ ئي پنهنجي فرض ادا ٿي ڪندس.“ اهوئي سبب آهي جو هن موقعي تي ماڻهن کي حج به حضرت ابوبڪر صديق رضه ڪرايو ته خطبو به پاڻ ئي پڙهيائون، جنهن کانپوءِ حضرت علي سائينءَ قربانيءَ واري ڏينهن ”جمره عقبه“ وٽ بيهي حاجين جي ميڙ کي هيٺيان حڪم پڙهي ٻڌايا.

۱. اهڙو ڪوبه شخص جيڪو دين اسلام جو انڪاري آهي اهو جنت ۾ داخل نه ٿيندو.

۲. حج کانپوءِ ڪوبه مشرڪ حج تي نه اچي سگهندو.

۳. بيت الله جو طواف ڪوبه شخص اگهاڙي حالت ۾ نه ڪندو.

۴. جن ماڻهن رسول انور ﷺ جن سان ڪيل معاهدن جي ڀڃڪڙي نه ڪئي آهي انهن سان معاهدو مقرر ٿيل وقت تائين قائم رهندو ۽ جن سان ڪو معاهدو نه آهي انهن کي به چئن مهينن جي مهلت آهي.

ان کانپوءِ حضرت عليءَ اهڙو اعلان مڪي شريف جي هر وسندي ۽ واهڻ، بينڪ ۽ بازار، گهٽيءَ ۽ گهر تائين پهچايو، جنهن کانپوءِ ايندڙ سال يعني سن ڏهين هجريءَ ڌاري حج پهريون ڀيرو مڪمل اسلامي طريقي سان ادا ڪيو ويو. جنهن ۾ سرور ڪائنات ﷺ جن پاڻ به شريڪ ٿيا، تاريخ ۾ اهو حج ”حجة الوداع“ جي نالي سان ياد ڪيو ويندو آهي.

”صحيح بخاري“ حج ابوبڪر“ ج ۱ ص ۷۶-۷۷، فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۱۷-۱۸، ”صحيح مسلم“ ڪتاب الحج ج ۲ ص ۱۰۶-۱۰۷، ”مسند“ احمد ابن حنبل ج ۱ ص ۷۹، المغازي ”واقدي“ ج ۳ ص ۱۰۷۱-۱۰۷۸، سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۱۸۸-۱۹۱، تفسير ابن ڪثير ج ۲ ص ۲۹۰-۲۸۷، زاد المعاد ”ابن قيم“ ج ۲ ص ۹۴، ۵۹۲، شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۳ ص ۸۹-۹۴، روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۶۰-۲۶۱.

هن حج بابت ٻيا واقعات هيٺين ڪتابن ۾ ڏسي سگهجن ٿا:

البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۲۲-۲۵، تاريخ طبري ج ۲ ص ۲۸۲-۲۸۳، الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۱۲۷-۱۲۸، دلائل النبوه ”بيهقي“ ج ۵ ص ۲۹۲-۲۹۸، المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۱۲۹-۱۷۱، عمون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۱۱-۲۱۰، جوامع السيرة ”ابن حزم“ ص ۲۵۸.

* هن سال جڏهن حضرت ابوبڪر رضه حج لاءِ روانو ٿيو ته ان کان اڳ هيءَ آيت سڳوري نازل ٿي هئي:
**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ
 الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا (۱)**

”اي ايمان وارو! مشرڪ ناپاڪ آهن ۽ ويجهو نه اچي سگهندا الله جي گهر کي هن سال کانپوءِ.“
 ان آيت مسلمانن کي ويچار ۾ وجهي ڇڏيو ته هاڻي ڪاڌ خوراڪ جو معاملو ڪيئن ٿيندو؟ ۽ اسان
 لاءِ اناج توڙي ٻيون ڪاڌي جون شيون ڪٿان اينديون. ان موقعي تي وري رب پاڪ طرفان حڪم نازل ٿيو.
وَأَنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ (۲)
 ”جيڪڏهن اوهان کي خوف آهي سڃي ٿي وڃڻ جو ته پوءِ ستت ئي الله اوهان کي آسودو ڪندو-
 پنهنجي فضل سان جيڪڏهن هن گهريو.“

سَيِّدَهُ أُمَّ كَلْتُومَ رَضِ جِي وَفَاتِ جِي ذَكَر

* هن سال شُعبان جي مهيني ۾ نبي ڪريم ﷺ جن جي نياڻي سَيِّدَهُ أُمَّ كَلْتُومَ رَضِ وفات
 ڪري ويئي. هيءَ بيبي سڳوري حضرت عُمَانُ رَضِ کي ڏنل هئي پر کيس ڪوبه اولاد ڪونه هو. (۳)
 * هن سال جڏهن سَيِّدَهُ أُمَّ كَلْتُومَ رَضِ کي دفن ڪرڻ جو وقت آيو ته پنهنجي جهانن جي
 سردار ﷺ جن پنهنجي صحابي سڳورن کان پڇيو: ”اوهان مان اهو ڪير آهي جيڪو اڃ رات پنهنجي
 گهرواريءَ جي ويجهو نه ويو هجي.“ اهو ٻڌي حضرت أَبُوطَلْحَةَ رَضِ چيو ته ”مان“، ان تي سرور
 ڪائنات ﷺ جن کيس فرمايو: ”توهان قبر ۾ لهي ميت کي دفن ڪريو.“ (۴)

هن کان اڳ نبي سڳوري ﷺ جن جي نياڻين توڙي نينگرن جي ڄمڻ، وفات ڪرڻ ۽ دفن ڪرڻ وارن
 ماڳن جو ذڪر هن ڪتاب جي پهرين باب ۾ يعني نبوت جي پهرين سال وارن واقعات ۾ بيان ٿي چڪو آهي.

حَضْرَتِ عُرْوَةَ رَضِ بِنِ مَسْعُودِ جِي شَهَادَاتِ (۵)

* هن سال حضرت عُرْوَةَ رَضِ بِنِ مَسْعُودِ ثَقْفِيءَ کي شهيد ڪيو ويو. هو جنهن وقت پنهنجي قبيلي
 کي دين جي دعوت ڏيئي رهيو هو ته انهن ئي کيس شهيد ڪري ڇڏيو. هو عرب جي انهن چئن ڏاهن
 مان هڪ هو، جن جا نالا هن ريت ٻڌايا ويا آهن. ۱. مُعَاوِيَةَ بِنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِ ۲. عُمَرُ رَضِ بِنِ عَاصِ
 ۳. مُغِيرَةَ رَضِ بِنِ شُعْبَةَ ثَقْفِي ۽ ۴. عُرْوَةَ رَضِ بِنِ مَسْعُودِ ثَقْفِي، ان شمار ۾ ڪن وري کي ٻيا نالا به

(۱) سورة التوبه آيت ۲۸ پاره ۱۰.

(۲) سورة التوبه آيت ۲۸ پاره ۱۰.

(۳) سيرة ابن " حبان " ص ۲۷۷، الشجرة النبويه " ابن المبرد " ص ۱۰۵ روضة الاحباب " سيد جمال الدين " ج ۱
 ص ۲۶۰، سيرة " دمياطي " ص ۲۱۷، سبل الهدى " شامي " ج ۱۱ ص ۲۶.

(۴) تاريخ الخميس " ديار بڪري " ج ۲ ص ۱۴۰، البدايه والنهايه " ابن ڪثير " ج ۵ ص ۲۵.

(۵) الاصابه " ابن حجر " ج ۲ ص ۴۷۸، دلائل النبوة " بيهقي " ج ۵ ص ۲۹۹، اسد الغابه " ابن الاثير " ج ۳ ص

۴۰۶، جوامع السيرة " ابن حزم " ص ۲۵۵-۲۵۶.

ٻڌايا آهن ۽ ڪن جو وري چوڻ آهي ته عرب ۾ مشهور ڏاهن جو تعداد ست آهي. جيئن سن پهرين هجريءَ جي واقعات ۾ ٻڌايو ويو آهي. هي عُزُوه بن مَسْعُود ثقفي اهو ساڳيو شخص آهي، جنهن جي باري ۾ شروعاتي دؤر ۾ هڪ موقعي تي مشرڪن طرفان اهو سوال اٿاريو ويو هو ته ”هي قرآن هتان جي ٻن آبادين جي ڪنهن وڏي ماڻهوءَ تي چونه نازل ڪيو ويو؟“ انهن ماڻهن مان سندن مراد هئي ته هڪ طائف جو عروه بن مسعود ۽ ٻيو مڪي جو وليد بن مغيره مخزومي.

غزوه تبوك جا واقعات (۱)

* هن سال جڏهن نبي ڪريم ﷺ جن غزوه تبوك لاءِ اُسهايا ته ساڻن گڏ ٽيهه هزار مسلمانن جو لشڪر هو، ڪن راوين طرفان اهو انگ ستر هزار ٿاڻين به ٻڌايو ويو آهي.

علامه شامي پنهنجي ”سيرت“ واري ڪتاب ۾ انهن ٻنهي روايتن کي گڏي هي نتيجو ڪڍيو آهي ته ”جن ٽيهن هزارن واري روايت بيان ڪئي آهي ته انهن صرف لشڪر جو تعداد ڏسيو آهي پر جن راوين ستر هزار واري روايت بيان ڪئي آهي ته انهن وري سموري لشڪر جي پٺيان توڙي ساڻن گڏ مختلف خدمتون انجام ڏيڻ وارن کي به ڳاڻيڻي ۾ آندو آهي.“

هن لشڪر ۾ شامل گهوڙن جو تعداد ڏهه هزار يا ٻي روايت موجب ٻارهن هزار ٻڌايو ويو آهي.

* هن سال ”غزوه تبوك“ جي تياريءَ وقت نبي ڪرم ﷺ جن مسلمانن کي ان ڳالهه تي اڀاريو ته هو هن موقعي تي اسلامي لشڪر جي دل کولي مدد ڪن. ان ڏس ۾ سڀ کان اڳ حضرت اَبُو بڪر صديق رضه پنهنجو الهه تلهه آڻي حاضر ڪيو، جنهن جو تخمينو چار هزار درهم ٻڌايو ويو آهي. ان کانپوءِ حضرت عمر رضه جو وارو آيو، جنهن پنهنجي اڌ ملڪيت آڻي پيش ڪئي. اهڙيءَ ريت حضرت عَبْدِ الرَّحْمَانِ بن عَوْف رضه به پنهنجي ملڪيت جو اڌ آڻي جمع ڪرايو، جنهن جو تخمينو ٻه سؤ اوقيه يا ٻي روايت مطابق چار سؤ درهم ٻڌايو ويو آهي. عاصم بن عدي رضه وري ستر ”وسق“ ڪارڪون ڪڍي آيو ۽ ابو عقييل وٽ اڌ يا سڄو صاع ڪارڪن جو موجود هو، جيڪو هن آڻي پيش ڪيو، اهڙيءَ ريت هر هڪ پنهنجي حيثيت آهر حصو ادا ڪيو. هوڏانهن وري عورتون به پڻتي نه پيون. انهن به پنهنجي طرفان مختلف قسمن جا زيور جيئن ٻانهيون، ٻانهوٽا، پازيب، جهومڪ ۽ منڊيون موڪلي تبوك جي تياريءَ ۾ حصو ورتو. پر منافقن طرفان ٻنهي ”ڌرين جي ٺٺول ڪئي ويئي. جن گهڻو ڏنو انهن تي به ته جن ٿورو ڏنو انهن تي به. هن موقعي تي خدا تعاليٰ هيءَ آيت نازل فرمائي:

(۱) هتي غزوه تبوك جا واقعات تفصيل سان پيش ڪيا ويا آهن جن جا حوالا هيٺين ڪتابن ۾ ڏسي سگهجن ٿا. صحيح بخاري ”ڪتاب المغازي والسير“ ج ۲ ص ۸۵. فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۸ ص ۸۹. ”المغازي“ ابن شهاب زهري ص ۱۵۶. سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۱۵۹. المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۹۸۹. الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۱۲۵. ”تاريخ طبري“ ج ۲ ص ۲۷۲. البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۴۸. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۲۲. عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۹۲. الروض الانف ”سهيلي“ ج ۴ ص ۱۹۵. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۶۲۵. شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۶۲. الدرر ”ابن عبدالبر“ ص ۲۲۸. ”جوامع السيرة“ ”ابن حزم“ ص ۲۴۹. دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۵ ص ۲۱۲. السيرة الحلبيه ج ۲ ص ۱۲. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۴۲۲. روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص

الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ. (۱)

”اهي (منافق) مهڻا ڏين ٿا مومن منجهان انهن کي جيڪي دل جي گهرائيءَ سان مالي قرباني ڏين ٿا. توڙي جو وٽن محنت مزدوريءَ کانسواءِ ٻيو ڪجهه به نه آهي.“

* هن سال ”غزوه تبوك“ جي تياريءَ ۾ حضرت عثمان بن عفان رضه طرفان اسلامي لشڪر جي وڏي مدد ڪئي ويئي. هن اناج ۽ ٻئي سڄي ضروري سامان سان ڀريل سؤ اٺ، هڪ سؤ گهوڙا ۽ هڪ هزار دينار رب جي راه ۾ ڏنا. اهو ڏسي نبي انور ﷺ جن ڏاڍو خوش ٿيا ۽ فرمايائون: ”اي عثمان، الله تعاليٰ تنهنجا ظاهر توڙي گجها قيامت تائين سمورا گناهه بخشي ڇڏيا ۽ هاڻي کانپوءِ تنهنجي ڪنهن عمل سان توکي ڪوبه چيهو نه رسندو.“

* هن سال جڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن ”غزوه تبوك“ جي تياري ۾ رڌل هئا ته ان موقعي تي حضرت ابو موسيٰ اشعري ۽ سندس قبيلي جا ڪجهه ٻيا فرد عرض ڪئي آيا ته کين سواريءَ لاءِ ڪو جانور ڏنو وڃي پر جيئن ته ان موقعي تي رسول اڪرم ﷺ جن وٽ ڏيڻ لاءِ ڪوبه سواريءَ لائق جانور بيٺل نه هو انڪري فرمايائون: ”الله جو قسم آءُ اوهان کي ڪنهن به وهت تي سوار نه ڪندس، جو مون وٽ اوهان جي سواريءَ لاءِ ڪوبه جانور موجود ئي نه آهي.“ پوءِ جڏهن هو واپس ويا ته الله تعاليٰ طرفان پاڻ ڪريم ﷺ ڏانهن غنيمت طور ڪجهه اٺ موڪليا ويا، جن منجهان پنج اٺ پاڻ ڪريم ﷺ حضرت ابوموسيٰ وارن ڏانهن ڏياري موڪليا ۽ پوءِ پنهنجي قسم جو ڪفارو به ادا ڪيائون. چيو وڃي ٿو ته هن موقعي تي سندن باري ۾ خدا تعاليٰ هيءَ آيت نازل فرمائي:

وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلُوا لِيْتَخِمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ. (۲)

”۽ انهن تي به ڪا ميار نه آهي جن اوهان وٽ اچي سواري لاءِ عرض ڪيو هو ۽ اوهان جواب ڏنو ته مان اوهان لاءِ سواري جو بندوبست نٿو ڪري سگهان.“

ڪن جو چوڻ آهي ته اها آيت انهن ستن شخصن جي باري ۾ نازل ٿي هئي. جيڪي ان موقعي تي رنا هئا، سندن نالا شامي، زرقاني ۽ ٻين طرفان ٻڌايا ويا آهن. (۳)

* هن سال جڏهن نبي انور ﷺ جن ”غزوه تبوك“ ڏانهن تيار ٿيا، تڏهن منافقن مان پيا سي ۸۲ ڇڏا پنهنجي گهرن کان نه نڪتا ۽ ان لاءِ ڪوڙا حيل بهانا پيش ڪرڻ لڳا، الله تعاليٰ انهن جي باري ۾ هيءَ آيت نازل فرمائي:

(۱) سورة التوبه آيت ۷۹ پاره ۱۰.

(۲) سورة التوبه آيت ۹۲ پاره ۱۰.

(۳) ابن سعد جي روايت مطابق انهن شخصن جا نالا هيٺ ڏجن ٿا:

۱. نعمان ۲. سويد ۳. معقل ۴. عقيل ۵. سنان ۶. عبدالرحمن ۽ ستين شخص جو نالو نه ٻڌايو ويو آهي، ان لاءِ

ڪن جو چوڻ آهي ته اهو شخص عبدالله نالي هو ته ڪن وري ضرار يا ڪي ٻيا نالا به ٻڌايا آهن. والله اعلم.

سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۴۳۹. شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۳ ص ۶۷.

وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ (۱)

”۽ بهانو ڪري آيا ڳوٺاڻن منجهان ڪي، ته انهن کي اجازت ڏني وڃي گهرن ۾ رهڻ جي.“
۽ سندن لاءِ هيءَ آيت پڻ نازل ٿي:

فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِ هِمِّ خَلْفِ رَسُولِ اللَّهِ (۲)

”خوش ٿيا گهرن ۾ ويهڻ وارا پنهنجي ويهڻ تي ۽ الله جي رسول ﷺ جو ساٿ نه ڏيڻ تي.“
* هن سال جڏهن نبي ڪريم ﷺ جن ”غزوه تبوك“ لاءِ روانگيءَ جو ارادو فرمايو ته ان موقعي تي ۽ منافق هلڻ لاءِ تيار نه ٿيا، سندن نالا جلاس بن سويد ۽ حارث بن سويد ٻڌايا وڃن ٿا، اهي ٻئي پاڻ ۾ ڀائر هئا ۽ سندن تعلق اوس قبيلي سان هو.
هن موقعي تي جلاس خذله الله تعاليٰ چيو هو ته ”جيڪڏهن هي شخص سچو آهي ته اسان گڏهن کان به پري آهيون.“

اهو احوال جڏهن ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن وٽ پهتو، تڏهن جلاس کي سڏائي کانئس ان بابت پڇا ڪيائون پر هو پنهنجي ڪيل ڳالهه تان ڦري ويو. ان موقعي تي الله تعاليٰ سندس باري ۾ هيءَ آيت نازل فرمائي، جنهن ۾ هن شخص جي اندر جي پيائي ۽ ڪفر کلي پيو:

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ (۳)

”اهي قسم ڪن ٿا الله جا ته ائين نه چيو اٿن، جڏهن ته هنن اها ڪفر جي ڳالهه ڪئي هئي ۽ ڪفر ڪيائون اسلام آڻڻ کانپوءِ.“

ان کانپوءِ رحمت للعالمين ﷺ جن چاهيو ته هيءُ شخص ”توبه“ ڪري ته ان موقعي تي وري رب پاڪ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي وئي:

كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ (۴)

”ڪيئن هدايت ڪندو رب پاڪ اهڙن ماڻهن کي جن ڪفر ڪيو ايمان آڻڻ کانپوءِ.“

* هن سال سرور عالم ﷺ جن جڏهن غزوه تبوك لاءِ تيارين ۾ هئا ته ان موقعي تي وائيل بن اسقع ليٿي ڪناني رضه اسلام قبول ڪيو ۽ پوءِ هو اصحاب صفه ۾ شامل ٿيو.

* هن سال جڏهن غزوه تبوك لاءِ تياريون ٿي رهيون هيون ته ان موقعي تي نبي ڪريم ﷺ جن فرمايو: ”روم تي جهاد ڪريو، سندن عورتون اوهان جون پانهيون ٿينديون.“ اهو ٻڌي بنو سلمه وارن جو سردار جد بن قيس بن صخر انصاري سلمي جنهن جي دل ۾ ڪجهه پيائي هئي چوڻ لڳو: ”مان جڏهن به عورتن کي ڏسندو آهيان ته مون کان صبر نه ٿي سگهندو آهي ۽ نيت خراب ٿي ويندي آهي،

(۱) سورة التوبه آيت ۹۰ پارہ ۱۰.

(۲) سورة التوبه آيت ۸۱ پارہ ۱۰.

(۳) سورة التوبه آيت ۷۴ پارہ ۱۰.

(۴) سورة آل عمران آيت ۸۶ پارہ ۲.

انڪري مونڪي هن ”غزوه“ لاءِ هلڻ جو زور نه ڀريو، باقي آءُ اوهان جي مالي مدد ڪرڻ لاءِ تيار آهيان. ان موقعي تي الله تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي:

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ اُذْنٌ لِّيْ وَلَا تَفْتِنِيْ. (۱)

”۽ انهن ۾ ڪو شخص چوي ٿو مونڪي موڪل ڏيئي ڇڏيو ۽ فتني ۾ نه وجهو.“

هي اهو ساڳيو شخص آهي جو جڏهن ”حُدَيْبِيَّةَ“ جي موقعي تي موجود سڀني ماڻهن سرور عالم ﷺ جن جي هٿ مبارڪ تي بيعت ڪئي هئي، تڏهن هي پنهنجي اندر جي پيائيءَ سببان وڃي پنهنجيءَ ڏاڇيءَ هيٺان لڪيو ۽ بيعت ڪرڻ کان رهجي ويو هو.

* هن سال نبي ڪريم ﷺ جن جڏهن غزوه تبوك لاءِ اسهيا ته ان موقعي تي اهڙا سمورا صحابي ساڻن گڏ هليا، جيڪي جهاد جي لائق هئا، سواءِ انهن ٽن انصارن جي جن جا نالا هن ريت آهن:

۱. ڪعب بن مالڪ سلمِيّ جيڪو مشهور شاعر هو ۲. هلال بن اُمِيَّة واقفي ۳. مُراره بن رَبِيع عمري.

انهن جو ذڪر الله تعاليٰ هن آيت ۾ ڪيو آهي:

وَ عَلٰى الثَّلَاثَةِ الَّذِيْنَ خَلَفُوْا. (۲)

پوءِ ان وقت الله تعاليٰ انهن جي توبه قبول فرمائي، جڏهن هنن پنهنجي ڪئي تي تمام گهڻو پڇتاءُ ۽ پشيماني ظاهر ڪئي. ڇو جو هنن نبي انور ﷺ جن جي آڏو سڄي ڳالهه ڪئي ۽ منافقن وانگر ٺڳيءَ جا ٺاه نه ٺاهيائون.

* هن سال پاڻ سڳورا ﷺ جڏهن تبوك ڏانهن اسهيا ته مديني ۾ حضرت علي بن ابوطالب رضه کي پنهنجو نائب مقرر ڪيائون. حضرت علي ڪرم الله وجهه جن کي سرور عالم ﷺ جي جدائي ڏاڍي ڏکي لڳي ۽ سندن خدمت ۾ عرض ڪيائون: ”ڇا مونڪي اوهان عورتن ۽ ڀارن ۾ ٿا ڇڏيو؟“

ان تي پنهنجي جهائن جي سردار ﷺ جن فرمايو: ”اي علي! ڇا تون ان تي راضي نه آهين ته تنهنجو مون سان اهڙو لاڳاپو هجي جهڙو هارون عه جو موسيٰ عه سان. پر مون کانپوءِ ڪوبه نبي نه ٿيو آهي.“ اها روايت شيخين وغيره حضرت سعد بن ابى وقاص رضه کان نقل ڪئي آهي. (۳)

شرح علي المواهب اللدنيه ۾ ”زرقانيءَ“ ان روايت کي ئي ترجيح ڏني آهي، ڇو جو اها روايت صحيحين، نسائي ۽ ابن ماجه ۾ حضرت سعد بن ابى وقاص رضه کان نقل ڪئي وئي آهي ته هن موقعي تي حضرت علي رضه کي ئي نائب مقرر ڪيو ويو هو. (۴) حافظ عراقى به ان تي ئي زور ڏنو آهي. جڏهن ته حافظ ابن عبدالبر ۽ حافظ ابن دحيه وٽ به ان روايت کي ئي ترجيح حاصل آهي. (۵) ساڳيءَ

(۱) سورة التوبه آيت ۴۹ پاره ۱۰.

(۲) سورة التوبه آيت ۱۱۸ پاره ۱۱.

(۳) صحيح بخاري ”كتاب المنازي“ ج ۳ ص ۸۶.

(۴) شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۶۹.

(۵) الدرر ”ابن عبدالبر“ ص ۲۳۹.

ریت قسطلاني به پنهنجي شرح "ارشاد الساري" ۾ ان روايت کي قطعي قرار ڏنو آهي. (۱) ڪن راوين وري هن موقعي تي محمد بن مسلمه رضه يا ابن امر مکتوم رضه يا وري سباع بن عرفطه رضه کي نائب مقرر ڪرڻ جو ذڪر به ڪيو آهي. انهن ٽنهي نالن واريون روايتون "واقدي" نقل ڪيون آهن. (۲)

مٿين بحث مان خبر پوي ٿي ته حضرت عليءَ رضه بابت جيڪا روايت آهي اها وڌيڪ صحيح آهي ڇو جو سڄاڻ محدثن ان روايت کي ئي ترجيح ڏني آهي، جيئن زرقانيءَ ڄاڻايو آهي.

* هن سال جڏهن سرور ڪائنات ﷺ جن "غزوه تبوك" لاءِ اُسهيا، تڏهن منافقن جو مهندار عبدالله بن ابي بن سلول پنهنجي ساٿين سميت پنهنجي گهرن کان نه نڪتو.

* هن سال "غزوه تبوك" وارن ڏينهن ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن هٿان هڪ معجزو ظاهر ٿيو. اهو هن ريت، جو وديعة بن ثابت پاڻ جهڙن منافقن جي ٽولي سان هڪ گڏجاڻي ڪئي، ان موقعي تي هو ٺٺولي طور پاڻ ۾ چوڻ لڳا: "محمد (ﷺ) کي ته ڏسو، جيڪو شام ۽ روم جا قلعا ۽ محلات فتح ڪرڻ چاهي ٿو ائين ڪڏهن به نه، ڪڏهن به نه ٿيندو." ان موقعي تي الله تعاليٰ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جن کي ان احوال کان آگاهه ڪيو ۽ پوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن عمار بن ياسر رضه کي انهن ڏانهن اماڻيو ۽ کيس فرمايو: "انهن کان پڇا ڪريو ته هنن ڇا پئي ڳالهايو. پوءِ جي هو نه مڃين ۽ ڪوڙ ڳالهائين ته پوءِ کين ٻڌايو ته هنن ڇا ڇا پئي چيو."

* هن موقعي تي حضرت عمار رضه جڏهن وڃي کانئن پڇا ڪئي ته هو پنهنجي ڪيل ڳالهين تان ڦري ويا، پوءِ جڏهن حضرت عمار رضه کين اهي ڳالهيون ٻڌايون ته هو لڄي ٿي چوڻ لڳا: "اسان اهو سڀ ڪجهه ڪل پوڳ ۾ چيو آهي." ان موقعي تي الله تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي.

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَحْوَصُّ وَ نَلْعَبُ. (۳)

"۽ جيڪڏهن اوهان انهن کان پڇندا ته ڇا پئي چيو، ته چوندا اسان ته ڪل پوڳ پئي ڪيو."

* هن سال نبي انور ﷺ جن جي غزوه تبوك لاءِ اُسهڻ وقت ڪجهه منافق پاڻ ۾ هڪ ٻئي کي به ۽ ڪن مؤمنن کي به چوڻ لڳا ته "گرميءَ ۾ جهاد لاءِ نه وڃو، ڇو جو اڃا ڪلهه تمام سخت گرمي آهي." الله تعاليٰ طرفان ان موقعي تي هيءَ آيت نازل ڪئي ويئي:

وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا. (۴)

"۽ (پن کي به) چوڻ لڳا: توهان هن گرميءَ ۾ نه نڪرو، کين ٻڌايو جهنم جي باهه ته وڌيڪ گرم آهي."

* هن سال بهراڙيءَ ۾ رهندڙ عربن جي هڪ جماعت پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ اچي هلڻ کان معذوري ڏيکاري. جڏهن ته مٿي ذڪر ڪيل سياسي منافق ته بنا ڪنهن عذر يا اجازت جي ويٺا رهيا. ان موقعي تي الله تعاليٰ هيءَ آيت نازل فرمائي.

(۱) ارشاد الساري "قسطلاني"

(۲) المغازي "واقدي" ج ۲ ص ۹۹۵.

(۳) سورة التوبه آيت ۶۵ پاره ۱۰.

(۴) سورة التوبه آيت ۸۱ پاره ۱۰.

وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. (۱)

”۽ پوءِ آيا بهانو ڪري ڪي ڳوٺاڻن منجهان ته کين گهر ۾ ويهڻ جي اجازت ڏني وڃي، انهن ڪوڙ ڳالهائيندڙن الله ۽ ان جي رسول سان.“

* هن سال جو واقعو آهي ته نبي انور ﷺ جن پنهنجي صحابي سڳورن سان گڏ ”حجر“ نالي ماڳ وٽان لنگهيا، جيڪو حضرت صالح عليه السلام جي قوم ثمود وارن جو شهر هو ۽ پوءِ صحابي سڳورا جڏهن هتان پاڻي ڀرڻ لڳا ته جيئن هو پنهنجي پيئڻ، رڌڻ پچائڻ ۽ اتي ڳوهڻ جون ضرورتون پوريون ڪري سگهن. ان موقعي تي سرور عالم ﷺ جن کين فرمايو: ”نه پير پهچايو انهن جي آستانن ۾ جن پنهنجي مٿان ظلم ڪيو، پر جي اتي وڃو ته روئندي، پر جي روئڻ نه اچي ته پوءِ اوڏانهن نه وڃو ته مٿان انهن جهڙو عذاب اوهان تي نه نازل ٿئي. نه پيئو اتان جو پاڻي، ۽ نه ان سان نماز لاءِ وضو ڪريو، جيڪڏهن ان مان ڪو ڊيڳڙو پچايو اٿو ته هاري ڇڏيو، جي اٿو ڳوٺو اٿو ته اهو اٿن کي وجهي ڇڏيو.“

* هن سال تبوك ڏانهن ويندي وات تي پاڻ ڪريم ﷺ جن هٿان هڪ معجزو ان وقت ظاهر ٿيو جڏهن پاڻ ماڻهن کي منع ڪيائون ته اهي نه ”حجر“ جو پاڻي پيئن ۽ نه ان مان اٿو وغيره ڳوهن، صبح ٿيو ته ماڻهن وٽ استعمال لاءِ پيو پاڻي موجود نه هو. هن اهڙي شڪايت پياري پيغمبر ﷺ جن آڏو اچي پيش ڪئي. پاڻ سڳورا ﷺ جن اوڏيءَ مهل اٿيا ۽ ٻه رڪعتون نماز پڙهي دعا گهريائون، پوءِ الله تعاليٰ هڪ ڪڪر کي موڪليو جنهن خاص لشڪر گاه مٿان اچي وسڪارو ڪيو. جڏهن ته ٻي هنڌ مينهن جو ڪوبه نشان ڪونه هو. صحابي سڳورن اهو پاڻي پي ڍڙ به ڪيو ته پنهنجي ٿانون کي به جيترو چاهيائون پري رکيائون ۽ پوءِ وري اتي ئي سج ظاهر ٿيو. ان موقعي تي هڪ منافق جيڪو مؤمنن سان گڏ هو چوڻ لڳو: ”هيءَ ڪڪري هتان لنگهيا رهي هئي، پوءِ اسان تي فلاڻي فلاڻي ستاري جي اثر هيٺ وسي پيئي. ان وقت خدا تعاليٰ هيءَ آيت نازل فرمائي:

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكذِّبُونَ. (۲)

* هن سال تبوك ڏانهن ويندي نبي ڪريم ﷺ جن جڏهن رستي ۾ ”وادي القريٰ“ وٽ پهتا ته اتي کانئن هڪ معجزو ظاهر ٿيو، هي اهو ماڳ آهي جنهن جو ذڪر مٿي سڙايا واري باب ۾ ٿي چڪو آهي. هن جاءِ تي هتيءَ مائي رهندي هئي، جنهن جو اتي هڪ باغ هو. هن موقعي تي ان مائيءَ چيو: ”اي خدا جا رسول ﷺ! منهنجي هن باغ جي پيدائش جو تخمينو لڳايو؟“. ان تي پاڻ سڳورن ﷺ جن ڪجهه صحابي سڳورن کي چيو ته اهي به پنهنجو پنهنجو تخمينو پيش ڪن ۽ پوءِ پاڻ ﷺ جن به پنهنجو تخمينو پيش ڪيائون پوءِ باغ جي مالڪيائيءَ کي فرمايائون ته هوءَ سمورا تخمينا ياد ڪري. تبوک کان موت تي جڏهن نبي انور ﷺ جن ان ڳوٺ وٽان لنگهيا ته ان عورت کان پڇيائون: ”تنهنجي باغ جي پيدائش ڪيتري ٿي؟“ ان عورت ورائيو: ”اوهان جو تخمينو صحيح ثابت ٿيو. باغ جي پيداوار اوتري ئي ٿي. نه ان کان گهٽ نه وڌ.“

(۱) سورة التوبه آيت ۹۰ ۽ ۹۱.

(۲) سورة ”الواقعة“ آيت ۸۲ ۽ ۸۳.

* هن سال جو ئي واقعو آهي ته سرور ڪائنات ﷺ جن تبوك ڏانهن ويندي جڏهن ”وادي القريٰ“ ۾ پهتا ته اتي بنو عريض وارن سندن دعوت جهلي ۽ ڪاٺڻ لاءِ ”هريسَ“ (۱) پيش ڪيو. پاڻ سڳورن ﷺ جن ان مان ڪجهه ڪاڏو ۽ پوءِ ان خدمت جي عيوض بنو عريض وارن ڏانهن هر سال ”وادي القريٰ“ ۾ ڪارڪن جا چاليهه وسق موڪليندا هئا.

* هن سال نبي اڪرم ﷺ جن هٿان هڪ ٻيو معجزو ان وقت ظاهر ٿيو جڏهن پاڻ ٿمود جي شهر حجر ۾ يا ٻي روايت مطابق تبوك ۾ هئا ۽ اتي حڪم ڏنائون ته ”اڃ رات اوهان مان هر هڪ پنهنجي اٺن کي ٻڏي ڇڏي ۽ اوهان مان ڪوبه اڪيلو ٻاهر نه وڃي. جيڪڏهن ڪو وڃي ته ڪنهن ساٿيءَ کي ساڻ ڪڍي.“

هن حڪم جي سمورن پوئواري ڪئي، سواءِ انهن ٻن چئن جي، جن جو تعلق بنو ساعده سان هو. انهن مان هڪ ته جهنگ جي خيال سان اڪيلو نڪتو ۽ پوءِ اتي ئي کيس ”خناق“ ٿي پيو ۽ ٻي جو اٺ گم ٿي ويو ته هو اٺ جي ڳولا ۾ نڪتو. رستي ۾ تيز هوا اچي کيس وڪوڙيو ته هو وڃي ٿي جي جبلن تي نڪتو. اها خبر جڏهن سيد الانبياءِ ﷺ جن کي پيشي ته فرمايائون: ”ڇا مان اوهان کي اڪيلي نڪرڻ کان نه روڪيو هو؟“ پوءِ جنهن کي خناق ٿيو هو ان کي پاڻ ڪريم ﷺ جي خدمت ۾ وٺي آيا. پاڻ سڳورن ﷺ سندس حق ۾ دعا به گهري ته ان جي مٿان پنهنجو هٿ مبارڪ به گهمايو، جنهن ڪري سندس تڪليف لحظي ۾ لهي ويئي. ان کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن مديني پهتا ته ٿي، قبيلي وارا اتي ان ٻئي شخص کي به وٺي آيا، جيڪو اٺ جي پويان نڪتو هو ۽ اچي نبي انور ﷺ جن جي خدمت ۾ پيش ڪيائون.

* هن سال سيد المرسلين ﷺ جن هٿان هڪ هي معجزو به ظاهر ٿيو جو پاڻ جڏهن ”حجر“ مان تبوك لاءِ روانا ٿيا ته رستي ۾ سندن ڏاچي ”قصواءُ“ گم ٿي ويئي. صحابي سڳورن گهڻي ڳولا ڪئي پر ڏاچي هٿ نه آئي. ان تي زيد بن بنت نالي هڪ منافق چوڻ لڳو ته محمد بن عبدالله ﷺ جن وٽ آسمان جون خبرون ته پهچن ٿيون باقي پنهنجي ڏاچيءَ جي خبر نه ٿي پويس ته اها ڪٿي آهي؟“ اهو ٻڌي نبي انور ﷺ جن فرمايو: ”مان ڪجهه نٿو چاڻان سواءِ ان جي، جيڪا ڄاڻ الله تعاليٰ ڏئي ٿو.“ آخر رب پاڪ کين چاڻايو ته اها ڏاچي فلاڻي جاءِ تي موجود آهي ۽ سندس مهار هڪ وڻ ۾ اٽڪي پيئي آهي. جنهن کانپوءِ صحابي سڳورن کي اوڏانهن اماڻيو ويو. جن ڏاچيءَ کي ان حالت ۾ هٿ ڪيو ۽ اٿي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ پيش ڪيائون.

* هن سال نبي انور ﷺ جن تبوك ڏانهن ويندي رستي ۾ ڏٺو ته هڪ وڏو نانگ آيو ۽ گهڙي ڪن لاءِ ڦڻ ڪڍي وڃ دڳ تي سندن ﷺ آڏو اچي بيٺو پر پوءِ رستو ڇڏي ويو. ان تي ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن پنهنجي صحابي سڳورن کان پڇيو: ”ڇا اوهان هن نانگ کي سڃاتو؟“ هنن وراڻيو ته ”اهو الله ۽ ان جو رسول ﷺ ٿو ڄاڻي.“ پاڻ سڳورن ﷺ فرمايو: ”هي انهن جن منجهان هڪ

(۱) ”هريس“ بهراڙين ۾ رهندڙ عربن جو پسنديدو طعام آهي، جيڪو ڪڻڪ کي ڪٽي ان ۾ گوشت ملائي تيار

ڪيو ويندو آهي. (مترجم)

هو جن مڪي ۾ اچي منهنجي آڏو اسلام قبول ڪيو هو. اهو هتان جو رهاڪو آهي ۽ منهنجي سلامي لاءِ هتي آيو هو ۽ اوهان لاءِ پڻ سلام چئي ويو. ” جواب ۾ صحابين چيو: ” وعليه السلام ورحمة الله وبركاته.“

* هن سال سرور ڪائنات ﷺ جن جڏهن تبوك ۾ ترسيل هئا ته هڪ ڏينهن وٽن صحابي سڳورا اچي ڪنا ٿيا. ان موقعي تي مٺي مرسل ﷺ جن حضرت بلال رضه کي چيو: ”اي بلال ! مون وٽ جيڪي ڪارڪون ٿيلهيءَ ۾ رکيل آهن اهي هتي آن.“ ان تي بلال اها ٿيلهي آڻي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي هٿن ۾ ڏني ۽ پوءِ انهن ڪارڪن مان سمورن صحابين ڏي ڪري کاڌو ۽ پراڻا به ان ٿيلهيءَ ۾ ايتريون ئي ڪارڪون بچي پيون جيتريون ان ۾ پيل هيون. اهو پاڻ ڪريم ﷺ جن جو هڪ معجزو آهي.

* هن سال ”غزوه تبوك“ دوران امام الانبياء ﷺ جن هتان هڪ معجزو اهو به ظاهر ٿيو جو سندن ﷺ دعا سان تبوك واري چشمي جي پاڻيءَ ۾ واڌ اچي ويئي. اهو هن ريت جو جڏهن تبوك ۾ صحابين جو پاڻي ڪٿي پيو ۽ ماڻهو اڃايل هئا ته پاڻ ڪريم ﷺ جن دعا گهري، جنهن جي اثر سبب تبوك واري چشمي اچي ڦاٽ کاڌو ۽ پوءِ گهڻي عرصي تائين اهو پاڻي جو سلسلو جاري رهيو. ايتري قدر جو رسول رحمت ﷺ جن معاذ بن جبل رضه کي فرمايو: ”اي معاذ! جيڪڏهن تو وڏي جمار ماڻي ته هن پاڻيءَ منجهان باغ آباد ٿيندا ڏسدين.“

* هن سال ”غزوه تبوك“ واري موقعي تي نبي ڪريم ﷺ جن هتان هڪ معجزو ان وقت به ظاهر ٿيو جڏهن لشڪر وارن وٽ کاڌ خوراڪ جو سامان ڪٿي پيو ته هنن پنهنجي اٺن کي حلال ڪرڻ جو ارادو ڪيو. پوءِ اهڙي ڳالهه جڏهن سرور عالم ﷺ جن تائين پهتي ته پاڻ ڪريم ﷺ دسترخوان وڇائڻ جو حڪم ڏنو ۽ اهو اعلان ڪرايو ته جنهن وٽ به ڪجهه کاڌي جي سامان مان بچيل هجي ته اهو هتي ڪٿي اچي.“ پوءِ اهو ٻڌي ڪو شخص جَوَن جي مٺ ڪٿي آيو ته ڪو ڪارڪن جو ٻڪ پري آيو ته ڪنهن وري بچيل مانيءَ جو ٽڪر آندو. اهڙيءَ ريت ٽن فرقن (۱) جيترو سامان ڪنو ٿي ويو. هڪ فرق تور ۾ ٿي صاع ٿيندو آهي. ان کانپوءِ رسول انور ﷺ جن وضو ساري ۽ رکعتون نماز ادا ڪري پوءِ برڪت لاءِ دعا گهري، جنهن جي نتيجي ۾ ان کاڌي ۾ ايتري ته برڪت پئي جو سڄي لشڪر ڏي ڪري کاڌو ۽ پوءِ به کاڌو بچي پيو. جنهن مان ماڻهن پنهنجيون ٿيلهيون، پوربون ۽ وٽن جيڪي به ٿانو هئا سڀ پري رکيا، پر پوءِ به ڪجهه کاڌو بچي پيو.

* هن سال ”غزوه تبوك“ کان واندو ٿي پاڻ ڪريم ﷺ جن ان جاءِ تي هڪ مسجد جوڙائي. جتي هن غزوه دوران قيام فرمايو هئائون.

* هن سال ”غزوه تبوك“ جي پڄاڻي کانپوءِ نبي ڪريم ﷺ جن ماڻهن آڏو هڪ نهايت فصيح ۽ بليغ خطبو پيش ڪيو. ان خطبي جي فصاحت ۽ بلاغت بيان ڪرڻ کان زبانون خاموش ۽ عقل دنگ آهن.

* هن سال ”غزوه تبوك“ کان موٽ تي سرور عالم ﷺ جن هتان رستي ۾ هڪ معجزو ان وقت به ظاهر ٿيو، جڏهن لشڪر کي سخت تٽل ڏينهن ۾ سفر ڪرڻو پيو پر ڪٿي به کين ڪو پاڻيءَ جو نشان

(۱) اٽڪل ۲۶ ڪلو.

نظر نه آيو، جتي مانجهاندو ڪري سگهن، ۽ نه ئي وري لشڪر وارن وٽ ڪو پاڻيءَ چڪو بچيو هو. ائين پيو محسوس ٿئي ته ڄاڻ سمورا ماڻهو توڙي ڍور اڃ وگهي موت جو شڪار ٿيندا. البت سيد الڪونين عليه السلام جن جي ڪليءَ ۾ ڪو پاڻيءَ ڍڪ موجود هو. پوءِ ان پاڻيءَ کي هڪ ٿانو ۾ اوتاريو ويو، جنهن ۾ رسول انور عليه السلام جن پنهنجو هٿ مبارڪ وڌو ۽ ائين ڪرڻ سان سندن آڱرين جي وچان پاڻي ڦاٽ کائي نڪرڻ لڳو، بس پوءِ ته ان پاڻيءَ مان سموري لشڪر به پنهنجي اڃ اجهائي جنهن جو تعداد ٽيهه هزار يا ستر هزار ٻڌايو ويو آهي. جيئن اڳ غزوات واري باب ۾ ذڪر ٿي چڪو آهي. هن لشڪر ۾ پندرهن هزار اٺ ۽ ٻارهن هزار گهوڙا به هئا، جيڪي پڻ ان پاڻيءَ مان فيضياب ٿيا.

”هن سال غزوه تبوك کان موٽندي پاڻ ڪريم عليه السلام جن جڏهن ”تبوك“ ۽ ”واديءَ منتفق“ جي وچ تي پهتا، تڏهن اتي به سندن عليه السلام دعا جي برڪت سان پاڻيءَ ۾ واڌ جو هڪ ڀيو معجزو ظاهر ٿيو. ان موقعي تي لشڪر کي جڏهن ٻيهر اڃ محسوس ٿي ته وٽن جيترو به پاڻي موجود هو ان کي هڪ پراڻي پخال ۾ وڌو ويو ۽ پوءِ پاڻ ڪريم عليه السلام جن (اتان پاڻي ڪڍي) ان مان هٿ منهن به ڌرتو ته گرڙي به ڪئي ۽ پوءِ اهو پاڻي ان پخال ۾ واپس وڌو ويو ۽ پوءِ دعا به گهريائون، جنهن ڪري ان پاڻيءَ ۾ ايتري ته برڪت پيدا ٿي جو ان مان سڄي لشڪر به پاڻي پيتو ته اٺن ۽ گهوڙن کي به پياريو ويو.

ڪَعْبُ بن زُهَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جُوْ وَاقِعُو

* هن سال غزوه تبوك کان اڳ ربيع الآخري يا جمادي الاول يا آخر مان ڪنهن هڪ مهيني ۾ ڪَعْبُ بن زُهَيْرِ بن اَبُو سُلَيْمِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مديني شريف آيو. ڪن جو چوڻ آهي ته اهو واقعو سن اٺين هجريءَ جو آهي. هن کان اڳ حضرت ڪَعْبُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ پاڻ ڪريم عليه السلام جن کان پڇي ويو هو، جنهن تي نبي انور عليه السلام جن کيس قتل ڪرڻ جو حڪم جاري ڪيو هو. ان کانپوءِ هو توبه تائب ٿي مديني موٽي آيو ۽ اِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ عليه السلام جن جي هٿ مبارڪ تي مسلمان ٿيو ۽ نبي انور عليه السلام جن جي خدمت ۾ پنهنجو مشهور قصيدو ”لاميه“ به پيش ڪيائين، جنهن جو پهريون بيت هن ريت آهي:

بَانَتْ سَعَادٌ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ
مُتَيِّمٌ اِثْرَهَا لَمْ يُفَدْ مَكْبُولٌ

اهو قصيدو پڙهندي جڏهن هو هن شعر تي پهتو:

اِنَّ الرَّسُوْلَ لَنُوْرٌ يُّسْتَضَاءُ بِهٖ

بيشڪ رسول عليه السلام نور آهي جنهن کان روشني حاصل ڪئي وڃي ٿي.

مُهَنْدٌ ^(۱) مِّنْ سُوْفِ اللّٰهِ مَسْلُوْلٌ

۽ الله جي تلوارن مان هڪ تلوار ميان مان نڪتل.

(۱) چيو وڃي ٿو ته ”مهند“ نالي تلوارون خاص هونديون هيون، جيڪي هندوستان تي لوه مان تيار ڪيون وينديون

هيون ۽ اهي پنهنجي خصوصيتن سبب سڄي دنيا ۾ مشهور هيون. المنجد ص ۱۱۴.

تہ پنہي جھانن جي سردار ﷺ جن پنهنجي چادر مبارڪ ڏانهس اچلائي، اها ڪعب بن زهير رضه لاءِ وڏي برڪت پري نشاني هئي، جيڪا سڄي جمار وٽس ئي رهي. جنهن کانپوءِ حضرت معاويه رضه پنهنجي خلافت واري دور ۾ ان چادر لاءِ کيس ڏهه هزار درهمن جي آڇ ڪئي پر هن ڏين کان انڪار ڪندي چيو ته ”مان نبي ڪريم ﷺ جن جو ڪپڙو ڪنهن ٻئي جي حوالي ڪرڻ جو سوچي به نٿو سگهان.“ اڳتي هلي ”معاويه“ جي دور خلافت ۾ ئي جڏهن حضرت ڪعب رضه گذاري ويو تڏهن حضرت معاويه رضه سندن پوئڻن ڏانهن ويهه هزار درهم موڪلي کائڻ اها چادر حاصل ڪئي. جنهن کانپوءِ ان چادر جا وارث وقت جا خليفو هڪ ٻئي پٺيان ٿيندا آيا تانجو هڪ وقت اهڙو آيو ته اها چادر گم ٿي ويئي.

”علامه شامي“ پنهنجي ”سيرة“ واري ڪتاب ۾ ڄاڻايو آهي ته ”اڄ ڪلهه اها چادر موجود نه آهي، جنهن مان ظاهر ٿئي ٿو ته تاتارين جي حملن دوران اها چادر هيٺ مٿي ٿي ويئي.“ ان کانسواءِ قصيدي جي شروعات ۾ حضرت ڪعب رضه جيڪو ”سعاد“ نالي عورت جو ذڪر ڪيو آهي، اها سندس ”سوت“ به هئي ته گهرواري به، جنهن کان ”ڪعب“ گهڻو وقت جدا رهيو، ڇو جو هو نبي اڪرم ﷺ جن کان (خوف سبب) پڳل هو.

”شرح علي المواهب اللدنيه“ ۾ زرقانيءَ ڄاڻايو آهي ته ”ڪن ماڻهن اهو اڻ ڄاڻائي سبب چيو آهي ته اهو هڪ جڙتو نالو آهي، جيڪو شاعر استعمال ڪيو آهي.“ ”شاميءَ“ پنهنجي ”سيرة“ ۾ ڄاڻايو آهي: ”اهو حقيقي نالو آهي، نه ڪه جڙتو.“

* هن سال بجز رضه بن زهير به اسلام قبول ڪيو، جيڪو ڪعب بن زهير جو ڀاءُ هو ۽ پنهنجي ڀاءُ ”ڪعب“ کان اڳ مسلمان ٿيو هو.

* هن سال ”غزوه تبوك“ واري موقعي تي ”يعليٰ بن اُميه رضه“ نالي صحابي سڳوري جو هڪ نوڪر ڪنهن ٻئي ماڻهوءَ سان اٽڪي پيو، جنهن تي ان ماڻهو حضرت يعليٰ رضه جي نوڪر کي ڪٽي هٿ ۾ چڪ وڌو، نوڪر جيئن ئي زور سان وٺي پنهنجي هٿ کي چڪيو ته ان همراهه جا ٻئي اڳيان ڏند اچي ٻاهر پيا. جنهن کانپوءِ اهو شخص پنهنجي ڏندن جي ديت وٺڻ لاءِ نبي انور ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو. پاڻ ڪريم ﷺ جن کيس فرمايو: ”تنهنجي ڪابه ”ديت“ نه لڳندي. ڇا هو پنهنجو هٿ تنهنجي وات ۾ ڇڏي ڏي ها، ته تون ان کي اٺ وانگر چٻاڙيندو رهين ها.“

* هن سال تبوك کان مديني ڏانهن موٽندي رستي ۾ ويهن جاين تي مٺي مرسل ﷺ مسجدون جوڙايون. جيئن ابن اسحاق ۽ قسطلانيءَ ڄاڻايو آهي. جڏهن ته ”سيد سمهوديءَ“ جو قول آهي ته ”جن ماڳن تي (هن سفر دوران) نبي انور ﷺ جن نمازون ادا ڪيون، انهن تي نشان لڳايا ويا ۽ بعد ۾ اتي مسجدون جوڙايون ويون.“

* هن سال غزوه تبوك کان موٽندي پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن مديني جي ويجهو پهتا ۽ سندن نظر مبارڪ ”احد جبل“ تي پئي، تڏهن ان موقعي تي فرمايائون: ”هي جبل اسان سان محبت ڪندو آهي ۽ اسان هن سان محبت ڪندا آهيون.“

ڪن جو چوڻ آهي ته سرور ڪائنات ﷺ جن اهي لفظ خيبر کان مديني ڏانهن موٽ تي فرمايا هئا، جيئن اڳ بيان ٿي چڪو آهي.

* هن سال رسول اڪرم ﷺ جن جڏهن تبوك کان مديني واپس وريا تڏهن ڪجهه ڏينهن رڪي الله تعاليٰ انهن ٽن صحابي سڳورن جي توبه قبول فرمائي، جيڪي تبوك واري موقعي تي پوئتي پئجي ويا هئا. سندن نالا هن ريت آهن: ڪعب بن مالڪ، هلال بن اميه ۽ مراره بن ربيع. ان ڏس پر الله تعاليٰ طرفان هيءَ آيت نازل ڪئي وئي:

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ. (۱)

”الله معاف ڪري ڇڏيو نبيءَ کي ۽ انهن مهاجرن ۽ انصار کي جن ڏاڍي ڏکئي وقت پر نبيءَ جو ساٿ ڏنو.“

اڳتي فرمايو ويو:

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ. (۲)

”۽ انهن ٽنهي کي به معاف ڪري ڇڏيائين، جن جي معاملي کي پنهنجي رڪيو ويو هو، جڏهن جو زمين ايڏي ڪشادي هوندي به مٿن تنگ ٿي پيئي.“

۽ ان کانپوءِ فرمايو ويو:

وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ. (۳)

”۽ سچن ماڻهن جو ساٿ ڏيو.“

* هن سال جڏهن رسول رحمت ﷺ جن تبوك کان مديني پهتا ته وٽن حمير قبيلي جي سردارن طرفان سندن موڪليل قاصد هڪ اهڙو خط کڻي حاضر ٿيو، جنهن پر انهن سردارن جي طرفان اسلام قبول ڪرڻ جو اطلاع ڏنو ويو هو. سندن نالا هن ريت هئا:

حَارِثُ بْنُ عَبْدِ كَلَالٍ، نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ كَلَالٍ، ۽ نُعْمَانُ. اهي ٽيئي ذورعين، همدان ۽ معافر جا سردار هئا.

* هن سال تبوك کان موت تي جرير بن اؤس بن حارث طائي به اسلام قبول ڪيو، جيڪو عروه بن مضرس طائيءَ جو چاچو هو.

* هن سال جو واقعو آهي ته ثعلبه بن حاطب ۽ معتب بن قشير نالي ٻن منافقن الله تعاليٰ سان

(۱) سورة التوبه آيت ۱۱۷ پاره ۱۰.

(۲) سورة التوبه آيت ۱۱۸ پاره ۱۰.

(۳) سورة التوبه آيت ۱۱۹ پاره ۱۰.

عهد ڪيو ته ”جيڪڏهن الله تعاليٰ پنهنجي فضل سان اسان کي گهڻو ڏنو ته اسان خيرات ڏينداسون ۽ نيڪو ڪارن مان ٿينداسون.“ پوءِ جڏهن الله تعاليٰ مٿن پنهنجو فضل فرمايو ته هنن ائين نه ڪيو جيئن چيو هئائون. تڏهن الله تعاليٰ هن موقعي تي سندن باري ۾ هيءَ آيت نازل فرمائي:

وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ لَئِن اٰتٰنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُوْنَنَّ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ. (۱) (چئن آيتن تائين)

* هن سال سرور ڪائنات ﷺ جن جڏهن تبوك ۾ ترسيل هئا ته انهن ئي ڏينهن ۾ حضرت معويه بن معويه لَيْثِي مُزَنِي رضه مديني ۾ گذاري ويو، ۽ پوءِ جبرئيل ساڳئي ڏينهن تي اها خبر ٻڌائڻ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو. جڏهن ته مديني ۽ تبوك جي وچ ۾ چوڏهن مرحلن جو مفاصلو آهي. ان سان گڏ حضرت جبرئيل اهو به ٻڌايو ته ”الله تعاليٰ حضرت معويه جي جنازي نماز لاءِ ستر هزار ملاڪن کي به موڪليو آهي.“ پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن ان جو سبب پڇيو ته جبرئيل ٻڌايو ته ”هورات ڏينهن، اٿندي، وبهندي، گهمندي ڦرندي سوره ”قل هو الله احد“ پڙهندو رهندو هو.

ان کانپوءِ جبرئيل نبي ڪريم ﷺ جن کان پڇيو: ”جيڪڏهن آءٌ زمين کي سوڙهو ڪريان ته ڇا اوهان مٿس نماز پڙهڻ چاهيندؤ؟“
پاڻ ڪريم ﷺ جن فرمايو ته ”هائو!“

جنهن کانپوءِ جبرئيل زمين کي سوڙهو ڪيو، تانجو رسول انور ﷺ ۽ سندن صحابي سڳورن مٿس جنازي نماز پڙهي. ان نماز ۾ ٻه صفون ملاڪن جون به شامل هيون. نماز وقت پاڻ سڳورا ﷺ جن جي جنازي کي ڏسي رهيا هئا، ڇو جو حضرت جبرئيل پنهنجي هٿ جي اشاري سان وچ ۾ جيڪي ٻوٽا ۽ پهاڙ هئا تن کي هٿائي ڇڏيو هو، جنهن کانپوءِ جبرئيل آسمان ڏانهن هليو ويو. (۲)

* هن سال ”غزوه تبوك“ واري زماني ۾ سرور عالم ﷺ جن صبح صادق کانپوءِ جهنگ جي خيال سان نڪتا، حضرت مُغِيْرَه بن شُعْبَه رضه به پاڻيءَ جو ٿانءُ کڻي سندن پويان پئي هليو. جڏهن موٽڻ ۾ کين دير ٿي ۽ نماز جو وقت به تنگ ٿيڻ لڳو تڏهن صحابي سڳورا فجر جي نماز ادا ڪرڻ لاءِ اٿيا ۽ حضرت عَبْدِ الرَّحْمٰن بن عَوْف رضه کي امامت لاءِ اڳتي ڪيائون. حضرت عبدالرحمن رضه هڪڙي رڪعت پڙهائي بيٺو ته پاڻ سڳورا ﷺ جن به پهچي ويا ۽ نماز ۾ شامل ٿي هڪ رڪعت عبدالرحمن بن عوف رضه جي پٺيان پڙهيائون ۽ رهيل رڪعت سلام کانپوءِ پوري ڪيائون. مسلمان ان تي سوچڻ لڳا پر پاڻ سڳورن ﷺ جن فرمايو: ”اوهان صحيح ڪيو، اوهان بهتر ڪيو.“ (۳)

هي واقعو حضرت عَبْدِ الرَّحْمٰن بن عَوْف جي فضائل ۾ تمام وڏي اهميت رکي ٿو ۽ ان مان اهو

(۱) سورة التوبه آيت ۷۵ کان ۷۸ تائين پاره ۱۰.

(۲) الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۳ ص ۴۷۱. دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۵ ص ۲۴۵. سبل الهدى والرشاد ”شامي“

ج ۵ ص ۴۵۷ - ۴۵۶.

(۳) الرياض النضرة ”محب طبري“ ج ۲ ص ۲۰۲. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۴۴۹.

دليل به ملي ٿو ته فاضل جي مفضل جي پويان ۽ معصوم جي غير معصوم جي پويان نماز پڙهڻ صحيح آهي. ان مان ”اهل تشيعه“ جو اهو نظريو به رد ٿي وڃي ٿو، جنهن مطابق هو غير معصوم جي قيادت جا قائل نه آهن.

هن واقعي مان غير معصوم جي قيادت هجڻ جو ثبوت ملي ٿو، توڙي سندس پوئواري ڪندڙ معصوم هجي يا غير معصوم.

* هن سال مٿي بيان ڪيل فجر جي نماز لاءِ وضو ڪندي پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي موزن جي مٿان مسح ڪيو. جيئن بخاري شريف، مسلم شريف ۽ ٻين ڪتابن ۾ حضرت مغيره بن شعبه رضه کان روايت نقل ڪئي ويئي آهي. (۱)

اها روايت اهل تشيعه جي ان خيال کي بلڪل رد ڪري ٿي، جيڪي ان ڳالهه جا قائل آهن ته ”موزن تي مسح“ ڪرڻ وارو حڪم ”سوره مائده“ جي هڪ آيت ذريعي منسوخ ٿي ويو آهي. رد جو سبب اهو آهي ته سوره مائده جي اها آيت سن پنجين هجريءَ ڌاري نازل ٿي، جڏهن ته پاڻ ڪريم ﷺ جن جو موزن تي مسح ڪرڻ وارو مٿيون واقعو سن نائين هجريءَ جو آهي. پوءِ اهو ڪيئن صحيح ٿيندو ته پنجين هجريءَ جي حڪم سان نائين هجريءَ وارو حڪم منسوخ ٿئي؟

يَحْنَةُ ابْنُ رُوَيْبَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ ذَانَهُن دِينِ جِي دَعْوَت

* هن سال رسول انور ﷺ جن يَحْنَةُ ابْنُ رُوَيْبَةَ ذَانَهُن هڪ خط اماڻيو، جنهن ۾ کيس دين جي دعوت ڏني ويئي. هن شخص کي يحيه بن علماء به سڏيو ويندو آهي. ”علماء“ سندس ماء جو نالو ٻڌايو ويو آهي.

يحيه پاڻ عيسائي مذهب جو پيروڪار هو ۽ ”اَيْلَهُ“ جو حاڪم هو. ”اَيْلَهُ“ جو شهر مصر ۽ مڪي جي وچ تي شام جي علائقي ۾ سمنڊ جي ڪناري تي آباد هو ۽ چيو وڃي ٿو ته اهو ساڳيو شهر آهي جنهن جو ذڪر قرآن شريف ۾ ”حاضرة البحر“ جي حوالي سان ڪيو ويو آهي. بهرحال پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن تبوك ۾ ترسيل هئا تڏهن يحيه اتي اچي سندن پيش ته پيو پر اسلام قبول نه ڪيائين، باقي ٽي سؤ دينار ساليانو جزيه ڏيڻ تي راضي ٿيو. جنهن کانپوءِ سرور عالم ﷺ جن طرفان کيس صلح نامو لکت ۾ ڏنو ويو. (۲)

جَرَبَاءُ ۽ اَذْرَحُ وَاَرْنُ ذَانَهُن دِينِ جِي دَعْوَت (۳)

* هن سال سيد الانبياء ﷺ جن طرفان جَرَبَاءُ ۽ اَذْرَحُ جي رهاڪن ذانَهُن به خطن ذريعي دين

(۱) صحيح بخاري ”كتاب الوضوء“ ص ۵۰ ج ۱. صحيح مسلم ”كتاب الطهارة“ ج ۱ ص ۱۵۷.

(۲) الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۱۲-۲۱۳. سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۱۶۹. سيرة ابن حبان ص ۳۶۸-۳۶۹. ابن كثير ج ۵ ص ۱۵. دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۵ ص ۲۴۸.

(۳) الطبقات الكبرى ”ابن كثير“ ج ۵ ص ۱۵-۱۶. دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۵ ص ۲۴۸. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۴۶۰-۴۶۱.

جي دعوت موڪلي وڃي، اتان جا ماڻهو به تبوك ۾ پاڻ سڳورن ﷺ جي خدمت ۾ اچي حاضر ٿيا. هنن به هڪ سؤ دينار ساليانه ”جزية“ ادا ڪرڻ جي شرط تي صلح ڪيو. جرباء ۽ اذرح نالي هي ٻئي ڳوٺ شام ۾ هئا ۽ انهن جي وچ ۾ ٽن ميلن جو مفاصلو ٻڌايو ويو آهي. (۱)

سُهَيْل بن بَيْضَاءَ جي وفات

* هن سال نبي اڪرم ﷺ جن جڏهن غزوه تبوك کان واپس موٽيا ته سُهَيْل بن بَيْضَاءَ ”قرشي“ گذاري ويو. بيضاء سهيل جي ماءُ جو لقب هو، جنهن جو نالو ”دعد“ ٻڌايو ويو آهي. جڏهن ته سندس پيءُ جو نالو عَمْرُو بن وَهَب بن رَبِيعَةَ هو، پر کيس پنهنجي ماءُ جي نالي پٺيان ئي سڏيو ويندو هو. سندس شمار انهن اوائلي دؤر وارن مسلمانن ۾ ڪيو ويندو آهي، جن مڪي ۾ ئي اسلام قبول ڪيو هو.

سُهَيْل ”حَبَش“ ڏانهن به پيرا هجرت ڪئي، ان کانسواءِ ”بَدْر“ توڙي ٻين سڀني غزوات ۾ به بهرو ورتائين. (۲)

هڪ منافق جي موت جي خبر

* هن سال غزوه تبوك کان موت ٿي، جڏهن ته ڪن جو چوڻ آهي ته ”غَزْوَهُ بَنُو مُصْطَلِق“ کان موٽندي هڪ رات رستي ۾ تمام تيز طوفان آيو، جنهن تي پنهنجي جهانن جي سردار سڳوري ﷺ جن فرمايو ته ”هي طوفان ڪنهن وڏي منافق جي موت سببان آيو آهي.“ (۳) پوءِ جڏهن مسلمان مديني ۾ داخل ٿيا ته کين خبر پئي ته ان رات هڪ وڏو منافق مٿو هو، جنهن جو نالو رفاعه بن زَيْد بن تابوت ٻڌايو ويو آهي، ۽ سندس تعلق يهودين جي قبيلي ”بني قَيْنُقَاع“ سان هو، هو پاڻ کي ظاهر ته مسلمان ڪندو هو پر هيو منافقن جو مهندار.

(۱) ڪن راوين اذرح ۽ جرباء جي وچ ۾ هڪ ميل جو ته ڪن وري ٽن ڏينهن جو فاصلو به ٻڌايو آهي.

معجم البلدان ”ياقوت حموي“ ج ۱ ص ۱۲۹. معجم مااستعجم ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۱۲۰-۱۲۱.

(۲) الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۲ ص ۲۲۷-۲۲۸. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۷۰.

(۳) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۴۵۵. دلائل النبوة ”ابونعيم اصفهاني“ ج ۲ ص ۵۱۵.

فصل ڏهون

هن فصل ۾ سن ڏهين هجريءَ ڌاري پيش آيل واقعات جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

نبي ڪريم ﷺ جن جي طرفان ”حَجَّةُ الْوَدَاعِ جِي اداڻگي“

* هن سال سرور ڪائنات فخر موجودات ﷺ جن حج ادا فرمايو، جنهن کي تاريخ ۾ حَجَّةُ الْوَدَاعِ جِي نالي سان ڄاتو وڃي ٿو ۽ ان سان گڏ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ، حَجَّةُ الْبَلَاغِ، حَجَّةُ التَّمَامِ ۽ حَجَّةُ الْكَمَالِ به هن ئي حج جا پيا نالا آهن. (۱)

هجرت کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن هن کان سواءِ ٻيو ڪوبه حج ادا نه ڪيو ۽ هن حج سان گڏ ”عمري“ جي اداڻگي پڻ ڪيائون. (۲) سرور ڪائنات ﷺ جن طرفان پنهنجي عمر مبارڪ ۾ چار دفعا ”عُمُرَه“ ادا ڪرڻ جي جيڪا روايت مشهور آهي، هي عُمُرَه به انهن مان هڪ آهي.

حضور پرنور ﷺ جن حَجَّةُ الْوَدَاعِ جِي اداڻگي واسطي ذوالقعد مهيني جي پنجويهين تاريخ چنڇر جي ڏينهن ۾ پهرن جي نماز کانپوءِ ان وقت مديني شريف مان اسهيا (۳) جڏهن اڃان

(۱) هن حج لاءِ واقديءَ ۽ ابن سعد حجة الوداع ۽ حجة البلاغ، طبري حجة الاسلام، حافظ مغلطائي حجة التمام ۽ حافظ ابن ڪثير حجة البلاغ ۽ حجة الاسلام جا اصطلاح نقل ڪيا آهن.

المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۱۰۸۹، الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۱۲۰، تاريخ طبري ج ۲ ص ۱۸۲، الاشارة - حافظ مغلطائي ص ۲۴۶.

(۲) هجرت کانپوءِ امام الانبياء ﷺ جن اهو هڪ ڀيرو ئي حج ادا فرمايو، جنهن ۾ ڪوبه اختلاف نه آهي. باقي هجرت کان اڳ نبي ڪريم ﷺ جن پنهنجي زندگيءَ ۾ ڪيترا حج ادا فرمايا؟ ان ڳالهه ۾ راوين جو اختلاف رهيو آهي. جامع ترمذيءَ ۾ حضرت جابر بن عبدالله رضه کان هڪ روايت نقل ڪئي ويئي آهي، جنهن مان معلوم ٿئي ٿو ته ”هجرت کان اڳ پاڻ ڪريم ﷺ ئي حج ادا فرمايا هئا. ساڳيءَ ريت امام حاڪم پنهنجي ”مستدرڪ“ ۾ حضرت ثوريءَ طرفان صحيح سند سان هڪ روايت نقل ڪئي آهي، جنهن ۾ ڄاڻايو اٿس ته هجرت کان اڳ به ”پاڻ سڳورا ﷺ حج ادا ڪري چڪا هئا.“ ”النهاية“ ۾ ابن الاثير هڪ روايت نقل ڪئي آهي ته ”هجرت کان اڳ نبي انور ﷺ جن هر سال حج ڪندا هئا.“ واقديءَ به پنهنجي مغازيءَ ۾ ”مجاهد“ جي هڪ روايت نقل ڪئي آهي، جنهن مان ڄاڻ ملي ٿي ته نبي ڪريم ﷺ جن هجرت کان اڳ حج ادا ڪري چڪا هئا. جڏهن ته ”ابن جوزيءَ“ جو قول آهي ته ”ان ڳالهه جو اندازو لڳائڻ مشڪل آهي ته ٻياري پيغمبر ﷺ جن هجرت کان اڳ ڪيترا حج ادا فرمايا.“؟

ابن ماجه ۽ مستدرڪ حاڪم ۾ حضرت ابن عباس رضه جي هڪ روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هجرت کان اڳ سرور عالم ﷺ جن تي دفعا حج ادا ڪري چڪا هئا، ڇو جو پاڻ سڳورا ﷺ جن حج جي موقعي تي ئي ”عقبه“ ڏانهن ويندا هئا. جتي حج کانپوءِ انمار سان ملندا هئا، جنهنڪري ان زماني ۾ سندن حج ادا ڪرڻ کان انڪار ممڪن نه آهي. والله اعلم.

”فتح الباري“ ”ابن حجر“ ج ۸ ص ۴۴۰، المغازي ”واقدي“ ج ۲ ص ۱۰۸۹، المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۴ ص ۴۰۲ - ۴۰۱.

(۳) نبي اڪرم ﷺ جن هن حج لاءِ نڪرڻ کان اڳ صبح کان ئي هن سڳوري سفر جي تياريءَ ۾ رڌل هئا. پهريان پاڻ سڳورن ﷺ جن غسل فرمايو، پوءِ وارن ۾ تيل وجهي ڏنائون، ڪپڙا پائي مٿان چادر ڍڪيائون،

ٽيپهريءَ واري نماز جو وقت شروع نه ٿيو هو، اهوئي سبب هو جو ان ڏينهن تي پاڻ سڳورن ﷺ ٻيپهريءَ جي نماز جون چار رڪعتون مديني شريف ۾ ادا ڪيون، جڏهن ته ٽيپهريءَ جي نماز قصر ڪري (ٻه رڪعتون) اچي ذوالحليفه ۾ پڙهيائون. هن موقعي تي حضرت ابودجانہ انصاري ساعديءَ رضه کي مديني ۾ خليفو مقرر ڪيو ويو، جنهن جو نالو سماڪ رضه بن خرشه ٻڌايو ويو آهي، جڏهن ته ڪن راوين جو چوڻ آهي ته هن موقعي تي خلافت جي ذميواري حضرت ”سباع رضه بن عرفطه“ کي سونپي ويئي هئي. (۱)

* هن سال ذوالقعد جو مهينو اوڻٿيو هو ۽ پاڻ ڪريم ﷺ جن مڪي پاڪ ۾ ذوالحج مهيني جي چوٿين تاريخ صبح جو داخل ٿيا. اهو آچر جو ڏهاڙو هو ۽ نبي انور ﷺ جن عرفات ۾ جمعي واري ڏينهن وقوف فرمايو هو.

* هن سال امام المرسلين ﷺ جن مڪي جي پرپاسي رهندڙ ماڻهن کي اطلاع ڪرايو ته پاڻ سڳورا ﷺ حج جي ارادي سان مڪي ڏانهن روانا ٿي رهيا آهن. اهو ٻڌي هر طرف کان ماڻهو پنهنجي پياري نبي ﷺ سان گڏجي حج ادا ڪرڻ جي ارادي سان نڪري پيا. پوءِ جڏهن اهي سمورا

پوءِ قربانيءَ جي جانورن کي گچيءَ ۾ ڪنڊلا پارايائون ۽ چار رڪعتون ٻيپهريءَ جي نماز پڙهي پوءِ مديني کان نڪتا ۽ ٽيپهريءَ جي نماز مهل اچي ”ذوالحليفه“ پهتا ۽ ذوالحليفه ۾ ٽيپهري قصر ڪري پڙهيائون ۽ پوءِ اٽڪل چوويهه ڪلاڪ اتي ترسيا. ٻئي ڏينهن تي ظهر جي نماز کان اڳ ”احرام“ لاءِ پاڻ ڪريم ﷺ غسل فرمايو ۽ ڪپڙا پاتا، جنهن کانپوءِ سيده عائشه صديقہ رضه سندن جسم مبارڪ تي مشڪ جي خوشبوءِ وارو عطر لڳايو، اها روايت ”ابن حزم“ ۽ ٻين نقل ڪئي آهي. جنهن کانپوءِ ٻن پهرن واري نماز ادا ڪري سرور عالم ﷺ جن مڪي تي ئي حج ۽ عمره جو احرام ٻڌو پر ان خوشبوءِ کي لاهڻ لاءِ غسل وغيره نه ڪيائون ۽ لبيڪ اللهم لبيڪ چوندا اچي پنهنجي ڏاڇي قصوا تي وينا ۽ پوءِ مڪي جي وات ورتائون.

حجة الوداع ابن حزم ص ۲۴ - ۲۵، عيون الاثر ابن سيد الناس ج ۲ ص ۲۵۹ - ۲۶۱.

(۱) سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۴۸، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۱۰۱.

نوٽ: هن کان اڳتي حجة الوداع جي ادائگي توڙي سفر دوران جن واقعات جو ذڪر ڪيو ويو آهي، اهي واقعات هيٺين ڪتابن تان نقل ڪيا ويا آهن:

صحيح بخاري ڪتاب الحج ج ۱ ص ۲۶۴، صحيح مسلم ”مواقيت الحج والعمرة“ ج ۴ ص ۵، ”المغازي“ واقدی

ج ۲ ص ۱۰۸۸، ”سيرة ابن هشام“ ج ۴ ص ۲۴۸، ”الطبقات الكبرى“ ابن سعد ج ۲ ص ۱۲۰، ”سيرة ابن حبان“ ص

۲۹۲، فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۲۹۵، الدرر ”ابن عبدالبر“ ص ۲۵۹، جوامع السيرة ”ابن حزم اندلسي“ ص ۲۶۰.

المعجم الكبير ”طبراني“ ج ۲ ص ۲۰۲، تاريخ طبري ج ۲ ص ۴۱۰، شرح علي المواهب اللدنيہ ”زرقاني“ ج ۲

ص ۱۰۴، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۹۹، الدروس الانف ”سهيلي“ ج ۴ ص ۲۴۷، المواهب اللدنيہ

”قسطلاني“ ج ۱ ص ۶۴۵، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۵۹، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۵ ص ۴۲۲، تاريخ

الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۴۸، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۸ ص ۴۴۲، روضة الاحباب ”سيد جمال

الدين“ ج ۱ ص ۲۶۱، ”سيرة مغلطائي“ ص ۲۴۶، ”سيرة دمياطي“ ص ۲۵۲، حجة الوداع ابن حزم ۱۴۲ - ۲۹۵.

حجة النبي ﷺ احمد عبدالغفور عطار.

مؤمن مڪي ۾ داخل ٿيا ته سندن تعداد هڪ لک ٽيهه هزار هو. ان ڳالهه تي ۾ اهي ايمان وارا شامل نه آهن، جيڪي اڳوات ئي مڪي ۾ موجود هئا يا وري جيڪي يمن کان سيدنا علي ڪرم الله وجهه ۽ حضرت ابوموسيٰ اشعريءَ رضه سان گڏ پهتا هئا، جيئن ”شرح علي المواب“ ۾ زرقانيءَ ڄاڻايو آهي.

* هن سال نبي انور ﷺ جن پاڻ سان گڏ قربانيءَ لاءِ جيڪي ان ڪنيا هئا، تن کي ڳچيءَ ۾ ڪنڊلا پاتل هئا ۽ انهن جو تعداد هڪ سؤ ٻڌايو ويو آهي. احرام کولڻ واري ڏينهن پاڻ ڪريم ﷺ جن انهن مان ٽيهه (۶۳) اٺن کي پنهنجي مبارڪ هٿن سان سير ڏني، ڇو جو ان وقت مٺي مرسل ﷺ جن جي عمر مبارڪ به ايتراڻي ورهيه هئي.

ان کانپوءِ امام الانبياءِ ﷺ جن سيدنا علي ڪرم الله وجهه کي حڪم ڏنو ته باقي بچيل ستنه اٺن کي اهي پنهنجي هٿن سان سير وجهن. اهڙيءَ ريت پاڻ ڪريم ﷺ جن سيدنا علي المرتضيٰ رضه کي پنهنجي قربانيءَ ۾ پائيوار بڻايو.

* هن سال جو ئي واقعو آهي ته سيد المرسلين ﷺ جن جڏهن ذُو الْحَلِيفَةِ ۾ پهتا، ته اتي صرف حج جو احرام ٻڌائون. ان کانپوءِ پاڻ سڳورا ﷺ جن جڏهن ذُو الْحَلِيفَةِ جي ويجهڙائيءَ ۾ ”وادي عقيق“ وٽ پهتا ته اتي جبرئيل عليه السلام وٽن آيو ۽ کين عرض ڪيائين ته ”هن مبارڪ واديءَ ۾ ٻه رڪعتون نفل به ادا ڪريو، ته پنهنجي حج سان عمري کي به گڏايو.“ اهڙيءَ ريت پنهنجي جهانن جي سردار ﷺ جن حج قرآن جي نيت فرمائي يعني پنهنجي حج ۾ عمري کي به شامل ڪيائون. (۱)

* هن سال جڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن ”ذُو الْحَلِيفَةِ“ ۾ ترسيل هئا ته اتي حضرت ابوبڪر صدق رضه جي گهرواري سيدة اَسْمَاءُ بنت ”عُمَيْس“ پير لڏا ۽ کيس محمد بن ابوبڪر ڄاڻو. جنهن کانپوءِ

(۱) حج اسلام جي پنجن بنيادي رڪنن منجهان هڪ اهم ۽ آخري رڪن آهي، جنهن جي ادائگي هر صاحب نصاب شخص تي زندگيءَ ۾ هڪ دفعو فرض آهي.

حج جي ادائگيءَ جون ٽي صورتون آهن:

۱. حج افراد ۲. حج قرآن ۳. حج تمتع.

حج مفرد لاءِ ماڻهو احرام ٻڌي صرف حج جي نيت ڪندو آهي ۽ کيس عمره وغيره نه ڪرڻو پوندو آهي. هن قسم جي حج ۾ قربانيءَ جي به ضرورت نه آهي.

حج تمتع ۾ ماڻهو پهريان عمره ادا ڪندو، جنهن کانپوءِ احرام کولي ڇڏيندو آهي ۽ پوءِ وري حج لاءِ نئين سر احرام ٻڌڻو پوندو آهي.

جڏهن ته حج قرآن ڪرڻ واري کي وري احرام ٻڌڻ وقت حج ۽ عمره جي گڏيل نيت ڪرڻي پوندي آهي، هو جيستائين حج ۽ عمره پنهنجي مان فارغ نه ٿيندو تيستائين کيس احرام کولڻ جي اجازت نه آهي.

نبي ڪريم ﷺ هن موقعي تي جيڪو حج ادا ڪيو، اهو حج قرآن جي صورت ۾ هو. احرام ٻڌڻ کانپوءِ حج ۽ عمره جي نيت هن ريت ڪيائون:

اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ بِحَجِّ وَعُمْرَةٍ

(يا الله مان حاضر ٿيو آهيان حج ۽ عمري لاءِ.)

هن بيبي سڳوريءَ پاڻ ڪريمن ﷺ کان پڇا ڪرائي ته کيس ان حالت ۾ ڇا ڪرڻ کپي؟ جواب ۾ کيس ٻڌايو ويو ته ”هوءَ غسل ڪري ڪپڙي جي پٽي ڏيئي پوءِ احرام ٻڏي ڇڏي.“

* چيو وڃي ٿو ته هن سال حَجَّةُ الْوُدَاعِ لاءِ ويندي نبي اڪرم ﷺ جن جڏهن رستي ۾ ”ابواءُ“ ۽ ”ودان“ وٽ پهتا ته اتي صَعْبُ بْنُ جَثَامَةَ لَيْثِي سندن خدمت ۾ هڪ جيئرو گورخر (۱) سوکڙيءَ طور پيش ڪرڻ چاهيو، جيڪو پاڻ سڳورن ﷺ جن کيس واپس ڪيو.

منهنجي راءِ موجب ان ڳالهه کي ترجيح حاصل آهي ته هي واقعو ”حُدَيْبِيَّةَ“ ڏانهن ويندي پيش آيو، جيئن مٿي هن ئي باب جي ڇهين فصل ۾ بيان ڪري چڪا آهيون. باقي حَجَّةُ الْوُدَاعِ واري سفر ۾ هن واقعي جو ڪو صحيح ثبوت نٿو ملي، انڪري اها ڳالهه وري ويچارڻ جوڳي آهي. (۲)

* هن سال حَجَّةُ الْوُدَاعِ لاءِ روانگيءَ وقت نبي ڪريم ﷺ جن ٻن ماڻهن کي مقرر ڪيو ته هو رستي ۾ انن کي لوليون ڏيندا هجن. ان ڏس ۾ براءُ بن مالڪ رضه کي مردن جي انن لاءِ ۽ ”ابومارِئَةَ اَنْجَشَهَ“ نالي ڪاري حبشيءَ کي عورتن جي انن لاءِ مقرر ڪيو ويو. جنهن جو آواز ڏاڍو سريلو هو. هن سفر ۾ شامل عورتن ۾ امهات المؤمنين کانسواءِ حضرت اَنَسُ رضه جي امڙا مُسَلِّمُ رضه به هئي. ”ابومارِئَةَ اَنْجَشَهَ“ جي لوليءَ جي جهونگار تي انن جي رفتار ڏاڍي تڪي پئي ٿيندي ويئي، جنهن تي نبي انور ﷺ جن فرمايو: ”اي انجشه“ ڪجهه ڏيرج ڌر ۽ شيشن جو خيال رک. ”جڏهن ته بي روايت ۾ ”شيشا نه پيچ“ جا لفظ ٻڌايا ويا آهن. يعني فطري نفاست سبب عورتن جي پيٽ شيشن سان ڪئي ويئي آهي، جيئن صحيح بخاري ۽ مسلم وغيره ۾ ڄاڻايو ويو آهي. ان کان علاوه ”اسد الغابه“ ۾ ”علامه ابن الاثير“ به تصديق ڪئي آهي ته مٿيون واقعو حَجَّةُ الْوُدَاعِ جي سفر دوران پيش آيو هو. (۳)

* هن سال حجة الوداع لاءِ مڪي ڏانهن ويندي رستي ۾ رسول اڪرم ﷺ جن جڏهن ”لحي جمل“ وٽ پهتا، تڏهن اتي وڃ مٿي تي سڱي هڻيائون. ان وقت پاڻ سڳورا ﷺ روزي سان به هئا ته کين احرام به ٻڌل هو. اها روايت ”صحيح بخاريءَ“ ۾ موجود آهي.

حج قرآن ڪرڻ وارو جيستائين حج ۽ عمره ٻئي ادا نه ڪندو تيستائين احرام نه کولي سگهندو، پوءِ اهو حالات تي منحصر آهي ته هو پهريان عمره ادا ڪري يا حج. ان لاءِ حاجيءَ مٿان ڪا پابندي نه آهي.

صحيح بخاري ڪتاب الحج ج ۱ ص ۲۷۲. دائرة المعارف (اردو) اسلاميه ج ۷ ص ۹۱۲.

(۱) گورخر يا ”حمار وحشي“، جهنگلي گڏهه کي سڏيو ويندو آهي. مديني توڙي خيبر جا يهودي يا ڪي عرب قبلا به ان دور ۾ جهنگلي توڙي پالتو گڏهه جو گوشت واپرائيندا هئا پر پاڻ ڪريمن ﷺ ان کي پسند نه ڪندا هئا، انڪري حديبيه کانپوءِ هر قسم جي گڏهه جو گوشت مسلمانن لاءِ حرام ڪيو ويو. هي واقعو به ان زماني جو ئي آهي، جنهن کي حضرت مخدوم صاحب به ترجيح ڏني آهي. باقي حجة الوداع جي موقعي تي گورخر پيش ڪرڻ جي روايت صحيح نه آهي، ڇو ته هن کان گهڻو اڳ ان جي حرمت جو اعلان ٿي چڪو هو. والله اعلم. (مترجم)

(۲) ”شاميءَ“ پنهنجي سيرة جي ڪتاب ۾ امام مالڪ جي هڪ روايت نقل ڪئي آهي، جنهن مان ان ڳالهه جي

تصديق ٿئي ٿي ته اهو واقعو ”حديبيه“ جي موقعي تي ئي پيش آيو هو. ”سبل الهدى والرشاد“ ”شامي“ ج ۵ ص ۲۴.

(۳) اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۱ ص ۱۲۱.

”لَحِي جَمَل“ هڪ ڳوٺ جو نالو آهي، جيڪو مڪي کان مديني ڏانهن ويندڙ واٽ تي آهي ۽ اهو ڳوٺ مديني شريف جي وڌيڪ ويجهو آهي. (۱) نبي انور ﷺ جن جي هن عمل سان اها روايت منسوخ ٿي ويندي جنهن ۾ هن کان اڳ پاڻ ڪريم ﷺ جن فرمايو هو: ”سڳي هٿن ۽ هٿائن وارن جو روزو پڇي پوندو.“

* هن سال حَجَّةُ الْوَدَاعِ جي موقعي تي ”سيد الانبياء“ ﷺ جن سان سندن نياڻي سيده فاطمة الزهراء ۽ سمورين اُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ گڏ هيون ۽ اهي اٺن تي رکيل پاڪڙن ۾ سوار هيون. سمورين بيبي سڳورين عمره جو طواف ۽ صفا مروه جي سعي ڪرڻ کانپوءِ پنهنجا احرام کولي ڇڏيا، سواءِ سيده عائشه رضه جي. ڇو جو مڪي ۾ داخل ٿيڻ کان اڳ ”سرف“ نالي ڳوٺ ۾ بيبي عائشه رضه کي ماهواريءَ جو سلسلو شروع ٿي ويو هو، جنهن تي سرور ڪائنات ﷺ جن کيس فرمايو ته ”اوهان پنهنجي عمري کي حج سان بدلائي ڇڏيو.“ (۲) جنهن کانپوءِ هن بيبي سڳوريءَ ائين ڪيو ۽ آخر تائين حج جي احرام ۾ رهي ۽ حج ادا ڪرڻ کانپوءِ اهو احرام کوليائين ۽ ان وقت ڏک وچان چوڻ لڳي ته ”هن موقعي تي هر فرد کي پن عبادتن جي سعادت حاصل ٿي جڏهن ته منهنجي حصي ۾ هڪ عبادت آهي.“

ان کانپوءِ سرور عالم ﷺ جن کيس سندس پيءُ عبدالرحمن بن ابوبڪر رضه سان گڏ ”تَنْعِيم“ (۳) مان عمري لاءِ واپس اماڻيو.

* هن سال نبي ڪريم ﷺ جن جڏهن عرفات ۾ وقوف فرمايو، تڏهن ان موقعي تي هو پنهنجي

(۱) هي ماڳ ”جحفه“ جي پٺيان ستن ميلن جي مفاصلي تي آهي، ان جاءِ تي پاڻيءَ جو هڪ کوه موجود هو، جنهن ڪري قافلا هتي منزل ڪندا هئا. معجم البلدان يا قوت ج ۵ ص ۱۵، معجم ما استعجم ”بڪري“ ج ۲ ص ۱۱۵۲.
(۲) ان مان معلوم ٿيو ته ماهواريءَ سبب عورتن کي احرام ڦاٽڻ جي اجازت آهي، باقي عمري ادا ڪرڻ جي نه. انڪري سيده عائشه رضه کي پاڻ سڳورن ڏيئي فرمايو ته ”اوهان حج جي نيت سان احرام ۾ رهو ۽ پوءِ اهو احرام حج ادا ڪرڻ کانپوءِ ئي کولي سگهجي ٿو.“ (مترجم)

(۳) ”تنعيم“ نالي هي ماڳ مڪي کان اٽڪل ست ڪلو ميٽر پري حرم شريف جي اترئين پاسي اڄ تائين موجود آهي، ماضيءَ ۾ هن علائقي کي ”وادي نعمان“ جي نالي پٺيان ياد ڪيو ويندو هو. پاڻيءَ جي سهولت سبب حرم ڏانهن ايندڙ ويندڙ قافلا هتي منزل ڪندا هئا، انڪري مڪي کان مديني ڏانهن سفر لاءِ ماضيءَ کان اها شاهراهه ئي استعمال ٿيندي رهي آهي.

نبي ڪريم ﷺ جن به حجة الوداع واري سفر دوران ايندي ويندي هن شاهراهه کي ئي مان بخشيو هو، اهوئي سبب آهي جو حج کان واپسيءَ تي سيده عائشه صديقہ رضه کي هتان ئي عمري جي ادائگيءَ لاءِ سندس پيءُ سان گڏ اماڻيو ويو، جنهن جي طفيل اڄ تائين ان ماڳ کي ميقات جي حيثيت حاصل آهي ۽ ڪعبه الله کي اهوئي ميقات سڏ کان وڌيڪ ويجهو آهي. مڪي جا رهاڪو توڙي اتي قيام ڪندڙ ٻيا زائرين هن جاءِ تي اچي ”عمري“ لاءِ احرام ٻڌندا آهن.
امر المؤمنين سيده عائشه رضه واري مٿين عمل جي ياد ۾ هتي هڪ عاليشان ۽ ديدہ زيب مسجد جوڙائي ويئي آهي، جنهن کي ”مسجد عائشه“ جي نالي سان ئي ياد ڪيو وڃي ٿو. جتي وضو، غسل، احرام توڙي ان سان لاڳاپيل سمورين ڳالهين جو بهترين انتظام آهي. سواريءَ لاءِ هر وقت ڪيئي بسون ۽ ٽيڪسيون موجود آهن. هاڻي هن ماڳ کي عام ماڻهو ”تنعيم“ بدران ”مسجد عائشه“ جي نالي سان ئي سڃاتن ٿا.

ڏاڇي ”قَصْوَاءَ“ تي سوار هئا.

* هن سال نائين ذوالحج واري ڏينهن نبي انور ﷺ جن عرفات جي ميدان ۾ پنهنجي ڏاڇيءَ تي سوار ٿي هڪ نهايت پر مغز ۽ اثراتو خطبو ڏنو، جنهن ۾ ماڻهن کي مناسڪ حج ۽ سموري اسلامي شريعت جي ڄاڻ ڏني وئي. ان خطبي ۾ فرمايائون ته:

”جاهليت واري دور جا سمورا خون معاف ۽ جاهليت واري دور جا سمورا وياج ختم ڪيا وڃن ٿا. ان ڏس ۾ سڀ کان پهريان آءُ پنهنجي سوٽ رَيْبَعَه بن حَارِث جو خون معاف ڪريان ٿو ۽ ان سان گڏ پنهنجي ڇاڇي عَبَّاس بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضه جو وياج (جيڪو ماڻهن ڏانهن رهيل آهي) به معاف ڪريان ٿو.“

* هن سال نائين ذوالحج واري ڏينهن تي پنهني جهانن جي سردار ﷺ جن پيپهريءَ ۽ ٽيپهريءَ جون پئي نمازون گڏي پيپهريءَ جي وقت پڙهيون، انهن پنهني نمازن لاءِ ”اذان“ هڪ دفعو ۽ اقامت ٻه دفعا چئي وئي. ان قسم جي گڏيل نمازن کي ”جمع تقديم“ سڏيو ويندو آهي. (۱)

* هن سال قربانيءَ واري رات ”مُزْدَلِفَه“ ۾ سانجهيءَ ۽ سومهڻيءَ جون پئي نمازون گڏي سومهڻيءَ جي مهل ادا ڪيون ويون. هن قسم جي گڏيل نمازن کي ”جمع تاخير“ سڏيو ويندو آهي. هن نمازن لاءِ هڪ اذان ۽ هڪ اقامت چئي وئي، جڏهن ته ڪن جو چوڻ آهي ته اقامت ٻه دفعا پڙهي وئي. * هن سال نائين ذوالحج واري ڏينهن جڏهن عرفات ۾ خطبو هلي رهيو هو ته خدا تعاليٰ ان وقت

هيءَ آيت سڳوري نازل فرمائي:

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ
الْإِسْلَامَ دِينًا. (۲)

”جوڪي ڏينهن اوهان جي لاءِ اوهان جي دين کي مڪمل ڪري ڇڏيو ۽ توڙ رسائي ڇڏي اوهان تي پنهنجي نعمت ۽ پسند ڪيو اوهان لاءِ اسلام کي دين جي حيثيت ۾.“ * هن سال خطبي پوري ڪرڻ کانپوءِ سيد المرسلين ﷺ جن سج لهڻ تائين عرفات ۾ ترسيا ۽ ان کانپوءِ اتان ”مُزْدَلِفَه“ ڏانهن روانا ٿيا.

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن ايجان عرفات ۾ ئي هئا ته هڪ شخص اتي اچي کانئن سوال پڇيو ته هو احرام جي حالت ۾ ڪهڙا ڪهڙا پائي سگهي ٿو؟ جنهن تي پنهني جهانن جي سردار ﷺ فرمايو ته هو ڪوبه ڪپڙو نٿو پائي سگهي، نه قميص نه شلوار، نه ٽوپي نه پٽڪو نه موزا. پر جيڪڏهن ڪنهن ماڻهوءَ کي جتي نه هجي ته اهو پيڙين تائين موزن کي کڻي پوءِ اهي پائي سگهي ٿو، ان کانسواءِ احرام لاءِ اهڙو ڪپڙو به استعمال ڪري نٿو سگهي، جنهن کي رنگ يا زعفران لڳل هجي. (۳) ڪن جو

(۱) ”جمع تقديم“ اهڙين ٻن نمازن کي سڏيو ويندو آهي، جنهن ۾ هڪ نماز پنهنجي صحيح وقت تي ادا ڪئي وڃي ۽ ان کانپوءِ ٻئي وقت جي نماز ان نماز جي وقت شروع ٿيڻ کان اڳ ادا ڪجي. ان جي ابتڙ وري جيڪڏهن هڪ نماز صحيح وقت تي ۽ ٻي نماز قضا ڪري پڙهي وڃي ته اهڙين ٻن گڏيل نمازن کي ”جمع تاخير“ سڏيو ويندو آهي. (مترجم).

(۲) سورة ”المائدة“ آيت ۲ پاره ۶.

(۳) صحيح بخاري ”ڪتاب الحج“ ج ۱ ص ۲۶۸.

چون آهي ته نبي اڪرم ﷺ جن اهو مسئلو حجة الوداع لاءِ روانگيءَ کان اڳ مديني شريف جي مسجد ۾ خطبي دوران بيان ڪيو هو.

"ارشاد الساريءَ" ۾ "قسطلاني" ڄاڻايو آهي ته اهو واقعو ٻنهي موقعن تي پيش آيو هوندو.

* هن سال جڏهن نبي انور ﷺ جن عرفات ۾ هئا ته هڪ شخص ڏاڇيءَ تان ڪريو ۽ سندس ڳاڻو پڇي پيو. جنهن لاءِ سرور عالم ﷺ جن فرمايو ته "هن لاش جو منهن ۽ مٿو نه ڏيکيو وڃي ۽ نه ئي کيس ڪا خوشبوءِ لڳائي وڃي ته جيئن قيامت ڏهاڙي "لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ" پڙهندو اٿي." اهو واقعو صحيح بخاري وغيره ۾ بيان ڪيو ويو آهي. ان حديث جي وضاحت ۾ حنفين ۽ شافعين جي وچ ۾ اختلاف آهي.

ان ڏس ۾ شافعين جو چوڻ آهي ته اهو حڪم هر اهڙي شخص سان لاڳو رهندو، جيڪو احرام جي حالت ۾ فوت ٿئي. جڏهن ته حنفين جو چوڻ آهي ته اهو حڪم خاص ان شخص لاءِ ئي هو جيئن ان موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي فرمايل لفظن مان ظاهر ٿئي ٿو ته اهو حڪم عام نه پر خاص ان شخص لاءِ ئي مخصوص هو، اهي لفظ هن ريت آهن: "هن شخص جو منهن ۽ مٿو نه ڏيکيو وڃي ۽ نه ئي کيس خوشبوءِ لڳائي وڃي." هتي ائين نه چيو ويو آهي ته هر محرم (احرام واري ماڻهوءَ) جو منهن مٿو نه ڏيکيو وڃي ۽ نه ئي کيس خوشبوءِ لڳائي وڃي. ان جاءِ تي جيڪڏهن "محرم" جو لفظ استعمال ٿيل هجي ها ته پوءِ اهو حڪم عام سمجهيو وڃي ها، ڇو ته "محرم" هر احرام واري ماڻهوءَ کي چئي سگهجي ٿو.

* هن سال سرور ڪائنات ﷺ جن جڏهن عرفات کان روانا ٿيا، تڏهن سندن پٺيان سواريءَ تي اُسَامَ بن زَيْد رضه پيله ويٺل هو.

* هن سال نائين ذوالحج قربانيءَ واري ڏينهن تي صبح جو رسول اڪرم ﷺ جن "مُزْدَلِفَةَ" ۾ وقوف فرمايو ۽ اتي به هڪ عظيم الشان خطبو ڏنائون.

* هن سال مٿين خطبي پوري ڪرڻ کانپوءِ پيغمبر آخر الزمان ﷺ جن "مِنِي" پهتا ۽ اتي جَمْرَه عَقَبَه (شيطان) کي پٿريون هنيائون.

* هن سال قربانيءَ واري ڏينهن تي امام الانبياء ﷺ جن جڏهن مُزْدَلِفَةَ کان مِنِي روانا ٿيا، تڏهن پنهنجي پٺيان سواريءَ تي حضرت فَضَل بن عَبَّاس رضه کي پيله ويهاريائون.

* هن سال جڏهن سيد المرسلين ﷺ جن قربانيءَ واري ڏينهن تي مِنِي ڏانهن اچي رهيا هئا ۽ فضل بن عباس رضه ساڻن پيله ويٺل هو، تڏهن رستي ۾ هڪ عورت جنهن جو تعلق "خَشَمَةَ" قبيلي سان ٻڌايو ويو آهي پر سندس نالو معلوم نه ٿي سگهيو آهي، ان عورت پاڻ ڪريم ﷺ جن کان سوال پڇيو ته "الله تعاليٰ پنهنجي ٻانهن مٿان حج ته فرض ڪيو آهي پر هن وقت منهنجو پيءُ ايترو ته پيرسن ٿي چڪو آهي جو ڪنهن وهت تي ويهڻ جي سگهه به نٿو ساري سگهي، پوءِ ڇا اهو جائز آهي ته آءُ سندس پاران حج يا عمره ادا ڪريان؟"

سرور ڪائنات ﷺ جن جواب ۾ فرمايو "تون پنهنجي پيءُ پاران حج به ڪري سگهين ٿي ته عمره به."

* هن سال قربانيءَ واري ڏينهن تي شيطان کي پٿريون هڻڻ کانپوءِ مِنِي مرسل ﷺ جن "مِنِي" ۾

هڪ جامع ۽ بيحد اثرائتو خطبو ڏنو، جنهن ۾ ماڻهن کي فرمايائون ته ”بيشڪ اوهان جو رت، اوهان جون ملڪيتون ۽ اوهان جون عزتون هڪ ٻئي لاءِ هميشه ائين ئي حرام رهنديون، جيئن اهي هن مهيني جي اڇوڪي ڏينهن تي هن شهر ۾ حرام آهن.“ ان خطبي ۾ اهو به فرمايائون ته ”حرمت وارا مهينا چار آهن.“ ۽ اهو پڻ فرمايائون ته ”بيشڪ زمانو ڦري گهري اچي ان منزل تي پهتو آهي، جتي ان ڏينهن هو جنهن ڏينهن تي الله تعاليٰ آسمانن ۽ زمين کي پيدا ڪيو.“ ان کانسواءِ هن خطبي ۾ ٻيا به سمورا حڪم بيان فرمايائون.

* هن سال قربانيءَ واري ڏينهن تي نبي انور ﷺ جن شيطان کي پٿرين هٿن ۽ خطبي ڏيڻ کانپوءِ پنهنجي پاران پنهنجي مبارڪ هٿن سان ٽيهٺ اٺن کي سير وڌي. قرباني ڪيل اٺن جو اهو انگ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي عمر مبارڪ جي سالن جيترو هو. جيئن مٿي بيان ٿي چڪو آهي.

* هن سال قربانيءَ واري ڏينهن تي پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن قربانيءَ وارن جانورن کي سير ڏيئي واندا ٿيا، تڏهن سندن حڪم سان ڪجهه گوشت اهڙيءَ ريت پچائي تيار ڪيو ويو جو ان ۾ هر جانور جي گوشت جو ڪجهه حصو شامل هو. ان کانپوءِ امام الانبياءِ ﷺ جن حضرت علي رضه ساڻين جن سان گڏجي اهو گوشت به کاڌو ته ان جو شورو به پيئائون.

* هن سال قرباني واري ڏينهن قربانيءَ واري ڪم کي پورو ڪري پوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن مٿي مبارڪ کي پاڪي ڏياري ۽ پوءِ احرام به لائون.

* هن سال قربانيءَ واري ڏينهن تي احرام لاهڻ کانپوءِ سرور عالم ﷺ جن مڪي پهتا، جتي ٻن ڀرن جي وقت طواف زيارت جي نيت سان بيت الله شريف جا ست ڦيرا ڏنائون ۽ اهو رڪن پوري ڪرڻ بعد زم زم جي کوه تي پهتا ۽ اتان پاڻي پيئائون ۽ پوءِ ”مني“ ڏانهن رخ رکيائون، مني پهچڻ کانپوءِ آچر، سومر، ۽ اڱاري جا ٽي ڏينهن اتي ترسيا، جتي شيطان کي پٿريون هنيائون، جنهن کانپوءِ (مڪي موٽي) اربع واري رات صبح صادق کان اڳ موڪلائيءَ وارو طواف (طواف وداع) ادا ڪري پوءِ مڪي کان مديني موٽ ڪيائون.

* هن سال ”حَجَّةُ الْوَدَاعِ“ جي موقعي تي نبي اڪرم ﷺ جن هٿان هڪ معجزو ان وقت ظاهر ٿيو جڏهن هڪ ڄاول ٻار کي ڄمڻ واري ڏينهن تي سندن خدمت ۾ آندو ويو، جنهن کان سرور عالم ﷺ جن سوال پڇيو ته مان ڪير آهيان؟ ان ڄاول ٻار جواب ڏنو: ”اوهان الله جا رسول (ﷺ) آهيو. اهو ٻڌي پاڻ ڪريم ﷺ جن فرمايو: ”تو سچ ڳالهايو الله تعاليٰ توکي برڪت عطا فرمائي.“ ان ڏينهن کانپوءِ اهو ٻار ائين ئي ڳالهائيندو رهيو تانجو پنهنجي جوانيءَ کي پهتو. سندس نالو مبارڪ ”يَمَامَه“ ٻڌايو ويو آهي.

* هن سال ”حَجَّةُ الْوَدَاعِ“ واري زماني ۾ نائين ذوالحج واري رات پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن مني ۾ ترسيل هئا، تڏهن اتي ”مسجد خيف“ جي ويجهو هڪ غار ۾ الله تعاليٰ طرفان مٿن سورة ”المرسلات“ نازل ڪئي ويئي. ان کانپوءِ نبي ڪريم ﷺ جن جنهن وقت پنهنجي صحابي سڳورن آڏو ان سورة جي تلاوت ڪري رهيا هئا ته ان موقعي تي هڪ نانگ ان جي ٻڌڻ لاءِ نڪري آيو. صحابي سڳورن ان نانگ کي مارڻ لاءِ جيئن ئي اڳرائيءَ جي ڪوشش ڪئي ته اهو نانگ ڀڄي

ويو، جنهن تي پنهي جهانن جي سردار ﷺ جن فرمايو: ”هو اوھان جي شر کان ائين ئي بچي ويو جيئن اوھان ان جي شر کان بچي ويا.“

اھو واقعو صحيح بخاري ۾ نقل ڪيو ويو آھي، جنهن جا تفصيل بخاري شريف جي شارحن بيان ڪيا آھن. (۱)

امام المرسلين ﷺ جن جڏھن رستي ۾ ”غدير خم“ نالي ماڳ تي منزل انداز ٿيا، جيڪو ”جحفه“ جي پسگردائيءَ ۾ آھي تہ، اتي پاڻ ڪريم ﷺ جن پن پھرن جي نماز ادا ڪئي ۽ ھڪ خطبو بہ ڏنائون، جنهن ۾ فرمايائون:

”بيشڪ الله عزوجل منھنجو دوست آھي ۽ آءُ ھر ايمان واري جو دوست آھيان.“ ان کانپوءِ سيدنا علي ڪرم الله وجهه کي ھٿ کان جھلي فرمايائون: ”آءُ جنھن جو دوست آھيان علي بہ ان جو دوست آھي، اي الله جيڪو ساڻس دوستي رکي تون بہ ان سان دوستي رک، جيڪو ساڻس دشمني رکي تون بہ ان سان دشمني رک، جيڪو ھن کي خواري ڏي تون ان کي خوار ڪر ۽ جيڪو ھن جي مدد ڪري تون بہ ان جو مددگار ٿيءُ، حق کي ان طرف رک جتي علي ھجي.“ (۲)

* ھن سال حجۃ الوداع کان مديني موٽڻ کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن اَبُوسَنان رضه جي گھرواري ”اُمُّ سَنان اَنصاريہ“ کي فرمايو: ”تو کي اسان سان گڏ حج ڪرڻ ۾ ڪھڙي رڪاوٽ ھئي.“ ھن جواب ڏنو: ”حج تي ھلڻ لاءِ مون وٽ سواريءَ جو بندوبست نہ ھو.“ ھن موقعي تي پاڻ ڪريم ﷺ کيس فرمايو: ”تون رمضان ۾ عمره ڪجانءِ جو رمضان جو عمره حج جي برابر آھي.“ ۽ ھڪ ٻي روايت جا لفظ آھن. ”مون سان گڏجي حج ڪرڻ جي برابر آھي.“ اھي ٻئي روايتون صحيح بخاريءَ ۾ موجود آھن.

* ھن سال حجۃ الوداع کان موت تي مديني ۾ نبي انور ﷺ جن جي پانھي ”رِيحَانَه“ گذاري ويئي، جيڪا حجۃ الوداع جي موقعي تي ساڻن گڏ ھئي ۽ مديني پھچڻ کانپوءِ ئي وفات ڪيائين. کيس جنت البقيع ۾ دفنايو ويو.

حضرت جبرئيل عليه السلام جو نزول

* ھن سال يا ڪن روايتن مطابق سن نائين هجريءَ ڌاري حضرت جبرئيل عليه السلام ماڻھن کي سندن دين جي تعليم ڏيڻ لاءِ نازل ٿيو، (۳) جنهن جو ذڪر وضاحت سان ھن باب جي نائين فصل ۾ بہ ڪيو ويو آھي.

(۱) صحيح بخاري ”ڪتاب تفسير القرآن“ ج ۳ ص ۲۱۱.

(۲) حضرت عليءَ رضه جي باري ۾ پيغمبر آخر الزمان ﷺ جن جي واتان اھڙا لفظ ٻڌي حضرت عمر فاروق رضه پنھنجي پاران حضرت علي سائينءَ رضه جن کي مبارڪباد پيش ڪئي. اھا روايت ”امام احمد ابن حنبل“ پنھنجي ”مسند“ ۾ زيد بن ارقم ۽ براء بن عازب کان نقل ڪئي آھي. ان کان علاوه ”ترمذي“ ۽ ”نسائيءَ“ ۾ بہ اھا روايت مختلف واسطن سان نقل ڪئي ويئي آھي.

مسند احمد ابن حنبل جلد ۴ ص ۲۶۸ - ۱۸۲. فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۷ ص ۴۲۸. سبل الھدي والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۲۹۲.

(۳) تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۴۷.

مُسَيْلَمَ كَذَّابِ جُو واقعو

* هن سال مُسَيْلَمَ كَذَّابِ (۱) خَذَلَهُ اللهُ تَعَالَى پنهنجي قوم ”بَنُو حَنِيفَةَ“ مان سترهن ماڻهن جي هڪ وفد سان گڏ پنهنجي ڳوٺ ”يمامه“ کان هلي مديني پهتو. نبي آخِرِ الزَّمان ﷺ جن جي آڏو سندس سمورا ساٿي ته مسلمان ٿيا پر مُسَيْلَمَ محروم رهجي ويو ۽ هو چوڻ لڳو ته ”جيڪڏهن محمد ﷺ جن پاڻ کانپوءِ خلافت جو عهدو منهنجي حوالي ڪري ڇڏين ته پوءِ آءُ اسلام به قبول ڪندس ته سندن پوئلڳ به ٿي رهندس.“

پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن مُسَيْلَمَ سان گڏيا ته ان وقت کين هٿ مبارڪ ۾ ڪجيءَ جو هڪ سنڍو هو، ان وقت پاڻ ڪريم ﷺ جن ”مُسَيْلَمَ“ کي فرمايو ته ”تون مون کان جيڪڏهن هن سنڍي جهڙي ڪا شيءِ گهرين ته توکي اها به نه ڏيان، (۲) انڪري توکي ڪنهن خوش فهميءَ ۾ مبتلا ٿيڻ نه ڪپي. ڪن جو چوڻ آهي ته مُسَيْلَمَ پهريان مسلمان ٿيو ۽ پوءِ دين تان ڦري ويو هو. بهرحال کيس هجرت جي يارهين سال سيدنا ابوبڪر صديق رضه جي خلافت واري دؤر ۾ قتل ڪيو ويو، (۳) جنهن جو ذڪر اڳتي هن باب جي يارهين فصل ۾ اچي رهيو آهي.

چيو وڃي ٿو ته ”مُسَيْلَمَ“ جي بزرگيءَ جو ڪمال اهو ظاهر ٿيو جو ماڻهن کي سندس دعائون ايتيون ئي لڳنديون هيون. جيڪڏهن هو ڪنهن جي لاءِ وڏي ڄمار جي دعا ڪندو هو ته اهو ماڻهو اوڏيءَ مهل ئي مري ويندو هو. جيڪڏهن ڪنهن جي اکين جي ديد وڌڻ جي دعا ڪندو هو ته سندس اڳلو نور به چٽ ٿي ويندو هو. هڪ ڀيري هڪ ڪوه جي پاڻي وڌائڻ لاءِ ان ۾ ٿڪ اڇلايائين ته ان ڪوه جو پاڻي مورڳوئي سڪي ويو. هڪ ماڻهوءَ جي اک جي نظر بحال ڪرڻ لاءِ پنهنجي وات جي لپ لڳايائين ته اهو شخص انڌو ٿي پيو.

هڪ ڀڪريءَ جي ٿڻ تي هٿ گهمايائين ته ان جو اڳلو ڪير به سڪي ويو. هڪ پار جي مٿي تي هٿ گهمايائين ته سندس مٿو تنڊ ٿي ويو. هڪ شخص پنهنجي ٻن پٽن لاءِ ڪانئس برڪت جي دعا گهرائي پر جڏهن هو گهر پهتو ته کيس خبر پيئي ته سندس هڪ پٽ ڪوه ۾ ڪري ٻڏي ويو ۽ ٻئي کي بگهڙ کاڌو. (۴)

(۱) مسيلم پنهنجي قوم ”بنو حنيفه“ جو سردار هو پر سندس شڪل صورت نهايت بچڙي ۽ اٿوندڙ هئي، سندس نالو هارون بن حبيب، ڪنيت ابو ثمامه هئي، جڏهن ته ”مسيلم“ سندس لقب ٻڌايو ويو آهي، ان کانسواءِ هو پاڻ کي ”رحمان اليمامه“ به سڏائيندو هو، هو ائين به سمجهندو هو ته ڪلام پاڪ ۾ جتي رحمن جو نالو نازل ٿئي ٿو ته ان مان مراد سندس ذات ئي آهي.

”سهيليءَ“ طرفان وري سندس نسبي سلسلو هن ريت ٻڌايو ويو آهي، مسليم بن ثمامه بن ڪبير بن حبيب بن حارث بن عبدالحاذ بن عفان بن ذهل بن دول بن حنيفه ”تفسير ڪشاف“ زمخشري ج ۱ ص ۷، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۵۷.

(۲) صحيح بخاري ”ڪتاب المغازي“ ج ۳ ص ۷۹، فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۸ ص ۷۲، صحيح مسلم ”باب في تاويل الرويا“ ج ۷ ص ۵۷.

(۳) البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۴۵ - ۴۸.

(۴) الروض الانف ”سهيلي“ ج ۴ ص ۲۲۵، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۱۷، المواهب اللدنيه

”قسطلاني“ ج ۲ ص ۱۸۵.

أَسْوَدَ عَنَسِيٍّ جُو ذَكَر

* هن سال "يَمَن" ۾ هڪ ٻيو ڪذاب اَسْوَدَ بن ڪَعْبَ عَنَسِيٍّ نالي به پيدا ٿيو، جيڪو "ذُوَالْخِمَارِ الْأَسْوَدَ" جي نالي سان به ڄاتو ويندو هو، هن پاڻ ڪريم ﷺ جن جي موجودگيءَ ۾ نبوت جي دعويٰ ڪئي ۽ پهريون ڀيرو هو حَجَّةُ الْوَدَاعِ کانپوءِ ظاهر ٿيو. سندس اصلي نالو عبهله بن ڪعب هو، جڏهن ته سندس لقب "ذُوَالْخِمَارِ الْأَسْوَدَ" هو، ڇو جو هو هميشه پنهنجو منهن ڪاري ڪپڙي سان ڍڪي هلندو هو. ڪن جو چوڻ آهي ته سندس لقب "ذوالخمار" هو، ڇو جو وٽس هڪ ڪارو گڏهه هو، جنهن کي هن اهڙي سکيا ڏني هئي جو اهو گڏهه کيس سجدو به ڪندو هو. (۱)

نَجْرَانَ جِي وَفْد جِي آهَد

* هن سال "نَجْرَانَ" جي عيسائين ڏانهن نبي انور ﷺ جن هڪ خط اماڻيو. نَجْرَانَ نالي هي عاليشان شهر يمن ۾ هو، جنهن جي پسگردائيءَ ۾ ڪيترائي ڳوٺ ۽ ٻنيون موجود هيون. هي شهر مڪي کان ستن مرحلن جي پنڌ تي هو، هن خط ذريعي پاڻ ڪريم ﷺ جن اتان جي رهاڪن ڏانهن دين جي دعوت اماڻي هئي. اهو خط جڏهن يَمَن پهتو ته اتان جي چوويهن سردارن جو هڪ وفد پاڻ سڳورن ﷺ جي خدمت ۾ حاضر ٿيو، جنهن ۾ سندن ٻه چڱا مڙس به شامل هئا، جن مان پهرين جو نالو عبدالمسيح ۽ لقب عاقب هو، جڏهن ته ٻئي جو نالو آيهم ۽ لقب "سَيِّد" هو. سورة آل عمران جي منڍ واريون ڳچ آيتون هنن جي باري ۾ ئي نازل ٿيون هيون. هنن نبي اڪرم ﷺ جن سان ڳالهيون ٻولهيون به ڪيون ته ساڻن بحث به ڪيو ۽ هن موقعي تي خدا تعاليٰ وري هيءَ آيت نازل فرمائي:

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ
أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ. (۲)

"۽ تون انهن ماڻهن مان نه تجانءَ جيڪي انهيءَ ڳالهه ۾ شڪ ٿا ڪن. اهو علم تو وٽ اچي وڃڻ کانپوءِ هاڻي جي ڪو توسان انهيءَ باري ۾ جهڳڙو ڪري ته اي نبي چويس ته "اچو، اسان ۽ توهان پاڻ به اچون ۽ پنهنجن ٻارن ٻچن کي به وٺي اچون." ۽ ان کانپوءِ نبي انور ﷺ جن کين مباحلي جي دعوت ڏني (۳) جنهن تي هو چپ ٿي ويا، ۽ پوءِ

(۱) فتح الباري "ابن حجر" ج ۸ ص ۷۶.

(۲) سورة آل عمران آيت ۶۱ پارہ ۳.

(۳) "مباحله" عربي لفظ آهي، جنهن جو بنياد "بهل" آهي، جيڪو "لعنت" جي معنيٰ ۾ استعمال ٿيندو آهي. لفظ مباحله جي معنيٰ: "پاڻ ۾ هڪ ٻئي تي لعنت ٻڌائي ويئي آهي." "ابن منظور" جو قول آهي ته جڏهن ٻه ڌريون ڪنهن به معاملي تي پاڻ ۾ اٽڪي پون ۽ صلح صفائيءَ جي ڪابه صورت سامهون نه اچي ته پوءِ انهن کي گهرجي ته پاڻ ۾ گڏجي

ان شرط تي صلح ڪيائون ته هو هر سال پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ (بطور جزيه) هيٺ ڏنل سامان پيش ڪندا رهندا، ڪپڙن جا ٻه هزار وڳا جن مان هر وڳي جي قيمت چاليهه درهم هوندي ۽ هر وڳي سان هڪ اوقيه (هڪ سؤ پاونجاه گرام) چاندي جو هوندو. ٽيهه اٺ، ٽيهه گهوڙا، ٽيهه زرهون ۽ ٽيهه نيزا. جنهن کانپوءِ انهن کي صلح نامو لکت ۾ ڏنو ويو، باقي هنن اسلام قبول نه ڪيو.

باڏان جي وفات

* هن سال باڏان بن ساسان گذاري ويو، جيڪو ”بهرام گور“ ساساني حاڪم جي نسل مان هو.

ڪوڙي ۽ ظالم تي لعنت ڪن، پوءِ جيڪو واقعي ڪوڙو ۽ ظالم هوندو ان جي مٿان لعنت يعني خدا جو غضب نازل ٿيندو. مباحلي جو اهوئي طريقو ان دؤر ۾ رائج هو.

نجران کان جڏهن عيسائين جو وفد نبي اڪرم ﷺ جن جي خدمت ۾ پهتو، تڏهن هو مسجد نبوي ﷺ جي ميدان ۾ اچي لٿا، هن وفد ۾ اٽڪل سٺ ماڻهو شامل هئا. خدا جي آخري پيغمبر ﷺ جن هن وفد جي نهايت سهڻي نموني آڌرڀاءُ ڪئي ۽ پوءِ سندن آڏو دين جي دعوت پيش ڪئي ويئي. خصوصاً سورة آل عمران جون اهي شروعاتي آيتون جن ۾ اسلام ۽ عيسائيت جي وچ ۾ موجود اختلافن جو جواب خدا تعاليٰ طرفان نازل ڪيو ويو ۽ اسلام جي حقانيت کي ظاهر ڪيو ويو هو، پر هو پنهنجي هٿ ۽ هوڏ تان هيٺ نه لٿا ۽ حقيقت کي مڃڻ لاءِ تيار نه ٿيا. هن موقعي تي خدا تعاليٰ طرفان مباحلي واري مٿين آيت جو نزول ٿيو ۽ پوءِ هاديءَ برحق ﷺ جن مباحلي لاءِ تيار ٿي سیده فاطمة الزهراء رضه. حضرت علي ڪرم الله وجهه، سيدنا حسن رضه ۽ سيدنا حسين رضه کي ساڻ ڪري سندن سامهون آيا. نجران جا عيسائي اهڙين مبارڪ ۽ متبرڪ هستين کي ڏسي هيڃڪي ويا ۽ بجاءِ مباحلي جي پاڻ ۾ مشوري ڪرڻ جي مهلت گهريائون.

مشوري مهل عيسائين جي هڪ اڳواڻ سيد پنهنجي ٻئي ساٿيءَ ”عاقب“ کي چيو ته ”خدا جو قسم توهان به ڄاڻو ٿا ته هي شخص نبي (ﷺ) آهي ۽ ساڻس گڏ اهڙن مبارڪ منهن واريون هستيون آهن. اهي جيڪڏهن دعا گهرن ته جبل به پنهنجي جاءِ ڇڏي وڃن، انڪري جيڪڏهن اوهان هنن سان مباحلو ڪيو ته خوار خراب ٿي ويندا. هاڻي جيڪڏهن اوهان هروڀرو پنهنجي دين کي قائم رکڻ ٿا گهرو ته پوءِ اوهان لاءِ بهتر ٿيندو ته ”جزيه“ جا شرط قبولي صلح ڪريو ۽ مباحلو ڪري پاڻ کي برباد ٿيڻ کان بچايو. جنهن کانپوءِ عيسائين صلح جو اعلان ڪيو.

نبي ڪريم ﷺ جن هن موقعي تي فرمايو ته ”قسم ان پاڪ ذات جو جنهن جي هٿ ۾ منهنجي جان آهي ته، عذاب نجران وارن جي مٿان اچي بيٺو هو ۽ جيڪڏهن هو مباحلو ڪن ها ته باندر ۽ سوئر بڻجي وڃن ها ۽ آسمان منجهان مٿن اهڙي باه وڃي ها جو سڄي واديءَ جا رهاڪو رک ٿي وڃن ها، ايتريقدر جو وٿن تي ڪو پڪي به باقي نه بچي ها.“ ان کانپوءِ مٿيان شرط قبول ڪري صلح نامو لکيو ويو، جنهن تي ابوسفیان بن حرب، افرع بن حابس، مغیره بن شعبه، غيلان بن عمرو ۽ مالڪ بن عوف شاهد طور صحيحيون ڪيون. جنهن کانپوءِ هو ”صلح نامو“ ساڻ کڻي نجران ڏانهن روانا ٿيا ۽ وڃڻ وقت چيائون ته سندن پٺيان ڪو ايماندار ماڻهو نجران موڪليو وڃي ته جنهن جي هٿ مٿيون سامان اوهان ڏانهن روانو ڪجي. تاجدار مدينه ﷺ جن حضرت ابوعبيده بن جراح کي ان ڪم لاءِ يمن ڏانهن اماڻيو، جيڪو ”جزيه“ جي سامان سميت مديني واپس آيو، جنهن کانپوءِ ستت ئي انهن سردارن يعني عاقب ۽ سيد اسلام قبول ڪيو ۽ پوءِ سندن پوئلڳ به دين جي دائري ۾ داخل ٿيا. جنهن کانپوءِ مدني مرڪز ڏانهن نجران کان ”جزيه“ جي بجاءِ صدقات ايندا هئا.

طبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۱۷-۲۱۹. البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۵۱-۴۸، شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۴ ص ۴۲، لسان العرب ”ابن منظور“ ج ۱ ص ۲۳-۵۲۱ الصبح الاعشي ”قلقشندي“ ج ۸ ص ۲۸۰. روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۱۵.

”بَاذَانَ“ نبي انور ﷺ جن جي دؤر ۾ اسلام قبول ڪيو، جنهن کي خسرو پَرُويز جي طرفان يمن جو گورنر مقرر ڪيو ويو هو ۽ خسروءَ جي موت کانپوءِ ئي هو مسلمان ٿيو ۽ اهڙي خبر نبي انور ﷺ جن ڏانهن موڪليائين. جنهن کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي طرفان به سندس ساڳيو عهدو برقرار رکيو. باذان يمن جو پهريون مسلمان گورنر هو ۽ عجمي حڪمرانن مان پهريون شخص هو، جنهن اسلام قبول ڪيو ۽ هن سال ئي وفات ڪيائين. (۱)

مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضٍ ۽ أَبُو مُوسَىٰ شَعْرِيءَ رَضٍ جِي يَمَنَ ڏانهن روانگي

* هن سال جي شروعات ڌاري يعني ربيع الاول جي مهيني ۾ يا هڪ ٻئي قول مطابق سن نائين هجريءَ جي پڇاڙيءَ ڌاري تبوك کان موٽي سرور عالم ﷺ جن حضرت مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضٍ ۽ حضرت أَبُو مُوسَىٰ شَعْرِيءَ رَضٍ کي يمن ڏانهن اماڻيو ۽ کين نصيحت فرمائي ته اتي ماڻهن سان سولائيءَ ڪجو، سختي نه ڪجو، خوشيءَ وارن خبرن ٻڌائجو ۽ نفرت وارن نه. انهن ٻنهي صحابن کي يمن جي ٻن الڳ الڳ علائقن ڏانهن موڪليو ويو هو. حضرت مُعَاذُ رَضٍ کي اڀرندي پاسي ۽ ابو موسيٰ رَضٍ کي يمن جي ٻئي (الهندي) پاسي ڏانهن اماڻيو ويو هو. هو ٻئي اتي ڪجهه وقت ترسيا ۽ پوءِ واپس موٽيا. (۲)

نبي ڪريم ﷺ جِي حضرت مُعَاذُ رَضٍ کي هدايت

* هن سال جڏهن حضرت مُعَاذُ رَضٍ کي يمن ڏانهن اماڻيو ويو ته ان موقعي تي سرور ڪائنات ﷺ جن به ساڻس گڏ هلي رهيا هئا ۽ دين جي باري ۾ هدايتون ۽ اسلامي شريعت جا حڪم کيس ڏيندا پئي هليا. حضرت مُعَاذُ رَضٍ جو ڪيڏو نه مٿانهون مقام چئجي جو حضرت مُعَاذُ رَضٍ گهوڙي تي سوار هو ۽ ٻنهي جهانن جا سردار ﷺ زمين تي پنڌ هلي رهيا هئا. (۳) ان موقعي تي حضرت مُعَاذُ رَضٍ چوڻ لڳو ته اي الله جا رسول ﷺ! اوهان پيادل هلي رهيا آهيو، جڏهن ته آءٌ سواريءَ تي ويٺل آهيان، ڇا مان به هيٺ نه لهي اچان؟ پاڻ سڳورن ﷺ ورائيو: ”منهنجا اهي قدم الله جي راه ۾ ڪڍي رهيا آهن.“

حضرت عليءَ رَضٍ جِي يَمَنَ ڏانهن روانگي

* هن سال مٿين واقعي کانپوءِ رمضان شريف جي مهيني ۾ حَجَّةُ الْوَدَاعِ کان اڳ پاڻ ڪريم ﷺ حضرت علي ڪرم الله وجهه کي الله تعاليٰ جي دين جي دعوت ڏيڻ لاءِ يمن ڏانهن اماڻيو. پوءِ اتان جي ماڻهن اها دعوت قبول ڪئي، جنهن ڪري حضرت علي بن ابوطالب رَضٍ اتي رهي کين قرآن به پڙهائيندو رهيو ته اسلامي شريعت جا حڪم به سيکاريندو رهيو تانجو سرور ڪائنات ﷺ جن حَجَّةُ الْوَدَاعِ جي

(۱) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۲۲۸. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۱ ص ۱۶۲. تاريخ الخميس ”ديار

بكري“ ج ۲ ص ۱۵۲.

(۲) صحيح بخاري ”كتاب المغازي“ ج ۲ ص ۷۲. المواهب اللدنيه ”قسطاني“ ج ۱ ص ۶۴۲. سبل الهدى

والرشاد ”شامي“ ج ۱ ص ۲۲۹.

(۳) شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۲ ص ۱۰۰.

موقعي تي پهچڻ جو پيغام ڏانهس اماڻيو، ۽ پوءِ ان حڪم جي پوئواريءَ ۾ حضرت علي رضه يمن کان مڪي روانو ٿيو ۽ حَجَّةُ الْوَدَاعِ جي موقعي تي سيدالانبياء ﷺ جن سان اچي گڏيو. (۱)

ساڳيءَ ريت اَبُو مُؤَسَى اشعري رضه به حَجَّةُ الْوَدَاعِ جي موقعي تي اچي مڪي پهتو ۽ جڏهن ته حضرت معاذ رضه يمن ۾ ئي رهيو.

حضرت عليءَ رضه طرفان موڪليل سون

* هن سال حضرت علي رضه پاڻ سڳورن ﷺ جي خدمت ۾ ڪجهه اهڙو سون اماڻيو، جيڪو مٽيءَ سان گڏيل هو. مٺي مرسل ﷺ جن اهو سون هيٺين چئن شخصن ۾ ورهائي ڇڏيو:

عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ فَزَارِي، أَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ تَيْمِي، زَيْدُ الْخَيْرِ بْنُ مَهْلِكِ طَائِي ۽ عَلْقَمَةُ بْنُ عَلَاةِ عَامِرِي. انهن شخصن جو شمار مُؤَلَّفَةُ الْقُلُوبِ ۾ ٿئي ٿو. (۲)

حضرت سعد رضه بن خَوْلَه جي وفات

* هن سال حضرت سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ عَامِرِي نالي صحابي گذاري ويو، جنهن جو نسبي تعلق عامر بن لوي قبيلي سان ٻڌايو ويو آهي. جڏهن ته ڪن جو چوڻ آهي ته هن جو بنو عامر وارن سان نسبي تعلق نه هو. هو سندن ساٿاري هو. سندس گهرواريءَ جو نالو سُبَيْعَةُ بِنْتُ حَارِثِ أَسْلَمِيَّةِ ٻڌايو ويو آهي.

حضرت سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ جي وفات حجة الوداع جي موقعي تي مڪي شريف ۾ ٿي ۽ ان ڳالهه تي رسول مقبول ﷺ جن افسوس ظاهر ڪيو. (۳)

حضرت سُبَيْعَةَ رَضِ جِي عِدَتَ جِي مَسئلو

* هن ئي سال جو واقعو آهي ته حضرت سَعْدُ رَضِ جڏهن گذاري ويو ته ان وقت سندس گهرواري سُبَيْعَةَ رَضِ کي اميد واري هئي ۽ مڙس جي وفات کانپوءِ پندرهن ويهه ڏينهن رکي کيس ٻار ڄائو. هن موقعي تي ”سُبَيْعَةَ“ جي عدت بابت ماڻهن ۾ اختلاف ٿي پيو.

ڪن چيو ته ”ٻار ڄمڻ سان سندس عدت جو مدو پورو ٿي ويو.“ جڏهن ته ڪن جو خيال هو ته ”سُبَيْعَةَ“ کي وِيرَ کانپوءِ به عدت جو مدو باقاعده پورو ڪرڻو پوندو (چار مهينا ڏهه ڏينهن). جنهن کانپوءِ هن عورت سرور عالم ﷺ جن کان ان باري ۾ ڄاڻ حاصل ڪئي. رسول رحمت ﷺ جن کيس فرمايو: ”تنهنجي وِيرَ ڪرڻ سان تنهنجي عدت پوري ٿي ويئي آهي. هاڻي جتي تنهنجي دل چوي ته تون نڪاح ڪري سگهين ٿي.“ (۴)

(۱) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۲۲۸، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۴۴، شرح علي المواهب اللدنية ”زرقاني“ ج ۲ ص ۱۰۲، سيرة ”مغلطائي“ ص ۲۴۵.

(۲) البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۹۵.

(۳) اسد الغابہ ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۷۴، الاصابہ ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۲۴، الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۴ ص ۴۱۴.

(۴) الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۴ ص ۴۱۴.

حضرت جرير رضه کي ذوالڪلاع ڏانهن موڪلڻ جو واقعو

* هن سال نبي ڪريم ﷺ جن جرير بن عبدالله بجلي رضه کي دين جي دعوت پهچائڻ لاءِ يمن ۽ طائف جي هڪ سردار ڏانهن اماڻيو، جنهن جو نالو ”ذوالڪلاع“ ٻڌايو ويو آهي. هو ايڏو ته تانءِ ۽ آڪڙ ۾ پرچي ويو هو جو خدائيءَ جي دعويٰ پئي ڪيائين. پر جڏهن خدا جي سچي رسول ﷺ جن جو پيغام وٺس پهتو ته هن نه صرف ان مڃي پر هڪ اٽالي سان گڏ سندن زيارت لاءِ مديني ڏانهن رخ رکيائين، پوءِ هو اڃان پنڌ ۾ ئي هئا ته واٽ تي پياري پيغمبر ﷺ جن جي وصال جي خبر ٻڌائون، جنهن کانپوءِ جرير ته مديني جو سفر جاري رکيو، باقي ”ذوالڪلاع“ اتان ئي پويان پير ڪيا ۽ پنهنجي ماڳن تي موٽي آيو. تانجو سيدنا عمر فاروق رضه جي خلافت جو دؤر آيو ۽ ”ذوالڪلاع“ ٻارهن هزار غلامن جي لشڪر سان گڏ سندن خدمت ۾ حاضر ٿيو ۽ سندن ئي هٿ تي اسلام قبول ڪيائين ۽ ان موقعي تي هن چار هزار غلامن کي اتي ئي آزاد ڪري ڇڏيو. اهو ڏسي سيدنا عمر رضه کيس فرمايو: ”اي ذوالڪلاع باقي پيا غلام مونکي وڪرو ڪري ڏي.“

هن ورائيو: ”هاڻي اهي سمورا خدا واسطي آزاد آهن.“ (۱)

”الاستيعاب“ ۾ علامه ابن عبدالبر ڄاڻايو آهي ته ”ذوالڪلاع“ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي دؤر ۾ ئي اسلام قبول ڪيو هو. باقي سندن صحبت جي ڄاڻ اسانکي نه ملي آهي. البت هو حضرت عمر رضه جي دؤر ۾ مديني آيو ۽ کانئس روايت به ڪيائين. (۲)

سيدنا رسول الله ﷺ طرفان عمره جي نيت ڪرڻ جو حڪم

* هن ئي سال جو واقعو آهي ته سيد المرسلين ﷺ جن حجة الوداع لاءِ ويندي جڏهن مڪي کان ڏهه ميل اوري ”سرف“ نالي ماڳ تي پهتا، تڏهن صحابي سڳورن کي حڪم ڏنائون ته ”جنهن به قربانيءَ جو جانور پاڻ سان گڏ نه آندو آهي ته پوءِ اهو حج جي نيت توڙي ”عمره“ جي نيت ڪري ڇڏي.“ ان جو مقصد ڪافرن جي ان عقيدتي کي رد ڪرڻ هو ته حج وارن مهينن ۾ عمره جائز نه آهي.

سيده عائشه رضه جو واقعو

* هن سال ساڳئي موقعي تي نبي انور ﷺ جن ذوالحج جي ٽين تاريخ چنڇر ڏينهن جيئن ”سرف“ پهتا ته اتي سيده عائشه رضه جي ماهواريءَ جو سلسلو شروع ٿي ويو، جيڪو نائين ذوالحج تي پورو ٿيو. جنهن کانپوءِ سرور ڪائنات ﷺ جن کيس سندس سڳي ڀاءُ حضرت عبدالرحمان بن ابوبڪر صديق رضه سان گڏ تنعيم نالي ماڳ تان عمره ادا ڪرڻ لاءِ مڪي ڏانهن اماڻيو. اهو واقعو ذوالحج مهيني جي چوڏهين تاريخ اربع جي رات جو آهي، جنهن جو تفصيل مٿي بيان ٿي چڪو آهي.

(۱) تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۴۵، روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ح ۱ ص ۲۷۵. البدايه

والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۷۰-۷۱.

(۲) الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۲ ص ۵۴-۵۲.

حضرت عليء رضه جي يمن ۾ قيام دوران هڪ عجيب واقعو

* هن سال حجة الوداع کان اڳ جڏهن حضرت علي بن اَبُو طَالِب رضه کي ٻيو دفعو يمن ڏانهن اماڻيو ويو ته اتي سندن قيام دوران هڪ عجيب واقعو پيش آيو:

اهو هن ريت ٿيو ته اتان جي رهاڪن شينهن کي قاسائن لاءِ هڪ کوهه کوٽيو، جنهن کي مٿان ڍڪي ڇڏيائون. پوءِ هڪ شينهن اتان لنگهندي اچي ان کوهه ۾ ڪريو، ان کي ڏسڻ لاءِ اچي ماڻهو ڪٺا ٿيا. جن منجهان هڪ ماڻهو به وڃي ان کوهه ۾ ڪريو. ڪرڻ وقت ان ماڻهوءَ (پنهنجي بچاءُ لاءِ) هڪ ٻئي ماڻهوءَ ۾ هٿ وڌو ته اهو به وڃي کوهه ۾ پيو. اهڙي ريت ان ٻئي شخص ڪنهن ٽئين کي جهليو ۽ ٽئين چوٿين کي، تانجو چارئي جڻا وڃي کوهه ۾ پيا، ۽ پوءِ شينهن انهن چئني ماڻهن کي ماري وڌو. جنهن کانپوءِ مٿان بيٺل ماڻهن منجهان هڪ چئي نيزو هڻي ان شينهن کي به پورو ڪري ڇڏيو.

مٿين چئن شخصن جي وارثن سيدنا علي ڪرم الله وجهه وٽ فيصلو لاءِ درخواست ڪئي. جنهن تي سيدنا علي رضه فيصلو ڏنو ته ”کوهه کوٽائڻ وارو ”ديت“ جو چوٿون حصو ادا ڪري، پوءِ ٽيون حصو، پوءِ اڌ ديت ۽ پوءِ سڄي ديت کيس ڏيڻ کپي.“
يعني جيڪو سڀ کان پهريان کوهه ۾ ڪريو ان جي ديت چوٿون حصو، چوٿو ان جي مٿان تي ماڻهو ڪريا.

جيڪو ٻئي نمبر تي ڪريو ان جي ديت ٽيون حصو ٿيندي جو ان جي مٿان ٻه ماڻهو مئا.
جيڪو شخص ٽئين نمبر تي ڪريو ته ان جي اڌ ديت ملڻ کپي جو سندس هٿان هڪ ماڻهو مئو.
باقي جيڪو سڀ کانپوءِ ڪريو ان جي سڄي ديت ڏيڻ کپندي. (۱)

(۱) تاريخ اسلام ۾ حضرت عليءَ جا فيصلا ۽ فتاويٰ وڏي اهميت رکن ٿا، جن مان سندن علم فضل توڙي عقل شعور جو اندازو لڳائي سگهجي ٿو. نبي انور ﷺ جن کي به ان ڏس ۾ سيدنا عليءَ رضه جي مٿان اعتماد هوندو هو، انڪري ڪيترن فيصلن جي پاڻ ڪريمن ﷺ طرفان توثيق ڪئي ويئي آهي. هي فيصلو به انهن مان هڪ آهي، جنهن جي وضاحت هن ريت ڪري سگهجي ٿي. معلوم ٿئي ٿو ته يمن ۾ ڪن ماڻهن طرفان اهو کوهه وڃ رستي تي کوٽايو ويو هو، جنهن ۾ پهريان شينهن ڪريو جنهن کانپوءِ هڪ ٻئي مٿان چار شخص ان کوهه ۾ ڪريا ۽ شينهن انهن کي ماري وڌو، جنهن کانپوءِ فوتين جا وارث فيصلو لاءِ حضرت عليءَ رضه جي خدمت ۾ آيا، جنهن احوال ٻڌي هن طرح فيصلو ڏنو ته جن ماڻهن اهو کوهه کوٽايو ته مرڻ وارن ماڻهن جي ديت انهن کي ڏيڻي پوندي. عام حالت ۾ جيڪڏهن چار ماڻهو مرڻ ها ته چئن ئي شخصن کي الڳ الڳ ديت ڏيڻي پوي ها پر هيءَ صورتحال جيئن ته مختلف هئي انڪري ديت جو تعين به حضرت علي سائينءَ رضه مختلف طريقي سان ڪيو.

مثال طور: هڪ ماڻهوءَ جي ديت ان دور جي حساب سان هڪ سؤ اٺ مقرر هئي، هاڻي جيڪو ماڻهو پهريان ڪريو ان جي مٿان ٽي ماڻهو پيا به ڪريا ۽ مٿا ۽ انهن جي موت جو سبب اهو پهريون شخص ٿيو، انڪري سندس ديت مان ٽي حصا ڪٽجي ويا ۽ کيس ديت جو چوٿون حصو ڏنو ويندو، يعني هاڻي سندس وارثن کي هڪ سؤ اٺن جي بدران فقط پنجويه اٺ ملندا، ان کانپوءِ جيڪو ٻيو نمبر شخص ڪريو ته ان جي مٿان وري ٻه ماڻهو ڪريا، ان ڪري هن جي سڄي

ان کانپوءِ حضرت علي رضه فرمايو: ”پوءِ جيڪڏهن اوهان راضي آهيو ته منهنجو فيصلو اهو آهي، نه ته اوهان کي اختيار آهي ته ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو ته اهي اوهان جو فيصلو ڪن.“

پوءِ اهي ماڻهو حضرت علي رضه واري فيصلو تي نه بيٺا ۽ وڃي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيا ۽ کين سمورو احوال ڏنائون، جنهن تي نبي انور ﷺ جن فرمايو ته آءُ انشاءِ الله تعاليٰ اوهان جو فيصلو ڪندس.“

ان تي ڪنهن ماڻهوءَ چيو: ”اي الله جا رسول ﷺ! حضرت علي رضه اسانجو فيصلو ڪري ڇڏيو آهي.“ اهو ٻڌي پاڻ سڳورن ﷺ فرمايو: ”ان ڇا فيصلو ڏنو؟ پوءِ کين جڏهن ان فيصلو جو احوال ڏنو ويو ته فرمايائون: ”حضرت علي رضه جو فيصلو صحيح آهي.“ (۱)

فَرَوَه رَضِ بْنِ عُمَرَ جَذَامِيٍّ جُو مُسْلِمَانِ تَيْنِ

* هن سال فَرَوَه رَضِ بْنِ عُمَرَ جَذَامِيٍّ به اسلام قبول ڪيو، جيڪو روم جي حاڪم طرفان ”شام“ ۾ ”بَلْقَاءَ“ جو گورنر هو. مسلمان ٿيڻ کانپوءِ هن اهڙو اطلاع هڪ خط ذريعي ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ جن ڏانهن اماڻيو ۽ ان خط سان گڏ ڪجهه سوکڙيون پاڪڙيون به موڪليون، جن ۾ ”رَفْضَه“ نالي هڪ حلبي خچر، ظَرْبِ نَالِي هڪ گهوڙو ۽ هڪ گڏهه جنهن کي ”يَعْفُور“ سڏيو ويندو هو. هي پيو يَعْفُور هو. جڏهن ته ساڳئي نالي سان هڪ گڏهه پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ ”مُقَوَّس“ به موڪليو هو.

انهن سوکڙين ۾ هڪ سُنْدُسُ جي قبا به هئي، جنهن تي خاص قسم جو سون جو ڪم ٿيل هو. ان کانسواءِ ڪجهه ڪپڙا ۽ ٻيون شيون پڻ شامل هيون. اهي سوکڙيون سرور عالم ﷺ جن قبول فرمايون. فَرَوَه هڪ مسلمان جي حيثيت ۾ وفات فرمائي. (۲)

ديت منجهان به حصا کاتيا ويندا ۽ اهو ٽين حصي جو مستحق ٿيندو. يعني ان جي وارثن کي ديت ۾ ٽيٽه اٺ ملندا. جيڪو ٽيون ماڻهو کوه ۾ ڪريو ان جي مٿان هڪ ماڻهو ڪريو، ان ڪري هن جي ديت مان هڪ حصو يعني اڌ ديت کيس ملندي ۽ هڪ حصو يعني ٻيو اڌ ڪٽجي ويندو. هاڻي جيڪو شخص سڀ کان آخر ۾ ڪريو ان ٻئي ڪنهن کي به نه چڪيو، ان جي ڪري هو ڪنهن ٻئي جي موت جو سبب نه بڻيو. هاڻي هن جا وارث سڄي ديت يعني هڪ سؤ اٺ وصول ڪندا. اهڙي ريت کوه کوتائڻ وارن کي چار سؤ اٺن جي بدران چئن ماڻهن جي ديت طور به سؤ اٺ (۲۰۸) اٺ انهن جي وارثن کي ڏيڻا پوندا.

سياق سباق مان معلوم ٿئي ٿو ته اهو فيصلو ڌرين نه قبول ڪيو، جنهن ڪري هنن مديني اچي ان فيصلو لاءِ ڪائنات جي ڪارڻي ٿيڻ جن ڏانهن رجوع فرمايو پر پوءِ پاڻ ڪريم ﷺ کي جڏهن سيدنا علي رضه جي فيصلو جي خبر پئي ته پوءِ ان فيصلو جي توثيق ڪيائون، اهڙي ريت ان فيصلو کي قبوليت جي سَنَدَ ملي ويئي.

(۱) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۲۳۹، الرياض النضره - ”محب طبري“ ج ۲ ص ۱۶۹.

(۲) سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۳۸ - ۲۳۷، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۲۹۱، عيون الاثر ”ابن سيد

الناس“ ج ۲ ص ۲۲۶، الدرر ”ابن عبدالبر“ ص ۲۵۸ - ۲۵۷.

هن سال آيل ڪجهه وفدن جو ذڪر

* هن سال نبي سڳوري ﷺ جن جي خدمت ۾ ڪجهه ٻيا وفد به حاضر ٿيا، جيڪي انهن وفدن کان الڳ آهن، جيڪي گذريل سال سن نائين هجريءَ ڌاري حاضر ٿيا هئا.

عديٰ رض بن حاتم جو اسلام قبول ڪرڻ

* هن سال شُعَبَان جي مهيني ۾ عديٰ رض بن حاتم ڪُطَائي نبي انور ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿي سندن ئي هٿ تي اسلام قبول ڪيو. هن کان اڳ هو ”شام“ ڏانهن پڄي ويو هو ۽ پوءِ اتان پنهنجي پيءُ ”سَفَانَه“ بنت حاتم ڪُطَائيءَ جي صلاح سان واپس آيو ۽ ان جي ئي صلاح سان اسلام قبول ڪيائين، ڇو جو سندس پيءُ کيس پيغام موڪليو هو ته ”دنيا توڙي آخرت ۾ تنهنجي چوٽڪاري جو ذريعو اسلام ئي آهي.“ (۱)

سندس پيءُ ”سفانه“ جو ذڪر سرايا واري باب جي اٺين فصل ۾ بيان ٿي چڪو آهي.

بنو حارث وارن جو وفد

* هن سال بنو حارث بن ڪعب وارن جو هڪ وفد حضرت خالد بن وليد رضه سان گڏجي پاڻ ڪريم ﷺ جي خدمت ۾ حاضر ٿيو. هي ماڻهو مديني اچڻ کان اڳ ئي حضرت خالد رضه بن وليد جي هٿ تي مسلمان ٿي چڪا هئا. اهڙو ذڪر ”سرايا“ واري باب جي نائين فصل ۾ به گذري چڪو آهي. هن موقعي تي سرور عالم ﷺ جن طرفان قيس بن حصين کي سندن امير مقرر ڪيو ويو هو. هن واقعي جي چئن مهينن کانپوءِ نبي ڪريم ﷺ جن وصال فرمايو. (۲)

سلامان وارن جو وفد

* هن سال شوال جي مهيني ۾ ”سلامان“ وارن طرفان ستن چئن جو هڪ وفد حبيب ابن عمر سلامانيءَ جي اڳواڻيءَ ۾ نبي اڪرم ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو. هو مسلمان ٿي پنهنجي ماڳن ڏانهن موٽيا. پاڻ ڪريم ﷺ جن طرفان انهن منجهان هر هڪ کي پنج اوقيه چانديءَ جا عطا ڪيا ويا. (۳)

نبي ڪريم ﷺ جن جو هڪ معجزو

* هن سال رسول انور ﷺ جن هتان هڪ معجزو ان وقت ظاهر ٿيو جڏهن سلامان قبيلي وارن

(۱) سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۲۵، الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۴۴، البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج ۵ ص ۵۷-۶۱، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۱۸-۲۲۱.
(۲) سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۲۹، الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۵۶-۲۵۵، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۲۸.
(۳) الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۱۵۲، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۲۴۵، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۴۱-۲۴۰.

سندن آڏو شڪايت پيش ڪئي ته هنن جي ملڪ ۾ مينهن نه پوڻ سبب ڏڪار منهن ڪڍيو آهي. ٻنهي جهانن جي سردار ﷺ سندن حق ۾ دعا ڪندي فرمايو. ”اي الله! هنن جي وطن تي وسڪارو ڪر.“ ان کانپوءِ جڏهن هو وطن واپس وريا ته کين خبر پيئي ته بلڪل ان ساڳئي ڏينهن ۽ ساڳي گهڙيءَ تي ئي سندن ملڪ ۾ مينهن اٿو، جڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن دعا فرمائي هئي. (۱)

بنو مُحَارِبِ وارن جو وفد

* هن سال حجة الوداع جي موقعي تي ”مُحَارِبِ“ قبيلي طرفان ڏهن ماڻهن جو هڪ وفد به پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ پهتو. هن وفد ۾ سواءِ بن حَارِثِ بن سواءِ ۽ سندس پٽ ”خَزِيمَةُ“ به شامل هو. اسلام قبول ڪرڻ کانپوءِ هو پنهنجي ماڳن تي موٽي آيا. واپسي وقت کين ائين ئي سوکڙيون پاڪڙيون به عطا ڪيون ويون، جيئن ٻين وفدن کي عطا ٿينديون هيون. (۲)

هَمْدَانِ وارن جو وفد

* هن سال رسول انور ﷺ جن جڏهن تبوك کان موٽيا ته ان موقعي تي ”هَمْدَانِ“ وارن جو هڪ وفد وٽن حاضر ٿيو. هي قبيلو ”قحطان“ قوم جي هڪ وڏي شاخ آهي. هن وفد ۾ مالڪ بن نَمَطِ به شامل هو. هنن اسلام قبول ڪيو، جنهن کانپوءِ نبي ڪريم ﷺ جن ”مَالِكِ“ کي سندن سرواڻ مقرر ڪيو ۽ پوءِ هو پنهنجي وطن واپس وريا. (۳)

بَنُو اَزْدِ وارن جو وفد

* هن سال سرور عالم ﷺ جن جي خدمت ۾ ”اَزْدِ“ قبيلي طرفان پندرهن جڻن جو هڪ وفد به حاضر ٿيو، جنهن جي اڳواڻي سرد بن عَبْدِاللهِ اَزْدِي ڪري رهيو هو. هنن سڀني به اسلام قبول ڪيو. (۴)

عَسَّانِ طرفان آيل هڪ وفد

* هن سال رمضان جي مهيني ۾ ”عَسَّانِ“ وارن طرفان به ٽن جڻن جو هڪ وفد سيد الانبياءِ ﷺ جن جي خدمت ۾ پهتو. هي ”اَزْدِ“ قبيلي جو ئي پاڙو آهي. هنن اسلام قبول ڪيو ۽ نبي ڪريم ﷺ جن طرفان هنن کي به ٻين وانگر سوکڙيون پاڪڙيون ڏنيون ويون ۽ پوءِ هو پنهنجي

(۱) زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۳ ص ۲۷۰، المواهب اللدنية ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۲۰۷.

(۲) الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۲۸-۲۲۷، البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج ۵ ص ۸۰، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱ ص ۴۰۹، المواهب اللدنية ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۲۰۶.

(۳) سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۴۲-۲۴۵، المواهب اللدنية ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۱۹۲-۱۹۳، عيون الاثر ”ابن

سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۲۸، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۲ ص ۴۲۸.

(۴) الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۵۵-۲۵۴، المواهب اللدنية ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۱۹۰-۱۹۱.

زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۳ ص ۱۲۰، الدرر ”ابن عبدالبر“ ص ۲۵۷.

گهرن ڏانهن واپس وريا. (۱)

زُبَيْدُ قَبِيلِي وَاَرْنَ جُو وَفْد

* هن سال امام الانبياء ﷺ جن جي خدمت ۾ ”زُبَيْدُ“ قبيلي وارن جو هڪ وفد حاضر ٿيو، جنهن ۾ عمرو بن معد يكرب به موجود هو ۽ هنن به اسلام قبول ڪيو. (۲)

وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ

* هن سال هڪ روايت موجب ”عَبْدُ الْقَيْسِ قَبِيلِي“ وارن جو وفد به پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو، جنهن جو مختصر ذڪر هن ئي باب ۾ پنجين ۽ نائين فصل ۾ به ڪيو ويو آهي. (۳)

وَفْدُ بَنُو كِنْدَةَ

* هن سال نبي عليه الصلاة والسلام جن جي خدمت ۾ ”كِنْدَةَ قَبِيلِي“ وارن جو هڪ اهڙو وفد حاضر ٿيو، جنهن ۾ سنن يا اسي سوار شامل هئا، جن ۾ اشعث بن قيس ڪندي ۽ مشهور شاعر اِمْرَأُ الْقَيْسِ بن عَابِس ڪندي به موجود هئا. هنن سڀني اسلام قبول ڪيو ۽ پوءِ موت ڪيائون. نبي اڪرم ﷺ جن جي وصال کانپوءِ جڏهن رده وارو فتنو رونما ٿيو ته ان ۾ اشعث بن قيس به مرتد ٿي ويو. هڪ موقعي تي حضرت ابوبڪر صديق رضه جي لشڪر کيس قيد ڪيو، جنهن کانپوءِ هو وري مسلمان ٿيو ۽ پوءِ مرڻ گهڙي تائين مسلمان ئي رهيو. (۴)

بَنُو حَنِيفَةَ وَاَرْنَ جُو وَفْد

* هن سال پاڻ سڳورن ﷺ جي خدمت ۾ ”يَمَامَةَ“ کان ”بَنُو حَنِيفَةَ“ وارن طرفان سترهن جڻ جو هڪ وفد به پهتو، جن ۾ مُسَيْلَمَةُ كَذَّاب خذله الله به شامل هو. ”مُسَيْلَمَةُ“ کانسواءِ ٻين سڀني اسلام قبول ڪيو.

ڪن جو چوڻ آهي ته هن موقعي تي ”مُسَيْلَمَةُ“ به مسلمان ٿيو هو ۽ پوءِ هو دين تان ڦري ويو، جنهن کي ڪفر جي حالت ۾ ئي حضرت ابوبڪر صديق رضه جي خلافت واري دؤر ۾ قتل ڪيو ويو، جيئن مٿي بيان ڪيو ويو آهي. (۵)

- (۱) الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۵۵، المواهب اللدنية ”قسطلاني“ ج ۱ ص ۲۰۶، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۴۰، زاد المعاد ”ابن قيم“ ج ۲ ص ۱۶۹، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱ ص ۲۹۱.
- (۲) سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۳۰، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۶۴ - ۶۵.
- (۳) وفد ”عبدالقيس“ بابت حوالا وغيره پنجين ۽ نائين فصل ۾ نقل ڪيا ويا آهن.
- (۴) سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۲۲، الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۴۸، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۶۵ - ۶۶.
- (۵) سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۲۳ - ۲۲۲، الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۲۴، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۴۸.

بَنُو بَجِيلَةَ واران جو وفد

* هن سال رمضان ۾ ”بَجِيلَةَ“ قبيلي واران طرفان به هڪ وفد نبي انور ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو، جنهن ۾ هڪ سؤ پنجاه ماڻهو شامل هئا. جن مان جرير بن عبدالله بجيليءَ رضه جو نالو قابل ذڪر آهي. اسلام قبول ڪرڻ کانپوءِ جرير رضه پاڻ ڪريم ﷺ جن جي هٿ تي پنهنجي اسلام جي، نماز قائم ڪرڻ جي، زڪوات ادا ڪرڻ جي ۽ هر مسلمان تائين هدايت پهچائڻ جي بيعت ڪئي. سندس پيا سمورا ساڻي به هن موقعي تي مسلمان ٿيا. (۱)

حضرت عبدالله رضه جي روانگي

* هن سال يا سن يارهين هجريءَ ڌاري پاڻ ڪريم ﷺ جن جرير رضه بن عبدالله کي ”ذوالخَلَصَ“ نالي بُت کي پيڻ لاءِ روانو ڪيو، جنهن جو ذڪر ”سرايا“ واري باب ۾ ٿي چڪو آهي. (۲)

رهاويين جو وفد

* هن سال پاڻ سڳورن ﷺ جي خدمت ۾ رهاويين جو وفد به حاضر ٿيو. (۳)

بنو ثعلب واران جو وفد

* هن سال نبي اڪرم ﷺ جن جي خدمت ۾ ”بنو ثعلب“ واران جو وفد به حاضر ٿيو. (۴)

نجران جي عيسائين جو وفد

* هن سال سرور عالم ﷺ جن جي خدمت ۾ نجران جي عيسائين جو وفد به پهتو، جنهن ۾ ”عاقب“ ۽ ”سَيِّد“ به شامل هئا. کين صلح نامو لکي ڏنو ويو. جيئن مٿي بيان ڪري چڪا آهيون. (۵)

بنو عبس واران جو وفد

* هن سال مٺي مرسل ﷺ جن وٽ ”بنو عبس“ واران طرفان هڪ وفد حاضر ٿيو، جنهن ۾ نوَ جڻا شامل هئا. جيتوڻيڪ هو اڳ ۾ ئي مسلمان ٿي چڪا هئا پر هنن ڪن ماڻهن جي واتان هي ٻڌو هو

(۱) الطبقات الكبرى ابن سعد ج ۱ ص ۲۶۱. دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۵ ص ۲۴۶ - ۲۴۷. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۹۸.

(۲) الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۶۱. دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۵ ص ۲۴۶ - ۲۴۸. البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۷۰ - ۷۱. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۳۱۱.

(۳) هن وفد ۾ پندرهن ماڻهو شامل هئا. الطبقات الكبرى ابن سعد ”ج ۱ ص ۲۵۹. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۳۲۹. روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۳۶۳.

(۴) البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۸۰. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۲۹۵.

(۵) هن وفد ۾ اتان جي عيسائين جا چوڏهن معتبر ماڻهو شامل هئا.

الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۶۷. دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۵ ص ۲۸۲. زاد المعاد ”ابن قيم“ ج ۲ ص ۱۲۹. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۱۹۶.

تہ ”ان جو اسلام اجايو آهي جنهن هجرت نہ ڪئي هجي.“ ان کانپوءِ هو پاڻ ڪريم ﷺ جي خدمت ۾ حاضر ٿيا ته سندن مٿان هجرت معاف ڪئي وڃي. نبي انور ﷺ جن کين اهڙي اجازت ڏيندي فرمايو ”اوهان جتي به رهو الله کان ڊڄندا رهو. هو اوهان جي اعمال منجهان ڪجهه به نہ گهٽائيندو.“ (۱)

بنو غامد وارن جو وفد

* هن سال سرور عالم ﷺ جن جي خدمت ۾ ”يمن“ کان ”بنو غامد“ وارن جو هڪ وفد به پهتو. هي قبيلو ”بنو آزد“ وارن جي ئي هڪ شاخ آهي. هن وفد ۾ ڏهاڪو ماڻهو شامل هئا. هنن اسلام قبول ڪيو، جنهن کانپوءِ اسلامي شريعت جا حڪم کين لکت ۾ ڏنا ويا. هو مديني ۾ ڪجهه ڏينهن گذاري پوءِ پنهنجي وطن واپس وريا. (۲)

بنو خولان وارن جو وفد

* هن سال شعبان جي مهيني ۾ ”خولان“ قبيلي وارن جو هڪ وفد به ”يمن“ کان مديني پهتو، جنهن ۾ ڏهه ماڻهو شامل هئا. هنن اسلام قبول ڪيو. پاڻ ڪريم ﷺ جن کين اسلام جي فرضن ۽ شريعت جي تعليم ڏني ۽ کين وصيت فرمائون ته هو پنهنجي ملڪ ڏانهن موٽي، اتي موجود پنهنجي بُت کي ڇڏيندا. پوءِ هنن ڳوٺ پهچي ان حڪم جي پوئواري ڪئي. جڏهن ته اُن کان اڳ هو پنهنجي مال مان هڪ حصو الله تعاليٰ جي نالي ۽ هڪ حصو ان بت جي نالي ڏيندا هئا. رب پاڪ هن جي باري ۾ هيءَ آيت نازل فرمائي: (۳)

وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا. (۴)

”۽ جيڪي به الله پوک ۽ جانورن مان پيدا ڪيو آهي، تنهن مان هڪ حصو هي پنهنجي غلط خيالن سان الله جي لاءِ ڪن ٿا ۽ چون ٿا ته هي الله جي لاءِ آهي ۽ هي حصو اسان جي شريڪن جو آهي.“

بنو عامر وارن جو وفد

* هن سال نبي اڪرم ﷺ جن جي خدمت ۾ بنو عامر بن صعصعه وارن طرفان هڪ وفد پهتو.

(۱) الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۲۵ - ۲۲۶، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۷۹، زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۳ ص ۱۷۰ - ۱۷۱، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۴۱، المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۲۰۷، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱ ص ۳۷۵.

(۲) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱ ص ۲۹۰، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۴۱، المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۲۰۷.

(۳) الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۴۵، سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱ ص ۲۲۱ - ۲۲۲، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۲۶ - ۲۲۷، سيرة الحلبه ج ۲ ص ۲۲۶.

(۴) سورة الانعام آيت ۱۲۷، پارہ ۸.

هن وفد ۾ عامر بن طفيل ۽ اربد بن ربيع نالي ٻه اهڙا ڪافر به موجود هئا، جيڪي پاڻ ڪريم ﷺ جن کي لڪ چوريءَ ختم ڪرڻ جي ارادي سان آيا هئا. پر جڏهن هو اتي پهتا ته خدا تعاليٰ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ کي ته انهن جي شر کان بچائي ورتو، باقي انهن ٻنهي جڻن کي پنهنجي ڪامل قدرت سان پورو ڪري ڇڏيائين. انهن مان ”اربد“ مٿان ته آسمان مان وڃ ڪري. جڏهن ته عامر جي جسم تي هڪ اهڙو خوفناڪ ڳوڙهو نڪتو، جيڪو اُن کي نڪرندو آهي، جنهن کانپوءِ هو گهوڙي تي چڙهي وئي گهر ڏانهن ڀڳو پر رستي ۾ گهوڙي جي پٺيءَ تي ئي رب پاڪ کيس موت ڏنو. (۱)

حضرت بديل رضه جي وصيت

* هن سال حضرت بديل ابن ابو ماريه رضه واپار جي سلسلي ۾ ”شام“ ڏانهن روانو ٿيو. بديل رضه حضرت عاص بن وائل جو آزاد ڪيل غلام هو ۽ هن سفر ۾ ٻه عيسائي تميم ڌاري ۽ عدي بن بدهاء ساڻس گڏ هئا. واٽ تي ”بديل“ گذاري ويو پر ان کان اڳ هن هڪ وصيت لکي هئي، جيڪا پنهنجي سامان ۾ لڪائي رکي هئائين. ”تميم“ ۽ ”عدي“ سندس مال کڻي آيا پر ان مان هڪ ”پيالو“ چوريءَ ڪڍي ورتائون. سندن باري ۾ خدا تعاليٰ هيءَ آيت نازل فرمائي:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ. (۲)

(اي ايمان وارو! جڏهن اوهان مان ڪنهن تي موت جي گهڙي اچي وڃي ته وصيت جي وقت گواهيءَ لاءِ اوهان مان ٻه معتبر عادل ماڻهو شاهد ٿيڻ گهرجن).
ان لاءِ نبي ڪريم ﷺ جن هڪ ڏينهن ٽيپهريءَ جي نماز کانپوءِ انهن ٻنهي کان ان ڏس ۾ قسم کڻايو. (هو ڪوڙ تي قسم کڻي ويا ۽ جڏهن اهو پيالو وڪامڻ لاءِ آيو) تڏهن سندن ڪوڙ ظاهر ٿي پيو. جنهن کانپوءِ عبدالله بن عمرو بن عاص ۽ مطلب بن ابو وداعه (جيڪي بديل جا وارث هئا) انهن پيالي کي سڃاتو ۽ قسم کنيائون، جنهن کانپوءِ اهو پيالو سندن حوالي ڪيو ويو. (۳)

جرير رضه بن عبدالله جو مسلمان ٿيڻ

* هن سال رمضان ۾ حضرت جرير بن عبدالله بجلي رضه پنهنجي هڪ سؤ پنجاه ساٿين سان گڏ اسلام قبول ڪيو.

هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هن سن يارهين هجري ڌاري پاڻ ڪريم ﷺ جن جي وصال کان چاليهه ڏينهن اڳ اسلام قبول ڪيو هو. انهن مان پهرين روايت کي ترجيح حاصل آهي. (۴)

(۱) الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۲۵-۲۲۶. الدرر ”ابن عبدالبر“ ص ۲۵۲-۲۵۴. دلائل النبوه

”بيهقي“ ج ۵ ص ۲۱۸-۲۲۱. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۵ ص ۲۶۱.

(۲) سورة المائده آيت ۱۰۶ پارہ ۷.

(۳) تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۴۶.

(۴) الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۱ ص ۲۰۸-۲۰۹. البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۷۰.

آيت جو نزول

* هن سال هيٺين آيت نازل ڪئي ويئي. ^(۱)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

اي ايمان وارو، توهان جا پانها ۽ پانهيون ۽ توهان جا اهي ٻار جيڪي اڃان بلوغت ڪي نه پهتا آهن، تن وقتن تي توهان وٽ اجازت وٺي پوءِ اچن.

پان سڳورن ﷺ جي نينگر حضرت ابراهيم جي وفات

* هن سال نبي انور ﷺ جن جو نينگر سيدنا ابراهيم، ربيع الاول جي ڏهين تاريخ اڱاري جي ڏينهن گذاري ويو. ^(۲) هڪ ٻي روايت موجب هي واقعو هن ئي سال ذوالحج جي پڄاڻيءَ تي ان وقت پيش آيو، جڏهن پان ڪريم ﷺ جن حجة الوداع کان واپس وريا. وفات وقت هن نينگر جي عمر مبارڪ سورهن مهينا ۽ هڪ ٻي روايت ۾ چوويهه مهينا ٻڌائي ويئي آهي.

سج گرهن جو واقعو

* هن سال جنهن ڏينهن تي پان ڪريم ﷺ جي نينگر سيدنا ابراهيم رضه وفات فرمائي، تنهن ڏينهن سج گرهن جو واقعو پيش آيو، جنهن تي ڪجهه ماڻهو چوڻ لڳا ته ”اها سج گرهڻ سيدنا ابراهيم رضه جي وفات سبب ٿي آهي.“
ان موقعي تي خطبو ڏيندي نبي انور ﷺ جن فرمايو ته ”بيشڪ سج ۽ چنڊ الله تعاليٰ جي نشانين مان به نشانين آهن، جن کي ڪنهن جي به چمڻ يا مرڻ سبب گرهڻ نه لڳندي آهي.“ ^(۳)
هيءَ سج گرهڻ جو واقعو هجرت کانپوءِ پيو دفعو مديني ۾ به پيش آيو هو. جڏهن ته پهريون ڀيرو سج گرهڻ هن کان اڳ به ٿي هئي، جنهن جو ذڪر سن ڇهين هجريءَ جي واقعات ۾ ڪيو ويو آهي. ^(۴)

(۱) سورة النور آيت ۵۸ ناره ۱۸.

(۲) سبل الهمدي والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۲۲، عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۸۱، سيرة ”دمياطي“ ص ۲۶۷، الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۱ ص ۱۵۴، المواهب اللدنية ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۷۰.

(۳) ”صحيح بخاري“ باب الصلاة في كسوف ج ۱ ص ۱۸۴، ”صحيح مسلم“ باب ”صلاة الكسوف“ ج ۳ ص ۲۷.

(۴) سيرة ابن حبان ص ۲۶۹، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۲، ”سيرة مغلطائي“ ص ۲۷۸.

فصل يارهون

هن فصل ۾ سن يارهين هجريءَ ڌاري پيش آيل واقعات جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

وفد بنو نَخَع

* هن سال محرم جي مهيني ۾ يا هڪ ٻي روايت مطابق رجب جي اڌ مهيني گذرڻ کانپوءِ ”بنو نَخَع“ وارن طرفان سو چئن جو هڪ وفد پاڻ ڪريم ﷺ جن جي خدمت ۾ حاضر ٿيو. هي قبيلو ”مذحج“ وارن جو پاڙو آهي، جيڪي يمن ۾ رهندا هئا ۽ نبي انور ﷺ جن جي خدمت ۾ جيڪي وفد حاضر ٿيا، هي انهن منجهان آخري وفد هو.

هن وفد ۾ زُرَّارَه بن عُمَرُو نَخَعِي جيڪو عمرو بن زراره جو پيءُ هو ۽ زُرَّارَه بن قَيْس بن حَارِث نخعي وغيره شامل هئا. اهي ماڻهو گهڻو اڳ ان وقت ئي حضرت مُعَاذ بن جَبَل رضه جي هٿ تي مسلمان ٿي چڪا هئا، جڏهن معاذ رضه کي يمن موڪليو ويو هو. سرور عالم ﷺ جن هنن ماڻهن کي ڏسي ڏاڍا سرها ٿيا، سندن اخلاق جي ساراه ڪيائون ته انهن جي حق ۾ دعائون به گهربائون. (۱)

”نَفِيسَمَ“ نالي پانهيءَ جو ذڪر

* هن سال ربيع الاول جي مهيني ۾ پاڻ ڪريم ﷺ وصال فرمايو ۽ ان کان اڳ هن ئي مهيني ۾ سندن گهرواريءَ سيده زَيْنَب بنت جَحْش رضه پنهنجي هڪ پانهي کين بخش ڪئي. هن پانهيءَ جو نالو نَفِيسَمَ ٻڌايو ويو آهي. (۲)

غزوه احد جي شهيدن لاءِ نماز ۽ دعا

* هن سال نبي انور ﷺ جن ”غزوه احد“ جي شهيدن جي جنازي نماز پڙهي، جڏهن ته ان وقت سندن شهادت کي ان ورهيه گذري چڪا هئا. دعا کانپوءِ هنن شهيدن جي حق ۾ استغفار به ڪيائون. (۳)

(۱) الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۱ ص ۲۶۰ - ۲۶۱، زاد المعاد ”ابن قير“ ج ۲ ص ۱۸۶ - ۱۸۷. المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۲ ص ۲۰۹ - ۲۱۱. عيون الاثر ”ابن سيد الناس“ ج ۲ ص ۲۴۲ - ۲۴۳. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۶ ص ۴۲۳ - ۴۲۴.

(۲) الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۴۲۰، البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج ۵ ص ۲۶۱.

(۳) سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۲ ص ۲۳۶ - ۲۳۴، البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج ۵ ص ۱۹۷. المغازي

”ابن شهاب زهري“ ص ۱۲۱. سيرة دمياطي ص ۲۷۴. الوفا ”ابن جوزي“ ج ۲ ص ۷۱۲. سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۹۹. الدرر ابن عبدالبر ص ۲۶۹.

جنت البقيع وارن لاءِ استغفار

* هن سال هڪ دفعي اڌ رات جو اٿي سيد المرسلين ﷺ جن "جنت البقيع" ڏانهن رخ رکيو. هن موقعي تي سندن آزاد ڪيل غلام اَبُو مُؤَيَّبَهَ به ساڻن گڏ هو، جنهن کي پاڻ فرمايو هئائون ته "تون مون سان هل! مون کي "بقيع" وارن لاءِ "استغفار" جو حڪم ڏنو ويو آهي." ان کانپوءِ پاڻ سڳورا ﷺ "بقيع" جي قبرستان ۾ داخل ٿيا ۽ تمام گهڻي دير تائين انهن لاءِ بخشش جي دعا گهرندا رهيا، ۽ دعا پوري ڪري فرمايائون: "اي اَبُو مُؤَيَّبَهَ! ڪاري رات جي اونداهين گهڙين جهڙا فتنه هڪ ٻئي پٺيان آڏو اچي رهيا آهن. پويان اڳين کان برا آهن."

وري فرمايائون "دنيا جا خزانا ۽ ان ۾ جيڪي ڪجهه آهي منهنجي حوالي ڪيا ويا ۽ مون کي اختيار ڏنو ويو ته مان هميشه اتي رهڻ پسند ڪريان يا جنت ۾ پنهنجي پالڻهار جو ديدار ڪريان، پوءِ مون پنهنجي رب جي ديدار ۽ جنت کي پنهنجي لاءِ پسند ڪيو." (۱)

پاڻ ڪريم ﷺ جن جي بيماريءَ جي شروعات

* هن سال صفر مهيني جي پوئين اربع تي چند جي ٽيهين تاريخ پاڻ ڪريم ﷺ جن جي طبيعت مبارڪ ناساز ٿي پيئي، ۽ هڪ اعتماد جوڳي روايت مطابق بيماريءَ جي شروعات ام المؤمنين سیده ميمونہ رضه جي گهر ۾ ٿي ۽ اهو سلسلو تيرهن ڏينهن تائين جاري رهيو، جيئن عام طور مشهور آهي. (۲)

بيماريءَ دوران پاڻ سڳورن ﷺ جون روايتون

* هن سال بيماريءَ دوران امام الانبياء ﷺ جن فرمايو: "يهودين مٿان الله تعاليٰ جي لعنت هجي جو هنن پنهنجي پيغمبرن جي قبرن کي سجدي جي جاءِ بڻايو." (۳)

* هن سال بيماريءَ دوران پاڻ سڳورن ﷺ هي به فرمايو ته "پنهنجي نمازن ۽ ٻانهن جو خيال رکو." (۴)

حَدِيثِ قِرْطَاس

* هن سال بيماريءَ دوران نبي ڪريم ﷺ جن حضرت ابوبڪر صديق رضه جي خلافت لاءِ ڪاغذ تي لکرائڻ ٿي چاهيو ته جيئن کائڻ پوءِ ان معاملي ۾ ڪو اختلاف پيدا نه ٿئي. اها ڳالهه پاڻ ڪريم ﷺ جن جي وصال کان پنج ڏينهن اڳ ٿي هئي پر ان موقعي تي حضرت

(۱) "سيرة ابن هشام" ج ۴ ص ۲۹۱-۲۹۲ الطبقات الكبرى "ابن سعد" ج ۲ ص ۱۵۷-۱۵۸. دلائل النبوة "بيهقي" ج ۷ ص ۱۶۲-۱۶۳، البدايه والنهايه "ابن ڪثير" ج ۵ ص ۱۹۷. تاريخ طبري ج ۲ ص ۴۲۲. مستدرڪ حاکم ج ۲ ص ۵۵-۵۶. تاريخ مدينه "ابن شيبه" ج ۱ ص ۸۷.

(۲) المغازي "ابن شهاب زهري" ص ۱۲۰. سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۹۲. الطبقات الكبرى "ابن سعد" ج ۲ ص ۱۵۸-۱۵۹. تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۲ ص ۱۶۱. سيرة دمياطي ص ۲۷۵. شرح علي المواهب اللدنيه "زرقاني" ج ۸ ص ۲۵۵. تاريخ طبري ج ۲ ص ۴۲۲.

(۳) صحيح بخاري باب مرض النبي ﷺ ج ۲ ص ۹۲-۹۳. المغازي "ابن شهاب زهري" ۱۲۱.

(۴) ابن ماجه "ڪتاب الوصايا" ج ۲ ص ۹۰۰. الدرر ابن عبدالبر ص ۲۷۰.

عمر بن خطاب رضه سندن بيماريء جي تڪليف ڏسي فرمايو ته هن وقت کين لڪرائڻ جي تڪليف ڏيڻ مناسب نه آهي ۽ اسان لاءِ الله جو ڪتاب ڪافي آهي. " ان کانپوءِ نبي انور ﷺ جن پنهنجو ارادو مٽائي ڇڏيو ۽ فرمايائون ته:

يَا بِي اللّٰهُ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ اِلَّا اَبَا بَكْرٍ.

"نه پسند ڪندو الله تعاليٰ ۽ مڃيندا مؤمن سواءِ ابوبڪر جي (ڪنهن ٻئي کي)."

جيئن صحيح بخاري ۽ صحيح مسلم ۾ ڄاڻايو ويو آهي. (۱)
 باقي اهل تشيع جي اها پُل آهي ته ان ڪاغذ ۾ نبي آخر الزمان ﷺ جن حضرت علي رضه جي خلافت بابت لڪرائڻ جو ارادو ڪيو هو. حديث ۽ سنت جي ڪتابن ۾ ان ڳالهه جو ڪو وجود نه آهي ۽ نه ان ڏس ۾ وري ڪا صحيح روايت موجود آهي، نه حسن ۽ نه ضعيف. اها ڳالهه هنن پنهنجي دل مان گهڙي آهي، جنهن تي نه نظر وجهڻ ڪپي ۽ نه ويساه ڪرڻ جڳائي.

جڏهن ته حضرت ابوبڪر رضه جي خلافت بابت روايتون صحيح بخاري، صحيح مسلم، مسند احمد، مسند بزار، مشڪوات شريف ۽ حديث جي ٻين ڪيترن ئي ڪتابن ۾ کولي بيان ڪيون ويون آهن. (۲)

پاڻ ڪريم ﷺ جن جو حضرت عائشه رضه جي گهر اچڻ

* هن سال بيماريءَ جي دؤران پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي گهروارين کي ٻڌايو ته پاڻ ﷺ بيماريءَ وارو عرصو سيده عائشه رضه جي گهر گذارڻ چاهين ٿا. سڀني بيبي سڳورين اها ڳالهه خوشيءَ سان قبول ڪئي. ان کانپوءِ ربيع الاول جي پنجين تاريخ سومر رات پاڻ سڳورا ﷺ حضرت عائشه رضه جي گهر آيا. جيتوڻيڪ اهو هن بيبي سڳوريءَ جي ئي واري جو ڏينهن هو پر ان کانپوءِ نبي اڪرم ﷺ جن باقي اٺ ڏينهن اتي ئي رهيا ۽ ان گهر مان وري ڪڏهن ٻاهر نه نڪتا، تانجو اتي ئي سندن وصال ٿيو. (۳)

نبي ڪريم ﷺ جن جو خطبو (۴)

* هن سال بيماري واري زماني ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن هڪ ڏينهن منبر تي اچي خطبو ڏنو. اهو خطبو بيماريءَ سبب ويهي ڏنائون، جنهن ۾ ڪيترائي اهڙا مسئلا بيان ڪيا ويا جيڪي امت لاءِ ضروري هئا.

(۱) صحيح بخاري "باب مرض النبي ﷺ" ج ۳ ص ۹۱. فتح الباري "ابن حجر" ج ۸ ص ۱۹۰۹. صحيح مسلم ڪتاب الوصية ج ۵ ص ۷۶.

(۲) صحيح بخاري "باب اهل العلم والفضل احق بالامامة" ج ۱ ص ۱۲۴. صحيح مسلم "باب الاستخلاف الامام" ج ۲ ص ۲۰. المغازي "ابن شهاب زهري" ص ۱۴۷. البدايه والنهايه "ابن ڪثير" ج ۵ ص ۲۵۲. فتح الباري ابن حجر ج ۸ ص ۲۷۲.

(۳) صحيح بخاري، باب مرض النبي ﷺ ج ۲ ص ۱۲۷. رجوامع السيرة "ابن حزم" ص ۲۶۲. المغازي "ابن شهاب زهري" ص ۱۳۰. (۴) هن خطبي بابت روايتون هيٺين ڪتابن تان نقل ڪيون ويون آهن.

صحيح بخاري "باب مرض النبي ﷺ" ج ۲ ص ۹۱-۹۶. "صحيح مسلم" ڪتاب فضائل الصحابه" ج ۷ ص ۱۳۴-۱۰۸. المغازي "ابن شهاب زهري" ص ۱۲۱. سيرة ابن حبان ص ۴۰۰-۲۹۹. سيرة دمياطي ص ۲۸۴. شرح علي المواهب اللدنيه "زرقاني" ج ۸ ص ۲۵۲-۲۵۴. "سيرة ابن هشام" ج ۴ ص ۲۹۹. تاريخ طبري ج ۲ ص ۴۲۵. تاريخ ابو الفداء ج ۱ ص ۲۱۳-۲۱۵.

اهو خطبو ربيع الاول جي اٺين تاريخ خميس جي ڏينهن تي ڏنو ويو.

هن سال مٿين خطبي ۾ فرمايائون: ”جيڪڏهن آءٌ پنهنجي رب کانسواءِ ڪنهن کي پنهنجو خليل (دلي دوست) بڻايان ها ته اهو ابوبڪر هجي ها پر پوءِ به ان سان اسلامي پائپي ۽ محبت آهي. بخاريءَ جي روايت ۾ وري ”اسلامي دوستي ۽ محبت“ جا لفظ آيل آهن.

* هن سال ساڳئي خطبي ۾ نبي ڪريم ﷺ جن اهي لفظ فرمايا هئا: ”الله تعاليٰ پانهي کي اختيار ڏنو آهي ته اهو هميشه دنيا ۾ رهڻ پسند ڪري يا جنت ۾ پنهنجي پالڻهار جو ديدار ڪري، پوءِ ان پانهي پنهنجي رب جي ديدار ۽ اتي جيڪي ڪجهه آهي ان کي اختيار ڪيو.“

حضرت ابوسعيد خدري رضه جي روايت آهي ته ”اهو ٻڌي حضرت ابوبڪر صديق رضه روئي ويٺو، ڇو جو اسان سڀني مان سواءِ صديق اڪبر رضه جي اها ڳالهه ڪير به سمجهي نه سگهيو هو ته نبي آخر الزمان ﷺ جن ڪا پنهنجي ڳالهه ڪري رهيا آهن، بيشڪ حضرت ابوبڪر صديق رضه اسان ۾ سڀ کان وڏو سمجهدار هو.

* هن سال نبي انور ﷺ جن مٿين خطبي ۾ اهو به فرمايو:

”ڪل دريون بند ڪيون وڃن سواءِ حضرت ابوبڪر رضه جي دريءَ جي، ان کانپوءِ اهي سموريون دريون (جيڪي مسجد ۾ ڪلنديون هيون) بند ڪيون ويون ۽ حضرت ابوبڪر رضه جي دري کليل رهي. اها دري اڄ تائين مسجد نبوي ﷺ جي اولهه پاسي موجود آهي، جنهن تي سونهري اڪرن ۾ لکيل آهي: ”هَذِهِ خُوخَةُ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ“.

* هن سال هن خطبي ۾ رسول اڪرم ﷺ جن فرمايو: ”مون تي ماڻهن مان سڀ کان وڌيڪَ ٿورا ابوبڪر صديق رضه جا آهن، جيڪي هن پنهنجي صحبت توڙي مال ملڪيت وسيلي ڪيا آهن.“

* هن ئي سال ساڳئي خطبي ۾ پاڻ ڪريم ﷺ جن انصار جي باري ۾ وصيت ڪندي فرمايو: ”آءٌ اوهان کي وصيت ٿو ڪريان ته انصار سان ڀلائي وارو برتاءُ ڪجو، ٿورن ڪرڻ وارن جا ٿورا ڳائجو ۽ غلطي ڪرڻ وارن جون غلطيون وساري ڇڏجو.“

پاڻ ڪريم ﷺ جي بيماريءَ دوران سيدة فاطمه رضه سان گفتگو

* هن سال بيماريءَ جي موقعي تي جڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن جي نياڻي سڳوري سيدة فاطمة الزهراء رضه وٽن آئي ته کيس ڪن ۾ چيائون ته سندن وصال هن بيماريءَ ۾ ئي ٿيندو. جنهن تي بيبي سائڻ روئي ڏنو.

وري نبي انور ﷺ جن بيبي سائڻ کي پيو دفعو به ڪن ۾ ٻڌايائون ته ”منهنجي ڪٽنب مان سڀ کان اڳ اوهان مون سان ملندؤ.“

اهو ٻڌي سيدة جي منهن مبارڪ تي مرڪ اچي ويئي (۱) هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته ٻئي

(۱) صحيح بخاري باب مرض النبي ﷺ ج ۲ ص ۹۲، صحيح مسلم ”ڪتاب فضائل الصحابه“ ج ۷ ص ۱۴۲ - ۱۴۳.

مسند احمد ابن حنبل ج ۶ ص ۷۷، ”المواهب اللدنيه“ قسطلاني ج ۴ ص ۵۲۵.

پيري پاڻ ڪريم ﷺ حضرت بيبي فاطمة الزهراء رضه کي فرمايو: ”چا اوهان ان مان خوش نه آهيو ته جنتي عورتن جي اڳواڻي اوهان جي سپرد ڪئي وڃي“ (۱)
 انهن ٻنهي روايتن کي گڏي انهن چئي سگهجي ٿو ته امام الانبياء ﷺ جن ٻئي پيري اهي ٻئي ڳالهيون چيون هجن جو انهن ٻنهي ۾ ڪو اختلاف نظر نٿو اچي.

غلام آزاد ڪرڻ

* هن سال بيماريءَ دوران سرور عالم ﷺ جن چاليهه غلام آزاد ڪيا.

پاڻ سڳورن جن جي صحابين کي وصيت (۲)

* هن سال بيماريءَ سبب پاڻ ڪريم ﷺ جن جڏهن سيده عائشه رضه جي گهر ترسيل هئا ته اتي پنهنجي صحابي سڳورن کي هن ريت وصيت فرمايائون: ”وصال کانپوءِ مونکي غسل ڏجو، پوءِ ڪفن ڍڪائجو، پوءِ منهنجي ڪتوليءَ کي قبر جي ڪنڌيءَ تي آڻجو جيڪا هن ئي گهر ۾ هوندي، پوءِ اوهان ڪجهه دير ٻاهر نڪري وڃجو، پوءِ سڀ کان پهريان منهنجي مٿان جبرئيل نماز پڙهندو، پوءِ ميڪائيل، پوءِ اسرافيل ۽ آخر ۾ عزرائيل نماز ادا ڪندو. انهن مان هر هڪ سان گڏ فرشتن جو لشڪر هوندو، انهن کانپوءِ منهنجي ڪتنب جا مرد ۽ پوءِ عورتن نماز ادا ڪندا ۽ پوءِ آخر ۾ اوهان ٽولا ٽولا ٿي مون تي نماز پڙهجو. پوءِ ائين ئي ڪيو ويو جيئن پاڻ سڳورن ﷺ جن فرمايو هو.
 سڀ کان پهريان ملائڪن نماز پڙهي، پوءِ گهر جي مردن، پوءِ عورتن، پوءِ مهاجر مردن، پوءِ انصار مردن، پوءِ عورتن ۽ آخر ۾ ٻارن نماز ادا ڪئي.

اها نماز سمورن ماڻهن پنهنجي منهن ادا ڪئي، جنهن ۾ اڳيان امامت لاءِ ڪوبه موجود نه هو.
 * هن سال ربيع الاول مهيني جي نائين تاريخ جمعي جي رات پاڻ ڪريم ﷺ جن جي بيماريءَ واري تڪليف وڌي ويئي، جنهن سببان پاڻ سڳورن ﷺ مٿان تي دفعا غشي طاري ٿي.

- (۱) تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۶۲، فتح الباري ”ابن حجر“ ڪتاب فضائل اصحاب النبي ﷺ ج ۷ ص ۴۷۷، السيرة النبوية ﷺ ”ذهبي“ ص ۲۸۰، روضة الاحباب سيد جمال الدين ج ۱ ص ۴۲۲.
 (۲) هن کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جي بيماريءَ وارن آخري ٽن ڏينهن جي ڪيفيات ۽ وصال جو احوال ڏنو ويو آهي، جنهن جا حوالا هيٺين ڪتابن ۾ ڏسي سگهجن ٿا.
 صحيح بخاري ”باب مرض النبي ﷺ“ ج ۲ ص ۹۱-۹۶، صحيح مسلم، فتح الباري ”ابن حجر“ ج ۸ ص ۵۰۱، ۴۷۲، ”المغازي“ ابن شهاب زهري ص ۱۲۰-۱۲۶، سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۰۵-۲۹۸، الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ۲۰۲-۱۹۵، السيرة النبوية ﷺ ”ذهبي“ ص ۴۰۰-۲۸۹، البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج ۵ ص ۲۱۴-۲۰۲، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۱ ص ۲۳-۲۴، الدرر ”ابن عبدالبر“ ۲۷۲-۲۶۹، جوامع السيرة ابن حزم ص ۲۶۶-۲۶۲، سيرة دمياطي ۲۸۸-۲۷۶، سيرة مغلطائي ص ۲۶۰-۲۴۹، المواهب اللدنيه ”قسطلاني“ ج ۴ ص ۵۱۳-۵۲۵، شرح علي المواهب اللدنيه ”زرقاني“ ج ۸۷ ص ۱۷۲، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۱ ص ۱۶۶-۱۷۲، سيرة ابن حبان ۴۰۱-۳۹۸، روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ۳۹۵-۳۹۲، بهجة المحافل ”عامري“ ج ۲ ص ۱۱۶.

جنهن ڪري سومهڻيءَ جي نماز لاءِ مسجد ڏانهن وڃڻ جي سگهه ساري نه سگهيا ۽ تي دفعا فرمايائون ته ”ابوبڪر کي موڪليو، ته ماڻهن کي نماز پڙهائي.“ ۽ پوءِ ابوبڪر رضه نبي انور ﷺ جن جي جاءِ تي ان رات سومهڻيءَ جي نماز پڙهائي ۽ ان کانپوءِ باقي تي ڏينهن به روزانه پنج ئي وقت حضرت ابوبڪر صديق رضه ئي نماز پڙهائيندو رهيو. اهڙي ريت حضرت صديق رضه سرور عالم ﷺ جن جي موجودگيءَ ۾ سترهن نمازون پڙهائون. ان سلسلي جي شروعات جمعي جي رات سومهڻيءَ واري نماز کان ٿي ۽ پڇاڻي ٻارهين ربيع الاول سومر ڏينهن فجر جي نماز تي ٿي.

* هن سال نبي ڪريم ﷺ جن انهن ٽن ڏينهن دوران هڪ ڏينهن بيماريءَ ۾ ڪجهه ڍرائي محسوس ڪئي ۽ پوءِ آچر واري ڏينهن ٻن ماڻهن جي ٽيڪ تي نماز لاءِ مسجد ڏانهن هليا، جنهن ۾ سندن پير مبارڪ ڪمزوري سبب زمين سان گسندا پئي هليا، جنهن جا ليڪا زمين تي پئي ظاهر ٿيا. تانجو هلندڙ نماز ۾ وڃي صف تائين پهتا. ان وقت حضرت ابوبڪر صديق رضه ماڻهن کي نماز پڙهائي رهيا هئا ۽ نبي ڪريم ﷺ جن به اچي اها نماز ماڻهن سان گڏجي ادا ڪئي.

هاڻي ان ڳالهه ۾ اختلاف آهي ته مٿين نماز ۾ سرور عالم ﷺ جن پاڻ امامت فرمائي يا حضرت ابوبڪر رضه جي امامت ۾ نماز ادا فرمايائون؟ بهرحال اهي ٻئي روايتون مشهور آهن، جيڪي حديث جي ڪتابن ۾ موجود آهن.

* هن سال انهن ٻوڏين مان سومر واري ڏينهن تي فجر جي نماز مهل پاڻ ڪريم ﷺ آخري پيرو حجري مبارڪ جي در تائين آيا ۽ پردو پاسي ڪري ٻاهر نهاريائون ته حضرت ابوبڪر صديق رضه ماڻهن کي فجر جي نماز پڙهائي رهيا هئا ۽ ماڻهو سندن پويان صفون ٻڏي بيٺا هئا. پاڻ سڳورن ﷺ مشڪي اوڏانهن نهاريو ۽ ان کانپوءِ گهر ۾ اندر هليا آيا ۽ اهو ڏينهن ئي سندن وصال جو ڏينهن هو.

* هن سال بيماريءَ جي موقعي تي جڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جن جي تڪليف وڌي ويئي ۽ پاڻ ڳالهائڻ ٻولھائڻ ڇڏي ڏنائون، تڏهن گهريائين سمجهيو ته ڪين ذاتُ الجنب (نمونيه) جي بيماري آهي، ان ڪري هنن سندن علاج لاءِ ”لُدُود“ (۱) تجويز ڪيو. اها دوا وات جي اندران پنهي پاسن کان لڳائي ويندي آهي. اهو ڏسي پنهي جهانن جي سردار ﷺ گهر پاتين کي ان علاج کان روڪيو، پر گهروارن سمجهيو ته ”عام طور مريض دوا کان لهرائيندا آهن، انڪري هنن پاڻ ڪريم ﷺ جن جي وات مبارڪ جي اندران لُدُود“ لڳائي ڇڏيو پر پوءِ جڏهن سرور عالم ﷺ جن جي تڪليف ۾ ڪجهه ڍرائي ٿي تڏهن فرمائڻ لڳا ته ”ذات الجنب“ جي بيماري ته شيطان جي پاران هوندي آهي، جنهن کان

(۱) ”لدود“ هڪ ديسي دوائن جو مرڪب آهي جيڪو، سيني ۽ ڳلي وغيره جي بيمارين يا بخار واسطي تيار ڪري مريض کي وات ۾ لڳايو ويندو آهي، ان دوا جو استعمال ان دور ۾ عام هو، انڪري گهر جا پاتي وڏي اعتماد سان اها دوا تيار ڪري مريض کي وات ۾ لڳائيندا هئا. هن دوا تيار ڪرڻ لاءِ ”عودهندي“ ۽ ”ورس“ نالي دوائن کي ڪٽي ڇاڻي زيتون جي تيل ۾ ملائي پوءِ استعمال ڪيو ويندو آهي.

مدارج النبوة ”شيخ عبدالحق محدث دهلوي“ ج ۲ ص ۷۱۰.

پروردگار مونکي پنهنجي پناهه ۾ رکيو آهي. انکري هاڻي اهڙي علاج ڪرڻ وارن سان پلڙ ڪيو وڃي، يعني جيڪي به ڀاتي ان موقعي تي گهر ۾ موجود هئا انهن سمورن کي ”لدود“ لڳايو وڃي. سواءِ حضرت عباس رضه جي جيڪو ان موقعي تي گهر اندر موجود نه هو. ان کانپوءِ حضرت عباس رضه کانسواءِ سڀني ڀاتين سان ائين ئي ڪيو ويو.

علامه گزرونيءَ پنهنجي سيرت ۾ ڄاڻايو آهي ته اهو واقعو ربيع الاول جي يارهين تاريخ آچر جي ڏينهن پيش آيو.

* هن سال بيماريءَ دؤران مٺي مرسل ﷺ جن فرمايو ته ستن ڪوهن جي پاڻيءَ مان ست ڪليون اهڙي ريت پري اچو جو انهن جا منهن بند هجن. پوءِ اهو پاڻي آندو ويو، جنهن منجهان ڪجهه پاڻيءَ سان نبي ڪريم ﷺ جن غسل فرمايو.

پاڻ سڳورن ﷺ جو ڏنڊ استعمال ڪرڻ

* هن سال بيماري جي پوئين ڏينهن تي پاڻ سڳورن ﷺ حضرت عبدالرحمان بن ابوبڪر رضه جي هٿ ۾ هڪ تازو ڏنڊ ڏنو ۽ پوءِ اهو وٺي استعمال ڪيائون.

سرور ڪائنات ﷺ جن جي زبان مبارڪ مان نڪتل آخري لفظ

* هن سال بيماري دؤران تاجدار مدينه ﷺ جن جي زبان مبارڪ مان جيڪي آخري لفظ نڪتا اهي هي آهن.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيْ وَارْحَمْنِيْ (اي الله مونکي بخش ۽ مون تي رحم ڪر).
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۽ مونکي ملاءِ رفيق اعليٰ سان).

هن جاءِ تي رفيق الاعليٰ مان مراد رب العالمين جي ذات بابرڪات آهي. جڏهن ته ڪن جو چوڻ آهي ته ان مان مراد پيا نبي سڳورا، صديق، شهيد ۽ خدا تعاليٰ جا صالح ڀانها آهن، جن جي باري ۾ خود خدا تعاليٰ فرمايو آهي ”وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا“ (النساء: ۶۹) ”۽ اهي بهترين دوست آهن.“

پاڻ ڪريم ﷺ جن جو وصال

* هن سال ئي اهو واقعو پيش آيو، جنهن کي سيده عائشه رضه جي لفظن ۾ هن ريت بيان ڪيو ويو آهي:

”مان رسول خدا ﷺ جن کي پنهنجي سيني تي جهليو ويٺي هيس ته اتي ئي منهنجي گچيءَ ۽ سيني جي وچ تي پاڻ سڳورن ﷺ منهنجي واري جي ڏينهن تي منهنجي ئي گهر ۾ وصال فرمايو.“

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ.
حضرت عزرائيل جي سرور ڪائنات ﷺ جن کان اجازت طلب ڪرڻ

* هن سال وصال کان ٽي ڏينهن اڳ موت جو فرشتو حاضر ٿيو ۽ رسول خدا ﷺ جن کان پنهنجي ڪارروائي پوري ڪرڻ جي اجازت طلب ڪيائين.

سرور عالم ﷺ جن طرفان کيس اهڙي اجازت ڏني ويئي، جنهن کانپوءِ هو موتي ويو ۽ تي ڏينهن رکي وري آيو ۽ پوءِ الله تعاليٰ طرفان مليل حڪم پورو ڪيائين.
موت جي فرشتي هن کان اڳ ڪڏهن به ڪنهن هستيءَ کان اهڙي اجازت نه گهري هئي ۽ اها نبي انور ﷺ جن جي خصوصيت آهي.

پاڻ سڳورن جي وصال جي تاريخ ڏينهن ۽ وقت وغيره جو احوال

* هن سال هڪ مشهور قول مطابق نبي انور ﷺ جن جو وصال ربيع الاول جي ٻارهين تاريخ ٿيو. اهو سومر جو ڏينهن هو، جنهن ۾ ڪوبه اختلاف نه آهي. البت وقت بابت روايتن ۾ اختلاف آهي. هڪڙن جو چوڻ آهي ته اهو واقعو ڪچڙي منجهند مهل پيش آيو. جڏهن ته ٻين جو چوڻ آهي ته اهو واقعو ٽاڪ منجهند وقت پيش آيو. انهن ٻنهي روايتن ۾ مطابقت پيدا ڪرڻ لاءِ چئي سگهجي ٿو ته هتي ڪچڙي منجهند مان مراد زوال کانپوءِ جو وقت ورتو ويندو، نه ڪي اڳ جو.
وصال وقت امام الانبياء ﷺ جن جي ڄمار ٽيهٺ ورهيه يا وري هڪ ٻي روايت مطابق پنجهٺ ورهيه هئي.

انهن ٻنهي روايتن کي ملائي هي نتيجو ڪڍيو ويندو ته پنجهٺ سالن واري روايت ۾ ولادت ۽ وصال وارن ٻنهي سالن کي ڳاڻيٽي ۾ آندو ويو آهي. جڏهن ته ٽيهٺ سالن واري روايت ۾ اهي ٻئي سال شامل نه آهن. هاڻي ائين چيو ويندو ته وصال وقت مٺي مرسل ﷺ جن جي عمر مبارڪ پورا ٽيهٺ ورهيه هئي. ڇو جو هڪ روايت مطابق پاڻ ڪريم ﷺ جن جي ولادت با سعادت به ربيع الاول مهيني جي ٻارهين تاريخ تي ئي ٿي هئي.

حضرت ابوبڪر صديق رض جو اچڻ

* هن سال جڏهن سرور عالم ﷺ جن وصال فرمايو ته ان وقت حضرت ابوبڪر صديق رض جن ”سُح“ ڏانهن ويل هئا، پوءِ موت تي جڏهن حضرت عائشه رضه جي گهر آيا، تڏهن پاڻ ڪريم ﷺ جي مٿان جهڪي پنهني اکين جي وچ تي سندن پيشاني مبارڪ چميندي روئي ڏنائون ۽ پوءِ هيئن فرمايائون: ”منهنجو پيءُ ماءُ اوهان تان قربان، خدا تعاليٰ اوهان جي مٿان ٻه دفعا موت نه آڻيندو. جيڪو وصال لڪيل هو اهو پورو ٿيو.“

ان کانپوءِ حضرت ابوبڪر رضه هيءَ آيت سڳوري پڙهڻ لڳا: (۱)

(۱) وصال واري ڏينهن تي صبح جو حضرت ابوبڪر صديق جن نماز پڙهائڻ کانپوءِ پنهنجي گهرياتين سان ملڻ لاءِ پنهنجي گهر ويا جيڪو ”سح“ محلي ۾ هو.

حضرت ابوبڪر صديق رضه جي وڃڻ کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جي طبيعت وڌيڪ بگڙي ويئي ۽ پاڻ وصال فرمايائون. اللهم صل علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد وبارك وسلم.

حضرت صديق رضه جن جڏهن واپس پهتا ته کين پاڻ سڳورن ﷺ جي وصال جو اهو اندوهناڪ اطلاع مليو، جنهن کانپوءِ هو حضرت عمر فاروق رضه سان گڏجي سيده عائشه صديقه رضه جي حجري مبارڪ ۾ آيا. ان وقت نبي آخر

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ. (۱)

”محمد فقط الله جو رسول آهي، کانئس اڳ به الله جا رسول ٿي گذريا آهن.“
پوءِ اهو آواز جنهن شخص جي به ڪن تائين پهتو اهو ان آيت جي تلاوت ڪرڻ لڳو.

غسل مبارڪ جو بيان

* هن سال نبي اڪرم ﷺ جن جي وصال کانپوءِ حضرت علي ڪرم الله وجهه جن کيس غسل ڏياريو. هن غسل ۾ حضرت علي رضه سائين جن سان گڏ حضرت عباس رضه، سندس ٻه پٽ ”فضل“ ۽ ”قثم“ کان سواءِ پاڻ سڳورن ﷺ جا ٻه آزاد ڪيل غلام اُسامه ۽ شقران پڻ شامل هئا. (۲)
غسل کانپوءِ نبي آخر الزمان ﷺ جن کي ٽن سفيد سوٽي ڪپڙن جو ڪفن ڍڪايو ويو، جنهن کي سحوليه (۳) سڏيو ويو آهي ۽ ان ۾ قميص، شلوار ۽ پنٽڪي وغيره جهڙي ڪابه شيءِ شامل نه

الزمان ۾ جن جي مٿان هڪ يماني چادر پيل هئي. حضرت ابوبڪر صديق رضه منهن مبارڪ تان اها چادر پاسي ڪري پاڻ ڪريمن ۾ جي پيشاني مبارڪ کي چميندي آهي لفظ فرمايا ۽ پوءِ واپس مسجد نبوي ۾ موٽي آيا، جتي ٻيا صحابي سڳورا نهايت پريشان ۽ غمگين حالت ۾ موجود هئا.

”صحيح بخاري باب مرض النبي ووفاته ج ۲ ص ۹۵، سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۰۶، سيرة ابن حبان ص ۴۰۰.“
”تاريخ الخميس“ ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۶۷، المواهب اللدنيہ ”قسطاني“ ج ۴ ص ۵۴۴، الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۲۰۴.

(۱) سورة آل عمران آيت ۱۴۴ پاره ۴.

(۲) نبي اڪرم ۾ جن جي وصيت مطابق حضرت علي ڪرم الله وجهه کين غسل ڏياريو، جڏهن ته حضرت عباس ۽ سندس ٻه پٽ ”فضل“ ۽ ”قثم“ پاڻ ڪريمن ۾ جن جي جسر اطهر کي اٿلائڻ ۽ پاسي مٿائڻ جي ڪم تي مامور هئا. باقي حضرت اسامه ۽ شقران جي مٿان وري پاڻي وجهڻ جي ذميواري هئي. انصارن مان حضرت اوس بن خولي کي به غسل ڏيڻ وارن ۾ شامل ڪيو ويو هو. هڪ روايت مطابق پاڻ سڳورن ۾ جن جي جسر مبارڪ کي ٽي دفعا غسل ڏنو ويو. پهريون دفعو صاف پاڻيءَ سان، ٻيو دفعو اهڙي پاڻيءَ سان جنهن ۾ پير جا پڻ پيل هئا، ۽ ٽيون دفعو وري ڪافور جي پاڻيءَ سان. سعد بن خيثم ۽ ڪجهه ٻين راوين جو چوڻ آهي ته غسل واسطي اهو پاڻي ”غرس“ نالي ان ڪوه مان آندو ويو هو جيڪو ”قبا“ ۾ موجود هو. ڇو جو پاڻ سڳورا ۾ جن ان ڪوه جو پاڻي پيئڻ توڙي ان مان وضو ڪرڻ پسند ڪندا هئا.

سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۱۲، دلائل النبوة ”بيهتي“ ج ۷ ص ۲۴۵، المواهب اللدنيہ ”قسطاني“ ج ۴ ص ۵۵۷، سيرة مغلطائي ص ۲۵۲، سيرة النبويه ۾ ”ذهبي“ ص ۴۰۲، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۱۷۰، روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۲۹۶، البدايه والنهايه ”ابن ڪثير“ ج ۵ ص ۲۲۹، تاريخ يعقوبي ج ۲ ص ۱۱۴.
(۲) نبي انور ۾ جن کي بهترين ڪائن (سوٽي ڪپڙي) جو ڪفن ڏنو ويو، جنهن کي ”سحوليه“ سڏيو ويو آهي. اهو انڪري جو اهو ڪپڙو يمن جي شهر ”سحول“ ۾ تيار ٿيندو هو.

ياقوت حموي جي خيال مطابق ان لفظ جو اچار ”سحول“ آهي، ڇو جو ان نالي پٺيان هڪ قبيلو اتي آباد هو، جنهن ڪري شهر تي به اهو نالو پئجي ويو. جڏهن ته عبدالله بڪريءَ جو خيال آهي ته ان جو اچار ”سحول“ آهي. يمن ۾ ڪپڙي جي صنعت جا ٻه وڏا مرڪز هئا.

۱. نجران ۲. سحول.

هئي. (۱) قبر مبارڪ سيده عائشه صديقه رضه جي حجري مبارڪ ۾ ان جاء تي کوٽي ويٺي جتي پاڻ سڳورن ﷺ جو بسترو وڃايل هو. قبر مبارڪ ۾ اندر سواءِ ”اسامه“ جي اهي سمورا ماڻهو لڳا هئا، جن خدا جي آخري رسول ﷺ کي غسل ڏياريو هو. قبر مبارڪ کي ڪڇين سرن سان بند ڪيو ويو، جنهن جي مٿان وري به نو (۹) ڪڇيون سرون رکيون ويون. (۲)

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جُو اسْلَام قَبُول ڪرڻ

* هن سال حضرت ابو عبدالله صُنَابِجِي به اسلام قبول ڪيو. جنهن جو نالو عَبْدُ الرَّحْمَان بن عسيله ٻڌايو ويو آهي، سندس نسبي تعلق يمن جي مشهور قبيلي ”صُنَابِج“ سان هو، جنهن ڪري کيس صُنَابِجِي سڏيو ويندو آهي.

نجران ۾ اعليٰ قسم جي اوني ڪپڙي جي صنعت هئي، جڏهن ته ”سحول“ وري سوني ڪپڙي جي لحاظ کان مشهور هو. هتي هڪ خاص قسم جو سفيد سوني ڪپڙو تيار ٿيندو هو، جنهن جي ڏاڳي کي تمام گهٽ وٺيو ويندو هو، انڪري اهو ڪپڙو تمام نرم ۽ نفيس هوندو هو ۽ ان ڪپڙي کي ئي ”سحوليه“ سڏيو ويندو هو. معجم البلدان - ياقوت حموي ج ۲ ص ۱۹۵، المعجم ما استعجم - عبدالله بڪري ج ۲ ص ۷۷۲، جوامع السيرة ”ابن حزم“ ص ۲۶۵، سيرة مغلطائي ص ۲۲۴، سيرة دمياطي ص ۲۸۹.

(۱) نبي ڪريم ﷺ جن کي جيڪو ڪفن ڏنو ويو، اهو ٽن ڪپڙن تي مشتمل هو جنهن ۾ هڪ چادر، هڪ گوڏ ۽ هڪ ڪفني شامل هئي. حضرت عامر رضه جي اها روايت ”ابن سعد“ کان نقل ڪئي آهي، جڏهن ته ڪن روايتن ۾ هڪ يعني چوغي جو ذڪر به اچي ٿو پر پهرين روايت ئي وڌيڪ معتبر آهي، جنهن تي اڪثريت کي اتفاق آهي. الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۲۱۸، دلائل النبوة ”بيهقي“ ج ۷ ص ۲۴۹، ”بلوغ المرام“ ”ابن حجر“ تحقيق صفي الرحمن مبارڪپوري ص ۱۵۴ (حاشيه).

(۲) پاڻ ڪريمين ﷺ جي قبر مبارڪ حضرت ابوطالح رضه بن سهل تيار ڪئي. قبر مبارڪ ۾ اندر پاسي کان سامي کوٽي ويٺي، ڇو جو ان دؤر ۾ اهڙيءَ ريت قبرون تيار ڪيون وينديون هيون. پاڻ سڳورن ﷺ جي آزاد ڪيل غلام حضرت ”شقران“ ساميءَ ۾ اندر زمين مٿان اها يعني چادر وڃائي جيڪا پاڻ سڳورا ﷺ استعمال ڪندا هئا، ان وقت جذبات ۾ حضرت شقران جي وات مان بي اختيار هي جملو نڪتو. والله لا يلسبها احد بعدڪ.

(”خدا جو قسم! اوهان جي پڄاڻان هي (چادر) ڪوبه استعمال نه ڪندو.“)

ان کانپوءِ قبر مبارڪ اندر جسر اطهر کي ”سامي“ ۾ رکيو ويو، جنهن کي ڪڇين سرن سان بند ڪيو ويو، ۽ اهو ڪم حضرت مغيره بن شعبه رضه سرانجام ڏنو.

امام نووي ۽ ٻين وڏن عالمن جو خيال آهي ته عام حالتن ۾ قبر اندر چادر وڃائڻ ڪراهت آهي، جنهن جي جمهور وٽ اجازت نه آهي ۽ اهو حضرت شقران جو منفرد فعل هو، جيڪو بعد ۾ ڪنهن به موقعي تي نه ورجايو ويو، جڏهن ته ”تحقيق

النصرة“ ۾ علامه ابن عبدالبر جي تحقيق آهي ته ساميءَ جي مٿان سرن رکڻ کانپوءِ ان چادر کي ٻاهر ڪڍيو ويو. والله اعلم.

رزين جي روايت آهي ته جڏهن قبر مبارڪ کي ڪڇين سرن سان بند ڪيو ويو ته پوءِ ان جي مٿان ڪڇي مٽي وجهي ان جي مٿان وري نو ڪڇيون سرون رکيون ويون ۽ پوءِ حضرت بلال رضه قبر مبارڪ جي مٿان پاڻي چڙڪائي ڇڏيو، ان قبر مبارڪ جي اوچائي زمين کان هڪ گراٺ مٿي هئي.

ابوعبداللہ، نبی انور ﷺ جن جي دؤر ۾ ئي اسلام قبول ڪيو ۽ پوءِ پاڻ سڳورن ﷺ جي صحبت مان مستفيض ٿيڻ لاءِ مديني ڏانهن هجرت ڪيائين پر جڏهن هو ”جحفه“ تائين پهتو ته کيس اتي پاڻ ڪريم ﷺ جن جي وصال جو اطلاع مليو. اهڙيءَ ريت هو وصال نبوي ﷺ کان پنج ڏينهن پوءِ مديني ۾ داخل ٿيو، سندس شمار وڏن قابل احترام تابعين ۾ ٿيندو آهي. (۱)

سُوَيْدُ بْنُ عَفَلَةَ جُو مَسْلَمَانِ ٿيڻ

* هن ئي سال سُوَيْدُ بْنُ عَفَلَةَ بنِ عَوْسَجَةَ عَوْفِي نبي آخر الزمان ﷺ جن جي زيارت لاءِ ڪوفي کان نڪتو پر پاڻ ڪريم ﷺ جن جي دفن وقت مديني پهتو. حضرت سُوَيْدُ بْنُ عَفَلَةَ جو گهڻو حصو جاهليت واري دؤر ۾ گذاريو، آخر پاڻ ڪريم ﷺ جن جي زندگيءَ ۾ ئي اسلام قبول ڪيائين پر کيس زيارت جو شرف حاصل ٿي نه سگهيو. هو ڪوفي جو رهاڪو هو ۽ عام الفيل ۾ ڄائو هو. (۲)

حضرت ابوبڪر صديق رضه جي خلافت

* هن ئي سال حضرت ابوبڪر صديق رضه جي خلافت لاءِ بيعت وٺڻ جو واقعو پيش آيو. تاريخ الخلفاء ۾ جلال الدين سيوطي ڄاڻايو آهي ته ”رسول انور ﷺ جن جي وصال واري ڏينهن تي حضرت ابوبڪر صديق رضه جي بيعت ڪئي ويئي. اهو سومر جو ڏينهن ربيع الاول جي ٻارهين تاريخ ۽ هجرت جو يارهون سال هو.“ (۳)

سيده فاطمة الزهراء رضه جي رحلت

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن جي نياڻي سيده فاطمة الزهراء رضه اڱاري ڏينهن رمضان شريف جي ٽين تاريخ تي وفات فرمائي. (۴)

”صحيح مسلم“ ڪتاب الجنائز ج ۲ ص ۶۱. سيرة ابن هشام ج ۴ ص ۲۱۲. المواهب اللدنية ”قسطاني“ ج ۴ ص ۵۱۲-۵۱۳. الانساب الاشراف ”بلاذري“ ج ۱ ص ۵۷۸-۵۷۵. الروض الانف ”سهيل“ ج ۴ ص ۲۹۲. الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۲۲۲. الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۱ ص ۱۴۸. ”تاريخ طبري“ ج ۲ ص ۴۵۲. (۱) الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۲ ص ۲۸۴-۲۸۳. الاصابه ”ابن حجر“ ج ۳ ص ۹۷. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۲۱۰.

(۲) الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۲ ص ۲۲۷. الاصابه ”ابن حجر“ ج ۲ ص ۱۰۰.

(۳) تاريخ الخلفاء ”سيوطي“ ص ۶۵. البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج ۵ ص ۲۱۶-۲۱۵. تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۲۰۰-۱۹۹. الرياض النضرة ”محب طبري“ ج ۱ ص ۲۲۱.

(۴) سيده فاطمة الزهراء رضه جي وفات بابت راوين مختلف تاريخون ٻڌايون آهن. جن مان مٿين تاريخ تي اڪثريت کي اتفاق آهي ۽ ان جا حوالا هيٺين ڪتابن تان نقل ڪيا ويا آهن.

الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۴ ص ۴۵۲. المواهب اللدنية ”قسطاني“ ج ۲ ص ۶۴. تاريخ طبري ج ۲ ص ۴۷۲. روضة الاحباب ”سيد جمال الدين“ ج ۱ ص ۴۲۴. سبل الهدى والرشاد ”شامي“ ج ۱۱ ص ۴۹. الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۲۸۰. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۵۲۴.

اهو واقعو سرور عالم ﷺ جن جي وصال کان ڇهه مهينا پوءِ پيش آيو. وفات وقت خاتون جنت رضه جي ڄمار اوڻٽيهه ورهيه هئي. ان اختلاف جو ڪارڻ اهو آهي جو خود سيده رضه جي ڄمڻ واري سال ۾ اختلاف آهي.

ڪن جو چوڻ آهي ته هن بيبي سائين جي ولادت، نبوت کان اڳ ان وقت ٿي هئي، جڏهن قريش ڪعبة الله جي تعمير ۾ رڌل هئا. ان وقت امام الانبياء ﷺ جن جي عمر مبارڪ پنجٽيهه ورهيه هئي. جڏهن ته ٻين جو چوڻ آهي ته سيده فاطمة الزهراء رضه نبوت جي پهرين سال ڄائڻي هئي، ان وقت پاڻ سڳورن ﷺ جي عمر مبارڪ جو ايڪيتاليهون سال شروع ٿي چڪو هو.

”الذڪار نووي“ جي شرح ۾ ابن عڪلان ڄاڻايو آهي ته هن بيبي سڳوري جي ڄمڻ بابت پهريون قول صحيح آهي. (۱)

مٿين اختلاف سبب هي مونجهارو به پيدا ٿئي ٿو ته ان وقت خاتون جنت رضه جي عمر مبارڪ ڪيتري هئي، جنهن وقت سيدنا علي ڪرم الله وجهه سان لائون لڏائين؟ هڪ روايت موجب ان وقت سندن ڄمار اوڻيهه سال هڪ مهينو ۽ تيرهن ڏينهن هئي. جڏهن ته ٻي روايت ۾ ان وقت سندن ڄمار پندرهن سال پنج مهينا ۽ پندرهن ڏينهن ٻڌائي ويئي آهي.

حضرت اُمِّ اَيْمَن رَضَه جي وفات

* هن سال پاڻ ڪريم ﷺ جن جي دائي ۽ آزاد ڪيل ٻانهي حضرت اُمِّ اَيْمَن بُرُكَّة حَبَشِيَّة رضه به وفات فرمائي. اهو واقعو سيد الانبياء ﷺ جن جي وصال کان پنج يا ڇهه مهينا پوءِ پيش آيو. (۲)

(۱) الذڪار نووي ”شرح ابن عڪلان“ ص ۶۲.

(۲) پيغمبر آخر الزمان ﷺ جن جي آيا ۽ دائي حضرت ام ايمن جنهن جو نالو ته ”برڪة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالڪ بن سلمه“ ٻڌايو ويو آهي پر هيءُ پنهنجي ڪنيت جي حوالي سان ئي مشهور آهي. هوءَ نبي انور ﷺ جن جي بابي سائينءَ حضرت عبدالله جي ٻانهي هئي، جيڪا پاڻ سڳورن ﷺ کي ورثي ۾ ملي. سندس پهرين شادي ”عبيد“ بن زيد سان ٿي، جتان کيس ”ايمن“ نالي پٽ ڄائو، جنهن ڪري کيس ام ايمن سڏيو ويندو آهي. عبيد جي وفات کانپوءِ سندس نڪاح حضرت زيد بن حارثه رضه سان ٿيو ۽ ان گهر مان کيس اسامه بن زيد رضه ڄائو.

صحابيات جي صف ۾ حضرت ام ايمن رضه جو مقام گهڻو مٿانهون آهي. سرور عالم ﷺ جن جي ولادت کان وٺي وصال تائين ام ايمن رضه کي سندن خدمت ڪرڻ جو شرف حاصل رهيو.

ننڍپڻ ۾ پاڻ سڳورا ﷺ جڏهن پنهنجي امڙ سائين حضرت ”آمنه“ سان گڏ مديني کان مڪي موٽي رهيا هئا ته رستي ۾ ”ابواء“ وٽ سيده ”آمنه“ انتقال فرمايو ۽ پوءِ ”ام ايمن“ ئي پنهنجي سر امام الانبياء ﷺ جن کي موٽائي مڪي وٺي آئي. جنهن کانپوءِ پاڻ ڪريم ﷺ جن پنهنجي مهربان ڏاڏي حضرت عبدال مطلب وٽ رهيا يا شفيق چاچي حضرت ابوطالب وٽ، پر ”ام ايمن“ هر جاءِ تي سندن خدمت ۾ پيش پيش رهي. اهوئي سبب آهي جو سرور ڪائنات ﷺ جن هڪ موقعي تي فرمايو: ”منهنجي امڙ کانپوءِ ام ايمن منهنجي امڙ آهي.“

پاڻ ڪريمين ﷺ جي وصال کانپوءِ سمورا ڪبار صحابه حضرت ”ام ايمن“ جي وڏي عزت ۽ توقير ڪندا هئا. سيد الڪونين ﷺ جي وصال جو ”ام ايمن“ کي سخت صدمو رسيو ۽ مرڻ گهڙي تائين ان غم ۾ سندس اکيون

حضرت اُمّ اَيْمَن رَضَ شروعاتي دؤر ۾ ئي اسلام قبول ڪيو هو. هن پهريان ”حبش“ ڏانهن هجرت ڪئي ۽ پوءِ مديني ڏانهن هجرت جي سعادت حاصل ڪيائين. سندس مسلمان ٿيڻ جو ذڪر هن ڪتاب جي پهرين باب جي پهرين فصل ۾ بيان ڪيو ويو آهي.

حضرت عُكَّاشَ رَضَ بِنِ مِحْصِنِ جِي شَهَادَت

* هن سال مشهور صحابي حضرت عُكَّاشَ رَضَ بِنِ مِحْصِنِ اَسَدِيءَ کي شهيد ڪيو ويو. (۱)

جَنگِ يَمَامَہَ جُو واقعو (۲)

* هن سال حضرت ابوبڪر صديق رَضَ پنهنجي خلافت ۾ هڪ لشڪر ”جنگِ يَمَامَہَ“ لاءِ اماڻيو جنهن جو اڳواڻ خَالِدِ رَضَ بِنِ وَلِيدِ هو. الله تعاليٰ سندس هٿان پنهنجي لطف سان هن لشڪر کي سوڀ

آيون رهيون. جيڪڏهن ڪو شخص کيس سمجهائيندو هو ته هوءَ جواب ۾ چوندي هئي ته ”مونکي خبر آهي ته الله جي رسول ٿيڻ جو وصال ٿي چڪو آهي پر آءُ ان لاءِ ٿي روئان ته هن زمين تي وحيءَ جي نازل ٿيڻ جو سلسلو هميشه لاءِ بند ٿي ويو.“ حضرت ”ام ايمن“ جي وفات جون راوين طرفان مختلف تاريخون ٻڌايون ويون آهن پر صحيح روايت اها آهي ته سندس وفات نبي انور ٿيڻ جو وصال کان پنج ڇهه مهينا پوءِ ٿي آهي. والله اعلم بالصواب.

”صحيح مسلم“ ڪتاب فضائل الصحابه ج ۷ ص ۱۴۵. الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۴ ص ۲۵۷-۲۵۶. الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۴۲۲-۴۲۳. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۵۱۸-۵۱۷. سيرة مغلطائي ص ۲۶۱. حلية الاولياء ”ابونعيم“ ج ۲ ص ۶۸-۶۷. البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج ۱ ص ۱۱. العبر ”ذهبي“ ج ۱ ص ۱۱. شذرات الذهب ابن العماد ج ۱ ص ۲۷.

(۱) عكاشه بن محسن اسدي هڪ جليل القدر صحابي آهي، جنهن مڪي ۾ اسلام قبول ڪيو. مديني ڏانهن هجرت ڪيائين بدر، احد، خندق ۽ ٻين غزوات ۾ پاڻ ڪريم ٿيڻ سان گڏجي بهرو ورتائين. رسول خدا ٿيڻ جن سندس باري ۾ فرمايو ته هو ”بنا حساب جي جنت ۾ ويندو.“ سندس شهادت بابت ٻه روايتون مشهور آهن، هڪ روايت مطابق کيس پاڻ ڪريم ٿيڻ هڪ ”سريه“ سان بنو خزيمه وارن ڏانهن اماڻيو هو، جتي هو طلحه بن خويلد اسديءَ هٿان شهيد ٿيو. ٻي روايت مطابق هو حضرت ابوبڪر صديق رَضَ جي خلافت دوران ”رده“ واري واقعي ۾ خويلد اسديءَ هٿان شهيد ٿيو. والله اعلم.

الطبقات الكبرى ”ابن سعد“ ج ۲ ص ۶۸-۶۷. اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۴ ص ۲، الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۲ ص البدايه والنهايه ”ابن كثير“ ج ۱ ص ۲۴۳، ”العبر“ ”ذهبي“ ج ۱ ص ۱۱. شذرات الذهب ابن العماد ج ۱ ص ۲۷.

(۱) ”يمامه“ عربي زبان ۾ گيري کي به چئبو آهي ته ڪبوتر جهڙي هڪ ٻئي پکيءَ کي به، جيڪو خشڪيءَ تي رهندو آهي. هن پکيءَ کي گيري ۽ قمريءَ وانگر ڳلي ۾ خوبصورت ڳائي به ٿيندي آهي.

”يمامه“ يمن جو هڪ خوبصورت ۽ سرسبز شهر هو، جتي قسامين قسامين وڻ ۽ ڪجين جا عاليشان باغ هوندا هئا. جنهن ڪري هتي پکي پرندا به ڄام رهندا هئا، جيڪي انهن وڻن ۽ ميون مان پنهنجو رزق حاصل ڪندا هئا، انهن پکين ۾ ”يمامه“ جو تعداد سڀني کان وڌيڪ هوندو هو، جنهن ڪري هن شهر تي اهو نالو پئجي ويو.

هڪ ٻي روايت ۾ ٻڌايو ويو آهي ته هتي هڪ نهايت حسين ۽ جميل چوڪري رهندي هئي، جنهن جو نالو ”زرقاء“ اليمامه“ هو. سندس اکيون ايتريون ته سهڻيون ۽ پرڪشش هيون جو ان دور جا ماڻهو انهن اکين جو مثال ڏيندا هئا. نسلي لحاظ کان هن چوڪريءَ جو تعلق ارم بن سام بن نوح جي نسل سان هو، جڏهن ته سندس پيءُ جو نالو ”مره“ هو. ان چوڪريءَ جي شهرت ايتريقدر ٿي ويئي جو هن شهر تي ئي اهو نالو پئجي ويو. والله اعلم.

معجم البلدان ”ياقوت حموي“ ج ۵ ص ۴۴۱، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۲۲۰.



عطا فرمائي. (۱)

اَسْوَدَ عَنَسِيَّءَ جو قتل

* هن سال صفر جي مهيني ۾ نبوت جي ڪوڙي دعوبدار اَسْوَدَ عَنَسِيَّءَ کي قتل ڪيو ويو. جنهن جو ذڪر مٿي سن ڏهين هجريءَ جي واقعات ۾ گذري چڪو آهي. "اَسْوَدَ" يمن جي مشهور شهر "صَنَعَاءَ" ۾ رهندو هو، جتي هو مشهور صحابي حضرت فيروز ديلمليءَ هٿان قتل ٿيو. جنهن کي سرور ڪائنات ﷺ جن هن مهه تي موڪليو هو.

حضرت فيروز نهايت خفيه نموني "صَنَعَاءَ" پهتو ۽ هڪ رات "اَسْوَدَ" جي گهر کي پويان پت ۾ ڪات هڻي اندر داخل ٿيو ۽ کيس قتل ڪيائين. جڏهن ته ان وقت گهر جي ٻاهران هڪ هزار سپاهي پهري تي بيٺل هئا.

اسود جي قتل متعلق خبر "فيروز" هڪ قاصد هٿان پاڻ ڪريم ﷺ جي خدمت ۾ موڪلي. هونئن ته قاصد جي مديني پهچڻ کان اڳ ئي مٺي مرسل ﷺ جن جو وصال ٿي چڪو هو پر سندن وصال کان اٺ ڏينهن پهرين ئي اها خبر وحيءَ ذريعي خدا تعاليٰ پنهنجي پياري پيغمبر ﷺ جن تائين پهچائي ڇڏي هئي، ۽ انهن اها خبر پنهنجي صحابي سڳورن کي ٻڌائيندي فرمايو هو: "اڄ رات اسود عنسي قتل ٿي ويو آهي. کيس هڪ اهڙي مبارڪ شخص قتل ڪيو آهي، جنهن جو تعلق هڪ مبارڪ گهراڻي سان آهي." (۲)

صحابين سوال ڪيو: "اهو ڪير آهي؟"

پاڻ ڪريم ﷺ فرمايو: "فيروز ديلملي"

۽ وري فرمايائون: "ڪامياب ٿيو فيروز" (۳)

علامه گازرونيءَ پنهنجي سيرة جي ڪتاب ۾ ڄاڻايو آهي ته "اسود جي ظاهر ٿيڻ کان سندس

(۱) جنگ يمامه جي سال ۾ راوين جو اختلاف آهي. ابن حنات، ابن جزير ۽ ٻيا ڪيترا مؤرخ هن جنگ جو سال يارهين هجري ٻڌائين ٿا. جڏهن ته واقدي ۽ ان جا ٻيا ساٿي هن جنگ جو سال يارهين هجري بيان ڪن ٿا. جنهن بابت حافظ ابن ڪثير جو قول آهي ته "هن لڙائيءَ جي تياري سن يارهين هجريءَ دوران شروع ٿي ۽ لڙائي سن يارهين هجريءَ ڌاري پوري ٿي هوندي." والله اعلم. البدايه والنهايه "ابن ڪثير" ج ۶ ص ۳۳۰.

(۲) فيروز ديلمليءَ جي گهراڻي کي مبارڪ گهراڻو انڪري سڏيو ويو جو ابونعيم ۽ ابن منده جي روايت آهي ته هو نجاشيءَ جو ڀائيٽو هو، هن جي هٿان اسود عنسي قتل ٿيو.

(۳) تاريخ الخميس "ديار بڪري" ج ۲ ص ۱۵۷-۱۵۶. اسد الغابه "ابن الاثير" ج ۴ ص ۱۸۶. فتح الباري "ابن

حجر" ج ۸ ص ۴۲۷. الاستيعاب "ابن عبدالبر" ج ۳ ص ۳۳۰-۳۲۹.

قتل تائين عرصو اٽڪل چار مهينا ٿيندو.

مُسَيْلِمَ كَذَابَ جو قتل ۽ جنگ یمامہ جا ڪجهہ واقعات (۱)

* هن سال ”جنگ یمامہ“ ۾ مشرڪن منجهان مشهور ڪذاب ۽ دجال ”مُسَيْلِمَ“ به مارجي ويو، جنهن نبي اڪرم ﷺ جن جي زندگيءَ ۾ نبوت جي ڪوڙي دعويٰ ڪئي هئي، کيس وحشي بن حرب

(۱) نبي اڪرم ﷺ جن جي وصال کانپوءِ اسلام جا مخالف ۽ منافق خدا جي سچي دين خلاف وري نئين سر سازش ۾ مشغول ٿي ويا. ان سلسلي ۾ هڪ طرف زڪواة جا انڪاري هئا ته ٻئي طرف وري ارتداد جو فتنو. ان کانسواءِ نبوت جا ڪوڙا دعويدار به ڪم ڪشي ميدان ۾ لهي آيا. ڏهه لک چورس ميلن کان به مٿي علائقي تي اسلامي سلطنت قائم ٿي چڪي هئي، انهن ڏکين ۽ اٿانگن رستن کي پار ڪري، انهن علائقن تائين پهچڻ ۽ اتي آباد مختلف قبيلن سان منهن ڏيڻ ڪو معمولي مسئلو نه هو. جڏهن ته مسلمانن وٽ وسائل جي به بيحد ڪمي هئي پر کين دين جي حقانيت ۽ الله جي تائيد ۽ نصرت جو پورو پورو يقين هو. مسلمانن حضرت ابوبڪر صديق رضه جي قيادت ۾ جنهن عزيمت ۽ استقامت، جرئت ۽ بصيرت، فھر ۽ فراست، تدبير ۽ تحمل سان انهن سمورين سازش جو مقابلو ڪيو، ان خدا جي سچي دين کي هڪ دفعو وري سرخرو ڪري ڏيکاريو.

”يَمَامَ“ جي جنگ به ان سلسلي جي ئي هڪ ڪڙي هئي، جيڪا مديني جي ڏکڻ اوڀر ۾ بنو بڪر قبيلي جي هڪ انتهائي طاقتور شاخ بنو حنيفه خلاف لڙي ويئي، جنهن جي اڳواڻي ”مُسَيْلِمَ كَذَاب“ ڪئي هئي. جڏهن ته اسلامي لشڪر جو اڳواڻ حضرت خالد رضه بن وليد هو.

مُسَيْلِمَ كَذَاب سان گڏ سندس قبيلي جا چاليهه هزار جنگي جوان هئا. ان کانسواءِ يربوع قبيلي جي هڪ خوبصورت ۽ ذهين عورت سجاح به (جيڪا پڻ نبوت جي ڪوڙي دعويدار هئي) ان وقت جڏهن ”مُسَيْلِمَ“ سان شادي ڪئي تڏهن اها به پنهنجي سموري راج پاڳ سوڌي اچي ساڻس ملي. ان کانسواءِ ايراني ۽ بازنطيني سلطنت جا سمورا سازشي ٽولا به مُسَيْلِمَ جي ئي پٺيان هئا، ان ڪري هو هاڻي اسلام لاءِ وڏي ۾ وڏو خطرو بڻجي چڪو هو. اهڙي سبب هو جو حضرت ابوبڪر صديق رضه سندس مقابلي جو پڪو پھم ڪيو. ان مقصد لاءِ اسلامي لشڪر مديني کان يمن جو رخ رکيو. ”يَمَامَ“ ويجهو ”عقرباء“ جي ميدان ۾ مسلمانن جو لشڪر ”مُسَيْلِمَ“ جي لشڪر سان دوبرو ٿيو. ان وقت ائين پئي محسوس ٿيو ته اسلام جي مستقبل جو مدار هن جنگ جي نتيجي تي آهي. جنهن ڪري چئني طرفن کان دشمنن جون اکيون هن جنگ ۾ کتل هيون. مسلمانن نهايت عزم ۽ استقلال سان پاڻ کان وڌيڪ ۽ طاقتور لشڪر جو مقابلو ڪيو، هن موقعي تي خالد بن وليد، زيد بن خطاب، سائب بن مظعون ۽ دين جي جذبي سان سرشار ٻين صحابين دشمنن جي صفن ۾ ٽاڪوڙو وجهي ڇڏيو ۽ جنگ جو ميدان لاشن سان ڀري ڇڏيائون. هاڻي دشمن جي همت جواب ڏيئي چڪي هئي ۽ اهي پنهنجي بچاءَ جون تدبيرون ڳولي رهيا هئا. ميدان جنگ جي ويجهو سندن هڪ وڏو باغ هو، جنهن جي چوڌاري هڪ مضبوط ڪوٽ نڪتل هو، ”مُسَيْلِمَ“ پنهنجي بچيل لشڪر سميت ان باغ ۾ داخل ٿي ڪوٽ جو دروازو اندران بند ڪرائي ڇڏيو. هاڻي هو ڪا نئين حڪمت عملي سوچي رهيا هئا ته ايتري ۾ شهادت جي جذبي سان سرشار هڪ صحابي سڳوري جنهن جو نالو ”براء بن مالڪ“ هو، پنهنجي ماڻهن کي چيو ته ”مون کي ڪوٽ جي

نالي ساڳي شخص قتل ڪيو، جنهن جي هٿان سرور عالم ﷺ جن جو چاچو سائين حضرت حمزه شهيد ٿيو هو. مرڻ وقت مسيلمه جي عمر هڪ سؤ پنجاهه ورهيه هئي.

* هن سال جنگ ”يَمَامَه“ ۾ صحابين جي سٺ منجهان حضرت زَيدِ رَضِه بن خطاب شهيد ٿي ويو، جيڪو حضرت عُمَرُ بن خطاب رَضِه جو ڀاءُ هو. هو حضرت عمر رَضِه کان عمر ۾ وڏو هو ته کانئس اسلام به اڳ قبول ڪيو هئائين.

* هن سال ان ساڳيءَ جنگ ۾ صحابي سڳورن مان حضرت ثَابِتِ رَضِه بن قَيْسِ بن شَمَّاسِ اَنْصَارِيءَ ۽ حضرت عباد رَضِه بن بشر انصاري خزرجي به شهيد ٿيا. حضرت ثَابِتِ رَضِه بن قيس اَنْصَارِن جو خطيب هو.

* هن سال ”جنگِ يَمَامَه“ دوران مُسَيْلِمَه جي لشڪر مان ويهه هزار مشرڪ قتل ٿي ويا، جڏهن ته خالد رَضِه بن وليد جي لشڪر منجهان ٻارهن سؤ صحابين شهادت ماڻي. جن منجهان ڪجهه صحابين جا نالا مٿي ٻڌايا ويا آهن ۽ ڪجهه هيٺ ڏجن ٿا.

أَبُو حَذَيْفَةَ بْنِ عُسَيْبٍ، ”سَالِم“ سندس آزاد ڪيل غلام، شُجَاعُ بْنُ وَهَبٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو، طَفِيلُ بْنُ عَمْرٍو دَوْسِي، يَزِيدُ بْنُ قَيْسِ، عَامِرُ بْنُ كَبِيرٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَخْرَمٍ، سَائِبُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ، ۽ أَبُو دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرِشَةَ وغيرهم رضي الله تعالى عنهم.

پت تائين پهچايو.“ ٻين صحابي سڳورن سندس حڪم جي تعميل ڪئي، هن پت جي مٿان چڙهي هيٺ ٿيو ڏنو ۽ بهرپدار کان ڇاڻي ڪسي ڪوٽ جو دروازو کوليائين.

دروازي کليل جي دير هئي، اسلامي لشڪر خدائي قهر بڻجي ڪافرن تي ٽٽو. هن موقعي تي دشمن طرفان به نوري قوت سان مقابلو ڪيو ويو، نهايت چٽي ويڙهه هلي، جنهن ۾ مُسَيْلِمَه مارجي ويو. سندن مال ۽ ملڪيت مسلمانن کي غنيمت ۾ مليو ۽ سندن ٻارن ۽ عورتن کي غلام بڻائي مديني آندو ويو. جنهن باغ ۾ مُسَيْلِمَه ۽ سندس مشرڪ ساٿين کي ماريو ويو، ان کي تاريخ ۾ حديقه الموت (موت جو باغ) جي نالي سان ياد ڪيو ويندو آهي. ”مُسَيْلِمَه“ جي هن شڪست ٻين ڪافرن جي ارادن کي به پست ڪري ڇڏيو. مشرڪن ۽ منافقن کي هاڻي يقين ٿي ويو ته اسلام هن زمين تي هميشه قائم رهندو، انڪري هو وري نئين جذبي سان اسلام جي دائري ۾ داخل ٿيڻ لاءِ سوچڻ لڳا.

”بنو حنفيه“ وارن جا جيڪي قيدي، مسلمان مديني وٺي آيا، انهن ۾ ”خوله بنت جعفر“ نالي هڪ خاتون به هئي، جيڪا سيدنا علي رَضِه ساڻينءَ جي حصي ۾ آئي. حضرت عليءَ رَضِه کيس مسلمان ڪرڻ کانپوءِ ساڻس نڪاح ڪيو ۽ حضرت محمد بن حنفيه هن بيبي سڳوريءَ جي پيٽان ڄائو. جنهن کي امام حسين ساڻينءَ جي شهادت کانپوءِ آلِ عليءَ جو وارث سمجهيو ويندو هو.

سيرة ابن حبان ۴۲۶ - ۴۴۲، تاريخ طبري ج ۲ ص ۵۱۹ - ۵۰۴، البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۶ ص ۲۴۶ -

۲۴۵، تاريخ يعقوبي ج ۲ ص ۱۲۰، تاريخ الخميس ”ديار بڪري“ ج ۲ ص ۲۲۰.

حضرت عبد الله بن ابوبکر رضه جي وفات

* هن سال شوال مهيني ۾ حضرت عبدالله بن ابوبکر صديق رضه گذاري ويو. (۱)

حضرت ابوالعاص رضه جي وفات

* هن سال ذوالحج جي مهيني ۾ نبي ڪريم ﷺ جن جو نياڻو حضرت ابوالعاص بن ربيع گذاري ويو، جنهن جو نڪاح رسول اڪرم ﷺ جن جي نياڻي سيده زينب رضه سان ٿيل هو. (۲)

(۱) حضرت عبدالله بن ابوبکر رضه کي ”غزوه طائف“ ۾ وڙهندي ابومحجن ثقيف هڪ تير هنيو هو، جنهن جو ڦٽ ڇٽي نه سگهيو ۽ اهوئي سندس موت جو ڪارڻ بڻيو.

سيرة ابن حبان ص ۴۲۵، البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۶ ص ۲۴۲. الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۲ ص ۱۱، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۲ ص ۱۹۹.

(۲) پاڻ ڪريمن ۾ جن جو نياڻو حضرت ”ابوالعاص بن ربيع عبشمي“ سيده خديجه الڪبري جو ڀاڻيڄو هو. سندس ماءُ جو نالو هاله بنت خويلد يا وري ڪن راوين طرفان هند بنت خويلد به ٻڌايو ويو آهي، ان لحاظ سان هو نبي ڪريم ۾ جن جي اهڙي اولاد جو ماسات ٿيو جيڪي ام المؤمنين سيده خديجه الڪبري مان هئا.

سندس نالي ۾ به راوين جو گهڻو اختلاف آهي، انڪري ڪيترائي نالا ڏانهس منسوب آهن، جيئن ته لقيط، هشيم، مهشم ۽ ”لقيط“ وغيره، جنهن مان اڪثريت جو اتفاق ”لقيط“ تي آهي. ابوالعاص جو نڪاح پاڻ ڪريمن ۾ جن جي وڏي نياڻي سيده زينب رضه سان شروعاتي دور ۾ ئي ٿي چڪو هو پر رخصتي نه ٿي هئي، ڇو جو ”ابوالعاص“ گهڻي وقت تائين دين کان دور رهيو.

سن اٺين هجريءَ جي ابتداء ۾ مڪي جي فتح کان اڳ ابوالعاص اسلام قبول ڪيو، جنهن کانپوءِ سرور ڪائنات ۾ جن پنهنجي نياڻيءَ جي رخصتي ڪئي. ڪجهه راوين جو چوڻ آهي ته هن موقعي تي سندن نڪاح ٻيهر پڙهيو ويو جڏهن ته ڪن جو خيال آهي ته ان پهرين نڪاح کي ئي برقرار رکندي سيده زينب رضه کي رخصت ڪيو ويو ۽ اها رخصتي اٽڪل ڇهن ورهين کانپوءِ ٿي هئي.

هڪ روايت ۾ ائين به ٻڌايو ويو آهي ته حضرت زينب رضه جي رخصتي به شاديءَ کان ستت ئي پوءِ ٿي هئي پر ”حديبيه“ واري موقعي تي جڏهن ايمان وارين عورتن جي ڪافرن سان نڪاح کي حرام قرار ڏنو ويو، تڏهن نبي انور ۾ جن پنهنجي نياڻيءَ کي واپس پنهنجي گهر گهرائي ورتو، ۽ پوءِ به ورهيه سيده زينب رضه پنهنجي گهرواري کان الڳ رهي. ان روايت تي اڪثر مؤرخن کي اتفاق نه آهي ۽ اهي پهرين روايت کي ئي صحيح سمجهن ٿا.

شاديءَ کانپوءِ سيده زينب رضه کي ٻه ٻار ڄاوا، جن مان پٽ جو نالو ”علي“ ۽ نياڻيءَ جو نالو ”امامه“ ٻڌايو ويو آهي. علي بن ابوالعاص ته ٻارهن ورهين جي ڄمار ۾ ئي گذاري ويو، باقي سيده امامه جو نڪاح سندس ماسي حضرت فاطمه الزهراء جي وفات کانپوءِ حضرت عليءَ رضه سان ٿيو هو.

البدايه والنهائيه ”ابن ڪثير“ ج ۶ ص ۲۵۹ - ۲۵۸، الاستيعاب ”ابن عبدالبر“ ج ۴ ص ۲۶۶ - ۲۶۴، الاصابه ”ابن حجر“ ج ۴ ص ۱۲۲ - ۱۲۱، اسد الغابه ”ابن الاثير“ ج ۵ ص ۲۲۸ - ۲۲۶.

ان سان گڏ اسان جو هي ڪم پنهنجي پڄاڻيءَ کي پهتو. اڄ صفر مهيني جي چوٿين تاريخ سن ۱۱۶۸ هه ڌاري اربع جي رات خير و خوبيءَ سان الله تعاليٰ هن مسودي کي مڪمل فرمايو.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَلَى التَّمَامِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ الْبَرَّةِ الْكِرَامِ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَىٰ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

اڄ صفر مهيني جي ۲۶ تاريخ سن ۱۴۱۸ ڌاري اربع جي رات ٻارهن لڳي پنجويهن منٿن تي، هي ترجمو مڪمل ٿيو. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين. آمين. ناچيز اسرار احمد علوي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

پورو ٿيو

مصادر ۽ مراجع

- | | | |
|---|-----------------------|----------------------------|
| قلمي | محمد هاشم نثوي | 1. القرآن الحكيم |
| بيروت | جصاص | 2. اتحاف الاكابر |
| دارالكتب العلمية بيروت 2001 | دينوري | 3. احكام القرآن |
| مكتبة الثقافة مكة | ابن النجار | 4. اخبار الطوال |
| دارالثقافة مكة 2001 | ازرقى | 5. اخبار مدينة الرسول |
| بيروت مطبعة النهضة الحديثه مكه | فاكهي | 6. اخبار مكة |
| دار ابن كثير بيروت 1992 | امام نووي | 7. اخبار مكة |
| بيروت | قسطلاني | 8. الاذكار |
| دار ابن كثير بيروت 1992 | شامي | 9. ارشاد الساري |
| دار مكتبة التربية بيروت 1990 | ابو عبدة | 10. ازواج النبي ﷺ |
| علي هامش الاصابة دار احياء التراث الاسلامي 1328هـ | ابن عبدالبر | 11. ازواج النبي ﷺ و اولاده |
| دارالكتب العلمية بيروت 1995 | ابن عبدالبر | 12. الاستيعاب |
| دار احياء التراث العربي بيروت 1996 | ابن الاثير | 13. الاستيعاب |
| الدار الشامية بيروت 1996 | مغلطائي | 14. اسد الغابة |
| دار ابن الاثير بيروت 1991 | ذهبي | 15. الاشارة |
| دار احياء التراث اسلامي بيروت 1328هـ | ابن حجر | 16. الاشارة |
| دارالعلم للملايين بيروت 1986 | زركلي | 17. الاصابة |
| نور محمد كارخانه تجارت كراچي | ابو عبدالله شبلي | 18. الاعلام |
| عالم الكتب بيروت 1997 | كلاعي | 19. آكام المرجان |
| دارالكتب العلمية بيروت 1999 | مقريزي | 20. الاكتفاء |
| اداره ابو سعيد غلام مصطفى قاسمي | محمد اكرم نصريوري | 21. امتاع الاسماع |
| دارالفكر بيروت 1998 | سمعاني | 22. امعان النظر |
| دارالفكر بيروت 1996 | بلاذري | 23. الانساب |
| مكتبه رشيديه كوئته | ابن نجيم | 24. انساب الاشراف |
| مكتبة دارالباز بيروت 1993 | سمرقندي | 25. البحر الرائق |
| دارالكتب العلمية بيروت | ابن كثير | 26. بحر العلوم |
| لجنة احياء الادب السندي 1966 | مرتب: امير احمد عباسي | 27. البداية والنهاية |
| | | 28. بذل القوة |

دار ابن الجوزي ١٩٩٦	ابن حجر	29. بلوغ المرام
دارالكتب العلمية بيروت ١٩٩٦	عامري	30. بهجة المحافل
مكتبة نزار مصطفى الباز مكة ١٩٨٨	مرجاني	31. بهجة النفوس والاسرار
بيروت	زبيدي	32. تاج العروس
مكتبة دارالسلام رياض ١٩٩٥	صديق حسن خان	33. التاج المكلل
دارالكتب العلمية بيروت ١٩٩٧	ابن ايوب	34. تاريخ ابي الفداء
دارالكتب العلمية بيروت ١٩٩٦	ابن الوردي	35. التاريخ
بيروت	ذهبي	36. تاريخ الاسلام
موسسة الاعلمي	طبري	37. تاريخ الامم والملوك
نور محمد كارخانہ تجارت كراچي	سيوطي	38. تاريخ الخلفاء
موسسة شعبان بيروت	ديار بكري	39. تاريخ الخميس
دار الباز مكة المكرمة	امام بخاري	40. التاريخ الكبير
دارالفكر بيروت ٢٠٠٠	محمد طاهر كردي	41. التاريخ القويم
منشورات دارالفكر قمر ١٤١٠هـ	ابن شبة	42. تاريخ مدينة
.....	الياس عبدالغني	43. تاريخ مدينة المنورة
بيروت	احمد ياسين خياروي	44. تاريخ معالم مدينة
دارالكتب العلمية بيروت ١٩٩٩	يعقوبي بغدادي	45. تاريخ يعقوبي
دارالكتب العلمية بيروت ١٩٩٣	سخاوي	46. التحفة اللطيفة
دارالكتب العلمية بيروت	ذهبي	47. تذكرة الحفاظ
بيروت ١٩٨٤ مصر	حماد بن اسحاق	48. تركة النبي ﷺ
دارالمعرفة بيروت ١٩٨٧	طبري	49. جامع البيان
دارالقلم بيروت	ابن كثير	50. تفسير القرآن العظيم
اداره احياء السنة گوجرانوالا	ابن الجوزي	51. تلقيح فهوم اهل الاثر
لجنة احياء الادب السندي	عبيدالله سندي	52. التمهيد
دارالكتب العلمية بيروت ١٩٩٤	ابن حجر	53. تهذيب التهذيب
انتشارات ناصر خسرو ايران ١٩٧٦	قرطبي	54. الجامع لاحكام القرآن
دارالمعرفة بيروت	امام بخاري	55. الجامع الصحيح
دارالفكر بيروت	امام مسلم	56. الجامع الصحيح
دار الكتب العربية بيروت	ابن حزم	57. جمهرة انساب العرب
اداره احياء السنة گوجرانوالا	ابن حزم	58. جوامع السيرة
وزارة الحج والاقواف سعودي عرب	احمد عبدالغفور عطار	59. حجة النبي ﷺ

دارالكتب العلمية بيروت ٢٠٠١	ابن حزم	.60 حجة الوداع
دار الحاوي بيروت ١٩٩٨	بحرق حضرمي	.61 حدائق الانوار
دارالكتب العلمية ١٩٩٧	سيوطي	.62 حسن المحاضرة
دارالكتب العلمية ١٩٨٥	صديق حسن قنوجي	.63 الحطة
دارالكتب العلمية ١٩٨٨	ابو نعيم	.64 حلية الاولياء
دارالتراث بيروت	ابو زهرة	.65 خاتم النبيين ﷺ
دارالكتب العلمية بيروت ١٩٨٥	سيوطي	.66 الخصائص الكبرى
مجمع احياء الثقافة الاسلامية ١٤١٩هـ	امام نسائي	.67 خصائص امير المؤمنين علي بن امام نسائي
بيروت مكتبة نزار مصطفى الباز ١٩٩٧	محب طبري	ابي طالب رضه
بيروت	فريد وجدي	.68 خلاصة السير
بيروت	پطرس بستاني	.69 دائرة المعارف
لجنة احياء الادب السندي	مخدوم محمد معين	.70 دائرة المعارف
دارالمدينة المنورة ١٩٩٦	ابن النجار	.71 دراسات اللبيب
دارالقبلة للثقافة الاسلامية جدة ١٩٩٠	شنقيطي	.72 الدر الثمين
دار المعارف بيروت	ابن عبدالبر	.73 الدر الثمين
دار احياء التراث العربي بيروت	ابن حجر	.74 الدرر
دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٨	بيهقي	.75 الدرر الكامنة
دارالخرزاج جدة ١٩٩٧	سعيد بن عبدالقادر	.76 دلائل النبوة
دارالنفائس بيروت	ابو نعيم اصبهاني	.77 دلائل النبوة
.....	مخدوم عبداللطيف نتوي	.78 دلائل النبوة
دارالسلام رياض ١٩٩٣	صفي الرحمن مباركيوري	.79 ذب الذبابات
دارالبشائر الاسلامية ١٩٩٣	جعفر كتاني	.80 الرحيق المختوم
دارالفكر بيروت ١٩٨٩	سهيلي	.81 الرسالة المستطرفة
مؤسسة المعارف بيروت ١٩٨٨	عامري	.82 روضة الانف
قاهره	ابن خردازبة	.83 الرياض المستطابة
دارالكتب العلمية بيروت	محب طبري	.84 المسالك والممالك
مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٢	ابن القيم	.85 الرياض النضرة
مكتبة نزار مصطفى الباز مكة ١٩٩٧	اسفرائيني مكّي	.86 زاد المعاد
دارالكتب العلمية بيروت ١٩٩٣	شامي	.87 زبدة الاعمال
دار ابن الجوزي ١٩٩٦	ابو مايه عمري	.88 سبل الهدى والرشاد
		.89 السرايا والبعوث النبوية

دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٧	علامه مرادي	سلوك الدرر	.90
بيروت	ابن ماجه	سنن ابن ماجه	.91
بيروت	ابو داؤد	سنن ابي داؤد	.92
بيروت	ترمذي	سنن ترمذي	.93
دارالخاني رياض	ابن اسحاق	سيرة ابن اسحاق	.94
دارالكتب العلمية بيروت ١٩٩٦	دارمي	سنن دارمي	.95
.....	بيهقي	سنن الكبرى	.96
دارالكتب الحديثه مصر	ابن الجوزي	الوفا باحوال المصطفى <small>صلى الله عليه وسلم</small>	.97
دار احياء التراث العربي بيروت	نسائي	سنن نسائي	.98
دارالفكر بيروت ١٩٩٧	ذهبي	سير اعلام النبلاء	.99
بيروت	ابن حبان	سيرة ابن حبان	.100
دار احياء التراث بيروت	حلي	السيرة الحلبية	.101
المكتبة المكية مكة المكرمة ٢٠٠١	سيد جعفر مصطفى	سيرة سيد الانام <small>صلى الله عليه وسلم</small>	.102
مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر ١٩٣٦	ابن هشام	السيرة النبوية <small>صلى الله عليه وسلم</small>	.103
دار احياء التراث العربي بيروت	ابن كثير	السيرة النبوية <small>صلى الله عليه وسلم</small>	.104
دارالصابوني حلب ١٩٩٦	دمياطي	السيرة النبوية <small>صلى الله عليه وسلم</small>	.105
دارالكتب العلمية بيروت	ذهبي	السيرة النبوية <small>صلى الله عليه وسلم</small>	.106
دارالعلم دمشق ١٩٩٩	محمد بن محمد ابو شهبة	السيرة النبوية <small>صلى الله عليه وسلم</small>	.107
عالم الكتب بيروت ١٩٩٧	ابن فضل الله عمري	السيرة النبوية <small>صلى الله عليه وسلم</small>	.108
دارالكتب العلمية بيروت ١٩٨٨	ذهبي	السيرة النبوية <small>صلى الله عليه وسلم</small>	.109
دار ابن كثير دمشق - بيروت ١٩٩٥	ابن المبرد	الشجرة النبوية <small>صلى الله عليه وسلم</small>	.110
دارالكتب العلمية بيروت ١٩٨٨	ابن العماد حنبلي	شذرات الذهب	.111
دارالمعرفة بيروت ١٩٧٣	زرقاني	شرح زرقاني علي مؤطا مالك	.112
بيروت	زرقاني	شرح علي المواهب	.113
بيروت	امام نووي	شرح مسلم	.114
مصر	ابن العربي	العواصم من القواصم	.115
دارالكتب العلمية بيروت	قاضي عياض	الشفاء	.116
مكتبة نزار مصطفى الباز مكة ١٩٩٦	علامه فاسي	شفاء الغرام	.117
دارالقبلة للشقاقة الاسلامية جدة ١٩٨٨	ابن كثير	شمائل الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small>	.118
دارالكتب قاهره مصر	قلقشندي	صبح الاعشي	.119
بيروت	ابن خزيمة	صحيح ابن خزيمة	.120

دارالمعرفة بيروت ١٩٨٥	ابن الجوزي	١٢١. صفة الصفوة
دارالكتب العلمية بيروت ١٩٩٠	ابن سعد	١٢٢. الطبقات الكبرى
مؤسسة التاريخ العربي بيروت ١٩٩٢	ولي عراقي	١٢٣. طرح التثريب شرح التقریب
مكتبه دارالسلام رياض ١٩٩٢	ذهبي	١٢٤. العبر
دارالكتب العلمية بيروت ١٩٩٨	علامه فاسي	١٢٥. العقد الثمين
دار احياء التراث العربي بيروت	عيني	١٢٦. عمدة القاري
مكتبة دارالتراث مدينه ١٩٩٢	ابن سيد الناس	١٢٧. عيون الاثر
احياء التراث العربي بيروت ١٩٨٨	ابن حجر	١٢٨. فتح الباري
بيروت	بلاذري	١٢٩. فتوح البلدان
دار ابن كثير دمشق - بيروت ١٩٩٦	ابن كثير	١٣٠. الفصول
قديمي كتب خانہ كراچي	عبدالحی اللكنوي	١٣١. الفوائد البهية
دارالقلم دمشق ١٩٩٥	محمود شيت خطاب	١٣٢. قادة النبي ﷺ
دارالمعرفة بيروت ١٩٩٧	ابن النديم	١٣٣. الفهرست
كوئته	شاه فقير الله علوي	١٣٤. قطب الارشاد
مكتبة العلمية بيروت ١٩٦٣	سخاوي	١٣٥. القول البديع
دارالكتب العلمية ١٩٩٨	اشبيلي	١٣٦. فهرست
دار صادر بيروت ١٩٦٥	ابن الاثير	١٣٧. الكامل في التاريخ
.....	ابو يوسف	١٣٨. كتاب الخراج
مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٧	ابو اسحاق فزاري	١٣٩. كتاب السير
.....	زمخشري	١٤٠. كشاف
جامعة دارالفيوض اسلاميه كنده	محمد هاشم ثنوي	١٤١. كشف الرين
كوت - ١٤٢٣هـ		
بيروت	علي متقي هندي	١٤٢. كنز العمال
دار احياء التراث بيروت	حاجي خليفة	١٤٣. كشف الظنون
دار احياء التراث العربي بيروت ١٩٨٨	ابن منظور	١٤٤. لسان العرب
بيرس ١٩٧٣	داكتر خليل الجر	١٤٥. لاروس
مكتبة القرآن القاهرة	سيوطي	١٤٦. لقط المرجان في احكام الجان
مكتبة الجامعة البنوريه كراتشي	محمد هاشم ثنوي (مقدمو)	١٤٧. اللؤلؤ المكنون
١٩٩٩	عبدالقيوم سندي	
بيروت	هيشمي	١٤٨. مجمع الزوائد
دار نشر الكتب الاسلامية لاهور	ابن حبيب	١٤٩. المحبر

دارالكتب العلمية بيروت ١٩٩٧	يافعي	مرآة الجنان	.150
قمر ايران	مسعودي	مروج الذهب	.151
.....	حاكم	المستدرک	.152
دارالفکر بيروت	ابن حنبل	مسند احمد بن حنبل	.153
.....	عبدالرزاق	المصنف	.154
.....	ابن قتيبة	المعارف	.155
دار احياء التراث العربي بيروت ١٩٧٩	ياقوت حموي	معجم البلدان	.156
بيروت	طبراني	المعجم الكبير	.157
دارالكتب العلمية بيروت ١٩٩٧	بكري	معجم ما استعجم	.158
دارالكتب العلمية بيروت ١٩٩٩	فسوي	المعرفة والتاريخ	.159
ايران	يوسف اليان سرکيس	معجم المطبوعات	.160
دار احياء التراث العربي بيروت	عمر رضا كحالة	معجم المؤلفين	.161
.....	ابراهيم مصطفى، احمد زيات	المعجم الوسيط	.162
.....	ابن شهاب الزهري	المغازي	.163
مؤسسة الاعلمي بيروت ١٩٨٩	واقدي	المغازي	.164
مكتبة التربية العربي رياض ١٩٨١	عروة بن زبير	مغازي رسول الله ﷺ	.165
دارالكتب العلمية بيروت ١٩٨٥	طاش كبري زاده	مفتاح السعادة	.166
.....	راغب اصبهاني	مفردات	.167
.....	مير علي شير قانع نثوي	مقالات الشعراء	.168
دارالكلم الطيب بيروت ٢٠٠٠	محي الدين مستو	مناهج التأليف	.169
.....	لوئس	المنجد	.170
المكتب الاسلامي بيروت ١٩٩١	قسطلاني	المواهب اللدنية	.171
.....	عبدالحي الحسني اللكنوي	نزهة الخواطر	.172
دار المعارف قاهره	زبيري	نسب قريش	.173
ملتان	زيلعي	نصب الراية	.174
دارالوسيلة مكة المكرمة ٢٠٠٠	صالح بن عبدالله، عبدالرحمن بن محمد وغيرهما	نصرة النعيم	.175
مؤسسة اسماعيليان قمر ١٣٠٧هـ	ابن الاثير	النهاية	.176
بيروت	شوكاني	نيل الاوطار	.177
قلمي	شاه فقير الله علوي	وثيقة الاكابر	.178
دارالكتب العلمي بيروت	السمهودي	وفاء الوفا	.179
منشورات الشريف الرضي قمر ١٣٠٤هـ	ابن خلکان	وفيات الاعيان	.180
دار احياء التراث بيروت	اسماعيل پاشا	هدية العارفين	.181

اردو

182. اردو دائرۃ معارف اسلامیة
183. تاریخ سندھ کلھوڑا دور
184. تفہیم القرآن
185. معارف القرآن
186. نقوش رسول ﷺ نمبر
187. سیرۃ النبی ﷺ
188. ملت اسلامیہ کی مختصر تاریخ
189. وحی الہی
190. جزیرۃ العرب
191. سفر نامہ ارض القرآن
192. عہد نبوی کے میدان جنگ
193. مدارج النبوة

- جامعۃ پنجاب لاہور ۱۹۸۶
سنڌي ادبي بورڊ
اداره ترجمان القرآن لاہور
اداره معارف القرآن کراچی ۱۹۸۵
اداره فروغ اردو لاہور
مولانا غلام رسول مہر
سید ابوالاعلیٰ مودودي
مفتی محمد شفیع
مرتب محمد طفیل
شبلی نعمانی / سلیمان ندوی
ثروت صولت
سعید احمد اکبر آبادی
مولانا محمد رابع ندوی
عاصم الحداد
ڈاکٹر محمد حمید اللہ
عبدالحق دہلوی اردو ترجمو
مفتی غلام معین الدین نعیمی

لاہور
کراچی
نشریات اسلام کراچی
کراچی
مدینۃ پبلشنگ کمپنی کراچی

سنڌي

194. تذکرہ مشاہیر سنڌ
195. رشف الزلال

- مولانا دین محمد وفائی
محمد ہاشم نٹوی سنڌي
ترجمو: عبدالرسول قادري
اسد اللہ شاہ اسد
مرتب: ڈاکٹر میمن عبدالمجید سنڌي
ترجمو: امیر احمد عباسي
پروفیسر غلام حسین جلباڻي
مرزا قليچ بيگ
مولانا غلام مصطفيٰ قاسمي
ڈاکٹر عبدالرسول قادري
مرتب دین محمد وفائی

سنڌي ادبي بورڊ حيدرآباد
سنڌي ٻوليءَ جو بااختيار ادارو حيدرآباد
مهران اڪيڊمي شڪارپور
سنڌي ادبي بورڊ
انسٽيٽيوٽ آف سنڌالاجي ۱۹۸۸
چيائيندڙ نظير احمد قاسمي حيدرآباد ۲۰۰۰
سنڌي ادبي بورڊ

شاه ولي الله اڪيڊمي حيدرآباد
حيدرآباد
روهڙي
روهڙي

آر ايڇ احمد اينڊ برادرز حيدرآباد

196. تذکرہ شعراءِ تکر
197. تفسير هاشمي
198. تحفة الكرام
199. عربي - سنڌي لغت
200. قديم سنڌ
201. مقالات قاسمي
202. مخدوم محمد هاشم نٹوي
203. روزنامہ الوحيد سنڌ آزاد نمبر
204. الرحيم ته ماهي مختلف پرچا
205. مهران ته ماهي مختلف پرچا
206. ماهنامہ شريعت مختلف پرچا
نسب النبي ﷺ سنڌي ترجمہ فتح
207. القوي في نسب النبي ﷺ للنتوي
208. تذکرہ لطفی

لطف الله بدوي

فارسي

منشي نول کشور کانپور هند	عبدالحق دهلوي	209	جذب القلوب
کتاب فروشي سيديان ايران ۱۲۹۷ هـ	سيد جمال الدين بخاري	210	روضه الاحباب
سندي ادبي بورڊ حيدرآباد	مير علي شير قانع نثوي	211	تحفة الكرام
دهلي	غلام علي آزاد بلگرامي	212	ماثر الكرام
کراچي	شاه عبدالعزیز دهلوي	213	عجالة نافعة
سندي ادبي بورڊ حيدرآباد	مير علي شير قانع نثوي	214	مقالات الشعراء

انگريزي

Gibbon	The Decline and fall of Roman empire.	215
	The new Encyclopaedia Bretanica	216
M.Watt	Muhammad at Madena	217

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

كَاصَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ

إِنَّكَ لَمِنَ الْمُبْرِكِينَ

اللَّهُمَّ
بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

كَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ

إِنَّكَ لَمِنَ الْمُبْرِكِينَ